الغارات

أو

الاستنفار والغارات

لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال

المعروف بابن هلال الثقفي

حققه وعلق عليه

نخيب السيد عبد الرحيم

مؤسسة دار الكتاب الإسلامي

جلد (٢-١)

الغارات

اشاره

سرشناسه : ثقفی، ابراهیم بن محمد، - ق 283

عنوان و نام پدیدآور : الغارات او الاستنفار و الغارات/ لابی اسحاق ابراهیم بن محمدبن سعیدبن هلال المعروف بابن هلال الثقفی؛ حققه و علق علیه عبدالزهراآ الحسینی الخطیب

مشخصات نشر : قم: دار الکتاب الاسلامی، 1411ق. = 1369.

مشخصات ظاهری : ط، 500 ص.نمونه

شابک : 2200ریال

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : کتابنامه: ص. 457 - 455؛ همچنین به صورت زیرنویس

عنوان دیگر : الاستنفار و الغارات

موضوع : علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق. -- جنگلها

موضوع : معاویه بن ابی سفیان. خلیفه اموی، 20 قبل از هجرت - ق 60

موضوع : علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق. -- اصحاب

شناسه افزوده : حسینی، عبدالزهرا، مصحح

رده بندی کنگره : BP37/ث 7غ 2

رده بندی دیویی : 297/951

شماره کتابشناسی ملی : م 70-687

ص:1

خطبه على عليه السلام بالنهروان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

خبر على-عليه السلام-و معاويه بن أبى سفيان و أهل الشام بعد حرب الخوارج،و استنفار على بن أبى طالب-عليه السلام-أهل العراق، و سيره،و أموره،و كلامه،[و غارات معاويه على أعماله،]بعد النهروان الى حين مقتله عليه الصلاه و السلام (1).

28 حدّثنا أبو علىّ الحسين بن إبراهيم بن عبد اللّه بن منصور (2)،قال:حدّثنا محمّد بن يوسف (3)،قال:حدّثنا الحسن بن علىّ بن عبد الكريم الزّعفرانىّ 4،

1- 1) اشاره من المصنف(رحمه الله)الى رءوس مطالب الكتاب،و عناوين الفصول منه و الأبواب.
2- 2) قال الشيخ الجليل آقا بزرگ الطهرانى(رحمه الله)فى كتاب نوابغ الرواه فى رابعه المئات من طبقات أعلام الشيعه(ص 104-105)ما نصه: «الحسين بن إبراهيم بن عبد اللّه بن منصور،روى عن محمد بن هارون الهاشمى عن أحمد بن عيسى كما فى كمال الدين،و روى عنه أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق من مشايخ الصدوق»و سيجىء البسط فى شرح حاله فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 1).
3- 3) كأن المراد به من ذكره الشيخ الطوسى(رحمه الله)فى رجاله فيمن لم يرو عن الأئمه عليهم السلام بهذا العنوان:«محمد بن يوسف بن يعقوب الجعفرى الدين الزاهد من أصحاب العياشى» و نقل عنه العباره أصحاب التراجم من الخاصه كالعلامه و ابن داود و الميرزا محمد و الأردبيلىّ و المامقانى-رحمهم اللّه تعالى-فى كتبهم و الشيخ آقا بزرگ(رحمه الله)(فى نوابغ الرواه فى رابعه المئات من طبقات أعلام الشيعه)و أما علماء العامه فذكره ابن أبى حاتم الرازىّ فى الجرح

[قال:]قال إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثّقفىّ (1)،قال:حدّثنا إسماعيل بن أبان (2)

1- 1) -هو مؤلف الكتاب و ترجمته فى مقدمه الكتاب.
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«إسماعيل بن أبان الوراق الأزدى أبو إسحاق أو أبو إبراهيم كوفى ثقه تكلم فيه للتشيع،مات سنه ست عشره[و مائتين]من التاسعه/خ مدت». و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته المبسوطه:«قال الجوزجانى:إسماعيل الوراق كان مائلا عن الحق و لم يكن يكذب فى الحديث،قال ابن عدى:يعنى ما عليه الكوفيون من التشيع،و أما الصدق فهو صدوق فى الروايه»و فى ميزان الاعتدال:«إسماعيل بن

قال:حدّثنا عبد الغفّار بن القاسم بن قيس بن قهد من أصحاب رسول اللّه (1) صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قال:حدّثنا المنصور بن عمرو (2)،عن زرّ بن حبيش (3)،قال: سمعت أمير المؤمنين علىّ

1- 1) -قوله:«من أصحاب رسول اللّه(ص)»قيد لقيس بن قهد،قال العلامه(رحمه الله) فى الخلاصه:«عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قهد بالقاف أبو مريم الأنصارى،روى عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام ثقه»و قال الساروى فى توضيح الاشتباه:«عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قهد بالقاف المفتوحه و الهاء الساكنه و الدال المهمله أبو مريم الأنصارى، روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام ثقه». و سيجىء له و لجده ترجمه مبسوطه فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 3).
2- 2) -كذا فى النسخه و الظاهر أن هنا سقطا و الصحيح هكذا:«المنصور بن المعتمر عن المنهال بن عمرو»فيستقيم السند ففى تقريب التهذيب:«منصور بن المعتمر بن عبد اللّه السلمى أبو عثاب بمثلثه ثقيله ثم موحده الكوفى ثقه ثبت و كان لا يدلس من طبقه الأعمش، مات سنه اثنتين و ثلاثين و مائه/ع»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن المنهال بن عمرو»و فيها أيضا:«قال على بن المدينى عن يحيى بن سعيد قال سفيان: كنت لا أحدث الأعمش عن أحد من أهل الكوفه إلا رده فإذا قلت:منصور؛ سكت»و أيضا فى تهذيب التهذيب فى ترجمه المنهال بن عمرو:«روى عنه المنصور بن المعتمر».
3- 3) -قال الساروى(رحمه الله)فى توضيح الاشتباه(ص 161):«زر بكسر الزاء المعجمه

بن أبى طالب عليه السّلام يخطب...

قال إبراهيم:و أخبرنى أحمد بن عمران بن محمّد بن أبى ليلى الأنصارىّ قال:

حدّثنى أبى قال:حدّثنى ابن أبى ليلى (1) عن المنهال بن عمرو 2 عن زرّ بن حبيش

1- 1) -قال ابن دريد فى الاشتقاق عند ذكره بطون الأوس و رجالها(ص 441): «و من رجالهم أحيحه بن الجلاح بن الحريش بن جحجبى سيد الأوس فى الجاهليه(الى ان قال)و من ولد أحيحه عبد الرحمن بن أبى ليلى من أشراف أهل الكوفه صاحب رأى،و من ولده محمد بن عبد الرحمن ولى القضاء»و فى الفهرست لابن النديم:«ابن أبى ليلى و هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى،و اسم أبى ليلى يسار من ولد احيحه بن الجلاح و قيل:انه كان مدخول النسب،قال عبد اللّه بن شبرمه يهجوه: و كيف ترجى لفصل القضاء و لم تصب الحكم فى نفسكا فتزعم أنک لابن الجلاح و هيهات دعواک من أصلكا و ولى القضاء لبنى أميه و ولد العباس،و كان يفتى بالرأى قبل أبى حنيفه،و مات سنه ثمان و أربعين و مائه و هو يلى القضاء لأبى جعفر،و له من الكتب كتاب الفرائض».أقول: بين كلاميهما تناقض من جهه و هى أن ابن دريد نسب الرأى الى عبد الرحمن و لكن ابن النديم نسبه الى محمد بن عبد الرحمن؛فتدبر.و فى تقريب التهذيب(فى باب الكنى):

قال: خطب علىّ عليه السّلام بالنّهروان (1) ثمّ اتّفقا يزيد أحدهما حرفا و ينقص حرفا و المعنى واحد.

قال:خطب فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال:

1- 1) -فى القاموس:«النهروان بفتح النون و تثليث الراء و بضمهما ثلاث قرى أعلى و أوسط و أسفل؛هن بين واسط و بغداد»و فى تاج العروس فى شرحه:«و كان بها وقعه لأمير المؤمنين على-رضى اللّه عنه-مع الخوارج مشهوره».

أيّها النّاس أمّا بعد (1) أنا فقأت عين الفتنه (2) و لم يكن أحد ليجترئ عليها غيرى. (3).

ص:6

1- 1) -كذا فى النسخه صريحا؛و قول الراوىّ«خطب»يقتضى وجودهما فان الخطبه تستلزم على عاده الخطباء وجود الكلمتين؛ألا ترى قول سحبان بن وائل يقول: «لقد علم الحى اليمانون أننى إذا قلت:أما بعد؛انى خطيبها» و على هذا فالفاء محذوفه من الجمله الواقعه بعدها على ما هو القاعده؛قال ابن مالک: أما كمهما يک من شىء و فا لتلو تلوها وجوبا ألفا و حذف ذى الفاء شذ فى نثر إذا لم يک قول معها قد نبذا و قال السيوطى فى البهجه المرضيه فى شرحهما: «نبذ أى حذف 29 كقوله عليه الصلاه و السلام: أما بعد ما بال رجال،. فان كان معها قول و حذف جاز حذف الفاء بل وجب كقوله تعالى: فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ:أَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمٰانِكُمْ؛ أى فيقال لهم:أ كفرتم»و قال الحكيم(رحمه الله)و هو من المحشين للكتاب المذكور و المعلقين عليه:«تمام الحديث[المذكور]يشترطون شروطا ليست فى كتاب اللّه،هكذا فى صحيح البخارى؛فقوله(ص):ما بال؛الأصل:أما بعد فما بال؛فحذف الفاء»و من أراد التفصيل فى ذلک فليراجع شرح العسقلانى أو القسطلانى أو غيرهما من شروح البخارى و نظائرها،و هنا بيانات مفيده لعلماء اللغه و نقلناها فى تعليقات آخر الكتاب فراجع (انظر التعليقه رقم 5).

2- 2) -فى شرح النهج:«فقأت عينه أى بخقتها،و تفقأت السحابه عن مائها تشققت، و تفقأ الدمل و القرح،و معنى فقئه عليه السلام عين الفتنه اقدامه عليها حتى أطفأ نارها كأنه جعل للفتنه عينا محدقه يهابها الناس فأقدم هو عليها ففقأ عينها فسكنت بعد حركتها و هيجانها؛و هذا من باب الاستعاره».

3- 3) - 30 فى نهج البلاغه بعدها:«بعد أن ماج غيهبها و اشتد كلبها». و علل ابن أبى الحديد هذا الكلام فى شرح النهج(ج 2؛ص 175)و بين وجهه بشرح مبسوط و بيان مستوفى (و قال فيما قال):«و قد روى ابن هلال صاحب كتاب الغارات أنه(أى الحسن-عليه السلام-) كلم أباه فى قتال أهل البصره بكلام أغضبه فرماه ببيضه حديد عقرت ساقه فعولج منها شهرين». أقول:كأنه نقل الحديث من غير كتاب الغارات كما هو ظاهر عبارته.

و فی حدیث ابن أبی لیلی: لم یکن لیفقأها أحد غیری و لو لم أک فیکم ما قوتل أصحاب الجمل و أهل النّهروان،و أیم اللّه لو لا أن تنکلوا (1) و تدعوا العمل لحدّثتکم بما قضی اللّه علی لسان نبیّکم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لمن قاتلهم مبصرا لضلالتهم عارفا للهدی الّذی نحن علیه.ثمّ قال:سلونی قبل أن تفقدونی (2)إنّی میّت أو مقتول بل قتلا، (3) ما ینتظر أشقاها أن یخضبها من فوقها بدم[و ضرب بیده إلی لحیته (4)]و الّذی نفسی بیده لا تسألونی عن شیء فیما بینکم و بین السّاعه و لا عن فئه تضلّ مائه

1- 1) -هذه الکلمه قرئت فی بعض موارد نقلها«تتکلموا»علی ان تکون جمع مخاطب من باب التفعل من«کلم»،و فی بعض الموارد الأخر:«تتکلوا»علی ان تکون جمع مخاطب من باب الافتعال من«و کل»؛و لکل معنی صحیح مناسب لکن الأصح الأنسب ما ذکرناه، و الدلیل علیه 31 نص عباره حدیث نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب اخبار النبی(ص) بقتال الخوارج(ص 597)عن جامع الأصول نقلا عن صحیح مسلم و أبی داود و هی: «لو یعلم الجیش الذین یصیبونهم ما قضی لهم علی لسان نبیهم لنکلوا عن العمل». و قال المجلسی(رحمه الله)فی بیانه للحدیث:لنکلوا عن العمل ای امتنعوا و ترکوه اتکالا علی هذا العمل و ثوابه»و قال المجلسی(رحمه الله)أیضا فی ثامن البحار فی باب اخبار النبی(ص)بقتال الخوارج و کفرهم(ص 599؛س 33): 32 «فی کتاب صفین للواقدی عن علی(ع): «لو لا أن تبطروا فتدعوا العمل لحدثتکم بما سبق علی لسان رسول اللّه(ص) لمن قتل هؤلاء». و له نظائر فی المضمون.
2- 2) -فی البحار نقلا عن الغارات بتکرار هذه الفقره و توسیط«سلونی عما شئتم»بینهما هکذا: 33 «سلونی قبل أن تفقدونی،سلونی عما شئتم،سلونی قبل أن تفقدونی». (انظر ج 8؛ ص 606) 34 و فی روایه سلیم بن قیس علی ما نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار(ج 8؛ص 723): «سلونی عما شئتم قبل ان تفقدونی». و نقلت الروایه بألفاظ شتی و عبارات مختلفه لکن المعنی فی کلها واحد.
3- 3) -تأتی هذه القطعه من الروایه فی موردین آخرین من الکتاب أیضا؛ أحدهما فی باب دخوله(ع)الکوفه،و ثانیهما فی باب سیرته(ع)فی نفسه.
4- 4) -هذه الزیاده من البحار نقلا عن الغارات(ج 8؛ص 606؛س 5).

أو تهدى مائه (1) إلاّ نبّأتكم بناعقها و سائقها.

فقام إليه رجل فقال:حدّثنا يا أمير المؤمنين عن البلاء قال:

إنّكم فى زمان إذا سأل سائل فليعقل،و إذا سئل مسئول فليثبت،ألا و إنّ من ورائكم أمورا أتتكم جللا مزوّجا (2) و بلاء مكلحا (3) مبلحا (4)،و الّذى فلق الحبّه و برأ النّسمه إن لو فقدتمونى و نزلت كرائه (5) الأمور و حقائق البلاء لقد أطرق كثير من السائلين و فشل كثير من المسئولين (6) و ذلک إذا قلصت (7) حربكم

1- 1) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج: «فان قلت:لما ذا قال:عن فئه تهدى مائه،و ما فائده التقييد بهذا العدد؟ قلت:لان ما دون المائه حقير تافه لا يعتد به ليذكر و يخبر عنه فكأنه قال:مائه فصاعدا».
2- 2) -فى البحار:«الجلل»محركه الأمر العظيم،و«مزوجا»أى مقرونا بمثله».
3- 3) - 35 فى النهايه:«فى حديث على: ان من ورائكم فتنا و بلاء مكلحا مبلحا. أى يكلح الناس لشدته؛و الكلوح العبوس،يقال:كلح الرجل و أكلحه الهم»و فى البحار:«الكلوح العبوس يقال:كلح و أكلح».
4- 4) -فى الأصل و فى البحار«ملحا»من الإلحاح 36 ففى النهايه لابن الأثير نقلا عن غريب الحديث للهروى: «فيه:لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فإذا أصاب دما حراما بلح. [بتشديد اللام]؛بلح الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرک،و قد أبلحه السير فانقطع به،يريد به وقوعه فى الهلاک بإصابه الدم الحرام و قد تخفف اللام(الى ان قال نقلا عن الهروى): و منه 37 حديث على: ان من ورائكم فتنا و بلاء مكلحا مبلحا. أى معييا».
5- 5) -كذا فى النهج لكن فى الأصل و فى البحار:«كراهيه»؛و فى البحار: «الكريهه النازله،و كرائه الأمور المصائب التى تكرهها النفوس».
6- 6) -فى شرح النهج:«فشل جبن؛فان قلت:أما فشل المسئول فمعلوم،فما الوجه فى اطراق السائل؟-قلت:لشده الأمر و صعوبته حتى أن السائل ليبهت و يدهش فيطرق و لا يستطيع السؤال».
7- 7) -قال المجلسى(رحمه الله)فى البحار(ج 8؛ص 606):«قلصت بالتشديد أى انضمت و اجتمعت،و بالتخفيف أى كثرت و تزايدت،من:قلصت البئر إذا ارتفع ماؤها».

و شمّرت عن ساق (1) و كانت الدّنيا بلاء عليكم و على أهل بيتى حتّى يفتح اللّه لبقيّه الأبرار،فانصروا قوما (2) كانوا أصحاب رايات يوم بدر و يوم حنين تنصروا و توجروا،و لا تسبقوهم فتصرعكم البليّه.

فقام إليه رجل آخر فقال:يا أمير المؤمنين حدّثنا عن الفتن،قال:

انّ الفتن (3) إذا أقبلت شبّهت (4) و إذا أدبرت نبّهت 5،يشبهن 6 مقبلات و

1- 1) -فى شرح النهج:«و شمرت عن ساق؛استعاره و كنايه يقال للجاد فى أمره:قد شمر عن ساق؛و ذلک لان سبوغ الذيل معثره،و يمكن أن يجرى اللفظ على حقيقته و ذلک أن قوله تعالى:يوم يكشف عن ساق؛فسروه فقالوا:الساق الشده فيكون قد أراد بقوله(ع):و شمرت عن ساق أى كشفت عن شده و مشقه»و أضاف الى ذلک فى البحار(ج 8؛ص 694)«و قيل: كشف الساق مثل فى اشتداد الأمر و صعوبه الخطب؛و أصله:تشمير المخدرات عن سوقهن فى الهرب،و قيل:يكشف عن ساق؛أى عن أصل الأمر و حقيقته بحيث يصير عيانا».
2- 2) -فى البحار:«أقواما».
3- 3) -كذا فى النهج لكن فى الأصل و البحار:«الفتنه».
4- 4) -قال المجلسى(رحمه الله)فى البحار:«قوله(ع):«[شبهت]على المعلوم أى جعلت نفسها أو الأمور الباطله شبيهه بالحق،أو على المجهول؛ أى أشكل أمرها و التبس على الناس،و قوله(ع):[نبهت]أى أيقظت القوم من النوم و أظهرت بطلانها عليهم،

يعرفن مدبرات،انّ الفتن تحوم كالرّياح يصبن بلدا و يخطئن اخرى،ألا انّ أخوف الفتن عندى عليكم فتنه بنى أميّه،انّها فتنه عمياء مظلمه مطيّنه (1) عمّت فتنتها و خصّت بليّتها،و أصاب البلاء من أبصر فيها،و أخطأ البلاء من عمى عنها، يظهر أهل باطلها على أهل حقّها،حتّى يملأ الأرض عدوانا و ظلما و بدعا،و انّ أوّل من يضع جبروتها و يكسر عمدها و ينزع أوتادها اللّه ربّ العالمين،و أيم اللّه لتجدنّ بنى أميّه أرباب سوء لكم بعدى كالنّاب الضّروس (2) تعضّ بفيها و تخبط بيديها و تضرب برجليها و تمنع درّها (3)،لا يزالون بكم (4) حتّى لا يتركوا فى مصركم الاّ تابعا لهم أو غير ضارّ (5)،و لا يزال بلاؤهم بكم حتّى لا يكون انتصار 6 أحدكم

1- 1) -فى البحار:«أى مخفيه»أقول:هو من قولهم:«طان الحائط و البيت طلاه بالطين،و مثله:طينه تطيينا»و هو كنايه عن اختفاء الشى و استتاره كما هو ظاهر.
2- 2) -فى البحار:«الناب الناقه المسنه،و الضروس السيئه الخلق تعض حالبها».
3- 3) -فى البحار:«الدر اللبن و يقال لكل خير على التوسع».
4- 4) -فى البحار:«لا يزالون بكم يؤذونكم بأنواع الأذى حتى لا يبقى منكم الا من ينفعهم فى مقاصدهم،أو لا يضرهم بإنكار المنكرات عليهم».
5- 5) -فى النهج:«غير ضائر»و قال المجلسى(رحمه الله)فى البحار:«الضائر المضر»

منهم الاّ مثل انتصار العبد من ربّه،إذا رآه أطاعه و إذا توارى عنه شتمه،و أيم- اللّه لو فرّقوكم تحت كلّ حجر لجمعكم اللّه لشرّ يوم لهم،ألا انّ من بعدى جمّاع (1) شتّى،ألا انّ قبلتكم واحده،و حجّكم واحد،و عمرتكم واحده،و القلوب مختلفه؛ثمّ أدخل أصابعه بعضها فى بعض.

فقام رجل فقال:ما هذا يا أمير المؤمنين؟ قال:هذا هكذا،يقتل هذا هذا،و يقتل هذا هذا،قطعا جاهليّه ليس فيها هدى و لا علم يرى،نحن أهل البيت منها بمنجاه (2) و لسنا فيها بدعاه.

فقام رجل فقال يا أمير المؤمنين:ما نصنع فى ذلک الزّمان؟ قال:انظروا أهل بيت نبيّكم فان لبدوا فالبدوا (3) و ان استصرخوكم فانصروهم توجروا،و لا تسبقوهم فتصرعكم البليّه.

فقام رجل آخر فقال:ثمّ ما يكون بعد هذا يا أمير المؤمنين؟

1- 1) -فى ثامن البحار(ص 606):«و جماع الناس كرمان أخلاطهم من قبائل شتى، و كل ما تجمع و انضم بعضه الى بعض».
2- 2) -فى البحار:«المنجاه موضع النجاه،و الغرض خلاصهم من لحوق الآثام و المتابعه فى الدعوه الى الباطل لا الخلاص من الاذيه».
3- 3) -فى البحار:«لبد كنصر و فرح أقام و لزق»و فى النهايه بعد ذكر شىء من معانى «لبد»:«و منه حديث حذيفه و ذكر فتنه فقال:البدوا لبود الراعى على عصاه لا يذهب بكم السيل؛اى الزموا الأرض و اقعدوا فى بيوتكم لا تخرجوا منها فتهلكوا و تكونوا كمن ذهب به السيل،يقال:لبد بالأرض و ألبد بها إذا لزمها و أقام،و منه حديث على قال لرجلين أتياه يسألانه:البدا بالأرض حتى تفهما؛أى أقيما».

قال:ثمّ انّ اللّه تعالى يفرّج الفتن برجل منّا أهل البيت كتفريج الأديم (1)، بأبى ابن خيره الإماء (2) يسومهم خسفا (3) و يسقيهم بكأس مصبّره (4)؛ فلا يعطيهم الاّ السّيف هرجا (5) هرجا،يضع السّيف على عاتقه ثمانيه أشهر؛ ودّت قريش (6) عند ذلک بالدّنيا و ما فيها لو يرونى مقاما واحدا قدر حلب شاه أو جزر جزور (7) لأقبل منهم بعض (8) الّذى يرد عليهم حتّى تقول قريش:لو كان هذا من ولد فاطمه لرحمنا،

1- 1) -فى البحار:«كتفريج الأديم»الأديم الجلد،و تفريجه أى الجلد عن اللحم،و وجه الشبه انكشاف الجلد عما تحته من اللحم،و يحتمل أن يكون المراد بالأديم الجلد الّذى يلف- الإنسان فيه للتعذيب لانه يضغطه شديدا إذا جف؛و فى تفريجه راحه».
2- 2) -فى شرح النهج و البحار:«ابن خيره الإماء القائم عليه السلام».
3- 3) -فى البحار:«يسومهم خسفا أى يوليهم و يكلفهم و يلزمهم،و الخسف النقصان و الهوان».
4- 4) -فى البحار:«المصبره الممزوجه بالصبر المر،و قيل أى المملوءه الى أصبارها أى جوانبها».
5- 5) -فى البحار:«فى النهايه:فيه بين يدى الساعه هرج أى قتال و اختلاط،و أصل الهرج الكثره فى الشىء و الاتساع».
6- 6) -فى البحار نقلا عن شرح النهج:«هو اشاره الى ظهور دوله بنى العباس؛و قد روى فى السير أن مروان بن محمد و هو آخر ملوک بنى أميه قال يوم الزاب لما شاهد عبد اللّه بن محمد بن على بن عبد اللّه بن العباس بإزائه فى صف خراسان:لوددت أن على بن أبى طالب تحت هذه الرايه بدلا من هذا الفتى،و يحتمل أن يكون التمنى عند قيام القائم عليه السلام».
أقول:هنا كلام لابن أبى الحديد نفيس جدا ننقله فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 6).
7- 7) -فى البحار:«الجزور الناقه التى تجزر».
8- 8) -أورد الرضى(رحمه الله)فى النهج مكان الجمله هذه: 40 «لأقبل منهم ما أطلب اليوم بعضه فلا يعطوننى». 41 و قال المجلسى(رحمه الله)فى شرح العباره ما نصه:«قوله(ع): ما أطلب اليوم بعضه؛. أى الطاعه و الانقياد اى يتمنون أن يرونى فيطيعونى إطاعه كامله و قد رضيت منهم اليوم بأن يطيعونى إطاعه ناقصه فلم يقبلوا».

فیغریه (1) اللّه ببنی أمیّه فیجعلهم ملعونین أینما ثقفوا أخذوا و قتّلوا تقتیلا (2)*سنّه اللّه فی الّذین خلوا من قبل و لن تجد لسنّه اللّه تبدیلا (3).

ص:13

1- 1) -فی المصباح المنیر:«غری بالشیء غری من باب تعب اولع به من حیث لا یحمله علیه حامل،و أغریته به إغراء فأغری به بالبناء للمفعول؛و الاسم الغراء بالفتح و المد»و فی مجمع- البحرین:«قوله تعالی: لَنُغْرِیَنَّکَ بِهِمْ أی لنسلطنک علیهم یعنی ان لم ینته المنافقون عن عداوتهم لنأمرنک أن تفعل بهم ما یسوؤهم و یضطرهم الی طلب الجلاء من المدینه فسمی ذلک إغراء و هو التحریش علی سبیل المجاز»و قال فی«حرش»:«التحریش الإغراء بین القوم و الکلاب و تهییج بعضها علی بعض؛و منه الحدیث:فلما جاء أبی حرشه علی،و حدیث علی(ع):فذهب الی رسول اللّه(ص)محرشا علی فاطمه؛أراد بالتحریش هنا ما یوجب عتابها».
أقول:قوله(قدس سره)فی تفسیر«لنغرینک»ناظر الی تمام الآیه و هی: «لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ الْمُنٰافِقُونَ وَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْمُرْجِفُونَ فِی الْمَدِینَهِ لَنُغْرِیَنَّکَ بِهِمْ ثُمَّ لاٰ یُجٰاوِرُونَکَ فِیهٰا إِلاّٰ قَلِیلاً» (آیه 60 سوره الأحزاب)و یعلم من ذکره(ع)الآیتین التالیتین لهذه الآیه بعدها فی آخر الخطبه أنّه(ع)أخذ الکلمه من الآیه المذکوره بعنوان الاقتباس و لذا ذیل قوله بذکر الآیتین التالیتین لها؛فتدبر.
2- 2) -هی مع ما بعدها آیه 61 و 62 من سوره الأحزاب.
3- 3) -نقلها المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب قتال الخوارج و احتجاجاته(ص 605- 606)موردا بعدها بیانا للغاتها قائلا فی آخر البیان:«أقول:و قد مضی بعض هذه الخطبه مشروحا». أقول:هذا المورد المشار الیه لم أظفر به فیما تقدم من المجلدات و لکن شرحه فیما یأتی؛ ففی المجلد نفسه(ج 8)شرح الخطبه(بعد نقلها عن النهج للرضی فإنه(رحمه الله) نقل فیه منتخبا من الخطبه و هو معظمها)شرحا مفصلا مبسوطا فی باب ما جری من الفتن(ص 693-694)و نقل الخطبه أیضا فی المجلد الثامن فی باب نوادر ما وقع فی أیام خلافته عن کتاب سلیم بن قیس(ص 723-724)قائلا بعده:«کتاب الغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی(الی ان قال:و ساق الحدیث نحو حدیث سلیم الی قوله: وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّهِ اللّٰهِ تَبْدِیلاً)» مع بیان مفصل للخطبه،و نقل الخطبه أیضا فی المجلد التاسع فی باب معجزات کلامه(ص 592-594)مع تبیین مفصل للغاتها و بیان مبسوط لمشکلاتها

42 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم،قال:أخبرنى إبراهيم ص:14

ابن المبارک البجلیّ (1) و إبراهیم بن العبّاس البصریّ الأزدیّ (2) أیّهما حدّثنی بهذا الحدیث عن ابن المبارک (3) قال:حدّثنا بکر بن عیسی (4) قال:حدّثنا إسماعیل بن

1- 1) -فی جامع الرواه للأردبیلی(رحمه الله)نقلا عن النجاشی و رجال الشیخ:«إبراهیم بن المبارک له کتاب»و هو واقع فی طرق روایات کثیره فی الکتاب.
2- 2) -لعل المراد منه من ذکره ابن سعد فی الطبقات عند ذکره البغدادیین(ج 7 القسم الثانی ص 75 من طبعه اروبا)بقوله:«إبراهیم بن العباس و یکنی ابا إسحاق و یعرف بالسامری روی عن أبی أویس و شریک و غیرهما و کان قد اختلط فی آخر عمره فحجبه أهله فی منزله حتی مات»و ذکر ترجمته الخطیب فی تاریخ بغداد علی سبیل التفصیل(انظر ج 6؛ص 116).
3- 3) -کأن المراد به عمرو بن المبارک أبو إبراهیم الآتی ذکره فی مثل السند فی باب استنفاره(ع)الناس(انظر الحدیث الثالث من الباب)و أما ترجمته فلم نظفر بها فی مظانها.
4- 4) -فی تقریب التهذیب:«بکر بن عیسی الراسبی بمهمله ثم موحده أبو بشر البصری ثقه من التاسعه،مات سنه أربع و مائتین/س»و فی القاموس:«و بنو راسب حی». و فی تاج العروس فی شرحه:«منهم فی الأزد راسب بن مالک بن میدعان بن مالک بن نصر بن الأزد»و فی الاشتقاق لابن درید:«و من قبائل جرم بن ربان بنو راسب بطن بالبصره،و فی الأزد راسب بن الحارث بن عبد اللّه بن الأزد»و فی جامع الرواه و تنقیح المقال نقلا عن رجال الشیخ:«بکر بن عیسی أبو زید البصری الأحول؛أسند عنه من أصحاب الصادق(ع)»أقول:المتبادر من العبارات اتحادهما و الاختلاف فی الکنیه لا ینافیه لتحقق کنیتین فی کثیر من الرواه.

خالد (1) البجليّ عن عمرو بن قيس (2) عن المنهال بن عمرو عن زرّ بن حبيش الأسديّ أنّه قال:سمعت عليّا عليه السّلام يقول:

أنا فقأت عين الفتنه،و لو لا أنا ما قوتل أهل النّهروان و لا أصحاب الجمل، و لو لا أنّى أخشى أن تنكلوا فتدعوا العمل لأخبرتكم بالّذى قضى اللّه على لسان نبيّكم لمن قاتلهم مبصرا بضلالهم عارفا للهدى الّذى نحن عليه (3).

ص:16

1- 1) -كذا فى الأصل و الظاهر أنه«إسماعيل بن أبى خالد»ففى تقريب التهذيب: «إسماعيل بن أبى خالد الأحمسى مولاهم البجلى ثقه ثبت من الرابعه،مات سنه ست و أربعين [و مائه]/ع»و هو يروى عن عمرو بن قيس كما يأتى التصريح به عن علماء الرجال، و نقل المامقانى(رحمه الله)فى تنقيح المقال عن رجال الشيخ عد الرجل من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام،و كذلک عن النجاشى و فهرست الشيخ بهذا العنوان:«إسماعيل بن أبى خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدى،روى أبوه عن أبى جعفر(ع)و روى هو عن أبى- عبد اللّه(ع)و هما ثقتان من أصحابنا الكوفيين»و فى جامع الرواه مثله.
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«عمرو بن قيس الملائى بضم الميم و تخفيف اللام و المد أبو عبد اللّه الكوفى ثقه متقن عابد من السادسه،مات سنه بضع و أربعين[و مائه]/بخ م 4»و فى تهذيب التهذيب:«روى عن أبى إسحاق السبيعى و عكرمه و المنهال بن عمرو(الى أن قال)و روى عنه إسماعيل بن أبى خالد و هو أكبر منه(الى آخر ما قال)». و فى تذهيب تهذيب الكمال:«عمرو بن قيس الملائى أبو عبد اللّه الكوفى عن عكرمه و عون بن أبى جحيفه،و عنه إسماعيل بن أبى خالد مع تقدمه و الثورى،و ثقه أبو حاتم». و فى تنقيح المقال و جامع الرواه:«عمرو بن قيس أبو عبد اللّه الملائى الكوفى عده الشيخ(رحمه الله)فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام».
3- 3) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب قتال الخوارج(ص 603؛ س 24)و نقله الطبرى فى تأريخه نقلا عن أبى مخنف(ج 6؛ص 50)باختلاف يسير فى العباره،و كذا نقله ابن الأثير فى كامل التواريخ تحت عنوان«قتل ذى الثديه» (ج 3،ص 139). 46 و قال ابو نعيم الأصبهانى فى حليه الأولياء(ج 4؛ص 186)فى ترجمه زر بن حبيش:«حدثنا أبو عمرو بن حماد حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبيد النحاس .

فی غنی و باهله

(1)(2)

47 حدّثنا محمّد قال:حدثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهیم قال:حدّثنی عبید بن

ص:17

1- 1) -فی الصحاح:«الغنی مقصورا الیسار تقول منه:غنی فهو غنی،و غنی أیضا [أی علی زنه فعیل]حی من غطفان»و فی الاشتقاق لابن درید عند ذکره قبائل سعد بن قیس عیلان(ص 269):«فمن قبائل سعد أعصر بن سعد و هو أبو غنی و باهله و الطفاوه(الی أن قال) فمن رجال غنی و هو فعیل من الغنی غنی المال مقصور(الی آخر ما قال)».

2- 2) -فی الصحاح:«باهله قبیله من عیلان و هو فی الأصل اسم امرأه من همدان تحت معن بن أعصر بن سعد بن قیس عیلان فنسب ولده الیها،و قولهم:باهله بن أعصر انما هو کقولهم:تمیم بنت مر فالتذکیر للحی و التأنیث للقبیله؛سواء کان الاسم فی الأصل لرجل أو امرأه». و فی الاشتقاق لابن درید عند ذکره قبائل سعد بن قیس عیلان(ص 271):«و أما معن بن أعصر فولد قتیبه و وائلا و جئاوه و أودا و حضنتهم کلهم باهله و هی زعموا امرأه من مذحج أو من همدان(الی ان قال)و اشتقاق باهله من قولهم:أبهلت الناقه إذا حللت صرارها و الناقه باهل،و القوم مبهلون،و البهله اللعنه من قولهم:علیه بهله اللّه أی لعنه اللّه،و فی التنزیل نبتهل ای نتلاعن».و فی اللباب لابن الأثیر:«الباهلی بفتح الباء المنقوطه بواحده و کسر الهاء و اللام؛هذه النسبه الی باهله؛و هی باهله بن أعصر بن سعد بن قیس عیلان بن مضر،کان العرب یستنکفون من الانتساب الی باهله کأنها لیست فیما بینهم من الاشراف حتی قال قائلهم:

سلیمان النّخعیّ (1)قال:حدّثنی سعید الأشعریّ (2) قال: استخلف-علیّ علیه السّلام حین سار إلی النّهروان رجلا من النّخع یقال له:هانئ بن هوذه (3) فکتب إلی علیّ علیه السّلام انّ غنیّا و باهله فتنوا؛فدعوا اللّه علیک أن یظفر بک عدوّک،قال:فکتب إلیه

1- 1) -لم نظفر بترجمه الرجل بهذا العنوان فی مظانها،و من المحتمل أن یکون المراد منه من ذکره ابن أبی حاتم الرازیّ فی الجرح و التعدیل(ج 5؛ ص 408)بقوله:«عبید بن سلیمان الباهلی أبو الحارث روی عن الضحاک(الی آخر ما قال)»و یؤیده ما فی ترجمه عبد اللّه بن الرومی الآتی ذکره نقلا عن تقریب التهذیب من أن«عبد اللّه بن فیروز الرومی الدیلمیّ أخو الضحاک»فعلیه یکون الرجل یروی تاره عن الضحاک کما فی الجرح و التعدیل،و اخری عن أخیه عبد اللّه کما فی المتن لکن وصفه بالنخعی فی السند و بالباهلی فی ترجمته یبعده؛ فتدبر.
2- 2) -فی تقریب التهذیب:«سعید بن أبی برده بن أبی موسی الأشعری الکوفی ثقه ثبت؛و روایته عن ابن عمر مرسله،من الخامسه/ع».
3- 3) -لم نجد أحدا بهذا العنوان فی مظانه لکن ذکر فی کتاب صفین لنصر بن مزاحم و التأریخ للطبری و فی شرح النهج لابن أبی الحدید نقلا عن النصر رجل من أصحاب علی(ع) بعنوان«حیان بن هوذه النخعی»و نص عباره نصر هکذا(ص 543):«فلما رأی[الأشتر] ذلک قال:أعیذکم باللّه أن ترضعوا الغنم سائر الیوم،ثم دعا بفرسه و رکز رایته و کانت مع حیان بن هوذه النخعی(الی آخر ما قال)»و مثله عباره الطبری و ابن أبی الحدید(انظر وقائع لیله الهریر و رفع المصاحف)فعلی هذا اما أن یکون«هانئ»مصحف«حیان»أو یکون «هانئ»أخا له و اللّه العالم.

علىّ عليه السّلام:أجلهم (1) من الكوفه و لا تدع منهم أحدا (2).

49 قال عبيد اللّه (3) بن سليمان:حدّثنا عبد اللّه بن الرّومىّ (4) انّ عليّا عليه السّلام قال:

لا تجاورونى فيها بعد ثلاث (5).

50 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم قال:و أخبرنى علىّ بن قادم (6) قال:أخبرنى شريک بن عبد اللّه النّخعىّ (7) عن ليث 8 عن أبى يحيى 9 قال:

1- 1) -ذكر اللغويون أن كلا من كلمتى«جلا»و«أجلى»مجردا و مزيدا لازم متعد فيمكن قراءه الكلمه بكلا الوجهين.
2- 2) -نقله المجلسى(رحمه اللّه)فى ثامن البحار فى باب قتال الخوارج(ص 603،س 27).
3- 3) -كذا فى الأصل و الظاهر أن«اللّه»زائده بقرينه صدر السند.
4- 4) -فى الأنساب للسمعانى:«الرومى بضم الراء المهمله و الميم بعد الواو(الى ان قال) و المشهور بهذه النسبه عبد الملک بن عبد اللّه بن فيروز الرومى أخو عمر بن عبد اللّه من أهل البصره يروى عن أبيه عن ابن عمر؛ روى عنه موسى بن إسماعيل التبوذكى»و فى تقريب التهذيب: «عبد اللّه بن فيروز الديلمىّ أخو الضحاک ثقه من كبار التابعين،و منهم من ذكره فى الصحابه/د س ق»و سيجىء من ثامن البحار نقلا عن كتاب صفين لنصر بن مزاحم قول أمير المؤمنين(ع)لباهله:خذوا عطائكم و اخرجوا الى الديلم،و هو يؤيد كونه ديلميا؛فتدبر، و أما من ذكر ترجمته ابن أبى حاتم فى الجرح و التعديل بعنوان«عبد اللّه بن الرومى أبى محمد اليمامى»فلا ينطبق على ما نحن فيه لبعد الطبقه.
5- 5) -هذا الجزء لم أجده منقولا من هذا الكتاب فى مظانه من البحار و غيره و أما قوله«لا تجاورونى»ففى الأصل«لا تجاورنى»[فيكون مؤكدا بنون التوكيد]،و عدم المجاوره كنايه عن الحكم بالجلاء نظير قول اللّه تعالى:«ثم لا يجاورونک فيها الا قليلا».
6- 6) -فى تقريب التهذيب:«على بن قادم الخزاعى الكوفى صدوق يتشيع من التاسعه، مات سنه ثلاث عشره و مائتين أو قبلها/د ت ص»و فى تهذيب التهذيب:«على بن قادم الخزاعى أبو الحسن الكوفى روى عن الأعمش(الى

ان قال)و شریک القاضی و غیرهم(الی ان قال):ذکره ابن حبان فی الثقات،و قال:مات سنه 213».
7- 7) -قال المحدث القمی(رحمه الله)فی کتاب الکنی و الألقاب تحت عنوان«النخعی» ما نصه:«و ممن ینسب الی النخع شریک بن عبد اللّه بن سنان بن أنس النخعی الکوفی ذکره

سمعت عليّا عليه السّلام يقول: يا باهله اغدوا خذوا حقّكم مع النّاس،و اللّه يشهد أنّكم تبغضونى و أنّى أبغضكم (1).

51 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم قال:حدّثنى يوسف بن كليب المسعودىّ (2) قال:حدّثنى معاويه بن هشام 3 عن الصّبّاح بن يحيى

1- 1) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب قتال الخوارج(ص 603؛ص 28) و نقله أيضا فى ثامن البحار عن كتاب نصر بن مزاحم(ص 476؛س 29)هكذا: 52 «و عن ليث بن أبى سليم قال:دعا على(ع)باهله فقال: يا معشر باهله اشهد اللّه أنكم تبغضونى و أبغضكم فخذوا عطاءكم و اخرجوا الى الديلم،و كانوا قد كرهوا أن يخرجوا معه الى صفين». و هو موجود فى كتاب نصر(انظر ص 130 من طبعه القاهره بتحقيق عبد السّلام محمد هارون الا أن هناک:«عمر بن سعد عن ليث بن سليم؛الحديث)».
2- 2) -لم أظفر بذكر له فى كتب الرجال الا أن المفيد(رحمه الله)نقل فى المجلس السابع-

المزنىّ (1) عن الحارث بن حصيره 2 عن أصحابه عن علىّ عليه السّلام أنّه قال: ادعوا لى غنيّا و باهله و حيّا آخر قد سمّاهم فليأخذوا أعطياتهم 3 فو الّذى فلق الحبّه و برأ النّسمه ما لهم فى الإسلام نصيب و انّى لشاهد لهم فى منزلى عند الحوض و عند المقام

ص:21

1- 1) - 53 فى ميزان الاعتدال:«صباح بن يحيى عن الحارث بن حصيره متروک بل متهم روى على بن هاشم عن صباح بن يحيى عن الحارث بن حصيره عن جميع بن عناق[أو: عفان]عن ابن عمر أن رسول اللّه(ص)قال: كان الناس من شجر شتى و كنت أنا و على من شجره؛. أورده له العقيلى»و فى لسان الميزان بعد نقله عباره الميزان المذكوره: «و لفظ العقيلى:صباح بن يحيى عن الحارث بن حصيره عن جميع؛ثلاثتهم من الشيعه و كان جميع من رؤسائهم و الافه فى هذا الخبر من غيره،و أما هو فذكره ابن عدى فقال:كوفى و نقل عن البخارى أنه قال:فيه نظر،قال ابن عدى:هو من جمله الشيعه»و فى جامع الرواه و تنقيح المقال نقلا عن النجاشى و الشيخ فى كتابيه الفهرست و الرجال:«ان صباح بن يحيى المزنى أبو محمد الكوفى ثقه من أصحاب الصادق(ع)روى عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السّلام»و زاد فى التنقيح:«و وثقه فى الوجيزه و البلغه و المشتركاتين و الحاوى و غيرها،و لا يعارض ذلک كله ما فى رجال ابن الغضائرى من قوله:صباح بن يحيى المزنى أبو محمد كوفى زيدى حديثه فى حديث أصحابنا ضعيف يجوز أن يخرج شاهدا»(الى آخر

المحمود أنّهم أعدائی فی الدّنیا و الآخره (1)و لئن ثبتت قدمای لأردّنّ قبیله إلی قبیله (2)،و لابهرجنّ ستّین قبیله ما لهم (3) فی الإسلام نصیب (4).

54 و عن یوسف بن کلیب عن یحیی بن سالم عن عمرو بن عمیر عن أبیه عنه

1- 1) -ما بین المعقوفتین ساقط من الأصل و نقلناه من البحار.
2- 2) -فی البحار:«قبائل الی قبائل الی قبائل».
3- 3) -فی الأصل:«لها».
4- 4) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی و أمیر المؤمنین علیهما السّلام (ص 732؛س 10)،و نقله ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 179؛س 4)لکن من دون نسبه الی الغارات.

علیه السّلام مثله (1).

قدوم علی علیه السّلام

الی الکوفه عن حرب الخوارج

55 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهیم قال:أخبرنا محمّد بن إسماعیل مولی قریش (2) قال:حدّثنا نصر بن مزاحم المنقریّ (3) قال:حدّثنا عمر بن سعد (4) عن نمیر بن وعله (5) عن أبی الودّاک 6أنّ علیّ بن أبی طالب علیه السّلام لمّا فرغ

1- 1) -هذا السند ساقط من الأصل و موجود فی البحار. أقول:لنا کلام هنا نذکره فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعلیقه رقم 7). أما یحیی بن سالم فقال الأردبیلیّ(رحمه الله)فی جامع الرواه و المامقانی(رحمه الله)فی تنقیح المقال نقلا عن النجاشی:«ان یحیی بن سالم الفراء الکوفی ثقه زیدی له کتاب،»و أما عمرو بن عمیر ففیهما أیضا لکن نقلا عن رجال الشیخ:«عمرو بن عمیر بن محجن[نحجر]الحنفی الکوفی من أصحاب الصادق(ع)».
2- 2) -فی تقریب التهذیب:«محمد بن إسماعیل البصری مولی بنی هاشم یحتمل ان یکون ابن أبی سمینه و الا فهو مقبول من العاشره/د»و فی تهذیب التهذیب:«محمد بن إسماعیل بن أبی سمینه أبو عبد اللّه البصری مولی بنی هاشم(الی آخر ما قال)».و فی میزان الاعتدال:«محمد بن إسماعیل بن أبی سمینه مولی بنی هاشم البصری أحد الثقات لحق یزید بن زریع(الی آخر ما قال)»و یأتی روایته عن نصر و غیره فی غیر مورد من الکتاب ان شاء اللّه تعالی.
3- 3) -هو صاحب کتاب صفین المعروف؛و تأتی ترجمته فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی (انظر التعلیقه رقم 8).
4- 4) -فی میزان الاعتدال و لسان المیزان:«عمر بن سعد عن الأعمش شیعی بغیض قال أبو حاتم:متروک الحدیث». أقول:هو ممن نقل عنه نصر بن مزاحم فی موارد کثیره من کتاب صفین؛و فی غیر مورد من کتابنا هذا.
5- 5) -قد ورد ذکره فی موارد کثیره من کتاب صفین و قال عبد السّلام محمد هارون فی ذیل

من حرب الخوارج قام فى النّاس بالنّهروان خطيبا فحمد اللّه و أثنى عليه بما هو أهله ثمّ قال:

أمّا بعد فإنّ اللّه قد أحسن بكم و أعزّ نصركم فتوجّهوا من فوركم هذا الى عدوّكم من أهل الشّام؛فقاموا اليه فقاموا:يا أمير المؤمنين نفدت نبالنا،و كلّت سيوفنا،و نصلت (1) أسنّه رماحنا و عاد أكثرها قصدا 2 ارجع بنا الى مصرنا نستعدّ

1- 1) -فى شرح النهج:«انصلتت»و لعلها تصحيف:«انتصلت»من قولهم:«انتصل

بأحسن عدّتنا،و لعلّ أمير المؤمنين يزيد فى عدّتنا عدّه من هلک منّا فانّه أقوى (1)لنا على عدوّنا،و كان الّذى ولى (2) كلام النّاس يومئذ الأشعث بن قيس (3).

56 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم قال:و حدّثنى البصرىّ إبراهيم بن العبّاس (4) قال:حدّثنا ابن المبارک البجلى عن بكر بن عيسى قال:

1- 1) -فى تاريخ الطبرى:«أوفى».
2- 2) -فى تاريخ الطبرى:«تولى».
3- 3) -نقلها المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن(ص 678؛ س 19)و كذا ذكرها ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه(ج 1؛ص 179؛س 3)لكن من دون ذكر اسم الغارات،و قال الطبرى فى تأريخه عند ذكره حوادث سنه سبع و ثلاثين (ج 6 من الطبعه الاولى؛ص 51):«قال أبو مخنف عن نمير بن وعله الينامى[الساعى]عن أبى درداء قال:كان على لما فرغ من أهل النهروان حمد اللّه و أثنى عليه ثم قال:ان اللّه قد أحسن بكم و أعز نصركم(الى آخر ما قال)». أقول:لما كان ما نقله الطبرى من الخطبه مفصلا لا يسع المقام نقله هنا ننقله فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى لكثره ما فى مطالعته من الفائده للقارئ فإنه كالنسخه الثانيه لما فى المتن هنا و لما يأتى فى موردين فى باب الغارات(فى غاره سفيان بن عوف الغامدى،و فيما يأتى عن قريب من رسالته(ع)الى أصحابه). (انظر التعليقه رقم 10) أما الأشعث بن قيس فقال الشيخ(رحمه الله)فى رجاله:«أشعث بن قيس الكندى كان من أصحاب على(ع)ثم صار خارجيا ملعونا»أقول:هذا الرجل من مبغضى على(ع)و معانديه و ممن أعان على قتله(ع)فمن أراد تفصيل ترجمته فليراجع تنقيح المقال و غيره من المفصلات.
4- 4) -فى الأصل:«و حدثنى الحسن البصرى إبراهيم بن العباس»و الظاهر أن لفظه«الحسن» زيدت اشتباها بقرينه ما تقدم و يأتى من روايه إبراهيم الثقفى عن إبراهيم بن العباس البصرى».

حدّثنا الأعمش (1) عن المنهال بن عمرو (2) عن قيس بن السّكن (3) أنّه قال:سمعت عليّا

1- 1) -قال المحدث القمى(رحمه الله)فى الكنى و الألقاب:«الأعمش هو أبو محمد سليمان بن مهران الأسدى مولاهم الكوفى معروف بالفضل و الثقه و الجلاله و التشيع و الاستقامه،و العامه أيضا مثنون عليه مطبقون على فضله و ثقته مقرون بجلالته مع اعترافهم بتشيعه(الى آخر ما قال)». و ذكر فى سفينه البحار أيضا مثله.أقول:قد علم من عباره المحدث القمى(رحمه الله)أنه ممن أقر بجلالته الفريقان فترجمته مذكوره مفصله فى كتبهما فمن أرادها فليراجعها فان المقام لا يسعها.

2- 2) -فليعلم أن المنهال ممن روى عنه الأعمش ففى خلاصه تذهيب تهذيب الكمال: «المنهال بن عمرو الأسدى مولاهم الكوفى عن ابن الحنفيه و زر بن حبيش و عنه زيد بن أبى- انيسه و منصور و الأعمش(الى آخر ما قال)».و فى ميزان الاعتدال فى ترجمه المنهال بن عمرو المذكور:«و تفرد الأعمش عن المنهال».و فى تهذيب التهذيب:«قال ابن- أبى خيثمه:حدثنا سليمان بن أبى شيخ حدثنى محمد بن عمر الحنفى عن إبراهيم بن عبيد الطنافسى قال:وقف المغيره صاحب إبراهيم على يزيد بن أبى زياد فقال:ألا تعجب من هذا الأعمش الأحمق انى نهيته أن يروى عن المنهال بن عمرو و عن عبايه ففارقنى على ان لا يفعل ثم هو يروى عنهما؛نشدتك باللّه تعالى هل كانت تجوز شهاده المنهال على درهمين؟-قال:اللّهمّ لا،قال:و كذا عبايه،و ذكره ابن حبان فى الثقات،قلت:محمد بن عمر الحنفى راوى الحكايه فيه نظر،و قال الحاكم:المنهال بن عمرو غمزه يحيى القطان،و قال أبو الحسن بن القطان:كان أبو محمد بن حزم:يضعف المنهال و رد من روايته حديث البراء و ليس على المنهال حرج فيما حكى ابن أبى حازم فذكر حكايته المتقدمه،قال:فان هذا ليس بجرح الا ان تجاوز حد تحريم و لم يصح ذلک عنه؛و جرحه بهذا تعسف ظاهر،و قد وثقه ابن معين و العجلىّ و غيرهما و لهم شيخ آخر يقال له:المنهال بن عمرو أقدم من هذا»و أما ترجمته فقد مرت فيما سبق(انظر ص 5)و علم منها أنه من رواه الشيعه و من أصحاب الائمه عليهم السّلام.

3- 3) -فى تقريب التهذيب:«قيس بن السكن الأسدى الكوفى ثقه من الثانيه مات قبل السبعين/م س»و صرح فى تهذيب التهذيب فى ترجمته بأنه«روى عنه المنهال بن عمرو»و فى الاصابه فى القسم الأول:«و فى

التابعين قيس بن السكن أبو أبى كوفى يروى عن ابن مسعود و الأشعث فى صوم يوم عاشوراء،أخرج له مسلم و مات قديما قبل السبعين»و التفصيل محول الى تهذيب التهذيب. و بقيه رجال السند قد أشرنا الى تراجمهم فيما سبق.

علیه السّلام یقول و نحن بمسکن (1):

یا معشر المهاجرین اُدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَهَ الَّتِی کَتَبَ اللّٰهُ لَکُمْ وَ لاٰ تَرْتَدُّوا عَلیٰ أَدْبٰارِکُمْ فَتَنْقَلِبُوا خٰاسِرِینَ (2) فتلکّئوا (3) و قالوا:البرد شدید؛و کان غزاتهم فی البرد، فقال علیه السّلام:انّ القوم یجدون البرد کما تجدون.

قال:فلم یفعلوا و أبوا؛فلمّا رأی ذلک منهم قال:

أفّ لکم انّها سنّه جرت علیکم (4).

57 و سمعت أصحابنا عن أبی عوانه (5) عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن قیس بن السّکن قال:قال علیّ علیه السّلام:

1- 1) -فی الصحاح:«مسکن بکسر الکاف موضع من أرض الکوفه»و فی القاموس: «مسکن کمسجد موضع بالکوفه».
2- 2) -یأتی فی الحدیث الآتی الإشاره الیها.
3- 3) -فی الأصل:«فبکوا»و فی البحار أیضا کذلک الا انّه ذکر فی الهامش:«تلکئوا» بدلا عنها فی نسخه و هو الصحیح؛ففی الصحاح:«تلکأت عن الأمر تلکئوا_تباطأت عنه و توقفت»و فی تاج العروس:«و تلکأ علیه إذا اعتل،و تلکأ عنه أبطأ و توقف و اعتل و امتنع،و فی حدیث الملاعنه:فتلکأت عند الخامسه أی توقفت و تباطأت أن تقولها،و فی حدیث زیاد:أتی برجل فتلکأ فی الشهاده».
4- 4) -قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ما جری من الفتن(ص 678؛س 23): «و عن إبراهیم بن العباس عن ابن المبارک البجلی عن الأعمش عن المنهال بن عمرو قال: سمعت(الحدیث)»ففیه سقط من السند و هو:«عن قیس بن السکن أنه قال»و نقله ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 179؛س 6)من غیر تصریح بمأخذ نقله.
5- 5) -فی تقریب التهذیب فی باب الکنی:«أبو عوانه الیشکری هو الوضاح» و فی باب الأسماء منه:«وضاح بتشدید المعجمه ثم مهمله ابن عبد اللّٰه الیشکری بالمعجمه الواسطی البزاز أبو عوانه مشهور بکنیته ثقه ثبت من السابعه،مات سنه خمس أو ست و سبعین [و مائه]/ع»و فی میزان الاعتدال:«وضاح بن عبد اللّٰه أبو عوانه الواسطی صاحب قتاده مجمع

على ثقته؛و كتابه متقن بالمره،و قال أبو حاتم:ثقه يغلط كثيرا إذا حدث من حفظه» و فى القاموس:«و عوانه بفتح العين من أعلام الرجال».

یا قوم اُدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَهَ الَّتِی کَتَبَ اللّٰهُ لَکُمْ وَ لاٰ تَرْتَدُّوا عَلیٰ أَدْبٰارِکُمْ فَتَنْقَلِبُوا خٰاسِرِینَ (1) فاعتلّوا علیه فقال:أفّ لکم انّها سنّه جرت (2).

58 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهیم قال:و حدّثنی إبراهیم بن العبّاس البصریّ قال:حدّثنا ابن المبارک البجلیّ عن بکر بن عیسی قال:حدّثنا عمر بن عمیر (3) الهجریّ عن طارق بن شهاب (4)أنّ علیّا علیه السّلام انصرف من حرب النّهروان حتّی إذا کان فی بعض الطّریق نادی فی النّاس فاجتمعوا،فحمد اللّه و أثنی علیه و رغّبهم فی الجهاد و دعاهم الی المسیر الی الشّام من وجهه ذلک،فأبوا و شکوا البرد و الجراحات و کان أهل النّهروان قد أکثروا الجراحات فی النّاس فقال:

1- 1) -آیه 21 سوره المائده.
2- 2) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب سائر ما جری من الفتن(ص 678؛ س 28).
3- 3) -کذا فی الأصل و البحار،و من المحتمل أن یکون«عمر»من دون واو مصحف«عمرو» و أن یکون المراد به«عمرو بن عمیر بن محجن[أو نهجر]الحنفی الکوفی السابق ترجمته(ص 23).
4- 4) -فی تقریب التهذیب:«طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلی الکوفی قال أبو داود:رأی النبی(ص)و لم یسمع منه،مات سنه اثنتین أو ثلاث و ثمانین/ع» و فی تهذیب التهذیب فی ترجمته:«روی عن الخلفاء الأربعه»و فی جامع الرواه و تنقیح المقال نقلا عن رجال الشیخ:«طارق بن شهاب الأحمسی یکنی أباحیه کوفی من أصحاب أمیر المؤمنین(ع)»و فی طبقات ابن سعد فی الطبقه الاولی من أهل الکوفه ممن روی عن الخلفاء الراشدین:«طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمه بن هلال بن عوف بن جشم بن نقر بن عمرو بن لؤیّ بن رهم بن معاویه بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار بن بجیله و هی امه و هی ابنه صعب بن سعد العشیره بها یعرفون(الی أن قال) و قد روی طارق عن أبی بکر و عمر و عثمان و علی و عبد اللّه و خالد بن الولید و حذیفه بن الیمان و سلمان الفارسی و أبی موسی الأشعری و أبی سعید الخدریّ و عن أخیه أبی عزره و کان أکبر منه و کان یکثر ذکر سلمان»فظهر مما ذکره ابن سعد فی نسبه أنه ینسب تاره الی جده الأعلی «أحمس»و اخری الی جدته بجیله.

انّ عدوّكم يَأْلَمُونَ كَمٰا تَأْلَمُونَ (1) و يجدون البرد كما تجدون؛فأعيوه و أبوا، فلمّا رأى كراهيتهم (2) رجع الى الكوفه و أقام بها أيّاما و تفرّق عنه ناس كثير من أصحابه،فمنهم من أقام يرى رأى الخوارج،و منهم من أقام شاكّا فى أمره (3).

دخوله عليه السّلام الكوفه

59 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:أخبرنى محمّد بن إسماعيل،قال:حدّثنا نصر بن مزاحم،قال:حدّثنا عمر بن سعد،عن نمير بن وعله،عن أبى الودّاک قال: لمّا كره النّاس المسير الى الشّام أقبل بهم علىّ عليه السّلام حتّى نزل النّخيله (4) و أمر النّاس أن يلزموا (5) معسكرهم،و يوطّنوا على الجهاد أنفسهم،و أن يقلّوا زياره أبنائهم و نسائهم حتّى يسيروا الى عدوّهم. (6).

1- 1) -اقتباس من قول اللّه تعالى: «وَ لاٰ تَهِنُوا فِى ابْتِغٰاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمٰا تَأْلَمُونَ (آيه 104 سوره النساء)».
2- 2) -فى القاموس:«الكراهيه بتخفيف الياء»و فى تاج العروس:«و يشدد».
3- 3) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ما جرى من الفتن(ص 678؛ص 27) و كذا نقل ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 179)ما بمعناه.
4- 4) -فى القاموس:«و نخيله كجهينه مولاه لعائشه-رضى اللّه تعالى عنها-و الطبيعه و النصيحه و موضع بالباديه و موضع بالعراق مقتل على[عليه السّلام-]و الخوارج»و قال ياقوت فى معجم البلدان:«النخيله تصغير نخله و موضع قرب الكوفه على سمت الشام و هو الموضع الّذى 60 خرج اليه على-رضى اللّه عنه-لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها،و خطب خطبه مشهوره ذم فيها أهل الكوفه و قال: اللّهمّ انى لقد مللتهم و ملونى فأرحنى منهم؛. فقتل بعد ذلک بأيام،و به قتلت الخوارج لما ورد معاويه الى الكوفه و قد ذكرت قصته فى الجوسق».
5- 5) -فى البحار:«أن ينزلوا».
6- 6) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ما جرى من الفتن(678؛ س 31)و ابن أبى الحديد عن نصر بن مزاحم باختلاف

یسیر(انظر ج 1؛ص 179؛س 11) و سننقله،و نقل الطبری فی تأریخه مثله بعد نقله الحدیث السابق المشار الیه.

61 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:حدّثنا محمّد بن إسماعيل،قال:حدّثنا نصر بن مزاحم،قال:حدّثنا عمر بن سعد،عن نمير العبيسىّ (1) قال:

مرّ[علىّ-عليه السّلام-]على الشّفار (2) من همدان فاستقبلته قوم (3) فقالوا:أ قتلت المسلمين بغير جرم،و داهنت فى أمر اللّه،و طلبت الملک،و حكّمت الرجال فى دين اللّه؟!لا حكم الاّ للّه.

فقال علىّ-عليه السّلام-حكم اللّه فى رقابكم،ما يحبس أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم؛ انّى ميّت أو مقتول بل قتلا،ثمّ جاء حتّى دخل القصر (4).

62 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:حدّثنا محمّد بن إسماعيل،قال:أخبرنا نصر بن مزاحم،قال:حدّثنى عمر بن سعد،عن نمير بن وعله، عن أبى الودّاک (5) أنّ النّاس أقاموا بالنّخيله مع علىّ-عليه السّلام-أيّاما ثمّ أخذوا

1- 1) -كذا فى الأصل لكن فى البحار:«العبسىّ»فيحتمل ان يكون المراد به نمير بن و عله السابق الذكر،فتدبر.
2- 2) -كذا فى الأصل لكن فى البحار:«الشغار»(بالغين المعجمه)و الظاهر أن الكلمه «أنفار»على أن يكون جمع نفر ففى النهايه لابن الأثير:«و فى حديث أبى ذر: لو كان هاهنا أحد من أنفارنا أى من قومنا؛جمع نفر و هم رهط الإنسان و عشيرته و هو اسم جمع يقع على جماعه من الرجال خاصه ما بين الثلاث الى العشره و لا واحد له من لفظه و منه الحديث و نفرنا خلوف اى رجالنا و قد تكرر فى الحديث»فالمعنى حينئذ أنه عليه السّلام مر على أقوام من همدان فاستقبلته من الأقوام قوم».
3- 3) -فى الصحاح:«القوم يذكر و يؤنث لان أسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها إذا كان للآدميين يذكر و يؤنث مثل رهط و نفر و قوم،قال تعالى:و كذب به قومک؛فذكر، و قال:كذبت قوم نوح؛فأنث».و فى المصباح المنير:«يذكر القوم و يؤنث فيقال: قام القوم و قامت القوم؛و كذلک كل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو رهط و نفر»و نظيرهما فى سائر كتب اللغه.
4- 4) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن(ص 678؛ س 31). أقول:مرت القطعه الاخيره من هذا الحديث

فی أوائل الکتاب(انظر ص 7).
5- 5) -فی الأصل:«عن نمیر بن و عله ذلک أبو وداک».

يتسلّلون (1) و يدخلون المصر (2) فنزل و ما معه من النّاس الاّ رجال من وجوههم قليل و ترک المعسکر خاليا فلا من دخل الکوفه خرج اليه؛و لا من أقام معه صبر،فلمّا رأى ذلک دخل الکوفه (3).

فى استنفاره عليه السّلام الناس

(4)(5)

63 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،[قال:أخبرنا علىّ (6)]

1- 1) -فى القاموس:«انسل و تسلل_انطلق فى استخفاء»و فى الصحاح:«انسل من بينهم أى خرج،و فى المثل:رمتنى بدائها و انسلت؛و تسلل مثله»و فى لسان العرب: «و فى التنزيل العزيز:يتسللون منكم لواذا؛ قال الفراء:يلوذ هذا بهذا يستتر ذا بذا؛و قال الليث:يتسللون و ينسلون واحد»و فى النهايه:«و فى حديث عائشه:فانسللت من بين يديه أى مضيت و خرجت بتأن و تدريج».و فى مجمع البحرين:«قوله تعالى: يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوٰاذاً أى يخرجون من الجماعه واحدا واحدا كقولک:سللت كذا من كذا إذا أخرجته منه؛ و منه:ان رجالا يتسللون الى معاويه».
2- 2) -فى عباره شرح النهج:«و يدخلون الكوفه»فاللام للعهد أى المصر المعهود الّذى هو الكوفه.
3- 3) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ما جرى من الفتن(ص 678؛س 33)، و الطبرى فى تاريخه بعد نقله الحديثين المشار اليهما بلا فصل،و ابن أبى الحديد أيضا لكن نقلا بالمعنى و ذلک أنه قال(ج 1؛ ص 179؛س 14)بعد ما نقله عن نصر بقوله:«حتى يسير بهم الى عدوهم»ما نصه:«و كان ذلک هو الرأى لو فعلوه لكنهم لم يفعلوا و أقبلوا يتسللون و يدخلون الكوفه فتركوه-عليه السّلام-،و ما معه من الناس إلا رجال من وجوههم قليل و بقى المعسكر خاليا»فذكر باقى الحديث نحوه ثم
64 قال:«قال نصر بن مزاحم: فخطب الناس بالكوفه و هى أول خطبه خطبها بعد قدومه من حرب الخوارج فقال:استعدوا لقتال عدو فى جهادهم القربه الى اللّه عز و جل. (الخطبه)». أقول:ستأتى الخطبه فى الكتاب ان شاء اللّه تعالى.
4- 4) -كذا فى الأصل؛و كلمه«فى»هنا تقتضى وجود كلمه«باب»أو ما يشبهه قبلها؛ الا أن الأصل لما كان هكذا فصورناه كما كان.

5- 5) -جعل فی البحار هذا العنوان جزءا للخبر؛و یعلم من ذلک أن نسخه المجلسی(رحمه الله) أیضا کانت کنسختنا مشوشه جدا(انظر ج 8؛باب ما جری من الفتن؛ص 678؛س 35) و نص عبارته هکذا:«فلما رأی ذلک دخل الکوفه فی استنفاره الناس»و جمله«علیه السّلام» فی المتن منا.
6- 6) -فی الأصل و البحار:«إبراهیم بن قادم»لکن الظاهر ما أثبتناه بقرینه سند حدیث تقدم فی ص 19 لاتحاد السندین.

بن قادم قال:حدّثنا شريک،عن شبيب بن غرقده (1) عن المستظلّ بن حصين (2) قال:

قال علىّ عليه السّلام:

يا أهل الكوفه و اللّه لتجدّنّ (3) فى اللّه و لتقاتلنّ على طاعته أو ليسوسنّكم قوم أنتم أقرب الى الحقّ منهم فليعذبنّكم و ليعذّبنّهم اللّه (4).

65 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و حدّثنى محمّد بن

1- 1) -فى الخلاصه للخزرجى:«شبيب بن غرقده بفتح المعجمه و القاف بينهما راء ساكنه السلمى عن عروه البارقى،و عنه شعبه و السفيانان و أبو الأحوص،و ثقه أحمد بن حنبل له حديث فى الجامع»و فى تقريب التهذيب:«شبيب[بوزن طويل]ابن غرقده بمعجمه و قاف ثقه من الرابعه/ ع»و فى تهذيب التهذيب:«شبيب بن غرقده السلمى و يقال: البارقى الكوفى(الى أن قال)و عنه شريک».
2- 2) -قال ابن سعد فى الطبقات(ج 6 من طبعه اروبا؛ص 88-89): «المستظل بن الحصين البارقى من الأزد،روى عن عمرو على ن قال:أخبرنا عبد الملک بن عمرو أبو عامر العقدى قال:حدثنا سفيان عن شبيب بن غرقده قال:حدثنى المستظل بن الحصين البارقى من الأزد قال:سمعت عمر بن الخطاب يقول:قد علمت و رب الكعبه متى تهلک العرب؛ إذا ساس أمرهم من لم يصحب الرسول و لم يعالج أمر الجاهليه ن قال:أخبرنا الفضل بن دكين قال:حدثنا شريک عن شبيب بن غرقده عن المستظل يعنى ابن الحصين البارقى قال: توفى رجل منا فأرسلنا الى على فأبطأ علينا فصلينا عليه و دفناه فجاء بعد ما فرغنا حتى قام على القبر و جعله أمامه ثم دعا له و كان ثقه قليل الحديث؛رحمه اللّه عليه»و فى أسد الغابه: «مستظل بن حصين؛قيل:أدرک الجاهليه و هو تابعى،أخرجه أبو موسى»و فى تنقيح المقال:«مستظل بن حصين عده أبو موسى من الصحابه و ذكره أبو موسى فى الذيل،هو تابعى،قيل:انه أدرک الجاهليه،و ذكره ابن حبان فى الثقات،روى عن عمر بن الخطاب و غيره،روى عنه شبيب بن غرقده».
3- 3) -كأنه جمع مخاطب من:جد فى الأمر أى اجتهد فيه.

4- 4) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب سائر ما جری من الفتن(ص 679؛ س 1).

إسماعيل،قال:أخبرنا زيد بن معدّل النّمرىّ (1) عن نمير بن وعله،عن أبى الودّاک؛قال:

لمّا تفرّق النّاس عن علىّ-عليه السّلام-بالنّخيله و دخل الكوفه جعل يستنفرهم (2)على جهاد أهل الشّام حتّى بطلت الحرب تلک السنّه (3).

66 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم قال:حدّثنا إبراهيم بن عمرو بن المبارک البجلىّ قال:حدّثنى أبى عن بكر بن عيسى قال:حدّثنى مالک بن أعين (4) عن زيد بن وهب 5 أنّ عليّا-عليه السّلام-قال للنّاس و هو أوّل كلام له بعد

1- 1) -لم نجد رجلا بهذا العنوان فى كتب الرجال و من المحتمل قويا أن يكون المراد به زيدا النميرى؛ففى تقريب التهذيب:«زيد النميرى من شيوخ حماد بن زيد مقبول من السادسه/عخ».و فى تهذيب التهذيب:«زيد النميرى روى عن الحسن البصرى قوله: أهلكتهم العجمه،و عنه حماد بن زيد»و نظيره فى ميزان الاعتدال و لسان الميزان و الخلاصه للخزرجى،و من المحتمل أن يكون المراد به من ذكره الفيروزآبادى فى القاموس بقوله.«زيد بن الكيس النمرى نسابه».و شرحه الزبيدى بقوله:«مشهور هكذا ذكره الحافظ ابن حجر و غيره،و الّذى قرأت فى أنساب ابن الكلبى أن ابن الكيس هذا هو عبيد بن مالک بن شراحيل بن الكيس،و اسم الكيس زيد و هو من ولد عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم اللّه بن النمر بن قاسط،و النمرى هو بفتح الميم فى النسبه للتخفيف»و فى قلائد الجمان للقلقشندى فى مقدمه الكتاب(ص 10):«و ممن اشتهر بمعرفه الأنساب أيضا ابن الكيس من بنى عوف بن سعد بن ثعلب بن وائل و فيهما[اى فيه و فى دغفل]يقول مسكين بن عامر: «فحكم دغفلا و أرحل اليه و لا تدع المطى من الكلال» «أو ابن الكيس النمرى زيدا و لو أمسى بمنخرق الشمال». و فى الاشتقاق لابن دريد عند عده بنى قاسط بن هنب(ص 334):«و من رجال النمر ابن الكيس النمرى،كان من أعلم الناس بالنسب»فليتدبر.
2- 2) -الاستنفار هنا بمعنى الاستنهاض للجهاد؛ففى النهايه:«و فيه:و إذا استنفرتم فانفروا؛ الاستنفار الاستنجاد و الاستنصار أى إذا طلب منكم النصره فأجيبوا و انفروا خارجين الى الاعانه».

3- 3) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ما جری من الفتن(ص 679؛س 2).
4- 4) -فی میزان الاعتدال و لسان المیزان:«مالک بن أعین الجهنیّ عن زید بن وهب مجهول»و فی جامع الرواه و تنقیح المقال نقلا عن رجال الشیخ(رحمه الله) أنه عد مالک بن أعین الجهنیّ تاره من أصحاب الباقر(ع)،و اخری بإضافه«الکوفی مات فی حیاه أبی عبد اللّه(ع)»من أصحاب الصادق(ع)،و نقلا عن الکشی أیضا عن حمدویه بن

النّهروان و أمور الخوارج الّتی کانت (1) فقال:

یا أیّها النّاس استعدّوا الی عدوّ فی جهادهم القربه من اللّه و طلب الوسیله

1- 1) -هذا الحدیث هو الّذی أشرنا الیه قبیل ذلک(ص 31؛س 23)بأنه سیأتی.

اليه،حيارى عن الحقّ (1) لا يبصرونه،و موزعين بالكفر و الجور لا يعدلون به،جفاه عن الكتاب،نكب عن الدّين،يعمهون فى الطّغيان، و يتسكّعون (2) فى غمره الضّلال، ف أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِبٰاطِ الْخَيْلِ (3) و توكّلوا على اللّه وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ وَلِيًّا (4) وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ نَصِيراً (5).

قال:فلم ينفروا و لم ينتشروا،فتركهم أيّاما حتّى أيس من أن يفعلوا، فدعا رءوسهم و وجوههم فسألهم عن رأيهم و ما الّذى يثبّطهم (6)،فمنهم المعتلّ و منهم المنكر (7) و أقلّهم النّشيط فقام فيهم ثانيه فقال:

عباد اللّه ما لكم إذا أمرتكم أن تنفروا اِثّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَ رَضِيتُمْ بِالْحَيٰاهِ الدُّنْيٰا مِنَ الْآخِرَهِ (8) ثوابا؟!و بالذّلّ و الهوان من العزّ خلفا؟!أو كلّما ناديتكم الى الجهاد

1- 1) -هذا الجزء من كلامه(ع)مذكور فى النهج أيضا؛و لابن أبى الحديد فى شرحه كلام مفيد،و سنورده فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 9).
2- 2) -فى تاريخ الطبرى:«يعكسون»ففى الصحاح:«التسكع التمادى فى الباطل؛و منه قول الشاعر:ألا انه فى غمره يتسكع».
3- 3) -صدر آيه 60 من سوره الأنفال الا أنه(ع)أبدل الواو بالفاء لاقتضاء كلامه إياه.
4- 4) -قال اللّه تعالى فى سوره الأحزاب(آيه 3 و 47): «وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ وَكِيلاً».
5- 5) -من آيه 45 سوره النساء.
6- 6) -فى تاريخ الطبرى:«ينظرهم»ففى مجمع البحرين:«قوله تعالى: فَثَبَّطَهُمْ أى حبسهم بالجبن؛يقال:ثبطه عن الأمر أى أثقله و أقعده».
7- 7) -فى تأريخ الطبرى،«المكره».
8- 8) -مأخوذ من قول اللّه تعالى(آيه 37 سوره التوبه): «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مٰا لَكُمْ إِذٰا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِى سَبِيلِ اللّٰهِ اثّٰاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَ رَضِيتُمْ بِالْحَيٰاهِ الدُّنْيٰا مِنَ الْآخِرَهِ فَمٰا مَتٰاعُ الْحَيٰاهِ الدُّنْيٰا فِى الْآخِرَهِ إِلاّٰ قَلِيلٌ».

دارت أعينكم كأنّكم من الموت فى سكره (1) يرتج عليكم (2) فتبكمون؛ فكأنّ قلوبكم مألوسه (3) فأنتم لا تعقلون،و كأنّ أبصاركم كمه فأنتم لا تبصرون،للّه أنتم.!؟ما أنتم الاّ اسود الشّرى فى الدّعه و ثعالب روّاغه حين تدعون (4)، ما أنتم بركن يصال به (5)، و لا زوافر عزّ يعتصم اليها،لعمر اللّه لبئس حشاش نار الحرب أنتم،انّكم تكادون و لا تكيدون،و تنتقص أطرافكم و لا تتحاشون،و لا ينام عنكم و أنتم فى غفله ساهون، انّ أخا الحرب اليقظان،أودى من غفل،و يأتى (6) الذّلّ من وادع 7،غلب المتخاذلون 8

1- 1) -بعض فقرات هذه القسمه أيضا مذكوره فى خطبه من خطب نهج البلاغه معنونه بقول السيد الرضى(رحمه الله):« 67 و من خطبه له عليه السلام فى استنفار الناس الى أهل الشام» و العباره فيها هكذا: «إذا دعوتكم الى جهاد عدوكم دارت أعينكم كأنكم من الموت فى غمره و من الذل فى سكره. (الى آخر الخطبه)»فقال ابن أبى الحديد فى شرحه(ج 1؛ ص 178): «قوله:دارت أعينكم من قوله تعالى: يَنْظُرُونَ إِلَيْکَ نَظَرَ الْمَغْشِیِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ، و من قوله: تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِی يُغْشىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ».
2- 2) -قال ابن أبى الحديد فى شرح عباره نهج البلاغه:«يرتج عليكم حوارى فتعمهون»:«يرتج يغلق،و الحوار المحاوره و المخاطبه،و تعمهون من العمه و هو التحير و التردد؛الماضى عمه بالكسر».و فى أساس البلاغه:«ارتج الباب أغلقه إغلاقا وثيقا؛و من المجاز:صعد المنبر فأرتج عليه إذا استغلق عليه الكلام»و فى النهايه:«فى حديث ابن عمر:أنه صلى بهم المغرب فقال:و لا الضالين؛ثم ارتج عليه،أى استغلقت عليه القراءه».
3- 3) -قال ابن أبى الحديد فى شرحه:«و قلوبكم مألوسه؛من الالس بسكون اللام و هو الجنون و اختلاط العقل».
4- 4) -يأتى شرح لبعض فقرات هذه الخطبه فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 10).
5- 5) -كذا فى تأريخ الطبرى لكن فى الأصل:«بركن يصال له»و فى النهج:«و ما أنتم بركن يمال بكم»و قال ابن أبى الحديد فى شرحه:«اى لستم بركن يستند إليكم و يمال على العدو بعزكم و قوتكم». أقول:الصحيح ما فى المتن و أظن أن كلمه«يمال»فى النهج و شرحه مصحفه عنها و مبدله بها.
6- 6) -كذا فى الأصل صريحا.فليعلم ان عباره المتن هنا مشوشه جدا و هى فى الأصل

و المغلوب مقهور و مسلوب (1).

أمّا بعد فانّ لی علیکم حقّا و لکم علیّ حقّ،فأمّا حقّی علیکم فالوفاء بالبیعه و النّصح لی فی المشهد و المغیب،و الاجابه حین أدعوکم،و الطّاعه حین آمرکم،

1- 1) -قال ابن أبی الحدید ضمن شرحه للخطبه(ج 1؛ص 179): 68 «قال نصر بن مزاحم: فخطب الناس بالکوفه و هی أول خطبه خطبها بعد قدومه من حرب الخوارج فقال: أیها الناس استعدوا لقتال عدو(فساق الکلام الی قوله: وَ کَفیٰ بِاللّٰهِ وَکِیلاً) قال:فلم ینفروا و لم ینشروا؛فترکهم أیاما ثم خطبهم فقال:اف لکم لقد سئمت عتابکم أ رضیتم بالحیاه الدنیا من الاخره عوضا؛الفصل الّذی شرحناه آنفا الی آخره و زاد فیه:أنتم اسود الشری فی الدعه و ثعالب رواغه حین البأس،ان أخا الحرب الیقظان،ألا ان المغلوب مقهور و مسلوب». أقول:قد نقل المفید-رضوان اللّه علیه-فی أمالیه فی المجلس الثامن عشر باسناده عن إبراهیم الثقفی باسناده عن علی بن أبی طالب(ع)غالب فقرات هذه الخطبه،و کذا نقل ابن الشیخ (رحمه الله)فی امالیه فی الجزء السابع قصه استنفاره(ع)الناس باسناده عن المفید بما یقرب منها، و کذا نقل ابن أبی الحدید فی شرح النهج فی المورد الّذی أشرنا الیه بعض الأحادیث المذکوره فی الغارات من دون ذکر سند لها.

و انّ حقّكم علیّ النّصیحه لكم ما صحبتكم،و التّوفیر (1) علیكم،و تعلیمكم كیلا- تجهلوا،و تأدیبكم كی (2) تعلموا،فان یرد اللّه بكم خیرا تنزعوا (3) عمّا أكره و ترجعوا (4)الی ما أحبّ،تنالوا ما تحبّون و تدركوا ما تأملون (5).

69 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهیم؛قال:حدّثنا أبو نعیم الفضل بن دكین (6) قال:حدّثنا أبو عاصم الثّقفیّ محمّد بن أبی أیّوب 7 قال:حدّثنا

1- 1) -فی النهج و تأریخ الطبری:«و توفیر فیئكم».
2- 2) -فی النهج:«كیما».
3- 3) -كذا فی البحار لكن فی الأصل:«تزعوا»و فی تاریخ الطبری:«انتزعوا».
4- 4) -كذا فی البحار لكن فی الأصل و فی تاریخ الطبری:«تراجعوا».
5- 5) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ما جری من الفتن(ص 679؛س 3) و قال الطبری فی تاریخه ضمن ذكره حوادث سنه سبع و ثلاثین(ج 6؛ص 51-52): «قال أبو مخنف عمن ذكره عن زید بن وهب أن علیا قال للناس و هو أول كلام قال لهم بعد النهر:أیها الناس استعدوا(الحدیث)»و قلنا فیما سبق:انا سنورده فی تعلیقات آخر الكتاب ان شاء اللّه(انظر التعلیقه رقم 10)و نقله الشریف الرضی-رضی اللّه عنه-فی «نهج البلاغه تحت عنوان خطبه له-علیه السلام-فی استنفار الناس الی أهل-الشام»و صدره:«أف لكم لقد سئمت عتابكم»و هو مشتمل علی ما فی المتن مع زیاده و اختلاف فی الفقرات و قال ابن أبی الحدید بعد شرح ألفاظ الخطبه:خطب أمیر المؤمنین-علیه السّلام- بهذه الخطبه بعد فراغه من أمر الخوارج و قد كان قام بالنهروان 70 فحمد اللّه و أثنی علیه و قال:أما بعد فان اللّه قد أحسن نصركم فتوجهوا من فوركم،. و ساق الحدیث نحو ما مرمع بعض الأحادیث المتقدمه علیه فراجع ان شئت(ج 1 شرح النهج لابن أبی الحدید؛ص 177-178)و روی ابن أبی الحدید فی شرح الخطبه من فضائل أمیر المؤمنین و مناقبه ما تشتهیه الأنفس و تلذ الأعین فعلیك بمطالعته.
6- 6) -فی تقریب التهذیب:«الفضل بن دكین الكوفی و اسم دكین عمرو بن حماد بن زهیر التمیمی مولاهم الأحول أبو نعیم الملائی بضم المیم مشهور بكنیته ثقه ثبت من التاسعه، مات سنه ثمان عشره و قیل:تسع عشره و[مائتین]و كان مولده سنه ثلاثین[و مائه]و هو

أبو عون الثّقفیّ بن عبید اللّه (1) قال: جاءت امرأه من بنی عبس (2) و علیّ-علیه السّلام-علی المنبر فقالت:یا أمیر المؤمنین ثلاث بلبلن القلوب قال:و ما هنّ؟- (3) قالت:رضاک بالقضیّه، و أخذک بالدّنیّه،و جزعک عند البلیّه،قال-علیه السّلام-:ویحک؛انّما أنت امرأه انطلقی فاجلسی علی ذیلک (4)،قالت:لا؛و اللّه ما من جلوس الاّ فی ظلال السّیوف (5).

ص:39

1- 1) -فی تقریب التهذیب فی باب الکنی:«أبو عون الثقفی هو محمد بن عبید اللّه»و فی باب الأسماء منه:«محمد بن عبید اللّه بن أبی سعید أبو عون الثقفی الکوفی الأعور ثقه من الرابعه/خ م د ت س».
2- 2) -کذا فی شرح النهج لکن فی الأصل:«عمیس»و فی البحار بعنوان بدل النسخه:«عبش».
3- 3) -کذا فی شرح النهج و البحار لکن فی الأصل:«و ما هی؟».
4- 4) -لعل المراد:«اسکنی فی بیتک و قری فی کنک؛و ما لک تتکلمین فی أمور لا ینبغی لک أن تتکلمی فیها»ففی أساس البلاغه:«جلست الرخمه إذا جثمت،و فلان جلیس- نفسه إذا کان من أهل العزله»و فی القاموس و النهایه و غیرهما:«الجلس المرأه تجلس فی الفناء لا تبرح».
5- 5) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ما جری من الفتن(ص 679؛س 14)

71 1- حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا[الحسن]،قال:حدّثنا إبراهيم؛قال:و حدّثنى إبراهيم بن العبّاس،قال:حدّثنا[ابن (1)]المبارک البجلىّ،عن بكر بن عيسى انّ علىّا-عليه السّلام-[كان (2)]يخطب النّاس و يحضّهم على المسير الى معاويه و أهل الشّام؛ فجعلوا يتفرّقون عنه و يتثاقلون عليه و يعتلّون بالبرد مرّه و بالحرّ اخرى (3)

72 قال بكر بن عيسى:حدّثنا الأعمش عن الحكم بن عتيبه (4) عن قيس بن أبى حازم قال:سمعت علىّا-عليه السّلام-يقول: يا معشر المسلمين يا أبناء المهاجرين انفروا الى أئمّه الكفر و بقيّه الأحزاب و أولياء الشّيطان،انفروا الى من يقاتل على دم حمّال- الخطايا،فو الّذى فلق الحبّه و برأ النّسمه انّه ليحمل خطاياهم الى يوم القيامه لا ينقص من أو زارهم شيئا. (5).

1- 1) -زدنا هذه الكلمه بقرنيه سائر الروايات المذكوره فى الكتاب.
2- 2) -هذه الكلمه موجوده فى البحار.
3- 3) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ما جرى من الفتن(ص 679؛س 16).
4- 4) -فى تقريب التهذيب:«الحكم بن عتيبه بالمثناه ثم الموحده مصغرا أبو محمد الكندى الكوفى ثقه ثبت فقيه الا أنه ربما دلس؛من الخامسه،مات سنه ثلاث عشره[و مائه] أو بعدها و له نيف و ستون/ع».و فى تهذيب التهذيب:«الحكم بن عتيبه الكندى مولاهم أبو محمد و يقال:أبو عبد اللّه و يقال:أبو عمر الكوفى و ليس هو الحكم بن عتيبه بن النهاس(الى آخر الترجمه)».و صرح فيه بأنه«روى عن قيس بن أبى حازم و روى عنه الأعمش». أقول:ترجمته مذكوره فى كتب الشيعه أيضا فراجع.
5- 5) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ما جرى من الفتن(ص 679؛س 16). و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج بعد نقله عن نصر الخطبه التى أشرنا

حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال (1):حدّثنا بهذا الكلام عن قول أمير المؤمنين.عليه السّلام-غير واحد من العلماء كتبناه فى غير هذا الموضع.

73 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم؛قال:أخبرنا

1- 1) -أقول:كأن قول صاحب الغارات بعد الحديث:«حدثنا بهذا الكلام(الى آخره)»ناظر الى أن ناقل الحديث ليس منحصرا فى قيس بن أبى حازم حتى ينفتح باب الطعن على الحديث من جهته بل رواه جماعه كثيرون بحيث لا مجال لرده،و تأويل ابن أبى الحديد إياه أيضا يؤيده.

إسماعيل بن أبان الأزدىّ،قال:حدّثنا عمرو بن شمر الجعفىّ (1)،عن جابر (2) عن رفيع، عن فرقد البجلىّ (3) قال:سمعت عليّا-عليه السّلام-يقول:

ألا ترون يا معاشر أهل الكوفه و اللّه لقد ضربتكم بالدّرّه الّتى أعظ بها السّفهاء؛ فما أراكم تنتهون،و لقد ضربتكم بالسّياط الّتى أقيم بها الحدود؛فما أراكم ترعوون،

1- 1) -فى ميزان الاعتدال و لسان الميزان:«عمرو بن شمر الجعفى الكوفى الشيعى أبو عبد اللّه عن جعفر بن محمد-عليهما السّلام-و جابر الجعفى و الأعمش،روى عباس عن يحيى ليس بشىء،و قال الجوزجانى:زائغ كذاب،و قال ابن حبان:رافضى يشتم الصحابه و يروى الموضوعات عن الثقات،و قال البخارى:منكر الحديث،قال يحيى: لا يكتب حديثه(الى أن قالا)قال السليمانى:كان عمرو يضع للروافض»و زاد فى اللسان: «قال الحاكم أبو عبد اللّه:كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفى؛ و ليس يروى تلك الموضوعات الفاحشه عن جابر غيره(الى آخر ما قال)».أقول:قد علم مما ذكر أن الرجل من رواه الشيعه و له روايات كثيره فى كتبهم،و ترجمته مذكوره فى جميع كتبهم الرجاليه لا أنهم لم يوثقوه فقال النجاشى:«عمرو بن شمر أبو عبد اللّه الجعفى عربى روى عن أبى-عبد اللّه(ع)ضعيف جدا؛زيد أحاديث فى كتب جابر الجعفى ينسب بعضها اليه،و الأمر ملتبس». و قال الشيخ فى الفهرست:«عمرو بن شمر له كتاب رويناه بالإسناد عن حميد عن إبراهيم بن سليمان الخزاز أبى إسحاق عنه»و عده فى رجاله من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السّلام،و من أراد التحقيق فى ترجمته فليراجع تنقيح المقال و غيره من المفصلات.

2- 2) -فى تقريب التهذيب:«جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى أبو عبد اللّه الكوفى ضعيف رافضى من الخامسه،مات سنه سبع و عشرين و مائه،و قيل:سنه اثنتين و ثلاثين و مائه /د ت ق»أقول:ترجمه جابر هذا مذكوره فى كتب الفريقين على سبيل البسط و التفصيل بحيث لا يسع المقام تلخيصها و اختصارها؛فمن أراد التحقيق فى ترجمته فليراجع تنقيح المقال فإنه قد أفاد فى ترجمته و أجاد و جاء بما فوق المراد.

3- 3) -كذا أيضا فى البحار لكن فى شرح النهج:«رفيع بن فرقد»ففى تقريب التهذيب «رفيع بالتصغير ابن مهران أبو العاليه الرياحى بكسر الراء و بالتحتانيه ثقه كثير الإرسال من الثانيه،مات سنه تسعين و قيل:ثلاث و تسعين و قيل:بعد ذلک/ع»و أما فرِقد ففى تقريب التهذيب أيضا:«فرقد أبو

طلحه مجهول من الرابعه/ت»و أما نسبته الى بجيله فلم نظفر بها فى مورد.

فما بقی الاّ سیفی،و انّی لأعلم الّذی یقوّمکم باذن اللّه و لکنّی لا أحبّ أن ألی (1)تلک (2) منکم.

و العجب منکم و من أهل الشّام انّ أمیرهم یعصی اللّه و هم یطیعونه، و انّ أمیرکم یطیع اللّه و أنتم تعصونه..!ان قلت لکم:انفروا الی عدوّکم قلتم:القرّ یمنعنا،أ فترون عدوّکم لا یجدون القرّ کما تجدونه؟و لکنّکم أشبهتم قوما قال لهم رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله و سلم-:انفروا فی سبیل اللّه فقال کبراؤهم: لاٰ تَنْفِرُوا فِی الْحَرِّ [فقال اللّه لنبیّه]: قُلْ نٰارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ کٰانُوا یَفْقَهُونَ (3)،و اللّه لو ضربت خیشوم المؤمن بسیفی هذا علی أن یبغضنی ما أبغضنی،و لو صببت الدّنیا بحذافیرها علی الکافر ما أحبّنی؛ و ذلک أنّه قضی ما قضی علی لسان النّبیّ الأمّی انّه لا یبغضک مؤمن و لا یحبّک کافر؛ وَ قَدْ خٰابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً و افتری.

یا معاشر أهل الکوفه (4) و اللّه لتصبرنّ علی قتال عدوّکم أو لیسلّطنّ اللّه علیکم قوما أنتم أولی بالحقّ منهم،فلیعذبنّکم و لیعذّبنّهم اللّه بأیدیکم أو بما شاء من عنده، أ فمن قتله بالسّیف تحیدون الی موته علی الفراش؟! فاشهدوا أنّی سمعت رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله و سلّم-[یقول:]موته علی الفراش أشدّ من ضربه ألف سیف.

أخبرنی به جبرئیل،فهذا جبرئیل یخبر رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله و سلم-بما تسمعون.

قال عمرو:عن جابر عن رفیع عن فرقد أنّه سمع هذا الکلام من علیّ-علیه السّلام- علی المنبر (5). .

1- 1) -فی البحار:«ان آتی».
2- 2) -فی شرح النهج:«ذلک».
3- 3) -ذیل آیه 81 من سوره البراءه(التوبه)و صدرها: «فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاٰفَ رَسُولِ اللّٰهِ وَ کَرِهُوا أَنْ یُجٰاهِدُوا بِأَمْوٰالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللّٰهِ وَ قٰالُوا:لاٰ تَنْفِرُوا فِی الْحَرِّ».
4- 4) -فی الأصل:«ما شئتم یا معاشر أهل الکوفه».
5- 5) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ما جری من الفتن(ص 679؛س 20)

75 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم؛قال:و أخبرنى محرز بن هشام المرادىّ (1) قال:حدّثنا جرير بن عبد الحميد (2) عن المغيره 3 الضّبّىّ قال: كان

1- 1) -كذا صريحا و لم أقف على رجل بهذا العنوان فى كتب الرجال لكن ابن- أبى الحديد قال فى شرح النهج(ج 2؛ص 29):«قال إبراهيم:و حدثنا محرز بن هشام عن جرير بن عبد الحميد عن مغيره الضبىّ أن معاويه دس للأشتر مولى لال عمر؛فلم يزل المولى يذكر للأشتر فضل على و بنى هاشم حتى اطمأن اليه و استأنس به،فقدم الأشتر يوما ثقله أو تقدم ثقله فاستسقى ماء فقال له مولى عمر:فهل لک فى شربه سويق؟فسقاه شربه سويق فيها سم فمات،و قد كان معاويه قال لأهل الشام لما دس اليه مولى عمر:ادعوا على الأشتر؛فدعوا عليه، فلما بلغه موته قال:ألا ترون كيف استجيب لكم.!». و قال أيضا بعيد ذلک(ص 30):«قال إبراهيم:و حدثنا محمد بن هشام المرادى عن جرير بن عبد الحميد عن مغيره الضبىّ قال:لم يزل أمر على شديدا حتى مات الأشتر،و كان الأشتر بالكوفه أسود من الأحنف بالبصره». أقول:سيأتى متن الحديث فى الكتاب(فى باب توليه محمد بن أبى بكر مصر) و المظنون اتحاد السندين باحتمال أن«محمدا»فى السند الثانى مصحف«محرز»أو باحتمال عكسه و ذكر ابن حجر فى لسان الميزان رجلا بعنوان«محمد بن هشام بن على المروزى» و آخر بعنوان«محمد بن هشام بن عون التميمى ثم السعدى اللغوى المشهور بكنيته و هى أبو محلم بضم الميم و فتح المهمله و كسر اللام الثقيله»و ذكر فى ترجمه الثانى أنه سمع من ابن عيينه و جرير و خالد بن الحارث و أبى فضيل و غيرهم»فمن المحتمل أن يكون الراوىّ المذكور فى المتن منطبقا على أحدهما بتجشم و تكلف يقتضيه التطبيق،و اللّه العالم بحقيقه الحال.
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«جرير بن عبد الحميد بن قرط بضم القاف و سكون- الراء بعدها طاء مهمله الضبىّ الكوفى نزيل الرى و قاضيها ثقه صحيح الكتاب،قيل:كان

أشراف أهل الكوفه غاشّين لعلىّ-عليه السّلام-و كان هواهم مع معاويه و ذلک أنّ عليّا كان لا يعطى أحدا من الفيء أكثر من حقّه،و كان معاويه بن أبى سفيان جعل الشّرف (1)فى العطاء ألفى درهم (2).

سيرته عليه السّلام فى المال

77 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم،قال:أخبرنى عمرو بن حمّاد بن طلحه الفراز (3) قال:حدّثنا محمّد بن الفضيل بن غزوان 4 عن أبى حيّان 5 التّيمىّ-

---

1- 1) -كذا فى الأصل و البحار و مستدرک الوسائل لكن الظاهر كونها«للشرف» مجرورا باللام.
2- 2) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ما جرى من الفتن(ص 679؛ س 28)و المحدث النورى(رحمه الله)فى المستدرک فى باب التسويه بين الناس فى قسمه بيت المال من كتاب الجهاد(ج 2؛ص 260؛س 24).
3- 3) -كذا صريحا فى الأصل و لم تذكر الكلمه فى البحار و الوسائل ففى تقريب- التهذيب:«عمرو بن حماد بن طلحه القناد أبو محمد الكوفى و قد ينسب الى جده صدوق رمى بالرفض من العاشره مات سنه اثنتين و عشرين[و مائتين]/بخ م د س فق»فيستفاد من- الترجمه أن«الفراز»مصحف«القناد»و القناد بفتح القاف و النون آخره دال مهمله نسبه

عن مجمّع (1) انّ عليّا-عليه السّلام-كان يكنس بيت المال كلّ يوم جمعه ثمّ ينضحه بالماء

1- 1) -المراد به مجمع التيمى الآتى ذكره و لم نظفر بترجمته بهذا العنوان فى كتب- التراجم الا بما ذكره ابن الجوزى فى صفه الصفوه(ج 3؛ص 60):«مجمع بن يسار أبو حمزه التيمى(فخاض فى ترجمته الى ان قال)قال المؤلف:لا نعلم مجمعا أسند شيئا الا أنه قد روى عن ماهان الزاهد؛و روى عنه أبو حيان التيمى و سفيان الثورى،و قال أبو حاتم الرازىّ:دعا مجمع ربه عز و جل أن يميته قبل الفتنه؛فمات من ليلته،و خرج زيد بن على من الغد»ثم ليعلم أن مجمعا بضم أوله و فتح الجيم و تشديد الميم المكسوره على ما هو المشهور من التسميه به و منه ما فى الصحاح:«و مجمع لقب قصى بن كلاب؛سمى بذلک لانه جمع قبائل قريش و أنزلها مكه و بنى دار الندوه»و قال الزبيدى فى تاج العروس: «و مجمع كمحدث لقب قصى لانه كان جمع قبائل قريش و أنزلها مكه؛و بنى دار الندوه، نقله الجوهرى و فيه يقول حذافه بن غانم لأبى لهب: أبو كم قصى كان يدعى مجمعا به جمع اللّه القبائل من فهر». و فى لسان العرب:«و مجمع لقب قصى بن كلاب؛سمى بذلک لانه كان جمع قبائل قريش و أنزلها مكه،و بنى دار الندوه قال الشاعر: أبوكم قصى كان يدعى مجمعا به جمع اللّه القبائل من فهر».

ثمّ یصلّی فیه رکعتین ثمّ یقول:تشهدان لی یوم القیامه (1).

78 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهیم،قال:و حدّثنی شیخ لنا عن إبراهیم بن محمّد[قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهیم (2)]بن أبی یحیی المدنیّ (3) عن جویبر 4 عن الضّحاک بن مزاحم 5 عن علیّ علیه السّلام قال: کان خلیلی

1- 1) -نقله الشیخ الحر(رحمه الله)فی الوسائل فی کتاب الجهاد فی باب تعجیل قسمه المال علی مستحقیه(ج 2؛ص 431؛س 38)و قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر(ص 739،س 9)«و بأسانید عن مجمع التمیمی(الحدیث)».و یشیر بقوله(رحمه الله):«بأسانید»الی هذه الروایه و الحدیثین الذین یأتیان بعید هذا،أو نقله ابن أبی- الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 181؛س 9)هکذا:«و روی مجمع التیمی قال:کان علی-علیه السّلام-(الحدیث باختلاف یسیر)»و نقله أیضا الحافظ أبو نعیم فی حلیه الأولیاء فی باب زهد أمیر المؤمنین و تعبده(ج 1؛ ص 81):«باسناده عن أبی حیان التیمی عن مجمع التیمی قال:کان علی یکنس بیت المال و یصلی فیه،یتخذه مسجدا رجاء أن یشهد له یوم القیامه».

2- 2) -ما بین المعقوفتین زید فی الأصل اشتباها بقرینه ما سیأتی فی الباب نحوا مما أثبتناه فانتظر؛و السند فی الوسائل هکذا:«إبراهیم بن محمد الثقفی فی کتاب الغارات عن أبی یحیی المدنی».

3- 3) -فی میزان الاعتدال:«إبراهیم بن أبی یحیی هو أبو إسحاق إبراهیم بن محمد بن أبی یحیی الأسلمی المدنی أحد العلماء الضعفاء(الی ان قال)و روی عباس عن ابن معین:کذاب رافضی(الی آخر ما قال)»و فی تهذیب التهذیب:«إبراهیم بن

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لا يحبس شيئا لغد و كان أبو بكر يفعل،و قد رأى عمر بن الخطّاب فى ذلک أن دوّن الدّواوين و أخّر المال من سنه الى سنه،و أمّا أنا فأصنع كما صنع خليلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

قال:و كان علىّ عليه السّلام يعطيهم من الجمعه الى الجمعه و كان يقول:

هذا جناى و خياره فيه (1) إذ كلّ جان يده الى فيه (2).

.

79 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و أخبرنا عمرو بن علىّ بن محمّد (3) قال:حدّثنا يحيى بن سعيد (4) قال:حدّثنا أبو حيّان التّيمىّ قال:

حدّثنا مجمّع التّيمىّ أنّ علىّا عليه السّلام كان ينضح (5) بيت المال ثمّ يتنفّل 6 فيه

1- 1) -يأتى شرح البيت فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 11).
2- 2) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر بحذف السند(ص 739؛س 7) و أيضا فى المجلد الحادى و العشرين منه فى أحكام الأرضين(ص 108؛س 2) و الشيخ الحر العاملى(رحمه الله)فى الوسائل فى كتاب الجهاد فى باب تعجيل قسمه المال على مستحقيه(ج 2؛ص 432-433).
3- 3) -كذا فى الأصل،و الظاهر أن كلمه«محمد»محرفه عن كلمه«بحر»ففى تقريب التهذيب:«عمرو بن على بن بحر بن كنيز بنون و زاى أبو حفص الفلاس الصير فى الباهلى البصرى ثقه حافظ من العاشره مات سنه تسع و أربعين[و مائتين]/ع»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن يحيى بن سعيد القطان».
4- 4) -فى تقريب التهذيب:«يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء و تشديد الراء المضمومه و سكون الواو ثم معجمه التميمى أبو سعيد القطان البصرى ثقه متقن حافظ امام قدوه من كبار التاسعه مات سنه ثمان و تسعين[و مائه]و له ثمان و سبعون/ع»و فى تهذيب- التهذيب فى ترجمته:«روى عن يحيى بن سعيد الأنصارى و روى عنه عمرو بن على الفلاس».
5- 5) -فى البحار:«ينزح»(بالزاى المعجمه)فكأنه مأخوذ من قولهم:«نزح فلان البئر استقى ماءها حتى ينفد أو يقل»و يقال أيضا:نزحت البئر فهى نازح،قال فى النهايه: «النزح بالتحريک البئر التى أخذ ماؤها يقال:نزحت البئر و نزحتها لازم و متعد و منه حديث

و یقول:اشهد لی یوم القیامه أنّی لم أحبس فیک المال علی المسلمین (1).

حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهیم قال:حدّثنی أحمد بن معمّر (2) قال حدّثنا محمّد بن فضیل (3) عن أبی حیّان (4) عن مجمّع عن علیّ-علیه السّلام

1- 1) -نقله الشیخ الحر(رحمه الله)فی الوسائل فی باب تعجیل قسمه المال علی مستحقیه من کتاب الجهاد(ج 2؛ص 432؛س 2)و قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر(ص 739؛ س 9):«کتاب الغارات لإبراهیم الثقفی:و بأسانید عن مجمع التیمی أن علیا کان ینزح (الحدیث)»و یشیر بقوله:«بأسانید»الی هذا السند و السند التالی له،و لعله ذکر فی موضع آخر أیضا من الکتاب.
2- 2) -فی الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم:«أحمد بن معمر بن إشکیب الصفار أبو عبد اللّه کوفی حضرمی وقع الی مصر یعد فی الکوفیین،روی عن محمد بن فضیل و أبی بکر بن عیاش و عبد الرحیم بن سلیمان و محمد بن عبید(الی أن قال)و سئل أبی عنه فقال:ثقه مأمون صدوق(الی آخر ما قال)»و فی الخلاصه للخزرجی:«أحمد بن إشکاب بإسکان المعجمه الحضرمیّ أبو عبد اللّه الصفار الکوفی ثم المصری و قیل:أحمد بن معمر بن إشکاب، و قیل:أحمد بن عبد اللّه بن إشکاب الحافظ،عن شریک و عبد السّلام بن حرب،و محمد بن فضیل،و عنه البخاری و طائفه؛قال أبو حاتم:ثقه مأمون،قال ابن یونس:مات سنه سبع أو ثمان عشره و مائتین»و فی تهذیب التهذیب:«أحمد بن إشکاب الحضرمیّ أبو عبد اللّه الصفار الکوفی نزیل مصر و قیل:اسم أبیه معمر و قیل:عبید اللّه،و قیل:اسم إشکاب مجمع، روی عن محمد بن فضیل و أبی بکر بن عیاش(الی آخر ترجمته المبسوطه)»و فی القاموس فی«شکب»ما نصه:«أحمد بن إشکاب بالکسر ممنوعا[من الصرف]محدث»و فی تاج- العروس فی شرحه:«الامام المحدث أحمد یقال:هو ابن معمر،و قیل:عبد اللّه بن إشکاب،و قیل:اسمه مجمع الحضرمیّ الکوفی الصفار؛حدث عن محمد بن فضیل و غیره، و عنه الامام محمد بن إسماعیل البخاری فی آخر صحیحه».
3- 3) -تقدمت ترجمته قبیل ذلک(انظر ص 46).
4- 4) -هو کنیه یحیی بن سعید التیمی و تقدمت ترجمته فی ص 46.

مثله، (1)

80 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم قال:و أخبرنا ابن-الأصفهانىّ (2) قال:حدّثنا شقيق بن عيينه (3) عن عاصم بن كليب (4) عن أبيه قال:

أتى عليّا عليه السّلام مال من أصفهان فقسمه فوجد فيه رغيفا فكسره سبع كسر ثمّ جعل على كلّ جزء منه كسره ثمّ دعا أمراء الأسباع فأقرع بينهم أيّهم يعطيه أوّلا و كانت الكوفه يومئذ أسباعا (5).

81 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم،قال:حدّثنى البصرىّ إبراهيم بن العبّاس قال:حدّثنى ابن المبارک البجلىّ قال:حدّثنى بكر بن عيسى

1- 1) -قال فى الوسائل بعد نقل الحديث:«و عن أحمد بن معمر عن محمد بن الفضيل عن أبى حيان عن مجمع عن على عليه السّلام مثله»(انظر ج 2؛ ص 432).
2- 2) -في تقريب التهذيب فى باب الكنى:«ابن الأصبهانى هو عبد الرحمن بن عبد اللّه،و ابن أخيه محمد بن سليمان،و ابن ابن أخيه محمد بن سعيد بن سليمان»أقول:الأول من هؤلاء من الرابعه،و الثانى من الثامنه،و الثالث هو الّذى ينطبق ظاهرا على ما نحن فيه من جهه الطبقه فلنذكر ترجمته هنا ففى تقريب التهذيب:«محمد بن سعيد بن سليمان الكوفى أبو جعفر بن الأصبهانى يلقب حمدان،ثقه ثبت من العاشره مات سنه عشرين[و مائتين]/ خ ت سى» و هو يروى عمن يروى عنه الثقفى بواسطه واحده كحفص بن غياث و محمد بن فضيل بن غزوان و أمثالهما.
3- 3) -كذا فى الأصل و الوسائل و لم يذكره المجلسى(رحمه الله)لكن فى تقريب التهذيب:«شقيق أبو ليث عن عاصم بن كليب و يقال:عاصم بن شنتم مجهول من السادسه/د». و فى تهذيب التهذيب:«شقيق أبو ليث عن عاصم بن كليب عن أبيه(الى آخر ما قال)». و فى ميزان الاعتدال:«شقيق عن عاصم بن كليب و عنه همام لا يعرف»و فى الخلاصه للخزرجى: «شقيق أبو ليث عن عاصم بن كليب و قيل:ان شنتم و عنه همام بن يحيى».
4- 4) -تأتى ترجمته فى تعليقاتنا على سند الحديث الآتى ان شاء اللّه تعالى.

5- 5) -نقله الشيخ الحر العاملى(رحمه الله)فى الوسائل فى باب كيفيه قسمه الغنائم من كتاب الجهاد(ج 2؛ص 432؛س 35)و المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر بإسقاط صدر السند(ص 739؛س 10).

قال:حدّثنى عاصم بن كليب الجرمىّ (1) عن أبيه أنّه قال:

كنت عند علىّ عليه السّلام فجاءه مال من الجبل فقام و قمنا معه حتّى انتهينا الى خربندجن و جمّالين (2) فاجتمع النّاس اليه حتّى ازدحموا عليه فأخذ حبالا فوصلها بيده و عقد بعضها الى بعض ثمّ أدارها حول المتاع ثمّ قال:لا أحلّ لأحد أن يجاوز هذا الحبل.قال:فقعدنا من وراء الحبل،و دخل علىّ عليه السّلام فقال:أين رءوس

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمى الكوفى صدوق رمى بالارجاء،من الخامسه مات سنه بضع و ثلاثين/ خت م 4».و فى خلاصه تذهيب تهذيب الكمال للخزرجى:«عاصم بن كليب بن شهاب الجرمى(بفتح الجيم و سكون الراء) الكوفى عن أبيه و أبى برده و محمد بن كعب،و عنه عبد اللّه بن عوف و السفيانان و زائده،و ثقه ابن معين و النسائى قال خليفه:توفى سنه سبع و ثلاثين و مائه»و فى تهذيب التهذيب: «عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمى الكوفى روى عن أبيه». و أما أبوه ففى تقريب التهذيب:«كليب بن شهاب و الدعاصم صدوق من الثانيه و وهم من ذكره فى الصحابه/ى 4»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن على عليه السّلام(الى أن قال)و روى عنه ابنه عاصم»و فى الخلاصه للخزرجى:«كليب بن شهاب الجرمى كوفى عن عمر و على و عنه ابنه عاصم(الى آخر ما قال)».

2- 2) -فى البحار:«خربند خز و حمالين»و أما الوسائل و شرح النهج فليست الكلمات مذكوره فيهما بل عبارتهما هكذا:«فقام و قمنا معه و جاء الناس يزدحمون،[و فى الوسائل:و اجتمع الناس اليه]»و الظاهر و اللّه العالم أن العباره قد كانت هكذا:«خربنده جن و جمالين»و خربنده كلمه فارسيه مركبه من كلمتى«خر»و«بنده»؛و معناهما صاحب الحمار و موجره و مكريه،حتى أن صاحب عمده الطالب(رحمه الله)قال فى ترجمه محمد شش ديو(انظر ص 61 من طبعه النجف)و هو من ولد زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب (عليهم السّلام)ما نصه:«أما محمد شش ديو فله عدد من الأولاد متفرقون فى البلاد منهم على الأكبر المكارى يعرف به«خربنده»فعلم أن«خربنده»بمعنى المكارى و كلمه«جن» فى آخرها علامه الجمع الفارسى معرب«گان»بالكاف الفارسيه و«خربنده جن»معربه من «خربندگان»و أما جمالين بالجيم فهو جمع جمال و هو معروف.

الأسباع؟-فدخلوا عليه؛فجعلوا يحملون هذا الجوالق (1) الى هذا الجوالق 2 و هذا الى هذا حتّى قسموه سبعه أجزاء قال: فوجد مع المتاع رغيفا فكسره سبع كسر ثمّ وضع على كلّ جزء كسره ثمّ قال:

هذا جناى و خياره فيه إذ كلّ جان يده الى فيه

قال:ثمّ أقرع عليها؛فجعل كلّ رجل يدعو قومه فيحملون الجوالق (2).

82 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم،قال:حدّثنا القزّاز (3).

قال:حدّثنا علىّ بن هاشم (4) عن أبيه 6 قال:حدّثنا يزيد 7 عن عبد الرّحمن 8 عن

1- 1 و 2) -فى الأصل و البحار و الوسائل كما فى المتن،و أما شرح النهج ففيه«هذه» فى الموردين؛و كلا الوجهين صحيح،فالأوّل باعتبار الافراد و الثانى باعتبار الجمع ففى الصحاح: «و الجوالق وعاء و الجمع الجوالق و الجواليق أيضا»و فى القاموس:«الجوالق بكسر الجيم و اللام و بضم الجيم و فتح اللام و كسرها وعاء معروف ج جوالق كصحائف و جواليق».
2- 3) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الحادى و العشرين من البحار فى كتاب الجهاد فى باب أحكام الأرضين(ص 108؛س 5)و الشيخ الحر العاملى(رحمه الله)فى الوسائل فى كتاب الجهاد فى باب كيفيه قسمه الغنائم و نحوها(ج 2 من طبعه أمير بهادر؛ص 432؛ س 37)و ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 181؛س 10)مع اختلاف يسير فى العباره.
3- 4) -كذا فى الأصل لكن ذكرنا فيما سبق فى ترجمه عمرو بن حماد بن طلحه أن«الفراز» مصحف«القناد»(انظر ص 45)ففى باب الكنى من تقريب التهذيب:«القناد بنون عمرو بن حماد»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن على بن هاشم بن البريد».
4- 5) -فى تقريب التهذيب:«على بن هاشم بن البريد بفتح الموحده و بعد الراء تحتانيه ساكنه صدوق يتشيع من صغار الثامنه مات سنه ثمانين[و مائه]و قيل:فى التى بعدها /بخ م 4»و فى تهذيب التهذيب:«على بن هاشم بن البريد البريدى العائذى مولاهم أبو الحسن الكوفى الخزاز روى عن هشام بن عروه(الى أن قال)و يزيد بن كيسان و قال الجوزجانى:كان هو و أبوه غاليين فى مذهبهما»و فى جامع الرواه و تنقيح المقال

الشّعبىّ (1) قال:

دخلت الرّحبه و أنا غلام فى غلمان،فإذا أنا بأمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام [قائما على صبرتين (2)]من ذهب و فضّه و معه مخفقه (3) فجعل يطرد النّاس بمخفقته

1- 1) -كذا فى شرح النهج(ج 1؛ص 180-181)لكن فى الأصل و البحار(ج 15) من كتاب العشره(ص 215؛س 13)«العشفنى»و المظنون بالظن القوى أن الصحيح ما فى شرح النهج،و نقله هكذا عنه المجلسى(رحمه الله)فى تاسع البحار(ص 539؛س 36)ففى تهذيب التهذيب:«عامر بن شراحيل بن عبد،و قيل:عامر بن عبد اللّه بن شراحيل الشعبى الحميرى أبو عمرو الكوفى من شعب همدان،روى عن على و سعد بن أبى وقاص(الى آخر ما قال)».
2- 2) -ما بين المعقوفتين من شرح النهج لابن أبى الحديد،قال فى النهايه:«الصبره الطعام المجتمع كالكومه و جمعها صبر؛و قد تكررت فى الحديث مفرده و مجموعه»و زاد عليه فى مجمع البحرين قوله:«و منه:اشتريت الشىء صبره أى بلا وزن و لا كيل»فما نقل فى تاسع البحار نقلا عن الشرح المذكور بلفظه«صرتين»فهو تصحيف.
3- 3) -فى لسان العرب:«خفقه بالسيف و السوط و الدره يخفقه(بضم الفاء)و يخفقه

ثمّ يرجع الى المال فيقسمه (1) بين النّاس حتّى لم يبق منه شىء و رجع و لم يحمل الى بيته منه شيئا،فرجعت الى أبى فقلت:لقد رأيت اليوم خير النّاس أو أحمق النّاس، قال:و من هو يا بنىّ؟قلت:رأيت أمير المؤمنين عليّا عليه السّلام فقصصت عليه الّذى رأيته يصنع،[فبكى و]قال:يا بنىّ[بل]رأيت خير النّاس (2).

83 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال[:حدّثنا إبراهيم قال...قال:حدّثنا محمّد بن الفضيل قال (3)]حدّثنا هارون بن عنتره (4) عن زاذان (5) قال: انطلقت مع قنبر الى

1- 1) -فى الأصل و البحار:«ثم رجع الى المال فقسمه»و المتن موافق لشرح النهج.
2- 2) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الخامس عشر من البحار فى كتاب العشره فى باب أحوال الملوک و الأمراء(ص 215؛س 12)و ابن أبى الحديد فى شرح النهج مع اختلاف يسير فى العباره(ج 1؛ص 180-181)و أورده المجلسى(رحمه الله)فى تاسع البحار نقلا عن شرح النهج فى باب جوامع مكارم أخلاقه(ص 539؛س 36).
3- 3) -ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و انما أضفنا الأول أى«إبراهيم»بقرينه سائر الأسانيد،و الأخير أعنى«محمد بن الفضيل»لروايه ابن أبى الحديد فى شرح النهج الحديث عنه، و أما الواسطه بين الثقفى و ابن الفضيل فلما كان مجهولا وضعنا موضعه النقاط.
4- 4) -فى تقريب التهذيب:«هارون بن عنتره بنون ثم مثناه ابن عبد الرحمن الشيبانى أبو عبد الرحمن أو أبو عمرو بن أبى وكيع الكوفى لا بأس به من السادسه مات سنه اثنتين و أربعين و مائه/دس فق».و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن زاذان أبى عمر (الى أن قال)و روى عنه ابن فضيل».
5- 5) -فى تقريب التهذيب:«زاذان أبو عمر الكندى البزاز و يكنى أبا عبد اللّه أيضا صدوق يرسل و فيه شيعيه من الثانيه مات سنه اثنتين و ثمانين/بخ م 4».و فى تهذيب- التهذيب:«زاذن أبو عبد اللّه و يقال أبو عمر الكندى مولاهم الكوفى الضرير البزار يقال: انه شهد خطبه عمر بالجابيه،و روى عنه و عن على و ابن مسعود و سلمان و حذيفه(الى أن

علیّ علیه السّلام فقال:

قم یا أمیر المؤمنین فقد خبأت خبیئه قال:فما (1) هو؟-قال:قم معی،فقام و انطلق الی بیته فإذا باسنه (2) مملوءه جامات من ذهب و فضّه،فقال:یا أمیر المؤمنین

1- 1) -فی الأصل و البحار:«مما»،و فی شرح النهج:«و ما».
2- 2) -قال المجلسی(رحمه الله):«فإذا باسنه»کذا فی نسخ الغارات؛و فی القاموس: الباسنه جوالق غلیظ من مشاقه الکتان(انتهی)و یحتمل ان یکون بالشین المعجمه جمع الشن، و فی روایه ابن أبی الحدید:فإذا بغراره؛و هی الجوالق»أقول:یستفاد من تعبیره:«کذا

انّک لا تترک شیئا الاّ قسمته فادّخرت هذا لک،قال علیّ علیه السّلام:لقد أحببت أن تدخل بیتی نارا کثیره (1)،فسلّ سیفه فضربها،فانتثرت من بین إناء مقطوع نصفه أو ثلثه (2).ثمّ قال:اقسموه بالحصص؛ففعلوا،فجعل یقول:

هذا جنای و خیاره فیه إذ کلّ جان یده الی فیه

یا بیضاء[غرّی غیری]،و یا صفراء غرّی غیری (3).

قال:و فی البیت مسال (4) وابر،فقال:أقسموا هذا؛فقالوا:لا حاجه لنا فیه، قال:و کان یأخذ من کلّ عامل ممّا یعمل،فقال 5:و الّذی نفسی بیده لتأخذنّ شرّه

1- 1) -کذا فی البحار أیضا لکن فی شرح النهج:«عظیمه»و لم تذکر الکلمه فی المستدرک فلعلها مصحفه عن«کبیره».
2- 2) -کذا فی الأصل و البحار و المستدرک لکن فی شرح النهج و فی تاسع البحار نقلا عنه:«و ضربه ضربات کثیره فانتثرت من بین إناء مقطوع نصفه و آخر ثلثه و نحو ذلک».
3- 3) -فی النهایه«و فیه:انه صالح أهل خیبر علی الصفراء و البیضاء و الحلقه أی علی الذهب و الفضه و الدروع و منه 84 حدیث علی رضی اللّه عنه: یا صفراء اصفری و یا بیضاء ابیضی «و زاد علیه فی مجمع البحرین: «و منه:لم أترک صفراء و لا بیضاء. أی ذهبا و لا فضه».
4- 4) -قرأها المجلسی(رحمه الله)بالکاف فقال:«المساک جمع مسک بالتحریک و هی الاسوره و الخلاخل من القرون و العاج،و فی روایه ابن أبی الحدید مسک و هو أظهر»و ما أشار الیه المجلسی(رحمه الله) بقوله:«و فی روایه ابن أبی الحدید»فهو مذکور فی شرح النهج(ج 1؛ص 181؛س 2)و نقله المجلسی (رحمه الله)فی تاسع البحار فی باب جوامع مکارم أخلاقه(ص 540؛س 2)عن الشرح المذکور. أقول:الصحیح ما فی المتن ففی المصباح:«المسله بکسر المیم مخیط کبیر و الجمع المسال»و فی الصحاح:«و المسله بالکسر واحده المسال و هی الابر العظام»و فی القاموس:«المسله بکسر المیم مخیط ضخم»و شرحه الزبیدی بقوله:«کما فی المحکم و قال غیره:ابره عظیمه و الجمع المسال».و فی مجمع البحرین:«المسله بالکسر واحده

مع خیره (1).

85 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهیم،قال:أخبرنی عبد اللّه بن محمّد بن أبی شیبه العبسیّ (2) قال:حدّثنا وکیع 3 قال:حدّثنا عبد الرّحمن بن عجلان

1- 1) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی و أمیر المؤمنین (ص 732-733)و المحدث النوری(رحمه الله)فی المستدرک فی باب التسویه بین الناس فی قسمه بیت المال و الغنیمه(ج 2؛ص 260؛س 26)و ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 181؛س 2)باختلاف یسیر فی العباره من دون نسبه الی کتاب أقول: أورده المجلسی(رحمه الله)أیضا فی تاسع البحار نقلا عن شرح النهج(انظر باب جوامع مکارم أخلاقه؛ص 540؛س 2)و کذا الّذی قبله و بعده.
2- 2) -فی تقریب التهذیب:«عبد اللّه بن محمد بن أبی شیبه إبراهیم بن عثمان الواسطی الأصل أبو بکر بن شیبه الکوفی ثقه حافظ صاحب تصانیف،من العاشره مات سنه خمس و ثلاثین و مائتین/خ م د س ق».و فی تهذیب التهذیب:«خ م د س ق-عبد اللّه بن محمد بن أبی شیبه إبراهیم بن عثمان بن خواستی العبسیّ مولاهم أبو بکر الحافظ الکوفی روی عن أبی الأحوص(فعد جماعه منهم أبو معاویه و وکیع و عباد بن العوام و خاض فی ترجمته المبسوطه الی أن قال)و قال ابن حبان فی الثقات:کان متقنا حافظا دینا ممن کتب و جمع و صنف و ذاکر،و کان أحفظ أهل زمانه للمقاطیع؛و قال ابن قانع:ثقه ثبت،و فی الزهره:روی عنه

البرجمیّ (1) عن جدّته قالت:

ص:59

1- 1) -فی تهذیب التهذیب:«عبد الرحمن بن عجلان أبو موسی البرجمی الطحاوی الکوفی سمع إبراهیم قوله،و قال ابن أبی حاتم:روی عن إبراهیم النخعی،و عنه الثوری و یعلی بن عبید و أبو نعیم و قبیصه.قال ابن معین و النسائی:ثقه،و قال أبو حاتم:ما بحدیثه بأس،و ذکره ابن حبان فی الثقات.قلت:الّذی ذکره العجلیّ و یعقوب بن سفیان غیره».قال ابن الأثیر فی اللباب فی تهذیب الأنساب:«البرجمی بضم الباء الموحده و سکون الراء و ضم الجیم؛هذه النسبه الی البراجم و هی قبیله من تمیم،و هو لقب لخمس بطون؛ عمرو،و الظلیم،و قیس،و کلفه،و غالب بنو حنظله بن مالک بن زید مناه بن تمیم،و انما لقبوا به لان رجلا منهم اسمه حارثه بن عامر بن عمرو قال لهم:أیتها القبائل التی قد ذهب عددها تعالوا فلنجتمع و لنکن مثل براجم یدی هذه؛ففعلوا فسموا البراجم(الی آخر ما قال)»و فی القاموس:«البرجمه بالضم المفصل الظاهر أو الباطن من الأصابع،و الإصبع الوسطی من کل طائر ج براجم،أو هی مفاصل الأصابع،أو رءوس السلامیات إذا قبضت کفک نشزت و ارتفعت، و البراجم قوم من أولاد حنظله بن مالک».و قال الزبیدی فی شرحه:«و ذلک أن أباهم قبض أصابعه و قال:کونوا کبراجم یدی هذه أی لا تفرقوا و ذلک أعز لکم(الی آخر ما قال)».

كان علىّ عليه السّلام يقسم فينا الأبزار (1) يصرّه صرر[أ؛و]الحرف (2) و الكمّون (3)

ص:60

1- 1) -كذا فى البحار لكن فى الأصل:«الايزار»(بالياء)ففى الصحاح:«البزر و بالكسر أفصح و الأبزار و الأبازير التوابل»و فى لسان العرب:«البزر و البزر(بالفتح و الكسر) التابل،قال يعقوب:و لا يقوله الفصحاء الا بالكسر و جمعه أبزار و أبازير جمع الجمع» و فى القاموس:«البزر كل حب يبذر للنبات ج بزور و التابل و يكسر فيهما ج أبزار و أبازير» أقول:كلمات هؤلاء اللغويين تدل على أن الأبزار جمع لكن الفيومى قال:فى المصباح المنير:«و الأبزار معروف بكسر الهمزه و الفتح لغه شاذه لخروجها عن القياس لان بناء أفعال للجمع و مجيئه للمفرد على خلاف القياس و هو معرب و الجمع أبازير»و قال الزبيدى فى تاج العروس:«و فى شرح الموجز للنفيسى:«الأبزار ما يطيب به الغذاء و كذا التوابل الا أن الأبزار للأشياء الرطبه و اليابسه و التوابل لليابسه فقط»قال شيخنا:و الظاهر أنه اصطلاح لهم و الا فكلام العرب لا يفهم ما ذكروه». أقول:صرح فى بحر الجواهر بمثل ما فى شرح الموجز:و النسخه مؤيده لما ذكره الفيومى فان ضمير النصب فى«يصره»بلفظ الافراد يرجع اليه.
2- 2) -كذا فى الأصل(بالحاء و الراء المهملتين)و كذا فى روايه ابن أبى الحديد فى شرح النهج(طبعه تهران و طبعه مصر بتحقيق محمد أبى الفضل)لكن فى طبعتها السابقه(فى سنه 1329 ه):«الخزف»بالخاء و الزاى المعجمتين»و فى البحار«الجرف»(بالجيم و الراء المهمله)ففسره المجلسى(رحمه الله)فى بيانه للحديث بقوله:«قال فى القاموس:الجرف يبيس الحماط»و الصحيح ما فى المتن و معناه كما فى المصباح للفيومى:«الحرف بالضم حب كالخردل؛الحبه الحرفه،و قال الصغانى:الحرف حب الرشاد و منه يقال:شىء حريف للذى يلذع اللسان بحرافته»و قال الجوهرى:«الحرف بالضم حب الرشاد و منه قيل:شىء حريف بالتشديد للذى يلذع اللسان بحرافته و كذلك بصل حريف»و تفطن لهذا المعنى محمد أبو الفضل فى تذييله لشرح النهج المذكور حيث قال(الجزء الثانى؛ص 199): «الحرف بالضم الخردل»و كأنه أخذ هذا المعنى من أساس البلاغه للزمخشرى ففيه: «و فيه حرافه؛حده،و أحد من الحرف و هو الخردل؛الواحده حرفه،و بصل حريف شديد الحرافه»و قال صاحب بحر الجواهر:الحرف بالضم هو حب الرشاد فارسيه تخم سپندان». و

أما قوله:«یصره صررا»فلم یذکر فی شرح النهج بل هو فی الأصل و البحار فقط.
3- 3) -قال المجلسی(رحمه الله)«فی القاموس»:«الکمون کتنور حب معروف». أقول:هو الّذی یقال له بالفارسیه«زیره»کما صرح به فی شرح القاموس الفارسی و فی بحر الجواهر و فی منتهی الارب و ربما ینسبونها الی کرمان.

و كذا و كذا (1).

86 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم قال:و أخبرنى عبد اللّه بن أبى شيبه قال:حدّثنى حفص بن غياث (2) و عبّاد بن العوّام (3) عن الحجّاج (4) عن جعفر بن

1- 1) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 739؛س 12) و هو مذكور فى شرح النهج لابن أبى الحديد(ج 1؛ص 181؛ س 8)و نقله- المجلسى(رحمه الله)فى تاسع البحار(ص 540؛س 7)عن شرح النهج المذكور،و العجب أنه(رحمه الله)نقل كلمه«الحرف»هنا بلفظه«الخرق»(بالخاء المعجمه و الراء المهمله و فى آخرها قاف).
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«حفص بن غياث بمعجمه مكسوره و ياء و مثلثه ابن طلق بن معاويه النخعى أبو عمرو الكوفى القاضى ثقه فقيه تغير حفظه قليلا فى الأخر من الثامنه مات سنه أربع أو خمس و تسعين و مائه و قد قارب الثمانين/ع»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عنه ابنا أبى شيبه»و قال فى ترجمه الحجاج:«روى عنه حفص» و فى جامع الرواه و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ و فهرسته و عن النجاشى و الكشى «أنه عامى المذهب له كتاب معتمد». أقول:ترجمه الرجل مذكوره فى كتب الفريقين مبسوطه فراجع.
3- 3) -فى تقريب التهذيب:«عباد[بفتح أوله و تشديد الموحده]بن العوام بن عمر الكلابى مولاهم أبو سهل-الواسطى ثقه من الثامنه مات سنه خمس و ثمانين و مائه أو بعدها، و له نحو من سبعين/ع»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن حجاج بن أرطاه(الى أن قال)و روى عنه ابنا أبى شيبه،و نقل عن ابن سعد أنه كان يتشيع فأخذه هارون فحبسه ثم خلى عنه،فأقام ببغداد و مات سنه خمس و ثمانين و مائه».
4- 4) -فى تقريب التهذيب:«حجاج بن أرطاه بفتح الهمزه ابن ثور بن هبيره النخعى أبو أرطاه الكوفى القاضى أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ و التدليس من السابعه مات سنه خمس و أربعين و مائه/بخ م 4»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عنه حفص بن غياث»و نقل عن العجلىّ أنه كان فقيها و كان أحد مفتى الكوفه و كان فيه تيه،و كان يقول: أهلكنى حب الشرف؛و ولى قضاء البصره(الى آخر ما قال)»و فى جامع الرواه و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ(رحمه الله)أنه من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السّلام».

عمرو بن حريث (1) عن أبيه (2):

أنّ دهقانا بعث الى علىّ عليه السّلام بثوب ديباج منسوج بالذّهب(قال حفص:

موسوم (3))فابتاعه منه عمرو بن حريث بأربعه آلاف درهم الى العطاء (4).

87 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و أخبرنى أحمد بن

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى مقبول من الثالثه م د تم س ق»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن أبيه و عدى بن حاتم و هو جده لامه(الى آخر ما قال)»و فى الخلاصه للخزرجى مثله.
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى صحابى صغير مات سنه خمس و ثمانين/ع»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن على-(ع)-(الى أن قال)و روى عنه ابنه جعفر».و فى جامع الرواه و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ(رحمه الله):«عمرو بن حريث من أصحاب أمير المؤمنين عدو اللّه ملعون».أقول:ذكر الكشى(رحمه الله)فى ترجمه ميثم التمار روايات تدل على كفره و زندقته؛و نقلها عنه فى تنقيح المقال و زاد عليها روايات اخر عن العلل و الخصال و الخرائج و الجرائح بمعناها. ثم لا يخفى أن لفظتى«عن أبيه»كأنهما من اشتباه القلم و الظاهر أن فى العباره زياده و تقديما و أنها هكذا:«عن جعفر بن عمرو بن حريث أن دهقانا(الى أن)فابتاعه منه أبى عمرو بن حريث»فلفظه«أبى»قد سقطت من هنا فتدبر.
3- 3) -اشاره الى أن كلمه«موسوم»فى روايه حفص ذكرت مكان«منسوج»فى روايه عباد و هو اما من«وسم»فقال الفيومى:«و سمت الشىء و سما من باب وعد و الاسم السمه و هى العلامه»و فى الصحاح:«وسمه وسما و سمه إذا أثر فيه بسمه و كى و الهاء عوض من الواو (الى ان قال)و الوسمى مطر الربيع الأول لانه يسم الأرض بالنبات،نسب الى الوسم و الأرض موسومه(الى ان قال)و فلان موسوم بالخير»و اما من رسم ففى المصباح:«رسمت للبناء رسما من باب قتل أعلمت،و رسمت الكتاب كتبته»و فى الصحاح:«الثوب المرسم بالتشديد

المخطط»و فی القاموس:«ثوب مرسم کمعظم مخطط»أی خطوطا خفیه کما فی التاج فی شرحه،فعلی هذا یکون«موسوم»مصحف«مرسوم»و یکون عدم ذکر اللغویین کلمه «مرسوم»بهذا المعنی مما فاتهم ذکره؛ فتأمل.
4- 4) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر بإسقاط جمله«قال حفص:موسوم»(ص 739؛س 12).

معمّر الأسدیّ (1) قال:حدّثنا محمّد بن فضیل عن الأعمش عن مجمّع عن یزید بن محجن التیمیّ (2) قال:

أخرج علیّ علیه السّلام سیفا له فقال:من یشتری سیفی هذا منّی؟فو الّذی نفسی بیده لو أنّ معی ثمن إزار لما بعته (3).

88 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهیم قال:و أخبرنی إبراهیم بن العبّاس قال:حدّثنا ابن المبارک البجلیّ عن بکر بن عیسی قال:حدّثنا أبو حیّان یحیی بن سعید التّیمیّ عن مجمّع عن أبی رجاء (4) أنّ علیّا-علیه السّلام-أخرج سیفا له الی السّوق فقال:من یشتری منّی هذا؟فلو کان معی ثمن إزار ما بعته (5).

قال أبو رجاء فقلت له:یا أمیر المؤمنین أنا أبیعک إزارا و انسئک (6) ثمنه الی

1- 1) -کأن المراد به«أحمد بن معمر بن إشکاب»المتقدمه ترجمته(انظر ص 50) و أما معمر فقد ورد ذکره فی الأسماء مخففا و مثقلا ففی تاج العروس مازجا کلامه بکلام صاحب القاموس:«[و عامر اسم]و قد یسمی به الحی[و عمر معدول عنه]أی عن عامر [فی حال التسمیه و عمیر]کزبیر[و معمر]کمسکن[و عمران]بالکسر[و عماره]بالضم و التخفیف و عماره بالکسر و عمیر علی فعیل،و عمیره بزیاده الهاء،و عمیر بکسر الیاء المشدده و معمر کمعظم».
2- 2) -هو أبو رجاء ففی طبقات ابن سعد(ج 6 من طبعه اروبا؛ص 165):
89 «أبو رجاء روی عن علی قال:خرج علی بسیف له الی السوق فقال: لو کان عندی ثمن إزار لم أبعه،. و اسمه یزید بن محجن الضبیّ».
أقول:سیجیء الحدیث فی المتن بعید هذا،و أما نسبته الی ضبه فإنه من أولاد ضبه بن أد و هو من ولد تیم تیم الرباب کما فی الاشتقاق لابن درید و غیره.
3- 3) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر(ص 739؛س 12).
4- 4) -قد مر فی سند الحدیث السابق أن اسمه یزید بن محجن.
5- 5) - 90 فی المناقب للخوارزمی:فی باب زهده(ع)فی الدنیا(ص 69 من طبعه- النجف)باسناده عن سفیان عن أبی حیان عن مجمع التیمی قال:

خرج على بن أبى طالب(ع) بسيفه الى السوق فقال:من يشترى منى سيفى هذا؟فلو كان عندى أربعه دراهم أشترى بها إزارا ما بعته».
6- 6) -فى مجمع البحرين للطريحى:«أنسأته أى بعته بتأخير و منه بيع النسيئه و هو بيع عين مضمون فى الذمه حالا بثمن مؤجل».

عطائک،فبعته إزارا الی عطائه،فلمّا قبض عطاءه أعطانی حقّی (1).

91 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهیم،قال:و أخبرنی یوسف بن کلیب المسعودیّ قال:حدّثنا الحسن بن حمّاد الطّائیّ (2) عن عبد الصّمد البارقیّ (3)عن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین (4) علیه السّلام قال:

قدم عقیل علی علیّ-علیه السّلام-و هو جالس فی صحن مسجد الکوفه فقال:السّلام علیک یا أمیر المؤمنین و رحمه اللّه،قال:و علیک السّلام یا أبا یزید ثمّ التفت الی الحسن بن علیّ -علیه السّلام-فقال:قم و أنزل عمّک؛ فذهب به فأنزله و عاد الیه،فقال له:اشتر له قمیصا جدیدا و رداء جدیدا و إزارا جدیدا و نعلا جدیدا (5)،فغدا علی علیّ-علیه السّلام- فی الثیاب،فقال:السّلام علیک یا أمیر المؤمنین قال:و علیک السّلام یا أبا یزید، قال:یا أمیر المؤمنین ما أراک أصبت من الدّنیا شیئا الاّ هذه الحصباء؟! قال:یا أبا یزید یخرج عطائی فأعطیکاه،فارتحل عن علیّ-علیه السّلام-الی معاویه،فلمّا سمع به معاویه نصب کراسیّه و أجلس جلساءه،فورد علیه،فأمر له بمائه ألف درهم؛فقبضها، فقال له معاویه:أخبرنی عن العسکرین،قال:مررت بعسکر أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فإذا لیل کلیل النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و نهار کنهار النّبیّ الاّ أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لیس فی القوم،و مررت بعسکرک فاستقبلنی قوم من المنافقین ممّن نفر برسول اللّه -صلّی اللّه علیه و آله و سلّم-لیله العقبه.ثمّ قال:من هذا الّذی عن یمینک یا معاویه؟- قال:هذا عمرو بن العاص،قال:هذا الّذی اختصم فیه ستّه نفر فغلب علیه جزّارها (6)،فمن الآخر؟-

---

1- 1) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر(ص 739؛س 13).
2- 2) -فی جامع الرواه و تنقیح المقال نقلا عن رجال الشیخ(رحمه الله):«الحسن بن حماد الطائی من أصحاب الصادق علیه السّلام».
3- 3) -قد ذکر علماء الرجال من الفریقین أشخاصا یسمون بعبد الصمد لکن لیس فیهم أحد یوصف بالبارقی فراجع لعلک تظفر بما یهدیک الی تعیینه.
4- 4) -لم تذکر«عن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین»فی البحار.
5- 5) -فی موارد نقله کذا مع أن النعل مؤنثه.

6- 6) -يأتى توضيح لهذا الكلام فى ترجمه عمرو بن العاص؛فانتظر.

قال:الضّحّاک بن قیس الفهریّ،قال:أما و اللّه لقد کان أبوه جیّد الأخذ لعسب (1)التّیس؛فمن هذا الآخر؟-قال:أبو موسی الأشعریّ،قال:هذا ابن المراقه (2)، فلمّا رأی معاویه أنّه قد أغضب جلساءه،قال:یا أبا یزید ما تقول فیّ؟-قال:دع عنک، قال:لتقولنّ،قال:أ تعرف حمامه؟-قال:و من حمامه؟-قال:أخبرتک؛و مضی عقیل،فأرسل معاویه الی النّسّابه؛قال:فدعاه فقال:أخبرنی من حمامه،قال:

أعطنی الأمان علی نفسی و أهلی،فأعطاه،قال:حمامه جدّتک و کانت بغیّه فی الجاهلیّه،لها رایه تؤتی.

قال الشّیخ:قال أبو بکر بن زبین:هی امّ امّ أبی سفیان (3).

1- 1) -فی شرح النهج:«جید الأخذ لعسب التیوس»و فی البحار:«جید- الأخذ خسیس النفس»و ذلک اشاره الی ما نقله ابن أبی الحدید و نص عبارته(ج 1، ص 157؛س 5):«و تذکر أهل النسب أن قیسا أبا الضحاک کان یبیع عسب الفحول فی الجاهلیه»و فی النهایه:«أنه نهی عن عسب الفحل؛ عسب الفحل ماؤه فرسا کان أو بعیرا أو غیرهما؛و عسبه أیضا ضرابه،یقال:عسب الفحل الناقه یعسبها عسبا؛و لم ینه عن واحد منهما و انما أراد النهی عن الکراء الّذی یؤخذ علیه فان اعاره الفحل مندوب الیها،و قد جاء فی الحدیث؛و من حقها اطراق فحلها؛و وجه الحدیث أنه نهی عن کراء عسب الفحل فحذف المضاف و هو کثیر فی الکلام،و قیل:یقال لکراء الفحل عسب؛و عسب فحله یعسبه أی أکراه، و عسبت الرجل إذا أعطیته کراء ضراب فحله؛فلا یحتاج الی حذف،و انما نهی عنه للجهاله التی فیه و لا بد فی الاجاره من تعیین العمل و معرفه مقداره.و فی حدیث أبی معاذ:کنت تیاسا فقال لی البراء بن عازب:لا یحل لک عسب الفحل،و قد تکرر فی الحدیث»و فی القاموس: «التیس الذکر من الظباء و المعز و الوعول أو إذا أتی علیه سنه ج تیوس و أتیاس و تیسه و متیوساء،و التیاس ممسکه»فالمراد بجید الأخذ أنه کان ماهرا فی هذا الشغل الخسیس.
2- 2) -کذا فی الأصل و لم أتحقق معناه لکن فی شرح النهج:«السراقه».
3- 3) -فی البحار:«أم أم ابی سفیان»(بتکرار کلمه«أم»و اضافه الاولی منهما الی الثانیه)أما الحدیث فنقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ما ورد فی کفر معاویه و عمرو بن العاص(ص 567؛س 5)و نقله ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 157؛س 6)

92 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و حدّثنى إبراهيم ابن العبّاس قال:حدّثنا ابن المبارک عن بکر بن عيسى قال:حدّثنا هارون بن سعد (1)عن حبيب بن[أبى]الأشرس (2) عن حبيب بن أبى ثابت (3) أنّه قال:

قال عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب 4 لعلىّ-عليه السّلام-:يا أمير المؤمنين لو أمرت

1- 1) -فى جامع الرواه و تنقيح المقال نقلا عن الكشى و رجال الشيخ:«هارون ابن سعد العجلىّ کوفى من أصحاب الصادق(ع)(الى آخر ما قالا)».
2- 2) -فى الجرح و التعديل لابن أبى حاتم:«حبيب بن أبى الأشرس و هو حبيب بن حسان کوفى روى عن سعيد بن جبير روى عنه السفيان الثورى(الى آخر ما قال)» و فى ميزان الاعتدال و لسان الميزان:«حبيب بن أبى الأشرس هو حبيب بن حسان و هو حبيب بن أبى هلال له عن سعيد بن جبير و غيره(الى آخر ما قالا)»و زاد فى اللسان قوله:«و ذکره الطوسى فى رجال الشيعه و قال:روى عن الحسين بن على و ابنه زين العابدين على بن الحسين و عن أبى جعفر الباقر و عن الصادق کذا قال»و فى جامع الرواه و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ(رحمه الله):«حبيب بن حسان بن أبى الأشرس الأسدى مولاهم من أصحاب السجاد عليه السّلام(الى آخر ما قالا)».
3- 3) -فى تقريب التهذيب:«حبيب بن أبى ثابت قيس و يقال:هند بن دينار الأسدى مولاهم أبو يحيى الکوفى ثقه فقيه جليل و کان کثير الإرسال و التدليس؛من الثالثه،مات سنه تسع عشره و مائه»و فى جامع الرواه و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ: «حبيب بن أبى ثابت الأسدى أبو يحيى الکوفى تابعى و کان فقيه الکوفه أعور،مات سنه سبع عشره و مائه من أصحاب السجاد عليه السّلام». أقول:قد عده الشيخ بعناوين مختلفه فى أصحاب أمير المؤمنين و الباقر و الصادق عليهم السّلام أيضا فراجع ان شئت.و فى الجرح و التعديل لابن أبى حاتم الرازىّ فى ترجمته:«حدثنا أبى حدثنا أحمد بن يونس عن أبى بکر بن عياش قال:کان بالکوفه ثلاثه ليس لهم رابع؛حبيب بن أبى ثابت و الحکم و حماد فکان هؤلاء الثلاثه أصحاب

لی یمعونه أو نفقه فو اللّه ما عندی الاّ أن أبیع بعض علوفتی (1) قال له:لا؛ و اللّه ما أجد لک شیئا الاّ أن تأمر عمّک أن یسرق فیعطیک (2).

93 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهیم قال:و حدّثنا إبراهیم بن المبارک (3) عن بکر بن عیسی قال:حدّثنا الأعمش عن عبد الملک بن میسره (4)عن عماره

1- 1) -قال المجلسی(رحمه الله)فی بیان له للحدیث:«العلوفه الناقه أو الشاه تعلفها و لا ترسلها فترعی،و فی بعض النسخ بالقاف و هو ما یعلق به الإنسان کنایه عن الثیاب و اسم لنوع من الناقه أیضا،و فی روایه ابن أبی الحدید:الا أن أبیع دابتی»و صرح اللغویون بأن العلوفه للواحد و الجمع.
2- 2) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی(ص)و أمیر- المؤمنین علیه السّلام(ص 733؛س 3)و ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 181، س 19)و نقله المجلسی(رحمه الله)أیضا عن شرح النهج المذکور فی تاسع البحار فی باب جوامع مکارم أخلاقه(ص 540؛س 15)و نقله أیضا فی ثامن البحار فی باب العله التی من أجلها ترک الناس علیا علیه السّلام»(ص 159؛س 25).
3- 3) -الظاهر أن کلمتی«عن أبیه»قد سقطتا من الأصل بقرینه سائر روایاته فی الکتاب (انظر ص 15 و 33»فإنه روی فیهما عن بکر بن عیسی بواسطه أبیه.
4- 4) -فی تقریب التهذیب:«عبد الملک بن میسره الهلالی أبو زید العامری الکوفی الزراد ثقه من الرابعه/ع»و فی جامع الرواه و تنقیح المقال نقلا عن رجال الشیخ(رحمه الله):«عبد الملک بن میسره الکندی مولاهم الکوفی أبو الجراح من أصحاب الصادق علیه السّلام».

ابن عمير (1) أنّه قال:

كان لعلىّ-عليه السّلام-صديق يكنّى بأبى مريم من أهل المدينه فلمّا سمع بتشتّت النّاس عليه أتاه،فلمّا رآه قال:أبو مريم؟-قال:نعم،قال:ما جاء بک؟-قال:

انّى لم آتک لحاجه و لكنّى أراک لو ولّوک أمر هذه الأمّه أجزأته،قال:يا أبا مريم انّى صاحبک الّذى عهدت،و لكنّى منيت (2) بأخبث قوم على وجه الأرض،أدعوهم [الى الأمر]فلا يتّبعونى،فإذا تابعتهم على ما يريدون تفرّقوا عنّى (3).

94 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم قال:حدّثنا إبراهيم بن العبّاس قال:حدّثنا ابن المبارک قال:و حدّثنا بكر بن عيسى قال:كان علىّ-عليه السّلام- يقول:

يا أهل الكوفه إذا أنا خرجت من عندكم بغير رحلى و راحلتى و غلامى فأنا خائن،و كانت نفقته تأتيه من غلّته بالمدينه من ينبع (4) و كان يطعم النّاس الخبز و اللّحم و يأكل من الثّريد بالزّيت و يكلّلها (5) بالتّمر من العجوه،و كان ذلک طعامه،

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«عماره بن عمير التيمى كوفى ثقه ثبت من الرابعه مات بعد المائه و قيل:قبلها بسنتين/ع»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عنه الأعمش»و فى الطبقات لابن سعد؛طبعه اروبا،ج 6،ص 201):«عماره بن عمير التيمى من تيم اللّه بن ثعلبه روى عنه الأعمش،و توفى عماره فى خلافه سليمان بن عبد الملک (الى آخر ما قال)».
2- 2) -فى لسان العرب:«منيت(مجهولا)بكذا و كذا ابتليت به،و مناه اللّه بحبها يمنيه و يمنوه اى ابتلاه بحبها منيا و منوا،و يقال:منى ببليه أى ابتلى بها كأنما قدرت له و قدر لها».
3- 3) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الثامن من البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن(ص 703؛س 23).
4- 4) -ينبع بفتح الياء و سكون النون و ضم الباء الموحده قريه يطلب شرحها من تعليقات آخر الكتاب. (انظر التعليقه رقم 13).
5- 5) -فى الوسائل:«يجللها».

و زعموا أنّه كان يقسم ما فى بيت المال فلا يأتى الجمعه و فى بيت المال شىء،و يأمر ببيت المال فى كلّ عشيّه خميس فينضح بالماء ثمّ يصلّى فيه ركعتين.

و زعموا أنّه كان يقول و يضع يده على بطنه:و الّذى فلق الحبّه و برأ النّسمه لا تنطوى ثميلتى (1) على قلّه (2) من خيانه،و لأخرجنّ منها خميصا (3).

95 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و أخبرنى شيخ لنا،عن إبراهيم بن أبى يحيى المدنىّ (4)،عن عبد اللّه بن أبى سليم (5) عن أبى إسحاق

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله)بعد نقله:«قال فى القاموس:الثميله كسفينه البقيه من الطعام و الشراب فى البطن،و الثميله ما يكون فيه الطعام و الشراب من الجوف»و فى- النهايه:«فى حديث الحجاج:فسر اليها منطوى الثميله،المعنى سر اليها مخففا».
2- 2) -فى البحار:«على عله».
3- 3) -فى مجمع البحرين:«المخمصه المجاعه و هو مصدر مثل المغضبه يقال: خمص إذا جاع فهو خميص مثل قرب فهو قريب». أما الحديث فنقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 740؛ س 6)و الشيخ الحر العاملى(رحمه الله)فى باب كيفيه قسمه الغنائم فى كتاب الجهاد من الوسائل (ج 2؛ص 432 طبعه أمير بهادر)الى قوله:«ركعتين»مشيرا الى باقيه بقوله:«الحديث».و ابن أبى الحديد فى شرح النهج الى قوله:«و يأكل من الثريد بالزيت»من دون نسبه الى كتاب(ج 1؛ص 181).
4- 4) -تقدمت ترجمته فى تعليقاتنا بعنوان«إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى»انظر ص 47).
5- 5) -لم نجد أحدا بهذا العنوان فى مظانه من كتب الرجال و الحديث،نعم ذكر الطبرى فى تأريخه فى وقائع سنه سبع و أربعين و مائه رجلا بهذا العنوان و نص عبارته(ج 9؛ ص 272):«و ذكر عن على بن محمد بن سليمان قال:حدثنى أبى عن عبد اللّه بن أبى سليم مولى عبد اللّه بن الحارث بن نوفل قال:انى لاسير مع سليمان بن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل و قد عزم أبو جعفر[اى المنصور]على أن يقدم المهدى على عيسى

بن موسى فى البيعه(الى آخر ما قال)»و من المحتمل أن تكون كلمه«سليم»محرفه عن«سلمه»و يكون المراد به

الهمدانىّ (1).

انّ امرأتين أتتا عليّا-عليه السّلام-عند القسمه إحداهما من العرب و الأخرى من الموالى؛فأعطى كلّ واحده خمسه و عشرين درهما و كرّا من الطّعام،فقالت العربيّه:يا أمير المؤمنين انّى امرأه من العرب و هذه امرأه من العجم؟!فقال علىّ -عليه السّلام-:[انّى]و اللّه لا أجد لبنى إسماعيل فى هذا الفىء فضلا على بنى إسحاق (2).

96 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم قال:و حدّثنى عبد اللّه بن محمّد بن عثمان الثّقفىّ (3) قال:حدّثنا علىّ بن محمّد بن أبى سيف 4 عن فضيل بن الجعد 5 .

1- 1) -المراد به«عمرو بن عبد اللّه الهمدانىّ أبو إسحاق السبيعى»و سنذكر ترجمته على سبيل التفصيل فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 14).
2- 2) -نقله الشيخ الحر العاملى(رحمه الله)فى الوسائل في باب قسمه الغنائم من كتاب الجهاد(ج 2؛ص 431 من طبعه أمير بهادر)و المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر (ص 739؛س 15)و ابن أبى الحديد من دون نسبه فى شرح النهج(ج 1؛ص 181؛س 23) و نقله عنه المجلسى(رحمه الله)فى تاسع البحار فى باب جوامع مكارم أخلاقه(ص 540،س 18)
3- 3) -لم نجد أحدا بهذا العنوان فى مظانه من كتب الحديث و الرجال و لكن وقع ذكر الرجل فى موارد من الكتاب،و كذا فى شرح النهج لابن أبى الحديد بهذا العنوان و فى موارد أخرى بعنوان«محمد بن عبد اللّه بن عثمان»فعلى هذا اما أنهما رجلان روى عن كليهما

عن مولى الأشتر قال:

شكا علىّ-عليه السّلام-الى الأشتر فرار النّاس الى معاويه فقال الأشتر:يا أمير- المؤمنين انّا قاتلنا أهل البصره بأهل البصره و أهل الكوفه؛و الرّأى واحد و قد اختلفوا بعد،و تعادوا و ضعفت النيّه و قلّ العدل،و أنت تأخذهم بالعدل و تعمل

ص:71

فیهم بالحقّ و تنصف الوضیع من الشّریف[و لیس للشّریف]عندک فضل منزله علی الوضیع،فضجّت طائفه ممّن معک علی الحقّ إذ عمّوا به،و اغتمّوا (1) من العدل إذ صاروا فیه،و صارت صنائع معاویه عند أهل الغنی و الشّرف؛فتاقت أنفس النّاس إلی الدّنیا و قلّ من النّاس من لیس للدّنیا بصاحب،و أکثرهم من یجتوی (2) الحقّ و یستمری (3)الباطل و یؤثر الدّنیا،فإن تبذل المال یا أمیر المؤمنین تمل إلیک أعناق النّاس و تصف نصیحتهم و تستخلص ودّهم،صنع اللّه لک (4) یا أمیر المؤمنین و کبت عدوّک و فضّ جمعهم و أوهن کیدهم و شتّت أمورهم انّه بما یعملون خبیر (5) فأجابه علیّ-علیه السّلام-فحمد اللّه و أثنی علیه و قال:

أما ما ذکرت من عملنا و سیرتنا بالعدل؛فانّ اللّه یقول: مَنْ عَمِلَ صٰالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَسٰاءَ فَعَلَیْهٰا وَ مٰا رَبُّکَ بِظَلاّمٍ لِلْعَبِیدِ (6)،و أنا من أن أکون مقصّرا فیما ذکرت أخوف.

و أما ما ذکرت من أنّ الحقّ ثقل علیهم ففارقونا لذلک؛فقد علم اللّه أنّهم لم یفارقونا من جور،و لم یدعوا[إذ فارقونا (7)]إلی عدل،و لم یلتمسوا إلاّ دنیا زائله عنهم

1- 1) -فی شرح النهج:«و رأوا».
2- 2) -فی النهایه:«اجتویت البلد إذا کرهت المقام فیه و ان کنت فی نعمه» و فی الأساس:«و من المجاز:اجتوی القوم إذا أبغضهم».
3- 3) -فی الأساس:«مریت الناقه و أمریتها حلبتها فأمرت(الی ان قال)و الریح تمری السحاب و تمتریه و تستمریه تستدره؛و بالشکر تمتری النعم،و تقول:ما زلت أعیش بأحالیب درک و أستمری أخلاف برک».
4- 4) -«صنع اللّه لک»أی فعل اللّه لک خیرا و قدره لک،فالجمله دعائیه.
5- 5) -ذیل آیه 111 سوره هود.
6- 6) -آیه 46 سوره السجده فصلت.
7- 7) -فی البحار:«و لم یلجئوا»و فی شرح النهج:«و لا لجئوا إذا فارقونا».

كأن قد فارقوها، وَ لَيُسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيٰامَهِ (1):أ للدّنيا (2) أرادوا،أم للّه عملوا؟! و أما ما ذكرت من بذل الأموال و اصطناع الرّجال فإنّا لا يسعنا أن نؤتى امرأ من الفىء أكثر من حقّه و قد قال اللّه و قوله الحقّ: كَمْ مِنْ فِئَهٍ قَلِيلَهٍ غَلَبَتْ فِئَهً كَثِيرَهً بِإِذْنِ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ مَعَ الصّٰابِرِينَ (3)؛و بعث محمّدا-صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-وحده فكثّره بعد القلّه و أعزّ فئته بعد الذّله،و إن يرد اللّه أن يولّينا (4) هذا الأمر يذلّل لنا صعبه (5) و يسهّل لنا حزنه 6،و أنا قابل من رأيک ما كان للّه رضى،و أنت من آمن أصحابى و أوثقهم فى نفسى و أنصحهم و أرآهم (6) عندى (7).

1- 1) -من آيه 13 سوره العنكبوت و تمامها: «وَ لَيَحْمِلُنَّ أَثْقٰالَهُمْ وَ أَثْقٰالاً مَعَ أَثْقٰالِهِمْ وَ لَيُسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيٰامَهِ عَمّٰا كٰانُوا يَفْتَرُونَ».
2- 2) -قال ابن هشام فى المغنى تحت عنوان«اللام الزائده»(ص 112 من طبعه إيران بخط عبد الرحيم): «و اختلف فى اللام من نحو: يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ، وَ أُمِرْنٰا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعٰالَمِينَ، و قول الشاعر: أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لى ليلى بكل سبيل فقيل:زائده،و قيل:للتعليل،ثم اختلف هؤلاء فقيل:المفعول محذوف؛أى يريد اللّه التبيين ليبين لكم و يهديكم أى ليجمع لكم بين الأمرين،و أمرنا بما أمرنا به لنسلم،و أريد- السلو لانسى،و قال الخليل و سيبويه و من تابعهما:الفعل فى ذلک مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء و اللام و ما بعدها خبر أى اراده اللّه للتبيين،و أمرنا للإسلام،و على هذا فلا مفعول للفعل».
3- 3) -ذيل آيه 249 من سوره البقره.
4- 4) -فى البحار:«و ان يرد اللّه تولينا».
5- 5 و 6) -كذا فى شرح النهج لابن أبى الحديد لكن فى الأصل و البحار:«أصعبه» و«أحزنه».
6- 7) -«أرآهم»أى أعقلهم و أصوبهم فى النظر و الرأى.
7- 8) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ما جرى من الفتن(ص 703؛س 25)

97 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم،قال:حدّثنى محمّد بن عبد اللّه بن عثمان (1) قال:حدّثنى علىّ بن[أبى]سيف (2) عن أبى حباب (3) عن ربيعه (4) و

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«محمد بن عبد اللّه بن عثمان الخزاعى البصرى ثقه من صغار التاسعه مات سنه ثلاث و عشرين[و مائتين]/د ق». و فى الجرح و التعديل لابن أبى حاتم الرازىّ:«محمد بن عبد اللّه بن عثمان- الخزاعى أبو عبد اللّه،روى عن مالک بن أنس،و حماد بن زيد،و همام بن يحيى،و حماد بن سلمه،و أبى الأشهب،و موسى بن خلف.سمعت أبى يقول ذلک،قال أبو محمد:و روى عنه أحمد بن منصور الرمادى،و أبى،و محمد بن مسلم،و أبو زرعه.حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عنه فقال:ثقه».
2- 2) -المراد به أبو الحسن على بن محمد بن أبى سيف المدائنى المورخ المعروف.
3- 3) -كذا فى الأصل و البحار و المستدرک لكن فى مجالس المفيد:«على بن أبى حباب» و فى مجالس ابن الشيخ:«على بن خباب»ففى تقريب التهذيب فى باب الكنى: «أبو الحباب بضم أوله و موحدتين الاولى خفيفه اسمه سعيد بن يسار»و فى باب الأسماء: «سعيد بن يسار أبو الحباب بضم المهمله و موحدتين المدنى اختلف فى ولائه لمن هو؟ و قيل:سعيد بن مرجانه؛و لا يصح،ثقه متقن من الثالثه مات سنه سبع عشره[و مائه]و قيل: قبلها بسنه/ع».
4- 4) -عدت علماء الرجال من الفريقين أشخاصا يسمون بربيعه يروون عن على-عليه السّلام- و من المحتمل أن يكون المراد به هنا ربيعه بن ناجذ الأزدى الأسدى؛فراجع ان شئت.

عماره (1).

انّ طائفه من أصحاب علىّ-علیه السّلام-مشوا الیه فقالوا:یا أمیر المؤمنین أعط هذه الأموال و فضّل هؤلاء الاشراف من العرب و قریش علی الموالی و العجم و من تخاف خلافه من النّاس و فراره.

قال:و انّما قالوا له ذلک؛للّذی کان معاویه یصنع من (2) أتاه،فقال لهم علىّ -علیه السّلام-:

أ تأمرونی (3) أن أطلب النّصر بالجور؟!و اللّه لا أفعل (4)ما طلعت شمس و ما لاح فی السّماء نجم،و اللّه لو کان مالهم لی لواسیت بینهم فکیف و انّما هی أموالهم.

قال:ثمّ أزم (5) طویلا ساکتا (6) ثمّ قال:

1- 1) -هذا الرجل کسابقه ممن لم نتمکن من تطبیقه علی أحد من المسمین بعماره فراجع لعلک تظفر بقرینه تدلک علی المطلوب،و لعل المراد به عماره بن عمیر السابق ترجمته.
2- 2) -فی البحار:«بمن».
3- 3) -قال ابن أبی الحدید فی شرحه:«أصل:«تأمرونی»:«تأمروننی»بنونین فأسکن الاولی و أدغم قال تعالی: أَ فَغَیْرَ اللّهِ تَأْمُرُونِّی أَعْبُدُ أَیُّهَا الْجٰاهِلُونَ». أقول:هی آیه 64 سوره الزمر.
4- 4) -فی الأصل و البحار:«لا أضل».
5- 5) -فی النهایه:(نقلا عن غریب الحدیث للهروی):«فی حدیث الصلاه أنه قال: أیکم المتکلم؟فأزم القوم أی أمسکوا عن الکلام کما یمسک الصائم عن الطعام؛و منه سمیت الحمیه أزما،و الروایه المشهوره فأرم(بالراء و تشدید المیم و سیجیء فی موضعه)»و فی مجمع البحرین:«أزم القوم أی أمسکوا عن الکلام کما یمسک الصائم عن الطعام قال بعض أهل اللغه:و المشهور:أرم القوم(بالراء المهمله و المیم المشدده)و ألازم الصمت؛ و منه حدیث علی-علیه السّلام-:ثم أزم ساکتا طویلا ثم رفع رأسه»و قال فی النهایه فی «رم»:«و فیه:أیکم المتکلم بکذا و کذا؟فأرم القوم أی سکتوا و لم یجیبوا؛یقال:أرم فهو مرم و یروی فأزم بالزای و تخفیف المیم و هو

بمعناه لان ألازم الإمساک عن الطعام و الکلام؛ و قد تقدم فی حرف الهمزه».
6- 6) -فی شرح النهج(ج 1؛ص 180):«ثم سکت طویلا واجما ثم قال:الأمر أسرع من ذلک؛قالها ثلاثا».

من كان له مال فإيّاه و الفساد؛فإنّ إعطاء المال فى غير حقّه تبذير و إسراف، و هو ذكر لصاحبه فى النّاس و يضعه عند اللّه (1)،و لم يضع رجل ماله فى غير حقّه و عند غير أهله الاّ حرمه اللّه شكرهم و كان لغيره ودّهم،فان بقى معهم من يودّهم و يظهر لهم الشّكر (2) فانّما هو ملق و كذب،و إنّما ينوى (3) أن ينال من صاحبه مثل الّذى كان يأتى إليه من قبل؛ فإن زلّت بصاحبه النّعل (4) فاحتاج (5) إلى معونته و مكافأته فشرّ خليل و ألأم خدين،و من صنع المعروف فيما آتاه اللّه فليصل به القرابه و ليحسن (6) فيه الضّيافه،و ليفكّ به العانى (7) و ليعن به الغارم و ابن السّبيل و الفقراء

1- 1) 98 -هذه الفقره فى أمالى المفيد هكذا: «و هو و ان كان ذكرا لصاحبه فى الدنيا فهو يضعه عند اللّه عز و جل».
2- 2) - 99 فى البحار: «فان بقى معه من يوده و يظهر له البشر».
3- 3) -كذا فى البحار لكن فى الأصل:«و انما يقرب»و فى أمالى المفيد:«يريد التقرب به اليه لينال منه».
4- 4) -فى مجمع الأمثال:«زلت به نعله؛يضرب لمن نكب و زالت نعمته قال زهير بن أبى سلمى: تداركتما عبسا و قد ثل عرشها و ذبيان إذ زلت بأقدامها النعل».
5- 5) -كذا فى البحار لكن فى الأصل:«احتاج»فالفاء للعطف و ليس جواب الشرط فان جواب الشرط«فشر خليل».
6- 6) -فى الأصل:«و ليخش».
7- 7) -فى النهايه:«أعتق النسمه و فك الرقبه؛تفسيره فى الحديث أن عتق النسمه أن ينفرد بعتقها،و فك الرقبه أن يعين فى عتقها،و أصل الفك الفصل بين الشيئين و تخليص بعضها من بعض؛و منه الحديث:عودوا المريض و فكوا العانى أى أطلقوا الأسير،و يجوز أن يريد به العتق». أقول:منه قول دعبل فى آل النبى-عليهم السّلام-فى تائيته المعروفه: «بنفسى أنتم من كهول و فتيه لفك عناه أو لحمل ديات» و قال المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الثانى عشر من البحار فى تفسيره لمعنى البيت(ج 12؛ ص 77؛س 5): «قوم عناه أى أسارى أى كانوا معدين مرجون لفك الأسارى و حمل الديات عن القوم».

و المهاجرين،و ليصبر نفسه (1) على النّوائب و الخطوب (2)،فانّ الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدّنيا و درک فضائل الآخره (3).

ص:77

1- 1) -فی مجمع البحرين:«قوله تعالى: وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ؛ الآيه أی احبس نفسک معهم و لا ترغب عنهم الى غيرهم»و فی الصحاح:«الصبر حبس النفس عن الجزع و قد صبر فلان عند المصيبه يصبر صبرا،و صبرته أنا حبسته قال تعالى: وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ، و قال عنتره يذكر حربا كان فيها: فصبرت عارفه لذلک حره يرسو إذا نفس الجبان تطلع يقول حبست نفسا صابره(الى آخر ما قال)»و فی المصباح:«صبرت صبرا من باب ضرب حبست النفس عن الجزع؛و صبرت زيدا يستعمل لازما و متعديا،و صبرته بالتثقيل حملته على الصبر بوعد الأجر أو قلت له:اصبر»هذا التوجيه مبنى على ان تكون العباره:«و ليصبر نفسه على الثواب و الحقوق»كما يأتى الإشاره اليه.
2- 2) -كذا فی أمالى المفيد لكن فی الأصل و البحار:«على الثواب و الحقوق». و الكلمتان المذكورتان فی المتن تستعملان معا كثيرا؛و منه ما قال الشاعر: «عن هوى كل صاحب و خليل شغلتنى نوائب و خطوب».
3- 3) -نقله المجلسى(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر(ص 712؛س 17) و المحدث النورى(رحمه الله)فی مستدرک الوسائل لكن قسمه على قسمين فنقل صدره الى قوله:«و انما هى أموالهم»فی كتاب الجهاد فی«باب التسويه بين الناس فی قسمه بيت المال» (ج 2؛ص 260؛ س 29)و ذيله اى من قوله(ع):«من كان له مال»الى آخر الحديث أيضا فی كتاب الجهاد لكن فی«باب عدم جواز المعروف فی غير موضعه و مع غير أهله» (ص 395؛س 23). أقول:نقله الرضى(رحمه الله)فی باب الخطب من نهج البلاغه تحت عنوان «و من كلام له عليه السّلام لما عوتب على التسويه فی العطاء»مع اختلاف يسير فی العباره و زياده و نقيصه(راجع شرح النهج لابن أبى الحديد؛ج 1؛ص 103)و قال صاحب الوسائل(رحمه الله)بعد نقل نظيره فی باب عدم جواز وضع المعروف فی غير موضعه و مع غير أهله عن الكافى للكلينى(رحمه الله):«و رواه الطوسى(رحمه الله)فی مجالسه عن أبيه عن محمد بن- محمد عن على بن بلال عن على بن عبد اللّه بن أسد عن إبراهيم بن محمد الثقفى عن محمد بن عبد اللّه بن عثمان عن على بن أبى سيف عن على بن أبى حباب عن ربيعه و عماره

عن أمير المؤمنين نحوه،و رواه الرضى(رحمه الله)فى نهج البلاغه مرسلا نحوه و اقتصر على حكم وضع-

100 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم قال:و حدّثنى محمّد بن هشام المرادىّ (1) قال:أخبرنا أبو مالک عمر بن هشام (2) قال:حدّثنا ثابت أبو حمزه (3) عن

1- 1) -كذا فى الأصل،و من المحتمل أن يكون«المرادى»مصحف«المروزى»ففى تقريب التهذيب:«محمد بن هشام بن عيسى بن سليمان الطالقانىّ المروزى بتشديد الراء المضمومه نزيل بغداد ثقه من العاشره مات سنه اثنتين و خمسين[و مائتين]/خ د س».
2- 2) -كذا فى الأصل و من المحتمل ان تكون العباره مصحفه و محرفه عن:«عمرو بن هاشم»ففى تقريب التهذيب:«عمرو بن هاشم أبو مالک الجنبى بفتح الجيم و سكون- النون بعدها موحده الكوفى لين الحديث أفرط فيه ابن حبان من التاسعه/د س»و فى الجرح و التعديل لابن أبى حاتم الرازىّ:«عمرو بن هاشم أبو مالک الجنبى روى عن الحجاج بن أرطاه(الى آخر ما قال)»و فى طبقات ابن سعد عند ذكره الطبقه السابعه من الكوفيين (ج 6 من طبعه اروبا؛ص 273):«أبو مالک الجنبى و اسمه عمرو بن هاشم كان صدوقا و لكنه يخطئ كثيرا».
3- 3) -المراد به أبو حمزه الثمالى المعروف عندنا معاشر الشيعه قال النجاشى: «ثابت بن أبى صفيه أبو حمزه الثمالى و اسم أبى صفيه دينار مولى كوفى ثقه و كان آل المهلب يدعون ولاءه و ليس من قبلهم لانهم من القنيک،قال محمد بن عمر الجعابىّ:ثابت بن أبى صفيه مولى المهلب بن أبى صفره؛و أولاده نوح و منصور و حمزه قتلوا مع زيد،لقى على بن الحسين و أبا جعفر و أبا عبد اللّه و أبا الحسن عليهم السّلام و روى عنهم،و كان من خيار أصحابنا و ثقاتهم و معتمديهم فى الروايه و الحديث، 101 و روى عن أبى عبد اللّه-عليه السّلام-أنه قال: أبو حمزه فى زمانه مثل سلمان فى زمانه،. و روى عنه العامه و مات فى سنه خمسين و مائه(الى آخر ما قال)». أقول:هو أشهر من أن يوصف و أعرف من أن يعرف و ترجمه كل من صنف

موسى (1)عن شهر بن حوشب (2) أنّ عليّا-عليه السّلام قال لهم:

انّه لم يهلک من کان قبلکم من الأمم إلاّ بحيث ما أتوا من المعاصى و لم ينههم الرّبّانيّون و الأحبار،فلمّا تمادوا فى المعاصى و لم ينههم الرّبّانيّون و الأحبار عمّهم اللّه بعقوبه،فأمروا بالمعروف و انهوا عن المنکر قبل أن ينزل بکم مثل الّذى نزل بهم،و اعلموا أنّ الأمر بالمعروف و النّهى عن المنکر لا يقرّبان 3 من أجل

1- 1) -فى لسان الميزان:«موسى بن المسيب أو السائب أبو جعفر الثقفى البزاز الکوفى عن شهر بن حوشب،و عنه عمر بن على المقدمى و يعلى بن عبيد»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن أبيه و سالم بن أبى الجعد و إبراهيم التيمى و شهر بن حوشب و روى عنه الأعمش(الى آخر ما قال)»و فى تقريب التهذيب فى ترجمته:«صدوق لا يلتفت الى الأزدى فى تضعيفه؛من السادسه/عخ س ق».
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«شهر بن حوشب الأشعرى الشامى مولى أسماء بنت يزيد بن السکن صدوق کثير الإرسال و الأوهام من الثالثه،مات سنه اثنتى عشره و مائه/بخ م 4»و فى جامع الرواه:فى شهر بن حوشب:«أبو بکر الحضرمىّ قال؛حدثنى الأجلح و سلمه بن کهيل و داود بن أبى يزيد و زبيد اليمامى قالوا:حدثنا شهر بن حوشب أن عليا-عليه السّلام- فى الکافى فى باب الإشاره و النص على الحسن بن على عليهما السّلام»و نقل فيه أيضا و فى تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ«أن من أصحاب أمير المؤمنين(ع)شهر بن

و لا ينقصان (1) من رزق، فإنّ الأمر ينزل من السّماء الى الأرض كقطر المطر إلى كلّ نفس بما قدّر اللّه لها من زياده أو نقصان فى نفس أو أهل أو مال،فإذا كان لأحدكم نقصان فى ذلک و هو يرى (2) لأخيه عفوه (3) فلا يكوننّ له فتنه فانّ المرء المسلم ما لم يفش (4) دناءه يظهر فيخشع لها إذا ذكرت و تغرى بها لئام النّاس كان كالياسر الفالج ينتظر أوّل فوزه من قداحه يوجب له بها المغنم و يذهب عنه بها المغرم،فذلک المرء المسلم البرىء من الخيانه ينتظر احدى الحسنيين إمّا داعى اللّه فما عند اللّه خير له،و إمّا رزق من اللّه واسع،فإذا هو ذو أهل و مال و معه[دينه و]

1- 1) -كذا فى البحار لكن فى الأصل:«و لا ينقص».
2- 2) -فى الأصل:«يوارى»و هو تصحيف«أو رأى»أو:«و هو يرى»كما فى المتن.
3- 3) -فى نهج البلاغه بعد نقل هذه الخطبه كما أشرنا اليها و فيها العباره هكذا:«فإذا رأى أحدكم لأخيه غفيره فى أهل أو مال أو نفس»قال الرضى(رحمه الله)-: أقول:«الغفيره هاهنا الزياده و الكثره من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير و الجماء الغفير، و يروى:عفوه من أهل أو مال؛و العفوه الخيار من الشىء يقال:أكلت عفوه الطعام أى خياره»و نقلها المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الثالث و العشرين من البحار فى باب الاجمال فى طلب الرزق(ص 13؛س 22)و قال الزبيدى فى تاج العروس:«عفا النبت و غيره كثر و طال و أرض عافيه لم يرع نبتها فوفر و كثر،و عفوه المرعى ما لم يرع فكان كثيرا،و عفوه الماء جمته قبل أن يستقى منه،و عفوه المال و الطعام و الشراب بالفتح و الكسر خياره و ما صفا منه و كثر،و يقال:ذهبت عفوه هذا النبت اى لينه و خيره كما فى الصحاح».
4- 4) -كذا فى الأصل بالفاء فهو من باب الأفعال أى من الإفشاء بمعنى الإظهار لكن فى البحار و شرح النهج:«لم يغش»(بالغين المعجمه).

حسبه؛المال و البنون حرث الدّنيا و العمل الصّالح حرث الآخره (1) و قد يجمعهما (2)اللّه لأقوام (3).

سيرته عليه السّلام فى نفسه

102 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:أخبرنى يوسف بن كليب بن عبد الملک (4)،عن أبى عبيده (5)،عن عبد اللّه بن مسعود (6)،عن معاويه بن عمّار (7)،قال:حدّثنا جعفر بن محمّد بن علىّ-عليه السّلام-قال: ما اعتلج على علىّ عليه السّلام

1- 1) -قال ابن أبى الحديد فى شرحه:«و هو من قوله سبحانه: اَلْمٰالُ وَ الْبَنُونَ زِينَهُ اَلْحَيٰاهِ الدُّنْيٰا، و من قوله: مَنْ كٰانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَهِ نَزِدْ لَهُ فِى حَرْثِهِ وَ مَنْ كٰانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيٰا نُؤْتِهِ مِنْهٰا وَ مٰا لَهُ فِى الْآخِرَهِ مِنْ نَصِيبٍ».
2- 2) -كذا فى النهج لكن فى الأصل و البحار:«و قد جمعهما».
3- 3) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الحادى و العشرين من البحار فى باب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر(ص 115؛س 33) 103 و قال الشريف الرضى(رحمه الله)فى نهج البلاغه فى باب الخطب:«و من خطبه له عليه السّلام: أما بعد فان الأمر ينزل من السماء الى الأرض. (الى آخر الخطبه)(ص 103 من ج 1 شرح ابن أبى الحديد)».
4- 4) -كان المراد به يوسف بن كليب المسعودى الّذى تقدم ذكره(انظر ص 20؛س 4).
5- 5) -لم نتمكن من تعيينه لكثره من ورد بهذه الكنيه فى كتب الرجال.
6- 6) -هذا الرجل أيضا لم نجده فى كتب الرجال بنحو ينطبق على من فى المتن.
7- 7) -فى تقريب التهذيب:«معاويه بن عمار بن أبى معاويه الدهنى بضم المهمله و سكون الهاء ثم نون صدوق من الثامنه/عخ م ت س»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن أبيه و أبى الزبير و جعفر بن محمد(ع)»و فى رجال النجاشى: «معاويه بن عمار بن أبى معاويه خباب بن عبد اللّه الدهنى مولاهم كوفى؛و دهن من بجيله،كان وجها فى أصحابنا و مقدما كبير الشأن عظيم المحل ثقه،و كان أبوه عمار ثقه فى العامه وجها يكنى أبا معاويه و أبا القاسم و أبا حكيم؛و كان له من الولد القاسم و حكيم و محمد،روى معاويه عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن موسى عليهما السّلام و

له كتب(الى آخر ما قال)». أقول:ترجمه الرجل مذكوره مبسوطه فى كتب الفريقين فمن أرادها فليراجعها.

أمران للّه (1) قطّ إلاّ أخذ بأشدّهما،و ما زال عندكم يأكل ممّا عملت يده؛ يؤتى به من المدينه،و ان كان ليأخذ السّويق فيجعله فى الجراب ثمّ يختم عليه مخافه أن يزاد فيه من غيره،و من كان أزهد فى الدّنيا من علىّ عليه السّلام؟! (2).

104 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:حدّثنا ابن أبى عمرو النّهدىّ (3) قال:حدّثنى أبى،عن أبى مريم عن (4) عمرو بن مرّه عن سويد بن الحارث (5) قال: أمر علىّ عليه السّلام عمّالا من عمّاله فصنعوا للنّاس طعاما فى[شهر] رمضان فذكروا أنّهم صنعوا خمسه و عشرين جفنه (6) و أتى بقصعه عليها أضلاع[فأخذ

1- 1) -فى شرح النهج:«فى ذات اللّه».
2- 2) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 739؛س 17) و فى شرح النهج لابن أبى الحديد عن معاويه بن عمار نحوه؛ من دون نسبه الى الغارات، (ج 1؛ص 181؛س 25)و نقله عنه المجلسى(رحمه الله)فى تاسع البحار فى باب جوامع مكارم أخلاقه(ص 540؛س 20).
3- 3) -يظهر من سند الحديث الآتى أن اسم«ابن أبى عمر و النهدى»محمد لكنه غير مذكور فى كتب الرجال.
4- 4) -يحتمل أن تكون كلمه«عن»زائده؛و يكون أبو مريم كنيه لعمرو بن مره،ففى تقريب التهذيب:«عمرو بن مره الجهنىّ أبو طلحه أو أبو مريم صحابى مات بالشام فى خلافه معاويه/ت»و يحتمل أن تكون كلمه«عن»فى محلها،و يكون المراد بأبى مريم رجلا آخر لم نتمكن من تطبيقه،و يكون المراد بعمرو بن مره هو ابن عبد اللّه بن طارق الجملى الآتى ذكره و ترجمته فى باب«توليه محمد بن أبى بكر مصر».
5- 5) -فى البحار:«عن أبى سويد بن الحرث»و لعل كلمه«سويد»مصحفه«سعيد» ففى تقريب التهذيب:«سعيد بن الحارث بن أبى سعيد بن المعلى الأنصارى المدنى ثقه من الثالثه/ع».
6- 6) -فى محيط المحيط:فى ماده صحف:«قال الكسائى:أعظم القصاع الجفنه، ثم القصعه؛تشبع العشره،ثم الصحفه:تشبع الخمسه،ثم الميكله؛ تشبع الرجلين و الثلاثه، ثم الصحيفه تشبع الرجل».

ضلعين]و قال:إنّما هما تجزيانني فإذا فنيتا أخذت مكانهما (1).

105 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال[حدّثنا محمّد بن أبى عمرو النّهدىّ،قال (2)]حدّثنا أبى،عن هارون بن مسلم البجلىّ (3)،عن أبيه قال:

أعطى علىّ-عليه السّلام-النّاس فى عام واحد ثلاثه أعطيه ثمّ قدم عليه خراج أصفهان فقال:

أيّها النّاس اغدوا فخذوا فو اللّه ما أنا لكم بخازن،ثم أمر ببيت المال فكنس و نضح؛فصلّى فيه ركعتين ثمّ قال:يا دنيا غرّى غيرى،ثمّ خرج فإذا هو بحبال على باب المسجد فقال:ما هذه الحبال؟-فقيل:جىء بها من أرض كسرى؛ فقال:

اقسموها بين المسلمين، فكأنّهم ازدروها (4) فنقضها (5) بعضهم،فإذا هى كتّان تعمل فتأسّفوا فيها (6) فبلغ الحبل من آخر النّهار دراهم 7.

1- 1) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 739؛س 19) لكن الى قوله:«جفنه».
2- 2) -ما بين المعقوفتين ساقط عن الأصل بقرينه ذكره فى الوسائل و عدم معهوديه روايه مؤلف الكتاب عن أبيه.
3- 3) -كذا فى الأصل و من المحتمل أن يكون«البجلى»محرف«العجلىّ»ففى تقريب- التهذيب:«هارون بن مسلم بن هرمز العجلىّ صاحب الحناء بمهمله مكسوره و نون ثقيله أبو الحسين البصرى صدوق من التاسعه/تمييز»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته: «روى عن أبيه».
4- 4) -فى النهايه:«فيه:فهو أجدر أن لا تزدروا نعمه اللّه عليكم؛الازدراء الاحتقار و الانتقاص و العيب و هو افتعال من زريت عليه زرايه إذا عبته،و أزريت به ازراء إذا قصرت به و تهاونت،و أصل ازدريت ازتريت و هو افتعلت منه،فقلبت التاء دالا لأجل الزاى».
5- 5) -كذا بالقاف صريحا فى الأصل و البحار و يمكن أن يقرأ بالفاء أى حركوها.

6- 6) -كذا فى الأصل و البحار و لعل الصحيح:«فإذا هى كتان قمل(أو مقمل)فأنفوا (أو تأنفوا)منها»فيكون المراد من قمل ككتف أو مقمل بصيغه اسم الفاعل من باب الأفعال

106 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و حدّثنا الحكم بن سليمان (1)،قال:حدّثنا النّضر بن منصور (2)،عن عقبه بن علقمه (3)،قال: دخلت

1- 1) -فی لسان المیزان:«الحکم بن سلیمان الکندی أبو الهذیل و عنه أبو سعید الأشج قال أبو حاتم:لا أعرفه».و ذکر نحوه ابن أبی حاتم فی الجرح و التعدیل.
2- 2) -فی الخلاصه للخزرجی:«النضر بن منصور الکوفی عن أبی الجنوب الیشکری، و عنه أبو کریب قال النسائی:لیس بثقه»و فی تقریب التهذیب:«النضر بن منصور الذهلی و قیل:غیر ذلک فی نسبه أبو عبد الرحمن الکوفی ضعیف من التاسعه/ت»و فی تهذیب التهذیب:«النضر بن منصور الباهلی،و یقال:العنزی،و یقال:الغنوی، و یقال:الفزاری،أبو عبد الرحمن الکوفی روی عن أبی الجنوب عقبه بن علقمه الیشکری(الی آخر ما قال)»و فی میزان الاعتدال:«النضر بن منصور عن أبی الجنوب کوفی یکنی أبا عبد الرحمن الغنوی(الی آخر ما قال)».
3- 3) -فی الخلاصه للخزرجی:«عقبه بن علقمه الیشکری أبو الجنوب الکوفی عن علی،و عنه النضر بن منصور ضعفه أبو حاتم»و فی تقریب التهذیب:«عقبه بن علقمه الیشکری بفتح التحتانیه و سکون المعجمه و ضم الکاف،أبو الجنوب بفتح الجیم و ضم النون و آخره موحده کوفی ضعیف،من الثالثه/ت»و فی تهذیب التهذیب:«عقبه بن علقمه

على علىّ-عليه السّلام-فإذا بين يديه لبن حامض آذتنى (1) حموضته و كسر يابسه،فقلت:

يا أمير المؤمنين أ تأكل مثل هذا؟!فقال لى:يا أبا الجنوب رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يأكل أيبس من هذا،و يلبس أخشن من هذا[و أشار إلى ثيابه]،فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت أن لا ألحق به (2).

107 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و حدّثنى إبراهيم بن العبّاس،قال:حدّثنا ابن المبارک،عن بكر بن عيسى، قال:حدّثنا جعفر بن محمّد بن علىّ،عن أبيه-عليه السّلام-،قال: كان علىّ-عليه السّلام-يطعم النّاس بالكوفه الخبز و اللّحم،و كان[له]طعام على حده،فقال قائل من النّاس:لو نظرنا إلى طعام أمير المؤمنين ما هو؟فأشرفوا عليه و إذا طعامه ثريده بزيت مكلّله بالعجوه، و كان ذلک طعامه،و كانت العجوه تحمل اليه من المدينه. (3).

1- 1) -كذا فى شرح النهج لكن فى الأصل و البحار:«آذانى».
2- 2) -لم أجده فى البحار نقلا عن الغارات لكن نقله ابن أبى الحديد فى شرح- النهج عن النضر بن منصور من دون نسبه الى الغارات(ج 1؛ص 181؛ س 28)و نقله عنه المجلسى(رحمه الله)فى تاسع البحار فى باب جوامع مكارم أخلاقه(ص 540؛س 22).
3- 3) -لم أجده فى البحار فكأن المجلسى(رحمه الله)أعرض عن نقله لروايته فى ثامن البحار(ص 740؛س 6)عن الكتاب ما يفيد معناه بل هو عينه لكن مع زياده كما أشرنا اليه فيما تقدم(انظر ص 68).

108 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و أخبرنى أحمد بن معمّر (1) قال:أخبرنى عبد الرّحمن بن مغرا (2) عن عمران بن مسلم (3) عن سويد

1- 1) -فى الأصل:«مغمر»لكن الظاهر ما أثبتناه بقرينه ذكره فى سائر موارد الكتاب (انظر ص 50 و 62).
2- 2) -فى الجرح و التعديل لابن أبى حاتم:«عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير الدوسىّ و هو ابن عياض بن الحارث بن عبد اللّه بن وهب كوفى سكن الرى روى عن الأعمش(الى آخر ما قال)»و فى تقريب التهذيب:«عبد الرحمن بن مغرا بفتح الميم و سكون المعجمه ثم راء مقصور الدوسىّ أبو نصير الكوفى نزيل الرى صدوق تكلم فى حديثه عن الأعمش من كبار التاسعه مات سنه بضع و تسعين[و مائه]/بخ ع»و فى ميزان الاعتدال:«عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير من مشيخه أهل الرى عن الأعمش و جماعه،ما به بأس ان شاء اللّه تعالى(الى آخر ما قال)»و قال الخزرجى فى خلاصه تذهيب تهذيب الكمال:«عبد الرحمن بن مغراء بفتح الميم أوله و إسكان المعجمه آخره راء الدوسىّ أبو زهير الكوفى نزيل الرى عن ابن إسحاق و إبراهيم بن أبى خالد،و عنه يوسف بن موسى و سهل بن زنجله،وثقه أبو خالد الأحمر و ابن حبان و قال أبو زرعه:صدوق؛و قال ابن عدى:يكتب حديثه،له عن الأعمش أحاديث لا يتابعه عليها أحد». فليعلم أن ابن حجر قد صرح فى تقريب التهذيب كما مر بأن«مغرى»مقصور لكن- الكلمه واقعه فى أكثر موارد ذكرها بالألف الممدوده كأنهم قد أخذوها من«مغر»و صرح اللغويون بأن المغراء تأنيث الامغر ففى لسان العرب:«الامغر الأحمر الشعر و الجلد على لون المغره،و الامغر الّذى فى وجهه حمره و بياض صاف،و قيل:المغر حمره ليست بالخالصه، و فى الحديث أن أعرابيا قدم على النبى(ص)فرآه مع أصحابه فقال:أيكم ابن عبد المطلب؟ فقالوا:هو الامغر المرتفق،أرادوا بالامغر الأبيض الوجه و كذلك الأحمر هو الأبيض(الى أن قال)و المغراء تأنيث الامغر»،و فيه أيضا:«و أوس بن مغراء كحمراء أحد شعراء مضر، و قول عبد الملك لجرير:يا جرير مغر لنا أى أنشد لنا قول ابن مغراء»و نظير ما نقلناه عن اللسان موجود فى القاموس و تاج العروس و غيرهما.
3- 3) -كذا فى الأصل صريحا لكن فى شرح النهج:«عمران بن مسلمه»ففى تقريب- التهذيب:«عمران بن مسلم الجعفى الكوفى الأعمى ثقه من السادسه/تمييز»و فى

بن غفله (1) قال: دخلت على أمير المؤمنين-عليه السّلام-القصر (2) فإذا بين يديه قعب[لبن] أجد ريحه من شدّه حموضته و فى يده رغيف ترى قشار الشّعير على وجهه و هو يكسره و يستعين أحيانا بركبته و إذا جاريته[فضّه]قائمه[على رأسه]فقلت لها:يا فضّه أما تتّقون اللّه فى هذا الشّيخ؟!لو نخلتم دقيقه،فقالت:انّا نكره أن يؤجر و نأثم؛و قد أخذ علينا أن لا ننخل له دقيقا ما صحبناه،فقال علىّ-عليه السّلام-ما يقول؟- قالت:سله، فقلت له:ما قلت لها:لو ينخلون دقيقک،فبكى ثمّ قال (3).

1- 1) -قال البرقى(رحمه الله)فى رجاله(ص 4):«و من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين(ع)سويد بن غفله الجعفى»و يأتى ترجمته المبسوطه فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 15) و يظهر من نفس الروايه أنه كان من خصيصى أمير المؤمنين(ع)و المقربين عنده بحيث كان يدخل عليه فى بيته و يعاتب جاريته فضه.
2- 2) -فى شرح النهج و كذا فى تاسع البحار نقلا عنه بدل«القصر»:«الكوفه».
3- 3) -فى الأصل بعد قوله:«فبكى ثم قال»هذه العباره: «قد سقط من الأصل قائمه»و بعده:«حدثنا عبد اللّه بن بلج البصرى(الى آخر ما يأتى فى أواخر هذا الباب). و لما قد كانت النسخه التى استنسخ عنها النسخه التى بأيدينا متفرقه الأوراق و غير مرتبه بالترتيب الصحيح بحيث قدمت أوراق و كان من حقها التأخير حتى نقل ذيل هذا الحديث بعد سبعه أوراق بحسب وضعها الموجود و لم يتمكن الناسخ من تنظيمها و ترتيبها و لم يجد ربطا هنا بين السابق و اللاحق من عباره الكتاب و تفطن لخروج الكلام عن سياق أحاديث الباب فان الباب منعقد لبيان سيرته عليه السّلام فى نفسه و ما كان واقعا هنا لم يكن كذلک كتب عبارته التى

بأبی و أمّی من لم یشبع ثلاثا متواليه من خبز برّ حتّی فارق الدّنيا و لم ينخل دقيقه،قال:يعنی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم (1).

109 عن عدیّ بن ثابت (2) قال: أتی علیّ-عليه السّلام-بفالوذج فأبی أن يأكله 3.

ص:88

1- 1) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی تاسع البحار فی باب جوامع مكارم أخلاقه عن شرح النهج لابن أبی الحديد(ص 540؛س 24)و سنشير فی تعليقات آخر الكتاب الی بعض ما يرتبط بالمقام ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعليقه رقم 16).
2- 2) -فی تقريب التهذيب:«عدی بن ثابت الأنصاری الكوفی ثقه رمی بالتشيع؛ من الرابعه،مات سنه ست عشره و مائه/ع»و فی تهذيب التهذيب ضمن ترجمته المبسوطه: «قال أبو حاتم صدوق و كان امام مسجد الشيعه و قاصهم،و قال العجلیّ و النسائی:ثقه، (الی أن قال)و قال ابن معين:شيعی مفرط(الی أن قال)و قال السلمی:قلت قطنی: فعدی بن ثابت؟-قال:ثقه الا أنه كان غاليا يعنی فی التشيع،و قال ابن شاهين فی الثقات: قال أحمد:ثقه الا أنه كان يتشيع»و فی ميزان الاعتدال:«عدی بن ثابت عالم الشيعه و صادقهم و قاصهم و امام مسجدهم و لو كانت الشيعه مثله لقل شرهم،قال المسعودی:

110 عن صالح (1) أنّ جدّته أتت عليّا-عليه السّلام-و معه تمر يحمله فسلّمت و قالت:

أعطنى هذا التّمر أحمله،قال:أبو العيال أحقّ بحمله.قالت:و قال:ألا تأكلين منه؟ قالت:قلت:لا أريده،قالت:فانطلق به الى منزله ثمّ رجع و هو مرتد بتلک الملحفه و فيها قشور التّمر فصلّى بالنّاس فيها الجمعه (2).

1- 1) -فى تهذيب التهذيب:«صالح بياع الأكسيه روى عن جدته عن على،و عنه على بن هاشم بن البريد»و فى تقريب التهذيب:«صالح بياع الأكسيه مقبول من السابعه /بخ»و فى ميزان الاعتدال:«صالح بياع الأكسيه عن جدته،ما روى عنه سوى على بن هاشم بن البريد»و فى خلاصه تذهيب تهذيب الكمال للخزرجى:«صالح بياع الأكسيه عن جدته،و عنه على بن هاشم بن البريد؛مقل».

2- 2) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 739؛س 29)

112 و بحذف الاسناد عن جعفر بن محمّد-علیهما السّلام -أتی علیّ-علیه السّلام-بخبیص (1) فأبی أن یأکله،قالوا:تحرّمه؟-قال:لا؛و لکنّی أخشی أن تتوق الیه نفسی (2) ثمّ تلا:

أَذْهَبْتُمْ (3) طَیِّبٰاتِکُمْ فِی حَیٰاتِکُمُ الدُّنْیٰا (4).

113 و عن بعض أصحاب علیّ-علیه السّلام- أنّه قیل له:کم تصدّق؟!ألا تمسک؟!قال:

1- 1) -فی مجمع البحرین:«فی الحدیث ذکر الخبیص و الخبیصه و هو طعام معمول من التمر و الزبیب و السمن؛فعیل بمعنی مفعول،و یجمع علی أخبصه».
2- 2) -فی مجمع البحرین:«تاقت نفسه الی الشیء تتوق توقا و توقانا اشتاقت و نازعت الیه،و نفس تائقه أی مشتاقه».
3- 3) -من آیه 20 سوره الأحقاف.
4- 4) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر(ص 739؛س 31) و أیضا فی المجلد الخامس عشر من البحار فی الجزء الثانی فی باب النهی عن الرهبانیه(ص 53؛ س 16). 115 أقول:نقل المفید(رحمه الله)هذا الحدیث فی أمالیه فی المجلس السادس عشر «باسناده عن إبراهیم بن محمد الثقفی قال:أخبرنا أحمد بن شمر قال:حدثنا عبد اللّه بن میمون- المکیّ مولی بنی مخزوم عن جعفر الصادق بن محمد الباقر-علیهما السّلام-عن أبیه أن أمیر المؤمنین أتی بخبیص فأبی أن یأکله فقالوا له:أ تحرمه؟-قال:لا و لکنی أخشی أن تتوق الیه نفسی فأطلبه ثم تلا هذه الآیه أَذْهَبْتُمْ طَیِّبٰاتِکُمْ (الآیه)».

انّی (1) و اللّه لو أعلم أنّ اللّه قبل منّی فرضا واحدا لأمسکت،و لکنّی و اللّه ما أدری أقبل اللّه منّی شیئا أم لا (2).

116 عن عبد اللّه بن الحسن[بن الحسن (3)]بن علیّ بن أبی طالب قال:

1- 1) -فی الأصل و البحار«أی».
2- 2) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر(ص 739؛س 32) و أیضا فی المجلد الخامس عشر فی الجزء الثانی فی باب الاجتهاد و الحث و العمل(ص 167؛ س 26)و رواه ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 182؛س 3)عن محمد بن فضیل بن غزوان قال:قیل لعلی(ع):کم تتصدق؟کم تخرج مالک؟ألا تمسک؟(الحدیث)».
3- 3) -هذه الإضافه زیدت بقرینه روایتیه الآتیتین فی الکتاب(انظر«باب قدوم محمد بن أبی بکر مصر»).ففی تقریب التهذیب:«عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب الهاشمی المدنی أبو محمد ثقه جلیل القدر من الخامسه مات فی أوائل سنه خمس و أربعین[و مائه] و له خمس و سبعون4/»و فی تهذیب التهذیب فی ترجمته:«روی عن أبیه و امه و ابن عم جده عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب و عمه لامه إبراهیم بن محمد بن طلحه و الأعرج و عکرمه و أبی بکر بن عمرو بن حزم،و عنه ابناه موسی و یحیی(الی أن قال)و قال محمد بن سعد عن محمد بن عمر:کان من العباد و کان له شرف و عارضه و هیبه و لسان شدید،و قال محمد بن سلام الجمحیّ:کان ذا منزله من عمر بن عبد العزیز،قال ابنه موسی:توفی فی حبس أبی جعفر و هو ابن سبعین سنه»و فی الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم الرازیّ:«عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب روی عن امه فاطمه بنت الحسین(الی ان قال)حدثنی أبی حدثنا یحیی بن المغیره الرازیّ أخبرنا جریر قال:کان المغیره إذا ذکر له الحدیث عن عبد اللّه بن الحسن قال:هذه الروایه الصادقه(الی آخر ما قال)»و تصدی ابن عساکر لترجمته فی تأریخه علی سبیل البسط و التفصیل(انظر ج 7؛ص 354-363) و فی جامع الرواه نقلا عن رجال الشیخ(رحمه الله):«عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب أبو محمد هاشمی مدنی تابعی من أصحاب الصادق(ع)،و عن رجال ابن داود أنه من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السّلام شیخ من الطالبین»(ثم أشار الی روایاته عن أبی-جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السّلام)و خاض المامقانی(رحمه الله)فی تنقیح المقال فی ترجمته

أعتق علىّ-عليه السّلام-ألف أهل بيت بما مجلت يداه (1) و عرق جبينه (2).

117 و عن جعفر بن محمّد-عليهما السّلام-قال:

أعتق علىّ-عليه السّلام-ألف مملوک ممّا عملت يداه و ان كان عندكم انّما حلواه التّمر و اللّبن و ثيابه الكرابيس،و تزوّج-عليه السّلام-ليلى فجعل له حجله فهتكها و قال:

حسب أهل علىّ ما هم فيه 3.

1- 1) -فى النهايه:«يقال:مجلت يده تمجل مجلا و مجلت تمجل مجلا[أى من بابى نصر و فرح كما فى مجمع البحرين للطريحى(رحمه الله)]إذا ثخن جلدها و تعجر و ظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبه الخشنه،و منه حديث فاطمه(ع):أنها شكت الى على مجل يديها من الطحن».
2- 2 و 3) -نقلهما المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 739؛ س 33 و 34)و أيضا ثانيهما فى المجلد الخامس عشر من البحار فى الجزء الثانى فى باب النهى عن الرهبانيه(ص 53؛س 18)و نقلهما أيضا فى المجلد الثالث و العشرين فى باب فضل العتق(ص 139؛ س 17)لكن الى قوله:مما عملت يداه،و نقلهما كذلک المحدث النورى(رحمه الله)فى المستدرک فى باب استحباب العتق من كتاب العتق(ج ص 38؛س 18)و رواهما 118 ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 182) بهذه العباره: «روى عنبسه العابد عن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن قال: أعتق على(ع)فى حياه رسول اللّه(ص)ألف مملوک مما مجلت يداه و عرق جبينه:و لقد ولى الخلافه و أتته الأموال.

119 عن مغیره الضّبیّ (1).

قال: لمّا نکح علیّ-علیه السّلام-لیلی بنت مسعود النّهشلیّ قالت:ما زلت أحبّ أن یکون بینی و بینه[سبب (2)]منذ رأیته قام (3) مقاما من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

فذکر أنّه ولدت له عبید اللّه بن علیّ فبایع مصعبا یوم المختار (4).

120 عن قدامه بن عتّاب (5) قال: کان علیّ-علیه السّلام-ضخم البطن،ضخم مشاشه

1- 1) -فی طبقات ابن سعد(ج 6 من طبعه اروبا؛ص 235):«المغیره بن مقسم الضبیّ مولی لهم و یکنی أبا هشام و کان مکفوفا؛توفی سنه ست و ثلاثین و مائه،و کان ثقه صحیح الحدیث»و فی تقریب التهذیب:«المغیره بن مقسم بکسر المیم الضبیّ مولاهم أبو هشام الکوفی الأعمی ثقه متقن الا أنه کان یدلس و لا سیما عن إبراهیم،من السادسه مات سنه ست و ثلاثین[و مائه]علی الصحیح/ع»و فی الخلاصه للخزرجی:«المغیره بن مقسم الضبیّ مولاهم أبو هشام الکوفی الأعمی الفقیه عن إبراهیم و الشعبی و طائفه،و عنه شعبه و الثوری و زائده و خلق،قال ابن فضل:کان یدلس، وثقه عبد الملک بن سلیمان و العجلیّ. قال أحمد:توفی سنه ثلاث و ثلاثین و مائه».
2- 2) -هذه الکلمه موجوده فی البحار و ساقطه من الأصل.
3- 3) -فی البحار:«فأقام»و المظنون أن الصحیح:«قد قام».
4- 4) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی تاسع البحار فی باب أحوال أولاد أمیر المؤمنین(ع) (ص 622؛س 25).
5- 5) -فی الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم الرازیّ:«قدامه بن عتاب کوفی روی عن علی و ابن مسعود،روی عنه القعقاع و مغیره بن مقسم؛سمعت أبی یقول ذلک»و فی- الطبقات لابن سعد فی ترجمه علی علیه السّلام فی باب صفته(ص 26 من جلد 3)

المنكب (1)،ضخم عضله الذّراع دقيق مستدقّها،ضخم عضله السّاق دقيق مستدقّها، و رأيته يخطبنا فى يوم من أيّام الشّتاء عليه قميص قهز و إزار فأتاه آت فقال له:

يا أمير المؤمنين أدرک بنى تميم قد ضربتها بكر بن وائل بالكناسه؛ فقال:ها،ثمّ أقبل فى خطبته،ثمّ أقبل آخر فقال مثل ذلک؛فقال:ها،ثمّ أتاه الثّالث ثمّ الرّابع و قال:أدرک بكر بن وائل قد ضربتها بنو تميم بالكناسه،فقال:الآن صدقتنى عن بكرک (2)يا شدّاد (3) أدرک بكر بن وائل و بنى تميم فافرع بينهم (4).

1- 1) -فى البحار:«المنكبين».
2- 2) -كذا فى الأصل و البحار،و أظن أن العباره محرفه عن المثل المشهور:«صدقنى سن بكره».و يأتى تحقيقه فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 17).
3- 3) -كأن المراد به من ذكره ابن سعد فى الطبقات عند ذكره الطبقه الاولى من الكوفيين بقوله(ج 6؛ص 136 من طبعه اروبا):«شداد بن الازمع بن أبى بثينه بن عبد اللّه بن مر بن مالک بن حرب بن الحارث بن سعد بن عبد اللّه بن وادعه من همدان و كان هو و أخوه- الحارث بن الازمع شريفين فى الكوفه،و سمع شداد من عبد اللّه بن مسعود،و توفى بالكوفه فى ولايه بشر بن مروان و كان ثقه قليل الحديث»أو من ذكره العسقلانى فى تهذيب- التهذيب بقوله:«شداد بن الهاد الليثى المدنى قيل:اسمه اسامه و لقبه شداد روى عن النبى(صلى اللّه عليه و آله و سلّم)و عن ابن مسعود(الى أن قال)كان سلفا لرسول اللّه(ص) و لأبى بكر كانت تحته سلمى بنت عميس و هى أخت ميمونه بنت الحارث لأمها،سكن المدينه ثم تحول الى الكوفه.قلت:و قال البخارى:له صحبه و ذكره ابن سعد فيمن شهد الخندق».
4- 4) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 739-740)

123 عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السّلام (1)،قال: ابتاع علىّ-عليه السّلام-قميصا سنبلانيّا (2) بأربعه دراهم،ثمّ دعا الخيّاط فمدّ كمّ القميص فقطع ما جاوز الأصابع (3).

ص:95

1- 1) -عباره«عن أبيه»غير موجوده فى شرح ابن أبى الحديد.
2- 2) -فى شرح النهج:«سملا».أقول:السمل محركه الثوب الخلق،و أما السنبلانى فقال ابن منظور فى لسان العرب: «و فى حديث سلمان:انه رئى بالكوفه على حمار عربى و عليه قميص سنبلانى. قال شمر:قال أبو عبد الوهاب الغنوى:السنبلانى من الثياب السابغ الطويل الّذى قد اسبل.و قال خالد بن جنبه:سنبل الرجل ثوبه إذا جر له ذنبا من خلفه فتلك السنبله. و قال أخوه:ما طال من خلفه و أمامه فقد سنبله فهذا القميص السنبلانى.و قال شمر و غيره:يجوز أن يكون السنبلانى منسوبا الى موضع من المواضع.و فى حديث عثمان:أنه أرسل الى امرأه بشقيقه سنبلانيه أى سابغه الطول يقال:ثوب سنبلانى،و سنبل ثوبه إذا أسبله و جره من خلفه أو أمامه،و النون زائده مثلها فى سنبل الطعام.قال ابن الأثير: و كلهم ذكروه فى السين و النون حملا على ظاهر لفظه».و قال الفيروزآبادى:«قميص سنبلانى بالضم سابغ الطول،أو منسوب الى بلد بالروم،و سنبل ثوبه جره من خلفه أو امامه، و سنبلان و سنبل بلدان بالروم بينهما عشرون فرسخا».
3- 3) - 124 نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 740؛س 4)و فى الطبقات لابن سعد فى باب ذكر لباس على عليه السّلام(ج 3 من طبعه بيروت؛ص 29): «قال:أخبرنا أبو بكر بن عبد اللّه بن أبى أويس عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: ابتاع على قميصا سنبلانيا بأربعه دراهم،فجاء الخياط فمدّ كمّ القميص فأمره أن يقطعه مما خلف أصابعه». و قد نقل روايتين أخريين قبله بمعناه فراجع ان شئت. 125 و نقله ابن أبى الحديد فى شرح- .

126 عن عبد اللّه (1) بن أبى الهذيل (2) قال: رأيت علىّ بن أبى طالب- عليه السّلام-و عليه

1- 1) -فى الأصل:«عبيد اللّه»لكن في البحار كما فى المتن.
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«عبد اللّه بن أبى الهذيل الكوفى أبو المغيره ثقه من- الثانيه مات فى ولايه خالد القسرى على العراق/ت س ز م»و فى تهذيب التهذيب:«عبد اللّه بن أبى الهذيل العنزى أبو المغيره الكوفى روى عن أبى بكر و عمرو على و عمار بن ياسر(الى آخر ما قال)توفى فى ولايه خالد القسرى». أقول:ترجمته مذكوره فى طبقات ابن سعد أيضا(انظر ص 78 ج 6 من طبعه اروبا).

قمیص له إذا مدّه بلغ أطراف أصابعه،و إذا قبّضه تقبّض (1) حتّی یکون الی نصف ساعده (2).

128 عن أبی الأشعث العنزیّ (3) عن أبیه قال:

رأیت علیّ بن أبی طالب-علیه السّلام-و قد اغتسل فی الفرات یوم الجمعه ثمّ ابتاع قمیص کرابیس بثلاثه دراهم؛ فصلّی بالنّاس فیه الجمعه و ما خیط جرّبانه (4)

1- 1) -فی الأصل:«تقبض تقبض»ففی الصحاح:«تقبضت الجلده فی النار ای انزوت و قبضت الشیء تقبیضا جمعته و زویته»و فی القاموس:«قبض الشیء تقبیضا جمعه و زواه،و الجلد تشنج»و فی تاج العروس:«تقبض الجلد علی النار و فی بعض نسخ الصحاح فی النار انزوی»و فی الأساس:«قبض وجهه فتقبض،و قبضت النار الجلده فتقبضت،و تقبض- الشیخ تشنج».
2- 2) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر(ص 740؛س 4)و قال ابن سعد فی الطبقات فی باب ذکر لباس علی(ع)ما نصه(ج 3 من طبعه بیروت؛ ص 27):«قال:أخبرنا یعلی بن عبید و عبد اللّه بن نمیر عن الأجلح عن عبد اللّه بن أبی الهذیل قال:رأیت علیا علیه قمیص رازی إذا مد کمه بلغ الظفر،فإذا أرخاه قال یعلی:بلغ نصف ساعده،و قال عبد اللّه بن نمیر:بلغ نصف الذراع». أقول:ذکر الخوارزمی فی المناقب فی الفصل العاشر الّذی هو فی بیان زهده قریبا منه (انظر ص 66 من طبعه النجف سنه 1385 ه ق).
3- 3) -فی الأصل:«العنتری»و فی البحار:«العنزی»و لم نظفر بترجمته فی مظانه و لعل الصحیح:«العنزی»علی أن یکون ابنا لعبد اللّه بن أبی هذیل؛و اللّه العالم.
4- 4) -فی الصحاح:«و جربان السیف بالضم و التشدید قرابه،و جربان القمیص أیضا لبته فارسی معرب»و فی القاموس:«جربان القمیص بالکسر و الضم و جربان القمیص [أی کسحبان]جیبه»و فی النهایه:«فی حدیث قره المزنی قال:أتیت النبی(ص)فأدخلت یدی فی جربانه؛الجربان بالضم و تشدید الباء جیب القمیص،و الالف و النون زائدتان؛ و منه الحدیث:و السیف فی جربانه أی فی غمده»و فی مجمع البحرین:«و الجربان بالضم و التشدید جیب القمیص؛و الالف و النون زائدتان،و منه الحدیث:سعه الجربان»

بعد (1).

129 حدّثنا محمّد،حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم؛قال:أخبرنى الحسين بن هاشم (2) عن أبى عثمان الدّورىّ (3) عن أبى إسحاق السّبيعىّ (4) قال:

كنت على عنق أبى يوم الجمعه و أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب-عليه السّلام- يخطب و هو يتروّح (5) بكمّه فقلت:يا أبه أمير المؤمنين يجد الحرّ؟-فقال لى:

1- 1) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار:فى باب النوادر(ص 740؛س 5). ثم لا يخفى أن ما أشرنا اليه من سقوط قائمه فى الكتاب و وقوعها فى غير محلها على تفصيل مضى(انظر ص 87-88)كانت قسمه منها الى هذا الموضع.
2- 2) -لم نقف على رجل بهذا العنوان فى كتب التراجم الا على من ذكره علماء الشيعه فى كتب الرجال بعنوان«الحسين بن أبى سعيد هاشم بن حيان المكارى أبو عبد اللّه الواقفى الثقه»و انطباقه على من وقع فى السند لا يستقيم الا على تقدير الإرسال لبعد طبقته عن طبقه- الثقفى؛ فتدبر.
3- 3) -فى الأصل:«الذورى»(بالذال المعجمه)و فى البحار:«الدورى»(بالدال المهمله)و لم نظفر فى كتب التراجم على أحد بهذا العنوان،و من المحتمل أن يكون«أبو عثمان» هذا كنيه إبراهيم بن يحيى الدورى أو الثورى الآتى ذكره(انظر سند الحديث الأخر فيما يأتى من«باب عماله و أموره»).
4- 4) -تقدمت ترجمته(انظر ص 70).
5- 5) -فى النهايه:«فيه:رأيتهم يتروحون فى الضحى أى احتاجوا الى التروح من الحر بالمروحه».

لا يجد حرّا و لا بردا،و لكنّه غسل قميصه و هو رطب و لا له غيره فهو يتروّح به (1).

130 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم،قال (2):و أخبرنا إبراهيم بن ميمون (3) قال:حدّثنى علىّ بن عابس 4 عن أبى إسحاق قال: رفعنى أبى فرأيت

1- 1) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 739؛س 26).
2- 2) -الظاهر وقوع السقط فى السند هنا لعدم إمكان روايه الثقفى عن إبراهيم بن ميمون بلا واسطه لبعد الطبقه،و من المحتمل أن يكون الواسطه الساقطه ابن أبى شيبه لما يأتى بلا فصل فى ترجمه إبراهيم بن ميمون من التصريح بروايه ابن أبى شيبه عنه.
3- 3) -كذا فى الأصل و من المحتمل قويا بل و من المظنون بالظن المتاخم للعلم أن نسبه إبراهيم هنا الى الجد ففى ميزان الاعتدال:«إبراهيم بن محمد بن ميمون من أجلاد الشيعه،روى عن على بن عابس خبرا عجيبا؛ روى عنه أبو شيبه بن أبى بكر و غيره/ع». قال على محمد البجاوى الّذى طبع الكتاب بتحقيقه و تصحيحه فى ذيل كلمه«أجلاد»بالدال المهمله ما نصه:هكذا بالأصول،و فى هامش ل:«لعله من أجلاء» يريد بذلك:لعل الكلمه بالهمزه؛حتى يكون جمع جليل. أقول:الكلمه بالدال جمع جلد و هو بمعنى الشديد القوى؛و هذا الإطلاق من تعبيرات الذهبى فى حق الشيعه فى غير مورد من كتبه،و فى مراجعه ميزان الاعتدال كفايه لمن راجع فإنه كثيرا ما يقول فى حق رواتهم:«هو رافضى جلد أو شيعى جلد»و يزيد عليه ما يقتضيه حاله موقع التأليف من الرضا و السخط؛فراجع الكتاب حتى يتبين لک الصواب.و فى تنقيح المقال:«إبراهيم بن محمد بن ميمون لم أقف فيه الا على ما عن ميزان الاعتدال من أنه من أجلاء الشيعه روى عن[على بن]عابس». أقول:كلامه هذا مأخوذ من منتهى المقال لأبى على(رحمه الله)و نص عبارته فيه:«إبراهيم بن محمد بن ميمون غير مذكور فى الرجال الكبير و تعليقه البهبهانى عليه،و من كتاب ميزان الاعتدال أنه من أجلاء الشيعه روى عن[على بن]عابس(انتهى)و لعله ابن ميمون الآتى»و يريد به إبراهيم بن ميمون الكوفى بياع الهروى الّذى قال فى الكتاب فى آخر ترجمته:«و مضى ابن محمد بن ميمون»ففى تنقيح المقال:«إبراهيم بن

ميمون الكوفى بياع الهروى عده الشيخ(رحمه الله)فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام فى موضعين مقتصرا

عليّا-عليه السّلام-أبيض الرّأس و اللّحيه عريض ما بين المنكبين 1.

131 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم؛قال:أخبرنى عبد اللّه

بن أبی شیبه (1)،قال:حدّثنا أبو معاویه الضّریر (2)،عن الأعمش،عن المنهال بن عمرو (3)عن عبّاد بن عبد اللّه (4) قال:

ص:101

1- 1) -تقدمت ترجمته فی تعلیقاتنا(انظر ص 58).
2- 2) -فی باب الکنی من تقریب التهذیب:«أبو معاویه الضریر هو محمد بن خازم» و فی باب الأسماء منه:«محمد بن خازم بمعجمتین أبو معاویه الضریر الکوفی عمی و هو صغیر ثقه أحفظ الناس لحدیث الأعمش و قد یهم فی حدیث غیره من کبار التاسعه مات سنه خمس و تسعین [و مائه]و له اثنان و ثمانون سنه و قد رمی بالارجاء/ع»و صرح فی تهذیب التهذیب بأنه ممن روی عنه أبو بکر و عثمان ابنا أبی شیبه.و فی طبقات ابن سعد(ج 6؛ص 273 من طبعه اروبا):«أبو معاویه الضریر و اسمه محمد بن خازم مولی لبنی عمرو بن سعد بن زید مناه بن تمیم رهط سعیر بن الخمس و کان ثقه کثیر الحدیث یدلس،و کان مرجیا توفی بالکوفه سنه خمس و تسعین و مائه فلم یشهده وکیع».
3- 3) -تقدمت ترجمته(انظر ص 5)و صرح فی تهذیب التهذیب بأنه روی عن عباد بن عبد اللّه الأسدی.
4- 4) -فی تقریب التهذیب:«عباد[بفتح أوله و تشدید الموحده]بن عبد اللّه الأسدی الکوفی ضعیف من الثالثه/ص»و فی میزان الاعتدال:«عباد بن عبد اللّه الأسدی عن

کان علیّ-علیه السّلام-یخطب علی منبر من آجرّ (1).

133 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهیم،قال:و أخبرنا عبد اللّه بن أبی شیبه قال (2) شریک بن سریر عن أبیه هو حکیم بن صمیت قال:

رأیت علیّا-علیه السّلام-أبیض الرّأس و اللّحیه (3).

134 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:[حدّثنا إبراهیم قال:]و أخبرنا عبد اللّه بن أبی شیبه قال:حدّثنا وکیع (4) عن أبی هلال 5 قال:حدّثنا سواده بن حنظله 6

1- 1) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر(ص 739؛س 28).
2- 2) -هکذا فی الأصل و لکن العباره مشوشه جدا،و من المحتمل أن یکون فی السند تقدیم و تأخیر و علی هذا التقدیر یکون العباره هکذا:«قال:حدثنی ابن شریک عن أبیه و هو حکیم أو ابنه الصعب فان الصعب بن حکیم بن شریک ممن روی عن أبیه و عن جده شریک کما أن حکیما أیضا ممن روی عن أبیه؛و شریک هذا هو ابن نمله الکوفی،قال ابن حجر فی تهذیب التهذیب:«شریک بن نمله الکوفی روی عن عمرو علی-رضی اللّه عنهما- و عنه ابنه حکیم و ابن ابنه الصعب بن حکیم،و جابر بن عبد اللّه،ذکره ابن حبان فی الثقات: قلت:و قال:و قیل ابن نمیله».
3- 3) -هذا الحدیث لم أجده فی مظانه من البحار.
4- 4) -مرت ترجمه وکیع(انظر ص 59)و أشرنا هناک الی أنه یروی عن أبی هلال

قال: رأيت عليّا أصفر اللّحيه (1).

ص:103

1- 1) -قال ابن سعد فى الطبقات عند ذكره صفه على عليه السّلام(ج 3 من طبعه بيروت؛ص 26):«أخبرنا الفضل بن دكين و عفان بن مسلم و سليمان بن حرب قالوا:أخبرنا أبو هلال قال:حدثنى سواده بن حنظله القشيرى قال:رأيت عليا أصفر اللحيه»و قال ابن الجوزى فى صفه الصفوه عند ذكره صفه أمير المؤمنين على(ع)بعد تصريحه بأنه كان أبيض الرأس و اللحيه ما نصه:«لم يصفه أحد بالخضاب إلا سواده بن حنظله فإنه قال:رأيت عليا أصفر اللحيه و يشبه أن يكون قد خضب مره ثم ترک»و قال ابن عبد البر فى الاستيعاب فى ترجمه أمير المؤمنين(ع):«قال أبو إسحاق السبيعى:رأيت عليا أبيض الرأس و اللحيه،و قد روى أنه ربما خضب و صفر ليحته». أقول:أما البحار فلم أجد الحديث فيه لكن المحدث النورى(رحمه الله)قال فى المستدرک فى كتاب الطهاره فى باب استحباب الخضاب بالسواد(ج 1؛ص 57):إبراهيم ابن محمد الثقفى فى كتاب الغارات:أخبرنا عبد اللّه بن أبى شيبه قال:حدثنا وكيع بن

136 حدّثنا عبد اللّه بن بلج (1) البصریّ (2) عن أبی بکر بن عیّاش (3) عن أبی حصین (4)

ص:104

1- 1) -کذا فی الأصل و فی المستدرک لکن فی البحار:«البلج»ففی القاموس:«بلج صنم و اسم»و شرحه الزبیدی فی تاج العروس بقوله:«هو بفتح فسکون و فی نسخه«أو اسم»و هو جد أبی عمرو عثمان بن عبد اللّه بن محمد بن بلج البرجمی الصائغ البصری عن أبی داود الطیالسی،و عنه أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب الحافظ و غیره»و معناه ما قال فی القاموس:«رجل بلج طلق الوجه».
2- 2) -لم أقف علی ترجمه له فی کتاب من کتب الرجال.
3- 3) -فی تقریب التهذیب:«أبو بکر بن عیاش بتحتانیه و معجمه ابن سالم الأسدی الکوفی المقرئ الحناط بمهمله و نون مشهور بکنیته و الأصح أنها اسمه و قیل:اسمه محمد أو عبد اللّه أو سالم أو شعبه أو رؤبه أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبیب؛عشره أقوال ثقه عابد الا أنه لما کبر ساء حفظه و کتابه صحیح من السابعه مات سنه أربع و تسعین [و مائه]و قیل:قبل ذلک بسنه أو سنتین و قد قارب المائه و روایته فی مقدمه مسلم/ مق 4» و فی تهذیب التهذیب فی ترجمته:«روی عن أبیه و أبی إسحاق السبیعی و أبی حصین عثمان بن عاصم(الی آخر ما قال)».
4- 4) -فی تقریب التهذیب فی باب الکنی:(عند ذکره الذین یکنون بأبی حصین):«أبو حصین الأسدی اسمه عثمان بن عاصم»و فی باب الأسماء منه:«عثمان بن عاصم بن حصین الأسدی الکوفی أبو حصین بفتح المهمله ثقه ثبت سنی و ربما دلس من الرابعه مات سنه سبع و عشرین[و مائه]و یقال:بعدها،و کان یقول:ان عاصم بن بهدله أکبر منه بسنه واحده/ع»و فی تهذیب التهذیب فی ترجمته:«روی عنه أبو بکر بن عیاش(الی أن قال)و قال أبو بکر بن عیاش:دخلت علی أبی حصین و هو مختف من بنی أمیه فقال:ان هؤلاء یریدونی عن دینی،و اللّه لا أعطیهم إیاه أبدا(الی آخر ما قال)».

عن مختار التّمّار (1)[عن أبی مطر (2)]و کان رجلا من أهل البصره قال:

کنت أبیت فی مسجد الکوفه و أبول فی الرّحبه و آکل الخبز بزقّ البقّال (3)فخرجت ذات یوم أرید بعض أسواقها فإذا بصوت بی فقال:یا هذا ارفع إزارک فانّه أنقی (4) لثوبک و أتقی لربّک،قلت:من هذا؟فقیل لی:هذا أمیر المؤمنین علیّ بن أبی- طالب علیه السّلام فخرجت أتبعه و هو متوجّه الی سوق الإبل،فلمّا أتاها وقف فی وسط السّوق فقال:یا معشر التّجّار إیّاکم و الیمین الفاجره فانّها تنفق السّلعه و تمحق البرکه.

1- 1) -فی البحار:«السمار»(بالسین المهمله)و فی المناقب للخوارزمی(ص 70 من طبعه النجف):«حدثنی المختار و هو ابن نافع عن أبی مطر قال:خرجت من المسجد» ففی تقریب التهذیب:«مختار بن نافع التمیمی و یقال:«العکلی»أبو إسحاق التمار الکوفی ضعیف من السادسه/ ت»و فی تهذیب التهذیب:«المختار بن نافع التمیمی و یقال:العکلی أبو إسحاق التمار الکوفی روی عن أبی حیان التیمی و عبد الأعلی التیمی و أبی مطر عمرو بن عبد اللّه الجهنیّ و کرز الحارثی و عده(الی آخر ما قال)»و فی الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم الرازیّ:«مختار بن نافع کوفی تیمی أبو إسحاق التمار روی عن أبی حیان التیمی و أبی مطر،روی عنه یونس بن بکیر(الی آخر ما قال)». أقول:کأن«التیمی»فی کتابی ابن حجر محرف عن«التیمی»؛فتفطن.
2- 2) -عباره[عن أبی مطر]ساقطه عن الأصل و البحار و المستدرک و موجوده فی المناقب للخوارزمی و لا یستقیم السند بدونها؛لان المختار بن نافع التمار کوفی کما مر آنفا فی ترجمته فینافیه عباره المتن:«و کان رجلا من أهل البصره»علی أنه من الطبقه السادسه فلا یمکن روایته عن علی علیه السّلام بلا واسطه ففی الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم:(فی باب الکنی).«أبو مطر البصری الجهنیّ روی عن علی رضی اللّه عنه روی عنه مختار بن نافع التیمی سمعت أبی یقول ذلک،حدثنا عبد الرحمن قال:سئل أبو زرعه عن أبی مطر هل یسمی؟- قال:ما أعرف اسمه(الی آخر ما قال)».
3- 3) -فی البحار:«و آخذ الخبز من البقال».
4- 4) -کذا فی البحار و هو من النقاء،و أما فی الأصل فبالباء الموحده التحتانیه.

ثمّ أتى سوق الكرابيس فإذا هو برجل وسيم فقال:يا هذا عندک ثوبان بخمسه دراهم؟فوثب الرّجل فقال:نعم يا أمير المؤمنين؛فلمّا عرفه مضى عنه و تركه،فوقف على غلام فقال له:يا غلام عندک ثوبان بخمسه دراهم؟ قال:نعم عندى ثوبان؛أحدهما أخير (1) من الآخر؛واحد بثلاثه و الآخر بدرهمين،قال:هلمّهما،فقال:يا قنبر خذ الّذى بثلاثه،قال:أنت أولى به يا أمير المؤمنين؛تصعد المنبر و تخطب النّاس،فقال:يا قنبر أنت شابّ و لک شرّه الشّباب (2) و أنا أستحيى من ربّى أن أتفضّل عليک لأنّى سمعت رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-يقول:ألبسوهم ممّا تلبسون و أطعموهم ممّا تأكلون، ثمّ لبس القميص و مدّ يده فى ردنه (3) فإذا هو يفضل عن أصابعه فقال:يا غلام اقطع هذا الفضل فقطعه،فقال الغلام:هلمّه أكفّه (4) يا شيخ،فقال:دعه كما هو فانّ الأمر أسرع من ذلک (5).

1- 1) -بصيغه أفعل التفضيل من دون إسقاط الالف منه.
2- 2) -فى الصحاح:«شره الشباب حرصه و نشاطه»و فى مجمع البحرين:«و شره- الشباب هى بكسر شين و تشديد راء الحرص على الشىء و النشاط له و الرغبه فيه و منه الخبر: لكل شىء شره،و لكل شىء قره».
3- 3) -فى مجمع البحرين:«الردن بالضم أصل الكم،و منه:قميص واسع الردن».
4- 4) -قال الفيومى:«كف الخياط الثوب كفا خاطه الخياطه الثانيه» و فى القاموس:«كف الثوب كفا خاط حاشيته و هو الخياطه الثانيه بعد الشل».
5- 5) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الثالث و العشرين من البحار فى باب آداب التجاره (ص 25؛س 7)،و المحدث النورى(رحمه الله)فى المستدرک مقطعا ففى كتاب التجاره فى باب كراهه الحلف على البيع و الشراء(ج 2؛ص 467)و فى كتاب الصلاه فى باب استحباب التواضع فى الملابس(ص 210؛ص 18)و فى باب استحباب تقصير الثوب (ص 210؛س 31)و فى باب استحباب قطع الرجل ما زاد من الكم(ص 211؛س 11). و نقله الخوارزمى فى المناقب فى الفصل العاشر الّذى فى بيان زهده عليه السّلام،و بما أن فيه زيادات مفيده لها ربط بالمقام ننقله بعبارته فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 18).

137 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم،قال:أخبرنا يوسف بن بهلول السّعدىّ (1) قال:حدّثنا شريک بن عبد اللّه (2) عن عثمان الأعشى (3) عن زيد بن وهب (4) قال:

ص:107

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«يوسف بن بهلول التميمى الأنبارى بفتح الهمزه و سكون النون بعدها موحده نزيل الكوفه ثقه من العاشره مات سنه ثمان عشره[و مائتين]/خ» و فى تهذيب التهذيب:«يوسف بن بهلول التميمى أبو يعقوب الأنبارى:نزيل الكوفه، روى عن عبد اللّه بن إدريس و ابن المبارک و عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى و شريک(الى أن قال)قال البخارى و مطين و ابن حبان و غيرهم:مات سنه ثمان عشره و مائتين»و فى- الجرح و التعديل لابن أبى حاتم الرازىّ:«يوسف بن بهلول الأنبارى التميمى روى عن شريک(الى آخر ما قال)»و أما قوله:«السعدى»فهو نسبه الى سعد تميم ففى اللباب لابن الأثير:«السعدى بفتح السين و سكون العين و فى آخرها دال مهملات؛هذه النسبه الى عده قبائل؛الى سعد بن بكر بن هوازن و الى سعد تميم و الى سعد الأنصار(الى آخر ما قال)»و فى الاشتقاق لابن دريد عند ذكره أسماء العشره من أصحاب رسول اللّه(ص) تحت عنوان«سعد بن أبى وقاص»(ص 57):«بنو سعد بطن عظيم من بنى تميم»و فى الصحاح:«و فى العرب سعود قبائل شتى منها سعد تميم،و سعد هذيل،و سعد قيس، و سعد بكر،قال الشاعر: رأيت سعودا من شعوب كثيره فلم تر عينى مثل سعد بن مالک و فى المثل:بكل واد بنو سعد،قاله الأضبط بن قريع السعدى لما تحول عن قومه و انتقل فى القبائل فلما لم يحمدهم رجع الى قومه و قال:بكل و اد بنو سعد يعنى سعد بن زيد مناه بن تميم»و مثله فى سائر كتب اللغه و الأدب.

2- 2) -قد تقدمت ترجمته(انظر ص 19).

3- 3) -فى تقريب التهذيب فى باب الألقاب:«الأعشى عثمان بن المغيره»و فى باب الأسماء منه:«عثمان بن المغيره الثقفى مولاهم أبو المغيره الكوفى الأعشى و هو عثمان بن أبى زرعه ثقه من السادسه/خ 4»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن زيد بن وهب(الى أن قال)و عنه شريک».

4- 4) -قد مرت ترجمته(انظر ص 33-34).

قدم على علىّ-عليه السّلام-وفد من أهل البصره فيهم رجل من رؤساء الخوارج يقال له:الجعده (1) بن نعجه فقال له فى لباسه:ما يمنعک (2) أن تلبس؟-فقال:هذا أبعد لى من الكبر و أجدر أن يقتدى بى المسلم،فقال له:اتّق اللّه فانّک ميّت قال:ميّت؟! بل و اللّه قتلا ضربه على هذا (3) يخضب هذه،قضاء مقضيّا و عهدا معهودا، وَ قَدْ خٰابَ مَنِ افْتَرىٰ (4).

ص:108

1- 1) -كذا فى المستدرک و مسند ابن حنبل و العمده لابن بطريق لكن فى الأصل و البحار«الجعد».و فى القاموس:«و بنو جعده حى منهم النابغه الجعدىّ» و فى تاج العروس:«الحى من قيس و هو أبو حى من العرب و هو جعده بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه»و فى القاموس أيضا:«و سموا جعدا و جعيدا»و فى تاج العروس: «و قيل:هو الجعيد باللام».
2- 2) -فى الأصل:«يمسک»و الظاهر أنه تصحيف:«يمنعک»و قال المحدث النورى(رحمه الله) فى هامش المستدرک بعد نقله:«كذا فى النسخه،و العلامه المجلسى نقل الخبر فى البحار هكذا«فى لباسه؛فقال:هذا أبعد»و أسقط ما بينهما و الظاهر أنه كان فى نسخته كذلک فأسقطه من البين»و قال أيضا هناک:«ثم انى وجدت الخبر فى مسند ابن حنبل، و نقله ابن بطريق فى العمده هكذا: 138 «حدثنا عبد اللّه،حدثنى على بن حكيم الأودى،أنبأنا شريک،عن عثمان بن أبى زرعه،عن زيد بن وهب قال: قدم على على-عليه السّلام-قوم من أهل البصره من الخوارج فيهم رجل يقال له:الجعده بن نعجه فقال له:اتّق اللّه يا على فإنک ميت،فقال على-عليه السّلام-بل مقتول ضربه على هذا تخضب هذا يعنى لحيته من رأسه عهد معهود و قضاء مقضى وَ قَدْ خٰابَ مَنِ افْتَرىٰ، و عاتبه فى لباسه فقال:مالک و اللباس؟- هو أبعد من الكبر و أجدر أن يقتدى به المسلم. و فى العمده: و عاتبه قوم فى لباسه فقالوا: ما يمنعک أن تلبس؛. الى آخره». أقول:عثمان بن أبى زرعه الواقع فى سند مسند ابن حنبل هو عثمان الأعشى المذكور فى سند الغارات كما تقدم آنفا.
3- 3) -فى الأصل و البحار:«على هذه».
4- 4) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ما جرى بينه و بين ابن الكواء

139 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و أخبرنا عبد اللّه بن أبى شيبه (1) قال:حدّثنا جعفر بن عون (2) قال:حدّثنا مسعر (3) عن ابن جحاده 4

1- 1) -قد مرت ترجمته بعنوان«عبد اللّه بن محمد بن أبى شيبه»(انظر ص 58).
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى صدوق من التاسعه،مات سنه ست و قيل:سبع[و مائتين]،و مولده سنه عشرين و قيل:سنه ثلاثين[و مائه]/ع»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عنه ابنا أبى شيبه».
3- 3) -فى تقريب التهذيب:«مسعر بكسر أوله و سكون ثانيه و فتح المهمله ابن كدام بكسر أوله و تخفيف ثانيه ابن ظهير الهلالى أبو سلمه الكوفى ثقه ثبت فاضل من السابعه مات سنه ثلاث أو خمس و خمسين[و مائه]/ع»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته: «روى عنه ابن عيينه»و نقل الأردبيلىّ(رحمه اللّه)فى جامع الرواه و المامقانى(رحمه اللّه)فى تنقيح المقال روايه سفيان بن عيينه عن مسعر بن كدام عن أبى جعفر عليه السّلام فى الكافى فى باب مجالسه العلماء و صحبتهم،و زاد فى تنقيح المقال بعد نقل ترجمته عن تقريب التهذيب كما نقلناه آنفا ما نصه:«و مثله عن شرح البخارى للكرمانى و قيل:انه شيخ سفيان الثورى و سفيان بن عيينه و السند المذكور يشهد للثانى»و فى الطبقات لابن سعد(ج 6؛ص 253 من طبعه اروبا):«مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيد اللّه بن الحارث و يكنى أبا سلمه(الى ان قال)و قال الهيثم:لم يسمع مسعر حديثا قط الا فى المسجد الجامع،و كانت له أم عابده فكان يحمل معها لبدا و يمشى معها حتى يدخلا المسجد فيبسط لها اللبد فتقوم فتصلى؛و يتقدم هو الى مقدم المسجد فيصلى،ثم يقعد فيجتمع اليه من يريد فيحدثهم ثم ينصرف الى امه فيحمل لبدها و ينصرف معها و لم يكن له مأوى الا منزله و المسجد،و كان مرجيا فمات فلم يشهده السفيان الثورى و لا الحسن بن صالح بن حى».

عن أبی سعید (1) قال:

کان علیّ-علیه السّلام-یأتی السّوق فیقول:یا أهل السّوق اتّقوا اللّه،و إیّاکم و الحلف فانّه ینفق السّلعه و یمحق البرکه؛فانّ التّاجر فاجر الاّ من أخذ الحقّ و أعطاه،السّلام علیکم.ثمّ یمکث الأیّام،ثمّ یأتی فیقول مثل مقالته،فکان إذا جاء قالوا:قد جاء المرد شکنبه؛فکان یرجع الی سرّته (2) فیقول:إذا 3 جئت قالوا:قد

1- 1) -المراد بأبی سعید هنا هو دینار التیمی الملقب بعقیصا و ستجیء ترجمته علی سبیل- التفصیل فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعلیقه رقم 19).
2- 2) -کتب المحدث النوری(رحمه الله)فی المستدرک فوق کلمه:«سرته»لفظ:«کذا».

جاء المرد شكنبه؛فما يعنون بذلک؟قيل له (1):يقولون:قد جاء عظيم البطن،فيقول:

أسفله طعام،و أعلاه علم (2).

140 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و حدّثنى بشير بن خيثمه المرادىّ (3)،قال:حدّثنا عبد القدّوس (4)،عن أبى إسحاق (5)،عن الحارث، 6

1- 1) -فى الأصل و المستدرک:«قال»و انما صححناها بروايه ابن سعد فى الطبقات فى ترجمه أمير المؤمنين عليه السّلام و سننقلها فى ترجمه الحارث الأعور فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 20).
2- 2) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الثالث و العشرين من البحار فى باب آداب التجاره و أدعيتها(ص 27؛س 14)و المحدث النورى(رحمه الله)فى المستدرک فى كتاب- التجاره فى باب جمله مما يستحب للتاجر من الآداب(ج 2؛ص 463؛س 23).و قال أيضا بعيد ذلک فى ذلک الكتاب فى باب كراهه الحلف على البيع و الشراء(ج 2؛ص 467؛س 23): «و تقدم باسناده(أى صاحب الغارات)عن أبى سعيد قال:كان على(فذكر الحديث الى قوله:«و يمحق البركه»فقال:«الخبر»).
3- 3) -لم نظفر بذكر له بهذا العنوان فى كتب الرجال.
4- 4) -من المظنون قويا أن المراد بعبد القدوس هذا هو عبد القدوس بن حبيب ففى لسان الميزان:«عبد القدوس بن حبيب الكلاعى الشامى الدمشقىّ أبو سعيد عن عكرمه و الشعبى و مكحول و الكبار،و عنه الثورى و إبراهيم بن طهمان و أبو الجهم و على بن الجعد و إسحاق بن أبى إسرائيل و خلق(الى أن قال)و قال ابن عمار:كان سفيان يعنى الثورى يروى عن أبى سعيد الشامى و انما هو عبد القدوس كناه و لم يسمه و هو ذاهب الحديث(الى آخر ما قال)» و أورد الذهبى ترجمته فى ميزان الاعتدال قريبا مما نقل عن اللسان.
5- 5) -المراد به عمرو بن عبد اللّه أبو إسحاق السبيعى المعروف ففى تهذيب التهذيب

عن علیّ-علیه السّلام- انّه دخل السّوق فقال:

یا معشر اللّحّامین من نفخ منکم فی اللّحم فلیس منّا،فإذا هو برجل مولّیه ظهره؛فقال:کلاّ و الّذی احتجب بالسّبع،فضربه علیّ-علیه السّلام-علی ظهره ثمّ قال:

یا لحّام و من الّذی احتجب بالسّبع؟-قال:ربّ العالمین یا أمیر المؤمنین،فقال له:

أخطأت،ثکلتک امّک،انّ اللّه لیس بینه و بین خلقه حجاب لأنّه معهم أینما کانوا، فقال الرّجل:ما کفّاره ما قلت یا أمیر المؤمنین؟-قال:أن تعلم أنّ اللّه معک حیث کنت،قال:اطعم المساکین؟-قال:لا،انّما حلفت بغیر ربّک (1).

141 1- حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهیم،قال:و أخبرنا عبد اللّه

1- 1) -نقله المحدث النوری(رحمه الله)فی المستدرک فی کتاب الایمان فی باب أن الیمین لا تنعقد بغیر اللّه(ج 3؛ص 51؛س 20)و نقله الشیخ الحر(رحمه الله)فی الوسائل فی کتاب الذبائح فی باب أنه لا ینبغی أن ینفخ اللحام فی اللحم لکن الی قوله:«فلیس منا»قائلا بعده: «الحدیث»(ج 3؛ص 247؛س 28)و نقله المجلسی(رحمه الله)فی المجلد الثالث و العشرین من البحار فی کتاب التجاره فی باب آداب التجاره(ص 27؛س 17)لکن الی قوله «فلیس منا»و باقیه فی أواخر ذلک المجلد فی باب النذور و الایمان(ص 151؛س 28) و أیضا نقل صدر الحدیث الی قوله:«فلیس منا»فی المجلد الرابع عشر من البحار فی باب التذکیه و أنواعها و أحکامها(ص 810؛س 5)قائلا بعده:«بیان-النفخ فی اللحم یحتمل وجهین،الأول-ما هو الشائع من النفخ فی الجلد لسهوله السلخ. و الثانی-التدلیس الّذی یفعله بعض الناس من النفخ فی الجلد الرقیق الّذی علی اللحم لیری سمینا؛و هذا أظهر».

ابن أبی شیبه (1)،قال:حدّثنا أبو معاویه (2)،عن عبد الرّحمن بن إسحاق (3)،عن النّعمان بن سعد (4)،عن علیّ-علیه السّلام،قال:

ص:113

1- 1) -قد مرت ترجمته فی تعلیقات الکتاب(انظر ص 58).
2- 2) -المراد بأبی معاویه هنا أبو معاویه الضریر بقرینه ما تقدم(انظر ص 101).
3- 3) -فی تقریب التهذیب:«عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطی أبو شیبه و یقال:کوفی ضعیف من السادسه/د ت»و فی تهذیب التهذیب فی ترجمته: «عبد الرحمن بن إسحاق بن سعد بن الحارث أبو شیبه الواسطی الأنصاری و یقال:الکوفی ابن أخت النعمان بن سعد روی عن أبیه و خاله(الی أن قال)و عنه حفص بن غیاث و عبد- الواحد بن زیاد و أبو معاویه و محمد بن فضیل(الی آخر ما قال)»و فی میزان الاعتدال:«عبد الرحمن بن إسحاق أبو شیبه الواسطی صاحب النعمان بن سعد(الی أن قال) و روی عبد اللّه بن أحمد عن أبیه قال:روی عنه ابن إدریس و أبو معاویه و ابن فضیل(الی آخر ما قال)»و فی الخلاصه للخزرجی:«عبد الرحمن بن إسحاق بن سعد الواسطی الأنصاری أو الکوفی أبو شیبه عن عمه النعمان بن سعد و أبیه إسحاق بن سعد بن الحارث،و عنه علی بن مسهر ضعفه أحمد»فقال محمود عبد الوهاب فاید و هو مصحح الکتاب فی هامش الترجمه ما نصه:«قوله:عن عمه النعمان بن سعد»«کذا،و فی نسخه اخری و فی التهذیب:خاله»و أنت خبیر بأن النسخه الأخری هی الصحیحه لتصریح ابن حجر فی التهذیب(کما مرت عبارته)و الذهبی فی میزان الاعتدال و الخزرجی فی الخلاصه (کما یأتی کلا مهما فی ذلک)بأن عبد الرحمن بن إسحاق ابن أخت النعمان بن سعد بن حبته- المذکور.
4- 4) -فی تقریب التهذیب:«النعمان بن سعد بن حبته بفتح المهمله و سکون الموحده ثم مثناه و یقال:آخره راء أنصاری کوفی مقبول من الثالثه/ ت»و فی تهذیب التهذیب: «النعمان بن سعد بن حبته و قیل:حبتر الأنصاری الکوفی روی عن علی و الأشعث بن قیس و المغیره بن شعبه و زید بن أرقم،روی عنه ابن أخته أبو شیبه عبد الرحمن بن إسحاق الکوفی و لم یرو عنه غیره فیما قال أبو حاتم.و ذکره ابن حبان فی الثقات.قلت:و الراویّ عنه ضعیف کما تقدم فلا یحتج بخبره»و فی میزان الاعتدال:«النعمان بن سعد عن علی-

كان يخرج الى السّوق و معه الدّرّه فيقول:انّى (1) أعوذ بک من الفسوق، و من شرّ هذه السّوق (2).

142 قال إبراهيم (3):و سمعت أبا زكريّا الحريرىّ (4) يحيى بن صالح عن الثّقات من أصحابه أنّ عليّا-عليه السّلام-كتب:

1- 1) -كذا فلعل كلمه:«اللّهمّ»سقطت هنا من النسخه لاقتضاء الكلام إياها.
2- 2) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الثالث و العشرين من البحار فى باب آداب التجاره (ص 27؛س 19).
3- 3) -كذا صريحا فى الكتاب فيستفاد أن جمله«حدثنا محمد قال:حدّثنا الحسن» قد سقطت هنا من قلم الناسخ.
4- 4) -فليعلم أن«الحريرى»هنا بالحاء المهمله و فى بعض الموارد بالجيم المعجمه و على كل تقدير هو كنيه يحيى بن صالح كما صرح المصنف بذلک فى غير مورد،و أما ترجمه«أبى زكريا يحيى بن صالح الحريرى»فلم نظفر بها فى مورد من مظانها،و من المحتمل أن يكون متحدا مع يحيى بن صالح الوحاظى أبى زكريا الحمصى،ففى لسان الميزان: «يحيى بن صالح الوحاظى بضم الواو و تخفيف المهمله أبو زكريا الحمصى أحد كبار المحدثين و الفقهاء عن سعيد بن عبد العزيز(الى آخر ما قال)»و فى تهذيب التهذيب:«يحيى- ابن صالح الوحاظى أبو زكريا و يقال أبو صالح الشامى(الى أن قال)روى عنه العباس بن الوليد الخلال(الى أن قال)و قال يزيد بن عبد ربه:سمعت وكيعا يقول ليحيى بن صالح: يا أبا زكريا احذر الرأى فانى سمعت أبا حنيفه يقول:البول فى المسجد أحسن من بعض قياسهم(الى أن قال)قال البخارى و جماعه:مات سنه اثنتين و عشرين و مائتين(الى آخر ما قال)»و فى اللباب لابن الأثير:«الوحاظى بضم الواو و فتح الحاء و سكون الالف و بعدها ظاء معجمه،هذه النسبه الى وحاظه بن سعد بن عوف بن...(الى ان قال)ينسب اليها

من عبد اللّه أمير المؤمنين الى عوسجه بن شدّاد:

سلام عليک أمّا بعد فانّ جهّال العباد تستفزّ (1) قلوبهم بالاطماع (2) حتّى تستعلق الخدائع فترين (3) بالمنى،عجبت من ابتياعک المملوکه الّتى أمرتک بابتياعها (4)من مالکها،و لم تعلمنى (5) حين (6) ابتعتها أنّ لها بعلا،فلمّا أتتنى فسألتها رددتها (7)إليک مع مولاى مثعب (8) فادع الّذى باعک الجاريه و ادع زوجها،فابتع من زوجها

ص:115

1- 1) -فى المستدرک:«تستنفر».
2- 2) -فى البحار:«بالاطلاع».
3- 3) -فى الأصل:«فتزين»بالزاى المعجمه لکن فى البحار و المستدرک کما فى المتن.
4- 4) -فى المستدرک:«بابتياعک».
5- 5) -فى البحار:«و لم تعلم».
6- 6) -فى المستدرک:«حيث».
7- 7) -فى الأصل و المستدرک:«فرددتها»و التصحيح من البحار.
8- 8) -فى الأصل:«مثقب»(بالقاف)ففى الاستيعاب:«مثعب السلمى و يقال: المحاربى روى فى الصوم و الفطر فى السفر مثل حديث حميد عن أنس و کان يسمى حمزه فقال له رسول اللّه(ص)مثعبا،و قال:کنت أغزو معه،روى عنه أشعث بن أبى الشعثاء»و فى الجرح

بضعها و أخلصها ان رضى،فان أبى و كره بيع بضعها،فاقبض ثمنها و اردده الى البائع، و السّلام،.كتب (1) عبيد اللّه بن أبى رافع فى سنه تسع و ثلاثين (2).

143 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و أخبرنى

1- 1) -فى الأصل و البحار:«و كتب».
2- 2) -قال الخطيب فى تاريخ بغداد(ج 10؛ص 304):«عبيد اللّه بن أبى رافع مولى رسول اللّه(ص)و اسم أبى رافع أسلم،سمع أباه و على بن أبى طالب و أبا هريره و كان كاتب على بن أبى طالب،و حضر معه وقعه الخوارج بالنهروان،روى عنه بسر بن سعيد و أبو جعفر محمد بن على و عبد الرحمان بن هرمز الأعرج و غيرهم و كان ثقه،أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن إبراهيم البزاز بالبصره،حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان النسوى،حدثنا يعقوب بن سفيان،حدثنا أصبغ بن الفرج، 144 حدثنا ابن وهب،أخبرنى عمرو بن الحارث،عن بكير بن الأشج،عن بسر بن سعيد عن عبيد اللّه بن أبى رافع مولى رسول اللّه(ص): ان الحروريه لما خرجت و هم مع على بن أبى طالب فقالوا:لا حكم الا للّه،قال على: كلمه حق أريد بها باطل،ان رسول اللّه(ص)وصف لى ناسا انى لا عرف صفتهم فى هؤلاء، يقولون الحق بألسنتهم لا يجاوز هذا منهم و أشار الى حلقه،من أبغض خلق اللّه اليه،فيهم أسود احدى يديه كأنها طبى شاه أو حلمه ثدى،فلما قتلهم على قال:انظروا،فنظروا فلم يجدوا شيئا،فقال:ارجعوا،فو اللّه فو اللّه ما كذبت و لا كذبت،مرتين أو ثلاثا،ثم وجدوه فى خربه فأتوا به حتى وضعوه بين يديه. قال عبيد اللّه:و أنا حاضر ذلک من أمرهم و قول على فيهم». و قال الشيخ الطوسى(رحمه الله)فى الفهرست:«عبيد اللّه بن أبى رافع- رضى اللّه عنه-كاتب أمير المؤمنين(ع)له كتاب قضايا أمير المؤمنين(الى أن قال)و له كتاب تسميه من شهد مع أمير المؤمنين(ع)الجمل و صفين و النهروان من الصحابه-رضى اللّه عنهم(الى آخر ما قال)»

عبید بن الصّبّاح (1) قال:حدّثنا قیس بن الرّبیع (2)،عن أبی إسحاق (3)،عن عاصم بن ضمره (4):

ص:117

1- 1) -فی میزان الاعتدال:«عبید بن الصباح عن عیسی بن طهمان ضعفه أبو حاتم، روی عنه أحمد بن یحیی الصوفی و غیره(الی آخر ما قال)و فی لسان المیزان بعد نقله ما مر عن المیزان ما نصه:«و ذکره ابن حبان فی الثقات و قال:کان راویا لکامل أبی العلاء، روی عنه أهل بلده».
2- 2) -فی تقریب التهذیب:«قیس بن الربیع الأسدی أبو محمد الکوفی صدوق تغیر لما کبر،أدخل علیه ابنه ما لیس من حدیثه فحدث به،من السابعه،مات سنه بضع و ستین د ت ق»و فی تهذیب التهذیب:«قیس بن الربیع الأسدی أبو محمد الکوفی(الی أن قال)روی عن أبی إسحاق السبیعی و المقدام بن شریح و عمرو بن مره(الی آخر ما قال)». أقول:هذا الرجل مترجم حاله فی کتب الشیعه أیضا و ذکروا أنه من أصحاب الباقر و الصادق-علیهما السّلام-و أنه بتری.
3- 3) -المراد به السبیعی الهمدانیّ المتقدم ترجمته(انظر ص 70).
4- 4) -فی الطبقات لأبی عمر و خلیفه بن الخیاط(ص 323):«عاصم بن ضمره السلولی و هم بنو مره بن صعصعه بن معاویه بن بکر بن هوازن بن منصور بن عکرمه بن خصفه بن قیس عیلان،سلول أمهم،هی سلول بنت ذهل بن شیبان بن ثعلبه بن وائل مات فی ولایه بشر بن مروان سنه أربع و سبعین»و فی الطبقات لابن سعد عند ذکره الطبقه الاولی من الکوفیین ممن روی عن علی بن أبی طالب علیه السّلام(ج 6 من طبعه اروبا،ص 155): «عاصم بن ضمره السلولی من قیس عیلان روی عن علی و توفی بالکوفه فی ولایه بشر بن مروان و کان ثقه و له أحادیث»و فی الجرح و التعدیل:«عاصم بن ضمره السلولی روی

انّ عليّا-عليه السّلام-قسم قسما فسوّى بين النّاس (1).

145 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و حدّثنى علىّ بن هلال الاحمسىّ (2) قال:حدّثنا إبراهيم[بن]عاصم بن عامر 3 عن أبى بكر بن

1- 1) -نقله الشيخ الحر العاملى(رحمه الله)فى الوسائل فى كتاب الجهاد فى باب التسويه بين الناس فى قسمه بيت المال(ج 2؛ص 431،س 31).
2- 2) -فى لسان الميزان:«على بن هلال الأحمسى كوفى لا يعرف،جاء بخبر منكر رواه أبو سعيد ابن الأعرابى عنه عن شريک عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس- رضى اللّه عنهما-عن النبى-صلى اللّه عليه و آله و سلّم-فذكر حديثا طويلا ركيک- الألفاظ فيه: ان النبى-صلى اللّه عليه و آله و سلّم-و عليا ينصب لهما منبر فيه ألف مرقاه،فيصعد- النبى-صلى اللّه عليه و آله و سلّم-على أعلى مرقاه و يصعد على دونه بمرقاه فلا يزالان يسألان- اللّه تعالى حتى يأذن لعلى أن يكون معه على المرقاه العليا فذلک المقام المحمود،ثم يسلم النبى-صلى اللّه عليه و آله و سلّم-مفاتيح الجنه و النار فيسلمها لعلى فيدخل شيعته الجنه و أعداءه النار.

عیّاش (1) عن قدم الضّبّی (2) قال.

بعث علیّ-علیه السّلام-الی لبید بن عطارد التّمیمیّ (3) لیجاء به فمرّ بمجلس من

1- 1) -قد مرت ترجمه الرجل فی تعلیقات الکتاب(انظر ص 104).
2- 2) -کذا لکن من المحتمل ان یکون هنا سقط و تحریف و تکون العباره هکذا«عن أبی بکر بن عیاش عن المغیره بن مقسم الضبیّ عن أبیه مقسم الضبیّ»و فی تهذیب التهذیب تصریح فی ترجمه المغیره بأنه یروی عن أبیه،و فی ترجمه أبی بکر بن عیاش أنه روی عن المغیره بن مقسم الضبیّ.و أما روایه مقسم عن أمیر المؤمنین(ع)فلا بعد فیها و ان لم یصرح بها فی کتب الرجال لروایته عن جماعه من الصحابه فتدبر.
3- 3) -قال ابن عبد البر فی الاستیعاب:«لبید بن عطارد التمیمی أحد الوفد القادمین علی رسول اللّه-صلی اللّه علیه و آله و سلّم-من بنی تمیم و أحد وجوههم،إسلامهم فی سنه تسع،و لا أعلم له خبرا غیر ذکره فی ذلک الوفد»و اکتفی ابن الأثیر فی أسد الغابه بنقل کلام ابن عبد البر.و قال ابن حجر فی الاصابه بعد نقل کلام ابن عبد البر قلت:أخرج إبراهیم الحربی فی غریب الحدیث من طریق إبراهیم بن إسحاق:حدّثنی محمد بن خالد عن حفص بن عبید اللّه بن أنس حدثنا أنس أن عمر قال للبید بن عطارد فی خبر کان له معه:لا أم لک؟فقال:بلی،و اللّه معمه مخوله.و ذکر الآمدی فی کتاب الشعراء أن لبید بن عطارد بن حاجب أدرک الجاهلیه و أنشد له فی ذلک شعرا.و قال ابن عساکر:کان من وجوه أهل الکوفه و لم یذکر أن له صحبه و تقدم ذکر أبیه عطارد بن حاجب التمیمی». و قد عنون أباه بقوله:«عطارد بن حاجب بن زراره بن عدس بن زید بن عبد اللّه بن دارم بن

مجالس بنى أسد و فيه نعيم بن دجاجه (1) فقام نعيم فخلّص الرّجل،فأتوا أمير المؤمنين عليّا-عليه السّلام-فقالوا:أخذنا الرّجل فمررنا به على نعيم بن دجاجه فخلّصه،و كان

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«نعيم بن دجاجه الأسدى الكوفى مقبول من الثانيه/س» و فى تهذيب التهذيب:«نعيم بن دجاجه الأسدى كوفى روى عن عمرو على و أبى مسعود، روى عنه المنهال بن عمرو الأسدى و يحيى بن هانئ المرادى و أبو حصين الأسدى،ذكره

نعیم من شرطه الخمیس،فقال:علیّ بنعیم،فأمر به أن یضرب ضربا مبرّحا (1) فلمّا ولّوا به قال:یا أمیر المؤمنین انّ المقام معک لذلّ و انّ فراقک لکفر،قال:انّه لکذلک؟ قال:نعم،قال:خلّوا سبیله (2).

فی عماله علیه السّلام و أموره

146 حدّثنا محمّد بن یوسف،قال:حدّثنا الحسن،قال:أخبرنا إبراهیم،قال:

أخبرنا أبو نعیم الفضل بن دکین (3) قال:حدّثنا الحسن بن حیّ (4) قال:سمعت ابن

1- 1) -یقال:«برح به الأمر جهده و آذاه أذی شدیدا فهو مبرح».
2- 2) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی(ص)و أمیر المؤمنین(ع) (ص 733؛س 17)و نقله الصدوق(رحمه الله)فی أمالیه(المجلس 58)عن قرن الضبیّ باختلاف.
3- 3) -فی لسان المیزان فی ترجمه إبراهیم الثقفی مصنف الکتاب:«حدث عن أبی نعیم»و أما ترجمه الفضل بن دکین أبی نعیم فقد مرت(انظر ص 38).
4- 4) -المراد به الحسن بن صالح بن حی و سنذکر ترجمته فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعلیقه رقم 21).

أبی لیلی (1) یقول: انّ علیّا-علیه السّلام-رزق شریحا القاضی خمسمائه (2).

148 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهیم،قال:و أخبرنا مخوّل بن إبراهیم (3)،قال:حدّثنا إسرائیل 4،عن عاصم بن سلیمان 5،عن محمّد بن

1- 1) -فی تقریب التهذیب فی باب الکنی:«ابن أبی لیلی هو عبد الرحمن و ابناه محمد و عیسی،و ابن ابنه عبد اللّه بن عیسی»و فی باب الأسماء منه:«عبد الرحمن بن أبی لیلی الأنصاری المدنی ثم الکوفی ثقه من الثانیه اختلف فی سماعه من عمر مات بوقعه- الجماجم سنه ست و ثمانین و قیل:غرق/ع»و فی تهذیب التهذیب فی ترجمته المبسوطه:«روی عن علی(ع)و عنه الأعمش». أقول:نقل فی جامع الرواه و تنقیح المقال عن رجال الشیخ(رحمه الله)أن عبد الرحمن بن أبی لیلی الأنصاری من أصحاب أمیر المؤمنین(ع)شهد معه،عربی کوفی،و نقلا عن رجال الکشی روایه الأعمش عنه فی ضرب الحجاج إیاه و أمره بسب الکذابین و هی موجوده فی تهذیب التهذیب فی ترجمته أیضا نقلا عن الأعمش،و تقدم فی ص 4 و 5 ما له ربط بالمقام،فراجع.
2- 2) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی(ص) و أمیر المؤمنین(ع)(ص 733،س 19)و قال ابن سعد فی الطبقات(ج 6 من طبعه اروبا،ص 95)فی ترجمه شریح المبسوطه جدا:«قال:أخبرنا الفضل بن دکین قال: حدثنا الحسن بن صالح عن ابن أبی لیلی قال:بلغنی أو بلغنا أن علیا(ع)رزق شریحا خمسمائه».
3- 3) -فی میزان الاعتدال:«مخول بن إبراهیم بن مخول بن راشد النهدی الکوفی رافضی بغیض صدوق فی نفسه روی عن إسرائیل،قال أبو نعیم:سمعته و رأی رجلا من المسوده فقال:هذا عندی أفضل و أخیر من أبی بکر و عمر»و فی لسان المیزان بعد نقله ما نقلناه عن میزان الاعتدال:«و ذکره العقیلی فی الضعفاء و ساق کلام أبی نعیم و فیه:ان أبا نعیم قال:وقف علینا بعض المسوده عند أبی مخول أتی مکه و کان کریه المنظر فتنحیت عنه فقال لی مخول:لم تنحیت عن هذا،هذا عندی أخیر أو أفضل فذکره بالشک،قال ابن عدی بعد أن أخرج له أحادیث عن إسرائیل:و مخول أکثر روایته عن إسرائیل،و قد روی عنه ما لم یروه غیره و هو من

متشیعی الکوفه،و ذکره ابن حبان فی الثقات و قال:یروی عنه عبد العزیز بن

سیرین (1)،عن شریح (2) قال: بعث الیّ علیّ-علیه السّلام-ان اقض بما کنت تقضی حتی

1- 1) -فی تقریب التهذیب:«محمد بن سیرین الأنصاری أبو بکر بن أبی عمره البصری ثقه ثبت عابد کبیر القدر کان لا یری الروایه بالمعنی،من الثالثه مات سنه عشر و مائه/ع» و فی تهذیب التهذیب فی ترجمته:«روی عنه عاصم الأحول(الی أن قال)و قال العجلیّ:بصری تابعی ثقه و هو من أروی الناس عن شریح و عبیده»و فی تنقیح المقال: «قد وقع ابن سیرین فی طریق الصدوق فی باب میراث الأجداد و الجدات من الفقیه و لم یتعرض له أصحابنا و ترجمه علماء الرجال من العامه ففی وفیات الأعیان(الی آخر ما قال)».

2- 2) -فی تقریب التهذیب:«شریح بن الحارث بن قیس الکوفی النخعی القاضی أبو أمیه مخضرم ثقه،و قیل:له صحبه مات قبل الثمانین أو بعدها و له مائه و ثمان سنین أو أکثر،قال بعضهم:حکم سبعین سنه/بخ س»و فی تهذیب التهذیب فی ترجمته:

یجتمع أمر النّاس (1).

149 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهیم،قال:حدّثنا إسماعیل بن أبان،قال:حدّثنا عمرو بن شمر (2)،عن سالم الجعفیّ (3)، عن الشّعبیّ (4)،قال:

وجد علیّ-علیه السّلام-درعا له عند نصرانیّ فجاء به الی شریح یخاصمه الیه، فلمّا نظر الیه شریح ذهب یتنحّی فقال:مکانک،و جلس الی جنبه،و قال:یا شریح أما لو کان خصمی مسلما ما جلست الاّ معه و لکنّه نصرانیّ و قال رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله و سلّم-:

إذا کنتم و إیّاهم فی طریق فألجئوهم الی مضایقه و صغّروا بهم کما صغّر اللّه بهم فی غیر أن تظلموا.ثمّ قال علیّ-علیه السّلام-:انّ هذه درعی لم أبع و لم أهب،فقال (5)للنّصرانیّ:ما یقول أمیر المؤمنین؟فقال النّصرانیّ:ما الدّرع الاّ درعی،و ما أمیر المؤمنین عندی بکاذب،فالتفت شریح الی علیّ علیه السّلام فقال:یا أمیر المؤمنین

1- 1) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب نوادر ما وقع فی أیام خلافته (ص 706،س 36)الا أن المتن هناک بهذه العباره:«أن أقضی بما کنت أقضی».
2- 2) -قد تقدم أن إسماعیل بن أبان یروی عن عمرو بن شمر،و أشرنا هناک الی ترجمتهما (انظر ص 42).
3- 3) -فی جامع الرواه و تنقیح المقال:«سالم الجعفی عده الشیخ(رحمه الله)فی رجاله من أصحاب الباقر(ع)»،و من المحتمل أن یکون«سالم»هنا محرفا عن جابر بقرینه روایه عمرو عن جابر کثیرا کما تقدم.
4- 4) -قد تقدمت ترجمه الشعبی فی تعلیقاتنا(انظر ص 54).
5- 5) -فقال أی شریح فالفاعل فیه ضمیر یرجع الی شریح.

هل من بيّنه؟-قال:لا،فقضى بها للنّصرانىّ،فمشى هنيّه (1) ثمّ أقبل فقال:

أمّا أنا فأشهد أنّ هذه أحكام النّبيّين،أمير المؤمنين يمشى بى الى قاضيه.!و قاضيه يقضى عليه.!أشهد أن لا إله الاّ اللّه وحده لا شريک له،و أنّ محمّدا عبده و رسوله، الدّرع و اللّه درعک يا أمير المؤمنين انبعث (2) الجيش و أنت منطلق الى صفّين فخرّت من بعيرک الأورق (3) فقال:أمّا إذا أسلمت فهى لک،و حمله على فرس.

قال الشعبى:

و أخبرنى من رآه يقاتل مع علىّ-عليه السّلام-الخوارج فى النّهروان (4).

150 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و أخبرنى

1- 1) -فى النهايه:«فيه:انه أقام هنيه أى قليلا من الزمان،و هو تصغير هنه و يقال: هنيهه أيضا». أقول:من أراد تفصيل الكلمه فليراجع معاجم اللغه المبسوطه.
2- 2) -من هنا أى من«انبعث»الى قوله«الأورق»فى الأصل فقط.
3- 3) -فى النهايه:«الأورق الأسمر و الورقه السمره،يقال:جمل أورق و ناقه ورقاء، و منه حديث ابن الأكوع:خرجت أنا و رجل من قومى و هو على ناقه ورقاء،و حديث قس:على جمل أورق»و فى مجمع البحرين:«الأورق من الإبل الّذى فى لونه سواد الى بياض،و منه:جمل أورق».
4- 4) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النبى(ص) و أمير المؤمنين(ع)(ص 733،س 20)و أيضا فى المجلد الرابع و العشرين من البحار فى باب جوامع أحكام القضاء فى(ص 13،س 18)و نقله المحدث النورى(رحمه الله) فى المستدرک فى كتاب القضاء فى باب نوادر ما يتعلق بأبواب آداب القاضى(ج 2،ص 197) لكن الى قوله:«تظلموا»و أشار الى باقيه بقوله:«الخبر»و نقله ابن عساكر فى تاريخه و لما كانت عبارته مشتمله على زيادات سننقله بعين عبارته فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 22).

يحيى بن صالح الحريرىّ،قال:أخبرنا أبو العبّاس الوليد بن عمرو و كان ثقه (1) عن عبد الرّحمن بن سليمان (2) عن جعفر بن محمّد بن علىّ عليهم السّلام قال:

بعث علىّ-عليه السّلام-مصدّقا (3) من الكوفه الى باديتها،فقال:

عليک يا عبد اللّه بتقوى اللّه،و لا تؤثرنّ دنياک على آخرتک،و كن حافظا لما ائتمنتک عليه (4)،راعيا لحقّ اللّه حتّى تأتى نادى بنى فلان (5)،فإذا قدمت عليهم فانزل

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«الوليد بن عمرو بن السكين البصرى أبو العباس صدوق من الحاديه عشره»و قال المامقانى(رحمه الله)فى تنقيح المقال:«الوليد بن عمر أبو العباس حكى عن كتاب الغارات لإبراهيم الثقفى،أخبرنا يحيى بن صالح الحريرى قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن عمرو و كان ثقه(الى آخر ما قال)».
2- 2) -كأن المراد به«عبد الرحمن بن سليمان الأنصارى الّذى عده الشيخ(رحمه الله)فى رجاله من أصحاب الباقر(ع)»و ذكر فى جامع الرواه روايه أبان عن عبد الرحمن بن سليمان عن أبى عبد اللّه(ع)فى الكافى فى باب المصاحف و فى تقريب التهذيب:«عبد الرحمن بن سليمان بن عبد اللّه بن حنظله الأنصارى أبو سليمان المدنى المعروف بابن الغسيل صدوق فيه لين من السادسه،مات سنه اثنتين و سبعين[و مائه]و هو ابن مائه و ست سنين/خ م دتم ق».
3- 3) -فى النهايه:«فى حديث الزكاه:لا يؤخذ الصدقه هرمه و لا تيس الا أن يشاء المصدق،رواه أبو عبيد بفتح الدال و التشديد،يريد صاحب الماشيه أى الّذى أخذت صدقه ماله،و خالفه عامه الرواه فقالوا:بكسر الدال،و هو عامل الزكاه الّذى يستوفيها من أربابها، يقال:صدقهم يصدقهم فهو مصدق،و قال أبو موسى:الروايه بتشديد الصاد و الدال معا و كسر الدال و هو صاحب المال،و أصله المتصدق فأدغمت التاء فى الصاد(الى أن قال)و الّذى شرحه الخطابى فى المعالم أن«المصدق»بتخفيف الصاد العامل و أنه وكيل الفقراء فى القبض(الى آخر ما قال)».
4- 4) -فى الأصل:«أمنتک عليه»و المتن موافق للمستدرک،يقال:«أمنه على كذا و ائتمنه عليه اتخذه أمينا فيه،و قال فى القاموس:«أمنه كسمع و

أمنه تأمينا و ائتمنه و أستأمنه» و شرحه فی التاج بقوله:«بمعنی واحد و قرأ مالک لا تأمننا علی یوسف بین الإدغام و الإظهار (الی آخر ما قال)».
5- 5) -فی الأصل و المستدرک:«بلادی».

بفنائهم من غير أن تخالط أبنيتهم (1) ثمّ امض اليهم بسكينه و وقار حتّى تقوم بينهم فتسلّم عليهم[و لا تخدج (2) بالتّحيّه لهم (3)]فتقول:يا عباد اللّه أرسلنى إليكم ولىّ اللّه لآخذ منكم حقّ اللّه[فهل للّه فى أموالكم من حقّ] (4)فتؤدّوه (5) الى وليّه؟فان

1- 1) -فى المستدرک:«بيتهم»و فى غارات المجلسى(رحمه الله):«أبياتهم»و العباره فى نهج البلاغه هكذا،«فإذا قدمت على الحى فانزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم»فقال ابن ميثم فى شرح العباره(ص 502 من الطبعه الاولى سنه 1276):«أمره إذا نزل بقبيله أن ينزل بمائهم،لان من عاده العرب أن تكون مياههم بارزه عن بيوتهم.و أن لا تخالط بيوتهم لما فى ذلک من المشقه عليهم و التكلف له»و قال ابن أبى الحديد فى شرحها(ج 3،ص 436:«قوله-عليه السّلام-:فانزل بمائهم و ذلک لان العرب تحمد منه الانقباض و تستهجن فى القادم أن يخالط بيوت الحى الّذى قدم عليه،فقد يكون هناک من النساء من لا يليق رؤيته و لا يحسن سماع صوته،و من الأطفال من يستهجن أن يرى الغريب انبساطه على أبويه و أهله، و قد يكره القوم أن يطلع الغريب على مأكلهم و مشربهم و ملبسهم و بواطن أحوالهم،و قد يكونون فقراء،فيكرهون أن يعرف فقرهم فيحتقرهم،أو أغنياء أرباب ثروه كثيره،فيكرهون أن يعلم الغريب ثروتهم فيحسدهم».

2- 2) -قال ابن أبى الحديد:«ثم أمره أن يمضى الهيم غير متسرع و لا عجل و لا طائش نزق حتى يقوم بينهم فيسلم عليهم و يحييهم تحيه كامله،غير مخدجه أى غير ناقصه من أخدجت الناقه إذا جاءت بولدها ناقص الخلق و ان كانت أيامه تامه،و خدجت الولد إذا ألقت الولد قبل تمام أيامه،و روى:و لا تخدج بالتحيه و الباء زائده»و فى النهايه(بعد ذكر شواهد على أن الخداج بمعنى النقصان،و الخديج بمعنى المخدج أى ناقص الخلق،و نقل نظير ما ذكره ابن أبى الحديد):«و منه 151 حديث على: تسلم عليهم و لا تخدج التحيه لهم أى لا تنقصها». و قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار(ص 742):«و لا تخدج بالتحيه الباء زائده و فى بعض النسخ بدونها أى لا تنقصها من قولهم:خدجت الناقه إذا ألقت ولدها قبل أوانه».

3- 3) -ما بين المعقوفتين غير موجود فى الأصل و المستدرک.

4- 4) -ما بين المعقوفتين غير موجود فى الأصل.

5- 5) -فى الأصل و المستدرک:«فتؤدونه».

قال قائل منهم:لا،فلا تراجعه،و ان أنعم لک منعم (1) فانطلق معه من غير أن تخيفه، و لا تعده الاّ خيرا (2) حتّى تأتي (3) ماله (4) فلا تدخله الاّ باذنه،فانّ أكثره له،و قل له:يا عبد اللّه أ تأذن لى فى دخول ذلک؟-فان أنعم[فلا تدخله (5)]دخول المسلّط عليه فيه و لا عنيف (6) به،و اصدع المال صدعين فخيّره أىّ الصّدعين شاء،فأيّهما (7) اختار فلا تتعرّض له و اصدع الباقى صدعين (8)،فلا تزال حتّى يبقى حقّ اللّه فى ماله فأقبضه، فانّ (9) استقالک فأقله ثمّ أخلطها ثمّ اصنع مثل الّذى صنعت حتّى تأخذ حقّ اللّه فى ماله،فإذا قبضته فلا توكل به الاّ ناصحا (10) مسلما مشفقا أمينا حافظا غير معنف بشىء منها ثمّ احدر (11) ما اجتمع عندک من كلّ ناد إلينا نضعه (12) حيث أمر اللّه به، فإذا انحدر بها رسولک فأوعز (13) اليه أن لا يحولنّ بين ناقه و فصيلها و لا يفرّقن

1- 1) -فى النهايه و شرح ابن أبى الحديد و بيان المجلسى(رحمه الله):«أنعم لک،من قولهم: أنعم له،أى قال له:نعم».
2- 2) -فى الأصل:«و ان لا تعده الا خيرا»و فى الكافى و الوسائل:«أو تعده الا خيرا» و فى النهج بدل العباره:«من غير أن تخيفه أو توعده أو تعسفه أو ترهقه»و هو الأصوب.
3- 3) -فى الأصل:«يأتى».
4- 4) -فى الكافى:«فإذا أتيت ماله».
5- 5) -سقط من الأصل.
6- 6) -فى الكافى«عنف»(ككتف بلاياء).
7- 7) -فى الأصل و المستدرک«فأيما».
8- 8) -قال المجلسى(رحمه الله)نقلا عن الصحاح:«الصدع الشق».
9- 9) -فى الأصل:«و ان».
10- 10) -أى لا تسلمه و لا تفوضه الا الى ناصح.
11- 11) -قال المجلسى(رحمه الله)فى مرآه العقول:«فى الصحاح:حدرت السفينه أحدرها حدرا إذا أرسلتها الى أسفل،و لا يقال:أحدرتها،و قال:حدر فى قراءته و فى أذانه يحدر حدرا أى أسرع».
12- 12) -فى الأصل و المستدرک،«فنضعه».و فى النهج:«نصيره».
13- 13) -قال المجلسى(رحمه الله)فى تاسع البحار:«أو عز اليه تقدم»و فى مرآه العقول

بینهما،و لا یمصر (1) لبنها فیضرّ ذلک بفصیلها،و لا یجهدنّها رکوبا و لیعدل بینهنّ فی ذلک،و لیوردها کلّ ماء یمرّ به و لا یعدل بهنّ[عن]نبت الأرض الی جوادّ الطّرق (2) فی السّاعات الّتی تریح و تعنق 3،و لیرفق بهنّ جهده حتّی یأتینا 4

ص:129

1- 1) - 152 قال ابن أبی الحدید: «قوله-علیه السّلام-و لا تمصر لبنها،. المصر حلب ما فی الضرع جمیعه،نهاه من أن یحلب اللبن کله فیبقی الفصیل جائعا». 153 و فی النهایه: «فی حدیث علی: و لا یمصر لبنها فیضر ذلک بولدها،. المصر الحلب بثلاث أصابع،یرید لا یکثر من أخذ لبنها»و نقله المجلسی(رحمه الله)فی مرآه العقول.
2- 2 و 3) -فی الأصل و المستدرک:«لا تفیق»قال الطریحی(رحمه الله)فی مجمع البحرین فی ماده:«راح»:«فی حدیث إبل الزکاه و وصیه العامل فیها:و لا یعدل بهن عن نبت الأرض الی جواد الطرق فی الساعه التی تریح و تعنق،قال بعض شراح الحدیث و هو ابن إدریس:سمعت من یقول:تریح و تغبق بالغین المعجمه و الباء یعتقد أنه من الغبوق و هو الشرب بالعشی و هذا تصحیف فاحش و خطأ قبیح و انما هو تعنق بالعین غیر المعجمه و النون من العنق و هو ضرب من سیر الإبل و هو سیر شدید قال الراجز: یا ناق سیری عنقا فسیحا الی سلیمان فتسریحا و المعنی لا یعدل بهن عن نبت الأرض الی جواد الطرق فی الساعات التی فیها مشقه، و لأجل هذا قال:تریح،من الراحه و لو کان من الرواح لقال:تروح،و ما کان یقول:تریح، و لان الرواح یکون عند العشی أو قریبا منه،و الغبوق هو شرب العشی فلم یبق له معنی الا ما بیناه،و انما ذکرت هذه اللفظه فی کتابی لانی سمعت جماعه من أصحابنا یصحفونها»و قال المجلسی(رحمه الله)فی تاسع البحار فی باب جوامع مکارم أخلاقه و آدابه و سننه و عدله بعد نقل الروایه عن الکافی(انظر ص 537-538)ضمن بیان له للحدیث:«و قال ابن إدریس فی السرائر:سمعت من یقول:و تغبق(فنقل کلام ابن إدریس الی قوله:انما المعنی ما بیناه)»

باذن اللّه سمانا غير متعبات و لا مجهدات،فيقسمن (1) على كتاب اللّه و سنّه نبيّه،فانّ ذلک أعظم لأجرک و أقرب لرشدک (2) فينظر اللّه اليها و إليک و الى جهدک و نصيحتک لمن بعثک و بعثت فى حاجته،و انّ رسول اللّه- صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-قال:ما نظر اللّه الى ولىّ يجهد نفسه لإمامه بالطّاعه و النّصيحه الاّ كان معنا فى الرّفيق الأعلى (3).

154 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و أخبرنا ابن

1- 1) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج:«وجه التكرار فى قوله:فيقسمن على كتاب اللّه و سنه نبيه فان قوله:نضعه حيث أمر اللّه تكرار للمعنى الأول هو على ما أظن أنه(ع) أحب ان يحتاط و يدفع الظنه عن نفسه فان الزمان قد كان فى عهده فسد و ساءت ظنون الناس لا سيما مع ما رآه من عثمان و استئثاره بمال الفىء(نقلناه على سبيل التلخيص و الاختصار)».
2- 2) -نقله فى نهج البلاغه الى هنا و زاد عليه قوله:«ان شاء اللّه».
3- 3) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى المجلد العشرين من البحار فى باب أدب المصدق (ص 24)و نقله غيره أيضا فى غيره،و لما كانت الإشاره الى مواضع نقله و موارد زياداته فى سائر الكتب مفيده جدا بنينا الأمر على البحث عن الحديث فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 23).

الأصفهانىّ (1) قال:حدّثنا سفيان بن عيينه (2) عن عمّار الدّهنىّ (3) عن سالم بن (4) أبى الجعد قال:

فرض علىّ-عليه السّلام-لمن قرأ القرآن ألفين ألفين.

قال:

و كان أبى ممّن قرأ القرآن (5).

1- 1) -المراد به محمد بن سعيد بن سليمان كما مرت ترجمته(انظر ص 51).
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«سفيان بن عيينه بن أبى عمران ميمون الهلالى أبو محمد الكوفى ثم المكىّ ثقه حافظ فقيه امام حجه،الا أنه تغير حفظه بآخره،و كان ربما دلس لكن عن الثقات،من رءوس الطبقه الثامنه،و كان أثبت الناس فى عمرو بن دينار،مات فى رجب سنه ثمان و تسعين[و مائه]و له احدى و تسعون سنه/ع»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن شبيب بن غرقده».
3- 3) -هو عمار بن معاويه الدهنى أبو معاويه بن عمار الدهنى المعروف بين الخاصه و ستأتى ترجمته فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 24).
4- 4) -فى الأصل و البحار:«سالم بن سالم»ففى تقريب التهذيب:«سالم بن أبى الجعد رافع الغطفانىّ الأشجعى مولاهم الكوفى ثقه و كان يرسل كثيرا من الثالثه مات سنه سبع أو ثمان و تسعين،و قيل:مائه أو بعد ذلک و لم يثبت أنه جاوز المائه/ع»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن على بن أبى طالب(الى أن قال)و عنه عمار الدهنى»و فى جامع الرواه و تنقيح المقال نقلا عن رجال البرقى:«سالم بن أبى الجعد الأشجعى عامى كوفى»و فى الطبقات لابن سعد عند ذكره الطبقه الثانيه من الكوفيين(ج 6؛ ص 203 من طبعه اروبا):«سالم بن أبى الجعد الغطفانىّ مولى لهم(الى أن قال)و قالوا:كان سته بنين لأبى الجعد فكان اثنان منهم يتشيعان و اثنان مرجئان،و اثنان يريان رأى الخوارج،قال فكان أبو هم يقول لهم:أى بنى لقد خالف اللّه بينكم».
5- 5) -فى الجرح و التعديل لابن أبى حاتم الرازىّ:«رافع أبو الجعد الأشجعى الغطفانىّ مولى لهم و كان قارئا للقرآن روى عن على و عبد

اللّه،روى عنه ابنه سالم بن أبى الجعد سمعت أبى يقول ذلک»و فى الطبقات لابن سعد عند ذكره الطبقه الاولى من الكوفيين

155 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم قال:و أخبرنى إبراهيم بن يحيى النّوریّ (1) قال:حدّثنا ابو إسحاق بن مهران (2) عن سابق البربریّ (3)قال:

ص:132

1- 1) -كذا فى الأصل و يحتمل أن تكون الكلمه محرفه عن«الثورى»بالثاء المثلثه أو الدورى ففى جامع الرواه و تنقيح المقال:«روى إبراهيم بن محمد الثقفى عن إبراهيم بن يحيى الدورى عن هشام بن بشير[أو بصير]فى التهذيب فى باب حدود الزنا» و فى معجم رجال الحديث للإمام الخوئى- طال بقاؤه-بعد نقله ما فى جامع الرواه ما نصه:«و هذه الروايه رواها محمد بن يعقوب بسنده عن إبراهيم بن محمد الثقفى عن إبراهيم بن يحيى الثورى،الكافى الجزء السابع،فى كتاب الحدود،باب النوادر 63،الحديث الثالث عشر»فلم مما نقل أن المراد من«النورى»و«الثورى»و«الدورى»رجل واحد.
2- 2) -كذا فى الأصل و البحار و من المحتمل أن يكون هنا سقط و يكون الصحيح: «أبو إسحاق عن ابن مهران»فان ابن مهران و هو ميمون أيضا بربرى ففى المشتبه:«البربرى خلق منهم ميمون بن مهران البربرى و عنه قبيصه و عده و هو لقب له»و فى تقريب التهذيب: «ميمون بن مهران الجزرى أبو أيوب أصله كوفى نزل الرقه ثقه فقيه ولى الجزيره لعمر بن عبد العزيز،و كان يرسل من الرابعه مات سنه سبع عشره[و مائه]/بخ م 4»و أما أبو إسحاق الراویّ عنه على ما احتملناه فلم نتمكن من تطبيقه على أحد.
3- 3) -فى القاموس:«سابق بن عبد اللّه روى عن أبى حنيفه»و فى تاج العروس فى شرح العباره:«و هو الرقى المعروف بالبربرى الراویّ عن أبى حنيفه-رحمه اللّه- و عن طبقته مشهور عندهم»و فى اللباب:«البربرى بفتح الباء الموحدتين بينهما راء و بعد الباء الثانيه راء اخرى هذه النسبه الى بلاد البربر و هم جيل كبير من ناحيه كبيره من

رأيت عليّا-عليه السّلام-أسّس مسجد (1) الكوفه الى قريب من طاق الزّيّاتين قدر شبر شبر قال:

و رأيت المحبس و هو خصّ (2) و كان النّاس يفرجونه و يخرجون منه فبناه

1- 1) -كذا فى الأصل و البحار و من المحتمل قويا أن«المسجد»مصحف«السجن» أو«المحبس».
2- 2) -فى مجمع البحرين:«الخص بالضم و التشديد البيت من القصب و الجمع أخصاص مثل قفل و أقفال و منه الحديث:الخص لمن اليه القمط يعنى شد الحبل»و فى- النهايه:«فيه:أنه مر بعبد اللّه بن عمرو و هو يصلح خصا له و هى،الخص بيت يعمل من الخشب و القصب و جمعه خصاص و أخصاص،سمى به لما فيه من الخصاص و هى الفرج و الانقاب».

علىّ-عليه السّلام-بالجصّ و الآجرّ.قال:فسمعته و هو يقول:

ألا (1) ترانى كيّسا مكيّسا (2) بنيت بعد نافع (3) مخيّسا (4).

كلام من كلامه عليه السلام

اشاره

156 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:أخبرنا أبو غسّان النّهدىّ مالک (5) بن إسماعيل،قال:حدّثنا عبد السّلام بن حرب النّهدىّ 6،عن

1- 1) -فى الأصل:«ألم»و هو غلط على سبيل القطع.
2- 2) -فى الصحاح:«الكيس خلاف الحمق،و الرجل كيس مكيس اى ظريف و قال: أما ترانى كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا» و قال ابن الأثير فى النهايه:«الكيس العقل و منه الحديث أى المؤمنين أكيس أى أعقل(الى أن قال)و منه حديث على:و كان كيس الفعل أى أحسنه و الكيس فى الأمور يجرى مجرى الرّفق فيها و منه حديثه الأخر:أما ترانى كيسا مكيسا،المكيس المعروف بالكيس».و قال الزمخشرىّ فى الأساس:«و هو كيس مكيس موصوف بالكيس».
3- 3) -لما كان البيت محتاجا الى بيان نقلناه الى تعليقات آخر الكتاب خوف الاطاله هنا. (انظر التعليقه رقم 25).
4- 4) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 739،ص 24).
5- 5) -فى الأصل:«عن مالک»و أظن أن كلمه«عن»زائده قال فى باب الكنى من تقريب التهذيب:«أبو غسان النهدى هو مالک بن إسماعيل»و قال فى ترجمته: «مالک بن إسماعيل النهدى أبو غسان الكوفى سبط حماد بن أبى سليمان ثقه متقن صحيح الكتاب عابد من صغار التاسعه مات سنه سبع عشره»و فى تهذيب التهذيب:«مالک بن إسماعيل بن درهم و يقال:ابن زياد بن درهم أبو غسان النهدى مولاهم الكوفى الحافظ ابن بنت حماد بن أبى سليمان روى عن عبد الوهاب بن سليمان بن الغسيل و عبد العزيز بن عبد اللّه بن أبى سلمه الماجشون(الى أن قال)و عبد السلام بن حرب و عيسى بن عبد الرحمن(الى آخر ما قال)».

محمّد بن سوقه (1)،عن العلاء بن عبد الرّحمن 2،قال: قام رجل الى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فسأله عن الايمان فقال عليه السّلام:

الايمان على أربع دعائم،على الصّبر و اليقين و العدل و الجهاد،فالصّبر منها

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«محمد بن سوقه بضم المهمله الغنوى بفتح المعجمه و النون الخفيفه أبو بكر الكوفى العابد ثقه مرضى عابد من الخامسه/ع»و نقل فى جامع- الرواه عن رجال الشيخ(رحمه الله)أن محمد بن سوقه البجلى المرضى الخزاز تابعى أسند عنه من أصحاب الصادق(ع)»ثم ذكر عن النجاشى توثيقه و أشار الى رواياته عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام فى غير مورد من الكافى و التهذيب و فى الطبقات لابن سعد

على أربع شعب،على الشّوق و الشّفق و الزّهاده (1) و التّرقّب،فمن اشتاق الى الجنّه سلا عن الشّهوات،و من أشفق من النّار رجع (2) عن المحرّمات (3)،و من زهد

1- 1) -فى النهج و التحف:«الزهد».
2- 2) -فى النهج:«اجتنب».
3- 3) -فى التحف:«الحرمات».

فی الدّنیا تهاون (1) بالمصیبات (2)،و من ارتقب الموت سارع الی (3) الخیرات.

و الیقین منها علی أربع شعب،علی تبصره الفطنه،و تأوّل الحکمه،و موعظه العبره،و سنّه الأوّلین،فمن تبصّر[فی (4)]الفطنه تأوّل (5) الحکمه،و من تأوّل 6 الحکمه عرف العبره،و من عرف العبره[عرف السّنّه،و من عرف السّنّه (6)]فکأنّما کان (7)فی الأوّلین.

و العدل منها علی أربع شعب،علی غائص (8) الفهم،و غمره (9) العلم،و زهره الحکم،و روضه (10) الحلم،فمن فهم فسّر (11) جمل (12) العلم،و من عرف شرائع الحکم (13)[لم یضلّ (14)]،و من حلم لم یفرط[فی (15)]أمره و عاش به (16) فی النّاس حمیدا (17).

و الجهاد منها علی أربع شعب،علی الأمر بالمعروف،و النّهی عن المنکر، و الصّدق فی (18) المواطن،[و شنئان الفاسقین (19)،]فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر (20) المؤمنین (21)،

1- 1) -فی النهج:«استهان»و فی التحف:«هانت علیه».
2- 2) -فی التحف:«المصیبات».
3- 3) -فی النهج:«فی».
4- 4) -«فی»فی النهج و التحف فقط.
5- 5 و 6) -فی النهج فی الموضعین:«تبینت له».
6- 7) -ما بین المعقفتین فی التحف فقط.
7- 8) -فی التحف:«عاش».
8- 9) -فی الأصل:«غامض»و لعله محرف«غائض».
9- 10) -فی النهج:«غور».
10- 11) -فی النهج:«رساخه».
11- 12) -فی النهج:«علم».
12- 13) -فی التحف:«جمیع»و فی النهج:«غور».
13- 14) -فی الأصل:«الحلم».
14- 15) -فی التحف فقط و العباره فی النهج هکذا:«و من علم غور العلم صدر عن شرائع الحلم».
15- 16) -فی النهج فقط.

16- 17) -«به»فی التحف فقط.
17- 18) -فی النهج و التحف فقط.
18- 19) -فی التحف:«عند».
19- 20) -سقط من الأصل.
20- 21) -فی النهج:«ظهور».
21- 22) -فی الأصل:«المؤمن».

و من نهی عن المنکر أرغم (1) أنف (2) المنافقین (3)،و من صدق فی المواطن قضی ما علیه، و من شنأ الفاسقین غضب للّه،و من غضب للّه (4) غضب اللّه له (5).

157 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهیم،قال:و حدّثنا أبو زکریّا بهذا الکلام أکثر من هذا،و رواه عن أهل العلم من أصحابه قال:قال علیّ-علیه السّلام:

أمّا بعد (6) فانّ اللّه شرع الإسلام فسهّل شرائعه لمن ورده،و أعزّ أرکانه علی من حاربه (7)،فجعله عزّا لمن تولاّه (8)،و سلما (9) لمن دخله،و هدی لمن ائتمّ به، و زینه لمن تحلّی به،و عدلا (10) لمن انتحله،و عروه (11) لمن اعتصم به،و حبلا لمن استمسک به (12)،و برهانا لمن تکلّم به،[و شرفا لمن عرفه،و حکمه لمن نطق به (13)،]و نورا لمن

1- 1) -فی الأصل:«رغم».
2- 2) -فی النهج:«انوف».
3- 3) -فی الأصل:«المنافق»و فی التحف:«الکافرین».
4- 4) -فی الأصل و النهج:«و من شنأ الفاسقین و غضب للّه».
5- 5) -فی النهج بإضافه جمله:«و أرضاه یوم القیامه»و فی التحف بإضافه جمله «فذلک الایمان و دعائمه و شعبه».
6- 6) - 158 فی النهج بدله:«الحمد للّه الّذی شرع الإسلام فسهل. (الی آخر الخطبه)» 159 و فی التحف بدله:«ان اللّه ابتدأ الأمور فاصطفی لنفسه منها ما شاء و استخلص منها ما أحب، فکان مما أحب أنه ارتضی الایمان فاشتقه من اسمه فنحله من أحب من خلقه،ثم بینه فسهل شرائعه. (الی آخرها)».
7- 7) -فی النهج:«غالبه»و فی التحف:«جانبه».
8- 8) -فی التحف:«والاه».و فی النهج بدل العباره:«فجعله أمنا لمن علقه».
9- 9) -فی التحف:«أمنا».
10- 10) -فی التحف:«دینا».
11- 11) -فی التحف:«عصمه».
12- 12) -من قوله:«و هدی»الی هنا غیر موجود فی النهج،و فی الجمل الآتیه تقدیم و تأخیر و إسقاط.

13- 13) -فى التحف فقط.

استضاء (1) به،و شاهدا (2) لمن خاصم به (3)،و فلجا لمن حاجّ به،و علما لمن وعی،و حدیثا لمن روی،و حکما لمن قضی،و حلما لمن حرب (4)،و لبّا لمن تدبّر،و فهما لمن تفطّن (5)،و یقینا لمن علم (6)،و بصیره لمن عزم،و آیه لمن توسّم،و عبره لمن اتّعظ،و نجاه لمن صدق (7)،و مودّه من اللّه لمن صلح (8)،و زلفی لمن اقترب (9)، و ثقه لمن توکّل،و راحه لمن فوّض (10)،و صبغه لمن أحسن (11)،و خیرا لمن سارع (12)، و جنّه لمن صبر،و لباسا لمن اتّقی،و طهرا (13) لمن رشد،و کتبه لمن آمن (14) و أمنه لمن أسلم،و روحا للصّادقین.

فذلک الحقّ (15)،سبیله الهدی (16)،و صفته الحسنی،و مأثرته المجد (17)،فهو أبلج المنهاج (18)،مشرق (19) المنار،مضیء (20) المصابیح،رفیع الغایه،یسیر المضمار،جامع الحلبه، متنافس السّبقه (21)،ألیم النقصه (22)،قدیم العدّه،کریم الفرسان،فالإیمان

1- 1) -فی الأصل:«استغنی».
2- 2) -فی التحف:«حجه».
3- 3) -فی النهج:«عنه».
4- 4) -فی التحف:«حدث».
5- 5) -فی التحف:«تفکر»و فی النهج:«عقل».
6- 6) -فی التحف:«عقل».
7- 7) -فی التحف:«لمن آمن به».
8- 8) -فی الأصل:«أصلح».
9- 9) -فی التحف:«ارتقب».
10- 10) -فی الأصل: 160 «و رجاء لمن فرض».
11- 11) -فی الأصل: 161 «و سبقه لمن اجتبی».
12- 12) -فی الأصل: 162 «و جبرا لمن شارع».
13- 13) -فی التحف:«تطهیرا».
14- 14) -هذه الفقره فی الأصل فقط و لم أتحقق معناها.
15- 15) - 163 فی التحف: «فالإیمان أصل الحق،و أصل الحق».
16- 16) -فی الأصل: 164 «سبیله الدری».
17- 17) -فی الأصل: 165 «المجد الکثیر».
18- 18) - 166 فی النهج: «فهو أبلج المناهج و أوضح الولائج».
19- 19) - 167 فی النهج: «مشرف المنار مشرق الجواد».

20- 20) -فى الأصل:«ذاكى»(بالذال المعجمه،من ذكت النار)».
21- 21) -فى الأصل:«السنيه».
22- 22) -فى الأصل فقط و لم أتحقق معناها.

منهاجه (1)،و الصّالحات مناره،و العفّه مصابيحه،و الموت غايته،و الدّنيا مضماره، و القيامه حلبته،و الجنّه سبقته (2)،و النّار نقمته،و التّقوى عدّته،و المحسنون فرسانه،فبالاسلام (3) يستدلّ على الصّالحات،و بالصّالحات يعمر الفقه،و بالفقه يرهب الموت،و بالموت تختم الدّنيا،و بالدّنيا تحذر الآخره (4)،و بالقيامه تزلف (5) الجنّه، و الجنّه حسره أهل النّار،و النّار موعظه المتّقين (6)،و التّقوى سنخ الايمان (7).

و الايمان على أربع دعائم،على الصّبر و اليقين و العدل و الجهاد.

فالصّبر على أربع شعب،على الشّوق و الشّفق (8) و الزّهاده (9) و التّرقّب، فمن اشتاق الى الجنّه سلا عن الشّهوات،و من أشفق من النّار رجع (10) عن المحرّمات (11)، و من زهد فى الدّنيا تهاون (12) بالمصيبات (13)،و من ارتقب الموت سارع فى (14) الخيرات.

و اليقين على أربع شعب،على تبصره الفطنه،و تأويل (15) الحكمه،و موعظه العبره،و سنّه الأوّلين،فمن تبصّر فى الفطنه تبيّن فى الحكمه،و من تبيّن فى

1- 1) -هذه الفقره فى الأصل فقط.
2- 2) -الى هنا اختار الرضى(رحمه الله)من الخطبه ما اختار فى النهج مع إسقاطه بعض الفقرات السابقه أيضا.
3- 3) -فى التحف:«فبالإيمان».
4- 4) -فى الأصل:«تجوز القيامه».
5- 5) -فى الأصل:«نزلت».
6- 6) - 168 فى التحف: «و النار موعظه التقوى».
7- 7) - 169 فى التحف بعدها: «و التقوى غايه لا يهلک من تبعها،و لا يندم من يعمل بها، لان بالتقوى فاز الفائزون،و بالمعصيه خسر الخاسرون،فليزدجر أولو النهى،و ليتذكر أهل التقوى».
8- 8) -فى الأصل:«الشفاقه».
9- 9) -فى النهج و التحف:«الزهد».
10- 10) -فى النهج:«اجتنب».
11- 11) -فى التحف:«الحرمات».
12- 12) -فى النهج:«استهان».

13- 13) -فی التحف:«هانت علیه المصیبات».
14- 14) -فی التحف:«الی».
15- 15) -فی التحف:و النهج:«و تأول».

الحكمه (1) عرف العبره،و من عرف العبره،[عرف السّنه،و من عرف السّنّه (2)] فكأنّما كان (3) فى الأوّلين.

و العدل على أربع شعب،على غائص (4) الفهم،و غمره (5) العلم،و زهره الحكم، و روضه الحلم،فمن فهم فسّر (6) جمل (7) العلم،و من علم عرف غرائب الحكم (8)،و من حلم لم يفرط[فى (9)]أمره،و عاش به[فى النّاس حميدا (10)].

و الجهاد على أربع شعب،على الأمر بالمعروف،و النّهى عن المنكر،و الصّدق فى (11) المواطن،و شنئان الفاسقين،فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر (12) المؤمنين (13)،و من نهى عن المنكر أرغم (14) أنف (15) الفاسقين (16)،و من صدق فى المواطن قضى ما عليه، و من شنأ الفاسقين غضب للّه،و من غضب للّه غضب اللّه له (17)[فذلک الايمان و دعائمه و شعبه].

1- 1) -فى التحف فى الموضعين:«تأول»و فى النهج فى الموضعين أيضا:«تبينت له الحكمه».
2- 2) -فى ما بين المعقوفتين فى التحف فقط.
3- 3) -فى التحف:«عاش».
4- 4) -فى الأصل:«غامض».
5- 5) -فى النهج:«غور».
6- 6) -فى النهج:«علم».
7- 7) -فى التحف:«جميع»و فى النهج:«غور».
8- 8) -فى النهج بدل الفقره:«و من علم غور العلم صدر عن شرائع الحلم»و فى- التحف:«و من عرف الحكم لم يضل».
9- 9) -«فى»فى النهج فقط.
10- 10) -ما بين المعقفتين غير موجود فى الأصل.
11- 11) -فى التحف:«عند».
12- 12) -فى النهج:«ظهور».
13- 13) -فى الأصل:«المؤمن».
14- 14) -فى الأصل:«رغم».
15- 15) -فى النهج:«انوف».
16- 16) -فى النهج:«المنافقين»و فى التحف:«الكافرين».

17- 17) -فی النهج:«و من شنأ الفاسقیین و غضب للّه غضب اللّه له و أرضاه یوم القیامه».

و الكفر على أربع دعائم،على الفسق،و الغلوّ،و الشّكّ،و الشّبهه (1).

فالفسق على أربع شعب،على الجفاء،و العمى،و الغفله،و العتوّ.

فمن جفا حقر الحقّ (2) و مقت الفقهاء،و أصرّ على الحنث،و من عمى نسى الذّكر و اتّبع الباطل (3) و بارز ربّه (4) و ألحّ عليه الشّيطان،و من غفل جثا على ظهره (5)،و حسب غيّه رشدا،و غرّته الأمانيّ و أخذته الحسره إذا انقضى الأمر و انكشف عنه الغطاء و بدا له[من اللّه (6)]ما لم يكن يحتسب،و من عتا عن أمر اللّه[شكّ، و من شكّ (7)]تعالى اللّه عليه ثمّ أذلّه بسلطانه و صغّره بجلاله كما فرط فى جنبه (8)و اغترّ بربّه الكريم.

و الغلوّ على أربع شعب،على التّعمّق و التّنازع و الزّيغ و الشّقاق،فمن تعمّق لم ينب (9) الى الحقّ،و لم يزدد (10) الاّ غرقا فى الغمرات،و لم تحسر (11) عنه فتنه الاّ غشيته اخرى،و انخرق دينه (12) فهو يهوى فى أمر مريج (13).

1- 1) - 170 فى النهج بدلها: «على التعمق و التنازع و الزيغ و الشقاق،فمن تعمق لم ينب الى الحق،و من كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق،و من زاغ ساءت عنده الحسنه، و حسنت عنده السيئه،و سكر سكر الضلاله،و من شاق وعرت عليه طرقه،و أعضل عليه أمره، و ضاق عليه مخرجه».
2- 2) -فى التحف:«المؤمن».
3- 3) -فى التحف مكانها:«بذىء خلقه».
4- 4) -فى التحف:«خالقه».
5- 5) - 171 فى التحف بدلها: «جنى على نفسه و انقلب على ظهره». و فى البحار بدل «جثا»:«وثب».
6- 6) -فى التحف:«فقط».
7- 7) -ما بين المعقوفتين فى التحف فقط.
8- 8) -فى التحف:«حياته».
9- 9) -فى التحف:«لم ينته».
10- 10) -فى التحف:«لم يزده».
11- 11) -فى التحف:«لا تنحسر»(من دون واو العطف).
12- 12) -هذه الفقره فى الأصل فقط.

13- 13) -مأخوذ من قوله تعالى:« بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جٰاءَهُمْ فَهُمْ فِى أَمْرٍ مَرِيجٍ» (آيه 5

و من نازع و خاصم قطع بينهم الفشل،و بلى أثرهم (1) من طول اللّجاج،و من زاغ ساءت عنده الحسنه و حسنت عنده السّيّئه،و سكر سكر الضّلال،و من شاقّ وعرت (2) عليه طرقه،و أعضل (3) عليه أمره،و ضاق مخرجه،و حرىّ (4) أن ينزع عن رتبته (5) بما لم يتّبع سبيل المؤمنين (6).

و الشّكّ على أربع شعب،على المريه (7)،و الهول (8)،و التّردّد،و الاستسلام، فبأىّ آلاء ربّک يتمارى الممترون (9).

و من هاله ما بين يديه نكص على عقبيه،و من تردّد فى الرّيب (10)سبقه الأوّلون و أدركه الآخرون (11) و وطئته سنابک الشّياطين (12) و من استسلم لتهلكه (13) الدّنيا

1- 1) -فى التحف:«أمرهم».
2- 2) -كذا فى النهج لكن فى الأصل:«عورت»و فى التحف:«أعورت».
3- 3) -كذا فى النهج لكن فى الأصل و التحف:«اعترض».
4- 4) -فى الأصل:«حرم»و فى بعض نسخ التحف:«حرام»و فى بعضها الأخر كما أثبتناه.
5- 5) -فى التحف:«من دينه».
6- 6) -فى التحف:«من اتبع غير سبيل المؤمنين».
7- 7) -فى الأصل:«الريبه»و فى النهج:«التمارى».
8- 8) -فى الأصل:«الهوى».
9- 9) - 172 فى النهج بدلها: «و من جعل المراء دينا لم يصبح ليله».
10- 10) -فى التحف:«فى دينه».
11- 11) -هذه الفقره غير موجوده فى النهج.
12- 12) -كذا فى النهج لكن فى الأصل و التحف:«الشيطان».
13- 13) -فى النهج و التحف:«لهلكه».

و الآخره هلک فیهما (1)،و من نجا من ذلک فبفضل الیقین.

و الشّبهه علی أربع شعب،علی إعجاب بالزّینه،و تسویل النّفس،و تأوّل العوج،و لبس الحقّ بالباطل،و ذلک بأنّ الزّینه تأفک (2) عن البیّنه،[و أنّ تسویل (3)] النّفس تقحم الی (4) الشّهوه،و أنّ العوج یمیل[بصاحبه (5)]میلا عظیما،و أنّ اللّبس ظلمات بعضها فوق بعض،و ذلک الکفر و دعائمه و شعبه.

و النّفاق علی أربع دعائم،علی الهوی،و الهوینا،و الحفیظه و الطّمع.

فالهوی[من ذلک (6)]علی أربع شعب،علی البغی،و العدوان،و الشّهوه،و الطّغیان،فمن بغی کثرت غوائله و تخلّی عنه (7) و نصر علیه،و من اعتدی لم تؤمن بوائقه و لم یسلم قلبه،و من لم یعزف (8) نفسه عن الشّهوات خاض فی الحسرات (9)[و سبح فیها (10)]و من طغی (11) ضلّ عمدا بلا عذر و لا حجّه.

1- 1) -الی هنا تم ما فی النهج و بعده:«قال الرضی(رحمه الله):و بعد هذا کلام ترکنا ذکره خوف الاطاله و الخروج عن الغرض المقصود فی هذا الکتاب».
2- 2) -فی التحف:«تصدف».
3- 3) -هذه الکلمات سقطت من الأصل.
4- 4) -فی الأصل:«علی».
5- 5) -هذه الکلمه غیر موجوده فی الأصل:
6- 6) -فی التحف فقط.
7- 7) -فی الأصل:«منه».
8- 8) -فی التحف:«لم یعدل»و فی بعضها:«لم یعذل»(بالذال المعجمه) ففی النهایه:«و فی حدیث حارثه:عزفت نفسی عن الدنیا أی عافتها و کرهتها،و یروی: عزفت نفسی عن الدنیا،بضم التاء أی منعتها و صرفتها».
9- 9) -فی الأصل:«الخبیثات».
10- 10) -فی التحف فقط.
11- 11) -فی التحف:«عصی».

و الهوينا (1) على أربع شعب،على الهيبه و الغرّه و المماطله و الأمل،و ذلک أنّ الهيبه تردّ عن الحقّ،[و الاغترار بالعاجل تفريط الأجل (2)] و تفريط المماطله [مورّط (3)]فی العمی (4) حتّی يقدم الأجل (5)،و لو لا الأمل علم الإنسان حساب (6) ما هو فيه،و لو علم حساب 7 ما هو فيه مات خفاتا (7) من الهول و الوجل.

و الحفيظه على أربع شعب،على الكبر و الفخر و الحميّه و العصبيّه،فمن استكبر أدبر،و من فخر فجر،و من حمی أصرّ (8)،و من أخذته العصبيّه جار،فبئس الأمر أمر بين ادبار و فجور و إصرار و جور عن الصّراط.

1- 1) -قال ابن الأثير:«فی صفته(ص)يمشی هونا،الهون الرّفق و اللين و التثبت، و فی روايه:كان يمشی الهوينا تصغير الهونی تأنيث الأهون و هو من الأول»و فی تاج- العروس:«و الهوينی تصغير الهونی تأنيث الأهون التؤده و الرّفق و السكينه و الوقار» و 173 قال ابن أبی الحديد فی شرح هذه الفقره «و ما هی بالهوينی التی ترجو و لكنها الداهيه الكبری». من كلام أمير المؤمنين(ع)ما نصه:«الهوينا تصغير الهونی التی هی أنثی أهون أی ليست هذه الداهيه و الجائحه التی أذكرها لک بالشیء الهين الّذی ترجو اندفاعه و سهولته» و قال التهامی فی رائيته المشهوره: «الذل فی ظل الهوينا كامن و جلاله الاخطار فی الاخطار» و حام حول معنی المصراع الثانيه من قال بالفارسيه: «از خطر خيزد خطر زيرا كه سود ده چهل بر نبندد گر بترسد از خطر بازارگان»
2- 2) -ما بين المعقوفتين غير موجود فی الأصل.
3- 3) -كذا فی التحف.
4- 4) -فی الأصل:«العمل».
5- 5) -«حتی يقدم الأجل»فی الأصل فقط.
6- 6 و 7) -فی الأصل فی الموضعين:«حسب».
7- 8) -قال الطريحی(رحمه الله)فی مجمع البحرين:«و خفت خفاتا_مات فجاءه، و منه،مات خفاتا من الهول»و فی الصحاح:«خفت خفاتا أی مات فجاءه»و فی معيار اللغه:«خفت فلان خفاتا كغراب مات فجاءه،و الزرع و نحوه مات فهو خافت أيضا».
8- 9) -فی الأصل:«و من عمی أضر».

و الطّمع على أربع شعب،على الفرح و المرح و اللّجاجه و الكبر (1)،فالفرج مكروه عند اللّه،و المرح خيلاء (2)،و اللّجاجه بلاء لمن اضطرّته الى حمل (3)«الآثام (4)»، و الكبر (5) لهو و لعب (6) و شغل و استبدال بالّذى هو أدنى بالّذى هو خير.

فذلک النّفاق و دعائمه و شعبه.

و اللّه قاهر فوق عباده،تعالى جدّه (7) و استوت مرّته (8)،و اشتدّت قوّته،و اصطنعت نفسه (9) و صنع على عينه،و جلّ وجهه،و أحسن كلّ شىء خلقه،و انبسطت يداه،و وسعت رحمته،و ظهر أمره،و أشرق نوره، و فاضت بركته،و استضاءت حكمته،و هيمن كتابه (10)،و فلجت حجّته،و خلص دينه،و حقّت كلمته،و سبقت حسناته،وصفت نسبته (11)،و أقسطت موازينه،و بلغت رسله (12)،و أحضرت (13) حفظته.

ثمّ جعل السّيّئه ذنبا،و الذّنب فتنه،و الفتنه دنسا،و جعل الحسنى عتبى (14)، و العتبى توبه،و التّوبه طهورا،فمن تاب اهتدى،و من افتتن غوى ما لم ينب (15)

1- 1) -فى التحف و البحار:«و التكبر».
2- 2) -فى النهايه:«و فيه:من جر ثوبه خيلاء لم ينظر اللّه اليه،الخيلاء و الخيلاء بالضم و الكسر الكبر و العجب،يقال:اختال فهو مختال و فيه خيلاء و مخيله اى كبر».
3- 3) -فى الأصل:«حبل».
4- 4) -فى البحار نقلا عن التحف:«حيله الأيام».
5- 5) -فى التحف و البحار:«التكبر».
6- 6) -فى الأصل:«و تعب».
7- 7) -فى التحف:«ذكره».
8- 8) -فى التحف:«و استوت به مرته».
9- 9) -من هنا الى قوله:«و أشرق نوره»غير موجود فى التحف.
10- 10) -هذه الفقره أيضا غير موجوده فى التحف.
11- 11) -هذه الفقره غير موجوده فى الأصل.
12- 12) -فى التحف:«رسالاته».
13- 13) -فى التحف:«حضرت».

14- 14) -فى التحف:«غنما».
15- 15) -فى التحف:«لم يتب»(من التوبه).

الى اللّه و يعترف بذنبه و يصدّق بالحسنى،و لا يهلک على اللّه الاّ هالک[فاللّه اللّه (1)] ما أوسع ما لديه من التّوبه و الرّحمه و البشرى و الحلم العظيم...!و ما (2) أنكر ما عنده (3)من الأنكال و الجحيم و العزّه و القدره و البطش (4) الشّديد،فمن (5) ظفر بطاعته (6)اجتلب (7) كرامته،و من ذلّ (8) فى معصيته ذاق و بال (9) نقمته،هنالک عقبى الدّار (10).

لا يخشى أهلها غيرها و هنالک خيبه ليس لأهلها اختيار نسأل اللّه ذا السّلطان العظيم و الوجه الكريم الخير، و الخير عاقبه للمتّقين و الخير مردّ يوم الدّين (11).

174 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و حدّثنى أبو زكريّا يحيى بن صالح الحريرى.

1- 1) -فى التحف فقط.
2- 2) -فى الأصل:«و من».
3- 3) -فى التحف:«لديه».
4- 4) -فى الأصل:«السلطان».
5- 5) -فى الأصل:«و من».
6- 6) -فى التحف:«بطاعه اللّه».
7- 7) -فى التحف:«اختار».
8- 8) -فى التحف:«و من لم يزل».
9- 9) -فى التحف:«و بيل».
10- 10) -كلمه«الدار»غير موجوده فى الأصل.و الى هنا انتهى ما فى التحف.
11- 11) -نقلها المجلسى(رحمه الله)فى الجزء الأول من المجلد الخامس عشر من البحار فى باب دعائم الإسلام و الايمان و شعبهما(ص 209،س 34)بعد نقلها من كتاب تحف العقول بتمامها قائلا بعدها ما نصه: 175 «كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى بأسانيد عنه- عليه السلام-قال قال على-عليه السلام- أما بعد فان اللّه شرع الإسلام فسهل شرائعه لمن ورده. و ساق الحديث نحو ما مر[من التحف]الى قوله:«هنالک عقبى الدار»لا يخشى أهلها:فساق ما فى المتن الى قوله:«يوم الدين»). ثم لا يخفى أن السيد الرضى-رضى اللّه عنه-نقل صدر هذه الخطبه الى قوله:«و

الجنه سبقته»فی باب المختار من الخطب من نهج البلاغه(انظر ج 2 من شرح ابن أبی الحدید،ص 219)و نقل قطعه منها فی باب المختار من الکلم القصار (ج 4 من الشرح المذکور،ص 254-255)الی قوله:«هلک فیهما»قائلا بعده:«قال الرضی-رحمه اللّه تعالی:و بعد هذا کلام ترکنا ذکره خوف الاطاله

قال:حدّثنى الثّقه (1) عن كميل بن زياد (2) قال: أخذ أمير المؤمنين-عليه السّلام-

ص:148

1- 1) -كأن المراد بالثقه«الفضيل بن خديج»بقرينه روايته كثيرا عن كميل بن زياد، أو عبد الرحمن بن جندب بقرينه سائر الروايات لهذا المتن.
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«كميل بن زياد بن نهيک النخعى ثقه،رمى بالتشيع من الثالثه،مات سنه اثنتين و ثمانين/س»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته: «قال ابن سعد:شهد مع على صفين و كان شريفا مطاعا فى قومه،قتله الحجاج و كان ثقه قليل الحديث،و قال إسحاق بن منصور عن ابن معين:ثقه.و قال العجلىّ:كوفى تابعى ثقه،و قال ابن عمار:رافضى و هو ثقه من أصحاب على،و قال فى موضع آخر:كان من رؤساء الشيعه،و ذكره ابن حبان فى الثقات،و ذكره المدائنى فى عباد أهل الكوفه.و قال خليفه: قتله الحجاج سنه اثنتين و ثمانين(الى آخر ما قال)»و قال الذهبى فى ميزان الاعتدال: «كميل بن زياد النخعى صاحب على-رضى اللّه عنه-روى عنه عباس بن ذريح و عبد الرحمن بن زياد،قال ابن حبان:كان من المفرطين فى على ممن يروى عنه المعضلات،منكر الحديث تتقى روايته و لا يحتج به،و وثقه ابن سعد و ابن معين»و قال ابن دريد فى الاشتقاق عند ذكره قبائل النخع(ص 404):«و منهم بنو صهبان فمنهم كميل بن زياد بن نهيک بن الهيثم صاحب على بن أبى طالب رضوان اللّه عليه فقتله الحجاج بعد ذلک،و كميل من الكمال، و النهيک الشجاع،و الهيثم ولد النسر»و قال النسابه الجليل جمال الدين أحمد بن عنبه فى الفصول الفخريه فى أصول البريه(ص 56)ما ترجمته:«و من النخع بنو صهبان بن سعد بن مالک بن النخع،منهم كميل بن زياد صاحب أمير المؤمنين على عليه السّلام».

بیدی و أخرجنی الی ناحیه الجبّان (1) فلمّا أصحر (2) تنفّس[الصّعداء (3)]و قال:

یا کمیل انّ هذه القلوب أوعیه فخیرها (4) أوعاها (5)،احفظ عنّی ما أقول:

النّاس ثلاثه،عالم ربّانیّ (6)،و متعلّم علی سبیل نجاه،و همج (7) رعاع (8)،أتباع کلّ ناعق (9)، یمیلون مع کلّ ریح،لم یستضیئوا بنور العلم،و لم یلجئوا الی رکن وثیق (10).

یا کمیل العلم خیر من المال،العلم یحرسک (11) و أنت تحرس المال،و العلم

1- 1) -الجبان و الجبانه بالتشدید الصحراء،و تسمی بهما المقابر أیضا.
2- 2) -أصحر أی خرج الی الصحراء.
3- 3) -تنفس الصعداء أی تنفس تنفسا ممدودا طویلا.
4- 4) -فی الأصل:«خیرها».
5- 5) -أی أحفظها للعلم و أجمعها.
6- 6) -منسوب الی الرب بزیاده الالف و النون علی خلاف القیاس کالرقبانی فقال الجوهری:«الربانی المتأله العارف باللّه تعالی»و کذا قال الفیروزآبادی و قال فی الکشاف:«الربانی هو شدید التمسک بدین اللّه و طاعته»و قال فی مجمع البیان:«هو الّذی یرب أمر الناس بتدبیره و إصلاحه إیاه».
7- 7) -الهمج بالتحریک جمع همجه و هی ذباب صغیر کالبعوض یسقط علی وجوه الغنم و الحمیر و أعینهما،کذلک ذکره الجوهری.
8- 8) -الرعاع الاحداث الطغام من العوام و السفله و أمثالها.
9- 9) -النعیق صوت الراعی بغنمه و یقال لصوت الغراب أیضا،و المراد أنهم لعدم ثباتهم علی عقیده من العقائد و تزلزلهم فی أمر الدین یتبعون کل داع و یعتقدون بکل مدع و یخبطون خبط العشواء من غیر تمییز بین محق و مبطل،و لعل فی جمع هذا القسم و افراد القسمین الأولین إیماء الی قلتهما و کثرته کما ذکره الشیخ البهائی(رحمه الله).
10- 10) -الرکن الوثیق هو العقائد الحقه البرهانیه الیقینیه التی یعتمد علیها فی دفع الشبهات و رفع مشقه الطاعات.

11- 11) -أى من مخاوف الدنيا و الاخره و الفتن و الشكوک و الوساوس الشيطانيه.

يزكو على الإنفاق (1)،و المال تنقصه (2) النّفقه،يا كميل محبّه (3) العلم (4) دين يدان به، تكسبه الطّاعه (5) فى الحياه،و جميل الاحدوثه بعد الموت،و منفعه المال تزول 6 بزواله،

ص:150

1- 1) -أى ينمو و يزيد به،إما لأن كثره المدارسه توجب وفور الممارسه و قوه الفكر، أو لأن اللّه تعالى يفيض من خزائن علمه على من لا يبخل به. و قوله«على الإنفاق»قال الشيخ البهائى-رحمه اللّه-:كلمه«على»يجوز أن تكون بمعنى مع كما قالوا فى قوله تعالى: وَ إِنَّ رَبَّکَ لَذُو مَغْفِرَهٍ لِلنّاسِ عَلىٰ ظُلْمِهِمْ، و أن تكون للسببيه و التعليل كما قالوه فى قوله:و لتكبروا اللّه على ما هداكم.
2- 2) -فى التحف:«تفنيه».
3- 3) -فى النهج:«معرفه».
4- 4) -فى التحف:«العالم»،و قوله:«دين يدان به»الدين الطاعه و الجزاء أى طاعه هى جزاء نعم اللّه و شكر لها،أو يدان و يجزى صاحبه به،أو محبه العالم و هو الامام دين و مله يعبد اللّه بسببه،و لا تقبل الطاعات الا به. 176 و فى أمالى ابن الشيخ مكانها«صحبه العالم دين يدان اللّه به اى عباده يعبد اللّه بها». 177 و فى نهج البلاغه «معرفه العلم دين يدان به». و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج ما نصه:«فان قلت:ما معنى 178 قوله(ع): معرفه العلم دين يدان به. و هل هذا الا بمنزله قولک:معرفه المعرفه أو علم العلم،و هذا كلام مضطرب؟-قلت: تقديره:معرفه فضل العلم أو شرف العلم أو وجوب العلم دين يدان به أى المعرفه بذلک من أمر الدين أى ركن من أركان الدين واجب مفروض».
5- 5) -فى النهج،«به يكسب الإنسان الطاعه»قوله:«تكسبه الطاعه»قال الشيخ البهائى(رحمه الله):«بضم حرف المضارعه من أكسب،و المراد أنه يكسب الإنسان طاعه اللّه أو يكسبه طاعه العباد له». أقول:لا حاجه الى نقله الى باب الأفعال بل المجرد أيضا ورد بهذا المعنى بل هو أفصح قال الجوهرى:«الكسب الجمع و كسبت أهلى خيرا،و كسبت الرجل مالا فكسبه، و هذا مما جاء فعلته ففعل انتهى»و فى المصباح المنير:«كسب(كضرب)الإثم و اكتسبه تحمله،و يتعدى بنفسه الى مفعول ثان فيقال:كسبت زيدا مالا و علما أى أنلته قال ثعلب: و كلهم يقول:كسبک فلان خيرا الا ابن الأعرابى فإنه يقول:أكسبک،بالألف»و فى القاموس: «و

كسب فلانا مالا كأكسبه إياه فكسبه هو»و قال الزبيدى فى شرحه:«و كسب

و العلم حاكم و المال محكوم عليه.

يا كميل مات خزّان المال (1) و هم أحياء،و العلماء باقون (2) ما بقى الدّهر،أعيانهم مفقوده و أمثالهم (3) فى القلوب موجوده،ها انّ هاهنا لعلما[جمّا 4]و أومأ 5 الى صدره

ص:151

1- 1) - 180 فى النهج، «هلک خزان الأموال».
2- 2) -أى بذكرهم الجميل و بما حصل لهم من السعادات و اللذات فى عالم البرزخ و النشأه الاخره،و بما يترتب على آثارهم و علومهم و ينتفع الناس ببركاتهم الباقيه مدى الاعصار. و قال ابن أبى الحديد فى شرح العباره:«ثم 181 قال عليه السّلام: «هلک خزان المال و هم أحياء. و ذلک لان المال المخزون لا فرق بينه و بين الصخره المدفونه تحت الأرض، فخازنه هالک لا محاله لانه لم يلتذ بإنفاقه و لم يصرفه فى الوجوه التى ندب اللّه اليها،و هذا هو الهلاک المعنوى و هو أعظم من الهلاک الحسى.ثم 182 قال: و العلماء باقون ما بقى الدهر،. هذا الكلام له ظاهر و باطن،فظاهره 183 قوله: أعيانهم مفقوده و أمثالهم فى القلوب موجوده. أى آثارهم و ما دونوه من العلوم فكأنهم موجودون،و باطنه أنهم موجودون حقيقه لا مجازا على قول من قال ببقاء الأنفس».
3- 3) -قال ابن أبى الحديد فى شرح العباره:«و أمثالهم فى القلوب،كنايه و لغز و معناه ذواتهم فى حظيره القدس،و المشاركه بينها و بين القلوب ظاهره لان الأمر العام الّذى يشملهما هو الشرف فكما أن تلک أشرف عالمها كذا القلب أشرف عالمه،فأستعير لفظ أحدهما و عبر به عن الأخر»و قال المجلسى(رحمه الله):«قال الشيخ البهائى(رحمه الله):الأمثال جمع مثل بالتحريک و هو فى الأصل بمعنى النظير استعمل فى القول السائر الممثل مضربه بمورده ثم فى الكلام الّذى له شأن و غرابه،و هذا هو المراد هاهنا اى أن حكمهم و مواعظهم محفوظه عند أهلها يعملون بها(انتهى)و يحتمل ان يكون المراد بأمثالهم أشباههم

بیده،لم أصب (1) له حمله (2) بلی أصیب لقنا (3) غیر مأمون[علیه (4)]یستعمل (5) آله الدّین فی الدّنیا (6) یستظهر (7) بحجج اللّه علی أولیائه و بنعم اللّه علی معاصیه،أو منقادا لحمله الحقّ لا بصیره له فی أحنائه (8) یقدح الشکّ فی قلبه بأوّل (9) عارض من شبهه[ألا (10)]

ص:152

1- 1) -فی النهج:«لو أصبت».
2- 2) -حمله بالفتحات جمع حامل أی من یکون أهلا له،و فی التحف بدلها«خزنه» و هو جمع خازن.
3- 3) -اللقن بفتح اللام و کسر القاف الفهم من اللقانه و هی حسن الفهم.
4- 4) -زیدت من النهج و غیره.
5- 5) -فی النهج و التحف:«مستعملا».
6- 6) -فی النهج:«للدنیا»و فی التحف«فی طلب الدنیا»أی یجعل العلم الّذی هو آله و وصله الی الفوز بالسعادات الابدیه آله و وسیله الی تحصیل الحظوظ الفانیه الدنیویه.
7- 7) -فی الأصل:«یستظهر بحجج اللّه علی أولیائه و یبغضه علی کتابه»و 184 فی التحف: «یستظهر بحجج اللّه علی أولیائه و بنعمه اللّه علی معاصیه» و فی النهج: «مستظهرا بنعم اللّه علی عباده و بحججه علی أولیائه».
8- 8) -«أحنائه»بفتح الهمزه و بعدها حاء مهمله ثم نون أی جوانبه أی لیس له غور و تعمق فیه و فی الأصل«احیائه»بکسر الهمزه و الیاء المثناه من تحت أی فی ترویجه و تقویته فان الکلمه مصدر من باب الأفعال من الحیاه.
9- 9) -فی النهج و التحف:«ینقدح»یعنی أنه تشتعل نار الشک فی قلبه بسبب أول شبهه عرضت له فکیف إذا توالت و تواترت.
10- 10) -فی التحف:«اللّهمّ».

لا ذا و لا ذاک،أو منهوما (1) باللّذّه سلس القياد للشّهوه،أو مغرما (2) بالجمع و الادّخار ليسا من رعاه الدّين فی شیء (3) و لا من ذوی البصائر و اليقين (4)أقرب شیء شبها بهما الأنعام السّائمه،کذلک يموت العلم بموت حامليه (5).

اللّهمّ بلی لا تخلو (6) الأرض من قائم للّه بحجّه (7) امّا ظاهرا مشهورا و امّا (8) خائفا مغمورا، لئلّا تبطل حجج اللّه و بيّناته (9) و کم ذا؟!و أين أولئک؟!أولئک و اللّه الأقلّون عددا و الأعظمون عند اللّه قدرا،بهم يحفظ اللّه حججه و بيّناته حتّی يودعوها نظراءهم (10) و يزرعوها فی قلوب أشباههم،هجم بهم العلم علی حقيقه الأمر (11) فباشروا روح اليقين فاستلانوا ما استوعره (12) المترفون،و أنسوا (13) بما استوحش منه الجاهلون،

1- 1) -أی حريصا عليها منهمکا فيها،و المنهوم فی الأصل هو الّذی لا يشبع من الطعام.
2- 2) -ما بين المعقوفتين غير موجود فی الأصل،و«المغرم»من قولهم:فلان مغرم بکذا أی لازم له مولع به.
3- 3) -هاتان الکلمتان فی النهج فقط.
4- 4) -ما بين المعقوفتين فی التحف فقط.
5- 5) -فی الأصل:«لموت حامله»و فی التحف:«بموت حملته».
6- 6) -فی الأصل:«بلی،اللّهمّ لا تخلی»(من باب الأفعال).
7- 7) -فی الأصل:«من قائم بحجه اللّه».
8- 8) -فی التحف:«أو».
9- 9) -فی التحف باضافه«و رواه کتابه».
10- 10) -فی الأصل:«حتی يودعها مودعيها ثم فی نظراءهم»و فی التحف:«حتی يودعه نظراءهم».
11- 11) -فی النهج:«علی حقيقه البصيره»و فی التحف:«علی حقائق الايمان».
12- 12) -فی الأصل:«استوعر»(من دون ذکر ضير المفعول)و فی التحف:«استوعر منه» و الوعر من الأرض ضد السهل،و المترف المنعم أی استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات و قطع التعلقات.
13- 13) -فی التحف:«و استأنسوا».

صحبوا الدّنيا بأبدان أرواحها (1) معلّقه بالمحلّ الأعلى،أولئک (2) خلفاء اللّه فى أرضه (3)و الدّعاه الى دينه آه آه (4) شوقا الى رؤيتهم،استغفر اللّه لى و لک (5) انصرف (6) إذا شئت (7).

ص:154

1- 1) -فى الأصل:«بأرواح أبدانها»اى و ان كانوا بأبدانهم مصاحبين لهذا الخلق و لكن بأرواحهم مباينون عنهم بل أرواحهم معلقه بقربه و وصاله تعالى مصاحبه لمقربى جنابه من الأنبياء و الملائكه».
2- 2) -فى التحف:«يا كميل أولئک».
3- 3) - 185 فى التحف: «أولئک أمناء اللّه فى خلقه،و خلفاؤه فى أرضه،و سرجه فى بلاده».
4- 4) -فى الأصل بدل«آه آه»:«ها»و فى التحف:«وا».
5- 5) -هذه الفقره غير موجوده فى النهج.
6- 6) - 186 فى النهج: «انصرف يا كميل».
7- 7) -قال ابن أبى الحديد:«هذه الكلمه من محاسن الآداب و من لطائف الكلم لانه-عليه السّلام-لم يقتصر على أن قال:انصرف،كيلا يكون أمرا و حكما بالانصراف لا محاله،فيكون فيه نوع علو عليه فأتبع ذلک بقوله:«إذا شئت»ليخرجه من ذل الحكم و قهر- الأمر الى عزه المشيئه و الاختيار. 187 قال الشيخ الحر(رحمه الله)فى كتاب إثبات الهداه(ج 1،ص 274):«و روى الثقه الجليل إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى فى كتاب الغارات قال:حدثنى أبو زكريا يحيى بن صالح الحريرى قال:حدثنى الثقه عن كميل بن زياد و ذكر حديثا طويلا عن أمير المؤمنين عليه السّلام يقول فيه: بلى اللّهمّ لا تخلو الأرض من قائم بحجه اللّه اما ظاهر [مشهور]و اما خائف مغمور لئلا تبطل حججه و بيناته و كم؟أو أين؟!أولئک الأقلون[عددا] و الأعظمون قدرا بهم يحفظ اللّه حججه». أقول:ما ذكرناه من معانى الكلمات قد أخذنا أكثرها مما ذكره المجلسى(رحمه الله)فى بيان له لهذا الكلام بعد نقله عن الخصال و التحف و الأمالى و النهج فى المجلد الأول من البحار فى باب أصناف الناس فى العلم و فضل حب العلماء(ص 65،س 15)بهذه العباره: «كتاب الغارات للثقفى باسناده مثله»و قال فى آخره:«و انما بينا هذا الخبر قليلا من التبيين لكثره جدواه للطالبين،و ينبغى أن ينظروا فيه كل يوم بنظر اليقين،و سنوضح بعض

خطبه لأمير المؤمنين على-عليه السّلام:

188 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهيم،قال:و حدّثنى أبو زكريّا الحريرىّ عن أصحابه قال:

الحمد للّه نحمده و نستعينه،و نعوذ باللّه من شرور أنفسنا و من سيّئات أعمالنا، من يهد اللّه فلا مضلّ له و من يضلل اللّه فلا هادى له،و أشهد أن لا إله الاّ اللّه وحده

ص:155

لا شریک له،و أنّ محمّدا عبده و رسوله،انتجبه بالولایه و اختصّه بالإکرام و بعثه بالرّساله،أحبّ خلقه الیه و أکرمهم علیه،فبلّغ رسالات ربّه و نصح لامّته و قضی الّذی علیه،أوصیکم بتقوی اللّه فانّ تقوی اللّه خیر ما تواصت به العباد،و أقربه من رضوان اللّه،و خیره فی عواقب الأمور،فبتقوی اللّه أمرتم،و لها خلقتم،فاخشوا اللّه خشیه لیست بسمعه و لا تعذیر (1) فانّه لم یخلقکم عبثا و لیس بتارککم سدی،قد أحصی أعمالکم و سمّی آجالکم و کتب آثارکم فلا تغرّنّکم الدّنیا فانّها غرّاره، مغرور من اغترّ بها،و الی فناء ما هی (2) نسأل اللّه ربّنا و ربّکم أن یرزقنا و إیّاکم خشیه السّعداء و منازل الشّهداء و مرافقه الأنبیاء فانّما نحن به و له (3).

190 حدّثنا محمّد،قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا إبراهیم،قال:و عن أبی زکریّا قال:و له-علیه السّلام-[أیضا]:

الحمد للّه نحمده (4) تسبیحا و نمجّده تمجیدا،نکبّر عظمته لعزّ جلال وجهه (5)،

1- 1) -فی النهایه:«فی حدیث ابن عمر:إذا وضعت المائده فلیأکل الرجل مما عنده،و لا یرفع یده و ان شبع و لیعذر،فان ذلک یخجل جلیسه،الاعذار المبالغه فی الأمر أی لیبالغ فی الاکل مثل الحدیث الأخر:انه کان إذا أکل مع قوم کان آخرهم أکلا،و قیل: انما هو:و لیعذر من التعذیر التقصیر ای لیقصر فی الاکل لیتوفر علی الباقین و لیر أنه یبالغ، و منه الحدیث:جاءنا بطعام جشب فکنا نعذر أی نقصر و نری أننا مجتهدون».
2- 2) -فی البحار:«و الی فناه ما هی»و فی هامش العباره بقلم المصحح:«العباره لا تخلو عن تشویش»و أنت خبیر بأن عباره المتن صحیحه و موافقه لما فی کتاب نصر بن مزاحم کما سننقله فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی.
3- 3) -نقلها المجلسی(رحمه الله)فی المجلد السابع عشر من البحار فی باب خطب أمیر المؤمنین علیه السّلام(ص 115،س 8). أقول:و نقلها أیضا نصر بن مزاحم فی کتاب صفین باختلاف یسیر فی بعض الکلمات أحببت أن أذکرها فی تعلیقات آخر الکتاب لاشتمالها علی فوائد. (انظر التعلیقه رقم 26).
4- 4) -فی الأصل و البحار:«أحمده».
5- 5) -فی البحار:«لعز جلاله».

و نهلّله تهليلا موحّدا مخلصا،و نشكره فى مصانعه (1) الحسنى،أهل الحمد و الثّناء الأعلى،و نستغفره للحتّ (2) من الخطايا،و نستعفيه من متح (3) ذنوب (4) البلايا،و نؤمن باللّه يقينا فى أمره،و نستهدى بالهدى العاصم المنقذ العازم بعزمات خير،قدر موجب،فصل عدل،قضاء نافذ نفوذ (5) سابق بسعاده فى كريم مكنون،و نعوذ باللّه من مضيق مضايق السّبل على أهلها بعد اتّساع مناهج الحقّ لطمس آيات منير الهدى، تلبس ثيابه مضلاّت العمل،و نشهد غير ارتياب حال دون يقين مخلص بأنّ اللّه واحد موحّد،و فىّ وعده،وثيق عقده،صادق قوله،لا شريک له فى الأمر،و لا ولىّ له من الذّلّ،نكبّره تكبيرا،لا إله الاّ هو العزيز الحكيم،و نشهد أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بعيث اللّه بوحيه (6)،و نبيّه بعينه،و رسوله بنوره،أرسله (7) مجيبا مذكّرا مؤدّيا متّقيا مصابيح شهب ضياء مبصر،و ماحيا ماحقا مزهقا رسوم أباطيل خوض الخائضين، بدار اشتباک ظلمه كفر دامس،فجلا غواشى الأظلام بلجّىّ راكد بتفصيل آياته من بعد توصيل قوله،و فصّل فيه القول للذّاكرين بمحكمات منه بيّنات[و]مشتبهات

1- 1) -فى الأصل:«مصانعه».
2- 2) -فى الأصل:«للحنث».
3- 3) -فى الأصل و فى الطبعتين القديمتين من البحار«ملح»(باللام)و فى الطبعه الحديثه منه «متح».
4- 4) -الذنوب بفتح الذال المعجمه قال فى النهايه:«و فى حديث بول الأعرابى فى المسجد:فأمر بذنوب من ماء فأريق عليه،الذنوب الدلو العظيمه،و قيل:لا تسمى ذنوبا الا إذا كان فيها ماء،و قد تكرر فى الحديث».و أيضا فى النهايه:«فى حديث جرير:لا يقام ماتحها،الماتح المستقى من البئر بالدلو من أعلى البئر،أراد أن ماءها جار على وجه الأرض فليس يقام بها ماتح لان الماتح يحتاج الى إقامته على الأبار ليستقى،و المائح بالياء الّذى يكون فى أسفل البئر يملأ الدلو،تقول:متح الدلو يمتحها متحا إذا جذبها مستقيا لها،و ماحها يميحها إذا ملأها».
5- 5) -فى الأصل:«نفور»(بالراء المهمله)و فى البحار:«نفوز»(بالزاى المعجمه).
6- 6) -فى البحار:«لوحيه».
7- 7) -هذه الكلمه فى الأصل فقط.

يتّبعها الزّائغ قلبه ابتغاء التّأويل تعرّضا للفتن،و الفتن محيطه بأهلها،و الحقّ نهج مستنير،من يطع الرّسول يطع اللّه،و من يطع اللّه يستحقّ الشّكر من اللّه بحسن الجزاء،و من يعص اللّه و رسوله يعاين عسر الحساب لدى اللّقاء،قضاء (1) بالعدل عند القصاص بالحقّ يوم إفضاء الخلق (2) الى الخالق:

أمّا بعد فمنصت (3) سامع لواعظ نفعه إنصاته،و صامت ذو لبّ شغل قلبه بالفكر فى أمر اللّه حتّى أبصر،فعرف فضل طاعته على معصيه،و شرف نهج (4) ثوابه على احتلال (5)من عقابه و محير النّائل (6) رضاه عند المستوجبين غضبه عند تزايل الحساب و شتّى بين الخصلتين و بعيد تقارب ما بينهما،أوصيكم بتقوى اللّه بادئ الأرواح و فالق الإصباح (7).

191 عن أبى سلام الكندىّ (8) قال:

1- 1) -كذا فى الطبعه الحديثه من البحار و هو الصحيح،أما فى الطبعتين القديميتن فهى «ضياه»و وضع عليها كلمه«كذا»حتى تكون دليلا على عدم اهتداء المصحح الى معناها.
2- 2) -فى الأصل:«اقضاء الحق».
3- 3) -فى البحار:«فمضت»و ما فى المتن فهو اسم فاعل من«أنصت»بمعنى سكت و استمع.
4- 4) -فى الأصل:«نهيج».
5- 5) -فى الأصل و البحار«و على اختلال»(بالخاء المعجمه).
6- 6) -كذا فى الأصل و البحار و لم أتحقق معناه. لا يخفى أن غالب عبارات هذه الخطبه و ألفاظها مشوشه غير واضحه المبانى و المعانى فلأجل ذلک نقلناها كما هى و صفحنا عن الخوض فى بيانها.
7- 7) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى المجلد السابع عشر من البحار فى باب خطب أمير المؤمنين عليه السّلام(ص 115،س 14).
8- 8) -لم نجد رجلا بهذا العنوان فى مظانه و من المظنون أن يكون المراد به أبا سلام الأسود بن هلال ففى تنقيح المقال:«أبو سلام هو كنيه الأسود بن هلال المحاربى المجهول

کان علیّ-علیه السّلام-یعلّمنا الصّلاه علی النّبیّ-صلّی اللّه علیه و آله و سلّم-یقول:قولوا (1):

اللّهمّ داحی المدحوّات و بارئ (2) المسموکات و جابل (3) القلوب علی فطرتها شقیّها (4) و سعیدها اجعل شرائف صلواتک و نوامی برکاتک و رأفه تحنّنک (5) علی محمّد عبدک و رسولک و نبیّک الخاتم لما سبق و الفاتح لما انغلق (6) و المعلن الحقّ بالحقّ[و الدّافع جیشات الأباطیل،و الدّامغ صولات الأضالیل (7)]کما حمّل فاضطلع[قائما (8)]بأمرک لطاعتک،مستوفزا فی مرضاتک غیر نکل عن قدم (9) و لا واه فی عزم 10 واعیا لوحیک،

1- 1) -قال السید الرضی-رضی اللّه عنه-فی نهج البلاغه فی باب المختار من الخطب ما نصه:«و من خطبه له علیه السّلام علم فیها الناس الصلاه علی النبی صلی اللّه- علیه و آله،اللّهمّ داحی المدحوات(فذکر الخطبه الی آخرها باختلاف یسیر)»انظر شرح النهج لابن أبی الحدید،(ج 2 ص 50-51).
2- 2) -فی النهج:«داعم».
3- 3) -فی الأصل:«جابر».
4- 4) -فی الأصل:«سقیمها».
5- 5) -فی نسخه علی ما فی البحار:«و رأفه تحننک»و فی غیرها:«و رویه تحیتک».
6- 6) -فی الأصل:«أغلق».
7- 7) -کذا فی النهج لکن بدل الفقرتین فی الأصل:«و الدامغ خبیثات الأباطیل».
8- 8) -کذا فی النهج.
9- 9) -فی البحار مکان«نکل»:«نأکل»ففی نهایه ابن الأثیر:«و فی حدیث علی: غیر نکل فی قدم أی بغیر جبن و إحجام فی الاقدام».

حافظا لعهدک،ماضیا علی نفاذ أمرک،حتّی أوری قبس القابس و أضاء الطّریق للخابط،و هدیت به القلوب بعد خوضات الفتن و الآثام،و أنار (1) موضحات الأعلام و نیّرات الأحکام،فهو أمینک المأمون و خازن علمک المخزون،و شهیدک یوم الدّین (2)، و بعیثک بالحق،و رسولک الی الخلق،اللّهمّ فاجزه (3) مضاعفات الخیر من فضلک،اللّهمّ أعل علی بناء البانین بناءه،و أکرم مثواه لدیک و منزلته (4) و أتمم له نوره،و اجزه من ابتعاثک له مقبول الشّهاده مرضیّ المقاله،ذا منطق عدل و حظّ (5) فصل (6) و حجّه و برهان عظیم آمین ربّ العالمین (7).

1- 1) -فی النهج:«أقام».
2- 2) -فی الأصل:«یوم القیامه».
3- 3) -فی النهج بدل الفقره:«اللّهمّ افسح له مفسحا فی ظلک و اجزه».
4- 4) -فی النهج:«و أکرم لدیک منزلته».
5- 5) -فی النهج:«و خطبه».
6- 6) -فی النهج بعد قوله«و خطبه فصل»بدل الفقرتین الأخیرتین: 192 «اللّهمّ اجمع بیننا و و بینه فی برد العیش و قرار النعمه،و منی الشهوات،و أهواء اللذات،و رخاء الدعه،و منتهی- الطمأنینه،و تحف الکرامه».
7- 7) -قال المجلسی(رحمه الله)بعد نقله الخطبه من نهج البلاغه فی الجزء الثانی من المجلد التاسع عشر من البحار فی باب الصلوات الکبیره(ص 86،س 4):«کتاب

193 و بحذف الاسناد عن إبراهيم بن محمّد من ولد علىّ (1)-عليه السّلام- قال:

كان علىّ-عليه السّلام-إذا نعت النّبىّ-صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-قال (2):لم يک بالطّويل (3)

ص:161

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«إبراهيم بن محمد بن على بن أبى طالب الهاشمى أبوه ابن الحنفيه صدوق من الخامسه/ت عس ق»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن أبيه و عن جده مرسلا فيما قال أبو زرعه،و عن أنس،روى عنه ياسين العجلىّ و عمر مولى غفره و محمد بن إسحاق.قلت:قال العجلىّ:ثقه و ذكره ابن حبان فى الثقات»و فى الجرح و التعديل لابن أبى حاتم الرازىّ نقلا عن أبيه أبى حاتم مثله(انظر ج 2،ص 124)و قال الشيخ الطوسى فى رجاله:«إبراهيم بن محمد بن على بن أبى طالب عليه السّلام ابن الحنفيه المدنى من أصحاب السجاد عليه السّلام».
2- 2) -فى طبقات ابن سعد:«يقول».
3- 3) -فليعلم أن الأوصاف و النعوت المذكوره للنّبىّ صلى اللّه عليه و آله قد رويت فى غالب الكتب المصنفه فى ترجمته-صلى اللّه عليه و آله-مع تفسير لغاتها و بيان مشكلاتها و توضيح معضلاتها،فمن ثم نكتفى هنا بيسير من كثير مما ذكره العلماء فمن أراد التفصيل فليراجع الكتب المبسوطه الموضوعه لذلک.

الممغّط (1)،و لا بالقصير المتردّد (2)،و كان ربعه (3) من القوم،و لم یک بالجعد القطط (4)

ص:162

1- 1) -فی النهایه:فی مغط:«فی صفته علیه السّلام-لم یک بالطویل الممغط،هو بتشدید المیم الثانیه المتناهی فی الطول،و امغط النهار إذا امتد،و مغطت الحبل و غیره إذا مددته، و أصله منمغط،و النون للمطاوعه فقلبت میما و أدغمت فی المیم،و یقال بالعین المهمله بمعناه». و فی لسان العرب و تاج العروس نحو ما نقل عن النهایه.و فی مجمع البحرین: «فی حدیث وصفه صلی اللّه علیه و آله:لم یکن بالطویل الممغط و لا بالقصیر المتردد،قوله: الممغط یعنی الّذی مد مدا من طوله،و المغط المد یقال:مغطه فامتغط،و القصیر المتردد الّذی انضم بعضه الی بعض».

2- 2) -فی النهایه:«فی صفته علیه السّلام:لیس بالطویل البائن و القصیر المتردد، أی المتناهی فی القصر کأنه تردد بعض خلقه علی بعض و تداخلت أجزاؤه»فهو فی المعنی نظیر روایه مناقب ابن شهرآشوب:«لم یکن بالطویل البائن و لا القصیر الشائن».

3- 3) -فی النهایه:«و فی صفته علیه السّلام:أطول من المربوع،هو بین الطویل و و القصیر یقال:رجل ربعه و مربوع»و فی مجمع البحرین:«المربوع المتوسط و هو ما بین الطویل و القصیر،و منه الحدیث:تزوج من النساء المربوعه،و منه فی وصفه صلی اللّه علیه و آله: أطول من المربوع»و فی القاموس:«الربع الرجل بین الطول و القصر کالمربوع و الربعه و یحرک»و قال الزبیدی فی شرحه:«و فی الحدیث:کان النبی(ص)أطول من المربوع و أقصر من المشذب،و فی حدیث أم معبد(رضی الله عنها):کان النبی(ص)ربعه لا بأس من طول،و لا تقتحمه عین من قصر،أی لم یکن فی حد الربعه غیر متجاوز له،فجعل ذلک القدر من تجاوز- حد الربعه عدم بأس من بعض الطول و فی تنکیر طول دلیل علی معنی البعضیه».

4- 4) -فی النهایه فی قطط:«فی حدیث الملاعنه:ان جاءت به جعدا قططا فهو لفلان، القطط الشدیده الجعوده و قیل:الحسن الجعوده و الأول أکثر و قد تکرر فی الحدیث» و فی«جعد»:«فی حدیث الملاعنه:ان جاءت به جعدا،الجعد فی صفات الرجال یکون مدحا و ذما،فالمدح أن یکون معناه شدید الأسر و الخلق،أو یکون جعد الشعر و هو ضد السبط لان السبوطه أکثرها فی شعور العجم،و أما الذم فهو القصیر المتردد الخلق»و

فی«سبط» بعد نقل حدیث الملاعنه و ذکر معناه:«و منه الحدیث فی صفه شعره-صلی اللّه علیه[و آله]و سلم:لیس بالسبط و لا الجعد القطط،السبط من الشعر المنبسط المسترسل،و القطط الشدیده الجعوده أی کان شعره وسطا بینهما».

و لا السّبط (1) كان جعدا رجلا (2)،و لم یک بالمطهّم و لا المکلثم (3)،و کان فی

1- 1) -فی مجمع البحرین:فی:«سبط»:«و شعر سبط أی مسترسل غیر جعد و قد سبط شعره بالکسر فهو سبط بالکسر أیضا و ربما قیل:سبط،بالفتح،و فی حدیث وصفه علیه الصلاه و السّلام:شعره لیس بالسبط و لا بالجعد القطط،القطط الشدیده الجعوده أی کان شعره بینهما».

2- 2) -فی النهایه«و فی صفته-علیه الصلاه و السّلام:کان شعره رجلا،أی لم یکن شدید الجعوده و لا شدید السبوطه بل بینهما».و فی مجمع البحرین لکن فی«رجل»: «و رجل الشعر رجلا من باب تعب فهو رجل بالکسر و السکون تخفیف،و شعر رجل إذا لم یکن شدید الجعوده و لا سبطا».و نقل المجلسی(رحمه الله)فی سادس البحار عن معانی الاخبار للصدوق(رحمه الله)«أنه(رحمه الله)سأل أبا أحمد الحسن بن عبد اللّه بن سعید العسکری عن تفسیر قوله:رجل الشعر فقال:معناه فی شعره تکسر و تعقف،و یقال:شعر رجل إذا کان کذلک فإذا کان الشعر لا تکسر فیه قیل:شعر سبط و رسل»(انظر ص 134،س 11).

3- 3) -فی مجمع البحرین فی«طهم»:«و فی وصفه-علیه الصلاه و السّلام-:لم یکن بالمطهم و لا بالمکلثم أی لم یکن بالمدور الوجه و لا بالمجتمع لحم الوجه و لکنه مستوی الوجه،و فی النهایه:المطهم المنتفخ الوجه،و قیل:الفاحش السمن،و قیل.النحیف الجسم و هو من الاضداد»و فی النهایه فی«کلثم»:«فی صفته علیه الصلاه و السّلام: لم یکن بالمکلثم هو من الوجوه القصیر الحنک،الدانی الجبهه المستدیر مع خفه اللحم أراد أنه أسیل الوجه و لم یکن مستدیرا»و فی هامش الطبعه الحدیثه من النهایه:«فی الهروی:«قال أحمد بن یحیی:اختلف الناس فی تفسیر هذا الحرف:فقالت طائفه:هو الّذی کل عضو منه حسن علی حدته،و قالت طائفه:المطهم الفاحش السمن،و قیل:هو المنتفخ الوجه و منه قول الشاعر:و وجه فیه تطهیم،أی انتفاخ و جهامه،و قالت طائفه:هو النحیف الجسم قال أبو سعید:الطهمه و التخمه فی اللون تجاوز السمره الی السواد،و وجه مطهم إذا کان کذلک». أقول:المراد بالهروی صاحب غریب الحدیث المشهور المعروف و قد طبع کتابه فمن أراد مراجعته فلیراجع الکتاب.

وجهه (1) تدوير،أبيض مشرب (2)[حمره]،أدعج العينين (3)،أهدب الأشفار 4،

ص:164

1- 1) -فی الأصل و البحار:«الوجه»و التصحیح من طبقات ابن سعد و تاریخ ابن عساکر و الخصائص الکبری للسیوطی و 195 قوله(ع): «کان فی وجهه تدویر». معنی 196 قوله(ع): «و لم یک بالمطهم و لا المکلثم». و هذا واضح لا ستره فیه،و مع ذلک یزیده وضوحا قول الأصمعی فی تفسیر ألفاظ الحدیث و ذلک أن المجلسی(رحمه الله)قد نقل عن- المنتقی للکازرونی فی سادس البحار فی باب أوصافه فی خلقته(ص 142،س 24) حدیثا و قال بعد تمامه ما نصه:«ثم قال:و قد فسر الأصمعی هذا الحدیث فقال:الممغط الذاهب طولا و یروی هذا بالغین و العین،و المتردد الداخل بعضه فی بعض قصرا، و المطهم البادن الکثیر اللحم،و المکلثم المدور الوجه کذا ذکره الأصمعی و قال غیره:المکلثم من الوجه القصیر الحنک الدانی الجبهه المستدیر الوجه و لا یکون إلا مع کثره اللحم.و قال أبو عبید:کان أسیلا و لم یکن مستدیر الوجه و هذا الاختلاف یکون إذا لم یکن بعده قوله(ع):و کان فی الوجه تدویر،و الأوجه أن یقال:لم یکن بالأسیل جدا و لا المدور مع افراط التدویر کان بین المدور و الأسیل کأحسن ما یکون،إذ کل شیء من خلقه کان معتدلا و الإفراط غیر مستحب فی شیء».

2- 2) -فی تاریخ ابن عساکر و غیره أیضا:«مشربا حمره»،و فی النهایه:«فی صفته صلی اللّه علیه و[آله و]سلم:أبیض مشرب حمره،الاشراب خلط لون بلون کأن أحد اللونین سقی اللون الأخر،یقال:بیاض مشرب حمره بالتخفیف،و إذا شدد کان للتکثیر و المبالغه»و فی مجمع البحرین:«فی وصفه(ص):أبیض مشرب حمره بالتخفیف و إذا شددت فللتکثیر و المبالغه».و قال الجوهری:«و الاشراب لون قد اشرب من لون یقال:اشرب الأبیض حمره أی علاه ذلک،و فیه شربه من حمره ای اشراب»و فی تاج العروس بعد ذکر مثله:«و رجل مشرب حمره مخففا،و إذا شدد کان للتکثیر و المبالغه».

3- 3) -فی الأصل و البحار:«العین»ففی النهایه:«فی صفته(ص):فی عینیه دعج، الدعج و الدعجه السواد فی العین و غیرها،یرید أن سواد عینیه کان شدید السواد،و قیل: الدعج شده سواد العین فی شده بیاضها»و فی مجمع البحرین:«فی حدیث وصفه(ص): أدعج العینین مقرون الحاجبین،و فی

حدیث آخر:فی عینیه دعج،الدعج و الدعجه السواد فی العین و غیرها،یرید أن سواد عینیه کان شدیدا،و قیل:هو شده سواد العین فی شده

جلیل المشاش (1) و الکتد (2)،أجرد ذا مسربه (3)،شثن الکفّین و القدمین 4،إذا مشی تقلّع .

ص:165

1- 1) - 197 فی النهایه: «فی صفته-علیه السّلام-:جلیل المشاش. أی عظیم رءوس العظام کالمرفقین و الکتفین و الرکبتین،قال الجوهری:هی رءوس العظام اللینه التی یمکن مضغها 198 و منه الحدیث: ملیء عمار ایمانا الی مشاشه». و 199 فی مجمع البحرین: «فی وصفه:عظیم مشاشه المنکبین،. المشاشه بالضم واحد المشاش کغراب،و هی رءوس العظام اللینه التی یمکن مضغها کالمرفقین و الکتفین و الرکبتین،و منه جلیل المشاش أی عظیمها، و منه حدیث شارب الخمر إذا شرب بقی فی مشاشه أربعین یوما».
2- 2) - 200 فی النهایه: «فی صفته علیه الصلاه و السّلام:جلیل المشاش و الکتد،. الکتد بفتح التاء و کسرها مجتمع الکتفین و هو الکاهل،و منه حدیث حذیفه فی صفه الدجال: مشرف الکتد،و منه الحدیث:کنا یوم الخندق ننقل التراب علی أکتادنا،جمع الکتد»
3- 3) -فی النهایه:«فی صفته-صلی اللّه علیه[و آله]و سلّم-أنه کان أنور المتجرد أی ما جرد عنه الثیاب من جسده و کشف،یرید أنه کان مشرق الجسد،و فی صفته أیضا:أنه أجرد ذو مسربه،الأجرد الّذی لیس علی بدنه شعر،و لم یکن کذلک،و انما أراد به أن الشعر کان فی أماکن من بدنه کالمسربه و الساعدین و الساقین فان ضد الأجرد الأشعر و هو الّذی علی جمیع بدنه شعر،و منه الحدیث:أهل الجنه جرد مرد»و قال فی سرب:«و فی صفته-علیه السّلام-أنه کان ذا مسربه،المسربه بضم الراء ما دق من شعر الصدر سائلا الی الجوف،و فی حدیث آخر:کان دقیق المسربه».و فی مجمع- البحرین:«فی وصفه-علیه السّلام-انه أجرد ذو مسربه،الأجرد الّذی لا شعر له علی بدنه و لم یکن کذلک و انما أراد به أن الشعر کان فی أماکن من جسده کالمسربه و الساعدین

كأنّما يمشى فى صبب (1)،و إذا التفت التفت معا (2)،بين كتفيه خاتم النّبوّه 3 و هو

ص:166

1- 1) -فى النهايه:«فى صفته-عليه الصلاه و السّلام-:إذا مشى تقلع،أراد قوه مشيه كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا لا كمن يمشى اختيالا و يقارب خطاه فان ذلک من مشى النساء و يوصفن به»و قال فى صبب:«فى صفته(ص):إذا مشى كأنما ينحط فى صبب،أى فى موضع منحدر»و فى مجمع البحرين:«فى وصفه(ع):كان إذا مشى يتقلع،المعنى كان يرفع رجليه من الأرض رفعا بينا بقوه لا يمشى مشى احتشام و اختيال. و 201 قوله(ع): كأنما يمشى فى صبب. كالمبين له فان الانحدار و التكفؤ الى قدام،و التقلع من الأرض يقارب بعضها بعضا»و قال فى صبب:«و الصبب بفتحتين ما انحدر من الأرض، و فى وصفه(ص):إذا مشى يتكفؤ تكفؤا كأنما ينحط فى صبب». أقول:قد بسط الكلام فى هذا الموضوع العلامه المجلسى(رحمه الله)فى سادس البحار فى باب أوصافه فى خلقته(ص 136-137)و خاض فى بيانه أكثر من ذلک و أبسط منه فى أصول الكافى فى شرح حديث يشتمل على وصف شمائل النبى-صلى اللّه عليه و آله و سلّم(راجع مرآه العقول الطبعه القديمه ج 1 ص 359).

2- 2) -فى النهايه:«فى صفته-عليه الصلاه و السّلام-فإذا التفت التفت جميعا،أراد

خاتم النّبيّين،أجود النّاس كفّا،و أجرأ 4 النّاس صدرا،و أصدق النّاس لهجه، ص:167

و أو فی النّاس ذمّه،و ألینهم عریکه (1)،و أکرمهم عشره (2).

ص:168

1- 1) -فی النهایه:«فی صفته صلی اللّه علیه[و آله]و سلّم-:«أصدق الناس لهجه و ألینهم عریکه،العریکه الطبیعه،یقال:فلان لین العریکه إذا کان سلسا مطواعا منقادا قلیل الخلاف و النفور»و فی مجمع البحرین:«المؤمن لین العریکه،العریکه الطبیعه (فساق نحو ما فی النهایه)».
2- 2) -فی الأصل و البحار:«عشیره»علی زنه فعیله الا أن المجلسی(رحمه الله)أشار فی هامش البحار الی أن عشره من دون یاء فی بعض النسخ و کذا فی طبقات ابن سعد صریحا و هو الأنسب للمقام،ففی النهایه لابن الأثیر:«و العشیر المعاشر کالمصادق فی الصدیق لأنها تعاشره و یعاشرها و هو فعیل من العشره[أی]الصحبه،و قد تکرر فی الحدیث». ثم لا یخفی أن ابن سعد قال فی الطبقات فی باب ذکر صفه خلق رسول اللّه(ص) ما نصه(ج 1 من طبعه بیروت،ص 411)بهذه العباره: 203 «أخبرنا سعید بن منصور و الحکم بن موسی قالا:أخبرنا عیسی بن یونس عن عمر مولی غفره قال:حدثنی إبراهیم بن محمد من ولد علی قال: کان علی إذا نعت رسول اللّه(ص) یقول:لم یکن بالطویل الممغط(فذکر الحدیث الی قوله:«أکرمهم عشره»و زاد علیه قوله(ع): «من رآه بدیهه هابه،و من خالطه معرفه أحبه،یقول ناعته:لم أر قبله و لا بعده مثله». و نقل الحدیث أیضا ابن عساکر فی تاریخه مقطعا بحذف الاسناد قائلا فی آخره (ج 1،ص 317):و«اسناد هذا الحدیث منقطع». فلیعلم أن فی الأصل هنا بعد قوله(ع):«عشره»هذه العباره:«بأبی من لم یشبع ثلاثا متوالیه من خبز برحتی فارق الدنیا و لم ینخل دقیقه»و هی ذیل روایه تقدمت

[من رآه بديهه هابه،و من خالطه معرفه أحبّه،يقول ناعته:لم أر قبله و لا بعده مثله 3].

ص:169

207 حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل اليشكريّ (1) و كان ثقه أنّ عليّا-عليه السّلام-سئل

ص:170

1- 1) -فی تقریب التهذیب:«إبراهیم بن إسماعیل الیشکری و یقال:هو النبال مجهول الحال من الثامنه/ق»و فی ذیل الصفحه:«ینسب الی یشکر بن بکر بن وائل بفتح فسکون فضم،و النبال الی بری النبال و بیعها»و قال ابن الأثیر فی اللباب:«الیشکری بفتح الیاء و سکون الشین و ضم الکاف و بعدها راء هذه النسبه الی یشکر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصی بن دعمی بن جدیله بن أسد بن ربیعه و هو أخو بکر و تغلب ابنی وائل،و قیل: هو یشکر بن بکر بن وائل و هو أصح،قاله ابن الکلبی و أبو عبید و المبرد».

عن صفه الرّب (1) فقال:

الحمد للّه[الواحد (2)]الأحد الصّمد الفرد (3) المتفرّد الّذى لا من شىء كان، و لا من شىء خلق ما كان قدّره (4)،بان من الأشياء و بانت الأشياء منه،فليس (5) له

1- 1) -مضمون الخطبه مطابق لهذا السؤال و جواب عنه بخلاف روايه الكلينى(رحمه الله) و الصدوق(رحمه الله)كما يأتى توضيحه. و لما كان هذا الحديث مشتملا على أمهات مباحث التوحيد و حاويا لمضامين عاليه و مطالب مهمه خاض العلماء فى شرحه و بيانه بما لا يسع المقام نقله و كان عدم التعرض لها بالكليه جفاء لحق الحديث تصدينا لنقل بعض ما لا بدّ منه فى هذا الموضع،و سنورد شيئا مما قاله العلماء فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 27).
2- 2) -كذا فى الكافى و التوحيد.
3- 3) -هذه الكلمه فى التوحيد فقط.
4- 4) -كذا فى الأصل صريحا و المعنى أيضا صحيح و الآيه الكريمه: «مِنْ نُطْفَهٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ» (آيه 19 سوره عبس)داله عليه،و يؤيد هذا المعنى 209 قول أمير المؤمنين(ع) فى خطبه على ما فى توحيد الصدوق(انظر ثانى البحار ص 167): «الحمد للّه الّذى لا من شىء كان،و لا من شىء كون ما قد كان». لكن فى الكافى و التوحيد جعلت كلمه«قدره» مصدرا و قرئت«قدره»و صارت بناء على نقلهما مبتدأ منفصلا عما قبله و مرتبطا بما بعده و يأتى تفسيرها،و يؤيده 210 عباره نهج البلاغه فى خطبه(انظر ج 2 شرح النهج لابن أبى الحديد، ص 442): «بان من الأشياء بالقهر لها و القدره عليها،و بانت الأشياء منه بالخضوع له و الرجوع اليه» و العباره فى الكافى و التوحيد هكذا: «قدره[أو قدرته]بان بها من- الأشياء». ثم ان الكلمه قد صارت معركه لآراء العلماء فى قراءتها و تفسيرها و لا يسع المقام نقل أقوالهم و سنشير الى بعضها فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 28).
5- 5) -فى الكافى و التوحيد:«ليست».

صفه تنال،و لا حدّ يضرب له فيه الأمثال،كلّ دون صفاته تحبير (1) اللّغات،و ضلّ هنالک (2) تصاريف الصّفات،و حار فی ملکوته عميقات مذاهب التّفکير،و انقطع دون الرّسوخ فی علمه جوامع التّفسير،و حال دون غيبه المکنون حجب من الغيوب، و (3) تاهت فی[أدنی (4)]أدانيها[طامحات 5]العقول[فی لطيفات الأمور 6]،فتبارک [اللّه 7]الّذی لا يدرکه (5) بعد الهمم،و لا يناله غوص الفطن،و تعالی (6) الّذی ليس لصفته (7)نعت موجود،و لا وصف محدود،و لا أجل ممدود (8)،و (9) سبحان الّذی ليس له أوّل مبتدأ،و لا غايه منتهی،و لا آخر يفنی،فسبحانه (10)[هو (11)]کما وصف نفسه،و الواصفون لا يبلغون نعته، حدّ الأشياء[کلّها (12)]عند خلقه إيّاها (13)،ابانه له من شبهها و ابانه لها من شبهه (14)،فلم يحلل فيها،فيقال:هو فيها کائن،و لم يبن (15) عنها (16) فيقال:هو

1- 1) -فی بعض نسخ التوحيد:«تعبير»و هو أيضا صحيح کما لا يخفی.
2- 2) -فی الکافی:«هناک».
3- 3) -حرف العطف فی التوحيد فقط.
4- 4 و 5 و 6 و 7) -کذا فی التوحيد و الکافی.
5- 8) -فی الکافی و التوحيد:«لا يبلغه».
6- 9) -فن التوحيد:«و تعالی اللّه».
7- 10) -فی الکافی و التوحيد بدل الفقرات: 211 «ليس له وقت معدود و لا أجل ممدود و لا نعت محدود».
8- 11) -فی الأصل:«معدود». أقول:نظير هذه الفقرات منتشره فی خطب نهج البلاغه ففی الخطبه الاولی منه: 212 «لا يدرکه بعد الهمم و لا يناله غوص الفطن الّذی ليس لصفته حد محدود و لا نعت موجود و لا وقت معدود و لا أجل ممدود». و فی خطبه أخری: 213 «من وصفه فقد حده،و من حده فقد عده، و من عده فقد أبطل أزله،و من قال:کيف فقد استوصفه،و من قال:أين فقد حيزه».
9- 12) -حرف العطف غير موجود فی الکافی.
10- 13) -فی الکافی و التوحيد:«سبحانه»(بلا فاء).
11- 14) -کذا فی التوحيد و الکافی.
12- 15) -کذا فی التوحيد و الکافی.
13- 16) -فی الأصل:«عند خلقها».
14- 17) -فی الأصل«منه».

15- 18) -فی التوحید و الکافی:«لم ینأ».
16- 19) -فی الأصل:«منها».

عنها (1) بائن،و لم يخل (2) منها،فيقال له:أين؟ و لكنّه أحاط بها علمه،و أتقنها صنعه، و ذلّلها أمره (3)،و أحصاها حفظه،فلم يعزب عنه خفيّات غيوب المدى (4)،و لا غامض سرائر مكنون الدّجى (5) و لا ما فى السّماوات العلى و لا الأرضين (6) السّفلى،لكلّ شىء منها حافظ و رقيب،و كلّ شىء منها بشىء محيط،و المحيط بما أحاط به (7) منها اللّه الواحد الصّمد المبدئ (8) لها لا من شىء،و المنشئ لها لا من شىء،ابتدعها خلقا مبتدئا (9) يجعل (10)لها خلقا آخر بفناء و لم يزل هو كائن 11 تبارک و تعالى لا تغيّره (11) صروف سوالف (12) الأزمان و لم يتكاءده (13) صنع شىء كان،انّما قال لما شاء (14):كن،فكان،بلا ظهير عليه و لا أعوان (15)،

1- 1) -فى الكافى و التوحيد:«منها».
2- 2) -فى الأصل:«و لم ينأ».
3- 3) -هذه الفقره فى الأصل فقط.
4- 4) - 214 فى الكافى و التوحيد: «خفيات غيوب الهواء».
5- 5) - 215 فى التوحيد و الكافى: «غوامض مكنون ظلم الدجى».
6- 6) -فى الكافى:«الى الأرضين»و فى التوحيد:«و الأرضين».
7- 7) -قوله«به»فى الأصل فقط.
8- 8) -من هذه الكلمه أى:«المبدئ»الى قوله:«تبارک و تعالى»فى الأصل فقط.
9- 9) -كذا صريحا بصيغه الفاعل.
10- 10 و 11) -هاتان الكلمتان كذا فى الأصل فصورناهما كما كانتا فى الأصل،و لعل العباره كانت هكذا:«فجعل لها خلقا آخر بفناء و لم يزل و هو كائن تبارک و تعالى».
11- 12) -كذا فى الأصل و الكافى و لكن فى التوحيد:«لم تغيره»و هو الأنسب للمقام بقرينه ذكر السوالف.
12- 13) -هذه الكلمه فى الأصل فقط.
13- 14) -هذه الكلمه يمكن أن تقرأ بالمد من باب التفاعل و بالتضعيف من باب التفعل يقال: تكأدنى الأمر و تكاءدنى شق على و لذا قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب جوامع التوحيد(ص 189):«قوله-عليه السّلام-:لم يتكاءده بالمد أى لم يشق عليه،و يجوز يتكأده بالتشديد و الهمزه».

14- 15) -فى الأصل:«يشاء»و بعدها فى التوحيد فقط«أن يكون»اى«لما شاء أن يكون».
15- 16) -هذه الفقره فى الأصل فقط.

فابتدع (1) ما خلق على غير (2) مثال سبق و لا تعب و لا نصب،و كلّ صانع شیء فمن شیء صنع و اللّه لا من شیء صنع ما خلق (3)،و كلّ عالم فمن بعد جهل تعلّم،و اللّه لم يجهل و لم يتعلّم،أحاط بالأشياء علما فلم يزدد (4) بتجربته بها خبرا (5)،علمه بها قبل أن يكوّنها كعلمه بها بعد تكوينها،لم يكوّنها لتشديد (6) سلطان و لا لخوف من زوال (7) و لا نقصان،و لا استعانه على ندّ مكابر و لا ضدّ مثاور (8)،و لا شريک مكاثر (9)لكن خلائق مربوبون،و عباد داخرون، فسبحان من (10) لا يؤوده خلق ما ابتدأ،و لا

1- 1) -فی الكافی و التوحيد:«ابتدع»(بلا فاء).
2- 2) -فی الكافی و التوحيد:«بلا».
3- 3) -فی الأصل:«خلق ما صنع».
4- 4) -فی الأصل:«فلم يزد».
5- 5) -فی التوحيد و الكافی:«أحاط بالأشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما».
6- 6) -فی التوحيد:«لشده».
7- 7) -فی الأصل:«لتخويف زوال».
8- 8) -فی الكافی:«مناو»و فی بعض النسخ:«مساور»(بالسين)و هو بمعنی مثاور (بالثاء المثلثه كما فی المتن).
9- 9) -العباره فی الكافی هكذا«ضد مناو،و لا ند مكاثر،و لا شريک مكابر»و عباره التوحيد«ضد مثاور(مساور)و لا ند مكاثر و لا شريک مكائد»و نظير هذه الفقرات ما 216 فی خطبه من النهج(ج 1 شرح النهج لابن أبی الحديد،ص 471): «لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان،و لا تخوف من عواقب زمان،و لا استعانه على ند مثاور،و لا شريک مكاثر و لا ضد منافر،و لكن خلائق مربوبون و عباد داخرون،لم يحلل فی الأشياء فيقال:هو فيها كائن،و لم ينأ عنها،فيقال:هو منها بائن،لم يؤده خلق ما ابتدأ و لا تدبير ما ذرأ و لا وقف به عجز عما خلق،و لا ولجت عليه شبهه فيما قضی و قدر،بل قضاء متقن و علم محكم و أمر مبرم،المأمول مع النقم،المرهوب مع النعم». و نظيرها أيضا ما ورد فی خطبه أخری (انظر ج 3 من شرح ابن أبی الحديد،ص 211): 217 «لم يتكاءده صنع شیء منها إذا صنعه، و لم يؤده منها خلق ما برأه و خلقه،و لم يكونها لتشديد سلطان،و لا لخوف من زوال و نقصان، و لا للاستعانه بها على ند مكاثر و لا للاحتراز بها من ضد مثاور و لا

للازدیاد بها فی ملکه و لا لمکاثره شریک فی شرکه و لا لو حشه کانت منه فأراد أن یستأنس الیها».
10- 10) -فی الکافی و التوحید:«فسبحان الّذی».

تدبير ما برأ،و لا من عجز (1) و لا فتور (2) بما خلق اكتفى،خلق ما علم،و علم ما أراد (3)، لا بتفكير حادث علم أصاب (4)،و لا شبهه دخلت عليه فيما أراد (5)،و لكن قضاء متقن و علم محكم (6) توحّد فيه و خصّ نفسه بالرّبوبيّه،فحوى الآلهيّه و الرّبوبيّه (7)، و لبس العزّ و الكبرياء (8)،و استخلص الحمد و الثّناء،و استكمل المجد و السّناء (9)، تفرّد بالتّوحيد و توحّد بالتّمجيد و تكرّم بالتّحميد (10)،و عظم عن الشّبهه (11) و جلّ سبحانه (12) عن اتّخاذ الأبناء،و تطهّر (13) و تقدّس سبحانه عن ملامسه النساء،و عزّ و جلّ سبحانه عن مجاوره الشّركاء،فليس له فيما خلق ضدّ،و لا (14) فيما ملک ندّ، و لم يشركه (15) فى ملكه أحد،كذلک (16) اللّه الواحد الأحد الصّمد،المبيد للأمد (17)1،و

1- 1) -فى الأصل:«من عجب».
2- 2) -فى الكافى و التوحيد:«و لا من فتره».
3- 3) - 218 فى التوحيد و الكافى: «علم ما خلق و خلق ما علم».
4- 4) - 219 فى الكافى: «لا بالتفكير فى علم حادث أصاب ما خلق». 220 و فى التوحيد: «بالتفكير و لا بعلم حادث أصاب ما خلق».
5- 5) -فى الكافى و التوحيد:«فيما لم يخلق».
6- 6) - 221 فى التوحيد و الكافى: «لكن قضاء مبرم و علم محكم و أمر متقن».
7- 7) - 222 فى الكافى و التوحيد: «توحد بالربوبيه و خص نفسه بالوحدانيه».
8- 8) -هذه الفقره فى الأصل فقط.
9- 9) - 223 فى الكافى و التوحيد بدل الفقرتين: «و استخلص المجد و الثناء».
10- 10) -فى الكافى بدل الفقرات الثلاث 224 «و تفرد بالتوحيد و المجد و الثناء،و توحد بالتحميد،و تمجد بالتمجيد». 225 و فى التوحيد: «فتحمد بالتحميد،و تمجد بالتمجيد».
11- 11) -هذه الفقره فى الأصل فقط.
12- 12) -فى الكافى و التوحيد:«و علا».
13- 13) -فى الأصل:«طهر».
14- 14) -فى الكافى:«و لا له».
15- 15) -فى التوحيد:«و لم يشرک».

16- 16) -فی الأصل فقط.
17- 17) -فی الکافی و التوحید:«للأبد».

الوارث للأبد (1)،الّذی لا یبید و لا ینفد (2).

فتعالی اللّه (3) العلیّ الأعلی،عالم کلّ خفیّه و شاهد کلّ نجوی لا کمشاهده شیء (4) من الأشیاء علا (5) السّماوات العلی[إلی (6)]الأرضین السّفلی و أحاط بجمیع الأشیاء علما،فعلا الّذی دنا و دنا الّذی علا،له المثل الأعلی و الأسماء الحسنی تبارک و تعالی (7).

1- 1) -فی الکافی و التوحید:«للأمد»و فیهما بعد هذه اللفظه:«الّذی لم یزل و لا یزال وحدانیا أزلیا قبل بدء الدهور و بعد صروف الأمور».
2- 2) -فی التوحید:«و لا یفقد»و بعد هذه الکلمه فی الکافی و التوحید:«بذلک أصف ربی فلا إله الا اللّه من عظیم ما أعظمه،و من جلیل ما أجله،و من عزیز ما أعزه،و تعالی عما یقول الظالمون علوا کبیرا».
3- 3) -من هنا أی من قوله:«فتعالی اللّه»الی آخر الخطبه فی الأصل فقط.
4- 4) -فی الأصل:«کل شیء».
5- 5) -فی البحار نقلا عن نسخه من الغارات:«ملأ».
6- 6) -فی البحار فقط.
7- 7) -قال المجلسی(رحمه الله)فی المجلد الثانی من البحار فی باب جوامع التوحید بعد نقله(رحمه الله)الخطبه عن کتاب التوحید للصدوق(رحمه الله)و بیان لغاتها و تفسیر ألفاظها و مشکلاتها (ص 192،س 34)ما نصه: 226 أقول:رواه إبراهیم بن محمد الثقفی فی کتاب الغارات باسناده عن إبراهیم بن إسماعیل الیشکری قال:و کان ثقه أن علیا-علیه السّلام-سئل عن صفه الرب سبحانه و تعالی فقال و ذکر نحو ما مر بأدنی تغییر الی قوله«کذلک اللّه الواحد الأحد الصمد المبید للأمد و الوارث للأبد الّذی لا یبید و لا ینفد فتعالی اللّه الأعلی». و ساق الخطبه الی آخرها و رواه الکلینی(رحمه الله)فی أصول الکافی فی باب جوامع التوحید و هو الحدیث الأول من الباب(انظر مرآه العقول ج 1 ص 89-90)و سننقل سند الخطبه و عباره الکلینی(رحمه الله) فی وصفها فی تعلیقات آخر الکتاب(رقم 27)و نقلها الصدوق فی باب التوحید و نفی التشبیه(انظر الحدیث الثالث من الباب)،و نص عباره 227 سندها فی التوحید هکذا«حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق-رحمه اللّه-قال:حدثنا محمد بن أبی عبد اللّه الکوفی و أحمد بن یحیی بن زکریا القطان عن بکر بن عبد اللّه بن حبیب عن تمیم بن بهلول عن أبیه عن أبی معاویه عن الحصین بن عبد الرحمن عن أبیه عن أبی عبد اللّه الصادق عن أبیه عن جده-علیهم السّلام- أن أمیر

المؤمنين(ع)استنهض الناس فى حرب معاويه فى المره الثانيه فلما حشد الناس قام خطيبا فقال».

228 عن أبی عمرو الکندیّ (1) قال:

کنّا ذات یوم عند علیّ-علیه السّلام-فوافق النّاس منه طیب نفس و مزاح فقالوا:

یا أمیر المؤمنین حدّثنا عن أصحابک،قال:عن أیّ أصحابی؟ (2) قالوا:عن أصحاب محمّد-صلی اللّه علیه و آله و سلّم-قال:کلّ أصحاب محمّد أصحابی،فعن أیّهم تسألوننی (3)؟ فقالوا:عن الّذین رأیناک تلطّفهم بذکرک و بالصّلاه علیهم دون القوم،قال:عن أیّهم؟قالوا:حدّثنا عن عبد اللّه بن مسعود،قال:قرأ القرآن و علم السّنّه (4) و کفی بذلک،قالوا:فو اللّه ما درینا بقوله:و کفی بذلک،کفی بقراءه القرآن و علم السّنّه أم کفی بعبد اللّه،قال:

فقلنا:حدّثنا عن أبی ذرّ قال:کان یکثر السّؤال فیعطی و یمنع،و کان شحیحا حریصا علی دینه حریصا علی العلم الجزم،قد ملئ فی وعاء له حتّی امتلأ وعاؤه علما عجز فیه،قالوا:فو اللّه ما درینا بقوله:عجز فیه،أعجز عن کشفه ما کان عنده أو عجز عن مسألته؟قلنا:حدّثنا عن حذیفه بن الیمان،قال:علم أسماء المنافقین و سأل (5)عن المعضلات حین غفل عنها،و لو سألوه لوجدوه بها عالما،قالوا:فحدّثنا عن سلمان الفارسیّ،قال:من لکم بمثل لقمان[الحکیم (6)]و ذلک امرؤ منّا و إلینا أهل البیت، أدرک العلم الأوّل و أدرک العلم الآخر،و قرأ الکتاب الأوّل و قرأ الکتاب الآخر، بحر لا ینزف (7)،قلنا:فحدّثنا عن عمّار بن یاسر،قال:ذلک امرؤ خالط اللّه الایمان

1- 1) -فی الأصل:«أن عمر الکندی»و فی البحار:«عن أبی عمرو الکندی»و المراد به هو زاذان المتقدمه ترجمته فی ص 55».
2- 2) -فی البحار:«عن أی أصحابی تسألوننی؟».
3- 3) -فی الأصل:«تسألونی».
4- 4) -فی الأصل:«و علم ما السنه».
5- 5) -فی الأصل و البحار:«سئل».
6- 6) -هذه اللفظه فی البحار فقط.
7- 7) - 229 قال ابن عساکر فی تأریخه فی ترجمه سلمان الفارسی المبسوطه جدا (ج 6 ص 199): «و أخرج أیضا عن البختری قیل لعلی رضی اللّه عنه:أخبرنا عن أصحاب محمد(ص) فقال: عن أیهم تسألون؟-فقالوا:عن عبد اللّه،قال:علم القرآن و السنه ثم انتهی و کفی .

بلحمه و دمه و شعره و بشره حيث زال زال معه،و لا ينبغى للنّار أن تأكل منه شيئا.

قلنا:فحدّثنا عن نفسک،قال:مهلا، نهانا اللّه عن التّزكيه،قال له رجل:فانّ اللّه يقول: وَ أَمّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ (1)، قال:فانّى أحدّث بنعمه ربّى،كنت و اللّه إذا سألت أعطيت،و إذا سكتّ ابتديت،و انّ تحت الجوانح منّى لعلما جمّا فاسألونى (2).

فقام اليه ابن الكوّاء (3) فقال:يا أمير المؤمنين،فما قول اللّه: وَ الذّارِيٰاتِ ذَرْواً؟ قال:الرّياح،ويلک،قال:فما الحاملات وِقْراً ؟-قال:السّحاب،ويلک،قال:فما الجاريات يُسْراً ؟-قال:السّفن،ويلک،قال:فما المقسمات أَمْراً؟ -قال:

1- 1) -آيه 11 سوره و الضحى.
2- 2) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النبى(ص)و أمير المؤمنين عليه السّلام(ص 733،س 26)عن كتاب الغارات الى قوله:«فقام اليه ابن الكواء»ثم قال: فسأله عن مسائل أوردناها فى محالها»و نقله المحدث النورى(رحمه الله)فى نفس الرحمن فى فضائل سلمان،و غيرهما أيضا فى غيرهما و سنشير الى موارد نقلهما فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 29).
3- 3) -هو عبد اللّه بن أو فى اليشكرى النسابه المعروف بابن الكواء و سنشير الى ترجمته على سبيل التفصيل فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 30).

الملائکه،ویلک،یقول:ویلک،أی لا تعد الیّ متعنّتا قال،فما اَلسَّمٰاءِ ذٰاتِ-الْحُبُکِ؟- قال:ذات الخلق الحسن،قال:فما السّواد الّذی فی جوف القمر؟ قال:

أعمی سأل عن عمیاء،ویلک،سل تفقّها و لا تسأل تعنّتا،ویلک سل عمّا یعنیک و دع ما لا یعنیک،قال:و اللّه انّ ما سألتک عنه لیعنینی،قال:انّ اللّه عزّ و جلّ یقول:

وَ جَعَلْنَا اللَّیْلَ وَ النَّهٰارَ آیَتَیْنِ فَمَحَوْنٰا آیَهَ اللَّیْلِ [هو (1)]السّواد الّذی فی جوف القمر.

قال:فما المجرّه؟-قال:یا ویلک سل تفقّها و لا تسأل تعنّتا،یا ویلک سل عمّا یعنیک،قال:فو اللّه انّ ما سألتک عنه لیعنینی،قال:انّها شرج (2) السّماء و منها فتحت السّماء بماء منهمر زمن الغرق علی قوم نوح،قال:فما قوس قزح؟ قال:ویلک،لا تقل:قوس قزح،فانّ قزح الشّیطان و لکنّها القوس (3) و هی أمان أهل الأرض فلا غرق بعد قوم نوح 4.

1- 1) -هذه اللفظه زیدت بقرینه روایه العیاشی فی تفسیره 231 ففی تفسیر البرهان للسید هاشم البحرانی(رحمه الله)فی تفسیر الآیه(ج 1،ص 600):«العیاشی عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه(ع): فَمَحَوْنٰا آیَهَ اللَّیْلِ قال:هو السواد الّذی فی جوف القمر».
2- 2) -قال الجوهری:«مجره السماء تسمی شرجا»و قال المجلسی(رحمه الله)بعد نقل نظیر الخبر من کتاب الاحتجاج للطبرسی(رحمه الله)و الإشاره الی أن الثقفی(رحمه الله)أیضا نقله فی کتاب الغارات ضمن تفسیره لبعض مشکلات الحدیث ما نصه(ج 4 بحار الأنوار،ص 120): «قوله(ع):هی شرج السماء بالجیم قال الفیروزآبادی:الشرج محرکه العری، و منفسح الوادی،و مجره السماء،و فرج المرأه،و انشقاق فی القوس،و الشرج الفرقه،و مسیل ماء من الحره الی السهل،و شد الخریطه انتهی. أقول:لعله شبه بالخریطه التی یجعل فی رأس الکیس یشد بها،أو بمسیل الماء لشباهته به ظاهرا،أو لکونه منه أغرق اللّه قوم نوح(و سیأتی شرح أجزاء الخبر فی مواضعها)».
3- 3) - 232 فی حدیث الاحتجاج(ج 4 بحار الأنوار،ص 120):«قال(ع): ثکلتک أمک یا ابن الکواء لا تقل:قوس قزح،فان قزح اسم شیطان و لکن قل:قوس اللّه،إذا بدت یبدو الخصب و الریف».

قال:فكم بين السّماء و الأرض؟-قال:مدّ البصر و دعوه بذكر اللّه فيسمع، لا نقول غير ذلک فاسمع لا أقول غير ذلک (1).

قال:فكم بين المشرق و المغرب؟-قال:مسيره يوم للشّمس،تطلع من مطلعها فتأتى مغربها،من حدّثک غير ذلک كذبک.

قال (2):فِمن الأخسرون أعمالا* اَلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى الْحَيٰاهِ الدُّنْيٰا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً (3)؟ قال:كفره أهل الكتاب،فانّ أوّليهم كانوا فى حقّ فابتدعوا فى دينهم فأشركوا بربّهم و هم يجتهدون فى العباده يحسبون أنّهم على شىء فهم الأخسرون أعمالا*

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الرابع عشر من البحار فى باب السماوات و كيفياتها(ص 112،س 26)،«كتاب الغارات لإبراهيم الثقفى باسناده عن أبى- عمران الكندى قال:سأل ابن الكواأ أمير المؤمنين(ع)عن قوله تعالى: وَ السَّمٰاءِ ذٰاتِ الْحُبُكِ الى قوله:«غير ذلک»قائلا بعده:«بيان-لا نقول غير ذلک أى لا نخبر الخلق بمقدار [أزيد من]ذلک إذ لا مصلحه لهم فى ذلک فيدل على أن التفكر فى أمثال ذلک ممنوع منه،و ليس كما تزعمه الفلاسفه أنها كمال النفس و لا بدّ للإنسان فى تحصيل السعادات الا بديه من- النظر فيها».
2- 2) -قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب اخبار النبى(ص)بقتال الخوارج و كفرهم(ص 600،س 10):«كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى باسناده عن أبى عمران الكندى قال:قال ابن الكواء لأمير المؤمنين(ع):من الأخسرون أعمالا (فنقل الحديث الى قوله:«فافعل»و أشار الى باقيه بقوله:«الخبر»).
3- 3) -إشاره الى قوله تعالى فى سوره الكهف: «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمٰالاً اَلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ (الآيه 103 و 104).

اَلَّذِینَ ضَلَّ سَعْیُهُمْ فِی الْحَیٰاهِ الدُّنْیٰا وَ هُمْ یَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ یُحْسِنُونَ صُنْعاً.

ثمّ رفع صوته و قال:و ما أهل النّهروان غدا منهم ببعید.

قال ابن الکوّاء:لا أتّبع سواک،و لا أسأل غیرک (1)،قال:إذا کان الأمر إلیک فافعل.

قال:و انتهی هذا الحدیث عن ابن جریج عن رجل و عن زاذان (2).

233 قال ابن جریج (3):و أخبرنی غیرهما أنّه سأله عن اَلَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ کُفْراً

1- 1) -فی آخر حدیث الاحتجاج بعد هذه العباره«فقال:یا أمیر المؤمنین ما أرید غیرک،و لا أسأل سواک»هذا الکلام:«قال:فرأینا ابن الکواء یوم النهروان فقیل له:ثکلتک أمک،بالأمس کنت تسأل أمیر المؤمنین عما سألته و أنت الیوم تقاتله؟!فرأینا رجلا حمل علیه فطعنه فقتله». و قال المجلسی(رحمه الله)فی المجلد الرابع من البحار فی باب ما تفضل به علی- علیه السّلام-علی الناس فی الکلام بقوله:«سلونی»بعد نقل نظیر ما فی کتاب الغارات عن الاحتجاج للطبرسی(ص 120،س 19): «روی هذا الخبر إبراهیم بن محمد الثقفی فی کتاب الغارات بأسانیده عن أبی عمرو الکندی و ابن جریج و غیرهما و زاد فیه:قال:فما معنی اَلسَّمٰاءِ ذٰاتِ الْحُبُکِ؟ (فأشار الی قطع من الحدیث التی لم تذکر فی الاحتجاج)».
2- 2) -فی الأصل:«عن أبی شریح و عن رجل عن ران».
3- 3) -فی تقریب التهذیب فی باب الکنی:«ابن جریج الفقیه هو عبد الملک بن عبد العزیز بن جریج»و فی باب الأسماء منه:«عبد الملک بن عبد العزیز بن جریج الأموی مولاهم المکیّ ثقه فقیه فاضل،و کان یدلس و یرسل،من السادسه مات سنه خمسین[و مائه] أو بعدها،و قد جاوز السبعین،و قیل:جاوز المائه و لم یثبت». أقول:ترجمه الرجل مذکوره فی کتب الفریقین و انما الاختلاف فی اسم جده جریج فإنه ذکر فی کتب الخاصه بالحاء المهمله فی آخر الکلمه،نعم فی قاموس الرجال للتستری بعد نقله بالحاء المهمله عن علماء الشیعه:«و جریج مصغر بالجیم أولا و آخرا» و فی کتب العامه بالجیم ففی وفیات الأعیان لابن خلکان فی آخر ترجمته:«و جریج

قال:دعهم لغيّهم هم قريش، قال:فما ذو القرنين؟-قال:رجل بعثه اللّه الى قومه فكذّبوه و ضربوه على قرنه فمات،ثمّ أحياه اللّه فبعثه الى قومه فكذّبوه و ضربوه على قرنه فمات ثمّ أحياه اللّه فهو ذو القرنين و ضربتاه قرناه.

و فى غير هذا الحديث:و فيكم مثله (1).

234 عن عامر الشّعبىّ (2)أنّه سأله يعنى ابن الكوّاء فقال:

يا أمير المؤمنين أىّ خلق اللّه أشدّ؟-قال:انّ أشدّ خلق اللّه عشره،الجبال الرّواسى،و الحديد تنحت به الجبال،و النّار تأكل الحديد،و الماء يطفئ النّار، و السّحاب المسخّر بين السّماء و الأرض يحمل الماء،و الرّيح تقلّ السّحاب، و الإنسان يغلب الرّيح،يتّقيها بيديه و يذهب لحاجته،و السّكر يغلب الإنسان،

1- 1) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى رابع البحار فى باب ما تفضل على(ع)به على الناس ص 120،س 19 بتلخيص فى بعض الفقرات)»و نقله الشيخ الجليل الحسن بن سليمان الحلى(رحمه الله)تلميذ الشهيد الأول(رحمه الله)فى كتاب مختصر البصائر بهذه العباره (انظر ص 204):«و من كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى روى حديثا عن أمير المؤمنين عليه السّلام منه قيل له:فما ذو القرنين؟-قال (ع):رجل(الحديث)»و نقله عنه المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الثالث عشر من البحار فى باب الرجعه(ص 227،س 21). و نقل الحديث غير هؤلاء الأعلام أيضا لكن من غير كتاب الغارات،و حيث ان المقام لا يسع ذكر جميع موارده على أن فى نقل بعضها فوائد يعتد بها اكتفينا بنقله فى تعليقات آخر الكتاب. (انظر التعليقه رقم 31).
2- 2) -عامر الشعبى من المشاهير الذين تغنى شهرتهم بين المسلمين عن الترجمه،و مع ذلک أشرنا الى ترجمته على سبيل الاجمال فيما تقدم من تعليقاتنا(انظر ص 54).

و النّوم يغلب السّكر،و الهمّ يغلب النّوم،فأشدّ خلق ربّک الهمّ (1).

235 و عن الشّعبىّ قال:

قال علىّ بن أبى طالب-عليه السّلام-: سلونى:فجثا شريح لركبتيه ثمّ سأله فقال له علىّ-عليه السّلام-:أنت أقضى العرب (2).

236 و عن الأصبغ بن نباته (3)أنّ رجلا سأل عليّا-عليه السّلام-عن الرّوح قال:ليس

1- 1) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى رابع البحار فى باب ما تفضل على(ع)به على الناس بقوله:«سلونى»(س 120،س 19)و أيضا فى المجلد الرابع عشر من البحار فى باب نادر بعد باب المعادن(ص 335،س 5).
2- 2) -هذا الحديث لا أعلم موضعه فى البحار،و ببالى أنى رأيته فيه الا أنى لما لم أقيد موضعه فى ذلک الوقت حتى لا يفوتنى،ففاتنى،و من ثم قيل و نعم ما قيل:كل ما حفظ فر و كل ما كتب قر الا 237 أن ابن عساكر نقله فى تأريخه فى موضعين من ترجمه شريح(ففى ص 304 من المجلد السادس):«روى الخطيب أن شريحا من بنى الرائس،و سائرهم بهجر و حضرموت و لم يقدم الكوفه منهم غير شريح و كان أحد الائمه و كان على يقول له: أنت أقضى العرب.و قال له بعد ذلک فى شىء خطأه فيه:أخطأ العبد الابطر»(و فى ص 306)، «و قال على يوما لأصحابه:أجمعوا لى القراء،فاجتمعوا فى رحبه المسجد،فقال لهم:انى أوشک أن أفارقكم ثم جعل يسألهم و يقول لهم:ما تقولون فى كذا؟-و يقولون له:يا أمير المؤمنين ما كذا و كذا؟-فيخبرهم حتى ارتفع النهار و تصدعوا و نفد ما عندهم،و شريح جاث على ركبتيه لا يسأله عن شىء الا قال:كذا و كذا،و لا يسأل شريح عليا عن شىء الا قال:كذا و كذا،ثم قال لشريح:أنت أقضى العرب».
3- 3) -قال الساروى فى توضيح الاشتباه:«أصبغ بفتح الهمزه و سكون الصاد و فتح الباء الموحده و آخره غين معجمه ابن نباته بتقديم النون المضمومه على الباء الموحده و آخره غين معجمه ابن نباته بتقديم النون المضمومه على الباء الموحده التميمى الحنظلىّ المجاشعى بضم الميم،كان من خاصه أمير المؤمنين عليه السّلام و عمر بعده و هو مشكور». أقول:هو من خصيصى أمير المؤمنين(ع)و أجلاء أصحابه،و ترجمته مذكوره فى كتب

الفريقين و هو غنى عن الترجمه لشهرته و وضوح حاله فمن أراد البسط فى ترجمته

هو جبرئيل؟ قال علىّ-عليه السّلام-:

جبرئيل من الملائكه،و الرّوح غير جبرئيل،و كان الرّجل شاكّا فكبر ذلک عليه فقال:لقد قلت عظيما،ما أحد من النّاس يزعم أنّ الرّوح غير جبرئيل،قال علىّ-عليه السّلام-:أنت ضالّ تروى عن أهل الضّلال،يقول اللّه لنبيّه: أَتىٰ أَمْرُ اللّٰهِ فَلاٰ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ (1)* يُنَزِّلُ الْمَلاٰئِكَهَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلىٰ مَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ 2 فالرّوح غير الملائكه،و قال: لَيْلَهُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (2)* تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِكَهُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ 4 و قال: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلاٰئِكَهُ صَفًّا (3) و قال لآدم و جبرئيل يومئذ مع الملائكه: إِنِّى خٰالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ (4)* فَإِذٰا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِى فَقَعُوا لَهُ سٰاجِدِينَ (5) فسجد جبرئيل مع الملائكه للرّوح.و قال لمريم:

1- 1 و 2) -آيتا 1 و 2 من سوره النحل،و ذيل الثانيه: «أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنَا فَاتَّقُونِ».
2- 3 و 4) -آيتا 3 و 4 من سوره القدر،و ذيل الثانيه: «مِنْ كُلِّ أَمْرٍ».
3- 5) -آيه 38 سوره النبأ.
4- 6) -ذيل آيه 71 سوره ص و صدرها: «إِذْ قٰالَ رَبُّکَ لِلْمَلاٰئِكَهِ».
5- 7) -آيه 29 سوره الحجر و 72 سوره ص.

فَأَرْسَلْنٰا إِلَيْهٰا رُوحَنٰا فَتَمَثَّلَ لَهٰا بَشَراً سَوِيًّا (1)،و قال لمحمّد-صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلىٰ قَلْبِكَ [ثم قال (2)] لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ* بِلِسٰانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ* وَ إِنَّهُ لَفِی زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (3) و الزّبر الذّكر (4) و الأوّلين رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-منهم،فالرّوح واحده و الصّور شتّى.

قال سعد (5):فلم يفهم الشّاكّ ما قاله أمير المؤمنين-عليه السّلام-غير أنّه قال:

الرّوح غير جبرئيل.

فسأله عن ليله القدر فقال:

انّى أراک تذكر ليله القدر[و (6)]تنزّل الملائكه و الرّوح فيها؟ قال له علىّ عليه السّلام:قد رفرشت نزول الملائكه بمشفره (7) فان عمى عليک 8 شرحه

1- 1) -ذيل آيه 17 من سوره مريم و صدرها:«فاتخذت من دونهم حجابا».
2- 2) -كذا فى الأصل فقط.
3- 3) -اربع آيات متواليات من سوره الشعراء(من 193-196).
4- 4) -فى البحار:«و الذكر».
5- 5) -كذا فى الأصل صريحا لكن من المحتمل أن تكون الكلمه«سعيد»و يكون- المراد منه ابن المسيب بقرينه روايته عن على(ع)الأسئله التى ألقيت اليه(ع)من الشاكين و ستأتى عن قريب.
6- 6) -حرف العطف مما أضفناه بقرينه المقام.
7- 7) -هذه الجمله فى الأصل فقط فكأن كلمه«رفرشت»محرفه عن«رفشت»ففى لسان العرب:«الرفش الدق و الهرش يقال للذى يجيد أكل الطعام:انه ليرفش الطعام رفشا و يهرشه هرشا،و رفش فلان لحيته ترفيشا إذا سرحها فكأنها رفش و هو المجرف و يقال للذى يهيل بمجرفه الطعام الى يد الكيال:رفاش،و رفش البر يرفشه رفشا جرفه،و الرفش و الرفش(أى بالفتح و الضم)و المرفشه ما رفش به و يقال للمجرف الرفش، [قال] الليث:الرفش و الرفش لغتان سواديه و هى المجرفه يرفش بها البر رفشا،قال:و بعضهم يسميها المرفشه»و من المحتمل ان تكون كلمه

المشفره فى المتن محرفه عن«المرفشه» و يشبه أن تكون العباره مثلا من أمثال العرب بهذا الوجه:«قد رفشت بمرفشه»

فسأعطیک ظاهرا منه تکون أعلم أهل بلادک بمعنی لیله القدر،لیله القدر،لیله القدر، (1)قال:قد أنعمت علیّ إذا بنعمه.

قال له علیّ-علیه السّلام-:

انّ اللّه فرد یحبّ الوتر،و فرد اصطفی الوتر،فأجری جمیع الأشیاء علی سبعه،فقال عزّ و جلّ: [خَلَقَ سَبْعَ سَمٰاوٰاتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ (2)] و قال: خَلَقَ سَبْعَ سَمٰاوٰاتٍ طِبٰاقاً (3)، و قال:جهنم لَهٰا سَبْعَهُ أَبْوٰابٍ (4)و قال: سَبْعَ سُنْبُلاٰتٍ خُضْرٍ وَ أُخَرَ یٰابِسٰاتٍ (5)و قال: سَبْعَ بَقَرٰاتٍ سِمٰانٍ یَأْکُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجٰافٌ 6 و قال: حَبَّهٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنٰابِلَ (6)، و قال: سَبْعاً مِنَ الْمَثٰانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ، (7) فأبلغ حدیثی أصحابک لعلّ اللّه یکون قد جعل فیهم نجیبا إذا هو سمع حدیثنا نفر قلبه الی مودّتنا،و یعلم فضل

1- 1) -کذا فی الأصل و المستدرک ثلاث مرات لکن فی البحار مره واحده.
2- 2) -من آیه 12 سوره الطلاق،و الآیه غیر موجوده فی الأصل و البحار و مذکوره فی المستدرک.
3- 3) -من آیه 3 سوره الملک.
4- 4) -من آیه 44 سوره الحجر.
5- 5 و 6) -من آیه 43 و 46 سوره یوسف.
6- 7) -من آیه 261 سوره البقره.
7- 8) -من آیه 87 سوره الحجر.

علمنا،و ما نضرب من الأمثال الّتی لا یعلمها الاّ العالمون بفضلنا (1).

قال السّائل:بیّنها فی أیّ لیله أقصدها؟-قال:اطلبها فی السّبع الأواخر (2)و اللّه لئن عرفت آخر السّبعه لقد عرفت أوّلهنّ،و لئن عرفت أوّلهنّ لقد أصبت لیله القدر،قال:ما أفقه ما تقول،قال:انّ اللّه طبع علی قلوب قوم،فقال:ان تدعهم الی الهدی فلن یهتدوا إذا أبدا (3)فأمّا إذ أبیت (4) و أبی علیک أن تفهم فانظر،فإذا مضت لیله ثلاث و عشرین من شهر رمضان فاطلبها فی أربع و عشرین و هی لیله السّابع و معرفه السّبعه فانّ من فاز بالسّبعه کمّل الدّین کلّه،و هی الرّحمه للعباد و العذاب علیهم،و هم الأبواب الّتی قال تعالی: لِکُلِّ بٰابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (5) یهلک عند کلّ باب جزء و عند الولایه کلّ باب (6).

243 عن الأصبغ بن نباته قال:

کتب صاحب الرّوم الی معاویه یسأله (7) عن عشر خصال فارتطم کما یرتطم الحمار فی الطّین (8) فبعث راکبا الی علیّ-علیه السّلام-و هو فی الرّحبه فقال:السّلام علیک یا أمیر المؤمنین قال علیّ-علیه السّلام-أما انّک لست من رعیّتی (9)؟-قال:أجل أنا رجل من أهل الشّام بعثنی إلیک معاویه لأسألک عن عشر خصال کتب الیه بها صاحب الرّوم فقال:ان أجبتنی فیها حملت إلیک الخراج و الاّ حملت الیّ أنت خراجک،فلم یحسن أن یجیبه فبعثنی إلیک أسألک.

1- 1) -فی البحار:«بفضلها».
2- 2) -کذا فی الأصل و البحار.
3- 3) -من آیه 57 سوره الکهف.
4- 4) -فی المستدرک:«فأما إذا أبیت».
5- 5) -من آیه 44 سوره الحجر.
6- 6) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی المجلد العشرین من البحار فی باب لیله القدر و فضلها(ص 100-101)و نقله المحدث النوری(رحمه الله)فی المستدرک فی باب تعیین لیله القدر من کتاب الصیام(ج 1،ص 583-584».
7- 7) -فی الأصل:«فسأله».
8- 8) -فی البحار:«بالطین».
9- 9) -فی الأصل:«من أهل رعیتی».

قال على-عليه السّلام-:و ما هى؟ قال:ما أوّل شىء اهتزّ على وجه الأرض؟ و أوّل شىء ضجّ على الأرض؟و كم بين الحقّ و الباطل؟و كم بين المشرق و المغرب؟و كم بين الأرض و السّماء؟و أين تأوى أرواح المسلمين؟و أين تأوى أرواح المشركين؟و هذه القوس ما هى؟و هذه المجرّه ما هى؟و الخنثى كيف يقسم لها الميراث؟ فقال له علىّ-عليه السّلام:

أمّا أوّل شىء اهتزّ على الأرض فهى النّخله،و مثلها مثل ابن آدم إذا قطع رأسه هلک و إذا قطعت (1) رأس النخله انّما هى جذع ملقى.و أوّل شىء ضجّ على الأرض واد باليمن و هو أوّل واد فار منه الماء.و بين الحقّ و الباطل أربع أصابع، بين أن تقول:رأت عينى،و سمعت ما لم يسمع (2).و بين السّماء و الأرض مدّ البصر، و دعوه المظلوم.و بين المشرق و المغرب يوم طراد للشمس (3).و تأوى أرواح المسلمين عينا فى الجنّه تسمّى سلمى،و تأوى أرواح المشركين فى جبّ فى النّار تسمّى برهوت.

1- 1) -فى البحار:«قطع».
2- 2) -كذا فى الأصل و البحار،و من المحتمل ان تكون العباره«و سمعت بالسمع» أى بالاذن و فى معناه ما 244 فى نهج البلاغه فى باب المختار من الخطب فى ذيل خطبه صدرها:«أيها الناس من عرف من أخيه وثيقه دين»:«أما انه ليس بين الحق و الباطل الا أربع أصابع،فسئل عليه السّلام عن معنى قوله هذا فجمع أصابعه و وضعها بين اذنه و عينه ثم قال:الباطل أن تقول:سمعت،و الحق أن تقول:رأيت». (انظر شرح النهج الحديدى ج 2،ص 417).
3- 3) -فى الأصل:«طراد الشمس»قال المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الرابع من البحار (ص 112)بعد ذكر الخبر:«بيان-الطراد من الأيام الطويل و لعل المراد به هنا التام» و قال(رحمه الله)أيضا فى المجلد الرابع عشر من البحار(ص 112)بعد ذكره: «بيان-يوم طراد أى تام أو قصير أو يوم يجرى فيه الشمس قال فى القاموس:الطريد من الأيام الطويل كالطراد،و الطريدان الليل و النهار و ككتاب رمح قصير،و مطارده الاقران حمل بعضهم على بعض،و هم فرسان الطراد،و اطرد الأمر تبع بعضه بعضا و جرى».

و هذه القوس أمان الأرض كلّها من الغرق،إذا رأوا ذلک فی السّماء.و أمّا هذه المجرّه (1) فأبواب السّماء فتحها اللّه علی قوم نوح ثمّ أغلقها فلم یفتحها.و أمّا الخنثی (2)فانّه یبول،فان خرج بوله من ذکره فسنّته سنّه الرّجل،و ان خرج من غیر ذلک فسنّته سنّه المرأه.

فکتب بها معاویه الی صاحب الرّوم فحمل الیه خراجه،و قال:ما خرج هذا الاّ من کتب نبوّه،هذا فیما أنزل اللّه من الإنجیل علی عیسی بن مریم علیه السّلام.

1- 1) -قال المجلسی(رحمه الله)فی المجلد الرابع عشر من البحار ضمن بیان له للحدیث(ص 112): «اعلم أن الحکماء اختلفوا فی المجره فقیل:احتراق حدث من الشمس فی تلک الدائره فی بعض الأزمان السالفه،و أورد علیه أنه مخالف لقواعدهم التی منها عدم کون الشمس موصوفه بالحراره و الاحتراق،و منها عدم کون الفلک قابلا للتأثر. و قیل:بخار دخانی واقع فی الهواء،و أورد علیه بأنه لو کان کذلک لکان یختلف فی الصیف و الشتاء،و قیل:هی کواکب صغار متقاربه متشابکه لا تتمایز حسا بل هی لشده تکاثفها و صغرها صارت کأنها لطخات سحابیه،و هذا أقرب الوجوه». فلیعلم ان المجلسی(رحمه الله)قال فی المجلد الرابع عشر من البحار فی باب السماوات و کیفیاتها(ص 112،س 30):«الغارات باسناده عن ابن نباته قال:سئل أمیر المؤمنین(ع):فأورد قطعه من الخبر و أورد لبعضها بیانا کما نقلناه و أشار الی باقی الحدیث بقوله:الخبر،)».
2- 2) -قال المجلسی(رحمه الله)فی المجلد الرابع و العشرین من البحار فی باب میراث الخنثی(ص 32،س 7): «کتاب الغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی باسناده عن ابن نباته قال:سئل أمیر المؤمنین عن الخنثی(الحدیث،لکن الی قوله:فسنته سنه المرأه،و أشار الی باقی أجزائه بقوله: الخبر،»). و قال المحدث النوری(رحمه الله)فی مستدرک الوسائل فی باب أن الخنثی یرث علی الفرج الّذی یبول منه(ج 3،ص 168،س 30):«إبراهیم بن محمد الثقفی فی کتاب الغارات عن الأصبغ بن نباته فی حدیث طویل قال:سئل أمیر المؤمنین-علیه السّلام-عن الخنثی (الی قوله)سنه المرأه».

245 و عن شيخ من فزاره أنّ عليّا-عليه السّلام-قال:

انّ ممّا صنع اللّه لكم أنّ عدوّكم يكتب إليكم فى معالم دينهم (1).

246 عن سعيد بن المسيّب (2) أنّ رجلا بالشّام يقال له:ابن الخيبرىّ وجد مع امرأته رجلا (3) فقتله فرفع ذلک الى معاويه فكتب الى بعض أصحاب علىّ يسأله،فقال علىّ-عليه السّلام-: انّ هذا شىء ما كان قبلنا،فأخبره أنّ معاويه كتب اليه فقال علىّ -عليه السّلام-:ان لم يجئ بأربعه شهداء يشهدون به (4) أقيد به (5).

1- 1) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى رابع البحار فى باب نوادر احتجاجات أمير المؤمنين- عليه السّلام-(ص 112،س 28).
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى أحد العلماء الإثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانيه اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل،و قال ابن المدينى:لا أعلم فى التابعين أوسع علما منه،مات بعد التسعين و قد ناهز الثمانين/ع». أقول:لا كلام فى جلاله الرجل عند العامه،أما الخاصه فاختلفت كلماتهم فى حقه،فمنهم من عده من حوارى على بن الحسين عليه السّلام كالكشى و غيره،و منهم من عده من مبغضى أمير المؤمنين على عليه السّلام و ممن فارقه كالمصنف(رحمه الله)كما يأتى فى الكتاب فى باب من فارق عليا(ع)،و ذكر المامقانى(رحمه الله)فى تنقيح المقال ترجمته و الروايات القادحه له و المادحه و خاض فى نقضها و إبرامها و ردها و قبولها بما لا مزيد عليه فراجع.
3- 3) -فى الأصل:«وجد مع امرأه رجل».
4- 4) -الضمير يرجع الى العمل الّذى يدعيه القاتل من وجدانه المقتول مع امرأته من قولهم:«شهد فلان عند الحاكم لفلان على فلان بكذا».
5- 5) -قوله(ع):«أقيد به»فقال ابن الأثير فى النهايه:«فيه:من قتل عمدا فهو قود،القود القصاص و قتل القاتل بدل القتيل،و قد أقدته به اقيده اقاده،و استقدت الحاكم سألته أن يقيدنى و اقتدت منه فاقتاد،و أما قاد البعير و اقتاده فبمعنى جره خلفه». و أما الحديث فنقله المجلسى(رحمه الله)تاره فى ثامن البحار فى باب النوادر (ص 740،س 11)بقوله:«كتاب الغارات باسناده عن سعيد بن المسيب»و اخرى

247 قال:حدّثنا أبو حمزه (1)بينما علىّ ذات يوم إذ أقبل رجل فقال:من أين أقبل الرّجل؟قال:من أهل العراق (2) قال:من أىّ العراق؟-قال:من البصره،قال: أما انّها أوّل القرى خرابا إمّا غرقا و إمّا حرقا حتّى يبقى بيت مالها و مسجدها كجؤجؤ سفينه،فأين منزلک منها؟-فقال الرّجل:مكان كذا،قال:عليک بضواحيها (3) عليک بضواحيها 4.

ص:191

1- 1) -فى الأصل:«أبو حيره»لكن فى البحار:«أبو حمزه»فكأن المراد به أنس بن مالک ففى الجرح و التعديل لابن أبى حاتم:«أنس بن مالک أبو حمزه النجارى الخزرجى الأنصارى خادم النبى(ص)نزل البصره روى عنه الزهرى و قتاده و إسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحه و ثابت البنانى،سمعت أبى يقول ذلک».
2- 2) -كذا فى الأصل و البحار،و مع ذلک أظن أن كلمه«أهل»زيدت اشتباها.
3- 3) -فى الأصل و البحار:«صواحبها»(بالصاد المهمله و الباء الموحده)فى الموضعين، قال الطريحى(رحمه الله)فى المجمع:«و ضاحيه كل شىء ناحيته البارزه و منه:ينزلون الضواحى» و قال ابن الأثير فى النهايه:«فيه:انه قال لأبى ذر:انى أخاف عليک من هذه الضاحيه

249 عن شرحبيل (1) عن علىّ-عليه السّلام-قال:

كيف بكم و اماره الصّبيان من قريش،قوم يكونون فى آخر الزّمان يتّخذون المال دوله و يقتلون الرّجال،فقال الأوس (2) بن حجر الثّمالىّ:إذا نقاتلهم و كتاب

1- 1) -من المحتمل أن يكون شرحبيل هذا هو شرحبيل بن سعد أبا سعد المدنى مولى الأنصار المذكور ترجمته فى كتب الفريقين و تنطبق طبقته على من هو فى السند فلاحظ كتب الرجال.
2- 2) -فى القاموس:«أوس بلا لام أبو قبيله»و قال الزبيدى فى شرحه:«و فى المحكم:و الأوس[أى مع اللام]و هو أوس بن قيله أخو الخزرج منهما الأنصار،و قيله أمهما سمى بأحد أمرين ان يكون مصدر«استه»أى أعطيته كما سموا عطاء و عطيه،و ان يكون سمى به كما سموا ذئبا و كنوا بأبى ذؤيب». و أما ترجمه الرجل«أوس بن حجر الثمالى»فلم أظفر بها فى مظانها.

اللّه،قال:كذبت و كتاب اللّه (1).

251 قال:حدّثنا الحسن بن بكر البجلىّ (2) عن أبيه قال:

كنّا عند علىّ-عليه السّلام-فى الرّحبه (3) فأقبل رهط فسلّموا،فلمّا رآهم علىّ -عليه السّلام-أنكرهم،فقال:من أهل الشّام أنتم أم من أهل الجزيره؟-قالوا:بل من أهل الشّام،مات أبونا و ترک مالا كثيرا و ترک أولادا،رجالا و نساء،و ترک فينا خنثى له حياء (4) كحياء المرأه و ذكر كذكر الرّجل،فأراد الميراث كرجل منّا فأبينا عليه،فقال-عليه السّلام-:فأين كنتم عن معاويه؟-فقالوا:قد أتيناه فلم يدر ما يقضى

1- 1) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 740،س 15).
2- 2) -لم نجد رجلا بهذا العنوان فى مظانه من كتب الرجال لكن يحتمل ان تكون كلمه«بكر»محرفه عن«بشر»ففى تهذيب التهذيب:«الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب الهمدانىّ البجلى أبو على الكوفى روى عن أبى خيثمه الجعفى و المعافى بن عمران الموصلى و أبى الأحوص و شريک القاضى و أبيه بشر(الى أن قال)و قال البخارى و غيره:مات سنه احدى و عشرين و مائتين(الى آخر ما قال)»فعليه تكون الروايه منقطع الاسناد.
3- 3) -وقعت هذه الكلمه فى هذا الكتاب فى غير مورد فيما تقدم و يأتى و صرح فى بعضها برحبه المسجد ففى مجمع البحرين:«و رحبه المسجد بالفتح الساحه المنبسطه،قيل: هى مثل كلبه و جمعها رحبات ككلبات،و قيل:مثل قصبه و قصبات و قصب و هو أكثر،و الرحبه محله بالكوفه».
أقول:كأن الكلام ملخص مما ذكره الفيومى فى المصباح و فى القاموس:«رحبه المكان و تسكن ساحته و متسعه»و فى تاج العروس فى شرحه:«يقال:رحبه المسجد و الدار،و كان على-رضى اللّه عنه-يقضى بين الناس فى رحبه مسجد الكوفه و هى صحنه».
4- 4) -قال الفيروزآبادى:«الحياء الفرج من ذوات الخف و الظلف و السباع» و فى لسان العرب«قال الأزهرى:حياء الناقه و الشاه و غيرهما ممدود الا أن يقصره شاعر ضروره و ما جاء عن العرب الا ممدودا و انما سمى حياء باسم الحياء من الاستحياء لانه يستر من الأدمى و يكنى عنه من الحيوان و يستفحش التصريح بذكره و اسمه الموضوع له و يستحيى من ذلک و يكنى عنه»و نقله الزبيدى أيضا عن الأزهرى فى تاج العروس.

بيننا،فنظر علىّ عليه السّلام يمينا و شمالا و قال:لعن اللّه قوما يرضون بقضائنا و يطعنون علينا فى ديننا،انطلقوا بصاحبكم (1) فانظروا الى مسيل (2) البول،فان خرج من ذكره فله ميراث الرّجل،و ان خرج من غير ذلک فورّثوه مع النّساء،فبال من ذكره فورّثه كميراث الرّجل منهم (3).

252 عن ابن عبّاس قال[قال علىّ عليه السّلام (4)]:

1- 1) -فى البحار:«بصاحبه».
2- 2) -كذا فى البحار و الوسائل لكن فى الأصل:«سبيل».
3- 3) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى موضعين من البحار فتاره فى المجلد الثامن فى باب النوادر(ص 740،س 16)و اخرى فى المجلد الرابع و العشرين فى باب أقسام الجنايات و أحكام القصاص(ص 43،س 10)و الشيخ الحر العاملى(رحمه الله)فى الوسائل فى باب أن الخنثى ترث على الفرج الّذى تبول منه(ج 3 من طبعه أمير بهادر،ص 364) و نقل المحدث النورى(رحمه الله)فى المستدرک فى كتاب الفرائض و المواريث فى باب أن الخنثى ترث على الفرج الّذى تبول منه(ج 3،ص 169)روايه هى نظير ما فى المتن و هى: 253 «دعائم الإسلام عن أمير المؤمنين-عليه السّلام- أنه كان جالسا فى الرحبه حتى وقف عليه خمسه رهط،فسلموا عليه فرد عليهم و نكرهم،فقال:أمن أهل الشام أنتم أم من أهل الجزيره؟-قالوا:من أهل الشام يا أمير المؤمنين،قال:و ما الّذى جاء بكم؟-فقالوا:أمر شجر بيننا،قال:و ما ذاک؟-قالوا:نحن اخوه مات والدنا و ترک مالا كثيرا و هذا منا له فرج كفرج المرأه و ذكر كذكر الرجل فأعطيناه ميراث امرأه فأبى إلا ميراث رجل،قال:فأين كنتم عن معاويه؟ألا أتيتموه؟قالوا:أردنا قضاءک يا أمير المؤمنين، قال:ما كنت لأقضى بينكم حتى تخبرونى،قالوا:أتيناه فلم يقدر ما يقضى بيننا و قال:هذا مال كثير و لكن امضوا على أمير المؤمنين فإنه سيجعل لكم منه مخرجا،و سوف يسألكم هل أتيتمونى؟فقولوا:ما أتيناه،فقال أمير المؤمنين-عليه السّلام-:لعن اللّه قوما يرضون بقضائنا و يطعنون علينا فى ديننا،فانطلقوا بصاحبكم فاسقوه ثم انظروا الى البول،من أين يخرج؟ فان خرج من الذكر فله ميراث الرجل،و ان خرج من الفرج فله ميراث امرأه،فبال من ذكره فورثه ميراث رجل منهم».
4- 4) -ما بين المعقوفتين سقط من الأصل و البحار،و لا يستقيم الكلام بدونه،فان الباب لم ينعقد الا لنقل كلام أمير المؤمنين عليه السّلام فابن عباس هو الّذى رواه عنه(ع).

أوّل هلاّک أهل الأرض قريش و ربيعه،قالوا:و كيف؟-قال:أمّا قريش فيهلكها الملک،و أمّا ربيعه فتهلكها الحميّه (1).

254 بحذف الاسناد:قال قال علىّ-عليه السّلام-:

أما و اللّه ما قاتلت الاّ مخافه أن ينزو فيها تيس من بنى أميّه فيتلاعب بدين اللّه 2.

كتاب على عليه السّلام الى معاويه

اشاره

255 ان عليا-عليه السّلام-كتب الى معاويه:

من عبد اللّه أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب الى معاويه:

انّ اللّه تبارک و تعالى ذا الجلال و الاكرام خلق الخلق و اختار خيره من خلقه، و اصطفى صفوه من عباده،يخلق ما يشاء و يختار،ما كان لهم الخيره سبحان اللّه و تعالى عمّا يشركون (2) فأمر الأمر و شرع الدّين و قسم القسم على ذلک،و هو فاعله و جاعله،و هو الخالق و هو المصطفى و هو المشرّع (3) و هو القاسم و هو الفاعل لما يشاء،له الخلق و له الأمر و له الخيره و المشيّه و الاراده (4) و القدره و الملک و السّلطان،أرسل رسوله خيرته و صفوته.

1- 1 و 2) -نقلهما المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 740، س 20-21).
2- 3) -ذيل آيه 68 من سوره القصص و صدرها:«و ربک».
3- 4) -هذه الكلمه اسم فاعل من باب التفعيل أما قوله(ع):«و شرع الدين»قبيل ذلک فهو أيضا بقرينه ذلک يكون بتشديد الراء،و يمكن تخفيفها كما فى قوله تعالى:«شرع لكم من الدين»(الآيه 13 من سوره الشورى)و المعنى واضح.
4- 5) - 256 نقل الشيخ الحر العاملى(محمد بن الحسن صاحب الوسائل)-قدس اللّه روحه-فى كتاب إثبات الهداه صدر الحديث(ج 1،ص 274)بهذه العباره: «و روى الثقفى كتاب على(ع)الى معاويه و هو طويل يقول فيه: ان

اللّه خلق الخلق (الى قوله)و له الخيره و المشيه و الاراده». و نقل أيضا فى المجلد الثالث منه(ص 95)قطعتين من هذا الحديث و نشير اليهما عن قريب فى موردیهما.

بالهدى و دين الحقّ،و أنزل عليه كتابه فيه تبيان كلّ شىء (1) من شرائع دينه فبيّنه لقوم يعلمون و فرض فيه الفرائض،و قسم فيه سهاما أحلّ بعضها لبعض و حرّم بعضها لبعض،بيّنها يا معاويه ان كنت تعلم الحجّه،و ضرب أمثالا لا يعقلها (2) الاّ العالمون (3)، فأنا سائلک عنها أو بعضها ان كنت تعلم،و اتّخذ الحجّه بأربعه أشياء على العالمين،فما هى يا معاويه؟و لمن هى؟ و اعلم أنّهنّ حجّه لنا أهل البيت على من خالفنا و نازعنا و فارقنا و بغى علينا،و المستعان اللّه،عليه توكّلت،و عليه فليتوكّل المتوكّلون (4) و كانت (5) جمله تبليغهِ رساله ربّه فيما أمره و شرع و فرض و قسم جمله الدّين (6) يقول اللّه: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (7) هى لنا أهل البيت ليست لكم (8) ثمّ نهى عن المنازعه و الفرقه و أمر بالتسليم و الجماعه فكنتم أنتم القوم الّذين أقررتم للّه و لرسوله بذلک (9) فأخبركم اللّه أنّ محمّدا صلى اللّه عليه و آله و سلّم لم يک أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَ لَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ

1- 1) -مأخوذ من آيه 89 سوره النحل.
2- 2) -فى البحار:«لا يعلمها».
3- 3) -مأخوذ من قول اللّه تعالى فى سوره العنكبوت:«و تلک الأمثال نضربها للناس و ما يعقلها الا العالمون(آيه 43)».
4- 4) -هذه الفقرات الثلاث مأخوذه من الآيات الشريفه.
5- 5) -فى البحار:«كان».
6- 6) -قال المجلسى(رحمه الله):«قوله-عليه السلام-:جمله الدين كان يحتمل الجيم و الحاء المهمله،فعلى الأول لعله بدل أو عطف بيان أو تأكيد لقوله(ع):جمله تبليغه و قوله(ع):يقول اللّه،بتأويل المصدر خبر،و يمكن أن يقرأ بقول اللّه بالباء الموحده، و على الثانى حمله الدين خبر».
7- 7) -من آيه 59 من سوره النساء.
8- 8) -قال الشيخ الحر(رحمه الله)فى كتاب إثبات الهداه(ج 3،ص 95):«و روى الثقه الجليل إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى فى كتاب الغارات كتاب على(ع) الى معاويه و هو طويل يقول فيه:ان اللّه يقول:أطيعوا اللّه(الحديث الى قوله:ليست لكم)» و ذكر قطعه أخرى بعدها و سنشير اليها بعيد هذا.
9- 9) -فى البحار:«و بذلكم».

وَ خٰاتَمَ النَّبِيِّينَ (1)،و قال عزّ و جلّ: أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ (2) فأنت و شركاؤک يا معاويه القوم الّذين انقلبوا على أعقابهم و ارتدّوا و نقضوا الأمر و العهد فيما عاهدوا اللّه و نكثوا البيعه و لم يضرّوا اللّه شيئا (3)،أ لم تعلم يا معاويه أنّ الائمّه منا ليست (4) منكم،و قد أخبركم اللّه أنّ اولى الأمر (5) المستنبطو العلم و أخبركم أنّ الأمر كلّه (6) الّذى تختلفون فيه يردّ الى اللّه و الى الرّسول و الى اولى الأمر المستنبطى العلم (7) فمن أوفى بما عاهد عليه يجد اللّه موفيا بعهده (8) يقول اللّه: أَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَ إِيّاىَ فَارْهَبُونِ (9). و قال عزّ و جلّ: أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ

1- 1) -مأخوذ من قول اللّه تعالى: «مٰا كٰانَ مُحَمَّدٌ أَبٰا أَحَدٍ مِنْ رِجٰالِكُمْ وَ لٰكِنْ رَسُولَ اللّٰهِ وَ خٰاتَمَ النَّبِيِّينَ (آيه 40 سوره الأحزاب)».
2- 2) -من آيه 144 سوره آل عمران،و تمام الآيه هكذا: «وَ مٰا مُحَمَّدٌ إِلاّٰ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللّٰهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِى اللّٰهُ الشّٰاكِرِينَ».
3- 3) -مأخوذ من الآيات بتغيير اللفظ.
4- 4) -فى الأصل:«ليس».
5- 5) -قال المجلسى(رحمه الله):«ان اولى الأمر اشاره الى قوله سبحانه:و لو ردوه الى الرسول و الى اولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم».
6- 6) -كلمه«كله»فى الأصل فقط.
7- 7) -قال الشيخ الحر العاملى(محمد بن الحسن صاحب الوسائل)طيب اللّه مضجعه فى إثبات الهداه(ج 3،ص 96)نقلا عن الغارات للثقفى:«أ لم تعلم يا معاويه (الحديث الى قوله):المستنبطى العلم».
8- 8) -مأخوذ من قوله تعالى: «وَ مَنْ أَوْفىٰ بِمٰا عٰاهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً» (آيه 10 سوره الفتح).
9- 9) -ذيل آيه 40 سوره البقره،و صدرها: «يٰا بَنِى إِسْرٰائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِىَ الَّتِى أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ».

فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنٰا آلَ إِبْرٰاهِيمَ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنٰاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً (1)، و قال للنّاس بعدهم: فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ فتبوّأ مقعدک من جهنّم وَ كَفىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيراً 2 نحن آل إبراهيم المحسودون و أنت الحاسد لنا.

خلق اللّه آدم بيده،و نفخ فيه من روحه،و أسجد له الملائكه،و علّمه الأسماء كلّها،و اصطفاه على العالمين،فحسده الشّيطان فَكٰانَ (2) مِنَ الْغٰاوِينَ، و نوحا حسده قومه إذ قالوا: مٰا هٰذٰا إِلاّٰ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ (3) ذلک حسدا منهم لنوح أن يقرّوا له بالفضل و هو بشر،و من بعده حسدوا هودا إذ يقول قومه: مٰا هٰذٰا إِلاّٰ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمّٰا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَ يَشْرَبُ مِمّٰا تَشْرَبُونَ* وَ لَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَراً مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذاً لَخٰاسِرُونَ (4)قالوا:ذلک حسدا أن يفضّل اللّه من يشاء،و يختصّ برحمته من يشاء،و من قبل ذلک ابن آدم قابيل قتل هابيل حسدا فكان من الخاسرين (5)،و طائفه من بنى إسرائيل إِذْ قٰالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنٰا مَلِكاً نُقٰاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ (6) فلمّا بعث اللّه لهم طالوت ملكا (7) حسدوه و قالوا:أنّى يكون له الملک علينا (8) و زعموا أنّهم أحقّ بالملک منه،كلّ ذلک نقصّ عليک من أنباء ما قد سبق و عندنا تفسيره و عندنا تأويله وَ قَدْ خٰابَ مَنِ افْتَرىٰ (9) و نعرف فيكم شبهه و أمثاله و ما تغنى الآيات و النّذر عن قوم

1- 1 و 2) -آيه 54 و 55 سوره النساء و جمله«فتبوأ مقعدک من جهنم»من كلام أمير المؤمنين(ع)وقعت بين جزئى الآيه الاخيره.
2- 3) -مأخوذ من هذه الفقره من الآيه: «فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطٰانُ فَكٰانَ مِنَ الْغٰاوِينَ» (175 سوره الأعراف).
3- 4) -من آيه 24 سوره المؤمنين.
4- 5) -ذيل آيه 33 و تمام آيه 34 سوره المؤمنين.
5- 6) -مأخوذ من الآيات بتغيير و«كان»هنا و فى نظائرها فيما تقدم بمعنى صار.
6- 7) -من آيه 246 سوره البقره.
7- 8) -مأخوذان من آيه 247 سوره البقره بتغيير.
8- 9) -مأخوذان من آيه 247 سوره البقره بتغيير.
9- 10) -ذيل آيه 81 سوره طه.

لا يؤمنون (1).

و كان (2) نبيّنا-صلوات اللّه عليه-فلمّا جاءهم كفروا به حسدا من عند أنفسهم أن ينزّل اللّه من فضله على من يشاء من عباده (3)حسدا من القوم على تفضيل بعضنا على بعض، ألا و نحن أهل البيت آل إبراهيم المحسودون،حسدنا كما حسد آباؤنا من قبلنا سنّه و مثلا،قال (4) اللّه:و آل إبراهيم و آل لوط و آل عمران و آل يعقوب و آل موسى و آل هارون و آل داود (5).

فنحن آل نبيّنا محمّد-صلّى اللّه عليه و آله-أ لم تعلم يا معاويه إِنَّ أَوْلَى النّاسِ بِإِبْرٰاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هٰذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا (6)، و نحن أولو الأرحام قال اللّه تعالى: اَلنَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوٰاجُهُ أُمَّهٰاتُهُمْ،وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتٰابِ اللّٰهِ (7)، نحن أهل البيت (8) اختارنا اللّه و اصطفانا و جعل النّبوّه فينا و الكتاب لنا و الحكمه و العلم و الايمان و بيت اللّه و مسكن إسماعيل و مقام إبراهيم، فالملك لنا ويلك يا معاويه،و نحن أولى بإبراهيم و نحن آله و آل عمران و أولى بعمران، و آل لوط و نحن أولى بلوط،و آل يعقوب و نحن أولى بيعقوب،و آل موسى و آل هارون و آل داود و أولى بهم،و آل محمّد و أولى به.و نحن أهل البيت الّذين أذهب اللّه عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيرا (9).

1- 1) -ذيل آيه 101 سوره يونس.
2- 2) -فى البحار:«فكان».
3- 3) -تلفيق من آيات 89 و 90 و 109 سوره البقره.
4- 4) -فى البحار:«و قال».
5- 5) -كل هذه التعبيرات وارده فى الآيات المباركات كنظائرها فيما تقدم و يأتى و لم نشر الى مواضعها خوف الاطاله.
6- 6) -صدر آيه 68 سوره آل عمران.
7- 7) -صدر آيه 6 سوره الأحزاب.
8- 8) -فى البحار:«أهل بيت».
9- 9) -اشاره الى قول اللّه تعالى: «إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» و هو ذيل آيه 33 من سوره الأحزاب.

و لكلّ نبىّ دعوه فى خاصّه نفسه و ذرّيّته و أهله،و لكلّ نبىّ وصيّه فى آله، أ لم تعلم أنّ إبراهيم أوصى بابنه يعقوب،و يعقوب أوصى بنيه إذ حضره الموت (1) و أنّ محمّدا أوصى الى آله سنّه إبراهيم و النّبيّين اقتداء بهم كما أمره اللّه،ليس لک منهم و لا منه سنّه فى النّبيّين و فى هذه الذّرّيه الّتى بعضها من بعض قال اللّه لإبراهيم و إسماعيل (2) و هما يرفعان القواعد من البيت (3): رَبَّنٰا وَ اجْعَلْنٰا مُسْلِمَيْنِ لَکَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنٰا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَکَ (4) فنحن الأمّه المسلمه،و قالا: رَبَّنٰا وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً-مِنْهُمْ-يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيٰاتِکَ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ يُزَكِّيهِمْ (5)فنحن أهل هذه الدّعوه و رسول اللّه منّا و نحن منه بعضنا من بعض و بعضنا أولى ببعض فى الولايه و الميراث ذُرِّيَّةً بَعْضُهٰا مِنْ بَعْضٍ وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (6) و علينا نزل الكتاب،و فينا بعث الرّسول،و علينا تليت الآيات،و نحن المنتحلون للكتاب و الشّهداء عليه و الدّعاه اليه و القوّام به فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (7)؟! أ فغير اللّه يا معاويه تبتغى ربّا؟!أم غير كتابه كتابا؟!أم غير الكعبه بيت اللّه و مسكن إسماعيل و مقام أبينا إبراهيم تبغى قبله؟!أم غير ملّته تبغى دينا؟!أم غير اللّه تبغى ملكا؟!فقد جعل اللّه ذلک فينا فقد أبديت عداوتک لنا و حسدک و بغضک،و نقضک عهد اللّه،و تحريفک آيات اللّه،و تبديلک قول اللّه،قال اللّه لإبراهيم: إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ لَكُمُ الدِّينَ

1- 1) -اشاره الى قوله تعالى: «وَ وَصّى بِهٰا إِبْرٰاهِيمُ بَنِيهِ وَ يَعْقُوبُ (آيه 132 سوره البقره)».
2- 2) -أى حكى اللّه تعالى عن إبراهيم و إسماعيل و نقل قولهما له تعالى.
3- 3) -اشاره الى قوله تعالى: «وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرٰاهِيمُ الْقَوٰاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ إِسْمٰاعِيلُ (آيه 127 سوره البقره)».
4- 4) -صدر آيه 128 سوره البقره.
5- 5) -صدر آيه 129 سوره البقره.
6- 6) -آيه 34 سوره آل عمران.
7- 7) -آيه 50 سوره المرسلات.

(1) أ فترغب عن ملّته و قد اصطفاه اللّه فى الدّنيا و هو فى الآخره من الصّالحين (2)؟! أم غير الحكم تبغى حكما؟!أم غير المستحفظ منّا تبغى اماما؟!الإمامه لإبراهيم و ذرّيّته و المؤمنون تبع لهم لا يرغبون عن ملّته،قال: فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى (3)، أدعوک يا معاويه الى اللّه و رسوله و كتابه و ولىّ أمره الحكيم من آل إبراهيم و الى الّذى أقررت به زعمت الى اللّه و الوفاء بعهده و ميثاقه الّذى واثقكم به إذ قلتم:سمعنا و أطعنا وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مٰا جٰاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ (4) و لا تكونوا كالّتى نقضت غزلها من بعد قوّه أنكاثا تتّخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون امّه هى أربى من امّه (5)،فنحن الأمّه الأربى فلا تكونوا كالّذين قالوا:سمعنا و هم لا يسمعون (6)اتّبعنا و اقتدينا فانّ ذلک لنا آل إبراهيم على العالمين مفترض فانّ الأفئده من المؤمنين و المسلمين تهوى إلينا (7) و ذلک دعوه المرء المسلم (8) فهل تنقم منّا الاّ أن آمنّا باللّه و ما انزل إلينا و اقتدينا و اتّبعنا ملّه إبراهيم صلوات اللّه عليه و على محمّد و آله (9).

ص:201

1- 1) -من آيه 132 سوره البقره.
2- 2) -اشاره الى قول اللّه تعالى: «وَ مَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّهِ إِبْرٰاهِيمَ إِلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَ لَقَدِ اصْطَفَيْنٰاهُ فِى الدُّنْيٰا وَ إِنَّهُ فِى الْآخِرَهِ لَمِنَ الصّٰالِحِينَ».
3- 3) -من آيه 36 سوره إبراهيم.
4- 4) -الكلام ملفق من آيتين صدره الى قوله:«جاءهم»صدر آيه 105 سوره آل عمران و ذيله من آيه 19 تلک السوره.
5- 5) -صدر آيه 92 سوره النحل.
6- 6) -آيه 21 سوره الأنفال بتبديل الواو فى أولها بالفاء.
7- 7) -اشاره الى قول اللّه تعالى نقلا عن نبيه إبراهيم(ع): «فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ النّٰاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ» (من آيه 37 سوره إبراهيم).
8- 8) -قال المجلسى(رحمه الله):«قوله(ع):دعوه المرء المسلم،لعل المراد به إبراهيم-(ع)حيث قال: رَبَّنٰا إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوٰادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِکَ الْمُحَرَّمِ، رَبَّنٰا لِيُقِيمُوا الصَّلاٰهَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ النّٰاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ، و انما عبر هكذا للاشاره الى أن قائله أحد اللذين مر ذكرهما حيث قالا: وَ اجْعَلْنٰا مُسْلِمَيْنِ لَکَ».
9- 9) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب كتبه-عليه السّلام-الى معاويه(ص 553-554).

[کتاب معاویه إلی علی ع]

257 فکتب معاویه من معاویه بن أبی سفیان الی علی بن أبی طالب:

قد انتهی الیّ کتابک فأکثرت فیه ذکر إبراهیم و إسماعیل و آدم و نوح و النّبیّین و ذکر محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلّم و قرابتکم منه و منزلتکم و حقّک،و لم ترض بقرابتک من محمّد صلی اللّه علیه و آله حتّی انتسبت الی جمیع النّبیّین،ألا و انّما کان محمّد رسولا من الرّسل الی النّاس کافّه فبلّغ رسالات ربّه لا یملک شیئا غیره،ألا و انّ اللّه ذکر قوما جَعَلُوا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْجِنَّهِ نَسَباً (1) و قد خفت علیک أن تضارعهم (2)،ألا و انّ اللّه أنزل فی کتابه أنّه لم یک یتّخذ ولدا وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ و لا ولیّ من الذّلّ (3)،فأخبرنا:ما فضل قرابتک؟ و ما فضل حقّک؟و أین وجدت اسمک فی کتاب اللّه؟و ملکک و إمامتک و فضلک؟ألا و انّما نقتدی بمن کان قبلنا من الأئمّه و الخلفاء الّذین اقتدیت بهم فکنت کمن اختار و رضی و لسنا منکم.

قتل خلیفتنا أمیر المؤمنین عثمان بن عفّان و قال اللّه: وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنٰا لِوَلِیِّهِ سُلْطاناً (4)، فنحن أولی بعثمان و ذرّیّته،و أنتم أخذتموه علی رضی من أنفسکم جعلتموه خلیفه و سمعتم له و أطعتم (5).

ص:202

1- 1) -اشاره الی قول اللّه تعالی: «وَ جَعَلُوا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْجِنَّهِ نَسَباً وَ لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّهُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ» (آیه 158 من سوره الصافات)و قال الطریحی(رحمه الله)فی مجمع البحرین فی تفسیره:«قیل:هو زعمهم أن الملائکه بنات اللّه فأثبتوا بذلک جنسیه جامعه له و للملائکه،و الجنه الجن،و سموا جنه لاستتارهم عن العیون،و قیل:هو قول الزنادقه: ان اللّه خالق الخیر،و إبلیس خالق الشر».
2- 2) -یقال:«ضارع فلان فلانا شابهه».
3- 3) -اشاره الی قول اللّه تعالی فی آخر سوره الاسراء:«و قل الحمد للّه الّذی لم یتخذ ولدا و لم یکن له شریک فی الملک و لم یکن له ولی من الذل و کبره تکبیرا».
4- 4) -من آیه 33 سوره الاسراء.
5- 5) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب کتبه-علیه السّلام-الی معاویه (ص 554،س 21).

[فأجابه على عليه السّلام]

258 فأجابه على عليه السّلام أمّا الّذى عيّرتنى به يا معاويه من كتابى و كثره ذكر آبائى إبراهيم و إسماعيل و النّبيّين فانّه من أحبّ آباءه أكثر ذكرهم،فذكرهم حبّ اللّه و رسوله،و أنا اعيّرک ببغضهم،فانّ بغضهم بغض اللّه و رسوله،و اعيّرک بحبّک آباءک و كثره ذكرهم،فانّ حبّهم كفر.

و أمّا الّذى أنكرت من نسبى من إبراهيم و إسماعيل و قرابتى من محمّد صلى اللّه عليه و آله و فضلى و حقّى و ملكى و إمامتى فانّک لم تزل منكرا لذلک لم يؤمن به قلبک،ألا و انّما [نحن (1)]أهل البيت كذلک لا يحبّنا كافر و لا يبغضنا مؤمن.

و الّذى أنكرت من قول اللّه عزّ و جل: فَقَدْ آتَيْنٰا آلَ إِبْرٰاهِيمَ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنٰاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً (2)فأنكرت أن يكون (3) فينا فقد قال اللّه: اَلنَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوٰاجُهُ أُمَّهٰاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتٰابِ اللّٰهِ (4)، و نحن أولى به.

و الّذى أنكرت من امامه محمّد صلى اللّه عليه و آله زعمت أنّه كان رسولا و لم يكن اماما فانّ إنكارک على جميع النّبيّين الائمّه،و لكنّا نشهد أنّه كان رسولا نبيّا اماما-صلّى اللّه عليه و آله-و لسانک دليل علىٰ ما فى قلبک و قال اللّه تعالى: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللّٰهُ أَضْغٰانَهُمْ* وَ لَوْ نَشٰاءُ لَأَرَيْنٰاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمٰاهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ وَ اللّٰهُ يَعْلَمُ أَعْمٰالَكُمْ (5) ألا و قد عرفناک قبل اليوم و عداوتک و حسدک و ما فى قلبک من المرض الّذى أخرجه اللّه.

و الّذى أنكرت من قرابتى و حقّى فانّ سهمنا و حقّنا فى كتاب اللّه قسمه (6) لنا

1- 1) -فى البحار:«ألا و انا».
2- 2) -ذيل آيه 54 سوره النساء.
3- 3) -فى البحار:«أن تكون»فالتأنيث نظرا الى الآيه.
4- 4) -صدر آيه 6 سوره الأحزاب.
5- 5) -آيتا 29 و 30 سوره القتال(سوره محمد).
6- 6) -فى الأصل و البحار«قسمه».

مع نبيّنا فقال: وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبىٰ (1)، و قال: فَآتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ (2)،أ و ليس (3) وجدت سهمنا مع سهم اللّه و رسوله و سهمک مع الأبعدين لا سهم لک ان (4) فارقته؟فقد أثبت اللّه سهمنا و أسقط سهمک بفراقک.

و أنكرت إمامتى و ملكى فهل تجد فى كتاب اللّه قوله لآل إبراهيم:و اصطفاهم (5)، على العالمين،فهو فضّلنا على العالمين أو تزعم (6) أنک لست (7) من العالمين أو تزعم أنّا لسنا من آل إبراهيم؟فان أنكرت ذلک لنا فقد أنكرت محمّدا صلى اللّه عليه و آله فهو منّا و نحن منه،فان استطعت أن تفرّق بيننا و بين إبراهيم-صلوات اللّه عليه-و إسماعيل و محمّد و آله فى كتاب اللّه فافعل (8).

1- 1) -صدر آيه 41 سوره الأنفال.
2- 2) -صدر آيه 38 سوره الروم.
3- 3) -فى البحار:«و ليس».
4- 4) -فى البحار بعنوان:«و فى نسخه:إذ».
5- 5) -قال المجلسى(رحمه الله):«قوله(ع):و اصطفاهم،اشاره الى قوله:سبحانه: إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرٰاهِيمَ وَ آلَ عِمْرٰانَ عَلَى الْعٰالَمِينَ».
6- 6) -فى البحار:«و تزعم».
7- 7) -فى البحار:«ليس».
8- 8) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب كتبه-عليه السّلام-الى معاويه (ص 554،س 28). ثم لا يخفى أن ما أورده المصنف-رضى اللّه عنه-فى كتابه هذا الى هنا كأنه مقدمه لوروده فى أصل الموضوع و تمهيد لدخوله فى الغرض الّذى ألف لأجله هذا الكتاب و ذلک أن المقصود من تأليفه هذا ذكر غارات معاويه على أعمال أمير المؤمنين و البلاد التى كانت تحت أمره عليه السّلام و نفوذه.

خبر مصر

(1)

259 عن الكلبىّ (2)،عن محمّد بن يوسف 3،عن العبّاس بن سهل 4 أنّ محمّد بن أبى حذيفه 5

ص:205

1- 1) -قال الطبرى فى تاريخه تحت عنوان«بعثه على بن أبى طالب(ع)قيس بن سعد بن عباده أميرا على مصر»(ج 5،ص 266)ما نصه:«و فى هذه السنه أعنى سنه ست و ثلاثين قتل محمد بن أبى حذيفه و كان سبب قتله أنه لما خرج المصريون الى عثمان مع محمد بن أبى بكر أقام بمصر و أخرج عنها عبد اللّه بن سعد بن أبى سرح و ضبطها، فلم يزل بها مقيما حتى قتل عثمان و بويع لعلى و أظهر معاويه الخلاف و بايعه على ذلک عمرو بن العاص،فسار معاويه و عمرو الى محمد بن أبى حذيفه قبل قدوم قيس بن سعد مصر فعالجا دخول مصر فلم يقدرا على ذلک،فلم يزالا يخدعان محمد بن أبى حذيفه حتى خرج الى عريش مصر فى ألف رجل فتحصن بها و جاءه عمرو فنصب المنجنيق عليه حتى نزل فى ثلاثين من أصحابه و أخذوا و قتلوا رحمهم اللّه». و أما هشام بن محمد فإنه ذكر أن أبا مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم حدثه عن محمد بن يوسف الأنصارى من بنى الحارث بن الخزرج عن عباس بن سهل الساعدى أن محمد بن أبى حذيفه...هو الّذى كان سرب المصريين الى عثمان بن عفان و أنهم لما ساروا الى عثمان فحصروه وثب هو بمصر على عبد اللّه بن سعد بن أبى سرح»(فذكر الروايه الى آخرها قريبه مما فى المتن).

2- 2) -المراد بالكلبى هو محمد بن السائب و تأتى ترجمته و ترجمه ابنه هشام فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 32). ثم لا يخفى أن الكلبى المذكور هنا هو محمد بن السائب أبو هشام لا هشام بن محمد كما فى روايه الطبرى فان الطبرى نقل الروايه عن محمد بن يوسف بواسطه لوط بن يحيى أبى مخنف فان أبا مخنف فى طبقه محمد بن السائب و هو أبو هشام لكن الثقفى رواها عن الكلبى عن محمد بن يوسف بلا واسطه فان الّذى روى عن محمد بن يوسف هو

هو الّذى حرّض المصريّين على قتل عثمان و ندبهم اليه فلمّا ساروا الى عثمان فحصروه و كان هو حينئذ بمصر وثب على عبد اللّه بن أبى سرح (1) أحد بنى عامر بن لؤىّ و هو عامل عثمان يومئذ على مصر فطرده منها و صلّى بالنّاس فخرج ابن أبى سرح من مصر و نزل على تخوم (2) أرض مصر ممّا يلى فلسطين و انتظر ما يكون

1- 1) -فى الاشتقاق لابن دريد(ص 113):«و منهم[أى من رجال بنى عامر بن لؤىّ]عبد اللّه بن سعد بن أبى سرح منافق و كان من المهاجرين و كتب للنّبىّ(ص)،و كان إذا أملى النبى(ص): وَ كٰانَ اللّٰهُ غَفُوراً رَحِيماً، كتب:عزيزا حكيما،ثم قال:ان كان محمد يوحى اليه فإنه يوحى الى،فنزلت فيه: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرىٰ عَلَى اللّٰهِ كَذِباً أو قال:اوحى الى و لم يوح اليه شىء،و أهدر النبى(ص)دمه يوم فتح مكه فأجاره عثمان و هو أخوه من الرضاعه».
أقول:من أراد البسط فى ترجمته فليراجع الاصابه و غيره من كتب القوم.
2- 2) -فى مجمع البحرين:«التخم حد الأرض و الجمع تخوم مثل فلس و فلوس،

من أمر عثمان فطلع عليه راكب فقال:يا عبد اللّه ما وراءک؟خبّرنا بخبر النّاس،فقال:

اقعد،قتل المسلمون عثمان،فقال ابن أبى سرح: إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ (1) يا عبد اللّه ثمّ صنعوا ما ذا؟قال:بايعوا ابن عمّ رسول اللّه علىّ بن أبى طالب-عليه السّلام- قال: إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ قال له الرّجل:كأنّ ولايه علىّ عدلت عندک قتل عثمان؟-قال:أجل،فنظر اليه الرّجل فتأمّله فعرفه فقال:كأنّک عبد اللّه بن أبى سرح أمير مصر؟- فقال:أجل،قال له الرّجل:ان كانت لک فى نفسک حاجه فالنّجاء النّجاء (2) فانّ رأى أمير المؤمنين فيک و فى أصحابک شرّ،ان ظفر بكم (3) قتلكم أو نفاكم عن بلاد المسلمين،و هذا بعدى أمير يقدم عليكم،قال ابن أبى سرح:و من الأمير؟-قال:قيس بن سعد بن عباده الأنصارىّ فقال ابن أبى سرح:أبعد اللّه ابن أبى حذيفه فانّه بغى على ابن عمّه و سعى عليه و قد كان كفله و ربّاه و أحسن اليه فأساء جواره فوثب على عامله و جهّز الرّجال اليه حتّى قتل.

و خرج ابن أبى سرح حتّى قدم على معاويه بدمشق (4).

1- 1) -ذيل آيه 156 سوره البقره و صدرها:«الذين إذا أصابتهم مصيبه قالوا».

2- 2) -قال ابن الأثير فى النهايه:«فيه:و أنا النذير العريان فالنجاء النجاء اى انجوا بأنفسكم و هو مصدر منصوب بفعل مضمر اى انجوا النجاء،و تكراره للتأكيد و قد تكررت فى الحديث،و النجاء السرعه يقال:نجا ينجو نجاء إذا أسرع،و نجا من الأمر إذا خلص، و أنجاه غيره».

3- 3) -فى الأصل:«ان ظفر لكم».

4- 4) -قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب الفتن الحادثه بمصر

ولایه قیس بن سعد بن عباده الأنصاری (رحمه الله) مصر

اشاره

(1)

و کان قیس بن سعد-رحمه اللّه-من مناصحی علی بن أبی طالب علیه السّلام فلما قام علی استعمله علی مصر.

260 عن سهل بن سعد 2 قال:

لمّا قتل عثمان و ولی علیّ بن أبی طالب-صلوات اللّه علیه-دعا قیس بن سعد فقال:سر الی مصر فقد ولّیتکها و اخرج إلی رحلک فاجمع فیه من ثقاتک من 3 أحببت أن یصحبک حتّی تأتیها و معک جند فإنّ ذلک أرهب 4 لعدوّک و أعزّ لولیّک فإذا أنت قدمتها إن شاء اللّه فأحسن إلی المحسن،و اشتدّ 5 علی المریب،

ص:208

1- 1) -قال الطبری فی تأریخه(ج 5،ص 277):«و فی هذه السنه[أی سنه ست و ثلاثین]بعث علی بن أبی طالب(ع)علی مصر قیس بن سعد بن عباده الأنصاری فکان من

و ارفق بالخاصّه و العامّه،فان الرّفق يمن.

فقال له قيس بن سعد:رحمک اللّه يا أمير المؤمنين قد فهمت ما ذكرت،أمّا قولک:اخرج اليها بجند،فو اللّه إن لم أدخلها بجند آتيها به من المدينه لا أدخلها أبدا،فإذا أدع ذلک الجند لک (1) فإن احتجت إليهم كانوا منک قريبا،و إن أردت بعثهم إلى وجه من وجوهک كانوا عدّه لک،و لكنّى أسير إليها بنفسى و أهل بيتى.

و أمّا ما أوصيتنى به من الرّفق و الإحسان،فإنّ اللّه تعالى هو المستعان على ذلک.

قال:فخرج قيس بن سعد فى سبع نفر من أصحابه (2) حتّى دخل مصر فصعد- المنبر فأمر بكتاب معه فقرئ على النّاس،فيه:

1- 1) -فى شرح النهج و البحار بدل العباره:«قد فهمت ما ذكرت فأما الجند فانى أدعه لک».
2- 2) -فى شرح النهج:«فى سبعه نفر من أهله»و فى البحار:«فى سبعه نفر من أهل بيته».

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم من عبد اللّه عليّ أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابى هذا من المسلمين،سلام عليكم فإنّى أحمد اللّه إليكم (1) الّذى لا إله إلاّ هو.أمّا بعد فإنّ اللّه بحسن صنعه و تقديره و تدبيره اختار الإسلام دينا لنفسه و ملائكته و رسله،و بعث به الرّسل إلى عباده[و]خصّ من انتجب من خلقه فكان ممّا أكرم اللّه عزّ و جلّ به هذه الأمّه و خصّهم[به]من الفضيله (2) أن بعث محمّدا-صلى اللّه عليه و آله-[اليهم] فعلّمهم الكتاب و الحكمه و السّنّه و الفرائض،و أدّبهم لكيما يهتدوا،و جمعهم لكيما[لا] يتفرّقوا،و زكّاهم لكيما يتطهّروا،فلمّا قضى من ذلک ما عليه قبضه اللّه[إليه فعليه] صلوات اللّه و سلامه و رحمته و رضوانه إنّه حميد مجيد.

ثمّ إنّ المسلمين من بعده استخلفوا امرأين (3) منهم صالحين عملا بالكتاب و أحسنا (4) السّيره و لم يتعدّيا (5) السّنّه ثمّ توفّاهما اللّه (6) فرحمهما اللّه،ثمّ ولّى من.

1- 1) - 261 قال ابن الأثير فى النهايه:«و فى كتابه-صلى اللّه عليه و سلم- أما بعد فانى أحمد إليک اللّه. أى أحمده معک فأقام«الى»مقام«مع»،و قيل:معناه:أحمد إليک نعمه اللّه بتحديثک إياها» 262 و قال الطريحى فى مجمع البحرين:«و فى كتاب له(ص): أما بعد فانى أحمد اللّه إليک. أى أحمد معک فأقام«الى»مقام«مع»،و قيل:أحمد اللّه إليک نعمه اللّه بتحديثک إياها». و قال ابن منظور فى لسان العرب:«و أحمد إليک اللّه أشكره عندک، الأزهرى:و قول العرب:أحمد إليک اللّه،أى أحمد معک اللّه،و قال غيره:أشكر إليک أياديه و نعمه،و قال بعضهم:أشكر إليک نعمه و أحدثک بها هل تحمد ذلک الأمر أى ترضاه.قال الخليل:معنى قولهم فى الكتب:أحمد إليک اللّه،أى أحمد معک اللّه كقول الشاعر: و لو حى ذراعين فى بركه الى جؤجؤ رحل المنكب يريد مع بركه الى جؤجؤ.و فى كتابه عليه السّلام:أما بعد فانى أحمد إليک اللّه، أى أحمده معک،فأقام«الى»مقام«مع»و قيل:معناه أحمد إليک نعمه اللّه عز و جل بتحديثک إياها».
2- 2) -فى شرح النهج و البحار:«من الفضل».
3- 3) -فى شرح النهج و البحار:«أميرين».
4- 4) -فى شرح النهج و البحار:«و أحييا».
5- 5) -فى شرح النهج و البحار:«و لم يعدوا».
6- 6) -فى شرح النهج و البحار:«توفيا».

بعدهما وال أحدث أحداثا فوجدت الأمّه عليه مقالا،فقالوا،ثمّ نقموا عليه فغيّروا.

ثمّ جاءونى فبايعونى،فأستهدى اللّه الهدى و أستعينه على التّقوى،ألا و إنّ لكم علينا العمل بكتاب اللّه و سنّه رسوله و القيام بحقّه و النّصح لكم بالغيب،و اللّه المستعان و حَسْبُنَا اللّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ. و قد بعثت إليكم قيس بن سعد[الأنصارىّ]أميرا فوازروه و أعينوه على الحقّ،و قد أمرته بالإحسان إلى محسنكم و الشّدّه على مريبكم و الرّفق بعوامّكم و خواصّكم،و هو ممّن أرضى هديه (1) و أرجو صلاحه و نصيحته،نسأل اللّه لنا و لكم عملا زاكيا،و ثوابا جزيلا،و رحمه واسعه،و السّلام عليكم و رحمه اللّه و بركاته.

و كتب عبيد اللّه بن أبى رافع فى صفر سنه ستّ و ثلاثين.

و قال:لمّا فرغ من قراءه الكتاب قام قيس بن سعد خطيبا فحمد اللّه و أثنى عليه و قال:الحمد للّه الّذى أمات الباطل و أحيى الحقّ (2) و كبت الظّالمين،أيّها النّاس إنّا بايعنا خير من نعلم بعد نبيّنا-صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-فقوموا فبايعوا على كتاب اللّه و سنّه نبيّه، فإن نحن لم نعمل فيكم بكتاب اللّه و سنّه رسوله فلا بيعه لنا عليكم، فقام النّاس فبايعوا،

1- 1) -فى النهايه:«و فيه:الهدى الصالح و السمت الصالح جزء من خمسه و عشرين جزءا من النبوه،الهدى السيره و الهيئه و الطريقه،و معنى الحديث أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء و من جمله خصالهم و أنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم و ليس المعنى أن النبوه تتجزأ و لا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوه فان النبوه غير مكتسبه و لا مجتلبه بالأسباب و انما هى كرامه من اللّه تعالى،و يجوز أن يكون أراد بالنّبوّه ما جاءت به النبوه و دعت اليه، و تخصيص هذا العدد مما يستأثر النبى بمعرفته،و منه الحديث:اهدوا هدى عمار أى سيروا بسيرته و تهيأوا بهيئته،يقال:هدى هدى فلان إذا سار بسيرته،و منه حديث ابن مسعود:ان أحسن الهدى هدى محمد،و الحديث الأخر:كنا ننظر الى هديه و دله،و قد تكرر فى الحديث». و فى مجمع البحرين:«و الهدى كتمر الهيئه و السيره و الطريقه،و منه قوله: هدى هدى فلان،و 263 فى حديث على(ع): كنت أشبههم برسول اللّه هديا،. و مثله:و رغبوا عن هدى رسول اللّه(ص)،و فلان حسن السمت و الهدى كأنه يشير بالسمت الى ما يرى على الإنسان من الخشوع و التواضع

للّه،و بالهدى الى ما يتحلى به من السكينه و الوقار،و الى ما يسلكه من المذهب المرضى،و فى الخبر:الهدى الصالح و السمت الصالح جزء من خمسه و عشرين جزءا من النبوه».
2- 2) -فى شرح النهج و البحار:«الّذى جاء بالحق و أمات الباطل».

و استقامت له مصر و أعمالها فبعث عليها عمّاله إلاّ أنّ قريه منها قد أعظم أهلها قتل (1)عثمان و بها رجل من بنى كنانه يقال له:يزيد بن الحارث (2)،فبعث إلى قيس بن سعد:

ألا إنّا لا نأتيک فابعث عمّالک و الأرض أرضک و لكن أقرّنا على حالنا حتّى ننظر إلى ما يصير أمر النّاس.قال:و وثب مسلمه بن مخلّد بن صامت الأنصاريّ (3) فنعى عثمان و دعى الى الطّلب بدمه فأرسل إليه قيس:ويحک أ علىّ تثب؟!و اللّه ما أحبّ أنّ لى ملک الشّام إلى مصر و انّى قتلتک[فاحقن دمک]فأرسل إليه مسلمه أنّى كافّ عنک ما دمت أنت والى مصر.

قال:و كان قيس له حزم و رأى،فبعث إلى الّذين اعتزلوا أنّى لا أكرهكم على البيعه و لكنّى أدعكم و أكفّ عنكم،فهادنهم و هادن مسلمه بن مخلّد،و جبى الخراج و ليس أحد ينازعه.

قال:و خرج أمير المؤمنين علىّ-عليه السّلام-إلى الجمل و هو على مصر،و رجع إلى الكوفه من البصره و هو بمكانه،فكان أثقل خلق اللّه على معاويه لقربه (4) من الشّام و مخافه أن يقبل اليه علىّ-عليه السّلام-بأهل العراق،و يقبل اليه قيس بأهل مصر (5)

1- 1) -فى الأصل و الطبرى:«قد أعظموا قتل»،فالاستعمال نظير«و اسأل القريه».
2- 2) -فى تأريخ الطبرى هكذا:«رجل من كنانه ثم من بنى مدلج»و الرجل لم نظفر بترجمته فى مظانها.
3- 3) -فى تقريب التهذيب لابن حجر:«مسلمه بن مخلد بتشديد اللام الأنصارى الزرقىّ صحابى صغير سكن مصر و وليها مره،مات سنه اثنتين و ستين/د»و فى الاصابه ضمن ترجمته المبسوطه:«و مخلد أبوه بضم الميم و فتح الخاء المعجمه و تشديد اللام» و فى تنقيح المقال:«ثم انهم عدوا من الصحابه جماعه آخرين مسمين بمسلمه(الى أن قال):و مسلمه بن مخلد الخزرجى الساعدى و قيل:الزرقىّ،و من سبقه مجاهيل،و هذا الأخير فى غايه الضعف،لكونه من أصحاب معاويه بصفين و لم يكن مع معاويه بصفين من الأنصار سواه و سوى النعمان بن بشير،و كونه ممن شهد قتل محمد بن

أبی بکر،و کونه عامل معاویه علی مصر و المغرب.و توفی سنه اثنتین و الستین و قیل:فی آخر أیام معاویه».
4- 4) -فی شرح النهج و البحار:«لقرب مصر و أعمالها».
5- 5) -فی الأصل:«و یقبل قیس فی أهل مصر».

فیقع بینهما.

فکتب معاویه إلی قیس بن سعد و علیّ-علیه السّلام-یومئذ بالکوفه قبل أن یسیر إلی صفّین:

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم،من معاویه بن أبی سفیان إلی قیس بن سعد،سلام علیک فإنّی أحمد إلیک اللّه الّذی لا إله الاّ هو،أمّا بعد فإنّکم ان کنتم نقمتم علی عثمان فی أثره رأیتموها،أو فی ضربه سوط رأیتموه ضربها،أو فی شتمه رجل (1)[أو تعییره واحدا (2)]،أو فی استعماله الفتیان (3) من أهله (4) فإنّکم قد علمتم إن کنتم تعلمون أنّ دمه لم یحلّ لکم[بذلک (5)]فقد رکبتم عظیما من الأمر و جِئْتُمْ شَیْئاً إِدًّا (6) فتب إلی ربّک یا قیس إن کنت من المجلبین علی عثمان ان کانت التّوبه من قتل المؤمن (7) تغنی شیئا، و أمّا صاحبک فإنّا قد استیقنّا أنّه أغری النّاس به (8) و حملهم علی قتله حتّی قتلوه،و أنّه لم یسلم من دمه عظم قومک،فإن استطعت یا قیس أن تکون ممّن یطلب بدم عثمان فافعل،و بایعنا علی أمرنا هذا (9)،و لک سلطان العراقین إن أنا ظفرت ما بقیت،و لمن

1- 1) -فی الطبری:«شتیمه رجل»و فی البحار و شرح النهج:«شتمه رجلا».
2- 2) -هذه الفقره غیر موجوده فی الأصل،و فی الطبری:«تسییره آخر»و فی البحار: «تمییزه أحدا».
3- 3) -فی الطبری:«الفتی».
4- 4) -غیر موجوده فی الأصل و الطبری.
5- 5) -فی شرح النهج و البحار فقط.
6- 6) -الاد بالکسر کالاده الداهیه و الأمر العظیم،و منه قول اللّه تعالی فی سوره مریم: «لَقَدْ جِئْتُمْ شَیْئاً إِدًّا».
7- 7) -کذا فی الطبری،لکن فی الأصل و شرح النهج و البحار:«من قبل الموت».
8- 8) -فی الطبری:«أنه الّذی أغری به الناس».
9- 9) -فی الطبری:«تابعنا علی أمرنا»و فی البحار و شرح النهج:«و بایعنا علی علی فی أمرنا»

أحببت من أهل بيتک سلطان الحجاز ما دام لی سلطان،و سلنی من غیر هذا ما تحبّ فإنّک لا تسألنی من شیء إلاّ أوتیته و اکتب إلیّ برأیک فیما کتبت[به (1)]إلیک و السّلام.

فلمّا جاء قیسا کتاب معاویه أحبّ أن یدافعه و لا یبدی[له (2)]أمره و لا یعجل له حربه.فکتب الیه:

أمّا بعد فقد وصل الیّ کتابک و فهمت ما ذکرت من قتل عثمان،و ذلک أمر لم أقاربه،و ذکرت أنّ صاحبی هو الّذی أغری النّاس بعثمان و دسّهم الیه حتّی قتلوه، و هذا أمر لم أطّلع علیه،و ذکرت أنّ عظم عشیرتی (3) لم تسلم من دم عثمان،فلعمری انّ أولی النّاس کان فی أمره عشیرتی،و أمّا ما سألتنی من متابعتک[علی الطّلب بدمه (4)] و عرضت علیّ ما عرضت فقد فهمته،و هذا أمر لی فیه نظر و فکر،و لیس هذا ممّا یعجل الیه (5) و أنا کافّ عنک و لیس یأتیک من قبلی شیء تکرهه حتّی تری و نری، و السّلام علیک و رحمه اللّه و برکاته.

قال (6):فلمّا قرأ معاویه کتابه لم یره الاّ مقاربا مباعدا و لم یأمن أن یکون له فی ذلک مخادعا (7) مکایدا،فکتب الیه معاویه أیضا:

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم،أمّا بعد فقد قرأت کتابک فلم أرک تدنو فأعدّک سلما، و لم أرک تتباعد فأعدّک حربا،أنت هاهنا کجمل جرور (8) و لیس مثلی من 9 یصانع

1- 1) -فی الطبری فقط.
2- 2) -فی شرح النهج و الطبری فقط.
3- 3) -فی الأصل:«عظماء عشیرتی».
4- 4) -کذا فی شرح النهج و البحار.
5- 5) -فی شرح النهج و البحار:«الی مثله».
6- 6) -فی شرح النهج:«قال إبراهیم».
7- 7) -کذا فی شرح النهج و البحار،لکن فی الأصل و الطبری:«مباعدا».
8- 8) -فی البحار:«کخیل الحرون»و فی شرح النهج:«کحبل الجرور»

بالخدائع (1) و لا يختدع (2) بالمكايد (3) و معه عدد الرّجال و أعنّه (4) الخيل (5)،فان قبلت الّذى عرضت عليک فلک ما أعطيتک،و ان أنت لم تفعل ملأت عليک مصر خيلا و و رجلا و السّلام.

قال:فلمّا قرأ قيس بن سعد كتاب معاويه و[علم (6)]أنّه لا يقبل منه المدافعه و المطاوله (7) أظهر له ما فى قلبه (8)فكتب اليه:

1- 1) -فى شرح النهج:«بالخداع»و فى الطبرى:«المخادع».
2- 2) -فى شرح النهج و البحار:«و لا يخدع».
3- 3) -فى الطبرى:«و لا ينتزع للمكايد».
4- 4) -فى الطبرى:«و بيده أعنه».
5- 5) -من هنا الى«و السّلام»غير موجوده فى الطبرى.
6- 6) -كذا فى شرح النهج و البحار،و فى الطبرى:«و رأى».
7- 7) -فى الطبرى:«المماطله».
8- 8) -فى شرح النهج و البحار:«ما فى نفسه»و فى الطبرى:«ذات نفسه».

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم،من قيس بن سعد الى معاويه بن أبى سفيان:أمّا بعد فالعجب من استسقاطک رأيى و اغترارک بى و طمعک فى أن تسومنى (1) لا أبا لغيرک الخروج من طاعه أولى النّاس بالأمر و أقولهم بالحقّ و أهداهم سبيلا و أقربهم من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله وسيله،و تأمرنى بالدّخول فى طاعتک طاعه أبعد النّاس من هذا الأمر و أقولهم بالزّور (2) و أضلّهم سبيلا و أبعدهم من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله (3) وسيله،و لديک قوم ضالّون مضلّون طواغيت إبليس (4)،و أمّا قولک:انّک تملأ علىّ مصر خيلا و رجلا، فلئن لم أشغلک عن ذلک حتّى يكون منک (5) انّک لذو جدّ و السّلام.

فلمّا أتى معاويه كتاب قيس بن سعد أيس منه و ثقل مكانه عليه و كان أن يكون بالمكان الّذى هو به غيره أعجب اليه،و اشتدّ على معاويه لما يعرف من بأسه و نجدته (6)فأظهر للنّاس[قبله (7)]أنّ قيسا قد بايعكم (8) فادعوا اللّه له،و قرأ عليهم كتابه الّذى

1- 1) -فى البحار:«تسوفنى»و العباره فى الطبرى:«فان العجب من اغترارک بى و طمعک فى و استسقاطک رأيى أ تسومنى الخروج».
2- 2) -فى الطبرى:«للزور».
3- 3) -فى الطبرى:«و أبعدهم من اللّه و رسوله».و فى شرح النهج و البحار: «و أنآهم من رسول اللّه».
4- 4) -فى الطبرى مكان العباره«ولد ضالين مضلين طاغوت من طواغيت إبليس»و فى شرح النهج و البحار بدل«طاغوت»:«طواغيت».
5- 5) -فى الطبرى:«و أما قولک:انى مالئ عليک مصر خيلا و رجلا،فو اللّه ان لم أشغلک بنفسک حتى تكون نفسک أهم عليک».
6- 6) -فى الأصل:«و بجدته»(بالباء الموحده التحتانيه)و فى البحار:«لما يعلم من قوته و بأسه و نجدته»و فى شرح النهج:«لما يعلم من قوته و تأبيه و نجدته»و فى الطبرى:«من حزمه و بأسه».ففى كتب اللغه:«و بجده الأمر دخلته و باطنه و منه قولهم:هو عالم ببجده أمرک»و يقال:«هو ابن بجدتها،للعالم بالشىء و متقنه».
7- 7) -فى الطبرى فقط.
8- 8) -فى الطبرى:«تابعكم».

لان فيه وقار به،و اختلق معاويه كتابا[نسبه الى قيس]فقرأه على أهل الشّام.

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم،الى الأمير معاويه بن أبى سفيان من قيس بن سعد، أمّا بعد فان قتل عثمان كان حدثا فى الإسلام عظيما و قد نظرت لنفسى و دينى لم أر يسعنى (1) مظاهره قوم قتلوا امامهم مسلما محرما برّا تقيّا،و نستغفر اللّه لذنوبنا، و نسأله العصمه لديننا،ألا و انّى قد ألقيت إليک بالسّلم (2) و أجبتک الى قتال قتله امام الهدى المظلوم فعوّل علىّ فيما (3) أحببت من الأموال و الرّجال أعجّله إليک ان شاء اللّه تعالى و السّلام عليک (4).

قال:فشاع فى أهل الشّام[كلّها (5)]أنّ قيسا صالح معاويه فسرّحت (6) عيون علىّ بن أبى طالب عليه السّلام اليه بذلک،فلمّا أتاه ذلک أعظمه و أكبره و تعجّب له و دعا ابنيه (7) الحسن و الحسين[و ابنه محمّدا (8)]و دعا عبد اللّه بن جعفر فأعلمهم بذلک،و قال:

ما رأيكم؟فقال عبد اللّه بن جعفر:يا أمير المؤمنين دع ما يريبک الى ما لا يريبک،اعزل قيس بن سعد عن مصر،فقال لهم:انّى و اللّه ما اصدّق (9) بهذا على قيس فقال له عبد اللّه بن جعفر:اعزله يا أمير المؤمنين،فو اللّه ان كان[ما قد قيل (10)]حقّا لا يعتزلک ان عزلته.

1- 1) -عباره الطبرى بعد البسمله هكذا:«للأمير معاويه بن أبى سفيان من قيس بن سعد، سلام عليک فانى أحمد إليكم اللّه الّذى لا إله الا هو،أما بعد فانى لما نظرت رأيت أنه لا يسعنى»و هذا الكتاب المختلق لم ينقله المجلسى(رحمه الله).
2- 2) -فى شرح النهج:«بالسلام».
3- 3) -كذا فى الطبرى أيضا،لكن فى شرح النهج:«فاطلب منى ما».
4- 4) -فى شرح النهج:«و السّلام على الأمير و رحمه اللّه و بركاته»و فى الطبرى: «و السّلام»فقط.
5- 5) -فى البحار و شرح النهج فقط.
6- 6) -فى شرح النهج و البحار:«و أتت».
7- 7) -فى الطبرى:«بنيه».
8- 8) -فى شرح النهج و البحار فقط.

9- 9) -فی شرح النهج و البحار:«غیر مصدق».
10- 10) -فی شرح النهج و البحار فقط.

قال:و انّهم لكذلک (1) إذ أتاهم (2) كتاب من قيس بن سعد فيه:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم أمّا بعد فانّى أخبر أمير المؤمنين-أكرمه اللّه-(3)أنّ قبلى رجالا[معتزلين (4)]سألونى أن أكفّ عنهم و أن أدعهم على حالهم حتّى يستقيم أمر النّاس فنرى و يرون (5) و قد رأيت أن أكفّ عنهم و ألاّ أعجل (6) و أن أتألّفهم فيما بين ذلک لعلّ اللّه أن يقبل بقلوبهم و يفرّقهم (7) عن ضلالتهم ان شاء اللّه و السّلام.

فقال له عبد اللّه بن جعفر:ما أخوفنى يا أمير المؤمنين أن يكون هذا ممّا اتّهم عليه (8)[انّک ان أطعته فى تركهم و اعتزالهم استشرى (9) الأمر و تفاقمت الفتنه،و قعد عن بيعتک كثير ممّن تريده على الدّخول فيها و لكن (10)]مره بقتالهم.

[فكتب اليه على-عليه السّلام]

264 فكتب اليه على-عليه السّلام:

[بسم اللّه الرحمن الرحيم (11)] أمّا بعد فسر الى القوم الّذين ذكرت،فان دخلوا فيما دخل فيه المسلمون و الاّ.

1- 1) -فى الأصل و الطبرى:«فإنهم كذلک».
2- 2) -فى الطبرى:«إذ جاء»و فى البحار و شرح النهج:«إذ جاءهم».
3- 3) -فى شرح النهج و البحار:«أكرمک اللّه و أعزک».
4- 4) -سقطت من الأصل.
5- 5) -فى الطبرى:«و يروا رأيهم».
6- 6) -فى شرح النهج و البحار:«و لا أعجل»و فى الطبرى:«و ألا أتعجل حربهم».
7- 7) -هكذا فى النسخ لكن المظنون أنها محرفه عن«يصرفهم».
8- 8) -فى الطبرى:« ممالاه لهم منه[عليه]»و أظن عباره المتن محرفه عن عباره الطبرى يقال:« مالاه عليه ممالاه و ملاء ساعده و شايعه و ظاهره».
9- 9) -فى القاموس:«استشرت الأمور تفاقمت و عظمت».
10- 10) -ما بين المعقوفتين فى البحار و شرح النهج فقط.
11- 11) -البسمله فى الطبرى فقط.

فناجزهم و السّلام.

فلمّا أتى قيس بن سعد الكتاب فقرأه لم يتمالک أن كتب الى أمير المؤمنين:

أمّا بعد يا أمير المؤمنين فالعجب لک تأمرنى بقتال قوم كافّين عنک[و (1)]لم يمدّوا إليک يدا للفتنه و لا أرصدوا لها (2) فأطعنى يا أمير المؤمنين و كفّ عنهم فانّ الرّأى تركهم يا أمير المؤمنين و السّلام.

فلمّا أتاه هذا الكتاب قال له عبد اللّه بن جعفر:يا أمير المؤمنين ابعث محمّد بن أبى بكر الى مصر يكفک أمرها و اعزل قيسا فو اللّه لبلغنى أنّ قيسا يقول:انّ سلطانا لا يتمّ الاّ بقتل مسلمه بن مخلّد لسلطان سوء،و اللّه ما أحبّ أنّ لى سلطان الشّام مع سلطان مصر و انّى قتلت ابن مخلّد.و كان عبد اللّه بن جعفر أخا لمحمّد بن أبى بكر لأمّه، و كان يحبّ أن يكون له إمره و سلطان.

عزل قيس بن سعد عن مصر

و توليه محمد بن أبى بكر

265 قال: فبعث علىّ بن أبى طالب-عليه السّلام-محمّد بن أبى بكر الى مصر و عزل قيسا (3) و كتب معه الى أهل مصر كتابا فلمّا قدم على قيس قال له قيس:فما بال أمير المؤمنين؟ما غيّره؟أدخل أحد بينى و بينه؟-قال:لا،و هذا السّلطان سلطانک و كان بينهما نسب[إذ]كانت تحت قيس قريبه بنت أبى قحافه أخت أبى بكر

1- 1) -حرف العطف فى شرح النهج و البحار فقط.
2- 2) -فى الطبرى بدل العباره«فقد عجبت لأمرک،أ تأمرنى بقتال قوم كافين عنک مفرغيک لقتال عدوک،و انک متى حاربتهم ساعدوا عليک عدوک».
3- 3) -فى شرح النهج و البحار:«فاستعمل على-(ع)-محمد بن أبى بكر على مصر لمحبته له و لهوى عبد اللّه بن جعفر أخيه فيه»و فى الطبرى بعدها بقليل:«فقدم قيس بن سعد على على فلما أنبأه الحديث و جاءهم قتل محمد بن أبى بكر عرف أن قيس بن سعد كان يقاسى أمورا عظاما

من المكايده،و أن من كان يحضه على عزل قيس بن سعد لم ينصح له فأطاع على(ع)قيس بن سعد فى الأمر كله».

الصّدّيق (1) فكان قيس زوج عمّته فقال قيس:لا و اللّه لا أقيم معک ساعه واحده و غضب حين عزله علىّ عليه السّلام عنها فخرج منها مقبلا الى المدينه[و لم يمض الى علىّ عليه السّلام بالكوفه (2)].

[و كان قيس مع شجاعته و نجدته جوادا مفضالا (3).]

266 عن هشام بن عروه عن أبيه أنّ قيسا لمّا خرج عن مصر فمرّ بأهل بيت من بلقين (4) فنزل بينهم (5) فنحر لهم صاحب المنزل جزورا فأتاهم بها،قال:دونكم هذه، فلمّا كان الغد نحر لهم أخرى، ثم جستهم السّماء اليوم الثّالث فنحر لهم ثالثه فأتاهم فقال:دونكم[هذه]ثمّ انّ السّماء أقلعت فلمّا أراد قيس أن يرتحل-و كان جوادا- وضع عشرين ثوبا من ثياب مصر و أربعه آلاف درهم عند امرأه الرّجل و قال لها:

1- 1) -فى القاموس:«قريبه كجهينه بنت أبى قحافه»و فى تاج العروس فى شرحه:«هى أخت الصديق تزوجها قيس بن سعد بن عباده،فلم تلد له»و فى الاصابه لابن حجر و تجريد أسماء الصحابه للذهبى:«قريبه بنت أبى قحافه أخت الصديق ذكرها ابن سعد و ذكر أن قيس بن سعد بن عباده تزوجها فلم تلد له شيئا»و زاد فى الاصابه: «و هى شقيقه أم فروه».
2- 2) -هذه الزياده من شرح النهج و البحار.
3- 3) -فى شرح النهج هكذا:«قال إبراهيم:و كان(العباره)»ثم قال بعده: «فحدثنى على بن محمد بن أبى سيف عن هشام بن عروه عن أبيه(الحديث)»قال ابن حجر فى تقريب التهذيب:«هشام بن عروه بن الزبير بن العوام الأسدى ثقه فقيه ربما دلس من الخامسه،مات سنه خمس أو ست و أربعين[و مائه]و له سبع و ثمانون سنه/ع» و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن أبيه»و فى جامع الرواه و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ(رحمه الله)أن هشام بن عروه بن الزبير بن العوام القرشى المدنى من أصحاب الصادق(ع)»و أما أبوه ففى تقريب التهذيب:«عروه بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى أبو عبد اللّه المدنى ثقه فقيه مشهور من الثانيه مات سنه أربع و تسعين على الصحيح،و مولده فى أوائل خلافه عمر الفاروق/ع»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عنه أولاده عبد اللّه و عثمان و هشام و محمد و يحيى».
4- 4) -فى معجم البلدان:«بلقينه بالضم و كسر القاف و ياء ساكنه و نون قريه من حوف مصر من كوره بنا و يقال لها البوب أيضا».

5- 5) -فی شرح النهج:«بمائهم».

إذا جاء صاحبک فادفعی هذه الیه،و خرج قیس بن سعد (1) فما أتت علیه إلاّ ساعه حتّی لحقه الرّجل صاحب المنزل علی فرس و معه رمح،و الثّیاب و الدّراهم بین یدیه، فقال:یا هؤلاء خذوا ثیابکم و دراهمکم،فقال قیس:انصرف أیّها الرّجل فإنّا لم نکن لنأخذها،فقال الرّجل:و اللّه لتأخذنّها،فعجب قیس منه ثمّ قال:للّه أبوک!؟ أ لم تکرمنا و تحسن ضافتنا؟ فکافأناک،فلیس بهذا بأس،فقال الرّجل:إنّا لا نأخذ لقری ابن السّبیل و الضّیف ثمنا،و اللّه لا أفعل ذلک أبدا،فقال قیس:أمّا إذ أبی [ألاّ یأخذها]فخذوها.فو اللّه ما فضلنی رجل من العرب قطّ غیره.

قال:و قال أبو المنذر (2):مرّ قیس[فی طریقه]برجل من بلیّ (3) یقال له:

الأسود (4) فنزل به فأکرمه فلمّا أراد قیس أن یرتحل وضع عند امرأته ثیابا و دراهم، فلمّا جاء الرّجل دفعت إلیه امرأته ذلک فلحقه فقال:ما أنا ببائع ضیافتی،و اللّه لتأخذنّها و الاّ طعنتک بالرّمح (5) فقال قیس:ویحکم خذوه (6).

267 ثمّ أقبل قیس حتّی دخل المدینه فجاءه حسّان بن ثابت شامتا به،و کان عثمانیّا فقال له:نزعک علیّ بن أبی طالب و قد قتلت عثمان فبقی علیک الإثم.و لم یحسن لک الشّکر،فزجره قیس و قال له،یا أعمی القلب یا أعمی البصیره (7)[و اللّه]لو لا أن القی بین رهطی و رهطک حربا لضربت عنقک،اخرج عنّی (8).

1- 1) -فی شرح النهج:«ثم رحل».
2- 2) -المراد بأبی المنذر هنا هو هشام بن محمد الکلبی المذکور ترجمته فی رقم 32 من التعلیقات.
3- 3) -فی الصحاح:«بلی علی فعیل قبیله من قضاعه،و النسبه الیهم بلوی».
4- 4) -فی شرح النهج:«أسود بن فلان».
5- 5) -فی شرح النهج:«أو لأنفذن الرمح بین جنبیک».
6- 6) -هاتان القصتان غیر مذکورتین فی البحار و الطبری و نقلهما ابن أبی الحدید کما فی المتن.
7- 7) -فی شرح النهج و البحار:«أعمی البصر».
8- 8) -فی شرح النهج و البحار:«ثم أخرجه من عنده».

ثمّ إنّ قیسا و سهل بن حنیف (1)[خرجا حتّی قدما علی علیّ الکوفه فخبّره قیس الخبر و ما کان بمصر،فصدّقه (2)]،و شهد هو و سهل بن حنیف مع علیّ-علیه السّلام-صفّین.

و کان قیس بن سعد-رحمه اللّه-[طوالا أطول النّاس و أمدّهم قامه و کان سناطا (3)أصلع شیخا (4)]شجاعا مجرّبا مناصحا لعلیّ-و ولده حتّی توفّی رحمه اللّه.

268 و بحذف الاسناد (5)-قال: کان قیس بن سعد بن عباده مع أبی بکر و عمر فی سفر [فی حیاه رسول اللّه-صلی اللّه علیه و آله (6)]فکان ینفق علیهما و علی غیرهما و یتفضّل،فقال له أبو بکر:إنّ هذا لا یقوم[به مال أبیک فأمسک یدک]فلمّا قدموا من سفرهم قال سعد بن عباده لأبی بکر:أردت أن تبخّل (7) ابنی؟![انّا لقوم لا نستطیع البخل (8)].

و کان قیس یقول[فی دعائه]:اللّهمّ ارزقنی حمدا و مجدا و شکرا فإنّه لأحمد إلاّ بفعال،و لا مجد إلاّ بمال،اللّهمّ وسّع علیّ فإن القلیل لا یسعنی و لا أسعه (9).

1- 1) -جلاله سهل و عظمته و علو شأنه و مرتبته عند رسول اللّه(ص)و أمیر المؤمنین و الائمه علیهم السّلام،و أنه کان شهد مع رسول اللّه(ص)مشاهده کلها،و شهد مع أمیر المؤمنین(ع) فی صفین،و ما ذکروه من الروایات الکثیره فی کیفیه صلاه أمیر المؤمنین علیه،و شهره مناقبه عند الفریقین تغنینا عن الخوض فی ترجمته و ذکر شرح حاله.
2- 2) -ما بین المعقوفتین فی البحار و شرح النهج فقط.
3- 3) -فی البحار:«سبطا»ففی النهایه:«فیه ذکر النسوط هو بفتح السین الّذی لا لحیه له أصلا،یقال:رجل سنوط و سناط بالکسر».
4- 4) -ما بین المعقوفتین غیر موجود فی الأصل لکنه مذکور فی شرح النهج و البحار.
5- 5) -فی شرح النهج:«قال إبراهیم:حدثنی أبو غسان قال:أخبرنی علی بن أبی سیف قال:کان قیس(الحدیث)».
6- 6) -ما بین المعقوفتین فی شرح النهج فقط.
7- 7) -من قولهم:«بخله(بتشدید الخاء)ای رماه بالبخل».
8- 8) -غیر موجود فی الأصل و زید من شرح النهج.

9- 9) -الى هنا تم ما فى شرح النهج و الحديثان الإتيان غير موجودين

269 قال: كان قيس على مصر عاملا لعلىّ-عليه السّلام-فجعل معاويه يقول:

لا تسبّوا قيسا فإنّه معنا،فبلغ ذلک عليّا فعزله،و أتى المدينه فجعل النّاس يغرونه (1)و يقولون له:نصحت فعزلک،فلحق بعلىّ عليه السّلام-،و بايعه[و معه (2)]اثنا عشر ألفا على الموت،و أصيب علىّ-عليه السّلام-و صالح الحسن-عليه السّلام-معاويه فقال لهم قيس:إن شئتم دخلتم فيما دخل فيه النّاس،فبايع من معه معاويه الاّ خثيمه الضّبّىّ، فقال معاويه:دعوا خثيمه.

270 عن هشام بن عروه عن أبيه قال، كان قيس بن سعد بن عباده مع علىّ بن أبى طالب-عليه السّلام-على مقدّمته و معه خمسه آلاف قد حلقوا رءوسهم (3).

خبر قدوم محمد بن أبى بكر مصر

اشاره

و ولايته رحمه اللّه[عليها]

271 عن الحارث بن كعب (4) عن أبيه قال: كنت مع محمّد بن أبى بكر حيث قدم مصر

1- 1) -كذا فى الأصل و البحار فهو من الإغراء بمعنى التحريش و أظنه محرفا من يعيرونه«من التعيير بمعنى التقبيح و التعييب».
2- 2) -هاتان الكلمتان مضافتان منا الى الأصل بقرينه السياق.
3- 3) -نقل ابن أبى الحديد قصه ولايه قيس على مصر و عزله عنها بطولها و تفصيلها عن الغارات فى شرح النهج(ج 2،ص 25-27)و نقلها المجلسى(رحمه الله)فى ثامن- البحار عن شرح النهج المذكور بإسقاط بعض الفقرات مشيرا الى ذلک فى آخرها بقوله: أقول:«هذه الاخبار مختصر مما وجدته فى كتاب الغارات»انظر باب الفتن الحادثه بمصر(ص 643-644)كما ذكرنا ذلک فيما سبق أيضا.
4- 4) -قال ابن حجر فى لسان الميزان:«الحارث بن كعب الأزدى الكوفى

فلمّا أتاها قرأ عليهم عهده.

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم،هذا ما عهد عبد اللّه علىّ أمير المؤمنين إلى محمّد بن أبى بكر حين ولاّه مصر،أمره بتقوى اللّه[و الطّاعه له (1)]فى السّرّ و العلانيه، و خوف اللّه فى المغيب و المشهد،و[أمره] باللّين للمسلم (2) و بالغلظه على الفاجر، و بالعدل على أهل الذّمّه،و بالإنصاف للمظلوم،و بالشّدّه على الظّالم،و بالعفو عن النّاس،و بالإحسان ما استطاع،و اللّه يجزى المحسنين[و يعذّب المجرمين (3)].

و أمره أن يدعو من قبله إلى الطّاعه و الجماعه،فإنّ لهم فى ذلک من العاقبه (4)

1- 1) -ما بين المعقوفتين فى الطبرى و تحف العقول فقط.
2- 2) -كذا فى التحف لكن فى غيره:«على المسلم».
3- 3) -فى الطبرى و التحف و البحار فقط.
4- 4) -فى الأصل و البحار:«العافيه»بالفاء.

و عظیم المثوبه ما لا یقدرون قدره،و لا یعرفون کنهه (1).و أمره أن یجبی خراج الأرض علی ما کانت تجبی علیه من قبل،و لا ینتقص[منه (2)]و لا یبتدع[فیه 3] ثمّ یقسمه بین أهله کما کانوا یقسمونه علیه من قبل (3)،[و أمره]أن یلین لهم جناحه و أن یساوی (4) بینهم فی مجلسه و وجهه،و لیکن (5) القریب و البعید عنده فی الحقّ سواء،و أمره أن یحکم بین النّاس بالحقّ،و أن یقوم (6) بالقسط،و لا یتّبع (7) الهوی، و لا یخاف فی اللّه لومه لائم،فإنّ اللّه مع من اتّقاه و آثر طاعته علی ما سواه (8)، و السّلام.

و کتبه (9) عبید اللّه بن أبی رافع (10) مولی رسول اللّه-صلی اللّه علیه و آله لغرّه شهر رمضان [سنه ستّ و ثلاثین] (11).

1- 1) -کذا فی الأصل و الطبری و التحف لکن فی البحار و شرح النهج:«ما لا یقدر قدره و لا یعرف کهنه».
2- 2 و 3) -کلمتا«منه»و«فیه»فی الطبری فقط.
3- 4) -فی البحار بعدها:«و ان لم تکن لهم حاجه».
4- 5) -کذا فی التحف لکن فی غیره:«یواسی».
5- 6) -فی التحف:«و یکون»و فی البحار:«لیکون».
6- 7) -فی التحف:«بالعدل و أن یقیم».
7- 8) -فی الأصل و البحار«و أن لا یتبع».
8- 9) -فی الأصل:«و آثره علی ما سواه».
9- 10) -فی غیر شرح النهج:«و کتب».
10- 11) -فی تقریب التهذیب::«عبید اللّه بن أبی رافع المدنی مولی النبی(ص)کان کاتب علی و هو ثقه من الثالثه/ع». أقول:قد تقدمت ترجمته علی سبیل التفصیل(انظر ص 116).
11- 12) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج تحت عنوان«ولایه محمد بن أبی بکر علی مصر و أخبار مقتله»ما نصه:«قال إبراهیم:و کان عهد علی الی محمد بن أبی بکر

قال،ثمّ إنّ محمّد بن أبی بکر قام خطیبا فحمد اللّه و أثنی علیه و قال:

أمّا بعد.فالحمد للّه الّذی هدانا و إیّاکم لما اختلف فیه من الحقّ،و بصّرنا و إیّاکم کثیرا ممّا عمی عنه الجاهلون،ألا إنّ (1) أمیر المؤمنین ولاّنی أموورکم، و عهد إلیّ بما (2) سمعتم[و أوصانی بکثیر منه مشافهه]و لن آلوکم خیرا (3) ما استطعت، و ما توفیقی الاّ باللّه علیه توکّلت و الیه أنیب،فان یکن ما ترون من آثاری (4) و أعمالی للّه طاعه و تقوی فاحمدوا اللّه علی ما کان من ذلک،فانّه هو الهادی له (5)،و ان رأیتم من ذلک عملا بغیر حقّ فادفعوه (6) الیّ و عاتبونی علیه (7)،فانّی بذلک أسعد،و أنتم بذلک جدیرون،وفّقنا اللّه و إیّاکم لصالح العمل (8) برحمته (9).ثم نزل 10:

1- 1) -فی شرح النهج و البحار:«ألا و ان».
2- 2) -فی الطبری:«ما»(بدون الباء).
3- 3) -فی البحار:«جهدا».
4- 4) -فی الطبری:«من امارتی».
5- 5) -فی شرح النهج و البحار:«الیه».
6- 6) -فی شرح النهج و الطبری و البحار:«فارفعوه»من الرفع(بالراء).
7- 7) -العباره فی الطبری هکذا:«و ان رأیتم عاملا لی عمل غیر الحق زائغا فارفعوه الی و عاتبونی فیه».
8- 8) -فی الطبری:«الأعمال».
9- 9) -«برحمته»غیر موجوده فی شرح النهج و البحار.

272 قال: کتب محمّد بن أبی بکر الی علیّ بن أبی طالب-علیه السّلام-و هو إذ ذاک بمصر عاملها لعلیّ (1) یسأله (2) جوامع من الحرام و الحلال و السّنن و المواعظ، فکتب الیه.

لعبد اللّه أمیر المؤمنین من محمّد بن أبی بکر:

سلام علیک فانّی أحمد إلیک اللّه الّذی لا إله الاّ هو،أمّا بعد فان رأی أمیر المؤمنین-أرانا اللّه و جماعه المسلمین فیه أفضل سرورنا و أملنا فیه-أن یکتب لنا کتابا فیه فرائض و أشیاء ممّا یبتلی به مثلی من القضاء بین النّاس فعل،فانّ اللّه یعظم لأمیر المؤمنین الأجر و یحسن له الذّخر.

فکتب الیه علیّ-علیه السّلام (3):

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم،من عبد اللّه أمیر المؤمنین-علیّ بن أبی طالب الی محمّد بن أبی بکر و أهل مصر،سلام علیکم فانّی أحمد إلیکم اللّه الّذی لا إله الاّ هو، أمّا بعد فقد وصل الیّ کتابک فقرأته و فهمت ما سألتنی عنه و أعجبنی (4) اهتمامک

1- 1) -«لعلی»فی الأصل فقط.
2- 2) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب الفتن الحادثه بمصر، (ص 645،س 6).
3- 3) -قال ابن شعبه فی التحف بعد ما ذکر عهده الی محمد بن أبی بکر تحت عنوان: «ثم کتب الی أهل مصر بعد مسیره(ای مسیر محمد بن أبی بکر الی مصر)ما اختصرناه:من عبد اللّه علی أمیر المؤمنین الی محمد بن بکر و أهل مصر(و ساق الکلام الی قوله)و رأی غیر مدخول».
4- 4) -فی البحار:«فأعجبنی»و هو الأصح.

بما لا بدّ لک منه و ما لا یصلح المسلمین غیره،و ظننت أنّ الّذی دلّک علیه (1) نیّه صالحه و رأی غیر مدخول و لا خسیس و قد بعثت إلیک أبواب الأقضیه جامعا لک فیها و لا قُوَّهَ إِلاَّ بِاللّهِ و حَسْبُنَا اللّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ.

و کتب الیه عمّا سأله من القضاء،و ذکر الموت،و الحساب،و صفه الجنّه و النّار،و کتب فی الإمامه،و کتب فی الوضوء،و کتب الیه فی مواقیت الصّلاه، و کتب الیه فی الرّکوع و السّجود،و کتب الیه فی الأدب،و کتب الیه فی الأمر بالمعروف و النّهی عن المنکر،و کتب الیه فی[الصّوم و]الاعتکاف،و کتب الیه فی الزّنادقه،و کتب الیه فی نصرانیّ فجر بامرأه مسلمه،و کتب الیه فی أشیاء کثیره لم یحفظ منها غیر هذه الخصال،و حدّثنا ببعض ما کتب الیه (2).

273 قال إبراهیم:فحدّثنا یحیی بن صالح (3) قال:حدّثنا مالک بن خالد الأسدیّ (4)عن[الحسن بن إبراهیم (5) عن عبد اللّه بن الحسن بن (6)]الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام (7)

1- 1) -فی البحار:«دعاک الیه»و فی التحف:«أخرج ذلک منک».
2- 2) -فلیعلم أن هذا الکتاب و جوابه غیر مذکورین فی شرح النهج بل هو فی البحار فقط کما صرحنا به آنفا.
3- 3) -المراد به ابو زکریا یحیی بن صالح الحریری المتقدم ذکره فی الاسناد السابقه.
4- 4) -فی تنقیح المقال:«مالک بن خالد الأسدی الکوفی،عده الشیخ(رحمه الله)فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السّلام».
5- 5) -فی جامع الرواه و تنقیح المقال نقلا عن رجال الشیخ(رحمه الله):«الحسن بن إبراهیم بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السّلام المدنی من أصحاب الصادق علیه السّلام»و فی لسان المیزان:«الحسن بن إبراهیم بن عبد اللّه بن الحسن[بن الحسن]بن علی بن أبی طالب،ذکره الطوسی فی شیوخ الشیعه و قال:کان من رجال جعفر الصادق رحمه اللّه تعالی».
6- 6) -ما بین المعقوفتین ساقط من الأصل لکنه موجود فی البحار و شرح النهج.
7- 7) -قد تقدمت ترجمه عبد اللّه هذا مفصله فی تعلیقاتنا علی الکتاب(انظر ص 91).

عن عبایه (1).

أنّ علیّا-علیه السّلام-کتب الی محمّد بن أبی بکر و أهل مصر (2):

أمّا بعد فانّی أوصیک (3) بتقوی اللّه فی سرّ أمرک و علانیته و علی أیّ حال کنت علیها،و اعلم أنّ الدّنیا دار بلاء و فناء،و الآخره دار بقاء و جزاء،فان استطعت أن تؤثر ما یبقی علی ما یفنی فافعل،فانّ الآخره تبقی و انّ الدّنیا تفنی،رزقنا اللّه و إیّاک بصرا لما بصّرنا و فهما لما فهّمنا حتّی لا نقصّر عمّا (4) أمرنا[به]و لا نتعدّی الی ما نهانا عنه، [فانّه]لا بدّ لک من نصیبک من الدّنیا و أنت الی نصیبک من الآخره أحوج،فان عرض لک أمران أحدهما للآخره و الآخر للدّنیا فابدأ بأمر الآخره،و لتعظم رغبتک فی الخیر و لتحسن فیه نیّتک فانّ اللّه عزّ و جلّ یعطی العبد علی[قدر (5)]نیّته،و إذا أحبّ الخیر و أهله و لم یعمله کان ان شاء اللّه کمن عمله،فانّ رسول اللّه-صلی اللّه علیه و آله-قال حین

1- 1) -فی تقریب التهذیب:«عبایه بفتح أوله و الموحده الخفیفه و بعد الالف تحتانیه خفیفه ابن رفاعه بن رافع بن خدیج الأنصاری الزرقیّ أبو رفاعه المدنی ثقه من- الثالثه/ع»و فی جامع الرواه و تنقیح المقال نقلا عن رجال الشیخ(رحمه الله):«عبایه بن رفاعه بن رافع بن خدیج الأنصاری من أصحاب علی(ع)»و من المحتمل أن یکون المراد بعبایه هذا هو عبایه بن ربعی الأسدی الّذی عده الشیخ(رحمه الله)أیضا فی رجاله من أصحاب علی و الحسن علیهما السّلام و البرقی(رحمه الله)من خواصه(ع)ففی میزان الاعتدال و لسان المیزان:«عبایه بن ربعی عن علی،و عنه موسی بن طریف کلاهما من غلاه الشیعه له عن علی:أنا قسیم النار،(الی آخر ما قالا)».
2- 2) -فلیعلم أن المفید و ابن الشیخ-رحمهما اللّه تعالی فی أمالیهما و کذا ابن شعبه فی التحف قد أدرجوا هذا الکتاب فی طی کتاب مفصل مبسوط جدا یأتی عن قریب مقطعا بتقدیم و تأخیر و اختلاف یسیر فی الألفاظ غیر مضر بالمعنی.
3- 3) -فلیعلم أن المجلسی(رحمه الله)نقل فی جمیع مواضع الضمائر المفرده ضمائر الجمع علی أن یکون الخطاب لمحمد بن أبی بکر و أهل مضر،فتفطن.
4- 4) -فی البحار:«فیما».

5- 5) -فى البحار فقط.

رجع من تبوک:لقد کان بالمدینه أقوام (1) ما سرتم من مسیر و لا هبطتم من واد الاّ کانوا معکم،ما حبسهم الاّ المرض یقول:کانت لهم نیّه.

ثمّ اعلم یا محمّد أنّی ولّیتک أعظم أجنادی (2) فی نفسی (3) أهل مصر،و إذ ولّیتک ما ولّیتک من أمر النّاس (4) فأنت (5) محقوق (6) أن تخاف فیه علی نفسک و تحذر فیه علی دینک و لو کان ساعه من نهار،فان استطعت أن لا تسخط فیها ربّک لرضی أحد من خلقه فافعل،فانّ فی اللّه خلفا من غیره و لیس فی شیء غیره خلف منه،فاشتدّ علی الظّالم، و لن لأهل الخیر و قرّبهم إلیک و اجعلهم بطانتک و إخوانک[و السّلام].

274 عن الحارث[بن کعب (7)]عن أبیه قال: بعث علیّ-علیه السّلام-محمّد بن أبی بکر أمیرا علی مصر فکتب الی علیّ-علیه السّلام- یسأله عن رجل مسلم فجر بامرأه نصرانیّه، و عن زنادقه فیهم من یعبد الشّمس و القمر،و فیهم (8) من یعبد غیر ذلک،و فیهم مرتدّ

1- 1) فی البحار:«ان فی المدینه لا قواما».
2- 2) -قال المجلسی(رحمه الله):«قوله(ع):أعظم أجنادی أی عساکری و أعوانی أو أقالیمی و بلدانی،قال ابن أبی الحدید:یقال للأقالیم و الاطراف أجناد قال الجوهری: الجند الأعوان و الأنصار،و الشام خمسه أجناد،دمشق،و حمص،و قنسرین،و أردن،و فلسطین،یقال لکل مدینه منها جند،و الظاهر هو الأول لقوله(ع):أهل مصر».
3- 3) -غیر موجود فی الأصل و موجود فی النهج و التحف و المجالسین المشار الیهما فی الآتی.
4- 4) -فی الأصل:«من أمر اللّه».
5- 5) -فی البحار:«فإنک».
6- 6) -فی مجالس المفید و أمالی ابن الشیخ:«حقیق»و کلاهما بمعنی قال الجوهری: «قال الکسائی:یقال:حق لک أن تفعل کذا،و حققت أن تفعل کذا بمعنی،و حق له أن یفعل کذا،و هو حقیق به و محقوق به أی خلیق له و الجمع أحقاء و محقوقون».
7- 7) -کلمتا«ابن کعب»فی البحار و المستدرک فقط،و قد تقدم ترجمتهما[أعنی الحارث و أباه]فی ص 223.
8- 8) -فی الأصل و الوسائل:«منهم»فالتصحیح بقرینه السیاق.

عن الإسلام،و كتب يسأله من مكاتب مات و ترک مالا و ولدا.

[فكتب اليه على-عليه السّلام]

اشاره

275 فكتب اليه على-عليه السّلام-:

أن أقم الحدّ فيهم على المسلم الّذى فجر بالنّصرانيّه،و ادفع النّصرانيّه الى النّصارى يقضون فيها ما شاءوا،و أمره فى الزّنادقه أن يقتل من كان يدّعى الإسلام و يترک سائرهم يعبدون ما شاءوا،و أمره فى المكاتب ان كان ترک وفاء لمكاتبته فهو غريم بيد (1) مواليه يستوفون ما بقى من مكاتبته،و ما بقى فلولده (2).

276 عن عبد اللّه بن الحسن عن عبايه قال (3):

1- 1) -فى الوسائل:«يبدأ».
2- 2) -نقله صاحب الوسائل(رحمه الله)فى كتاب الحدود و التعزيرات فى باب حكم المسلم إذا فجر بالنصرانيه(ج 3،ص 436،س 31).و نقل المجلسى(رحمه الله)الجزء الأخير فى المجلد الثالث و العشرين من البحار فى باب المكاتبه و أحكامها(ص 141،س 8) و نقل المحدث النورى(رحمه الله)أيضا هذا الجزء فى المستدرک فى باب أن المكاتب المطلق إذا تحرر منه شىء تحرر من أولاده بقدره(ج 3،ص 46،س 7).و أما الحديث بتمامه فلم ينقل فى البحار،نعم قال المجلسى(رحمه الله)فى باب الزنا باليهوديه و النصرانيه و المجوسيه«كتاب الغارات»و وضع بياضا بعده حتى ينقل الحديث هناک فلم يمهله الأجل حتى يذكره فى مورده«انظر الاجزاء الساقطه من البحار المطبوع المستدركه المطبوعه باهتمام العالم الجليل الفقيد الحاج ميرزا محمد العسكرى الطهرانى-رفع اللّه درجته-ص 14 من أبواب المعاصى و الكبائر و حدودها».
3- 3) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 2،ص 26،س 15):«قال إبراهيم:حدثنى يحيى بن صالح عن مالک بن خالد عن الحسن بن إبراهيم عن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن قال:كتب على الى محمد بن أبى بكر و أهل مصر أما بعد فانى أوصيكم بتقوى اللّه و العمل بما أنتم عنه

مسئولون(الكتاب)» 277 و قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب الفتن الحادثه بمصر(ص 645،س 23)بعد نقله هذا السند عن شرح النهج .

كتب علىّ-عليه السّلام-الى محمّد و أهل مصر:

ص:232

أمّا بعد فانّی أوصیکم بتقوی اللّه و العمل بما أنتم عنه مسئولون فأنتم (1) به رهن و أنتم الیه صائرون،فانّ اللّه عزّ و جلّ یقول: کُلُّ نَفْسٍ بِمٰا کَسَبَتْ رَهِینَهٌ (2)، و قال:

1- 1) -فی الأصل:«و أنتم».
2- 2) -آیه 38 سوره المدثر.

و يحذّركم اللّه نفسه و الى اللّه المصير (1)،و قال: فو ربّک لنسألنّهم أجمعين عمّا كانوا يعملون (2)فاعلموا عباد اللّه أنّ اللّه سائلكم (3) عن الصّغير من أعمالكم و الكبير فان يعذّب فنحن أظلم (4)،و ان يعف (5) فهو أرحم الرّاحمين،و اعلموا أنّ أقرب ما يكون العبد الى الرّحمه و المغفره حين يعمل بطاعه اللّه و مناصحته فى التّوبه،فعليكم بتقوى اللّه عزّ و جلّ فانّها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها،و يدرک بها من الخير ما لا يدرک بغيرها،خير الدّنيا و خير الاخره،يقول اللّه: وَ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مٰا ذٰا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قٰالُوا خَيْراً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِى هٰذِهِ الدُّنْيٰا حَسَنَهٌ وَ لَدٰارُ الْآخِرَهِ خَيْرٌ وَ لَنِعْمَ دٰارُ الْمُتَّقِينَ (6).

1- 1) -ذيل آيه 28 سوره آل عمران.
2- 2) -آيه 92 سوره الحجر.
3- 3) -فى النهج:«يسائلكم»فهو من«ساءل»بمعنى«سأل»كما صرح به اللغويون.
4- 4) -فى شرح النهج و ثامن البحار:«فنحن الظالمون»و عباره النهج فى الفقرتين: «فان يعذب فأنتم أظلم،و ان يعف فهو أكرم»و عباره الأصل و سائر الكتب كما فى المتن و أظن أن لفظه«الراحمين»من زيادات الكاتبين و الرواه و الصحيح هكذا:«فان يعذب فأنتم أظلم،و ان يعف فهو أرحم»كما نقله هكذا السيد هاشم البحرانى(رحمه الله)فى معالم الزلفى(انظر ص 74 منه)و قال المجلسى(رحمه الله)فى توضيح عباره النهج و توجيه لفظه«أظلم»ما نصه(ص 656 من ثامن البحار):«قوله(ع):فأنتم أظلم أى من أن لا تعذبوا،أو لا تستحقوا العقاب،و ان يعف فهو أكرم من أن لا يعفو أو يستغرب منه العفو،أو المعنى أنه سبحانه ان عذب فظلمكم أكثر من عذابه و لا يعاقبكم بمقدار الذنب، و ان يعف فكرمه أكثر من ذلک العفو و يقدر على أكثر منه و ربما يفعل أعظم منه.و قال ابن أبى الحديد:أى أنتم الظالمون كقوله تعالى:و هو أهون عليه و كقولهم:اللّه أكبر. و قال ابن ميثم:و يحتمل ان يكون قد سمى ما يجازيهم من العذاب ظلما مجازا لمشابهته الظلم فى الصوره كما فى قوله تعالى: فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدىٰ عَلَيْكُمْ، فصدق إذا اسم- التفضيل لابتدائهم بالمعصيه(انتهى)».
5- 5) -فى شرح النهج و ثامن البحار:«و ان يغفر و يرحم».
6- 6) -آيه 30 سوره النحل.

اعلموا (1) عباد اللّه أنّ المؤمن يعمل لثلاث امّا لخير الدّنيا فانّ اللّه يثيبه بعمله فى الدّنيا،قال اللّه سبحانه: وَ آتَيْنٰاهُ أَجْرَهُ فِى الدُّنْيٰا وَ إِنَّهُ فِى الْآخِرَهِ لَمِنَ الصّٰالِحِينَ (2)، [فمن عمل للّه تعالى أعطاه أجره فى الدَّنيا و الآخره و كفاه المهمّ فيهما،و قد (3)]قال (4):

يا عباد الّذين آمنوا اتّقوا ربّكم للّذين أحسنوا فى هذه الدّنيا حسنه و أرض اللّه واسعه إِنَّمٰا يُوَفَّى الصّٰابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسٰابٍ (5) فما أعطاهم[اللّه (6)]فى الدّنيا لم يحاسبهم به فى الآخره قال: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنىٰ وَ زِيٰادَهٌ (7)، فالحسنى هى الجنّه،و الزّياده هى الدّنيا،و امّا لخير الآخره فانّ اللّه يكفّر عنه بكلّ حسنه سيّئه،يقول: إِنَّ الْحَسَنٰاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئٰاتِ ذٰلِكَ ذِكْرىٰ لِلذّٰاكِرِينَ (8) حتّى إذا كان يوم القيامه حسبت لهم حسناتهم و أعطوا بكلّ واحده عشر أمثالها الى سبعمائه ضعف،فهو الّذى يقول:

جزاء من ربّك عطاء حسابا (9) و يقول عزّ و جلّ: فَأُولٰئِكَ لَهُمْ جَزٰاءُ الضِّعْفِ بِمٰا عَمِلُوا وَ هُمْ فِى الْغُرُفٰاتِ آمِنُونَ (10) فارغبوا فيه و اعملوا به و تحاصّوا عليه.

و اعلموا عباد اللّه أنّ المؤمنين (11)المتّقين ذهبوا (12) بعاجل الخير و آجله،شاركوا

1- 1) -قوله(ع)من«اعلموا»هذه الى«اعلموا»الآتيه غير مذكوره فى التحف و شرح النهج.
2- 2) -ذيل آيه 27 سوره العنكبوت.
3- 3) -ما بين المعقوفتين غير موجود فى الأصل.
4- 4) -فى البحار:«قال اللّه تعالى».
5- 5) -آيه 10 سوره الزمر.
6- 6) -لفظ الجلاله لم تذكر فى الأصل.
7- 7) -صدر آيه 26 سوره يونس.
8- 8) -ذيل آيه 114 سوره هود.
9- 9) -آيه 36 سوره النبأ.
10- 10) -ذيل آيه 37 سوره سبإ،فليعلم أن الخصله الثالثه المشار اليها فى صدر العباره بقوله(ع):«يعمل لثلاث»غير موجوده فى الأصل و سائر موارد نقل الحديث،فتفطن.

11- 11) -فى البحار و شرح النهج فقط.
12- 12) -أيضا فيهما:«قد ذهبوا».

أهل الدّنيا فى دنياهم و لم يشاركهم أهل الدّنيا فى آخرتهم يقول اللّه عزّ و جلّ: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبٰادِهِ وَ الطَّيِّبٰاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِى الْحَيٰاهِ الدُّنْيٰا خٰالِصَةً يَوْمَ الْقِيٰامَهِ كَذٰلِکَ نُفَصِّلُ الْآيٰاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (1)، سكنوا الدّنيا بأفضل ما سكنت،و أكلوها بأفضل (2) ما اكلت،شاركوا أهل الدّنيا فى دنياهم،أكلوا من أفضل ما يأكلون،و شربوا من أفضل ما يشربون،و لبسوا من أفضل ما يلبسون،و سكنوا بأفضل ما يسكنون،و تزوّجوا من أفضل ما يتزوّجون،و ركبوا من أفضل ما يركبون،أصابوا لذّه الدّنيا مع أهل الدّنيا،مع أنّهم غدا من جيران اللّه عزّ و جلّ يتمنّون عليه، فيعطيهم ما يتمنّون،لا يردّ لهم دعوه و لا ينقص لهم[نصيب من]لذّه،فإلى هذا يشتاق (3)من كان له عقل،و لا حول و لا قوّه الاّ باللّه.

و اعلموا عباد اللّه أنّكم ان اتّقيتم ربّكم و حفظتم نبيّكم فى أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد (4)،و ذكرتموه بأفضل ما ذكر،و شكرتموه بأفضل ما شكر،و أخذتم بأفضل الصّبر،و جاهدتم بأفضل الجهاد (5)،و ان كان غيركم أطول صلاه منكم و أكثر صياما،

1- 1) -آيه 32 سوره الأعراف.
2- 2) -قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى وجه أفضليه فعلهم ما نصه (ص 656):«و قال ابن ميثم:و انما كان ما فعلوا أفضل،لانهم استعملوها على الوجه الّذى ينبغى لهم و أمروا باستعمالها عليه،و ظاهر أن ذلک أفضل الوجوه و هو الأخذ من لذات الدنيا المباحه لهم بقدر ضرورتهم و حاجتهم،بل نقول:ان لذتهم بما استعملوا منها أتم و أكمل و ذلک أن كل ما استعملوه من مأكول و مشروب و منكوح و مركوب انما كان عند الحاجه و الضروره،و كلما كانت الحاجه الى الملذ أتم كانت اللذه أقوى و أعظم. أقول:و يحتمل ان تكون الافضليه باعتبار أن المتقين لما كان مصروفهم من الحلال لا يخافون عليه عقابا،و غيرهم لما كان ما ينتفعون به حراما أو مخلوطا به يخشون العقوبه عليه، و هذا مما يكدر عيشهم».
3- 3) - 280 فى شرح النهج و ثامن البحار: «أما فى هذا ما يشتاق اليه». 281 و فى مجالس- المفيد و أمالى ابن الشيخ: «فإلى هذا يا عباد اللّه يشتاق اليه».
4- 4) -فى التحف:«بأفضل عبادته».
5- 5) -فى التحف و المجالسين:«و اجتهدتم بأفضل الاجتهاد».

إذ كنتم أتقى للّه و أنصح لأولياء الأمر (1) من آل محمّد و أخشع (2).

و احذروا عباد اللّه الموت و نزوله و خذوا له عدّته فانّه يدخل بأمر عظيم،خير لا يكون معه شرّ أبدا،و شرّ لا يكون معه خير أبدا،فمن أقرب الى الجنّه من عاملها؟! و من أقرب الى النّار من عاملها؟! (3) انّه ليس أحد من النّاس تفارق روحه جسده حتّى يعلم الى أىّ المنزلين يصير (4)!الى الجنّه أو الى النّار؟أ عدوّ هو للّه أم هو وليّ له؟ فان كان وليّا للّه فتحت له أبواب الجنّه و شرعت له طرقها و رأى ما أعدّ اللّه له (5) فيها ففرغ من كلّ شغل و وضع عنه كلّ ثقل،و ان كان عدّوا للّه فتحت له أبواب النّار و شرعت له طرقها و نظر الى ما أعدّ اللّه له فيها (6) فاستقبل كلّ مكروه و ترک كلّ سرور، كلّ هذا يكون عند الموت و عنده يكون بيقين (7) قال اللّه تعالى: اَلَّذِينَ تَتَوَفّاهُمُ الْمَلائِكَهُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ اِدْخُلُوا الْجَنَّهَ بِمٰا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8) و يقول: اَلَّذِينَ تَتَوَفّاهُمُ الْمَلائِكَهُ ظٰالِمِى أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مٰا كُنّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلىٰ إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ بِمٰا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* فَادْخُلُوا أَبْوٰابَ جَهَنَّمَ خٰالِدِينَ فِيهٰا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (9).

1- 1) - 282 فى بشاره المصطفى: «أتقى للّه عز و جل منه و أنصح لأولى الأمر». قلت:الى هنا نقل الطبرى(رحمه الله)العهد فى بشاره المصطفى ثم قال:(ص 54 من طبعه النجف سنه 1369): «قال محمد بن أبى القاسم[يعنى نفسه]:الحديث طويل لكنى أخذته الى هاهنا لان غرضى كان فى هذه الألفاظ الاخيره فإنها بشاره حسنه لمن خاف و اتقى،و تولى أهل المصطفى،و الخبر بكماله أوردته فى كتاب الزهد و التقوى».
2- 2) - 283 فى التحف: «إذ كنتم أنتم أو فى للّه و أنصح لأولياء اللّه و من هو ولى الأمر من آل رسول اللّه(ص)».
3- 3) -فى الأصل:«من أهلها»فقال المجلسى(رحمه الله):«عامل الجنه من يعمل الأعمال المؤديه اليها،و كذا عامل النار».
4- 4) - 284 فى مجالس المفيد: «الى أى المنزلتين يصل».
5- 5) -فى الأصل:«لأوليائه».
6- 6) -فى الأصل:«ما أعد اللّه فيها لأهلها».
7- 7) -فى مجالس المفيد:«اليقين».
8- 8) -آيه 32 سوره النحل.
9- 9) -آيه 28 و 29 سوره النحل.

و اعلموا عباد اللّه أنّ الموت ليس منه فوت فاحذروه قبل وقوعه و أعدّوا له عدّته فانّكم طرداء (1) الموت و جدّوا للثّواب (2)،ان أقمتم له أخذكم،و ان هربتم منه أدرككم، فهو ألزم لكم من ظلّكم،معقود بنواصيكم (3)،و الدّنيا تطوى من خلفكم (4)،فأكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم (5) اليه أنفسكم من الشّهوات،فإنّه كفى بالموت واعظا،و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كثيرا ما يوصى أصحابه بذكر الموت فيقول:أكثروا

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله):«الطرداء بضم الطاء و فتح الراء جمع طريد أى يطردكم عن أوطانكم و يخرجكم منها و قال فى النهايه:«فيه:كنت أطارد حيه أى أخادعها لأصيدها و منه طراد الصيد»و قال ابن أبى الحديد:«قوله:طرداء الموت جمع طريد أى يطردكم عن أوطانكم و يخرجكم منها لا بدّ من ذلک،ان أقمتم أخذكم،و ان هربتم أدرككم و قال الراوندىّ:طرداء هاهنا جمع طريده و هى ما طردت من الصيد أو الوسيفه و ليس بصحيح لان فعيله بالتأنيث لا تجمع على فعلاء و قال النحويون:ان قوله تعالى: وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفٰاءَ الْأَرْضِ، جاء على خليف لا على خليفه،و أنشدوا لاوس بن حجر بيتا استعملهما جميعا فيه و هو: ان من القوم موجودا خليفته و ما خليف أبى ليلى بموجود».
2- 2) -هذه الفقره موجوده بهذه الصوره هنا فى الأصل فقط.
3- 3) -قال المجلسى(رحمه الله):«معقود بنواصيكم أى ملازم لكم»و زاد عليه ابن أبى- الحديد:«كالشىء المعقود بناصيه الإنسان أين ذهب ذهب معه،و قال الراوندىّ أى غالب عليكم قال تعالى: فَيُؤْخَذُ بِالنَّوٰاصِى وَ الْأَقْدٰامِ، فان الإنسان إذا أخذ بناصيته لا يمكنه الخلاص، و ليس بصحيح لانه لم يقل:آخذ بنواصيكم».
4- 4) - 285 قال ابن أبى الحديد:«قوله(ع): و الدنيا تطوى من خلفكم،. من كلام بعض الحكماء:الموت و الناس كسطور فى صحيفه يقرؤها قارئ و يطوى ما يقرأ،فكلما ظهر سطر خفى سطر».
5- 5) -فى الأصل:«نازعتكم»قال الطريحى(رحمه الله)فى مجمع البحرين:«نازعتنى نفسى الى كذا اشتاقت اليه»و فى الصحاح:«نزع الى أهله ينزع نزاعا اى اشتاق،و بعير نازع و ناقه نازع إذا حنت الى أوطانها».

ذكر الموت فانّه هادم اللّذّات (1) حائل بينكم و بين الشّهوات.

و اعلموا عباد اللّه أنّ ما بعد الموت أشدّ من الموت لمن لم يغفر اللّه له و يرحمه، و احذروا القبر و ضمّته و ضيقه و ظلمته و غربته،فانّ القبر يتكلّم كلّ يوم و يقول:

أنا بيت التّراب،و أنا بيت الغربه،و أنا بيت الدّود و الهوامّ،و القبر روضه من رياض الجنّه أو حفره من حفر النّار،انّ المسلم (2) إذا دفن قالت له الأرض:مرحبا و أهلا قد كنت ممّن أحبّ أن يمشى (3) على ظهرى فاذ وليتک فستعلم كيف صنعى (4) بک،فيتّسع له مدّ البصر (5)،و إذا دفن الكافر قالت له الأرض:لا مرحبا و لا أهلا،قد كنت ممّن أبغض ان يمشى (6) على ظهرى فإذا وليتک فستعلم كيف صنعى (7) بک،فتنضمّ عليه (8) حتّى تلتقى أضلاعه،و اعلموا أنّ المعيشه الضّنک الّتى قال اللّه تعالى: فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً (9) هى عذاب القبر،و انّه ليسلّط على الكافر فى قبره تسعه و تسعين تنّينا (10) تنهش لحمه حتّى (11) يبعث،لو أنّ تنّينا منها نفخ فى الأرض ما أنبتت ريعها (12) أبدا.

1- 1) -نظير قوله الأخر فى نهج البلاغه:«فان الموت هادم لذاتكم،و منغص شهواتكم». و قوله(ع):«هادم»المعروف أن الكلمه بالدال المهمله و يمكن أن تقرأ بالذال المعجمه كما قيل من قولهم«هذمه أى قطعه بسرعه أو أكله بسرعه»و لا يخفى لطفه.
2- 2) -فى المجالسين:«ان العبد المؤمن».
3- 3) -فى غالب الكتب المشار اليها:«تمشى».
4- 4) -فى الأصل:«و ستعلم ان وليتک كيف صنيعى بک».
5- 5) -فى غير الأصل:«مد بصره».
6- 6) -فى البحار و شرح النهج و أمالى ابن الشيخ:«أن تمشى».
7- 7) -فى الأمالى للمفيد:«صنيعى».
8- 8) -فى الأمالى للمفيد:«فتضمه».
9- 9) -من آيه 124 سوره طه.
10- 10) -فى شرح النهج:«حيات عظام»و فى البحار:«حيات تسعه و تسعين عظام».
11- 11) - 286 فى أمالى المفيد: «فينهشن لحمه و يكسرن عظمه و يترددن عليه كذلک الى يوم».

12- 12) -فى شرح النهج:«ما أنبتت الزرع»و فى البحار:«ما أنبتت الزرع ريعها».

و اعلموا عباد اللّه أنّ أنفسكم و أجسادكم الرّقيقه النّاعمه (1) الّتى يكفيها اليسير من العقاب ضعيفه عن هذا،فان استطعتم أن ترحموا أنفسكم و أجسادكم (2) ممّا لا طاقه لكم به و لا صبر لكم عليه فتعملوا بما أحبّ اللّه سبحانه و تتركوا ما كره (3)،فافعلوا، و لا حول و لا قوّه الاّ باللّه (4).

ص:240

1- 1) -فى الأمالى:«الناعمه الرقيقه».
2- 2) -فى الأمالى:«أن تجزعوا لأجسادكم و أنفسكم».
3- 3) -فى الأمالى من قوله:«فتعملوا»الى هنا غير موجود.
4- 4) - 287 فى الأمالى: «فاعملوا بما أحب اللّه و اتركوا ما كره اللّه».
288 فليعلم أن المجلسى(رحمه الله)قال فى ثالث البحار فى باب أحوال البرزخ و القبر و عذابه و سؤاله (ص 152-153)«ما-[أى أمالى ابن الشيخ]فيما كتب أمير المؤمنين(ع)لمحمد بن أبى بكر: يا عباد اللّه ما بعد الموت لمن لا يغفر له(فساق الحديث الى قوله:و اتركوا ما كره اللّه ثم قال)بيان-قوله-صلوات اللّه عليه-:«تسعه و تسعين تنينا». قال الشيخ البهائى-رحمه اللّه-قال بعض أصحاب الحال:و لا ينبغى أن يتعجب من التخصيص بهذا العدد فلعل عدد هذه الحيات بقدر عدد الصفات المذمومه من الكبر و الرياء و الحسد و الحقد و سائر الأخلاق و الملكات الرديه فإنها تتشعب و تتنوع أنواعا كثيره و هى بعينها تنقلب حيات فى تلك النشأه(انتهى كلامه). و لبعض أصحاب الحديث فى نكته التخصيص بهذا العدد وجه ظاهرى اقناعى محصله أنه:قد ورد فى الحديث:ان للّه تسعه و تسعين اسما من أحصاها دخل الجنه، و معنى إحصائها الإذعان باتصافه عز و جل بكل منها، 289 و روى الصادق عن النبى-صلى اللّه عليه و آله- أنه قال: ان للّه مائه رحمه أنزل منها رحمه واحده بين الجن و الانس و البهائم و أخر تسعه و تسعين رحمه يرحم بها عباده،. فتبين من الحديث الأول أنه سبحانه بين لعباده معالم معرفته بهذه الأسماء التسعه و التسعين،و من الحديث الثانى أن لهم عنده فى النشأه الأخرويه تسعه و تسعين رحمه،و حيث ان الكافر لم يعرف اللّه سبحانه بشىء من تلك الأسماء جعل له فى مقابل كل اسم رحمه تنينا ينهشه فى قبره،هذا حاصل كلامه و هو كما ترى».

و اعلموا عباد اللّه أنّ ما بعد القبر أشدّ من القبر يوم (1) يشيب فيه الصّغير و يسكر فيه الكبير و يسقط فيه الجنين و تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أَرْضَعَتْ (2)، و احذروا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً (3) يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً (4) أما انّ شرّ ذلک اليوم و فزعه استطار حتّى فزعت منه الملائکه الّذين ليست لهم ذنوب،و السّبع الشّداد،و الجبال الأوتاد،و الأرضون المهاد، وَ انْشَقَّتِ السَّمٰاءُ فَهِیَ يَوْمَئِذٍ وٰاهِيَهٌ (5)و تغيّرت (6)فَكٰانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهٰانِ (7) و كانت الجبال سرابا (8) بعد ما كانت صمّا صلابا يقول اللّه سبحانه: وَ نُفِخَ فِی الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِی السَّمٰاوٰاتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ إِلاّٰ مَنْ شٰاءَ اللّٰهُ (9) فكيف بمن يعصيه بالسّمع و البصر و اللّسان و اليَد و الرّجل و الفرج و البطن ان لم يغفر اللّه و يرحم.

و اعلموا عباد اللّه أنّ ما بعد ذلک اليوم أشدّ و أدهى على من لم يغفر اللّه له من ذلک اليوم،[فانّه يقضى و يصير الى غيره،الى]نار قعرها بعيد و حرّها شديد و عذابها جديد و شرابها صديد و مقامعها حديد (10) لا يفتر عذابها و لا يموت ساكنها، دار ليست للّه سبحانه فيها رحمه و لا يسمع فيها دعوه.

1- 1) -فى الأصل:«يوما».
2- 2) -فى الأصل:«و تذهل فيه المراضع»،مأخوذ من قول اللّه تعالى فى أول سوره الحج:«يوم ترونها تذهل كل مرضعه عما أرضعت و تضع كل ذات حمل حملها و ترى الناس سكارى و ما هم بسكارى و لكن عذاب اللّه شديد».
3- 3) -ذيل آيه 10 سوره الدهر.
4- 4) -ذيل آيه 7 سوره الدهر.
5- 5) -آيه 16 سوره الحاقه.
6- 6) -فى الأصل:«بعثرت».
7- 7) -ذيل آيه 37 سوره الرحمن و صدرها:«فإذا انشقت السماء».
8- 8) -قال اللّه تعالى:«و سيرت الجبال فكانت سرابا(آيه 20 سوره النبأ)».
9- 9) -صدر آيه 68 سوره الزمر.
10- 10) -فى سرد الفقرات فى الكتب المذكور فيها الحديث تقديم و تأخير.

و اعلموا عباد اللّه أنّ مع هذا رحمه اللّه الّتی وسعت کلّ شیء (1) لا تعجز عن العباد و جنّه عرضها کعرض السّماوات و الأرض أعدّت للمتّقین (2) خیر لا یکون معه شرّ أبدا،و شهوه لا تنفد أبدا،و لذّه لا تفنی أبدا،و مجمع لا یتفرّق أبدا،قوم قد جاوروا الرّحمن و قام بین أیدیهم الغلمان بِصِحٰافٍ مِنْ ذَهَبٍ (3)فیها الفاکهه و الرّیحان (4)فقال رجل:یا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم انّی أحبّ الخیل أ فی الجنّه خیل؟-قال:نعم و الّذی نفسی بیده انّ فیها خیلا من یاقوت أحمر علیها یرکبون فتدفّ بهم (5) خلال ورق الجنّه.قال رجل:یا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم انّی یعجبنی الصّوت الحسن،أ فی الجنّه الصّوت الحسن؟-قال:نعم،و الّذی نفسی بیده انّ اللّه لیأمر لمن أحبّ ذلک منهم بشجر یسمعه صوتا بالتّسبیح ما سمعت الأذان بأحسن منه قطّ.

1- 1) -قال اللّه تعالی: «وَ رَحْمَتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ» (من آیه 156 سوره الأعراف).
2- 2) -قال اللّه تعالی فی سوره آل عمران: «وَ سٰارِعُوا إِلیٰ مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّکُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُهَا السَّمٰاوٰاتُ وَ الْأَرْضُ» (من آیه 133)و فی سوره الحدید: «سٰابِقُوا إِلیٰ مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّکُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُهٰا کَعَرْضِ السَّمٰاءِ وَ الْأَرْضِ» (من آیه 21).
3- 3) -قال اللّه تعالی: «یُطٰافُ عَلَیْهِمْ بِصِحٰافٍ مِنْ ذَهَبٍ» (من آیه 71 سوره الزخرف).
4- 4) -قال اللّه تعالی فی سوره الرحمن: «فِیهٰا فٰاکِهَهٌ وَ النَّخْلُ ذٰاتُ الْأَکْمٰامِ* وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّیْحٰانُ». ثم لا یخفی أن السید البحرانی(رحمه الله)قد نقل الحدیث الی هنا من أمالی الشیخ فی معالم الزلفی لکن المفید و ابن الشیخ لم ینقلا الفقرات الآتیه أعنی من قوله(ع): «فقال رجل»الی قوله:«فی الصلاه و الوضوء انظر یا محمد»و سبقهما الی مثل ذلک ابن شعبه فی التحف ثم ان ابن ابی الحدید أیضا أسقط الفقرات الی قوله«علی ما یشتهی»و لذا قال مصحح البحار فی هامشه ما نصه:«من قوله(ع):«فقال رجل»الی قوله(ع): «علی ما أشتهی»لم یکن فی کتاب ابن أبی الحدید و لعله أسقطه لما فیه من التشویش و عدم الانبساط منه(رحمه الله)»و یستفاد من العباره أنها من المجلسی(رحمه الله).
5- 5) -قال ابن الأثیر فی النهایه:«فی الحدیث:ان فی الجنه لنجائب تدف برکبانها أی تسیر بهم سیرا لینا».

قال رجل:يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:انّى أحبّ الإبل-أ فى الجنّه إبل؟قال:

نعم،و الّذى نفسى بيده انّ فيها نجائب من ياقوت أحمر عليها رحال الذّهب قد ألحفت بنمارق الدّيباج يركبون فتزفّ (1) بهم خلال ورق الجنّه،و انّ فيها صور رجال و نساء يركبون مراكب أهل الجنّه فإذا أعجب أحدهم الصّوره قال:اجعل صورتى مثل هذه الصّوره،فيجعل صورته عليها،و إذا أعجبته صوره المرأه قال:ربّ اجعل صوره فلانه زوجته مثل هذه الصّوره،فيرجع و قد صارت صوره زوجته على ما اشتهى (2).

و انّ أهل الجنّه يزورون الجبّار كلّ جمعه فيكون أقربهم منه على منابر من نور،[و الّذين يلونهم على منابر من ياقوت (3)]و الّذين يلونهم على منابر من زبرجد، و الّذين يلونهم على منابر من مسک (4)،فبينا هم كذلک ينظرون الى نور اللّه جلّ جلاله و ينظر اللّه فى وجوههم إذ أقبلت سحابه تغشاهم فتمطر عليهم من النّعمه و اللّذّه و السّرور و البهجه ما لا يعلمه الاّ اللّه سبحانه.

ثمّ قال:بلى (5) انّ مع هذا ما هو أفضل منه رضوان اللّه الأكبر فلو أنّنا لم يخوّفنا الاّ ببعض ما خوّفنا لكنّا محقوقين أن يشتدّ خوفنا ممّا لا طاقه لنا به و لا صبر لنا عليه،و أن يشتدّ شوقنا الى ما لا غنى لنا عنه و لا بدّ لنا منه،فان استطعتم عباد اللّه أن يشتدّ خوفكم من ربّكم و يحسن به ظنّكم فافعلوا،فانّ العبد انّما تكون طاعته

1- 1) -فى الأصل:«فترف»(بالراء المهمله)و قراءته بالدال أيضا مناسب كما مر قبيل ذلک و أما المتن من قولهم زف إذا أسرع قال الطريحى(رحمه الله)فى مجمع البحرين: «قوله تعالى: «فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ اى يسرعون يقال:جاء الرجل يزف من باب ضرب زفيف النعامه و هو أول عدوها و آخر مشيها».
2- 2) -ما أشرنا اليه من السقط و النقصان الواقع فى شرح النهج بالنسبه الى الحديث كان الى هنا.
3- 3) -ما بين المعقوفتين فى البحار فقط.
4- 4) -فى الأصل:«من صبک».
5- 5) -فى الأصل فقط.

على قدر خوفه،انّ أحسن النّاس طاعه للّه أشدّهم له خوفا (1).

فى الصلاه و الوضوء

290 انظر يا محمّد صلاتک كيف تصلّيها فانّما أنت امام ينبغى لک أن تتمّها[و أن تحفظها بالأركان و لا تخفّفها]و أن تصلّيها لوقتها فانّه ليس من امام يصلّى بقوم فيكون فى صلاتهم (2) نقص (3) الاّ كان إثم ذلک عليه و لا ينقص ذلک من صلاتهم شيئا (4).

ثمّ الوضوء فانّه من تمام الصّلاه (5)،اغسل كفّيک ثلاث مرّات،و تمضمض ثلاث مرّات،و استنشق ثلاث مرّات،و اغسل وجهک ثلاث مرّات،ثمّ يدک اليمنى ثلاث.

1- 1) -قال المجلسى فى شرح الفقره و هى بعباره النهج هكذا:«و ان أحسن- الناس ظنا باللّه أشدهم خوفا للّه»ما نصه:«قوله(ع):و ان أحسن الناس ظنا،التلازم بينهما لكونهما لازمين للمعرفه فكلما صارت المعرفه أكمل و العلم بجلالته سبحانه أتم كان حسن الظن و الخوف أبلغ».
2- 2) -فى حاشيه الأصل:«فى نسخه:فى صلاته و صلاتهم»و هو هكذا فى شرح- النهج و البحار.
3- 3) -فى التحف:«تقصير»و فى الأمالى و المجالس:«نقصان».
4- 4) -فى المجالسين:«و تممها و تحفظ فيها يكن لک مثل أجورهم».
5- 5) -نقله المحدث النورى(رحمه الله)فى كتاب الطهاره من المستدرک فى باب كيفيه الوضوء(ج 1،ص 44)قائلا بعده: «قلت:و رواه الشيخ المفيد فى أماليه عن أبى الحسن على بن محمد بن حبيش الكاتب عن الحسن بن على الزعفرانىّ عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى عن عبد اللّه بن محمد بن عثمان عن على بن محمد بن أبى سعيد عن فضيل بن الجعد عن أبى إسحاق الهمدانىّ عن أمير المؤمنين-عليه السّلام-مثله الا أن فيه و فى أمالى ابن الشيخ

مرّات الی المرفق،ثمّ یدک الشّمال ثلاث مرّات الی المرفق،ثمّ امسح رأسک، ثمّ اغسل رجلک الیمنی ثلاث مرّات،ثمّ اغسل رجلک الیسری ثلاث مرّات،فانّی رأیت النّبیّ-صلّی اللّه علیه و آله و سلّم-هکذا کان یتوضّأ.قال النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (1):الوضوء نصف الایمان.

انظر صلاه الظّهر فصلّها لوقتها (2)،لا تعجل بها عن الوقت لفراغ،و لا تؤخّرها.

1- 1) -کذا فی الأصل و المستدرک لکن فی سائر الکتب:«و اعلم أن»و فی بعضها:«فان».
2- 2) -قال المجلسی(رحمه الله)فی المجلد الثامن عشر من البحار فی کتاب الصلاه و هو یشرح عباره حدیث و هی:«فمن صلاهن لوقتهن»(ص 50):«توضیح-لوقتهن قال الشیخ البهائی-قدس سره-:اللام اما بمعنی«فی»کما قالوه فی قوله تعالی: وَ نَضَعُ الْمَوٰازِینَ الْقِسْطَ لِیَوْمِ الْقِیٰامَهِ، أو بمعنی«بعد»کما قالوه فی قولهم:کتب الکتاب لخمس خلون من شهر کذا».

عن الوقت لشغل،فانّ رجلا جاء الى رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-فسأله عن وقت الصّلاه، فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:أتانى جبرئيل فأرانى وقت الصّلاه،فصلّى الظّهر حين زالت الشّمس، ثمّ صلّى العصر و هى بيضاء نقيّه،ثمّ صلّى المغرب حين غابت الشّمس،ثمّ صلّى العشاء حين غاب الشّفق،ثمّ صلّى الصّبح فأغلس (1) به و النّجوم مشتبكه (2)،كان النّبىّ -صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-كذا يصلّى قبلک،فان استطعت و لا قوّه الاّ باللّه أن تلتزم السّنّه المعروفه و تسلک الطّريق الواضح الّذى أخذوا،فافعل،لعلّک تقدم عليهم غدا (3).

ثمّ انظر ركوعک و سجودک فانّ النّبىّ-صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان أتمّ النّاس صلاه و أحفظهم لها،و كان إذا ركع قال:سبحان ربّى العظيم و بحمده (4)،ثلاث مرّات،و إذا رفع صلبه قال:سمع اللّه لمن حمده،اللّهمّ لک الحمد ملء (5) سماواتک و ملء أرضک و ملء ما شئت.

1- 1) -أغلس القوم أى دخلوا فى الغلس،و الغلس ظلمه آخر الليل،قال فى النهايه: «فيه:أنه كان يصلى الصبح بغلس،و الغلس ظلمه آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح،و منه حديث الافاضه:كنا نغلس من جمع الى منى أى نسير اليها فى ذلک الوقت،و قد غلس يغلس تغليسا».
2- 2) -فى النهايه:«و فى حديث مواقيت الصلاه:إذا اشتبكت النجوم أى ظهرت جميعها و اختلط بعضها لبعض لكثره ما ظهر منها».
3- 3) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى كتاب الصلاه من المجلد الثامن عشر من البحار فى باب الحث على المحافظه على الصلوات(ص 51،س 23)و المحدث النورى (رحمه الله)فى مستدرک الوسائل فى كتاب الصلاه فى باب أوقات الصلوات(ج 1،ص 187).
4- 4) -«و بحمده»غير موجود فى الأصل.
5- 5) -فى النهايه:«و فى دعاء الصلاه:لک الحمد ملء السماوات و الأرض،هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الأماكن،و المراد به كثره العدد يقول:لو قدر أن تكون كلمات الحمد أجساما لبلغت من كثرتها أن تملا السماوات و الأرض،و يجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمه الحمد،و يجوز أن يريد به أجرها و ثوابها»و فى مجمع البحرين: «و فيه:الحمد للّه ملء السماوات و الأرض،هو تمثيل لكثره العدد لان الكلام لا يشغل المكان أى لو قدر الحمد أجساما لبلغت من كثرتها أن تملأهما،و قيل:هو تفخيم لشأن كلمه الحمد أو شأن أجرها و ثوابها».

من شیء،فإذا سجد قال:سبحان ربّی الأعلی و بحمده،ثلاث مرّات (1).

اعلم یا محمّد أنّ کلّ شیء من عملک یتبع صلاتک (2) و اعلم أنّ من (3) ضیّع الصّلاه فهو لغیرها أضیع (4)،أسأل اللّه الّذی یری و لا یری و هو بالمنظر الأعلی أن یجعلنا و إیّاک ممّن یحبّ (5) و یرضی حتّی یبعثنا و إیّاکم (6) علی شکره و ذکره و حسن عبادته و أداء حقّه و علی کلّ شیء اختاره لنا من (7) دنیانا و دیننا و أولانا و أخرانا (8) جعلنا اللّه و إیّاکم من المتّقین (9) الذین لاٰ خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لاٰ هُمْ یَحْزَنُونَ (10).

فی الوصیه

293 ان استطعتم یا أهل مصر و لا قوّه الاّ باللّه أن یصدّق قولکم فعلکم و سرّکم.

ص:247

1- 1) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی المجلد الثامن عشر من البحار فی کتاب الصلاه فی باب الرکوع و أحکامه(ص 355،س 21)و المحدث النوری(رحمه الله)فی المستدرک فی کتاب الصلاه فی باب استحباب قول«سمع اللّه لمن حمده»عند القیام فی الرکوع (ج 1،ص 223).
2- 2) -فی النهج:«تبع لصلاتک»و فی التحف:«تابع لصلاتک».
3- 3) -فی شرح النهج و ثامن البحار«فمن»لکن فی الثامن عشر کالمتن.
4- 4) -فی شرح النهج و ثامن البحار:«أشد تضییعا»فلیعلم أن العباره من قوله(ع): «اعلم یا محمد الی قوله(ع):أضیع»نقلت فیهما قبل قوله(ع):«ثم الوضوء»و لکنها ذکرت فی المجلد الثامن عشر و التحف کما فی المتن.
5- 5) -فی الأصل:«یحب ربنا و یرضی»و فی البحار:«یحبه اللّه و یرضاه».
6- 6) -«و إیاکم»فی الأصل فقط.
7- 7) -فی البحار:«اختاره لنا فی».
8- 8) -فی الأصل:«و آخرتنا».
9- 9) -کذا فی الأصل لکن فی شرح النهج:«أن یجعلنا و إیاک»و فی البحار:«و أن یجعلنا».
10- 10) -ذیل آیات عدیده من القرآن الکریم،منها سوره الأعراف آیه 35.

علانیتکم و لا تخالف ألسنتکم قلوبکم،فافعلوا،[عصمنا اللّه و إیّاکم بالهدی و سلک بنا و بکم المحجّه الوسطی (1)،و إیّاکم و دعوه الکذّاب ابن هند و تأمّلوا و اعلموا أنّه (2)] لا سواء امام الهدی و امام الرّدی و وصیّ النّبیّ و عدوّ النّبیّ جعلنا اللّه و إیّاکم ممّن یحبّ و یرضی،و قد قال النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:انّی لا أخاف علی امّتی مؤمنا و لا مشرکا، أمّا المؤمن فیمنعه اللّه بإیمانه،و أمّا المشرک فیخزیه اللّه بشرکه،و لکنّی أخاف علیکم کلّ منافق عالم [حلو (3)]اللّسان،یقول ما تعرفون و یعمل ما تنکرون لیس به خفاء (4)، و قال النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:من سرّته حسناته و ساءته سیّئاته فذلک المؤمن حقّا (5)،و قد کان یقول:خصلتان لا تجتمعان فی منافق،حسن سمت،و فقه فی سنّه.

اعلم یا محمّد أنّ أفضل الفقه الورع فی دین اللّه و العمل بطاعته أعاننا اللّه و إیّاک علی شکره و ذکره و أداء حقّه و العمل بطاعته[انّه سمیع قریب].

ثمّ انّی أوصیک بتقوی اللّه فی سرّ أمرک و علانیته و علی أیّ حال کنت علیها،جعلنا اللّه و إیّاک من المتّقین،ثمّ أوصیک بسبع (6) هنّ جوامع الإسلام اخش 7

1- 1) -فی البحار:«العظمی»و فی شرح النهج:«البیضاء».
2- 2) -فی الأصل بدل ما بین المعقوفتین:«فإنه»و عباره النهج هنا بعد نقل شطر من العهد بنص عباره السید هکذا: 294 «و من هذا العهد:فإنه لا سواء امام الهدی و امام الردی،و ولی النبی و عدو النبی،و لقد قال لی رسول اللّه-صلّی اللّه علیه و آله-:انی لا أخاف علی أمتی مؤمنا و لا مشرکا،أما المؤمن فیمنعه اللّه بإیمانه،و أما المشرک فیقمعه اللّه بشرکه، و لکنی أخاف علیکم کل منافق الجنان عالم اللسان یقول ما تعرفون و یفعل ما تنکرون».
3- 3) -فی التحف:«حلو اللسان» 295 و فی النهج: «منافق الجنان عالم اللسان».
4- 4) -هذه الفقره فی الأصل و التحف فقط.
5- 5) - 296 قال المحدث النوری(رحمه الله)فی المستدرک فی باب جواز السرور بالعباده من مقدمه العبادات(ج 1،ص 18):«کتاب الغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی عن یحیی بن صالح عن مالک بن خالد عن عبد اللّه بن

الحسن عن عبایه قال:کتب أمیر المؤمنین علیه السّلام الی محمد بن أبی بکر و أهل مصر و ذکر الکتاب و فیه:قال النبی صلّی اللّه علیه و آله: من سرته حسناته و ساءته سیئاته فذلک المؤمن حقا».
6- 6) -فی التحف:«بسبع خصال»أقول:قوله(ع):«بسبع»کذا صریحا فی جمیع

اللّه و لا تخش النّاس فى اللّه،فإنّ خير القول ما صدّقه العمل (1)،و لا تقض فى أمر واحد بقضاءين مختلفين فيتناقض أمرک (2) و تزيغ (3) عن الحق،و أحبّ لعامّه رعيّتک ما تحبّ لنفسک[و أهل بيتک] (4) و اکره لهم ما تکره لنفسک و أهل بيتک،و الزم الحجّه (5) عند اللّه، و أصلح أحوال رعيّتک،و خض الغمرات إلى الحقّ،و لا تخف فى اللّه لومه لائم،و أنصح لمن استشارک،و اجعل نفسک أسوه لقريب المسلمين و بعيدهم.

فى الصوم[و الاعتکاف]

(6)

297 [و عليک بالصّوم]فإنّ رسول اللّه-صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-عکف (7) عاما فى العشر الأوّل من.

1- 1) -فى التحف:«الفعل».
2- 2) -فى الأصل«بقضاءين فتختلف فى أمرک»و فى التحف:«فيختلف عليک أمرک».
3- 3) -فى التحف:«و تزل».
4- 4) -فى التحف فقط.
5- 5) -فليعلم أن عباره الأمالى و المجالس تخالف کثيرا من عبارات المتن لکن بحيث لا يضر بالمعنى فلهذا لم نشر الى اختلافها هنا.
6- 6) -فليعلم أن ما ذکر فى المتن تحت عنوان«فى الصوم و الاعتکاف»غير مذکور فى التحف و الأماليين و شرح النهج،و نقله المجلسى(رحمه الله)فى المجلد العشرين من- البحار فى باب ليله القدر و فضلها(ص 101 س 17)و المحدث النورى(رحمه الله)فى المجلد الأول من المستدرک فى کتاب الصيام فى باب تعيين ليله القدر(ص 584،س 2)و قال أيضا فى دار السّلام(ص 25 من الطبعه الاولى)تحت عنوان منامه(ص)فى تعيين ليله القدر: 298 «فى البحار:عن کتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى عن يحيى بن صالح عن مالک بن خالد عن الحسن بن إبراهيم عن عبد اللّه بن الحسن عن عبايه عن أمير المؤمنين(ع)قال: ان رسول اللّه(ص)اعتکف عاما. (الحديث)».
7- 7) -فى البحار و المستدرک هنا و فى المورد الآتى:«اعتکف».

شهر رمضان،و عكف فى العام المقبل فى العشر الأوسط من شهر رمضان، فلمّا كان العام الثّالث رجع[من بدر] (1) فقضى اعتكافه فنام فرأى فى منامه ليله القدر فى العشر الأواخر كأنّه يسجد فى ماء و طين فلمّا استيقظ رجع من ليلته و أزواجه (2)و أناس معه من أصحابه،ثمّ إنّهم مطروا ليله ثلاث و عشرين فصلّى النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حين أصبح فرأى فى وجه النّبىّ-صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-الطّين،فلم يزل يعتكف فى العشر الأواخر من شهر رمضان حتّى توفّاه اللّه.

و قال النّبىّ-صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-:من صام رمضان ثمّ صام ستّه أيّام من شوّال فكأنّما صام السّنه،جعل اللّه خلّتنا و[ودّنا خلّه المتّقين و ودّ المخلصين،و جمع بيننا و بينكم فى دار الرّضوان]إخوانا على سرر متقابلين[ان شاء اللّه (3)]أحسنوا يا أهل مصر مؤازره محمّد و اثبتوا على طاعتكم تردوا حوض نبيّكم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم (4).

1- 1) -«من بدر»أضيف من المستدرک و البحار و دار السّلام و قد سقط من الأصل.
2- 2) -فى ثامن البحار:«الى أزواجه»لكن فى المجلد العشرين كما فى المتن.
3- 3) -فى شرح النهج و البحار فقط.
4- 4) -نقل المجلسى(رحمه الله)هذا العهد و الكتاب كملا فى ثامن البحار فى باب الفتن الحادثه بمصر(ص 645-647). فليعلم أن المجلسى(رحمه الله)قطع الحديث تاره اخرى فجعله قطعه قطعه فأورد كل قطعه فى موضعها المناسب و أشرنا فى ذيل ما ظفرنا به من القطعات فى صدر القطعه أو ذيلها الى مورد نقلها،أما القطعات المأخوذه من أمالى المفيد أو ابن الشيخ أو التحف فلم نشر اليها لئلا يفضى الأمر الى طول ممل و كذلک لم نشر الى جميع موارد اختلاف عباره الحديث فى الكتب المشار اليها الا قليلا فمن أراد المقابله الدقيقه فليخض فيها و ذلک لان مأخذ الحديث كما يستفاد من ملاحظه موارد نقله هو كتاب الغارات و نقل الثقفى فإذا وضعنا الكتاب كما وصل إلينا بين يدى القارئين سهل عليهم المقابله و التحقيق و غير ذلک.

299 قال إبراهيم:حدّثنى عبد اللّه بن محمّد بن عثمان،عن علىّ بن محمّد بن أبى سيف، عن أصحابه أنّ عليّا عليه السّلام لمّا أجاب محمّد بن أبى بكر بهذا الجواب كان ينظر فيه و يتعلّمه و يقضى به، فلمّا ظهر عليه و قتل (1) أخذ عمرو بن العاص كتبه أجمع فبعث بها الى معاويه بن أبى سفيان،و كان معاويه ينظر فى هذا الكتاب و يعجبه،فقال الوليد بن عقبه (2) و هو عند معاويه لمّا رأى إعجاب معاويه به،مر بهذه الأحاديث أن تحرق،فقال له معاويه:مه،يا ابن أبى معيط انّه لا رأى لک،فقال له الوليد:انّه لا رأى لک،أ فمن الرّأى أن يعلم النّاس أنّ أحاديث أبى تراب عندک؟!تتعلّم منها و تقضى بقضائه؟! فعلام تقاتله؟!فقال معاويه:ويحک أ تأمرنى أن أحرق علما مثل هذا؟!و اللّه ما سمعت بعلم أجمع منه و لا أحكم و لا أوضح،فقال الوليد:إن كنت تعجب من علمه و قضائه فعلام تقاتله؟- فقال معاويه:لو لا أنّ أبا تراب قتل عثمان ثمّ أفتانا لأخذنا عنه،ثمّ سكت هنيئه (3) ثمّ نظر إلى جلسائه فقال:إنّا لا نقول:إنّ هذه من كتب علىّ بن-

---

1- 1) -فى شرح النهج و البحار:«ان عليا(ع)لما كتب الى محمد بن أبى بكر هذا الكتاب كان ينظر فيه و يتأدب به فلما ظهر عليه عمرو بن العاص و قتله».

2- 2) -فى الاستيعاب:«الوليد بن عقبه بن أبى معيط،و اسم أبى معيط أبان بن أبى عمرو،و اسم أبى عمرو ذكوان بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف و قد قيل:ان ذكوان كان عبدا لاميه فاستلحقه،و الأول أكثر،و امه أروى بنت كربز بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس أم عثمان بن عفان،فالوليد بن عقبه أخو عثمان لامه يكنى أبا وهب(الى أن قال):و لا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أن قوله عز و جل: «إِنْ جٰاءَكُمْ فٰاسِقٌ بِنَبَإٍ» نزلت فى الوليد بن عقبه و ذلک أنه بعثه رسول اللّه(ص)الى بنى المصطلق مصدقا فأخبر عنهم أنهم ارتدوا و أبوا من أداء الصدقه و ذلک أنهم خرجوا اليه فهابهم و لم يعرف ما عندهم فانصرف عنهم و أخبر بما ذكرنا،فبعث اليهم رسول اللّه(ص)خالد بن الوليد و أمره أن يتثبت فيهم فأخبروه أنهم متمسكون بالإسلام و نزلت:يا أيها الذين آمنوا إِنْ جٰاءَكُمْ فٰاسِقٌ بِنَبَإٍ (الآيه)فساق الكلام الى ان قال:لما قدم الوليد بن عقبه أميرا على الكوفه أتاه ابن مسعود فقال:ما جاء بک؟قال:جئت أميرا فقال ابن مسعود:ما أدرى أصلحت بعدنا أم فسد الناس؟! و له أخبار فيها نكاره و شناعه تقطع على سوء حاله و قبح أفعاله(الى آخر ما قال من قصه شربه الخمر و غيرها)».

3- 3) -كذا فى شرح النهج و البحار لكن فى الأصل:«ساعه».

أبی طالب و لکنّا نقول:انّ هذه من کتب أبی بکر الصّدّیق کانت عند ابنه محمّد فنحن نقضی بها و نفتی (1).

فلم تزل تلک الکتب فی خزائن بنی أمیّه حتّی ولّی عمر بن عبد العزیز فهو الّذی أظهر أنّها من أحادیث علیّ بن أبی طالب علیه السّلام (2).

فلمّا بلغ علیّ أبی طالب علیه السّلام أنّ ذلک الکتاب صار إلی معاویه اشتدّ ذلک علیه (3).

300 قال أبو إسحاق (4):فحدّثنا بکر بن بکّار (5)،عن قیس بن الرّبیع 6،عن میسره

1- 1) -فی شرح النهج و البحار:«ننظر فیها و نأخذ منها».
2- 2) -قال ابن أبی الحدید فی ذیل هذه العباره:«قلت:الألیق ان یکون الکتاب الّذی کان معاویه ینظر فیه و یعجب منه و یفتی به و یقضی بقضایاه و أحکامه هو عهد علی(ع)الی الأشتر فإنه نسیج وحده و منه تعلم الناس الآداب و القضایا و الأحکام و السیاسه، و هذا العهد صار الی معاویه لما سم الأشتر و مات قبل وصوله الی مصر،فکان ینظر فیه و یعجب منه و حقیق مثله أن یقتنی فی خزائن الملوک».
3- 3) -فی شرح النهج و البحار:«اشتد علیه حزنا».
4- 4) -المراد به صاحب الکتاب إبراهیم بن محمد الثقفی رضی اللّه عنه.
5- 5) -قال الذهبی فی میزان الاعتدال:«بکر بن بکار أبو عمرو القیسی صاحب ذاک الجزء العالی،قال النسائی:لیس بثقه،و قال ابن معین:لیس بشیء،و قال أبو عاصم النبیل: ثقه،و قال ابن حبان:ثقه ربما یخطئ،و قال أبو حاتم:لیس بالقوی.قلت:روی عن ابن عون و مسعر،و عنه إسماعیل بن سمویه و عده». أقول:قد نقل ابن حجر هذه العباره عنه فی لسان المیزان و أضاف الیه أشیاء أخر فراجع ان شئت.و قال الحافظ أبو نعیم فی تاریخ أصبهان:«بکر بن بکار بن الخصیب أبو عمرو القیسی البصری قدم أصبهان سنه ست و مائتین، 301 روی عن ابن عون و شعبه و الثوری و مسعر و فطر بن خلیفه و حمزه الزیات و قره بن خالد و عمر بن ذر و عیسی بن المسیب،و حدث عنه أبو داود الطیالسی و الحسن بن علی الحلوانی و المقدمی، و وثقه أبو عاصم النبیل و أشهل بن حاتم و أثنیا علیه و قالا:هو

ثقه توفى بأصبهان(الى أن قال)حدثنا عبد اللّه بن محمد بن عطاء،ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان الجيرانى،ثنا .

ابن حبیب (1)،عن عمرو بن مرّه (2)،عن عبد اللّه بن سلمه (3)،قال: صلّی بنا علیّ علیه السّلام فلمّا انصرف قال:

لقد عثرت عثره (4) لا أعتذر سوف أکیس بعدها و أستمرّ

و أجمع الأمر الشّتیت المنتشر (5)

قلنا:[ما بالک]یا أمیر المؤمنین؟-سمعنا منک کذا؟-قال:إنّی استعملت محمّد بن أبی بکر علی مصر فکتب الیّ أنّه لا علم لی (6) بالسّنّه،فکتبت إلیه کتابا فیه

1- 1) -فی تقریب التهذیب:«میسره بن حبیب النهدی بفتح النون أبو خازم الکوفی صدوق من السابعه/بخ د ت س»و فی الخلاصه للخزرجی:«میسره بن حبیب النهدی أبو خازم بمعجمتین الکوفی عن عدی بن ثابت و عنه شعبه و إسرائیل،و ثقه ابن معین». أقول:الرجل من رواه الشیعه و عد من أصحاب الصادق علیه السّلام.
2- 2) -فی تقریب التهذیب:«عمرو بن مره بن عبد اللّه بن طارق الجملی بفتح الجیم و المیم المرادی أبو عبد اللّه الکوفی ثقه عابد کان لا یدلس و رمی بالارجاء من الخامسه مات سنه ثمان عشره و مائه،و قیل:قبلها/ع»و صرح فی تهذیب التهذیب بأنه روی عن عبد اللّه بن سلمه. أقول:عد الرجل فی کتب الشیعه من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام.
3- 3) -فی خلاصه تذهیب تهذیب الکمال:«عبد اللّه بن سلمه بکسر اللام المرادی الکوفی عن عمر و علی و معاذ و صفوان بن عسال،و عنه عمرو بن مره و ابو إسحاق السبیعی و أبو الزبیر المکیّ،قال البخاری:لا یتابع فی حدیثه،و وثقه العجلیّ». أقول:عد الرجل فی کتب الشیعه من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام.
4- 4) -کذا فی شرح النهج و البحار لکن فی الأصل«ألا عجزت عجزه».
5- 5) -هذا المصراع الأخیر غیر موجود فی الأصل.
6- 6) -فی الأصل:«فزعم أنه لا علم له».

السّنّه (1) فقتل و أخذ الكتاب.

قصه محمد بن أبى بكر

303 حدّثنا المدائنىّ (2) عن أصحابه قال:

فلم يلبث ابن أبى بكر شهرا كاملا حتّى بعث إلى أولئک المعتزلين الّذين كان قيس بن سعد مواد عالهم (3) فقال:يا هؤلاء امّا أن تدخلوا فى طاعتنا و إمّا أن تخرجوا من بلادنا.فبعثوا إليه:إنّا لا نفعل،فدعنا حتّى ننظر إلى ما يصير إليه أمر الناس (4) فلا تعجل حربنا (5) فأبى عليهم،فامتنعوا منه و أخذوا حذرهم،ثمّ كانت وقعه صفّين و هم لمحمّد هائبون،فلمّا أتاهم خبر معاويه و أهل الشّام و صارت أمورهم إلى الحكومه،و أنّ عليّا و أهل العراق قد رجعوا (6) عن معاويه و أهل الشّام [إلى عراقهم]اجترءوا على محمّد بن أبى بكر و أظهروا المنابذه له،فلمّا رأى ذلک محمّد

1- 1) -فى شرح النهج و البحار:«فيه أدب و سنه».
2- 2) -نص عباره ابن أبى الحديد فى شرح النهج هكذا(ج 2،ص 28):«قال إبراهيم: فحدثنى عبد اللّه بن محمد عن ابن أبى سيف المدائنى قال:فلم يلبث»و عباره المجلسى(رحمه الله) فى ثامن البحار(ص 647):«قال إبراهيم:فلم يلبث»و المراد بالمدائنى هذا هو على بن محمد بن أبى سيف المدائنى.
3- 3) -فى الأصل:«معاهدهم».
4- 4) -فى الأصل:«أمرنا».
5- 5) -فى شرح النهج و البحار:«علينا».
6- 6) -فى شرح النهج:«قد قفلوا»ففى النهايه:«فى حديث جبير بن مطعم: بينا هو يسير مع النبى(ص)مقفله من حنين أى عند رجوعه منها و المقفل مصدر قفل يقفل، إذا عاد من سفره،و قد يقال للسفر:قفول فى الذهاب و المجىء،و أكثر ما يستعمل فى الرجوع، و قد تكرر فى الحديث».

بعث ابن جمهان (1) البلویّ إلیهم و فیهم یزید بن الحارث من بنی کنانه فقاتلهم فقتلوه (2)ثمّ بعث إلیهم رجلا من کلب فقتلوه أیضا (3).

و خرج معاویه بن حدیج (4) السّکسکیّ 5 فدعی الی الطّلب بدم عثمان،فأجابه

1- 1) -فی الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم الرازیّ:«الحارث بن جمهان أبو کثیر الزبیدی روی عن علی،روی عنه عمرو بن مره،سمعت أبی یقول ذلک»و فی لسان المیزان:«الحارث بن جمهان عن علی ذکرهما الطوسی فی رجال الشیعه»و فی توضیح الاشتباه:«الحارث بن جمهان بالجیم کعثمان»و فی تنقیح المقال: «الحارث بن جمهان بضم الجیم و سکون المیم و الهاء و الالف و النون وزان عثمان،عده الشیخ فی رجاله من أصحاب علی علیه السّلام». أقول:قد تکرر فی کتاب صفین لنصر بن مزاحم و فی تاریخ الطبری اسم الحارث بن جمهان الا أنه وصف فیهما بنسبه«الجعفی»لا«البلوی»کما فی الکتاب و شرح النهج و ثامن البحار.
2- 2) -کذا فی الأصل صریحا لکن فی البحار و شرح النهج:«و معه یزید بن الحارث الکنانی فقاتلاهم فقتلوهما».
3- 3) -قال الطبری عند ذکره حوادث سنه ست و ثلاثین(ج 5 من الطبعه الاولی بمصر،ص 232):«و ذکر هشام عن أبی مخنف قال:و حدثنی یزید بن ظبیان الهمدانیّ أن محمد بن أبی بکر کتب الی معاویه بن أبی سفیان لما ولی فذکر مکاتبات جرت بینهما کرهت ذکرها لما فیه مما لا یحتمل سماعها العامه،قال:و لم یلبث محمد بن أبی بکر شهرا(کاملا فذکر القصه قریبه مما فی المتن الی أن قال)فلما رأی ذلک محمد بعث الحارث بن جمهان الجعفی الی أهل خربتا و فیها یزید بن الحارث من بنی کنانه فقاتلهم فقتلوه،ثم بعث الیهم رجلا من کلب یدعی ابن مضاهم فقتلوه».
4- 4) -فی تقریب التهذیب:«معاویه بن حدیج بمهمله ثم جیم مصغرا الکندی أبو عبد الرحمن أو أبو نعیم صحابی صغیر و قد ذکره یعقوب بن سفیان فی التابعین/بخ د س» و فی خلاصه تذهیب تهذیب الکمال:«معاویه بن حدیج بمهملتین و آخره جیم مصغرا الکندی التجیبی المصری الأمیر قال البخاری:له صحبه شهد فتح مصر و ذهبت عینه یوم دمقله و ولی غزو المغرب،عن أبی ذر،و عنه ابنه عبد الرحمن و علی بن رباح،قال ابن

[القوم]و ناس كثير آخرون، و فسدت مصر على محمّد بن أبى بكر،فبلغ عليّا توثّبهم عليه فقال (1):ما لمصر إلاّ أحد الرّجلين:صاحبنا الّذى عزلناه عنها بالأمس

1- 1) -أورد الطبرى فى تاريخه ضمن ذكره حوادث السنه الثامنه و الثلاثين ما يقرب مما هنا بل هو فى غالب الفقرات و العبارات يوافقه حرفا بحرف فمن ثم نستفيد منه هنا فى تصحيح الكتاب فقال:«و أما ما قال فى ابتداء أمر محمد بن أبى بكر فى مصيره

یعنی قیس بن سعد،أو مالک بن الحارث[الأشتر].و کان علیّ علیه السّلام حین رجع عن صفّین قد ردّ الأشتر إلی عمله بالجزیره،و قال لقیس بن سعد:أقم أنت معی علی شرطتی حتّی نفرغ من أمر هذه الحکومه ثمّ اخرج إلی آذربیجان،فکان قیس مقیما علی شرطته،فلمّا انقضی أمر الحکومه کتب علیّ الی مالک الأشتر،و هو یومئذ بنصیبین (1).

1- 1) -قال المجلسی(رحمه الله)بعد الکلمه(ج 8،ص 648،س 2):«کتابا و طلبه. أقول:لما روی المفید(رحمه الله)فی المجالس هذه القصه و هذا الکتاب قریبا مما أورده[أی الثقفی]:أخرجته منه لکونه أبسط و أوثق الا أن فی روایه الثقفی أن بعث الأشتر کان قبل شهاده محمد،قال المفید:أخبرنی الکاتب عن الزعفرانیّ عن الثقفی عن محمد بن زکریا عن عبد اللّه بن الضحاک عن هشام بن محمد قال:لما ورد الخبر علی أمیر المؤمنین-(ع)-بمقتل محمد بن أبی بکر(رحمه الله)کتب الی مالک بن الحارث الأشتر(رحمه الله)و کان مقیما بنصیبین(الحدیث)». أقول:قد لخص المجلسی(رحمه الله)السند علی ما هو دأبه فی البحار و هو فی الأمالی فی ص 48 من طبعه النجف هکذا:«قال أخبرنی أبو الحسن علی بن محمد بن حبیش الکاتب قال:أخبرنی الحسن بن علی الزعفرانیّ قال:حدثنا إبراهیم بن محمد الثقفی عن محمد بن زکریا(الحدیث)»و ذکر فی ضمنه کتاب أمیر المؤمنین(ع)الی أهل مصر الّذی وجد فی ثقله بعد شهادته فی روایه الثقفی الآتیه و سنشیر الیه هناک و قال بعد تمام الروایه. «أقول:فی روایه الثقفی فی کتابه الی الأشتر:و هو غلام حدث السن،و لیس فیه

أمّا بعد،فإنّک ممّن أستظهر به على إقامه الدين،و أقمع به نخوه الأثيم، و أسدّ به (1) الثّغر المخوف،و قد كنت ولّيت محمّد بن أبى بكر مصر فخرجت عليه[بها] خوارج،و هو غلام حدث السّنّ،ليس بذى تجربه للحروب و لا مجربا للأشياء (2)، فاقدم علىّ لننظر فيما ينبغى،و استخلف على عملک أهل الثّقه و النّصيحه[من أصحابک] و السّلام.

فأقبل مالک إلى علىّ عليه السّلام و استخلف على عمله شبيب بن عامر الأزدىّ-و هو جدّ الكرمانىّ الّذى كان بخراسان صاحب نصر بن سيّار (3)- فلمّا دخل مالک على علىّ عليه السّلام حدّثه حديث مصر و خبّره خبر أهلها و قال:ليس لها غيرک فاخرج اليها رحمک اللّه

1- 1) -من قوله:«أما بعد»الى هنا موجود فى صدر مكتوب مروى فى نهج البلاغه تحت عنوان«و من كتاب له عليه السّلام الى بعض عماله»(انظر شرح النهج لابن أبى الحديد ج 4(ص 110).
2- 2) -فى الطبرى:«ليس بذى تجربه للحرب و لا بمجرب للأشياء»فيمكن أن يقرأ«مجربا».
3- 3) -قال ابن دريد فى الاشتقاق عند ذكره قبائل زهران بن كعب من قبائل الأزد ص 502:«و منهم جديع بن شبيب بن عامر بن برارى بن صنيم الّذى يعرف بالكرمانى رأس الأزد أيام العصبيه بخراسان،و له حديث»و فى اللباب لابن الأثير فى ماده الكرمانى:«أما الكرمانى على بن جديع الأزدى فلم يكن من كرمان و لكن عرف بهذا الاسم و هو صاحب الفتنه بخراسان مع نصر بن سيار فدخل بينهما أبو مسلم الخراسانى صاحب الدوله العباسيه و حديثه مشهور فى التواريخ».

فانّی ان لم أوصک اکتفیت (1) برأیک،و استعن باللّه علی ما أهمّک،اخلط الشّدّه باللّین،و ارفق ما کان الرّفق أبلغ،و اعتزم علی الشّدّه (2) حین لا یغنی عنک إلاّ الشّدّه.

فخرج الأشتر من عند علیّ علیه السّلام فأتی رحله فتهیّأ للخروج إلی مصر،و أتت معاویه عیونه فأخبروه بولایه الأشتر مصر،فعظم ذلک علیه،و قد کان طمع فی مصر، فعلم أنّ الأشتر ان قدم علیها کان أشدّ علیه من محمّد بن أبی بکر فبعث معاویه إلی رجل (3) من أهل الخراج[یثق به]فقال له:إنّ الأشتر قد ولّی مصر فإن کفیتنیه لم آخذ منک خراجا ما بقیت و بقیت،فاحتل له بما قدرت علیه (4).

فخرج الأشتر من عند علیّ علیه السّلام حتّی أتی القلزم حیث ترکب السّفن من مصر إلی الحجاز فلمّا انتهی إلیه أقام.

خبر قتل الأشتر و تولیه مصر

304 إنّ أهل مصر کتبوا إلی علیّ علیه السّلام أن یکتب علیهم من یکون علیها؟فبعث إلیهم الأشتر.قال المدائنیّ فی اسناده:انّ الأشتر لمّا أتی القلزم أتی الخراخر (5)الّذی دسّه معاویه فقال:هذا منزل فیه طعام و علف و انّی رجل من أهل الخراج[فأقم و استرح]فنزل به الأشتر فأتاه الدّهقان بعلف و طعام حتّی إذا طعم أتاه بشربه من

1- 1) -فی شرح النهج:«فانی لا أوصیک اکتفاء».
2- 2) -کذا فی الأصل لکن فی النهج:«و اعتزم بالشده»و ذلک أن العباره من قوله(ع): «و استعن باللّه»الی قوله:«الا الشده»موجوده فی المکتوب الّذی أشرنا الیه قبیل ذلک (انظر الصفحه الماضیه بلا فصل).
3- 3) -فی الطبری:«الی الجایستار رجل من أهل الخراج»(ج 6،ص 54 ضمن ذکره حوادث سنه 38).
4- 4) -فی الطبری:«فخرج الجایستار حتی أتی القلزم و أقام به».
5- 5) -کذا و المراد به الجایستار المذکور فی تاریخ الطبری و لعل الصحیح:«الخراجی».

عسل قد جعل فيها سمّا فسقاه إيّاه فلمّا شربها مات (1).

305 عن جابر و ذكر ذلک[عن]الشّعبىّ عن صعصعه بن صوحان أنّ علىّا- كتب إليهم:

من عبد اللّه علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين الى من بمصر (2) من المسلمين:سلام عليكم فإنّى أحمد إليكم اللّه الّذى لا إله إلاّ هو.أمّا بعد فإنّى قد بعثت إليكم عبدا من عباد اللّه لا ينام أيّام الخوف،و لا ينكل عن الأعداء حذار الدّوائر (3)،لا نأكل عن قدم، و لا واه فى عزم (4)،من أشدّ عباد اللّه بأسا و أكرمهم حسبا،أضرّ على الفجّار من حريق

1- 1) -ذكره الطبرى عند ذكره حوادث سنه ثمان و ثلاثين(ج 6 من طبعه مصر، ص 54)و ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 2،ص 29)و نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب الفتن الحادثه بمصر(ص 648)نقلا عن أمالى المفيد كما أشرنا اليه سابقا(ص 257)و نص عبارته هكذا:«و خرج الأشتر حتى أتى القلزم و استقبله ذلک الدهقان فسلم عليه و قال:أنا رجل من أهل الخراج و لک و لأصحابک على حق فى ارتفاع أرضى،فانزل على أقم بأمرک و أمر أصحابک و علف دوابكم و احتسب بذلک لى من الخراج، فنزل عليه الأشتر فأقام له و لأصحابه بما احتاجوا اليه،و حمل اليه طعاما دس فى جملته عسلا جعل فيه سما،فلما شربه الأشتر قتله و مات».
2- 2) -فى الأصل:«الى نفر».
3- 3) -يأتى بيان لهذه الكلمه من المجلسى(رحمه الله)عن قريب(انظر ص 261-262).
4- 4) -فى نهج البلاغه فى خطبه لأمير المؤمنين(ع)علم فيها الناس الصلاه على النبى (ص): 306 «غير نأكل عن قدم و لا واه فى عزم». قال ابن أبى الحديد فى شرحه:«غير نأكل عن قدم أى غير جبان و لا متأخر عن أقدام،و القدم التقدم يقال:مضى قدما أى تقدم و سار و لم يعرج.قوله:و لا واه فى عزم و هى أى ضعف و الواهى الضعيف»و قال ابن الأثير فى النهايه فى«نكل»:«نكل عن الأمر ينكل و نكل ينكل إذا امتنع،و منه النكول فى اليمين و هو الامتناع منها و الاقدام عليها(الى أن قال)و فى حديث على:غير نكل فى قدم أى بغير جبن و إحجام فى الاقدام»و قال فى«قدم»:«فى حديث على:غير نكل فى قدم و لا واهيا فى عزم،أى فى تقدم،و يقال:رجل

قدم إذا كان شجاعا،و قد يكون القدم بمعنى التقدم»و قال فى«و هى»:«و فى حديث على:و لا واهيا فى عزم،و يروى:و لا وهى، فى عزم أى ضعيف أو ضعف». أقول:و قد مر فى ص 159 و 160 ماله ربط بالمقام.

النّار،و أبعد النّاس من دنس أو عار،و هو مالک بن الحارث الأشتر لا نابی الضّریبه و لا کلیل الحدّ (1)،حلیم فی الجدّ (2) رزین فی الحرب.ذو رأی أصیل و صبر جمیل، فاسمعوا له و أطیعوا أمره،فإن أمرکم بالنّفر فانفروا،و إن أمرکم بالمقام فأقیموا، فإنّه لا یقدم و لا یحجم إلاّ بأمری.و قد آثرتکم به علی نفسی نصیحه لکم و شدّه شکیمه علی عدوّکم،عصمکم اللّه بالهدی و ثبّتکم بالتّقی،و وفّقنا و إیّاکم لما یحبّ و یرضی،و السّلام علیکم و رحمه اللّه و برکاته (3).

1- 1) - 307 فی نهج البلاغه فی کتاب له(ع)الی أهل مصر لما ولی علیهم الأشتر (ج 4 شرح النهج،ص 58): «فإنه سیف من سیوف اللّه لا کلیل الظبه و لا نابی الضریبه». قال ابن أبی الحدید فی شرحه:«و الظبه بالتخفیف حد السیف،و النابی من السیوف الّذی لا یقطع و أصله نبا أی ارتفع،فلما لم یقطع کان مرتفعا فسمی نابیا و فی الکلام حذف تقدیره:و لا نابی ضارب الضریبه و ضارب الضریبه هو حد السیف،فأما الضریبه نفسها فهو الشیء المضروب بالسیف،و انما دخلته الهاء و ان کان بمعنی مفعول لانه صار فی عداد الأسماء کالنطیحه و الاکیله».
2- 2) -فی شرح النهج:«حلیم فی السلم».
3- 3) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 2،ص 29،س 13): «قال إبراهیم:و قد کان أمیر المؤمنین کتب علی ید الأشتر کتابا الی أهل مصر روی ذلک الشعبی عن صعصعه بن صوحان:من عبد اللّه علی أمیر المؤمنین الی من بمصر من المسلمین» و قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی آخر باب الفتن الحادثه بمصر(ص 669): «قال النجاشی فی کتاب الرجال:صعصعه بن صوحان العبدیّ روی عهد مالک بن الحارث الأشتر قال ابن نوح:حدثنا علی بن الحسین بن سفیان،عن علی بن أحمد بن حاتم عن عباد بن یعقوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال:سمعت الشعبی ذکر ذلک عن صعصعه قال: لما بعث[علی]-علیه السّلام-مالکا الأشتر کتب الیهم:من عبد اللّه علی أمیر المؤمنین الی نفر من المسلمین». فبعد أن نقل العهد الی آخره باختلاف فی بعض الفقرات قال: «بیان-حراز الدوائر فی أکثر النسخ بالحاء المهمله ثم الراء المهمله ثم المعجمه

قال جابر:عن الشّعبىّ:انّه هلک حين أتى عقبه أفيق (1).

308 عن عاصم بن كليب (2)،عن أبيه: أنّ عليّا عليه السّلام لمّا بعث الأشتر إلى مصر واليا عليها و بلغ معاويه خبره بعث رسولا يتبع الأشتر إلى مصر يأمره باغتياله فحمل معه مزودين فيهما شراب و صحب الأشتر[فاستسقى الأشتر]يوما فسقاه من أحدهما ثمّ استسقى ثانيه (3) فسقاه من الآخر و فيه سمّ فشربه فمالت (4) عنقه،فطلبوا الرّجل ففاتهم.

1- 1) -فى مراصد الاطلاع:«أفيق بالفتح ثم الكسر و ياء ساكنه و قاف قريه من حوران فى طريق الغور فى أول العقبه المعروفه بعقبه أفيق،ينزل فى هذه العقبه الى الغور و هو الأردن، و هى عقبه طويله نحو ميلين»أما الحديث فقال ابن أبى الحديد فى شرح النهج (ج 2،ص 29،س 20):«قال إبراهيم:و روى جابر عن الشعبى قال:هلک الأشتر (الحديث)».
2- 2) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 2،ص 29،س 21): «قال إبراهيم:و حدثنا وطبه بن العلاء بن المنهال الطورى عن أبيه عن عاصم بن كليب عن أبيه(الحديث)»و نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب الفتن الحادثه بمصر(ص 648،س 26).و أما عاصم و أبوه كليب الواقعان فى السند فقد مرت ترجمتهما (انظر ص 52).
3- 3) -فى شرح النهج و البحار:«فاستسقى الأشتر يوما فسقاه من أحدهما،ثم استسقى يوما آخر».
4- 4) -فى البحار:«مال»ففى الصحاح:«العنق[كقفل]و العنق بضم النون

309 عن مغیره الضّبیّ (1) أنّ معاویه دسّ للأشتر مولی لآل عمر فلم یزل المولی یذکر للأشتر فضل علیّ و بنی هاشم حتّی اطمأنّ إلیه الأشتر و استأنس[به]فقدّم الأشتر یوما ثقله أو تقدّم ثقله[فاستسقی ماء]فقال له مولی عمر:هل لک-أصلحک اللّه-فی شربه سویق؟-فسقاه شربه سویق فیها سمّ فمات.

قال:و قد کان معاویه قال لأهل الشّام لمّا دسّ الیه مولی عمر:ادعوا علی الأشتر، فدعوا علیه،فلمّا بلغه موته قال:ألا ترون کیف استجیب لکم.

و بلغنا من وجه آخر عن بعض العلماء (2) أن الأشتر قتل بمصر بعد قتال شدید و وجه الأمر (3) أنّه سقی السّمّ قبل أن یبلغ مصر.

310 عن علیّ بن محمّد المدائنیّ،عن بعض أصحابه: أنّ معاویه (4) أقبل یقول لأهل الشّام:

1- 1) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 2،ص 29:س 24):«قال إبراهیم:و حدثنا محرز بن هشام عن جریر بن عبد الحمید عن مغیره الضبیّ(الحدیث)» و نقله المجلسی(رحمه الله)فی باب الفتن الحادثه بمصر(ص 648،س 28)و تقدم البحث عن هذا السند(انظر ص 44-45).
2- 2) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج و المجلسی(رحمه الله)فی البحار: «قال إبراهیم:و قد روی من بعض الوجوه».
3- 3) -فی شرح النهج و البحار:«و الصحیح».
4- 4) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 2،ص 29):«قال إبراهیم: و حدثنا محمد بن عبد اللّه بن عثمان عن علی بن محمد بن أبی سیف المدائنی أن معاویه (الحدیث)»و نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار(ص 648،س 31)و نقله الطبری فی تأریخه عند ذکره حوادث سنه ثمان و ثلاثین(ج 6،ص 54 من الطبعه الاولی بمصر)و نص عبارته هکذا:«و أقبل معاویه یقول لأهل الشام:ان علیا(الحدیث)».

أيّها النّاس انّ عليّا قد وجّه الأشتر إلى أهل مصر فادعوا اللّه أن يكفيكموه، فكانوا[كلّ يوم (1)]يدعون اللّه عليه فى دبر كلّ صلاه،و أقبل الّذى سقاه السّمّ إلى معاويه فأخبره بهلاک (2) الأشتر،فقام معاويه فى النّاس خطيبا فقال (3):

أمّا بعد فإنّه كان (4) لعلىّ بن أبى طالب يدان يمينان،فقطعت إحداهما يوم صفّين يعنى (5) عمّار بن ياسر،و قطعت الأخرى اليوم و هو (6) مالک الأشتر.

311 عن الشّعبىّ،عن صعصعه بن صوحان قال: فلمّا بلغ (7) عليّا عليه السّلام موت الأشتر قال: إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ، و اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، اللّهمّ إنّى أحتسبه عندک، فإنّ موته من مصائب الدّهر،فرحم اللّه مالکا فقد وفى بعهده،و قضى نحبه،و لقى ربّه، مع أنّا قد وطّنّا أنفسنا على أن نصبر على كلّ مصيبه بعد مصابنا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فإنّها أعظم المصائب (8).

312 عن مغيره الضّبىّ (9) قال: لم يزل أمر علىّ شديدا حتّى مات الأشتر،و كان

1- 1) -فى الطبرى فقط.
2- 2) -فى الطبرى:«بمهلک».
3- 3) -فى الطبرى:«فحمد اللّه و أثنى عليه و قال».
4- 4) -فى الطبرى:«كانت».
5- 5) -فى الطبرى كما فى المتن،و فى شرح النهج و البحار:«و هو».
6- 6) -فى الطبرى:«يعنى».
7- 7) -هذا السند غير مذكور فى شرح النهج و البحار و عبارتهما:«قال إبراهيم:فلما بلغ(الحديث)».راجع شرح النهج(ج 2،ص 29،س 33،و البحار ج 8،ص 648، س 33).
8- 8) -فى شرح النهج و البحار:«فإنها من أعظم المصيبات».
9- 9) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 2،ص 30،س 1):«قال إبراهيم:و حدثنا محمد بن هشام المرادى عن جرير بن عبد الحميد عن مغيره الضبىّ(الحديث)». أقول:قد أشرنا فيما سبق فى تعليقات أوائل

الكتاب(ص 44)أن هذا الحديث مذكور هنا،و نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار(ص 648،س 35)الا أنه قال:«و عن معاويه الضبىّ(الحديث)».

الأشتر بالكوفه أسود (1) من الأحنف بالبصره.

313 عن فضيل بن خديج (2)،عن أشياخ النّخع (3) قالوا: دخلنا على علىّ عليه السّلام حين بلغه موت الأشتر،فجعل (4) يتلهّف و يتأسّف عليه و يقول:للّه درّ مالک..!و ما مالک..! لو کان جبلا لکان فندا،و لو کان حجرا لکان صلدا (5)،أما و اللّه ليهدّن موتک عالما و ليفرحنّ (6)عالما،على مثل مالک فلتبک البواکى،و هل موجود کما لک؟! (7).

قال:فقال علقمه بن قيس النّخعىّ (8):فما زال علىّ يتلهّف و يتأسّف حتّى

1- 1) -فى الصحاح:«هو أسود من فلان اى أجل منه»و فى القاموس:«الأسود من القوم أجلهم»و فى تاج العروس فى شرحه:«فى حديث ابن عمر:ما رأيت بعد رسول اللّه(ص)أسود من معاويه،قيل:و لا عمر؟قال:کان عمر خيرا منه،و کان هو أسود من عمر،قيل:أراد أسخى و أعطى للمال،و قيل:أحلم منه». أقول:عباره تاج العروس مأخوذه من نهايه ابن الأثير. و أما ترجمه الأحنف فستأتى فى تعليقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 34).
2- 2) -تقدمت ترجمته فى تعليقاتنا على الکتاب(انظر ص 71).
3- 3) -فى شرح النهج(ج 2،ص 30،س 2):«قال إبراهيم:و حدثنا محمد بن عبد اللّه عن ابن أبى سيف المدائنى عن جماعه من أشياخ النخع قالوا:دخلنا(الحديث)»و نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار(ص 648،س 36).
4- 4) -فى شرح النهج و البحار:«فوجدناه».
5- 5) - 314 قال الرضى(رحمه الله)فى نهج البلاغه فى باب المختار من الحکم و المواعظ: «و قال-عليه السّلام- و قد جاءه نعى الأشتر-رحمه اللّه- مالک و ما مالک،و اللّه لو کان جبلا لکان فندا أو کان حجرا لکان صلدا لا يرتقيه الحافر و لا يوفى[أو و لا يرقى]عليه الطائر. قال الرضى-رحمه اللّه-: و الفند المنفرد من الجبال»(ج 4 شرح النهج لابن أبى الحديد،ص 477-478).
6- 6) -فى الأصل«ليقرعن»و من المحتمل أن يکون مصحف:«ليفزعن»أو«ليقرحن».
7- 7) - 315 فى البحار: «و هل مرجو کمالک؟!و هل موجود کمالک؟!».

8- 8) -فی تقریب التهذیب:«علقمه بن قیس بن عبد اللّه النخعی الکوفی ثقه ثبت فقیه عابد من الثانیه مات بعد الستین و قیل:بعد السبعین/ع»و ترجمته موجوده مبسوطه فی کتب التراجم فان شئت فراجع.

ظنّا أنّه المصاب به دوننا،و قد عرف ذلک فی وجهه أیّاما.

316 عن فضیل بن خدیج،عن مولی الأشتر (1) قال: لمّا هلک الأشتر وجدنا (2) فی ثقله رساله علیّ إلی أهل مصر:

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم،من عبد اللّه أمیر المؤمنین إلی النّفر من المسلمین الّذین غضبوا للّه إذ عصی فی الأرض (3) و ضرب الجور برواقه (4) علی البرّ و الفاجر، فلا حقّ (5) یستراح الیه و لا منکر یتناهی عنه،سلام علیکم فإنّی أحمد إلیکم اللّه الّذی لا إله إلاّ هو.

أمّا بعد فقد وجّهت إلیکم عبدا من عباد اللّه لا ینام أیّام الخوف،و لا ینکل عن الأعداء حذار الدّوائر (6)،أشدّ علی الکفّار من حریق النّار،و هو مالک بن الحارث

1- 1) -فی الطبری عند ذکره حوادث سنه ثمان و ثلاثین(ج 6،ص 55 من الطبعه الاولی بمصر):«قال أبو مخنف:حدثنی فضیل بن خدیج عن مولی للأشتر قال:لما هلک(الحدیث)»و قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 2،ص 30 من طبعه مصر، س 6):«قال إبراهیم:و حدثنا محمد بن عبد اللّه عن المدائنی[ظ:عن فضیل خدیج]قال: حدثنا مولی للأشتر قال:لما هلک(الحدیث)». 317 و قال الرضی(رحمه الله)فی نهج البلاغه فی باب المختار من الکتب(ج 4 شرح النهج،ص 57): «و من کتاب له(ع)الی أهل مصر لما ولی علیهم الأشتر:من عبد اللّه علی أمیر المؤمنین الی القوم الذین غضبوا للّه. (الکتاب الی آخره مع اختلاف یسیر فی بعض الکلمات»و اکتفی المجلسی(رحمه الله)بتصریحه فیما سبق(ص 262) بنقل الثقفی هذا المکتوب و لم یشر هنا الیه و لو کان بسند آخر.
2- 2) -فی شرح النهج:«أصیب».
3- 3) -فی الأصل:«للامر»فکأنه محرف عن:«للّه».
4- 4) -فی النهج:«سرادقه».
5- 5) -فی النهج:«فلا معروف».
6- 6) -فی النهج:«ساعات الروع»و مضی قبیل ذلک بیان للمجلسی(رحمه الله)بالنسبه الی هذه الکلمه انظر ص 261-262.

الأشتر أخو مذحج (1) فاسمعوا له و أطيعوا،فإنّه سيف من سيوف اللّه لا نابى الضّريبه و لا كليل الحدّ،فإن أمركم أن تقيموا فأقيموا،و ان أمركم أن تنفروا فانفروا و إن أمركم أن تحجموا فأحجموا (2)،فإنّه لا يقدم و لا يحجم إلاّ بأمرى،و قد آثرتكم به على نفسى لنصيحته و شدّه شكيمته على عدوّه،عصمكم اللّه بالحقّ و ثبّتكم باليقين (3) و السّلام عليكم و رحمه اللّه و بركاته (4).

318 و أخبرنى ابن أبى سيف،عن أصحابه (5)، أنّ محمّد بن أبى بكر لمّا بلغه أنّ

1- 1) -فى مجمع البحرين:«مذحج كمسجد اسم أكمه بالمين ولدت عندها امرأه من حمير و اسمها مذله ثم كانت زوجه أدد فسميت المرأه باسمها ثم صار اسما للقبيله منهم قبيله الأنصار و على هذا فلا ينصرف للتأنيث و العلميه قال الجوهرى:مذحج أبو قبيله من اليمن و هو مذحج بن يحابر بن مالک بن زيد بن كهلان بن سبإ قال سيبويه:الميم من نفس الكلمه».
2- 2) -فى الصحاح فى فصل الجيم:«و أجحم عن الشىء كف عنه مثل أحجم»و فى مجمع البحرين مثله.و فى المصباح المنير فيما أوله الحاء:«و أحجمت عن الأمر بالألف تأخرت عنه و حجمنى زيد عنه فى التعدى من باب قتل عكس المتعارف،قال أبو زيد:أحجمت عن القوم إذا أردتهم ثم هبتهم فرجعت و تركتهم».
3- 3) - 319 فى الطبرى: «عصمكم اللّه بالهدى و ثبتكم على اليقين».
320 و فى شرح النهج: «عصمكم اللّه بالتقوى».
4- 4) -كأن المجلسى:(رحمه الله)لم ينقله هنا لنقله مثله عن أمالى المفيد سابقا بأدنى تفاوت كما أشرنا اليه هناک،و أيضا لنقله عن رجال النجاشى فى آخر باب الفتن الحادثه بمصر(ص 669) مثله مشيرا اليه بأنه مذكور فى الغارات عن الشعبى عن صعصعه(انظر ص 262).
5- 5) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج:(ج 2،ص 30،س 14):«قال إبراهيم:و حدثنا محمد بن عبد اللّه عن المدائنى عن رجاله أن محمد بن أبى بكر(الحديث)» و فى ثامن البحار(649،س 2)نحوه و قال الطبرى عند ذكره حوادث سنه ثمان و ثلاثين (ج 6 من الطبعه الاولى بمصر،ص 55):«قال[أى أبو مخنف عن فضيل بن خديج عن مولى الأشتر]:و لما بلغ محمد بن أبى بكر أن عليا(الحديث)»و قال الشريف الرضى(رحمه الله) فى باب المختار من الكتب من نهج البلاغه(انظر شرح النهج لابن أبى الحديد،ج 4،ص 53):

علیّا علیه السّلام قد وجّه الأشتر إلی مصر شقّ علیه،فکتب علیّ علیه السّلام عند مهلک الأشتر الی محمّد بن أبی بکر[و ذلک حین بلغه موجده محمّد بن أبی بکر لقدوم الأشتر علیه:

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم،من عبد اللّه علیّ أمیر المؤمنین الی محمّد بن أبی بکر (1)]سلام علیک (2)[أمّا بعد (3)].

فقد بلغنی موجدتک من تسریحی الأشتر إلی عملک،و لم أفعل ذلک استبطاء لک فی الجهاد (4)،و لا استزاده لک منّی (5) فی الجدّ،و لو نزعت ما حوت یداک (6) من سلطانک لولّیتک ما هو أیسر مئونه علیک (7)،و أعجب ولایه إلیک إلاّ 8 أنّ الرّجل الّذی کنت

1- 1) -ما بین المعقوفتین فی الطبری فقط.
2- 2) -لم یذکر فی شرح النهج و البحار.
3- 3) -غیر موجود فی الأصل.
4- 4) -فی النهج:«فی الجهد».
5- 5) -فی الطبری و النهج:«و لا ازدیادا منی لک».
6- 6) -فی الطبری و النهج:«ما تحت یدک».
7- 7) - 321 فی الطبری و شرح النهج: «ما هو أیسر علیک فی المؤنه». أما المؤنه ففی الصحاح [فی مأن]:«المؤنه تهمز و لا تهمز،و هی فعوله،و قال الفراء:هی مفعله من الأین و هو التعب و الشده،و یقال:هو مفعله من الأون و هو الخرج و العدل لانه ثقل علی الإنسان،قال الخلیل:و لو کان مفعله لکان مئینه مثل معیشه،و عند الأخفش یجوز أن تکون مفعله»و فی المصباح المنیر للفیومی:«المؤنه الثقل و فیها لغات،إحداها علی فعوله بفتح الفاء و بهمزه مضمومه، و الجمع مؤنات علی لفظها،و مأنت القوم أمأنهم مهموز بفتحتین،و اللغه الثانیه مؤنه بهمزه ساکنه قال الشاعر:أمیرنا مؤنته خفیفه،و الجمع مؤن مثل غرقه و غرف،و الثالثه مونه بالواو و الجمع مون مثل صوره و صور،یقال منها:مانه یمونه من باب قال».

ولّيته مصر كان رجلا لنا مناصحا (1) و على عدوّنا شديدا،فرحمه اللّه عليه و قد استكمل أيّامه و لاقى حمامه و نحن عنه راضون،فرضى اللّه عنه و ضاعف له الثّواب و أحسن له المآب، فأصحر (2) لعدوّک،و شمّر للحرب، و ادع إلى سبيل ربّک بالحكمه و الموعظه الحسنه (3)، و أكثر ذكر اللّه و الإستعانه به و الخوف منه يكفک ما أهمّک (4) و يعنک على ما ولاّک، أعاننا اللّه و إيّاک على ما لا ينال إلاّ برحمته،و السّلام.

فكتب إليه عليه السّلام محمّد بن أبى بكر-رضى اللّه عنه-جوابه.

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم،لعبد اللّه أمير المؤمنين[علىّ من محمّد بن أبى بكر] سلام عليک فإنّى أحمد إليک اللّه الّذى لا إله إلاّ هو.أمّا بعد.فقد انتهى إلىّ كتاب أمير المؤمنين و فهمته و عرفت ما فيه و ليس أحد من النّاس أشدّ على عدوّ أمير المؤمنين

1- 1) -فى الطبرى:«نصيحا».و فى النهج:«ناصحا و على عدونا شديدا ناقما».
2- 2) -فى الطبرى:«اصبر»،قال ابن الأثير فى النهايه:«فى حديث على-رضى اللّه عنه-:فأصحر لعدوک و امض على بصيرتک،أى كن من أمره على أمر واضح منكشف من:أصحر الرجل إذا خرج الى الصحراء»و قال ابن أبى الحديد فى شرحه: «و أصحر لعدوک اى ابرز له و لا تستتر عنه بالمدينه التى أنت فيها،أصحر الأسد من خيسه إذا خرج الى الصحراء».
3- 3) -صدر آيه 125 من سوره النحل.
4- 4) -فى الطبعه الحديثه من شرح النهج:«همک»و هو بمعناه ففى المصباح- المنير للفيومى:«الهم الحزن و أهمنى الأمر بالألف أقلقنى،و همنى هما من باب قتل مثله».

و لا أرأف[و أرقّ] (1) لوليّه منّى (2) و قد خرجت فعسكرت و أمّنت (3) النّاس إلاّ من نصب لنا حربا و أظهر لنا خلافا،و أنا متّبع أمر أمير المؤمنين و حافظه و لاجئ (4) إليه و قائم به،و اللّه المستعان على كلّ حال،و السّلام (5).

322 عن عبد اللّه بن حواله الأزدىّ (6) أنّ أهل الشّام لمّا انصرفوا من صفّين كانوا ينتظرون ما يأتى به الحكمان.فلمّا انصرفا و تفرّقا و بايع أهل الشّام معاويه بالخلافه فلم يزدد معاويه إلاّ قوّه،و اختلف أهل العراق (7) على علىّ عليه السّلام فما كان لمعاويه همّ

1- 1) -فى شرح النهج و البحار فقط.
2- 2) -العباره فى الطبرى هكذا:«و ليس أحد من الناس بأرضى منى برأى أمير المؤمنين و لا أجهد على عدوه و لا أرأف بوليه منى».
3- 3) -فى الطبرى:«آمنت»يقال:«آمن فلانا و أمنه جعله فى الأمن».
4- 4) -فى الطبرى:«ملتجئ».
5- 5) -فى الطبرى:«و السّلام عليک»و فى شرح النهج و البحار:«و السّلام على أمير المؤمنين و رحمه اللّه و بركاته».
6- 6) -فى الأصل:«الارنجى»و فى شرح النهج لابن أبى الحديد:«قال إبراهيم:فحدث محمد بن عبد اللّه بن عثمان عن ابن أبى سيف المدائنى عن أبى جهضم الأزدى» و فى ثامن البحار:(ص 649،س 10):«و عن أبى جهضم الأسدى»قال الطبرى فى تأريخه ضمن ذكره ما كان فى سنه ثمان و ثلاثين من الاحداث ما نصه(ص 55 من ج 6 من الطبعه الاولى):«قال أبو مخنف:حدثنى أبو جهضم الأزدى رجل من أهل الشأم عن عبد اللّه بن حواله الأزدى أن أهل الشأم لما انصرفوا(الحديث)»فقال ابن حجر فى تقريب التهذيب:«عبد اللّه بن حواله بفتح المهمله و تخفيف الواو الأزدى أبو حواله صحابى نزل الشام و مات بها سنه ثمان و خمسين و له اثنتان و سبعون سنه و يقال:مات سنه ثمانين أخرج حديثه أبو داود»و قال الخزرجى فى الخلاصه:«عبد اللّه بن حواله بفتح- المهمله و الواو الأزدى أبو حواله نزل الأردن و قيل:دمشق،له أحاديث،و عنه جبير بن نفير و عبد اللّه بن شقيق و مكحول قال الواقدى:مات سنه ثمان و خمسين»فمن أراد التفصيل فليراجع المفصلات.
7- 7) -فى الطبرى:«و اختلف الناس بالعراق».

الاّ مصر،و قد كان لأهلها هائبا (1) لقربهم منه و شدّتهم على من كان على رأى عثمان، و قد كان علم أنّ بها قوما قد ساءهم قتل عثمان[و خالفوا (2)]عليّا مع أنّه كان يرجو أن يكون له فيها معاونه إذا ظهر عليها على حرب علىّ عليه السّلام (3) لعظم (4) خراجها.

قال:فدعا معاويه من كان معه من قريش،عمرو بن العاص السّهمىّ،و حبيب بن مسلمه الفهرىّ،و بسر بن أرطاه العامرىّ،و الضّحّاک بن قيس الفهرىّ،و عبد- الرّحمن بن خالد بن الوليد،و دعا من غير قريش نحو شرحبيل بن السّمط،و أبى الأعور السّلمىّ،و حمزه بن مالک الهمدانىّ،فقال:أ تدرون لما ذا دعوتكم؟قالوا:لا،قال:

فإنّى دعوتكم لأمر هو لى مهم،و أرجو أن يكون اللّه قد أعان عليه،فقال له القوم [كلّهم (5)]:أو من قال له منهم:إنّ اللّه لم يطلع على غيبه أحدا،و ما ندرى ما تريد؟- فقال له عمرو بن العاص:أرى و اللّه انّ أمر هذه البلاد لكثره خراجها و عدد أهلها (6)قد أهمّک،فدعوتنا لتسألنا عن رأينا فى ذلک،فان كنت لذلک دعوتنا و له جمعتنا فاعزم و أصرم (7)،و نعم الرّأى ما رأيت،إنّ فى افتتاحها عزّک و عزّ أصحابک و كبت عدوّک و ذلّ (8) أهل الخلاف عليک.

فقال له معاويه مجيبا:أهمّک يا بن العاص ما أهمّک؟ (9) و ذلک أنّ عمرو بن

1- 1) -فى الطبرى:«هائبا خائفا».
2- 2) -فى الطبرى و شرح النهج الحديدى فقط.
3- 3) -فى الطبرى:«و كان معاويه يرجو أن يكون إذا ظهر عليها ظهر على حرب على».
4- 4) -فى شرح النهج:«لو فور».
5- 5) -فى الطبرى فقط.
6- 6) -فى الطبرى:«البلاد الكثير خراجها و الكثير عددها و عدد أهلها أهمک أمرها».
7- 7) -فى الطبرى:«و أقدم».و قوله:«و أصرم»من قولهم:«صرم الرجل يصرم(كشرف)صرامه كان صارما اى ماضيا»و فى أساس البلاغه:«رجل

صارم ماض فی الأمور و قد صرم صرامه و یقال:رجل صرامه وصفا بالمصدر».
8- 8) -فی شرح النهج و البحار:«و ذل عدوک و کبت».
9- 9) -فی الأصل:«ما أهمک!یا ابن العاص ما أهمک!».

العاص كان بايع معاويه على قتال علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و أنّ له مصر طعمه ما بقى (1)، فأقبل معاويه على أصحابه و قال:إنّ هذا يعنى ابن العاص قد ظنّ و قد حقّق (2) ظنّه، قالوا له: لكنّا لا ندرى،و لعلّ أبا عبد اللّه قد أصاب.فقال عمرو:و أنا أبو عبد اللّه انّ أشبه الظّنون ما شابه اليقين (3).

ثمّ إنّ معاويه حمد اللّه و أثنى عليه و قال:

أمّا بعد فقد رأيتم كيف صنع اللّه لكم فى حربكم هذه على عدوّكم،و لقد جاءوكم و هم لا يشكّون أنّهم يستأصلون بيضتكم (4).و يحوزون (5) بلادكم.ما كانوا يرون إلاّ أنّكم فى أيديهم،فردّهم اللّه بغيظهم لم ينالوا خيرا وَ كَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتٰالَ (6) و كفاكم

1- 1) -فى الطبرى:«كان صالح معاويه حين بايعه على قتال على بن أبى طالب على أن له مصر طعمه ما بقى».
2- 2) -فى الطبرى:«ثم حقق»و فى شرح النهج:«و حقق».
3- 3) -فى الطبرى:«قال معاويه:فان أبا عبد اللّه قد أصاب،قال عمرو:و أنا أبو عبد اللّه، قال:ان أفضل الظنون ما أشبه اليقين»و فى شرح النهج:«فقال عمرو:و أنا أبو عبد اللّه ان أفضل الظنون ما شابه اليقين».
4- 4) -فى الطبرى:«جاءوكم و هم لا يرون الا أنهم سيقيضون بيضتكم»ففى النهايه: «فيه:لا تسلط عليهم عدوا فيستبيح بيضتهم،أى مجتمعهم و موضع سلطانهم و مستقر دعوتهم، و بيضه الدار وسطها و معظمها،أراد عدوا يستأصلهم و يهلكهم جميعهم.قيل:أراد إذا أهلك أصل البيضه كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ،و إذا لم يهلك أصل البيضه ربما سلم بعض فراخها،و قيل:أراد بالبيضه الخوذه فكأنه شبه مكان اجتماعهم و التيامهم ببيضه الحديد». أقول:يريد بالخوذه المغفر فإنها معرب خود بالفارسيه.و أيضا فى النهايه: «و فى حديث ابن عباس:إذا كان يوم القيامه مدت الأرض مد الأديم فإذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها أى شقت من:قاض الفرخ البيضه فانقاضت و قضت القاروره أى انصدعت و لم تنفلق،و ذكرها الهروى فى قوض من تقويض الخيام و أعاد ذكرها فى قيض».
5- 5) -فى الطبرى:«يخربون»و هو الأظهر.

6- 6) -مأخوذ من قوله تعالى: «وَ رَدَّ اللّهُ الّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالَوا خَيْراً وَ كَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتٰالَ (الآيه 25 سوره الأحزاب)لكن عباره الطبرى هكذا:«لم ينالوا خيرا مما أحبوا».

مئونتهم،و حاكمتموهم إلى اللّه فحكم لكم عليهم (1) ثمّ جمع لنا كلمتنا،و أصلح ذات- بيننا،و جعلهم أعداء متفرّقين يشهد بعضهم على بعض بالكفر،و يسفک بعضهم دم بعض، و اللّه إنّى لأرجو أن يتمّ اللّه لنا هذا الأمر.و قد رأيت أن أحاول حرب مصر فما ذا ترون؟! (2)فقال له عمرو:قد أخبرتک عمّا سألت،و أشرت عليک بما سمعت.

فقال معاويه للقوم:ما ترون؟فقالوا:نرى ما رأى عمرو.فقال معاويه:إنّ عمرا قد عزم و صرم بما قال،و لم يفسّر كيف ينبغى أن نصنع (3).

قال عمرو:فإنّى أشير عليک كيف تصنع،أرى أن تبعث جيشا كثيفا،عليهم رجل صارم تأمنه و تثق به،فيأتى مصر فيدخلها فإنّه سيأتيه (4) من كان من أهلها على مثل رأينا فيظاهره 5 على من كان بها من عدوّنا،فإن اجتمع بها جندک و من كان بها من شيعتک على من بها من أهل حربک رجوت أن يعزّ اللّه نصرک (5) و يظهر فلجک (6)،قال له معاويه:

هل عندک شىء غير هذا نعمله (7) فيما بيننا و بينهم[قبل هذا]؟قال:ما أعلمه،قال معاويه:فانّ رأيى غير هذا،أرى أن نكاتب من كان بها من شيعتنا و من كان بها من عدوّنا،فأمّا شيعتنا فنأمرهم بالثّبات على أمرهم و نمنّيهم قدومنا عليهم،و أمّا من كان بها من عدوّنا فندعوهم الى صلحنا و نمنّيهم شكرنا و نخوّفهم حربنا،فان صلح لنا ما قبلهم بغير حرب و لا قتال فذلک ما أحببنا،و الاّ فحربهم بين أيدينا (8)،انّک

1- 1) -فى الطبرى:«و حاكمناهم الى اللّه،فحكم لنا عليهم».
2- 2) -فى الطبرى:«أن نحاول أهل مصر فكيف ترون ارتآئنا لها؟».
3- 3) -فى الطبرى:«فكيف لى أن أصنع».
4- 4 و 5) -فى شرح النهج:«سيأتينا»و«فنظاهره»كلاهما بلفظتى المتكلم مع الغير.
5- 6) -فى الطبرى:«أن يعين اللّه بنصرک».
6- 7) -الفلج بالضم اسم بمعنى الفوز و الظفر من«فلج»أى ظفر بما طلب و فاز به.
7- 8) -فى الطبرى:«يعمل به».
8- 9) -فى الطبرى:«و الا كان حربهم من وراء ذلک كله».

یا ابن العاص لامرؤ بورک لک فی العجله،و أنا أمرؤ بورک لی فی التّؤده، (1) قال له عمرو:

فاعمل بما أراک اللّه فو اللّه ما أری أمرک و أمرهم یصیر الاّ الی الحرب العوان (2).

قال:فکتب معاویه عند ذلک الی مسلمه بن مخلّد (3) الأنصاریّ و إلی معاویه ابن حدیج الکندیّ (4) و کانا قد خالفا علیّا علیه السّلام:

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم،أمّا بعد فانّ اللّه عزّ و جلّ قد ابتعثکما لأمر عظیم أعظم به أجرکما و رفع به ذکرکما و زیّنکما به فی المسلمین،طلبتما بدم الخلیفه المظلوم، و غضبتما للّه إذ ترک حکم الکتاب،و جاهدتما أهل الظّلم و العدوان،فأبشرا (5) برضوان اللّه و عاجل نصره أولیاء اللّه و المواساه لکما فی دار الدّنیا و سلطاننا حتّی ینتهی ذلک الی ما یرضیکما و یؤدّی به حقّکما، فالزما أمرکما،و جاهدا عدوّکما،و ادعوا المدبرین عنکما الی هداکما (6) فکأنّ الجیش قد أظلّ علیکما فانقشع (7) کلّ ما تکرهان و دام کلّ ما تهویان،و السّلام علیکما.

و بعث بالکتاب مع مولی له یقال له:سبیع (8) فخرج الرّسول بکتابه حتّی

1- 1) -فی مجمع البحرین:«التؤده التأنی و الرزانه ضد التسرع،و منه:صل علی تؤده».
2- 2) -الحرب العوان هی الأشد من الحروب،و قیل:الحرب العوان الحرب التی قوتل فیها مره بعد اخری فکأنهم جعلوا الاولی بکرا و الثانیه عوانا،فان العوان هی النصف من کل شیء أی الوسط منه.
3- 3) -قد مرت ترجمته فیما سبق(انظر ص 212).
4- 4) -قد مرت الإشاره الی ترجمته فیما سبق(انظر ص 255).
5- 5) -فی شرح النهج و الطبری:«فأبشروا»(بصیغه الجمع).
6- 6) -فی الطبری:«المدبر الی هداکما و حفظکما».
7- 7) -فی شرح النهج:«فاندفع».
8- 8) -فی الطبری:«و کتب هذا الکتاب و بعث به مع مولی له یقال له سبیع»و المراد به سبیع بن یزید الهمدانیّ کما فی کتاب صفین لنصر بن مزاحم(انظر ص 581 و ص 586) أو الأنصاری کما فی الطبری(ص 30 من

ج 6 من الطبعه الاولى بمصر)و هو الّذى شهد من أصحاب معاويه الصحيفه التى كتبت بين على(ع)و معاويه بصفين فى قصه التحكيم،و أما الكلمه فصرحوا بضبطها على زنه زبير فهو مصغر.

قدم به علیهما بمصر و محمّد بن أبی بکر یومئذ أمیرها قد ناصبه هؤلاء النّفر الحرب بها و هم عنه متنحّون یهابون الاقدام علیه،فدفع الکتاب الی مسلمه بن مخلّد فلمّا قرأه قال له:الق به معاویه بن حدیج ثمّ القنی به حتّی أجیب عنّی و عنه،فانطلق[الیه] الرّسول بکتاب معاویه فأقرأه إیّاه ثمّ قال له:انّ مسلمه قد أمرنی أن أردّ الکتاب الیه لکی یجیب معاویه عنک و عنه،قال:قل له:فلیفعل،فأتی مسلمه بالکتاب فکتب مسلمه الجواب عنه و عن معاویه بن حدیج:

الی معاویه بن أبی سفیان:

أمّا بعد فانّ هذا الأمر الّذی قد ندبنا (1) له أنفسنا و ابتعثنا (2) اللّه به علی عدوّنا أمر نرجو به ثواب ربّنا،و النّصر علی من خالفنا و تعجیل النّقمه علی من سعی علی امامنا،و طأطأ الرّکض فی جهادنا، و نحن بهذه الأرض قد نفینا من کان بها من أهل البغی، و أنهضنا من کان بها من أهل القسط و العدل،و قد ذکرت مؤازرتک فی سلطانک و ذات- یدک،و باللّه انّه لا من أجل مال غضبنا (3) و لا إیّاه أردنا،فان یجمع اللّه لنا ما نرید و نطلب و یؤتنا ما نتمنّی (4) فانّ الدّنیا و الآخره للّه ربّ العالمین و قد یؤتیهما اللّه[معا (5)] عالما من خلقه کما قال فی کتابه: فَآتٰاهُمُ اللّٰهُ ثَوٰابَ الدُّنْیٰا وَ حُسْنَ ثَوٰابِ الْآخِرَهِ وَ اللّٰهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ (6) عجّل علینا بخیلک و رجلک فانّ عدوّنا قد کان علینا حربا و کنّا فیهم قلیلا و قد أصبحوا لنا هائبین و أصبحنا لهم منابذین (7) فان یأتنا مدد من قبلک

1- 1) -فی الطبری:«قد بذلنا».
2- 2) -فی الطبری:«و اتبعنا أمر اللّه فیه»هذا اشاره الی ما ذکره معاویه فی کتابه من قوله:«قد ابتعثکما اللّه لأمر عظیم»فهو من قولهم«ابتعثه»بمعنی«بعثه».
3- 3) -فی الطبری:«و باللّه ان ذلک لأمر ما له نهضنا».
4- 4) -فی الطبری:«و یؤتنا ما تمنینا».
5- 5) -فی شرح النهج:«جمیعا».
6- 6) -آیه 148 من سوره آل عمران.
7- 7) -فی الطبری:«مقرنین».

يفتح اللّه عليک،و لا قوّه الاّ به و هو حسبنا و نعم الوکيل (1).

قال:فجاء هذا الکتاب معاويه و هو يومئذ بفلسطين،فدعا النّفر الّذين سمّيناهم من قريش و غيرهم و أقرأهم الکتاب و قال لهم:ما ذا ترون؟- قالوا:نرى أن تبعث اليهم جندا من قبلک فانّک مفتتحها ان شاء اللّه.

قال:معاويه:فتجهّز اليها يا أبا عبد اللّه يعنى عمرو بن العاص فبعثه فى ستّه آلاف رجل فخرج يسير و خرج معه معاويه يودّعه فقال له معاويه عند وداعه إيّاه:أوصيک بتقوى اللّه يا عمرو،و بالرّفق فانّه يمن،و بالتّؤده (2) فانّ العجله من الشّيطان،و بأن تقبل من (3) أقبل،و أن تعفو عمّن أدبر،أنظره فان تاب و أناب قبلت منه،و ان أبى فانّ السّطوه بعد المعرفه (4) أبلغ فى الحجّه و أحسن فى العاقبه،و ادع النّاس الى الصّلح و الجماعه،فان أنت ظفرت (5) فليکن أنصارک آثر (6) النّاس عندک،و کلّ النّاس فأول حسنا (7).

توجيه معاويه عمرو بن العاص الى مصر

323 انّ معاويه لمّا بلغه تفرّق النّاس عن علىّ عليه السّلام و تخاذلهم أرسل عمرو بن العاص الى مصر فى جيش من أهل الشّام فسار حتّى دنا من مصر فتلقّى محمّد بن أبى بکر و کان

1- 1) -فى الطبرى مع هذه الزياده:«و السّلام عليک».
2- 2) -فى الطبرى:«و بالمهل و التؤده».
3- 3) -فى الطبرى:«ممن».
4- 4) -فى الطبرى:«بعد المعذره».
5- 5) -فى الطبرى:«فإذا أنت ظهرت».
6- 6) -فى شرح النهج:«أبر».
7- 7) -نقله ابن أبى الحديد مع ما ذکر قبله فى شرح النهج(ج 2،ص 31-32) أما المجلسى(رحمه الله)فهو لخص هنا أکثر ما نقله ابن أبى الحديد و اکتفى بالإشاره من کل واقعه بجمله قصيره کما هو دأبه فى أکثر الموارد عند نقله القصص التأريخيه(انظر ج 8 باب الفتن الحادثه بمصر،ص 649).

عامل علىّ على مصر،فلمّا نزل أدانى مصر اجتمعت اليه العثمانيّه فأقام بها و كتب الى محمّد بن أبى بكر:

أمّا بعد فتنحّ عنّى بدمک يا ابن أبى بكر فانّى لا أحبّ أن يصيبک منّى ظفر و انّ النّاس بهذه البلاد قد اجتمعوا (1) على خلافک و رفض أمرک،و ندموا على اتّباعک و هم مسلموک (2) لو قد التقت حلقتا البطان (3)، فَاخْرُجْ منها إِنِّى لَکَ مِنَ النّاصِحِينَ (4) و السّلام.

قال:و بعث عمرو أيضا مع هذا الكتاب بكتاب معاويه اليه و فيه (5):

أمّا بعد فانّ غبّ البغى و الظّلم عظيم الوبال،و انّ سفک الدّم الحرام لا يسلم صاحبه من النّقمه فى الدّنيا و التّبعه الموبقه فى الآخره،و ما نعلم أحدا كان أعظم على عثمان بغيا و لا أسوأ له عيبا و لا أشدّ عليه خلافا منک،سعيت عليه فى السّاعين، و ساعدت عليه مع المساعدين،و سفكت دمه مع السّافكين،ثمّ أنت تظنّ أنّى عنک نائم،ثمّ تأتى (6) بلده فتأمن فيها و جلّ أهلها أنصارى،يرون رأيى و يرقبون (7) قولى (8)و يستصرخوننى عليک (9) و قد بعثت إليک قوما حناقا عليک (10) يستسفكون دمک و يتقرّبون

1- 1) -فى الأصل:«أجمعوا».
2- 2) -«مسلموک»بتخفيف اللام و تشديدها من الإسلام و التسليم تقول:أسلمته و سلمته إذا خليت بينه و بين من يريد النكايه فيه.
3- 3) -فى الصحاح:«البطان للقتب الحزام الّذى يجعل تحت بطن البعير،و يقال: التقت حلقتا البطان للامر إذا اشتد،و هو بمنزله التصدير للرحل،يقال منه:أبطنت البعير أبطأنا إذا شددت بطانه».
4- 4) -ذيل آيه 20 من سوره القصص.
5- 5) -فى غير الأصل:«و هو».
6- 6) -فى الطبرى:«نائم أو ناس لک حتى تأتى».
7- 7) -فى الأصل و البحار:«يرفعون»و فى شرح النهج:«يرفضون»و المتن من رقبه أى حرسه،قال اللّه تعالى:«لا يرقبون فيكم الا و لا ذمه».
8- 8) -فى البحار و شرح النهج:«قولک»و هو موافق لكلمه«يرفضون»المذكوره فى شرح النهج.
9- 9) -فى الأصل:«يستصرخون إليک»و فى البحار:«يرقبون عليک».

10- 10) -هو من قولهم«حنق عليه اغتاظ،فهو حنق و حنيق».

الی اللّه بجهادک (1)،قد أعطوا اللّه عهدا (2) لیقتلنّک،و لو لم یکن منهم إلیک ما قالوا لقتلک اللّه بأیدیهم أو بأیدی غیرهم من أولیائه فاحذّرک (3) و أنذرک و أحبّ أن یقتلوک بظلمک و وقیعتک و عدوانک علی عثمان یوم الدّار تطعن بمشاقصک فیما بین أحشائه و أوداجه و لکنّی أکره أن تقتل و لن یسلمک اللّه من القصاص أین کنت و السّلام.

قال:فطوی محمّد بن أبی بکر کتابیهما و بعث بهما الی علیّ علیه السّلام و کتب الیه:

أمّا بعد فان العاصی ابن العاص قد نزل أدانی مصر و اجتمع الیه من أهل البلد کلّ من کان یری رأیهم و قد جاء فی جیش جرّار و قد رأیت ممّن قبلی بعض الفشل، فان کان لک فی أرض مصر حاجه فأمددنی بالأموال و الرّجال،و السّلام (4).

فکتب الیه علیّ علیه السّلام:

أمّا بعد فقد جاءنی رسولک (5) بکتابک تذکر أنّ ابن العاص قد نزل أدانی مصر فی جیش جرّار،و أنّ من کان علی مثل رأیه قد خرج الیه،و خروج من کان یری رأیه خیر (6) لک من إقامته عندک،و ذکرت أنّک قد رأیت ممّن قبلک فشلا،فلا تفشل و ان فشلوا،حصّن قریتک و اضمم إلیک شیعتک و أذک (7) الحرس فی عسکرک،و اندب الی.

1- 1) -فی الأصل:«فی جهادک».
2- 2) -فی الطبری:«و قد أعطوا اللّه عهدا لیمثلن بک،و لو لم یکن منهم إلیک ما عدا قتلک ما حذرتک و لا أنذرتک،و لا حببت أن یقتلوک بظلمک و قطیعتک و عدوک علی عثمان یوم یطعن بمشاقصک بین خششائه و أوداجه و لکن أکره ان أمثل بقرشیّ،و لن یسلمک اللّه من القصاص أبدا أینما کنت،و السّلام».
3- 3) -فی شرح النهج و البحار:«و أنا أحذرک و أنذرک فان اللّه مقید منک و مقتص لولیه و خلیفته بظلمک له و بغیک علیه و وقیعتک فیه و عدوانک یوم الدار علیه،تطعن بمشاقصک فیما بین أحشائه و أوداجه،و مع هذا فانی أکره قتلک و لا أحبّ أن أتولی ذلک منک،و لن یسلمک اللّه من النقمه أین کنت أبدا،فتنح و أنج بنفسک،و السّلام».

4- 4) -فی غیر الأصل:«و السّلام علیک و رحمه اللّه».
5- 5) -فی الأصل:«رسلک».
6- 6) -فی الأصل:«أحب».
7- 7) -هو من قولهم:«أذکی علیه العیون أی أرسل علیه الطلائع».

القوم كنانه بن بشر (1) المعروف بالنّصيحه و التّجربه و البأس،و أنا (2) نادب إليک النّاس على الصّعب و الذّلول،فاصبر لعدوّک و امض على بصيرتک،و قاتلهم على نيّتک،و جاهدهم محتسبا للّه و ان كانت فئتک أقلّ الفئتين،فانّ اللّه يعزّ (3) القليل و يخذل الكثير،و قد قرأت كتابى الفاجرين المتحابّين على المعصيه،و المتلائمين (4) على الضّلاله،و المرتشيين (5)اللّذين استمتعا بخلاقهما (6) فلا يهدّنک 7 إرعادهما و ابراقهما،و أجبهما ان كنت.

1- 1) -فى الاشتقاق لابن دريد عند ذكره قبائل بنى زيد بن كهلان(ص 371): «و منهم كنانه بن بشر من بنى قتيره و هو الّذى ضرب عثمان بالعمود يقول فيه الوليد بن عقبه: ألا ان خير الناس بعد ثلاثه قتيل التجيبى الّذى جاء من مصر و هو من بنى تجيب»و فى القاموس:«و تجيب بالضم و يفتح بطن من كنده منهم كنانه بن بشر التجيبى قاتل عثمان رضى اللّه عنه»و قال المسعودى فى مروج الذهب عند ذكره مقتل عثمان ما نصه:«و فى مقتله تقول زوجته نائله بنت الفرافصه: ألا أن خير الناس بعد ثلاثه قتيل التجيبى الّذى جاء من مصر و ما لى لا أبكى و تبكى قرابتى و قد غيبوا عنى فضول أبى عمرو» أقول:من أراد التحقيق و التفصيل فيما ذكر فليخض فيه فان المقام لا يسع البسط و البحث أكثر من هذا.

2- 2) -فى الأصل:«و إذا أنا».

3- 3) -فى شرح النهج و البحار:«يعين».

4- 4) -فى الطبرى:«و المتوافقين».

5- 5) -قال المجلسى(رحمه الله):«توضيح-قوله(ع):و المرتشيين،فى بعض النسخ: و المرتبئين،اى المنتظرين المترصدين للحكومه أيهما يأخذها،قال الجوهرى المربأه المرقبه و كذلک المربأ و المرتبأ،و ربأت القوم ربئا و ارتبأتهم أى رقبتهم،و ذلک إذا كنت طليعه لهم فوق شرف يقال:ربأ لنا فلان و ارتبأ إذا اعتان،و ربأت المربأه و ارتبأتها أى علوتها، قال أبو زيد:ربأت الشىء مرابأه إذا حذرته و اتقيته». أقول:قوله:اعتان أى صار عينا لهم أى ربيئه.

6- 6) -كذا فى الأصل لكن فى شرح النهج و البحار:«الذين استمتعوا بخلاقهم

لم تجبهما بما هما أهله فانّک تجد مقالا ما شئت،و السّلام.

قال: (1) فکتب محمّد بن أبی بکر الی معاویه جواب کتابه:

أمّا بعد فقد أتانی کتابک تذکر من أمر عثمان أمرا لا أعتذر إلیک منه،و تأمرنی بالتّنحّی عنک کأنّک لی ناصح،و تخوّفنی بالمثله (2) کأنّک علیّ شفیق،و أنا أرجو أن تکون الدّائره علیکم و أن یهلککم (3) اللّه فی الوقعه (4) و أن ینزل بکم الذّلّ و أن تولّوا الدّبر،فان یکن (5) لکم الأمر فی الدّنیا فکم و کم لعمری من ظالم قد نصرتم،و کم من مؤمن قد قتلتم و مثلتم به،و الی اللّه المصیر و الیه تردّ الأمور،و هو أرحم الرّاحمین،و اللّه المستعان علی ما تصفون (6).

1- 1) -قال الطبری:«قال أبو مخنف:فحدثنی محمد بن یوسف بن ثابت الأنصاری عن شیخ من أهل المدینه قال:کتب محمد بن أبی بکر الی معاویه بن أبی سفیان جواب کتابه:أما بعد فقد أتانی کتابک تذکرنی من أمر عثمان أمرا لا أعتذر إلیک منه(الکتاب)» (انظر ج 6،ص 58).
2- 2) -فی شرح النهج و البحار:«و تخوفنی بالحرب»و فی الطبری:«و تخوفنی المثله».
3- 3) -فی البحار:«و أن یخذلکم».
4- 4) -فی الطبری:«أن تکون لی الدائره علیکم فأجتاحکم فی الوقعه».
5- 5) -فی الطبری:«و ان تؤتوا النصر و یکن».
6- 6) -فی الطبری:«تصفون،و السّلام».

قال:و کتب محمّد بن أبی بکر الی عمرو بن العاص جواب کتابه:

أمّا بعد فقد فهمت کتابک و علمت ما ذکرت،و زعمت أنّک لا تحبّ (1) أن یصیبنی منک ظفر فأشهد باللّه انّک لمن المبطلین،و زعمت (2) أنّک لی ناصح و اقسم أنّک عندی ظنین،و زعمت (3) أنّ أهل البلد قد رفضونی و ندموا علی اتّباعی فأولئک حزبک و حزب الشّیطان الرّجیم،حسبنا اللّه ربّ العالمین[و نعم الوکیل]،و توکّلت علی اللّه العزیز الرّحیم،ربّ العرش العظیم (4).

قال:و أقبل عمرو بن العاص (5) فقصد مصر فقام محمّد بن أبی بکر فی النّاس فحمد اللّه و أثنی علیه و صلّی علی محمّد صلی اللّه علیه و آله و سلّم ثمّ قال:

أمّا بعد یا معاشر المؤمنین (6) فانّ القوم الّذین کانوا ینتهکون الحرمه و ینعشون الضّلاله (7) و یشبّون نار الفتنه (8) و یستطیلون (9) بالجبریّه قد نصبوا لکم العداوه و ساروا إلیکم بالجنود،فمن أراد الجنّه و المغفره فلیخرج الی هؤلاء القوم فلیجالد هم (10)

1- 1) -فی الطبری:«تکره».
2- 2) -فی الأصل:«أ تزعم».
3- 3) -فی الأصل:«و تزعم».
4- 4) -فی الطبری:«فأولئک لک و للشیطان الرجیم أولیاء،فحسبنا اللّه رب العالمین، و توکلنا علی اللّه ربّ العرش العظیم،و السّلام».
5- 5) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 2،ص 32)و المجلسی(رحمه الله) فی البحار(ج 8،ص 649):«قال إبراهیم:فحدثنا محمد بن عبد اللّه عن المدائنی قال: فأقبل عمرو بن العاص(القصه)».
6- 6) -فی البحار:«المسلمین»و فی الطبری:«المسلمین و المؤمنین».
7- 7) -فی الأصل:«یفشون الضلاله»و فی شرح النهج و البحار:«یغشون(بالغین المعجمه) أرض الضلاله»و المتن من قولهم:«نعشه اللّه ینعشه نعشا إذا رفعه و أقامه،و انتعش العاثر إذا نهض من عثرته».
8- 8) -فی الأصل:«و یستعتبون به»أما البحار و شرح النهج فلیست الفقره مذکوره فیهما.
9- 9) -فی الطبری:«یتسلطون».

10- 10) -فى غير الأصل:«فليجاهدهم».

فی اللّه،انتدبوا الی هؤلاء رحمکم اللّه مع کنانه بن بشر و من یجیب معه من کنده، فانتدب معه نحو ألفی رجل،و[خرج]محمّد فی نحو ألفین (1)،و استقبل عمرو کنانه و هو علی مقدّمه محمّد،فأقبل عمرو نحو کنانه فلمّا دنا منه سرّح نحوه الکتائب کتیبه بعد کتیبه،فجعل کنانه لا یأتیه کتیبه من کتائب أهل الشّام الاّ شدّ علیها بمن معه فیضربها حتّی یلحقها بعمرو،ففعل ذلک مرارا،فلمّا رأی عمرو ذلک بعث الی معاویه بن حدیج الکندیّ فأتاه فی مثل الدّهم (2) فلمّا رأی کنانه ذلک الجیش نزل عن فرسه و نزل معه أصحابه،فضاربهم بسیفه و هو یقول: وَ مٰا کٰانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاّٰ بِإِذْنِ اللّٰهِ کِتٰاباً مُؤَجَّلاً وَ مَنْ یُرِدْ ثَوٰابَ الدُّنْیٰا نُؤْتِهِ مِنْهٰا وَ مَنْ یُرِدْ ثَوٰابَ الْآخِرَهِ نُؤْتِهِ مِنْهٰا وَ سَنَجْزِی الشّٰاکِرِینَ (3) ثمّ ضاربهم بسیفه حتّی استشهد،رحمه اللّه.

قتل محمد بن أبی بکر رحمه اللّه علیه

324 انّ عمرو بن العاص (4) لمّا قتل کنانه أقبل نحو محمّد بن أبی بکر و قد تفرّق عنه أصحابه،فلمّا رأی ذلک محمّد خرج یمضی فی الطّریق (5) حتّی انتهی الی خربه فی [ناحیه]الطّریق فآوی الیها،و جاء عمرو بن العاص حتّی دخل الفسطاط،و خرج

1- 1) -فی شرح النهج و البحار،«ثم ندب معه نحو ألفی رجل،و تخلف محمد فی ألفین».
2- 2) -فی النهایه:«فیه:لما نزل قوله تعالی:علیها تسعه عشر قال أبو جهل: أما تستطیعون یا معشر قریش و أنتم الدهم أن یغلب کل عشره منکم واحدا،الدهم العدد الکثیر».
3- 3) -آیه 145 سوره آل عمران.
4- 4) -فی شرح النهج لابن أبی الحدید(ج 2،ص 33،س 7):«قال إبراهیم: حدثنا محمد بن عبد اللّه عن المدائنی عن محمد بن یوسف أن عمرو بن العاص لما قتل(القصه)» و نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب الفتن الحادثه بمصر(ص 650،س 6) من دون ذکر السند،و کذلک أورده الطبری.
5- 5) -فی الطبری:«یمشی»و فی شرح النهج:«فخرج محمد متمهلا فمضی فی طریقه».

معاویه بن حدیج فی طلب محمّد بن أبی بکر حتّی انتهی الی علوج (1) علی قارعه الطّریق فسألهم:هل مرّ بکم أحد تنکرونه؟-قالوا:لا،فقال أحدهم:انّی دخلت تلک الخربه فإذا أنا فیها برجل جالس،فقال ابن حدیج:هو هو و ربّ الکعبه،فانطلقوا یرکضون حتّی دخلوا علیه و استخرجوه و قد کاد یموت عطشا فأقبلوا به نحو الفسطاط.

قال:و وثب أخوه عبد الرّحمن بن أبی بکر الی عمرو بن العاص و کان فی جنده فقال:و اللّه لا یقتل أخی صبرا،ابعث الی معاویه بن حدیج فانهه عن قتله،فأرسل عمرو الی معاویه أن ائتنی بمحمّد،فقال معاویه:أَ قتلتم کنانه بن بشر ابن عمّی و اخلّی عن محمّد؟!هیهات، أَ کُفّارُکُمْ خَیْرٌ مِنْ أُولٰئِکُمْ أَمْ لَکُمْ بَرٰاءَهٌ فِی الزُّبُرِ (2). فقال محمّد:اسقونی قطره من الماء،فقال معاویه:لا سقانی اللّه ان سقیتک قطره أبدا،انّکم (3)منعتم عثمان أن یشرب الماء حتّی قتلتموه ظامیا (4) محرما،فسقاه (5) اللّه من الرّحیق المختوم،و اللّه لأقتلنّک یا ابن أبی بکر و أنت ظمآن فیسقیک اللّه من الحمیم و الغسلین (6).

فقال له محمّد بن أبی بکر:یا ابن الیهودیّه النّسّاجه:لیس ذلک (7) إلیک و لا الی من ذکرت (8)،انّما ذلک الی اللّه یسقی أولیاءه و یظمئ أعداءه و هم أنت و قرناؤک (9)

1- 1) -فی المصباح المنیر:«العلج الرجل الضخم من کفار العجم،و بعض العرب یطلق العلج علی الکافر مطلقا،و الجمع علوج و أعلاج مثل حمل و حمول و أحمال».
2- 2) -آیه 43 سوره القمر.
3- 3) -فی الأصل:«انما».
4- 4) -فی شرح النهج و البحار و الطبری:«صائما».
5- 5) -فی الطبری:«فتلقاه».
6- 6) -فی الطبری:«فیسقیک اللّه الحمیم و الغساق».
7- 7) -فی شرح النهج و البحار:«لیس ذلک الیوم».
8- 8) -فی البحار:«و لا الی عثمان».
9- 9) -فی الطبری،«و ضرباؤک».

و من تولاّک[و تولّیته (1)]، و اللّه لو کان سیفی فی یدی ما بلغتم منّی ما بلغتم،فقال له معاویه بن حدیج-لعنه اللّه-:أ تدری ما أصنع بک؟!أدخلک جوف هذا الحمار (2)المیّت ثمّ أحرقه علیک بالنّار،فقال محمّد:ان فعلتم ذلک بی فطالما فعلتم ذلک بأولیاء اللّه، و أیم اللّه انّی لأرجو أن یجعل اللّه هذه النّار الّتی تخوّفنی بها[علیّ]بردا و سلاما کما جعلها علی إبراهیم خلیله،و أن یجعلها علیک و علی أولیائک کما جعلها علی نمرود (3)و أولیائه،و انّی لأرجو أن یحرقک اللّه و امامک یعنی معاویه بن أبی سفیان و هذا و أشار الی عمرو بن العاص بنار تلظّی علیکم کلّما خبت زادها اللّه (4) سعیرا، فقال له معاویه:انّی لا أقتلک ظلما،انّما أقتلک بعثمان.فقال له محمّد:و ما أنت و عثمان؟انّ عثمان عمل بغیر الحقّ و بدّل (5) حکم القرآن و قد قال اللّه عزّ و جلّ: وَ مَنْ لَمْ یَحْکُمْ بِمٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ فَأُولٰئِکَ هُمُ الْکٰافِرُونَ ، فَأُولٰئِکَ هُمُ الظّٰالِمُونَ ، فَأُولٰئِکَ هُمُ الْفٰاسِقُونَ (6)، فنقمنا علیه أشیاء عملها،فأردنا أن یختلع من عملنا (7) فلم یفعل،فقتله من قتله من- النّاس (8) فغضب معاویه بن حدیج فقدّمه فضرب عنقه ثمّ ألقاه فی جوف حمار و أحرقه بالنّار.

1- 1) -فی البحار فقط.
2- 2) -فی الطبری:«أدخلک فی جوف حمار».
3- 3) -فی شرح النهج و البحار:«علی ثمود».
4- 4) -فی الأصل:«زدناهم»مطابقا لما ورد فی القرآن الکریم فی آخر آیه 96 من سوره إسرائیل.
5- 5) -فی الطبری:«عمل بالجور و نبذ».
6- 6) -ذیل آیات 44 و 45 و 47 من سوره المائده.
7- 7) -فی شرح النهج:«أن یخلع نفسه من الخلافه».
8- 8) -فی تاریخ الطبری بعد الآیات:«فنقمنا ذلک علیه فقتلناه و حسنت أنت له ذلک و نظراؤک فقد برأنا اللّه ان شاء اللّه من ذنبه و أنت شریکه فی إثمه و عظیم ذنبه و جاعلک علی مثاله قال: فغضب معاویه فقدمه فقتله ثم ألقاه فی جیفه حمار ثم أحرقه بالنار،فلما بلغ عائشه جزعت علیه جزعا شدیدا و قنتت علیه فی دبر الصلاه تدعو علی معاویه و عمرو،ثم قبضت عیال محمد الیها،فکان القاسم بن محمد بن أبی بکر فی عیالها».

فلمّا بلغ ذلک عائشه أمّ المؤمنين جزعت عليه جزعا شديدا و قنتت فی دبر كلّ صلاه تدعو على معاويه بن أبی سفيان و عمرو بن العاص و معاويه بن حديج،و قبضت عيال محمّد أخيها و ولده اليها،فكان القاسم بن محمّد بن أبی بكر فی عيالها (1).

و كان معاويه بن حديج ملعونا خبيثا،و كان يسبّ علیّ بن أبی طالب عليه السّلام.

325 قال:حدّثنا داود بن أبی عوف (2) قال (3): دخل معاويه بن حديج على الحسن بن علیّ بن أبی طالب عليهم السّلام مسجد المدينه فقال له الحسن: ويلک يا معاويه أنت الّذی تسبّ أمير المؤمنين عليّا عليه السّلام؟! أما و اللّه لئن رأيته يوم القيامه و ما ان أظنّک تراه، لترينّه كاشفا عن ساق يضرب وجوه المنافقين ضرب غريبه (4) الإبل (5).

1- 1) -فی شرح النهج:«من عيالها»و فی البحار:«فی حجرها». و قال الطبری بعد نقله قتل محمد بن أبی بكر بروايته عن أبی مخنف: «أما الواقدی فإنه ذكر لی أن سويد بن عبد العزيز حدثه عن ثابت بن عجلان عن القاسم بن عبد الرحمن أن عمرو بن العاص خرج فی أربعه آلاف فيهم معاويه بن حديج و أبو الأعور السلمی فالتقوا بالمسناه فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل كنانه بن بشر بن عتاب التجيبی و لم يجد محمد بن أبی بكر مقاتلا فانهزم،فاختبأ عند جبله بن مسروق فدل عليه معاويه بن حديج فأحاط به فخرج محمّد فقاتل حتى قتل.قال الواقدی.و كانت المسناه فی صفر سنه 38»(انظر ج 6 من الطبعه الاولى بمصر،ص 60).
2- 2) -فی تقريب التهذيب:«داود بن أبی عوف سويد التميمی،البرجمی،بضم الموحده و الجيم،مولاهم،أبو الجحاف بالجيم و تشديد المهمله،مشهور بكنيته،و هو صدوق شيعی،ربما أخطأ،من السادسه/ ت س ق».و الرجل من رواه الشيعه،و عده الشيخ فی رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام،و فی تنقيح المقال للمامقانی(رحمه الله)«و نقل فی باب الكنى من القسم الأول من الخلاصه عن ابن عقده توثيقه».
3- 3) -فی شرح النهج:«قال إبراهيم:و حدثنی عمرو بن حماد بن طلحه القناد، عن على بن هاشم،عن أبيه،عن داود بن أبی عوف قال:(الحديث)».
4- 4) -فی شرح النهج و البحار:«يضرب وجوه أمثالک عن الحوض ضرب غرائب».

5- 5) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب الفتن الحادثه بمصر(ص 650،

326 عن عبد الملک (1) بن عمیر (2)عن عبد اللّه بن شدّاد (3) قال: حلفت عائشه لا تأکل شواء أبدا فما أکلت شواء بعد مقتل محمّد حتّی لحقت باللّه،و ما عثرت قطّ الاّ قالت:

1- 1) -فی شرح النهج:«قال إبراهیم:و حدثنی محمد بن عبد اللّه بن عثمان عن المدائنی عن عبد الملک بن عمیر عن عبد اللّه بن شداد(الحدیث)»(ج 2،ص 33،س 32)و فی ثامن البحار(ص 650،س 23)و عن محمد بن عبد اللّه بن شداد».

2- 2) -فی الأصل:«عبد اللّه بن عمیر»ففی تقریب التهذیب:«عبد الملک بن عمیر بن سوید اللخمی،حلیف بنی عدی،الکوفی،و یقال له الفرسی،بفتح الفاء و الراء ثم مهمله، نسبه الی فرس له سابق،کان یقال له القبطی،بکسر القاف و سکون الموحده،و ربما قیل ذلک أیضا لعبد الملک،ثقه فقیه،تغیر حفظه،و ربما دلس،من الثالثه،مات سنه ست و ثلاثین و مائه و له مائه و ثلاث سنین4/»و له روایه فی کتب الشیعه و هو مذکور فی کتب الفریقین،فمن أراد التفصیل فلیراجعها.

3- 3) -فی تقریب التهذیب:«عبد اللّه بن شداد بن الهاد اللیثی،أبو الولید المدنی، ولد علی عهد النبی(ص)،و ذکره العجلیّ من کبار التابعین الثقات،و کان معدودا فی الفقهاء،

تعس معاویه بن أبی سفیان و عمرو بن العاص و معاویه بن حدیج (1).

328 عن أبی إسحاق: أنّ أسماء بنت عمیس (2) لمّا أتاها نعی محمّد بن أبی بکر و ما صنع به کظمت حزنها (3) و قامت الی مسجدها حتّی تشخّبت دما (4).

1- 1) -ستأتی الإشاره الی بعض هذه الروایات عند ذکرنا مقتل محمد بن أبی بکر(رحمه الله) فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعلیقه رقم 35)
2- 2) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج:«قال إبراهیم:و قد روی هاشم أن أسماء بنت عمیس(الحدیث)»فمن المحتمل أن یکون المراد بأبی إسحاق هو السبیعی المتقدم ترجمته فی ص 70،أو أن یکون المراد به أبا إسحاق الدوسیّ مولی بنی هاشم،و ما فی سند ابن أبی الحدید من قوله:«و قد روی هاشم»یؤید الثانی بناء علی أن تکون کلمتا «مولی بنی»ساقطتین من السند،و اللّه العالم بحقیقه الأمر.
3- 3) -فی شرح النهج:«غیظها».
4- 4) -کذا فی الأصل لکن فی حیوه الحیوان للدمیری عند ذکره کیفیه قتل محمد بن أبی بکر فی باب الحاء المهمله تحت عنوان«الحمار»: «و لما سمعت امه أسماء بنت عمیس بقتله کظمت الغیظ حتی شخبت ثدیاها دما»و فی- النهایه لابن الأثیر:«فیه:یبعث الشهید یوم القیامه و جرحه یشخب دما،الشخب السیلان و قد شخب یخشب و یخشب،و أصل الشخب ما یخرج من تحت ید الحالب عند کل غمزه و عصره لضرع الشاه،و منه الحدیث:ان المقتول یجیء یوم القیامه تشخب أوداجه دما».

329 عن أبی إسماعیل کثیر النّوّاء (1): أنّ أبا بکر (2) خرج فی غزاه فرأت أسماء بنت عمیس فی منامها و هی تحته کأنّ أبا بکر مخضّب (3) بالحنّاء رأسه و لحیته و علیه ثیاب بیض فجاءت الی عائشه فأخبرتها،فقالت:ان صدقت رؤیاک فقد قتل أبو بکر،انّ خضابه الدّم،و انّ ثیابه أکفانه ثمّ بکت،فدخل النّبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم و هی کذلک فقال:ما أبکاها؟-فقالوا:یا رسول اللّه ما أبکاها أحد و لکنّ أسماء ذکرت رؤیا رأتها لأبی بکر فأخبر النّبیّ صلی اللّه علیه و آله و سلّم،فقال:لیس کما عبّرت عائشه و لکن یرجع أبو بکر صالحا (4) فیلقی أسماء فتحمل منه أسماء بغلام تسمّیه محمّدا یجعله اللّه غیظا علی الکافرین و المنافقین،فکان الغلام محمّد بن أبی بکر-رحمه اللّه-قتل یؤمئذ فکان کما أخبر.

330 قال: و کتب (5) عمرو بن العاص الی معاویه بن أبی سفیان عند قتل محمّد بن أبی بکر و کنانه بن بشر:

أمّا بعد فانّا لقینا محمّد بن أبی بکر و کنانه بن بشر فی جموع من أهل مصر

1- 1) -قال ابن الأثیر فی اللباب:«النواء بفتح النون و الواو المشدده و بعدها ألف، هذه النسبه الی بیع النوی،و أهل المدینه یبیعونه و یعلفونه جمالهم،و المشهور بهذه النسبه کثیر النواء أبو إسماعیل یروی عن عطیه،و روی عنه الکوفیون». أقول:یأتی تفصیل ترجمه الرجل فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعلیقه رقم 36).
2- 2) -قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب الفتن الحادثه بمصر(ص 650، س 24):«و یروی عن کثیر النواء أن أبا بکر(الحدیث)»و قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج:(ج 2،ص 33-34):«قال إبراهیم:و روی ابن عائشه التیمی عن رجاله عن کثیر النواء أن أبا بکر(الحدیث)».
3- 3) -فی القاموس:«خضبه یخضبه لونه کخضبه[أی بتشدید الضاد]»و فی الصحاح:«بنان مخضب شدد للمبالغه».
4- 4) -کذا صریحا فی الأصل و شرح النهج و البحار و لکنی أظن أن الکلمه محرفه عن لفظه«سالما»فان سیاق الکلام یقتضی السلامه لا الصلاح کما هو واضح.
5- 5) -قال ابن أبی الحدید:«قال إبراهیم:و حدثنی محمد بن عبد اللّه عن المدائنی قال:«فکتب(الحدیث)».

فدعوناهم الى الكتاب و السّنّه فعصوا (1) الحقّ و تهوّكوا (2) فى الضّلال،فجاهدناهم فاستنصرنا اللّه عليهم،فضرب اللّه وجوههم و أدبارهم و منحنا أكتافهم،فقتل محمّد بن أبى بكر و كنانه بن بشر،و الحمد للّه ربّ العالمين،و السّلام (3).

ورود قتل محمد بن أبى بكر على على عليه السّلام

331 عن جندب (4) بن عبد اللّه (5) قال:

1- 1) -فى الأصل:«فغمضوا».
2- 2) -فى شرح ابن أبى الحديد:«فتهولوا»(باللام)ففى النهايه:«فيه:أنه قال لعمر فى كلام:أ متهوّكون أنتم كما تهوكت اليهود و النصارى؟!لقد جئت بها بيضاء نقيه، التهوك كالتهور و هو الوقوع فى الأمر بغير رويه،و المتهوك الّذى يقع فى كل أمر،و قيل: هو التحير،و فى حديث آخر:ان عمر أتاه(ص)بصحيفه أخذها من بعض أهل الكتاب،فغضب و قال:أ متهوكون فيها يا ابن الخطاب؟».
3- 3) -فليعلم أن ما فى المتن من قوله:«و كان معاويه بن حديج ملعونا خبيثا»الى هنا كله مذكور فى شرح النهج لابن أبى الحديد(انظر ج 2،ص 33-34)أما المجلسى(رحمه الله) فهو أيضا نقل كل ذلک الا خبر إتيان نعى محمد بن أبى بكر أمها أسماء بنت عميس و كتاب عمرو بن العاص الى معاويه بن أبى سفيان(انظر ثامن البحار ص 650،س 21-28).
4- 4) -فى شرح النهج و البحار:«حبيب»ففى جامع الرواه و تنقيح المقال نقلا عن نسخه مصححه معتمده من رجال الشيخ(رحمه الله):«جندب بن عبد اللّه الأزدى من أصحاب على(ع)»و نقل فى الثانى منهما عن أسد الغابه أنه جندب الخير بن عبد اللّه الأزدى و نقل عن اعلام الورى روايه مفصله عنه تدل على كونه من أصحاب على(ع)و ممن شهد معه مشاهده فراجع و فى لسان الميزان:«جندب بن عبد اللّه الضبىّ،ذكره الطوسى فى رجال الشيعه». أقول:كأن نسخه صاحب الميزان كانت سقيمه و الصحيح«الأزدى»كما نقلناه.
5- 5) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 2،ص 34،س 9):«قال إبراهيم:و حدثنى محمد بن عبد اللّه عن المدائنى عن الحارث بن كعب بن عبد اللّه بن قعين عن حبيب بن عبد اللّه(الحديث)»و قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب الفتن الحادثه بمصر(ص 650،س 28):«و عن

الحارث بن كعب عن حبيب بن عبد اللّه(الحديث)» و فى الطبرى:«قال هشام عن أبى مخنف قال:و حدثنى الحارث بن كعب بن فقيم عن جندب عن عبد اللّه بن فقيم عم الحارث بن كعب....يستصرخ من قبل(الحديث)»و يأتى ما يتعلق بالمقام فى غاره سفيان بن عوف الغامدى ان شاء اللّه تعالى.

و اللّه انّی لعند علیّ جالس إذ جاءه عبد اللّه بن قعین جدّ کعب یستصرخ من قبل محمّد بن أبی بکر و هو یومئذ أمیر علی مصر،فقام علیّ علیه السّلام فنادی فی النّاس:الصّلاه جامعه فاجتمع النّاس فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنی علیه و صلّی علی النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ثمّ قال:

أمّا بعد فهذا صریخ محمّد بن أبی بکر و إخوانکم من أهل مصر و قد سار الیهم ابن النّابغه عدوّ اللّه و عدوّکم،فلا یکوننّ أهل الضّلال الی باطلهم و الرّکون الی سبیل الطّاغوت أشدّ اجتماعا علی باطلهم و ضلالتهم منکم علی حقّکم،فکأنّکم بهم قد (1) بدءوکم و إخوانکم بالغزو فاعجلوا الیهم بالمواساه و النّصر،عباد اللّه انّ مصر أعظم من الشّام خیرا (2)،و خیر أهلا فلا تغلبوا علی مصر،فانّ بقاء مصر فی أیدیکم عزّ لکم و کبت لعدوّکم اخرجوا الی الجرعه[و الجرعه بین الکوفه و الحیره (3)]لنتوافی هناک کلّنا (4) غدا ان شاء اللّه.

فلمّا (5) کان الغد (6) خرج یمشی فنزلها بکره فأقام بها حتّی انتصف النّهار یومه ذلک فلم یوافه منهم مائه رجل (7) فرجع،فلمّا کان العشیّ (8) بعث الی الأشراف،فجمعهم،

1- 1) -فی شرح النهج و البحار:«و قد».
2- 2) -فی الطبری:«أعظم من الشام و أکثر خیرا».
3- 3) -فی معجم البلدان:«الجرعه بالتحریک موضع قرب الکوفه المکان الّذی فیه سهوله و رمل و الیه یضاف الجرعه المذکوره فی کتاب مسلم و هو یوم خرج أهل الکوفه الی سعید بن العاص وقت قدم علیهم والیا من قبل عثمان،فردوه و ولوا أبا موسی ثم سألوا عثمان حتی أقره علیهم».
4- 4) -فی الطبری:«فوافونی بها هناک».
5- 5) -فی شرح النهج و الطبری و البحار:«قال:فلما».
6- 6) -فی الطبری:«من الغد».
7- 7) -فی الطبری:«رجل واحد».
8- 8) -فی الأصل:«کان العشاء»و فی الطبری:«من العشی».

فدخلوا علیه القصر و هو کئیب حزین فقال (1).

الحمد للّه علی ما قضی من أمر (2)،و قدّر من فعل 3،و ابتلانی بکم أیّتها الفرقه الّتی لا تطیع إذا أمرت (3) و لا تجیب إذا دعوت 5 لا أبا لغیرکم (4) ما تنتظرون بنصرکم (5)[ربّکم (6)]،و الجهاد علی حقّکم؟!الموت أو الذّلّ لکم فی هذه الدّنیا فی غیر الحقّ (7)و اللّه لئن جاءنی الموت-و لیأتیّنّی فلیفرّقنّ بینی و بینکم و انّی لصحبتکم لقال (8).

الادین یجمعکم،ألا حمیّه تغضبکم (9)،إذ أنتم سمعتم (10) بعدوّکم ینتقص (11) بلادکم و یشنّ الغاره علیکم،أ و لیس عجبا أنّ معاویه یدعو الجفاه الطّلّمه الطغّام (12) فیتّبعونه علی غیر عطاء و لا معونه،فیجیبونه فی السّنه[المرّه و]المرّتین و الثّلاث إلی أیّ

1- 1) -فلیعلم أن الشریف الرضی(رحمه الله)أورد فی باب المختار من خطب أمیر- المؤمنین(ع)من کتاب نهج البلاغه خطبه تشتمل علی بعض هذه الفقرات فلنشر الیها و هی: 332 «من خطبه له(ع): منیت بمن لا یطیع إذا أمرت،و لا یجیب إذا دعوت،لا أبا لکم ما تنتظرون بنصرکم ربکم،أما دین یجمعکم و لا حمیه تحمشکم. (الی آخر ما هناک انظر ج 1،ص 212 من شرح النهج)»و سنشیر الی باقیها عن قریب ان شاء اللّه تعالی.
2- 2 و 3) -فی الطبری:«من أمری»و«من فعلی».
3- 4 و 5) -فی شرح النهج و البحار:«أمرتها»و«دعوتها».
4- 6) -فی النهج:«لا أبا لکم».
5- 7) -فی الطبری:«بصبرکم».
6- 8) -فی النهج فقط.
7- 9) -فی شرح النهج و البحار:«لغیر الحق»،و فی الطبری:«علی غیر الحق».
8- 10) - 333 فی الطبری: «و أنا لصحبتکم قال،و بکم غیر ظنین،للّه أنتم؟!». 334 و فی شرح النهج «لتجدننی لصحبتکم جد قال». 335 و فی البحار: «و لتجدننی لصحبتکم قالیا».
9- 11) -فی النهج:«تحمشکم»و فی الطبری:«تحمیکم».
10- 12) -فی شرح النهج و البحار:«ألا تسمعون».
11- 13) -فی الطبری:«یرد».

12- 14) -فی الطبری:«الجفاه الطغام»و فی شرح النهج و البحار:«الجفاه الطغام الظلمه».

وجه شاء،ثمّ إنّی أدعوکم و أنتم أولو النّهی و بقیّه النّاس[علی المعونه و طائفه منکم علی العطاء (1)]فتختلفون و تتفرّقون عنّی و تعصوننی و تخالفون علیّ.

فقام إلیه مالک بن کعب الأرحبیّ (2) فقال:یا أمیر المؤمنین اندب النّاس معی، فانّه لا عطر بعد عروس (3)،لمثل هذا الیوم[کنت 4]أدّخر نفسی،و انّ الأجر لا یأتی

1- 1) -ما بین المعقوفتین فی الطبری فقط،و سیاق الکلام یقتضی وجوده هنا.
2- 2) -فی الجرح و التعدیل:«مالک بن کعب الأرحبی روی عن...و روی عنه...سمعت أبی یقول ذلک»و ورد ذکره فی تأریخ الطبری فی موارد و عبر عنه فی بعض الموارد:«مالک بن کعب الهمدانیّ ثم الأرحبی»و فی تنقیح المقال للمامقانی(رحمه الله): «مالک بن کعب الأرحبی کان عامل علی(ع)علی عین التمر و أمیره علی الجیش الّذی سیره الی مصر لنصره محمد بن أبی بکر(الی أن قال)و یأتی فی النعمان بن بشیر نقل قصه لنعمان معه و أنه أغار علی مالک فی ألفین من أهل الشام و کان مع مالک ألف رجل و قد أذن لهم فرجعوا الی الکوفه و لم یبق معه إلا مائه أو نحوها،فکتب الی علی(ع)یستصرخه فبینما علی(ع)یجهز العسکر له إذ ورد علیه الخبر بهزیمه النعمان و نصره مالک»و فی تاج العروس: «ان یزید بن قیس و عمرو بن سلمه و مالک بن کعب الارحبیون من عمال سیدنا علی رضی اللّه عنه»و یأتی ذکره مفصلا فی الکتاب فی غاره النعمان بن بشیر الأنصاری علی عین التمر فانتظر.
3- 3) -قال المجلسی(رحمه الله)فی المجلد الثامن من البحار(ص 653):«قوله:فإنه لا عطر بعد عروس،قال الزمخشریّ بعد إیراد المثل:و یروی:لا مخبأ لعطر بعد عروس و أصله أن رجلا أهدیت الیه امرأه فوجدها تفله فقال لها:أین الطیب؟-فقالت:خبأته،فقال ذلک، و قیل:عروس اسم رجل مات فحملت امرأته أوانی العطر فکسرتها علی قبره و صبت العطر،فوبخها بعض معارفها فقالت ذلک،یضرب علی الأول فی ذم ادخار الشیء وقت الحاجه الیه،و علی الثانی فی الاستغناء عن ادخار الشیء لعدم من یدخر له.و قال المیدانی:قال المفضل:أول من قال ذلک امرأه من عذره یقال لها:أسماء بنت عبد اللّه،و کان لها زوج من بنی عمها یقال له عروس،فمات عنها فتزوجها رجل من قومها یقال له:نوفل،و کان أبخل

أعسر أبخر بخيلا دميما فلما أراد أن يظعن بها قالت له:لو أذنت لى فرثيت ابن عمى و بكيت عند رمسه؟فقال:افعلى،فقالت: أبكيک يا عروس الأعراس،يا ثعلبا فى أهله و أسدا عند البأس،مع أشياء ليس يعلمها

إلاّ بالكره (1).

[ثمّ التفت إلى النّاس و قال (2)]:اتّقوا اللّه و أجيبوا إمامكم و انصروا دعوته و قاتلوا عدوّكم،و أنا أسير (3) إليهم يا أمير المؤمنين.

قال:فأمر علىّ مناديه سعدا مولاه فنادى:ألا سيروا مع مالک بن كعب الى مصر (4)

1- 1) -فى البحار:«الا بالكره»و ضبطها فيه بتشديد الراء أى بالحمله على العدو، و على تخفيفها أيضا صحيح،فان مفاد العباره ما ورد فى الحديث المعروف النبوى:«حفت الجنه بالمكاره و حفت النار بالشهوات».
2- 2) -فى شرح النهج و البحار فقط.
3- 3) -فى البحار:«انا نسير».
4- 4) -فى الطبرى:«فنادى فى الناس:ألا انتدبوا الى مصر مع مالک بن كعب».

و كان وجها مكروها،فلم يجتمعوا إليه شهرا،[فلمّا اجتمع له منهم ما اجتمع خرج بهم مالک بن کعب (1)]فعسکر بظاهر الکوفه (2)،ثمّ إنّه خرج و خرج معه أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام فنظروا فإذا جميع من خرج معه نحو من ألفى رجل،فقال علىّ عليه السّلام:سيروا على اسم اللّه فو اللّه ما إخالكم (3) تدركون (4) القوم حتّى ينقضى أمرهم.

قال:فخرج مالک بهم و ساربهم خمس ليال.

ثمّ إنّ الحجّاج بن غزيّه الأنصارىّ (5) قدم على علىّ من مصر،و قدم عليه

1- 1) -ما بين المعقوفتين مأخوذ من شرح النهج و البحار.
2- 2) -فى الأصل:«فخرج معسکرا».
3- 3) -فى النهايه لابن الأثير:«فيه:ما إخالک سرقت أى ما أظنک،يقال:خلت إخال بالکسر و الفتح،و الکسر أفصح و أکثر استعمالا،و الفتح القياس»و فى المصباح المنير:«و خال الرجل الشىء يخاله خيلا من باب نال إذا ظنه،و خاله يخيله من باب باع لغه،و فى المضارع للمتکلم إخال بکسر الهمزه على غير قياس و هو أکثر استعمالا، و بنو أسد يفتحون على القياس»و فى الصحاح:«و تقول فى مستقبله:إخال بکسر الالف و هو الأفصح و بنو أسد تقول:أخال بالفتح و هو القياس»و فى القاموس:و تقول فى مستقبله[أى خال]إخال بکسر الهمزه و تفتح فى لغيه»و قال فى تاج العروس: و إخال بکسر الهمزه هو الأفصح کما فى العباب،زاد غيره و هو أکثر استعمالا و الفتح هى لغه بنى أسد و هو القياس کما فى العباب و المصباح،و قال المرزوقى فى شرح الحماسه: الکسر لغه طائيه کثر استعمالها فى ألسنه غيرهم حتى صار أخال[بالفتح]کالمرفوض،و زعم أقوام أن الفتح هو الأفصح،و فيه کلام فى شرح الکعبيه لابن هشام،قاله شيخنا».
4- 4) -فى الطبرى:«سر،فو اللّه ما إخالک تدرک»بالخطاب لمالک فقط.
5- 5) -فى تقريب التهذيب:«حجاج بن عمرو بن غزيه بفتح المعجمه و کسر الزاى و تشديد التحتانيه الأنصارى المازنى المدنى صحابى و له روايه عن زيد بن ثابت و شهد صفين مع على-رضى اللّه تعالى عنه»و ذکره فى تهذيب التهذيب و الاصابه بتفصيل أکثر من ذلک،و فى تنقيح المقال ضمن ترجمته المبسوطه:«و عن الاستيعاب: حجاج بن عمرو بن غزيه الأنصارى من أهل المدينه شهد مع على(ع)و هو الّذى کان يقول: يا معشر الأنصار أ تريدون أن نقول لربنا إذا لقيناه: إِنّا أَطَعْنٰا سٰادَتَنٰا وَ کُبَرٰاءَنٰا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاَ؟

يا معشر الأنصار انصروا أمير المؤمنين آخرا كما نصرتم رسول اللّه أولا،و اللّه ان الاخره لشبيهه بالأولى،ان الاولى أفضلهما[انتهى]». أقول:الرجل مترجم حاله على سبيل التفصيل فى كتب الفريقين،فمن أراده فليراجعها.

عبد الرّحمن بن المسيّب (1) الفزاريّ من الشّام،فأمّا الفزاريّ فكان عينه عليه السّلام بالشّام، و أمّا الأنصاريّ فكان مع محمّد بن أبى بكر بمصر فحدّثه الأنصاريّ بما عاين و شهد بهلاک محمّد،و حدّثه الفزاريّ أنّه لم يخرج من الشّام حتّى قدمت البشرى من قبل عمرو بن العاص[تترى (2)]يتبع بعضها على أثر بعض بفتح مصر و قتل محمّد بن أبى بكر و حتّى أذّن معاويه بقتله على المنبر فقال له:يا أمير المؤمنين ما رأيت يوما قطّ سرورا بمثل سرور (3) رأيته بالشّام حتّى أتاهم هلاک (4) ابن أبى بكر فقال علىّ عليه السّلام:

أما إنّ حزننا على قتله على قدر سرورهم به،لا بل يزيد أضعافا.

قال:فسرّح علىّ عليه السّلام عبد الرّحمن بن شريح الشّامىّ (5) إلى مالک بن كعب فردّه (6) من الطّريق.

قال:و حزن علىّ عليه السّلام على محمّد بن أبى بكر حتّى رئى ذلک فيه و تبيّن فى وجهه،و قام فى النّاس خطيبا فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال:ألا و انّ مصر قد افتتحها الفجره أولياء الجور و الظّلم الّذين صدّوا عن سبيل اللّه و بغوا الإسلام عوجا،ألا و انّ

1- 1) -كذا فى الأصل و شرح النهج و البحار لكن فى الطبرى:«عبد الرحمن بن شبيب الفزارى»و أما ترجمته فلم نظفر بها فى مظانها.
2- 2) -فى الطبرى فقط،و فى المصباح المنير:«قال الأزهرى:الوتيره المداومه على الشىء و الملازمه و هى مأخوذه من التواتر و هو التتابع،يقال تواترت الخيل إذا جاءت يتبع بعضها بعضا،و منه:جاءوا تترى أى متتابعين وترا بعد وتر و الوتر الفرد» و فى الصحاح:«و تترى فيها لغتان تنون و لا تنون مثل علقى،فمن ترک صرفها فى المعرفه جعل ألفها ألف تأنيث و هو أجود،و أصلها و ترى من الوتر و هو الفرد،قال تعالى:ثم أرسلنا رسلنا تترى أى واحدا بعد واحد،و من نونها جعل ألفها ملحقه».
3- 3) -كذا فى شرح النهج و البحار لكن فى الأصل:«قوما قط سرورا بمثل سرور» و فى الطبرى:«قوما قط أسر،و لا سرورا قط أظهر من سرور»و هذا هو الأصح و الأنسب للمقام.
4- 4) -فى شرح النهج و البحار:«قتل».

5- 5) -كذا فى الأصل و لم يذكر«الشامى»فى شرح النهج و لكن فى الطبرى فى- الطبعه الاولى بمصر:«اليامى»و فى طبعه اروبا«الشبامى»هنا و فى سائر موارد ذكره.
6- 6) -فى شرح النهج:«فطرده».

محمّد بن أبی بکر قد استشهد-رحمه اللّه-فعند اللّه نحتسبه،أما و اللّه لقد کان ما علمت (1)[لممّن (2)]ینتظر القضاء و یعمل للجزاء،و یبغض شکل الفاجر و یحبّ هین (3) المؤمن، و انّی و اللّه ما ألوم نفسی علی تقصیر و لا عجز و انّی بمقاساه الحرب لجدّ بصیر (4) و انّی لأقدم علی الأمر (5) و أعرف وجه الحزم و أقوم بالرّأی المصیب (6) فأستصرخکم معلنا

1- 1) -قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی(ص 653):«قوله-علیه السّلام-: لقد کان ما علمت،أی ما دمت علمته و عرفته،أو علمت حاله،أو صرت عالما بتنزیله منزله اللازم، و یحتمل أن تکون ما موصوله بتقدیر الباء أی بالذی علمت منه،أو بجعله خبر کان و الأفعال بعده بدله،أو اسم کان و الأفعال خبره،أی کان الّذی علمت منه تلک الصفات و الأول لعله أظهر».

2- 2) -هذه الکلمه فی الطبری فقط.

3- 3) -کذا فی الأصل،و فی الطبری:«هدی المؤمن»و فی شرح النهج و البحار: «سمت المؤمن»فکأنه اشاره الی قوله(ص):«المؤمن هین لین»ففی النهایه:«فیه المسلمون هینون لینون،هما تخفیف الهین و اللین قال ابن الأعرابی:العرب تمدح بالهین اللین مخففین و تذم بهما مثقلین،فهین فیعل من الهون و هو السکینه و الوقار و السهوله فعینه و أو،و شیء هین و هین أی سهل،و منه حدیث عمر:النساء ثلاث فهینه لینه عفیفه».

4- 4) -فی الأصل:«لمقاساه الحرب لجد جدیر»و فی الطبری:«لمقاساه الحرب نجد خبیر»و فی البحار:«لمقاساه الحرب مجد بصیر». ففی القاموس:«هو عالم جد عالم بالکسر متناه بالغ النهایه»و فی الصحاح: «و قولهم:فی هذا خطر جد عظیم أی عظیم جدا»و فی لسان العرب:«هذا العالم جد العالم،و هذا عالم جد عالم،یرید بذلک التناهی و أنه قد بلغ الغایه فیما یصفه من الخلال» و فی المصباح المنیر:«الجد فی الأمر الاجتهاد و هو مصدر یقال منه:جد یجد من بابی ضرب و قتل و الاسم الجد بالکسر و منه یقال:فلان محسن جدا أی نهایه و مبالغه قال ابن- السکیت:و لا یقال:محسن جدا بالفتح»و فی معیار اللغه:«و فلان محسن جدا کضد لا کمد أی متناه بالغ فی الإحسان،و کذلک فلان عالم جد عالم بکسر الجیم و فتح الدال أی بالغ الغایه فی العلم،و قولهم:فی هذا خطر جد عظیم أی عظیم جدا».

5- 5) -فی شرح النهج و البحار:«غلی الحرب».
6- 6) -فلیعلم أن بقیه الخطبه التی نقلنا صدرها قبیل ذلک(انظر ص 291)و قلنا سنشیر الی باقیها عن قریب هی هذه:«أقوم فیکم مستصرخا،و أناديکم متغوثا،فلا تسمون لی قولا، و لا تطیعون لی أمرا،حتی تکشفت الأمور عن عواقب المساءه فما یدرک بکم ثار و لا یبلغ

و أناديكم نداء المستغيث معربا (1) فلا تسمعون لی قولا و لا تطيعون لی أمرا،تصيّرون الأمور الی عواقب المساءه (2) فأنتم القوم لا يدرک بکم الثّار و لا تنقض بکم الأوتار (3)، دعوتکم الی غياث (4) إخوانکم منذ بضع و خمسين يوما (5) فجرجرتم (6) علیّ جرجره- الجمل الأشدق (7) و تثاقلتم الی الأرض تثاقل من ليس له نيّه فی جهاد العدوّ،و لا

1- 1) -فی شرح النهج و البحار:«و أناديکم مستغيثا»و فی النهج:«أقوم فيکم مستصرخا،و أناديکم متغوثا».
2- 2) -فی الطبری و شرح النهج و البحار:«حتی تصير[بی]الأمور الی عواقب المساءه» و فی النهج:«حتی تکشف الأمور عن عواقب المساءه».
3- 3) -فی النهج(بدلها):«و لا يبلغ بکم مرام».
4- 4) -فی النهج:«الی نصر».
5- 5) -فی غير الأصل:«ليله».
6- 6) -فی الأصل و الطبری:«تجرجرتم».
7- 7) -کذا فی الأصل و الطبری،أما النهج و شرح ابن أبی الحديد و البحار ففيها:«الأسر» و فی النهج بعد العباره:«و تثاقلتم تثاقل النضو الأدبر».ففی الصحاح:«بعير

رأى له فى اكتساب الأجر،ثم خرج الىّ منكم جنيد متذائب (1) ضعيف كأنّما يساقون الى الموت و هم ينظرون (2)،فافّ لكم ثمّ نزل[فدخل رحله (3)].

337 قال: كتب علىّ عليه السّلام الى عبد اللّه بن العبّاس و هو على البصره (4):.

1- 1) -قال الرضى-رحمه اللّه-بعد تمام الخطبه:«قوله(ع):متذائب أى مضطرب من قولهم:تذاءبت الريح أى اضطرب هبوبها،و منه سمى الذئب ذئبا لاضطراب مشيته» و فى النهايه لابن الأثير:« 338 و فى حديث على-رضى اللّه عنه-: خرج منكم الى جنيد متذائب ضعيف،. المتذائب المضطرب من قولهم:تذاءبت الريح أى اضطرب هبوبها».
2- 2) -ذيل آيه 6 سوره الأنفال و صدرها:«يجادلونک فى الحق بعد ما تبين».
3- 3) -هذه الفقره فى شرح النهج و البحار فقط.
4- 4) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 2،ص 35)و المجلسى(رحمه الله) فى ثامن البحار(ص 651،س 14):«قال إبراهيم:فحدثنا محمد بن عبد اللّه عن المدائنى

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم ،من عبد اللّه علىّ أمير المؤمنين الى عبد اللّه بن العبّاس:

سلام عليک و رحمه اللّه و برکاته،أمّا بعد فانّ مصر قد افتتحت و قد استشهد محمّد بن أبى بکر فعند اللّه عزّ و جلّ نحتسبه.و قد کنت کتبت الى النّاس و تقدّمت اليهم فى بدء الأمر و أمرتهم بإغاثته (1) قبل الوقعه،و دعوتهم سرّا و جهرا،و عودا و بدءا،فمنهم الآتى (2)کارها،و منهم المعتلّ (3) کاذبا،و منهم القاعد خاذلا،أسأل اللّه تعالى أن يجعل لى منهم فرجا[و مخرجا]و أن يريحنى منهم عاجلا،فو اللّه لو لا طمعى عند لقاء عدوّى فى الشّهاده و توطينى نفسى على المنيّه لأحببت أن لا أبقى مع هؤلاء يوما واحدا،عزم اللّه لنا و لک[على الرّشد و (4)]على تقواه و هداه، انّه على کلّ شىء قدير،و السّلام (5).

ص:299

1- 1) -فى الطبرى:«نحتسبه و ندخره،و قد کنت قمت فى الناس فى بدئه و أمرتهم بغياثه».
2- 2) -فى الأصل و الطبرى:«من أتى».
3- 3) -فى الطبرى:«من اعتل».
4- 4) -فى الطبرى فقط.
5- 5) -فى شرح النهج و البحار:«و السّلام عليک و رحمه اللّه و برکاته».

فکتب الیه عبد اللّه بن عبّاس:[بسم اللّه الرّحمن الرّحیم (1)].

لعبد اللّه علیّ أمیر المؤمنین من عبد اللّه بن عبّاس:سلام علیک یا أمیر المؤمنین و رحمه اللّه و برکاته،أما بعد فقد بلغنی کتابک تذکر فیه افتتاح مصر و هلاک محمّد بن أبی- بکر (2) و أنّک سألت اللّه ربّک أن یجعل لک من رعیّتک الّتی ابتلیت بها فرجا و مخرجا، و أنا أسأل اللّه أن یعلی کلمتک،و أن یعینک (3) بالملائکه عاجلا،و اعلم أنّ اللّه صانع لک [ذلک]و معزّک و مجیب دعوتک و کابت عدوّک،و أخبرک یا أمیر المؤمنین أنّ النّاس ربّما تباطئوا ثمّ نشطوا (4) فارفق بهم یا أمیر المؤمنین و دارهم (5) و منّهم و استعن باللّه علیهم کفاک اللّه المهمّ (6) و السّلام (7).

قال:و أخبرنی ابن أبی سیف أنّ عبد اللّه بن عبّاس قدم علی علیّ علیه السّلام من البصره فعزّاه بمحمّد (8) بن أبی بکر رحمه اللّه.

339 عن مالک بن الجون (9) الحضرمیّ أنّ علیّا علیه السّلام قال:

1- 1) -فی الطبری فقط.
2- 2) -فی الطبری فی هذا الموضع:«فاللّه المستعان علی کل حال،و رحم اللّه محمد بن أبی بکر و آجرک یا أمیر المؤمنین و قد سألت».
3- 3) -فی شرح النهج:«و أن یغشیک»و فی الطبری:«و أن یعزک»و فی البحار:«و أن یأتی بما تحبه».
4- 4) -فی الطبری:«تثاقلوا ثم ینشطون».
5- 5) -فی الطبری:«و داجنهم»یقال:«داجنه مداجنه داهنهم».
6- 6) -فی شرح النهج:«الهم».
7- 7) -فی شرح النهج و البحار:«و السّلام علیک و رحمه اللّه و برکاته».
8- 8) -فی الأصل:«علی محمد»و فی شرح النهج:«عن محمد»و المتن موافق للبحار. أما الحدیث فنقله ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 2،ص 35)و المجلسی(رحمه الله) فی ثامن البحار(ص 651،س 22).
9- 9) -فی الطبری:«مالک بن الجور»من دون وصفه بنسبه«الحضرمیّ»و غیر موجود فی شرح النهج،و المتن موافق للبحار ففی الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم الرازیّ(ج 8،

رحم اللّه محمّدا،كان غلاما حدثا،أما و اللّه لقد كنت أردت أن أولّى المرقال هاشم بن عتبه بن أبى وقّاص مصر،و اللّه لو أنّه وليها لما خلّى لعمرو بن العاص و أعوانه (1) العرصه، و لما قتل الاّ و سيفه فى يده بلا ذمّ لمحمّد بن أبى بكر فلقد أجهد (2) نفسه و قضى ما عليه.

قال (3): فقيل لعلىّ عليه السّلام:لقد جزعت على محمّد بن أبى بكر جزعا شديدا يا أمير المؤمنين...!قال:و ما يمنعنى؟انّه كان لى ربيبا و كان لبنىّ أخا،و كنت له والدا أعدّه ولدا (4).

1- 1) -فى الطبرى:«و أعوانه الفجره».
2- 2) -فى الأصل:«جهد»و فى الطبرى:«اجتهد».
3- 3) -فى شرح النهج و البحار:«قال المدائنى».
4- 4) -قال السيد الرضى(رحمه الله)فى نهج البلاغه فى باب المختار من الخطب (ج 2 شرح النهج لابن أبى الحديد،ص 21): 340 «و من كلام له- عليه السّلام- لما قلد محمد بن أبى بكر مصر فملكت عليه و قتل:و قد أردت توليه مصر هاشم بن عتبه و لو وليته إياها لما خلى لهم العرصه و لا أنهزهم الفرصه بلا ذم لمحمد بن أبى بكر،فلقد كان الى حبيبا،و كان لى ربيبا». أقول:قد أشرنا فيما سبق فى ابتداء ولايه قيس بن سعد الى أن ابن أبى الحديد قال فى شرح هذا الكلام ناقلا عن كتاب الغارات مفصل هذه الوقائع الى آخر ما وقع من مقتل محمد بن أبى حذيفه(انظر ص 208). و ليعلم أيضا أن المجلسى(رحمه الله)نقل هذا الكلام فى باب الفتن الحادثه بمصر بعد سرد الوقائع بقليل(ج 8،ص 655)و أورد بيانا لما يحتاج اليه الكلام،و شرحه ابن- أبى الحديد على سبيل التفصيل فى شرح النهج فراجعه ان شئت.

الى أصحابه بعد مقتل محمد بن أبى بكر(رحمه الله)

(1)

341 عن عبد الرّحمن بن جندب (2) عن أبيه جندب قال: دخل عمرو بن الحمق و حجر بن عدىّ و حبّه العرنىّ و الحارث الأعور و عبد اللّه بن سبإ على أمير المؤمنين عليه السّلام بعد ما افتتحت مصر و هو مغموم حزين فقالوا له:بيّن لنا ما قولک فى أبى بكر و عمر؟-فقال لهم علىّ عليه السّلام:و هل فرغتم لهذا؟و هذه مصر قد افتتحت،و شيعتى بها

1- 1) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 2،ص 35)تحت عنوان: «خطبه على بعد مقتل محمد بن أبى بكر»:«و روى إبراهيم عن رجاله عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال:خطب على-عليه السّلام-بعد فتح مصر و قتل محمد بن أبى بكر فقال:أما بعد فان اللّه(الخطبه)»و نقلها المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب الفتن الحادثه بمصر (ص 651،س 25)كما فى المتن عن الغارات قائلا:«و روى إبراهيم عن رجاله عن عبد الرحمن بن جندب(الى آخر ما فى المتن)». أقول:قد أورد الشريف الرضى(رحمه الله)بعض فقرات هذه الرساله فى نهج البلاغه فى باب المختار من الخطب تحت عنوان«و من خطبه له-عليه السّلام-»و هى:«ان اللّه بعث محمّدا-(ص)الى 342 قوله: «و الآثام بكم معصوبه». ثم صفح عن ذكر باقى الخطبه و ذكر فقرات اخرى منتخبه سنشير اليها فى محلها(انظر شرح النهج لابن أبى الحديد ج 1،ص 121-135). و نقلها أبو جعفر الطبرى الشيعى(رحمه الله)فى المسترشد مع زيادات(انظر ص 95-103).

2- 2) -فى جامع الرواه و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ(رحمه الله):«عبد الرحمن بن جندب من أصحاب على(ع)»و فى لسان الميزان:«عبد الرحمن بن جندب روى عن كميل بن زياد رحمه اللّه تعالى روى عنه أبو حمزه الثمالى مجهول».و فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم(ص 260 من طبعه القاهره سنه 1365 ه ق):«نصر-عن عمر بن سعد،عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال:لما كان غداه الخميس[لسبع خلون من صفر من سنه سبع و ثلاثين] صلى على فغلس بالغداه،ما رأيت عليا غلس بالغداه أشد من تغليسه يومئذ(الى آخر ما قال)». و أيضا فى باب مقدم على من

صفين الى الكوفه:(ص 607):«نصر-عن عمر عن عبد الرحمن بن جندب قال:لما أقبل على من صفين أقبلنا معه(الحديث)».

قد قتلت؟!أنا مخرج إليكم كتابا أخبركم فيه عمّا سألتم،و أسألكم أن تحفظوا من حقّى ما ضيّعتم،فاقرءوه على شيعتى و كونوا على الحقّ أعوانا،و هذه نسخه الكتاب:

من عبد اللّه علىّ أمير المؤمنين الى من قرأ كتابى هذا من المؤمنين و المسلمين:

السّلام عليكم،فانّى أحمد إليكم اللّه الّذى لا إله الاّ هو.

أمّا بعد فانّ اللّه بعث محمّدا صلى اللّه عليه و آله نذيرا للعالمين،و أمينا على التّنزيل،و شهيدا على هذه الأمّه،و أنتم يا معشر العرب يومئذ على شرّ دين و فى شرّ دار،منيخون على حجاره خشن و حيّات (1) صمّ، و شوک مبثوث فى البلاد،تشربون الماء الخبيث،و تأكلون الطّعام الجشيب (2) و تسفكون دماءكم،و تقتلون أولادكم،و تقطعون أرحامكم،و تأكلون أموالكم[بينكم]بالباطل،سبلكم خائفه،و الأصنام فيكم منصوبه،[و الآثام بكم معصوبه (3)]و لا يؤمن أكثرهم باللّه الاّ و هم مشركون (4) فمنّ اللّه عليكم بمحمّد صلى اللّه عليه و آله فبعثه إليكم رسولا من أنفسكم،و قال فيما أنزل من كتابه: هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيٰاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلاٰلٍ مُبِينٍ (5)، و قال: لَقَدْ جٰاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مٰا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (6)، و قال: لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ (7)، و قال: ذٰلِکَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشٰاءُ وَ اللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (8). فكان الرّسول إليكم من أنفسكم بلسانكم،و كنتم أوّل المؤمنين تعرفون وجهه و شيعته

1- 1) -فى البحار:«جنادل».
2- 2) - 343 فى النهج: «تشربون الكدر و تأكلون الجشب».
3- 3) -هذه الفقره فى النهج فقط.
4- 4) -آيه 106 من سوره يوسف.
5- 5) -آيه 2 من سوره الجمعه.
6- 6) -آيه 128 سوره التوبه.
7- 7) -صدر آيه 164 سوره آل عمران و ذيلها: «يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيٰاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلاٰلٍ مُبِينٍ».

8- 8) -آیه 4 سوره الجمعه.

و عمارته (1)،فعلّمكم الكتاب و الحكمه (2)،و الفرائض و السّنّه،و أمركم بصله أرحامكم و حقن دمائكم،و صلاح ذات البين،و أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمٰانٰاتِ إِلىٰ أَهْلِهٰا (3)،و أن توفوا بالعهد،و لا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها (4) و أمركم أن تعاطفوا و تبارّوا و تباذلوا و تراحموا،و نهاكم عن التّناهب و التّظالم و التّحاسد و التّقاذف و التّباغى،و عن شرب الخمر و بخس المكيال و نقص الميزان،و تقدّم إليكم فيما أنزل عليكم:ألاّ تزنوا، و لا تربوا،و لا تأكلوا أموال اليتامى ظلما (5) و أن تؤدّوا الأمانات الى أهلها، وَ لاٰ تَعْثَوْا فِى الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (6)، وَ لاٰ تَعْتَدُوا إِنَّ اللّٰهَ لاٰ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (7)، و كلّ خير يدنى الى الجنّه و يباعد من النّار أمركم به،و كلّ شرّ يباعد من الجنّه و يدنى من النّار نهاكم عنه (8).

فلمّا استكمل مدّته من الدّنيا توفّاه اللّه اليه سعيدا حميدا،فيا لها مصيبه خصّت الأقربين و عمّت جميع المسلمين،ما أصيبوا بمثلها قبلها،و لن يعاينوا بعد أختها (9).

1- 1) -من قوله:«و كنتم أول المؤمنين»الى هنا فى الأصل فقط و لعل الصحيح:«و شعبه و عمارته»ففى النهايه:«و فيه:انه كتب لعمائر كلب و أحلافها كتابا،العمائر جمع عماره بالفتح و الكسر و هى فوق البطن من القبائل،أولها الشعب،ثم القبيله،ثم العماره،ثم البطن،ثم الفخذ،و قيل:العماره الحى العظيم يمكنه الانفراد بنفسه،فمن فتح فلالتفاف بعضهم على بعض كالعماره العمامه،و من كسر فلان بهم عماره الأرض».
2- 2) -عباره شرح النهج هكذا:«فبعثه إليكم رسولا من أنفسكم فعلمكم الكتاب و الحكمه».
3- 3) -من آيه 58 سوره النساء.
4- 4) -هاتان الفقرتان مأخوذتان من آيه 91 سوره النحل.
5- 5) -قال اللّه تعالى فى سوره النساء: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوٰالَ الْيَتٰامىٰ ظُلْماً إِنَّمٰا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نٰاراً».
6- 6) -هذه الفقره وقعت فى موارد من الفرقان المجيد،منها آيه 74 سوره الأعراف.
7- 7) -من آيه 190 سوره البقره،و كذا ذيل آيه 78 سوره المائده.
8- 8) -هذا المضمون قد ورد فى الخطبه الغديريه التى خطب بها النبى(ص) 344 ففى المجلد الأول من البحار فى باب أن لكل شىء حدا(ص 114)نقلا عن المحاسن للبرقى(رحمه الله): «محمد بن عبد الحميد

عن ابن حمید عن أبی حمزه عن أبی جعفر(ع)قال قال رسول اللّه(ص) فی خطبته فی حجه الوداع:أیها الناس اتقوا اللّه،ما من شیء یقربکم من الجنه و یباعدکم من النار الا و قد نهیتکم عنه و أمرتکم به». و المضمون وارد فی سائر الکتب المعتبره أیضا.
9- 9) -فی الأصل:«مثلها».

فلمّا مضى لسبيله صلى اللّه عليه و آله تنازع المسلمون الأمر بعده (1)،فو اللّه ما كان يلقى فى روعى (2)،و لا يخطر على بالى أنّ العرب تعدل (3) هذا الأمر بعد محمّد صلى اللّه عليه و آله عن أهل بيته و لا أنّهم منحّوه (4) عنّى من بعده،فما راعنى (5) الاّ انثيال النّاس على أبى بكر

1- 1) -قال الرضى-رضى اللّه عنه-فى نهج البلاغه فى باب المختار من الكتب (ج 4 شرح النهج لابن أبى الحديد،ص 164-191): 345 «و من كتاب له-عليه السّلام- الى أهل مصر مع مالک الأشتر-رحمه اللّه-لما ولاه امارتها:أما بعد فان اللّه سبحانه بعث محمدا-صلى اللّه عليه و آله-نذيرا للعالمين و مهيمنا على المرسلين،فلما مضى-صلى اللّه عليه و آله-تنازع المسلمون الأمر من بعده فو اللّه ما كان يلقى فى روعى و لا يخطر ببالى أن العرب تزعج هذا الأمر من بعده-صلى اللّه- عليه و آله-عن أهل بيته،و لا أنهم منحوه عنى من بعده،فما راعنى الا انثيال الناس على فلان يبايعونه فأمسكت بيدى حتى رأيت راجعه الناس قد رجعت عن الإسلام،يدعون الى محق دين محمد صلى اللّه عليه و آله فخشيت ان لم أنصر الإسلام و أهله أن أرى فيه ثلما أو هدما تكون المصيبه به على أعظم من فوت ولايتكم التى انما هى متاع أيام قلائل يزول منها ما كان كما يزول السراب أو كما ينقشع السحاب فنهضت فى تلک الاحداث حتى زاح الباطل و زهق و اطمأن الدين و تنهنه». أقول:قد أورد السيد(رحمه الله)قطعه اخرى من هذا الكتاب تشتمل على فقرات من الأصل بعدها و سنذكرها مقطعه فى مواردها عن قريب ان شاء اللّه تعالى. و نقل المجلسى(رحمه الله)هذا الكتاب من النهج فى ثامن البحار فى باب الفتن الحادثه بمصر(ص 659،س 14)مع توضيح لبعض فقراته التى تحتاج اليه و نحن نذكر هنا من التوضيح ما يقتضيه المقام نقلا عنه(رحمه الله).
2- 2) -قال المجلسى(رحمه الله):«الروع بالضم القلب أو سواده،و قيل:الذهن و العقل».
3- 3) -فى النهج:«تزعج هذا الأمر»فقال المجلسى(رحمه الله):«أزعجه قلعه عن مكانه».
4- 4) -قال المجلسى(رحمه الله):«نحاه،أى أزاله و لعل الغرض إظهار شناعه هذا الأمر و أنه مما لم يكن يخطر بباله بظاهر الحال فلا ينافى علمه بذلک باخبار الرسول صلى اللّه عليه و آله».

5- 5) -قال المجلسی(رحمه الله):«فما راعنی،قال ابن أبی الحدید: تقول لشیء یفجأک

و إجفالهم (1) اليه ليبايعوه،فأمسكت يدى و رأيت أنّى أحقّ بمقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فى النّاس ممّن تولّى الأمر من بعده فلبثت بذاک ما شاء اللّه حتّى رأيت راجعه من النّاس (2) رجعت عن الإسلام يدعون الى محق دين اللّه و ملّه محمّد صلى اللّه عليه و آله و إبراهيم عليه السّلام فخشيت ان لم أنصر الإسلام و أهله أن أرى فيه ثلما و هدما يكون مصيبته (3) أعظم علىّ من فوات ولايه أموركم (4)الّتى انّما هى متاع أيّام قلائل ثمّ يزول ما كان منها كما يزول السّراب و كما يتقشّع (5) السّحاب،فمشيت عند ذلک الى أبى بكر فبايعته و نهضت فى تلک الأحداث حتّى زاغ (6) الباطل و زهق و كانت «كَلِمَهُ اللّهِ هِىَ الْعُلْيٰا (7)»

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله):«الأجفال الاسراع».
2- 2) -فى النهج:«حتى رأيت راجعه الناس»فقال المجلسى(رحمه الله)فى توضيح الفقره: «أى الطائفه الراجعه من الناس التى قد رجعت عن الإسلام يعنى أهل الرده كمسيلمه و سجاح و طليحه بن خويلد،و يحتمل أن يكون المراد بهم المنافقين المجتمعين على أبى بكر فإنهم كانوا يغتنمون فتنه تصير سببا لارتدادهم عن الدين رأسا».
3- 3) -فى البحار:«المصيبه بهما على»و فى شرح النهج:«المصاب بهما»و فى النهج: «المصيبه به».
4- 4) -فى النهج:«من فوت ولايتكم».
5- 5) -قال المجلسى(رحمه الله):«كما يتقشع،أى يتفرق و ينكشف».
6- 6) -فى النهج:«زاح»فليعلم أن السيد(رحمه الله)أورد فى النهج:بعد قوله: «حتى زاح الباطل و زهق»هذه الفقره:«و اطمأن الدين و تنهنه»و لم يذكر من الخطبه شيئا حتى قال:«و من هذا الكتاب:انى و اللّه لو لقيتهم»و سنشير الى هذا الأمر عند شروعه فى النقل من العباره المشار اليها.
7- 7) -من آيه 40 سوره التوبه.

وَ لَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ (1).

فتولّى أبو بكر تلك الأمور فيسّر و شدّد (2) و قارب و اقتصد،فصحبته مناصحا و أطعته فيما أطاع اللّه[فيه]جاهدا،و ما طمعت ان لو حدث به حدث (3) و أنا حىّ أن يردّ الىّ الأمر الّذى نازعته فيه طمع مستيقن و لا يئست منه يأس من لا يرجوه،و لو لا خاصّه ما كان بينه و بين عمر لظننت أنّه (4) لا يدفعها عنّى،فلمّا احتضر بعث الى عمر فولاّه فسمعنا و أطعنا و ناصحنا و تولّى عمر الأمر و كان مرضىّ السّيره (5) ميمون النّقيبه (6) حتّى إذا احتضر قلت فى نفسى:لن يعدلها عنّى فجعلنى سادس ستّه فما كانوا لولايه أحد أشدّ كراهيه منهم لولايتى عليهم،فكانوا يسمعونى عند وفاه الرّسول صلى اللّه عليه و آله أحاجّ أبا بكر (7) و أقول:يا معشر قريش انّا أهل البيت أحقّ بهذا الأمر منكم ما كان فينا من يقرأ القرآن و يعرف السّنّه و يدين دين (8) الحقّ فخشى القوم ان أنا وليت عليهم أن لا يكون لهم فى الأمر نصيب ما بقوا،فأجمعوا إجماعا واحدا، فصرفوا الولايه الى عثمان و أخرجونى منها رجاء أن ينالوها و يتداولوها إذ يئسوا

1- 1) -ذيل آيات منها آيه 32 سوره التوبه.
2- 2) -فى شرح النهج و البحار:«و سدد»(بالسين المهمله).
3- 3) -فى شرح النهج:«حادث».
4- 4) -فى الأصل:«أن».
5- 5) -قال المجلسى(رحمه الله):«قوله(ع):فكان مرضى السيره،أى ظاهرا عند الناس، و كذا ما مر فى وصف أبى بكر،و آثار التقيه و المصلحه فى الخطبه ظاهره،بل الظاهر أنها من إلحاقات المخالفين».
6- 6) - 346 فى المسترشد: «و كان مرضى السيره ميمون النقيبه عندهم». (انظر ص 98 من المسترشد المطبوع بالنجف)و قال الجوهرى فى الصحاح:«أبو عبيد:النقيبه النفس يقال:فلان ميمون النقيبه إذا كان مبارک النفس،قال ابن السكيت:إذا كان ميمون الأمر ينجح فيما حاول و يظفر،و قال تغلب:إذا كان ميمون المشوره»و فى النهايه:«و فى حديث مجدى بن عمرو:انه ميمون النقيبه أى منجح الفعال مظفر المطالب،و النقيبه النفس،و قيل:الطبيعه و الخليقه».
7- 7) -فى شرح النهج:«لجاج أبى بكر»
8- 8) -فى شرح النهج:«بدين».

أن ينالوا من (1) قبلی ثمّ قالوا:هلمّ فبایع و الاّ جاهدناک،فبایعت مستکرها و صبرت محتسبا،فقال قائلهم (2):یا ابن أبی طالب انّک علی هذا الأمر لحریص فقلت:أنتم أحرص منّی و أبعد،أ أنا أحرص إذا (3) طلبت تراثی و حقّی الّذی جعلنی اللّه و رسوله أولی به؟أم أنتم إذ تضربون وجهی دونه؟و تحولون بینی و بینه؟!فبهتوا (4)،و اللّه لا یهدی القوم الظّالمین (5).

اللّهمّ انّی أستعدیک علی قریش (6) فانّهم قطعوا رحمی،و أصغوا 7 إنائی،

1- 1) -فی الأصل:«ممن».
2- 2) -قال الرضی(رحمه الله)فی باب المختار من الخطب من النهج تحت عنوان: 347 «من خطبه له علیه السّلام»: «الحمد للّه الّذی لا توارى عنه سماء سماء و لا أرض أرضا[منها]و قد قال قائل:انک علی هذا الأمر یا ابن أبی طالب لحریص. (الخطبه،ص 495 ج 2 شرح النهج)». و بما أن فی هذه الخطبه و شرحها من ابن أبی الحدید فوائد نفیسه،جدیره بأن تذکر هنا و کان المقام لا یسعها ذکرناها فی تعلیقات آخر الکتاب. (انظر التعلیقه رقم 38).
3- 3) -فی شرح النهج و البحار:«أینا أحرص؟أنا الّذی».
4- 4) -قال المجلسی(رحمه الله):«فبهتوا،فی بعض النسخ:فهبوا،أی انتبهوا لکن لم ینفعهم الانتباه».أقول:هو من:«هب الرجل من النوم انتبه و استیقظ».
5- 5) -ذیل آیه 258 سوره البقره.
6- 6) -قال الشریف الرضی-رضی اللّه عنه-فی نهج البلاغه فی باب المختار من الخطب تحت عنوان«من کلام له علیه السّلام»ما نصه(انظر شرح النهج لابن أبی الحدید ،ج 3،ص 36): 348 «اللّهمّ انی أستعدیک علی قریش و من أعانهم فإنهم قد قطعوا رحمی، و أکفئوا إنائی،و أجمعوا علی منازعتی حقا کنت أولی به من غیری،و قالوا:ألا ان فی- الحق أن تأخذه،و فی الحق أن تمنعه،فاصبر مغموما أو مت متأسفا،فنظرت فإذا لیس لی رافد و لا ذاب و لا مساعد الا أهل بیتی فضننت بهم عن المنیه فأغضیت علی القذی و جرعت ریقی علی الشجی،و صبرت من کظم الغیظ علی أمر من العلقم و آلم للقلب من حز الشفار». قائلا بعده:«و قد مضی هذا الکلام فی أثناء خطبه متقدمه الا أنی ذکرته هاهنا لاختلاف الروایتین».

و صغّروا عظيم منزلتى،و أجمعوا على منازعتى حقّا كنت أولى به منهم فسلبونيه،ثمّ قالوا:ألا انّ فى الحقّ أن تأخذه و فى الحقّ أن تمنعه،فاصبر كمدا (1) متوجّعا (2)أو مت متأسّفا حنقا (3)فنظرت (4) فإذا ليس معى (5) رافد و لا ذابّ و لا مساعد الاّ أهل بيتى

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله):«قال الجوهرى:الكمد الحزن المكتوم».
2- 2) -يقال:«توخم الطعام توخما استوبله و لم يستمرئه».
3- 3) -من قولهم:«حنق عليه و منه(من باب تعب)حنقا اغتاظ فهو حنق ككتف و حنيق»،و فى النهج:فاصبر مغموما أو مت متأسفا».
4- 4) -هذه الفقرات قطعه اخرى من مختار كلامه فى النهج التى أوردها الرضى(رحمه الله) و أشرنا اليها فيما مضى(انظر ص 302)و هى على ما أورده-رضى اللّه عنه-هذه: 351 «فنظرت فإذا ليس لى معين الا أهل بيتى فضننت بهم عن الموت و أغضيت على القذى،و شربت على الشجى و صبرت على أخذ الكظم و على أمر من طعم العلقم». (انظر شرح النهج لابن أبى الحديد، ج 1،ص 122).
5- 5) -فى النهج:«ليس لى».

فضننت بهم عن الهلاک (1) فأغضيت على القذى،و تجرّعت (2) ريقى على الشّجى،و صبرت من كظم الغيظ على أمرّ من العلقم،و آلم للقلب من حزّ الشّفار.

حتّى إذا نقمتم على عثمان أتيتموه فقتلتموه ثمّ جئتمونى لتبايعونى،فأبيت عليكم و أمسكت يدى فنازعتمونى و دافعتمونى،و بسطتم يدى فكففتها،و مددتم يدى فقبضتها،و ازدحمتم علىّ حتّى ظننت أنّ بعضكم قاتل بعض أو أنّكم قاتلى،فقلتم:بايعنا لا نجد غيرک و لا نرضى الاّ بک،فبايعنا لا نفترق (3) و لا تختلف كلمتنا،فبايعتكم و دعوت النّاس الى بيعتى،فمن بايع طائعا قبلته منه،و من أبى لم أكرهه (4) و تركته،فبايعنى فيمن بايعنى طلحه و الزّبير و لو أبيا ما أكرهتهما كما لم اكره غيرهما،فما لبثنا (5) الاّ يسيرا حتّى بلغنى أن خرجا (6) من مكّه متوجّهين الى البصره فى جيش (7) ما منهم رجل الاّ

1- 1) -فى النهج و شرحه و فى البحار:«عن المنيه».
2- 2) -فى النهج:«و جرعت».
3- 3) -فى الأصل:«لا نتفرق»(من باب التفعل).
4- 4) -فى شرح النهج و البحار فقط.
5- 5) -فى الأصل:«لبثا».
6- 6) -فى شرح النهج و البحار:«أنهما قد خرجا».
7- 7) -هذه الفقرات أيضا نقلها السيد الرضى-رضى اللّه عنه-تاره ضمن خطبه أشرنا اليها قبيل ذلک و كان عنوانها«الحمد للّه الّذى لا توارى عنه»بهذه العباره (ج 2،ص 496 من شرح النهج لابن أبى الحديد): 352 «منها فى ذكر أصحاب الجمل،فخرجوا يجرون حرمه رسول اللّه(ص)كما تجر الأمه عند شرائها متوجهين بها الى البصره فحبسا نساءهما فى بيوتهما و أبرزا حبيس رسول اللّه(ص)لهما و لغيرهما فى جيش ما منهم رجل الا و قد أعطانى الطاعه و سمح لى بالبيعه طائعا غير مكره،فقدموا على عاملى بها و خزان بيت مال المسلمين و غيرهم من أهلها،فقتلوا طائفه صبرا و طائفه غدرا،فو اللّه ان لو لم يصيبوا من المسلمين الا رجلا و أحدا معتمدين لقتله بلا جرم جره لحل لى قتل ذلک الجيش كله إذا حضروه فلم ينكروا و لم يدفعوا عنه بلسان و لا بيد،دع ما انهم قد قتلوا من المسلمين.

بایعنی و أعطانی الطّاعه،فقدما علی عاملی و خزّان بیت مالی و علی أهل مصر کلّهم علی بیعتی و فی طاعتی فشتّتوا کلمتهم و أفسدوا جماعتهم،ثمّ وثبوا علی شیعتی من المسلمین فقتلوا طائفه منهم غدرا،و طائفه صبرا،و طائفه عضّبوا بأسیافهم فضاربوا بها (1)حتّی لقوا اللّه صادقین،فو اللّه لو لم یصیبوا منهم الاّ رجلا واحدا متعمّدین لقتله (2)[بلا جرم جرّه (3)]لحلّ لی به قتل ذلک الجیش کلّه (4) فدع ما انّهم قد قتلوا من المسلمین أکثر من العدّه الّتی دخلوا بها علیهم و قد أدال اللّه منهم (5)فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظّالِمِینَ (6).

1- 1) -کذا فی الأصل ففی أساس البلاغه:«عصبه بالسیف مثل عممه به قال ذو الرمه: و نحن انتزعنا من شمیط حیاته جهارا و عصبنا شتیرا بمنصل» و العباره فی شرح النهج و البحار هکذا: 355 «و منهم طائفه غضبوا للّه ولی،فشهروا سیوفهم و ضربوا بها». و 356 فی النهج: «و طائفه عضوا علی أسیافهم». و قال ابن أبی الحدید فی شرحه:«و عضوا علی أسیافهم کنایه عن الصبر فی الحرب و ترک الاستسلام،و هی کنایه فصیحه شبه قبضهم علی السیوف بالعض و قد قدمنا ذکر ما جری،و أن عسکر الجمل قتلوا طائفه من شیعه أمیر المؤمنین علیه السّلام بالبصره بعد أن أمنوهم غدرا،و ان بعض الشیعه صبر فی الحرب و لم یستسلم و قاتل حتی قتل مثل حکیم بن جبله العبدیّ و غیره،و روی:و طائفه عضوا علی أسیافهم،بالرفع،تقدیره و منهم طائفه(الی آخر ما قال)».
2- 2) -فی الأصل و النهج:«معتمدین علی قتله»و المتن کشرح النهج و البحار.
3- 3) -ما بین المعقوفتین فی النهج فقط کما نقلنا عنه آنفا.
4- 4) -فی شرح النهج و البحار:«بأسره»و هو بمعناه.
5- 5) -یقال:«أدال اللّه بنی فلان من عدوهم جعل الکره لهم علیه،و أدال زیدا من عمرو أی نزع الدوله من عمرو و حولها الی زید».
6- 6) -ذیل آیه 41 سوره المؤمنین.

ثمّ انّى نظرت فى أهل الشّام (1) فإذا أعراب أحزاب،و أهل طمع جفاه طغام (2)يجتمعون من كلّ أوب (3) و من كان ينبغى ان يؤدّب و يدرّب أو يولّى عليه (4) و يؤخذ على يديه (5)،ليسوا من المهاجرين و لا الأنصار،و لا التّابعين بإحسان،فسرت اليهم فدعوتهم الى الطّاعه و الجماعه،فأبوا الاّ شقاقا و نفاقا (6) و نهوضا (7) فى وجوه المسلمين ينضحونهم بالنّبل (8) و يشجرونهم بالرّماح (9)،فهناک نهدت اليهم بالمسلمين (10)فقاتلتهم فلمّا عظّهم (11) السّلاح و وجدوا ألم الجراح رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما

1- 1) -فى شرح النهج و البحار:«فى أمر أهل الشام.
2- 2) -فى شرح النهج و البحار:«الطغاه»و فى الصحاح:«الطغام أوغاد الناس و أنشد أبو العباس:فما فضل اللبيب على الطغام؟!الواحد و الجمع سواء».
3- 3) -قال المجلسى(رحمه الله):«و قال:جاءوا من كل أوب أى من كل ناحيه».
4- 4) -قال المجلسى(رحمه الله):«أو يولى عليه،أى من كان لقله عقله و سفاهته حريا لان يقوم عليه ولى يتولى أموره».
5- 5) -فى شرح النهج:«على يده».
6- 6) -فى شرح النهج و البحار:«فراقا».
7- 7) -فى شرح النهج و البحار:«و نهضوا».
8- 8) -فى البحار:«ينظمونهم بالنبل».و قال ابن الأثير فى النهايه:«و فيه: انه قال للرماه يوم أحد:انضحوا عنا الخيل لا نؤتى من خلفنا،أى ارموهم بالنشاب يقال: نضحوهم بالنبل إذا رموهم،و فى حديث هجاء المشركين:كما ترمون نضح النبل».
9- 9) -فى النهايه:«و فى حديث الشراه:فشجرناهم بالرماح أى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم».
10- 10) -فى النهايه:«فيه:انه كان ينهد الى عدوه حين تزول الشمس أى ينهض،و نهد القوم لعدوهم إذا صمدوا له و شرعوا فى قتاله(ه)و منه حديث ابن عمر:انه دخل المسجد فنهد الناس يسألونه أى نهضوا».
11- 11) -فى شرح النهج و البحار:«عضهم»(بالضاد المعجمه)ففى القاموس:

فیها،فأنبأتکم أنّهم لیسوا بأصحاب دین و لا قرآن،و أنّهم رفعوها غدرا و مکیده (1)و خدیعه و وهنا و ضعفا،فامضوا علی حقّکم و قتالکم، فأبیتم علیّ و قلتم:اقبل منهم، فان أجابوا الی ما فی الکتاب جامعونا علی ما نحن علیه من الحقّ،و ان أبوا کان أعظم لحجّتنا علیهم،فقبلت منکم (2)،و کففت عنهم إذ أبیتم و ونیتم (3)،و کان الصّلح بینکم و بینهم علی رجلین یحییان ما أحیا القرآن،و یمیتان ما أمات القرآن،فاختلف رأیهما و تفرّق حکمهما و نبذا ما فی القرآن و خالفا ما فی الکتاب فجنّبهما اللّه السّداد و دلاّهما فی الضّلال (4) فنبذا حکمهما و کانا أهله (5)،فانخزلت 6 فرقه منّا فترکناهم ما ترکونا

1- 1) -فی الأصل:«مکیده لهم».
2- 2) -فی شرح النهج و البحار:«منهم».
3- 3) -فی شرح النهج و البحار:« ونیتم و أبیتم».
4- 4) -فی شرح النهج و البحار:«دلاهما فی الضلاله»،ففی مجمع البحرین:«و دلاهما بغرور قیل:قربهما الی المعصیه،و قیل:أطمعهما،قال الأزهری:أصله العطشان یدلی فی البئر فلا یجد ماء فیکون مدلا بالغرور فوضع التدلیه موضع الأطماع فیما لا یجدی نفعا،و قیل:جرأهما علی الاکل من الدلّ و الداله أی الجرأه،و قیل:دلاهما من الجنه الی الأرض،و قیل:أضلهما».
5- 5) -قوله(ع):«و کانا أهله»اشاره الی أنهما کانا أهل نبذ حکم اللّه تعالی کما قال اللّه تعالی فی عکس هذا المعنی فی وصف المؤمنین:«و ألزمهم کلمه التقوی و کانوا أحق بها و أهلها». قال الصدوق-(رحمه الله)فی باب الشقاق من کتاب من لا یحضره الفقیه عند البحث عن حکم الحکمین المذکورین فی قول اللّه تعالی:«فابعثوا حکما من أهله و حکما من أهلها»

حتّى إذا عتوا فى الأرض يقتلون و يفسدون أتيناهم فقلنا:ادفعوا إلينا قتله إخواننا ثمّ كتاب اللّه بيننا و بينكم،قالوا:كلّنا قتلهم،و كلّنا استحلّ دماءهم و دماءكم،و شدّت علينا خيلهم و رجالهم،فصرعهم اللّه مصرع (1) الظّالمين.فلمّا كان ذلک من شأنهم أمرتكم أن تمضوا (2) من فوركم ذلک الى عدوّكم فقلتم:كلّت سيوفنا،و نفدت نبالنا (3) و نصلت (4)أسنّه رماحنا،و عاد أكثرها قصدا (5) فارجع بنا الى مصرنا لنستعدّ (6) بأحسن عدّتنا،

1- 1) -فى شرح النهج و البحار:«مصارع».
2- 2) -فى الأصل:«بأن تمضوا».
3- 3) -قد تقدمت هذه الفقرات فى أوائل الكتاب(انظر باب قدوم على(ع)الى الكوفه عن حرب الخوارج ص 24-36).
4- 4) -قال المجلسى(رحمه الله):«قال الجوهرى:يقال:نصل السهم إذا خرج منه النصل، و نصل السهم إذا ثبت نصله فى الشىء،و هو من الاضداد،و نصلت السهم تنصيلا_نزعت نصله».
5- 5) -قال المجلسى(رحمه الله):«قال الجوهرى:القصده بالكسر القطعه من الشىء إذا انكسر و الجمع قصد يقال:القنا قصد و قد انقصد الرمح و تقصدت الرماح تكسرت، و قال الفيروزآبادى:«رمح قصد ككتف و قصيد و أقصاد متكسر».
6- 6) -فى الأصل هنا و فيما سبق فى أول الكتاب:«نستعد»(بلا لام).

و إذا رجعت زدت فی مقاتلتنا عدّه من هلک منّا و فارقنا،فانّ ذلک أقوی لنا علی عدوّنا فأقبلت بکم حتّی إذا أطللتم (1) علی الکوفه أمرتکم أن تنزلوا بالنّخیله،و أن تلزموا معسکرکم،و أن تضمّوا قواضبکم (2)،و أن توطّنوا علی الجهاد أنفسکم،و لا تکثروا زیاره أبنائکم و نسائکم،فانّ أصحاب الحرب المصابروها،و أهل التّشمیر فیها الّذین لا ینوحون (3) من سهر لیلهم و لا ظمأ نهارهم و لا خمص بطونهم و لا نصب أبدانهم،فنزلت طائفه منکم معی معذره (4)،و دخلت طائفه منکم المصر عاصیه،فلا من بقی منکم ثبت و صبر،و لا من دخل المصر عاد الیّ و رجع،فنظرت الی معسکری و لیس فیه خمسون رجلا،فلمّا رأیت ما أتیتم دخلت إلیکم فما قدرت علی أن تخرجوا معی الی یومنا هذا.

1- 1) -فی الأصل و فی البحار:«ظللتم»فکأنها مصحفه و محرفه عن«أظللتم».
2- 2) -فی الأصل و البحار:«قواصیکم»(بالصاد المهمله و الیاء المنقطه بنقطتین من تحتها).
3- 3) -کذا فی الأصل بالنون من«ناح ینوح نوحا و نوحه»و لعل الصحیح«یبوخون» بالباء الموحده و الخاء المعجمه ففی الصحاح:«عدا حتی باخ أی أعیا»و فی القاموس: «باخ الرجل أعیا،و باخ اللحم بؤوخا تغیر»فیکون المعنی لا یعیون و لا یفترون،و فی شرح النهج و البحار:«لا ینقادون»[من الانقیاد]و علی هذا أیضا لا یستقیم المعنی الا بتجشم و تکلف کما لا یخفی و أظن ظنا متاخما للعلم أن«ینقادون»فی کتابیهما مصحفه و محرفه عن «یتفادون»بالفاء من«ف د ی»ففی الصحاح:«تفادی فلان من کذا إذا تحاماه و انزوی عنه و قال:تفادی الأسود الغلب منه تفادیا».
4- 4) -فی المصباح المنیر:«عذر فی الأمر تعذیرا إذا قصر و لم یجتهد»و فی مجمع البحرین:«قوله تعالی(آیه 90 سوره التوبه)ای المقصرون أی الذین یزعمون أن لهم عذرا و لا عذر لهم قال الجوهری:المعذرون من الاعراب یقرأ بالتخفیف و التشدید، أما المعذر بالتشدید فقد یکون محقا و قد یکون غیر محق،فأما المحق فهو فی المعنی المعتذر لان له عذرا و لکن التاء قلبت ذالا و أدغمت فیها و جعلت حرکتها علی العین[کما قرئ یخصمون بفتح الخاء،و یجوز کسر العین لاجتماع الساکنین،و یجوز ضمها أتباعا للمیم]،و أما المعذر علی جهه المفعل لانه الممرض و المقصر یعتذر بغیر عذر،و کان ابن عباس یقرأ:و جاء المعذرون، مخففه من:أعذر،و یقول:و اللّه

لهكذا أنزلت،و كان يقول:لعن اللّه المعذرين،كأن الأمر عنده أن المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقه له فى العذر،و هذا لا عذر له، و المعذر الّذى له عذر و قد بينا الوجه الثانى فى المشدد».

فما تنتظرون؟أما ترون[الى]أطرافكم قد انتقصت،و إلى أمصاركم (1) قد افتتحت، و الى شيعتى بها بعد قد قتلت،و الى مسالحكم تعرى (2)،و الى بلادكم تغزى،و أنتم ذوو عدد كثير،و شوكه و بأس شديد (3)، فما بالكم؟للّه أنتم!من أين تؤتون؟و ما لكم[أنّى] تؤفكون؟!و أنّى تسحرون؟!و لو أنّكم عزمتم و أجمعتم لم تراموا، ألا انّ القوم قد اجتمعوا (4) و تناشبوا (5) و تناصحوا و أنتم قد ونيتم و تغاششتم و افترقتم،ما أنتم ان أتممتم عندى على ذى سعداء (6) فأنبهوا نائمكم و اجتمعوا 7 على حقّكم،و تجرّدوا

1- 1) -كذا فى نهج البلاغه أما الأصل و شرح النهج و البحار:«و الى مصركم». أقول:المورد الأول من القطعه التى نقلها السيد(رحمه الله)فى النهج و أشرنا اليه فى ص 305 هذا(و نص عبارته فى ج 4 شرح النهج الحديدى،ص 191): 357 «ألا ترون الى أطرافكم قد انتقصت،و الى أمصاركم قد افتتحت،و الى ممالككم تزوى،و الى بلادكم تغزى». و لا يخفى أن ما ذكره السيد(رحمه الله)من أن عليا عليه السّلام قد كتب هذا الكتاب الى أهل مصر لما ولى مالكا عليهم لا يستقيم على نسخه«مصركم»فان قوله(ع)«قد افتتحت» يدل صريحا على أن هذا الكتاب صادر عنه(ع)بعد فتح مصر و أنت خبير بأن مالكا(رحمه الله) قد استشهد قبل افتتاحها. لا يقال:ان اضافه مصر تخرجها عن العلميه فيكون المراد من«مصركم»غير مصر المعهود،فانا نقول:الإضافه ليست بقصد التنكير بل الإضافه هنا كما يومى اليه سياق الكلام للاختصاص بمعنى أن مصر قد كانت لكم.
2- 2) -قال المجلسى(رحمه الله):«قوله(ع):و الى مسالحكم تعرى،أى ثغوركم خاليه عن الرجال و السلاح».
3- 3) -فى الأصل:«ذو و عدد كثير و شوكه شديده أولو بأس مخوف».
4- 4) -فى شرح النهج:«قد تراجعوا».
5- 5) -فى شرح النهج:«و تناسبوا»ففى القاموس:«تناشبوا تضاموا و تعلق بعضهم ببعض،و نشبه الأمر كلزمه زنه و معنى»و فى النهايه:«فى حديث العباس يوم حنين: حتى تناشبوا حول رسول اللّه(ص)أى تضاموا،و نشب بعضهم فى بعض أى دخل و تعلق، يقال:نشب فى الشىء إذا وقع فيما لا مخلص له منه،و لم ينشب أن فعل كذا أى لم يلبث، و حقيقته لم يتعلق بشىء غيره و لا اشتغل بسواه».
6- 6) -فى شرح النهج:«ما ان أنتم ان ألممتم عندى على هذا بسعداء»و فى البحار:

لحرب عدوّكم،قد بدت (1) الرّغوه عن الصّريح (2) و قد بيّن الصّبح لذى عينين (3) انّما تقاتلون الطّلقاء و أبناء الطّلقاء،و اولى الجفاء و من أسلم كرها،و كان (4) لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله أنف (5) الإسلام كلّه حربا،أعداء اللّه و السّنّه و القرآن و أهل البدع و الأحداث، و من كانت بوائقه تتّقى،و كان على الإسلام و أهله مخوفا (6)،و أكله الرّشا و عبده الدّنيا،لقد (7) انهى إلىّ أنّ ابن النّابغه لم يبايع حتّى أعطاه[ثمنا (8)]و شرط أن يؤتيه أتيّه هى أعظم ممّا فى يده من سلطانه،ألا صفرت يد هذا البائع دينه بالدّنيا،

1- 1) -فى شرح النهج و البحار:«أبدت».
2- 2) -قال المجلسى(رحمه الله):«الصريح اللبن الخالص إذا ذهبت رغوته،ذكره الجوهرى». أقول:هو اشاره الى مثل معروف،قال الميدانى فى مجمع الأمثال:«الصريح تحت الرغوه قال أبو الهيثم:معناه أن الأمر مغطى عليك و سيبدو لک».
3- 3) -قال الميدانى فى مجمع الأمثال:«قد بين الصبح لذى عينين،بين هاهنا بمعنى تبين يضرب للامر يظهر كل الظهور».
4- 4) -فى البحار:«فكان».
5- 5) -قال المجلسى(رحمه الله):«قال الجوهرى:أنف كل شىء أوله و أنف البرد أشده».
6- 6) -فى شرح النهج:«على الإسلام مخوفا».
7- 7) -فى الأصل:«فقد».
8- 8) -قال السيد الرضى(رحمه الله)بعد انتخاب القطعتين المشار اليهما فيما سبق من تلک الخطبه ما نصه(ج 1 من شرح النهج الحديدى،ص 135):«منها:و لم يبايع حتى شرط أن يؤتيه على البيعه ثمنا،فلا ظفرت يد البائع،و خزيت أمانه المبتاع،فخذوا للحرب أهبتها،و أعدوا لها عدتها،فقد شب لظاها و علا سناها،و استشعروا الصبر فإنه أدعى للنصر».

و خزيت أمانه هذا المشترى نصره فاسق غادر بأموال المسلمين،و انّ فيهم لمن قد شرب فيكم الخمر و جلد الحدّ فى الإسلام،يعرف بالفساد فى الدّين و الفعل السّيّئ،و انّ فيهم لمن لم يسلم حتّى رضخ له على الإسلام رضيخه (1).

فهؤلاء قاده القوم،و من تركت ذكر مساويه من قادتهم مثل من ذكرت منهم بل هو شرّ منهم،و هؤلاء الّذين[ذكرت]لو ولّوا عليكم لأظهروا (2) فيكم الفساد و الكبر

1- 1) -فى النهايه:«فى حديث عمر:و قد أمرنا لهم برضخ فأقسمه بينهم،الرضخ العطيه القليله و منه حديث على-رضى اللّه عنه-:و يرضخ له على ترک الدين رضيخه هى فعيله من الرضخ أى عطيه»و عباره النهايه اشاره الى ما قاله أمير المؤمنين عليه السّلام فى عمرو بن العاص و نص تعبيره(ع)على ما نقله الرضى(رحمه الله)فى نهج البلاغه فى باب الخطب تحت عنوان 358 «و من كلام له(ع)فى ذكر عمرو بن العاص»: «عجبا لابن-النابغه يزعم لأهل الشام أن فى دعابه و أنى امرؤ تلعابه(الى أن قال)و انه لم يبايع معاويه حتى شرط له أن يؤتيه أتيه و يرضخ له على ترک الدين رضيخه». (انظر شرح النهج لابن أبى الحديد،ج 2،ص 99)(و الآتيه العطيه،و الإيتاء الإعطاء). أقول:المورد الثانى من الموارد المشار اليها فيما سبق(ص 305)هذا المورد و نص عباره السيد فى النهج هكذا(ج 4 شرح النهج الحديدى،ص 191). «فان منهم الّذى شرب فيكم الحرام و جلد حدا فى الإسلام،و ان منهم من لم يسلم حتى رضخت له على الإسلام الرضائخ». قال المجلسى(رحمه الله):«قال ابن أبى الحديد:المراد بمن شرب الخمر الوليد بن عقبه،و أما الّذى رضخت له على الإسلام الرضائخ فمعاويه و أبوه و أخوه و حكيم بن حزام و سهيل بن عمرو و الحارث بن هشام و غيرهم و هم قوم معروفون لانهم من المؤلفه قلوبهم الذين رغبوا فى الإسلام و الطاعه بجمال و وشاء دفعت اليهم للأغراض الدنياويه و الطمع، و لم يكن إسلامهم عن أصل و يقين.و قال القطب الراوندىّ:يعنى عمرو بن العاص و ليس بصحيح لان عمرا لم يسلم بعد الفتح،و أصحاب الرضائخ كلهم صونعوا عن الإسلام بغنائم حنين،و لعمرى ان إسلام عمرو كان مدخولا أيضا الا أنه لم يكن عن رضيخه و انما كان لمعنى آخر،و الرضيخه شىء قليل يعطاه الإنسان يصانع به عن أمر يطلب منه كالاجره(انتهى)».

2- 2) - 359 فی شرح النهج و البحار: «و یود هؤلاء الذین ذکرت لو ولوا علیکم فأظهروا».

و الفجور (1) و التّسلّط بالجبريّه و الفساد فی الأرض،و اتّبعوا الهوی و حکموا بغیر الحقّ،و لأنتم علی ما کان فیکم من تواکل و تخاذل خیر منهم و أهدی سبیلا،فیکم العلماء و الفقهاء و النّجباء و الحکماء،و حمله الکتاب،و المتهجّدون بالأسحار،و عمّار المساجد بتلاوه القرآن أ فلا تسخطون و تهتمّون أن ینازعکم الولایه علیکم سفهاؤکم، و الأشرار الأراذل منکم.

فاسمعوا قولی-هداکم اللّه-إذا قلت،و أطیعوا أمری إذا أمرت،فو اللّه لئن أطعتمونی لا تغوون،و ان عصیتمونی لا ترشدون،خذوا للحرب أهبتها و أعدّوا لها عدّتها،و أجمعوا الیها فقد شبّت و أوقدت نارها (2) و علا شنارها (3) و تجرّد لکم فیها الفاسقون کی یعذّبوا عباد اللّه،و یطفئوا نور اللّه.

ألا انّه لیس أولیاء الشّیطان من أهل الطّمع و الجفاء و الکبر (4) بأولی بالجدّ فی غیّهم و ضلالهم و باطلهم من أولیاء اللّه،من أهل البرّ و الزّهاده و الإخبات فی حقّهم و طاعه ربّهم و مناصحه إمامهم،انّی و اللّه لو لقیتهم فردا (5) و هم ملء الأرض (6) ما بالیت

1- 1) -فی شرح النهج و البحار:«الکفر و الفساد و الفجور».
2- 2) - 360 فی شرح النهج: «و أعدوا لها عدتها فقد شبت نارها».
3- 3) - 361 فی النهج: «فخذوا للحرب أهبتها و أعدوا لها عدتها فقد شب لظاها و علا سناها».
4- 4) -فی شرح النهج و البحار:«من أهل الطمع و المکر و الجفاء».
5- 5) -هذا المورد هو المورد الثالث من الموارد التی أشرنا الیها فیما تقدم من أن الرضی(رحمه الله)قد أورده فی النهج و نص عبارته(انظر شرح النهج الحدیدی،ج 4 ص 191) هذا:«انی و اللّه لو لقیتهم واحدا و هم طلاع الأرض کلها ما بالیت و لا استوحشت،و انی من ضلالهم الّذی هم فیه و الهدی الّذی أنا علیه لعلی بصیره من نفسی و یقین من ربی،و انی الی لقاء اللّه لمشتاق،و لحسن ثوابه لمنتظر راج،و لکننی آسی أن یلی أمر هذه الأمه سفهاؤها و فجارها،فیتخذوا مال اللّه دولا و عباده خولا،و الصالحین حربا،و الفاسقین حزبا».
6- 6) -فی النهج:«و هم طلاع الأرض کلها»فقال المجلسی(رحمه الله):«فی النهایه: طلاع الأرض ذهبا أی ما یملأها حتی یطلع عنها و یسیل».

و لا استوحشت (1)،و انّی من ضلالتهم الّتی هم فیها و الهدی الّذی نحن علیه لعلی ثقه و بیّنه و یقین و صبر،و انّی الی لقاء ربّی لمشتاق و لحسن ثواب ربّی (2) لمنتظر،و لکنّ أسفا یعترینی (3)،و حزنا یخامرنی (4) من أن یلی أمر هذه الأمّه سفهاؤها و فجّارها فیتّخذوا مال اللّه دولا (5) و عباد اللّه خولا (6)[و الصّالحین حربا (7)]و الفاسقین حزبا، و أیم اللّه لو لا ذلک (8) ما أکثرت تأنیبکم و تألیبکم (9) و تحریضکم،و لترکتکم إذ ونیتم (10)

1- 1) -قال المجلسی(رحمه الله):«الاستیحاش ضد الاستیناس و هنا کنایه عن الخوف».
2- 2) -فی النهج و شرحه و البحار:«و لحسن ثوابه».
3- 3) -فی الأصل:«یرینی»یقال:«اعتری فلانا أمر أصابه».
4- 4) -فی الأصل:«یعترینی»فقال المجلسی(رحمه الله):«المخامره المخالطه».
5- 5) -قال المجلسی(رحمه الله):«قوله(ع):مال اللّه دولا،فی الصحاح أن دولا جمع دوله بالضم فیهما،و فی القاموس:الدوله انقلاب الزمان و العقبه فی المال و یضم،أو الضم فیه و الفتح فی الحرب،أو هما سواء،أو الضم فی الاخره و الفتح فی الدنیا،و الجمع دول مثلثه».
6- 6) -قال المجلسی(رحمه الله):«فی النهایه:«کان عباد اللّه خولا أی خدما و عبیدا یعنی أنهم یستخدمونهم و یستعبدونهم».
7- 7) -هذه الفقره غیر موجوده فی الأصل و شرح النهج و البحار بل هی فی النهج فقط فقال المجلسی(رحمه الله):«حربا أی عدوا،و حزبا أی ناصرا و جندا».
8- 8) -هذا المورد أیضا هو آخر الموارد التی أشرنا سابقا الی أن السید الرضی(رحمه الله) أوردها فی نهج البلاغه تحت عنوان«من کتاب له(ع)الی أهل مصر مع مالک الأشتر» (انظر ص 305)و نص عباره السید هکذا(انظر شرح النهج الحدیدی ج 4،ص 191): 362 «فلو لا ذلک ما أکثرت تألیبکم و تأنیبکم و جمعکم و تحریضکم و لترکتکم إذ أبیتم و ونیتم(ثم ذکر جملات نقلناها سابقا الی أن قال)انفروا رحمکم اللّه الی قتال عدوکم، و لا تثاقلوا الی الأرض فتقروا بالخسف و تبوءوا بالذل،و یکون نصیبکم الأخس،و ان أخا الحرب الأرق،و من نام لم ینم عنه،و السّلام».
9- 9) -قال المجلسی(رحمه الله):«التألیب التحریض،و التأنیب أشد اللوم».
10- 10) -قال المجلسی(رحمه الله):«الونی الضعف و الفتور».

و أبيتم حتّى ألقاهم بنفسى متى حمّ (1) لى لقاؤهم،فو اللّه إنّى لعلى الحقّ،و انّى للشّهاده لمحبّ،ف اِنْفِرُوا خِفٰافاً وَ ثِقٰالاً وَ جٰاهِدُوا بِأَمْوٰالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ اللّهِ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (2) و لا تثاقلوا (3) الى الأرض فتقرّوا بالخسف (4) و تبوءوا (5) بالذّلّ و يكن نصيبكم الأخسر (6)،انّ أخا الحرب اليقظان الأرق (7)،و من نام لم ينم عنه (8)،و من

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله):«قال الفيروزآبادى:حم الشىء أى قدر،و أحم أى- حان وقته».
2- 2) -آيه 41 سوره التوبه(أضيفت الى أول كلمه منها الفاء لاقتضاء المقام إياها).
3- 3) -قال المجلسى(رحمه الله):«و لا تثاقلوا،بالتشديد و التخفيف معا اشاره الى قوله تعالى: مٰا لَكُمْ إِذٰا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اثّٰاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ، الآيه،و قال الفيروزآبادى: تثاقل عنه تباطأ،و القوم لم ينهضوا للنجده و قد استنهضوا لها».
4- 4) -قال المجلسى(رحمه الله):«فى النهايه:الخسف النقصان و الهوان».
5- 5) -قال المجلسى(رحمه الله):«فى النهايه:أصل البوء اللزوم،و أبوء أى أقر و ألتزم و أرجع».
6- 6) -كذا فى الأصل،و فى النهج«الأخس»«من الخساسه»أما شرح النهج ففيه: «الخسر»و فى البحار«لآخر»و من ثم قال مصحح البحار-قدس اللّه روحه و نور ضريحه- فى هامش الكتاب مشيرا الى الكلمه:«فى النهج:الأخس،لم يتعرض[أى المجلسى(رحمه الله)] لشرح هذه الفقره،و فيما عندنا من النسخ ليس شىء يطمئن اليه النفس،و آخر ما انتهى اليه نظرى القاصر أن قوله:يكن،معطوف على:تقروا،أى لا تثاقلوا فيكن نصيبكم لآخر أى غيركم يعنى معاويه».
7- 7) -قال مصحح البحار السيد السند الجليل الميرزا محمد خليل-قدس اللّه روحه و نور ضريحه-فى هامش الصفحه(ص 653 ج 8)أى ان الرجل المحارب الّذى يترک النوم و الراحه،و قوله:الأرق،وصف من قولهم أرقت بالكسر أى سهرت فأنا أرق»و قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار ضمن توضيحه لعبارات كتاب نقله عن نهج البلاغه(ص 660): «فى النهايه:الأرق هو السهر و رجل أرق إذا سهر لعله،فان كان السهر من عادته قيل:ارق، بضم الهمزه و الراء،و أخو الحرب ملازمه». أقول:قد مرت هذه الفقرات مع شرح منا فى ص 36-37،فراجع.

8- 8) - 363 قال المجلسی(رحمه الله): «و من نام لم ینم عنه،لان العدو لا یغفل عن عدوه».

ضعف أودى (1)،و من ترک الجهاد[فی اللّه]کان کالمغبون المهین.

اللّهمّ اجمعنا و إیّاهم علی الهدی،و زهّدنا و إیّاهم فی الدّنیا،و اجعل الآخره خیرا لنا و لهم من الاولی،و السّلام (2).

قصه مرج مرینا

364 عن بکر بن عیسی قال: لمّا قتل محمّد بن أبی بکر و ظهر معاویه علی مصر قوی أمره و کثرت أمواله،و ازداد أصحاب علیّ علیه السّلام تفرّقا علیه و کراهیه للقتال،و کان عامل مصر قیس بن سعد بن عباده- رضی اللّه عنه-عزله علیّ و بعث الأشتر-رحمه اللّه- [الیها]و قد کان له قبل أن یشخصه الی مصر غارات بالجزیره،و ذلک أن معاویه بعث الضّحّاک بن قیس (3) علی ما فی سلطانه من أرض الجزیره و کان فی یدیه حرّان (4)و الرّقّه (5) و الرّهاء (6) و قرقیسیاء، و کان من کان بالکوفه و البصره من العثمانیّه

1- 1) -قال المجلسی(رحمه الله)نقلا عن الجوهری:«أودی فلان هلک فهو مود».
2- 2) -هنا تم الکتاب الّذی ذکرنا سنده فیما سبق(أعنی 302).
أقول:الکتاب مذکور فی الإمامه و السیاسه لابن قتیبه(ج 1،ص 161-166).
فلیعلم أن ابن أبی الحدید قد أطال الکلام فی شرح هذا الکتاب و خاض فی بیانه بما یقتضیه المقام من الحل و العقد و النقض و الإبرام،فمن أراد الاطلاع علی ذلک فلیراجع الشرح المذکور(ج 4،ص 164-199).
3- 3) -فی تقریب التهذیب:«الضحاک بن قیس بن خالد بن وهب الفهری أبو- أنیس الأمیر المشهور صحابی صغیر قتل فی وقعه مرج راهط سنه أربع و ستین/س». أقول:قد مر ذکر الرجل و سیأتی أیضا تحت عنوان«غاره الضحاک بن قیس الفهری».
4- 4) -فی مراصد الاطلاع:حران بتشدید الراء و آخره نون مدینه قدیمه قصبه دیار مضر بینها و بین الرهاء یوم،و[بینها]بین الرقه یومان».
5- 5) -فی المراصد أیضا:«الرقه بفتح أوله و ثانیه و تشدیده و الهاء...مدینه مشهوره علی الفرات من جانبها الشرقی،بینها و بین حران ثلاثه أیام من بلاد الجزیره».

6- 6) -و فی المراصد أیضا:«الرهاء بضم أوله یمد و یقصر مدینه بالجزیره فوق حران بینهما ست فراسخ». و أیضا فیه:«قرقیسیاء بالفتح ثم السکون و قاف اخری و یاء ساکنه و سین مکسوره و یاء اخری و ألف ممدوده بلد علی الخابور عند مصبه و هی علی الفرات،جانب منها علی الخابور و جانب علی الفرات».

قد هربوا فنزلوا الجزيره فی سلطان معاويه (1)فبلغ الأشتر فسار يريد الضّحّاک بحرّان، فلمّا بلغ ذلک الضّحّاک بعث الی أهل الرّقّه و استمدّهم فأمدّوه و کان جلّ من بها عثمانيّه أتوها هرّابا من علیّ علیه السّلام فجاءوا و علیهم سماک بن مخرمه الأسدیّ (2)

ص:323

1- 1) -ما بين المعقوفتين مأخوذ من کتاب صفين لنصر بن مزاحم(ص 16).
2- 2) -فی الجرح و التعديل لابن أبی حاتم الرازیّ:«سماک بن مخرمه الّذی ينسب اليه مسجد بالکوفه يقال:مسجد سماک،و هو خال سماک بن حرب،سمعت أبی يقول ذلک»و فی المشتبه للذهبی ص 251 و تبصير المنتبه لابن حجر(ص 463): «حمنن بسکون الميم و فتح النون الاولی(الی أن قالا)و بالضم و فتح الميم بعدها ياء سماک بن مخرمه بن حمين الأسدی هرب من علی الی الجزيره»و فی القاموس:«سماک ککتاب بن مخرمه صاحب مسجد سماک بالکوفه صحابی»و شرحه الزبيدی بقوله: «هو سماک بن مخرمه الأسدی الهالکی خال سماک بن حرب،و هو صاحب مسجد سماک بالکوفه،و يقال:انه هرب من علی فنزل الجزيره»و أما مخرمه فهی کما فی المغنی بفتح- الميم و سکون الخاء المعجمه و فتح الراء المهمله و قال المحدث القمی(رحمه الله)فی سفينه- البحار:«سماک بن مخرمه کان رئيس العثمانيه التی کانوا بالرقه من قبل معاويه و قد کان فارق عليا عليه السّلام فی نحو من مائه رجل من بنی أسد،قال نصر:و بعث معاويه الضحاک بن قيس علی ما فی سلطانه من أرض الجزيره و کان فی يديه حران و الرقه و الرها و قرقيسياء، و کان من کان بالکوفه و بالبصره من العثمانيه قد هربوا فنزلوا الجزيره فی سلطان معاويه فخرج الأشتر و هو يريد الضحاک بحران فلما بلغ ذلک الضحاک بعث الی أهل الرقه فأمدوه و کان جل أهلها عثمانيه،فجاءوا و علیهم سماک بن مخرمه و أقبل الضحاک يستقبل الأشتر فالتقی الضحاک و سماک بين حران و الرقه،و رحل الأشتر حتی نزل علیهم فاقتتلوا قتالا شديدا(نقله- المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی الباب الثالث و الأربعين ص 466-467)و مسجد سماک أحد المساجد الأربعه التی بنيت فرحا لقتل الحسين علیه السّلام(انظر عاشر البحار،الباب التاسع و الثلاثين ص 240)». أقول:نص عباره البحار هکذا:«يب-[أی نقل الشيخ الطوسی(رحمه الله)فی التهذيب] محمد بن يحيی عن الحسن بن علی بن عبد اللّه عن عبيس بن هشام عن سالم عن

أبی جعفر علیه السّلام قال:جددت أربعه مساجد بالکوفه فرحا لقتل الحسین علیه السّلام،

فأمره أهل الرّقّه فعسكروا جميعا بمرج مرينا (1) بين حرّان و الرّقّه و أقبل الأشتر اليهم فاقتتلوا قتالا شديدا و بنو أسد يومئذ يقاتلون بنيّه و بصيره و فشت فيهم الجراحات[حتّى كان عند المساء (2)]و سرع (3) الأشتر فيهم فلمّا حجز بينهم اللّيل سار الضّحّاک من ليلته حتّى نزل حرّان فلمّا أصبح الأشتر تبعهم فنزل عليهم فحاصرهم بحرّان فأتى الصّريخ معاويه فدعا عبد الرّحمن بن خالد بن الوليد فأمره بالمسير اليهم فلمّا بلغ ذلک الأشتر كتّب كتائبه و عبّأ جنوده و خيله ثمّ ناداهم:ألا انّ الحىّ عزيز،ألا انّ الذّمار منيع،ألا تنزلون أيّها الثّعالب الرّوّاغه الجحر الجحر يا معاشر الضّباب (4)[فنادوا يا عباد اللّه أقيموا قليلا علمتم و اللّه أن قد أتيتم] (5) ثمّ مضى

1- 1) -فى تاج العروس ممزوجا كلامه بكلام صاحب القاموس:«(و أبو-مرينا)بفتح الميم و كسر الراء(سمک،و بنو مرينا)الذين ذكرهم امرؤ القيس فقال: فلو فى يوم معركه أصيبوا و لكن فى ديار بنى مرينا هم(قوم من أهل الحيره)من العباد،و ليس مرينا كلمه عربيه».
2- 2) -هذه الإضافه من كتاب صفين.
3- 3) -كذا و لم نتحقق معناها.
4- 4) -فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم:«اجتحرتم اجتحار الضباب». أقول:هو من قولهم:«اجتحر له جحرا اتخذه،و الجحر بالفتح الغار البعيد القعر»هذا نص عباره القاموس و أيضا فيه:«الجحر بالضم كل شىء تحتفره الهوام و السباع لأنفسها»و فى تاج العروس فى شرح العباره:«قال شيخنا:و فقهاء اللغه كأبى منصور الثعالبى جعلوا الجحر للضب خاصه،و استعماله لغيره كالتجوز»و الضباب بالكسر جمع الضب بالفتح،و هو حيوان برى يشبه الورل».
5- 5) -ما بين المعقوفتين زيد من كتاب صفين.

حتّی مرّ بالرّقّه فتحصّنوا (1) منه،ثمّ مضی حتّی مرّ علی أهل قرقیسیاء،فتحصّنوا 2و انصرف فبلغ عبد الرّحمن بن خالد منصرفه فأقام (2) فلمّا کان بعد ذلک کاتب (3) أیمن بن خریم بن فاتک (4) [الأسدیّ]معاویه فذکر بلاء قومه یوم مرج مرینا فقال فی ذلک:

من مبلغ عنّی ابن حرب رساله (5) من عاتبین مساعر أنجاد

منیّتهم ان آثروک مثوبه فرشدت إذ لم توف بالمیعاد

أنسیت إذ فی کلّ یوم (6) غاره فی کلّ ناحیه کرجل (7) جراد

غارات أشتر فی الخیول یریدکم بمعرّه و مضرّه و فساد

وضع المسالح مرصدا لهلاککم ما بین عانات (8) الی سنداد (9)

1- 1 و 2) -فی کتاب صفین فی الموضعین:«فتحرزوا».
2- 3) -فی کتاب صفین:«انصراف الأشتر فانصرف»فمنصرف مصدر میمی.
3- 4) -فی کتاب صفین:«عاتب».
4- 5) -فی الأصل:«فارک»ففی تقریب التهذیب:«أیمن بن خریم بالمعجمه ثم الراء مصغرا ابن الاخرم الأسدی أبو عطیه الشامی الشاعر مختلف فی صحبته،و قال العجلیّ: تابعی ثقه/ت»و فی الاصابه فی ترجمته:«قال ابن عیینه عن إسماعیل بن أبی خالد عن الشعبی:قال مروان بن الحکم لایمن بن خریم یوم المرج:ألا تخرج تقاتل معنا؟- فقال:ان أبی و عمی شهدا بدرا و عهدا الی أن لا أقاتل مسلما(الحدیث)»و قال أیضا فیه فی ترجمه أبیه أبی أیمن خریم بن فاتک بن الاخرم بعد ذکر الحدیث:«قال محمد بن عمر:هذا لا یعرف،و انما أسلما حین أسلم بنو أسد بعد الفتح فتحولا الی الکوفه فنزلاها، و قیل:نزلا الرقه و ماتا بها فی عهد معاویه».
5- 6) -فی کتاب صفین:«أبلغ أمیر المؤمنین رساله».
6- 7) -فی کتاب صفین:«فی کل عام».
7- 8) -:«الرجل بالکسر القطعه العظیمه من الجراد».
8- 9) -فی مراصد الاطلاع:«عانات قری بالفرات و جزائر و هی ألوس و سالوس و ناووس».

9- 10) -فی کتاب صفین:«زیداد»فقال مصححه و أصاب:«زیداد،لم أجد لها ذکرا فی کتب البلدان و لعلها سنداد»ففی المراصد:«سنداد بالکسر ثم السکون و تکریر- الدال المهمله،و قیل:بالفتح قصر بالعذیب،و قیل:نهر،و قیل:هو منازل الایاد أسفل سواد الکوفه،و کان علیه قصر تحج العرب الیه».

و حوی رساتیق الجزیره کلّها غصبا بکلّ طمرّه (1) و جواد

لمّا رأی نیران قومی أوقدت و أبو أنیس (2) فاتر الإیقاد

أمضی إلینا خیله و رجاله و أغذّ (3) لا یجری لأمر رشاد

ثرنا الیهم (4) عند ذلک بالقنا و بکلّ أبیض کالعقیقه صاد (5)

فی مرج مرّینا (6) أ لم تسمع بنا نبغی (7) الامام به و فیه نعادی

لو لا مقام عشیرتی و طعانهم و جلادهم بالمرج أیّ جلاد

لأتاک أشتر مذحج (8) لا ینثنی بالجیش ذا حنق علیک و آد (9)

365 عن سلیم (10): لمّا قتل محمّد بن أبی بکر أتیت علیّا علیه السّلام فعزّیته و حدّثته بحدیث

1- 1) -فی القاموس:«الطمر کفلز الفرس الجواد»فالتاء للوحده.
2- 2) -«ابو أنیس»هو کنیه الضحاک بن قیس الفهری.
3- 3) -فی الصحاح:«الإغذاذ فی السیر الاسراع».
4- 4) -من قولهم:ثار فلان الیه أی وثب.
5- 5) -قال عبد السّلام محمد هارون:«العقیقه البرق إذا رأیته فی وسط السحاب کأنه سیف مسلول»و قوله:«صاد»أی عطشان الی الدماء.
6- 6) -قال عبد السّلام محمد هارون:«شدد راء مرینا للشعر و أصله التخفیف کما فی- القاموس،و بنو مرینا قوم من أهل الحیره من العباد،قال الجوالیقیّ:و لیس مرینا بکلمه عربیه و أنشد لامرئ القیس: فلو فی یوم معرکه أصیبوا و لکن فی دیار بنی مرینا».
7- 7) -کذا فیکون المعنی بتقدیر مضاف:«أی کنا نطلب خلافه الامام أی معاویه»و أظن أن الکلمه«ننعی»من:نعاه أی أخبر بموته،فیکون المراد بالإمام عثمان،فتدبر.
8- 8) -مذحج علی زنه مسجد اسم قبیله،و یستفاد من البیت انتساب الأشتر الیها.
9- 9) -الاد[بمد الالف علی زنه عاد]و الأید القوه ففی القاموس:«آد یئید أیدا اشتد و قوی،و الاد الصلب و القوه کالاید». أقول:کانت هذه الأبیات فی

الأصل مشوشه جدا بحيث لو لم تكن مذكوره فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم لم نتمكن من قراءتها و تصحيحها فان نصر بن مزاحم نقل- القصه فى أوائل كتاب صفين عند ذكره توليه أمير المؤمنين على عليه السّلام الولاه على الأمصار فراجع(ص 15-17 من الطبعه الاولى بالقاهره سنه 1365 بتحقيق عبد السّلام محمد هارون).
10- 10) -لم نتمكن من تعينيه،و يحتمل أن يكون هو سليم بن أسود أبا الشعثاء المحاربى الكوفى، أو سليم بن بلج الفزارى،أو سليم بن قيس الهلالى.

حدّثنيه محمّد بن أبى بكر فقال علىّ عليه السّلام:صدق محمّد-رحمه اللّه- انّه حىّ يرزق.

قتل محمد بن أبى حذيفه

ابن عتبه بن ربيعه بن عبد شمس

366 حدّثنا[علىّ بن]محمّد بن أبى سيف (1) أنّ محمّد بن أبى حذيفه بن عتبه بن ربيعه بن عبد شمس

1- 1) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 2،ص 38،س 2):«قال إبراهيم:و حدثنى محمد بن عبد اللّه بن عثمان عن المدائنى أن محمد بن أبى حذيفه(القصه)». و ذكر الطبرى خبر قتل محمد بن أبى حذيفه فى موردين من تاريخه، الأول قوله(ج 5،ص 226 عند ذكره حوادث سنه ست و ثلاثين): «و فى هذه السنه قتل محمد بن أبى حذيفه،و كان سبب قتله أنه لما خرج المصريون الى عثمان مع محمد بن أبى بكر أقام بمصر و أخرج عنها عبد اللّه بن سعد بن أبى سرح و ضبطها فلم يزل بها مقيما حتى قتل عثمان و بويع لعلى(رضى الله عنه)و أظهر معاويه الخلاف،و بايعه على ذلک عمرو بن العاص،فسار معاويه و عمرو الى محمد بن أبى حذيفه قبل قدوم قيس بن- سعد مصر فعالجا دخول مصر فلم يقدرا على ذلک فلم يزالا يخدعان محمد بن أبى حذيفه حتى خرج الى عريش مصر فى ألف رجل فتحصن بها،و جاءه عمرو فنصب المنجنيق عليه حتى نزل فى ثلاثين من أصحابه و أخذوا و قتلوا،رحمهم اللّه». و الثانى قوله(ج 6،ص 61 عند ذكره حوادث سنه ثمان و ثلاثين): «و فيها قتل محمد بن أبى حذيفه بن عتبه بن ربيعه بن عبد شمس-ذكر الخبر عن مقتله- اختلف أهل السير فى وقت مقتله فقال الواقدى:قتل فى سنه ست و ثلاثين،قال:و كان سبب قتله أن معاويه و عمرا سارا اليه و هو بمصر قد ضبطها فنزلا بعين شمس فعالجا الدخول فلم يقدرا عليه،فخدعا محمد بن أبى حذيفه على أن يخرج فى ألف رجل الى العريش فخرج،و خلف الحكم بن الصلت على مصر،فلما خرج محمد بن أبى حذيفه الى العريش تحصن،و جاء عمرو فنصب المجانيق حتى نزل فى ثلاثين من أصحابه فأخذوا فقتلوا،قال:و ذاک قبل أن يبعث على(رضى الله عنه)الى مصر قيس بن سعد. و أما هشام بن محمد الكلبى فإنه ذكر أن محمد بن أبى حذيفه انما أخذ بعد أن-

أصيب لمّا فتح عمرو بن العاص مصر فبعث به الى معاويه بن أبى سفيان و هو يومئذ بفلسطين،فحبسه معاويه فى سجن له فمكث فيه غير كثيرا ثمّ انّه هرب و كان ابن خال- معاويه فأرى معاويه النّاس أنّه كره انفلاته من السّجن فقال لأهل الشّأم: من يطلبه؟و قد كان معاويه فيما يرون يحبّ أن ينجو،فقال رجل من خثعم يقال له:

عبيد اللّه (1) بن عمرو بن ظلام و كان شجاعا و كان عثمانيّا:أنا أطلبه،فخرج فى خيله (2)فلحقه[بحوّارين (3) و قد دخل]فى غار هناک (4) فجاءت حمر تدخله و قد أصابها المطر، فلمّا رأت الرّجل فى الغار فزعت منه فنفرت،فقال حمّارون (5) كانوا قريبا من الغار:

و اللّه انّ لنفر هذه الحمر من الغار لشأنا،ما نفّرها من هذا الغار الاّ أمر،فذهبوا

1- 1) -فى تاريخ الطبرى:«عبد اللّه».
2- 2) -فى شرح النهج:«فى خيل»و فى الطبرى:«فى حاله».
3- 3) -فى مراصد الاطلاع:«حوارين بضم أوله و يكسر و يخفف الواو و كسر- الراء و ياء ساكنه و نون بلده بالبحرين و قيل:حوارين بلفظ التثنيه و كسر أوله،و منهم من يفتحها من قرى حلب معروف،و حوارين حصن من ناحيه حمص،و حوارين اسم القريتين اللتين بين تدمر و دمشق».
4- 4) -فى الطبرى:«حتى لحقه بأرض البلقاء بحوران و قد دخل فى غار هناک»ففى مراصد الاطلاع:«البلقاء كوره من أعمال دمشق بين الشام و وادى القرى قصبتها عمان، و فيها قرى كثيره و مزارع واسعه».
5- 5) -فى الطبرى:«حصادون»ففى الصحاح:«و الحماره أصحاب الحمير فى- السفر،الواحد حمار مثل جمال و بغال»و فى القاموس:«الحماره أصحاب الحمير» و فى تاج العروس فى شرح العباره:«و يقال لأصحاب الجمال جماله،و لأصحاب البغال بغاله، و منه قول ابن أحمر:شلا كما تطرد الجماله الشردا»فكلمه«حمارون»جمع حمار هنا.

ینظرون،فاذاهم به فخرجوا،فوافاهم عبید اللّه بن عمرو بن ظلام فسألهم عنه و وصفه لهم،فقالوا له:ها هو ذا فی الغار،فجاء حتّی استخرجه و کره أن یحمله (1) الی معاویه فیخلّی سبیله،فضرب عنقه،رحمه اللّه تعالی.

خبر بنی ناجیه

(2)

367 فقال 3:صنّفهم ثلاثه أصناف [و قال]أمّا المسلمون[فخذ منهم البیعه و خلّ

ص:329

1- 1) -فی شرح النهج:«و کره أن یصیر به»و فی الطبری:«و کره أن یرجعه». و ستأتی ترجمته مفصله فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی کما أشرنا الی ذلک فیما تقدم (ص 206). (انظر التعلیقه رقم 33).
2- 2) -قال السید الرضی-رضی اللّه عنه-فی نهج البلاغه فی باب المختار من خطبه(ع)تحت عنوان: 368 «و من کلام له علیه السّلام لما هرب مصقله بن هبیره الشیبانی الی معاویه و کان قد ابتاع سبی بنی ناجیه من عامل أمیر المؤمنین علیه السّلام و أعتقه فلما طالبه بالمال خاس به و هرب الی الشام فقال»: قبح اللّه مصقله،فعل فعل الساده و فر فرار العبید،فما أنطق مادحه حتی أسکته،و لا صدق واصفه حتی بکته،و لو أقام لأخذنا میسوره و انتظرنا بما له و فوره». (انظر شرح النهج الحدیدی،ج 1،ص 261)و شرح الکلام ابن أبی الحدید و ذکر نسب بنی ناجیه و مصقله بن هبیره الی أن قال: «و أما خبر بنی ناجیه مع أمیر المؤمنین علیه السّلام فقد ذکره إبراهیم بن هلال الثقفی فی کتاب الغارات قال:حدثنی محمد بن عبد اللّه بن عثمان عن نصر بن مزاحم قال:حدثنی عمر بن سعد عمن حدثه ممن أدرک أمر بنی ناجیه قال:لما بایع أهل البصره علیا علیه السّلام بعد الهزیمه(الی آخر الخبر)»(انظر ج 1،ص 264). و قال الطبری فی تاریخه(ج 6 من الطبعه الاولی بمصر،ص 65)عند ذکره حوادث سنه ثمان و ثلاثین ما نصه:«و مما کان فی هذه السنه إظهار الخریت بن راشد فی بنی ناجیه الخلاف علی علی علیه السّلام و فراقه إیاه کالذی ذکر هشام بن محمد عن أبی مخنف عن الحارث الأزدی عن عمه عبد اللّه بن فقیم فقال:جاء الخریت بن راشد الی علی علیه السّلام

سبیلهم،و أمّا النّصارى فخذ منهم الجزیه و خلّ سبیلهم و سبیل عیالاتهم،و أمّا المرتدّون] فأغربهم و بعیالاتهم و أموالهم ثمّ ادعهم الى الإسلام ثلاث مرّات،فان أجابوک و الاّ فاقتل مقاتلیهم و اسب ذراریهم،فلم یجیبوه فقتل مقاتلیهم و سبى ذراریهم،فاشتراهم مصقله بخمسمائه (1) ألف و أعتقهم و لحق بمعاویه فقال أصحابه (2):یا أمیر المؤمنین فیئنا، قال:انّه قد صار على غریم من الغرماء فاطلبوه.

قال:لمّا بایع أهل البصره علیّا علیه السّلام بعد الهزیمه دخلوا فى الطّاعه غیر بنى- ناجیه فانّهم عسکروا،فبعث الیهم علىّ علیه السّلام رجلا من أصحابه فى خیل لیقاتلهم،

1- 1) -فى الأصل:«بمائه»و الصحیح ما أثبتناه بقرینه ما یأتى.
2- 2) -هذه روایه قد اختلطت هنا بالعنوان و أهمل ذکرها فى موضعها فى آخر القصه کما ذکرها ابن أبى الحدید فى أخریات القصه ناسبا إیاها الى کتاب الغارات بقوله (ج 1،ص 271،س 16):«و روى إبراهیم أیضا عن إبراهیم بن میمون عن عمرو بن القاسم بن حبیب التمار عن عمار الدهنى قال:لما هرب مصقله قال أصحاب على-علیه السّلام-له:یا أمیر المؤمنین فیئنا(الحدیث)».

فأتاهم فقال (1):ما بالكم عسكرتم و قد دخل النّاس فى الطّاعه غيركم،فافترقوا ثلاث فرق،فرقه قالوا:كنّا نصارى فأسلمنا و دخلنا فيما دخل فيه النّاس من الفتنه و نحن نبايع كما بايع النّاس،فأمرهم فاعتزلوا،و فرقه قالوا:كنّا نصارى و لم نسلم فخرجنا مع القوم الّذين كانوا خرجوا،قهرونا فأخرجونا كرها فخرجنا معهم فهزموا (2) فنحن ندخل فيما دخل فيه النّاس و نعطيكم الجزيه كما أعطيناهم،فقال لهم اعتزلوا، و فرقه قالوا:انّا كنّا نصارى فأسلمنا فلم يعجبنا الإسلام فرجعنا الى النّصرانيّه فنحن نعطيكم الجزيه كما أعطاكم النّصارى،فقال لهم:توبوا و ارجعوا الى الإسلام،فأبوا، فقتل مقاتلتهم (3) و سبى ذراريهم فقدم بهم على علىّ عليه السّلام (4).

1- 1) - 369 قال الطبرى عند ذكره قصه بنى ناجيه(ج 6،ص 73)ما نصه: «فحدثنى على بن الحسن الأزدى قال:حدثنا عبد الرحمن بن سليمان،عن عبد الملک بن سعيد بن حاب،عن الحر،عن عمار الدهنى،قال:حدثنى أبو الطفيل قال: كنت فى الجيش الّذى بعثهم على بن أبى طالب الى بنى ناجيه فقال:فانتهينا اليهم فوجدناهم على ثلاث فرق فقال أميرنا لفرقه منهم:ما أنتم؟-قالوا:نحن قوم نصارى لم نر دينا أفضل من ديننا فثبتنا عليه،فقال لهم:اعتزلوا.و قال للفرقه الأخرى:ما أنتم؟- قالوا:نحن كنا نصارى فأسلمنا فثبتنا على إسلامنا،فقال لهم:اعتزلوا.ثم قال للفرقه الأخرى الثالثه:ما أنتم؟-قالوا:نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فلم نر دينا هو أفضل من ديننا الأول، فقال لهم:أسلموا،فأبوا،فقال لأصحابه:إذا مسحت رأسى ثلاث مرات فشدوا عليهم، فاقتلوا المقاتله و اسبوا الذريه،فجىء بالذريه الى على،فجاء مصقله بن هبيره فاشتراهم بمائتى ألف فجاء بمائه ألف فلم يقبلها على(رضى الله عنه)فانطلق بالدراهم و عمد اليهم مصقله فأعتقهم و لحق بمعاويه،فقيل لعلى:أ لا تأخذ الذريه؟-فقال:لا،فلم يعرض لهم».
2- 2) -فى الأصل:«فهربوا».
3- 3) -فى البحار:«مقاتليهم».
4- 4) -تم هنا ما نقله المجلسى(رحمه الله)من الكتاب قائلا بعده:«و فى بعضها: أن الأمير من قبل على-عليه السّلام كان معقل بن قيس-و لما انقضى أمر الحرب لم يقتل من المرتدين من بنى ناجيه الا رجلا واحدا و رجع الباقون الى الإسلام(الى آخر ما قال كما أشرنا اليه فى صدر الحديث)».

370 قال (1): و شهد الخرّيت (2) بن راشد النّاجىّ و أصحابه مع علىّ عليه السّلام صفّين

ص:332

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى بينه و بين الخوارج (ص 615،س 22):«قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج:و روى إبراهيم بن محمد الثقفى فى كتاب الغارات و وجدته فى أصل الكتاب أيضا عن الحارث بن كعب الأزدى عن عمه عبد اللّه بن قعين قال:كان الخريت(و نقل الحديث نحو ما مر)».
2- 2) -فى القاموس:«الخريت كسكيت الدليل الحاذق»فالعلم منقول منه. و فى الصحاح:«الخريت الدليل الحاذق و قال:و بلد يغبى به الخريت،و يروى الأصمعى:يعيا،و الجمع الخرارت،الكسائى:خرتنا الأرض أى عرفناها و لم تخف علينا طرقها»و قال ابن دريد فى الاشتقاق عند ذكره رجال«سامه بن لؤىّ»ما نصه (ص 109):«فمن بنى سامه:الخريت بن راشد و هو الّذى خرج على على بن أبى طالب-صلوات اللّه عليه-ناحيه أسياف البحر،فبعث اليه على-رضى اللّه عنه-معقل بن قيس الرياحى فقتله و هزم أصحابه و لهم حديث،و الخريت الدليل الحاذق و اشتقاقه من خرت الابره أى انه من حذاقته يدخل فى خرت الابره،أى يدخل فى ثقبها» و فى لسان العرب:«الخريت الدليل الحاذق بالدلاله كأنه ينظر فى خرت الابره قال رؤبه بن العجاج: أرمى بأيدى العيس إذ هويت فى بلده يعيا بها الخريت و يروى(يعنى)قال ابن برى و هو الصواب و معنى«يعنى بها»يضل بها و لا يهتدى، يقال:عنى عليه الأمر إذا لم يهتد له و الجمع الخرارت و قال:يغبى على الدلامز الخرارت، و الدلامز بفتح الدال جمع دلامز بضم الدال و هو القوى الماضى. و فى حديث الهجره:فاستأجر رجلا من بنى الديل هاديا خريتا. الخريت الماهر الّذى يهتدى لاخرات المفاوز و هى طرقها الخفيه و مضايقها. و قيل:أراد أنه يهتدى فى مثل ثقب الابره من الطريق. شمر:دليل خريت بريت إذا كان ماهرا بالدلاله مأخوذ من الخرت،و انما سمى خريتا لشقه المفازه،و يقال:طريق مخرت و مثقب إذا كان مستقيما بينا،و طرق مخارت، و سمى الدليل خريتا لانه يدل على المخرت،و سمى مخرتا لان له منفذا لا ينسد على من سلكه.الكسائى:خرتنا الأرض إذا عرفناها و لم تخف علينا طرقها».

فجاء الخرّيت الى علىّ(ع)فى ثلاثين[راكبا (1)]من أصحابه يمشى (2) بينهم حتى قام بين يدى علىّ عليه السّلام فقال له:و اللّه لا أطيع أمرک و لا أصلّى خلفک،و انّى غدا لمفارق لک، قال:و ذاک بعد وقعه صفّين و بعد تحكيم الحكمين، فقال له علىّ عليه السّلام: ثكلتک امّک،إذا تنقض عهدک،و تعصى ربّک،و لا تضرّ الاّ نفسک،أخبرنى لم تفعل ذلک؟- قال:لأنّک حكّمت فى الكتاب و ضعفت عن الحقّ إذ جدّ الجدّ،و ركنت الى القوم الّذين ظلموا أنفسهم،فأنا عليک رادّ (3) و عليهم ناقم،و لكم جميعا مباين.

فقال له علىّ عليه السّلام:ويحک (4) هلمّ الىّ أدارسک[الكتاب (5)]و أناظرک فى السّنن،و أفاتحک أمورا من الحقّ أنا أعلم بها منک،فلعلّک تعرف ما أنت له الآن منكر،و تستبصر (6) ما أنت به الآن عنه عم و به جاهل،فقال الخرّيت:فانّى عائد (7)عليک غدا،فقال له علىّ عليه السّلام:أغد و لا يستهوينّک الشّيطان و لا يتقحّمنّ (8) بک رأى السّوء،و لا يستخفنّک الجهلاء (9) الّذين لا يعلمون،فو اللّه لئن استرشدتنى و استنصحتنى و قبلت منّى لأهدينّک سبيل الرّشاد،فخرج الخرّيت من عنده منصرفا الى أهله.

قال عبد اللّه بن قعين (10) فعجلت فى أثره مسرعا و كان لى من بنى عمّه صديق

1- 1) -فى الطبرى فقط.
2- 2) -فى الطبرى:«يسير».
3- 3) -فى الطبرى:«زار».
4- 4) -فى شرح النهج و البحار فقط.
5- 5) -فى الطبرى فقط.
6- 6) -فى شرح النهج:«و تبصر».
7- 7) -فى شرح النهج و البحار:«غاد».
8- 8) -فى الأصل:«يقحمن».
9- 9) -فى الطبرى:«الجهل».
10- 10) -فليعلم أن كلمه«قعين»كلما وردت فى تاريخ الطبرى ذكرت بدلها«فقيم» (بضم الفاء و فتح القاف بعدها الياء و فى آخرها الميم).

فأردت أن ألقى ابن عمّه فى ذلک فاعلمه بما کان من قوله لأمیر المؤمنین و ما ردّ علیه، و آمر ابن عمّه ذلک أن یشتدّ بلسانه علیه و أن یأمره بطاعه أمیر المؤمنین و مناصحته، و یخبره أنّ ذلک خیر له فى عاجل الدّنیا و آجل الآخره.

قال:فخرجت حتّى انتهیت الى منزله و قد سبقنى فقمت عند باب داره و فى داره رجال من أصحابه (1) لم یکونوا شهدوا معه دخوله على علىّ علیه السّلام،فو اللّه ما رجع و لا ندم على ما قال لأمیر المؤمنین و ما ردّ علیه (2) ثمّ قال لهم:یا هؤلاء إنّى قد رأیت أن أفارق هذا الرّجل و قد فارقته على أن أرجع الیه من غد و لا أرانى الاّ مفارقه (3) فقال أکثر أصحابه:لا تفعل حتّى تأتیه،فان أتاک بأمر تعرفه قبلت منه،و ان کانت الأخرى فما أقدرک على فراقه،فقال لهم:نعم ما رأیتم.

قال:ثمّ استأذنت علیهم فأذنوا لى (4)،فأقبلت على ابن عمّه و هو مدرک بن الرّیّان النّاجىّ و کان من کبراء العرب فقلت له:انّ لک علىّ حقّا لإخائک و ودّک و لحقّ (5) المسلم على المسلم،انّ ابن عمّک کان منه ما قد ذکر لک فأخل به و اردد علیه [رأیه (6)]و عظّم علیه ما أتى،و اعلم أنّنى خائف ان فارق أمیر المؤمنین أن یقتلک

1- 1) -فى شرح النهج:«عند باب دار فیها رجال من أصحابه».
2- 2) -فى الأصل:«فو اللّه ما تحرم عما قال و عما رد علیه»و فى الطبرى:«فو اللّه ما جزم شیئا مما قال و مما رد علیه».
3- 3) -فى شرح النهج:«و لا أرى الا المفارقه».
4- 4) -فى الطبرى بعدها:«فدخلت فقلت:أنشدک اللّه أن تفارق أمیر المؤمنین و جماعه المسلمین و أن تجعل على نفسک سبیلا،و أن تقتل من أرى من عشیرتک،ان علیا لعلى الحق،قال:فأنا أغدو الیه فأسمع منه حجته و انظر ما یعرض على به و یذکر،فان رأیت حقا و رشدا قبلت،و ان رأیت غیا و جورا ترکت.قال:فخلوت بابن عمه».
5- 5) -فى الطبرى:«لاخائک و ودک ذلک على بعد حق»و فى شرح النهج:«لإحسانک و ودک و حق».
6- 6) -فى الطبرى فقط.

و نفسه و عشيرته،فقال:جزاک اللّه خيرا من أخ[فقد نصحت و أشفقت (1)]ان أراد صاحبى فراق أمير المؤمنين فارقته و خالفته[و كنت أشدّ النّاس عليه 2]و أنا بعد خال به و مشير عليه بطاعه أمير المؤمنين و مناصحته و الاقامه معه و فى ذلک حظّه و رشده،فقمت من عنده و أردت الرّجوع الى علىّ عليه السّلام لأعلمه الّذى كان،ثمّ اطمأننت الى قول صاحبى فرجعت الى منزلى فبتّ به ثمّ أصبحت فلمّا ارتفع النّهار (2) أتيت أمير المؤمنين عليه السّلام فجلست عنده ساعه و أنا أريد أن احدّثه بالّذى كان من قوله لى على خلوه فأطلت الجلوس فلم يزدد النّاس الاّ كثره فدنوت منه فجلست وراءه فأصغى الىّ برأسه (3)فأخبرته بما سمعت من الخرّيت و ما قلت لابن عمّه و ما ردّ علىّ (4) فقال عليه السّلام:دعه فان قبل الحقّ و رجع عرفنا ذلک له و قبلناه منه،و ان أبى طلبناه،فقلت:يا أمير المؤمنين فلم لا تأخذه الآن فتستوثق منه (5)؟-فقال:انّا لو فعلنا هذا لكلّ من نتّهمه من النّاس ملأنا السّجون منهم،و لا أرانى يسعنى الوثوب على النّاس و الحبس لهم و عقوبتهم حتّى يظهروا لنا (6) الخلاف.

قال:فسكتّ عنه و تنحّيت فجلست مع أصحابى ثمّ مكثت ما شاء اللّه معهم ثمّ قال لى علىّ عليه السّلام:ادن منّى فدنوت منه ثمّ قال لى مسرّا (7):اذهب الى منزل الرّجل

1- 1 و 2) -فى الطبرى فقط.
2- 3) -فى الطبرى:«ارتفع الضحى».
3- 4) -فى الطبرى:«باذنيه».
4- 5) -فى الطبرى:«بما سمعت من الخريت و بما قلت له،و بما رد على و بما كان من مقالتى لابن عمه».
5- 6) -فى الطبرى بزياده:«و تحبسه».
6- 7) -فى الأصل و شرح النهج:«لى».
7- 8) -قال الرضى(رحمه الله)فى باب المختار من الخطب من نهج البلاغه(ج 2 شرح النهج لابن أبى الحديد،ص 528): 371 «و من كلام له(ع) و قد أرسل رجلا من أصحابه يعلم له علم أحوال قوم من جند الكوفه قد هموا باللحاق بالخوارج و كانوا على.

فأعلم لی ما فعل؟فانّه قلّ یوم لم یکن یأتینی فیه (1) الاّ قبل هذه السّاعه، قال:فأتیت منزله فإذا لیس فی منزله منهم دیّار،فدرت (2) علی أبواب دور اخری کان فیها طائفه اخری من أصحابه فإذا لیس فیها داع و لا مجیب،فأقبلت الی علیّ علیه السّلام فقال لی حین رآنی:أ أمنوا فقطنوا (3) أم جبنوا فظعنوا؟-قلت:بل ظعنوا،قال:أبعدهم اللّه (4)کما بعدت ثمود،أما و اللّه لو قد أشرعت لهم الأسنّه و صبّت علی هامهم السّیوف لقد ندموا،انّ الشّیطان قد استهواهم (5) فأضلّهم و هو غدا متبرّئ منهم و مخلّ عنهم.

فقام الیه زیاد بن خصفه (6) فقال:یا أمیر المؤمنین انّه لو لم یکن من مضرّه

1- 1) -فی الطبری:«فإنه کل یوم لم یکن یأتینی فیه».
2- 2) -فی الطبری:«فدعوت».
3- 3) -کذا فی النهج،لکن فی الأصل و شرح النهج:«أقطنوا فأقاموا»و فی الطبری: «وطنوا فأمنوا أم جبنوا فظعنوا».
4- 4) -فی الطبری:«فقلت:بل ظعنوا فأعلنوا،فقال:قد فعلوها..!بعدا لهم».
5- 5) -فی النهج:«ان الشیطان الیوم قد استفلهم»و قال ابن أبی الحدید فی- شرحه:«استفلهم الشیطان وجدهم مفلولین فاستزلهم،هکذا فسروه،و یمکن عندی أن یرید أنه وجدهم فلا خیر فیهم،و الفل فی الأصل الأرض لا نبات بها لأنها لم تمطر،قال حسان یصف بعض القری: و ان التی بالجذع من بطن نخله و من دانها فل من الخیر معزل أی خال من الخیر،و یروی«من استفزهم»أی استخفهم».
6- 6) -فی تنقیح المقال:«زیاد بن خصفه التیمی من تیم اللّه بطن من بکر من خلص

هؤلاء الاّ فراقهم إيّانا لم يعظم فقدهم علينا فنأسى عليهم فانّهم قلّما يزيدون فى عددنا لو أقاموا معنا و لقلّما ينقصون من عددنا بخروجهم منّا و لكنّا نخاف أن يفسدوا علينا جماعه كثيره ممّن يقدمون عليهم من أهل طاعتک،فاذن لى فى اتّباعهم حتّى أردّهم عليک ان شاء اللّه.

فقال له علىّ عليه السّلام:اخرج فى آثارهم راشدا،فلمّا ذهب ليخرج قال عليه السّلام له:و هل تدرى أين توجّه القوم؟-فقال:لا و اللّه و لكنّى أخرج فأسأل و أتّبع الأثر، فقال له علىّ عليه السّلام:اخرج-رحمک اللّه-حتّى تنزل دير أبى موسى (1) ثمّ لا تبرحه حتّى يأتيک أمرى فانّهم ان كانوا قد خرجوا ظاهرين بارزين للنّاس فى جماعه فانّ عمّالى ستكتب الىّ بذلک،و ان كانوا متفرّقين مستخفين فذلک أخفى لهم،و سأكتب الى من حولى من عمّالى فيهم.

فكتب نسخه واحده و أخرجها الى العمّال:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم،من عبد اللّه علىّ أمير المؤمنين الى من قرأ كتابى

1- 1) -لم أجد ذكرا لهذا الدير«دير أبى موسى»فى مظانه من الكتب التى عندى الا ما 373 فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم(ص 150 من طبعه القاهره سنه 1365): «نصر-عمرو بن خالد،عن أبى الحسين زيد بن على عن آبائه عن على عليه السّلام قال: خرج على و هو يريد صفين حتى إذا قطع النهر أمر مناديه فنادى بالصلاه قال:فتقدم فصلى ركعتين حتى إذا قضى الصلاه أقبل علينا فقال:يا أيها الناس ألا من كان مشيعا أو مقيما فليتم الصلاه فانا قوم على سفر،و من صحبنا فلا يصم المفروض،و الصلاه[المفروضه]ركعتان،. قال:ثم رجع الى حديث عمر بن سعد قال:ثم خرج حتى أتى دير أبى موسى و هو من الكوفه على فرسخين،فصلى بها العصر(الى آخر ما قال)».

هذا من العمّال:

أمّا بعد فانّ رجالا لنا عندهم بيعه (1) خرجوا هرّابا فنظنّهم وجّهوا (2) نحو بلاد البصره فاسأل عنهم أهل بلادک و اجعل عليهم العيون فی کلّ ناحيه من أرضک (3) ثمّ اکتب الیّ بما ينتهی إليک عنهم،و السّلام.

فخرج زياد بن خصفه حتّی أتی داره فجمع أصحابه فحمد اللّه و أثنی عليه ثمّ قال:أمّا بعد يا معشر بکر بن وائل فان أمير المؤمنين ندبنی لأمر من أموره مهمّ له و أمرنی بالانکماش فيه بالعشيره حتّی آتی امره و أنتم شيعته و أنصاره و أوثق حیّ من أحياء العرب فی نفسه،فانتدبوا معی فی هذه السّاعه و عجّلوا.

قال:فو اللّه ما کان الاّ ساعه حتّی اجتمع اليه منهم مائه رجل و نيّف و عشرون أو ثلاثون،فقال: اکتفينا،لا نريد أکثر من هؤلاء.

قال:فخرج زياد حتّی قطع الجسر ثم أتی دير أبی موسی فنزله فأقام به بقيّه يومه ذلک ينتظر أمر أمير المؤمنين عليه السّلام.

374 قال (4):حدّثنی ابن أبی سيف،عن أبی الصّلت التّيمیّ 5،عن أبی سعيد 6،

1- 1) -فی شرح النهج و البحار:«تبعه».
2- 2) -کذا فی الطبری أيضا فهو من قولهم:«وجه[من باب التفعيل]اليه أی ذهب فهو لازم متعد».
3- 3) -فی الأصل:«بلادک».
4- 4) -قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب سائر ما جری بينه و بين الخوارج (ص 616،س 3):«و روی[أی إبراهيم الثقفی]باسناده عن عبد اللّه بن وأل التيمی قال:انی لعند(الحديث)»و قال ابن أبی الحديد فی شرح النهج(ج 1،ص 265، س 34):«قال إبراهيم بن هلال:فحدثنی محمد بن عبد اللّه[بن عثمان]عن ابن أبی سيف عن أبی الصلت التيمی عن أبی سعيد عن عبد اللّه بن وأل التيمی قال:انی لعند(الحديث)» و قال الطبری فی تأريخه عند ذکره أحداث سنه ثمان و ثلاثين تحت عنوان «إظهار الخريت بن راشد فی بنی ناجيه الخلاف علی علی و فراقه إياه»(ج 6،ص

67): «قال أبو مخنف:فحدثنى أبو الصلت الأعور التيمى عن أبى سعيد العقيلى عن عبد اللّه بن

عن عبد اللّه بن و أل التّيمىّ (1) قال: انّى و اللّه لعند أمير المؤمنين عليه السّلام إذ جاءه فيج (2)بكتاب يسعى من قرظه بن كعب بن عمرو الأنصارىّ (3)[و كان أحد عمّاله]فيه:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم،لعبد اللّه علىّ أمير المؤمنين من قرظه بن كعب:سلام عليک،فانّى أحمد إليک اللّه الّذى لا إله الاّ هو أما بعد فانّى أخبر أمير المؤمنين أنّ خيلا مرّت بنا من قبل الكوفه متوجّهه[نحو نفّر (4)]و أنّ رجلا من دهاقين

1- 1) -هو من وجوه التوابين الذين قاموا بطلب ثأر الحسين عليه السّلام بعد وقعه الطف، و سنذكر ترجمته فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 40).
2- 2) -قال الفيروزآبادى:«الفيج معرب پيک»و عبر الزبيدى عن معناه بقوله: «هو رسول السلطان على رجله»و قال ابن الأثير فى النهايه:«فيه ذكر الفيج و هو المسرع فى مشيه الّذى يحمل الاخبار من بلد الى بلد و هو فارسى».
3- 3) -قال ابن سعد فى الطبقات فى الطبقه الاولى ممن نزل الكوفه من أصحاب رسول اللّه-صلى اللّه عليه و آله-(ج 6 من طبعه اروبا،ص 10):«قرظه بن كعب الأنصارى أحد بنى الحارث بن الخزرج حليف لبنى عبد الأشهل من الأوس و يكنى أبا عمرو،و هو أحد- العشره من الأنصار الذين وجههم عمر بن الخطاب الى الكوفه فنزلها و ابتنى بها دارا بالأنصار، و مات بها فى خلافه على بن أبى طالب-رضى اللّه عنه-و هو صلى عليه بالكوفه». أقول:ستأتى ترجمته مبسوطه فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 41).
4- 4) -فى الطبرى فقط،ففى مراصد الاطلاع:«نفر بكسر أوله و تشديد ثانيه و فتحه و راء بلده أو قريه على نهر البرس من بلاد الفرس(الى آخر ما قال)».

أسفل الفرات قد أسلم و صلّى يقال له:زاذان فرّوخ أقبل من قبل إخوان له (1)[بناحيه نفّر (2)]فلقوه (3) فقالوا له:أ مسلم أنت أم كافر؟-قال:بل مسلم،قالوا:

ما قولک فی علیّ بن أبی طالب؟-قال:قولی فیه خیر أقول:انّه أمیر المؤمنین و وصیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و سیّد البشر،فقالوا له:کفرت یا عدوّ اللّه ثمّ حملت علیه عصابه منهم فقطّعوه بأسیافهم و أخذوا (4) معه رجلا من أهل الذّمّه یهودیّا فقالوا له:ما دینک؟-قال:یهودیّ،فقالوا:خلّوا سبیل هذا،لا سبیل لکم علیه،فأقبل إلینا ذلک الذّمّیّ فأخبرنا هذا الخبر و قد سألت عنهم فلم یخبرنی عنهم أحد بشیء فلیکتب الیّ أمیر- المؤمنین فیهم برأیه أنتهی الیه،و السّلام.

فکتب الیه علیّ علیه السّلام، أما بعد فقد فهمت کتابک و ما ذکرت من أمر العصابه الّتی مرّت بعملک فقتلت المرء (5) المسلم و أمن عندهم المخالف المشرک (6) و انّ أولئک قوم استهواهم الشّیطان فضلّوا[و کانوا (7)]کالّذین حسبوا ألاّ تکون فتنه فَعَمُوا وَ صَمُّوا (8)فأسمع بهم و أبصر (9)

1- 1) -فی شرح النهج:«أخوال له»و فی الطبری:«أخواله».
2- 2) -فی الأصل فقط.
3- 3) -فی الطبری:«فعرضوا له».
4- 4) -فی الطبری:«و وجدوا».
5- 5) -فی غیر الأصل:«البر».
6- 6) -فی الطبری:«الکافر».
7- 7) -فی الطبری فقط.
8- 8) -مأخوذ من قول اللّه تعالی: «وَ حَسِبُوا أَلاّ تَکُونَ فِتْنَهٌ فَعَمُوا وَ صَمُّوا ثُمَّ تٰابَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا کَثِیرٌ مِنْهُمْ وَ اللّٰهُ بَصِیرٌ بِمٰا یَعْمَلُونَ» (آیه 71 سوره المائده).
9- 9) -قال اللّه تعالی: «أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ یَوْمَ یَأْتُونَنٰا لٰکِنِ الظّٰالِمُونَ الْیَوْمَ فِی ضَلاٰلٍ مُبِینٍ» (آیه 38 سوره مریم)ففی مجمع البحرین للطریحی:«قوله تعالی: أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ أی ما أسمعهم و أبصرهم».و قال السیوطی فی تفسیره«الجلالین»

يوم تختبر (1) أحوالهم،فالزم عملک و أقبل على خراجک فانّک کما ذکرت فی طاعتک و نصیحتک،و السّلام.

قال (2):و کتب علیّ علیه السّلام الی زیاد بن خصفه:

ص:341

1- 1) -فی الطبری:«تخبر»و فی شرح النهج و البحار:«تحشر».
2- 2) -فی الطبری:«قال أبو مخنف:و حدثنی أبو الصلت الأعور التیمی عن أبی سعید

أما بعد فقد كنت أمرتک أن تنزل دير أبى موسى حتّى يأتيک أمرى و ذلک أنّى لم أكن علمت (1) أين توجّه القوم و قد بلغنى أنّهم أخذوا نحو قريه من قرى السّواد (2) يقال لها نفّر فاتّبع آثارهم و سل عنهم فانّهم قد قتلوا رجلا مسلما من أهل- السّواد مصلّيا فإذا أنت لحقتهم (3) فارددهم الىّ،فان أبوا فناجزهم و استعن باللّه عليهم فانّهم قد فارقوا الحقّ،و سفكوا الدّم الحرام،و أخافوا السّبيل،و السّلام.

قال عبد اللّه بن وأل:فأخذت الكتاب منه و خرجت من عنده و أنا يومئذ شابّ حدث فمضيت به غير بعيد فرجعت اليه فقلت:يا أمير المؤمنين ألا أمضى مع زياد بن خصفه الى عدوّک إذا دفعت اليه الكتاب؟-فقال:يا ابن أخى افعل،فو اللّه انّى لأرجو أن تكون من أعوانى على الحقّ و أنصارى على القوم الظّالمين،.فقلت:يا أمير المؤمنين أنا و اللّه كذلک و من أولئک،و أنا و اللّه حيث تحبّ.قال ابن وأل:

فو اللّه ما أحبّ أنّ لى بمقاله علىّ عليه السّلام حمر النّعم (4).

قال:ثمّ مضيت الى زياد بكتاب علىّ عليه السّلام و أنا على فرس لى رائع (5) كريم

1- 1) -فى الأصل:«لم أكن لأعلم».
2- 2) -المراد به سواد الكوفه و تفصيله موكول الى تعليقات آخر الكتاب. (انظر التعليقه رقم 42).
3- 3) -فى شرح النهج و البحار:«لحقت بهم».
4- 4) -قال الفيومى:«حمر النعم ساكن الميم كرائمها و هو مثل فى كل نفيس» و فى مجمع البحرين:«و فى الحديث:ما أحب بذل نفسى حمر النعم و هى بضم حاء و سكون ميم الإبل الحمر و هى أنفس أموال[كذا فى النسخ و لعل الصحيح:«أنواع»] النعم و أقواها و أجلدها،فجعلت كنايه عن خير الدنيا كله».
5- 5) -فى النهايه:«(ه)و فى حديث وائل بن حجر:الى الأقيال العباهله الارواع،

و علىّ السّلاح،فقال لى زياد:يا ابن أخى و اللّه ما لى عنک من غنى و انّى لاحبّ أن تكون معى فى وجهى هذا،فقلت له:انّى قد استأذنت أمير المؤمنين فى ذلک فأذن لى، فسر بذلک ثمّ انّا خرجنا حتّى أتينا الموضع الّذى كانوا فيه،فسألنا عنهم (1) فقيل لنا:انّهم قد أخذوا نحو المدائن (2) فلحقناهم و هم نزول بالمدائن 3 و قد أقاموا بها يوما و ليله و قد استراحوا و أعلفوا دوابّهم فهم جامّون (3) مريحون،و أتيناهم و قد انقطعنا (4)و لغبنا (5) و نصبنا،فلمّا رأونا وثبوا على خيولهم و استووا عليها و جئنا حتّى انتهينا اليهم فواقفناهم،فنادانا صاحبهم الخرّيت بن راشد:يا عميان القلوب و الابصار أ مع اللّه أنتم و مع كتابه و سنّه نبيّه أم مع القوم الظّالمين؟-فقال له زياد بن خصفه:لا،بل و اللّه نحن مع اللّه و كتابه و سنّه رسوله و مع من اللّه و رسوله و كتابه آثر عنده من الدنيا ثوابا،و لو أنّها منذ يوم خلقت الى يوم تفنى لآثر اللّه عليها،أيّها العمى الابصار و الصّمّ القلوب و الأسماع.

1- 1) -فى الطبرى:«حتى أتينا نفر فسألنا عنهم فقيل لنا:قد ارتفعوا نحو جرجرايا».
2- 2 و 3) -فى الطبرى فى الموضعين:«المذار»ففى مراصد الاطلاع:«المذار بالفتح و آخره راء بلده فى ميسان بين واسط و البصره و هى قصبه ميسان بينها و بين البصره نحو من أربعه أيام،و بها مشهد عظيم به قبر عبد اللّه بن على بن أبى طالب».
3- 4) -فى النهايه:«فى حديث الحديبيّه:و الا فقد جموا اى استراحوا و كثروا، و حديث أبى قتاده-رضى اللّه عنه-:فأتى الناس جامين أى مستريحين قد رووا من الماء».
4- 5) -كذا فى الأصل فقط فقال الطريحى:«انقطع بفلان فهو منقطع به إذا عجز عن سفره من نفقه ذهبت و غيرها»و يقال:«انقطع بالمسافر مجهولا عطبت دابته،و قيل:نفد زاده فانقطع به السفر دون طيته فهو منقطع به»و فى شرح النهج و الطبرى:«تقطعنا»(من باب التفعل)».
5- 6) -فى الأصل:«تعبنا»و فى الطبرى:«و لغبنا و شقينا و نصبنا».

فقال لنا الخرّيت:أخبرونى ما تريدون؟-فقال له زياد و كان مجرّبا رفيقا:

قد ترى ما بنا من النّصب و اللّغوب (1) و الّذى جئنا له لا يصلحه الكلام علانيه على رءوس أصحابک و لكن انزلوا و ننزل ثمّ نخلو جميعا فنذاكر أمرنا و ننظر فيه، فان رأيت فيما جئنا له حظّا لنفسک قبلته،و ان رأيت فيما أسمع منک أمرا أرجو فيه العافيه لنا و لک لم أردده عليک،فقال له الخرّيت:انزل،فنزل،ثمّ أقبل إلينا زياد فقال:انزلوا على هذا الماء فأقبلنا حتّى انتهينا الى الماء فنزلنا به فما هو الا أن نزلنا فتفرّقنا ثمّ تحلّقنا عشره و تسعه و ثمانيه و هبه يضعون طعامهم بين أيديهم فيأكلون ثمّ يقومون الى ذلک الماء فيشربون، فقال لنا زياد:علّقوا على خيولكم فعلّقنا عليها مخاليها، و وقف زياد فى خمسه فوارس أحدهم عبد اللّه بن وأل فوقف بيننا و بين القوم فانطلق القوم فتنحّوا ناحيه فنزلوا و أقبل إلينا زياد فلمّا رأى تفرّقنا و تحلّقنا قال:سبحان اللّه أنتم أصحاب حرب و اللّه لو أنّ هؤلاء القوم جاءوكم السّاعه على هذه الحال ما أرادوا من غرّتكم أفضل من حالكم التى أنتم عليها،عجّلوا قوموا الى خيولكم،فأسرعنا و تحشحشنا (2) فمنّا من يتوضّأ،و منا من يشرب،و منّا من يسقى فرسه،حتّى إذا فرغنا من ذلک كلّه أتينا زيادا و إذا فى يده عرق ينهش (3) فنهشه نهشتين أو ثلاثا ثمّ أتى بإداوه فيها ماء فشرب منه ثمّ ألقى العرق من يده ثمّ قال:يا هؤلاء إنّا قد لقينا العدوّ و إنّ القوم لفى عدّتكم (4) و لقد حرزتكم (5) و إيّاهم فما أظنّ أحد الفريقين يزيد على

1- 1) -فى الطبرى:«من اللغوب و السغوب».
2- 2) -فى مجمع البحرين:«التحشحش التحرک للنهوض يقال:حشحشه أى حركه و منه حديث على و فاطمه:«دخل علينا رسول اللّه(ص)و علينا قطيفه فلما رأيناه تحشحشنا فقال:مكانكما»و فى النهايه بعد نقل الحديث:«التحشحش التحرک للنهوض،يقال: سمعت له حشحشه و خشخشه أى حركه.
3- 3) -العرق بالفتح ثم السكون العظم الّذى أخذ عنه معظم اللحم و هبره،و بقى عليه لحوم رقيقه طيبه،و نهش الشىء أى أخذه بمقدم أسنانه.
4- 4) -فى الطبرى:«ان عدتكم كعدتهم».
5- 5) -فى مجمع البحرين:«يقال:حرزت الشىء من بابى ضرب و قتل قدرته،و منه: حرزت النخل إذا خرصته».

الآخر خمسه نفر،و و اللّه إنّی ما أری أمرکم و أمرهم إلاّ یصیر إلی القتال، فان کان ذلک فلا تکونوا أعجز الفریقین.

قال:ثمّ قال لنا:لیأخذ کلّ رجل منکم بعنان فرسه حتّی أدنو منهم و أدعو إلیّ صاحبهم (1) فأکلّمه فان تابعنی علی ما أرید و إلاّ فإذا دعوتکم فاستووا علی متون خیلکم ثمّ أقبلوا إلیّ معا غیر متفرّقین،فاستقدم أمامنا و أنا معه فسمعت رجلا من القوم یقول:جاءکم القوم و هم کالّون (2) معیون و أنتم جامّون مریحون (3) فترکتموهم حتّی نزلوا و أکلوا و شربوا و أراحوا دوابّهم،هذا و اللّه سوء الرّأی،[و اللّه لا یرجع الأمر بکم و بهم إلاّ إلی القتال فسکتوا و انتهینا إلیهم (4)]و دعا زیاد بن خصفه صاحبهم الخرّیت فقال له:اعتزل فلننظر فی أمرنا فأقبل إلیه فی خمسه نفر،فقلت لزیاد:أدعو لک ثلاثه نفر من أصحابنا حتّی نلقاهم فی عددهم؟فقال:ادع من أحببت منهم،فدعوت له ثلاثه فکنّا خمسه و هم خمسه.فقال له زیاد:ما الّذی نقمت علی أمیر المؤمنین و علینا إذ فارقتنا؟-فقال له الخرّیت:لم أرض بصاحبکم إماما،و لم أرض بسیرتکم سیره،فرأیت أن أعتزل و أکون مع من یدعو إلی الشّوری من (5) النّاس،فإذا اجتمع النّاس علی رجل[هو]لجمیع الأمّه رضیّ کنت مع النّاس.

فقال له زیاد:ویحک و هل یجتمع النّاس علی رجل منهم یدانی علیّا صاحبک الّذی فارقته علما (6) باللّه و بکتابه و سنّه رسوله مع قرابته منه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و سابقته فی

1- 1) -فی الأصل:«إذ أدنو منهم و أدعوهم الی صاحبکم فأکلمه»و فی شرح النهج: «فإذا دنوت منهم و کلمت صاحبهم»و المتن من الطبری.
2- 2) -یقال:«کل الرجل و غیره من المشی و غیره کلالا و کلولا تعب و أعیا فهو کال».
3- 3) -هو من قولهم:«أراح الرجل إذا نزل عن بعیره لیخفف عنه،و أیضا تنفس و رجعت الیه نفسه بعد الإعیاء،و صار ذا راحه»و أما«جامون»فهو من الجمام بمعنی الراحه و قد فسرنا الکلمه قبیل ذلک.
4- 4) -فی الطبری فقط.
5- 5) -فی شرح النهج:«بین».
6- 6) -فی شرح النهج:«عالما».

الإسلام؟فقال الخرّيت:ذلک ما أقول لک.فقال له زياد:ففيم قتلت ذلک الرّجل المسلم؟فقال له الخرّيت:ما أنا قتلته إنّما قتلته طائفه من أصحابی،فقال له زياد:

فادفعهم إلیّ.فقال له الخرّيت:ما إلی ذلک سبيل،فقال له زياد:و کذلک أنت فاعل؟ قال:هو ما تسمع.

قال:فدعونا أصحابنا،و دعا الخرّيت أصحابه ثمّ اقتتلنا (1) فو اللّه ما رأيت قتالا مثله منذ خلقنی اللّه،لقد تطاعنّا (2) بالرّماح حتّی لم يبق فی أيدينا رمح،ثمّ اضطربنا بالسّيوف حتّی انحنت،و عقرت عامّه خيلنا و خيلهم،و کثرت الجراح فيما بيننا و بينهم،و قتل منّا رجلان مولی لزياد کانت معه رايته يدعی سويدا،و رجل من الأبناء يدعی واقد بن بکر،و صرعنا منهم خمسه نفر و حال اللّيل بيننا و بينهم و قد و اللّه کرهونا و کرهناهم،و هرّونا و هررناهم (3) و قد جرح زياد و جرحت (4) ثمّ إنّا بتنا فی جانب و تنحّوا فمکثوا ساعه من اللّيل ثمّ إنّهم مضوا و ذهبوا،فأصبحنا فوجدناهم قد ذهبوا،فو اللّه ما کرهنا ذلک،فمضينا حتّی أتينا البصره و بلغنا أنّهم أتوا الأهواز فنزلوا فی جانب منها فتلاحق بهم ناس من أصحابهم نحو مائتين کانوا معهم بالکوفه و لم يکن معهم من القوّه ما ينهضهم معهم حين (5) نهضوا فاتّبعوهم من بعد فلحقوهم بأرض الأهواز فأقاموا معهم.

قال:و کتب زياد بن خصفه إلی علیّ عليه السّلام:

أمّا بعد فإنّا لقينا عدوّ اللّه النّاجیّ و أصحابه بالمدائن (6)، فدعوناهم إلی الهدی

1- 1) -فی الطبری:«أقبلنا».
2- 2) -فی الطبری:«أطعنا و اللّه».
3- 3) -«هرونا و هررناهم»أی کرهونا و کرهناهم و لم تذکر فی الطبری،و فی الأصل: «هزونا و هززناهم»(بالزای المعجمه).
4- 4) -فی الأصل:«جرحناهم».
5- 5) -فی الأصل و الطبری:«حتی».
6- 6) -فی الطبری:«بالمذار».

و الحقّ و كلمه السّواء فتولّوا عن الحقّ (1) فأخذتهم العزّه بالإثم (2)وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰانُ أَعْمٰالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ (3) فقصدونا و صمدنا صمدهم (4) فاقتتلنا قتالا شديدا ما بين قائم الظّهيره (5) إلى أن دلكت الشمس (6) و استشهد منّا رجلان صالحان و أصيب منهم خمسه نفر و خلّوا لنا المعركه و قد فشت فينا و فيهم الجراح،ثمّ إنّ القوم لمّا ألبسهم (7) اللّيل خرجوا من تحته متنكّرين (8) الى أرض الأهواز و قد بلغنى (9) أنّهم نزلوا منها جانبا،و نحن بالبصره نداوى جراحنا و ننتظر أمرک-رحمک اللّه-و السّلام.

ص:347

1- 1) -فى الطبرى:«فلم ينزلوا على الحق».
2- 2) -مأخوذ من قول اللّه تعالى: «وَ إِذٰا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللّٰهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّهُ بِالْإِثْمِ (آيه 206 سوره البقره)».
3- 3) -مأخوذ من قول اللّه تعالى فى سوره العنكبوت(آيه 38): «وَ عٰاداً وَ ثَمُودَ وَ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسٰاكِنِهِمْ وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰانُ أَعْمٰالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ كٰانُوا مُسْتَبْصِرِينَ»
4- 4) -فى النهايه:«فى حديث معاذ بن الجموح فى قتل أبى جهل:فصمدت له حتى أمكنتنى منه غره أى ثبت له و قصدته و انتظرت غفلته،و 375 منه حديث على: فصمدا صمدا حتى ينجلى لكم عمود الحق». و فى مجمع البحرين:«الصمد القصد يقال:صمده يصمده صمدا قصده و منه الدعاء:اللّهمّ إليک صمدت من بلدى،و فى حديث:صمد الى جدى أى قصده 376 و من كلام على(ع)فى تعليم قومه الحرب: فصمدا صمدا حتى ينجلى لكم عمود الحق أى فاقصدوا قصدا بعد قصد».
5- 5) -قال الجوهرى:«الظهيره الهاجره يقال:أتيته حد الظهيره و حين قام قائم الظهيره» و قال الفيومى:«الظهيره الهاجره و ذلک حين تزول الشمس».
6- 6) -فى الأصل:«أدلكت الشمس»و فى البحار:«أدركت(و فى نسخه:دلكت)» فقال المجلسى(رحمه الله):« 377 قوله(ع): أدركت الشمس،. لعله كنايه عن الغروب أى أدركت مغربها كأنها تطلبه،و فى بعض النسخ:دلكت و هو أصوب قال فى القاموس:دلكت الشمس دلوكا غربت و اصفرت،أو مالت،أو زالت عن كبد السماء».
7- 7) -كذا فى الأصل أى ألبسهم الليل ثوبه و هو الظلام نظير قولهم:جن عليه الليل، و فى الطبرى:«لبسهم الليل»و فى شرح النهج و البحار:«لما أدركوا الليل».

8- 8) -فی الطبری:«متنکبین»و هو الأنسب.
9- 9) -فی الطبری:«و بلغنا».

قال:فلمّا أتيته بكتابه (1) قرأه على النّاس فقام اليه معقل بن قيس (2) فقال:أصلحک اللّه يا أمير المؤمنين انّما كان ينبغى أن يكون مكان كلّ رجل من هؤلاء الّذين بعثتهم فى طلبهم عشره من المسلمين فإذا لحقوهم استأصلوا شأفتهم (3) و قطعوا دابرهم فأمّا أن يلقاهم أعدادهم (4) فلعمرى ليصبرنّ لهم فانّهم قوم عرب،و العدّه تصبر للعدّه و تنتصف منها فيقاتلون كلّ القتال.

فقال له علىّ عليه السّلام:تجهّز يا معقل اليهم،و ندب معه ألفين من أهل الكوفه فيهم (5) يزيد بن المغفّل (6) و كتب الى عبد اللّه بن العبّاس بالبصره:

1- 1) -كذا فى الطبرى أيضا لكن فى شرح النهج و البحار:«فلما أتاه الكتاب».
2- 2) -قال الشيخ الطوسى(رحمه الله)فى رجاله:«معقل بن قيس من أصحاب أمير- المؤمنين على عليه السّلام»و سيأتى ترجمه له فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 43).
3- 3) -فى النهايه:«فيه:خرجت بآدم شأفه فى رجله،الشأفه بالهمز و غير الهمز قرحه تخرج فى أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب،و منه قولهم:استأصل اللّه شأفته أى أذهبه و منه حديث على-رضى اللّه عنه-قال له أصحابه:لقد استأصلنا شأفتهم،يعنون الخوارج».
4- 4) -فى شرح النهج:«تلقاهم بأعدادهم».
5- 5) -فى الطبرى:«منهم».
6- 6) -فى القاموس:«المغفل كمعظم من لا فطنه له و اسم»و فى الاشتقاق لابن دريد عند ذكره الرباب و قبائلها و رجالها(ص 181):«و من رجالهم[أى مزينه] عبد اللّه بن مغفل له صحبه نزل البصره،و اشتقاق مغفل و هو مفعل من قولهم:غفلت الشىء إذا سترته»و فى تهذيب الأسماء للنووى:«مغفل بضم الميم و فتح الغين المعجمه و الفاء المشدده تكرر فى المهذب»فالكلمه اسم مفعول من باب التفعيل من غفل، أما الرجل فلم نظفر له بترجمه،و فى شرح النهج لابن أبى الحديد مكان«مغفل»:«معقل» (بالعين و القاف فهو كمنزل). ثم ان نصر بن مزاحم قال فى كتاب صفين(ص 295-296 من طبعه القاهره سنه 1365 بتحقيق عبد السّلام محمد هارون)ما نصه:«فحدثنا عمرو قال:حدثنا الصلت بن

أمّا بعد فابعث رجلا من قبلک صلیبا شجاعا معروفا بالصّلاح فی ألفی رجل من أهل البصره فلیتّبع معقل بن قیس فإذا خرج من أرض البصره فهو أمیر أصحابه حتّی یلقی معقلا،فإذا لقیه فمعقل أمیر الفریقین فلیسمع منه و لیطعه و لا یخالفه،و مر زیاد ابن خصفه فلیقبل إلینا،فنعم المرء زیاد و نعم القبیل قبیله (1)[و السّلام (2)].

قال (3):و کتب علیّ علیه السّلام الی زیاد بن خصفه:

أمّا بعد فقد بلغنی کتابک و فهمت ما ذکرت به النّاجیّ و أصحابه (4)اَلَّذِینَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلیٰ قُلُوبِهِمْ (5) وَ زَیَّنَ لَهُمُ الشَّیْطٰانُ أَعْمٰالَهُمْ (6) فهم حیاری عمون (7)، یَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ یُحْسِنُونَ صُنْعاً

1- 1) -فی الطبری:«و نعم القتیل قتیله».
2- 2) -فی شرح النهج فقط.
3- 3) -قال الطبری:«قال أبو مخنف:و حدثنی أبو الصلت الأعور عن أبی سعید العقیلی قال:کتب علی(ع)(الحدیث)».
4- 4) -کذا فی الأصل و شرح النهج لکن فی الطبری:«و فهمت ما ذکرت من أمر الناجی و إخوانه».
5- 5) -مأخوذ من آیه 108 سوره النحل،أو من آیه 16 سوره القتال سوره محمد(ص).
6- 6) -مأخوذ من آیه 24 سوره النمل،أو من آیه 38 سوره العنکبوت.
7- 7) -فی الطبری:«فهم یعمهون».

(1)،و وصفت ما بلغ بک و بهم الأمر،فأمّا أنت و أصحابک فللّه سعیکم و علیه جزاؤکم، و أیسر ثواب اللّه للمؤمن خیر له من الدّنیا الّتی یقبل الجاهلون بأنفسهم (2) علیها،ف مٰا عِنْدَکُمْ یَنْفَدُ وَ مٰا عِنْدَ اللّٰهِ بٰاقٍ وَ لَنَجْزِیَنَّ الَّذِینَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مٰا کٰانُوا یَعْمَلُونَ (3)،و أمّا عدوّکم الّذین لقیتموهم فحسبهم بخروجهم (4) من الهدی و ارتکاسهم فی الضلال و ردّهم الحقّ (5) و جماحهم فی التّیه (6) فذرهم و ما یفترون،و دعهم فی طغیانهم یعمهون (7)،فأسمع بهم و أبصر 8 فکأنّک بهم عن قلیل بین أسیر و قتیل،فأقبل إلینا أنت و أصحابک مأجورین، فقد أطعتم و سمعتم و أحسنتم البلاء،و السّلام.

قال:و نزل النّاجیّ جانبا من الأهواز و اجتمع الیه علوج من أهلها کثیر ممّن أراد کسر الخراج و من اللّصوص و طائفه أخری من الأعراب تری رأیه.

عن عبد اللّه بن قعین (8) قال:کنت أنا و أخی کعب بن قعین فی ذلک الجیش مع

1- 1) -من آیه 104 سوره الکهف.
2- 2) -فی الأصل أنفسهم».
3- 3) -آیه 96 من سوره النحل مع زیاده فاء الربط فی أولها.
4- 4) -فی شرح النهج و البحار:«خروجهم».
5- 5) -هذه الفقرات ذیل کلام أورده الشریف الرضی(رحمه الله)فی النهج و نقلنا صدره فیما سبق(ص 336)و نص عبارته هکذا: 378 «فحسبهم بخروجهم من الهدی،و ارتکاسهم فی الضلال و العمی،و صدهم عن الحق،و جماحهم فی التیه».
6- 6) -فی الطبری: 379 «و لجاجهم فی الفتنه».
7- 7 و 8) -مأخوذان من القرآن الکریم.
8- 9) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1،ص 268،س 2):«قال إبراهیم بن هلال فحدثنا محمد بن عبد اللّه قال:حدثنی ابن أبی سیف عن الحارث بن کعب عن عبد اللّه بن قعین قال:کنت أنا(الحدیث)»و قال المجلسی(رحمه الله):فی ثامن البحار (ص 616،س 36):«قال إبراهیم:و روی عن عبد اللّه بن قعین قال:کنت أنا(الحدیث)» و قال الطبری فی تاریخه(ج 6،ص 71):«قال أبو مخنف:و حدثنی الحارث

معقل بن قيس فلمّا أراد الخروج أتى عليّا عليه السّلام يودّعه (1) فقال له علىّ عليه السّلام:يا معقل اتّق اللّه ما استطعت فانّها وصيّه اللّه للمؤمنين،لا تبغ على أهل القبله،و لا تظلم أهل- الذّمّه،و لا تتكبّر فانّ اللّه لا يحبّ المتكبّرين،فقال معقل:اللّه المستعان،فقال:خير مستعان. ثمّ قام فخرج و خرجنا معه حتّى نزل (2) الأهواز فأقمنا ننتظر أهل (3) البصره فأبطئوا علينا، فقام معقل فقال:يا أيّها النّاس انّا قد انتظرنا أهل البصره و قد أبطئوا علينا و ليس بنا بحمد اللّه قلّه و لا وحشه الى النّاس،فسيروا بنا الى هذا العدوّ القليل الذّليل،فانّى أرجو أن ينصركم اللّه و أن يهلكهم،فقام اليه أخى كعب بن قعين فقال:أصبت ان شاء اللّه،رأينا رأيک و انّى لأرجو أن ينصرنا اللّه عليهم،و ان كانت الأخرى فانّ فى الموت على الحقّ لتعزيه عن الدّنيا،فقال:سيروا على بركه اللّه، فسرنا،فو اللّه ما زال معقل بن قيس لى مكرما موادّا ما يعدل بى أحدا من الجند.

قال:و لا يزال يقول لأخى (4):كيف قلت:انّ فى الموت على الحقّ لتعزيه عن الدّنيا،صدقت و اللّه و أحسنت و وفّقت-وفّقک اللّه-قال:فو اللّه ما سرنا يوما و إذا بفيج (5) يشتدّ بصحيفه فى يده من عبد اللّه بن عبّاس الى معقل بن قيس:

أمّا بعد فان أدرکک رسولى بالمكان الّذى كنت مقيما به أو أدرکک و قد شخصت منه فلا تبرحنّ من المكان الّذى ينتهى إليک رسولى فيه (6) حتّى يقدم عليک بعثنا (7) الّذى

1- 1) -فى الأصل و الطبرى:«فودعه».
2- 2) -فى الطبرى:«نزلنا».
3- 3) -فى شرح النهج:«بعث».
4- 4) -فى الأصل:«لى»و عليه لا يستقيم المعنى.
5- 5) -فى الطبرى:«حتى أدركنا فيج».
6- 6) -فى الطبرى:«و اثبت فيه»و فى شرح النهج:«و أنت فيه».
7- 7) -فى المصباح المنير:«البعث الجيش تسميه بالمصدر و الجمع البعوث».

وجّهناه إليک و قد وجّهنا إليک خالد بن معدان الطّائىّ و هو من أهل الدّين و الصّلاح و البأس و النّجده فاسمع منه،و اعرف ذلک له ان شاء اللّه،و السّلام.

قال:فقرأ معقل بن قيس كتابه على أصحابه فسرّوا به و حمدوا اللّه و قد كان ذلک الوجه هالهم.

قال:فأقمنا حتّى قدم الطّائىّ علينا و جاءنا حتّى دخل على صاحبنا فسلّم عليه بالإمره و اجتمعا جميعا فى عسكر واحد،ثمّ خرجنا الى النّاجىّ و أصحابه فأخذوا يرتفعون نحو جبال رامهرمز يريدون قلعه بها حصينه و جاءنا أهل البلد فأخبرونا بذلک،فخرجنا فى آثارهم نتّبعهم فلحقناهم و قد دنوا من الجبل (1) فصففنا لهم ثمّ أقبلنا نحوهم،فجعل معقل على ميمنته يزيد بن المغفّل الازدىّ،و على ميسرته منجاب بن راشد الضّبىّ (2) من بنى السّيد من أهل البصره،فوقف الخرّيت بن راشد النّاجىّ فيمن

1- 1) -فى الأصل:«البلد».
2- 2) -قال ابن دريد فى الاشتقاق عند ذكره قبائل بنى ضبه(ص 190-193): «قبائل بنى ضبه بنو صريم و من قبائلهم بنو السيد بن مالک و بنو ذهل و بنو عائذه و بنو جارم،و اشتقاق السيد و هو اسم من أسماء الذئب و هو المسن منها فى قول بعضهم و جمعه سيدان(الى أن قال)و منهم منجاب و هو مفعال من النجابه يقال: أنجب الرجل إذا ولد النجباء و هو مدح»و قال ابن الأثير فى أسد الغابه«منجاب- بن راشد بن أصرم بن عبد اللّه بن زياد بن حزن بن باليه بن غيظ بن السيد بن مالک بن بكر بن سعد بن ضبه الضبىّ نزل الكوفه،روى عن النبى(ص)،روى عنه ابنه سهم بن منجاب و كان سهم من أشراف أهل الكوفه،و هو أحد الثلاثه الذين أوصى اليهم زياد بن أبيه حين مات بالكوفه،أخرجه أبو موسى»و فى الاصابه لابن حجر فى القسم الأول فى حرف الميم:«منجاب بن راشد بن أصرم بن عبد اللّه بن زياد الضبىّ نزل الكوفه،ذكره ابن شاهين فى الصحابه،و أخرج من طريق سيف بن عمر عن أبى خلده و عطيه عن سهم بن

معه من العرب فكانوا ميمنه،و جعل أهل البلد و العلوج و من أراد كسر الخراج و جماعه من الأكراد ميسره.

قال:و سار فينا معقل يحرّضنا و يقول لنا:يا عباد اللّه لا تبدءوا القوم و غضّوا الأبصار (1)،و أقلّوا الكلام،و وطّنوا أنفسكم على الطّعن و الضّرب،و أبشروا فى قتالهم بالأجر العظيم،انّما تقاتلون مارقه مرقت[من الدّين (2)]و علوجا منعوا الخراج، و لصوصا و أكرادا،انظرونى (3) فإذا حملت فشدّوا شدّه رجل واحد،قال:فمرّ فى الصّفّ كلّه يقول لهم هذه المقاله حتّى إذا مرّ بالنّاس كلّهم أقبل فوقف وسط الصّفّ فى القلب و نظرنا اليه ما يصنع،فحرّک رايته تحريكتين،ثمّ حمل فى الثّالثه و حملنا معه جميعا، فو اللّه ما صبروا لنا ساعه واحده حتّى ولّوا و انهزموا،و قتلنا (4) سبعين عربيّا من بنى ناجيه و من بعض من اتّبعه من العرب،و قتلنا نحو ثلاث (5) مائه من العلوج و الأكراد.

قال كعب بن قعين (6):و نظرت[فيمن قتل من العرب]فإذا صديقى (7) مدرک بن الرّيّان

1- 1) -فى الطبرى:«عباد اللّه لا تعدلوا القوم بأبصاركم،غضوا الابصار».
2- 2) -فى الطبرى فقط.
3- 3) -فى الأصل:«و انماهم علوج منعوا الخراج و لصوص و أكراد فما تنتظرون؟».
4- 4) -فى الطبرى:«شدخنا منهم»ففى النهايه:«فيه:فشدخوه بالحجاره،الشدخ كسر الشىء الأجوف،تقول:شدخت رأسه فانشدخ».
5- 5) -فى الطبرى:«نحوا من ثلاث».
6- 6) -فى الطبرى:«فقيم».
7- 7) -فى الطبرى:«فإذا أنا بصديقى»:

قتيلا،و خرج الخرّيت منهزما حتّى لحق بسيف من أسياف البحر و بها جماعه من قومه كثير،فما زال يسير فيهم و يدعوهم إلى خلاف علىّ عليه السّلام و يزيّن لهم فراقه و يخبرهم أنّ الهدى فى فراقه و حربه و مخالفته حتّى اتّبعه منهم ناس كثير.

و أقام معقل بن قيس بأرض الأهواز و كتب الى علىّ عليه السّلام معى بالفتح[و كنت أنا الّذى قدم بالكتاب عليه (1)]و كان فى الكتاب:بسم اللّه الرّحمن الرّحيم،لعبد اللّه علىّ أمير المؤمنين من معقل بن قيس،سلام عليک فانّى أحمد إليک اللّه الّذى لا إله إلاّ هو، أمّا بعد فانّا لقينا المارقين و قد استظهروا علينا بالمشركين فقتلنا منهم ناسا كثيرا (2)و لم نتعدّ فيهم سيرتک،فلم نقتل منهم مدبرا و لا أسيرا،و لم نذفّف (3) منهم على جريح، و قد نصرک اللّه و المسلمين،و الحمد للّه ربّ العالمين،و السّلام.

قال:فقدمت بالكتاب فقرأه أمير المؤمنين على أصحابه و استشارهم فى الرّأى فاجتمع رأى عامّتهم على قول واحد فقالوا:يا أمير المؤمنين نرى أن تكتب الى معقل ابن قيس أن يتّبع آثارهم و لا يزال فى طلبهم حتّى يقتلهم أو ينفيهم[من أرض الإسلام (4)] فانّا لا نأمن أن يفسد عليک النّاس،قال:فردّنى اليه و كتب معى:

أمّا بعد فالحمد للّه على تأييد أوليائه و خذلان أعدائه (5) جزاک اللّه و المسلمين خيرا،

1- 1) -ما بين المعقوفتين غير موجود فى الأصل.
2- 2) -فى الطبرى:«فقتلناهم قتل عاد و ارم».
3- 3) - 380 قال ابن الأثير فى النهايه:«و فى حديث على: أنه أمر يوم الجمل فنودى أن لا يتبع مدبر،و لا يقتل أسير،و لا يذفف على جريح،تذفيف الجريح الاجهاز عليه و تحرير قتله،. و منه حديث ابن مسعود:فذففت على أبى جهل،و حديث ابن سيرين:أقعص ابنا عفراء أبا جهل و ذفف عليه ابن مسعود،و يروى بالدال المهمله و قد تقدم». و قال فى دف:«و فى حديث ابن مسعود أنه داف أبا جهل يوم بدر أى أجهز عليه و حرر قتله،يقال:دافت على الأسير و دافيته و دففت عليه،و فى روايه اخرى:أقعص ابنا عفراء أبا جهل و دفف عليه ابن مسعود،و يروى بالذال المعجمه بمعناه».
4- 4) -فى البحار و شرح النهج فقط.

5- 5) -فی شرح النهج و البحار:«علی تأییده أولیاءه،و خذله أعداءه».

فقد أحسنتم البلاء،و قضيتم ما عليكم،و سل عن أخى بنى ناجيه،فان بلغک أنّه قد استقرّ ببلد من بلاد المسلمين (1) فسر اليه حتّى تقتله أو تنفيه،فانّه لن يزال (2) للمسلمين عدوّا و للقاسطين (3) وليّا ما بقى،و السّلام.

قال:فسأل معقل عن مسيره و المكان الّذى انتهى اليه فنبّئ بمكانه بالأسياف (4)أسياف فارس (5)،و أنّه قد ردّ قومه عن طاعه علىّ و أفسد من قبله من عبد القيس و من والاهم من سائر العرب،و كان قومه قد منعوا الصّدقه عام صفّين و منعوها فى ذلک العام أيضا[فكان عليهم عقالان (6)]فسار اليهم معقل بن قيس فى ذلک الجيش من أهل الكوفه و أهل البصره فأخذوا على أرض فارس حتّى انتهوا الى أسياف البحر، فلمّا سمع الخرّيت بن راشد بمسيره أقبل على من كان معه من أصحابه ممّن يرى رأى الخوارج، فأسرّ اليهم انّى أرى رأيكم فانّ عليّا لم ينبغ له (7) أن يحكّم الرّجال فى أمر (8) اللّه، و قال للآخرين من أصحابه مسرّا اليهم:انّ عليّا قد حكّم حكما و رضى به فخلعه (9)حكمه الّذى ارتضاه لنفسه فقد رضيت أنا من قضائه و حكمه ما ارتضاه لنفسه،و هذا كان الرّأى الّذى خرج عليه من الكوفه،و قال مسرّا لمن يرى رأى عثمان:أنا و اللّه على.

1- 1) -فى شرح النهج و البحار و الطبرى:«فى بلد من البلدان».
2- 2) -كذا فى الطبرى لكن فى الأصل و شرح النهج و البحار:«لم يزل».
3- 3) -فى شرح النهج و البحار:«و للفاسقين».
4- 4) -فى النهايه:«فى حديث جابر:فأتينا سيف البحر أى ساحله»و فى مجمع- البحرين:«فى الخبر:فأتينا سيف البحر هو بكسر السين ساحل البحر،و الجمع أسياف» و فى المصباح المنير:«و السيف بالكسر ساحل البحر».
5- 5) -فى شرح النهج و البحار:«بسيف البحر بفارس».
6- 6) -فى الطبرى فقط.
7- 7) -فى شرح النهج و البحار:«ما كان ينبغى له»و فى الطبرى:«لن ينبغى له».
8- 8) -فى شرح النهج و البحار:«دين».
9- 9) -فى البحار:«فخالف».

رأيكم و قد قتل عثمان مظلوما[معقولا (1)]،و قال لمن منع الصّدقه:شدّوا أيديكم على صدقاتكم ثمّ صلوا بها أرحامكم و عودوا بها ان شئتم على فقرائكم فأرضى كلّ صنف (2)منهم بضرب من القول و أراهم أنّه على رأيهم.

قال:و كان فيهم نصارى كثير و قد كانوا أسلموا،فلمّا اختلف النّاس بينهم (3)، قالوا:و اللّه لديننا الّذى خرجنا منه خير و أهدى من دين هؤلاء الّذين لا ينهاهم دينهم عن سفک الدّماء و اخافه السّبل (4)،فرجعوا الى دينهم.

فلقى الخرّيت أولئک فقال:و يحكم انّه لا ينجيكم من القتل الاّ الصّبر لهؤلاء القوم و قتالهم.أ تدرون ما حكم علىّ فيمن أسلم من النّصارى ثمّ رجع الى النّصرانيّه؟! انّه لا و اللّه لا يسمع له (5) قولا، و لا يرى له عذرا،و لا يقبل منه توبه،و لا يدعوه اليها، و انّ حكمه فيه لضرب (6) عنقه ساعه يستمكن منه،فما زال حتّى جمعهم و خدعهم، و جاء من كان من بنى ناجيه فى تلک النّاجيه و من غيرهم فاجتمع اليه ناس كثير.

قال:و حدّثنى ابن أبى سيف عن الحارث بن كعب (7) عن أبى الصّدّيق النّاجىّ (8)

1- 1) -فى شرح النهج فقط.
2- 2) -فى شرح النهج و البحار:«طائفه».
3- 3) -فى شرح النهج و البحار:«فلما رأوا ذلک الاختلاف».
4- 4) -فى الأصل و الطبرى:«و اخافه السبيل و أخذ الأموال».
5- 5) -فى الطبرى هنا و فيما يأتى من الضمائر الراجعه الى«من»الموصول:«لهم» بصيغه الجمع بناء على ما هو المقرر فى النحو من قولهم:«و يجوز فى ضمير من و ما رعايه اللفظ و المعنى».
6- 6) -فى شرح النهج و البحار:«أن يضرب».
7- 7) -قد تقدمت ترجمه الرجل فى تعليقاتنا على الكتاب(انظر ص 223).
8- 8) -فى القاموس:«الصديق كسكيت الكثير الصدق(الى أن قال)و أبو الصديق كنيه بكر بن عمرو الناجى[التابعى]».و شرحه الزبيدى بقوله:«و هو بصرى كذا فى العباب،و مثله فى الكنى لابن المهندس،و فى كتاب الثقات:هو بكر بن قيس الناجى

قال:ففعل هذا الخرّيت بالنّاس و جمعهم بالخديعه و المكر و كان منكرا (1) داهيا (2).

فلمّا رجع معقل قرأ على أصحابه كتابا من علىّ عليه السّلام فيه:.

ص:357

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله):«قال فى القاموس:النكر و النكراء و النكاره_الدهاء و الفطنه يقال:رجل نكر كفرح و ندب و جنب و منكر كمكرم أى ذو نكره».
2- 2) -قال المجلسى(رحمه الله)نقلا عن القاموس:«الدهى جوده الرأى كالدهاء يقال: رجل داهيه و داه».

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم،من عبد اللّه علىّ أمير المؤمنين الى من قرئ عليه كتابى هذا من المسلمين و المؤمنين و المارقين و النّصارى و المرتدّين،سلام على من (1) اتّبع الهدى و آمن باللّه و رسوله و كتابه و البعث بعد الموت وافيا (2) بعهد اللّه و لم يكن من الخائنين.

أما بعد فانّى أدعوكم الى كتاب اللّه و سنّه نبيّه،و أن أعمل فيكم بالحقّ و بما أمر اللّه تعالى به فى كتابه،فمن رجع منكم الى رحله (3) و كفّ يده و اعتزل هذا المارق الهالک المحارب الّذى حارب (4) اللّه و رسوله و المسلمين و سعى فى الأرض فسادا فله الأمان على ماله و دمه،و من تابعه على حربنا و الخروج من طاعتنا استعنّا باللّه عليه و جعلنا اللّه (5)بيننا و بينه و كفى باللّه وليّا (6)،و السّلام.

قال: فأخرج معقل رايه أمان فنصبها و قال:من أتاها من النّاس فهو آمن الاّ الخرّيت و أصحابه الّذين نابذوا (7) أوّل مرّه،فتفرّق عن الخرّيت كلّ (8) من كان معه من غير قومه،و عبّأ معقل بن قيس أصحابه فجعل على ميمنته يزيد بن المغفّل الأزدىّ و على ميسرته المنجاب بن راشد الضّبّىّ ثمّ زحف بهم نحو الخرّيت و عامّه قومه و قد حضر معه جميع قومه مسلمهم و نصرانيّهم و مانعوا الصّدقه منهم، فجعل مسلميهم ميمنه،و النّصارى و مانعى الصّدقه ميسره.

قال (9):و جعل الخرّيت يومئذ يقول لقومه:امنعوا اليوم حريمكم،و قاتلوا

1- 1) -فى الطبرى:«سلام عليكم و على من».
2- 2) -فى الطبرى:«و أوفى».
3- 3) -فى الطبرى:«فمن رجع الى أهله منكم».
4- 4) -فى الطبرى:«جاء يحارب».
5- 5) -فى شرح النهج و البحار:«و جعلناه».
6- 6) -فى الطبرى:«نصيرا».
7- 7) -كذا فى الأصل و شرح النهج لكن فى الطبرى:«حاربونا و بدءونا»و لعل الصحيح: «نابذونا».
8- 8) -فى الطبرى:«جل».
9- 9) -فى الطبرى(ص 74 من ج 6):«قال أبو مخنف:و حدثنى الحارث بن كعب عن أبى الصديق الناجى أن الخريت يؤمئذ كان يقول

لقومه»فكلمه«قال»هنا اشاره الى تجدد السند كما فى الطبرى،فتفطن.

عن نسائكم و أولادكم،فو اللّه لئن ظهروا عليكم ليقتلنّكم و ليسبنّكم (1).

فقال له رجل من قومه:هذا و اللّه ما جرّته (2) علينا يدک و لسانک،فقال لهم:

قاتلوا،فقد سبق السّيف العذل (3)،[إيها و اللّه لقد أصابت قومى داهيه (4)].

قال:و حدّثنا ابن أبى سيف عن الحارث بن كعب عن عبد اللّه بن قعين قال:

سار فينا معقل يحرّض النّاس (5) فيما بين الميمنه و الميسره و يقول:أيّها النّاس [المسلمون (6)]ما تدرون (7) أفضل ممّا سيق إليكم فى هذا الموقف من الأجر العظيم، إنّ اللّه ساقكم إلى قوم منعوا الصّدقه و ارتدّوا عن الإسلام و نكثوا البيعه ظلما و عدوانا،إنّى شهيد (8) لمن قتل منكم بالجنّه،و لمن عاش بأنّ اللّه يقرّ عينه بالفتح و الغنيمه، ففعل ذلک حتّى مرّ بالنّاس أجمعين،ثمّ إنّه وقف فى القلب برايته، و بعث إلى يزيد بن المغفّل و هو فى الميمنه:أن احمل عليهم،فحمل،فثبتوا له

1- 1) -كذا فى شرح النهج و الطبرى لكن فى الأصل:«ليقتلونكم و يسلبونكم»أما البحار فالعباره غير موجوده فيه.
2- 2) -فى الطبرى:«جنته».
3- 3) -من الأمثال السائره المشهوره،قال الميدانى فى مجمع الأمثال:«قاله ضبه بن اد لما لامه الناس على قتله قاتل ابنه فى الحرم،و قد مر تمام القصه عند قوله:«الحديث ذو شجون»فى باب الحاء،و يقال:هو لخريم بن نوفل الهمدانىّ و قصته ذكرت فى باب الالف عند قوله:ان أخاک من آساک»فمن أراد التفصيل فليراجع الموردين الّذين أشار اليهما الميدانى من مجمع الأمثال فان المقام لا يسع التفصيل.
4- 4) -فى الطبرى فقط.
5- 5) -فى الطبرى:«قال أبو مخنف:و حدثنى الحارث بن كعب عن عبد اللّه بن فقيم قال:سار فينا معقل فحرض الناس(الحديث)».
6- 6) -فى الطبرى فقط.
7- 7) -فى الطبرى:«ما تزيدون».
8- 8) -فى الطبرى:«فأشهد».

فقاتلوا قتالا شديدا (1)،ثمّ إنّه انصرف حتّى وقف موقفه الّذى كان فيه من الميمنه، ثمّ بعث إلى المنجاب بن راشد الضّبّىّ و هو فى الميسره:أن احمل عليهم،فحمل، فثبتوا له،فقاتلوا قتالا شديدا طويلا،ثمّ إنّه رجع حتّى وقف موقفه الّذى كان فيه من الميسره،ثمّ إنّ معقلا بعث إلى ميمنته و ميسرته:إذا حملت فاحملوا جميعا،فحرّک دابّته و ضربها (2) ثمّ حمل و حمل أصحابه جميعا فصبروا لهم ساعه.

ثمّ إنّ النّعمان بن صهبان (3) الرّاسبىّ (4) بصر بالخرّيت فحمل عليه فضربه

1- 1) -فى شرح النهج:«فقاتل طويلا و قاتلوه».
2- 2) -فى الطبرى:«فحرک رايته و هزها»و فى شرح النهج«ثم أجرى فرسه و ضربها».
3- 3) -فى توضيح الاشتباه للساروى:«النعمان بضم النون اسم جماعه،منهم ابن صهبان بضم الصاد المهمله و تقديم الهاء على الباء الموحده من رجال على عليه السّلام الّذى 381 قال يوم الجمل: من دخل داره فهو آمن». و فى تنقيح المقال:«النعمان بن صهبان،عده الشيخ(رحمه الله)فى رجاله من أصحاب أمير المؤمنين(ع)و قال:انه الّذى 382 قال أمير المؤمنين(ع)يوم الجمل: من دخل داره فهو آمن. (انتهى)و على منواله جرى فى القسم الأول من الخلاصه،و عنونه ابن داود فى الباب الأول و نقل ما فى رجال الشيخ(رحمه الله) و أقول:أقل ما يفيده القول المذكور هو حسن الرجل،و صهبان بالصاد المهمله المضمومه و قيل:المفتوحه و الهاء الساكنه و الباء الموحده من تحت و الالف و النون». أقول:هو مذكور أيضا فى جامع الرواه و غيره من كتب علمائنا رضى اللّه عنهم.
4- 4) -فى اللباب لابن الأثير:«الراسبى بفتح الراء و سكون الالف و كسر السين المهمله و فى آخرها باء موحده،هذه النسبه الى بنى راسب و هى قبيله نزلت البصره ينسب اليها أبو شعبه نوح الراسبى روى عن الحسن و روى عنه زيد بن الحباب(الى أن قال)قلت: لم يذكر أبو سعد من أى القبائل هو راسب؟و هو راسب بن ميدعان بن مالک بن نصر بن الأزد بطن من الأزد منهم عبد اللّه بن وهب الراسبى رئيس الخوارج يوم النهروان و فيه قتل (الى آخر ما قال)»و فى القاموس:«بنو راسب حى»و شرحه الزبيدى فى تاج- العروس بقوله:«منهم فى الأزد راسب بن مالک بن ميدعان بن مالک

بن نصر بن الأزد و منهم فی قضاعه راسب بن الخزرج بن جد بن حزم بن رباب و جابر بن عبد اللّٰه الراسبی صحابی».

فصرعه عن فرسه ثمّ إنّه نزل إليه و قد جرحه فأثخنه فاختلف بينهما ضربات (1) فقتله النّعمان بن صهبان.و قتل معه فى المعركه سبعون و مائه،و ذهب الباقون فى الأرض يمينا و شمالا.و بعث معقل الخيل إلى رحالهم،فسبى من أدرک منهم فسبى رجالا و نساء و صبيانا،ثمّ نظر فيهم،فمن كان مسلما فخلاّه و أخذ بيعته و خلّى سبيل (2)عياله،و من كان ارتدّ عن الإسلام فعرض عليه الرّجوع إلى الإسلام و الاّ القتل (3)، فأسلموا فخلّى سبيلهم و سبيل عيالاتهم الاّ شيخا منهم نصرانيّا يقال له:الرّماجس (4)ابن منصور فإنّه قال: و اللّه ما زللت (5) مذ عقلت إلاّ فى خروجى من دينى دين الصّدق إلى دينكم دين السّوء،لا و اللّه لا أدع دينى و لا أقرب دينكم (6) ما حييت،فقدّمه معقل بن قيس فضرب عنقه،و جمع النّاس فقال:أدّوا ما عليكم فى هذه السّنين من الصّدقه،فأخذ من المسلمين عقالين (7)،و عمد إلى النّصارى و عيالاتهم فاحتملهم معه مقبلا بهم،و أقبل المسلمون[الّذين كانوا]معهم يشيّعونهم فأمر معقل بردّهم فلمّا ذهبوا لينصرفوا تصايحوا و دعا (8) الرّجال و النّساء بعضهم إلى بعض.

قال:فلقد رحمتهم رحمه ما رحمتها أحدا قبلهم و لا بعدهم.

قال:و كتب معقل إلى علىّ عليه السّلام أمّا بعد،فإنّى أخبر أمير المؤمنين عن

1- 1) -فى الطبرى و شرح النهج و البحار:«فاختلفا بينهما ضربتين».
2- 2) -فى الطبرى:«و ترک له».
3- 3) -فى الأصل:«فمن أبى قتل».
4- 4) -فى شرح النهج:«الزماحسن»و فى طبعته الحديثه:«الرماخس»و فى كامل ابن الأثير:«الرماحس»(بالحاء المهمله)أما البحار فالكلمه غير موجوده فيه.
5- 5) -فى شرح النهج:«ما ظللت مصيبا».
6- 6) -فى الأصل:«الى دينكم دين المتسول و لا أفترى بدينكم».
7- 7) -قال المجلسى(رحمه الله):«قوله:عقالين،أى صدقه عامين،قال الفيروزآبادى: العقال ككتاب زكاه عام من الإبل».
8- 8) -فى الطبرى:«تصافحوا فبكوا و بكى»و فى الكامل:«فلما و دعوهم بكى».

جنده و عن عدوّه،إنّا دفعنا إلى عدوّنا بالأسياف فوجدنا بها قبائل ذات عدّه و حدّه (1)و جدّ،و قد جمعوا لنا (2) فدعوناهم إلى الطّاعه و الجماعه و إلى حكم الكتاب و السّنّه و قرأنا عليهم كتاب أمير المؤمنين،و رفعنا لهم رايه أمان،فمالت إلينا منهم طائفه و ثبتت طائفه أخرى (3) فقبلنا من (4) الّتى أقبلت،و صمدنا إلى الّتى أدبرت،فضرب اللّه وجوههم و نصرنا عليهم،فأمّا من كان مسلما فإنّا منّا عليه و أخذنا بيعته لأمير المؤمنين و أخذنا منهم الصّدقه الّتى كانت عليهم، و أمّا من ارتدّ فإنّا عرضنا عليهم الرّجوع إلى الإسلام و إلاّ قتلناهم،فرجعوا إلى الإسلام غير رجل واحد فقتلناه،و أمّا النّصارى فانّا سبيناهم و أقبلنا بهم ليكونوا نكالا لمن بعدهم من أهل- الذّمّه لكيلا يمنعوا (5) الجزيه،و لكيلا يجترئوا على قتال أهل القبله،و انّهم (6) للصّغار و الذّلّه أهل،رحمک اللّه يا أمير المؤمنين و أوجب لک جنّات النّعيم،و السّلام.

ثمّ أقبل بالأسارى حتّى مرّ على مصقله بن هبيره الشّيبانىّ و هو عامل لعلىّ عليه السّلام على أردشير خرّه (7) و هم خمسمائه إنسان،فبكى اليه النّساء و الصّبيان، و صاح الرّجال:يا أبا الفضل،يا حامل الثّقل (8) و مأوى الضّعيف،و فكّاک العناه (9)

1- 1) -كذا فى الطبرى لكن فى الأصل:«ذات عدد و وجد»و فى شرح النهج و البحار: «ذات حد و عدد».
2- 2) -فى الطبرى:«و قد جمعت لنا و تحزبت علينا».
3- 3) -فى الطبرى:«و بقيت طائفه اخرى منابذه».
4- 4) -فى شرح النهج و البحار:«أمر».
5- 5) -فى الأصل:«لكيلا يضعوا».
6- 6) -فى غير الأصل:«و هم».
7- 7) -فى مراصد الاطلاع:«أردشير خره بالفتح ثم السكون و فتح الدال المهمله و كسر الشين المعجمه و ياء ساكنه و راء و خاء معجمه مضمومه و راء مشدده مفتوحه و هاء هو اسم مركب معناه بهاء أردشير و هى من أجل كور فارس(الى آخر ما قال)».
8- 8) -فى الطبرى:«يا حامى الرجال».
9- 9) -قال فى النهايه:«و فيه:أطعموا الجائع و فكوا العانى،العانى الأسير

امنن علينا فاشترنا و أعتقنا،فقال مصقله:اقسم باللّه لأتصدّقنّ عليهم إنَّ اللّهَ يَجْزِى الْمُتَصَدِّقِينَ (1)فبلغ قوله معقلا فقال:و اللّه لو أنّى أعلم أنّه قالها توجّعا لهم و وجدا و إزراء عليكم (2) لضربت عنقه و لو كان فى ذلک فناء بنى تميم و بكر بن وائل.

ثمّ إنّ مصقله بعث ذهل بن الحارث الذّهلىّ (3) إلى معقل فقال:بعنى نصارى بنى ناجيه فقال:نعم أبيعكهم بألف ألف درهم [فأبى عليه،فلم يزل يراوده حتّى باعه إيّاهم بخمسمائه ألف درهم (4)]و دفعهم اليه و قال له:عجّل بالمال إلى أمير المؤمنين،فقال مصقله:أنا باعث الآن بصدر (5) منه ثم أبعث بصدر آخر ثمّ

1- 1) -قال اللّه تعالى فى سوره يوسف«آيه 88»: «فَلَمّٰا دَخَلُوا عَلَيْهِ قٰالُوا:يٰا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنٰا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ وَ جِئْنٰا بِبِضٰاعَهٍ مُزْجٰاهٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنٰا إِنَّ اللّٰهَ يَجْزِى الْمُتَصَدِّقِينَ».
2- 2) -فى شرح النهج و البحار:«ازراء على»و فى الكامل:«توجعا عليهم و ازراء علينا».
3- 3) -لم نظفر بترجمه الرجل فى مظانها نعم ذكره الطبرى فى تاريخه كذكر المصنف(رحمه الله)إياه و زاد فى مورد كلاما يدل على أنه كان من معاريف بنى ذهل و هو قوله ضمن ذكره وقائع سنه 76:«قال:ثم مضوا فمروا بمسجد بنى ذهل فلقوا ذهل بن الحارث و كان يصلى فى مسجد قومه فيطيل الصلاه فصادفوه منصرفا الى منزله فشدوا عليه ليقتلوه فقال:اللّهمّ انى أشكو إليک هؤلاء و ظلمهم و جهلهم،اللّهمّ انى عنهم ضعيف فانتصر لى منهم،فضربوه حتى قتلوه»(انظر قصه دخول شبيب الخارجى الكوفه،ج 7 من الطبعه الاولى بمصر،ص 233).
4- 4) -ما بين المعقوفتين فى شرح النهج و البحار فقط.
5- 5) -فى الصحاح و القاموس و غيرهما:«الصدر الطائفه من الشىء»و فى محيط المحيط للبستانى:«الصدر الطائفه من الشىء تقول:أخذت صدرا منه أى طائفه» و فى مجمع البحرين للطريحى:«الصدر طائفه من الشىء و منه حديث المكاتب: يعتق منه ما أدى صدرا،فإذا أدى صدرا فليس لهم أن يردوه فى الرق».

كذلک حتّی لا یبقی منه شیء إن شاء اللّه.

قال:و أقبل معقل إلی علیّ علیه السّلام فأخبره بما کان منه فی ذلک (1) فقال له علیّ علیه السّلام:أحسنت و أصبت و وفّقت.

قال:و انتظر علیّ علیه السّلام مصقله أن یبعث إلیه بالمال فأبطأ به فبلغ علیّا علیه السّلام أنّ مصقله خلّی سبیل الأسارى و لم یسألهم أن یعینوه فی فکاک أنفسهم بشیء.فقال:

ما أرى مصقله إلاّ قد حمل حماله (2) لا أراکم إلاّ سترونه عن قریب مبلدحا (3) ثم کتب إلیه:

أمّا بعد،فإنّ من أعظم الخیانه خیانه الأمّه و أعظم الغشّ غشّ الإمام،و عندک من حقّ المسلمین خمسمائه ألف[درهم (4)]فابعث إلیّ بها حین یأتیک رسولی و إلاّ فأقبل إلیّ حین تنظر فی کتابی فإنّی قد تقدّمت إلی رسولی ألاّ یدعک ساعه واحده تقیم بعد قدومه علیک إلاّ أن تبعث بالمال،و السّلام.

قال:و کان الرّسول أبا حرّه الحنفیّ (5) فقال له أبو حرّه:إن تبعث بهذا المال و إلاّ فاشخص معی إلی أمیر المؤمنین،فلمّا قرأ کتابه أقبل حتّی نزل البصره، و کان العمّال یحملون المال من کور البصره إلی ابن عبّاس فیکون ابن عبّاس هو الّذی

1- 1) -کذا فی الطبری أیضا لکن فی شرح النهج و البحار:«بما کان من الأمر».
2- 2) - 383 فی الطبری: «ما أظن مصقله الا قد تحمل حماله ألا أراکم سترونه عن قریب ملبدا». فقال الفیومی:«حمل بدین و دیه حماله بالفتح و الجمع حمالات فهو حمیل به و حامل أیضا»و فی النهایه:«و فیه:لا تحل المسأله الا لثلاثه،رجل تحمل حماله، الحماله بالفتح ما یتحمله الإنسان عن غیره من دیه أو غرامه مثل أن تقع حرب بین فریقین تسفک فیها الدماء فیدخل بینهم رجل یتحمل دیات القتلی لیصلح ذات البین،و التحمل أن یحملها عنهم علی نفسه»و فی مجمع البحرین مثله.

3- 3) -قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار بعد نقل الوقعه ضمن توضیح له لبعض الکلمات(ص 618،س 37):«قال الفیروزآبادی:بلدح ضرب بنفسه الأرض،و وعد و لم ینجز العده»و أما علی نقل الطبری فملبد من ألبد بمعنی أقام».
4- 4) -فی شرح النهج و البحار فقط.
5- 5) -فی الطبری:«و کان الرسول أبو جره الحنفی»و لم نظفر بشرح حاله.

يبعث به إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال له:نعم أنظرنى أيّاما،ثمّ أقبل من البصره حتّى أتى عليّا عليه السّلام بالكوفه،فأقرّه علىّ عليه السّلام أيّاما لم يذكر له شيئا ثمّ سأله المال،فأدّى إليه مائتى ألف درهم،و عجز عن الباقى[فلم يقدر عليه].

قال:حدّثنى ابن أبى سيف عن[أبى]الصّلت عن ذهل بن الحارث قال:دعانى (1)مصقله إلى رحله فقدّم عشاء فطعمنا منه ثمّ قال:و اللّه إنّ أمير المؤمنين يسألنى هذا (2) المال و و اللّه لا أقدر عليه فقلت له:لو شئت لا يمضى عليک جمعه حتّى تجمع هذا المال (3) فقال:و اللّه ما كنت لا حمّلها قومى و لا أطلب فيها إلى أحد.

ثم قال:أما و اللّه لو أنّ ابن هند يطالبنى بها (4)،أو ابن عفّان لتركها لى، أ لم تر إلى ابن عفّان حيث أطعم (5) الأشعث بن قيس مائه ألف[درهم (6)]من خراج آذربيجان (7) فى كلّ سنه فقلت:انّ هذا لا يرى ذلک الرّأى و ما هو بتارک لک شيئا 8

1- 1) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1،ص 280،س 26):«قال: فروى ابن أبى سيف عن أبى الصلت عن ذهل بن الحارث قال:دعانى(الحديث)»و قال الطبرى(ج 6،ص 75):«قال أبو مخنف:و حدثنى أبو الصلت الأعور عن ذهل بن الحارث قال:دعانى(الحديث)»و قال المحدث النورى(رحمه الله)فى مستدرک الوسائل فى كتاب القضاء فى باب من يجوز حبسه(ج 3،ص 207،س 17):«إبراهيم بن محمد الثقفى فى كتاب الغارات فى سياق قصه مصقله بن هبيره عامل أمير المؤمنين عليه السّلام على أردشير [خره]و صرفه مال الخراج فى شراء أسارى نصارى بنى ناجيه و عتقهم قال:حدثنى ابن أبى سيف عن[أبى]الصلت عن ذهل بن الحارث قال:دعانى(الحديث الى قوله:ثم سار الى داره فهدمها)».
2- 2) -فى الأصل:«عن هذا».
3- 3) -فى الطبرى:«حتى تجمع جميع المال».
4- 4) -فى الطبرى:«هو طالبى بها»و فى شرح النهج:«مطالبى بها».
5- 5) -فى شرح النهج:«أ لم تر الى عثمان كيف أعطى».
6- 6) -فى شرح النهج فقط.
7- 7) -فى معجم البلدان:«أذربيجان بالفتح ثم السكون و فتح الراء و كسر الباء

فسكت ساعه و سكتّ عنه فما مكث ليله واحده (1) بعد هذا الكلام حتّى لحق بمعاويه، فبلغ ذلک عليّا عليه السّلام فقال:

ماله؟!ترّحه (2) اللّه،فعل فعل السّيّد،و فرّ فرار العبد،و خان خيانه الفاجر،أما انّه لو أقام فعجز ما زدنا على حبسه،فان وجدنا له شيئا أخذناه،و ان لم نقدر له على مال (3) تركناه،ثمّ سار الى داره فهدمها.

و كان أخوه نعيم بن هبيره[الشّيبانىّ (4)]شيعيّا و لعلىّ عليه السّلام مناصحا،

1- 1) -فى الطبرى:«فلا و اللّه ما مكث الا ليله واحده»و فى الكامل:«فهرب من ليلته».
2- 2) -فى الطبرى:«برحه»و فى الكامل:«نزحه»قال الجوهرى:«الترح ضد- الفرح،ترحه تتريحا أى حزنه».
3- 3) -فى شرح النهج و البحار:«و ان لم نجد له مالا تركناه».
4- 4) -فى شرح النهج فقط.

فکتب الیه مصقله من الشّام مع رجل من النّصاری[من بنی تغلب (1)]یقال له:حلوان (2).

أمّا بعد فانّی کلّمت معاویه فیک فوعدک الکرامه و منّاک الاماره فأقبل ساعه تلقی رسولی (3) ان شاء اللّه،و السّلام.

فلمّا وصل الکوفه علم به علیّ علیه السّلام فأخذ النّصرانیّ (4) فقطع یده فمات.

فکتب نعیم الی أخیه مصقله جواب کتابه،شعر (5):

لا ترمینّی (6)-هداک اللّه-معترضا بالظّنّ منک فما بالی و حلوانا؟

ذاک الحریص علی ما نال من طمع و هو البعید فلا یورثک أحزانا (7)

1- 1) -کذا فی الطبری لکن فی شرح النهج و البحار:«مع رجل من نصاری تغلب».
2- 2) -حلوان بضم الحاء و سکون اللام کبرهان من أعلام الرجال ففی القاموس: بانی حلوان»و فی تاج العروس:«أی بانی حلوان العراق»و فی معجم البلدان: «حلوان بالضم ثم السکون(الی أن قال)فی عده مواضع حلوان العراق و هی فی آخر حدود السواد مما یلی الجبال من بغداد،و قیل:انها سمیت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه کان بعض الملوک أقطعه إیاها،فسمیت به».
3- 3) -فی الطبری و الکامل:«ساعه یلقاک رسولی».
4- 4) -فی الطبری و شرح النهج و البحار:«فأخذه مالک بن کعب الأرحبی فسرح به الی علی علیه السّلام فأخذ کتابه فقرأه ثم قدمه».
5- 5) -لم ینقل المجلسی(رحمه الله)الاشعار بل قال:«و کتب نعیم الی مصقله شعرا یتضمن امتناعه و تعییره»و اکتفی بهذه الإشاره(انظر ج 8 من البحار ص 618،س 24). و أما ابن أبی الحدید فنقلها فی شرح النهج(ج 1،ص 271)و کذا الطبری فی تاریخه عند ذکره وقائع سنه 38(ج 6 من الطبعه الاولی بالقاهره،ص 76)و ابن الأثیر فی کامل التواریخ عند ذکره حوادث سنه 38(انظر ج 3،ص 148-149)و أحمد زکی صفوت فی جمهره رسائل العرب(ج 1،ص 519-520).

6- 6) -كذا فى شرح النهج و جمهره رسائل العرب أيضا لكن فى الطبرى و الكامل: «لا ترمين»(من دون ياء المتكلم)،و قوله:«لا ترمينى»من قولهم:«رمى فلانا بكذا أى عابه و قذفه و اتهمه»و المراد بحلوان هو النصرانى الحامل لكتاب مصقله الى أخيه كما مر ذكره قبيل الاشعار.
7- 7) -فى الطبرى:«فلا يحزنک إذ خانا»و فى الكامل:«ان خانا»و فى الأصل: «فلا يحزنک أحزانا»و المتن مطابق لشرح النهج.

ما ذا أردت إلى إرساله سفها ترجو سقاط امرئ لم يلف (1) و سنانا

عرّضته لعلىّ إنّه أسد يمشى العرضنه (2) من آساد خفّانا

قد كنت فى منظر عن ذا و مستمع (3) تحمى العراق و تدعى خير شيبانا

ص:368

1- 1) -قوله:«لم يلف»مجهول من ألفاه أى وجده،و الوسنان من به سنه يقال:رجل و سنان و امرأه و سنى أى بهما سنه».
2- 2) -فى الصحاح:«و ناقه عرضنه بكسر العين و فتح الراء و النون زائده إذا كان من عادتها أن تمشى معارضه للنشاط،قال الشاعر:عرضنه ليل فى العرضنات جنحا،أى من- العرضنات كما يقال:فلان رجل من الرجال،و يقال أيضا:هو يمشى العرضنه و يمشى العرضنى إذا مشى مشيه فى شق فيها بغى من نشاطه»و فى القاموس:«ناقه عرضنه كسجله تمشى معارضه،و يمشى العرضنه و العرضنى أى فى مشيته بغى من نشاطه»و فى الصحاح: «و خفان موضع و هو مأسده و منه فول الشاعر: شر نبث أطراف البنان ضبارم هصور له فى غيل خفان أشبل». و فى القاموس:«و خفان كعفان مأسده قرب الكوفه»و فى أساس البلاغه: «و كأنهم ليوث خفان و هى أجمه فى سواد الكوفه»و فى معجم البلدان:«خفان بفتح أوله و تشديد ثانيه و آخره نون موضع قرب الكوفه يسلكه الحاج أحيانا و هو مأسده (الى آخر ما قال)».
3- 3) -فى الطبرى و الكامل أيضا كذلک لكن فى شرح النهج لابن أبى الحديد:«قد كنت فى خير مصطاف و مرتبع»ففى أساس البلاغه:«و ان فلانا لفى منظر و مستمع و رى و مشبع أى فى خصب و دعه و فيما أحب أن ينظر اليه و يسمع،قال أبو زبيد: قد كنت فى منظر و مستمع عن نصر بهراء غير ذى فرس و قال زنباع بن مخراق: أقول و سيفى يفلق الهام حده لقد كنت عن هذا المقام بمنظر» و فى لسان العرب:«المنظر الشىء الّذى يعجب الناظر إذا نظر اليه و يسره،و يقال: منظره خير من مخبره(الى أن قال)و يقال:ان فلانا لفى منظر و مستمع و فى رى و مشبع أى فيما أحب النظر اليه و الاستماع،و يقال:لقد كنت عن هذا المقام بمنظر أى بمعزل فيما

حتّى تقحّمت أمرا كنت تكرهه للرّاكبين له (1) سرّا و إعلانا

لو كنت أدّيت مال اللّه (2) مصطبرا للحقّ أحييت (3) أحيانا و موتانا

لكن لحقت بأهل الشّام ملتمسا فضل ابن هند و ذاک الرّأى أشجانا

فاليوم تقرع سنّ العجز (4) من ندم ما ذا تقول و قد كان الّذى كانا

أصبحت تبغضک الاحياء قاطبه لم يرفع اللّه بالبغضاء (5) إنسانا

فلمّا وقع (6) الكتاب إليه علم أنّ النّصرانىّ قد هلک،و لم يلبث التّغلبيّون

1- 1) -قوله:«للراكبين»متعلق بقوله«تكرهه»و هو من قولهم:«ركب الذنب أى اقترفه»فاللام فى«له»للتقويه.
2- 2) -فى الطبرى:«ما للقوم»و فى الكامل:«مال القوم».
3- 3) -فى شرح النهج:«زكيت»و كأنه أصوب و أنسب للمقام،فتدبر.
4- 4) -فى الطبرى:«سن الغرم(بضم الغين و سكون الراء و فى آخرها الميم)ففى لسان العرب:«و قرع فلان سنه ندما و أنشد أبو نصر: و لو أنى أطعتک فى أمور قرعت ندامه من ذاک سنى و أنشد بعضهم لعمر بن الخطاب(رضى الله عنه): متى ألق زنباع بن روح ببلده لى النصف منها يقرع السن من ندم و كان زنباع بن روح فى الجاهليه ينزل مشارف الشام و كان يعشر من مر به فخرج عمر فى تجاره الى الشام و معه ذهبه جعلها فى دبيل و ألقمها شارفا له فنظر اليها زنباع تذرف عيناها فقال:ان لها لشأنا فنحرها و وجد الذهبه فعشرها فحينئذ قال عمر(رضى الله عنه)هذا البيت».
و زاد عليه فى تاج العروس:«و يقال:انه دخل عليه فى خلافته و قد كبر و ضعف و معه ابنه روح فمارهما،و قال تأبط شرا: لتقرعن على السن من ندم إذا تذكرت يوما بعض أخلاقى».
5- 5) -فى شرح النهج:«بالعصيان»أقول:هذه الأبيات و كتاب مصقله مذكورتان فى جمهره رسائل العرب لأحمد زكى صفوت(ج 1،ص 529-530).
6- 6) -فى شرح النهج:«بلغ».

إلاّ قليلا حتّي بلغهم هلاک صاحبهم،فأتوا مصقله فقالوا:أنت أهلکت (1) صاحبنا فإمّا أن تحييه،و إمّا أن تديه،فقال:أمّا أن أحييه،فلا أستطيع (2)،و أمّا أن أديه،فنعم،فوداه (3).

و حدّثنی (4) ابن أبی سيف عن عبد الرّحمن بن جندب،عن أبيه (5) قال:قيل لعلیّ عليه السّلام حين هرب مصقله:اردد الّذين سبوا و لم تستوف أثمانهم فی الرّقّ، فقال:ليس ذلک فی القضاء بحقّ قد عتقوا إذ أعتقهم الّذی اشتراهم و صار مالی دينا علی الّذی اشتراهم (6).

و بلغنی أنّ ظبيان بن عماره (7) أحد بنی سعد بن زيد مناه قال فی بنی ناجيه شعرا:

هلاّ صبرت للقراع ناجيا و المرهفات تختلی الهواديا

1- 1) -فی الطبری:«انک بعثت صاحبنا فأهلکته».
2- 2) -فی شرح النهج:«فاما أن تجيئنا به،و اما أن تديه،فقال:أما أن أجیء به فلست أستطيع ذلک».
3- 3) -عباره الکامل هکذا:«و أتاه التغلبيون فطلبوا منه ديه صاحبهم فوداه لهم» ففی المصباح المنير للفيومی:«ودی القاتل القتيل يديه ديه إذا أعطی وليه المال الّذی هو بدل النفس(الی آخر ما قال)».
4- 4) -قال ابن أبی الحديد فی شرح النهج(ج 1،ص 271،س 13):«قال إبراهيم:و حدثنی ابن أبی سيف عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال:قيل لعلی عليه السّلام حين هرب مصقله(الحديث)»و قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب سائر ما جری بينه و بين الخوارج(ص 618،س 25):«قال إبراهيم:و حدثنی ابن أبی سيف (الی آخر الحديث نحوه)»و نقله المحدث النوری(رحمه الله)فی المستدرک فی باب نوادر ما يتعلق بأبواب کتاب العتق(ج 3،ص 44).
5- 5) -قد مرت ترجمه عبد الرحمن و أبيه فی تعليقاتنا علی الکتاب(انظر ص 302).
6- 6) -قال ابن أبی الحديد بعد هذا الحديث بلا فصل: 384 «و روی إبراهيم أيضا عن إبراهيم بن ميمون عن عمرو بن القاسم بن حبيب التمار عن عمار الدهنی قال: لما هرب مصقله قال أصحاب علی عليه السّلام له:يا أمير المؤمنين فيئنا،قال:انه قد صار علی غريم من الغرماء فاطلبوه». و هذا

الحديث قد اختلط بعنوان القصه فى هذا الكتاب فى ابتداء خبر بنى ناجيه و قد أشرنا اليه هناک(انظر ص 330).
7- 7) -يأتى ترجمته عن قريب فى خبر عبد اللّه بن عامر الحضرمىّ ان شاء اللّه تعالى.

و الطّعن فی نحورکم تواليا و صائبات الأسهم القواضيا (1)

و بلغنی من حديث عبد الرّحمن بن جندب عن أبيه قال (2):لمّا بلغ عليّا عليه السّلام مصاب بنی ناجيه و قتل صاحبهم قال:هوت أمّه،ما كان أنقص عقله و أجرأه[علی ربّه] فإنّه جاءنی مرّه فقال لی:إنّ فی أصحابک رجالا قد خشيت أن يفارقوک فما ترى فيهم؟فقلت له:إنّی لا آخذ علی التّهمه،و لا أعاقب علی الظّنّ،و لا أقاتل الاّ من خالفنی و ناصبنی و أظهر لی العداوه،ثمّ لست مقاتله حتّی أدعوه و أعذر إليه (3)،فإن تاب و رجع إلينا قبلنا منه[و هو أخونا (4)]و إن أبی الاّ الاعتزام علی حربنا استعنّا باللّه عليه و ناجزناه، فكفّ عنّی ما شاء اللّه،ثمّ جاءنی مرّه اخری فقال لی:إنّی

1- 1) -قال ابن أبی الحديد بعد نقل البيتين(ج 1 ص 271):و«قال ظبيان أيضا: ألا فاصبروا للطعن و الضرب ناجيا و للمرهفات يختلين الهواديا فقد صب رب الناس خزيا عليكم و صيركم من بعد عز مواليا سما لكم بالخيل جردا عواليا أخو ثقه لا يبرح الدهر غازيا فصبحكم فی رحلكم و خيولكم بضرب يری منه المدجج هاويا فأصبحتم من بعد عز و كثره عبيد العصا لا تمنعون الذراريا» أقول:نقل ابن الأثير فی الكامل الأبيات الثلاثه الاخيره باختلاف فی بعض الكلمات و قال بعده:«و قال مصقله بن هبيره: لعمری لئن عاب أهل العراق علی انتعاش بنی ناجيه لأعظم من عتقهم رقهم و كفی بعتقهم ماليه و زايدت فيهم لاطلاقهم و غاليت ان العلی غاليه»
2- 2) -قال ابن أبی الحديد(ج 1 ص 271،س 26):«قال إبراهيم بن هلال: و روی عبد الرحمن بن حبيب عن أبيه(الحديث)»و قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار (ص 618،س 26):«قال إبراهيم و روی عبد الرحمن بن جندب عن أبيه(الحديث)» و قال الطبری:«قال أبو مخنف:و حدثنی عبد الرحمن بن جندب قال:حدثنی أبی، قال:لما بلغ عليا(ع)مصاب(الحديث)».
3- 3) -فی النهايه:«فی حديث المقداد:لقد أعذر اللّه إليک،أی عذرک و جعلک موضع- العذر و أسقط عنک الجهاد و رخص لک فی تركه لانه قد كان تناهی فی السمن و عجز عن القتال».
4- 4) -فی الطبری فقط.

خشیت أن یفسد علیک عبد اللّه بن وهب (1)،و زید بن حصین الطّائی (2).إنّی سمعتهما یذکر انک بأشیاء لو سمعتها لم تفارقهما علیها حتّی تقتلهما أو توثقهما،فلا یفارقان محبسک أبدا،فقلت:إنّی مستشیرک فیهما،فما ذا تأمرنی به؟-قال:إنّی آمرک أن تدعو بهما فتضرب رقابهما،فعلمت أنّه لا ورع له و لا عقل،فقلت:و اللّه ما أظنّ أنّ لک ورعا و لا عقلا نافعا،و اللّه کان ینبغی لک أن تعلم أنّی لا أقتل من لم یقاتلنی و لم یظهر لی عداوته،و لم یناصبنی بالّذی کنت أعلمتکه من رأیی حیث جئتنی فی المرّه الاولی و وصفت أصحابک عندی،و لقد کان ینبغی لک لو أردت قتلهم أن تقول لی:

اتّق اللّه،لم تستحلّ قتلهم؟!و لم یقتلوا أحدا و لم ینابذوک و لم یخرجوا من طاعتک.

(قال:انقضی خبر بنی ناجیه).

1- 1) -وصف الطبری الرجل بنسبه:«الراسبی»ففی جامع الرواه و تنقیح-المقال نقلا عن رجال الشیخ(رحمه الله):«عبد اللّه بن وهب الراسبی رأس الخوارج من أصحاب علی علیه السّلام ملعون»و فی میزان الاعتدال:«عبد اللّه بن راسب من رءوس الحروریه ذکره بعضهم فی کتب الضعفاء و هو فی کتاب أبی إسحاق الجوزجانی من أقران عبد اللّه بن الکواء و قد أدرک الجاهلیه»و فی لسان المیزان بعد نقله العباره:«و هذا الرجل انما اسمه عبد اللّه بن وهب الراسبی من بنی راسب قبیله معروفه و هو کان أمیر الخوارج بالنهروان لما قاتلهم علی-رضی اللّه عنه-و قتل فی المعرکه و لا أعلم له روایه»و قال فی موضع آخر بعد ذلک: «عبد اللّه بن وهب الراسبی کان من رءوس الخوارج الحروریه زائغ مبتدع أدرک علیا-رضی اللّه عنه-و قد بینت أمره فی عبد اللّه بن راسب».
2- 2) -فی جامع الرواه و تنقیح المقال نقلا عن رجال الشیخ(رحمه الله):«زید بن الحصین[مصغرا]الأسلمی من المهاجرین من أصحاب علی علیه السّلام»و فی الاصابه:«زید بن حصین الطائی ثم الشبیبی ذکره الهیثم بن عدی عن یونس بن أبی إسحاق عن أبی السفر الهمدانیّ و قال انه کان عامل عمر بن الخطاب علی حدود الکوفه،أخرجه محمد بن قدامه فی أخبار الخوارج له. قلت:و قد قدمت غیر مره أنهم کانوا لا یؤمرون فی ذلک الزمان الا الصحابه». انتهی النصف الأول من کتاب الغارات لأبی إسحاق

إبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال الثّقفىّ الكوفىّ رضى اللّه عنه و يليه النصف الثانى ان شاء اللّه تعالى

المجلد الثانى

اشاره

ص :1

ص :2

ص :3

ص :4

ص :5

ص :6

ص :7

ص :8

ص :9

ص :10

ص :11

ص :12

ص :13

ص :14

ص :15

ص :16

ص :17

ص :18

ص :19

ص :20

ص :21

ص :22

ص :23

ص :24

ص :25

ص :26

ص :27

ص :28

ص :29

ص :30

ص :31

ص :32

ص :33

ص :34

ص :35

ص :36

ص :37

ص :38

ص :39

ص :40

ص :41

ص :42

ص :43

ص :44

ص :45

ص :46

ص :47

ص :48

ص :49

ص :50

ص :51

ص :52

ص :53

ص :54

ص :55

ص :56

ص :57

ص :58

ص :59

ص :60

ص :61

ص :62

ص :63

ص :64

ص :65

ص :66

ص :67

ص :68

ص :69

ص :70

ص :71

ص :72

ص :73

ص :74

ص :75

ص :76

ص :77

ص :78

ص :79

ص :80

ص :81

ص :82

ص :83

ص :84

ص :85

ص :86

ص :87

ص :88

ص :89

ص :90

ص :91

ص :92

ص :93

ص :94

ص :95

ص :96

ص :97

ص :98

ص :99

ص :100

ص :101

ص :102

ص :103

ص :104

ص :105

ص :106

ص :107

ص :108

ص :109

ص :110

ص :111

ص :112

ص :113

ص :114

ص :115

ص :116

ص :117

ص :118

ص :119

ص :120

ص :121

ص :122

ص :123

ص :124

ص :125

ص :126

ص :127

ص :128

ص :129

ص :130

ص :131

ص :132

ص :133

ص :134

ص :135

ص :136

ص :137

ص :138

ص: 139

ص :140

ص :141

ص :142

ص :143

ص :144

ص :145

ص :146

ص :147

ص :148

ص :149

ص :150

ص :151

ص :152

ص :153

ص :154

ص :155

ص :156

ص :157

ص :158

ص :159

ص :160

ص :161

ص :162

ص :163

ص :164

ص :165

ص :166

ص :167

ص :168

ص :169

ص :170

ص :171

ص :172

ص :173

ص :174

ص :175

ص :176

ص :177

ص :178

ص :179

ص :180

ص :181

ص :182

ص :183

ص :184

ص :185

ص :186

ص :187

ص :188

ص :189

ص :190

ص :191

ص :192

ص :193

ص :194

ص :195

ص :196

ص :197

ص :198

ص :199

ص :200

ص :201

ص :202

ص :203

ص :204

ص :205

ص :206

ص :207

ص :208

ص :209

ص :210

ص :211

ص :212

ص :213

ص :214

ص :215

ص :216

ص :217

ص :218

ص :219

ص :220

ص :221

ص :222

ص :223

ص :224

ص :225

ص :226

ص :227

ص :228

ص :229

ص :230

ص :231

ص :232

ص :233

ص :234

ص :235

ص :236

ص :237

ص :238

ص :239

ص :240

ص :241

ص :242

ص :243

ص :244

ص :245

ص :246

ص :247

ص :248

ص :249

ص :250

ص :251

ص :252

ص :253

ص :254

ص :255

ص :256

ص :257

ص :258

ص :259

ص :260

ص :261

ص :262

ص :263

ص :264

ص :265

ص :266

ص :267

ص :268

ص :269

ص :270

ص :271

ص :272

ص :273

ص :274

ص :275

ص :276

ص :277

ص :278

ص :279

ص :280

ص :281

ص :282

ص :283

ص :284

ص :285

ص :286

ص :287

ص :288

ص :289

ص :290

ص :291

ص :292

ص :293

ص :294

ص :295

ص :296

ص :297

ص :298

ص :299

ص :300

ص :301

ص :302

ص :303

ص :304

ص :305

ص :306

ص :307

ص :308

ص :309

ص :310

ص :311

ص :312

ص :313

ص :314

ص :315

ص :316

ص :317

ص :318

ص :319

ص :320

ص :321

ص :322

ص :323

ص :324

ص :325

ص :326

ص :327

ص :328

ص :329

ص :330

ص :331

ص :332

ص :333

ص :334

ص :335

ص :336

ص :337

ص :338

ص :339

ص :340

ص :341

ص :342

ص :343

ص :344

ص :345

ص :346

ص :347

ص :348

ص :349

ص :350

ص :351

ص :352

ص :353

ص :354

ص :355

ص :356

ص :357

ص :358

ص :359

ص :360

ص :361

ص :362

ص :363

ص :364

ص :365

ص :366

ص :367

ص :368

ص :369

ص :370

ص :371

ص :372

ص :373

بمصر و ظهر عليها دعا عبد اللّه بن عامر الخضرمىّ فقال له:سر إلى البصره فإنّ جلّ

ص:374

أهلها يرون رأينا فى عثمان و يعظّمون قتله و قد قتلوا فى الطّلب بدمه و هم موتورون (1)حنقون (2)لما أصابهم،ودّوا لو يجدون من يدعوهم و يجمعهم و ينهض بهم فى الطّلب بدم عثمان،و احذر ربيعه و انزل فى مضر و تودّد الأزد،فانّ الأزد كلّهم جميعا معک الاّ قليلا منهم فإنّهم[إن شاء اللّه]غير مخالفيک،و احذر من تقدم عليه (3)

ص:375

1- 1) -كذا فى شرح النهج لكن فى الأصل:«موترون»ففى الصحاح:«الموتور الّذى قتل له قتيل فلم يدرک بدمه تقول منه:وتره يتره وترا وتره»و فى مجمع البحرين: «و الموتور الّذى قتل له قتيل فلم يدرک بدمه أى صاحب الوتر الطالب بالثار و يقال: وتره يتره وترا وتره،و منه 387 حديث الائمه عليهم السلام:بكم يدرک اللّه تره كل مؤمن يطلب بها،. 388 و فى الحديث:ان رسول اللّه(ص)وتر الأقربين و الأبعدين فى اللّه أى قطعهم و أبعدهم عنه فى اللّه». أقول:و من ذلک ما ورد فى الزيارات فى حق سيد الشهداء أبى عبد اللّه الحسين(ع)بعنوان«الوتر الموتور»و فى أساس البلاغه:«وترت الرجل قتلت حميمه فأفردته منه».
2- 2) -فى الصحاح:«الحنق الغيظ و الجمع حناق مثل جبل و جبال،و قد حنق عليه بالكسر اغتاظ فهو حنق،و أحنقه غيره فهو محنق و قالت: ما كان ضرک لو مننت و ربما من الفتى و هو المغيظ المحنق».
3- 3) -هذه الفقره فى الأصل فقط.

فقال له عبد اللّه بن عامر:أنا سهمک (1)فی کنانتک،و أنا من قد جرّبت و عدوّ أهل حربک و ظهیرک علی قتله عثمان فوجّهنی إلیهم متی شئت،فقال له:اخرج غدا إن شاء اللّه،فودّعه و خرج من عنده (2).

فلمّا کان اللّیل جلس معاویه و أصحابه یتحدّثون فقال لهم معاویه:

فی أیّ منزل ینزل القمر اللّیله؟فقالوا:بسعد الذّابح (3)فکره معاویه ذلک و أرسل إلیه أن:لا تبرح حتّی یأتیک رسولی،فأقام.

و رأی معاویه أن یکتب إلی عمرو بن العاص،و کان عامله یومئذ علی مصر یستطلع رأیه فی ذلک فکتب إلیه (4):

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم ،من عبد اللّه معاویه أمیر المؤمنین إلی عمرو بن العاص:

-و قد کان یسمّی بأمیر المؤمنین بعد صفّین و بعد تحکیم الحکمین-سلام علیک، أمّا بعد،فإنّی قد رأیت رأیا هممت بإمضائه و لم یخذلنی عنه إلاّ استطلاع رأیک، فإن توافقنی أحمد اللّه و امضه،و إن تخالفنی فأستجیر باللّه (5)و أستهدیه،إنّی نظرت فی

1- 1) -فی شرح النهج:«سهم»
2- 2) -فی الأصل:«فودعه و أخذ بیده من عنده»و کأنه کان فی الأصل:«و خرج من عنده»
3- 3) -فی الصحاح:«و سعد الذابح منزل من منازل القمر و هما کوکبان نیران بینهما مقدار ذراع،و فی نحر واحد منهما نجم صغیر قریب منه کأنه یذبحه فسمی ذابحا»و فی- القاموس:«و سعود النجوم عشره سعد بلع و سعد الاخبیه و سعد الذابح و سعد السعود، و هذه الأربعه من منازل القمر،و سعد ناشره و سعد الملک و سعد البهام و سعد الهمام و سعد البارع و سعد مطر،و هذه الستّه لیست من المنازل کل منها کوکبان بینهما فی المنظر نحو ذراع»و شرح الزبیدی العباره فی تاج العروس و قال فی شرح«سعد الذابح»ما نصه:«قال ابن- کناسه:هو کوکبان متقاربان سمی أحدهما ذابحا لان معه کوکبا صغیرا غامضا یکاد یلزق به فکأنه مکب علیه یذبحه،و الذابح

أنور منه قليلا»و فى الاشتقاق لابن دريد ما يقرب مما فى القاموس(انظر ص 57).
4- 4) -نقل الكتاب و جوابه أحمد زكى صفوت فى جمهره رسائل العرب عن شرح النهج لابن أبى الحديد و هو قد نقلهما عن الغارات(انظر ج 1،ص 572-573).
5- 5) -فى شرح النهج:«أستخير اللّه».

أمر أهل البصره فوجدت عظم (1)أهلها لنا وليّا و لعلىّ و شيعته عدوّا،و قد أوقع بهم علىّ الوقعه الّتى علمت، فأحقاد تلک الدّماء ثابته فى صدورهم لا تبرح و لا تريم (2)،و قد علمت أنّ قتلنا ابن أبى بكر[و وقعتنا بأهل مصر قد]أطفأت نيران أصحاب علىّ فى الآفاق،و رفعت رءوس أشياعنا أينما كانوا من البلاد.و قد بلغ من كان بالبصره على مثل رأينا من ذلک ما بلغ النّاس،و ليس أحد ممّن يرى رأينا أكثر عددا و لا أضرّ خلافا على علىّ من أولئک،فقد رأيت أن أبعث اليهم عبد اللّه بن عامر الحضرمىّ فينزل فى مضر،و يتودّد الأزد،و يحذر ربيعه و ينعى (3)دم عثمان بن عفّان و يذكّرهم وقعه علىّ بهم الّتى أهلكت صالحى إخوانهم و آبائهم و أبنائهم فقد رجوت عند ذلک أن يفسدوا على علىّ و شيعته ذلک الفرج (4)من الأرض،و متى يؤتوا (5)من خلفهم و أمامهم يضلّ سعيهم و يبطل كيدهم،فهذا رأيى فما رأيک؟فلا تحبس رسولى إلاّ قدر مضىّ السّاعه الّتى ينتظر فيها جواب كتابى هذا،أرشدنا اللّه و إيّاک،و السّلام عليک و رحمه اللّه و بركاته.

فكتب عمرو بن العاص إلى معاويه:

أمّا بعد،فقد بلغنى كتابک،فقرأته و فهمت رأيک الّذى رأيته فعجبت له و قلت:إنّ الّذى ألقاه فى روعک و جعله فى نفسک هو الثّائر لابن عفّان و الطّالب بدمه،و إنّه لم يک منک و لا منّا منذ نهضنا فى هذه الحروب و نادينا أهلها و لا رأى النّاس (6)رأيا أضرّ على عدوّک و لا أسرّ لوليّک من هذا الأمر الّذى ألهمته فأمض

1- 1) -فى شرح النهج:«معظم».
2- 2) -كذا فى شرح النهج،لكن فى الأصل:«لا تزيد»يقال:«رام مكانه زال عنه و فارقه، و عن الشىء تباعد عنه،و بالمكان أقام و ثبت».
3- 3) -فى شرح النهج:«يبتغى».
4- 4) -الفرج هنا بمعنى الثغر ففى النهايه:«فى حديث عمر:قدم رجل من بعض الفروج يعنى الثغور،واحدها فرج».
5- 5) -كذا فى شرح النهج لكن فى الأصل:«يوثروا».
6- 6) -العباره كذا فى الأصل و فى شرح النهج،فيكون نصب«رأيا»على الاشتغال، فكأن الأصل قد كان هكذا:«لم يكن منا رأى و لا رأى الناس رأيا».

رأیک مسدّدا فقد وجّهت الصّلیب الأریب النّاصح غیر الظّنین،و السّلام.

فلمّا جاءه کتاب عمرو،دعا ابن الحضرمیّ-و قد کان ظنّ حین ترکه معاویه أیّاما لا یأمره بالشّخوص أنّ معاویه قد رجع عن إشخاصه إلی ذلک الوجه (1)فقال له:

یا ابن الحضرمیّ سر علی برکه اللّه إلی أهل البصره فانزل فی مضر،و احذر ربیعه و تودّد الأزد،و انع عثمان بن عفّان و ذکّرهم الوقعه الّتی أهلکتهم،و منّ لمن سمع و أطاع دنیا لا تفنی و أثره (2) لا یفقدها حتّی یفقدنا أو نفقده.فودّعه:ثمّ خرج من عنده و قد دفع إلیه کتابا و أمره إذا قدم أن یقرأه علی النّاس.

قال عمرو بن محصن:و کنت معه حین خرج.قال:فلمّا خرجنا فسرنا ما شاء اللّه أن نسیر،سنح لنا ظبی أعضب (3)عن شمائلنا.قال:فنظرت إلیه فو اللّه لرأیت الکراهیه فی وجهه،ثمّ مضینا حتّی نزلنا البصره فی بنی تمیم،فسمع بقدومنا أهل- البصره فجاءنا کلّ من یری رأی عثمان بن عفّان،فاجتمع إلینا رءوس أهلها فحمد اللّه ابن عامر الحضرمیّ و أثنی علیه ثمّ قال:

أمّا بعد أیّها النّاس فإنّ عثمان إمامکم إمام الهدی قتله علیّ بن أبی طالب ظلما فطلبتم بدمه و قاتلتم من قتله،فجزاکم اللّه من أهل مصر خیرا،و قد أصیب منکم

1- 1) -ما بین المعقوفتین من شرح النهج.
2- 2) -فی النهایه:«فیه:قال للأنصار:انکم ستلقون بعدی أثره فاصبروا،الاثره بفتح الهمزه و الثاء الاسم من:آثر یؤثر إیثارا إذا أعطی،أراد أنه یستأثر علیکم فیفضل غیرکم فی نصیبه من الفیء»و فی القاموس:«الأثر کعجز و کتف رجل یستأثر علی أصحابه أی یختار لنفسه أشیاء حسنه،و الاسم الاثره محرکه،و الاثره بالضم و بالکسر و کالحسنی، و أثر علی أصحابه کفرح فعل ذلک،و الاثره بالضم المکرمه المتوارثه کالمأثره[بفتح الثاء] و المأثره[بضمها]،و الاثره البقیه من العلم تؤثر کالاثره[محرکه]و الاثاره[کسحابه]».
3- 3) -فی المصباح المنیر:«عضبت الشاه عضبا من باب تعب انکسر قرنها،و بعضهم یزید:الداخل،و عضبت الشاه و الناقه عضبا أیضا من باب

تعب انكسر قرنها،و بعضهم يزيد:الداخل و عضبت الشاه و الناقه عضبا أيضا إذا شق اذنها فالذكر أعضب و الأنثى عضباء مثل أحمر و حمراء و يعدى بالألف فيقال:أعضبتها،و كانت ناقه النبى(ص)تلقب العضباء لنجابتها لا لشق اذنها».

الملأ الأخيار و قد جاءكم اللّه بإخوان لكم،لهم باس شديد يتّقى،و عدد لا يحصى (1)فلقوا عدوّكم الّذين قتلوكم فبلغوا الغايه الّتى أرادوا صابرين،فرجعوا و قد نالوا ما طلبوا، فمالئوهم و ساعدوهم و تذكّروا ثأركم تشفوا (2)صدوركم من عدوّكم.

فقام إليه الضّحّاک بن عبد اللّه الهلالىّ (3)فقال:قبّح اللّه ما جئتنا به و دعوتنا إليه،جئتنا و اللّه بمثل ما جاء به صاحباک طلحه و الزّبير،أتيانا و قد بايعنا عليّا عليه السّلام و اجتمعنا له و كلمتنا واحده و نحن على سبيل مستقيم فدعوانا إلى الفرقه و قاما فينا بزخرف القول،حتّى ضربنا بعضنا ببعض عدوانا و ظلما،فاقتتلنا على ذلک، و أيم اللّه ما سلمنا من عظيم وبال ذلک و نحن الآن مجتمعون على بيعه هذا العبد الصّالح الّذى قد أقال العثره و عفا عن المسىء و أخذ بيعه غائبنا و شاهدنا،أ فتأمرنا الآن أن نختلع (4)أسيافنا من أغمادها ثمّ يضرب بعضنا بعضا (5)ليكون معاويه أميرا و تكون له وزيرا،و نعدل بهذا الأمر عن علىّ عليه السّلام؟!و اللّه ليوم من أيّام علىّ عليه السّلام مع النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله خير من بلاء معاويه و آل معاويه لو بقوا فى الدّنيا ما الدّنيا باقيه.

فقام عبد اللّه بن خازم السّلمىّ (6)فقال للضّحّاک:اسكت فلست بأهل أن

1- 1) -فى الأصل:«عدد الحصى».
2- 2) -فى شرح النهج لابن أبى الحديد:«لتشفوا».
3- 3) -لم نجد له ترجمه فى كتب الرجال و يستفاد مما نقله الطبرى عند ذكره أحداث سنه أربعين فى سبب شخوص ابن عباس الى مكه و تركه العراق أنه كان من بنى أخوال ابن عباس و نص عبارته(انظر ج(6)من الطبعه الاولى بمصر ص 22) هكذا:«ثم دعا ابن عباس أخواله بنى هلال بن عامر فجاءه الضحاک بن عبد اللّه و عبد اللّه بن رزين بن أبى عمرو الهلاليان ثم اجتمعت معه قيس كلها فحمل مالا(الى آخر ما قال)» و العجب من ابن الأثير فإنه عبر عن الرجل عند ذكره القصه بعنوان«الضحاک بن قيس الهلالى».
4- 4) -فى الكامل:«أن ننتضى».
5- 5) -فى الأصل:«ثم نضرب بعضنا ببعض».
6- 6) -فى تقريب التهذيب:«عبد اللّه بن خازم بمعجمتين السلمى أبو صالح نزل

تتكلّم فى أمر العامّه ثمّ أقبل على ابن الحضرمىّ فقال:نحن يدک و أنصارک،و القول

ص:380

ما قلت،و قد فهمنا ما ذكرت فادعنا الى أىّ شىء شئت (1)،فقال له الضّحّاک بن عبد اللّه (2):

يا ابن السّواد و اللّه لا يعزّ من نصرت و لا يذلّ من خذلت،فتشاتما.

و الضّحّاک هذا (3) هو الّذى يقول:

يا أيّهذا السّائلى عن نسبى بين ثقيف و هلال منصبى

أمّى أسماء و ضحّاک أبى وسيط منّى المجد من معتبى (4)

و هو القائل فى بنى العبّاس:

ما ولدت من ناقه لفحل بجبل (5)نعلمه و سهل

كستّه من بطن امّ الفضل أكرم بها من كهله و كهل

عمّ النّبىّ المصطفى ذى الفضل و خاتم الأبناء (6)بعد الرّسل

فقام عبد الرّحمن بن عمير بن عثمان القرشىّ ثمّ التّيمىّ (7)فقال:عباد اللّه انّا

1- 1) -فى شرح النهج:«فادعنا أنى شئت».
2- 2) -فى شرح النهج:«فقال الضحاک لابن خازم».
3- 3) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1،ص 349):«قال صاحب كتاب الغارات:و الضحاک هذا(الى آخر ما قال)».
4- 4) -المصراع الأخير فى الأصل فقط.
5- 5) -فى شرح النهج:«فى جبل».
6- 6) -فى الأصل و فى الطبعه القديمه من شرح النهج:«الأنبياء».
7- 7) -فى شرح النهج:«التميمى»فكأن المراد به من قال ابن عبد البر فى حقه: «عبد الرحمن بن أبى عميره و قال الوليد بن مسلم:عبد الرحمن بن عمره أو عميره المزنى،

لم ندعكم الى الاختلاف و الفرقه،و لا نريد أن تقتتلوا و لا أن تتنابذوا،و لكنّا انّما ندعوكم الى أن تجمعوا كلمتكم و توازروا إخوانكم الّذين هم على رأيكم،و أن تلمّوا

ص:382

شعثكم (1)و تصلحوا ذات بينكم فمهلا مهلا-رحمكم اللّه-اسمعوا (2)لهذا الكتاب الّذى (3) يقرأ عليكم،ففضّوا كتاب معاويه و إذا فيه:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم ،من عبد اللّه معاويه أمير المؤمنين الى من قرئ عليه كتابى هذا من المؤمنين و المسلمين من أهل البصره،سلام عليكم،أمّا بعد فانّ سفک الدّماء بغير حلّها و قتل النّفس (4)الّتى حرّم اللّه قتلها هلاک موبق و خسران مبين لا يقبل اللّه ممّن سفكها صرفا و لا عدلا (5) و قد رأيتم-رحمكم اللّه-آثار ابن عفّان لا يقبل اللّه ممّن سفكها صرفا و لا عدلا 5و قد رأيتم-رحمكم اللّه آثار ابن عفّان و سيرته و حبّه للعافيه (6)و معدلته و سدّه للثّغور،و إعطاءه بالحقوق (7)و انصافه للمظلوم و حبّه الضّعيف حتّى وثب الواثبون عليه و تظاهر عليه الظّالمون فقتلوه مسلما محرما ظمآن صائما،لم يسفک فيهم دما و لم يقتل منهم أحدا،و لا يطلبونه بضربه سيف و لا سوط،و إنّما ندعوكم أيّها المسلمون الى الطّلب بدمه و الى قتال من قتله،فانّا

1- 1) -فى مجمع البحرين فى«لم»ما نصه:«لممت شعثه لما من باب قتل أصلحت من حاله ما تشتت و تشعث،و منه الدعاء:اللّهمّ الممّ به شعثنا»و قال فى«شعث»: «الشعث بالتحريک انتشار الأمر يقال:لم اللّه شعثک أى جمع أمرک المنتشر،و فى الدعاء: تلم به شعثى أى تجمع به ما تفرق من أمرى،و لم اللّه شعثكم جمع أمركم».
2- 2) -هو من قولهم:«سمع له أى أصغى اليه»ففى مجمع البحرين«سمعت الشىء و سمعت له سمعا أى أى أصغيت و تسمعت اليه».
3- 3) -فى شرح النهج:«استمعوا لهذا الكتاب و أطيعوا الّذى».
4- 4) -فى شرح النهج:«و قتل النفوس».
5- 5) -فى النهايه:«فيه:لا يقبل اللّه منه صرفا و لا عدلا،قد تكررت هاتان اللفظتان فى الحديث،فالصرف التوبه و قيل:النافله،و العدل الفديه و قيل:الفريضه»و فى مجمع- البحرين:«قوله تعالى:لا يستطيعون صرفا و لا نصرا،أى حيله و لا نصره،و يقال:لا يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم عذاب اللّه و لا انتصارا من اللّه،و الصرف التوبه يقال:لا يقبل منه صرف و لا عدل أى توبه و فديه،أو نافله و فريضه».
6- 6) -فى الأصل:«للعاقبه»(بالقاف)
7- 7) -فى شرح النهج:«فى الحقوق».

و إيّاكم على أمر هدى واضح و سبيل مستقيم،انّكم ان جامعتمونا طفئت النّائره، و اجتمعت الكلمه،و استقام أمر هذه الأمّه،و اقرّ الظّالمون المتوثّبون الّذين قتلوا امامهم بغير حقّ فأخذوا بجرائرهم و ما قدّمت أيديهم،انّ لكم[علىّ] (1)أن أعمل فيكم بالكتاب و أن أعطيكم فى السّنه عطاءين،و لا أحتمل[فضلا (2)]من فيئكم عنكم أبدا فنازعوا (3)الى ما تدعون اليه-رحمكم اللّه-و قد بعثت إليكم رجلا من النّصاحين (4)و كان من أمناء خليفتكم المظلوم ابن عفّان و عمّاله و أعوانه على الهدى و الحقّ-جعلنا اللّه و إيّاكم ممّن يجيب الى الحقّ و يعرفه،و ينكر الباطل و يجحده-و السّلام عليكم و رحمه اللّه.

فلمّا قرئ عليهم الكتاب قال عظماؤهم (5):سمعنا و أطعنا (6).

عن أبى منقر الشّيبانىّ (7)قال:قال الأحنف بن قيس لمّا قرئ عليهم الكتاب:أمّا أنا فلا ناقه لى فى هذا و لا جمل (8)و اعتزل أمرهم ذلک.

و قال عمرو بن مرجوم (9)من عبد القيس:أيّها النّاس الزموا طاعتكم،و لا تنكثوا .

1- 1) -هذه الكلمه أضفناها لاقتضاء المقام إياها.
2- 2) -فى شرح النهج فقط.
3- 3) -فى شرح النهج:«فسارعوا».
4- 4) -فى شرح النهج:«من الصالحين»
5- 5) -فى شرح النهج:«معظمهم».
6- 6) -نقل المكتوب أحمد زكى صفوت فى جمهره رسائل العرب عن شرح النهج لابن- أبى الحديد(ج 1،ص 574-575).
7- 7) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1،ص 350،س 19): «قال:و روى محمد بن عبد اللّه بن عثمان عن على عن أبى زهير عن أبى منقر الشيبانى قال: قال الأحنف(الحديث)».
8- 8) -من الأمثال المعروفه،قال الميدانى فى مجمع الأمثال:«لا ناقتى فى هذا و لا جملى،أصل المثل للحارث بن عباد حين قتل جساس بن مره كليبا و هاجت الحرب بين الفريقين و كان الحارث اعتزلهما،قال الراعى: و ما هجرتک حتى قلت معلنه لا ناقه لى فى هذا و لا جملى يضرب عند التبرؤ من الظلم و الإساءه و ذكروا(الى آخر ما قال)».

9- 9) -تأتی ترجمته مبسوطه فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعلیقه رقم 44).

بیعتکم فتقع بکم واقعه و تصیبکم قارعه و لا تکن لکم بعدها بقیّه،ألا إنّی قد نصحت لکم و لکن لا تحبّون النّاصحین (1).

حدّثنا ثعلبه بن عباد (2)أنّ الّذی کان سدّد لمعاویه رأیه فی إرسال ابن-الحضرمیّ کتاب کتبه الیه صحار بن عبّاس العبدیّ (3)و هو ممّن کان یری رأی عثمان و یخالف قومه فی حبّهم علیّا علیه السّلام و نصرتهم (4) إیّاه.

قال:فکتب الی معاویه:

أمّا بعد فقد بلغنا وقعتک بأهل مصر الّذین بغوا علی امامهم و قتلوا خلیفتهم ظلما (5)و بغیا،فقرّت بذلک العیون و شفیت بذلک النّفوس و ثلجت (6)أفئده أقوام کانوا

1- 1) -ذیل آیه 79 سوره الأعراف و صدرها:«فتولی عنهم و قال یا قوم لقد أبلغتکم رساله ربی و نصحت».
2- 2) -قال ابن ابی الحدید فی شرح النهج(ج 1،ص 350،س 22):«قال إبراهیم بن هلال:و روی محمد بن عبد اللّه عن ابن أبی سیف عن الأسود بن قیس عن ثعلبه بن عباد أن الّذی (الحدیث)»و فی تقریب التهذیب:«ثعلبه بن عباد بکسر المهمله و تخفیف الموحده العبدیّ البصری مقبول من الرابعه/عخ عم»و فی تهذیب التهذیب:«ثعلبه بن عباد العبدیّ البصری روی عن أبیه و سمره بن جندب،روی:عنه الأسود بن قیس أخرجوا له حدیثا فی صلاه الکسوف.قلت:ذکره ابن المدینی فی المجاهیل الذین یروی عنهم الأسود بن قیس و أما الترمذی فصحح حدیثه و ذکره ابن حبان فی الثقات و قال ابن حزم:مجهول،و تبعه ابن القطان و کذا نقل ابن المواق عن العجلیّ».
3- 3) -فی الأصل،و فی شرح النهج لابن أبی الحدید،و فی الکامل لابن الأثیر «عباس بن صحار العبدیّ»و الصحیح ما أثبتناه ففی الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم الرازیّ:«صحار بن صخر العبدیّ و یقال:صحار بن عباس بصری له صحبه أبو عبد الرحمن، روی عنه ابنه عبد الرحمن،سمعت أبی یقول ذلک».
أقول:تأتی ترجمته علی سبیل التفصیل فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعلیقه رقم 45).
4- 4) -فی الأصل:«فقرهم»و الظاهر أنه محرف عن«نصرهم»و التصحیح من شرح النهج.

5- 5) -فی شرح النهج:«طمعا».
6- 6) -فی شرح النهج:«بردت»ففی النهایه:«فی حدیث عمرو حتی أتاه الثلج و الیقین»

لقتل عثمان كارهين،و لعدوّه مفارقين،و لكم موالين،و بک راضين،فان رأيت أن تبعث إلينا أميرا طيّبا زاكيا (1)ذا عفاف و دين يدعو الى الطّلب بدم عثمان فعلت،فانّى لا إخال النّاس الاّ مجمعين (2)عليک فان ابن عبّاس غائب عن النّاس (3)،و السّلام.

فلمّا قرأ معاويه كتابه قال:لا عزمت رأيا سوى ما كتب به اليّ هذا،و كتب اليه جوابه:

أما بعد فقد قرأت (4)كتابک فعرفت نصيحتک،و قبلت مشورتک،فرحمک (5)اللّه و سدّدک-اثبت-هداک اللّه على رأيک الرّشيد،فكأنّک بالرّجل الّذى سألت قد أتاک،و كأنّک بالجيش قد أطلّ عليک،فسررت و حيّيت (6) و قبلت (7)،و السّلام.

1- 1) -فى شرح النهج:«ذكيا».
2- 2) -كذا فى شرح النهج لكن فى الأصل:«مجتمعين».
3- 3) -فى شرح النهج:«عن المصر»فليعلم أن أحمد زكى صفوت قد نقل الكتاب و جوابه فى جمهره رسائل العرب(ص 575-576)عن شرح النهج لابن أبى الحديد.
4- 4) -فى الأصل:«رأيت».
5- 5) -فى شرح النهج:«رحمک».
6- 6) -فى الأصل:«حببت»(من حبب بباءين).
7- 7) -فى الأصل فقط.

قال (1):لمّا نزل ابن الحضرمیّ ببنی تمیم أرسل الی الرّؤوس فأتوه،فقال لهم:أجیبونی الی الحقّ و انصرونی علی هذا الأمر و انّ الأمیر بالبصره یومئذ زیاد بن عبید (2)قد استخلفه عبد اللّه بن عبّاس و قدم علی علیّ علیه السّلام الی الکوفه یعزّیه عن محمّد (3)بن أبی بکر قال:فقال الیه صحار (4)فقال:إی و الّذی له أسعی و إیّاه أخشی لننصرنّک بأسیافنا و أیدینا.

و قام المثنّی بن مخرّبه (5)العبدیّ فقال:لا،و الّذی لا إله الاّ هو لئن لم ترجع الی مکانک الّذی أقبلت منه لنأخذنّک (6)بأسیافنا و أیدینا و نبالنا و أسنّه رماحنا،

1- 1) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1،ص 350،س 31): «قال إبراهیم:و حدثنا محمد بن عبد اللّه،قال:حدثنی علی بن أبی سیف،عن أبی زهیر،قال: لما نزل ابن الحضرمیّ فی بنی تمیم(القصه)».
2- 2) -فی الکامل:«زیاد بن أبیه».
3- 3) -فی الأصل:«علی محمد».
4- 4) -فی الأصل و فی شرح النهج:«ابن صخار»(بالخاء المعجمه هنا و فیما سبق)و فی الکامل لابن الأثیر:«ابن صحار»(بالحاء المهمله فی الموضعین)و الصحیح«صحار»من دون کلمه«ابن»قبله و نص عباره الکامل هکذا:«و کان عباس بن صحار العبدیّ مخالفا لقومه فی- حب علی»و من ثم قال أحمد زکی صفوت بعد نقل الکلمه فی الجمهره:«فی الأصل صخار بالخاء المعجمه و هو تصحیف».
5- 5) -فی القاموس:«مخربه بن عدی کمرحله و مخربه کمحدثه مدرک بن حوط الصحابی و کذلک أسماء بنت مخربه،و سلامه بن مخربه بن جندل و المثنی بن مخربه العبدیّ» و ترجمه الزبیدی بقوله:«رفیق سلیمان بن صرد خرج مع التوابین فی ثلاث مائه من أهل البصره»و قال ابن الأثیر فی الکامل:«المثنی بن مخربه بضم المیم و فتح الخاء المعجمه و کسر الراء المشدده و آخره باء موحده». أقول:الرجل من وجوه التوابین قد خرج مع سلیمان بن صرد و أقرانه لکنه لم یستشهد فرجع الی البصره بعد شهاده التوابین فلما خرج المختار بایع له سرا و وجهه المختار الی البصره لیدعو الشیعه هناک الی الخروج معه و خرج معه و تفصیل خروجه و مواقفه فی تأریخ الطبری فی أحداث سنه ست و ستین فراجع ان شئت.
6- 6) -فی شرح النهج و الکامل لابن الأثیر:«لنجاهدنک».

أ نحن ندع ابن عمّ نبيّنا و سيّد المسلمين و ندخل فى طاعه حزب من الأحزاب طاغ؟! و اللّه لا يكون ذلک أبدا حتّى نسيّر كتيبه الى كتيبه و نفلّق الهام بالسّيوف.

قال:فأقبل ابن الحضرمىّ على صبره (1)بن شيمان الأزدىّ فقال:يا صبره أنت رأس قومک و عظيم من عظماء العرب و أحد الطّلبه بدم عثمان،رأينا رأيک و رأيک

1- 1) -فى القاموس:«و سموا صابرا و صبره بكسر الباء[أى و بفتح الصاد]»و قال الزبيدى فى شرحه:«منهم عامر بن صبره الصحابى»و فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم (ص 131 من طبعه مصر سنه 1365 ه):«و أجاب الناس الى المسير و نشطوا و خفوا[أى دعوه ابن عباس أهل البصره الى صفين]فاستعمل ابن عباس على البصره أبا الأسود الدئلى و خرج حتى قدم على على(ع)و معه رءوس الأخماس،خالد بن المعمر السدوسى على بكر بن وائل،و عمرو بن مرجوم العبدىّ على عبدا لقيس،و صبره بن شيمان الأزدى على الأزد، و الأحنف بن قيس على تميم و ضبه و الرباب،و شريک بن الأعور الحارثى على أهل العاليه،فقدموا على على عليه السّلام بالنخيله»و قال ابن دريد فى الاشتقاق عند ذكره قبائل زهران بن كعب(ص 511):«و من رجالهم صبره بن شيمان بن عكيف بن كيوم كان رئيس الأزد يوم الجمل و هو الّذى أجار زيادا،و كيوم من:كام الفرس الحجر يكومها إذا نزا عليها،و عكيف اما من قولهم عكفت الطير حول القتيل،إذا حامت عليه،و العاكف الّذى لا يبرح مكانه، و منه الاعتكاف فى المساجد»و فى الاصابه لابن حجر فى القسم الثالث من حرف الشين: «شيمان كالذى قبله[يعنى شيبان]الا أن بدل الموحده الميم و هو ابن عكيف بن كلثوم بن عبد الأزدى ثم الحدانى له ادراک،و كان ولده صبره رأس الأزد يوم الجمل مع عائشه و له ذكر فى ذلک ذكره ابن الكلبى و تبعه أبو عبيد و قال:ان صبره قتل حينئذ و فيه نظر لان ابن دريد ذكر فى الاشتقاق انه أجار زيادا يوم الجمل،و المبرد فى الكامل ذكر أنه وفد على معاويه فقال له:يا أمير المؤمنين،فى قصه ذكرها،و هذا يدل على أنه عاش بعد الجمل (ز)»و نص القصه التى ذكرها المبرد هذه:«قال محمد بن يزيد المبرد:حدثت أن صبره بن شيمان الحدانى دخل على معاويه و الوفود عنده فتكلموا فقام صبره فقال:يا أمير- المؤمنين إنا حى فعال و لسنا بحى مقال،و نحن فأدنى فعالنا عند أحسن مقالهم،فقال:صدقت». و ذكر ابن سعد فى الطبقات فى ترجمه عبد اللّه

بن عامر عند ذكره الطبقه الاولى من أهل المدينه من التابعين(ج 5 من طبعه مصر):«ثم بعث[أى عبد اللّه بن عامر] صبره بن شيمان الأزدى الى هراه فافتتح رساتيقها و لم يقدر على المدينه».

رأينا،و بلاء القوم عندک فی نفسک و عشيرتک ما قد ذقت و رأيت،فانصرنی و کن من دونی،فقال له:ان أنت أتيت؟ (1) فنزلت فی داری نصرتک و منعتک،فقال:انّ أمير المؤمنين معاويه أمرنی أن أنزل فی قومه من مضر،فقال:اتّبع ما أمرک به،و انصرف من عنده.

و أقبل النّاس الی ابن الحضرمیّ فکثر تبعه ففزع لذلک زياد و هاله و هو فی دار الاماره فبعث الی الحضين بن المنذر (2) و مالک بن مسمع (3)فدعاهما فحمد اللّه و أثنی عليه ثمّ قال:أمّا بعد فانّکم أنصار أمير المؤمنين و شيعته و ثقته و قد جاءکم هذا الرّجل بما قد بلغکم فأجيرونی حتّی يأتينی أمر أمير المؤمنين و رأيه،فأمّا مالک بن مسمع فقال:هذا أمر لی فيه نظر،فأرجع الی من ورائی و انظر و أستشير فی ذلک و ألقاک (4)،و أما الحضين بن المنذر فقال: نعم،نحن فاعلون و لن نخذلک و لن نسلمک،فلم ير زياد من القوم ما يطمئنّ اليه (5).

1- 1) -فی شرح النهج:«ان أنت أتيتنی».
2- 2) -فی کتاب الجرح و التعديل لابن أبی حاتم الرازیّ:«حضين بن المنذر أبو ساسان الرقاشیّ و هو ابن المنذر بن الحارث بن وعله،روی عن عثمان و علی و مجاشع- بن مسعود و المهاجر بن قنفذ بصری،روی عنه الحسن و عبد اللّه الدناج و عبد العزيز بن معمر و علی بن سويد بن منجوف،سمعت أبی يقول ذلک». أقول:يأتی شرح حاله بوجه أبسط من ذلک فی تعليقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعليقه رقم 46).
3- 3) -هذا الرجل لم أجد له ذکرا فی کتب الرجال لکن قال الطبری فی هذا الموضع: «و قال مالک و کان رأيه مائلا الی بنی أميه و کان مروان لجأ اليه يوم الجمل»و نحوه فی الکامل.و يستفاد من عباراتهما فی غير هذا المورد أيضا أنه کان مواليا لبنی أميه حتی أنه کان يأمر الناس بعد وقعه الطف بتجديد البيعه ليزيد بن معاويه فراجع ان شئت.
4- 4) -فی کامل التواريخ و الطبری:«هذا أمر لی فيه شرکاء أستشير و انظر».
5- 5) -فی الطبری و الکامل مکان الفقره:«فلما رأی زياد تثاقل مالک خاف أن تختلف عليه ربيعه فأرسل الی نافع أن أشر علی،فأشار عليه نافع بصبره بن شيمان الحدانی،فأرسل اليه زياد(الی آخر ما قال)».

فبعث الى صبره بن شيمان الأزدىّ فقال:يا ابن شيمان أنت سيّد قومک و أحد- عظماء هذا المصر فان يكن فيه أحد هو أعظم أهله فأنت (1)أ فلا تجيرنى و تمنعى؟ و تمنع بيت مال المسلمين؟-فانّما أنا أمين عليه،فقال:بلى،ان أنت تحمّلت حتّى تنزل فى دارى منعتک،فقال له:انّى فاعل فحمله ثمّ ارتحل ليلا (2)حتّى نزل دار صبره بن شيمان،و كتب الى عبد اللّه بن عبّاس (3)و لم يكن معاويه ادّعى زيادا بعد لأنّه انّما ادّعاه بعد وفاه علىّ عليه السّلام:

للأمير (4) عبد اللّه بن عبّاس من زياد بن عبيد:

سلام عليک أمّا بعد فانّ عبد اللّه بن عامر الحضرمىّ أقبل من قبل معاويه حتّى نزل فى بنى تميم و نعى ابن عفّان و دعا الى الحرب فبايعه جلّ أهل البصره فلمّا رأيت ذلک استجرت بالازد (5)بصبره بن شيمان و قومه لنفسى و لبيت مال المسلمين، فرحلت من قصر الاماره فنزلت فيهم و انّ الأزد معى،و شيعه أمير المؤمنين من سائر (6)القبائل تختلف الىّ و شيعه عثمان تختلف الى ابن الحضرمىّ،و القصر خال منّا و منهم،فارفع ذلک الى أمير المؤمنين ليرى فيه رأيه و يعجّل علىّ بالّذى يرى (7)أن يكون فيه منه،و السّلام (8).

قال:فرفع ذلک ابن عبّاس الى علىّ عليه السّلام فشاع فى النّاس بالكوفه ما كان

1- 1) -فى شرح النهج:«فأنت ذاک».
2- 2) -فى الطبرى مكان العباره بعد كلمه«المسلمين»:«فإنه فيئكم و أنا أمين أمير المؤمنين؟- قال:بلى ان حملته الى و نزلت دارى قال:انى حامله فحمله».
3- 3) -فى الطبرى:«ثم كتب زياد الى على أن ابن الحضرمىّ(الى آخر الكتاب)».
4- 4) -فى شرح النهج:«للامين».
5- 5) -يقال:«استجاره من فلان سأله أن يجيره منه و يعيذه قال اللّه تعالى:و ان أحد من المشركين استجارک فأجره حتى يسمع كلام اللّه ثم أبلغه مأمنه،و بفلان استغاث به و استعان».
6- 6) -فى شرح النهج:«من فرسان».

7- 7) -فی شرح النهج:«و اعجل الی بالذی تری».
8- 8) -فی شرح النهج:«و السلام علیک و رحمه اللّه و برکاته». أقول:نقل أحمد زکی صفوت الکتاب فی جمهره رسائل العرب عن شرح النهج لابن أبی الحدید و تاریخ الطبری(انظر ص 577).

من ذلک،و کانت بنو تمیم و قیس و من یری رأی عثمان قد أمروا ابن الحضرمیّ أن یسیر الی قصر الاماره حین خلاّه زیاد،فلمّا تهیّأ لذلک و دعا له أصحابه رکبت الأزد و بعثت الیه و الیهم:انّا و اللّه لا ندعکم تأتون القصر،فتنزلون به من لا نرضی و من نحن له کارهون حتّی یأتی رجل لنا و لکم رضی،فأبی أصحاب ابن الحضرمیّ الاّ أن یسیروا الی القصر و أبت الأزد الاّ أن یمنعوهم،فرکب الأحنف فقال لأصحاب ابن الحضرمیّ:انّکم و اللّه ما أنتم بأحقّ بقصر الاماره من القوم،و ما لکم أن تؤمّروا علیهم من یکرهونه فانصرفوا عنهم،ففعلوا،ثمّ جاء الی الأزد فقال:انّه لم یکن ما تکرهون و لن یؤتی الاّ ما تحبّون فانصرفوا-رحمکم اللّه-،ففعلوا.

و عن الکلبیّ (1)أنّ ابن الحضرمیّ لمّا أتی البصره و دخلها نزل فی بنی تمیم فی دار سنبیل و دعا بنی تمیم و أخلاط مضر فقال زیاد لأبی الأسود الدّئلی (2):أما تری ما صغی أهل البصره الی معاویه و ما فی الأزد لی مطمع،فقال:ان کنت ترکتهم لم ینصروک و ان أصبحت فیهم منعوک،فخرج زیاد من لیلته (3)و أتی الأزد و نزل علی صبره ابن شیمان فأجاره فبات لیلته فلمّا أصبح قال له صبره:یا زیاد لیس حسنا بنا أن تقوم فینا مختفیا أکثر من یومک هذا،فاتّخذ (4)له منبرا و سریرا فی مسجد الحدّ ان و جعل له شرطا و صلّی بهم الجمعه فی مسجد الحدّان (5).

1- 1) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1،ص 351،س 24): «قال إبراهیم:و حدثنا محمد بن عبد اللّه[عن]ابن أبی سیف عن الکلبی أن ابن-الحضرمیّ(الحدیث)».
2- 2) -أبو الأسود الدئلی هو أعرف من ان تذکر له ترجمه هنا فمن أرادها فلیطلبها من مواردها.
3- 3) -ما بین المعقوفتین قد سقط من الأصل و أضفناه من شرح النهج.
4- 4) -فی شرح النهج:«فأعد».
5- 5) -فی القاموس:«و بنو حدان بن قریع ککتان بطن من تمیم منهم أوس الحدانی

و غلب ابن الحضرمیّ علی ما یلیه من البصره و جباها،و اجتمعت الأزد علی زیاد فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنی علیه ثمّ قال:

یا معشر الأزد أنتم (1)کنتم أعدائی فأصبحتم أولیائی و أولی النّاس بی و انّی لو کنت فی بنی تمیم و ابن الحضرمیّ فیکم نازلا لم أطمع فیه أبدا و أنتم دونه،فلا یطمع ابن الحضرمیّ فیّ و أنتم دونی،و لیس ابن آکله الأکباد فی بقیّه الأحزاب و أولیاء الشّیطان بأدنی الی الغلبه من أمیر المؤمنین علیّ فی المهاجرین و الأنصار و قد أصبحت فیکم مضمونا و أمانه مؤدّاه و قد رأینا وقعتکم یوم الجمل فاصبروا مع الحقّ کصبرکم مع الباطل،فانّکم لا تحمدون الاّ علی النّجده،و لا تعذرون علی الجبن.

فقام شیمان أبو صبره و لم یکن شهد یوم الجمل و کان غائبا فقال:

1- 1) -فی شرح النهج:«انکم».

يا معشر الأزد ما أبقت عواقب الجمل عليكم الاّ سوء الذّكر (1)و قد كنتم أمس على علىّ عليه السّلام فكونوا اليوم له،و اعلموا أنّ سلمكم (2)جاركم ذلّ و خذلكم (3)إيّاه عار،و أنتم حىّ مضماركم الصّبر و عاقبتكم الوفاء (4)،فان سار القوم بصاحبهم فسيروا بصاحبكم،و ان استمدّوا معاويه فاستمدّوا عليّا،و ان و أدعوكم فوادعوهم.

ثمّ قام صبره بن شيمان فقال:يا معشر الأزد انّا قلنا يوم الجمل:نمنع مصرنا،و نطيع امنّا (5)،و ننصر (6)خليفتنا المظلوم،فأنعمنا القتال (7)و أقمنا بعد انهزام النّاس حتّى قتل منّا من لا خير فينا بعده،و هذا زياد جاركم اليوم و الجار مضمون و لسنا نخاف من علىّ عليه السّلام ما نخاف من معاويه،فهبوا لنا أنفسكم و امنعوا جاركم أو فأبلغوه مأمنه (8)فقالت الأزد:انّما نحن لكم تبع فأجيروه،فضحک زياد و قال:يا صبره أ تخشون ألاّ تقوموا لبنى تميم؟فقال صبره:ان جاءونا بالأحنف جئناهم بأبى صبره،و ان جاءونا بالحتات (9)جئتهم أنا،و ان كان فيهم شباب ففينا

1- 1) -فى الأصل:«ما تعرفون من عواقب الجمل الا ذل الجنى و نفذ القتيل».
2- 2) -فى شرح النهج:«إسلامكم له».
3- 3) -فى شرح النهج:«خذلانكم».
4- 4) -فى الأصل:«الوقار».
5- 5) -فى الأصل:«امامنا».
6- 6) -فى شرح النهج:«نطلب دم».
7- 7) -فى شرح النهج:«فجددنا فى القتال».
8- 8) -فى الأصل:«و الا منعناه منه»و المتن مأخوذ من قوله تعالى:«و ان أحد من- المشركين استجارک فأجره حتى يسمع كلام اللّه ثم أبلغه مأمنه».
9- 9) -قال الزبيدى فى تاج العروس فى شرح قول صاحب القاموس:«حتات كغراب قطيعه بالبصره و ابن عمرو و ابن يزيد لا زيد المجاشعى و وهم الجوهرى صحابيان»ما نصه:«حتات لقب و اسمه بشر و فى الاصابه:الحتات بالضم هو ابن زيد بن علقمه بن جرى بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمى الدارمىّ المجاشعى،ذكره ابن إسحاق و ابن- الكلبى و ابن هشام فيمن وفد من بنى تميم على النبى(ص)و وجدت فى هامش لسان العرب ما نصه:و أورد الجوهرى بيت الفرزدق فى ترجمه فرع و قال:الحتات بشر بن عامر بن علقمه فليراجع».

شباب كثير فقال زياد:انّما كنت مازحا (1).

فلمّا رأت بنو تميم أنّ الأزد قد قاموا دون زياد بعثت اليهم:أخرجوا صاحبكم و نحن نخرج صاحبنا فأىّ الأميرين غلب،علىّ أو معاويه دخلنا فى طاعته و لا نهلک عامّتنا،فبعث اليهم أبو صبره:انّما كان هذا يرجى عندنا قبل أن نجيره، و لعمرى ما قتل زياد (2)]و إخراجه (3)الاّ سواء،و انّكم لتعلمون أنّا لم نجره الاّ تكرّما، فالهوا عن هذا.

عن أبى الكنود (4)أنّ شبث بن ربعى 5قال لعلىّ عليه السّلام:«يا أمير المؤمنين ابعث

1- 1) -ذكر الطبرى هذه القصه هكذا(ج 6،ص 64):«و خرج زياد حتى أتى الحدان و نزل فى دار صبره و حول بيت المال و المنبر فوضعه فى مسجد الحدان،و تحول مع زياد خمسون رجلا منهم أبو أبى حاضر،و كان زياد يصلى الجمعه فى مسجد الحدان و يطعم الطعام، فقال زياد لجابر بن وهب الراسبى:يا أبا محمد انى لا أرى ابن الحضرمىّ يكف و لا أراه الا سيقاتلكم و لا أدرى ما عند أصحابک؟فأمرهم و انظر ما عندهم،فلما صلى زياد جلس فى المسجد و اجتمع الناس اليه فقال جابر:يا معشر الأزد تميم تزعم أنهم هم الناس و أنهم أصبر منكم عند البأس، و قد بلغنى أنهم يريدون أن يسيروا إليكم حتى يأخذوا جاركم و يخرجوه من المصر قسرا، فكيف أنتم إذا فعلوا ذلک و قد آجرتموه و بيت مال المسلمين؟-فقال صبره بن شيمان و كان مفخما:ان جاء الأحنف جئت،و ان جاء الحتات جئت،و ان جاء شبان ففينا شبان فكان زياد يقول:اننى استضحكت و نهضت و ما كدت مكيده قط كنت الى الفضيحه بها أقرب منى للفضيحه يومئذ لما غلبنى من الضحک». و ذكر ابن الأثير فى الكامل(ج 3،ص 144)القصه نحو ما ذكره الطبرى.
2- 2) -ما بين المعقوفتين سقط من الأصل و نقلناه من شرح النهج.
3- 3) -فى الأصل:«خلعه».
4- 4) -قال الأردبيلىّ(رحمه الله)فى جامع الرواه و المامقانى(رحمه الله)فى تنقيح- المقال:«أبو الكنود الوائلى عده الشيخ(رحمه الله)كذلک فى باب الكنى من أصحاب أمير- المؤمنين عليه السّلام». أقول:قد وقع الرجل فى سند نصر بن مزاحم فى كتاب صفين فى موارد كثيره

الى هذا الحىّ من تميم فادعهم الى طاعتک و لزوم بيعتک،و لا تسلّط عليهم أزد عمان البعداء البغضاء فانّ واحدا من قومک خير لک من عشره من غيرهم،فقال له مخنف بن سليم الأزدىّ (1):انّ البعيد البغيض من عصى اللّه و خالف أمير المؤمنين و هم قومک، و انّ الحبيب القريب من أطاع اللّه و نصر أمير المؤمنين و هم قومى،و أحدهم خير لأمير المؤمنين من عشره من قومک،فقال أمير المؤمنين عليه السّلام:مه،تناهوا أيّها النّاس و ليردعكم الإسلام و وقاره عن التّباغى و التّهاذى،و لتجتمع كلمتكم، و الزموا دين اللّه الّذى لا يقبل من أحد غيره، و كلمه الإخلاص الّتى هى قوام الدّين، و حجّه اللّه على الكافرين،و اذكروا إذ كنتم قليلا مشركين متفرّقين متباغضين فألّف بينكم بالإسلام فكثرتم و اجتمعتم و تحابتم،فلا تفرّقوا بعد إذ اجتمعتم،و لا تباغضوا بعد إذ تحابتم (2)،فإذا انفصل النّاس و كانت بينهم الثّائره فتداعوا (3)الى العشائر

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«مخنف بكسر أوله و بنون ابن سليم بن الحارث بن عوف الأزدى الغامدى صحابى نزل الكوفه و كانت معه رايه الأزد بصفين و استشهد بعين الورده سنه أربع و ستين4/». أقول:الرجل مذكور فى كتب الشيعه أيضا.

2- 2) -هذه الفقرات مأخوذه من قول اللّه تعالى: «وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدٰاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوٰاناً وَ كُنْتُمْ عَلىٰ شَفٰا حُفْرَهٍ مِنَ النّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهٰا، الآيه، (آيه 103 من سوره آل عمران)».

3- 3) - 393 فى شرح النهج و البحار:«و إذ رأيتم الناس بينهم النائره و قد تداعوا».

و القبائل فاقصدوا لهامهم و وجوههم بالسّيوف،حتّى يفزعوا الى اللّه و كتابه و سنّه نبيّه، فأمّا تلک الحميّه (1)من خطوات (2)الشيطان فانتهوا عنها لا أبا لكم تفلحوا و تنجحوا.

ثمّ انّه عليه السّلام دعا أعين بن ضبيعه المجاشعىّ (3)فقال:يا أعين ما بلغک أنّ قومک وثبوا على عاملى مع ابن الحضرمىّ بالبصره يدعون الى فراقى و شقاقى و يساعدون وثبوا على عاملى ابن الحضرمىّ بالبصره يدعون الى فراقى و شقاقى و يساعدون الضّلال الفاسقين (4)علىّ؟! فقال:لا تستأ (5)يا أمير المؤمنين و لا يكن ما تكره، ابعثنى اليهم فأنا لک زعيم بطاعتهم و تفريق جماعتهم و نفى ابن الحضرمىّ من البصره .

1- 1) -فى الأصل بعد لفظه الحميه:«متى تكون فى المسلمين».
2- 2) -فى شرح النهج:«من خطرات الشياطين».
3- 3) -قال الساروى فى توضيح الاشتباه:«أعين بفتح الهمزه و سكون العين المهمله و فتح الياء المثناه التحتانيه بن ضبيعه بضم الضاد المعجمه كجهينه»و قال المامقانى(رحمه الله) فى تنقيح المقال:«أعين بفتح الهمزه و سكون العين المهمله و فتح الياء المثناه التحتانيه و النون ابن ضبيعه بضم الضاد المعجمه و فتح الباء الموحده و سكون الياء المثناه التحتانيه و فتح العين المهمله بعدها هاء وزان جهينه تصغير ضبعه حيوان معروف سمى به جمع من الرجال الدارمىّ[قال ابن الأثير فى اللباب:الدارمىّ بفتح الدال و سكون الالف و كسر- الراء و بعدها ميم،هذه النسبه الى دارم بن مالک بن حنظله بن زيد مناه بن تميم بطن كبير من تميم ينسب اليه خلق كثير من العلماء و الشعراء و الفرسان]المجاشعى بضم الميم و فتح الجيم ثم الالف و الشين المعجمه المكسوره ثم العين ثم الياء نسبه الى مجاشع بن دارم بن مالک بن حنظله بن مالک بن زيد مناه بن تميم لم أقف فيه الأعلى عد الشيخ(رحمه الله) إياه فى رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام و يمكن استفاده حسن حاله بل وثاقته من إرسال أمير المؤمنين إياه الى البصره ليقاتل عبد اللّه الحضرمىّ الّذى أرسله معاويه ليتملک له البصره فان إرسال أمير المؤمنين الرجل يكشف عن كونه محل وثوقه و اطمينانه، ثم انه قد قتل هو غيله سنه ثمان و ثلاثين،فأرسل أمير المؤمنين(ع)جاريه بن قدامه التميمى السعدى ففرق جمع ابن الحضرمىّ و أحرق عليه الدار التى تحصن فيها فاحترق فيها»
4- 4) -فى شرح النهج:«القاسطين».

5- 5) -فی شرح النهج:«لا تسأ»یقال:«ساءه فاستأی،فهو مطاوع ساء».

أو قتله،قال:فاخرج السّاعه،فخرج من عنده و مضى حتّى قدم (1)البصره (2).

ثمّ دخل على زياد و هو بالأزد (3) مقيم فرحّب به و أجلسه إلى جانبه فأخبره بما قال له علىّ عليه السّلام و بما ردّ عليه،و ما[الّذى عليه]رأيه فقال:فو اللّه انّه ليكلّمه و إذا بكتاب من أمير المؤمنين عليه السّلام إلى زياد فيه (4):

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم،من عبد اللّه علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين إلى زياد بن عبيد،سلام عليک،أمّا بعد، فإنّى قد بعثت أعين بن ضبيعه ليفرّق قومه عن ابن الحضرمىّ،فارقب ما يكون منه،فإن فعل و بلغ من ذلک ما يظنّ به و كان فى ذلک تفريق تلک الأوباش فهو ما نحبّ،و إن ترامت الأمور بالقوم (5)إلى الشّقاق

1- 1) -فى شرح النهج:«دخل».
2- 2) -قال ابن أبى الحديد بعد نقل قول الثقفى«فخرج من عنده و مضى حتى قدم البصره»:«هذه روايه ابن هلال صاحب كتاب الغارات 394 و روى الواقدى أن عليا عليه السّلام استنفر بنى تميم أياما لينهض منهم الى البصره من يكفيه أمر- ابن الحضرمىّ و يرد عاديه بنى تميم الذين أجاروه بها فلم يجبه أحد فخطبهم و قال:أ ليس من العجب أن تنصرنى الأزد و تخذلنى مضر؟!و أعجب من ذلک تقاعد تميم الكوفه بى و خلاف تميم البصره على،و أن أستنجد بطائفه منها تشخص الى إخوانها فتدعوهم الى الرشاد،فان أجابت و الا فالمنابذه و الحرب،فكأنى أخاطب صما بكما لا يفقهون حوارا و لا يجيبون نداءا،كل هذا جبنا عن البأس و حبا للحياه،و لقد كنا مع رسول اللّه(ص)نقتل آباءنا و أبناءنا(الى آخر الخطبه المذكوره فى النهج و نقلناها فى ص 373)قال:فقام اليه أعين بن ضبيعه المجاشعى فقال:أنا ان شاء اللّه أكفيک يا أمير المؤمنين هذا الخطب،و أتكفل لک بقتل ابن الحضرمىّ أو إخراجه عن البصره فأمره بالتهيؤ للشخوص فشخص حتى قدم البصره. قال إبراهيم بن هلال:فلما قدمها دخل على زياد(الى آخر ما فى المتن)». و قال المجلسى(رحمه الله)فى أثناء ذكر القصه بعد نقل قول أمير المؤمنين(ع):«تفلحوا و تنجحوا»ما نصه:«ثم قال ابن أبى الحديد:و روى الواقدى(فنقل الروايه الى آخرها ثم قال:)رجعنا الى روايه الثقفى قال إبراهيم:فلما قدمها»(انظر ج 8،ص 676).

3- 3) -فی البحار:«و هو بالأهواز»و هو تصحیف قطعا.
4- 4) -نقله صاحب جمهره رسائل العرب عن شرح ابن أبی الحدید و الطبری(ص 588).
5- 5) -فی الطبری و الأصل:«و ان ترقت الأمور بهم».

و العصيان فانهض بمن (1)أطاعک إلى من عصاک،فجاهدهم فان ظفرت فهو ما ظننت، و إلاّ فطاولهم و ماطلهم ثمّ تسمّع بهم و أبصر (2)فکأنّ کتائب المسلمين قد أظلّت (3)عليک (4)فقتل اللّه المفسدين الظّالمين (5)و نصر المؤمنين المحقّين،و السّلام.

فلمّا قرأه زياد،أقرأه أعين بن ضبيعه،فقال له أعين:إنّی لأرجو أن نکفی (6)هذا الأمر إن شاء اللّه،ثمّ خرج من عنده فأتی رحله فجمع اليه رجالا من قومه فحمد اللّه و أثنی عليه ثمّ قال:

يا قوم علی م (7)تقتلون أنفسکم و تهريقون (8)دماءکم علی الباطل مع السّفهاء .

1- 1) -فی شرح النهج:«فانبذ من».
2- 2) -کذا فی الأصل و الطبری و يحتمل أن الصحيح:«أسمع بهم و أبصر»کما فی قول اللّه تعالی:«أسمع بهم و أبصر يوم يأتوننا(آيه 38 سوره مريم)ففی مجمع البحرين قوله تعالی: أسمع بهم و أبصر أی ما أسمعهم و أبصرهم»و علی أی حال المراد بالکلمتين أن يکون زياد علی التيقظ و الحذر و عدم الغفله من ابن الحضرمیّ و أتباعه.
3- 3) -کذا فی الأصل و البحار لکن فی شرح النهج«أطلت»بالطاء المهمله أی أشرفت
4- 4) -فی الطبری:«فکأن جنود اللّه قد أظلتک».
5- 5) -فی الطبری:«تقتل الظالمين».
6- 6) -فی شرح النهج و البحار:«يکفی».
7- 7) -فی شرح النهج و البحار:«علی ما ذا».
8- 8) -فی الصحاح:«هراق الماء بهريقه بفتح الهاء هراقه أی صبه و أصله:أراق يريق اراقه،و أصل أراق أريق،و أصل يريق و أصل يريق ياريق و انما قالوا:أنا أهريقه و هم لا يقولون:أنا أريقه لاستثقالهم الهمزتين و قد زال ذلک بعد الابدال و فيه لغه أخری: أهرق الماء يهرقه اهراقا علی أفعل يفعل،قال سيبويه:قد أبدلوا من الهمزه الهاء ثم ألزمت فصارت کأنها من نفس الحرف ثم ادخلت الالف بعد علی الهاء و ترکت الهاء عوضا من حذفهم حرکه العين لان أصل أهرق أريق،و فيه لغه ثالثه:أهراق يهريق إهرياقا فهو مهريق و الشیء مهراق و مهراق أيضا بالتحريک و هو شاذ،و

نظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف فى الماضى و ضم الياء فى المستقبل لغه فى أطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركه عين

الأشرار؟!و إنّی و اللّه ما جئتکم حتّی عبّیت إلیکم الجنود،فإن تنیبوا إلی الحقّ یقبل منکم و یکفّ عنکم،و إن أبیتم فهو و اللّه استئصالکم و بواورکم.

فقالوا:بل نسمع و نطیع،فقال:انهضوا الآن علی برکه اللّه،فنهض بهم إلی جماعه ابن الحضرمیّ (1)،فخرجوا إلیه مع ابن الحضرمیّ فصافّوه و واقفهم عامّه یومه (2)یناشدهم اللّه و یقول:یا قوم لا تنکثوا بیعتکم،و لا تخالفوا إمامکم،و لا تجعلوا علی أنفسکم سبیلا،فقد رأیتم و جرّبتم کیف صنع اللّه بکم عند نکثکم بیعتکم و خلافکم فکفّوا عنه و لم یکن بینه و بینهم قتال و هم فی ذلک یشتمونه و ینالون منه فانصرف عنهم و هو منهم منتصف.

فلمّا أوی (3) إلی رحله تبعه عشره نفر یظنّ 4أنّهم خوارج فضربوه 5بأسیافهم

1- 1) -فی الأصل:«الی جماعه القوم».
2- 2) -فی الأصل:«عامه یومهم».
3- 3) -فی المصباح المنیر:«أوی الی منزله یأوی من باب ضرب أویا أقام،و ربما عدی بنفسه فقیل:أوی منزله،و المأوی بفتح الواو لکل حیوان سکنه و سمع مأوی الإبل

و هو على فراشه،و لا يظنّ أنّ الّذى كان يكون،فخرج يشتدّ عريانا فلحقوه فى الطّريق فقتلوه،فأراد زياد أن يناهض ابن الحضرمىّ حين قتل أعين بجماعه من معه من الأزد و غيرهم من شيعه علىّ عليه السّلام فأرسلت بنو تميم الى الأزد:و اللّه ما عرضنا لجاركم إذ أجرتموه و لا لمال هو له و لا لأحد ليس على رأينا،فما تريدون الى حربنا و الى جارنا؟-فكأنّ الأزد عند ذلک كرهت قتالهم.

فكتب زياد الى علىّ عليه السّلام:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم،أمّا بعد يا أمير المؤمنين فانّ أعين بن ضبيعه قدم علينا من قبلک بجدّ و مناصحه و صدق و يقين فجمع اليه من أطاعه من عشيرته فحثّهم على الطّاعه و الجماعه،و حذّرهم الفرقه و الخلاف،ثمّ نهض بمن أقبل معه الى من أدبر عنه فواقفهم عامّه النّهار، فهال أهل الضّلال مقدمه (1) و تصدّع عن ابن- الحضرمىّ كثير ممّن كان معه يريد نصرته فكان كذلک حتّى أمسى فأتى رحله فبيّته نفر من أهل هذه (2) الخارجه المارقه فأصيب-رحمه اللّه-فأردت أن اناهض ابن- الحضرمىّ (3)عند ذلک فحدث أمر قد أمرت صاحب كتابى هذا أن يذكره لأمير المؤمنين،

1- 1) -فى شرح النهج:«فهال أهل الخلاف تقدمه»و فى الطبرى:«فهالهم ذلک».
2- 2) -فى شرح النهج:«من هذه».
3- 3) -فى الأصل:«فبادرت مناهضته».

و قد رأيت إن رأى أمير المؤمنين أن يبعث (1)اليهم جاريه بن قدامه فانّه نافذ البصيره مطاع فى العشيره شديد على عدوّ أمير المؤمنين،فان يقدم يفرّق بينهم باذن اللّه، و السّلام عليک و رحمه اللّه و برکاته (2).

فلمّا جاء الکتاب و قرأه علىّ عليه السّلام دعا جاريه بن قدامه (3)فقال:يا ابن قدامه.

1- 1) -فى شرح النهج:«و قد رأيت ان رأى أمير المؤمنين ما رأيت أن يبعث».
2- 2) -نقل الکتاب أحمد زکى صفوت فى جمهره رسائل العرب عن شرح النهج لابن- أبى الحديد و عن تاريخ الطبرى(انظر ص 579).
3- 3) -فى تقريب التهذيب:«جاريه بن قدامه[بضم القاف و تخفيف الدال المهمله] التميمى السعدى صحابى على الصحيح مات فى ولايه يزيد/ عس»فقال فى الإصابه ضمن ترجمته:«قال أبو عمرو:کان من أصحاب على فى حروبه و هو الّذى حرق عبد اللّه بن الحضرمىّ فى دار سنبيل بالبصره لان معاويه بعث ابن الحضرمىّ ليأخذ له البصره،فوجه على اليه أعين بن ضبيعه فقتل،فوجه جاريه بن قدامه فحاصر ابن الحضرمىّ ثم حرق عليه»و فى الاشتقاق لابن دريد عند ذکره رجال بنى سعد بن زيد مناه بن تميم(ص 253):«و منهم جاريه بن قدامه کان شيعيا و کان من أصحاب على(ع)و هو الّذى تولى إحراق عبد اللّه بن عامر الحضرمىّ»و قال عبد السلام محمد هارون فى تعليقته على الاشتقاق فى ذيل العباره:«قال أبو أحمد العسکرى:جاريه بن قدامه تميمى شريف يکنى أبا أيوب و أبا يزيد،و کان يقال له:المحرق لانه أحرق ابن الحضرمىّ بالبصره،و کان ابن الحضرمىّ وجه به معاويه الى البصره يعنى قتل عثمان و يستنفر أهل البصره على قتال على-کرم اللّه وجهه-،فوجه على-رضى اللّه عنه- جاريه بن قدامه اليه فتحصن منه ابن الحضرمىّ بدار تعرف ب«دار سنبيل»فأضرم جاريه الدار عليه فاحترقت بمن فيها،و کان جاريه شجاعا فاتکا». و فى أسد الغابه:«جاريه بن قدامه التميمى السعدى(الى أن قال)و کان من أصحاب على بن أبى طالب-رضى اللّه عنه-،و شهد معه حروبه،و هو الّذى حصر عبد اللّه بن الحضرمىّ بالبصره فى دار ابن سنبيل و حرقها عليه،و کان معاويه أرسله الى البصره ليأخذها له فنزل ابن- الحضرمىّ فى بنى تميم و کان زياد بالبصره أميرا فکتب الى على[رضى الله عنه]فأرسل على اليه أعين بن ضبيعه المجاشعى فقتل غيله فبعث على بعده بن قدامه فأحرق على

ابن الحضرمىّ الدار التى سكنها، أخرجه الثلاثه»: أقول نقل ابن عبد البر ترجمته فى الاستيعاب و أورد فيها قريبا مما نقلناه عن أسد- الغابه و سيأتى ذكره أيضا فى قصه غاره بسر بن أبى أرطاه. و ليعلم أن علماءنا أيضا قد تصدوا لترجمته فى كتبهم و عدوه من الصحابه تاره و من أصحاب أمير المؤمنين(ع)اخرى.

تمنع الأزد عاملی و بیت مالی و تشاقّنی مضر و تنابذنی،و بنا ابتدأها اللّه بالکرامه، و عرّفها الهدی،و تدعو (1) الی المعشر الّذین حادّوا اللّه و رسوله،و أرادوا إطفاء نور اللّه حتّی علت کلمه اللّه و هلک الکافرون (2)قال:یا أمیر المؤمنین ابعثنی الیهم و استعن باللّه علیهم،قال:قد بعثتک الیهم و استعنت باللّه علیهم.

قال کعب بن قعین (3):فخرجت مع جاریه من الکوفه الی البصره فی خمسین رجلا من بنی تمیم ما کان فیهم یمانیّ غیری و کنت شدید التّشیّع،قال: فقلت لجاریه:ان شئت سرت (4)معک،و ان شئت ملت الی قومی؟فقال:بل سر معی و انزل منزلی،فو اللّه لوددت أنّ الطّیر و البهائم تنصرنی علیهم فضلا عن الإنس.

و عن کعب بن قعین أنّ علیّا علیه السّلام کتب مع جاریه بن قدامه کتابا فقال:

اقرأه علی أصحابک قال:فمضینا معه فلمّا دخلنا البصره بدأ بزیاد فرحّب به و أجلسه الی جانبه،و ناجاه ساعه و ساء له،ثمّ خرج فکان أفضل ما أوصاه به أن قال:احذر علی نفسک و اتّق أن تلقی ما لقی صاحبک القادم قبلک،و خرج جاریه من عنده فقام فی الأزد،فقال:-جزاکم اللّه من حیّ خیرا-ما أعظم عناءکم و أحسن بلاءکم، و أطوعکم لأمیرکم،و قد عرفتم الحقّ إذ ضیّعه من أنکره،و دعوتم الی الهدی إذ ترکه من لم یعرفه،ثمّ قرأ علیهم و علی من کان معه من شیعه علیّ علیه السّلام[و غیرهم]

1- 1) -کذا فی شرح النهج لکن فی الأصل:«و تداعوا».
2- 2) -فی البحار:«علت کلمته علیهم و أهلک الکافرین».
3- 3) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1،ص 353،س 19):«قال إبراهیم:فحدثنا محمد بن عبد اللّه قال:حدثنی ابن أبی سیف عن سلیمان بن أبی راشد عن کعب بن قعین قال:خرجت(القصه)»و قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار(فی باب ما جری من الفتن من غارات أصحاب معاویه ص 676،س 34):«فروی إبراهیم باسناده عن کعب بن قعین قال:خرجت(الخبر)».
4- 4) -فی شرح النهج و البحار:«کنت».

كتاب علىّ (1) فإذا فيه:

من عبد اللّه علىّ أمير المؤمنين الى من قرئ عليه كتابى هذا من ساكنى البصره من المؤمنين و المسلمين:سلام عليكم،أمّا بعد فانّ اللّه حليم ذو أناه لا يعجل بالعقوبه قبل البيّنه،و لا يأخذ المذنب عند أوّل وهله،و لكنّه يقبل التّوبه و يستديم الأناه و يرضى بالإنابه (2)ليكون أعظم للحجّه و أبلغ فى المعذره،و قد كان من شقاق جلّكم (3)أيّها النّاس ما استحققتم أن تعاقبوا عليه فعفوت عن مجرمكم،و رفعت السّيف عن مدبركم، و قبلت من مقبلكم،و أخذت بيعتكم،فان تفوا ببيعتى،و تقبلوا نصيحتى،و تستقيموا على طاعتى أعمل فيكم بالكتاب[و السّنّه]و قصد الحقّ و أقم (4)فيكم سبيل الهدى،فو اللّه ما أعلم أنّ واليا بعد محمّد صلّى اللّه عليه و آله أعلم بذلك منّى[و لا أعمل (5)]،أقول قولى هذا صادقا غير ذامّ لمن مضى و لا منتقصا لأعمالهم،فان خطت (6)بكم الأهواء المرديه و سفه الرأى الجائر الى منابذتى تريدون خلافى،فها أنا ذا قرّبت جيادى و رحّلت ركابى،و أيم اللّه لئن ألجأتمونى الى المسير إليكم لأوقعنّ بكم وقعه لا يكون يوم الجمل عندها الاّ كلعقه

1- 1) -نقل الشريف الرضى-رضى اللّه عنه-مختارا من هذا الكتاب فى باب المختار من كتب أمير المؤمنين(ع)فى نهج البلاغه و نص عبارته فيه هكذا(ج 4،ص 2 من شرح النهج لابن أبى الحديد): 396 «و من كتاب له عليه السلام الى أهل البصره:و قد كان من انتشار حبلكم و شقاقكم ما لم تغبوا عنه،فعفوت عن مجرمك و رفعت السيف عن مدبركم،و قبلت من مقبلكم،فان خطت بكم الأمور المرديه و سفه الآراء الجائره الى منابذتى و خلافى فها أنا ذا قد قربت جيادى و رحلت ركابى،و لئن ألجأتمونى الى المسير إليكم لأوقعن بكم وقعه لا يكون يوم الجمل اليها الا كلعقه لاعق،مع أنى عارف لذى الطاعه منكم فضله و لذى النصيحه حقه غير متجاوز متهما الى برى و لا ناكثا الى وفى».
2- 2) -كذا فى شرح النهج لكن فى الأصل:«يقبل التوبه و يستديم الانابه».
3- 3) -فى البحار:«حبلكم».
4- 4) -فى البحار:«و أقيم».
5- 5) -زيد من شرح النهج.
6- 6) -قال ابن أبى الحديد:«هو من خطا فلان يخطو خطوه و هو مقدار ما بين القدمين فهذا لازم فان عديته قلت:أخطيت فلانا و خطوت به،و هاهنا قد

عداه بالباء».

لاعق (1)،و انّی لظانّ أن لا تجعلوا ان شاء اللّه علی أنفسکم سبیلا (2) و قد قدّمت هذا الکتاب حجّه علیکم،و لن أکتب إلیکم من بعده کتابا ان أنتم استغششتم نصیحتی و نابذتم رسولی حتّی أکون أنا الشّاخص نحوکم ان شاء اللّه،و السّلام (3).

فلمّا قرئ الکتاب علی النّاس قام صبره بن شیمان فقال:سمعنا و أطعنا، و نحن لمن حارب أمیر المؤمنین حرب،و لمن سالم أمیر المؤمنین سلم،ان کفیت یا جاریه قومک بقومک فذاک،و ان أحببت أن ننصرک نصرناک،و قام وجوه النّاس فتکلّموا بمثل ذلک،فلم یأذن لأحد منهم أن یسیر معه و مضی نحو بنی تمیم.

فقام زیاد فی الأزد فقال:

یا معشر الأزد انّ هؤلاء کانوا أمس سلما فأصبحوا الیوم حربا،و انّکم کنتم حربا فأصبحتم الیوم سلما،و انّی و اللّه ما اخترتکم الاّ علی التّجربه و لا أقمت فیکم الاّ علی التّأمّل (4)،فما رضیتم أن آجرتمونی حتّی نصبتم لی منبرا و سریرا،و جعلتم لی شرطا و أعوانا،و مناديا و جمعه،فما فقدت بحضرتکم شیئا الاّ هذا الدّرهم لا أجبیه، فان لم أجبه الیوم أجبه غدا ان شاء اللّه،و اعلموا أنّ حربکم الیوم معاویه أیسر علیکم فی الدّین و الدّنیا من حربکم أمس علیّا،و قد قدم علیکم جاریه بن قدامه و انّما أرسله علیّ علیه السّلام لیصدع أمر قومه و اللّه ما هو بالأمیر المطاع و لا بالمغلوب المستغیث (5)،و لو أدرک أمله فی قومه لرجع الی أمیر المؤمنین أو لکان لی تبعا،و أنتم الهامه العظمی و الجمره الحامیه فقدّموه الی قومه فان اضطرّ الی نصرکم فسیروا الیه ان رأیتم ذلک (6).

فقام أبو صبره بن شیمان فقال:

1- 1) -قال ابن أبی الحدید:«قوله:کلعقه لاعق،مثل یضرب للشیء الحقیر التافه، و یروی بضم اللام و هی ما تأخذه الملعقه».
2- 2) -فی الأصل:«مع أنی عارف أن لا تجعلوا علیکم سببا».
3- 3) -نقل أحمد زکی صفوت الکتاب فی جمهره رسائل العرب عن شرح ابن أبی الحدید و نهج البلاغه(انظر ج 1،ص 580-581).
4- 4) -فی شرح النهج:«الأمل».

5- 5) -فى الأصل فقط.
6- 6) -فى الأصل:«الا أن تروا غير ذلک».

یا زیاد انّی و اللّه لو شهدت قومی یوم الجمل رجوت أن لا یقاتلوا علیّا و قد مضی الأمر بما فیه،و هو یوم بیوم و أمر بأمر،و اللّه الی الجزاء بالإحسان أسرع منه الی الجزاء بالسّیّئ،و التّوبه مع الحقّ و العفو مع النّدم،و لو کانت هذه فتنه لدعونا القوم الی إبطال الدّماء و استئناف الأمور و لکنّها جماعه دماؤها حرام و جروحها قصاص،و نحن معک فقدّم هواک نحبّ لک ما أحببت.

فعجب زیاد من کلامه و قال:ما أظنّ فی النّاس مثل هذا (1)].

ثمّ قام صبره ابنه فقال:

انّا و اللّه ما أصبنا بمصیبه فی دین و لا دنیا کما أصبنا أمس یوم الجمل،و انّا لنرجو الیوم أن نمحّص ذلک بطاعه اللّه و طاعه أمیر المؤمنین،و أمّا أنت یا زیاد فو اللّه ما أدرکت أملک فینا و لا أدرکنا أملنا فیک دون ردّک الی دارک،و نحن رادّوک الیها غدا ان شاء اللّه تعالی،فإذا فعلنا فلا یکن أحد أولی بک منّا فانّک ان لم تفعل تأت ما لا یشبهک (2)و انّا و اللّه نخاف من حرب علیّ فی الآخره ما لا نخاف (3)من حرب معاویه فی الدّنیا،فقدّم هواک و أخّر هوانا،فنحن معک و طوعک.

ثمّ قام جیفر العمانیّ (4)و کان لسان القوم فقال:

1- 1) -ما بین المعقوفتین فی الأصل فقط.
2- 2) -فی شرح النهج:«فإنک ان لا تفعل لم تأت ما یشبهک».
3- 3) -فی شرح النهج:«ما لا نخافه».
4- 4) -فی الأصل:«ثم حیفر الحمامتی»و فی شرح النهج:«خنفر الحمانی» (ج 1،ص 354).ففی الاستیعاب:«جیفر بن الجلندی العمانی،کان رئیس أهل عمان هو و أخوه عبد بن الجلندی،أسلما علی ید عمرو بن العاص حین بعثه النبی(ص)الی ناحیه عمان،و لم یقدما علی النبی(ص)و لم یریاه،و کان إسلامها بعد خیبر»و فی أسد الغابه: «جیفر بن الجلندی بن المستکبر بن الحراز بن عبد العزی بن معوله بن عثمان بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران الأزدی العمانی کان رئیس أهل عمان(فذکر مثل کلام ابن عبد البر و زاد علیه)أخرجه أبو عمر،و أبو موسی».و فی الاصابه فی القسم

أيّها الأمير انّک لو رضيت منّا بما ترضى به من غيرنا لم نرض ذلک و لو رضينا لک

ص:406

قد خنّاک لأنّ لنا عقدا مقدّما و حمدا مذکورا (1)]سر بنا الی القوم ان شئت،و أیم اللّه ما لقینا یوما قطّ الاّ اکتفینا بعفونا دون جهدنا الاّ ما کان أمس.

فلمّا أصبحوا أشارت الأزد الی جاریه أن:سر بمن معک،و مضت الأزد بزیاد حتی أدخلوه دار الاماره،و أمّا جاریه فانّه کلّم قومه و صاح فیهم فلم یجیبوه (2)و خرج الیه منهم أوباش فناوشوه بعد أن شتموه و أسمعوه،فأرسل الی زیاد و الأزد یستصرخهم و یأمرهم أن یسیروا الیه،فسارت الأزد بزیاد حتّی أدخلوه دار الاماره،ثمّ ساروا الی ابن الحضرمیّ و خرج الیهم ابن الحضرمیّ و علی خیله عبد اللّه بن خازم السّلمیّ (3)فاقتتلوا ساعه فأقبل شریک بن الأعور الحارثیّ (4) و کان من شیعه علیّ علیه السّلام و صدیقا لجاریه بن قدامه (5) فقال:ألا أقاتل معک عدوّک؟فقال:بلی.

قال:فما لبثت بنو تمیم أن هزموهم و اضطرّوهم الی دار سنبیل (6) السّعدیّ

1- 1) -ما بین المعقوفتین فی الأصل فقط.
2- 2) -المتن هنا کان مشوشا فلفقناه من عباره الأصل و شرح النهج،فتفطن.
3- 3) -قد مرت ترجمته فی تعلیقاتنا علی الکتاب و ذکرنا هناک أیضا ما له ربط بالمقام (انظر ص 211).
4- 4) -تأتی ترجمته فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعلیقه رقم 47).
5- 5) -فی الأصل:«و کان صدیقا لجاریه علی رأی علی علیه السّلام».
6- 6) -قال ابن منظور فی لسان العرب:«ابن سنبل[کزبرج]رجل بصری أحرق جاریه بن قدامه و هو من أصحاب علی خمسین رجلا من أهل البصره فی داره،و یقال: ابن صنبل و سنذکره فی الصاد»و قال فی فصل الصاد ما نصه:«الصنبل الخبیث المنکر و صنبل اسم قال مهلهل: لما توقل فی الکراع هجینهم هلهلت أثأر مالکا و صنبلا و ابن صنبل[کزبرج]رجل من أهل البصره أحرق جاریه بن قدامه و هو من أصحاب علی علیه السّلام خمسین رجلا من أهل البصره فی داره»و فی تاج العروس:«ابن سنبل بالکسر و یقال بالصاد أیضا رجل بصری أحرق جاریه بن قدامه و هو من أصحاب علی- رضی اللّه

تعالى عنه-خمسين رجلا من أهل البصره فى داره»و ذكر فى فصل الصاد أيضا هذه العباره،فمن أرادها فليراجع الكتاب المشار اليه.

فحصروهم ذلک الیوم الی العشیّ فی دار ابن الحضرمیّ و کان ابن خازم معه فجاءت امّه [و هی سوداء حبشیّه اسمها]عجلی فنادته فأشرف علیها،فقالت:یا بنیّ انزل إلیّ،فأبی، فکشفت رأسها و أبدت قناعها و سألته النزول،فقالت:و اللّه لئن لم تنزل لأتعرین (1) و أهوت بیدها الی ثیابها،فلمّا رأی ذلک نزل فذهبت به (2)، و أحاط جاریه[و زیاد (3)]بالدّار و قال جاریه:علیّ بالنّار فقالت الأزد:لسنا من الحریق بالنّار فی شیء و هم قومک و أنت أعلم،فحرّق جاریه الدّار علیهم،فهلک ابن الحضرمیّ فی سبعین رجلا أحدهم عبد الرّحمن بن[عمیر بن (4)]عثمان القرشیّ ثمّ التّیمیّ،و سمّی جاریه منذ ذلک الیوم:

محرّقا،فلمّا أحرق ابن الحضرمیّ[و سارت الأزد بزیاد حتّی أوطنوه قصر الاماره و معه بیت المال (5)]قالت له (6):هل بقی علینا من جوارک شیء؟-قال:لا،قالوا:فبرئنا من جوارک؟-قال:نعم،فانصرفوا عنه الی دیارهم،و استقام لزیاد البصره،و ارتحل ببیت المال حتّی رجع الی القصر.

1- 1) -فی شرح النهج:«و اللّه لتنزلن أو لا تعرین».
2- 2) فی الکامل لابن الأثیر(ج 3،ص 145):«و أقبل شریک بن الأعور الحارثی فصار مع جاریه فانهزم ابن الحضرمیّ فتحصن بقصر سنبیل و معه ابن خازم فأتته أمه عجلی و کانت حبشیه فأمرته بالنزول،فأبی،فقالت:و اللّه لتنزلن أو لأنزعن ثیابی فنزل و نجا،و أحرق جاریه القصر بمن فیه،فهلک ابن الحضرمیّ و سبعون رجلا معه و عاد زیاد الی القصر،و کان قصر سنبیل لفارس قدیما و صار لسنبیل السعدی،و حوله خندق،و کان فیمن احترق دراع بن بدر أخو حارثه بن بدر فقال عمرو بن العرندس: رددنا زیادا الی داره و جار تمیم دخانا ذهب لحی اللّه قوما شووا جارهم و لم یدفعوا عنه حر اللهب» ثم ذکر أربعه أبیات لجریر سننقلها عن الطبری ان شاء اللّه تعالی.
3- 3) -زید من شرح النهج و البحار.
4- 4) -فی شرح النهج فقط.
5- 5) -ما بین المعقوفتین فی شرح النهج و البحار.
6- 6) -فی الأصل:«قالت الأزد لزیاد».

و قال أبو العرندس العوذیّ (1) فی زیاد و تحریق ابن الحضرمیّ:

رددنا زیادا الی داره و جار تمیم ینادی الشّجب

لحا اللّه قوما شووا جارهم و للشّاء بالدّرهمین الشّصب (2)

[ینادی الحباق (3) و حمّانها (4) و قد حرّقوا رأسه فالتهب 5]

1- 1) -فی شرح النهج:«ابن العرندس الأزدی»و فی تأریخ الطبری:«عمرو بن العرندس العودی»و فی الکامل:«عمرو بن العرندس»قال ابن الأثیر فی اللباب:«العوذی بفتح العین و سکون الواو و فی آخرها ذال معجمه،هذه النسبه الی عوذ بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو مزیقیاء بن عامر ماء السماء بطن من الأزد ینسب الیه کثیر منهم أبو عبد اللّه همام بن یحیی بن دینار الأزدی العوذی(الی آخر ما قال)».

2- 2) -نقل المصراع ابن أبی الحدید فی شرح النهج هکذا:«لعمری لبئس الشواء الشصب».

3- 3) -فی القاموس:«الحباق[بالحاء المهمله و الباء الموحده]ککتاب أو غراب أبو بطن من تمیم»و فی تاج العروس فی شرحه:«و علی الاولی اقتصر ابن درید و هو لقب له قال أبو العرندس العوذی من بنی عوذ بن سود: ینادی الحباق و حمانها و قد شیطوا رأسه فالتهب» و قال ابن درید فی الاشتقاق عند عده رجال بنی سعد بن زید مناه بن تمیم (ص 252):«و أما ربیعه بن کعب بن سعد فیلقبون الحباق بکسر الحاء،و الحبق الضرط، قال أبو العرندس الأزدی: ینادی الحباق و حمانها و قد حرقوا رأسه فالتهب یعنی ابن الحضرمیّ حیث أحرق فی بنی تمیم»و قال ابن أبی الحدید بعد- الأبیات:«الحباق لقب قوم بنی تمیم»:

4- 4) -قال ابن درید فی الاشتقاق عند عده قبائل بنی سعد بن زید مناه بن تمیم (ص 246):«و من قبائلهم بنو حمان و اسمه عبد العزی و انما سمی حمانا لسواده کأنه فعلان من الأحم،و قال قوم:انما سمی حمانا لانه یحمم شفتیه أی یسودهما»و فی اللباب لابن الأثیر:«الحمانی بکسر الحاء المهمله و تشدید المیم و فی آخرها نون،هذه النسبه الی حمان و هی قبیله من تمیم و هو حمان بن عبد العزی بن کعب بن سعد بن زید مناه بن

عن محمّد بن قيس (1) عن ظبيان بن عماره (2) قال:دعانى زياد فكتب معى الى على عليه السّلام:

أمّا بعد فانّ جاريه بن قدامه العبد الصّالح قدم من عندک فناهض جمع ابن-

---

1- 1) -المظنون أن المراد بمحمد بن قيس المذكور هنا هو اما الهمدانىّ المرهبى أو اليشكرى البصرى ففى تقريب التهذيب:«محمد بن قيس المرهبى الكوفى مقبول من الرابعه/عس»و أيضا فيه:«محمد بن قيس اليشكرى البصرى أبو سليمان مقبول من الثالثه/تمييز».
2- 2) -فى الطبقات لابن سعد عند ذكره الطبقه الاولى من أهل الكوفه ممن روى عن على بن أبى طالب عليه السلام(ج 6 من طبعه اروبا:ص 160):

الحضرمیّ بمن نصره و أعانه من الأزد ففضّه و اضطرّه الی دار من دور البصره فی عدد کثیر من أصحابه فلم یخرج حتّی حکم اللّه بینهما،فقتل ابن الحضرمیّ و أصحابه،منهم من أحرق بالنّار،و منهم من القی علیه الجدار،و منهم من هدم علیه

ص:411

البیت من أعلاه،و منهم من قتل بالسّیف[و سلم منهم نفر أنابوا و تابوا فصفح عنهم (1)] و بعدا لمن عصی و غوی،و السّلام علی أمیر المؤمنین و رحمه اللّه و برکاته (2).

[(3) فلمّا وصل کتاب زیاد قرأه علیّ علیه السّلام علی النّاس فسرّ بذلک و سرّ أصحابه و أثنی علی جاریه و علی الأزد و ذمّ البصره فقال:انّها أوّل القری خرابا،إمّا غرقا و إمّا حرقا حتّی یبقی مسجدها کجؤجؤ سفینه،ثمّ قال لظبیان (4):این منزلک منها؟ -فقلت:مکان کذا،فقال:علیک بضواحیها،علیک بضواحیها].

انقضی خبر ابن الحضرمیّ.

1- 1) -ما بین المعقوفتین أضیف من شرح النهج و البحار.
2- 2) -نقل الکتاب أحمد زکی صفوت فی الجمهره عن شرح النهج الحدیدی (ص 581).
3- 3) -فلیعلم أن ذیل هذه القصه أعنی قوله:«فلما وصل»الی قوله:«علیک بضواحیها» لم یذکر فی الأصل و انما ألحقناه لنقل ابن أبی الحدید إیاه فی شرح النهج و کذا المجلسی (رحمه الله)فی ثامن البحار عن الغارات،مضافا الی أن سیاق الکلام یقتضیه،و کیف کان فذیل الکلام أعنی قوله(ع)فی ذم البصره و قد مر سابقا ضمن ما ذکر فی الکتاب تحت عنوان «کلام من کلامه علیه السّلام»(انظر ص 191)یومی الی کونه ساقطا،مضافا الی ما ذکر من أن نقل المصنف(رحمه الله)قوله-علیه السّلام-فی فضل الکوفه یستلزم عاده وجود ذم البصره هنا حتی یکون مقدمه لنقله،فتفطن انه دقیق.
4- 4) -کذا و سیاق الکلام یقتضی کونه هکذا:«ثم قال لی»أو«ثم قال لی:یا ظبیان»فإنه الّذی یروی الحدیث. أقول:قال السید الرضی-رضی اللّه عنه- فی باب المختار من الخطب من نهج البلاغه: 397 «من کلام له علیه السّلام فی ذم أهل البصره:کنتم جند المرأه و أتباع- البهیمه،رغا فأجبتم،و عقر فهربتم،أخلاقکم دقاق،و عهدکم شقاق،و دینکم نفاق،و ماؤکم زعاق، و المقیم بین أظهرکم مرتهن بذنبه،و الشاخص عنکم متدارک برحمه من ربه،کأنی بمسجدکم کجؤجؤ سفینه قد بعث اللّه علیها العذاب من فوقها و من تحتها،و غرق من فی ضمنها. (الی آخر ما قال)».

398 قال:أخبرنا هارون بن خارجه (1) قال قال لى جعفر بن محمّد عليهما السّلام (2):

كم بين منزلک و مسجد الكوفه؟-فأخبرته:فقال:ما بقى ملک مقرّب و لا نبىّ مرسل و لا عبد صالح الاّ و قد صلّى فيه،فانّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مرّ به ليله اسرى به فاستأذن فيه،فصلّى فيه ركعتين، و الصّلاه الفريضه فيه ألف صلاه،و النّافله خمسمائه صلاه،و الجلوس فيه من غير تلاوه القرآن عباده،فاته و لو زحفا.

399 عن حبّه العرنىّ (3) و ميثم التّمّار 4 قالا: (4) جاء رجل الى علىّ عليه السّلام 6 فقال:يا-

---

1- 1) -فى تنقيح المقال:«هارون بن خارجه الصيرفى مولى أبو الحسن الكوفى، عده الشيخ(رحمه الله)فى رجاله من أصحاب الصادق(ع)»فخاض فى ترجمته المبسوطه و نقل عن النجاشى(رحمه الله)توثيقه.
2- 2) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الثامن عشر من البحار فى كتاب الصلاه فى باب فضل المساجد و آدابها(ص 130،س 15)قائلا بعده:«بيان-الزحف مشى- الصبى باسته،فى التهذيب فى روايه اخرى و ان الجلوس فيه بغير تلاوه و لا ذكر لعباده،و لو علم الناس ما فيه لأتوه و لو حبوا»و قال فى المجلد الثانى و العشرين و هو مجلد المزار فى باب فضل الكوفه و مسجدها الأعظم(ص 88،س 7)نقلا عن أمالى الصدوق(رحمه الله):«محمد بن على الكوفى،عن محمد بن جعفر،عن محمد بن القاسم-النهمى،عن محمد بن عبد الوهاب،عن إبراهيم بن محمد الثقفى،عن توبه بن الخليل، عن محمد بن الحسن،عن هارون بن خارجه،قال قال لى الصادق(ع):كم بين منزلک (الحديث)»قائلا بعده:«فى أمالى ابن الشيخ عن الغضائرى عن الصدوق مثله(الى آخر ما قال)»و نقله المحدث النورى(رحمه الله)فى المستدرک فى كتاب الصلاه فى«باب تأكد استحباب قصد المسجد الأعظم بالكوفه»(ج 1،ص 233).
3- 3 و 4) -تأتى ترجمتهما مبسوطه فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 48).

4- 5) -نقله المجلسی(رحمه الله)تاره فی کتاب الصلاه من البحار عن الغارات

أمير المؤمنين انّى قد تزوّدت زادا و ابتعت راحله و قضيت شأنى (1) يعنى حوائجى فأرتحل (2)الى بيت المقدس (3) فقال له:كل زادک و بع راحلتک (4) و عليک بهذا المسجد يعنى مسجد الكوفه فانّه أحد المساجد الأربعه،ركعتان فيه تعدل عشرا (5) فيما سواه من المساجد، [و]البركه منه على اثنى عشر (6) ميلا من حيث ما أتيت (7)،و قد ترک من اسّه ألف ذراع، و فى زاويته (8) فار التّنوّر،و عند الاسطوانه الخامسه صلّى إبراهيم الخليل عليه السّلام،و قد صلّى فيه ألف نبىّ و ألف وصىّ،و فيه عصا موسى (9) و شجره يقطين،و فيه هلک يغوث

1- 1) -كذا فى الأصل و المستدرک و صلاه البحار و بعض النسخ المصححه المخطوطه من مزار البحار لكن فى النسخه المطبوعه و بعض النسخ المخطوطه من مزار البحار:«بتاتى» ففى القاموس:«البتات الزاد و الجهاز و متاع البيت».
2- 2) -كذا فى الأصل و المستدرک لكن فى البحار:«و أنطلق».
3- 3) -فى مجمع البحرين:«و بيت المقدس يشدد و يخفف»و فى القاموس: «بيت المقدس كمجلس و كمعظم»و فى التاج فى شرحه:«و النسبه اليه مقدسى و مقدسى»و فى محيط المحيط للبستانى:«و بيت المقدس و البيت المقدس حرم القدس الشريف،و النسبه اليه مقدسى و مقدسى،و العامه تقول لمن زاره أو زار قبر المسيح:مقدسى بضم الميم و الدال،و تجمعه على مقادسه».
4- 4) -فى المزار الكبير:«انطلق فبع راحلتک و كل زادک».
5- 5) -فى المزار الكبير:«تعدلان كثيرا».
6- 6) -فى المزار الكبير:«على رأس اثنى عشر».
7- 7) -فى المزار الكبير:«من حيث ما جئته».
8- 8) -فى المزار الكبير:«و من زاويته»و هو المناسب لسياق الكلام.
9- 9) -فى المزار الكبير(بعد قوله:عصا موسى):«و خاتم سليمان».

و يعوق،و هو الفاروق،و منه سيّر جبل الأهواز،و فيه مصلّى نوح عليه السّلام،و يحشر منه يوم القيامه سبعون ألفا لا عليهم حساب و لا عذاب (1)،و وسطه على (2) روضه من رياض- الجنّه،و فيه ثلاث أعين يزهرن[أنبتت بالضّغث (3)]تذهب الرّجس و تطهّر المؤمنين، عين من لبن،و عين من دهن،و عين من ماء،جانبه الأيمن ذكر و جانبه الأيسر مكر، و لو علم (4) النّاس و ما فيه لأتوه و لو حبوا (5).

ص:415

1- 1) -من قوله:«و فيه هلک»(الى هنا)قد أخر فى المزار الكبير.
2- 2) -«على»غير موجود فى المزار الكبير.
3- 3) -فى المزار الكبير:«انبثت من ضغث».
4- 4) -كذا فى المزار الكبير لكن فى الأصل و البحار و المستدرک و سائر المآخذ:«يعلم».
5- 5) -نقله ابن أبى الحديد فى شرح النهج عند ذكره جمله من غريب كلامه عليه السّلام مما نقله أرباب الكتب المصنفه فى غريب الحديث عنه عليه السّلام بهذه العباره(ج 4،ص 363): «و منها قوله عليه السّلام و هو يذكر مسجد الكوفه: فى زاويته فار التنور،و فيه هلک يغوث و يعوق،و هو الفاروق،و منه يستتر[كذا و الصحيح:يسير]جبل الأهواز،و وسطه على روضه من رياض الجنه،و فيه ثلاث أعين أنبتت بالضغث،تذهب الرجس،و تطهر المؤمنين،عين من لبن،و عين من دهن،و عين من ماء، جانبه الأيمن ذكر،و فى جانبه الأيسر مكر،و لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لأتوه و لو حبوا. قال ابن قتيبه:قوله:«أنبتت بالضغث»أحسبه الضغث الّذى ضرب به أيوب أهله،و العين التى ظهرت لما ركض الماء برجله قال:و الباء فى«بالضغث»زائده تقديره أنبتت الضغث كقوله تعالى،تنبت بالدهن،و كقوله:يشرب بها عباد اللّه. و أما قوله:«فى جانبه الأيمن ذكر»فإنه يعنى الصلاه«و فى جانبه الأيسر مكر»أراه أراد به المكر به حتى قتل عليه السّلام فى مسجد الكوفه». قال ياقوت فى معجم البلدان عند بحثه عن الكوفه و ما يتعلق بها ما نصه: «و أما مسجدها فقد رويت فيه فضائل كثيره، 400 روى حبه العرنى قال: كنت جالسا عند على عليه السّلام فأتاه رجل فقال:يا أمير المؤمنين هذه راحلتى و زادى.

و لقیه حجر بن عدی و هزیمته

401 عن جندب الأزدیّ عن أبیه (1) قال (2): أوّل غاره کانت بالعراق غاره الضّحّاک بن قیس علی أهل العراق،و کانت بعد ما حکّم الحکمان و قبل قتل أهل النّهر (3) و ذلک أنّ

1- 1) -قد تقدمت ترجمته(انظر ص 289).
2- 2) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج فی شرح خطبه لأمیر المؤمنین(ع)صدرها: «أیها الناس المجتمعه أبدانهم»(ج 1،ص 153،س 15):«و هذه الخطبه خطب بها أمیر المؤمنین علیه السّلام فی غاره الضحاک بن قیس و نحن نقص هاهنا قصتها،روی إبراهیم- بن محمد بن سعید بن هلال الثقفی فی کتاب الغارات قال:کانت غاره الضحاک بن قیس(القصه)»و قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ما جری من الفتن من غارات أصحاب معاویه(ص 674،س 18):«روی ابن أبی الحدید من کتاب الغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی کما رأیته فی أصل کتابه:روی باسناده عن جندب الأزدی عن أبیه قال:أول غاره کانت(القصه)»(لکن مع تلخیص و إسقاط لبعض الفقرات).
3- 3) -فی شرح النهج و البحار:«قبل قتال النهروان».

معاویه لمّا بلغه أنّ علیّا علیه السّلام بعد تحکیم الحکمین (1) تحمّل (2) الیه مقبلا فهاله أمره فخرج من دمشق معسکرا و بعث الی کور الشّام فصاح فیها:أنّ علیّا قد سار إلیکم و کتب الیهم نسخه واحده فقرئت علی النّاس:

أمّا بعد فانّا کنّا قد کتبنا بیننا و بین علیّ کتابا و شرطنا فیه شروطا،و حکّمنا رجلین یحکمان علینا و علیه بحکم الکتاب لا یعدوانه،و جعلنا عهد اللّه و میثاقه علی من نکث العهد و لم یمض الحکم،و انّ حکمی الّذی کنت حکّمته أثبتنی،و انّ حکمه خلعه،و قد أقبل إلیکم ظالما و من نکث فانّما ینکث علی نفسه (3) تجهّزوا للحرب بأحسن الجهاز،و أعدّوا لها آله القتال (4) و أقبلوا خفافا و ثقالا و کسالی و نشاطا یسّرنا اللّه و إیّاکم لصالح الأعمال.

فاجتمع الیه النّاس من کلّ کوره و أرادوا المسیر الی صفّین فاستشارهم و قال:

انّ علیّا قد خرج إلیکم من الکوفه و عهد العاهد به أنّه فارق النّخیله.

فقال له حبیب بن مسلمه (5):فانّی أری أن نخرج حتّی ننزل منزلنا الّذی کنّا فیه فانّه منزل مبارک قد متّعنا اللّه به و أعطانا من عدوّنا فیه النّصف، و قال له عمرو بن العاص:انّی أری لک أن تسیر بالجنود حتّی توغلها فی سلطانهم من أرض الجزیره فانّ

1- 1) -فی شرح النهج و البحار:«بعد واقعه الحکمین».
2- 2) -فی الصحاح:«تحملوا و احتملوا بمعنی أی ارتحلوا»و فی لسان العرب: «احتمل القوم و تحملوا ذهبوا و ارتحلوا».و فی محیط المحیط للبستانی:«تحمل القوم ارتحلوا أو وضعوا أحمالهم علی الإبل یریدون الرحیل و منه قول امرئ القیس: کأنی غداه البین یوم تحملوا لدی سمرات الحی ناقف حنظل».
3- 3) -مأخوذ من قول اللّه تعالی فی سوره الفتح(آیه 10): «إِنَّ الَّذِینَ یُبٰایِعُونَکَ (الآیه)».
4- 4) -فی الأصل و البحار:«و أعدوا القتال».
5- 5) -فی تقریب التهذیب:«حبیب بن مسلمه بن مالک بن وهب القرشی الفهری المکیّ نزیل الشام،و کان یسمی حبیب الروم لکثره دخوله علیهم مجاهدا،مختلف فی صحبته و الراجح ثبوتها لکنه کان صغیرا،و له ذکر فی

الصحيح فى حديث ابن عمر مع معاويه،مات بأرمينيه كان أميرا عليها لمعاويه سنه اثنتين و أربعين/د ق».

ذلک أقوی لجندک و أذلّ لأهل حربک،فقال معاویه:و اللّه انّی لأعرف أنّ الرّأی الّذی تقول،و لکنّ النّاس لا یطیقون ذلک،قال عمرو:انّها أرض رفیعه (1) فقال معاویه و اللّه انّ جهد النّاس أن یبلغوا منزلهم الّذی کانوا به یعنی صفّین فمکثوا یجیلون الرّأی یومین أو ثلاثه حتّی قدمت علیهم عیونهم أنّ علیّا اختلف علیه أصحابه ففارقته منهم فرقه أنکرت أمر الحکومه و أنّه قد رجع عنکم الیهم،فکثر سرور النّاس بانصرافه (2)عنهم،و ما ألقی اللّه من الخلاف بینهم.

فلم یزل معاویه معسکرا فی مکانه منتظرا لما یکون من علیّ و أصحابه و هل یقبل علیّ بالنّاس أم لا؟فما برح معاویه حتّی جاءه الخبر أنّ علیّا قد قتل تلک الخوارج و أراد بعد قتلهم أن یقبل الیه بالنّاس و أنّهم استنظروه و دافعوه،فسرّ بذلک هو و من قبله من النّاس.

عن عبد الرّحمن بن مسعده الفزاریّ (3) قال 4:جاءنا کتاب عماره بن عقبه بن أبی معیط 5

1- 1) -فی شرح النهج:«رفیقه»من(ر ف ق).
2- 2) -فی شرح النهج و البحار:«فکبر الناس سرورا لانصرافه».
3- 3) -کذا فی الأصل و شرح النهج و البحار لکنا لم نجد له ذکرا فی مظانه من الکتب، و من المحتمل قویا أن تکون کلمه«الرحمن»مبدله من کلمه«اللّه»ففی الاصابه: «عبد اللّه بن مسعده بن حکمه بن مالک بن حذاقه بن بدر الفزاری و قال ابن مسعده بن مسعود- بن قیس:هکذا نسبه ابن عبد البر و کذا قال ابن حبان فی الصحابه:عبد اللّه بن مسعده بن مسعود الفزاری صاحب الجیوش،لم یزد فی ترجمته علی ذلک،و الأول نقله الطبری عن ابن إسحاق و یقال:کان ابن مسعده صاحب الجیوش قیل له ذلک لانه کان یؤمر علی الجیوش فی غزو الروم أیام معاویه و هو من صغار الصحابه ذکره البغوی و غیره فی الصحابه(الی أن قال)و قال محمد بن الحکم الأنصاری عن عوانه قال:حدثنی خدیج خصی لمعاویه قال:قال لی معاویه:ادع لی عبد اللّه بن مسعده الفزاری،فدعوته و کان آدم شدید الادمه، فقال:دونک هذه الجاریه لجاریه رومیه بیض بها ولدک و کان عبد اللّه فی سبی بنی فزاره فوهبه النبی(ص)لابنته فاطمه(ع)فأعتقته و کان صغیرا فتربی عندها،ثم کان عند علی(ع)ثم کان بعد ذلک عند معاویه و صار أشد الناس علی علی،ثم کان علی جند دمشق بعد الحره و بقی

من الكوفه (1)و نحن معسكرون مع معاويه نتخوّف أن يفرغ علىّ من خارجته (2) ثمّ يقبل إلينا و نحن نقول:ان أقبل إلينا كان أفضل المكان الّذى نستقبله به مكاننا الّذى لقيناه فيه العام الماضى (3) و كان فى كتاب عماره:

أمّا بعد فانّ عليّا خرج عليه عليه (4) أصحابه و نسّاكهم فخرج عليهم 5 فقتلهم

1- 1) -فى شرح النهج:«و كان بالكوفه مقيما».
2- 2) -فى شرح النهج:«من الخوارج».
3- 3) -فى الأصل:«العام الاقضى».
4- 4) -فى شرح النهج:«قراء أصحابه»ففى الصحاح:«فلان من عليه الناس و هو جمع رجل على أى شريف رفيع مثل صبى و صبيه»و فى القاموس:«عليه الناس و عليهم مكسورين جلتهم»و فى تاج العروس:«أى أشرافهم،و عليه جمع على كصبيه و صبى أى شريف رفيع كما فى الصحاح»و فى لسان العرب:«و رجل على أى شريف و جمعه عليه،يقال:فلان من عليه الناس أى من أشرافهم و جلتهم لا من سفلتهم،أبدلوا من الواو ياء لضعف حجز اللام الساكنه،و مثله صبى و صبيه و هو جمع رجل على أى شريف رفيع،

و قد فسد علیه جنده و أهل مصره و وقعت بینهم العداوه و تفرّقوا أشدّ الفرقه،فأحببت اعلامک لتحمد اللّه (1)،و السّلام.

قال:فقرأه معاویه علیّ و علی أخیه (2) و علی أبی الأعور السّلمیّ ثمّ نظر الی أخیه عتبه و الی الولید بن عقبه و قال للولید:لقد رضی أخوک أن یکون لنا عینا،قال:

فضحک الولید و قال:انّ فی ذلک أیضا لنفعا.

و بلغنی أنّ الولید بن عقبه قال لأخیه عماره بن عقبه بن أبی معیط[یحرّضه (3)]:

فان یک ظنّی بابن امّی صادقا عماره لا یطلب بذحل و لا وتر (4)

1- 1) -فی الأصل:«و الحمد للّه».
2- 2) -فی شرح النهج:«قال عبد الرحمن بن مسعده:قرأه معاویه علی وجه أخیه عتبه و علی الولید بن عقبه».
3- 3) -أضیف من شرح النهج.
4- 4) -کانت الأبیات فی الأصل مشوشه جدا فصححناها من الطبری و شرح النهج. و سیأتی توضیح لهذه الأبیات فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعلیقه رقم 50).

يبيت و أوتار ابن عفّان عنده مخيّمه بين الخورنق و القصر

تمشّى (1) رخىّ البال مستشزر القوى كأنّک لم تشعر بقتل أبى عمرو

قال:فعند ذلک دعا معاويه الضّحّاک بن قيس الفهرىّ (2) و قال له:سر حتّى تمرّ بناحيه الكوفه و ترتفع عنها ما استطعت،فمن وجدته من الأعراب فى طاعه علىّ فأغر عليه،و ان وجدت له مسلحه أو خيلا فأغر عليهما (3)،و إذا أصبحت فى بلده فأمس فى اخرى،و لا تقيمنّ لخيل بلغک أنّها قد سرّحت إليک لتلقاها فتقاتلها،فسرّحه فيما بين-

---

1- 1) -هو مضارع مخاطب من باب التفعل من«م ش ى»حذفت من أوله احدى التاءين جوازا كما هو القياس و منه قول اللّه تعالى:«تنزل الملائكه»فى سوره القدر أى تتنزل.
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«ضحاک بن قيس بن خالد بن وهب الفهرى أبو أنيس الأمير المشهور صحابى صغير قتل فى وقعه مرج راهط سنه أربع و ستين/س»و قال ابن- عبد البر فى الاستيعاب فى ترجمته:«كان على شرطه معاويه ثم صار عاملا له على الكوفه بعد زياد،ولاه عليها معاويه سنه ثلاث و خمسين و عزله سنه سبع،و ولى مكانه عبد الرحمن- بن أم الحكم و ضمه الى الشام و كان معه حتى مات،فصلى عليه و قام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاويه،فكان مع يزيد و ابنه معاويه الى أن ماتا و وثب مروان على بعض الشام فبويع له،فبايع الضحاک بن قيس أكثر أهل الشام لابن الزبير و دعا له،فاقتتلوا و قتل الضحاک بن قيس و ذلک بمرج راهط»و قال ابن الأثير فى أسد الغابه:«و كان على شرطه معاويه و له فى الحروب معه بلاء عظيم،و سيره معاويه على جيش فعبر على جسر منبج و صار الى الرقه و مضى منها فأغار على سواد العراق و أقام بهيت ثم عاد ثم استعمله معاويه على- الكوفه بعد زياد سنه ثلاث و خمسين،و عزله سنه سبع و خمسين،و لما توفى معاويه صلى الضحاک عليه و ضبط البلد حتى قدم يزيد بن معاويه فكان مع يزيد و ابنه معاويه الى أن ماتا، فبايع الضحاک بدمشق لعبد اللّه بن الزبير و غلب مروان بن الحكم على بعض الشام فقاتله الضحاک بمرج راهط عند دمشق،فقتل الضحاک بالمرج و قتل معه كثير من قيس عيلان،و كان قتله منتصف ذى الحجه سنه أربع و ستين». أقول:ترجمته مذكوره مفصله فى كتب العامه و تصدى لترجمته من علمائنا المامقانى(رحمه

الله)أيضا فى تنقيح المقال فمن أراد البسط فليراجعه فان فيه كفايه للمكتفى.
3- 3) -فى الأصل:«فان قدرت على مسلحه أو خيل له عابرين فى سبيل فأغر عليهما».

ثلاثه آلاف الى أربعه آلاف جريده خيل (1) قال:

فأقبل الضّحاک يأخذ الأموال و يقتل من لقى من الأعراب حتّى مرّ بالثّعلبيّه (2)فأغار خيله على الحاجّ (3) فأخذ أمتعتهم،ثمّ أقبل فلقى عمرو بن عميس بن مسعود الذّهلىّ (4)و هو ابن أخى عبد اللّه بن مسعود صاحب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقتله فى طريق الحاجّ عند القطقطانه (5)

1- 1) -«جريده خيل»فى الأصل فقط،ففى الصحاح:«و يقال:جريده من خيل للجماعه جردت من سائرها لوجه»و فى القاموس:«الجريده خيل لا رجاله فيها كالجرد» و فى لسان العرب:«و خيل جريده لا رجاله فيها،و يقال:ندب القائل جريده من الخيل إذا لم ينهض معهم راجلا(الى آخر ما قال)»و فى معيار اللغه:«و جراده كسلاله و جريده كسفينه فرسان لا رجاله فيهم».

2- 2) -فى مراصد الاطلاع:«الثعلبيه منسوب بفتح أوله من منازل طريق مكه قد كانت قريه فخربت و هى مشهوره».

3- 3) -فى محيط المحيط للبستانى:«الحاج الّذى حج البيت الحرام،و يأتى الحاج اسم جمع بمعنى الحجاج و عليه قول النحاه:قدم الحاج حتى المشاه».

4- 4) -فى تنقيح المقال:«عمرو بن عميس بن مسعود الذهلى هو ابن أخى عبد اللّه- بن مسعود قتله الضحاک من قبل معاويه فى طريق الحاج،و قتل معه أناسا من أصحابه،فصعد أمير المؤمنين عليه السّلام المنبر و قال:يا أهل الكوفه اخرجوا الى العبد الصالح عمرو بن عميس و الى جيوش لكم كذا فى البحار عن كتاب الغارات،و أقول:نعتبره ثقه لوصفه(ع)إياه بالصالح».

5- 5) -فى الأصل:«و بلغ القطقطانه»قال الجوهرى:«القطقطانه بالضم موضع» و قال ياقوت فى معجم البلدان:«القطقطانه بالضم ثم السكون ثم قاف اخرى مضمومه و طاء اخرى و بعد الالف نون و هاء،و رواه الأزهرى بالفتح موضع قرب الكوفه من جهه البريه بالطف،به كان سجن النعمان بن المنذر،و قال أبو عبيد اللّه الكوفى:القطقطانه بالطف بينها و بين الرهيمه مغربا نيف و عشرون ميلا إذا خرجت من القادسيه تريد الشام،و منه الى قصر مقاتل ثم القريات ثم السماوه،و من أراد خرج من القطقطانه الى عين التمر ثم ينحط حتى يقرب من الفيوم الى هيت».

و قتل معه ناسا من أصحابه.

قال أبو روق (1):فحدّثنى أبى أنّه سمع عليّا عليه السّلام (2) و قد خرج الى النّاس و هو يقول على المنبر:يا أهل الكوفه اخرجوا الى العبد الصّالح عمرو بن عميس و الى جيوش لكم قد أصيب منها طرف،اخرجوا فقاتلوا عدوّكم و امنعوا حريمكم ان كنتم فاعلين.

قال:فردّوا عليه ردّا ضعيفا و رأى منهم عجزا و فشلا فقال:

و اللّه لوددت أنّ لى بكلّ مائه (3) منكم رجلا منهم،و يحكم اخرجوا معى ثمّ فرّوا عنّى ان بدا لكم (4)،فو اللّه ما أكره لقاء ربّى على نيّتى و بصيرتى و فى ذلک روح لى عظيم و فرج من مناجاتكم (5) و مقاساتكم و مداراتكم مثل ما تدارى البكار العمده و الثّياب

1- 1) -فى تقريب التهذيب فى باب الكنى:«أبو روق الهمدانىّ هو عطيه بن الحارث»و فى باب الأسماء منه:«عطيه بن الحارث أبو روق بفتح الراء و سكون الواو بعدها قاف الهمدانىّ الكوفى صاحب التفسير صدوق من الخامسه/د س ق»و فى توضيح- الاشتباه للساروى:«عطيه بفتح المهمله و تشديد الياء المثناه التحتانيه اسم جماعه منهم ابن الحارث أبو روق بفتح الراء المهمله و سكون الواو و بعدها قاف الهمدانىّ تابعى». أقول:الرجل من رواه الشيعه و ترجمته مذكوره فى كتبهم كالخلاصه و رجال ابن داود و جامع الرواه و غيرها،فراجع ان شئت.
2- 2) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1،ص 154،س 27):«قال[الثقفى]:فروى إبراهيم بن مبارک البجلى عن أبيه عن بكر بن عيسى عن أبى روق قال:حدثنى أبى قال:سمعت عليا عليه السّلام(الحديث)»و نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ما جرى من الفتن(ص 674،س 33)بحذف السند و بهذه العباره:«فصعد أمير المؤمنين(ع) المنبر و قال:يا أهل الكوفه(الخطبه)».
3- 3) -فى شرح النهج:«بكل ثمانيه»و لعله تصحيف«مائه».
4- 4) -فى شرح النهج و البحار:«ما بدا لكم».
5- 5) -كذا فى الأصل و البحار و شرح النهج و أظن أنها محرفه عن«مداجاتكم» ففى الصحاح:«المداجاه المداراه يقال:داجيته إذا داريته كأنک ساترته العداوه و قال:

المتهتّره (1) كلّما خيطت من جانب تهتّكت على صاحبها من جانب آخر (2) ثمّ نزل.

ص:424

1- 1) -«المتهتره من هتره أی مزقه،و بدلها فی النهج:«المتداعیه».
2- 2) -الفقرات الاخیره من قوله علیه السّلام«مداراتکم»الی«من جانب آخر»صدر خطبه أوردها الرضی-رضی اللّه عنه-فی نهج،البلاغه فی باب المختار من الخطب تحت عنوان«من کلام له علیه السّلام فی ذم أصحابه»و نص عبارته هکذا(انظر شرح النهج لابن- أبی الحدید،ج 2 ص 38): 403 «کم اداریکم کما تدارى البکار العمده و الثیاب المتداعیه کلما حیصت من جانب تهتکت من آخر». ثم أتبع کلامه علیه السّلام بما سیجیء عن قریب فی الکتاب فی غاره النعمان بن بشیر. أقول:کأن الرضی-رضی اللّه عنه- لفق ما اختاره فی النهج من خطبتین له علیه السّلام فی ذم أصحابه فأخذ صدر مختاره من کلامه الّذی قاله فی غاره الضحاک بن قیس و ذیله من قوله:«المنسر من مناسر أهل الشام»الّذی قاله فی غاره النعمان بن بشیر کما یأتی فی ص 451 فتفطن. و قال ابن أبی الحدید فی شرحه:«البکار جمع بکر و هو الفتی من الإبل، و العمده التی قد انشدخت أسنمتها من داخل و ظاهرها صحیح و ذلک لکثره رکوبها، و الثیاب المتداعیه الاسمال التی قد أخلقت و انما سمیت متداعیه لان بعضها یتخرق فیدعو بعضها الی مثل حاله،و حیصت خیطت و الحوص الخیاطه،و تهتکت تخرقت»

فخرج يمشى حتّى بلغ الغريّين (1) ثمّ دعا حجر بن عدىّ (2) الكندىّ من خيله فعقد له ثمّ رايه على أربعه آلاف ثمّ سرّحه (3).

ص:425

1- 1) -فى مراصد الاطلاع:«الغريان تثنيه الغرى طربالان و هما بناءان كالصومعتين كانا بظهر الكوفه قرب القبر الّذى يقال له:قبر على-رضى اللّه عنه-و يروى فيه حكايات مشهوره».
2- 2) -قال الشيخ الحر محمد بن الحسن الحر العاملى-قدس اللّه سره- فى رسالته فى تحقيق أحوال الصحابه(ص 52)ما نصه: «حجر بن عدى الكندى و كان من الابدال من أصحاب على عليه السّلام ذكره فى الخلاصه، و ذكره أيضا فى أصحاب الحسن عليه السّلام،و فى القاموس:أنه صحابى و فى رجال الكشى: 404 روى أن الحسين(ع)كتب الى معاويه كتابا من جملته:أو لست القاتل حجر بن عدى أخا كنده و المصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم و يستعظمون البدع و لا يخافون فى اللّه لومه لائم. (انتهى). و رأيت بخط الشهيد(رحمه الله):زرت قبور الشهداء بعذراء من غوطه دمشق و هم حجر بن عدى الكندى حامل رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و ابنه همام،و قبيصه بن صنيعه العبسىّ،و صيفى،و شريک بن شداد و محرز و كرام ثم ذكر الشهيد ما أنشده خادمهم و ما أجابه به و قال صاحب القاموس:حجر بن ربيعه و حجر بن عدى و حجر بن- النعمان و حجر بن زيد صحابيون(انتهى)»و فى توضيح الاشتباه للساروى: «حجر بضم الحاء المهمله و سكون الجيم بن عدى بالمهملتين كغنى من أصحاب على عليه السّلام من اليمن و كان من الابدال(الى آخر ما قال)». أقول:ستأتى فى تعليقات آخر الكتاب ترجمته على سبيل التفصيل ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 51).
3- 3) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج بعد هذه الجمله:«و روى

فخرج حتّي مرّ بالسّماوه (1) و هی أرض کلب فلقی بها إمرأ القیس بن عدیّ بن أوس بن جابر بن کعب بن علیم الکلبیّ أصهار الحسین (2) بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام فکانوا أدلاّءه علی طریقه و علی المیاه (3) فلم یزل مغذا فی أثر الضّحّاک حتّی لقیه بناحیه تدمر (4) فواقفه (5) فاقتتلوا ساعه فقتل من أصحاب الضّحّاک تسعه عشر رجلا و قتل من أصحاب حجر رجلان،عبد الرّحمن و عبد اللّه الغامدیّ،و حجز اللّیل بینهم فمضی الضّحّاک فلمّا أصبحوا لم یجدوا له و لأصحابه أثرا،و کان الضّحّاک یقول بعد (6):

أنا الضّحّاک بن قیس*أنا أبو أنیس*أنا قاتل عمرو بن عمیس

405 عن مسعر بن کدام (7) قال:قال علیّ علیه السّلام: لوددت أنّ لی بأهل الکوفه أو قال:

1- 1) -فی مراصد الاطلاع:«السماوه بفتح أوله و بعد الالف واو بادیه بین الکوفه و الشام أرض مستویه لا حجر فیها و ماءه بالبادیه،و قیل:السماوه ماءه لکلب».
2- 2) -یأتی توضیح و تفسیر لمعنی الصهر و الاصهار فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعلیقه رقم 52).
3- 3) -فی الأصل:«و عدوه علی المیاه».
4- 4) -فی معجم البلدان:«تدمر بالفتح ثم السکون و ضم المیم مدینه قدیمه مشهوره فی بریه الشام،بینها و بین حلب خمسه أیام(الی آخر کلامه الطویل الذیل)».
5- 5) -فی شرح النهج و البحار:«فواقعه».
6- 6) -فی الأصل: «أنا الضحاک و أنا أبو أنیس و قاتل عمرو و هو ابن عمیس»
7- 7) -فی تقریب التهذیب:«مسعر بکسر أوله و سکون ثانیه و فتح المهمله ابن-

بأصحابی ألفا من بنی فراس (1).

ص:427

1- 1) -قد وردت هذه الفقره فی خطبه له(ع)و أوردها الرضی(رحمه الله)فی نهج البلاغه فی باب المختار من الخطب(انظر شرح النهج الحدیدی ج 1،ص 110) و نص عبارته: 406 «أما و اللّه لوددت أن لی بکم ألف فارس من بنی فراس بن غنم». و قال- المجلسی(رحمه الله)بعد نقلها فی ثامن البحار فی باب ما جری من الفتن(ص 684،س 2) عن النهج أن الفقره فی بشاره المصطفی: 407 «و اللّه لوددت أن لی بکل عشره منکم رجلا من بنی- فراس بن غنم صرف الدینار». و قال ابن أبی الحدید فی شرح الفقره:«و بنو فراس بن غنم بن خزیمه بن مدرکه بن الیاس بن مضر و هم بنو فراس بن غنم بن ثعلبه بن مالک بن کنانه حی مشهور بالشجاعه منهم علقمه بن فراس و هو جذل الطعان،و منهم ربیعه بن مکدم بن حدثان بن جذیمه بن علقمه بن فراس الشجاع المشهور حامی الظعن حیا و میتا و لم یحم الحریم و هو میت أحد غیره. عرض له فرسان من بنی سلیم و معه ظعائن من أهله یحمیهم وحده فطاعنهم فرماه نبیشه بن حبیب بسهم أصاب قلبه فنصب رمحه فی الأرض و اعتمد علیه و هو ثابت فی سرجه لم یزل و لم یمل و أشار الی الظعائن بالرواح،فسرن حتی بلغن بیوت الحی و بنو سلیم قیام إزاءه لا یقدمون علیه و یظنونه حیا حتی قال قائل منهم:انی لا أراه الا میتا و لو کان حیا لتحرک،انه و اللّه لماثل راتب علی هیئه واحده لا یرفع یده و لا یحرک رأسه،فلم یقدم أحد منهم علی الدنو منه حتی رموا فرسه بسهم فشب من تحته[أی رفع یدیه]فوقع و هو میت و فاتتهم الظعائن و قال الشاعر: لا یبعدن ربیعه بن مکدم و سقی الغوادی قبره بذنوب نفرت قلوصی من حجاره حره بنیت علی طلق الیدین وهوب لا تنفری یا ناق منه فإنه شریب خمر مسعر لحروب لو لا السفار و بعد خرق مهمه لترکتها تجثو علی العرقوب

408 عن زید بن وهب (1) قال:کتب عقیل بن أبی طالب رضی اللّه عنه الی علیّ أمیر المؤمنین

ص:428

1- 1) -قد مرت ترجمته فی ص 34،أما الحدیث فنقله ابن أبی الحدید فی شرح- النهج(ج 1،ص 155،س 4)قائلا:«قال[أی الثقفی]و کتب فی أثر هذه الوقعه عقیل بن أبی طالب الی أخیه أمیر المؤمنین علیه السّلام(الحدیث)»و قال المجلسی(رحمه الله) فی ثامن البحار فی باب ما جری من الفتن(ص 763،س 1)«و قال ابن أبی الحدید: کتب عقیل بن أبی طالب(الحدیث)». و قال ابن قتیبه الدینَوَریّ فی کتاب الإمامه و السیاسه تحت عنوان: «خروج علی من المدینه»(ج 1،ص 55)من الطبعه الاولی بمصر فی مطبعه مصطفی البابی الحلبی و أولاده سنه 1356): «قال:و ذکروا أن علیا تردد بالمدینه أربعه أشهر ینتظر جواب معاویه و قد کان کتب الیه کتابا بعد کتاب یمنیه و یعده أولا ثم کتابا یخوفه و یتواعده،فحبس معاویه جواب کتابه ثلاثه أشهر ثم أتاه جوابه علی غیر ما یحب،فلما أتاه ذلک شخص من المدینه فی تسعمائه راکب من وجوه المهاجرین و الأنصار من أهل السوابق مع رسول اللّه(ص)و معهم بشر کثیر من أخلاط الناس،و استخلف علی المدینه قثم بن عباس و کان له فضل و عقل،و أمره أن یشخص الیه من أحب الشخوص و لا یحمل أحدا علی ما یکره،فخف الناس الی علی بعده، و مضی معه من ولده الحسن و الحسین و محمد. فلما کان فی بعض الطریق أتاه کتاب أخیه عقیل بن أبی طالب فیه: بسم اللّه الرحمن الرحیم،أما بعد یا أخی-کلأک اللّه(فذکر المکتوب و جوابه الی آخر البیتین،

حين بلغه خذلان أهل الكوفه و عصيانهم إيّاه (1):بسم اللّه الرّحمن الرّحيم،لعبد اللّه علىّ أمير المؤمنين من عقيل بن أبى طالب:سلام عليک فإنّى أحمد إليک اللّه الّذى لا إله إلاّ هو أمّا فإنّ اللّه حارسک (2) من كلّ سوء،و عاصمک من كلّ مكروه و على كلّ حال،انّى خرجت الى مكّه معتمرا فلقيت عبد اللّه بن سعد بن أبى سرح (3)فى نحو من أربعين شابّا من أبناء الطّلقاء فعرفت المنكر فى وجوههم فقلت لهم:الى أين يا أبناء الشّانئين؟أ بمعاويه تلحقون؟عداوه و اللّه منكم قديما غير مستنكره تريدون بها إطفاء نور اللّه و تبديل أمره؟فأسمعنى القوم و أسمعتهم.فلمّا قدمت مكّه سمعت

1- 1) -فى شرح النهج و البحار:«تقاعدهم به».
2- 2) -فى الأصل و الأغانى و البحار:«جارک و فى الإمامه و السياسه:«جائرک».
3- 3) -يستفاد من جواب أمير المؤمنين الآتى أن عباره«مقبلا من قديد»قد سقطت هنا من النسخ.

أهلها يتحدّثون أنّ الضّحّاک بن قيس أغار على الحيره فاحتمل من أموالهم (1) ما شاء ثمّ انکفأ راجعا سالما فأف لحياه فی دهر جرّأ عليک الضّحّاک،و ما الضّحّاک.؟! فقع بقرقر (2) و قد توهّمت حيث بلغنی ذلک أنّ شيعتک و أنصارک خذلوک فاکتب الیّ يا بن أمّی برأيک،فإن کنت الموت تريد تحمّلت إليک ببنی أخيک و ولد أبيک فعشنا معک ما عشت و متنا معک إذا متّ،فو اللّه ما أحبّ أن أبقی فی الدّنيا بعدک فواقا (3)،و و أقسم بالأعزّ الأجلّ (4) انّ عيشا نعيشه بعدک فی الحياه لغير هنیء و لامرئ و لا نجيع و السّلام عليک و رحمه اللّه و برکاته.

فأجابه علیّ عليه السّلام:.

1- 1) -فی شرح النهج و البحار:«من أموالها»و فی الأغانی:«من أموال أهلها» و فی الإمامه و السياسه:«أغار علی الحيره و اليمامه فأصاب ما شاء من أموالهما».
2- 2) -کذا فی الأصل و شرح النهج و البحار لکن فی الأغانی:«و هل هو الافقع قرقره» أقول:هو مثل من أمثال العرب يتمثل به للذليل و يقال له:هو أذل من فقع بقرقره لانه لا يمتنع علی من اجتناه أو لانه يوطأ بالأرجل و سيأتی شرحه و تحقيقه فی تعليقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعليقه رقم 53).
3- 3) -فی المصباح المنير:«الفواق بضم الميم و فتحها الزمان الّذی بين الحلبتين و قال ابن فارس:فواق الناقه رجوع اللبن فی ضرعها بعد الحلب»و فی الصحاح: «الفواق ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترک سويعه يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب يقال:ما أقام عنده الا فواقا،و فی الحديث:العياده قدر فواق ناقه»و فی مجمع البحرين: «الفواق کغراب ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب و تترک سويعه يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب،أو ما بين فتح يدک و قبضها علی الضرع و منه الحديث:من کتبه اللّه سعيدا و ان لم يبق من الدنيا الا کفواق ناقه ختم له بالسعاده.و مثله فی حديث الأشتر لعلی(ع)و قد قال له يوم صفين:أنظرنی فواق ناقه أی أخرنی هذا المقدار»و قريب منه فی النهايه و القاموس و سائر کتب اللغه.
4- 4) -کذا فی الأصل و شرح النهج و البحار لکن فی الأغانی:«فأقسم باللّه الاعز- الأجل»و فی الإمامه و السياسه:«فو اللّه الاعز الأجل».

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم،من عبد اللّه علىّ أمير المؤمنين الى عقيل بن أبى طالب:

سلام عليک،فانى أحمد إليک اللّه الّذى لا إله الاّ هو،امّا بعد كلأنا اللّه و إيّاک كلاءه من يخشاه بالغيب انّه حميد مجيد.فقد وصل الىّ كتابک مع عبد الرّحمن بن عبيد- الأزدىّ (1) تذكر فيه أنّک لقيت عبد اللّه بن سعد بن أبى سرح مقبلا من قديد (2) فى نحو من أربعين شابّا (3) من أبناء الطّلقاء متوجّهين الى المغرب (4) و انّ ابن أبى سرح طالما كاد اللّه و رسوله و كتابه و صدّ عن سبيله و بغاها عوجا،فدع ابن أبى سرح و دع عنک قريشا،و خلّهم و تركاضهم فى الضّلال،و تجوالهم فى الشّقاق،ألا و انّ العرب قد اجتمعت على حرب أخيک اليوم اجتماعها (5) على حرب النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قبل اليوم،فأصبحوا قد جهلوا حقّه و جحدوا فضله،و بادوه العداوه،و نصبوا له الحرب، و جهدوا عليه كلّ الجهد، و جرّوا عليه (6) جيش الأحزاب.اللّهمّ فاجز قريشا عنّى الجوازى فقد قطعت رحمى و تظاهرت علىّ،و دفعتنى عن حقّى،و سلبتنى سلطان ابن امّى،و سلّمت ذلک الى من ليس مثلى فى قرابتى من الرّسول و سابقتى فى الإسلام،الاّ أن يدّعى مدّع ما لا أعرفه و لا أظنّ اللّه يعرفه،و الحمد للّه على كلّ حال.

و أمّا ما ذكرت من غاره الضّحّاک على أهل الحيره فهو أقلّ و أذلّ من أن يلمّ بها أو يدنو منها و لكنّه[قد كان]أقبل فى جريده خيل فأخذ على السّماوه حتّى مرّ بواقصه (7)

1- 1) -فى الاصابه:«عبد الرحمن بن عبد و قيل:ابن عبيد و قيل:ابن أبى عبد اللّه- الأزدى أبو راشد مشهور بكنيته(الى آخر ما قال)»فيحتمل تطبيقه على هذا الرجل.
2- 2) -فى مراصد الاطلاع:«قديد تصغير قد اسم موضع قرب مكه».
3- 3) -فى شرح النهج و البحار:«فارسا».
4- 4) -فى شرح النهج و البحار أيضا:«الى جهه المغرب».
5- 5) -كذا فى الأصل و البحار و الإمامه و السياسه لكن فى الأغانى و شرح النهج: «قد أجمعت على حرب أخيک اليوم إجماعها».
6- 6) -فى شرح النهج و البحار:«اليه».
7- 7) -فى مراصد الاطلاع:«واقصه بكسر القاف و الصاد مهمله موضعان منزل فى طريق مكه بعد الفرعاء نحو مكه،و قيل:العقبه لبنى شهاب من

طيِّئ و يقال لها واقصه الحرون و هى دون زباله بمرحلتين،و واقصه أيضا ماء لبنى كعب،و واقصه أيضا بأرض اليمامه قيل:هى ماء فى طرف الكرمه و هى مدفع ذى مرخ».

و شراف (1) و القطقطانه (2) فما و الى ذلک الضّقع،فوجّهت اليه جندا کثيفا من المسلمين (3) فلمّا بلغه ذلک فرّ هاربا فلحقوه ببعض الطّريق و قد أمعن،و کان ذلک حين طفلت الشّمس للاياب،فتناوشوا القتال قليلا کلاولا،فلم يصبر لوقع المشرفيّه و ولّى هاربا،و قتل من أصحابه تسعه عشر رجلا و نجا جريضا بعد ما أخذ منه بالمخنّق[و لم يبق منه غير الرّمق]فلأيا بلأى ما نجا.

ص:432

1- 1) -فى مراصد الاطلاع:«شراف بفتح أوله و آخره فاء و ثانيه مخفف[مبنى على الكسر]ما بين واقصه و الفرعاء فيها ثلاثه آبار کبار،و قلب کثيره طيبه»و فى القاموس: «شراف کقطام موضع أو ماءه لبنى أسد أو جبل عال أو يصرف ککتاب ممنوعا»و قال الزبيدى فى شرح العباره ضمن ما قال:«الموضع المشار اليه بين واقصه و فرعاء و بناؤه على الکسر هو قول الأصمعى،و أجراه غيره مجرى ما لا ينصرف من الأسماء».
2- 2) -قد تقدم تفسيرها(انظر ص 422).
3- 3) -قال الرضى(رحمه الله)فى باب المختار من الکتب من نهج البلاغه(انظر ج 4 من شرح النهج لابن أبى الحديد،ص 55-56): 409 «و من کتاب له عليه السّلام الى أخيه عقيل بن أبى طالب فى ذکر جيش أنفذه الى بعض الأعداء و هو جواب کتاب کتبه اليه عقيل:فسرحت اليه جيشا کثيفا من المسلمين(فذکر مختارا من الکتاب بتقديم و تأخير و اختلاف فى بعض الفقرات و زياده فى بعض الموارد فنورده هنا بعبارته و هو:)فلما بلغه ذلک شمر هاربا و نکص نادما،فلحقوه ببعض الطريق و قد طفلت الشمس للاياب فاقتتلوا شيئا کلا و لا،فما کان إلا کموقف ساعه حتى نجا جريضا بعد ما أخذ منه بالمخنق و لم يبق منه غير الرمق فلأيا بلأى ما نجا،فدع عنک قريشا و ترکاضهم فى الضلال و تجوالهم فى الشقاق و جماحهم فى التيه فإنهم قد أجمعوا على حربى کإجماعهم على حرب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قبلى،فجزت قريشا عنى الجوازى،فقد قطعوا رحمى،و سلبونى سلطان ابن أمى،و أما ما سألت عنه من رأيى فى القتال فان رأيى قتال المحلين حتى ألقى اللّه،لا يزيدنى کثره الناس حولى عزه،و لا تفرقهم عنى وحشه،و لا تحسبن ابن أبيک و لو أسلمه الناس متضرعا متخشعا، و لا مقرا للضيم واهنا،و لا سلس الزمام للقائد،و لا وطىء الظهر للراکب المقتعد،و لکنه.

و أمّا ما سألتنی أن اکتب إلیک برأیی فیما أنا فیه فإنّ رأیی جهاد المحلّین حتّی ألقی اللّه،لا یزیدنی کثره النّاس معی عزّه،و لا تفرّقهم عنّی وحشه،لأنّی محقّ و اللّه مع الحقّ،و و اللّه ما أکره الموت علی الحقّ،و ما الخیر کلّه بعد الموت الاّ لمن کان محقّا.

ص:433

و أمّا ما عرضت به علىّ من مسيرک الىّ ببنيک و بنى أبيک،فلا حاجه لى فى ذلک فأقم راشدا محمودا،فو اللّه ما أحبّ ان تهلکوا معى ان هلکت،و لا تحسبنّ ابن امّک

ص:434

و لو أسلمه النّاس متخشّعا و لا متضرّعا[و لا مقرّا للضّيم واهنا،و لا سلس الزّمام للقائد و لا وطئ الظّهر للرّاكب المقتعد (1)]انّى لكما قال (2) أخو بنى سليم:

فان تسألينى كيف أنت فانّنى صبور على ريب الزّمان صليب

يعزّ علىّ أن ترى بى كآبه فيشمت عاد أو يساء حبيب

.

1- 1) -هذه الفقرات فى النهج فقط و أما قوله:«وطئ الظهر للراكب»فهو كنايه هنا عن الذليل كما قد يكنى به عن الشريف ففى لسان العرب:«رجل وطئ الخلق على المثل،و رجل موطأ الأكناف إذا كان سهلا دمثا كريما ينزل به الأضياف فيقريهم» و فى القاموس:«رجل موطأ الأكناف كمعظم سهل دمث كريم مضياف».
2- 2) -فى النهج:«و لكنه»و فى شرح النهج و البحار:«انه لكما قال»و فى الإمامه و السياسه:«و أنا كما قال»و فى الأغانى:«و لكن أقول».

411 عن محمّد بن مخنف قال: (1) انّی لأسمع الضّحّاک بن قیس[بعد ذلک بزمان]

ص:436

1- 1) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1،ص 155،س 34): «قال إبراهیم بن هلال الثقفی:و ذکر محمد بن مخنف أنه سمع الضحاک بعد ذلک بزمان یخطب علی منبر الکوفه و قد کان بلغه أن قوما من أهلها یشتمون عثمان و یبرءون منه قال:فسمعته و هو یقول:بلغنی(الحدیث)»و أما محمد بن مخنف ففی تنقیح- المقال:«محمد بن مخنف بن سلیم لیس له ذکر فی کتب الرجال لأصحابنا و لم یذکر فی أصحاب علی علیه السّلام و انما ذکر العامه أخاه أبا رمله عامر بن مخنف و لم أقف لهما علی روایه،نعم روی نصر بن مزاحم فی کتاب صفین بسنده عن محمد بن مخنف أنه قال:دخلت مع أبی علی علی علیه السّلام مقدمه من البصره و هو عام بلغت الحلم فإذا بین یدیه رجال (الی آخر ما قال)». أقول:الروایه مذکوره فی أوائل کتاب صفین لنصر(ص 10 من طبعه القاهره سنه 1365 ه ق)و مراده- قدس سره-فی عبارته من«أخاه أبا رمله»و هو عامر ففی- میزان الاعتدال:«عامر أبو رمله شیخ لابن عون فیه جهاله له عن مخنف بن سلیم عن- النبی(ص):یا أیها الناس علی کل بیت فی کل عام أضحیه و عتیره قال عبد الحق اسناده ضعیف و صدقه ابن القطان لجهاله عامر رواه عنه ابن عون»و قال فی ترجمه محمد نفسه:«محمد بن مخنف روی عن علی-رضی اللّه عنه-عام بلغت الحلم»و فی تقریب التهذیب: «عامر أبو رمله شیخ لابن عون لا یعرف من الثالثه4/»و فی الاصابه فی ترجمه أبیهما: «مخنف بن سلیم بن الحارث بن عوف بن ثعلبه بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبیان بن ثعلبه الأزدی الغامدی قال ابن الکلبی:هو من الأزد بالکوفه و البصره،و من ولده أبو مخنف لوط بن یحیی بن سعید بن مخنف بن سلیم،قال:له صحبه و حدیثه فی کتب السنن الأربعه من طریق عبد اللّه بن عون عن عامر أبی رمله عن مخنف بن سلیم قال:کنا وقوفا مع رسول اللّه(ص)بعرفات فقال:یا أیها الناس ان علی کل أهل بیت فی کل عام أضحاه و عتیره(الی آخر الحدیث و آخر ما قال)فیظهر من العبارات السابقه أن محمد بن مخنف الّذی نحن فی ترجمته و أخاه أبا رمله و أخاهما سعیدا جد لوط بن یحیی أبی مخنف المشهور و أخاهم عبد اللّه بن مخنف الّذی یأتی شرح حاله فی غاره النعمان بن بشیر(انظر ص 450) أولاد مخنف بن سلیم الصحابی المذکور الّذی کان عامل علی(ع)علی أرض الفرات و ما یلیه و هو الّذی

ولاه(ع)أصبهان و يأتى تفصيله فى محله من تعليقاتنا على الكتاب ان شاء اللّه تعالى.

على منبر الكوفه يخطبنا و هو يقول:أنا ابن قيس،و أنا أبو أنيس،و أنا قاتل عمرو بن عميس،قال:و كان الّذى ظاهره على ذلک (1) أنّه أخبر أنّ رجالا من الكوفه يظهرون شتم عثمان و البراءه منه قال:فسمعته و هو يقول:بلغنى أنّ رجالا منكم ضلالا يشتمون أئمّه الهدى و يعيبون أسلافنا الصّالحين،أما و الّذى ليس له ندّ و لا شريک لئن لم تنتهوا عمّا بلغنى عنكم لأضعنّ فيكم سيف زياد ثمّ لا تجدوننى ضعيف السّوره و لا كليل الشّفره،أما و اللّه انّى لصاحبكم الّذى أغرت على بلادكم،فكنت أوّل من- غزاها فى الإسلام،فسرت ما بين الثّعلبيّه و شاطئ الفرات (2)،أعاقب من شئت و أعفو عمّن شئت، لقد ذعرت (3) المخبّئات (4) فى خدورهنّ،و ان كانت المرأه ليبكى ابنها فلا ترهبه و لا تسكته الاّ بذكر اسمى،فاتّقوا اللّه يا أهل العراق و اعلموا أنّى أنا الضّحّاک بن قيس (5).

فقام إليه عبد الرّحمن بن عبيد (6) فقال:صدق الأمير و أحسن القول ما أعرفنا و اللّه بما ذكرت...!و لقد أتيناک (7) بغربىّ تدمر فوجدناک شجاعا صبورا مجرّبا،ثمّ جلس

1- 1) -كذا فى الأصل صريحا فالمراد أنه«و كان الّذى حمله على ذلک و دعاه اليه».
2- 2) -فى شرح النهج:«و شرب من ماء الثعلبيه و من ماء الفرات».
3- 3) -فى المصباح المنير:«ذعرته ذعرا من باب نفع أفزعته،و الذعر بالضم اسم منه،و امرأه ذعور تذعر من الريبه».
4- 4) -فى شرح النهج:«المخدرات»ففى النهايه:«المخبأه الجاريه التى فى خدرها لم تزوج بعد لان صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت»و فى لسان العرب:«و اختبأت استترت، و جاريه مخبأه أى مستتره،و قال الليث:امرأه مخبأه و هى المعصر قبل أن تزوج،و قيل: المخبأه من الجوارى هى المخدره التى لا بروز لها،و فى حديث أبى امامه:لم أر كاليوم و لا جلد مخبأه المخبأه،الجاريه التى فى خدرها لم تزوج بعد لان صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت، و امرأه خبأه مثل همزه تلزم بيتها و تستتر(الى آخر ما قال)».
5- 5) -فى شرح النهج بعدها:«أنا أبو أنيس،أنا قاتل عمرو بن عميس».
6- 6) -يحتمل أن يكون المراد منه عبد الرحمن بن عبيد أبا الكنود الراوىّ المتقدم ترجمته فى ص 394.
7- 7) -فى شرح النهج:«لقيناک».

فقال:أ يفتخر (1) علينا بما صنع فى بلادنا أوّل ما قدم؟!و أيم اللّه لأذكّرنّه أبغض مواطنه تلک إليه.قال:فسكت الضّحّاک قليلا[فكأنّه خزى و استحيا (2)]ثمّ قال:نعم كان ذلک اليوم بأخره (3) بكلام ثقيل ثمّ نزل.

فقلت لعبد الرّحمن بن عبيد[أو قيل له]:لقد اجترأت حين تذكّره ذلک اليوم (4)و تخبره أنّک كنت فيمن لقيه،فقال:قل لن يصيبنا إلاّ ما كتب اللّه لنا (5).

412 قال:و حدّثنى ابن أخى محمّد بن مخنف عن أبيه عن عمّه قال: قال الضّحّاک لعبد- الرّحمن بن مخنف (6)[حين قدم الكوفه]:لقد رأيت منكم بغربىّ تدمر رجلا ما كنت أرى فى النّاس مثله رجلا،حمل علينا فما كذّب (7) حتّى ضرب الكتيبه الّتى أنا فيها، فلمّا ذهب ليولّى حملت عليه فطعنته فى قمّته (8) فوقع ثمّ قام فلم يضرّه شيئا فذهب،

1- 1) -فى شرح النهج:«أ يفخر».
2- 2) -فى شرح النهج فقط.
3- 3) -فى المصباح المنير:«الاخره وزان قصبه بمعنى الأخير يقال:جاء بأخره أى أخيرا»و فى الصحاح:«جاء فلان بأخره بفتح الخاء،و ما عرفته الا بأخره أى أخيرا».
4- 4) -فى شرح النهج:«هذا اليوم».
5- 5) -صدر آيه 51 من سوره التوبه.
6- 6) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1،ص 156،س 9):«قال: و سأل الضحاک عبد الرحمن بن مخنف(القصه)»و من المحتمل أن يكون«مخنف»هنا و فيما يأتى مصحف«عبيد»و محرفا عنه لما ذكر آنفا،أو أن يكون لفظه«عبيد»فيما مر من الموردين محرفه عن كلمه«مخنف»و هو ابن مخنف بن سليم أبو حكيم الأزدى الغامدى عامل على(ع)على بعض نواحى الكوفه كما يأتى قصته فى غاره النعمان بن بشير لان القصه واحده و الرجل واحد كما أن المتن يشهد لذلک.
7- 7) -فى الصحاح:«يقال:حمل فلان فما كذب بالتشديد أى ما جبن،و حمل ثم كذب أى لم يصدق الحمله قال الشاعر: ليث يعثر يصطاد الرجال إذا ما الليث كذب عن أقرانه صدقا» و فى القاموس:«حمل فما كذب تكذيبا ما جبن،و ما كذب أن فعل كذا ما لبث».
8- 8) -فى الصحاح:«القمه أعلى الرأس و أعلى كل شىء».

ثمّ لم يلبث أن حمل علينا فى الكتيبه الّتى أنا فيها فصرع رجلا ثمّ ذهب لينصرف فحملت عليه فضربته على رأسه بالسّيف فخيّل إلىّ أنّ سيفى قد ثبت فى عظم رأسه قال:فضربنى، فو اللّه ما صنع سيفه شيئا ثمّ ذهب،فظننت أنّه لن يعود،فو اللّه ما راعنى إلاّ و قد عصّب رأسه بعمامه ثمّ أقبل نحونا،فقلت:ثكلتک أمّک أما نهتک الأوليان (1) عن الإقدام علينا؟قال:و ما تنهيانى و أنا أحتسب هذا فى سبيل اللّه؟!قال:ثمّ حمل علينا فطعننى و طعنته فحمل أصحابه علينا فانفصلنا (2) و حال اللّيل بيننا.فقال له عبد الرّحمن بن مخنف:

هذا يوم شهده هذا يعنى ربيعه بن ناجد (3) و هو فارس الحىّ و ما أظنّه هذا الرّجل

1- 1) -فى شرح النهج:«الأولتان».
2- 2) -كذا فى شرح النهج لكن فى الأصل:«فاقتتلنا».
3- 3) -فى توضيح الاشتباه للساروى:«ربيعه بفتح الراء المهمله ابن ناجذ بالنون و الجيم و الذال المعجمه كما قاله فى الخلاصه». أقول:نص عباره العلامه(رحمه الله)في الخلاصه فى آخر القسم الأول بعد ذكر الكنى تحت عنوان«و من أوليائه[أى أمير المؤمنين عليه السّلام]»ربيعه بن ناجذ بالنون و الجيم و الذال المعجمه الأزدى»و هو منقول من رجال البرقى الا أن الاسمين فى رجال البرقى لم يذكرا بالضبط الصريح و قال المامقانى(رحمه الله)فى تنقيح المقال:«ربيعه بن ناجد الأسدى الأزدى عربى كوفى قاله الشيخ(رحمه الله)فى باب أصحاب أمير المؤمنين(ع)من رجاله و ظاهره كونه إماميا و هو صريح ما حكاه فى خاتمه القسم الأول من الخلاصه عن البرقى من عده من أولياء أمير المؤمنين(ع)،و ناجد بالنون و الالف و الجيم المكسوره و الدال المهمله». أقول:الصحيح فى ضبط اسم«ناجد»ما قاله المامقانى(رحمه الله)قال الزبيدى فى تاج العروس فى فصل النون من باب الدال المهمله:«ربيعه بن ناجد روى أبوه عن على». أقول:كأن كلمه«أبوه»فى كلامه محرفه عن«ابنه»أو جرت على قلم الزبيدى اشتباها فان الراوىّ عن على(ع)هو ربيعه كما يأتى فى الكتاب(انظر باب محبى على(ع)و مبغضيه) و قال الخزرجى فى خلاصه تذهيب تهذيب الكمال:«[ص ق]ربيعه بن ناجد بجيم ثم مهمله الأزدى كوفى عن على و عنه أبو صادق الأزدى فقط،له عندهما حديثان»و يريد بقوله: «عندهما»«النسائى فى كتاب خصائص على(ع)و ابن ماجه فى سننه فان«ص ق»رمزان

یخفی علیه فقال له:أ تعرفه؟قال نعم،قال:من هو؟قال:أنا،قال:فأرنی الضّربه الّتی برأسک.قال:فأراه فإذا هی ضربه قد برت العظم منکره.فقال له:ما رأیک الیوم فینا؟أ هو کرأیک یومئذ؟-قال:رأیی الیوم رأی الجماعه،قال:فما علیکم الیوم من بأس،أنتم آمنون ما لم تظهروا خلافا،و لکنّ العجب کیف نجوت من زیاد؟لم یقتلک فیمن قتل؟أو لم یسیّرک فیمن سیّر؟قال:أمّا التّسییر فقد سیّرنی، و أمّا القتل فقد عافانا اللّه منه.

فقال الضّحّاک (1):و اللّه لقد أصابنی فی ذلک الطّریق عطش شدید ضلّ جملنا الّذی کان علیه الماء فعطشنا و خفقت برأسی خفقتین لنعاس أصابنی فترکت الطّریق فانتبهت و لیس معی إلاّ نفر[یسیر (2)]من أصحابی لیس فیهم أحد معه ماء فبعثت رجلا منهم فی جانب یلتمس (3) الماء و لا أنیس إذ رأیت (4) جادّه فلزمتها فسمعت قائلا یقول:

1- 1) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1،ص 156،س 19):«قال إبراهیم الثقفی:و أصاب الضحاک فی هربه من حجر عطش شدید(القصه)».
2- 2) -فی شرح النهج فقط.
3- 3) -فی شرح النهج:«فبعث رجالا منهم یلتمسون».
4- 4) -فی شرح النهج:«قال:فرأیت».

دعانی الهوی فازددت شوقا و ربّما دعانی الهوی من ساعه فأجیب

و أرّقنی بعد المنام و ربّما أرقت لساری الهمّ حین یؤوب

فان أک قد أحببتکم و رأیتکم فانّی بدارا (1) عامر لغریب

قال:فأشرف علیّ الرّجل فقلت:یا عبد اللّه اسقنی ماء فقال:لا و اللّه حتی قال:فأشرف علیّ الرّجل فقلت:یا عبد اللّه اسقنی ماء فقال:لا و اللّه حتی تعطینی ثمنه،قال:قلت:و ما ثمنه؟-قال:دینک،قلت:أما تری علیک من الحقّ أن تقری الضّیف فتسقیه و تطعمه و تکرمه؟!قال:ربّما فعلنا و ربّما بخلنا،قال:قلت:

و اللّه ما أراک فعلت خیرا قطّ،اسقنی،قال:ما أطیق،قلت:انّی أحسن إلیک و أکسوک قال:لا و اللّه ما أنقصک شربه (2) من مائه دینار،فقلت له:ویحک اسقنی،فقال:ویحک أعطنی قال:قلت:لا و اللّه ما هی معی و لکنّک تسقینی ثمّ تنطلق معی أعطیکها،قال:

لا و اللّه،قال:قلت:اسقنی ثم أرهنک (3) فرسی حتّی أوفیکها،قال:نعم،فخرج بین یدیّ و اتّبعته فأشرفنا علی أخبیه و ناس علی ماء فقال لی:مکانک حتّی آتیک،

1- 1) -فی جمیع الموارد المعتد بها التی ذکرت فیها الکلمه بالألف و مع ذلک قال محمد أبو الفضل إبراهیم و هو مصحح الطبعه الحدیثه من شرح النهج لابن أبی الحدید فی ذیل الصفحه شارحا للبیت و مفسرا للکلمه(ص 123 من الجزء الأول):«داری واد لبنی عامر». و نص عباره القاموس هکذا:«و دارا بلد بین نصیبین و ماردین بناها دارا بن دارا الملک، و قلعه بطبرستان،و واد بدیار بنی عامر،و ناحیه بالبحرین و یمد»و قال یاقوت فی معجم البلدان ضمن ما ذکر تحت عنوان«دارا»:«و دارا واد فی دیار بنی عامر... قال حمید بن ثور: و قائله زور مغب و ان یری بحلیه أو ذات الخمار عجیب بلی فاذکرا عام انتجعنا و أهلنا مدافع دارا و الجناب خصیب لیالی أبصار الغوانی و سمعها الی و إذ ریحی لهن جنوب و إذ ما یقول الناس:شیء مهون علینا و إذ غصن الشباب رطیب زور،یرید نفسه،مغب،لا عهد له بالزیاره».

2- 2) -فی شرح النهج:«و اللّه لا أنقص شربه».
3- 3) -فی شرح النهج:«و ارهنک».

فقلت:لا،بل أجىء معک الى النّاس،قال:فساءه حيث رأيت النّاس و الماء،فذهب يشتدّ حتّى دخل بيتا ثمّ جاء بماء فى إناء فقال:اشرب،فقلت:لا حاجه لى فيه،ثمّ دنوت من القوم فقلت:اسقونى ماء،فقال شيخ لابنته:اسقيه،فقامت ابنته و قال:

ما رأيت امراه أجمل منها فجاءتنى بماء و لبن،فقال الرّجل:نجّيتک من العطش و تذهب بحقّى؟!و اللّه لا أفارقک حتّى أستوفى منک حقّى،قال:فقلت:اجلس حتّى أوفّيک،فجلس،فنزلت فأخذت الماء و اللّبن من يد الفتاه،فشربته.ثمّ اجتمع الىّ أهل الماء فقلت لهم:هذا ألأم النّاس،فعل لى كذا و كذا،و هذا الشّيخ خير منه و أسدى استسقيته فلم يكلّفنى شيئا (1) و أمر ابنته فسقتنى،ثمّ هذا يلزمنى بمائه دينار (2)، فشتموه و وقعوا به (3) و لم يكن بأسرع من أن لحقنى قوم من أصحابى فسلّموا علىّ بالإمره فارتاب الرّجل و اللّه و جزع فذهب يريد (4) ان يقوم،فقلت له:و اللّه لا تبرح حتّى أوفّيک (5) المائه فأخذ فرسى و جلس لا يدرى ما أريد به،فلمّا كثرت أصحابى (6) عندى سرّحت الى ثقلى فأتيت به ثمّ أمرت بالرّجل فجلد مائه جلده،و دعوت الشّيخ و ابنته فأمرت لهما بمائه دينار و كسوتهما،و كسوت أهل الماء ثوبا ثوبا فحرمته،فقال أهل الماء:كان أيّها الأمير أهلا لذلک،و كنت أيّها الأمير لما أتيت به من خير أهلا (7).

فلمّا رجعت الى معاويه فحدّثته فعجب و قال:لقد لقيت فى سفرک هذا عجبا (8).

1- 1) -فى شرح النهج:«فلم يكلمنى».
2- 2) -كذا فى شرح النهج لكن فى الأصل:«بمائه ألف دينار».
3- 3) -فى شرح النهج:«فشتمه أهل الحى و وقعوا به»فالباء بمعنى فى.
4- 4) -فى الأصل:«فذهب و أراد».
5- 5) -يقال:«و فى فلانا حقه توفيه و أوفاه حقه إيفاء أعطاه إياه وافيا تاما».
6- 6) -فى شرح النهج:«كثر جندى».
7- 7) -فى شرح النهج:«رأيت»فكأنه تقليد فى التعبير للايه:«لما أنزلت الى من خير».
8- 8) -مقتبس من قول اللّه تعالى: «لَقَدْ لَقِينٰا مِنْ سَفَرِنٰا هٰذٰا نَصَباً» (ذيل آيه 62

قول على عليه السّلام فى قتله

(1)

413 عن أبى حمزه (2) عن أبيه قال:سمعت عليّا عليه السّلام يقول:

1- 1) -قد تقدم فى موارد من الكتاب اخباره عليه السّلام عن قتله منها فى خطبته(ع) بعد وقعه النهروان(ص 7،س 4)و منها فى باب دخوله(ع)الكوفه(ص 30،س 6) و منها فى باب سيرته(ع)فى نفسه(ص 108،س 4).

2- 2) -كذا فى الأصل صريحا،و من المحتمل أن تكون الكنيه أبا جمره بالجيم لا بالحاء المهمله ففى باب الكنى من تقريب التهذيب:«أبو جمره الضبعى اسمه نصر بن عمران» و فى باب الأسماء منه:«نصر بن عمران بن عصام الضبعى بضم المعجمه و فتح الموحده بعدها مهمله أبو جمره بالجيم البصرى نزيل خراسان مشهور بكنيته ثقه ثبت من الثالثه مات سنه ثمان و عشرين[و مائه]/ع»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن أبيه و ابن عباس و ابن عمر(الى آخر ما قال)»أو أن تكون الكنيه كما فى المتن أبا حمزه بالحاء المهمله و الزاى و يكون المراد منه أبا حمزه القصاب عمران بن أبى عطاء ففى تقريب التهذيب:«عمران بن أبى عطاء الأسدى مولاهم أبو حمزه القصاب[بياع القصب]الواسطى صدوق له أوهام من الرابعه/ى م»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن أبيه و ابن عباس و أنس و محمد بن الحنفيه(الى آخر ما قال)»و صرح

باللّه لتخضبنّ هذه من دم هذا. يعنى لحيته من رأسه (1).

414 قال مازن (2): رأيت عليّا عليه السّلام أخذ بلحيته و هو يقول:

و اللّه ليخضبنّها من فوقها بدم فما يحبس أشقاكم (3).

415 عن ثعلبه بن يزيد الحمّانىّ (4) قال: شهدت لعلىّ عليه السّلام خطبه فجئت الى أبى

1- 1) -لم نجد الروايه فى شرح النهج و البحار منقوله عن الغارات.
2- 2) -فى جامع الرواه و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ(رحمه الله):أن«مازن بن حنظله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام».
3- 3) -لم أجد الروايه فى مظانها من الكتب نقلا عن الغارات و لا يخفى أن ضمير«أشقاكم» بصيغه الخطاب لا يناسب كلامه عليه السّلام فلعله مصحف و محرف و الصحيح:«أشقاها»فتدبر.
4- 4) -فى تقريب التهذيب:«ثعلبه بن يزيد الحمانى بكسر المهمله و تشديد الميم كوفى صدوق شيعى من الثالثه/عس»(يريد به مسند على للنسائى).و فى تهذيب التهذيب: «ثعلبه بن يزيد الحمانى الكوفى روى عن على(الى أن قال)و قال ابن حبان:و كان على شرطه على و كان غاليا فى التشيع لا يحتج بأخباره إذا انفرد به عن على،كذا حكاه عنه ابن الجوزى و قد ذكره فى الثقات عن على و بروايه حبيب بن أبى ثابت عنه فينظر»و فى ميزان-الاعتدال:«ثعلبه بن يزيد الحمانى صاحب شرطه على شيعى غال،قال البخارى:فى حديثه نظر روى 416 قال النبى صل اللّه عليه و آله لعلى:ان الأمه ستغدر بک،. و عنه حبيب بن أبى- ثابت لا يتابع عليه،و قال النسائى ثقه،و قال ابن عدى:لم أر له حديثا منكرا».

فقلت:أسمعت من هذا خطبه آنفا ليستقتلنّ (1)؟قال:و ما ذاک؟- قال:سمعته يقول:

و الّذى فلق الحبّه و برأ النّسمه لتخضبنّ هذه من هذا يعنى لحيته من رأسه،قال:

سمعت ذلک (2).

غاره النعمان بن بشير الأنصارى

على عين التمر و مالک بن كعب الأرحبى

(3)(4)(5)

417 عن محمّد بن يوسف بن ثابت (6)أنّ النّعمان بن بشير قدم هو و أبو هريره (7) على

1- 1) -كذا و لعله اشاره الى أنه عليه السّلام كان يطلب موته و يتمنى كونه مقتولا.
2- 2) -لم نجد الحديث فى مظانه من شرح النهج و البحار.
3- 3) -فى تقريب التهذيب:«النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبه الأنصارى الخزرجى له و لأبويه صحبه ثم سكن الشام ثم ولى إمره الكوفه ثم قتل بحمص سنه خمس و ستين و له أربع و ستون سنه»و فى تنقيح المقال ضمن ترجمته:«و فى شرح النهج لابن أبى الحديد: أنه كان النعمان بن بشير الأنصارى منحرفا عنه أى عن على عليه السّلام و عدوا له و خاض الدماء مع معاويه خوضا،و كان من أمراء يزيد ابنه حتى قتل و هو على حاله»و نقل عن البحار عن شرح ابن أبى الحديد عن كتاب الغارات هذه القصه فراجع ان شئت.
4- 4) -فى مراصد الاطلاع:«عين التمر بلده فى طرف الباديه على غربى الفرات، و حولها قريات منها شفاثا و تعرف ببلد العين و أكثر نخلها القصب.و يحمل منها الى سائر الأماكن».
5- 5) -تقدمت ترجمته(انظر ص 292).
6- 6) -فى تقريب التهذيب:«محمد بن يوسف بن ثابت بن قيس يأتى فى يوسف بن محمد بن ثابت»و قال هناک:«يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس

بن شماس»بفتح المعجمه و تشديد الميم مقبول من السابعه و قد قيل فيه:محمد بن يوسف/دس»و الظاهر أن الروايه مرسله.
7- 7) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج فى شرح خطبه له(ع)أولها:«منيت بمن لا يطيع إذا أمرت»(ج 1،ص 213):«هذا الكلام خطب به أمير المؤمنين(ع)فى

علىّ عليه السّلام من عند معاويه بعد أبى مسلم الخولانىّ (1) يسألانه أن يدفع قتله عثمان الى معاويه ليقتلهم (2) بعثمان لعلّ الحرب أن تطفأ و يصطلح النّاس و انّما أراد معاويه (3)أن يرجع مثل النّعمان و أبى هريره من عند علىّ عليه السّلام الى النّاس و هم لمعاويه عاذرون و لعلىّ لائمون و قد علم معاويه أنّ عليّا عليه السّلام لا يدفع قتله عثمان اليه فأراد أن يكون هذان يشهدان له عند أهل الشّام بذلک و أن يظهر عذره،فقال لهما:ائتيا عليّا فناشداه (4) اللّه و سلاه باللّه لمّا دفع إلينا قتله عثمان فانّه قد آواهم و منعهم،ثمّ لا حرب بيننا و بينه،فان أبى فكونوا شهداء اللّه عليه و أقبلا الى (5) النّاس فأعلماهم ذلک، فأتياه فدخلا عليه فقال له أبو هريره:يا أبا حسن انّ اللّه قد جعل لک فى الإسلام فضلا و شرفا، أنت ابن عمّ محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله (6) و قد بعثنا إليک ابن عمّک معاويه يسألک أمرا تهدأ به هذه الحرب و يصلح اللّه به ذات البين أن تدفع اليه قتله عثمان ابن عمّه،فيقتلهم به، ثمّ يجمع اللّه به أمرک و أمره و يصلح اللّه بينكم،و تسلم هذه الأمّه من الفتنه و الفرقه، ثمّ تكلّم النّعمان بنحو من هذا.

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«أبو مسلم الخولانىّ الزاهد الشامى اسمه عبد اللّه بن ثوب بضم الواو بعدها موحده و قيل بإشباع الواو،و قيل:ابن أثوب وزن أحمر و يقال: ابن عوف أو ابن مشكم،و يقال:اسمه يعقوب بن عوف ثقه عابد من الثانيه رحل الى النبى(ص) و لم يدركه و عاش الى زمن يزيد بن معاويه/م 4».
2- 2) -فى شرح النهج و البحار:«ليقيدهم».
3- 3) -فى الأصل:«و انما أراد ذلک معاويه».
4- 4) -فى شرح النهج:«فأنشداه».
5- 5) -فى شرح النهج:«على».
6- 6) -كذا فى شرح النهج لكن فى الأصل:«فأنت ابن عم محمد(ص)سيد المسلمين».

فقال علیه السّلام لهما:دعا الکلام فی هذا.

حدّثنی عنک یا نعمان أنت أهدی قومک سبیلا[یعنی الأنصار]؟- قال:لا، فقال:کلّ قومک قد اتّبعنی إلاّ شذّ إذا منهم ثلاثه أو أربعه،أ فتکون أنت من الشّذّاذ؟! فقال النّعمان:أصلحک اللّه،انّما جئت لأکون معک و ألزمک،و قد کان معاویه سألنی أن أؤدی هذا الکلام و قد کنت رجوت أن یکون لی موقف أجتمع فیه معک و طمعت أن یجری اللّه تعالی بینکما صلحا،فإذا کان غیر ذلک رأیک فأنا ملازمک و کائن معک.

و أمّا أبو هریره فلحق بالشّام فأتی معاویه و خبّره الخبر فأمره أن یخبر النّاس ففعل،و أمّا النّعمان فأقام بعده أشهرا (1) ثمّ خرج فارّا من علیّ علیه السّلام حتّی إذا مرّ بعین التّمر أخذه مالک بن کعب الأرحبیّ و کان عامل علیّ علیه السّلام علیها فأراد حبسه و قال له:

ما مرّ بک هاهنا (2):قال:انّما أنا رسول بلّغت رساله صاحبی ثمّ انصرفت،فحبسه،ثمّ قال:کما أنت حتّی أکتب الی علیّ فیک،فناشده و عظم علیه أن یکتب الی علیّ علیه السّلام فیه،و قد کان قال لعلیّ علیه السّلام:انّما جئت لاقیم،فأرسل النّعمان الی قرظه بن کعب الأنصاریّ (3) و هو بجانب (4) عین التّمر یجبی خراجها لعلیّ علیه السّلام فجاء مسرعا حتّی [وصل الی]مالک بن کعب فقال له:خلّ سبیل هذا الرّجل (5)-یرحمک اللّه- فقال له:

یا قرظه اتّق اللّه و لا تتکلّم فی هذا فانّ هذا لو کان من عبّاد الأنصار و نسّاکهم ما هرب من أمیر المؤمنین الی أمیر المنافقین،فلم یزل (6) یقسم علیه حتّی خلّی سبیله،فقال له:

یا هذا لک الأمان الیوم و اللّیله و غدا ثمّ قال:و اللّه لئن أدرکتک بعدها لأضربنّ عنقک

1- 1) -فی شرح النهج:«شهرا».
2- 2) -فی شرح النهج:«بیننا».
3- 3) -قد مرت ترجمته المبسوطه فی تعلیقاتنا علی الکتاب(ص 339).
4- 4) -فی شرح النهج:«کاتب»و أظنه محرفا عن«بجانب».

5- 5) -فی شرح النهج:«خل سبیل ابن عمی».
6- 6) -فی شرح النهج:«فلم یزل به».

فخرج مسرعا لا يلوى على شىء (1) و ذهبت به راحلته فلم يدر أين يتسكّع (2) من الأرض، و أصبح ثلاثا لا يدرى أين هو؟! قال النّعمان:و اللّه ما علمت أين أنا حتّى سمعت قائله تقول و هى تطحن:

شربت مع الجوزاء كأسا رؤيه و اخرى مع الشّعرى (3) إذا ما استقلّت

معتّقه كانت قريش تصونها فلمّا استحلّوا قتل عثمان حلّت

فعلمت أنّى عند حىّ من أصحاب معاويه و إذا الماء لبنى القين (4) فعلمت عند ذلک

1- 1) -كذا فى شرح النهج و هو الصحيح لكن فى الأصل:«لا يأوى الى شىء»ففى المصباح المنير:«مر لا يلوى على أحد أى لا يقف و لا ينتظر»و فى النهايه:«فى حديث أبى قتاده:فانطلق الناس لا يلوى أحد على أحد أى لا يلتفت و لا يعطف عليه»و فى أساس البلاغه:«مر لا يلوى على أحد لا يقيم عليه و لا ينتظره قال: فلوت خيله عليه و هابوا ليث غاب مقنعا فى الحديد» و فى مجمع البحرين:«قوله تعالى:و لا تلوون على أحد أى لا يقف أحد لأحد و لا ينتظره، يقال:لوى عليه إذا عرج فأقام»و الآيه فى سوره آل عمران و هى: «إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لاٰ تَلْوُونَ عَلىٰ أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِى أُخْرٰاكُمْ (الآيه 153)»

2- 2) -قال الجوهرى:«سكع الرجل مثل صقع يقال:ما أدرى اين سكع و أين تسكع،و التسكع التمادى فى الباطل و منه قول الشاعر:ألا انه فى غمره يتسكع»و فى القاموس:«سكع كمنع و فرح مشى مشيا متعسفا لا يدرى أين يأخذ من بلاد اللّه كتسكع، و رجل ساكع و سكع غريب،و ما أدرى أين سكع أين ذهب،و ما يدرى أين يسكع من أرض اللّه أين يأخذ،و المسكعه كمحدثه المضله من الأرضين لا يهتدى فيها لوجه الأمر،و تسكع تمادى فى الباطل».

3- 3) -فى الصحاح:«الشعرى الكوكب الّذى يطلع بعد الجوزاء و طلوعه فى شده الحر،و هما الشعريان الشعرى العبور التى فى الجوزاء و الشعرى الغميصاء التى فى الذراع، تزعم العرب أنهما أختا سهيل».

4- 4) -فى القاموس:«بلقين أصله بنو القين»و قال الزبيدى فى شرحه: «و[بلقين]بفتح فسكون حى من بنى أسد كما قالوا بلحارث و بلهجيم و[أصله بنو القين] «و يقال لبنى القين من بنى أسد بلقين كما قالوا بلحارث و بلهجيم و هو من شواذ التخفيف».

أنّى قد انتهيت الى مأمنى.

ثمّ انتهى حتّى قدم على معاويه فخبّره بما كان و لقى،ثمّ لم يزل مع معاويه مناصحا مجالدا لعلّى (1) و يتتبّع قتله عثمان حتّى غزا الضّحّاک بن قيس أرض العراق ثمّ انصرف الى معاويه و قد كان معاويه قال قبل ذلک بشهرين أو ثلاثه:أما من رجل أبعث معه بجريده خيل حتّى يغير على شاطئ الفرات فانّ اللّه يرعب بها أهل العراق، فقال له النّعمان:ابعثنى فانّ لى فى قتالهم نيّه و هوى،و كان النّعمان عثمانيّا،قال:

فانتدب على اسم اللّه،فانتدب،و ندب معه ألفى رجل،و أوصاه أن يتجنّب المدن و الجماعات، و أن لا يغير إلاّ على مسلحه،و أن يعجّل بالرّجوع،فأقبل النّعمان بن بشير حتّى دنا من عين التّمر و كان بها مالک بن كعب الأرحبىّ الّذى جرى له معه ما ذكرناه، و كان معه بها ألف رجل و قد أذن لهم فرجعوا الى الكوفه،فلم يک بقى معه الاّ مائه أو نحوها.

فكتب مالک الى علىّ عليه السّلام:

أمّا بعد فانّ النّعمان بن بشير قد نزل بى فى جمع كثيف فرمى أنت ترى (2)-سدّدک اللّه تعالى و ثبّتک-و السّلام.

1- 1) -فى الأصل:«مجاهدا لعلى»و فى شرح النهج:«لم يجاهد عليا»ففى-الصحاح:«المجالده المبالطه،و تجالد القوم بالسيوف و اجتلدوا»(و قال فى بلط:) «و المبالطه المضاربه بالسيوف،و تبالطوا أى تجالدوا». ثم لا يخفى أن المجلسى(رحمه الله)قال فى ثامن البحار(ص 675،س 7): «فأقام النعمان،و لحق أبو هريره بالشام و فر النعمان بعد أشهر منه-عليه السّلام-الى الشام فأخذه فى الطريق مالک بن كعب الأرحبى و كان عامل على(ع)بعين التمر فتضرع و استشفع حتى خلى سبيله و قدم على معاويه و خبره بما لقيه و لم يزل معه». أقول:عبارته هذه تلخيص ما ذكر فى المتن من القضايا،و هذا دأبه(رحمه الله)و ديدنه فيما يورده من القصص و التواريخ و ذلک لان كتابه قد وضع لنقل الأحاديث و الاخبار و الآثار المرويه عن الائمه الاطهار عليهم السّلام.
2- 2) -فى شرح النهج:«فر رأيک».

عن عبد الرّحمن بن مخنف قال:كان مخنف بن سليم (1) على الصّدقه لعلىّ عليه السّلام فكان على أرض الفرات الى أرض بكر بن وائل و ما يليهم،و كان قد بعث مالک بن كعب الأرحبىّ على العين،فأقبل النّعمان بن بشير فى ألف رجل حتّى أغار على العين فاستعان (2) مالک بن كعب مخنف بن سليم و كان معه ناس كثير كانوا متفرّقين.

قال عبد اللّه بن مخنف:

فندب معى أبى مخنف خمسين رجلا،و لم يوافه يومئذ غيرهم،فبعثنى عليهم فانتهيت الى مالک بن كعب و هو فى مائه و النّعمان و أصحابه قاهرون لمالک،فانتهينا اليه مع الماء،فلمّا رأونى ظنّوا أنّ ورائى جيشا فانحازوا،فالتقيناهم فقاتلناهم و حجز اللّيل بيننا و بينهم و هم يظنّون أنّ لنا مددا فانصرفوا،فقتل من أصحاب مالک بن كعب عبد الرّحمن بن حرم الغامدىّ،و ضرب مسلم بن عمرو الأزدىّ (3) على قمّته 4

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«مخنف بكسر أوله و بنون ابن سليم بن الحارث بن عوف الأزدى الغامدى صحابى نزل الكوفه و كان معه رايه الأزد بصفين و استشهد بعين الورده سنه أربع و ستين4/»و فى توضيح الاشتباه:«مخنف بكسر الميم و سكون الخاء ابن سليم بضم السين الأزدى عربى كوفى و فى الجامع أن عليا(ع)ولاه أصفهان». أقول:الرجل من أصحاب على عليه السّلام و قد ذكر علماؤنا فى كتبهم ترجمته بما يدل على عظم قدره و جلاله شأنه،وعده جماعه من علماء العامه من الصحابه كما صرح به فى عباره التقريب،فراجع.
2- 2) -فى الأصل:«فاستحاش»و صححت بقرينه المقام.
3- 3) -فى الأصل:«مسلم بن عمر»(بلا واو)و هو فى الميزان و اللسان كذلک لكن فى سائر كتب الرجال مع واو فى آخر الكلمه حتى تقرأ بفتح العين و سكون الميم فقال ابن أبى حاتم الرازىّ فى الجرح و التعديل: 418 «مسلم بن عمرو و أبو عازب روى عن النعمان بن بشير،روى عنه جابر،و روى أبو نعيم عن الحارث بن زياد قال:دخلت على أبى عازب فى مرضه،سمعت أبى يقول ذلک»و فى ميزان الاعتدال و لسان الميزان: «مسلم بن عمر أبو عازب ما روى عنه سوى جابر الجعفى،قال البخارى:لا يتابع عليه، الثورى عن جابر عن أبى عازب عن النعمان بن بشير أن رسول اللّه(ص)قال:كل شىء.

فكسر،و انصرف النّعمان.

فبلغ الخبر عليّا عليه السّلام فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال (1):

يا أهل الكوفه المنسر من مناسر أهل الشّام (2) إذا أظلّ 3 عليكم أغلقتم أبوابكم.

1- 1) -لما كان ابن أبى الحديد لم يذكر هذه الروايه عند نقله القصه أحببنا أن نذكرها هنا من تأريخ الطبرى فإنه قال فى حوادث سنه تسع و ثلاثين بعد ذكره القصه بروايه على بن محمد عن عوانه قريبا مما فى المتن ما نصه(ج 6،ص 77 من الطبعه الاولى بمصر): 420 «حدثنى عبد اللّه بن أحمد بن شبويه المروزى قال:حدثنا أبى قال:حدثنى سليمان عن عبد اللّه قال:حدثنى عبد اللّه بن أبى معاويه عن عمرو بن حسان عن شيخ من بنى فزاره قال: بعث معاويه النعمان بن بشير فى ألفين فأتوا عين التمر فأغاروا عليها و بها عامل لعلى يقال له: ابن فلان الأرحبى فى ثلاث مائه فكتب الى على يستمده فأمر الناس أن ينهضوا اليه فتثاقلوا فصعد المنبر فانتهيت اليه و قد سبقنى بالتشهد و هو يقول: يا أهل الكوفه كلما سمعتم بمنسر من مناسر أهل الشام أظلكم انجحر كل امرئ منكم فى بيته و أغلق بابه انجحار الضب فى جحره و الضبع فى وجارها،المغرور من غررتموه،و لمن فاز بكم فاز بالسهم الاخيب،لا أحرار عند النداء و لا اخوان ثقه عند النجاء، إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ ،ما ذا منيت به منكم،عمى لا تبصرون،و بكم لا تنطقون،و صم لا تسمعون، إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ». و نقل الجزرى فى الكامل نحوه بتفاوت يسير و تلخيص كما هو دأبه.
2- 2) -أورد السيد الرضى(رحمه الله)قطعه من هذه الخطبه فى باب المختار من

و انجحرتم فی بیوتکم انجحار الضّبّه فی جحرها (1) و الضّبع فی وجارها،الذّلیل و اللّه.

ص:452

1- 1) -فی لسان العرب:«و أجحره فانجحر أدخله الجحر فدخله،و أجحرته أی ألجأته الی أن دخل جحره،و جحر الضب دخل جحره،و أجحره الی کذا ألجأه» و قال ابن أبی الحدید فی شرحه:«انجحر استتر فی بیته،أجحرت الضب إذا ألجأته الی جحره فانجحر،و الضبه أنثی الضباب و إنما أوقع التشبیه علی الضبه مبالغه فی وصفهم بالجبن و الفرار لان الأنثی أجبن و أذل من الذکر»فما ضبطه عبد السلام محمد هارون هذه العباره فی کتاب صفین بالحاء المهمله و الجیم المعجمه:«احتجرتم احتجار الضباب»فلیس بصحیح الا بتجشم فان«احتجر»(بتقدیم الحاء علی الجیم) بمعنی أنه اتخذ حجره،و الحجره بالضم بمعنی الغرفه و القبر و حظیره الإبل،فتدبر.

من نصرتموه،و من رمى بكم رمى بأفوق ناصل (1)،أفّ لكم لقد لقيت منكم ترحا،و يحكم يوما أناجيكم و يوما أناديكم،فلا أجاب عند النّداء،و لا اخوان صدق عند اللّقاء،أنا و اللّه منيت بكم (2)،صمّ لا تسمعون،بكم لا تنطقون،عمى لا تبصرون، فالحمد للّه ربّ العالمين،و يحكم اخرجوا (3) الى أخيكم مالک بن كعب فانّ النّعمان بن بشير قد نزل به فى جمع من أهل الشّام ليس بالكثير فانهضوا الى إخوانكم لعلّ اللّه يقطع بكم من الظّالمين (4) طرفا،ثمّ نزل.

فلم يخرجوا،فأرسل الى وجوههم و كبرائهم فأمرهم أن ينهضوا و يحثّوا النّاس على المسير،فلم يصنعوا شيئا (5) فقام عدىّ بن حاتم فتكلّم.

1- 1) -قال ابن أبى الحديد:«السهم الافوق الناصل المكسور الفوق،المنزوع النصل،و الفوق موضع الوتر من السهم،يقال:نصل السيف إذا خرج منه النصل فهو ناصل، و هذا مثل يضرب لمن استنجد من لا ينجده».و قال أبو هلال العسكرى فى جمهره الأمثال:«قولهم:رميته بأفوق ناصل أى رددته بغير حظ تام،و الافوق السهم المنكسر الفوق،و الناصل الساقط النصل».

2- 2) -فى نهج البلاغه«منيت منكم بثلاث و اثنتين(الى آخر ما فيه)».

3- 3) -نقل ابن أبى الحديد فى شرح النهج هذه الخطبه بهذه العباره(ج 1،ص 214): 423 «فوصل الكتاب الى على(ع)فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال: اخرجوا هداكم اللّه الى مالک بن كعب أخيكم فان النعمان بن بشير قد نزل به فى جمع من أهل الشام ليس بالكثير،فانهضوا الى إخوانكم لعل اللّه يقطع بكم من الكافرين طرفا،ثم نزل». أما المجلسى(رحمه الله)فنقلها فى ثامن البحار فى باب ما جرى من الفتن(ص 675، س 10»عن شرح النهج لابن الحديد كملا كما فى المتن فيستفاد من ذلک وجودها كملا فى نسخه شرح النهج التى كانت عند المجلسى(رحمه الله)و سقوط قسمه منها من النسخ التى بأيدينا و اللّه العالم.

4- 4) -فى شرح النهج و البحار:«من الكافرين».

5- 5) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1،ص 214،س 4)بعد

قال بكر بن عيسى:فحدّثنى سعد بن مجاهد الطّائىّ (1) عن المحلّ 2 بن خليفه

1- 1) -كذا فى المتن و هو الصحيح و ذلک أن كتب الرجال قد وصفته بأنه أبو مجاهد و لم تصرح بأنه ابن مجاهد الا أن الرجل قد وقع فى أساتيد تاريخ الطبرى بعنوانى«سعد بن مجاهد»و«سعد أبو مجاهد»و لا منافاه إذ قد يكون الرجل ذا ابن يسمى باسم جده و نظيره كثير ففى تقريب التهذيب:«سعد أبو مجاهد الطائى الكوفى لا بأس به من السادسه/ح د ت ق»و فى تهذيب التهذيب:«أبو مجاهد الطائى الكوفى روى عن محل بن خليفه(الى أن قال)و حكى أبو القاسم الطبرى أن أحمد بن حنبل قال:لا بأس به،و قال وكيع: حدثنا سعدان عن سعد أبى مجاهد الطائى و كان ثقه»و فى الخلاصه للخزرجى:«سعد الطائى أبو مجاهد الكوفى عن محل بن خليفه و عنه إسرائيل و الأعمش وثقه ابن حبان».

قال:لمّا دخل علىّ عليه السّلام منزله قام عدىّ بن حاتم فقال:هذا و اللّه الخذلان القبيح، هذا و اللّه الخذلان غير الجميل،ما على هذا بايعنا أمير المؤمنين ثمّ دخل على أمير- المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فقال:يا أمير المؤمنين انّ معى ألف رجل من طيِّئ لا يعصوننى فان شئت أن أسير بهم سرت؟-قال:ما كنت لأعرض قبيله واحده من قبائل العرب النّاس و لكن اخرج الى النّخيله فعسكر بهم،فخرج فعسكر،و فرض علىّ عليه السّلام سبعمائه لكلّ رجل (1)[فاجتمع اليه ألف فارس عدا طيِّئا أصحاب عدىّ بن حاتم (2)]فسار بهم على شاطئ الفرات فأغار فى أدانى الشّام،ثمّ أقبل (3).

1- 1) -فى شرح النهج و البحار:«لكل رجل منهم سبعمائه».
2- 2) -فى الأصل بدل ما بين المعقوفتين:«فوافوا سبعمائه».
3- 3) -من قوله:«فسار بهم»الى هنا فى الأصل فقط.

425 عن عبد اللّه بن حوزه الأزدىّ (1) قال: كنت مع مالک بن كعب حين نزل بنا النّعمان بن بشير و هو فى ألفين و ما نحن الاّ مائه فقال لنا:قاتلوهم فى القريه و اجعلوا الجدر فى ظهوركم و لا تلقوا بأيديكم الى التّهلكه (2) و اعلموا أنّ اللّه تعالى ينصر العشره على المائه،و المائه على الألف،و القليل على الكثير ممّا يفعل اللّه ذلک.ثمّ قال:انّ أقرب من هاهنا إلينا من شيعه علىّ عليه السّلام و أنصاره و عمّاله قرظه بن كعب و مخنف بن سليم فاركض اليهما و أعلمهما حالنا و قل لهما:فلينصرانا بما استطاعا فأقبلت أركض و قد تركته و أصحابه و إنّهم ليترامون بالنّبل،فمررت بقرظه بن كعب فاستغثته (3)فقال:انّما أنا صاحب خراج و ما معى أحد اغيثه به (4) فمضيت حتّى أتيت مخنف بن- سليم فأخبرته الخبر،فسرّح معى عبد الرّحمن بن مخنف فى خمسين رجلا و قاتلهم مالک بن كعب و أصحابه الى العصر فأتيناه و قد كسر هو و أصحابه جفون سيوفهم و استسلموا للموت (5) فلو أبطأنا عنهم هلكوا،فما هو الاّ أن رآنا أهل الشّام قد أقبلنا عليهم أخذوا ينكصون عنهم و يرتفعون،و رآنا مالک و أصحابه فشدّوا عليهم حتّى دفعوهم عن القريه[و استعرضناهم]فصرعنا منهم رجالا ثلاثه و ارتفع القوم عنّا، و ظنّوا أنّ وراءنا مددا،و لو ظنّوا أنّه ليس غيرنا لأقبلوا علينا و أهلكونا،و حال بيننا و بينهم اللّيل[فانصرفوا الى أرضهم (6)].

و كتب مالک بن كعب الى علىّ عليه السّلام:

1- 1) -فى الأصل:«عن عبد اللّه بن جوزه الأزدى»و لم نجد له ذكرا فى كتب الرجال و من المحتمل أن تكون كلمه«جوزه»محرفه عن«حواله»و على ذلک ينطبق الرجل على من مرت ترجمته(انظر ص 270):
2- 2) -من آيه 105 من سوره البقره.
3- 3) -فى شرح النهج و البحار:«فاستصرخته».
4- 4) -فى شرح النهج:«و ليس عندى من أعينه به».
5- 5) -فى شرح النهج و البحار:«و استقبلوا الموت».
6- 6) -لم يذكر فى الأصل.

أمّا بعد فقد نزل بنا النّعمان بن بشير في جمع من أهل الشّام كالظّاهر علينا و كان عظم أصحابى متفرّقين و كنّا للّذى كان منهم آمنين فخرجنا اليهم رجالا مصلتين فقاتلناهم حتّى المساء و استصرخنا مخنف بن سليم فبعث إلينا رجالا مصلتين فقاتلناهم حتّى المساء و استصرخنا مخنف بن سليم رجالا من شيعه أمير- المؤمنين علىّ عليه السّلام و ولده عند المساء فنعم الفتى و نعم الأنصار كانوا،فحملنا على عدوّنا و شددنا عليهم فأنزل اللّه علينا نصره و هزم عدوّه و أعزّ جنده،و الحمد للّه ربّ العالمين، و السّلام عليک يا أمير المؤمنين و رحمه اللّه و بركاته.

قال:لمّا ورد الكتاب على علىّ عليه السّلام قرأه على أهل الكوفه فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ نظر الى جلسائه فقال:الحمد للّه،و ندم أكثرهم (1).

عن أبى الطّفيل (2) قال علىّ عليه السّلام:يا أهل الكوفه دخلت إليكم و ليس لى سوط الاّ الدّرّه فرفعتمونى الى السّوط،ثمّ رفعتمونى الى الحجاره أو قال:الحديد، ألبسكم اللّه شيعا و أذاق بعضكم بأس بعض (3)،فمن فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخيب (4).

1- 1) -فى شرح النهج:«هذا بحمد اللّه،و ذم أكثركم».
2- 2) -فى باب الكنى من تقريب التهذيب:«أبو الطفيل هو عامر بن واثله». و فى باب الأسماء منه:«عامر بن واثله بن عبد اللّه بن عمرو بن جحش الليثى أبو الطفيل و ربما سمى عمرا ولد عام أحد و رأى النبى(ص)و روى عن أبى بكر فمن بعده،و عمر الى أن مات سنه عشر و مائه على الصحيح،و هو آخر من مات من الصحابه،قاله مسلم و غيره/ع»أى روى عنه أصحاب الأصول الست جميعا. أقول:هذا الرجل من رواه الشيعه و رجالهم و قد تصدى لذكر ترجمته علماء الفريقين فى تراجمهم فراجع ان شئت.
3- 3) -مأخوذ من قول اللّه تعالى:«أو يلبسكم شيعا و يذيق بعضكم بأس بعض»(من آيه 65 سوره الانعام).
4- 4) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ما جرى من الفتن(ص 675، س 30).

426 عن زید بن علیّ بن أبی طالب (1) قال:قال علیّ علیه السّلام (2):

أیّها النّاس انّی دعوتکم الی الحقّ فتولّیتم عنّی، و ضربتکم بالدّرّه فأعییتمونی،أما إنّه سیلیکم بعدی ولاه لا یرضون منکم بهذا (3) حتّی یعذّبوکم بالسّیاط و بالحدید،فأمّا أنا فلا اعذّبکم بهما،انّه من عذّب النّاس فی الدّنیا عذّبه اللّه فی الآخره،و آیه ذلک أن یأتیکم صاحب الیمن حتّی یحلّ بین أظهرکم فیأخذ العمّال و عمّال رجل یقال له:یوسف بن عمرو یأتیکم (4) عند ذلک رجل منّا أهل البیت فانصروه فانّه داع الی الحقّ.

[قال:و کان النّاس یتحدّثون أنّ ذلک الرّجل هو زید علیه السّلام (5)].

427 عن أبی صالح الحنفیّ (6) قال: رأیت علیّا علیه السّلام یخطب و قد وضع المصحف علی رأسه حتّی رأیت الورق یتقعقع علی رأسه قال:فقال:اللّهمّ قد منعونی ما فیه فأعطنی ما فیه،اللّهمّ قد أبغضتهم و أبغضونی،و مللتهم و ملّونی،و حملونی علی غیر خلقی و طبیعتی،

1- 1) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1،ص 214،س 24): «و روی محمد بن فرات الجرمی عن زید بن علی(الحدیث)»و قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ما جری من الفتن(ص 675،س 35):«و روی محمد بن فرات الجرمی عن زید بن علی(الحدیث)».
2- 2) -فی شرح النهج و البحار بزیاده«فی هذه الخطبه»هنا.
3- 3) -فی شرح النهج و البحار:«بذلک».
4- 4) -فی شرح النهج و البحار:«یقوم».
5- 5) -ما بین المعقوفتین زید من شرح النهج و البحار.
6- 6) -فی تقریب التهذیب(فی باب الکنی):«أبو صالح الحنفی هو عبد الرحمن بن قیس»و فی باب الأسماء منه:«عبد الرحمن بن قیس أبو صالح الحنفی الکوفی ثقه من الثالثه قیل:ان روایته عن حذیفه مرسله/س م د»و فی تهذیب التهذیب: «عبد الرحمن بن قیس أبو صالح الحنفی روی عن أبیه و عن أخیه طلیق و عن علی و حذیفه (الی أن قال)قال إسحاق بن منصور عن ابن معین:أبو صالح الحنفی ثقه،و ذکره ابن حبان فی الثقات(الی آخر ما قال)».

و أخلاق لم تكن تعرف لى،اللّهمّ فأبدلنى بهم خيرا منهم (1)،و أبدلهم بى شرّا منّى، اللّهمّ مث (2) قلوبهم كما يماث الملح فى الماء (3).

428 عن سعد بن إبراهيم (4) قال:سمعت ابن أبى رافع قال: رأيت عليّا عليه السّلام قد ازدحموا عليه حتّى أدموا رجله فقال:اللّهمّ قد كرهتهم و كرهونى،فأرحنى منهم و أرحهم منّى.

أمر دومه الجندل

و قصه ابن العشبه

(5)

429 ذكر من حديث عبد الرّحمن بن جندب عن أبيه أنّ (6) أهل دومه الجندل من

1- 1) -نقل السيد الرضى(رحمه الله)هذه القطعه و بعض الفقرات السابقه فى نهج البلاغه ضمن خطبه له(ع)تحت عنوان«و من خطبه له(ع)و قد تواترت عليه الاخبار باستيلاء أصحاب معاويه على البلاد(انظر شرح النهج الحديدى،ج 1،ص 110).
2- 2) -كذا فى النهج لكن فى الأصل و البحار:«أمث»قال ابن الأثير فى النهايه: «فى حديث ابن أبى أسيد:فلما فرغ من الطعام أماثته فسقته إياه هكذا روى:أماثته،و المعروف: ماثته يقال:مثت الشيء أميثه و أموثه فانماث إذا دفته فى الماء،و منه 430 حديث على(ع): اللّهمّ مث[بضم الميم و كسرها]قلوبهم كما يماث الملح فى الماء». قوله:«دفته»من قولهم: داف الدواء يدوفه دوفا فى الماء أى أذابه».
3- 3) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ما جرى من الفتن(ص 675، س 31).
4- 4) -نقله المجلسى(رحمه الله)هكذا فى ثامن البحار فى الباب المذكور(ص 675،س 34).
5- 5) -فى معجم البلدان:«دومه الجندل بضم أوله و فتحه و قد أنكر ابن دريد الفتح وعده من أغلاط المحدثين و قد جاء فى حديث الواقدى«دوماء الجندل»و عدها ابن الفقيه من أعمال المدينه سميت بدوم بن إسماعيل بن إبراهيم(الى آخر ما قال)».

6- 6) -قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ما جری من الفتن(ص 679، س 30)ضمن روایات ینقلها عن الغارات ما نصه:«و عن عبد الرحمن بن جندب عن أبیه أن أهل دومه الجندل من کلب(الحدیث)».

کلب لم یکونوا فی طاعه علیّ علیه السّلام و لا معاویه و قالوا:نکون علی حالنا حتّی یجتمع النّاس علی امام قال:فذکرهم معاویه مرّه فبعث الیهم مسلم بن عقبه (1) فسألهم

1- 1) -فی الاصابه(فی القسم الثالث):«مسلم بن عقبه[بضم العین و سکون القاف قبل الباء الموحده علی ما هو المشهور]ابن رباح...المری أبو عقبه الأمیر من قبل یزید بن معاویه علی الجیش الذین غزوا المدینه یوم الحره ذکره ابن عساکر و قال:أدرک النبی(ص) و شهد صفین مع معاویه و کان علی الرجاله و عمدته فی إدراکه أنه استند الی ما أخرجه محمد بن سعد فی الطبقات عن الواقدی بأسانیده قال:لما بلغ یزید بن معاویه أن أهل المدینه أخرجوا عامله من المدینه و خلعوه وجه الیهم عسکرا أمر علیهم مسلم بن عقبه المری و هو یومئذ شیخ ابن بضع و تسعین سنه و هذا یدل علی أنه کان فی العهد النبوی کهلا و قد أفحش مسلم القول و الفعل بأهل المدینه و أسرف فی قتل الکبیر و الصغیر حتی سموه مسرفا،و أباح المدینه ثلاثه أیام لذلک و العسکر ینهبون و یقتلون و یفجرون،ثم رفع القتل و بایع من بقی علی أنهم عبید لیزید بن معاویه،و توجه بالعسکر الی مکه لیحارب ابن الزبیر لتخلفه عن البیعه لیزید فعوجل بالموت فمات بالطریق و ذاک سنه ثلاث و ستین-لعنه اللّه-(الی أن قال)و القصه معروفه فی التواریخ»و قال ابن درید فی الاشتقاق(ص 287):«فمن قبائل مره بن عوف مسلم بن عقبه الّذی اعترض أهل المدینه فقتلهم یوم الحره فی طاعه یزید بن معاویه»و قال المحدث القمی(رحمه الله)فی سفینه البحار:«مسرف بن عقبه اسمه مسلم سمی مسرفا لإسرافه فی اهراق دماء أهل المدینه فی واقعه الحره قال ابن قتیبه فی کتاب الإمامه و السیاسه فی واقعه الحره بعد أن ذکر قتل جماعه صبرا ما لفظه:فبلغ عده قتلی الحره یومئذ من قریش و الأنصار و المهاجرین و وجوه الناس ألفا و سبعمائه،و سائرهم من الناس عشره آلاف سوی النساء و الصبیان(الی أن قال)و قال ابن أبی الحدید فی ذکر بسر بن أرطاه و ما فعل بالحجاز:و کان الّذی قتل بسر فی وجهه ذلک ثلاثین ألفا و حرق قوما بالنار ثم قال: و کان مسلم بن عقبه لیزید و ما عمل بالمدینه فی وقعه الحره کما کان بسر لمعاویه و ما عمل فی الحجاز و الیمن،من أشبه أباه فما ظلم. نبنی کما کانت أوائلنا تبنی و نفعل مثل ما فعلوا انتهی،الی آخر ما قال و 431 قال المسعودی فی مروج الذهب عند ذکره وقعه الحره:فسیر یزید .

الصّدقه و حاصرهم فبلغ ذلک علیّا علیه السّلام و إمرأ القیس بن عدیّ أصهاره (1) فبعث الی مالک بن کعب فقال:استعمل علی عین التّمر رجلا و أقبل الیّ،فولاّها عبد الرّحمن بن عبد اللّه بن کعب الأرحبیّ (2) و أقبل الی علیّ علیه السّلام فسرّحه فی ألف فارس فما شعر مسلم بن عقبه الاّ و مالک بن کعب الی جنبه نازلا فتواقفا (3) قلیلا ثمّ انّ النّاس اقتتلوا و طاردوا (4) یومهم ذلک الی اللّیل لم یستفزّ بعضهم من بعض شیئا (5) حتّی إذا کان من الغد صلّی مسلم بأصحابه ثمّ انصرف،و أقام (6) مالک بن کعب فی (7) دومه الجندل یدعوهم الی الصّلح عشرا،فلم یفعلوا فرجع الی علیّ علیه السّلام.

1- 1) -قد تقدم فیما سبق من التعلیقات منا(ص 426)أن البحث عن ذلک یأتی فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی تحت رقم 52.
2- 2) -فی تنقیح المقال:«عبد الرحمن بن عبد اللّه الأرحبی عده الشیخ(رحمه الله)فی رجاله من أصحاب الحسین-علیه السّلام-و أقول:هو عبد الرحمن بن عبد اللّه بن کعب الأرحبی نسبه الی أرحب بطن من همدان کما مر فی بکر بن عمرو الهمدانیّ(الی أن قال) و لازم الحسین-علیه السّلام-حتی نال شرفی الشهاده و تسلیم الامام علیه السّلام علیه فی زیارتی الناحیه و الرجبیه رضوان اللّه علیه». أقول:هو ابن أخی مالک بن کعب الّذی کان عامل أمیر المؤمنین علی-علیه السّلام- علی عین التمر و قد سبق ذکره(انظر ص 445).
3- 3) -یقال:«تواقفوا فی القتال تواقفا وقف بعضهم مع بعض».
4- 4) -فی الأصل:«و طردوا»و لم یذکر فی البحار و التصحیح بقرینه السیاق.
5- 5) -هذه الفقره غیر موجوده فی البحار.
6- 6) -کذا فی الأصل لکن فی البحار:«قام».
7- 7) -فی الأصل:«الی».

433 و من حديث ابن المثنّى الكلبىّ (1) أنّ عليّا عليه السّلام بعث الى الجلاس بن عمير (2)

1- 1) -كذا فى الأصل لكن الظاهر أن كلمه«ابن»مصحفه عن كلمه«أبى»و المراد به «الشرق بن القطامى»ففى الفهرست لابن النديم:«الشرق بن القطامى يكنى أبا المثنى الكلبى و اسمه الوليد بن الحضين أحد النسابين الرواه للاخبار و الأنساب و الدواوين و من خط اليوسفى:و كان كذابا،روى عن الأصمعى أنه قال:حدثنى بعض الرواه قال: قلت للشرقى:ما كانت العرب تقرأ فى صلاته؟(الى آخر ما قال)»و فى ميزان الاعتدال: «شرقى بن القطامى له نحو عشره أحاديث فيها مناكير(الى ان قال)قال إبراهيم الحربى: شرقى كوفى تكلم فيه و كان صاحب سمر،و قال الساجى:ضعيف له حديث واحد ليس بالقائم قال الخطيب:كان عالما بالنسب وافر الأدب،ضم المنصور اليه المهدى ليأخذ من أدبه و الشرقى لقب و اسمه الوليد بن حصين كذلک ذكره البخارى»و فى لسان الميزان بعد نقل عباره الميزان:«و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال أبو حاتم:ليس بالقوى ليس عنده كثير حديث قال فى الفهرست:اسمه الوليد بن حصين قرأت بخط اليوسفى كان كذابا و يكنى أبا المثنى». أقول:لما كان بعض الكلمات فى هذه القصه مشوشه غير مقروءه بل مغلوطه و لم أجد القصه فيما عندى من الكتب غير كامل التواريخ لابن الأثير و كان بينه و بين ما فى المتن اختلاف فى بعض الكلمات و مفاد بعض الفقرات أوردت القصه بعبارته هنا و هى: «بعث معاويه زهير بن مكحول العامرى من عامر الاحدار الى السماوه و أمره أن يأخذ صدقات الناس و بلغ ذلک عليا-(ع)-فبعث ثلاثه نفر جعفر بن عبد اللّه الأشجعى و عروه بن العشبه و الجلاس بن عمير الكلبيين ليصدقوا من فى طاعته من كلب و بكر بن وائل،فوافوا زهيرا فاقتتلوا فانهزم أصحاب على و قتل جعفر بن عبد اللّه،و لحق ابن العشبه بعلى فعنفه و علاه بالدره فغضب و لحق بمعاويه،و كان زهير قد حمل ابن العشبه على فرس فلذلک اتهمه، و أما الجلاس فإنه مر براع فأخذ جبته و أعطاه جبه خز،فأدركته الخيل فقالوا:أين أخذوا هؤلاء الترابيون؟-فأشار اليهم أخذوا هاهنا ثم أقبل الى الكوفه».

2- 2) -قال الفيروزآبادى:«الجلاس كغراب ابن عمرو»و قال الزبيدى فى شرحه:«هو ابن عمرو الكندى يروى زيد بن هلال بن قطبه الكندى عنه ان

صح»:و قال الذهبى فى ميزان الاعتدال:«جلاس بن عمرو[أو عمير]عن ابن عمر،و عنه

و عمرو بن مالک بن العشبه (1) الکلبیّین و جعفر بن عبد اللّه الأشجعیّ فبعثهم الی رجل یقال له:زهیر بن مکحول بن کلب من بنی عامر و قد أقبل یصدّق (2) النّاس[فی] السّماوه فاقتتلوا قتالا شدیدا ثمّ انّ زهیر بن مکحول هزم خیل علیّ علیه السّلام فاقتتلوا و رفعوا الجلاس بن عمیر فی إبل کلب (3) فیها رعاه لهم فعرفوه فسقوه من اللّبن و سرّحوه.

و أمّا عمرو بن العشبه فقدم علی علیّ هو و الأشجعیّ و کان قد قال علیه السّلام:إذا

1- 1) -قد عرفت أن مکانه فی الکامل«عروه بن العشبه»و لم أعرفهما.
2- 2) -قال الطریحی(رحمه الله):«و فی حدیث الزکاه:لا تؤخذ هرمه و لا ذات عوار الا أن یشاء المصدق بکسر الدال هو عامل الزکاه الّذی یستوفیها من أهلها،و عن أبی عبیده: الا ما یشاء المصدق بفتح الدال و تشدیدها و هو الّذی یعطی صدقه ماشیته،و خالفه عامه الرواه فقالوا:بالکسر و التشدید،و المصدق بتشدید الصاد و الدال من یعطی الصدقه و أصله المتصدق فغیرت الکلمه بالقلب و الإدغام و بها جاء التنزیل». أقول:هو مأخوذ من نهایه ابن الأثیر بعبارته.و قال الفیومی:«تصدقت بکذا إذا أعطیته صدقه و الفاعل متصدق و منهم من یخفف بالبدل و الإدغام فیقول:مصدق،قال ابن قتیبه:و مما تضعه العامه غیر موضعه قولهم:هو یتصدق إذا سأل،و ذلک غلط انما المتصدق المعطی،و فی التنزیل:و تصدق علینا،و أما المصدق بتخفیف الصاد فهو الّذی یأخذ صدقات النعم».و قد تقدم ما یتعلق بالکلمه فی ص 126.
3- 3) -هذه الفقره کذا فی الأصل.

اجتمعتم فعليكم عمرو بن العشبه،فلمّا رأى علىّ عمرا قال:انهزمت؟!و علا رأسه بالدّرّه فسكت،فلمّا خرج لحق بمعاويه،و بعث علىّ عليه السّلام الى داره فهدمها.

و قال عمرو بن العشبه:

لو كنت فينا يوم لاقانا العدى جاشت إليک النّفس و الأحشاء

غاره سفيان بن عوف الغامدى على الأنبار

و

لقيه أشرس بن حسان البكرى و سعيد بن قيس

(1)

435 عن عبد اللّه بن يزيد[بن]المغفّل 2 أنّ أبا الكنود 3 حدّثه عن سفيان بن عوف

1- 1) -فى الاصابه:«سفيان بن عوف الأسلمى أو الغامدى...يأتى فى مالک بن وهب و روى الحاكم عن مصعب الزبيرى قال:و سفيان بن عوف الغامدى صحب النبى(ص) و كان له بأس و نجده و سخاء و هو الّذى أغار على هيت و الأنبار فى أيام على فقتل و سبى و إياه عنى على بن أبى طالب فى خطبته حيث قال فيها:و ان أخا غامد قد أغار على هيت و الأنبار و قتل حسان بن حسان يعنى عامل على و استعمل معاويه سفيان بن عوف على الصوائف و كان يعظمه(الى آخر ما قال)»و قال ابن أبى الحديد فى شرح خطبه أوردها السيد الرضى(رحمه الله)فى أوائل باب المختار من الخطب من نهج البلاغه صدرها 436 «أما بعد فان الجهاد باب من أبواب الجنه. (الى قال عليه السّلام»و هذا غامد قد وردت خيله الأنبار(الى آخر الخطبه)ما نصه(ج 1،ص 141):«هذه الخطبه من مشاهير خطبه-عليه السّلام-قد ذكرها كثير من الناس و رواه أبو العباس المبرد فى أول الكامل و أسقط من هذه الروايه ألفاظا و زاد فيها ألفاظا و قال فى أولها:انه انتهى الى على(ع)أن خيلا وردت الأنبار لمعاويه فقتلوا عاملا له يقال له:حسان بن حسان فخرج مغضبا يجر رداءه حتى أتى النخيله و اتبعه الناس فرقى رباوه

من الأرض 437 فحمد اللّه و أثنى عليه و صلى على نبيه ثم قال:أما بعد فان الجهاد باب من أبواب الجنه. (الخطبه)و ساق الكلام فى شرح ألفاظ الخطبه حتى قال:فأما أخو غامد الّذى وردت خيله الأنبار فهو سفيان بن عوف بن المغفل الغامدى و غامد قبيله من اليمن و هى من الأزد أزدشنوءه و اسم غامد عمر بن عبد اللّه بن كعب بن الحارث بن كعب بن كعب بن عبد اللّه بن مالک بن نصر ابن الأزد،و سمى غامدا لانه كان بين قومه شر فأصلحه و تغمدهم بذلک روى إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى فى كتاب الغارات عن أبى الكنود قال:حدثنى

الغامدیّ قال: دعانی معاویه فقال:انّی باعثک فی جیش کثیف[ذی أداه و جلاده (1)]

ص:465

1- 1) -فی شرح النهج فقط.

فالزم لی جانب الفرات حتّی تمرّ بهیت (1) فتقطعها،فان وجدت بها جندا فأغر علیهم و الاّ فامض حتّی تغیر علی الأنبار (2)،فان لم تجد بها جندا فامض حتّی تغیر علی المدائن (3)ثمّ أقبل الیّ،و اتّق أن تقرب الکوفه،و اعلم أنّک ان أغرت علی[أهل]الأنبار و أهل المدائن فکأنّک أغرت علی الکوفه،انّ هذه الغارات یا سفیان علی أهل العراق ترهب قلوبهم (4)و تجرّئ (5) کلّ من کان له فینا هویّ[منهم]و یری فراقهم،و تدعو إلینا کلّ من کان

1- 1) -فی مراصد الاطلاع:«هیت بالکسر و آخره تاء مثناه سمیت باسم بانیها و هو هیت البندی و یقال البلندی بلده علی الفرات فوق الأنبار ذات نخل کثیر و خیرات واسعه علی جهه البریه فی غربی الفرات،و بها قبر عبد اللّه بن المبارک».
2- 2) -فی المراصد أیضا:«الأنبار مدینه علی الفرات غربی بغداد کانت الفرس تسمیها فیروز سابور أول من عمرها سابور ذو الأکتاف سمیت بذلک لانه کان یجمع بها أنابیر- الحنطه و الشعیر و أقام بها أبو العباس السفاح الی أن مات و جدد بها قصورا و أبنیه»و قال یاقوت فی معجم البلدان:«و قیل:انما سمی الأنبار لان نصر لما حارب العرب الذین لا خلاق لهم حبس الاسراء فیه و قال أبو القاسم:الأنبار حد بابل سمیت به لانه کان یجمع بها أنابیر الحنطه و الشعیر و القت و التبن،و کانت الاکاسره ترزق أصحابها منها و کان یقال لها:الاهراء؛فلما دخلتها العرب عربتها فقالت:الأنبار.و قال الأزهری:الأنبار أهراء الطعام واحدها نبر و یجمع علی أنابیر جمع الجمع و سمی الهری نبرأ لان الطعام إذا صب فی موضعه انتبر أی ارتفع و منه سمی المنبر لارتفاعه،و قال ابن السکیت:النبر دویبه أصغر من القراد یلسع فیحبط موضع لسعها أی یرم و الجمع الأنبار(الی آخر ما قال)».و قال الفیروزآبادی:«الأنبار بیت التاجر ینضد فیه المتاع؛الواحد نبر بالکسر،و بلد بالعراق قدیم»و شرحه الزبیدی بقوله:«علی شاطئ الفرات فی غربی بغداد بینهما عشره فراسخ قالوا:و لیس فی الکلام اسم مفرد علی مثال الجمع غیر الأنبار و الأبواء و الابلاء، فإنما یجیء فی أسماء المواضع لان شواذها کثیره،و ما سوی هذه فإنما یأتی جمعا أو صفه کقولهم:قدر أعشار و ثوب أخلاق و نحو ذلک».
3- 3) -فی شرح النهج:«حتی توغل فی المدائن».
4- 4) -فی شرح النهج:«ترعب».

5- 5) -فی شرح النهج:«و تفرح»

يخاف الدّوائر،و خرّب كلّ ما مررت به[من القرى (1)]،و اقتل كلّ من لقيت ممّن ليس هو على رأيک (2)،و احرب (3) الأموال،فانّه (4) شبيه بالقتل و هو أوجع للقلوب.

قال:فخرجت من عنده فعسكرت و قام معاويه فى النّاس[خطيبا (5)]فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال:

أمّا بعد أيّها النّاس فانتدبوا مع سفيان بن عوف فانّه وجه عظيم فيه أجر عظيم سريعه فيه أوبتكم ان شاء اللّه،ثمّ نزل.

قال:فو اللّه الّذى لا إله الاّ هو ما مرّت بى ثلاثه حتّى خرجت فى ستّه آلاف ثمّ لزمت شاطئ الفرات فأغذذت (6) السّير حتّى أمرّ (7) بهيت فبلغهم أنّى قد غشيتهم فقطعوا الفرات فمررت بها و ما بها عريب (8) كأنّها لم تحلل قطّ،فوطئتها حتّى مررت بصندوداء (9) فتنافروا فلم ألق بها أحدا فمضيت (10) حتّى أفتتح الأنبار و قد أنذروا بى، فخرج الىّ صاحب المسلحه فوقف لى فلم أقدم عليه حتّى أخذت غلمانا من أهل القريه فقلت لهم:خبّرونى كم بالأنبار من أصحاب على عليه السّلام؟قالوا:عدّه رجال المسلحه خمسمائه،و لكنّهم قد تبدّدوا و رجعوا الى الكوفه و لا ندرى الّذى يكون فيها،قد يكون مائتى رجل.

1- 1) -فى شرح النهج فقط.
2- 2) -فى شرح النهج:«على مثل رأيک».
3- 3) -هو من قولهم:«حربه(كنصر)_أخذ ماله و تركه بلا شىء».
4- 4) -فى شرح النهج:«فان حرب الأموال».
5- 5) -فى شرح النهج:«فخطبهم».
6- 6) -فى الأصل:«فأغريت»و فى البحار:«فأسرعت»ففى الصحاح:«الإغذاذ فى السير الاسراع».
7- 7) -فى البحار:«فمررت».
8- 8) -فى الصحاح:«و ما بالدار عريب أى ما بها من أحد».
9- 9) -فى مراصد الاطلاع:«صندوداء قريه كانت فى غربى الفرات فوق الأنبار (الى آخر ما قال)».
10- 10) -فى الأصل و شرح النهج:«فأمضى».

قال:فنزلت فكتّبت أصحابى كتائب ثمّ أخذت أبعثهم اليه كتيبه بعد كتيبه فيقاتلونهم و اللّه و يصبرون لهم و يطاردونهم فى الأزقّه فلمّا رأيت ذلک أنزلت اليهم نحوا من مائتين ثمّ أتبعتهم الخيل فلمّا مشت اليهم الرّجال (1) و حملت عليهم الخيل فلم يكن الاّ قليلا حتّى تفرّقوا،و قتل صاحبهم فى رجال من أصحابه و أتيناه (2) فى نيّف و ثلاثين رجلا فحملنا ما كان فى الأنبار من أموال أهلها،ثمّ انصرفت.

فو اللّه ما غزوت غزوه أسلم (3) و لا أقرّ للعيون و لا أسرّ للنّفوس منها،و بلغنى و اللّه أنّها أفزعت النّاس،فلمّا أتيت معاويه فحدّثته الحديث على وجهه قال:كنت و اللّه عند ظنّى بک لا تنزل فى بلد من بلدانى الاّ قضيت فيه مثل ما يقضى فيه أميره و ان أحببت توليته وليتک،و أنت أمين أينما كنت من سلطانى،و ليس لأحد من خلق اللّه عليک أمر دونى (4).

قال:فو اللّه ما لبثنا الاّ يسيرا حتّى رأيت رجال أهل العراق يأتوننا على الإبل هرّابا من قبل (5) علىّ (6).

1- 1) -الرجال هنا جمع الراجل و هو من ليس له ظهر يركبه بخلاف الفارس.
2- 2) -كذا فى البحار لكن فى الأصل:«فابناه»و العباره فى شرح النهج هكذا:«و قتل صاحبهم فى نحو من ثلاثين رجلا»فكأنها كلمه معناها«عددناه»أو«حسبناه»أو«تركناه» و كان نسخه ابن أبى الحديد أيضا كانت مشوشه كنسختنا فأخذ من الجملتين مفهومهما و جعله جمله واحده،و يحتمل بعيدا أن يكون المعنى:«و أتينا الأنبار بعد قتلهم فى نيف و ثلاثين رجلا لحمل ما فيه من الأموال»و ذلک لان القتال و ان كان فى أزقه البلد الا أن معظم الجيش كان فى خارج البلد.و التذكير فى الضمير باعتبار المكان كما أن التأنيث باعتبار البقعه.
3- 3) -فى شرح النهج:«غزاه كانت أسلم».
4- 4) -كذا فى شرح النهج لكن فى الأصل:«لا تنزل فى بلد من بلدانى الاقضيت ما يقضى فيه أميره الا الّذى توليته إياه ان أحببت ذلک فأنت أمين أينما كنت من سلطانى»أما البحار فالعباره غير موجوده فيه.
5- 5) -فى شرح النهج:«من عسكر».
6- 6) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج بعد قوله«من عسكر على(ع)»ما نصه: «قال إبراهيم:كان اسم عامل على(ع)على مسلحه الأنبار

أشرس بن حسان البكرى».

و عن جندب بن عفیف (1) قال:و اللّه انّی لفی جند الأنبار مع أشرس بن حسّان البکریّ (2) إذ صبّحنا سفیان بن عوف فی کتائب تلمع الأبصار منها فهالونا و اللّه و علمنا إذ رأیناهم أنّه لیس لنا بهم طاقه و لا ید فخرج الیهم صاحبنا و قد تفرّقنا فلم یلقهم نصفنا (3)و أیم اللّه لقد قاتلناهم فأحسنّا قتالهم و اللّه حتّی کرهونا (4)،ثمّ نزل صاحبنا و هو یتلو قوله تعالی: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضیٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِیلاً (5) ثمّ قال لنا:من کان لا یرید لقاء اللّه و لا یطیب نفسا بالموت فلیخرج عن القریه ما دمنا نقاتلهم،فانّ قتالنا إیّاهم شاغل لهم عن طلب هارب،و من أراد ما عند اللّه فما عند اللّه خیر للأبرار

1- 1) -کذا صریحا فی الأصل و البحار لکن فی شرح النهج:«حبیب بن عفیف» ففی الاصابه:«جندب بن عفیف الأزدی...یأتی ذکره فی جندب بن کعب»لکنه لم یذکر فی«جندب بن کعب»شیئا مما یتعلق به،فکأنه کان قد أراد أن ینقل ما ذکره ابن- الأثیر فی أسد الغابه فی ترجمه جندب بن کعب بهذه العباره:«و قیل لابن عمر:ان المختار قد اتخذ کرسیا یطیف به أصحابه یستسقون به و یستنصرون فقال:أین بعض جنادبه الأزد عنه و هم جندب بن زهیر من بنی ذبیان،و جندب الخیر بن عبد اللّه،و جندب بن کعب،و جندب بن عفیف،أخرجه الثلاثه»لکن قال ابن درید فی الاشتقاق عند ذکره رجال بنی- نصر بن الأزد(ص 495):«و جنادبه الأزد جندب بن زهیر،و جندب بن کعب من بنی والبه،و جندب الخیر بن عبد اللّه،و جندب بن کعب من بنی ظبیان».
2- 2) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج:(ج 1،ص 145،س 7): «و روی إبراهیم عن عبد اللّه بن قیس عن حبیب بن عفیف قال:کنت مع أشرس بن حسان البکری (الخبر)»و قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب سائر ما جری من الفتن(ص 680،س 9):«و عن جندب بن عفیف قال:و اللّه انی(الحدیث)»فلیعلم أن صاحب الغارات و الطبری قد ذکرا أن اسم صاحب المسلحه المقتول بالأنبار کان أشرس و قد نقل المبرد فی الکامل و الصدوق(رحمه الله)فی معانی الاخبار و الشریف الرضی(رحمه الله)فی نهج البلاغه و أبو الفرج الأصبهانی فی الأغانی أن اسمه کان کاسم أبیه حسان و سنشیر الی ذلک فیما یأتی أیضا.
3- 3) -فی البحار:«فصفنا».
4- 4) -فی البحار:«ثم انهم و اللّه هزمونا».
5- 5) -ذیل آیه 23 سوره الأحزاب.

ثمّ نزل فی ثلاثین رجلا قال:فهممت و اللّه بالنّزول معه ثمّ انّ نفسی أبت،و استقدم هو و أصحابه فقاتلوا حتّی قتلوا-رحمهم اللّه-فلمّا قتلوا أقبلنا منهزمین.

438 عن محمّد بن مخنف (1) أنّ سفیان بن عوف لمّا أغار علی الأنبار قدم علج من أهلها علی علیّ علیه السّلام فأخبره الخبر فصعد المنبر فقال:أیّها النّاس انّ أخاکم البکریّ قد أصیب بالأنبار و هو معتزّ لا یخاف (2) ما کان،فاختار ما عند اللّه علی الدّنیا فانتدبوا الیهم حتی تلاقوهم فان أصبتم منهم طرفا أنکلتموهم (3) عن العراق أبدا ما بقوا،ثمّ سکت عنهم رجاء أن یجیبوه أو یتکلّموا،أو یتکلّم متکلّم منهم بخیر[فلم ینبس أحد منهم بکلمه (4)]فلمّا رأی صمتهم علی ما فی أنفسهم نزل فخرج یمشی راجلا حتّی أتی النّخیله[و النّاس یمشون خلفه حتّی أحاط به قوم من أشرافهم (5)]فقالوا:ارجع یا أمیر المؤمنین نحن نکفیک،فقال:ما تکفوننی و لا تکفون أنفسکم فلم یزالوا به حتّی صرفوه الی منزله،فرجع و هو واجم کئیب.

و دعا سعید بن قیس (6) الهمدانیّ (7) فبعثه من النّخیله بثمانیه آلاف و ذلک أنّه أخبر

1- 1) -قد تقدم شرح حاله(انظر ص 436).
2- 2) -کذا فی شرح النهج لکن فی الأصل:«مغتر لا یخال»و فی البحار:«و هو معتز لا یظن»و«لا یخال»فی المعنی نظیر«لا یظن».
3- 3) -یقال:أنکله أی دفعه.
4- 4) -ما بین المعقوفتین فی شرح النهج فقط.
5- 5) -ما بین المعقوفتین فی شرح النهج فقط.
6- 6) -فی الأصل و البحار:«سعید بن مسلم»و هو ینافی ما سبق فی عنوان الباب.
7- 7) -فی تنقیح المقال:«سعید بن قیس الهمدانیّ عده الشیخ(رحمه الله)فی رجاله من أصحاب أمیر المؤمنین(ع)و فی نسخه اخری معتمده أیضا:سعد بن قیس،و الموجود فی جمله من کتب الرجال الأول،و منها عباره الفضل بن شاذان التی قدمنا نقلها تحت عنوان«التابعین» من الفائده الثانیه عشر من المقدمه و قد عده فیها من التابعین الکبار و رؤسائهم و زهادهم مات علی ما ببالی بعد عام الصلح بزمن یسیر و لم یشهد یوم الطف و کان سید همدان و عظیمها و المطاع

أنّ القوم جاءوا فی جمع کثیف (1) فقال له:انّی قد بعثتک فی ثمانیه آلاف فاتّبع هذا الجیش حتّی تخرجه من أرض العراق فخرج علی شاطئ الفرات فی طلبه حتّی إذا بلغ عانات (2) سرّح أمامه هانئ بن الخطّاب الهمدانیّ (3) فاتّبع آثارهم حتّی إذا بلغ أدانی أرض قنّسرین (4) و قد فاتوه ثمّ انصرف (5).

ص:471

1- 1) -فی الأصل:«کثیر».
2- 2) -فی مراصد الاطلاع:«عانات قری بالفرات و جزائر و هی آلوس و سالوس و ناووس».
3- 3) -قال نصر بن مزاحم فی کتاب صفین بعد ذکر مقتل عبید اللّه بن عمر (ص 335):«و اختلفوا فی قاتل عبید اللّه فقالت همدان:قتله هانئ بن الخطاب،و قالت: حضرموت:قتله مالک بن عمرو السبیعی،و قالت بکر بن وائل:قتله محرز بن الصحصح(الی آخر ما قال)»و ذکر الطبری فی حوادث سنه سبع و ثلاثین نحوه(انظر ص 20 من ج 6)و هو مذکور فی مواضع أخری أیضا من تاریخ الطبری الا أنه وصف فی بعض تلک الموارد بنسبه:«الأرحبی».
4- 4) -فی مراصد الاطلاع:«قنسرین بکسر أوله و فتح ثانیه و تشدیده و قد کسره قوم ثم سین مهمله مدینه بینها و بین حلب مرحله کانت عامره آهله فلما غلب الروم علی حلب فی سنه احدی و خمسین و ثلاثمائه خاف أهل قنسرین و جلوا عنها و تفرقوا فی البلاد و لم یبق بها إلا خان تنزله القوافل».
5- 5) -قال الطبری ضمن ذکره أحداث السنه التاسعه و الثلاثین:«(رجع الحدیث الی حدیث عوانه)قال:و وجه معاویه فی هذه السنه سفیان بن عوف فی سته آلاف رجل، و أمره أن یأتی هیت فیقطعها و أن یغیر علیها ثم یمضی حتی یأتی الأنبار و المدائن فیوقع بأهلها، فسار حتی أتی هیت[فلم یجد بها أحدا،ثم أتی الأنبار]و بها مسلحه لعلی(ع)تکون خمسمائه

قال:فلبث علىّ عليه السّلام ترى فيه الكآبه و الحزن حتّى قدم عليه سعيد بن قيس فكتب كتابا و كان فى تلک الأيّام عليلا فلم يطق على القيام (1) فى النّاس بكلّ ما أراد من القول فجلس بباب السّدّه (2) الّتى تصل الى المسجد و معه الحسن و الحسين عليهما السّلام

1- 1) -كذا فى الأصل و البحار لكن فى شرح النهج:«فلم يقو على القيام»يقال: «طاق الشى يطوقه طوقا و طاقه و إطاقه و أطاق عليه إطاقه أى قوى عليه و قدر».
2- 2) -فى مجمع البحرين:«السده بالضم و التشديد كالصفه أو كالسقيفه فوق باب الدار ليقيها من المطر و قيل:هى الباب نفسه و قيل:هى الساحه بين يديه(الى أن قال)و فى الخبر:لا يصلى فى سده المسجد أى الظلال التى حوله،و السدى هو نسبه لإسماعيل السدى المشهور قال الجوهرى لانه كان يبيع المقانع و الخمر فى سده مسجد الكوفه و هى ما يبقى من الطاق المسدود،و جمع السده سدد مثل غرفه و غرف و فى ميزان الاعتدال المعتبر عندهم: إسماعيل السدى شيعى صدوق لا بأس به و كان يشتم أبا بكر و عمر و هو السدى الكبير و الصغير ابن-

و عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب فدعا سعدا (1) مولاه فدفع الكتاب اليه فأمره أن يقرأه

1- 1) -فى تنقيح المقال:«سعد مولاه؛عده الشيخ(رحمه الله)فى رجاله فى باب أصحاب على(ع)و ظاهره رجوع ضمير«مولاه»الى أمير المؤمنين(ع)و هو صريح العلامه(رحمه الله) فى آخر القسم الأول من الخلاصه حيث عد من خواص أمير المؤمنين(ع)جمعا منهم:سعد مولى على(ع)فما فى رجال الميرزا الكبير من قوله:«سعد مولاه(ع)ل»لا وجه له لان «ل»علامه أصحاب رسول اللّه(ص)من رجال الشيخ و ليس فى نسختين من رجال الشيخ (رحمه الله)فى باب أصحاب رسول اللّه(ص)ذكر من الرجل و بالجمله فلم أقف فى الرجل الا على كونه منادى أمير المؤمنين(ع)فى الناس لما يريده و أنه(ع)دفع له خطبه كتبها فى الحث على الجهاد ليقرأها على الناس و كان(ع)حينئذ عليلا فقرأها سعد عليهم و على(ع)و بنوه و بنو أخيه عند باب المسجد يسمعونه،و يمكن استفاده حسن حاله من ذلک». و أيضا فيه:«سعد بن الحارث الخزاعى مولى أمير المؤمنين(ع)له ادراک لصحبه النبى(ص) و كان على شرطه أمير المؤمنين(ع)بالكوفه و ولاه على آذربيجان و انضم بعده الى الحسن(ع) ثم الى الحسين(ع)و خرج معه الى مكه ثم الى كربلاء و تقدم يوم العاشوراء أمامه و قاتل حتى قتل رضوان اللّه عليه،و شهادته برهان عدالته مضافا الى كون توليه أمير المؤمنين(ع)إياه تعديلا له زاد على شرفه و حشره مع مواليه». أقول:المظنون أن المراد بالعنوانين رجل واحد.

على النّاس فقام سعد بحيث يسمع علىّ قراءته و ما يردّ عليه النّاس (1) ثمّ قرأ الكتاب:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم ،من عبد اللّه علىّ الى من قرئ عليه كتابى من المسلمين؛ سلام عليكم؛أمّا بعد فالحمد للّه ربّ العالمين،و سلام على المرسلين،و لا شريک للّه الأحد القيّوم،و صلوات اللّه على محمّد و السّلام عليه فى العالمين.

أمّا بعد فانّى قد عاتبتكم فى رشدكم حتّى سئمت،أرجعتمونى (2) بالهزء من قولكم حتّى برمت،هزء من القول لا يعاديه (3) و خطل لا يعزّ أهله،و لو وجدت بدّا من خطابكم و العتاب إليكم ما فعلت،و هذا كتابى يقرأ عليكم فردّوا خيرا و افعلوه،و ما أظنّ أن تفعلوا،فاللّه (4) المستعان.

أيّها النّاس انّ الجهاد باب من أبواب الجنّه (5)[فتحه اللّه لخاصّه أوليائه و هو لباس التّقوى و درع اللّه الحصينه و جنّته الوثيقه (6)]فمن (7) ترک الجهاد (8) فى اللّه ألبسه اللّه ثوب

1- 1) -قال ابن أبى الحديد بعد هذه العباره ما نصه(ج 1؛ص 145؛ س 24): «ثم قرأ هذه الخطبه التى نحن فى شرحها و ذكر أن القائم اليه العارض نفسه عليه جندب بن عفيف الأزدى هو و ابن أخ له:عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عفيف ثم أمر الحارث الأعور الهمدانىّ».
2- 2) -فى البحار:«راجعتمونى».
3- 3) -كذا فى الأصل و البحار و لم أتحقق معناها.
4- 4) -فى البحار:«و اللّه».
5- 5) -قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن (ص 680؛س 25)بعد هذه العباره:«الى آخر ما مر و سيأتى بروايات مختلفه ثم قال فقام اليه رجل».
6- 6) -قد علم مما ذكرنا أن ابن أبى الحديد و المجلسى(رحمه الله)لم يذكرا الخطبه و اكتفيا بالإشاره الى ما فى النهج و غيره من الكتب فنحن لا نقابل المتن بما رواه السيد(رحمه الله)فى النهج أو غيره فى غيره لئلا يفضى الى الاطناب،نعم قد نشير الى شىء من الاختلاف.
7- 7) -فى الأصل:«من».
8- 8) -فى النهج:«تركه رغبه عنه».

ذلّه (1) و شمله البلاء و ضرب على قلبه بالشّبهات (2) و ديّث بالصّغار[و القماءه و أديل الحقّ منه بتضييع الجهاد (3)]و سيم الخسف و منع النّصف،ألا و انّى قد دعوتكم الى جهاد عدوّكم (4) ليلا و نهارا و سرّا و جهرا (5) و قلت لكم:اغزوهم قبل أن يغزوكم،فو اللّه ما غزى قوم قطّ فى عقر دارهم الاّ ذلّوا،فتواكلتم و تخاذلتم[و ثقل عليكم قولى فعصيتم و اتّخذتموه وراءكم ظهريّا (6)]حتّى شنّت عليكم الغارات فى بلادكم[و ملّكت عليكم الأوطان (7)]و هذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار فقتل بها أشرس بن حسّان (8) فأزال

1- 1) -فى النهج:«ثوب الذل».
2- 2) -فى النهج،«بالاسهاب»و فى الكافى:«بالأسداد».
3- 3) -أضيف من النهج و الكافى و غيرهما.
4- 4) -فى النهج و كامل المبرد و الكافى:«الى قتال[أو حرب]هؤلاء القوم».
5- 5) -فى غير الأصل:«اعلانا».
6- 6) -ما بين المعقوفتين فى الأصل و كامل المبرد فقط.
7- 7) -فى النهج و الكافى فقط.
8- 8) -كذا فى الأصل هنا و فى عنوان الباب لكن فى شرح النهج الحديدى بعد نقل اسم الرجل بعنوان«حسان بن حسان»عن النهج و كامل المبرد:«قال إبراهيم[صاحب الغارات]كان اسم عامل على(ع)على مسلحه الأنبار أشرس و هكذا نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار عن كتاب الغارات لكن فى النهج و الكافى و كامل المبرد و معانى الاخبار للصدوق فى باب معانى ألفاظ ذكرها أمير المؤمنين(ع)فى خطبته بالنخيله:«حسان بن حسان»قال المامقانى(رحمه الله) فى تنقيح المقال:«حسان بن حسان البكرى هو عامل أمير المؤمنين(ع)على الأنبار قتله سفيان بن عوف الغامدى فى غارته من قبل معاويه على الأنبار مع جميع من معه». قال المبرد فى الكامل:«و قوله:و قتلوا حسان بن حسان؛من أخذ حسانا من الحسن صرفه لان وزنه فعال فالنون منه فى موضع الدال من حماد،و من أخذه من الحس لم يصرفه لانه حينئذ فعلان فلا ينصرف فى المعرفه و ينصرف فى النكره لانه ليست له فعلى فهو بمنزله سعدان و سرحان».و قال الجوهرى فى الصحاح ما نصه:«و حسان اسم رجل ان جعلته فعالا من الحسن أجريته،و ان جعلته فعلان من الحس و هو القتل أو الحس بالشىء

لم تجره،و تصغير فعال حسيسين و تصغير فعلان حسيسان»و قال ابن منظور فى

مسالحكم عن مواضعها (1) و قتل منكم رجالا صالحين (2) و قد بلغنى أنّ الرّجل من أعدائكم كان يدخل بيت المرأه المسلمه و المعاهده (3) فينتزع خلخالها من ساقها،و رعثها من أذنها (4) فلا تمتنع منه (5)،ثمّ انصرفوا وافرين لم يكلم منهم رجل كلما (6) فلو أنّ امرأ [مسلما]مات من دون هذا أسفا ما كان عندى ملوما بل كان عندى به جديرا،فيا عجبا عجبا (7)و اللّه يميت القلب و يجلب الهمّ و يسعر الأحزان (8) من اجتماع هؤلاء (9) على باطلهم و تفرّقكم عن حقّكم فقبحا لكم و ترحا لقد صيّرتم أنفسكم غرضا يرمى (10)،يغار عليكم و لا تغيرون،و تغزون و لا تغزون،و يعصى اللّه و ترضون،و يقضى إليكم فلا تأنفون، قد ندبتكم إلى جهاد عدوّكم فى الصّيف فقلتم:هذه حمّاره القيظ،أمهلنا حتّى ينسلخ

1- 1) -فى النهج و الكافى:«و أزال خيلكم عن مسالحها».
2- 2) -فى كامل المبرد و معانى الاخبار:«و رجالا منهم كثيرا و نساء».
3- 3) -فى غير الأصل:«يدخل على المرأه المسلمه و الأخرى المعاهده».
4- 4) -فى الأصل:«و عهدها و رعاثها»،و فى الكامل و معانى الاخبار:«فينتزع أحجالهما و رعثهما»،و فى النهج و الكافى:«حجلها و قلبها و قلائدها و رعثها».
5- 5) - 439 فى النهج و الكافى:«ما تمتنع منه الا بالاسترجاع و الاسترحام».
6- 6) - 440 فى النهج و الكافى:«ما نال رجلا منهم كلم،و لا أريق لهم دم».
7- 7) -فى كامل المبرد:«فيا عجبا كل العجب».
8- 8) - 441 فى كامل المبرد:«و يشغل الفهم و يكثر الأحزان».
9- 9) -فى كامل المبرد و معانى الاخبار:«من تظافر هؤلاء القوم».
10- 10) -فى النهج:«حتى صرتم غرضا يرمى»و فى الكامل:«حتى أصبحتم غرضا ترمون و لا ترمون»أما معانى الاخبار فالعباره غير موجوده فيه.

عنّا الحرّ،[و إذا أمرتكم بالسّير اليهم فى الشّتاء قلتم:هذه صبّاره القرّ؛أمهلنا ينسلخ عنّا البرد (1)]فكلّ هذا فرارا من الحرّ و الصّرّ (2)[فإذا كنتم من الحرّ و البرد تفرّون (3)]فأنتم و اللّه من حرّ السّيوف أفرّ،لا و الّذى نفس ابن أبى طالب بيده[عن] السّيف تحيدون (4) فحتّى متى؟!و الى متى؟!يا أشباه الرّجال و لا رجال و يا طغام الأحلام أحلام الأطفال و عقول ربّات الحجال،اللّه يعلم لقد سئمت الحياه بين أظهركم و لوددت أنّ اللّه يقبضنى الى رحمته من بينكم و ليتنى لم أركم و لم أعرفكم معرفه و اللّه جرّت ندما و أعقبت سدما أوغرتم يعلم اللّه صدرى غيظا و جرّعتمونى جرع (5) التّهمام أنفاسا و أفسدتم علىّ رأيى و خرصى (6) بالعصيان و الخذلان حتّى قالت قريش و غيرها:انّ ابن أبى طالب رجل شجاع و لكن لا علم له بالحرب،للّه أبوهم؟!و هل كان منهم:رجل أشدّ مقاساه و تجربه و لا أطول لها مراسا منّى فو اللّه لقد نهضت فيها (7) و ما بلغت العشرين فها أنا ذا قد زرّفت (8) على السّتين و لكن لا رأى لمن لا يطاع (9).

فقام اليه رجل من الأزد يقال له:حبيب (10) بن عفيف آخذا بيد ابن أخ له يقال

1- 1) -ما بين المعقوفتين غير موجود فى الأصل.
2- 2) -كذا فى الأصل و الكامل لكن فى النهج:«القر»و كلتا النسختين صحيحتان من جهه المعنى.
3- 3) -ما بين المعقوفتين سقط من الأصل و زيد من سائر الكتب.
4- 4) -هذه الفقره فى الأصل فقط فصورناها كما كانت.
5- 5) -فى النهج:«نغب».
6- 6) -كلمتا«و خرصى»فى الأصل فقط.
7- 7) -فى الأصل:«و لقد نهضت الى العرب».
8- 8) -فى الكامل و المعانى:«و لقد نيفت اليوم».
9- 9) -فى الكامل و المعانى بعد الفقره:«يقولها ثلاثا».
10- 10) -قال ابن أبى الحديد:«و ذكر[اى صاحب الغارات]أن القائم اليه العارض نفسه عليه جندب بن عفيف الأزدى هو و ابن أخ له يقال له:عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عفيف»و الحال أن الأصل«حبيب»و كذا نقله المجلسى(رحمه الله)عن الغارات فى ثامن البحار-

له:عبد الرّحمن بن عبد اللّه بن عفيف فأقبل يمشى حتى استقبل أمير المؤمنين عليه السّلام بباب السّدّه ثمّ جثا على ركبتيه و قال:يا أمير المؤمنين ها أنا ذا لا أملک الاّ نفسى و أخى (1)فمرنا بأمرک فو اللّه لننفذنّ له و لو حال دون ذلک شوک الهراس و جمر الغضا (2) حتى ننفذ أمرک أو نموت دونه،فدعا لهما بخير و قال لهما:أين تبلغان ممّا نريد (3)؟

1- 1) -فى الكامل بإضافه:«كما قال اللّه تعالى: رَبِّ إِنِّى» و فى معانى الاخبار:«كما قال اللّه تعالى حكايه عن موسى: رَبِّ إِنِّى» و كأن التعبير بتلک العباره نظرا الى ما فى القرآن المجيد من قول كليم اللّه(ع): قٰالَ رَبِّ إِنِّى لاٰ أَمْلِکُ إِلاّٰ نَفْسِى وَ أَخِى (من آيه 25 سوره المائده)و الا فليقل:الا نفسى و ابن أخى لكن بناء على ما فى الكامل للمبرد:«فقام اليه رجل و معه أخوه[الرجل و أخوه يعرفان بابنى عفيف من الأنصار]الكلام محمول على حقيقته.
2- 2) -كذا فى الأصل و البحار لكن فى الكامل و المعانى:«لننتهين اليه و لو حال بيننا و بينه جمر الغضا و شوک القتاد».
3- 3) -كذا فى الأصل و البحار لكن فى الكامل و المعانى:«أين تقعان مما أريد؟». فليعلم أن المجلسى(رحمه الله)قال فى ثامن البحار عند نقله قصه غاره سفيان بن عوف عن كتاب الغارات فى باب ما جرى من الفتن(ص 680)بعد نقل 442 قول أمير- المؤمنين عليه السّلام:«أيها الناس ان الجهاد باب من أبواب الجنه». ما نص عبارته:«الى آخر ما مر و سيأتى بروايات مختلفه»و كأنه يشير بما مر الى ما ذكره فى....و بما سيأتى الى ما نقله عن النهج و الكافى(فى ص 682-683)و أورد بيانا لبعض فقرات الخطبه عن شرح ابن ميثم و الكامل للمبرد،و الى ما نقله عن معانى الاخبار فى ص 699،و لما كان الخوض فى نقل موارد ذكرها و الإشاره الى اختلاف الألفاظ و الكلمات و كذا الى الزياده و النقيصه فيها هنا يفضى الى طول لا يسعه المقام أحببنا أن نورده فى تعليقات آخر الكتاب. (انظر التعليقه رقم 54).

ثمّ أمر الحارث الأعور الهمدانیّ (1) فنادی فی النّاس:أین من یشری (2) نفسه لربّه،و یبیع دنیاه بآخرته،أصبحوا غدا بالرّحبه ان شاء اللّه،و لا یحضرنا إلاّ صادق النّیّه فی المسیر معنا و الجهاد لعدوّنا،فأصبح بالرّحبه نحو من ثلاثمائه (3) فلمّا عرضهم قال:لو کانوا ألفا کان لی فیهم رأی قال:و أتاه قوم یعتذرون و تخلّف آخرون فقال:و جاء المعذّرون (4) و تخلّف المکذّبون قال:و مکث أمیر المؤمنین أیّاما بادیا حزنه شدید الکآبه ثمّ إنّه نادی فی النّاس فاجتمعوا؛فقام خطیبا فحمد اللّه و أثنی علیه ثمّ قال:

أمّا بعد أیّها النّاس فو اللّه لأهل مصرکم فی الأمصار أکثر من الأنصار فی العرب (5) و ما کانوا یوم أعطوا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أن یمنعوه و من معه من المهاجرین حتّی یبلّغ رسالات ربّه الاّ قبیلتین (6) صغیر (7) مولدهما و ما هما بأقدم العرب (8) میلادا و لا بأکثرهم عددا فلمّا آووا النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و أصحابه و نصروا اللّه و دینه رمتهم العرب عن قوس واحده (9)

1- 1) -أشرنا فیما تقدم(ص 112)أن ترجمته تأتی فی تعلیقات آخر الکتاب فراجع.
2- 2) -فی الأصل و شرح النهج:«یشتری».
3- 3) -فی شرح النهج:«فأصبح و لیس فی الرحبه الأدون ثلاثمائه».
4- 4) -صدر آیه 90 من سوره التوبه.
5- 5) -قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ما جری من الفتن(ص 680؛ س 32)بعد نقل القصه عن الغارات الی قوله(ع):«أکثر من الأنصار فی العرب»ما نصه:«و ساق[أی الثقفی]الحدیث الی آخر ما سیأتی بروایه ابن الشیخ فی مجالسه» و یرید(رحمه الله)بقوله:«بما سیأتی»ما ذکره فی ذلک الباب(ص 700)نقلا عن أمالی ابن- الشیخ ما یتضمن القصه و أورد بیانا لبعض فقرات الحدیث و نشیر الی بعضها فیما یأتی ان شاء اللّه.
6- 6) -قال المجلسی(رحمه الله):«المراد بالقبیلتین الأوس و الخزرج».
7- 7) -فی شرح النهج:«قریبا».
8- 8) -فی الأصل:بأقرب العرب».
9- 9) -قال الزمخشریّ فی أساس البلاغه:«و من المجاز:رمونا عن قوس واحده» و فی محیط المحیط للبستانی و أقرب الموارد للشرتونی:«و رموهم عن قوس واحد،مثل فی الاتفاق»و فی الصحاح:«القوس یذکر و یؤنث؛فمن أنث قال فی تصغیرها:قویسه،و من ذکره قال:قویس».

و تحالفت عليهم اليهود (1) و غزتهم اليهود (2) و القبائل قبيله بعد قبيله فتجرّدوا لنصره- دين اللّه (3) و قطعوا ما بينهم و بين العرب من الحبائل و ما بينهم و بين اليهود من العهود (4)، و نصبوا لأهل نجد (5) و تهامه و أهل مكّه و اليمامه و أهل الحزن و السّهل[و أقاموا (6)] قناه الدّين،و تصبّروا (7) تحت أحلاس (8) الجلاد حتّى دانت لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله العرب و رأى فيهم قرّه العين قبل أن يقبضه اللّه اليه،فأنتم فى النّاس أكثر من أولئک فى أهل ذلک الزّمان (9) من العرب.

.

1- 1) -فى الأصل:«العرب و اليهود».
2- 2) -فى الأصل فقط.
3- 3) -فى الأصل:«لدين اللّه»و فى البحار:«للدين»و المتن موافق لشرح النهج. قال المجلسى(رحمه الله):«قال الجوهرى:«تجرد للامر أى جد فيه».
4- 4) -كذا فى الأصل و البحار و فى شرح النهج؛«من الحلف».
5- 5) -فى الصحاح و القاموس:«نصبت لفلان نصبا إذا عاديته»و فى مجمع-البحرين:«النصب المعاداه يقال:نصبت لفلان نصبا إذا عاديته»و فى أقرب الموارد: «نصب لفلان عاداه،و نصب له الحرب وضعها؛قال الراغب:و ان لم تذكر الحرب جاز».
6- 6) -فى شرح النهج فقط.
7- 7) -فى شرح النهج:«و صبروا».
8- 8) -فى الأصل:«تحت خماش»و فى شرح النهج:«تحت حماس»و قال المجلسى(رحمه الله) فى ثامن البحار(ص 700:س 31):«و تصبروا تحت أحلاس الجلاد؛أى صبروا صبرا شديدا على ملازمه القتال،فى النهايه:كونوا أحلاس بيوتكم اى الزموها؛و فيه:نحن أحلاس الخيل يريدون لزومهم ظهورها؛و استحلسنا الخوف أى لم نفارقه،و فى بعض النسخ: تحت حماس الجلاد[بالحاء و السين المهملتين]فى القاموس:حمس كفرح اشتد و صلب فى الدين و القتال،و الحمس الامكنه الصلبه،و الأحمس الشجاع كالحميس،و الحمس الصوت». أقول:أما ما فى الأصل من عباره«خماش الجلاد»(بالخاء و الشين المعجمتين)يقال: خمش وجهه أو غيره خمشا و خموشا خدشه و لطمه،و خمش فلانا ضربه و قطع عضوا منه»
9- 9) -فى شرح النهج:«ذلک الزمان فى العرب»و فى الأصل:«فى أهل الزمان من العرب».

فقام اليه رجل آدم طوال (1) فقال:ما أنت بمحمّد و لا نحن بأولئک الّذين ذكرت؛ فلا تكلّفنا ما لا طاقه لنا به،فقال له علىّ عليه السّلام:أحسن سمعا تحسن اجابه (2) ثكلتكم الثّواكل ما تزيدوننى (3) الا غمّا،هل أخبرتكم أنّى محمّد صلّى اللّه عليه و آله و أنّكم الأنصار (4)؟ انّما ضربت لكم مثلا و انّما أرجو أن تأسّوا (5) بهم.

ثمّ قام رجل آخر فقال:ما أحوج أمير المؤمنين[اليوم (6)]و من معه (7) الى أصحاب النّهروان ثمّ تكلّم النّاس من كلّ ناحيه و لغطوا (8)،فقام رجل فنادى (9) بأعلى صوته:استبان فقد الأشتر على أهل العراق،و أشهد أن لو كان حيّا لقلّ اللّغط و لعلم كلّ امرئ ما يقول،فقال عليه السّلام لهم:هبلتكم الهوابل (10) لأنا أوجب عليكم حقّا من الأشتر و هل للأشتر عليكم من الحقّ الّا حقّ المسلم على المسلم؟!فغضب؛و نزل.

فقام حجر بن عدىّ الكندىّ و سعيد بن قيس الهمدانىّ فقالا:

لا يسؤک اللّه يا أمير المؤمنين،مرنا بأمرک نتّبعه فو اللّه ما نعظم جزعا على أموالنا ان نفدت،و لا على عشائرنا ان قتلت (11) فى طاعتک،فقال لهم:تجهّزوا للمسير الى عدوّنا.

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله):«الأدم من الناس الأسمر،و الطوال بالضم الطويل».
2- 2) -مأخوذ من المثل السائر المعروف«أساء سمعا فأساء جابه[أو]ساء سمعا فأساء جابه»المذكور فى مجمع الأمثال و غيره،و سيذكر المثل فى آخر الكتاب ضمن قصه «قدوم أبى بكره على على عليه السّلام بالبصره»و نتعرض له هناک على سبيل التفصيل ان شاء اللّه تعالى.
3- 3) -فى الأصل و البحار:«تزيدونى».
4- 4) -فى البحار:«أنى مثل محمد و أنكم مثل أنصاره».
5- 5) -فى شرح النهج:«أن تتأسوا»(بإثبات تاء المضارعه).
6- 6) -زيد من شرح النهج:لابن أبى الحديد.
7- 7) -فى شرح النهج:«و أصحابه».
8- 8) -قال المجلسى(رحمه الله):«اللغط الصوت و الجلبه؛يقال:لغط القوم لغطا و لغاطا صوتوا».
9- 9) -فى شرح النهج و البحار:«فقال».

10- 10) -قال المجلسی(رحمه الله):«هبلته امه ثکلت».
11- 11) -فی البحار:«أن تفرق و لا علی عشائرنا أن تقتل».

فلمّا دخل منزله و دخل عليه وجوه أصحابه قال لهم:أشيروا علىّ برجل صليب ناصح يحشر النّاس من السّواد،فقال له سعيد بن قيس الهمدانىّ:يا أمير المؤمنين أشير عليک بالنّاصح الأريب الشّجاع الصّليب معقل بن قيس التّميمىّ،قال:نعم،ثمّ دعاه فوجّهه فسار؛فلم يقدم حتّى أصيب أمير المؤمنين عليه السّلام (1).

443 عن أبى مسلم قال:سمعت عليّا عليه السّلام يقول: لو لا بقيّه المسلمين لهلكتم (2).

444 عن إسماعيل بن رجاء الزّبيدىّ (3) أنّ عليّا عليه السّلام خطبهم بعد هذا الكلام

1- 1) -نقله ابن أبى الحديد عن الغارات فى شرح النهج(ج 1؛ص 144-146) و قال المجلسى(رحمه الله)ضمن نقله القصه عن الغارات فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن(ص 680؛س 32)بعد قوله:«فقام خطيبا فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس فو اللّه لأهل مصركم فى الأمصار أكثر من الأنصار فى العرب»ما لفظه: «و ساق[أى صاحب الغارات]الحديث الى آخر ما سيأتى بروايه ابن الشيخ فى مجالسه عن ربيع بن ناجذ»فقال فى الباب المذكور(ص 700؛س 14):«فى مجالس ابن الشيخ عن المفيد عن الكاتب عن الزعفرانىّ عن الثقفى عن محمد بن إسماعيل عن زيد بن المعدل عن يحيى بن صالح الطيالسى عن إسماعيل بن زياد عن ربيعه بن ناجد قال:لما وجه معاويه [و ذكر القصه ثم قال]أمر مناديه في الناس فاجتمعوا فقام خطيبا فحمد اللّه و أثنى عليه و صلى على رسول اللّه ثم قال:أما بعد أيها الناس(الخطبه). أقول:الحديث موجود فى الجزء السادس من امالى ابن الشيخ(رحمه الله)المطبوع بطهران(انظر ص 109)و سيجىء فى أواخر الكتاب فى أواخر قصه غاره بسر بن أبى أرطاه نظير ذيل هذه الخطبه أعنى قوله(ع)لسعيد بن قيس و أقرانه:تجهزوا،الى آخر القصه،و نشير هناک أيضا بما يتعلق بالمقام ان شاء اللّه تعالى.
2- 2) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن(ص 680؛ س 32).
3- 3) -فى تقريب التهذيب:«إسماعيل بن رجاء بن ربيعه الزبيدى بضم الزاى أبو إسحاق الكوفى ثقه،تكلم فيه الأزدى بلا حجه؛من الخامسه/م 4».

فقال بعد أن حمد اللّه و أثنى عليه (1):

أيّها النّاس المجتمعه أبدانهم المتفرّقه أهواؤهم ما عزّ من دعاكم و لا استراح من قاساكم، كلامكم يوهن (2) الصّمّ الصّلاب،و فعلكم يطمع فيكم عدوّكم (3)،ان قلت لكم:سيروا اليهم فى الحرّ،قلتم:أمهلنا ينسلخ عنّا الحرّ،و ان قلت لكم:

سيروا اليهم فى الشّتاء؛قلتم:[أمهلنا]حتّى ينسلخ عنّا البرد،فعل (4) ذى الدّين المطول،من فاز بكم فاز (5) بالسّهم الأخيب،أصبحت لا أصدّق قولكم،و لا أطمع فى نصركم،فرّق اللّه بينى و بينكم-أىّ دار بعد داركم تمنعون؟!و مع أىّ امام بعدى تقاتلون؟!أما إنّكم ستلقون بعدى أثره يتّخذها عليكم الضّلاّل سنّه،[و (6)]فقرا يدخل بيوتكم،و سيفا قاطعا (7)،و تتمنّون عند ذلک أنّكم رأيتمونى و قاتلتم معى و قتلتم دونى،و كأن قد (8).

445 عن الأعمش عن ابن عطيّه قال:قال لهم علىّ عليه السّلام:

1- 1) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن(ص 680؛ س 33):و سيجىء ذيل الخطبه بروايه جندب بن عبد اللّه الوائلى عن قريب ان شاء اللّه تعالى. أقول:أورد الشريف الرضى(رحمه الله)هذه الخطبه فى النهج بتقديم و تأخير و زياده و نقيصه(انظر شرح النهج الحديدى؛ج 1 ص 152)و نقلها المجلسى(رحمه الله)عن النهج فى ثامن البحار فى الباب المشار اليه(ص 683)و نقلها أيضا عن مجالس ابن الشيخ باسناده عن جندب بن عبد اللّه الأزدى(انظر ص 696)و الروايه مذكوره فى أمالى ابن الشيخ فى الجزء السابع(ص 113 من طبعه إيران).
2- 2) -فى النهج:«يوهى».
3- 3) -فى النهج:«الأعداء».
4- 4) -فى النهج:«دفاع».
5- 5) -فى النهج:«فقد فاز و اللّه».
6- 6) -حرف العطف زيدت بقرينه ما سيأتى فى روايه جندب بن عبد اللّه(انظر ص 492).
7- 7) -فى الأصل و البحار:«فقر»و«سيف قاطع».

8- 8) -قال المجلسی(رحمه الله)فی توضیح الفقره:«و کان قد؛هذا من قبیل الاکتفاء أی و کأن قد وقع هذا الأمر عن قریب».

إنّ بالكوفه مساجد مباركه و مساجد ملعونه،فأما المباركه فإنّ منها مسجد غنىّ و هو مسجد مبارک،و اللّه إنّ قبلته لقاسطه،و لقد أسّسه رجل مؤمن،و إنّه لفى سرّه (1) الأرض،و إنّ بقعته لطيّبه،و لا تذهب اللّيالى و الأيّام حتّى تنفجر فيه عين (2) و حتى تكون على جنبيه جنّتان و أهله (3) ملعونون،و هو مسلوب منهم،و مسجد جعفىّ مسجد مبارک و ربّما اجتمع فيه أناس من الغيب يصلّون فيه (4) و مسجد ابن- ظفر (5) مسجد مبارک و اللّه إنّ اطباقه لصخره (6) خضراء ما بعث اللّه من نبىّ إلاّ فيها تمثال وجهه و هو مسجد السّهله، و مسجد الحمراء و هو مسجد يونس بن متّى عليه السّلام و لتنفجرنّ فيه عين تظهر على السّبخه و ما حوله (7).و أما المساجد الملعونه فمسجد الأشعث بن قيس،و مسجد جرير بن عبد اللّه البجلىّ،و مسجد ثقيف،و مسجد سماک بنى على قبر فرعون من الفراعنه (8).

1- 1) -فى الأصل:«صره»و كذا فى البحار نقلا عن الغارات لكن فيه نقلا عن أمالى- ابن الشيخ(رحمه الله)كما فى المتن.
2- 2) -فى البحار نقلا عن التهذيب:«عينان»و نقلا عن الأمالى:«عيون».
3- 3) -المراد بقوله(ع):«و أهله ملعونون»قبيله غنى،و قد مرت فى أوائل الكتاب شرح حالهم(انظر ص 18-22).
4- 4) -فى أمالى ابن الشيخ:«ناس من العرب من أوليائنا فيصلون فيه».
5- 5) -فى الأمالى:«بنى ظفر».
6- 6) -فى الأمالى:«و اللّه ان فيه».
7- 7) -فى الأمالى:«و ما حولها».
8- 8) -نقله المجلسى(رحمه الله)عن الغارات فى البحار تاره فى المجلد الثامن عشر فى كتاب الصلاه فى باب فضل المساجد(ص 130؛س 32)قائلا بعده:«بيان-روى مثله 446 فى التهذيب عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر-عليه السّلام-و فيه:حتى تنفجر فيه عينان و تكون عليه جنتان؛. و هو أظهر و لعله اشاره الى ما فى سوره الرحمن،و الظاهر أنه المسجد الكبير المعروف الآن بمسجد الكوفه لاشتراک أكثر الفضائل كما سيأتى،و يحتمل أن يكون غيره كما يظهر من بعض الاخبار،و مسجد الحمراء لعله الموضع المعروف الآن

فكانت غاره معاويه فى أدانى الكوفه 1.

ص:485

447 عن بكر بن عيسى أنّهم لمّا أغاروا بالسّواد قام علىّ عليه السّلام فخطب إليهم فقال:أيّها النّاس ما هذا؟!فو اللّه إن كان ليدفع عن القريه بالسّبعه نفر من المؤمنين تكون فيها (1).

448 عن ثعلبه بن يزيد الحمّانىّ (2) أنّه قال:

بينما أنا فى السّوق إذ سمعت مناديا ينادى:الصّلاه جامعه؛فجئت أهرول و النّاس يهرعون؛فدخلت[الرّحبه (3)]فإذا علىّ عليه السّلام على منبر من طين مجصّص و هو غضبان قد بلغه أنّ ناسا قد أغاروا بالسّواد فسمعته يقول:

أما و ربّ السّماء و الأرض،ثمّ ربّ السّماء و الأرض،إنّه لعهد النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله [إلىّ]أنّ الأمّه ستغدر بى (4).

1- 1) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن(ص 680؛س 37).
2- 2) -قد مرت ترجمه الرجل(انظر ص 444).
3- 3) -فى البحار فقط:
4- 4) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الثامن من البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن(ص 681؛س 1). أقول:قال الناقد البصير و العالم الخبير محمد بن على بن شهرآشوب-قدس اللّه روحه و نور ضريحه-فى كتاب المناقب تحت عنوان«فصل فى ظالميه و مقاتليه»فيما قال

449 عن المسيّب بن نجبه الفزارىّ (1) أنّه قال:سمعت عليّا عليه السّلام يقول: إنّى

1- 1) -فى تنقيح المقال:«مسيب بن نجبه الفزارى الكوفى،عده الشيخ(رحمه الله)فى رجاله تاره بهذا العنوان من أصحاب على-عليه السّلام-،و اخرى من غير لقب من أصحاب الحسن-عليه السّلام-،و قد عده فى روايه الكشى عن الفضل بن شاذان المزبور نقلها تحت عنوان«التابعين»من الفائده الثانيه عشره من التابعين الكبار و رؤسائهم و زهادهم،و عن

قد خشيت أن يدال هؤلاء القوم عليكم (1) بطاعتهم إمامهم و معصيتكم إمامكم،و بأدائهم الأمانه و خيانتكم،و بصلاحهم فی أرضهم و فسادكم فی أرضكم،و باجتماعهم علی باطلهم و تفرّقكم عن حقّكم،حتّی تطول دولتهم و حتّی لا يدعوا (2) للّه محرّما إلاّ استحلّوه حتّی لا يبقی بيت وبر و لا بيت مدر إلاّ دخله جورهم و ظلمهم حتّی يقوم الباكيان؛ باك يبكی لدينه،و باك يبكی لدنياه،و حتّی لا يكون منكم إلاّ نافعا لهم أو غير ضارّ بهم،و حتّی يكون نصره (3) أحدكم منهم كنصره العبد من سيّده،إذا شهده أطاعه،

1- 1) -فليعلم أنه قد نقل علم الهدی(رحمه الله)فی الشافی(ص 203 من الطبعه القديمه) و شيخ الطائفه(رحمه الله)فی تلخيص الشافی(ص 48 من الجزء الثالث من طبعه النجف) و كذا المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر(ص 727؛س 18)لكنه نقلا 455 عن ابن أبی الحديد عن شيخه أبی القاسم البلخی باسنادهم«عن المسيب بن نجبه أنه قال:بينا علی(ع)يخطب إذ قام أعرابی فصاح:وا مظلمتاه فاستدناه علی(ع)فلما دنا قال:انما لک مظلمه واحده و أنا قد ظلمت عدد المدر و الوبر». و بما أنهم رووه عن إبراهيم الثقفی فی جمله الروايات التی رووها عنه(ع)فی تظلمه فعلی ذلک من المحتمل أن تكون الروايه هنا ساقطه من الكتاب بقرينه ما قبلها كما أشرنا اليه،أو أنهم رووه عن الثقفی(رحمه الله)لكن من غير كتاب الغارات فتفطن.

2- 2) -أورد الرضی-رضی اللّه عنه-فی نهج البلاغه فی باب المختار من الخطب تحت عنوان«من كلام له(ع)»(انظر شرح النهج لابن أبی الحديد،ج 1؛ص 186): «و اللّه لا يزالون حتی لا يدعوا للّه محرما الا استحلوه،و لا عقدا إلا حلوه،و حتی لا يبقی بيت مدر و لا وبر(الخطبه الی آخرها)».

3- 3) -فی الأصل:«زجره»و المظنون أن الكلمه محرفه عن«نصره»بقرينه ما سيأتی.

و إذا غاب عنه سبّه (1)،فإن أتاكم اللّه بالعافيه فاقبلوا،و إن ابتلاكم فاصبروا،ف إِنَّ الْعاقِبَهَ لِلْمُتَّقِينَ (2).

456 عن يحيى بن صالح (3) عن أصحابه أنّ عليّا عليه السّلام ندب النّاس عند ما أغاروا على نواحى السّواد فانتدب لذلک شرطه الخميس فبعث إليهم قيس بن سعد بن عباده الأنصارىّ ثمّ وجّههم فساروا حتّى وردوا تخوم الشّام (4).

و كتب علىّ عليه السّلام إلى معاويه 5:

انّک زعمت أنّ الّذى دعاک إلى ما فعلت الطّلب بدم عثمان فما أبعد قولک من فعلک..!ويحک و ما ذنب أهل الذّمّه فى قتل ابن عفّان؟و بأىّ شىء تستحلّ أخذ فىء المسلمين؟!فانزع و لا تفعل؛و احذر عاقبه البغى و الجور،و إنّما مثلى و مثلک كما قال بلعاء (5)لدريد بن الصّمّه 7:

1- 1) -قد تقدم فى أول الكتاب فى خطبته-عليه السّلام-هذه العباره: 457 «لا يزالون بكم حتى لا يتركون فى مصركم الا تابعا لهم أو غير ضار،و لا يزال بلاؤهم بكم حتى لا يكون انتصار أحدكم منهم الا مثل انتصار العبد من ربه؛إذا رآه أطاعه و إذا توارى عنه شتمه. (انظر ص 10-11».
2- 2) -ذيل آيه 49 سوره هود(بتغيير صيغه«اصبر»الى الجمع)و أخذ أبو فراس الحمدانى فى ميميته الموسومه بالشافيه مضمون قوله: «للمتقين من الدنيا عواقبها و ان تعجل فيها الظالم الإثم» من هذه اللطيفه القرآنيه. أما الحديث فنقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن (ص 681؛س 4).
3- 3) -قد مرت ترجمه الرجل فيما تقدم بعنوان«أبى زكريا يحى بن صالح»(انظر ص 114).
4- 4 و 5) -نقلهما المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن (ص 681،س 8-9).
5- 6) -فى الأصل و البحار:«بلقاء»(بالقاف)ففى الاشتقاق لأبى بكر محمد

مهلا دريد عن التّسرّع إنّنى ماضى الجنان بمن تسرّع مولع

ص:490

مهلا دريد عن السّفاهه إنّنى ماض على رغم العداه سميدع

مهلا دريد لا تكن لاقيتنى يوما دريد فكلّ هذا يصنع

و إذا أهانک معشر أكرمهم فتكون حيث ترى الهوان و تسمع (1)

.

فأجابه معاويه:

أمّا بعد فإنّ اللّه أدخلنى فى أمر عزلک عنه نائيا عن الحقّ فنلت منه أفضل أملى فأنا الخليفه المجموع عليه،و لم تصب[فى]مثلى و مثلک؛إنّما مثلى و مثلک كما قال بلعاء حين صولح على دم أخيه ثمّ نكث فعنّفه قومه فأنشأ يقول:

ألا آذنتنا من تدلّلها ملس و قالت:أما بينى و بينک[من]بلس

و قالت ألا تسعى فتدرک ما مضى و ما أهلک الحانون فى القدع و الضرس

أ تأمرنى سعد و ليث و جندع و لست براض بالدّنيّه و الوكس

1- 1) -فى نهج السعاده للشيخ محمد باقر المحمودى فى الجزء الثانى من باب الكتب(ص 307):«من كتاب له(ع)قال الثقفى(رحمه الله):و عن يحيى بن صالح عن أصحابه (فذكر الحديث الى قوله:«و تسمع»و أشار فى آخر الحديث الى أنه أخذه من ثامن البحار ص 681 نقلا عن الغارات)».

يقولون:خذ عقلا و صالح عشيره فما يأمرونى بالهموم إذا امسى (1)

458 قال جندب بن عبد اللّه الوائلىّ (2):كان علىّ عليه السّلام يقول: أما إنّكم ستلقون بعدى ثلاثا؛ذلاّ شاملا،و سيفا قاتلا،و أثره يتّخذها الظّالمون عليكم سنّه، فستذكرونى عند تلك الحالات فتمنّون لو رأيتمونى و نصرتمونى و أهرقتم دماءكم دون

1- 1) -هذه الاشعار لم نعثر على مورد نقلها غير البحار كما أشرنا اليه(ج 8؛ ص 681) الا أن البحترى نقل فى حماسته بيتا منها و زاد عليه بيتا آخر و نص عبارته فى باب ما قيل فى مجامله الأعداء و ترک كشفهم عما فى قلوبهم(ص 14): «و قال بلعاء بن قيس الكنانى: يقولون:خذ عقلا و صالح عشيره فما يأمرونى بالهموم إذا امسى فأقسمت لا أنفک حتى أزورهم بقب كأمثال المجموعه الغبس» أما البيتان الأولان فلم نتمكن من تصحيحهما و تحقيق معناهما،و أما البيتان الأخيران فمعناهما واضح،و أما قوله:«جندع»ففى الاشتقاق لابن دريد عند ذكره أسماء رجال بنى كنانه بن خزيمه(ص 170-173):«و منهم بنو جندع بن ليث يقال:جندع و جندع [بفتح الدال و ضمها]واحد الجنادع(الى أن قال)و من رجال بنى ليث الشداخ[و هو جد بلعاء و قد تقدم]و من رجال بنى سعد بن ليث أبو الطفيل(الى آخر ما قال)»فيستفاد من عبارته أن سعدا و جندعا و أباهما«ليثا»من بنى أعمام بلعاء بن قيس. أقول:نقل القصه و الأبيات المورخ المعروف لسان الملک محمد تقى المستوفى الشهير ب«سبهر»فى المجلد الثالث من الكتاب الثانى من ناسخ التواريخ و هو فى أحوال أمير المؤمنين عليه السّلام(ص 648 من الطبعه الاولى بطهران) و لما كان(رحمه الله)لم يذكر مأخذ نقله و المظنون أنه أخذها من البحار أعرضنا عن الإشاره الى مواضع الاختلاف.
2- 2) -من المحتمل ان يكون هذا متحدا مع جندب بن عبد اللّه الأزدى بقرينه روايه ابن- الشيخ(رحمه الله)هذه الروايه فى أماليه باسناده عن جندب بن عبد اللّه الأزدى مع زياده فى صدرها (انظر ص 696 من ثامن البحار؛س 33).و الحديث مذكور فى أمالى ابن الشيخ(ص 113 من طبعه إيران).

دمی،فلا یبعد اللّه إلاّ من ظلم (1).

و کان جندب بعد ذلک إذا رأی شیئا یکرهه قال:لا یبعد اللّه إلا من ظلم (2).

459 عن جندب بن عبد اللّه الأزدیّ (3) أنّ علیّا علیه السّلام استنفرهم أیاما فلم ینفروا فقام

1- 1) -قد تقدم مضمون هذا الحدیث فی ذیل خطبته(ع)بروایه إسماعیل بن رجاء الزبیدی (انظر ص 483).
2- 2) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب سائر ما جری من الفتن(ص 681؛ س 16)و قد ذکرنا قبیل ذلک بلا فاصله أن المجلسی(رحمه الله)قد نقل الحدیث أیضا فی ثامن البحار عن أمالی ابن الشیخ(رحمه الله)بزیاده.
3- 3) -نقل المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب سائر ما جری من الفتن(ص 674؛ س 26)ما أورده السید الرضی(رحمه الله)فی نهج البلاغه من کلام أمیر المؤمنین(ع)فی باب المختار من الخطب تحت عنوان«من خطبه له علیه السّلام فی استنفار الناس الی أهل الشام» صدرها:«اف لکم»موردا بعده بیانا لبعض فقراتها،و سنشیر الی بعض ما یقتضیه المقام منها عن قریب ان شاء اللّه تعالی و قال فیه:«روی أنه(ع)خطب بهذه الخطبه بعد فراغه من أمر الخوارج(الی أن قال):ضرب بالمشرفیه؛الی آخر الفصل انتهی. أقول:سیأتی تمام القول بروایه المفید» و قال فیه أیضا فی ذلک الباب:«جا[یرید به مجالس المفید]-الکاتب عن الزعفرانیّ عن الثقفی عن محمد بن إسماعیل عن زید بن المعدل عن یحیی بن صالح عن الحارث بن حصیره عن أبی صادق عن جندب بن عبد اللّه الأزدی قال:سمعت أمیر المؤمنین(ع) یقول لأصحابه و قد استنفرهم أیاما الی الجهاد فلم ینفروا:أیها الناس انی قد استنفرتکم (فساق الحدیث کما فی المتن قائلا بعده):«کتاب الغارات باسناده عن جندب مثله» (ص 702؛س 22). أقول:الخطبه موجوده فی مجالس المفید فی المجلس الثامن عشر(فی ص 87 من طبعه النجف سنه 1351 ه)و نص عبارته هکذا«قال:أخبرنی أبو الحسن علی بن محمد بن حبیش الکاتب قال:حدثنا الحسن بن علی الزعفرانیّ قال:حدثنا إبراهیم بن محمد الثقفی قال:حدثنا محمد بن إسماعیل(الی آخر الحدیث نحوا مما مرسندا و متنا)»و نقله المجلسی(رحمه الله)أیضا فی ثامن البحار فی الباب المشار الیه(ص

697)باختلاف و تفاوت عن بشاره المصطفى للطبرى و الاحتجاج للطبرسى.

فی النّاس فقال:

أمّا بعد أیّها النّاس فانّی قد استنفرتکم فلم تنفروا (1)،و نصحت لکم فلم تقبلوا، فأنتم شهود کغیّاب،و صمّ ذوو أسماع،أتلو علیکم الحکمه،و أعظکم بالموعظه الحسنه،و أحثّکم علی جهاد عدوّکم الباغین؛فما آتی علی آخر منطقی حتّی أراکم متفرّقین أیادی سبا،فإذا أنا کففت عنکم عدتم إلی مجالسکم حلقا عزین (2) تضربون الأمثال،و تتناشدون الأشعار،و تسألون عن الأخبار،قد نسیتم الاستعداد للحرب؛ و شغلتم قلوبکم بالأباطیل،تربت أیدیکم اغزوا القوم قبل أن یغزوکم؛فو اللّه ما غزی قوم قط فی عقر دیارهم إلاّ ذلّوا،و أیم اللّه ما أراکم تفعلون حتّی یفعلوا،و لوددت أنّی لقیتهم علی نیّتی و بصیرتی فاسترحت من مقاساتکم،فما أنتم إلاّ کابل جمّه

1- 1) -قال المصنف(رحمه الله)فی أوائل کتابه هذا فی باب استنفاره علیه السّلام الناس بعد نقل روایات و خطب عنه علیه السّلام بهذا المضمون:«حدثنا بهذا الکلام عن قول أمیر المؤمنین(ع) غیر واحد من العلماء کتبناه فی غیر هذا الموضع»(انظر ص 41). أقول:کأن مراده-قدس سره-من«مما کتبه فی غیر هذا الموضع»ما أورده هنا لتقارب ما فی المقامین و تشابه الخطب فی الموردین.

2- 2) -قال المجلسی(رحمه الله):«الحلق بفتح الحاء و کسرها و فتح اللام جمع حلقه و قال الجوهری:«العزه الفرقه من الناس،و الهاء عوض من الیاء و الجمع عزی علی فعل و عزون و عزون أیضا بالضم و منه قوله تعالی: عَنِ الْیَمِینِ وَ عَنِ الشِّمٰالِ عِزِینَ؛ قال الأصمعی: یقال:فی الدار عزون أی أصناف من الناس». فلیعلَم أن قسمه معظمه من هذه الخطبه مذکوره فی خطبه فی نهج البلاغه فی باب المختار من الخطب ذکرها السید(رحمه الله)فیه تحت هذا العنوان: 460 «و من خطبه له علیه السّلام فی استنفار الناس الی أهل الشام»و صدرها:«أف لکم لقد سئمت عتابکم أ رضیتم بالحیاه الدنیا من الاخره عوضا؟.!؛. الخطبه(انظر ج 1 من شرح النهج لابن أبی الحدید ص 177-178) و أیضا قسمه اخری منها أوردها السید(رحمه الله)فی ذلک الباب تحت عنوان«و من کلام له(ع)صدره:«و لئن أمهل اللّه الظالم»(انظر ج 2 من شرح النهج؛ص 183). أما مقابله القسمتین المشار الیهما مع ما فی المتن من الخطبه و ذکر ما بینها من اختلاف الکلمات و الفقرات فأعرضنا عن ذلک لئلا یفضی الأمر الی الاطناب فمن أراد المقابله فلیتصد لها.

ضلّ (1) راعيها كلّما ضمّت من جانب انتشرت من جانب آخر،و اللّه لكأنّى بكم لو قد حمس الوغا و أحمّ (2) البأس قد انفرجتم عن ابن أبى طالب انفراج الرّأس و انفراج المرأه عن قبلها.

فقام اليه الأشعث بن قيس فقال له:يا أمير المؤمنين فهلاّ فعلت كما فعل ابن عفّان (3)فقال له علىّ عليه السّلام:يا عرف النّار (4) ويلک انّ فعل ابن عفّان لمخزاه على من لا دين له و لا حجّه معه،فكيف و أنا على بيّنه من ربّى و الحقّ فى يدى،و اللّه إنّ امرأ يمكّن عدوّه من نفسه يخذع لحمه (5) و يهشم عظمه و يفرى جلده و يسفک دمه لضعيف ما ضمّت عليه جوانح صدره،أنت فكن كذلک (6) إن أحببت،فأمّا أنا فدون أن اعطى

1- 1) -كذا صريحا و هو صحيح بلا تكلف و كذا فى مجالس المفيد،و أما الكلمه فقد كانت فى نسخه المجلسى(رحمه الله):«أضل»فقال فى بيانه:«أضل راعيها؛فى بعض النسخ:ضل؛ فى الصحاح قال ابن السكيت:أضللت بعيرى إذا ذهب منک،و ضللت المسجد و الدار إذا لم تعرف موضعهما،و فى الحديث لعلى:أضل اللّه؛يريد أضل عنه أى أخفى عليه».
2- 2) -قال المجلسى(رحمه الله):«قال الجوهرى:حم الشىء و أحم قدر؛و أحمه أمر أى أهمه،و أحم خروجنا أى دنا؛و فى سائر الروايات:و حمى الباس».
3- 3) -كذا فى أمالى المفيد و البحار لكن فى الأصل:«قال له الأشعث بن قيس: فلو كان فعل ابن عفان تفعل؟».
4- 4) -قال المجلسى(رحمه الله):«قوله(ع):يا عرف النار؛لعله(ع)شبهه بعرف الديک لكونه رأسا فيما يوجب دخول النار،أو المعنى أنک من القوم الذين يتبادرون دخول النار من غير رويه كقوله تعالى:و المرسلات عرفا».
5- 5) -قال المجلسى(رحمه الله):«قال فى القاموس:خذع اللحم و ما لا صلابه فيه كمنع خرزه و قطعه فى مواضع».
6- 6) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 178؛س 21): «فأما قوله(ع):أنت فكن ذاک؛فإنه انما خاطب من يمكن عدوه من نفسه كائنا من كان غير معين و لا مخصص و لكن الروايه وردت بأنه(ع)خاطب بذلک الأشعث بن قيس 461 فإنه روى أنه قال له عليه السّلام و هو يخطب و يلوم الناس على تثبيطهم و تقاعدهم:هلا فعلت فعل ابن عفان؟-فقال له:ان

.

ذلک ضرب بالمشرفیّ یطیر منه فراش الهام،و تطیح منه الأکفّ و المعاصم،و یفعل اللّه بعد ما یشاء (1).

فقام أبو أیّوب الأنصاریّ خالد بن زید صاحب منزل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال:

أیّها النّاس إنّ أمیر المؤمنین قد أسمع من کانت له أذن واعیه و قلب حفیظ إنّ اللّه قد أکرمکم بکرامه لم تقبلوها حق قبولها،إنّه ترک بین أظهرکم ابن عمّ- نبیّکم،و سیّد المسلمین من بعده،یفقّهکم فی الدّین،و یدعوکم إلی جهاد المحلّین، فکأنّکم صمّ لا تسمعون،أو علی قلوبکم غلف مطبوع علیها؛فأنتم لا تعقلون، أ فلا تستحیون (2)؟! عباد اللّه[أ لیس]إنّما عهدکم بالجور و العدوان أمس قد شمل البلاء و شاع

1- 1) -فی الأصل:«و یفعل اللّه ما یشاء من بعد ذلک بما أحب».
2- 2) -کذا فی البحار و أمالی المفید لکن فی الأصل:«فلا تستجیبون».

فی البلاد فذو حقّ (1) محروم و ملطوم وجهه و موطّأ (2) بطنه و ملقیّ بالعراء تسفی علیه الأعاصیر لا یکنّه من الحرّ و القرّ و صهر الشّمس (3) و الضّحّ (4) إلاّ الأثواب الهامده (5) و بیوت الشّعر الباليه؛حتّی حباکم (6) اللّه بأمیر المؤمنین علیه السّلام فصدع بالحقّ و نشر العدل و عمل بما فی الکتاب،یا قوم فاشکروا نعمه اللّه علیکم؛و لا تولّوا مدبرین،و لا تکونوا کالّذین قالوا:سمعنا و هم لا یسمعون (7) اشحذوا السّیوف،

1- 1) -کذا فی البحار و أمالی المفید لکن فی الأصل:«فذو حظ».
2- 2) -فی الأمالی:«موطوء»فالمتن من قولهم:وطأه برجله توطئه داسه»کما أن مجرده أیضا بهذا المعنی.
3- 3) -قال المجلسی(رحمه الله):«قال فی القاموس:«صهرته الشمس کمنع صحرته، و الشیء أذابه؛و الصهر بالفتح الحار،و اصطهر و اصهار تلالا ظهره من حر الشمس».
4- 4) -کذا فی الأمالی و البحار لکن فی الأصل:«و الضحی»قال المجلسی(رحمه الله): «قال فی القاموس:الضح بالکسر الشمس و ضوؤها و البراز من الأرض و ما أصابته الشمس»و فی النهایه لابن الأثیر:«فی حدیث أبی خیثمه:یکون رسول اللّه(ص) فی الضح و الریح و أنا فی الظل أی یکون بارزا لحر الشمس و هبوب الریاح،و الضح بالکسر ضوء الشمس إذا استمکن من الأرض و هو کالقمراء للقمر هکذا هو أصل الحدیث و معناه،و ذکره الهروی فقال:أراد کثره الخیل و الجیش یقال:جاء فلان بالضح و الریح أی بما طلعت علیه الشمس وهبت علیه الریح یعنون المال الکثیر هکذا فسره الهروی و الأول أشبه بهذا الحدیث،و من الأول الحدیث:لا یقعدن أحدکم بین الضح و الظل فإنه مقعد الشیطان أی یکون نصفه فی الشمس و نصفه فی الظل،و حدیث عیاش بن أبی ربیعه:لما هاجر أقسمت أمه باللّه لا یظللها ظل و لا تزال فی الضح و الریح حتی یرجع الیها،و من الثانی الحدیث الأخر:لو مات کعب عن الضح و الریح لورثه الزبیر أراد أنه لو مات عما طلعت علیه الشمس و جرت علیه الریح کنی بهما عن کثره المال فکان النبی(ص)قد آخی بین الزبیر و بین کعب بن مالک و یروی عن الضیح و الریح و سیجیء».
5- 5) -قال المجلسی(رحمه الله):«قال فی القاموس:الهمود الموت و تقطع الثوب من طول الطی،و الهامد البالی المسود المتغیر».

6- 6) -فی البحار و الأمالی:«جاءکم»و المتن من قولهم:«حبا فلان فلانا کذا و بکذا_أعطاه،و حباه عن کذا_منعه».
7- 7) -آیه 21 سوره الأنفال.

و استعدّوا الجهاد عدوّكم،فإذا دعيتم فأجيبوا،و إذا أمرتم فاسمعوا و أطيعوا،و ما قلتم فليكن ما أضمرتم عليه تكونوا بذلک من الصّادقين (1).

463 عن عبّاد بن عبد اللّه الأسدىّ (2) قال: كنت جالسا يوم الجمعه و علىّ عليه السّلام- يخطب على منبر من آجر و ابن صوحان جالس فجاء الأشعث فجعل يتخطّى النّاس فقال:يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على وجهک (3) فغضب.فقال ابن صوحان:

ليبيّن (4) اليوم من أمر العرب ما كان يخفى؛ فقال علىّ عليه السّلام:

من يعذرنى (5) من هؤلاء (6) الضّياطره يقيل أحدهم يتقلّب على حشاياه (7)،و يهجّر

1- 1) -كذا فى البحار أيضا لكن فى الأمالى:«و ما أمرتم فكونوا بذلک من الصادقين».
2- 2) -قد مر صدر الروايه مسندا مع ترجمه عباد بن عبد اللّه الأسدى(انظر ص 101-102).
3- 3) -قال المجلسى(رحمه الله):«قال الجرزى:فى حديث على قيل له:غلبتنا عليک هذه الحمراء يعنون العجم و الروم،و العرب تسمى الموالى الحمراء».
4- 4) -فى البحار:«ليتبين»من باب التفعل و فى سفينه البحار:«ليبين»من باب التفعيل كما فى المتن.
5- 5) - 464 قال الجزرى فى النهايه:«فيه:فاستعذر رسول اللّه(ص)من عبد اللّه بن أبى فقال و هو على المنبر:من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه كذا و كذا؟فقال سعد:أنا أعذرک منه. أى من يقوم بعذرى ان كان كافأته على سوء صنيعه فلا يلومنى،و منه حديث أبى الدرداء: من يعذرنى من معاويه أنا أخبره عن رسول اللّه و هو يخبرنى عن رأيه؟!و منه 465 حديث على:من يعذرنى من هؤلاء الضياطره؟». و قال ابن دريد فى الاشتقاق عند عده رجال خزاعه(ص 469):«و منهم بنو ضاطر اشتقاقه من قوم ضياطر و هو الضخم الّذى لا منفعه فيه و لا غناء و الجمع ضياطر و ضياطرون».
6- 6) -فى الأصل:«هذه».
7- 7) - 466 قال المجلسى(رحمه الله):«قال الجزرى:فى حديث على:من يعذرنى من هؤلاء الضياطره يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه،. الضياطره

هم الضخام الذين لا غناء عندهم، الواحد ضيطار و الياء زائده،و الحشايا الفرش واحدها حشيه بالتشديد انتهى. أقول:يهجر على التفعيل بمعنى السير فى الهاجره قال فى النهايه:منه حديث زيد بن عروه:هل مهجر كمن قال؟!أى هل من سار فى الهاجره كمن نام فى القائله».

قوم لذكر اللّه؟!فيأمرنى أن أطردهم فأكون من الظّالمين؟و الّذى فلق الحبّه و برأ النّسمه لقد سمعت محمّدا صلّى اللّه عليه و آله يقول:

ليضربنّكم (1) و اللّه على الدّين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا.

467 قال مغيره (2): كان علىّ عليه السّلام أميل (3) إلى الموالى و ألطف بهم،و كان عمر أشدّ تباعدا منهم (4).

1- 1) -المراد من ضمير الجمع فى قوله(ع):«ليضربنكم»هو الموالى المشار اليهم بلفظه«الحمراء»المذكوره فى صدر الحديث.
2- 2) -المراد منه مغيره الضبىّ الّذى أسلفنا ترجمته(انظر ص 45).
3- 3) -كذا فى البحار لكن فى الأصل:«أرب»و أظن أن كلمتى:«أرب الى» محرفتان عن«أحدب على»قال الجزرى فى النهايه:«و فى حديث على- رضى اللّه عنه-يصف أبا بكر:و أحدبهم على المسلمين أى أعطفهم و أشفقهم يقال:حدب عليه يحدب إذا عطف»و فى مجمع البحرين للطريحى(رحمه الله):«حدب عليه إذا عطف،و أحدبهم على المسلمين أى أعطفهم و أشفقهم».
4- 4) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النبى و أمير المؤمنين عليهما السّلام(ص 733؛س 37).و نقل الحديث ابن أبى الحديد فى شرح النهج فى موضعين فتاره عند ذكره جمله من غريب كلامه عليه السّلام مما نقله أرباب الكتب المصنفه فى غريب الحديث عنه(ع)بهذه العباره(ج 4؛ص 361): 468 «و منها أن الأشعث قال له و هو على المنبر غلبتنا عليک هذه الحمراء فقال عليه السّلام: من يعذرنى من هؤلاء الضياطره يتخلف أحدهم يتقلب على فراشه و حشاياه كالعير و يهجر هؤلاء للذكر أ أطردهم؟!انى ان طردتهم لمن الظالمين و اللّه لقد سمعته يقول:و اللّه ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا. قال أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه اللّه فى كتابه:الحمراء العجم و الموالى؛سموا بذلک لان الغالب على ألوان العرب السمره، و الغالب على ألوان العجم البياض و الحمره،و الضياطره الضخام الذين لا نفع عندهم و لا غناء؛واحدهم ضيطار»و أخرى فى الحكم المنثوره التى ألحقها بما اختاره

469 عن النّعمان بن سعد (1) قال: رأيت عليّا عليه السّلام على المنبر يقول:أين الثّمودىّ؟- فطلع الأشعث،فأخذ كفّا من الحصى و ضرب وجهه فأدماه و انجفل (2) و انجفل النّاس

1- 1) -قد مرت ترجمته فيما تقدم(انظر ص 113).
2- 2) -فى النهايه:«فيه:لما قدم رسول اللّه(ص)المدينه انجفل الناس قبله أى ذهبوا مسرعين نحوه يقال:جفل و أجفل و انجفل»و فى المصباح المنير:«و أجفل القوم و انجفلوا و تجفلوا و جفلوا جفلا من باب قتل إذا أسرعوا الهرب».

معه و يقول:ترحا لهذا الوجه،ترحا لهذا الوجه (1).

472 عن يحيى بن سعيد (2) عن أبيه (3) قال:خطب علىّ عليه السّلام فقال:

إنّما أهلک النّاس خصلتان هما أهلکتا من کان قبلکم و هما مهلکتان من يکون بعدکم؛أمل ينسى الآخره،و هوىّ يضلّ عن السّبيل،ثمّ نزل (4).

473 عن الأصبغ بن نباته (5) قال: خطب علىّ عليه السّلام فحمد اللّه و أثنى عليه و ذکر النّبىّ فصلّى عليه ثم قال:

أمّا بعد فإنّى أوصيکم بتقوى اللّه الّذى بطاعته ينفع أولياءه،و بمعصيته يضرّ أعداءه، و انّه ليس لهالک هلک من معذره فى تعمّد ضلاله حسبها هدىّ و لا ترک حقّ حسبه ضلاله،و انّ أحقّ ما يتعاهد الرّاعى من رعيّته أن يتعاهدهم بالّذى للّه عليهم فى وظائف دينهم،و إنّما علينا أن نأمرکم بما أمرکم اللّه به،و أن ننهاکم عمّا نهاکم اللّه عنه،و أن نقيم أمر اللّه فى قريب النّاس و بعيدهم،لا نبالى فيمن جاء الحقّ عليه،و قد علمت أنّ أقواما يتمنّون فى دينهم الأمانىّ و يقولون:نحن نصلّى مع- المصلّين،و نجاهد مع المجاهدين،و نمتحن الهجره (6)،و نقتل العدوّ،و کلّ ذلک

1- 1) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ذکر أصحاب النبى و أمير- المؤمنين(ص 733؛س 35)قائلا بعده:«بيان-الترح ضد الفرح و الهلاک و الانقطاع».
2- 2) -قد تقدم ترجمه الراوىّ و هو أبو حيان التيمى فى تعليقاتنا على أوائل الکتاب (انظر ص 45-46).
3- 3) -فى تقريب التهذيب:«سعيد بن حيان التيمى الکوفى والد يحيى،وثقه العجلىّ من الثالثه/د ت»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن على،و عنه ابنه أبو حيان التيمى»و فيه أيضا فى ترجمه ابنه:«روى عن أبيه».
4- 4) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الخامس عشر من البحار فى الجزء الثالث فى باب الحرص و طول الأمل(ص 107؛س 4)».
5- 5) -الرجل غنى عن الترجمه-رضى اللّه عنه و أرضاه،و حشره مع مولاه عليه السّلام.

6- 6) -كذا؛فكأن فى هذا التعبير اشاره الى قوله تعالى:«امتحنوهن»فلعل الصحيح: «بالهجره».

يفعله أقوام.

ليس الايمان بالتّحلّى و لا بالتّمنّى،الصّلاه لها وقت فرضه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لا تصلح إلاّ به؛فوقت صلاه الفجر حين يزايل المرء ليله،و يحرم على الصّائم طعامه و شرابه،و وقت صلاه الظّهر إذا كان القيظ؛حين يكون ظلّک مثلک،و إذا كان الشّتاء؛حين تزول الشّمس من الفلک،و ذلک حين تكون على حاجبک الأيمن مع شروط اللّه فى الرّكوع و السّجود، و وقت العصر[تصلّى (1)]و الشّمس بيضاء نقيّه قدر ما يسلک الرّجل على الجمل الثّقيل فرسخين قبل غروبها،و وقت المغرب إذا غربت الشّمس و أفطر الصّائم،و وقت صلاه العشاء الآخره حين يسق اللّيل و تذهب حمره الأفق إلى ثلث اللّيل،فمن نام عند ذلک فلا أنام اللّه عينه؛فهذه مواقيت الصّلاه، إِنَّ الصَّلٰوهَ كٰانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتٰاباً مَوْقُوتاً (2).

و يقول الرّجل:هاجرت؛و لم يهاجر،إنّما المهاجرون الّذين يهجرون السّيّئات و لم يأتوا بها.

1- 1) -هذه الكلمه فى المجلد الثامن عشر من البحار و مستدرک الوسائل فقط.
2- 2) -ذيل آيه 103 من سوره النساء قال المجلسى(رحمه الله)بعد نقل الحديث فى المجلد الثامن عشر(جزء 2؛ص 51):«بيان-يدل على استحباب تأخير الظهر عند شده- الحر كما مر،و يمكن حمله على التقيه أيضا، [قوله(ع):]حين تكون على حاجبک الأيمن أى عند استقبال نقطه الجنوب أو القبله فان قبلتهم قريبه منها،[قوله(ع):]قدر ما يسلک الرجل أى بقى ربع اليوم تقريبا فإنهم جعلوا ثمانيه فراسخ لمسير الجمل بياض اليوم و هذا قريب من زياده الفىء قامه أى سبعه أقدام إذ فى أواسط المعموره فى أول الحمل و الميزان عند استواء الليل و النهار يزيد الفىء سبعه أقدام فى ثلاث ساعات و دقائق؛و يزيد و ينقص فى سائر الفصول،و لا يبعد حمل هذا أيضا على التقيه لجريان عاده الخلفاء قبله(ع)على التأخير أكثر من ذلک فلم يمكنه(ع)تغيير عادتهم أكثر من هذا.[قوله(ع):]حين يسق الليل مأخوذ من قوله تعالى: وَ اللَّيْلِ وَ مٰا وَسَقَ؛ أى و ما جمع و ما ضم مما كان منتشرا بالنهار فى تصرفه، و ذلک أن الليل إذا أقبل آوى كل شىء الى مأواه،و قيل:أى و ما طرد من الكواكب فإنها تظهر بالليل و تخفى بالنهار؛و أضاف ذلک الى الليل لان ظهورها فيه مطرد».

و يقول الرّجل:جاهدت؛و لم يجاهد،إنّما الجهاد اجتناب المحارم و مجاهده العدوّ،و قد يقاتل أقوام فيحسنون القتال و لا يريدون إلاّ الذّكر و الأجر،و إنّ الرّجل ليقاتل بطبعه من الشّجاعه فيحمى من يعرف و من لا يعرف،و يجبن بطبيعته من الجبن فيسلم أباه و امّه إلى العدوّ،و إنّما المثال (1) حتف من الحتوف،و كلّ امرئ على ما قاتل عليه و انّ الكلب ليقاتل دون أهله.

و الصّيام اجتناب المحارم كما يمتنع الرّجل من الطّعام و الشّراب.

و الزّكاه الّتى فرضها النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله طيّبه بها نفسک لا تسنوا (2) عليها سنيها، فافهموا ما توعظون؛فإنّ الحريب (3) من حرب دينه،و السّعيد من وعظ بغيره؛ألا و قد وعظتكم فنصحتكم،و لا حجّه لكم على اللّه،أقول قولى هذا و أستغفر اللّه لى و لكم (4).

1- 1) -كذا فى الأصل و فى سائر الموارد التى نقل الحديث فيها و المظنون أن الكلمه محرفه عن«القتال».
2- 2) -لعل الكلمه من قولهم:«أسنى القوم أى لبثوا سنه فى موضع».
3- 3) -فى النهايه:«فى حديث الحديبيّه:و الا تركناهم محروبين أى مسلوبين منهوبين؛الحرب بالتحريک نهب مال الإنسان و تركه لا شىء»و فى المصباح المنير:«حرب حربا من باب تعب أخذ جميع ماله فهو حريب،و حرب بالبناء للمفعول كذلک فهو محروب».
4- 4) -نقله المجلسى(رحمه الله)تاره كملا من أول الحديث الى آخره و هو فى المجلد الخامس عشر من البحار من الجزء الثانى فى«باب ترک العجب و الاعتراف بالتقصير»(ص 177؛ س 21)،و اخرى مقطعا و هو بهذا الترتيب فمن قوله(ع):«انه ليس لهالک(الى قوله)حسبه ضلاله»فى ثالث البحار فى«باب من رفع عنه القلم»(ص 84؛س 31)،و من قوله(ع): «ان أحق ما يتعاهد الراعى(الى قوله)فيمن جاء الحق عليه»فى سابع البحار فى«باب حق الامام على الرعيه»(ص 413؛س 16)،و من قوله(ع):«الصلاه لها وقت(الى قوله)كتابا موقوتا»فى المجلد الثامن عشر من البحار فى كتاب الصلاه فى«باب الحث على المحافظه على الصلوات»(ص 51؛س 28)،«و من قوله(ع):«هاجرت(الى قوله) و لم يأتوا بها»فى المجلد الحادى و العشرين فى«باب وجوب الهجره»(ص 117؛س 33)،

و لقیه معقل بن قیس الریاحی رحمه اللّه علیه

(1)

474 عن جابر بن عمرو بن قعین (2) قال:

دعا معاویه یزید بن شجره الرّهاویّ فقال:إنّی مسرّ إلیک سرّا فلا تطلعنّ علی سرّی أحدا حتّی تخرج من أرض الشّام (3) کلّها،إنّی باعثک إلی أهل اللّه و إلی حرم اللّه و أهلی (4) و عشیرتی و بیضتی الّتی انفلقت عنّی،والیها رجل ممّن (5) قتل

1- 1) -قال أبو عمرو خلیفه بن الخیاط فی کتاب الطبقات عند ذکره رجال بنی مذحج(ص 171):«و من الرهاء بن منبه بن حرب بن عله بن جلد بن مالک بن أدد یزید بن شجره من ساکنی الکوفه استشهد ببلاد الروم و هو أمیر علی جیش سنه ثمان و خمسین». أقول:سیأتی شرح حاله علی سبیل التفصیل فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعلیقه رقم 56).
2- 2) -کذا فی الأصل لکن فی البحار:«و عن عمرو بن قعین». أقول:لم أجد بهذا العنوان أحدا فی کتب الرجال و لعله هو:«جابر عن عمرو بن قعین»و أما جابر فلم نتمکن من تعیینه.
3- 3) -فی البحار:«من أهل الشام».
4- 4) -کذا فی البحار لکن فی الأصل:«و أهله».
5- 5) -فی البحار:«و فیها جل من».

عثمان و سفک دمه؛و[فی ذلک]شفاء لنا و لک و قربه إلی اللّه و زلفی (1)،فسر علی برکه اللّه حتّی تنزل مکّه فإنّک الآن تلاقی النّاس هناک بالموسم،فادع النّاس إلی طاعتنا و اتّباعنا؛فإن أجابوک فاکفف عنهم و اقبل منهم،و إن أدبروا عنک فنابذهم و ناجزهم؛و لا تقاتلهم حتّی تبلّغهم أنّی قد أمرتک أن تبلّغ عنّی،فإنّهم (2) الأصل و العشیره،و إنّی لاستبقائهم محبّ و لاستئصالهم کاره،ثمّ صلّ بالنّاس و تولّ أمر الموسم.

فقال له یزید بن شجره الرّهاویّ:

إنّی لا أسیر لک فی هذا الوجه حتّی تسمع مقالتی و تشفّعنی (3) بحاجتی.قال:

فإنّ ذلک لک؛فقل ما بدا لک،فقال:

الحمد للّه أهل الحمد،و أشهد أن لا إله إلاّ اللّه ربّ العالمین،و أنّ محمّدا عبده و رسوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أمّا بعد فإنّک وجّهتنی إلی قوم اللّه و مجمع الصّالحین،فإن رضیت أن أسیر إلیهم فأعمل فیهم برأیی و بما أرجو أن یجمعک اللّه و إیّاهم به؛سرت إلیهم، و إن کان لا یرضیک عنّی إلاّ الغشم (4) و تجرید السّیف و إخافه البریء و ردّ العذر فلست بصاحب ما هناک؛فاطلب لهذا الأمر امرأ غیری، فقال له:سر راشدا؛لقد

1- 1) -هذه الفقره غیر مذکوره فی البحار.
2- 2) -کذا فی الأصل و البحار،و لعل الصحیح:«انهم».
3- 3) -فی الصحاح:«استشفعته الی فلان أی سألته أن یشفع لی الیه،و شفعت الیه فی فلان فشفعنی فیه تشفیعا»و فی القاموس:«شفعته فیه تشفیعا حین شفع کمنع شفاعه قبلت شفاعته،و استشفعه إلینا سأله أن یشفع»و فی لسان العرب:«الشفاعه کلام الشفیع للملک فی حاجه یسألها لغیره،و شفع الیه فی معنی طلب الیه،و الشافع الطالب لغیره یتشفع به الی المطلوب،یقال:تشفعت بفلان الی فلان فشفعنی فیه(الی أن قال)و استشفعته الی فلان أی سألته أن یشفع لی الیه،و تشفعت الیه فی فلان فشفعنی فیه تشفیعا».
4- 4) -فی الصحاح:«الغشم الظلم،و الحرب غشوم لأنها تنال غیر الجانی»و فی القاموس:«الغشم الظلم»و قال الزبیدی فی شرحه:«و مما یستدرک

عليه:رجل غاشم و غشام و غشوم يخبط الناس و يأخذ كل ما قدر عليه».

رضيت برأيک و سيرتک، و كان رجلا ناسكا يتألّه،و كان عثمانيّا و كان ممّن شهد مع معاويه صفّين،فخرج من دمشق مسرعا و شيّعه رؤساء أهلها فأخذوا يدعون اللّه بحسن الصّحابه و يقولون:أين تريد؟فيقول:ما أسرع ما تعلمون ذلک إن شاء اللّه، فلمّا أخذوا ما يقبلون عنه قال:سبحان اللّه..! خُلِقَ الْإِنْسٰانُ مِنْ عَجَلٍ (1) كأنّكم قد علمتم إن شاء اللّه ثمّ مضى فقال:

اللّهمّ إن كنت قد قضيت أن يكون بين هذا الجيش الّذى وجّهت فيه و بين أهل حرمک الّذى وجّهت إليه قتال فاكفنيه،فإنّى لست أعظم قتال من شرک فى قتل عثمان خليفتک المظلوم و لا قتال من خذله و لا دخل فى طاعته و انتهک حرمته (2) و لكنّى أعظم القتال فى حرمک الّذى حرّمت (3).

فخرج يسير و قدّم أمامه الحارث بن نمير التّنوخىّ (4) على مقدّمته فأقبلوا

1- 1) -صدر آيه 37 من سوره الأنبياء.
2- 2) -هاتان الفقرتان:«و لا دخل فى طاعته و انتهک حرمته»فى الأصل فقط.
3- 3) -أى حرمته كأنه اشاره الى قوله تعالى: رَبَّنٰا إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوٰادٍ غَيْرِ- ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِکَ الْمُحَرَّمِ ؛الآيه(آيه 37 من سوره إبراهيم)».
4- 4) -قال ابن عساكر فى تاريخ الشام(ج 2؛ص 459):«الحارث بن النمير التنوخى من فرسان أهل الشام،وجهه معاويه على خيل و أمره أن ينفذ الى الجزيره و يأتيه بمن وجده فيها على طاعه على رضى اللّه عنه»و قال ابن الأثير فى كامل التواريخ عند ذكره حوادث سنه 39 تحت عنوان«ذكر غاره الحارث بن نمير التنوخى»ما نصه (ص 152 من ج 3):«و لما قدم يزيد بن شجره على معاويه وجه الحارث بن نمير التنوخى الى الجزيره ليأتيه بمن كان فى طاعه على فأخذ من أهل دارا سبعه نفر من بنى تغلب و كان جماعه من بنى تغلب قد فارقوا عليا الى معاويه فسألوه فى اطلاق أصحابهم فلم يفعل و اعتزلوه أيضا،و كتب معاويه الى على ليفاديه بمن أسر معقل بن قيس من أصحاب يزيد بن شجره فسيرهم على الى معاويه و أطلق معاويه هؤلاء». أقول:سيجىء فى آخر القصه ذكر مفاداه معاويه عليا عليه السّلام هؤلاء الأسارى.

حتّى مرّوا بوادى القرى (1) ثمّ أخذوا على الجحفه (2) ثمّ مضوا حتّى قدموا مكّه فى عشر ذى الحجّه.

عن عبّاس بن سعد الأنصارىّ (3) قال:

لمّا سمع قثم بن عبّاس بن عبد المطّلب بدنوّهم منه قبل أن يفصلوا من الجحفه و كان عاملا لعلىّ عليه السّلام على مكّه فقام فى أهل مكّه و ذلک فى سنه تسع و ثلاثين فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال:

أمّا بعد فقد وجّه إليكم جند من الشّام عظيم قد أظلّكم،فإن كنتم على

1- 1) -قال ياقوت فى معجم البلدان:«وادى القرى واد بين الشام و المدينه و هو بين تيماء و خيبر فيه قرى كثيره و بها سمى وادى القرى،قال أبو المنذر:سمى وادى- القرى لان الوادى من أوله الى آخره قرى منظومه و كانت من أعمال البلاد،و آثار القرى الى الآن بها ظاهره الا أنها فى وقتنا هذا كلها خراب و مياهها جاريه تتدفق ضائعه لا ينتفع بها أحد(الى آخر ما قال)».
2- 2) -و أيضا فى معجم البلدان:«الجحفه بالضم ثم السكون و الفاء كانت قريه كبيره ذات منبر على طريق المدينه من مكه على أربع مراحل و هى ميقات أهل مصر و الشام ان لم يمروا على المدينه فان مروا بالمدينه فميقاتهم ذو الحليفه و كان اسمها مهيعه و انما سميت الجحفه لان السيل اجتحفها و حمل أهلها فى بعض الأعوام و هى الآن خراب،و بينها و بين ساحل الجار نحو ثلاث مراحل،و بينها و بين أقرن موضع من البحر سته أميال،و بينها و بين المدينه ست مراحل،و بينها و بين غدير خم ميلان(الى آخر ما قال)»و أيضا فيه: «الجار مدينه على ساحل بحر القلزم(الى آخر ما قال)».
3- 3) -تقدمت ترجمته فى تعليقاتنا(انظر ص 206).

طاعتكم و بيعتكم فانهضوا إليهم معى حتّى أناجزهم،و إن كنتم غير فاعلين فبيّنوا لى ما فى أنفسكم و لا تغرّونى فإنّ الغرور حتف يضلّ معه الرّأى و يصرع معه الرّائى و يصرع به الرّيب (1)فسكت القوم مليّا لا يتكلّمون،فقال:قد بيّنتم لى ما فى أنفسكم، فذهب لينزل.فقام شيبه بن عثمان (2) فقال له:-رحمک اللّه-أيّها الأمير لا يقبح فينا رأيک و لا يسوؤ بنا ظنّک (3) و نحن على طاعتنا و بيعتنا،و أنت أميرنا و ابن عمّ خليفتنا، فإن تدعنا نجبک،و إن تأمرنا نطعک فيما أطقنا و نقدر عليه،فقرّب دوابّه و حمل متاعه،و أراد التّنحّى من مكّه.

عن عبّاس بن سهل بن سعد قال:

قدم أبو سعيد الخدرىّ فسأل عن قثم و كان له ودّا و صفيّا،فقيل:قد قدّم دوابّه و حمل متاعه يريد أن يتنحّى عن مكّه؛فجاء فسلّم عليه ثمّ قال له:ما أردت؟-

---

1- 1) -قوله:«فان الغرور»الى قوله:«الريب»فى الأصل فقط،و لم أتمكن من تصحيحه فصورته كما وجدته.
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«شيبه بن عثمان بن أبى طلحه العبدرى الحجبى المكىّ من مسلمه الفتح و له صحبه و أحاديث،مات سنه تسع و خمسين/خ د ق»و فى الاصابه فى ترجمته:«و روى ابن لهيعه عن أبى الأسود عن عروه قال:أسلم العباس و شيبه و لم يهاجرا؛أقام العباس على سقايته و شيبه على حجابته،و قال يعقوب بن سفيان:أقام شيبه للناس الحج سنه تسع و ثلاثين.قال خليفه:و كان السبب فى ذلک أن عليا بعث قثم بن العباس ليقيم للناس الحج،و بعث معاويه يزيد بن شجره فتنازعا،فسعى بينهما أبو سعيد الخدرىّ و غيره فاصطلحا على أن يقيم الحج شيبه بن عثمان و يصلى بالناس»أما الحجبى فهو بفتح الحاء المهمله و الجيم و الباء الموحده المكسوره ففى تاج العروس:«الحجبيون محركه بنو شيبه لتوليهم حجابه البيت الشريف»و فى اللباب لابن الأثير:«الحجبى بفتح الحاء المهمله و الجيم و كسر الباء الموحده،هذه النسبه الى حجابه بيت اللّه المحرم،و هم جماعه من عبد الدار و اليهم حجابه الكعبه و مفتاحها،و النسبه اليها حجبى».
أقول:سيأتى له ذكر فى الكتاب عن قريب(ص 511)و فى غاره بسر أيضا.
3- 3) -هو من قولهم:سؤت به ظنا أى ظننت به السوء».

قال له:قد حدث هذا الأمر الّذى بلغک و ليس معى جند أمتنع به فرأيت أن أعتزل عن مكّه؛فإن يأتنى جند أقاتل بهم و إلاّ كنت قد تنحّيت بدمى،قال له:إنّى لم أخرج من المدينه حتّى قدم علينا حاجّ أهل العراق و تجّارهم يخبرون أنّ النّاس بالكوفه قد ندبوا إليک مع معقل بن قيس الرّياحىّ. قال:هيهات هيهات يا أبا سعيد؛إلى ذلک ما يعيش أولادنا (1) فقال له أبو سعيد:رحمک اللّه فما عذرک عند ابن عمّک؟و ما عذرک عند العرب ان انهزمت قبل أن تطعن و تضرب؟-فقال:يا با سعيد (2) إنّک لا تهزم عدوّک و لا تمنع حريمک بالمواعيد و الأمانىّ؛اقرأ كتاب صاحبى؛فقرأه أبو سعيد فإذا فيه:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم ،من عبد اللّه علىّ أمير المؤمنين إلى قثم بن العبّاس، سلام عليک،أمّا بعد فإنّ عينى بالمغرب كتب إلىّ يخبرنى أنّه قد وجّه إلى الموسم (3)ناس من العرب من العمى القلوب الصّمّ الأسماع البكم الأبصار الّذين يلبسون الحقّ بالباطل،و يطيعون المخلوقين فى معصيه الخالق،و يجلبون الدّنيا بالدّين،و يتمنّون على اللّه جوار الأبرار،و انّه لا يفوز بالخير إلاّ عامله،و لا يجزى بالسّيّئ إلاّ فاعله، و قد وجّهت إليكم جمعا من المسلمين ذوى بساله و نجده مع الحسيب الصّليب الورع التّقىّ معقل بن قيس الرّياحىّ و قد أمرته باتّباعهم و قصّ آثارهم حتّى ينفيهم من أرض الحجاز فقم على ما فى يديک ممّا إليک مقام الصّليب الحازم المانع سلطانه النّاصح للامّه،و لا يبلغنى عنک وهن و لا خور و ما تعتذر منه،و وطّن نفسک على الصّبر فى البأساء و الضّرّاء،و لا تكوننّ فشلا و لا طائشا و لا رعديدا (4) و السّلام.

فلمّا قرأ أبو سعيد الكتاب قال قثم:ما ينفعنى من هذا الكتاب و قد سمعت بأن قد سبقت خيلهم خيله و هل يأتى جيشه حتّى ينقضى أمر الموسم كلّه؟! فقال له أبو سعيد:

إنّک ان أجهدت نفسک فى مناصحه إمامک فرأى ذلک لک و عرف ذلک النّاس،فخرجت

1- 1) -فى الأصل:«ما عيش أولادها»و قال المجلسى(رحمه الله):«قوله:الى ذلک ما يعيش أولادنا؛هذا استبطاء للجيش أى يأتى المدد بعد أن قتلنا و أولادنا».

2- 2) -«با سعيد»مخفف و أصله:«أبا سعيد»و هو كثير الوقوع فى كلام العرب.
3- 3) -فى الأصل:«الى المغرب».
4- 4) -فى الصحاح:«الرعديد الجبان».

من اللاّئمه (1) و قضيت الّذى عليک من الحقّ فإنّ القوم قد قدموا و أنت فى الحرم، و الحرم حرم اللّه الّذى جعله[آمنا]و قد كنّا فى الجاهليّه قبل الإسلام نعظّم الحرم؛ فاليوم أحقّ أن نفعل ذلک.

فأقام قثم و جاء يزيد بن شجره الرّهاوىّ حتّى دخل مكّه ثمّ أمر مناديا فنادى فى النّاس:ألا انّ النّاس آمنون كلّهم إلاّ من عرض لنا فى عملنا و سلطاننا؛و ذلک قبل التّرويه بيوم،فلمّا كان ذلک مشت قريش و الأنصار و من شهد الموسم من الصّحابه و صلحاء النّاس فيما بينهما و سألتهما أن يصطلحا؛ فكلاهما سرّه ذلک الصّلح؛ فأمّا قثم فإنّه لم يثق بأهل مكّه و لا رأى أنّهم يناصحونه،و أمّا يزيد فكان رجلا متنسّكا و كان يكره أن يكون منه فى الحرم شرّ.

عن عمرو بن محصن (2) قال:قام يزيد بن شجره فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال:

أمّا بعد يا أهل الحرم و من حضره فإنّى وجّهت إليكم لأصلّى بكم و أجمّع (3)و آمر بالمعروف و أنهى عن المنكر،فقد رأيت والى هذه البلده كره ما جئنا له و الصّلاه معنا و نحن للصّلوه معه كارهون،فإن شاء اعتزلنا الصّلاه بالنّاس و اعتزلها و تركنا أهل مكّه يختارون لأنفسهم من أحبّوا حتّى يصلّى بهم،فإن أبى فأنا أبى؛و آبى،و الّذى لا إله غيره لو شئت لصلّيت بالنّاس و أخذته حتّى أردّه إلى الشّام و ما معه و من يمنعه و لكنّى و اللّه ما أحبّ أن أستحلّ حرمه هذا البلد الحرام.

قال:ثمّ إنّ يزيد بن شجره أقبل حتّى أتى أبا سعيد الخدرىّ فقال:رحمک اللّه الق هذا الرّجل فقل له:لا ربّ لغيرک اعتزل الصّلاه بالنّاس و أعتزلها و دع أهل مكّه يختارون لأنفسهم من أحبّوا؛فو اللّه لو أشاء لبعثتک و إيّاهم و لكن و اللّه ما يحملنى

1- 1) -اللائمه هنا مصدر بمعنى اللوم.
2- 2) -قد تقدم ذكر الرجل فى الكتاب(انظر ص 373 و ص 378)لكنا لم نظفر بترجمته.
3- 3) -فى المصباح المنير:«جمع الناس بالتشديد إذا شهدوا الجمعه كما يقال: عيدوا إذا شهدوا العيد»و فى الصحاح:«جمع القوم تجميعا أى شهدوا

الجمعه و قضوا الصلاه فيها».

على ما تسمع إلاّ رضوان اللّه و التماسه و احترام الحرم،فإنّ ذلک أقرب للتّقوى و خير فى العاقبه.

قال له أبو سعيد:

ما رأيت رجلا من أهل المغرب أصوب مقالا و لا أحسن رأيا منک.

فانطلق أبو سعيد إلى قثم فقال:ألا ترى ما أحسن ما صنع اللّه لک؟!و ذكر له ذلک، فاعتزلا الصّلاه و اختار النّاس شيبه بن عثمان فصلّى بهم،فلمّا قضى النّاس حجّهم رجع يزيد إلى الشّام و أقبلت خيل علىّ عليه السّلام فأخبروا بعود أهل الشّام فتبعوهم و عليهم معقل بن قيس فأدركوهم و قد رحلوا عن وادى القرى فظفروا بنفر منهم و أخذوهم أسارى و أخذوا ما معهم و رجعوا إلى أمير المؤمنين،ففادى بهم أسارى كانت له عليه السّلام عند معاويه (1)].

قال:قال أمير المؤمنين لأهل الكوفه (2):ما أرى هؤلاء القوم يعنى أهل الشّام إلاّ ظاهرين عليكم قالوا:تعلم بما ذا يا أمير المؤمنين؟-قال:أرى أمورهم قد علت؛ و أرى نيرانكم قد خبت،و أراهم جادّين؛و أراكم وانين،و أراهم مجتمعين؛و أراكم متفرّقين،و أراهم لصاحبهم طائعين؛و أراكم لى عاصين،و أيم اللّه لئن ظهروا عليكم لتجدنّهم

1- 1) -ما بين المعقوفتين زيد من البحار،و كانت عباره المتن هنا غير مرتبطه بما بعدها فى نسختنا و ذلک أن ما بعد العباره هو:«هذا الرجل ينتقصنى عند أهل الشام»و أنت خبير بعدم الارتباط بينهما و من ثم قال مستنسخ الكتاب فى الهامش:«هنا احتمال السقط» و لما كانت عباره البحار هنا كامله مرتبطه بما بعدها أتممنا العباره من هناک و رفعنا نقصها بذلک.
2- 2) -قال المفيد(رحمه الله)فى الإرشاد ضمن نقل كلمات عن أمير المؤمنين عليه السّلام تحت عنوان«و من كلامه(ع)فى استنفار القوم على الجهاد و استبطائهم نصرته»ما نصه (ص 164 من طبعه تبريز سنه 1308):«و من كلامه عليه السّلام أيضا فى هذا المعنى بعد حمد اللّه و الثناء عليه:«ما أظن هؤلاء القوم الا ظاهرين عليكم(فساق الكلام الى آخر ما فى المتن باختلاف يسير فى بعض الكلمات)»و نقله المجلسى(رحمه

الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن عن الإرشاد(ص 701؛ س 12)مع بيان له.

أرباب سوء لكم من بعدى،كأنّى انظر إليهم قد شاركوكم فى بلادكم و حملوا إلى بلادهم فيئكم،و كأنّى انظر إليكم يكشّ بعضكم على بعض كشيش الضّباب لا تمنعون حقّا و لا تمنعون للّه حرمه (1) و كأنّى انظر إليهم يقتلون قرّاءكم،و كأنّى بهم يحرمونكم و يحجبونكم،و يدنون أهل الشّام دونكم،فإذا رأيتم الحرمان و الأثره و وقع السّيف تندّمتم و تحزّنتم على تفريطكم فى جهادكم و تذكّرتم ما فيه من الحفظ (2) حين لا ينفعكم التّذكار (3).

1- 1) -أورد الشريف الرضى(رحمه الله)فى نهج البلاغه فى باب المختار من- الخطب تحت عنوان«من كلام له(ع)»هاتين الفقرتين هكذا(انظر شرح النهج لابن- أبى الحديد ج 2؛ص 256):«و كأنى انظر إليكم تكشون كشيش الضباب لا تأخذون حقا و لا تمنعون ضيما»و قال ابن الأثير فى النهايه:«فيه:كانت حيه تخرج من الكعبه لا يدنو منها أحد الا كشت و فتحت فاها؛كشيش الأفعى صوت جلدها إذا تحركت،و قد كشت تكش و ليس صوت فمها فان ذلک فحيحها،و منه حديث على:كأنى انظر إليكم تكشون كشيش الضباب،و حكى الجوهرى:إذا بلغ الذكر من الإبل الهدير فأوله الكشيش و قد كش يكش».
2- 2) -كذا فى الأصل لكن فى إرشاد المفيد مكانه:«من الخفض و العافيه»و هو الأنسب.
3- 3) -نقل المجلسى(رحمه الله)هذه القصه بتمامها فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن(ص 681-682)و نقل ابن الأثير فى كامل التواريخ تحت- عنوان«ذكر سرايا أهل الشام الى بلاد أمير المؤمنين عليه السّلام»فى وقائع سنه تسع و ثلاثين هذه القصه هكذا(ج 3؛ص 151 من الطبعه الاولى): «و فى هذه السنه دعا معاويه يزيد بن شجره الرهاوى و هو من أصحابه فقال له:انى أريد أن اوجهک الى مكه لتقيم للناس الحج و تأخذ لى البيعه بمكه و تنفى عنها عامل على، فأجابه الى ذلک و سار الى مكه فى ثلاثه آلاف فارس،و بها قثم بن العباس عامل على فلما سمع به قثم خطب أهل مكه و أعلمهم بمسير الشاميين و دعاهم الى حربهم فلم يجيبوه بشىء و أجابه شيبه بن عثمان العبدرى بالسمع و الطاعه،فعزم قثم على مفارقه مكه و اللحاق ببعض شعابها و مكاتبه أمير المؤمنين بالخبر،فان أمده بالجيوش قاتل الشاميين،فنهاه أبو سعيد الخدرىّ

فيمن انتقص عليا (ع) و عاداه

اشاره

(1)

منهم

عمرو بن العاص

]

475 قال: بلغ عليّا عليه السّلام أنّ ابن العاص (2)]ينتقصه عند أهل الشّام فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال:يا عجبا (3) لا ينقضى لابن النّابغه (4) يزعم لأهل الشّام.

1- 1) -هذا العنوان منا؛أضفناه لاقتضاء المقام إياه و قد مر(فى ص 511؛ س 17)أن هنا فى الأصل سقطا.
2- 2) -ما بين المعقوفتين كان ساقطا من النسخه أيضا فألحقناه بالمتن لتصريح المجلسى(رحمه الله) بنقله كذلک عن الغارات كما يأتى الإشاره الى موضعه فى آخر الحديث.
3- 3) -فى البحار:«يا عجبا عجبا».
4- 4) -قال المجلسى(رحمه الله)فى بيانه لهذه الفقره:«نبغ الشىء ظهر قال بعض

أنّ فىّ دعابه،و أنّى امرؤ تلعابه،[أعافس و أمارس]إنّه و اللّه يعلم لقد قال كذبا و نزغ (1) آثما؛أما يشغله عن ذلک ذکر الموت و خوف اللّه و الحساب؟!أما و شرّ القول.

ص:514

1- 1) -فى الاحتجاج و النهج:«و نطق»ففى النهايه:«يقال:نزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغا أى أفسد و أغرى،و نزغه بكلمه سوء أى رماه بها و طعن فيه».

الكذب،إنّه ليقول فيكذب،و[يعد فيخلف (1)]و يسأل فيلحف،و يسأل فيبخل، و ينقض العهد و يقطع الإلّ (2) فإذا كان عند البأس فزاجر (3) و آمر ما لم تأخذ السّيوف مآخذها (4) من الهام،فإذا كان ذلک فأكبر (5) مكيدته أن يمرقط (6) و يمنح استه (7)،قبّحه اللّه و ترّحه (8).

ص:515

1- 1) -أضيف من نهج البلاغه و الاحتجاج.
2- 2) -قال المجلسی(رحمه الله):«الال بالكسر العهد و القرابه و الحلف و الجار ذكره الفيروزآبادی و المراد بقطع الال هنا قطع الرحم أو تضييع الحليف».
3- 3) -فی النهج و الاحتجاج:«فأی زاجر»و هو الأنسب للمقام.
4- 4) -قال المجلسی(رحمه الله):«المآخذ؛على لفظ الجمع،و فی بعض النسخ على المفرد».
5- 5) -فی الأصل:«أكثر»(بالثاء المثلثه)لكن فی النهج و الاحتجاج كما فی المتن، و فی أمالی ابن الشيخ(رحمه الله):«فأعظم»فقال المجلسی(رحمه الله):«أكبر بالباء الموحده و هو أظهر مما فی بعض النسخ من المثلثه».
6- 6) -كذا فی الأصل و لم تذكر فی غيره و لم أتحقق معناها.
7- 7) -كذا فی الأصل لكن العباره فی النهج هكذا«أن يمنح القرم سبته»و أظن عباره- المتن محرفه عما فی نهج البلاغه فقال ابن أبی الحديد فی شرحه و المجلسی فی بيانه: «السبه الاست»و زاد المجلسی(رحمه الله):«أی العجز أو حلقه الدبر،و المراد بإعطاء القرم سبته ما ذكره أرباب السير و يضرب به المثل من كشفه سوأته شاغرا برجليه لما لقيه أمير المؤمنين(ع) فی بعض أيام صفين و قد اختلطت الصفوف و اشتعل نار الحرب فحمل عليه السّلام عليه فألقى نفسه عن فرسه رافعا رجليه كاشفا عورته فانصرف عنه لافتا،وجهه،و فی ذلک قال أبو فراس: و لا خير فی دفع الأذى بمذله كما ردها يوما بسوأته عمرو» أقول:القصه مشهوره مذكوره على سبيل التفصيل فی غالب كتب السير و التواريخ و الأدب فمن أراد البسط فليراجعها.
8- 8) -قال المجلسی(رحمه الله)بعد نقله فی ثامن البحار فی باب ما جرى بينه و بين عمرو بن العاص عن الاحتجاج للطبرسی(رحمه الله)و نهج البلاغه بعباره واحده و عن الأمالی لابن الشيخ باختلاف فی بعض الفقرات ما نصه(ص 571؛ س 23-24): 476 «كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفی قال:بلغ عليا عليه السّلام.

المغیره بن شعبه

477 عن علیّ بن النّعمان (1) قال:قال علیّ علیه السّلام:

لئن ملکت لأرمینّه بأحجاره (2) . یعنی المغیره؛و کان ینتقص علیّا علیه السّلام (3).

478 عن جندب بن عبد اللّه قال: ذکر المغیره بن شعبه عند علیّ علیه السّلام و جدّه مع

1- 1) -کأن المراد به أبو الحسن علی بن النعمان الأعلم النخعی المعروف عند الشیعه بالوثاقه و الجلاله و کان من أصحاب الرضا علیه السّلام فعلی هذا تکون الروایه مرسله.
2- 2) -فی البحار:«بالحجاره» 480 قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ ص 360؛س 19):«قال أبو جعفر:و کان المغیره بن شعبه یلعن علیا علیه السّلام لعنا صریحا علی منبر الکوفه و کان بلغه عن علی علیه السّلام فی أیام عمر أنه قال:لئن رأیت المغیره لارجمنه بأحجاره. یعنی واقعه الزنا بالمرأه التی شهد علیه فیها أبو بکره و نکل زیاد عن الشهاده فکان یبغضه لذلک و لغیره من أحوال اجتمعت فی نفسه». أقول:قصه زنا المغیره من القصص المشهوره و القضایا المعروفه بین الفریقین،و أشار الیه کل من تعرض لترجمته بحیث صار هذا الأمر من مطاعن الخلیفه عمر بن الخطاب حین لم یجر علیه الحد فمن أراد الاطلاع علیها فلیراجع مظانها.
3- 3) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی(ص) و أمیر المؤمنین علیه السّلام(ص 734؛س 19).

معاویه فقال:و ما المغیره إنّما کان إسلامه لفجره (1) و غدره لمطمئنّین الیه (2)[من قومه فتک بهم]و رکبها منهم فهرب فأتی النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کالعائذ بالإسلام،و اللّه ما رأی أحد علیه منذ ادّعی الإسلام خضوعا و لا خشوعا،ألا و إنّه کان من ثقیف فراعنه قبل یوم القیامه یجانبون الحقّ،و یسعرون نیران الحرب و یوازرون الظّالمین،ألا انّ ثقیفا قوم غدر،لا یوفون بعهد یبغضون العرب کأنّهم لیسوا منهم،و لربّ صالح قد کان فیهم،منهم عروه بن مسعود،و أبو عبید بن مسعود المستشهد بقسّ النّاطف (3) علی شاطئ الفرات[و انّ الصّالح فی ثقیف لغریب (4)].

1- 1) -فی الأصل و البحار:«سبب إسلامه لفجره»و المتن موافق لشرح النهج و سیأتی شرح فجرته و غدرته فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعلیقه رقم 57).
2- 2) -فی الأصل:«من مطمئنین الیه»و فی شرح النهج مکانه:«غدرها بنفر».
3- 3) -قال الفیروزآبادی:«قس الناطف موضع قرب الکوفه»و قال الزبیدی فی شرح العباره:«علی شاطئ الفرات کانت عنده وقعه بین الفرس و بین المسلمین و ذلک فی خلافه سیدنا عمر-رضی اللّه تعالی عنه-قتل فیه أبو عبید بن مسعود الثقفی». أقول:کانت الوقعه فی السنه الثالثه عشر من الهجره و تفصیلها مذکور فی تأریخ- الطبری و الکامل لابن الأثیر و غیرهما. ثم لا یخفی أن ابا عبید هذا هو والد المختار فقال ابن نما(رحمه الله)فی رساله ذوب النضار و هی فی شرح بوار الفجار علی ید المختار(بناء علی ما نقل المجلسی(رحمه الله)فی عاشر البحار فی ص 283):«فتزوج أبو عبید دومه بنت وهب بن عمر بن معتب(الی أن قال)و ولدت لأبی عبید المختار(الی أن قال):و کان مولده فی عام الهجره و حضر مع أبیه وقعه قس الناطف و هو ابن ثلاث عشر سنه و کان ینفلت للقتال فیمنعه سعد بن مسعود عمه(الی آخر ما قال)».
4- 4) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 363؛س 30): «و روی صاحب کتاب الغارات عن أبی صادق عن جندب بن عبد اللّه قال:ذکر المغیره (الحدیث)و نقله المجلسی(رحمه الله)عن شرح النهج فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی و أمیر المؤمنین(ص 728؛س 31)و رواه تاره أخری عن کتاب الغارات

الوليد بن عقبه

481 و هو الّذى سمّاه اللّه فى كتابه فاسقا (1) و هو أحد الصّبيه الّذين بشّرهم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بالنّار (2) و قال شعرا يردّ على النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله قوله حيث قال فى علىّ عليه السّلام:إن

1- 1) - 482 قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النبى(ص 728؛ س 34)نقلا عن شرح النهج الحديدى:«قال شيخنا أبو القاسم البلخى:من المعلوم أن الوليد بن عقبه كان يبغض عليا و يشتمه،و أنه الّذى لاحاه فى حياه رسول اللّه و نابذه و قال له: أنا أثبت منك جنانا و أحد سنانا فقال له على(ع):اسكت يا فاسق. فأنزل اللّه تعالى فيهما: أَ فَمَنْ كٰانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كٰانَ فٰاسِقاً لاٰ يَسْتَوُونَ؛ فكان لا يعرف فى حياه رسول اللّه الا بالوليد الفاسق، و سماه اللّه فى آيه اخرى فاسقا و هو قوله تعالى: إِنْ جٰاءَكُمْ فٰاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا، و كان يبغض رسول اللّه(ص)،و أبوه عقبه بن أبى معيط هو العدو الأزرق بمكه و كان يوذى رسول اللّه(ص)». أقول:عباره المجلسى(رحمه الله)تلخيص مما ذكره ابن أبى الحديد فى شرح النهج على سبيل التفصيل(انظر ج 1؛ص 364).

2- 2) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 364؛س 11):«قال الشيخ أبو القاسم:و هو أحد الصبيه الذين قال أبوه عقبه فيهم و قد قدم ليضرب عنقه: من للصبيه يا محمد؟-فقال:النار؛اضربوا عنقه. و قال:و للوليد شعر يقصد فيه الرد على رسول اللّه(ص)حيث قال:ان تولوها عليا تجدوه هاديا مهديا قال:و ذلک أن عليا(ع)لما قتل قصد بنوه أن يخفوا قبره خوفا من بنى أميه أن يحدثوا فى قبره حدثا فأوهموا الناس فى موضع قبره تلک الليله و هى ليله دفنه إيهامات مختلفه؛فشدوا على جمل تابوتا موثقا بالحبال يفوح منه روائح الكافور و أخرجوه من الكوفه سواد الليل صحبه ثقاتهم يوهمون أنهم يحملونه الى المدينه فيدفنونه عند فاطمه

تولّوه تجدوه هاديا مهديّا يسلک بکم الطّريق المستقيم. فقال:

فإن يک قد ضلّ البعير بحمله فلم يک مهديّا و لا کان هاديا

فهو من مبغضی علیّ علیه السّلام و أعدائه و أعداء النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله لأنّ أباه قتله النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله بید علیّ صبرا یوم بدر بالصّفراء (1).

483 عن مغیره الضّبّیّ قال: مرّ ناس بالحسن بن علیّ علیهما السّلام و هم یریدون عیاده

1- 1) -قال فی مراصد الاطلاع:«الصفراء بالتأنیث وادی الصفراء من ناحیه المدینه واد کثیر النخل و الزرع فی طریق الحاج بینه و بین بدر مرحله و ماؤه عیون کلها و ماؤه یجری الی ینبع و رضوی غربیها». أما الحدیث فنقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی و أمیر المؤمنین(ص 734؛ص 23).

الوليد بن عقبه و هو فى علّه شديده فأتاه الحسن عليه السّلام معهم عائدا،فقال للحسن:

أتوب إلى اللّه ممّا كان بينى و بين جميع النّاس إلاّ ما كان بينى و بين أبيک يقول:أى (1)لا أتوب منه (2).

484 عن زرّ بن حبيش قال:سمعت عليّا عليه السّلام يقول: و الّذى فلق الحبّه و برأ النّسمه إنّه لعهد إلىّ النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه:لا يحبّک إلاّ مؤمن و لا يبغضک إلاّ منافق (3).

485 عن حبّه العرنىّ عن علىّ عليه السّلام قال: إنّ اللّه أخذ ميثاق كلّ مؤمن على حبّى، و أخذ ميثاق كلّ منافق على بغضى،فلو ضربت وجه المؤمن بالسّيف ما أبغضنى،و لو صببت الدّنيا على المنافق ما أحبّنى 4.

1- 1) -فى شرح النهج بعد«أبيک»:«فانى لا أتوب منه».
2- 2) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النبى و أمير المؤمنين (ص 734؛س 25)و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 364؛س 26): «و روى الشيخ أبو القاسم البلخى أيضا عن جرير بن عبد الحميد عن مغيره الضبىّ قال: مرناس(الحديث)».
3- 3 و 4) -نقلهما المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 740؛ س 22 و 23)و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ ص 364؛س 30): «و قد اتفقت الاخبار الصحيحه التى لا ريب فيها عند المحدثين على 486 أن النبى(ص)قال له: لا يبغضک الا منافق،و لا يحبک الا مؤمن. قال:و روى حبه العرنى عن على(ع)أنه قال: ان اللّه عز و جل أخذ ميثاق(الحديث)»و قال المجلسى(رحمه الله)فى تاسع البحار فى باب حبه و بغضه و ان حبه ايمان و بغضه كفر و نفاق(ص 412؛س 23):«قال:ابن أبى- الحديد فى المجلد الثامن من شرح نهج البلاغه:فى الخبر الصحيح المتفق عليه انه لا يحبه الا مؤمن و لا يبغضه الا منافق؛و حسبک بهذا الخبر ففيه وحده كفايه و قال فى موضع آخر:قال شيخنا أبو القاسم البلخى:قد اتفقت الاخبار الصحيحه(الى آخر ما ذكرناه و هو قد نقله فى شرح النهج عن شيخه المذكور فراجع ان شئت)».

فيمن فارق عليا عليه السّلام

اشاره

487 عن أبی ذرّ قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: من فارقنی فقد فارق اللّه،و من فارق علیّا فقد فارقنی (1).

و کان ممّن فارق علیّا علیه السّلام من أصحابه و لحق بمعاویه یزید بن حجیّه (2)،و وائل بن حجر الحضرمیّ (3)،و مصقله بن هبیره الشّیبانیّ، (4) و القعقاع بن شور،و طارق بن عبد اللّه،و النّجاشیّ الشّاعر[و غیرهم (5)].

و کان أصحابه لما نزل بقلوبهم من الفتنه و البلاء و الرّکون إلی الدّنیا یغدرون و یختانون مال الخراج و یهربون إلی معاویه.

488 عن الأعمش قال: کان علیّ علیه السّلام یولّیهم الولایات و الأعمال فیأخذون[الأموال] و یهربون إلی معاویه.

1- 1) -قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب حکم من حارب علیا(ع) (ص 460؛س 19):«کتاب الغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی باسناده عن أبی ذر- رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه(ص):من فارقنی(الحدیث)». و قال أیضا(رحمه الله)لکن فی تاسع البحار فی باب أنه مع الحق و الحق معه(ص 366؛س 27): 489 «قال ابن شهرآشوب(رحمه الله)فی المناقب:«أبو ذر و ابن عمر قال النبی(ص):من فارق علیا فقد فارقنی و من فارقنی فقد فارق اللّه». و 490 قال فیه أیضا نقلا عن أمالی ابن الشیخ باسناده عن مجاهد أن نبی اللّه قال:من فارقنی فقد فارق اللّه،و من فارق علیا فقد فارقنی. (انظر ص 367؛س 1)الی غیر ذلک من موارد ذکره فی کتب الاخبار المعتبره.
2- 2) -قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی و أمیر المؤمنین (ص 734؛س 27):«قال إبراهیم:و لحق بمعاویه یزید بن حجیه(الی ما سیأتی من قول صعصعه)انک بالمؤمنین لرءوف رحیم»و ستأتی ترجمته عند ذکر قصته عن قریب(ص 525).
3- 3) -ستأتی ترجمته فی غاره بسر بن أبی أرطاه مفصله.
4- 4) -قد تقدم ذکره و شرح حاله فی قصه بنی ناجیه.
5- 5) -زید بقرینه ما یأتی ممن لم یذکر اسمه هنا.

منهم

المنذر بن الجارود العبدیّ

(1)

491 قال: کان علیّ علیه السّلام ولّی المنذر بن الجارود فارسا فاحتاز مالا من الخراج؛قال:

کان المال أربع مائه ألف درهم،فحبسه علیّ علیه السّلام فشفع فیه صعصعه بن صوحان إلی علیّ علیه السّلام و قام بأمره و خلّصه.

فقال الأعور الشّنّیّ یذکر بلاء صعصعه فی أمره (2):

ص:522

1- 1) -فی الاصابه فی القسم الثانی من حرف المیم:«المنذر بن الجارود و اسمه بشر و بن عمرو بن حبیش بن المعلی بن زید بن حارثه بن معاویه العبدیّ،امه أمامه بنت النعمان قال ابن عساکر:ولد فی عهد النبی و لأبیه صحبه و قتل شهیدا فی عهد عمر،و أمر علی(ع) المنذر علی إصطخر و قال یعقوب بن سفیان:و کان شهد الجمل مع علی،و ولاه عبید اللّه بن زیاد فی إمره یزید بن معاویه الهند؛فمات هناک فی آخر سنه احدی و ستین أو فی أول سنه اثنتین ذکر ذلک ابن سعد و ذکر أنه عاش ستین سنه.و قال خلیفه:ولاه ابن زیاد السند سنه اثنتین و ستین فمات بها و اللّه أعلم». أقول:نص عباره ابن سعد فی الطبقات فی موضعین؛(المجلد الخامس ص 561،و المجلد السابع؛ص 87)فی ترجمه أبیه الجارود:«و کان ولده[أی ولد الجارود] أشرافا؛کان المنذر بن الجارود سیدا جوادا ولاه علی بن أبی طالب(ع)إصطخر فلم یأته أحد الا وصله،ثم ولاه عبید اللّه بن زیاد ثغر الهند فمات هناک سنه احدی و ستین أو أول سنه اثنتین و ستین و هو یومئذ ابن ستین سنه»و فی تنقیح المقال:«المنذر بن الجارود العبدیّ من عبد القیس استعمله علی علیه السّلام علی بعض النواحی فخان فی بعض ما ولاه من أعماله فکتب له علی(ع)کتابا ذمه فیه و أبلغ فی ذمه و مدح أباه الجارود بالصلاح و حسن الطریقه، و کان أبوه وفد علی النبی(ص)فی عبد القیس و مسکنهم یومئذ بالبحرین فأکرمه رسول اللّه(ص) و إیاهم،و أسلم الجارود و حسن إسلامه،و روی عنه أحادیث»و قال ابن قتیبه فی المعارف فی ترجمه

أبيه الجارود العبدىّ(ص 339 من الطبعه الثانيه بمصر سنه 1388): «و ابنه المنذر بن الجارود ولى لاصطخر لعلى بن أبى طالب».
2- 2) -لم يذكر المجلسى(رحمه الله)هذه العباره و البيتين فى البحار(انظر ج 8؛س 734). قال ابن قتيبه فى الشعر و الشعراء(ص 534 من طبعه بيروت): «

سائل سراه بنى الجارود أىّ فتى عند الشّفاعه و الباب ابن صوحانا

ما كان إلاّ كأمّ أرضعت ولدا عقّت فلم تجز بالإحسان إحسانا

و كان صعصعه من مناصحيه عليه السّلام

ص:523

492 قال الأسود بن قيس: جاء (1) علىّ بن أبى طالب عليه السّلام عائدا صعصعه فدخل عليه فقال له:يا صعصعه لا تجعلنّ عيادتى إليک أبّهه على قومک.فقال:لا و اللّه يا أمير المؤمنين و لكن نعمه و شكرا.فقال له علىّ عليه السّلام:إن كنت لمّا علمت لخفيف المئونه عظيم المعونه،فقال صعصعه:و أنت و اللّه يا أمير المؤمنين إنّک ما علمت بكتاب اللّه لعليم،و انّ اللّه فى صدرک لعظيم؛و انّک بالمؤمنين لرءوف رحيم (2).

1- 1) -ما بين المعقوفتين أضيف من البحار.
2- 2) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النبى(ص) و أمير المؤمنين عليه السّلام(ص 734؛س 30). أقول:ستأتى نظائر لهذا الحديث مع ترجمه صعصعه بن صوحان فى تعليقات آخر- الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 60).

(1)

و منهم یزید بن حجیّه

493 عن أبی الصّلت التّیمیّ (2) قال: قام زیاد بن خصفه التّیمیّ (3) إلی علیّ علیه السّلام فقال:یا أمیر المؤمنین إن بعثتنی فی أثر یزید بن حجیّه رددته إلیک.

و کان یزید بن حجیّه قد استعمله علیّ (4) علیه السّلام علی الرّیّ و دستبی (5) فکسر

ص:525

1- 1) -قال الفیروزآبادی فی«ح ج و»:«و أبو حجیه کسمیه أجلح بن عبد اللّه بن حجیه محدث،و حجیه بن عدی تابعی»فیستفاد من العباره أن العرب کانت تسمی بلفظه«حجیه» و قال المامقانی فی ترجمه أجلح المذکور:«و حجیه بضم الحاء المهمله و فتح الجیم و تشدید الیاء المفتوحه(فذکر ما نقلناه عن القاموس فقال و ضبطه نصر فی محکی معجمه بفتح أوله کغنیه الا أن بعض أساطین أهل اللغه ضبطه بضم ففتح فتشدید».فیظن أن اسم أبی- یزید هذا علی زنه سمیه و هکذا وقع ذکره مشکولا فی کتاب صفین لنصر بن مزاحم و الطبری و شرح النهج و غیرها.
2- 2) -قد مرت الإشاره الیه فی تعلیقاتنا علی الکتاب(انظر ص 339).
3- 3) -تقدمت ترجمته فی تعلیقاتنا علی الکتاب(انظر ص 336).
4- 4) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 365؛س 3):«ذکر إبراهیم بن هلال صاحب کتاب الغارات فیمن فارق علیا علیه السّلام و التحق بمعاویه یزید بن حجیه التیمی من بنی تیم بن ثعلبه بن بکر بن وائل و کان(ع)قد استعمله(الحدیث)» و قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی(ص)و أمیر المؤمنین(ع) (ص 734؛س 33):«و منهم[أی و ممن فارق علیا(ع)]یزید بن حجیه. أقول:و ذکر[یعنی صاحب الغارات]أحواله و أحوال جماعه من الفارین الخاذلین أوردنا أحوالهم بروایه ابن أبی الحدید عنه و عن غیره». أقول:یرید(رحمه الله)بقوله:«أوردنا»ما ذکره فی الباب المشار الیه(ص 728؛س 37) و قد نقل هناک عباره ابن أبی الحدید بتلخیص؛فراجع ان شئت.

5- 5) -فی مراصد الاطلاع:«دستبی بالفتح ثم السکون و فتح التاء المثناه من فوق و الباء الموحده المکسوره کوره کبیره کانت مشترکه بین الری و همدان(الی آخر ما قال)».

الخراج (1) و احتجن المال (2) لنفسه.فحبسه علیّ و جعل معه مولی له یقال له:سعد (3)فقرّب یزید رکائبه و سعد نائم فلحق بمعاویه و قال فی ذلک شعرا:

و خادعت سعدا و ارتمت بی رکائبی إلی الشّام و اخترت الّذی هو أفضل

و غادرت سعدا نائما فی غیابه (4) و سعد غلام مستهلّ (5) مضلّل

ثمّ خرج حتّی أتی الرّقّه و کذلک کان یصنع النّاس؛من أراد معاویه (6) یبدأ بالرّقّه (7) حتّی یستأذن معاویه فی القدوم علیه،و کانت الرّقّه و قرقیسیاء و الرّها و حرّان من حیّز معاویه؛و علیهم الضّحّاک بن قیس،و کانت هیت و عانات و نصیبین

1- 1) -کذا فی الأصل و فی شرح النهج من طبعه إیران أما طبعات مصر ففیها:«فکسر الخوارج»و فی البحار:«فکثر الخراج»و من المحتمل أن تکون«کسر»محرفه عن«کنز».
2- 2) -فی البحار:«و احتجبه»ففی النهایه:«فیه:ما أقطعک العقیق لتحتجنه أی تتملکه دون الناس؛و الاحتجان جمع الشیء و ضمه إلیک و هو افتعال من الحجن و منه حدیث ابن ذی یزن:و احتجناه دون غیرنا».
3- 3) -تقدمت الإشاره الیه(انظر ص 473).
4- 4) -فی الطبعه الحدیثه من شرح النهج:«عباءه».
5- 5) -فی شرح النهج:«مستهام».
6- 6) -فی شرح النهج:«و کذلک کان یصنع من یفارق علیا(ع)».
7- 7) -قد مر ما یشرح الرقه و قرقیسیاء و الرهاء و حران(فی ص 322)و هیت (فی ص 466)و عانات(فی ص 325)و أما نصیبین ففی مراصد الاطلاع: «نصیبین بالفتح ثم الکسر ثم باء(الی أن قال)مدینه عامره من بلاد الجزیره علی جاده القوافل من موصل الی الشام و بینها و بین سنجار تسعه فراسخ(الی أن قال)و نصیبین أیضا مدینه علی شاطئ الفرات کبیره تعرف بنصیبین الروم،بینها و بین آمد أربعه أیام(الی آخر ما قال)و دارا مقصور بلد بالجزیره فی لحف جبل ماردین بینها و بین نصیبین من بلاد الجزیره،و آمد بکسر المیم بلد قدیم حصین رکین مبنی بالحجاره السود علی نشز،و دجله محیطه بأکثره مستدیره به کالهلال(الی آخر ما قال)،و سنجار بالکسر ثم

السكون ثم جيم و آخره راء مدينه مشهوره من نواحى الجزيره فى لحف جبل بينها و بين موصل ثلاثه أيام».

و دارا و آمد و سنجار من حيّز علىّ عليه السّلام و عليها الأشتر قبل أن يهلک؛و كانا يقتتلان فى كلّ شهر.

و قال يزيد بن حجيّه و هو بالرّقّه (1) و قد بلغه قول زياد بن خصفه لعلىّ عليه السّلام:

إن بعثتنى فى أثره رددته إليک؛فقال فى ذلک:

أبلغ زيادا أنّنى قد كفيته أمورى و خلّيت الّذى هو عاتبه (2)

و باب سديد دونه (3) قد فتحته عليک و قد ضاقت عليه (4) مذاهبه

هبلت أما ترجو عتابى (5) و مشهدى إذا الخصم لم يوجد له من يحاربه (6)

فأقسم لو لا أنّ امّک امّنا و أنت موال ما انفلت (7) أعاتبه

و اقسم لو أدركتنى ما رددتنى كلانا قد اصطفّت إليه جلاببه

و قال أيضا:

يا هند قومک أسلموک فسلّمى و استبدلى وطنا من الأوطان

1- 1) -فى شرح النهج هنا زياده و هى«يهجو عليا عليه السّلام: يا طول ليلى بالرقات لم أنم من غير عشق صبت نفسى و لا سقم لكن لذكر أمور جمه طرقت أخشى على الأصل منها زله القدم أخشى عليا عليهم أن يكون لهم مثل العقور الّذى عفى على ارم و بعد ذلک ما لا نذكره»و قال بعده: «قال إبراهيم بن هلال:و قد كان زياد بن خصفه التيمى قال لعلى(ع)يوم هرب يزيد بن حجيه:ابعثنى يا أمير المؤمنين فى أثره أرده إليک،فبلغ قوله يزيد بن حجيه فقال فى ذلک:أبلغ(الاشعار)».
2- 2) -كذا فى شرح النهج لكن فى الأصل:«غالبه».
3- 3) -فى شرح النهج:«و باب شديد موثق».
4- 4) -و فيه:«و قد أعيت عليک».
5- 5) -أيضا فيه:«غنائى».
6- 6) -و فيه:«من يجاذبه».

7- 7) -و فیه:«و انک مولی ما طفقت».

أرضا مقدّسه و قوما فيهم أهل التّفقّه تابعو الفرقان

أحببت أهل الشّام لمّا جئتهم و بكيت من جزع على عثمان

و قال أيضا شعرا يذمّ فيه عليّا و يخبره أنّه من أعدائه،لعنه اللّه؛فبلغ ذلک عليّا عليه السّلام فدعا عليه و قال لأصحابه:ارفعوا أيديكم فادعوا عليه،فدعا عليه علىّ عليه السّلام و أمّن أصحابه.

قال أبو الصّلت التّيمىّ:فقال علىّ عليه السّلام:اللّهمّ إنّ يزيد بن حجيّه هرب بمال المسلمين،و لحق بالقوم الفاسقين (1) فاكفنا مكره و كيده و اجزه جزاء الظّالمين.

قال:و رفع القوم أيديهم يؤمّنون و فيهم عفاق (2) بن شرحبيل بن أبى رهم التّيمىّ و كان عدوّا للّه ممّن كان (3) شهد على حجر بن عدىّ بعد حتّى قتل،فقال عفاق:على من يدعو القوم؟-فقيل:على يزيد بن حجيّه،قال:تربت أيديكم (4)أعلى أشرافنا تدعون؟!فدنوا إليه فضربوه حتّى كاد يهلک.

و وثب زياد بن خصفه فقال:دعوا لى ابن عمّى؛و كان من مناصحى علىّ عليه السّلام فقال علىّ عليه السّلام:دعوا للرّجل ابن عمّه،فتركه النّاس،فأخذ زياد بيده فأخرجه من المسجد فأخذ (5) و هو يمشى معه يمسح التّراب عن وجهه و عفاق يقول:لا و اللّه لا أحبّكم ما سعيت و مشيت،و اللّه لا أحبّكم ما اختلف الدّرّه و الجرّه (6) و زياد يقول:.

1- 1) -فى الأصل:«الظالمين».
2- 2) -قال الزبيدى فى تاج العروس فى ماده«عفق»ما نصه:«و ككتاب عفاق بن شرحبيل بن أبى رهم التيمى له ذكر فى حروب على-رضى اللّه عنه».
3- 3) -فى شرح النهج:«و كان فى المسجد عفاق بن شرحبيل بن أبى رهم التميمى شيخا كبيرا و كان يعد ممن».
4- 4) -فى الأصل:«و بكم البدن».
5- 5) -فى شرح النهج:«و جعل»و كلاهما من أفعال المقاربه بمعنى الشروع فى الفعل.
6- 6) -فى الأصل:«ما اختلفت دره و جره»قال ابن دريد فى الاشتقاق عند

ذاک أضرّ لک ذاک شرّ لک (1).

فقال له زیاد بعد ذلک (2):

دعوت عفاقا للهدی فاستغشنی و ولّی فریّا قوله و هو مغضب

1- 1) -فی الأصل:«أشر».
2- 2) -فی شرح النهج:«و قال زیاد یذکر ضرب الناس عفاقا».

و لو لا دفاعی عن عفاق و مشهدی هوت بعفاق عوض عنقاء مغرب (1)

أنبّئه أنّ الهدی فی اتّباعنا فیأبی فیضریه المراء فیشغب (2)

فإن لا یشایعنا (3) عفاق فإنّنا علی الحقّ ما غنّی الحمام المطرّب

سیغنی الإله عن عفاق و سعیه إذا بعثت للنّاس جأواء (4) تحرب

قبائل من حیّ معدّ و مثلها یمانیه لا تنثنی حین تندب

لهم عدد مثل التّراب و طاعه تودّ و بأس فی الوغی لا یؤنّب

فقال له عفاق:لو کنت شاعرا لأجبتک و لکنی أخبرک عن ثلاث خصال کنّ منکم و اللّه ما أری أن تصیبوا بعدهنّ شیئا ممّا یسرّکم.

أما واحده فإنّکم سرتم إلی أهل الشّام حتّی إذا دخلتم علیهم بلادهم

1- 1) -فی الصحاح:«العنقاء الداهیه یقال:حلقت به عنقاء مغرب و طارت به العنقاء، و أصل العنقاء طائر عظیم معروف الاسم مجهول الجسم»و فی لسان العرب:«و العنقاء طائر ضخم لیس بالعقاب،و قیل:العنقاء المغرب کلمه لا أصل لها یقال:انها طائر عظیم لا تری الا فی الدهور ثم کثر ذلک حتی سموا الداهیه عنقاء مغربا و مغربه قال: و لو لا سلیمان الخلیفه حلقت*به من ید الحجاج عنقاء مغرب و قیل:سمیت عنقاء لانه کان فی عنقها بیاض کالطوق و قال کراع:العنقاء فیما یزعمون طائر یکون عند مغرب الشمس،و قال الزجاج:العنقاء المغرب طائر لم یره أحد، و قیل فی قوله تعالی؟طیرا أبابیل؛هی عنقاء مغربه أبو عبید:من أمثال العرب:طارت بهم العنقاء المغرب و لم یفسره،قال ابن الکلبی:کان لأهل الرس نبی یقال له حنظله بن صفوان و کان بأرضهم جبل یقال له دمخ(الی آخر القصه الطویله المذکوره فی مجمع الأمثال للمیدانی فی ذیل مثل:طارت بهم العنقاء)».

2- 2) -قوله:«فیضریه المراء فیشغب»أی یغریه مراء القوم علی الشغب فیشغب فان من معانی الأضراء الإغراء و المراد هنا ذلک المعنی.

3- 3) -فی الأصل:«لا تشایعنا»فعلی ذلک فالخطاب لعفاق و«عفاق»المذکور فی البیت یکون منادی قد حذف حرف نداءه.

4- 4) -«الجأواء»كلمه توصف بها الكتيبه من الجيش فيقال:«كتيبه جأواء أى كدراء اللون فى حمره و هو لون صدء الحديد».

قاتلتموهم،فلمّا ظنّ القوم أنّكم لهم قاهرون رفعوا المصاحف؛فسخروا بكم فردّوكم عنهم،فلا و اللّه لا تدخلونها بمثل ذلک الحدّ و الجدّ و العدد الّذى دخلتموها أبدا.

و أما الثانيه فإنّكم بعثتم حكما و بعث القوم حكما،فأمّا حكمكم فخلعكم، و أمّا حكمهم فأثبتهم،فرجع صاحبهم يدعى أمير المؤمنين،[و رجعتم]متلاعنين متباغضين،فو اللّه لا يزال القوم فى علاء و لا زلتم منهم فى سفال.

و أما الثالثه فإنّه خالفكم قرّاؤكم و فرسانكم فعدوتم عليهم فذبحتموهم بأيديكم،فلا و اللّه لا زلتم بعدها متضعضعين.

ثمّ قال:لفرسه أحدهم ثمّ مضى فسبّه أصحابه (1).

و كان يمرّ عليهم بعد فيقول:اللّهمّ إنّى منهم برىء و لابن عفّان ولىّ.

قال:فيقول التّيمىّ أبو عبد اللّه بن وال (2):اللّهمّ إنّى لعلىّ ولىّ و من ابن عفّان برىء (3) و منک يا عفاق.

قال:فأخذ لا يقلع، فدعوا رجلا منهم له سجاعه[كسجاعه الكهّان]فقالوا:

ويحک؛أما تكفينا بسجعک و خطبتک هذا؟قال كفيتم،قال:فمرّ عفاق عليهم فقال مثل ما كان يقول و لم يمهله (4) أن قال له؛اللّهمّ اقتل عفاقا فإنّه أسرّ نفاقا،و أظهر شقاقا،و بيّن فراقا،و تلوّن أخلاقا،فقال عفاق:ويحكم،من سلّط هذا علىّ؟قال:

1- 1) -من قوله:«ثم قال»الى هنا فى الأصل فقط و لم نجد له معنى محصلا؛اللّهمّ الا أن يقال:«لفرسه»مصحفه عن«لفراسه»و يكون التقدير:«و ذلک لفراسه أحدهم» و يكون المراد من«أحدهم»عمرو بن العاص و تقرأ الفراسه بكسر الفاء حتى يكون من قبيل ما ورد 494 فى الحديث:«اتقوا فراسه المؤمن». فتدبر.
2- 2) -كذا فى الأصل لكن الظاهر أن تكون العباره هكذا:«قال:قال التيمى أبو الصلت فيقول عبد اللّه بن و آل»و ذلک بقرينه ما مر من روايته هكذا عن قريب(انظر ص 525 و 528) و أما عبد اللّه بن و أل التيمى فقد مرت ترجمته(انظر ص 339).

3- 3) -عباره شرح النهج من دون ذكر سند هكذا:«فيقولون:اللّهمّ انا لعلى أولياء، و من ابن عفان برآء».
4- 4) -فى الأصل:«و لم يناظره».

اللّه بعثنى إليک و سلّطنى عليک لأقطع لسانک،و أنصل سنانک،و أطرد سلطانک (1) قال:

فلم يک يمرّ عليهم بعد،إنّما يمرّ على بنى مزينه (2).

و منهم

الهجنع عبد اللّه بن عبد الرحمن

495 قال: كان عبد اللّه بن عبد الرّحمن بن مسعود بن أوس بن أويس (3) بن مغيث الثّقفىّ شهد مع علىّ عليه السّلام صفّين،و كان فى أوّل أمره مع معاويه ثمّ صار إلى علىّ ثمّ رجع بعد إلى معاويه ثمّ سمّاه علىّ عليه السّلام الهجنّع؛و الهجنّع الطّويل.

و منهم

القعقاع بن شور

(4)

496 قال:حدّثنا جرير بن عبد الحميد (5) عن[أبى]إسحاق الشّيبانىّ (6) قال:قال

1- 1) -فى شرح النهج:«شيطانک».
2- 2) -فى الأصل:«على بنى منيه».
3- 3) -فى شرح النهج:«أوس بن إدريس بن معتب»أما البحار فلم يذكرهم. أما الحديث فنقله ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 366؛س 14) و نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النبى و أمير المؤمنين تاره عن ابن- أبى الحديد(ص 729؛س 4)باختصار،و اخرى عن كتاب الغارات بتفصيل(ص 734؛س 34).
4- 4) -تأتى ترجمته فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 61)
5- 5) -قد مرت ترجمته فى تعليقاتنا على الكتاب(انظر ص 44).

6- 6) -قال ابن سعد فى الطبقات فى الطبقه الرابعه من أهل الكوفه(ج 6 من طبعه اروبا؛ص 241):«أبو إسحاق الشيبانى و اسمه سليمان بن أبى سليمان مولى لهم قال محمد بن عمر:توفى سنه تسع و عشرين و مائه،و قال غيره:توفى لسنتين خلتا من خلافه أبى جعفر»و فى تقريب التهذيب فى باب الكنى:«أبو إسحاق الشيبانى سليمان بن أبى سليمان»و فى باب الأسماء منه:«سليمان بن أبى سليمان أبو إسحاق الشيبانى الكوفى ثقه من الخامسه،مات فى حدود الأربعين[و مائه]/ع»و فى تهذيب

علىّ عليه السّلام: تسألونى المال؟!و قد استعملت القعقاع بن شور على كسكر (1) فأصدق امرأه بمائه ألف[درهم]،و أيم اللّه لو كان كفوا ما أصدقها ذلک (2).

و منهم

النجاشى الشاعر

(3)

فكان شاعر علىّ عليه السّلام بصفّين فشرب الخمر بالكوفه فحدّه أمير المؤمنين عليه السّلام فغضب و لحق بمعاويه و هجا عليّا عليه السّلام.

497 عن عوانه (4) قال: خرج النّجاشىّ فى أوّل يوم من رمضان فمرّ بأبى سمّال

1- 1) -فى مراصد الاطلاع:«كسكر بالفتح ثم السكون و كاف اخرى وراء:كوره واسعه،و قصبتها واسط القصب التى بين الكوفه و البصره».
2- 2) -نقله ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 366؛س 17)و المجلسى(رحمه الله) فى ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النبى و أمير المؤمنين(ص 734؛س 35).
3- 3) -تأتى ترجمه النجاشى هذا فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 62).
4- 4) -فى لسان الميزان:«عوانه بن الحكم بن عوانه بن عياض الاخبارى المشهور الكوفى يقال:ان أباه كان عبدا خياطا و امه أمه و هو كثير الروايه عن التابعين قل أن روى حديثا مسندا و أكثر المدائنى عنه،و قد روى عن عبد اللّه بن المعتز عن الحسن بن عليل العنزى عن عوانه بن الحكم أنه كان عثمانيا فكان يضع الاخبار لبنى أميه مات سنه ثمان و خمسين و مائه»و فى الفهرست لابن النديم:«عوانه بن الحكم بن عياض بن وزير بن عبد-الحارث الكلبى و يكنى أبا الحكم من علماء الكوفيين،راويه للاخبار عالم بالشعر و النسب، و كان فصيحا ضريرا،قال عوانه فيما يروى عنه هشام بن الكلبى قال:خطبنا عتبه بن النهاس العجلىّ(الى أن قال)توفى عوانه فى سنه سبع و أربعين و مائه،و له من الكتب كتاب التاريخ، كتاب سيره معاويه

و بنى أميه؛و يقال:ان هذا الكتاب لمنجاب بن الحارث و الصحيح أنه لعوانه».

الأسدیّ (1) و هو قاعد بفناء داره فقال له:أین تریدؤ.قال:أرید الکناسه.قال:

ص:534

1- 1) -قال الآمدی فی المؤتلف و المختلف فیمن یقال له أبو سمال(ص 202): «منهم أبو سمال الأسدی و کان شریفا و اسمه سمعان بن هبیره بن مساحق بن بحیر بن عمیر بن اسامه بن نصر بن قعین بن الحارث بن ثعلبه بن دودان بن أسد کان شاعرا قال یرثی ابنه سمالا: کأنی و سمالا من الدهر لم نعش جمیعا و ریب الدهر للمرء کارب یعیرنی الأقوام بالصبر بعده و لیس لصدع فی فؤادی شائب و له فی کتاب بنی أسد أشعار حسان مما تنخلته». و فی الاصابه فی باب الکنی فی القسم الثالث من حرف السین:«أبو السمال الأسدی تقدم فی سمعان بن هبیره»و فی باب الأسماء منه أیضا فی القسم الثالث من حرف السین:«سمعان بن هبیره....الأسدی أبو السمال آخره لام و المیم مشدده الشاعر له ادراک و نزل الکوفه قال أبو حاتم السجستانی فی المعمرین:حدثنا مشیختنا أن سمعان بن هبیره هو أبو السمال الأسدی عاش مائه و سبعا و ستین سنه(الی أن قال)و قال مغیره بن مقسم:کان أبو السمال لا یغلق باب داره و کان له مناد ینادی:من لیس له خطه فمنزله علی أبی السمال،قال:فبلغ ذلک عثمان فاتخذ دارا لأضیافه و قال المرزبانی فی

هل لک فی رءوس و ألیات قد وضعت فی التّنّور من أوّل اللّیل فأصبحت قد أینعت و تهرّأت؟ قال:ویحک فی أوّل یوم من رمضان؟!قال:دعنا ممّا لا نعرف (1) قال:ثمّ مه؟قال:

ثمّ أسقیک من شراب کالورس یطیّب النّفس (2) و یجری فی العرق و یزید فی الطّرق یهضم الطّعام و یسهّل للفدم (3) الکلام.فنزل فتغدّیا ثمّ أتاه بنبیذ فشرباه فلمّا کان من آخر النّهار علت أصواتهما و لهما جار یتشیّع من أصحاب علیّ علیه السّلام،فأتی علیّا علیه السّلام فأخبره بقصّتهما،فأرسل إلیهما قوما فأحاطوا بالدّار،فأمّا أبو سمّال فوثب إلی دور بنی أسد فأفلت،و أمّا النّجاشی فأتی به علیّا علیه السّلام فلمّا أصبح أقامه فی

1- 1) -فی شرح النهج:«مما لا یعرف».
2- 2) -فی الأصل:«یجری فی النفس».
3- 3) -فی الصحاح:«یقال:فدمت علی فیه بالفدام فدما إذا غطیت؛و منه رجل فدم أی عیی ثقیل بین الفدامه و الفدومه».

سراویل فضربه ثمانین ثمّ زاده عشرین سوطا فقال:یا أمیر المؤمنین[أمّا الحدّ فقد عرفته]فما هذه العلاوه الّتی لا تعرف؟قال:لجرأتک علی ربّک و إفطارک فی شهر رمضان (1). ثمّ أقامه فی سراویله للنّاس فجعل الصّبیان یصیحون به:خری النّجاشی؛ فجعل یقول:کلاّ و اللّه إنّها یمانیه[وکاؤها شعر (2)]و مرّ به هند بن عاصم السّلولی (3)فطرح علیه مطرفا (4) ثمّ جعل النّاس یمرّون به فیطرحون علیه المطارف حتّی اجتمعت

1- 1) - 498 قال الشیخ الحر العاملی(رحمه الله)فی وسائل الشیعه فی کتاب الحدود فی باب حکم من شرب الخمر فی شهر رمضان(ج 3 من طبعه أمیر بهادر؛ص 445): «محمد بن یعقوب عن أبی علی الأشعری عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر رفعه عن أبی مریم قال:أتی أمیر المؤمنین بالنجاشی الشاعر قد شرب الخمر فی شهر رمضان فضربه ثمانین ثم حبسه لیله ثم دعا به من الغد فضربه عشرین فقال له:یا أمیر المؤمنین هذا ضربتنی ثمانین فی شرب الخمر و هذه العشرون ما هی؟- فقال:هذا لتجرئک علی شرب الخمر فی شهر رمضان.و رواه الشیخ باسناده عن أبی علی الأشعری،و رواه الصدوق باسناده عن عمرو بن شمر». فالروایه موجوده فی الکافی و التهذیب و الفقیه کما نقلها عن الکتب صاحب الوسائل.و قال المجلسی(رحمه الله)فی مرآه العقول فی شرح الخبر (ج 4؛ص 174):«قال فی التحریر:لو شرب المسکر فی رمضان أو فی موضع شریف أقیم علیه الحد و أدب بعد ذلک بما یراه الامام».
2- 2) -کذا فی شرح النهج و قال المحدث النوری(رحمه الله)بعد نقل الحدیث من کتاب الغارات فی المستدرک(ج 3؛ص 234)فی هامش قوله:«انها یمانیه» ما نصه:«وکاؤها شعر؛فی شرح النهج».و قال محمد أبو الفضل إبراهیم فی تعلیقته علی الطبعه الحدیثه من شرح النهج مشیرا الی هذه العباره ما نصه(ج 4؛ص 88):«کذا فی- الأصول».
3- 3) -کأن المراد به ابن عاصم بن ضمره السلولی المتقدم شرح حاله(انظر ص 117) و کلمه«هند»یسمی بها المرأه و الرجل ففی القاموس:«هند بالکسر اسم امرأه ج أهند و أهناد و هنود،و رجل و بنو هند بطن».
4- 4) -فی النهایه:«و فیه:رأیت علی أبی هریره مطرف خز؛المطرف بکسر

علیه مطارف کثیره ثم أنشأ یقول (1):

إذا اللّه حیّا (2) صالحا من عباده تقیّا فحیّا اللّه هند بن عاصم

و کلّ سلولیّ إذا ما دعوته سریع إلی داعی العلی و المکارم

ثمّ لحق بمعاویه و هجا علیّا علیه السّلام فقال:

ألا من مبلغ عنّی علیّا بأنّی قد أمنت فلا أخاف (3)

عمدت لمستقرّ الحقّ لمّا رأیت قضیّه فیها اختلاف (4)

.

عن أبی الزّناد (5) قال:دخل النّجاشی علی معاویه و قد أذن معاویه للنّاس عامّه فقال لحاجبه:ادع النّجاشی،قال:و النّجاشی بین یدیه و لکن اقتحمته عینه،

1- 1) -نقل ابن أبی الحدید فی شرح النهج بعد البیتین بیتین آخرین و هما: «هم البیض أقداما و دیباج أوجه جلوها إذا اسودت وجوه الملائم و لا یأکل الکلب السروق نعالهم و لا یبتغی المخ الّذی فی الجماجم»

2- 2) -فی القاموس:«التحیه السّلام و حیاه تحیه،و البقاء و الملک،و حیاک اللّه أبقاک أو ملکک».

3- 3) -کذا فی شرح النهج لکن فی الأصل:«فانی قد أخذت علی رواف».

4- 4) -فی شرح النهج:«رأیت أموورکم فیها اختلاف».

5- 5) -کذا فی الأصل لکن فی شرح النهج«ابن أبی الزناد»و نص عبارته(ج 1؛ ص 367؛س 3)هکذا:«روی عبد الملک بن القریب الأصمعی عن ابن أبی الزناد قال: دخل النجاشی علی معاویه(القصه)»و ستأتی ترجمه أبی الزناد فی تعلیقات آخر الکتاب ان- شاء اللّه تعالی. (انظر التعلیقه رقم 63).

فقال:ها أنا ذا النّجاشی بین یدیک یا أمیر المؤمنین،إنّ الرّجال لیست بأجسامها إنّما لک من الرّجل أصغراه (1) قلبه و لسانه،قال:ویحک أنت القائل (2):

و نجّی ابن حرب سابح ذو علاله أجشّ هزیم و الرّماح دوان

إذا قلت:أطراف الرّماح تنوشه مرته له السّاقان و القدمان (3)

ص:538

1- 1) -فی معانی الاخبار:«کمال الرجل بست خصال؛بأصغریه و أکبریه و هیئتیه،فأما أصغراه فقلبه و لسانه(الحدیث)»و فی هذا المعنی قصص و حکایات و أشعار کثیره.
2- 2) -هذان البیتان من قصیده للنجاشی یهجو بها معاویه فی وقعه صفین فقال نصر بن مزاحم فی کتابه فی وقعه صفین(ص 601 من طبعه القاهره سنه 1365): «نصر عن عمرو بن شمر عن إسماعیل السدی قال:حدثنی نویره بن خالد الحارثی أن ابن عمه النجاشی قال فی وقعه صفین رواه نصر قال:رواه أیضا عن عمر بن سعد باسناده: «و نجی ابن حرب سابح ذو علاله أجش هزیم و الرماح دوان» «سلیم الشظا عبل الشوی شنج النسا أقب الخشا مستطلع الردیان» «إذا قلت أطراف العوالی ینلنه مرته به الساقان و القدمان». (الی آخر القصیده و هی علی ما فی الکتاب واحد و ثلاثون بیتا) أقول:الاشعار مذکوره فی کتاب الخیل لأبی عبیده(ص 162)و فی حماسه ابن- الشجری(ص 33)مع زیاده أربعه أبیات قبلها علی ما صرح به فی حاشیه کتاب نصر و قال ابن قتیبه فی الشعر و الشعراء فی ترجمه النجاشی:«و هو القائل فی معاویه: و نجی ابن حرب(البیت)فلما بلغ الشعر معاویه رفع ثندؤتیه و قال:لقد علم- الناس أن الخیل لا تجری بمثلی فکیف قال هذا؟!».
3- 3) -قال أبو الفرج الأصبهانی فی الأغانی تحت عنوان«فی عبد الرحمن و نسبه» (ج 12؛ص 76):«أخبرنی إسماعیل بن یونس قال:حدثنا عمر بن شبه قال:حدثنی المدائنی عن شیخ من أهل مکه قال:عرض معاویه علی عبد الرحمن بن الحکم خیله فمر به فرس فقال له: کیف تراه؟-فقال له:هذا سابح ثم عرض علیه آخر فقال:هذا ذو علاله،ثم مر به آخر فقال:و هذا أجش هزیم،فقال له معاویه:قد علمت ما أردت؛انما عرضت بقول النجاشی فی: و نجی ابن حرب سابح ذو علاله أجش هزیم و الرماح دوان سلیم الشظا عبل الشوی شنج النسا کسید الغضا باق علی النسلان

ثمّ ضرب بيده إلى ثديه و قال:ويحک إنّما مثلى لا تعدو به الخيل،فقال:

[يا أمير المؤمنين]إنّى لم أقل هذا لک إنّما قلته لعتبه بن أبى سفيان.

و لمّا حدّ علىّ عليه السّلام النّجاشى غضب لذلک من كان مع علىّ[من اليمانيه] و كان أخصّهم به طارق بن عبد اللّه بن كعب بن اسامه النّهدىّ فدخل على أمير المؤمنين عليه السّلام فقال:يا أمير المؤمنين ما كنّا نرى أنّ أهل المعصيه و الطّاعه و أهل الفرقه و الجماعه عند ولاه العدل و معادن الفضل سيّان فى الجزاء،حتّى رأيت ما كان من صنيعک بأخى الحارث،فأوغرت صدورنا،و شتّت أمورنا،و حملتنا على الجادّه الّتى كنّا نرى أنّ سبيل من ركبها النّار.فقال علىّ عليه السّلام: إِنَّهٰا لَكَبِيرَهٌ إِلاّ عَلَى الْخٰاشِعِينَ (1). يا أخا بنى نهد (2) و هل هو إلاّ رجل من المسلمين انتهک حرمه[من حرم اللّه فأقمنا عليه حدّا كان كفّارته]إنّ اللّه تعالى يقول: وَ لاٰ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلىٰ أَلاّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوىٰ (3).

قال:فخرج طارق من عند علىّ و هو مظهر بعذره قابل له.فلقيه الأشتر النّخعىّ -رحمه اللّه-فقال له:يا طارق أنت القائل لأمير المؤمنين:إنّک أوغرت صدورنا

1- 1) -ذيل آيه 45 من سوره البقره.
2- 2) -فى شرح النهج:«يا أخا نهد».
3- 3) -من آيه 8 من سوره المائده.

و شتّتّ أمورنا؟- قال طارق:نعم؛أنا قائلها.قال له الأشتر:و اللّه ما ذاک کما قلت؛ و إنّ صدورنا له لسامعه،و إنّ أمورنا له لجامعه.قال:فغضب طارق و قال:ستعلم یا أشتر أنّه غیر ما قلت،فلمّا جنّه اللّیل همس هو و النّجاشی[إلی معاویه،فلمّا قدما علیه دخل آذنه فأخبره بقدومهما و عنده] (1)وجوه أهل الشّام منهم عمرو بن مرّه الجهنیّ (2) و عمرو بن صیفی (3) و غیرهما.قال:فدخلا علیه،فلمّا نظر معاویه إلیه (4)قال:مرحبا بالمورق غصنه،المعرق أصله (5)،المسوّد غیر المسود،فی أرومه لا ترام و محلّ یقصر عنه الرّامی،من رجل کانت منه هفوه و نبوه باتّباعه صاحب الفتنه و رأس الضّلاله و الشّبهه الّتی اغترز فی رکاب الفتنه حتّی استوی علی رحلها (6) ثمّ أوجف فی عشوه ظلمتها و تیه ضلالتها،و اتّبعه رجرجه (7) من النّاس و هنون (8) من الحثاله،أما و اللّه ما لهم أفئده أَ فَلاٰ یَتَدَبَّرُونَ اَلْقُرْآنَ أَمْ عَلیٰ قُلُوبٍ أَقْفٰالُهٰا (9)فقام طارق فقال:یا معاویه إنّی متکلّم فلا یسخطک أوّل دون آخر ثمّ قال

1- 1) -ما بین المعقوفتین غیر موجود فی الأصل و أضفناه من شرح النهج.
2- 2) -فی تقریب التهذیب:«عمرو بن مره الجهنیّ أبو طلحه أو أبو مریم صحابی مات بالشام فی خلافه معاویه/ت».
3- 3) -لم أجد ذکره فی کتب التراجم،و أما صیفی فهو من أعلام العرب ففی تاج- العروس:«و صیفی اسم رجل و هو صیفی بن أکثم بن صیفی و أبوه من حکماء العرب» و فی تنقیح المقال:«صیفی بالصاد المهمله المفتوحه و الیاء المثناه من تحت الساکنه و الفاء و الیاء»و صرح بمثله الخزرجی فی خلاصه تذهیب تهذیب الکمال.
4- 4) -فی شرح النهج:«الی طارق».
5- 5) -فی الأصل:«صحبه».
6- 6) -کذا بالحاء المهمله فی جمیع موارد ذکرها صریحا.
7- 7) -فی النهایه:«فی حدیث الحسن و ذکر یزید بن المهلب فقال:نصب قصبا علق علیها خرقا فاتبعه رجرجه من الناس؛أراد رذاله الناس و رعاء هم الذین لا عقول لهم».
8- 8) -فی شرح النهج:«و اشابه»و معنی الاشابه أخلاط الناس.
9- 9) -آیه 24 سوره محمد(ص).

و هو متّکئ علی سیفه:إنّ المحمود علی کلّ حال ربّ علا فوق عباده فهم منه بمنظر و مسمع،بعث فیهم رسولا منهم لم یکن یتلو من قبله کتابا و لا یخطّه بیمینه إِذاً لاَرْتٰابَ الْمُبْطِلُونَ (1) فعلیه السّلام من رسول کان بالمؤمنین[برّا]رحیما.

أما بعد فإنّا (2) کنّا نوضع[فیما أوضعنا فیه بین یدی إمام تقیّ عادل (3)]فی رجال (4) من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أتقیاء مرشدین،ما زالوا منارا للهدی و معلما (5)للدّین خلفا عن سلف مهتدین (6) أهل دین لا دنیا،و أهل الآخره کلّ الخیر فیهم، و اتّبعهم من النّاس ملوک و أقیال (7) و أهل بیوتات و شرف،لیسوا بناکثین و لا قاسطین، فلم تک رغبه من رغب عنهم و عن صحبتهم (8) إلاّ لمراره الحقّ حیث جرّعوها،و لو عورته حیث سلکوها،و غلبت علیهم دنیا مؤثره و هوی متّبع وَ کٰانَ أَمْرُ اللّٰهِ قَدَراً مَقْدُوراً (9)

1- 1) -مأخوذ من آیه 48 سوره العنکبوت و هی: «وَ مٰا کُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ کِتٰابٍ وَ لاٰ تَخُطُّهُ بِیَمِینِکَ إِذاً لاَرْتٰابَ الْمُبْطِلُونَ».
2- 2) -کذا فی البحار لکن فی الأصل:«فإذا»و فی شرح النهج:«فإنما».
3- 3) -ما بین المعقوفتین فی شرح النهج فقط.
4- 4) -فی شرح النهج:«مع رجال».
5- 5) -فی شرح النهج:«معالم»و هو الأنسب.
6- 6) -فی الأصل و البحار:«سلفا لخلف مهتدین،و خلفا لسلف مهتدین».
7- 7) -فی الأصل:«و سوق أقیال»؛ففی النهایه:«فیه:أنه کتب الی الأقیال العباهله؛جمع قیل و هو أحد ملوک حمیر دون الملک الأعظم و یروی بالواو و قد تقدم و منه الحدیث:الی قیل ذی رعین أی ملکها و هی قبیله من الیمن تنسب الی ذی رعین و هو من أذواء الیمن و ملوکها»و قال فی ق و ل ما نصه:«فیه:انه کتب لوائل بن حجر:الی الأقوال العباهله و فی روایه:الأقیال،الأقوال جمع قیل و هو الملک النافذ القول و الأمر؛و أصله قیول فیعل من القول فحذفت عینه و مثله أموات فی جمع میت مخفف میت،و أما أقیال فمحمول علی لفظ قیل کما قالوا:أریاح فی جمع ریح و السائغ المقیس: الأرواح»أقول:قد ورد ذکره بهذا المعنی فی معانی الاخبار(ج 2؛باب 132).
8- 8) -فی شرح النهج:«عنهم عن صحبتهم».
9- 9) -ذیل آیه 38 سوره الأحزاب.

[و قد فارق الإسلام قبلنا جبله بن الأيهم فرارا من الضّيم و أنفا من الذّلّه (1)]فلا تفخرنّ يا معاويه أن قد شددنا إليک الرّحال و أوضعنا نحوک الرّکاب،فتعلم و تنکر (2)[أقول قولی هذا و أستغفر اللّه العظيم لی و لجميع المسلمين] (3).

ثمّ التفت إلی النّجاشی و قال:ليس بعشّک فادرجی (4) فشقّ علی معاويه ذلک [و غضب و لکنّه أمسک] فقال:يا عبد اللّه ما أردنا أن نوردک مشرع ظماء،و لا أن نصدرک عن مکرع رواء (5) و لکنّ القول قد يجری ألمعيّه (6) الی غير الّذی ينطوی عليه من الفعل، ثمّ أجلسه معه علی سريره و دعا له بمقطّعات و برود فصبّها (7) عليه ثمّ أقبل عليه بوجهه يحدّثه حتّی قام.

فلمّا قام طارق خرج و خرج معه عمرو بن مرّه و عمرو بن صيفی الجهنيّان

1- 1) -ما بين المعقوفتين فی شرح النهج فقط.
2- 2) -أی تعرف بعضنا و تنکر بعضنا و تتجاهل عنه کما کان الأمر فی دخولهما عليه کذلک.
3- 3) -ما بين المعقوفتين فی شرح النهج فقط.
4- 4) -قال أبو هلال العسکری فی جمهره الأمثال:«قولهم:ليس بعشک فادرجی؛أی ليس مما ينبغی لک فزل عنه،و العش ما يکون فی الشجر و الجمع عششه و قد عشش الطائر،و الدرجان و الدرج المشی بتقارب خطو و ضعف مشی،و الوکر ما کان فی حائط أو جبل،و الادجی للنعام،و الافحوص للقطاه؛و هما علی وجه الأرض،و العرزال للحيه،و الوجار للضبع و الثعلب،و المکو للضب و العرين و العريسه للأسد»(انظر ص 197 ج 2 من طبعه القاهره)و قال الزمخشریّ فی مستقصی الأمثال:«ليس بعشک فادرجی؛ يضرب لمن يدعی أمرا ليس من شأنه أی ليس بمباءتک فاخرج منه».
أقول:المباءه بمعنی المنزل و قال المیدانی فی مجمع الأمثال:«ليس هذا بعشک فادرجی؛أی ليس هذا من الأمر الّذی لک فيه حق فدعه،يقال:درج أی مشی و مضی؛يضرب لمن يرفع نفسه فوق قدره».
5- 5) -فی شرح النهج:«انا لم نرد بما قلناه أن نوردک مشرع ظمأ،و لا أن نصدرک عن مکرع ری».
6- 6) -فی شرح النهج:«بصاحبه».
7- 7) -فی شرح النهج:«يضعها».

فأقبلا علیه یلومانه فی خطبته إیّاه و فیما عرّض لمعاویه (1).

فقال طارق لهما:و اللّه ما قمت[بما سمعتماه]حتّی خیّل لی أنّ بطن الأرض أحبّ إلیّ (2) من ظهرها عند إظهاره (3) ما أظهر من البغی و العیب و النّقص لأصحاب محمّد صلّی اللّه علیه و آله و لمن هو خیر منه فی العاجله و الآجله[و ما زهت به نفسه و ملکه عجبه و عاب أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و استنقصهم (4)]و لقد قمت مقاما عنده أوجب اللّه علیّ فیه أن لا أقول إلاّ حقّا،و أیّ خیر فیمن لا ینظر ما یصیر إلیه غدا؟!و أنشأ یتمثّل بشعر لبید بن عطارد التّمیمیّ (5).

لا تکونوا علی الخطیب مع الدّهر فانّی فیما مضی لخطیب

أصدع النّاس فی المحافل بالخطبه یعیی بها الخطیب الأریب

و إذا قالت الملوک من الحاسم للدّاء؟قیل:ذاک الطّبیب

غیر أنّی إذ قمت کاربنی الکربه (6) لا یستطیعها المکروب

و کذاک الفجور (7) یصرعه البغی و فی النّاس مخطئ و مصیب

و خطیب النّبیّ أقول بالحقّ و ما فی مقاله عرقوب (8)

.

1- 1) -فی شرح النهج:«و ما واجه به معاویه».
2- 2) -فی شرح النهج:«خیر لی».
3- 3) -فی شرح النهج:«عند سماعی».
4- 4) -ما بین المعقوفتین فی شرح النهج فقط.
5- 5) -یستفاد من قول الشاعر:«و خطیب النبی»فی البیت السادس أنه من شعراء النبی الاکرام صلّی اللّه علیه و آله و سلم لکنی لم أظفر بما یصحح هذا الأمر نعم هو ممن وفد علی- النبی(ص)،و من ثم عده العلماء من الصحابه کما تقدمت الإشاره الیه(انظر ص 119)
6- 6) -فی الأصل:«کابرنی الکرب».

7- 7) -الفجور بفتح الفاء على زنه صبور المنبعث فى المعاصى،و الزانى و الزانيه».
8- 8) -فى لسان العرب:«و من أمثالهم فى خلف الوعد:مواعيد عرقوب،و عرقوب اسم رجل من العمالقه قيل:هو عرقوب بن معبد،كان أكذب أهل زمانه ضربت به العرب

إنّ من جرّب الأمور من النّاس و قد ينفع الفتى التّجريب

لحقيق (1) بأن يكون هواه و تقاه فيما إليه يؤوب

فبلغ عليّا عليه السّلام مقاله طارق و ما قال لمعاويهفقال:لو قتل أخو بنى نهد يومئذ لقتل شهيدا.

و زعم بعض النّاس أنّ طارق بن عبد اللّه رجع إلى علىّ عليه السّلام و معه النّجاشى.

و عمل معاويه فى إطراء طارق و تعظيم أمره حتّى تسلّل (2) ما كان فى نفسه.

و طارق فيما بلغنا هو القائل (3):

هل الدّهر إلاّ ليله و صباحها و إلاّ طلوع الشّمس ثمّ رواحها

يقرّب ما ينأى و يبعد ما دنا إلى أجل يفضى إليه انسراحها

و يسعى الفتى فيها و ليس بمدرک هواه سوى ما ضرّ نفسا طماحها

1- 1) -قوله:«لحقيق»خبر لقوله:«ان»فى البيت السابق.
2- 2) -أى ذهب و زال متدرجا أى شيئا فشيئا بحيث لم يتفطن له أحد من قولهم:«تسلل من الزحام أى انطلق فى استخفاء».
3- 3) -هذه الأبيات لم أظفر بوجودها فى غير هذا الكتاب و كانت فيه مشوشه مضطربه من جهه اللفظ و الوزن و المعنى،فصححت ما استطعت منها بفكرى الفاتر و نظرى القاصر و بقى بعضها كما كان؛فصورته كما وجدته،فمن ظفر بها فى مورد صحيحه فليصححها من هناک.

و من يسع منّا فى هوى النّفس يلقها سريعا إلى الغىّ المقيم جماحها

و عاذله قامت تلوم مدلّه علىّ فلم يرجع قتيلا (1) صياحها

و تزعم أنّ اللّوم منها نصيحه و حرّم فى الدّنيا علىّ انتصاحها

إذا كان أمر العاذلات ملامه فأولى أمور العاذلات اطّراحها

و قد حنّكتنى السّن و اشتدّ حنكتى و جانبنى لهو الغوانى و راحها

و قد كنت ذا نفس تراح إلى الصّبى فأضحت إلى غير التّصابى ارتياحها

و انّى لمن قوم بنى المجد فيهم بيوتا فأمست ما تنال براحها

مطاعيم فى القحط الجديب زمانهم إذا أقوت الأنواء هاجت رياحها

و أخلف إيماض البروق و عطّلت بها الشّول و استولت و قلّ فصاحها

و قرّ قرار الأرض أمّا ملوكهم و ساداتهم ما بلّ عشبا نصاحها

و بلغنا أنّ معاويه قال لهيثم بن الأسود أبى العريان (2) و كان عثمانيّا،و كانت امرأته علويّه تحبّ عليّا عليه السّلام و تكتب بأخبار معاويه فى أعنّه الخيل فتدفعها الى عسكر علىّ بصفّين فيدفعونها اليه فقال معاويه[بعد التّحكيم (3)]:يا هيثم أهل العراق

1- 1) -هكذا كان الأصل صريحا و يحتمل أن الأصل قد كان«فلم ينجع فتيلا»و ذلک أنه يقال:«ما أغنى عنک فتيلا أى شيئا بقدر الفتيل».
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«الهيثم بن الأسود المذحجى بفتح الميم و المهمله بينهما معجمه ثم جيم أبو العريان بضم المهمله و سكون الراء بعدها تحتانيه الكوفى شاعر صدوق رمى بالنصب من الثالثه مات بعد الثمانين أخرج حديثه البخارى»و فى تهذيب- التهذيب:«أدرک عليا و روى عن معاويه و عبد اللّه بن عمرو،و عنه ابنه العريان و عمرو بن حريث و طارق بن شهاب و الأعمش(الى أن قال)و قال المرزبانى فى معجمه:هو أحد- الشعراء و كان عثمانيا منحرفا و هو أحد من شهد على حجر بن

عدی»و فی الاصابه: «الهیثم بن الأسود بن قیس بن معاویه بن سفیان النخعی یکنی أبا العریان(الی أن قال)قال ابن الکلبی:کان من رجال مذحج و قتل أبوه یوم القادسیه(الی آخر ما قال)».
3- 3) -زیدت الکلمه من شرح النهج.

كانوا أنصح لعلىّ أم أهل[الشّام]لى؟-فقال:أهل العراق قبل أن يضربوا بالبلاء كانوا أنصح لصاحبهم من أهل الشّام.قال:و لم ذلک؟قال:لأنّ القوم ناصحوا عليّا عليه السّلام على الدّين؛و ناصحک أهل الشّام على الدّنيا،و أهل الدّين أصبروهم أهل- بصيره و بصر (1) و أهل الدّنيا أهل بأس و طمع،ثمّ و اللّه ما لبث أهل العراق أن نبذوا الدّين وراء ظهورهم و نظروا إلى الدّنيا فى يدک فما أصابها منهم إلاّ الّذى لحق بک.

قال معاويه:فما منع الأشعث بن قيس أن يقدم علينا و يطلب ما قبلنا؟قال:

أكرم نفسه أن يكون رأسا فى العار و ذنبا فى الطّمع. (2) قال:هل كانت امرأتک تكتب بالأخبار إلى علىّ فى أعنّه الخيل فتباع؟-قال:نعم،فغضب الهيثم و قد كان معاويه يمنّيه كثيرا و يعده بالصّله فقال (3):

و تاللّه لو لا اللّه لا شىء غيره و انّى على أمر من الحقّ مهتدى

لغيّر قلبى ما سمعت و إنّه ليملأ صدرى بعض هذا التّهدّد

و لكنّنى راجعت نفسا شحيحه على دينها ليست بذات تردّد

فأوردتها من منهل الحقّ منهلا و كان ورود الحقّ أفضل مورد

وعدت عدات يا بن حرب كأنّها لما كنت أرجو من وفائک فى يدى

فلم تک فى دار الاقامه واصلا و لا أنت عند الظّنّ أنجزت موعدى

فلو كان لى بالغيب علم لردّنى مقالک دعنى انّ حظّک فى غد

1- 1) -فى الأصل:«نصر»و لم تذكر الكلمه فى غيره.
2- 2) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 368؛س 2):«و قال معاويه للهيثم بن أبى الأسود أبى العريان و كان عثمانيا(فساق الحديث الى قوله:ذنبا فى الطمع)و قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب نوادر الاحتجاج على معاويه (ص 585؛س 1):«كتاب الغارات لإبراهيم الثقفى قال:بلغنا أن معاويه(الحديث لكن الى قوله:قال:نعم)».

3- 3) -هذه الأبيات لم أجدها فى غير هذا الكتاب،و لما كانت النسخه مغلوطه ملحونه فصححناها بما أدى اليه فكرنا و أفضى اليه نظرنا،فان وجدت فى موضع فلتصحح من هناک.

499 عن محارب بن ساعده الإیادیّ (1) قال: کنت عند معاویه بن أبی سفیان و عنده أهل الشّام لیس فیهم غیرهم إذ قال:یا أهل الشّام قد عرفتم حبّی لکم و سیرتی فیکم و قد بلغکم صنیع علیّ بالعراق و تسویته بین الشّریف و بین من لا یعرف قدره،فقال رجل منهم:لا یهدّ اللّه رکنک،و لا یهیض جناحک (2)،و لا یعدمک ولدک،و لا یرینا فقدک 3.فقال:فما تقولون

1- 1) -فی القاموس:«و ایاد(ککتاب حی من معد»و فی شرحه من تاج-العروس:«و هم الیوم بالیمن»قال ابن درید:هما ایادان؛ایاد بن نزار،و ایاد بن سود بن الحجر بن عمار بن عمرو قال أبو داود الأیادی: فی فتو حسن أوجههم من ایاد بن نزار بن مضر» و قال ابن الأثیر فی اللباب:«الأیادی بکسر الالف و فتح الیاء المنقوطه باثنتین من تحت و فی آخرها الدال المهمله؛هذه النسبه الی ایاد بن نزار بن معد بن عدنان»أما محارب بن ساعده فلم أجده مذکورا فی کتب الرجال و لم أعرف منه الا أنه مشترک فی اسم الأب و النسبه مع قس بن ساعده الأیادی الحکیم المشهور الّذی قال الفیروزآبادی فی القاموس فی حقه:«و قس بن ساعده الأیادی بالضم بلیغ حکیم و منه الحدیث:یرحم اللّه قسا انی لأرجو یوم القیامه أن یبعث امه وحده»و فی تاج العروس فی شرح العباره: «و ایاد هو ابن نزار بن معد و نص الحدیث لما قدم وفد ایاد علی رسول اللّه(ص)قال: أیکم یعرف قسا؟-قالوا:کلنا نعرفه،قال:فما فعل؟-قالوا:مات،قال:یرحم اللّه قسا(الحدیث)». أما الحدیث فنقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب نوادر الاحتجاج علی معاویه(ص 585؛س 7)قائلا بعده:«بیان-قال الجوهری:نتقت-الغرب من البئر أی جذبته؛و نتقت المرأه أی کثر ولدها،و فی القاموس:الناتق الفائق و الرافع و الباسط،و من الزناد الواری،و من النوق التی تسرع الحمل،و من الخیل الّذی ینفض راکبه(انتهی)و الأکثر مناسب کما یظهر بعد التأمل،و الخریر صوت الماء، و تداعی القوم اجتمعوا،و رزت السماء صوتت من المطر،و کأن المهطول بمعنی الهاطل أی المطر المتتابع أو الضعیف الدائم،و الأریب العاقل؛و أرب الدهر اشتد».

2- 2) -هذه الفقره غیر موجوده فی البحار ففی النهایه:(نقلا عن غریب الحدیث للهروی):«فی حدیث عائشه:لما توفی رسول اللّه(ص)قالت:و اللّه لو نزل بالجبال الراسیات ما نزل بی لهاضها أی کسرها،و الهیض الکسر بعد الجبر و هو أشد ما یکون من الکسر و قد هاضه الأمر یهیضه،و منه حدیث أبی بکر:و النسابه یهیضه حینا و حینا

فی أبی تراب؟-قال:فقال کلّ رجل منهم ما أراد؛و معاویه ساکت و عنده عمرو بن العاص و مروان بن الحکم فتذاکرا علیّا علیه السّلام بغیر الحقّ.

فوثب رجل من آخر المجلس من أهل الکوفه[و کان قد]دخل مع القوم فقال:یا معاویه تسأل أقواما فی طغیانهم یعمهون (1) اختاروا الدّنیا علی الاخره و اللّه لو سألتهم عن السّنّه ما أقاموها (2) فکیف یعرفون علیّا و فضله؟!أقبل علیّ أخبرک ثمّ لا تقدر أن تنکر أنت و لا من عن یمینک یعنی عمرا (3):

هو و اللّه الرّفیع جاره،الطّویل عماده،دمّر اللّه به الفساد،و أبار (4) به الشّرک، و وضع به الشّیطان و أولیاءه،و ضعضع به الجور،و أظهر به العدل،و أنطق (5) زعیم الدّین،و أطاب المورد،و أضحی (6) الدّاجی،و انتصر به المظلوم،و هدم به بنیان النّفاق و انتقم به من الظّالمین،و أعزّ به المسلمین،العلم المرفوع،و الکهف للعوّاذ، ربیع الرّوح،و کنف (7) المستطیل،ولیّ الهارب (8)،کریح رحمه أثارت سحابا متفرّقا بعضها إلی بعض حتّی التحم و استحکم فاستغلظ فاستوی ثمّ تجاوبت نواتقه،و تلألأت

1- 1) -مقتبس من أواخر آیات منها آیه 15 سوره البقره.
2- 2) -أی ما أظهروها و بینوها کما هو ینبغی لانهم لا یعرفونها،و قوله«فکیف یعرفون علیا»یوضحه أی أنهم لا یعرفون السنه الواضحه البینه فکیف یعرفون علیا و مقامه الأعلی الشامخ؟!
3- 3) -لا یخفی علیک أن هذه القصه قد ذکرت فی الأصل و البحار فقط،و بینهما أیضا اختلاف فی تقدیم بعض الفقرات علی بعض و غیر ذلک،فراعینا الأصل و اکتفینا بنقل بیان المجلسی(رحمه الله)بعد ذکره القصه کما مر(انظر ص 547).
4- 4) -فی الأصل و البحار:«بار»یقال:أباره اللّه أی أهلکه و أباده بالدال أیضا بمعناه.
5- 5) -فی الأصل و البحار:«نطق».
6- 6) -کذا صریحا فی الأصل و البحار و لم یستعمل متعدیا.
7- 7) -فی الأصل:«کنیف»و لا یوجد فی غیره.
8- 8) -من قوله:«ربیع الروح»الی هنا فی الأصل فقط.

بوارقه،و استرعد خرير مائه فأسقى و أروى عطشانه،و تداعت جنانه،و استقلّت به أركانه و استكثرت (1) وابله،و دام رذاذه (2)،و تتابع مهطوله،فرويت البلاد و اخضرّت و أزهرت، ذلک علىّ بن أبى طالب،سيّد العرب،إمام الأمّه و أفضلها و أعلمها و أجملها (3) و أحكمها، أوضح للنّاس سيره الهدى بعد السّعى فى الرّدى،فهو و اللّه إذا اشتبهت الأمور،و هاب الجسور،و احمرّت الحدق،و انبعث القلق،و أبرقت البواتر استربط عند ذلک جأشه،و عرف بأسه و لاذ به الجبان الهلوع؛فنفّس كربته و حمى حمايته،عند الخيول النّكراء و الدّاهيه الدّهياء (4) مستغن برأيه عن مشوره ذوى الألباب برأى صليب و حلم أريب مجيب للصّواب مصيب،فأمسكت (5) القوم جميعا.و أمر معاويه بإخراجه؛فاخرج، و هو يقول:قد (6)جٰاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبٰاطِلُ إِنَّ الْبٰاطِلَ كٰانَ زَهُوقاً (7)قال:و كان معاويه تعجبه الفصاحه و يصغى للمتكلّم حتّى يفرغ من كلامه.

و منهم

عقيل بن ابى طالب

500 ذكر الشّيخ عن أبى عمرو بن العلاء (8) أنّ عقيل بن أبى طالب لمّا قدم على

1- 1) -كذا صريحا بتاء التأنيث فى الأصل و البحار،فالتأنيث نظرا الى المعنى و هو الامطار.
2- 2) -فى البحار:«رزازه»(بالزاى المعجمه أخت الراء)و الصحيح أنها بالذال المعجمه قال المتنبى:«مطر المنايا وابلا و رذاذا»و هى بالفتح بمعنى المطر الضعيف.
3- 3) -كذا فى الأصل و البحار و يحتمل قويا كون الكلمه«أكملها»فإنه أنسب للمقام.
4- 4) -هذه العباره أى من قوله:«عند الخيول»الى هنا فى الأصل فقط و هى مشوشه.
5- 5) -كذا فى البحار لكن فى الأصل:«فأسكت»(من الإسكات).
6- 6) -كذا فى الأصل و البحار و أظن أن«قد»محرفه عن كلمتى«و قل»و هما صدر الآيه.

7- 7) -آیه 81 من سوره الاسراء.فلیعلم أن عباره الرجل الکوفی المرویه فی الأصل و البحار لما کانت مشوشه و کانت غیر موجوده فی غیرهما لم نتمکن من تصحیح جمیع الفقرات؛فتفطن.
8- 8) -فی تقریب التهذیب:«أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العریان المازنی النحویّ القاری اسمه زبان أو العریان أو یحیی أو جزء بفتح الجیم ثم زای ثم همزه و الأول أشهر و الثانی أصح عند الصولی،ثقه من علماء العربیه من الخامسه مات سنه أربع و خمسین

علیّ علیه السّلام بالکوفه یسترفده عرض علیه عطاءه،فقال:إنّما أرید أن تعطینی من بیت- المال (1) فقال:تقیم إلی یوم الجمعه فأقام،فلمّا صلّی أمیر المؤمنین علیه السّلام الجمعه قال لعقیل:ما تقول فیمن خان هؤلاء أجمعین؟-قال:بئس الرّجل ذاک،قال:فأنت تأمرنی أن أخون هؤلاء و أعطیک.فلمّا خرج من عنده أتی (2) معاویه. فأمر له[یوم قدومه] بمائه ألف درهم و قال له:یا أبا یزید أنا خیر لک أم علی؟-قال عقیل:وجدت علیّا

1- 1) -کذا فی البحار و شرح النهج لکن فی الأصل:«من بیت مال المسلمین».
2- 2) -فی شرح النهج و البحار:«شخص»و هو بمعنی«أتی».

انظر لنفسه منه لی،و وجدتک انظر لی منک لنفسک (1).

قال:و ذکر أبو عمرو:أنّ معاویه قال لعقیل:إنّ فیکم یا بنی هاشم لخصله لا تعجبنی،قال:و ما تلک الخصله؟-قال:اللّین.قال:و ما ذلک اللّین؟قال:هو ما أقول لک.قال:أجل؛یا معاویه إن فینا للینا فی غیر ضعف،و عزّا فی غیر عنف (2) فإنّ لینکم یا ابن صخر غدر و سلمکم کفر،فقال معاویه:ما أردنا کلّ هذا یا بایزید (3).

فقال عقیل:

لذی الحلم قبل الیوم ما تقرع العصا و ما علّم الإنسان إلاّ لیعلما (4)

1- 1) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 368؛س 8):«و من المفارقین لعلی علیه السّلام أخوه عقیل بن أبی طالب قدم علی أمیر المؤمنین بالکوفه(الحدیث)» و حذا حذوه العلامه المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی و أمیر المؤمنین فی إسقاط سند الحدیث و نقله مثله(ص 729؛س 9). أقول:قد تقدم نظیر الحدیث فی باب سیرته(ع)فی المال(انظر ص 64-65).
2- 2) -فی الأصل:«من غیر وهن».
3- 3) -فی شرح النهج الحدیدی(ج 1؛ص 368؛س 12)و کذا فی ثامن-البحار فی باب ذکر أصحاب النبی(ص)و أمیر المؤمنین(ص 729؛س 12):«و قال معاویه لعقیل ان فیکم یا بنی هاشم للینا قال:أجل؛ان فینا لینا من غیر ضعف و عزا من غیر عنف،و ان لینکم یا معاویه غدر و سلمکم کفر فقال معاویه:و لا کل هذا یا أبا یزید».
4- 4) -قال الجوهری:«و قولهم:ان العصا قرعت لذی الحلم؛أی ان الحلیم إذا نبه انتبه،و أصله أن حکما من حکام العرب عاش حتی اهتر فقال لابنته:إذا أنکرت من فهمی شیئا عند الحکم فاقرعی لی المجن بالعصا لارتدع قال المتلمس:لذی الحلم قبل الیوم(البیت)».و قال الفیروزآبادی:«و ان العصا قرعت لذی الحلم أی ان الحلیم إذا نبه انتبه،و أول من قرعت له العصا عامر بن الظرب،أو قیس بن خالد،أو عمرو بن حممه،أو عمرو بن مالک،لما طعن عامر فی السن أو بلغ ثلاث مائه سنه أنکر من عقله شیئا فقال لبنیه:إذا رأیتمونی خرجت من کلامی و أخذت فی غیره فاقرعوا لی

المجن بالعصا»و فى لسان العرب:«الأصمعى يقال:العصا قرعت لذى الحلم أى

إنّ السفاهه طیش من خلائقکم لا قدّس اللّه أخلاق الملاعین (1)

فأراد معاویه أن یقطع کلامه فقال:ما معنی هذه الکلمه«طه»؟ فقال عقیل:

نحن أهله و علینا نزل؛لا علی أبیک و لا علی أهل بیتک؛طه بالعبرانیّه یا رجل.

و ذکر عن أبی عمرو أنّ الولید (2) قال لعقیل:یا أبا یزید غلبک أخوک علی الثّروه قال:نعم و سبقنی و إیّاک إلی الجنّه،قال:أما و اللّه إنّ شدقیه لمضمومان من دم عثمان قال:و ما أنت و قریش؟و اللّه ما أنت فینا إلاّ کنطیح التّیس،فغضب الولید من قوله و قال:و اللّه لو أنّ أهل الأرض اشترکوا فی قتله لأرهقوا صعودا (3)،و انّ أخاک لأشدّ هذه الأمّه عذابا.فقال عقیل:صه (4) و اللّه إنّا لنرغب بعبد من عبیده عن صحبه

1- 1) -فی البحار:«الملاعینا»و أما ابن أبی الحدید فلم یذکر البیتین و ما بعدهما.
2- 2) -فی شرح النهج لابن أبی الحدید(ج 1؛ص 368؛س 13):«و قال الولید بن عقبه لعقیل(الحدیث)و نقله المجلسی(رحمه الله)باختصار یخل بالمقصود فی ثامن البحار فی باب أصحاب النبی و علی(ص 729؛س 15).
3- 3) -کذا فی شرح النهج و هو مأخوذ من قوله تعالی: «سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً؛ آیه 17 سوره المدثر»لکن فی الأصل:«لوردوا صعودا».
4- 4) -کذا فی شرح النهج لکن فی الأصل:«مه».

أبیک عقبه بن أبی معیط.

501 و ذکر أبو عمرو بن العلاء قال: قال معاویه یوما و عنده عمرو بن العاص (1) و قد أقبل عقیل:لاضحکنّک من عقیل.فلمّا سلّم قال له معاویه:مرحبا برجل عمّه أبو لهب.

فقال له عقیل:أهلا برجل عمّته حمّاله الحطب فی جیدها حبل من مسد (2) و هی عمّه معاویه و هی امّ جمیل بنت حرب امرأه أبی لهب.قال معاویه:یا أبا یزید ما ظنّک بأبی لهب؟قال:یا معاویه إذا دخلت النّار فخذ علی یسارک تجده مفترشا عمّتک حمّاله الحطب،أ فناکح فی النّار خیر أم منکوح؟-قال:کلاهما سواء شرّ و اللّه (3).

و منهم

حنظله الکاتب

502 عن مغیره الضّبیّ قال: خرج عدیّ بن حاتم و جریر بن عبد اللّه البجلیّ و حنظله الکاتب من الکوفه إلی قرقیساء قالوا: لا نقیم (4) ببلده یعاب فیها عثمان.

1- 1) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1،ص 368؛س 17):«و قال معاویه یوما(الحدیث)»و نقله المجلسی(رحمه اللّه)فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی و علی نحوه(انظر ص 729؛س 15).
2- 2) -اشاره الی قول اللّه تعالی فی سوره اللهب: «وَ امْرَأَتُهُ حَمّالَهَ الْحَطَبِ الی آخرها».
3- 3) -فی شرح النهج:«کلاهما شر و اللّه»و فی البحار:«کلاهما شر سواء و اللّه».
4- 4) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 368؛س 20): «و ممن فارقه(ع)حنظله الکاتب خرج هو و جریر بن عبد اللّه البجلی من الکوفه الی قرقیسیاء و قالا:لا نقیم(الحدیث)»و اکتفی المجلسی(رحمه اللّه)فی ثامن البحار من القصه بقوله(رحمه اللّه):«و ممن فارقه حنظله الکاتب و وائل بن حجر الحضرمیّ»(ج 8؛س 729؛س 18). أقول:الظاهر أن ما فی شرح النهج هو الصحیح و أن اسم عدی بن حاتم فی المتن من سهو القلم أو إضافات بعض النساخ لان إخلاصه لعلی(ع)و حبه له و صحبته معه فی أیام

حیاته و مشارکته له(ع)فی حروبه و صحبته بعده لابنه الحسن(ع)ینافی خروجه من الکوفه و مفارقته له(ع)و یؤیده عباره ابن الأثیر فی ذیل ترجمته فی أسد الغابه:«انه توفی سنه سبع و ستین و قیل سنه تسع و ستین و له مائه و عشرون سنه،قیل؛مات بالکوفه أیام المختار و قیل:مات بقرقیسیاء؛و الأول أصح أخرجه الثلاثه».

و لحق بمعاويه من أصحاب علىّ عليه السّلام ابن العشبه (1) و وائل بن حجر الحضرمىّ، و خبره فى قصّه بسر بن أبى أرطاه لعنه اللّه (2).

503 عن بكر بن عيسى قال (3): لمّا بلغ معاويه تفرّق أصحاب علىّ عليه السّلام و تخاذلهم و تركهم إيّاه،و أنّه بلغ من أمرهم أنّه يندبهم إلى السّواد فيأبون أرسل بسر بن أبى- أرطاه إلى المدينه فى جيش من أهل الشّام،فسار حتّى قدمهم فدعى النّاس إلى البيعه فأجابوه و حرّق بها دورا من دور الأنصار و غيرهم من شيعه علىّ ثمّ سار إلى مكّه ثمّ توجّه إلى اليمن لا يمرّ بقوم يرى أنّ لهم لعلىّ رأيا إلاّ قتلهم و استباح أموالهم، و بلغ ذلک عليّا عليه السّلام فقام و خطب و حمد اللّه و أثنى عليه و صلّى على النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ذكر مسير بسر بن أبى أرطاه لعنه اللّه إلى اليمن،و ذكر تخاذل أصحابه و تركهم الحقّ و البليّه الّتى دخلت عليهم و قال:

لو تطيعونى فى الحقّ كما يطيع عدوّكم صاحبهم فى الباطل ما ظهروا عليكم.

و قد كان النّاس كرهوا عليّا و دخلهم الشّكّ و الفتنه و ركنوا الى الدّنيا و قلّ مناصحوه،فكان أهل البصره على خلافه و البغض له،و جلّ أهل الكوفه و قرّاؤهم،و أهل الشّام و قريش كلّها.

504 عن أبى فاخته (4) مولى أمّ هانئ (5) قال: كنت عند علىّ عليه السّلام قاعدا 6 فأتاه

1- 1) -تقدم البحث عن«ابن العشبه»و لحوقه بمعاويه(انظر ص 464).
2- 2) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 268؛س 21): «و ممن فارقه(ع)وائل بن حجر الحضرمىّ و خبره مذكور فى قصه بسر بن أبى أرطاه».
3- 3) -هذا الحديث الى قوله(ع):«ما ظهروا عليكم»فى الأصل فقط لكنه لا يناسب- المقام فان الباب منعقد لذكر من فارق عليا عليه السّلام،بل احاله خبر وائل على قصه بسر تنافيه كما هو ظاهر،و لعل عدم ذكر ابن أبى الحديد و المجلسى إياه قد كان لهذا السبب و لهذه العله،و يمكن أن يكون

ذکر الحدیث هنا لتشویش النسخه و اختلاط بعض أجزاء الکتاب ببعض آخر منه و اللّه العالم.
4- 4) -فی شرح النهج و البحار:«عن أبی ناجیه».
5- 5) -قال ابن حجر فی تقریب التهذیب فی حرف الفاء من باب الکنی ما نصه:

رجل علیه ثیاب السّفر (1) فقال:یا أمیر المؤمنین انّی أتیتک من بلد ما ترکت به لک محبّا (2) قال:من أین أتیت؟قال:من البصره،قال:أما لو أنّهم یستطیعون (3) أن یحبّونی لأحبّونی،إنّی و شیعتی فی میثاق اللّه لا یزاد فینا رجل و لا ینقص الی یوم القیامه (4).

1- 1) -فی شرح النهج و البحار:«علیه زی السفر».
2- 2) -فی شرح النهج و البحار:«من بلده ما رأیت لک بها محبا».
3- 3) -فی شرح النهج:«أما انهم لو یستطیعون»و فی البحار:«أما انهم لو استطاعوا».
4- 4) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 368؛س 28):«قال[أی صاحب الغارات]:و قد روی یونس بن أرقم عن یزید بن أرقم عن أبی- ناجیه مولی أم هانئ قال:کنت عند علی(الحدیث)»و قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی و أمیر المؤمنین(ص 729؛س 19):«و روی صاحب کتاب الغارات باسناده عن أبی ناجیه قال:کنت عند علی(الحدیث)». أقول:قد علمت مما نقلناه عن التقریب و التنقیح أن کنیه الراویّ أبو فاخته بالفاء و الخاء؛لا بالنون و الجیم،فما فیهما[أی شرح النهج و البحار]من تحریفات النساخ أو من طغیان القلم و الاشتباه؛فتحقق.

505 و كان من عبّادهم مطرف (1) بن عبد اللّه بن الشّخّير (2) و كان يبغض عليّا و يخذل عنه (3).

عن ابن (4) سيرين 5 قال:دخل عمّار بن ياسر على ابن مسعود أو أبى مسعود 6 و عنده

1- 1) -فى الأصل:«مطرق»(بالقاف فى آخر الكلمه)و هو غلط قطعا.
2- 2) -كأن الى هذه العباره ناظر قول ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ ص 368؛س 24):«قال صاحب كتاب الغارات:و كان مطرف عابدا ناسكا» فهو مأخوذ بالمعنى قال الزبيدى فى تاج العروس فيما قال فى شرح قول صاحب- القاموس:«و طرف تطريفا قاتل حول العسكر لانه يحمل على طرف منهم؛و به سمى الرجل مطرفا(الى أن قال)و مطرف بن عبد اللّه بن الشخير تابعى»ما نصه:«و مطرف المذكور هو ابن عبد اللّه بن الشخير بن عوف بن كعب العامرى الحرشىّ أبو عبد اللّه البصرى تابعى ثقه عابد فاضل يقال:ولد فى حياه رسول اللّه(ص)يروى عن أبيه و أبى هريره و مات عمرو هو ابن عشرين سنه،روى عنه قتاده و أبو التياح،مات بعد طاعون الجارف سنه تسع و ستين، و قيل:سبع و ثمانين،و كان أكبر من الحسن بعشرين سنه؛كذا فى الثقات لابن حبان و فى أسماء رجال الصحيح:مات سنه خمس و تسعين فانظره»و قال ابن حجر فى تقريب التهذيب:«مطرف بضم أوله و فتح ثانيه و تشديد الراء المكسوره ابن عبد اللّه بن الشخير بكسر الشين المعجمه و تشديد الخاء المعجمه المكسوره بعدها تحتانيه ثم راء العامرى الحرشىّ بمهملتين مفتوحتين ثم معجمه أبو عبد اللّه البصرى ثقه عابد فاضل من الثانيه مات سنه خمس و تسعين/ع». أقول:يريد برمز«ع»أن حديثه مما أخرجه جميع أصحاب الأصول الست و قال الخزرجى فى خلاصه تذهيب تهذيب الكمال:«هو أحد الساده التابعين عن أبيه و عثمان و على و أبى ذر و جماعه،و عنه أخوه أبو العلاء و يزيد الرشک و ابن واسع و طائفه قال ابن سعد:ثقه له فضل و ورع و عقل و أدب و من كلامه:عقول الناس على قدر زمانهم،فضل العلم أحب الى من فضل العباده،و خير دينكم الورع،قال عمرو بن على: مات سنه خمس و تسعين»و التفصيل يطلب من المفصلات.
3- 3) -قال الفيومى فى المصباح المنير:«خذلته و خذلت عنه من باب قتل و الاسم الخذلان،إذا تركت نصرته و اعانته و تأخرت عنه».

4- 4) -فى الأصل:«أبى»بخلاف شرح النهج،و أما البحار فلم أجد الحديث فيه.

ابن الشّخّير (1) فذكر عليّا عليه السّلام بما لا يجوز أن يذكر به (2) فقال له عمّار:يا فاسق انّک لههنا (3) فقال أبو مسعود:أنشدک اللّه و أذكّرک اللّه يا أبا اليقظان (4) فی ضيفی (5).

قال:كان أبو مسعود الجريریّ (6) يقول:كان ثلاثه من أهل البصره يتواصلون

1- 1) -المراد به مطرف بن عبد اللّه لا أبوه عبد اللّه بن الشخير و ذلک أن الكنيه مشتركه بينه و بين أبيه ففی باب الكنی من تقريب التهذيب:«ابن الشخير هو مطرف بن عبد اللّه و أبوه»و ذلک بقرينه ما مر من ذكر مطرف و كونه ممن يبغض أمير المؤمنين عليه السّلام.
2- 2) -كذا فی شرح النهج و أما فی الأصل ففيه:«فذكر أمر على عليه السّلام».
3- 3) -فی الأصل:«الا أراک هاهنا».
4- 4) -«أبو اليقظان»كنيه عمار بن ياسر رضی اللّه عنه و هو غنی عن الترجمه.
5- 5) -قال ابن أبی الحديد فی شرح النهج(ج 1؛ص 368؛س 24): «و قد روى هشام بن حسام عن ابن سيرين أن عمار بن ياسر دخل على أبی مسعود و عنده ابن الشخير(الحديث)».
6- 6) -فی تقريب التهذيب فی باب الكنی:«أبو مسعود الجريریّ بالجيم مصغرا هو سعيد بن اياس»و قد قال فی موضعه من الأسماء:«سعيد بن اياس الجريریّ بضم الجيم أبو مسعود البصری ثقه من الخامسه اختلط قبل موته بثلاث سنين مات سنه أربع و أربعين[و مائه]أخرج حديثه أصحاب الأصول الست»و قال فی تهذيب التهذيب فی ترجمته:«روى عن أبی الطفيل و أبی عثمان النهدی و عبد الرحمن بن أبی بكره و أبی نضره العبديّ و أبی العلاء يزيد بن عبد اللّه بن الشخير(الى آخر ما قال)».
أقول:أبو العلاء يزيد المذكور هو أخو مطرف المذكور فی المتن.

على بغض علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و هم (1)مطرّف بن عبد اللّه بن الشّخّير،و العلاء بن زياد (2)،و عبد اللّه بن شقيق (3).

506 قال أبو غسّان البصرىّ (4): بنى عبيد اللّه بن زياد-لعنه اللّه-مساجد بالبصره تقوم على بغض علىّ عليه السّلام و الوقيعه فيه؛مسجد بنى عدىّ،و مسجد بنى مجاشع، و مسجد كان فى العلاّفين على فرضه البصره (5)،و مسجد فى الأزد (6).

قال: و كان بالكوفه (7) من فقهائها أهل عداوه له و بغض قد خذلوا عنه و خرجوا

1- 1) -فى الأصل:«منهم».
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«العلاء بن زياد بن مطر العدوى أبو نصر البصرى أحد العباد ثقه من الرابعه مات سنه أربع و تسعين/خت مد س ق»و قال فى تهذيب- التهذيب:«انه يروى عن مطرف بن عبد اللّه بن الشخير».
3- 3) -فى تقريب التهذيب:«عبد اللّه بن شقيق العقيلى بالضم بصرى ثقه فيه نصب، من الثالثه مات سنه ثمان و مائه»و صرح فى تهذيب التهذيب و ميزان الاعتدال بأنه ممن روى عنه سعيد بن اياس الجريرىّ،و أنه كان عثمانيا يبغض عليا،و قال أيضا فى تهذيب التهذيب:«و قال أحمد بن حنبل ثقه و كان يحمل على على». أما الحديث فنقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النبى و على(ص 729؛س 18)و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 368؛ س 22):«و روى صاحب كتاب الغارات عن إسماعيل بن حكيم عن أبى مسعود الجريرىّ قال:كان(الحديث)».
4- 4) -كذا فى الأصل و البحار و الطبعه الحديثه بمصر من شرح النهج و لكن فى الطبعه القديمه بمصر و فى طبعه إيران:«أبو غسان البصرى كداد» لكنه بهذا العنوان غير مذكور فى كتب الرجال نعم قال فى تقريب التهذيب:«يحيى- بن كثير بن درهم العنبرى مولاهم البصرى أبو غسان ثقه من التاسعه مات سنه ست و مائتين/ع».
5- 5) -فى الأصل:«فرضه بالبصره»و فى البحار:«على وجه البصره».
6- 6) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النبى و أمير المؤمنين (ص 729؛س 21)و ابن أبى الحديد فى شرح

النهج(ج 1؛ص 368؛س 31).
7- 7) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 369؛س 18):

من طاعته[مع غلبه التّشيّع على الكوفه (1)]فمنهم مرّه الهمدانىّ،و مسروق بن- الأجدع،و الأسود بن يزيد،و أبو وائل شقيق بن سلمه،و شريح بن الحارث القاضى، و أبو برده بن أبى موسى الأشعرىّ،و اسمه عامر بن عبد اللّه بن قيس،و عبد اللّه بن قيس قد هرب إلى مكّه يخذل النّاس عنه،و أبو عبد الرّحمن السّلمىّ،و عبد اللّه بن عكيم (2)،

ص:559

1- 1) -ما بين المعقوفتين زيد من شرح النهج و البحار.
2- 2) -فليعلم أن المصنف(رحمه الله)ذكر هنا اسم عبد اللّه بن عكيم و لم يذكر فيما بعد شيئا يكشف عن بغضه لأمير المؤمنين عليه السّلام كما فعله فى أقرانه حتى يكون دليلا على ذلک المدعى و معنونا بهذا العنوان،و هكذا الحال فى قيس بن أبى حازم و سهم بن طريف لكن ابن أبى الحديد قد ذكر فى شرح النهج بعد ذكر أسمائهم أمورا تدل على بغضهم لعلى(ع)و على أنهم من أعدائه فأحببنا أن نورد هنا ما أورده ابن أبى الحديد فى شرح- النهج فى حقهم و نشير الى شىء آخر مما ذكره غيره فى حقهم و ذلک تتميما للفائده و تعميما للعائده فنقول: قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج بعد نقله عن الثقفى ما ذكره فى- الغارات فى حق أبى عبد الرحمن السلمى القارى كما يأتي عن قريب فى الكتاب ذكره ما نصه(ج 1؛ص 370؛ س 20): «و كان عبد اللّه بن عكيم عثمانيا و كان عبد الرحمن بن أبى ليلى علويا فروى موسى الجهنىّ عن ابنه عبد اللّه بن عكيم قالت:تحدثا يوما فسمعت أبى يقول لعبد الرحمن:أما إن صاحبک لو صبر لأتاه الناس»و قال ابن حجر فى تقريب التهذيب:«عبد اللّه بن عكيم بالتصغير الجهنىّ أبو معبد الكوفى مخضرم من الثانيه و قد سمع كتاب النبى(ص)الى جهينه مات فى إمره الحجاج/م[4]»و قال فى تهذيب التهذيب فيما قال فى ترجمته: «و قال موسى الجهنىّ عن أبيه عبد اللّه بن عكيم:كان أبى يحب عثمان و كان عبد الرحمن بن أبى ليلى يحب عليا و كانا متواخيين فما سمعتهما الا أن أبى قال مره لعبد الرحمن:لو أن صاحبک صبر أتاه الناس».

و قیس بن أبی حازم (1) و سهم بن طریف (2)،[و الزّهریّ (3)]و الشّعبیّ بعد هؤلاء (4).

ص:560

1- 1) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج و هو یذکر المنحرفین عن علی(ع):«و کان قیس بن أبی حازم یبغض علیا علیه السّلام، 507 روی وکیع عن إسماعیل بن أبی خالد عن قیس بن أبی حازم قال:أتیت علیا علیه السّلام لیکلم لی عثمان فی حاجه فأبی فأبغضته. «قلت:و شیوخنا المتکلمون یسقطون 508 روایته عن النبی(ص):انکم لترون ربکم کما ترون القمر فی لیله البدر. و یقولون:انه کان یبغض علیا علیه السّلام و کان فاسقا،و 509 نقلوا عنه أنه قال:سمعت علیا(ع)یخطب علی المنبر و یقول:انفروا الی بقیه الأحزاب،فدخل بغضه فی قلبی». أقول:قد مر فی ص 41 ما یتعلق بالمقام فراجع.و قال ابن حجر فی تقریب- التهذیب:«قیس بن أبی حازم البجلی أبو عبد اللّه الکوفی ثقه من الثانیه مخضرم و یقال: له رؤیه و هو الّذی یقال:انه اجتمع له أن یروی عن العشره مات بعد التسعین أو قبلها و قد جاوز المائه و تغیر/ع»و قال فی تهذیب التهذیب فیما قال فی ترجمته: «و قالوا:کان یحمل علی علی و المشهور عنه أنه کان یقدم عثمان و لذلک تجنب کثیر من قدماء الکوفیین الروایه عنه».

2- 2) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج عند ذکره المنحرفین عن أمیر المؤمنین علیه السّلام ما نصه(ج 1؛ص 370؛س 22): «و کان سهم بن طریف عثمانیا و کان علی بن ربیعه علویا فضرب أمیر الکوفه علی الناس بعثا و ضرب علی سهم بن طریف معهم فقال سهم لعلی بن ربیعه:اذهب الی الأمیر فکلمه فی أمری لیعفینی فأتی علی بن ربیعه الأمیر فقال:أصلحک اللّه؛ان سهما أعمی فأعفه؛قال: قد أعفیته،فلما التقیا قال:قد أخبرت الأمیر أنک أعمی،و انما عنیت عمی القلب».

3- 3) -قد سقط من الأصل و یأتی ما یدل علی کونه ساقطا من هنا.

4- 4) -کذا فی الأصل و معناه ظاهر. فلیعلم أن المجلسی(رحمه الله)قد أورد فی البحار أسماء هؤلاء مع اشاره مختصره الی شرح حال بعضهم و قال بعده: «أقول:قد بسط الکلام فی کتاب الغارات فی عد هؤلاء الأشقیاء و بیان أحوالهم (راجع ثامن البحار؛باب ذکر أصحاب النبی و علی؛ص 729؛ س 33)».

عن فطر بن خليفه (1) قال:سمعت مرّه (2) يقول:لأن يكون علىّ جملا يستقى عليه أهله خير له ممّا كان عليه (3).

و كان مرّه يقول:أمّا علىّ فسبقنا بحسناته،و ابتلينا 4 نحن 5 بسيّئاته.

ص:561

1- 1) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 369؛س 19): «و روى أبو نعيم الفضل بن دكين عن فطر بن خليفه(الحديث)»و فى تقريب-التهذيب:«فطر بن خليفه المخزومى مولاهم أبو بكر الحناط بالمهمله و النون صدوق رمى بالتشيع من الخامسه،مات بعد سنه خمسين و مائه/خ 4». أقول:هذا الرجل من رواه الشيعه و ترجمته مذكوره فى كتبهم فمن أرادها فليطلبها منها.
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«مره بن شراحيل الهمدانىّ بسكون الميم أبو إسماعيل الكوفى هو الّذى يقال له:مره الطيب ثقه عابد من الثانيه مات سنه ست و سبعين و قيل: بعد ذلک/ع»و قال المامقانى(رحمه الله)فى تنقيح المقال:«مره الهمدانىّ عده الشيخ(رحمه الله) فى رجاله من أصحاب أمير المؤمنين(ع)و حاله غير مذكور فى كتبنا و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج:قال شيخنا أبو جعفر؛فنقل عبارته المتقدمه الإشاره اليها(الى أن قال) فمنهم مره الهمدانىّ ثم نقل عنه أشياء رديه و سيأتى فى«مسروق»عن ابن أبى الحديد روايه أنه من الثلاثه الذين لا يؤمنون على على بن أبى طالب مسروق و مره و شريح».
3- 3) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 369؛س 21): «و روى إسماعيل بن بهرام عن إسماعيل بن محمد عن عمرو بن مره قال:قيل لمره الهمدانىّ:كيف تخلفت عن على؟فقال:سبقنا بحسناته و ابتلانا بسيئاته قال إبراهيم بن بهرام و قد روينا عنه أنه قال:أشد فحشا من هذا و لكنا نتورع عن ذكره.و روى الفضل- بن دكين عن الحسن بن صالح قال:لم يصل أبو صادق على مره الهمدانىّ قال الفضل بن دكين:و سمعت أن أبا صادق قال فى أيام حياه مره:و اللّه لا يظلنى و إياه سقف بيت أبدا؛ قال:و لما مات لم يحضره عمرو بن شرحبيل قال:لا أحضره لشىء كان فى قلبه على على بن أبى طالب قال إبراهيم بن هلال:فحدثنا المسعودى عن عبد اللّه بن نمير بهذا الحديث قال:ثم كان عبد اللّه بن نمير يقول:و كذلک أنا و اللّه لو مات رجل فى قلبه شىء على على عليه السّلام لم أحضره و لم أصل عليه»و قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب

الأسود بن يزيد و مسروق بن الأجدع

510 عن يحيى بن سلمه بن كهيل (1) عن أبيه قال: كان الأسود 2 و مسروق 3 يمشيان

ص:562

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«يحيى بن سلمه بن كهيل بالتصغير الحضرمىّ أبو جعفر الكوفى متروک و كان شيعيا من التاسعه مات سنه تسع و سبعين و قيل:قبلها/ت» و فى تهذيب التهذيب:«روى عن أبيه و إسماعيل بن خالد(الى ان قال)و قال العجلىّ:ضعيف الحديث و كان يغلو فى التشيع(الى آخر ما قال)»و قال الخزرجى فى خلاصته:«يحيى بن سلمه بن كهيل عن أبيه و عنه ابنه إسماعيل ضعفه ابن معين قال مطين:مات سنه اثنتين و تسعين و مائه»و أما أبوه ففى تقريب التهذيب:«سلمه- بن كهيل الحضرمىّ أبو يحيى الكوفى ثقه من الرابعه/ع»و فى تهذيب التهذيب: «سلمه بن كهيل بن حصين الحضرمىّ التنعى أبو يحيى الكوفى(الى أن قال)روى عنه ابناه يحيى و محمد ابنا سلمه(الى ان قال)و قال يعقوب بن شيبه:ثقه ثبت على تشيعه (الى آخر ما قال)». أقول:سلمه بن كهيل من رواه الشيعه و مذكور فى كتبهم فعده الشيخ(رحمه الله)فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السّلام بهذا العنوان:«سلمه بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمىّ الكوفى تابعى»و الظاهر أن كونه تابعيا لإدراكه بعض الصحابه كما قال فى

إلى عائشه فيقعان عندها فى علىّ عليه السّلام فأمّا الأسود فمات على ذلک،و أمّا مسروق فلم يمت حتّى صلّى على علىّ فى زوايا بيته (1).

511 و عن يحيى أيضا[عن أبيه]قال: دخلت أنا و زبيد الايامىّ (2) على قمير 3 امرأه مسروق بعد

1- 1) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج عند عده مبغضى أمير المؤمنين عليه السّلام (ج 1؛ص 369؛س 27):«و منهم الأسود بن يزيد و مسروق بن الأجدع روى سلمه بن كهيل أنهما كانا يمشيان الى بعض أزواج رسول اللّه(ص)فيقعان فى على عليه السّلام؛فأما الأسود فمات على ذلک،و أما مسروق فلم يمت حتى كان لا يصلى للّه تعالى صلاه الا صلى بعدها على على بن أبى طالب(ع)لحديث سمعه من عائشه فى فضله،و روى أبو نعيم الفضل بن دكين عن عبد السّلام بن حرب عن ليث بن أبى سليم قال:كان مسروق يقول:كان على كحاطب ليل؛قال:فلم يمت مسروق حتى رجع عن رأيه هذا».
2- 2) -فى شرح النهج:«اليمامى»و هو تصحيف قال الزبيدى فى تاج العروس فى شرح عباره القاموس:«و بنو أيام ككذاب بطن»ما نصه:«هكذا فى النسخ و هو غلط و الصواب ككتاب كما ضبطه غير واحد من الائمه و منهم زبيد بن الحارث» (الى أن قال)و أبو عبد الرحمن زبيد بن الحارث الكوفى من أتباع التابعين(الى أن قال) و العلاء بن عبد الكريم الاياميان منسوبان الى الأيام بالكسر و يقال أيضا يام بحذف الالف و اللام و هى قبيله من همدان و هو يام بن أصبى بن رافع بن مالک بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن حمدان محدثان»و قال فى«يام»فى شرح عباره صاحب القاموس:«و يام قبيله باليمن»:«و يام ابن أصبى قبيله من اليمن من همدان و النسبه اليهم يامى و ربما زيد فى أوله همزه مكسوره فيقولون:الايامى»و قال ابن الأثير فى اللباب:«الايامى بكسر الالف و فتح الياء المنقوطه باثنتين من تحتها،هذه النسبه الى أيام و يقال:يام أيضا بغير ألف و المشهور بهذه النسبه أبو عبد الرحمن زبيد بن الحارث

موته فحدّثتنا قالت:كان مسروق و الأسود بن يزيد يفرطان فى سبّ علىّ عليه السّلام فما مات مسروق حتّى ما يصلّى للّه صلاه فى بيته الاّ و يصلّى فيها على علىّ-رضى اللّه عنه-قلت (1):و لم ذلک؟-قالت:لشىء (2) سمعه من عائشه ترويه عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله فيمن

1- 1) -فى شرح النهج:«فسألناها».
2- 2) -فى الأصل و شرح النهج:«شىء».

أصاب الخوارج.قالت:و أمّا الأسود فمضى على شأنه (1).

و منهم

أبو برده بن أبى موسى الأشعرى]

(2)(3)

512 عن عبد الرّحمن بن جندب (4) قال: قال أبو برده لزياد:أشهد أنّ حجر بن عدىّ قد كفر باللّه كفره صلعاء (5) قال[عبد الرّحمن 6]:يعنى بذلك كفره علىّ بن أبى طالب

1- 1) -نقله ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 369؛س 21)قائلا بعده:«و روى أبو نعيم عن عمرو بن ثابت عن أبى إسحاق قال:ثلاثه لا يؤمنون على على بن أبى طالب مسروق و مره و شريح،و روى أن الشعبى رابعهم،و روى عن هيثم عن مجالد عن الشعبى أن مسروقا ندم على إبطائه عن على بن أبى طالب عليه السّلام»و قال المجلسى(رحمه الله) فى ثامن البحار(ص 729؛س 34)نقلا عن ابن أبى الحديد:«و روى أن مسروقا رجع عن ذلک».
2- 2) -قال المامقانى(رحمه الله)فى تنقيح المقال:«برده بضم الباء الموحده و سكون- الراء المهمله و فتح الدال المهمله بعدها هاء».
3- 3) -قد تقدم فى العنوان أن اسمه:«عامر بن عبد اللّه بن قيس»و هو مذكور بهذا الاسم و العنوان فى الكتب الرجاليه و غيرها.
4- 4) -قد مرت ترجمته فى تعليقاتنا على الكتاب(انظر ص 302).
5- 5) -فى شرح النهج:«أصلع»قال المحدث القمى(رحمه الله)فى سفينه البحار، و الكنى و الألقاب فى ترجمه أبى برده عامر المذكور:«هو أحد من سعى فى قتل حجر بن عدى الكندى و أمره زياد بن أبيه ليكتب شهادته على حجر بما رآه فكتب: بسم اللّه الرحمن الرحيم هذا ما شهد عليه أبو برده بن أبى موسى للّه رب العالمين شهد أن حجر بن عدى خلع الطاعه و فارق الجماعه و لعن الخليفه و دعا الى الحرب و الفتنه و جمع اليه الجموع يدعوهم الى نكث البيعه و خلع أمير المؤمنين معاويه و كفر باللّه كفره صليعاء». و قال فى هامش السفينه:«صليعاء كحميراء الشنيعه البارزه

المكشوفه»و زاد فی الکنی و الألقاب:«و فی روایه اخری عن عبد الرحمن بن جندب کفر کفره الأصلع قال عبد الرحمن:

لانّه كان أصلع.

قال:رأيت أبا برده بن أبى موسى يقول لأبى العاديه الجهنىّ (1) قاتل عمّار بن

1- 1) -قال المامقانى(رحمه الله)فى باب الباء من فصل الكنى:«أبو برده بن أبى موسى الأشعرى لم يعرف اسمه و أهمله الأكثر و تعرض له ابن أبى الحديد حيث قال:و من المبغضين القالين لأمير المؤمنين أبو برده(فنقل كلام ابن أبى الحديد الى قوله:لا تمسک النار أبدا؛ ثم قال)انتهى كلام ابن أبى الحديد و لا يخفى عليک أن وصف ابن أبى الحديد أبا العاديه بالجهنى سهو من قلمه فان الجهنىّ نسبه الى جهينه أبى قبيله من قضاعه،و أبو العاديه فزارى منسوب الى فزاره أبى حى من غطفان،و الزياره الغديريه الطويله المرويه عن مولانا العسكرى(ع)نص فيما قلناه حيث قال:و عمار يجاهد و ينادى بين الصفين(الى أن قال): فاعترضه أبو العاديه الفزارى فقتله فعلى أبى العاديه لعنه اللّه و لعنه ملائكته و رسله أجمعين». أقول:هذه الزياره معروفه مذكوره فى كتب الزيارات(راجع مزار البحار ص 76-79) و أما ما ذكره من نسبه السهو الى ابن أبى الحديد و كون نسبه قاتل عمار الى فزاره صحيحه فلعله فى محله فذكر نصر بن مزاحم فى كتاب صفين عند ذكره مقتل عمار ما نصه(ص 387 من الطبعه الاولى بمصر سنه 1365):«و حمل عليه[أى على عمار]ابن جون السكونىّ [أو السكسكى]و أبو العاديه الفزارى،فأما أبو العاديه فطعنه،و أما ابن جون فإنه احتز رأسه» و نقل المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب شهاده عمار عن اختصاص المفيد ما نصه (ص 525؛س 26):«و حمل عليه[أى على عمار]ابن جوين السكسكى و أبو العاديه الفزارى فأما أبو العاديه فطعنه،و أما ابن جوين فاجتز رأسه»و قال ابن عبد البر فى- الاستيعاب فى ترجمه عمار:«و روى الشعبى عن الأحنف بن قيس فى خبر صفين قال: ثم حمل عمار فحمل عليه ابن جون السكسكى و أبو العاديه الفزارى،فأما أبو العاديه فطعنه

یاسر:أنت قتلت عمّارا؟-قال:نعم،قال:ابسط یدک؛فقبّلها ثمّ قال:لا تمسّک النّار أبدا (1).

و منهم

أبو عبد الرحمن السلمی[القاری]

(2)

513 عن عطاء بن السّائب (3) قال: قال رجل لأبی عبد الرّحمن السّلمیّ أنشدک باللّه تخبرنی (4) فلمّا أکّد علیه قال:باللّه هل أبغضت علیّا إلاّ یوم قسم المال فی أهل الکوفه

1- 1) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 370؛س 11): «قال:و قد روی عبد الرحمن المسعودی عن أبی عیاش المنتوف قال:رأیت أبا برده قال لأبی العادیه الجهنیّ(الحدیث)»و زاد علیه هذا الحدیث:«و روی أبو نعیم عن هشام بن المغیره عن الغضبان بن یزید قال:رأیت أبا برده قال لأبی العادیه قاتل- عمار بن یاسر:مرحبا بأخی؛هاهنا،فأجلسه الی جانبه».
2- 2) -فی تقریب التهذیب فی باب الکنی:«أبو عبد الرحمن السلمی اسمه عبد اللّه بن حبیب»و فی باب الأسماء منه:«عبد اللّه بن حبیب بن ربیعه بفتح الموحده و تشدید الیاء أبو عبد الرحمن السلمی الکوفی المقرئ مشهور بکنیته و لأبیه صحبه ثقه ثبت من الثانیه مات بعد السبعین/ع»یرید بالرمز أنه ممن أخرج حدیثه أصحاب الأصول الست.
3- 3) -فی تقریب التهذیب:«عطاء بن السائب أبو محمد و یقال أبو السائب الثقفی الکوفی صدوق اختلط من الخامسه مات سنه ست و ثلاثین[و مائه]/خ 4». أقول:وقع الرجل فی أسانید روایاتنا أیضا فراجع جامع الرواه للأردبیلی و تنقیح- المقال.
4- 4) -فی شرح النهج:«ان سألتک لتخبرنی؟».

فلم یصبک و لا أهل بیتک منه شیء (1)؟-قال:أمّا إذا أنشدتنی باللّه فلقد کان ذلک (2).

514 عن سعد بن عبیده (3) قال: کان بین حیّان و بین أبی عبد الرّحمن السّلمیّ شیء فی أمر علیّ علیه السّلام فأقبل أبو عبد الرّحمن علی حیّان فقال:هل تدری ما جرّأ صاحبک علی الدّماء؟یعنی علیّا علیه السّلام قال:و ما جرّأه لا أبا لغیرک؟-قال:حدّثنا أنّ النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم

1- 1) -فی شرح النهج:«فلم یصلک و لا أهل بیتک منه بشیء؟».
2- 2) -فی شرح النهج:«فلقد کان کذلک»أما الحدیث فنقله ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 370؛س 14)عن الغارات،و نقله المجلسی(رحمه الله) فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی و أمیر المؤمنین(ص 734؛ س 37).
3- 3) -فی الأصل:«سعید بن عبده»قال ابن سعد فی الطبقات فی الطبقه الثانیه من أهل الکوفه(ج 6 من طبعه اروبا ص 208):«سعد بن عبیده السلمی،روی عنه الأعمش و حصین،و توفی فی ولایه عمر بن هبیره علی الکوفه و کان ثقه کثیر الحدیث» و فی الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم:«سعد بن عبیده أبو حمزه ختن أبی عبد الرحمن السلمی،روی عن ابن عمر،و أبی عبد الرحمن السلمی،روی عنه منصور و الأعمش و علقمه- بن مرثد و فطر بن خلیفه،سمعت أبی یقول ذلک.حدثنا عبد الرحمن قال:ذکره أبی عن إسحاق بن منصور عن یحیی بن معین أنه قال:سعد بن عبیده ثقه.سمعت أبی یقول: سعد بن عبیده یکتب حدیثه و کان یری رأی الخوارج ثم ترکه».و فی تقریب التهذیب: «سعد بن عبیده السلمی أبو حمزه الکوفی ثقه من الثالثه مات فی ولایه عمر بن هبیره علی- العراق/ع».و فی تهذیب التهذیب فی ترجمته:«روی عن أبی عبد الرحمن السلمی و کان ختنه علی ابنته(الی آخر ما قال)».و فی الخلاصه للخزرجی: «سعد بن عبیده بالضم السلمی أبو حمزه الکوفی،زوج بنت أبی عبد الرحمن السلمی،عن ابن عمرو الأحنف بن قیس،و عنه السدی و منصور.وثقه النسائی،مات فی ولایه عمرو بن هبیره».و أما الحدیث فنقله ابن أبی الحدید فی شرح النهج:«قال[أی- صاحب الغارات]و روی أبو عمر الضریر عن أبی عوانه قال:کان بین عبد الرحمن بن عطیه و بین أبی عبد الرحمن(الحدیث)»و الظاهر أن عباره«عبد الرحمن بن عطیه»اشتباه منه

بقرينه ما يأتى فيما نقله فى هذا الحديث من قوله:«فأقبل على حيان»(انظر ج 1 ص 370؛س 17).

قال لأصحاب بدر:اعملوا ما شئتم فقد غفر لكم؛.أو كلاما (1) هذا معناه (2).

و كان بالحجاز[من مبغضيه]أبو هريره،و عبد اللّه بن عمر،و عبد اللّه بن الزّبير، و زيد بن ثابت،و قبيصه بن ذؤيب،و عروه بن الزّبير،و سعيد بن المسيّب.

و كانت قريش كلّها على خلافه مع بنى أميّه (3)

515 فذكر ابن عائشه التّيمىّ (4) قال:حدّثنا أبو زيد القروىّ (5) عن أبى إبراهيم

1- 1) -فى الأصل:«كلام».
2- 2) -نقل ابن أبى الحديد هنا روايات اخرى لم ينسبها الى الغارات فراجع(ج 1؛ ص 370).
3- 3) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 371؛س 16): «قال شيخنا أبو جعفر الإسكافى:كان أهل البصره كلهم يبغضونه،و كثير من أهل الكوفه، و كثير من أهل المدينه،و أما أهل مكه فكلهم كانوا يبغضونه قاطبه،و كانت قريش كلها على خلافه،و كان جمهور الخلق مع بنى أميه عليه»و نقل المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النبى و أمير المؤمنين(ص 730؛س 8)ملخص ما نقله ابن أبى الحديد عن شيخه الإسكافى فراجع ان شئت.
4- 4) -فى باب الكنى من تقريب التهذيب:«ابن عائشه هو عبيد اللّه بن محمد بن حفص»و فى باب الأسماء منه:«عبيد اللّه بن محمد بن عائشه اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد اللّه بن معمر التيمى،و قيل له:ابن عائشه؛و العائشى،نسبه الى عائشه بنت طلحه لانه من ذريتها،ثقه جواد رمى بالقدر و لم يثبت؛من كبار العاشره مات سنه ثمان و عشرين و مائتين/د ت س»و نقل الخزرجى ترجمته فى خلاصته أبسط من ذلک فراجع ان شئت.
5- 5) -لم أجد رجلا بهذا العنوان فى كتب الرجال و من المحتمل أن يكون «القروى»مصحف«الهروى»ففى تقريب التهذيب:«سعيد بن الربيع العامرى الحرشىّ بفتح المهمله و الراء بعدها معجمه أبو زيد الهروى البصرى ثقه من صغار التاسعه و هو أقدم شيخ للبخارىّ وفاه،مات سنه احدى عشره و مائتين/خ م ت س».

بن عثمان (1) عن فراس (2) عن الشّعبىّ عن شريح بن هانئ قال (3):قال علىّ عليه السّلام:

اللّهمّ إنّى أستعديک على قريش فإنّهم قطعوا رحمى،و أصغوا إنائى 4،و صغّروا عظيم منزلتى،

ص:570

1- 1) -كذا فى الأصل و لم نجده أيضا فى مظانه من كتب الرجال و من المحتمل أن تكون كلمه«أبى»زائده ففى تقريب التهذيب:«إبراهيم بن عثمان العبسىّ بالموحده أبو شيبه الكوفى قاضى واسط،مشهور بكنيته متروک الحديث من السابعه مات سنه تسع و ستين/ت ق».
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«فراس بكسر أوله و بمهمله ابن يحيى الهمدانىّ الخارفى بمعجمه و فاء أبو يحيى الكوفى المكتب صدوق ربما و هم من السادسه مات سنه تسع و عشرين و مائه/ع».و قال فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن الشعبى و نقل عن العجلىّ أنه من أصحاب الشعبى».
3- 3) -فى تقريب التهذيب:«شريح بن هانئ بن يزيد الحارثى المذحجى أبو المقدام الكوفى مخضرم ثقه،قتل مع ابن أبى بكره بسجستان/بخ م 4».و فى تهذيب- التهذيب فى ترجمته:«أدرک النبى(ص)و لم يره و روى عن أبيه و عمر و على(الى أن قال)و عنه الشعبى(الى أن قال)ذكره ابن سعد فى الطبقه الاولى من تابعى أهل الكوفه و قال:كان من أصحاب على و شهد معه المشاهد و كان ثقه و له أحاديث،و قتل بسجستان مع عبيد اللّه بن أبى بكره(الى أن قال)و قال ابن البرقى:كان على شرطه على- رضى اللّه عنه- و ذكره مسلم فى المخضرمين». أقول:له فى باب الذبح من التهذيب للشيخ الطوسى(رحمه الله)حديث عن على(ع) كما أشار اليه الأردبيلىّ(رحمه الله)فى جامع الرواه،أما الحديث فقال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 371؛س 19):«و روى الشعبى عن شريح بن هانئ قال قال على(الحديث)»قائلا بعده:« 516 و روى جابر عن أبى الطفيل قال:سمعت عليا عليه السّلام يقول:اللّهمّ انى أستعديک على قريش فإنهم قطعوا رحمى و غصبونى حقى و أجمعوا على منازعتى أمرا كنت أولى به ثم قالوا:ان من الحق أن تأخذه،و من الحق أن تتركه». أقول:نقلهما الشريف الرضى(رحمه الله)فى نهج البلاغه(انظر شرح النهج الحديدى ج 2؛ ص 495؛و ج 3؛ص 36)و اعتذر من نقله مكررا فى الموضع الثانى بقوله:«و قد مضى هذا الكلام فى أثناء خطبه متقدمه الا أنى ذكرته هاهنا

517 لاختلاف الروايتين» و نص عباره آخر الحديث فى الموضع الثانى هكذا: «و قالوا:ألا ان فى الحق أن تأخذه و فى الحق أن تمنعه،فاصبر مغموما أو مت متأسفا». ثم ان:هذا المضمون قد ورد فى موارد كثيره من كتب الاخبار فمن أراد فليلاحظ. أقول:قد مر ما يتعلق بالحديث فى(ص 308 و 309)فراجع.

و أجمعوا على منازعتی.

518 و عن المسيّب بن نجبه الفزاریّ (1) عن علیّ علیه السّلام قال: من وجدتموه من بنی أميّه فغطّوا علی صماخه و هو فی ماء حتّی یدخل الماء فی فیه (2).

519 عن المسور بن مخرمه (3) قال: لقی عمر بن الخطّاب عبد الرّحمن بن عوف فقال:

1- 1) -قد مرت ترجمته فی ص 487.
2- 2) -نقله ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 371؛س 22).
3- 3) -فی تقریب التهذیب:«المسور بن مخرمه بن نوفل بن أهیب بن عبد مناف- بن زهره الزهری أبو عبد الرحمن له و لأبیه صحبه مات سنه أربع و ستین/ع»و فی تهذیب الأسماء للنووی:«المسور بن مخرمه الصحابی هو بکسر المیم و إسکان السین و فتح- الواو هو أبو عبد الرحمن و قیل:أبو عثمان المسور بن مخرمه بن نوفل(الی أن قال) ولد بمکه قبل الهجره بسنتین و کان من فقهاء الصحابه و أهل الدین و لم یزل مع خاله عبد الرحمن- بن عوف فی أمر الشوری و أقام بالمدینه الی أن قتل عثمان ثم سار الی مکه فلم یزل بها حتی توفی معاویه و أقام مع ابن الزبیر بمکه فقتل فی حصار ابن الزبیر أصابه حجر المنجنیق و هو یصلی فی الحجر فقتله مستهل شهر ربیع الأول سنه أربع و ستین و قیل:سنه ثلاث و سبعین

أ ليس كنّا نقرأ (1):قاتلوهم فى آخر الأمر كما قاتلتموهم فى أول الأمر؟ قال:[بلى] ذلک إذا كان الأمراء بنى أميّه و الوزراء بنى مخزوم (2).

520 عن أبى البخترىّ (3) قال: قدم على علىّ عليه السّلام رجل من مكّه فقال له علىّ عليه السّلام:

.

1- 1) -فى شرح النهج:«أ لم نكن نقرأ من جمله القرآن».
2- 2) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 371؛س 23): «و روى عمرو بن دينار عن ابن أبى مليكه عن المسور بن مخرمه قال:لقى(الحديث)»
3- 3) -فى تقريب التهذيب فى باب الكنى:«أبو البخترى بفتح الموحده و المثناه بينهما معجمه ساكنه سعيد بن فيروز»و فى باب الأسماء منه:«سعيد بن فيروز أبو البخترى ابن أبى عمران الطائى مولاهم الكوفى ثقه ثبت فيه تشيع قليل،كثير الإرسال من الثالثه مات سنه ثلاث و ثمانين/ع».و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته المبسوطه:«و أرسل عن عمر،و على(الى أن قال)قال عبد اللّه بن شعيب عن ابن معين:أبو البخترى الطائى اسمه سعيد و هو ثبت و لم يسمع من على شيئا(الى أن قال)و ذكره ابن حبان فى الثقات فقال:

كيف تركت قريشا و النّاس؟-قال:تركت قريشا يلعبون بالأكره (1) بين الصّفا و المروه.فقال:و اللّه لوددت أن النّفس الى[أن]يدل اللّه قريشا و يجزيها قبلها قتلت.يعنى نفسه (2).

521 عن عبد اللّه بن الزّبير قال:سمعت علىّ بن الحسين (3) يقول: ما بمكّه و لا بالمدينه عشرون رجلا يحبّنا (4).

1- 1) -فى القاموس:«الاكره لغيه فى الكره»و فى مجمع البحرين:«الكره بالضم التى يلعب بها الصبيان مع الصولجان و اللام محذوفه عوض عنها الهاء قيل:أفصح من الاكره و الجمع كرات و منه قول بعضهم: دنياک ميدان و أنت بظهرها كره و أسباب القضاء صوالج»
2- 2) -هذه الروايه لم أجدها بعد الفحص عن مظانها فصورتها كما كانت فى الأصل.
3- 3) -فى الأصل:«عمر بن الحسين»و التصحيح من شرح النهج.
4- 4) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 371؛س 26): «و روى أبو عمرو النهدى قال:سمعت على بن الحسين يقول:(الحديث)»و نقله-المجلسى(رحمه الله)عن شرح النهج كما فيه تاره فى ثامن البحار فى باب أصحاب النبى و على(ص 730؛س 9)و اخرى فى المجلد الحادى عشر فى باب ذكر أحوال أهل زمان على بن الحسين عليهما السّلام(ص 42؛س 2)و ليعلم أن من المحتمل أن يكون عبد اللّه بن الزبير هنا من المعدودين من مبغضى على(ع)ممن كان بمكه فاشتبه الأمر على الناسخ فجعله راويا و الا فمن البعيد أن يروى ابن الزبير هذه الروايه عن السجاد(ع)؛فتدبر.

قبیصه بن ذؤیب

(1)

522 عن عمران بن[أبی]کثیر (2) قال: قدمت الشّام فلقیت قبیصه بن ذؤیب فإذا هو قد جاء برجل من أهل العراق فأدخله علی عبد الملک بن مروان (3) فحدّثه عن أبیه عن المغیره عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:الخلیفه لا یناشد،.فکسی و حبی و اعطی قال:فقدمت المدینه.فلقیت سعید بن المسیّب فی مسجد رسول اللّه(ص)فقلت:یا أبا محمّدإنّ قبیصه بن ذؤیب جاء برجل من أهل العراق فأدخله علی عبد الملک بن مروان فحدّثه

1- 1) -فی تقریب التهذیب:«قبیصه بفتح أوله و کسر الموحده بن ذؤیب بالمعجمه مصغرا ابن حلحله بمهملتین مفتوحتین بینهما لام ساکنه الخزاعی أبو سعید أو أبو إسحاق المدنی نزیل دمشق من أولاد الصحابه و له رؤیه؛ مات سنه بضع و ثمانین،أخرج حدیثه جمیع أصحاب الأصول الست».
2- 2) -فی الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم الرازیّ:«عمران بن أبی کثیر سمع سعید بن المسیب و قبیصه بن ذؤیب سمع منه محمد بن إسحاق(سمعت أبی یقول ذلک). و فی میزان الاعتدال:«عمران بن أبی کثیر عن سعید بن المسیب لا یعرف».و فی لسان المیزان بعد نقل ما فی المیزان ما نصه:«و ذکره ابن حبان فی الثقات و قال:روی عنه محمد بن إسحاق».و قال البخاری فی التاریخ الکبیر:«عمران بن أبی کثیر سمع سعید بن المسیب و قبیصه بن ذؤیب سمع منه محمد بن إسحاق،مرسل».
3- 3) -و ذلک لان قبیصه کان من مقربی عبد الملک قال ابن سعد فی الطبقات فی ترجمته (ج 7؛ص 447 من طبعه مصر):«و کان علی خاتم عبد الملک بن مروان و هو أدخل الزهری علی عبد الملک بن مروان ففرض له و وصله و صار من أصحابه»و فی تهذیب- التهذیب فی ترجمته:«قال ابن سعد:کان علی خاتم عبد الملک و کان آثر الناس عنده و کان البرید الیه»و فی تهذیب الأسماء للنووی:«و قال محمد بن سعد: سمع قبیصه بن ذؤیب من عثمان بن عفان و کان آثر الناس عند عبد الملک بن مروان و کان علی

خاتمه،و كان البريد اليه،و كان يقرأ الكتب إذا وردت ثم يدخلها الى عبد الملک فيخبره بما فيها».

عن أبیه عن المغیره بن شعبه أنّ النّبیّ(ص)قال:الخلیفه لا یناشد،.فرفع سعید یدیه فضرب بها علی الأخری فقال:قاتل اللّه قبیصه کیف باع دینه بدنیا فانیه..!؟و اللّه ما من امرأه من خزاعه قعیده فی بیتها إلاّ و قد حفظت قول عمرو بن[سالم]الخزاعیّ لرسول اللّه(ص) (1):

لا همّ إنّی ناشد محمّدا حلف أبینا و أبیه الأتلدا

أ فیناشد النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و لا یناشد الخلیفه؟!قاتل اللّه قبیصه کیف باع دینه بدنیا فانیه!؟ (2).

و منهم

عروه بن الزبیر

1- 1) - 523 قال ابن عبد البر فی الاستیعاب:«عمرو بن سالم بن کلثوم الخزاعی حجازی روی حدیثه المکیون حیث خرج مستنصرا من مکه الی المدینه حتی أدرک رسول اللّه (ص)فأنشأ یقول: یا رب انی ناشد محمدا حلف أبیه و أبینا الأتلدا ان قریشا أخلفتک الموعدا و نقضوا میثاقک المؤکدا (فنقل الارجوزه الی آخرها و قال) فقال رسول اللّه(ص):لا نصرنی اللّه ان لم أنصر بنی کعب». و قال ابن درید فی الاشتقاق عند عده رجال خزاعه(ص 475):«و منهم عمرو بن سالم ابن حصیره،الّذی یقول للبنی(ص)یوم فتح مکه: لا هم انی ناشد محمدا حلف أبینا و أبیه الأتلدا».
أقول:نقل ابن هشام أیضا فی السیره(ج 2؛ص 394 من الطبعه الثانیه بمصر) قصه استنصار عمرو بن سالم رسول اللّه(ص).
2- 2) -قال المحدث القمی(رحمه الله)فی سفینه البحار:«عد ابن أبی الحدید عروه بن الزبیر من المنحرفین عن علی علیه السّلام»و فی تنقیح المقال:«عروه بن الزبیر هو من أعداء أمیر المؤمنین و شدید البغض له و السب له و الکذب علیه علی ما ذکره ابن أبی

524 عن يحيى بن عروه بن الزّبير عن أبيه (1) قال: كان عروه 2 إذا ذكر عليّا نال

ص:576

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«يحيى بن عروه بن الزبير بن العوام الأسدى أبو عروه المدنى ثقه من السادسه/خ م د»و فى تهذيب التهذيب:«روى عن أبيه»و فى- الخلاصه للخزرجى:«يحيى بن عروه بن الزبير الأسدى عن أبيه،و عنه الزهرى و محمد بن

منه (1) و يقول:يا بنىّ و اللّه ما أحجم النّاس عنه إلاّ كان يخالف أمرا نهى عنه (2) و لقد بعث إليه اسامه بن زيد (3) أن ابعث إلىّ بعطائى فو اللّه لتعلم أنّک لو كنت فى فم أسد لدخلت معک فكتب إليه:إنّ هذا المال لمن جاهد عليه و لكن هذا مالى بالمدينه فأصب منه ما شئت (4).

و منهم

الزهرى

(5)

525 عن محمّد بن شيبه 6 قال: شهدت مسجد المدينه فإذا الزّهرىّ و عروه بن الزّبير

1- 1) -هو من قولهم:«نال من عرض فلان سبه»و فى النهايه:«فيه:ان رجلا كان ينال من الصحابه-رضى اللّه عنهم-يعنى الوقيعه فيهم يقال منه:نال ينال نيلا إذا أصاب فهو نائل».
2- 2) -فى شرح النهج:«و قال لى مره:يا بنى و اللّه ما أحجم الناس عنه الا طلبا للدنيا»و هذا هو الصحيح و المناسب للمقام و المتن مشوش.
3- 3) -قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النبى(ص) و على(ع)(ص 730؛س 2):«و قال[أى ابن أبى الحديد أو صاحب الغارات و ذلک لتقدم ذكر كليهما]:بعث اسامه بن زيد(الحديث)».
4- 4) -فى شرح النهج بعده:«قال يحيى:فكنت أعجب من وصفه إياه بما وصفه به و من عيبه له و انحرافه عنه».
5- 5) -فليعلم أن الزهرى بضم الزاى و سكون الهاء ممن وقع الاختلاف فى كونه من أعداء أمير المؤمنين أو محبيه بل وقع الاختلاف أيضا فى أن المراد به فى مقام البحث هل هو رجل واحد أو رجلان يطلق هذه النسبه الى كليهما و ذهب الى كل جماعه

قد جلسا فذكرا عليّا فنالا منه فبلغ ذلک علىّ بن الحسين عليهما السّلام فجاء حتّى وقف عليهما فقال:أمّا أنت يا عروه فانّ أبى حاکم أباک[إلى اللّه (1)]فحکم اللّه لأبى على أبيک، و أمّا أنت يا زهرىّ فلو کنت أنا و أنت بمکّه لأريتک کنّ (2) أبيک (3).

ص:578

1- 1) -زيد من شرح النهج.
2- 2) -فى الأصل:«کرانيک»و فى البحار«کرامتک»و فى شرح النهج فى الطبعه الحديثه «کير أبيک»و فى الطبعه القديمه:«بيت أبيک»و فى طبعه إيران:«کثير أبيک»و الصحيح: «کن أبيک»و الکن بمعنى البيت ففى النهايه:«فى حديث الاستسقاء:فلما رأى سرعتهم الى الکن ضحک؛الکن ما يرد الحر و البرد من الابنيه و المساکن و قد کننته أکنه کنا و الاسم الکن،و صرح الفيروزآبادى أيضا بأن الکن بمعنى البيت و عليه ينطبق ما فى الطبعه الاولى بمصر من شرح النهج من کون النسخه:«بيت أبيک»و مع ذلک من المحتمل ضعيفا أن يکون ما فى الطبعه الحديثه بمصر صحيحا على أن يکون المراد به اشاره الى رداءه شغل أبيه من کونه حدادا فان الکير فى اللغه بمعنى الزق الّذى ينفخ به النار لکن هذا الاحتمال لا يذهب اليه الا بعد ثبوت أن أباه کان حدادا و لم يثبت فراجع کتب التراجم.
3- 3) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 370؛س 34):

سعید بن المسیب

(1)

526 عن أبی داود الهمدانیّ (2) قال (3): شهدت سعید بن المسیّب و أقبل عمر بن علیّ-

ص:579

1- 1) -هذا الرجل أیضا ممن وقع الاختلاف فی تشیعه و تسننه و میدان البحث فی هذا الرجل أوسع منه فی سابقه فمن أراد الاطلاع فلیراجع سفینه البحار و تنقیح المقال و لا سیما الأخیر فان المامقانی(رحمه الله)قد أطال،البحث عن ذلک بما لا مزید علیه.
2- 2) -فی لسان المیزان فی باب الکنی من المتفرقات:«أبو داود الأعمی اسمه نفیع بن الحارث الهمدانیّ الکوفی القاص عن عمران بن حصین و عنه الأعمش و شریک» و فی میزان الاعتدال:«نفیع بن الحارث أبو داود النخعی الکوفی القاص الهمدانیّ الأعمی(الی أن قال)قال العقیلی:کان یغلو فی الرفض»و فی تهذیب التهذیب:«نفیع ابن الحارث أبو داود الأعمی الهمدانیّ الدارمیّ و یقال:السبیعی الکوفی القاص،و یقال اسمه نافع(الی أن قال)و قال شریک:دخلت علی أبی داود الأعمی فجعل یقول:سمعت سعیدا و سمعت ابن عمر و سمعت ابن عباس ثم أعادها فی ذلک المجلس فجعل حدیث ذا لذا و حدیث ذا لذا(الی أن قال)و قال العقیلی:کان ممن یغلو فی الرفض و قال ابن عدی:هو فی جمله الغالیه بالکوفه(الی آخر ما قال)و فی التقریب فی ترجمته:«انه من لخامسه».
3- 3) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 370؛س 28): «و جبهه عمر بن علی(ع)فی وجهه بکلام شدید،روی عبد الرحمن بن الأسود عن أبی داود الهمدانیّ قال:شهدت سعید بن المسیب(الحدیث)»و نقله المجلسی(رحمه الله)تاره فی المجلد الحادی عشر من البحار فی باب أحوال أهل زمان علی بن الحسین علیهما السّلام(ص 41؛ س 29)عن شرح النهج و أخری فی المجلد الثامن منه فی باب ذکر أصحاب النبی(ص) و أمیر المؤمنین علیه السّلام(ص 730؛س 4)عن الغارات.

ابن أبی طالب علیهما السّلام فقال له سعید:یا ابن أخی ما أراک تکثر غشیان مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم کما یفعل إخوتک و بنو عمّک (1)؟- فقال عمر:یا ابن المسیّب أ کلّما دخلت فأجیء فأشهدک؟ فقال سعید:ما أحبّ أن تغضب؛سمعت والدک (2) علیّا یقول:و اللّه إنّ لی من اللّه مقاما لهو خیر لبنی عبد المطّلب ممّا علی الأرض من شیء.فقال عمر:سمعت والدی 3 یقول:ما کلمه حکمه فی قلب منافق فیخرج من الدّنیا حتّی یتکلّم بها [فقال سعید:یا ابن أخی جعلتنی منافقا؟ (3)]قال:ذلک ما أقول لک قال:ثمّ انصرف.

و کان أهل الشّام أعداء اللّه و کتابه و رسوله و أهل بیته أجلافا (4) جفاه غواه أعوان الظّالمین و أولیاء الشّیطان الرّجیم.

527 عن میسره (5) قال:قال علیّ علیه السّلام. قاتلوا أهل الشّام مع کلّ إمام بعدی (6).

ص:580

1- 1) -فی شرح النهج:«بنو أعمامک»و هو الأنسب و الأصوب.
2- 2 و 3) -فی شرح النهج:«أباک»و«أبی»و هذان الموردان أیضا من الدلائل علی ما ذکرنا سابقا من أن ابن أبی الحدید کان یتصرف فی الروایات و ینقلها بالمعنی و کان یختار الکلمات التی هی أوضح و أدل علی المعنی.
3- 4) -ما بین المعقوفتین فی شرح النهج فقط.
4- 5) -فی الأصل:«أجلاف».
5- 6) -میسره هذا هو أحد رجلین؛اما میسره بن یعقوب أو میسره بن أبی صالح و فی تهذیب التهذیب:«میسره بن یعقوب أبو جمیله الطهوی الکوفی صاحب رایه علی،روی عن علی و عثمان و الحسن بن علی،و عنه ابنه عبد اللّه و عطاء بن السائب(الی آخر ما قال)»و قال أیضا فیه بعده بلا فصل:«میسره أبو صالح مولی کنده کوفی روی عن علی بن أبی- طالب و سوید بن غفله و عنه عطاء بن السائب(الی آخر ما قال)»و نقل عن ابن حبان توثیقهما. و عد الشیخ(رحمه الله)فی رجاله رجلا بعنوان«میسره مولی کنده من أصحاب علی(ع)»و من المحتمل أن یکون میسره أبو جمیله متحدا مع أبی صالح لاتحاد الراویّ و المروی عنه؛فتدبر.
6- 7) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی البحار فی موضعین تاره فی باب أحکام الجهاد (ج 21؛ص 102؛س 37)و اخری فی المجلد الثامن فی باب

ذكر أصحاب النبى و أمير- المؤمنين(ص 734؛س 36).

عمر بن ثابت

(1)

528 قال:حدّثنا الواقدیّ (2) أن عمر بن ثابت الّذی روی عن أبی أیّوب الأنصاریّ حدیث «ستّه أیّام من شوّال»کان یرکب و یدور فی القری بالشّام فإذا دخل قریه جمع أهلها ثمّ یقول:أیّها النّاس إنّ علیّ بن أبی طالب کان رجلا منافقا أراد أن ینخس

1- 1) -فی تقریب التهذیب تحت عنوان«من اسمه عمرو»ما نصه: «عمرو بن ثابت عن أبی أیوب صوابه عمر بضم أوله»و قال فیمن اسمه عمر بضم العین ما نصه: «عمر بن ثابت الأنصاری الخزرجی المدنی ثقه من الثالثه أخطأ من عده فی الصحابه/م 4» و فی تهذیب التهذیب فی ترجمته:«روی عن أبی أیوب الأنصاری حدیث صوم سته[أیام من]شوال(الی آخر ما قال)»و فی تنقیح المقال فی ترجمته:«و لیس عمر بن ثابت مذکورا فی کتب الرجال نعم نقل ابن أبی الحدید أنه کان من أعداء علی علیه السّلام و مبغضیه و روی أنه کان یرکب(فساق الحدیث ثم قال)فلا اعتماد علی روایته أصلا،و منها روایته عن أبی أیوب الأنصاری حدیث سته[أیام]من شوال».

2- 2) -فی تقریب التهذیب فی باب الأنساب:«الواقدی محمد بن عمر»و فی باب الأسماء منه:«محمد بن عمر بن واقد الأسلمی الواقدی المدنی القاضی نزیل بغداد متروک مع سعه علمه،من التاسعه مات سنه سبع و مائتین و له ثمان و ستون/ق». أقول:الواقدی أشهر من أن یحتاج الی الترجمه،و ترجمته مذکوره علی وجه البسط و التفصیل فی أکثر کتب التراجم الا أنا نذکر هنا ما قاله ابن الندیم فی الفهرست و هو:«أبو عبد اللّه محمد بن عمر الواقدی مولی الأسلمیین من سهم بنی أسلم،و کان یتشیع، حسن المذهب یلزم التقیه،و هو الّذی روی أن علیا علیه السّلام کان من معجزات النبی صلّی اللّه علیه و آله کالعصا لموسی علیه السّلام و احیاء الموتی لعیسی بن مریم علیه السّلام و غیر ذلک من الاخبار،و کان من أهل المدینه،انتقل الی بغداد و ولی القضاء بها للمأمون بعسکر المهدی، عالما بالمغازی و السیر و الفتوح و اختلاف الناس فی الحدیث و الفقه و الأحکام و الاخبار.

برسول (1)اللّه صلّى اللّه عليه و آله ليله العقبه فالعنوه.قال:فيلعنه أهل تلک القريه ثمّ يسير إلى القريه الأخرى فيأمرهم بمثل ذلک.[و كان فى أيّام معاويه (2)].

و منهم

مكحول

(3)

529 عن الحسن بن الحرّ 4 قال: لقيت مكحولا فإذا هو مطبوع يعنى مملوء

1- 1) -قال الزمخشرىّ فى الأساس:«نخس الدابه و منه النخاس،و نخسوا بفلان_ نخسوا دابته و طردوه قال: الناخسين بمروان بذى خشب و المقحمين على عثمان فى الدار أى نخسوا به من خلفه حتى سيروه فى البلاد»و قال الفيومى فى المصباح المنير:«نخست الدابه نخسا من باب قتل طعنته بعود أو غيره فهاج».
2- 2) -هذه العباره فى شرح النهج فقط.أما الحديث فقال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 371؛س 7):«و كان زيد بن ثابت عثمانيا شديدا فى ذلک و كان عمر بن ثابت عثمانيا من أعداء على عليه السّلام و مبغضيه،و عمر بن ثابت هو الّذى روى عن أبى أيوب الأنصارى حديث سته أيام من شوال،روى عن عمر أنه كان يركب(الحديث)»و نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب أصحاب النبى و على(ص 734؛س 37).
3- 3) -فى تقريب التهذيب:«مكحول الشامى أبو عبد اللّه ثقه فقيه كثير الإرسال

بغضا لعلیّ بن أبی طالب علیه السّلام فلم أزل به حتّی لان و سکن (1).

کلام علی علیه السلام

530 عن عبد الرّحمن بن أبی بکره (2) قال: سمعت علیّا علیه السّلام و هو یقول:ما لقی أحد من النّاس ما لقیت،ثمّ بکی 3.

1- 1) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی و علی (ص 735؛س 2)و قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 371؛س 11) «و کان مکحول من المبغضین له علیه السّلام روی زهیر بن معاویه عن الحسن بن الحر قال: لقیت(فساق الحدیث الی آخره و قال)و روی المحدثون عن حماد بن زید أنه قال: أری أن أصحاب علی أشد حبا له من أصحاب العجل لعجلهم؛و هذا کلام شنیع،و روی عن شبابه بن سوار:أنه ذکر عنده ولد علی علیه السّلام و طلبهم الخلافه فقال:و اللّه لا یصلون الیها أبدا،و اللّه ما استقامت لعلی و لا فرح بها یوما ما فکیف تصیر الی ولده؟! هیهات؛هیهات، لا و اللّه لا یذوق طعم الخلافه من رضی بقتل عثمان».
2- 2) -فی تقریب التهذیب:«عبد الرحمن بن أبی بکره نفیع[بالتصغیر]بن الحارث الثقفی ثقه من الثانیه مات سنه ست و تسعین/ع»أی أخرج حدیثه أصحاب الأصول الست. و فی القاموس:«البکره خشبه مستدیره فی وسطها محز یستقی علیها أو المحاله السریعه و یحرک(الی أن قال)و أبو بکره نفیع بن الحارث أو مسروح الصحابی تدلی یوم الطائف من الحصن ببکره فکناه صلّی اللّه علیه و آله و سلم أبا بکره»و فی تهذیب التهذیب:«روی

531 قال:حدّثنا فرات بن أحنف (1) قال: إنّ عليّا عليه السّلام خطب النّاس فقال:

يا معشر النّاس أنا أنف الهدى و عيناه و أشار بيده إلى وجهه؛يا معشر النّاس لا تستوحشوا فى طريق الهدى لقلّه أهله (2) فإنّ النّاس اجتمعوا على مائده شبعها قصير و جوعها طويل و اللّه المستعان،يا معشر النّاس إنّما يجمع النّاس الرّضا و السّخط،ألا و إنّما

1- 1) -قال ابن حجر فى لسان الميزان:«فرات بن أحنف عن أبيه ضعفه النسائى و غيره و هو من غلاه الشيعه و قال ابن نمير:كان من أولئک الذين يقولون:على فى السحاب، حدث عنه عبد الواحد بن زياد انتهى و قال أبو حاتم الرازىّ:كوفى صالح الحديث، و قال العجلىّ:ثقه،و قال عباس عن يحيى:ثقه،و قال أبو داود:ضعيف تكلم فيه سفيان و ذكره ابن شاهين فى الثقات،و ذكره ابن حبان فى الضعفاء فقال:كان غاليا فى التشيع لا تحل الروايه عنه و لا الاحتجاج به». أقول:هذا الرجل من غلاه الشيعه و ضعفاء رواتهم فمن أراد الوقوف على ترجمته بأكثر مما ذكر فليراجع تنقيح المقال و جامع الرواه و نظائرهما فان المقام لا يسع البحث عن ترجمته المبسوطه.
2- 2) -نقل السيد الرضى-رضى اللّه عنه-قسمه من هذه الخطبه فى باب الخطب من نهج البلاغه بهذا العنوان(ج 2 شرح النهج الحديدى ص 589): 532 «و من كلام له عليه السّلام: أيها الناس لا تستوحشوا فى طريق الهدى لقله أهله فان الناس اجتمعوا على مائده شبعها قصير و جوعها طويل،أيها الناس انما يجمع الناس الرضا و السخط،و انما عقر ناقه ثمود رجل واحد فعمهم اللّه بالعذاب لما عموه بالرضا فقال سبحانه: فَعَقَرُوهٰا فَأَصْبَحُوا نٰادِمِينَ».

عقر ناقه ثمود رجل واحد فأصابهم العذاب بنيّاتهم فی عقرها (1) قال اللّه تعالی: فَنٰادَوْا صٰاحِبَهُمْ فَتَعٰاطیٰ فَعَقَرَ (2). فقال لهم نبیّ اللّه عن قول اللّه: نٰاقَهَ اللّٰهِ وَ سُقْیٰاهٰا؛ فَکَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهٰا (3). یا معشر النّاس ألا فمن ساءل (4) عن قاتلی فزعم أنّه مؤمن فقد قتلنی،[یا معشر النّاس من سلک الطّریق ورد الماء (5)]یا معشر النّاس ألا أخبرکم بحاجبی الضّلاله؟ تبدو مخازیها فی آخر الزّمان (6).

533 عن أبی عقیل (7) عن علیّ علیه السّلام قال: اختلفت النّصاری علی کذا و کذا،و اختلفت الیهود علی کذا و کذا،و لا أراکم أیّتها الأمّه إلاّ ستختلفون کما اختلفوا،و تزیدون علیهم فرقه،ألا و إنّ الفرق کلّها ضالّه إلاّ أنا و من اتّبعنی (8).

534 عن حبیش بن المعتمر (9) قال: دخلت علی علیّ علیه السّلام فی صحن مسجد الکوفه فقلت:

1- 1) -فی البحار:«برضاهم بعقرها»و فی الأصل:«ببیاتهم فی عقرها»و الصحیح ما أثبتناه فی المتن لروایات کثیره وارده بعبارات مختلفه و المعنی فیها واحد و هو أن المرء یثاب علی قدر نیته و فی بعض الروایات علی قدر هواه کما فی نهج البلاغه«أهوی أخیک معنا؟» و تدور الأعمال علی النیات،و هو واضح.
2- 2) -آیه 29 من سوره القمر.
3- 3) -قال اللّه تعالی فی سوره الشمس: کَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوٰاهٰا* إِذِ انْبَعَثَ أَشْقٰاهٰا* فَقٰالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ نٰاقَهَ اللّٰهِ وَ سُقْیٰاهٰا* فَکَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهٰا*فَدَمْدَمَ عَلَیْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّٰاهٰا
4- 4) -کذا فی الأصل لکن فی البحار:«سأل»فساءل هنا بمعنی سأل کما صرحت به فی کتب اللغه.
5- 5) -ما بین المعقوفتین زید من البحار فإنه موجود فیه.
6- 6) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر(ص 740؛ س 24).
7- 7) -لم نتمکن من تعیینه و یمکن أن ینطبق علی من ذکره ابن أبی حاتم فی الجرح و التعدیل بهذه العباره:«أبو عقیل مولی لبنی زریق؛سمع عائشه،روی عنه أبو بکر بن عثمان؛سمعت أبی یقول ذلک».

8- 8) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 740؛س 29).
9- 9) -كذا فى الأصل و فى أمالى المفيد(فى المجلس السابع و العشرين)؛لكن فى المجلس التاسع و الثلاثين منه(حبش من دون ياء)ففى تنقيح المقال:«حبش بن المغيره عده الشيخ(رحمه الله)فى رجاله من أصحاب على(ع)و ظاهره كونه إماميا الا أن حاله

كيف أمسيت يا أمير المؤمنين؟قال:أمسيت محبّا لمحبّنا و مبغضا لمبغضنا فأمسى محبّنا مغتبطا بحبّنا برحمه من اللّه ينتظرها،و أمسى عدوّنا يؤسّس بُنْيٰانَهُ عَلىٰ شَفٰا جُرُفٍ هٰارٍ فكأنّ ذلک الشّفا قد أنهار به فى نار جهنّم، (1)و كأنّ أبواب الجنّه قد فتحت لأهلها،فهنيئا لأهل الرّحمه رحمتهم،و التّعس لأهل النّار،و من سرّه أن يعلم أ محبّنا أو مبغضنا فليمتحن قلبه بحبّنا،إنّه ليس عبد يحبّنا إلاّ من خيّره اللّه على حبّنا (2) و ليس من عبد يبغضنا إلاّ من خيّره على بغضنا،نحن النّجباء و أفراطنا أفراط الأنبياء،و أنا وصىّ الأوصياء،و أنا من حزب اللّه و حزب رسوله،و الفئه الظّالمه حزب الشّيطان و الشّيطان منهم (3).

535 عن الحسن بن علىّ قال:سمعت عليّا عليه السّلام (4) يقول:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول:

يرد علىّ أهل بيتى و من أحبّهم من أمّتى هكذا-و قرن بين السّبّابتين-ليس

1- 1) -مأخوذ من آيه 109 من سوره التوبه و هى: «أَ فَمَنْ أَسَّسَ بُنْيٰانَهُ عَلىٰ تَقْوىٰ مِنَ اللّٰهِ وَ رِضْوٰانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيٰانَهُ عَلىٰ شَفٰا جُرُفٍ هٰارٍ فَانْهٰارَ بِهِ فِى نٰارِ جَهَنَّمَ (الآيه)».
2- 2) -فى روايه المفيد فى المجلس التاسع و الثلاثين من أماليه بدل هذه الفقرات هكذا:«يا حبيش من سره أن يعلم أ محب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه،فان كان يحب ولينا فليس بمبغض لنا،و ان كان يبغض ولينا فليس بمحب لنا؛ان اللّه تعالى أخذ ميثاقا لمحبنا بمودتنا فكتب فى الذكر اسم مبغضنا،نحن النجباء،و أفراطنا أفراط الأنبياء».
3- 3) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى سابع البحار فى باب ثواب حب الائمه و نصرهم (ص 375؛س 17)و سيأتى له شرح و نظائر فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 65).
4- 4) -كذا فى الأصل لكن فى البحار:«عن الحسن بن على عن أبيه عليه السّلام» فكأن نسخته كانت كذلک أو غير العباره لاستنباطه أن الراوىّ هو الحسن المجتبى عليه السّلام.

بینهما فصل (1).

536 عن أبی الجحّاف (2) عن رجل قد سمّاه قال: دخلوا علی علیّ علیه السّلام و هو فی الرّحبه و هو علی سریر قصیر (3) قال:ما جاء بکم؟ قالوا:حبّک و حدیثک یا أمیر المؤمنین، قال:و اللّه؟قالوا:و اللّه،قال:أما انّه من أحبّنی رآنی حیث یحبّ أن یرانی،و من أبغضنی رآنی حیث یبغض أن یرانی.ثمّ قال:ما عبد اللّه أحد قبلی مع نبیّه،إنّ أبا طالب هجم علیّ و علی النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و أنا و هو ساجدان ثمّ قال:أ فعلتموها؟ثمّ قال لی:انصره انصره،فأخذ یحثّنی علی نصرته و علی معونته (4).

1- 1) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر(ص 740؛س 30).
2- 2) -فی تقریب التهذیب فی باب الکنی:«أبو الجحاف بفتح الجیم و تثقیل المهمله و آخره فاء اسمه داود»و قد ذکرنا ترجمته المذکوره فی باب الأسماء منه فیما سبق (انظر ص 285)و قال الساروی فی توضیح الاشتباه:«داود بن أبی عوف بفتح المهمله و سکون الواو،أبو الجحاف بتقدیم الجیم المفتوحه علی الحاء المهمله المشدده البرجمی بضم الموحده و الجیم،الکوفی»فما ذکره المامقانی(رحمه الله) فی تنقیح المقال بقوله:«داود بن أبی عوف أبو الجحاف البرجمی الکوفی(الی أن قال)و الحجاف بالحاء المهمله المفتوحه ثم الجیم المشدده و الالف و الفاء وزان شداد و قد ضبطوه بذلک فی باب الکنی،و زعم بعضهم أنه بالجیم ثم الحاء فان صح کان لغه فی تقدیم الجیم،و الحجاف فی الأصل بائع الحجف و هی الترس من جلود بلا خشب یسمی به کثیرا»لا مورد له،و مما یؤکد صحه ما ذکرناه قول الفیروزآبادی:«الجحاف کشداد محله بنیسابور،و أبو الجحاف رؤبه بن الحجاج»فإنه صریح فی أن الجحاف أیضا من أسماء الرجال.
3- 3) -فی شرح النهج:«و هو علی حصیر خلق».
4- 4) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر(ص 740؛س 31) و قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج:(ج 1؛ص 371؛س 28): 537 «و روی أبو غسان النهدی قال:دخل قوم من الشیعه علی علی(ع)فی الرحبه و هو علی حصیر خلق (فساق الحدیث قریبا مما فی المتن الی أن قال)ثم قال[أی أبو طالب]لی و أنا غلام:.

538 عن حبّه (1) عن علىّ عليه السّلام قال: لو صمت الدّهر كلّه و قمت اللّيل كلّه و قتلت بين الرّكن و المقام بعثک اللّه مع هواک بالغا ما بلغ؛ان فى جنّه ففى جنّه،و ان فى نار ففى نار (2).

539 و عنه عليه السّلام: من أحبّنا أهل البيت فليستعدّ عدّه للبلاء (3).

540 و قال عليه السّلام: يهلک فىّ محبّ مفرط و مبغض مفتر (4).

1- 1) -قد مرت الإشاره الى ترجمته فيما سبق(انظر ص 413).
2- 2) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 740؛س 33) و 542 قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 371؛س 33):«و روى جعفر بن الأحمر عن مسلم الأعور عن حبه العرنى قال:قال على(ع):من أحبنى كان معى أما انک لو صمت الدهر. (الحديث)».
3- 3) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 740؛س 34) و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 371؛س 35):«و روى جابر الجعفى عن على(ع)أنه قال:من أحبنا(الحديث)».
أقول:بناء على ما ذكره يكون روايه الجعفى عنه(ع)مرسلا.
4- 4) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 740؛س 35) و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 372؛س 1): 543 «و روى أبو الأحوص عن أبى حيان عن على(ع):يهلک فى رجلان محب غال و مبغض قال». أقول:نقله الرضى-رضى اللّه عنه-فى باب المختار من الحكم من نهج البلاغه بهذه العباره: 544 «هلک فى رجلان محب غال و مبغض قال. (ج 4 من شرح النهج الحديدى

545 و قال علیه السّلام: یهلک فیّ ثلاثه،و ینجو فیّ ثلاثه،یهلک اللاّعن و المستمع المقرّ،و الحامل للوزر؛و هو الملک المترف یتقرّب الیه بلعنی،و یبرأ عنده من دینی،و ینتقص عنده حسبی؛و انّما حسبی حسب النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله،و دینی دینه، و ینجو فیّ ثلاثه؛المحبّ الموالی،و المعادی من عادانی،و المحبّ من أحبّنی، فإذا أحبّنی عبد أحبّ محبّی و أبغض مبغضی و شایعنی، فلیمتحن الرّجل قلبه،إنّ اللّه لم یجعل لرجل من قلبین فی جوفه؛ فیحبّ بهذا و یبغض بهذا،فمن اشرب قلبه حبّ غیرنا فألّب علینا فلیعلم أنّ اللّه عدوّه و جبریل و میکال و اللّه عدوّ للکافرین (1).

546 عن ربیعه بن ناجد (2) عن علیّ علیه السّلام قال: دعانی النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقال لی:

یا علیّ إنّ فیک من عیسی مثلا (3)؛أبغضته الیهود حتّی بهتوا امّه،و أحبّته النّصاری حتّی أنزلوه بالمنزله التی لیست له (4).

1- 1) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر(ص 740؛س 35) و قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1 ص 372؛س 2):«و روی حماد بن صالح عن أیوب عن کهمس عن علی قال:یهلک فی ثلاثه(فنقل الحدیث باختلاف یسیر فی ذیله).
2- 2) -قد مرت ترجمته فی تعلیقاتنا علی الکتاب(انظر ص 439).
3- 3) - 548 فی شرح النهج:«لشبها»لکنه مخالف لما نقله فی موضع آخر(ج 2؛ص 308؛ س 29)و هو:«و قد روی المحدثون أن رسول اللّه(ص)قال له(ع):فیک مثل من عیسی بن مریم أبغضته الیهود فبهتت امه،و أحبته النصاری فرفعته فوق قدره». و نقل أیضا قبله روایه اخری فی هذا المعنی.
4- 4) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب النوادر(ص 741؛س 2)

549 و قال علىّ عليه السّلام: إنّه يهلک فىّ محبّ مطر يقرّ ظنى بما ليس فىّ،و مبغض مفتر يحمله شنئانى على أن يبهتنى (1)؛ألا و إنّى لست نبيّا و لا يوحى الىّ و لكنّى أعمل بكتاب اللّه ما استطعت،فما أمرتكم به من طاعه اللّه فحقّ عليكم طاعتى فيما أحببتم و فيما كرهتم،و ما أمرتكم به أو غيرى من معصيه اللّه فلا طاعه فى المعصيه،الطّاعه فى المعروف، الطّاعه فى المعروف؛ثلاثا (2).

550 عن محمّد بن الحنفيّه قال: من أحبّنا نفعه اللّه بحبّنا و لو كان أسيرا بالدّيلم (3).

1- 1) - 551 فى النهايه و تاج العروس:«فى حديث على-رضى اللّه عنه- يهلک فى رجلان؛محب مفرط يقرظنى بما ليس فى،و مبغض يحمله شنئانى على أن يبهتنى». و فى- القاموس:«التقريظ مدح الإنسان و هو حى بحق أو باطل».
2- 2) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب النوادر(ص 741؛س 3).
3- 3) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 372؛س 5): «و روى محمد بن الصلت عن محمد بن الحنفيه قال:من أحبنا(الحديث)»أما البحار فلم أجد الحديث فى مظانه منه لكن فى المجلد السابع(ص 374؛س 5): «ب-[يريد به 552 قرب الاسناد للحميرى]ابن سعد عن الأزدى قال:قال أبو عبد اللّه(ع): من أحبنا نفعه اللّه بذلک و لو كان أسيرا فى يد الديلم،و من أحبنا لغير اللّه فان اللّه يفعل به ما يشاء. (الحديث)».

مسیر بسر بن أبی أرطاه و غارته علی المسلمین

اشاره

و أهل الذمه و اخذه الأموال و رجوعه الی الشام

(1)

ص:591

1- 1) -قال المورخ الشهیر أبو محمد أحمد بن أعثم الکوفی المتوفی سنه 314 فی کتاب الفتوح تحت عنوان«خبر أهل الیمن و تحریک شیعه عثمان بن عفان بها و خلافهم علی علی بن أبی طالب»(ج 4؛ص 53)ما نصه:«قال:و تحرکت شیعه عثمان بن عفان و خالفوا علیا-رضی اللّه عنه-و أظهروا البراءه منه قال:و بالیمن یومئذ عبید اللّه بن العباس بن عبد المطلب من قبل علی بن أبی طالب و کان مقیما بصنعاء فأرسل الی جماعه من هؤلاء الذین خالفوا علیا فدعاهم ثم قال:یا هؤلاء ما هذا الّذی أنتم فیه من السعی فی الفساد؟و ما أنتم و الطلب بدم عثمان؟و انما أنتم قوم رعیه و قد کنتم قبل الیوم لازمین بیوتکم فلما سمعتم بذکر هذه الغارات رفعتم رءوسکم و خالفتم علینا.قال:فقالوا:یا أمیر انا لم نزل نری مجاهده من سعی علی أمیر المؤمنین عثمان بن عفان قال:و أمر عبید اللّه بن العباس بحبس رجال منهم فحبسوا،و بلغ ذلک قوما من أهل الیمن ممن کان یری مخالفه علی رضی اللّه عنه فکتبوا الی عبید اللّه بن عباس أن:خل سبیل من فی سجنک من إخواننا،و الا فلا طاعه لک و لا لصاحبک علینا،قال:فأبی عبید اللّه أن یخلی سبیلهم.قال:فاستعصی أهل الیمن و منعوا زکاه أموالهم و أظهروا العصیان،و کتب عبید اللّه بن عباس بذلک الی علی و أخبره بما هم فیه أهل صنعاء من الخلاف و العصیان، 553 فدعا علی بیزید بن أنس الأرحبی فقال:ألا تری الی صنع قومک بالیمن و مخالفتهم علی و علی عاملی؟!فقال یزید بن أنس:و اللّه یا أمیر المؤمنین ان ظنی بقومی لحسن فی طاعتک،و ان شئت سرت الیهم بنفسی،و ان شئت کتبت الیهم و نظرت ما یکون من جوابهم،فان رجعوا الی طاعتک و الا سرت الیهم فکفیتک أمرهم ان شاء اللّه،فقال علی:أکتب الیهم. قال:ثم کتب علی رضی اللّه عنه: أما بعد فقد بلغنی جرمکم و شقاقکم و اعتراضکم علی عاملی بعد الطاعه و البیعه فاتقوا- اللّه و ارجعوا الی ما کنتم علیه فانی أصفح عن جاهلکم و أحفظ قاصیکم و أقوم فیکم بالقسط، و ان لم تفعلوا فمن أحسن فلنفسه وَ مَنْ أَسٰاءَ فَعَلَیْهٰا وَ مٰا رَبُّکَ بِظَلاّٰمٍ لِلْعَبِیدِ.

554 عن أبی روق (1) قال: کان الّذی هاج معاویه (2) علی تسریح بسر بن أبی أرطاه الی

1- 1) -تقدمت ترجمته(انظر ص 423).
2- 2) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج فی شرح خطبه له علیه السّلام التی صدرها الرضی(رحمه الله)بقوله:«و قد تواترت علیه الاخبار باستیلاء أصحاب معاویه علی البلاد

الحجاز و اليمن أنّ قوما بصنعاء كانوا من شيعه عثمان يعظّمون قتله لم يكن لهم نظام و لا رأس فبايعوا لعلىّ عليه السّلام على ما فى أنفسهم،و عامل علىّ عليه السّلام يومئذ على صنعاء عبيد اللّه بن العبّاس،و عامله على الجند (1) سعيد بن نمران (2)،فلمّا اختلف النّاس على علىّ

ص:593

1- 1) -فى مراصد الاطلاع(«الجند بالتحريک ولايه باليمن،و اليمن ثلاث ولايات الجند و مخاليفها،و صنعاء و مخاليفها،و حضرموت و مخاليفها،و الجند مدينه منها».

2- 2) -فى القاموس:«و سموا نمران بالكسر»ففى لسان الميزان:«سعيد بن نمران عن أبى بكر الصديق و شهد اليرموک و كتب لعلى-رضى اللّه عنه-مجهول»و ذكر ابن حجر فى الاصابه(فى القسم الثالث)نحوه و زاد أشياء منها قوله:«ابن أبى خيثمه عن سليمان بن أبى سيج:أراد مصعب أن يوليه القضاء فمنعه أخوه و كتب اليه أنه من أصحاب على»و فى تنقيح المقال:«سعيد بن نمران الهمدانىّ الناعطى عده ابن عبد البر من الصحابه كان كاتب أمير المؤمنين عليه السّلام و هو من أصحاب حجر بن عدى الكندى أرسله زياد فيمن أرسله الى معاويه ليقتله فشفع فيه حمران بن مالک الهمدانىّ فأطلقه،و فيه دلاله على تشيعه و حسن حاله بل يمكن الحكم بعدالته بالنظر الى ما ذكروه من كونه عامل على(ع) على الجند من أرض اليمن ثار به أهل اليمن عند غاره بسر بن أرطاه على الجند و صنعاء فأخرجوه و لما قدم على أمير المؤمنين عاتبه على ترک القتال فزعم أنه قاتل لكن عبيد اللّه بن العباس و هو عامله على صنعاء خذله و قال:انا لا طاقه لنا بقتال القوم».

علیه السّلام بالعراق و قتل محمّد بن أبی بکر بمصر و کثرت غارات أهل الشّام تکلّموا و دعوا الی الطّلب بدم عثمان[و منعوا الصّدقات و أظهروا الخلاف (1)]فبلغ ذلک عبید اللّه بن العبّاس فأرسل الی ناس من وجوههم فقال:ما هذا الّذی بلغنی عنکم؟-قالوا:انّا لم نزل ننکر قتل عثمان و نری مجاهده من سعی علیه؛فحبسهم،فکتبوا الی من بالجند من أصحابهم فثاروا بسعید بن نمران فأخرجوه من الجند و أظهروا أمرهم و خرج الیهم من کان بصنعاء،و انضمّ الیهم کلّ من کان علی رأیهم،و لحق بهم قوم لم یکونوا علی رأیهم اراده أن یمنعوا الصّدقه.

فذکر من حدیث أبی روق قال:

و التقی عبید اللّه و سعید بن نمران و معهما شیعه علی فقال ابن عبّاس لابن نمران:

و اللّه لقد اجتمع هؤلاء و إنّهم لنا لمقاربون و لئن قاتلناهم لا نعلم علی من تکون الدّائره فهلمّ فلنکتب الی أمیر المؤمنین علیه السّلام بخبرهم و عددهم و بمنزلهم الّذی هم به فکتبا الی علیّ علیه السّلام:

أمّا بعد،فانّا نخبر أمیر المؤمنین أنّ شیعه عثمان وثبوا بنا و أظهروا أنّ معاویه قد شیّد أمره (2) و اتّسق له أکثر النّاس و انّا سرنا الیهم بشیعه أمیر المؤمنین و من کان علی طاعته و انّ ذلک أحمشهم و ألّبهم فتعبّوا لنا و تداعوا علینا من کل أوب، و نصرهم علینا من لم یکن له رأی فیهم ممّن سعی إلینا اراده أن یمنع حقّ اللّه المفروض علیه،و قد کانوا لا یمنعون حقّا علیهم و لا یؤخذ منهم الاّ الحقّ[فاستحوذ علیهم] الشّیطان فنحن فی خیر و هم منک فی قفزه و لیس یمنعنا من مناجزتهم الاّ انتظار الأمر من مولانا أمیر المؤمنین أدام اللّه عزّه و أیّده و قضی بالاقدار الصّالحه فی جمیع أموره و السّلام.

1- 1) -فی البحار فقط،و سره ما أشار الیه من تلخیصه القصه و اختصاره إیاها؛و ذلک أنه یشیر بالفقرتین الی فقرات أسقطها فیما بعد من القصه.
2- 2) -فی الأصل:«قد اشتد أمره».

فلمّا وصل كتابهما ساء عليّا عليه السّلام و أغضبه فكتب اليهما:

من عبد اللّه علىّ أمير المؤمنين الى عبيد اللّه بن العبّاس و سعيد بن نمران،سلام عليكما (1) فإنّى أحمد اليكما اللّه الّذى لا إله الاّ هو؛أمّا بعد فانّه أتانى كتابكما تذكران فيه خروج هذه الخارجه و تعظّمان من شأنها صغيرا،و تكثّران من عددها قليلا،و قد علمت أنّ نخب أفئدتكما (2) و صغر أنفسكما و شتات رأيكما و سوء- تدبيركما هو الّذى أفسد عليكما من لم يكن عنكما نائما (3) و جرّأ عليكما من كان عن لقائكما جبانا،فإذا قدم رسولى عليكما فامضيا الى القوم حتّى تقرءا عليهم كتابى اليهم و تدعواهم الى حظّهم و تقوى ربّهم،فان أجابوا حمدنا اللّه و قبلنا منهم (4)،و ان حاربوا استعنّا عليهم باللّه و نبذناهم (5) على سواء،انّ اللّه لا يحبّ الخائنين و السّلام عليكما.

555 عن الكلبىّ (6) أنّ عليّا عليه السّلام قال ليزيد بن قيس الأرحبىّ:ألا ترى الى ما صنع (7) قومک؟فقال:إنّ ظنّى يا أمير المؤمنين بقومى لحسن فى طاعتک فإن شئت خرجت إليهم فكفيتهم،و إن شئت فكتبت اليهم فتنظر ما يجيبونک،فكتب اليهم علىّ عليه السّلام:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم ،من عبد اللّه علىّ أمير المؤمنين الى من شاقّ و غدر من أهل الجند و صنعاء،أمّا بعد فانّى أحمد إليكم اللّه الّذى لا إله الاّ هو الّذى لا يعقّب.

1- 1) -فى شرح النهج و البحار:«سلام اللّه عليكما».
2- 2) -قال المجلسى(رحمه الله)فى بيان له للحديث(ص 670؛س 31):«فى النهايه:فيه:بئس العون على الدين قلب نخيب و بطن رغيب،النخيب الجبان الّذى لا فؤاد له،و قيل:الفاسد العقل».
3- 3) -فى شرح النهج و البحار:«من لم يكن عليكما فاسدا».
4- 4) -فى شرح النهج و البحار:«قبلناهم».
5- 5) -فى شرح النهج و البحار:«و نابذناهم».
6- 6) -فى شرح النهج:«قالوا»و الضمير يرجع الى أصحاب السير المذكوره فى صدر القصه فى كلام ابن أبى الحديد نفسه.
7- 7) -كذا فى شرح النهج لكن فى الأصل:«لما صنع».

له حکم (1) و لا یردّ له قضاء و لا یردّ بأسه عن القوم المجرمین،و قد بلغنی تحزّبکم (2)و شقاقکم و إعراضکم عن دینکم و توثّبکم بعد الطّاعه و إعطاء البیعه و الألفه فسألت أهل الحجی و الدّین الخالص و الورع الصّادق و اللّب الرّاجح عن بدء مخرجکم (3) و ما نویتم به و ما أحمشکم (4) له فحدّثت عن ذلک بما لم أر لکم فی شیء منه عذرا مبینا و لا مقالا جمیلا، و لا حجّه ظاهره،فإذا أتاکم رسولی فتفرّقوا و انصرفوا الی رحالکم أعف عنکم و اتّقوا اللّه و ارجعوا الی الطّاعه أصفح عن جاهلکم و أحفظ عن قاصیکم (5) و أقوم (6) فیکم بالقسط و أعمل فیکم بکتاب اللّه،و ان أبیتم و لم تفعلوا فاستعدّوا لقدوم جیش (7) جمّ الفرسان عریض (8)الأرکان،یقصد لمن طغی و عصی فتطحنوا طحنا کطحن الرّحی،فمن أحسن (9) فلنفسه وَ مَنْ أَسٰاءَ فَعَلَیْهٰا وَ مٰا رَبُّکَ بِظَلاّٰمٍ لِلْعَبِیدِ (10) ألا فلا یحمد حامد الاّ ربّه،و لا یلم لائم الاّ نفسه، و السّلام علیکم.

.

1- 1) -قال المجلسی(رحمه الله): 556 «قوله:لا یعقب له حکم. ؛تضمین لقوله تعالی: لاٰ مُعَقِّبَ لِحُکْمِهِ؛ و قال البیضاوی:أی لا راد له و حقیقته الّذی یعقب الشیء بالابطال و منه قیل لصاحب الحق معقب لانه یقفو غریمه للاقتضاء(انتهی)».
2- 2) -فی شرح النهج:«تجرؤکم»یقال:«تحزبوا»أی صاروا أحزابا و تجمعوا».
3- 3) -فی شرح النهج:«محرککم».
4- 4) -قال المجلسی(رحمه الله):«أحمشت الرجل أغضبته».
5- 5) - 557 فی الأصل و شرح النهج:«أحفظ قاصیکم»قال المجلسی(رحمه الله):«قوله(ع) و أحفظ عن قاصیکم. أی أذب و أدفع عن حریم من بعد و غاب.قال فی القاموس:المحافظه الذب عن المحارم،و الحفیظه الحمیه و الغضب و قال:قصا عنه بعد و هو قصی و قاص»
6- 6) -کذا مرفوعا فی الأصل و البحار و لم یذکر فی شرح النهج.
7- 7) -فی الأصل:«لقدوم القوم(معرفا باللام)».
8- 8) -فی شرح النهج و البحار:«عظیم».
9- 9) -فی الأصل:«ألا أنه من أحسن».
10- 10) -قال اللّه تعالی: «مَنْ عَمِلَ صٰالِحاً فَلِنَفْسِهِ (الی آخر آیه 46 من سوره فصلت)».

[و وجّه الكتاب مع رجل من همدان (1)]فقدم رسول علىّ عليه السّلام بالكتاب فلم يجيبوه إلى حين (2).فقال لهم:إنّى تركت أمير المؤمنين يريد أن يوجّه إليكم يزيد بن قيس فى جيش كثيف فلم يمنعه إلاّ انتظار ما يأتيه من قبلكم،فشاع ذلک فى شيعه عثمان فقالوا:نحن سامعون مطيعون إن عزل عنّا هذين الرّجلين عبيد اللّه و سعيدا.

قال:فرجع الرّسول من عندهم (3) إلى علىّ عليه السّلام فأخبره خبر القوم.

و جاء على بقيّه ذلک (4) أنّ معاويه قد سرّح بسر بن أبى أرطاه لعنه اللّه.

قال عبد اللّه بن عاصم (5) حدّثت:أنّ تلک العصابه حين بلغهم أنّ عليّا يوجّه إليهم يزيد بن قيس بعثوا إلى معاويه يخبرونه و كتبوا إليه كتابا فيه:

معاوى إلاّ تسرع السّير نحونا نبايع عليّا أو يزيد اليمانيا (6)

1- 1) -ما بين المعقوفتين زيد من شرح النهج و البحار.
2- 2) -صحفت الكلمه فى شرح النهج و البحار فبدلت بلفظه«بخير».
3- 3) -فى الأصل:«عندهما»فكأنه اشاره الى عبيد اللّه و سعيد أو الى أهل الجند و أهل صنعاء.
4- 4) -اشاره الى اختلاف الروايات و أن ما يذكر بعد ذلک ليس فى روايه الكلبى.
5- 5) -فى تقريب التهذيب:«عبد اللّه بن عاصم الحمانى بكسر المهمله و تشديد- الميم أبو سعيد البصرى صدوق من التاسعه/ق». أقول:الرجل من رجال الشيعه و له روايات فى كتبنا(راجع جامع الرواه و تنقيح المقال).
6- 6) -المراد بقولهم«يزيد اليمانيا»يزيد بن قيس الأرحبى و ذلک أن أرحب قبيله من همدان و همدان من قبائل اليمن ففى القاموس:«و بنو رحب محركه بطن من همدان؛ و أرحب قبيله منهم أو فحل أو مكان؛و منه النجائب الأرحبيات»و قال فى«همد»: «و همدان قبيله باليمن»ففى تاج العروس فى شرحه:«همدان بفتح فسكون قبيله باليمن من حمير(الى آخر ما قال)»و مما يصحح المدعى و يشهد له ما مر فى 558 روايه الكلبى أن عليا(ع)قال ليزيد بن قيس الأرحبى عند سماعه ما حدث باليمن من خروج اليمانيه:«ألا ترى الى ما صنع قومک». و يريد(ع)به ما صنع أهل الجند و صنعاء.

فلمّا قدم الكتاب إلى معاويه دعا بسر بن أبى أرطاه[و كان قاسى القلب، سفّاكا للدّماء،لا رأفه عنده و لا رحمه (1)]فوجّهه إلى اليمن و أمره أن يأخذ طريق الحجاز و المدينه و مكّه[حتّى ينتهى إلى اليمن]و قال له:لا تنزل على بلد أهله على طاعه علىّ إلاّ بسطت عليهم لسانک حتّى يروا أنّهم لا نجاه (2) لهم[منک]و أنّک محيط بهم،ثمّ اكفف عنهم و ادعهم إلى البيعه لى،فمن أبى فأقتله،و اقتل شيعه علىّ حيث كانوا.

559 و من وجه آخر (3) عن يزيد بن جابر الأزدىّ (4) قال:سمعت عبد الرّحمن بن

1- 1) -ما بين المعقوفتين غير موجود فى الأصل لكنه موجود فى شرح النهج و البحار.
2- 2) -فى الأصل:«لا نجال»و فى شرح النهج:«لا نجاء»و فى الفتوح بن أعثم الكوفى (ج 4؛ص 56؛س 5):«حتى يظنوا أنک محيط بهم و لا نجاه لهم منک».
3- 3) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 117؛س 12): «و روى إبراهيم بن هلال الثقفى فى كتاب الغارات عن يزيد بن جابر الأزدى قال:سمعت عبد الرحمن بن مسعده الفزارى يحدث(الحديث)»فكأنه يريد بهذه العباره أن هذه الروايه ذكرها صاحب الغارات فإنه روى الروايات السابقه عن أرباب السير و صرح به بلفظه«قالوا»و قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن (ص 670؛س 12):«و فى روايه اخرى:بعث بسرا فى ثلاثه آلاف(الحديث)» و هو أيضا اشاره الى ما ذكرنا من تحول النقل و اختصاصه بصاحب الغارات فإنه(رحمه الله)نقل الروايات السابقه عن ابن أبى الحديد.
4- 4) -لم نجد بهذا العنوان أحدا فى مظانه لكن فى لسان الميزان:«يزيد بن جابر عن أبى هريره،و عنه مكحول حديثه فى الكامل فى ترجمه محمد بن القاسم الأسدى(الى آخر ما قال)».

مسعده الفزاریّ (1) یحدّث فی خلافه عبد الملک بن مروان قال: لمّا دخلت سنه أربعین تحدّث النّاس بالشّام أنّ علیا علیه السّلام یستنفر النّاس بالعراق فلا ینفرون معه،و تذاکروا أن قد اختلفت أهواؤهم و وقعت الفرقه بینهم.قال:فقمت فی نفر من أهل الشّام إلی الولید بن عقبه فقلنا له:إنّ النّاس لا یشکّون فی اختلاف النّاس علی علیّ بالعراق، فادخل إلی صاحبک فمره فلیسر بنا إلیهم قبل أن یجتمعوا بعد تفرّقهم أو یصلح لصاحبهم منهم ما قد فسد علیه من أمرهم.قال:فقال:بلی لقد قاولته علی ذلک و راجعته و عاتبته حتّی لقد برم بی و استثقل طلعتی،و أیم اللّه علی ذلک ما أدع أن ابلّغه ما مشیتم به إلیّ.

فدخل علیه فخبّره بمجیئنا إلیه و مقالتنا له،فأذن لنا،فدخلنا علیه فقال:

ما هذا الخبر الّذی جاءنی به عنکم الولید؟فقلنا:هذا خبر فی النّاس سائر،فشمّر للحرب،و ناهض الأعداء،و اهتبل الفرصه،و اغتنم الغرّه،فانّک لا تدری متی تقدر من عدوّک علی مثل حالهم الّتی هم علیها،و أن تسیر الی عدوّک أعزّ لک من أن یسیروا إلیک،و اعلم و اللّه أنّه لو لا تفرّق النّاس عن صاحبک لقد نهض إلیک، فقال لنا:

ما أستغنی عن رأیکم و مشورتکم و متی أحتج الی ذلک منکم أدعکم،انّ هؤلاء الّذین تذکرون تفرّقهم علی صاحبهم و اختلاف أهوائهم لم یبلغ ذلک عندی بهم أن أکون أطمع فی استئصالهم و اجتیاحهم الی أن أسیر الیهم مخاطرا بجندی لا أدری علیّ تکون الدّائره أم لی؟فإیّاکم و استبطائی فانّی آخذ بهم فی وجه هو أرفق بکم و أبلغ فی هلاکهم قد شننت علیهم الغارات فی کلّ جانب،فخیلی مرّه بالجزیره و مرّه بالحجاز و قد فتح اللّه فیما بین ذلک مصر،فأعزّ بفتحها ولیّنا و أذلّ به عدوّنا،فأشراف أهل العراق لما یرون من حسن صنیع اللّه لنا یأتوننا علی قلائصهم (2) فی کلّ یوم،و هذا ممّا یزیدکم اللّه به و ینقصهم،و یقوّیکم و یضعّفهم،و یعزّکم و یذلّهم،فاصبروا و لا تعجلوا،فانّی لو رأیت فرصتی لاهتبلتها.

1- 1) -قد مر الکلام علیه فی تعلیقاتنا علی الکتاب(انظر ص 418).
2- 2) -فی المصباح المنیر:«القلوص من الإبل بمنزله الجاریه من النساء و هی الشابه،و الجمع قلص بضمتین،و قلاص بالکسر،و قلائص».

فخرجنا من عنده و نحن نعرف الفضل فيما ذكر فجلسنا ناحيه و بعث معاويه عند مخرجنا من عنده الى بسر بن أبى أرطاه من بنى عامر بن لؤىّ فبعثه فى ثلاثه آلاف و قال:سر حتّى تمرّ بالمدينه فاطرد النّاس و أخف من مررت به،و انهب أموال كلّ من أصبت له مالا ممّن لم يكن يدخل فى طاعتنا، فإذا دخلت المدينه فأرهم أنّک تريد أنفسهم و أخبرهم أنّه لا براءه لهم عندک و لا عذر حتّى إذا ظنّوا أنّک موقع بهم فاكفف عنهم ثمّ سر حتّى تدخل مكّه و لا تعرّض فيها لأحد،و أرهب النّاس فيما بين المدينه و مكّه؛و اجعلهم شردات (1) حتّى تأتى صنعاء و الجند (2) فانّ لنا بهما شيعه و قد جاءنى كتابهم.

فخرج بسر بن أبى أرطاه فى ذلک البعث حتّى أتى دير مرّان (3) فعرضهم (4) فسقط منهم أربعمائه و مضى فى ألفين و ستّمائه،فقال الوليد بن عقبه:أرينا معاويه برأينا أن

1- 1) -فى الأصل:«سروات»(بالسين و الراء المهملتين بعدهما واو)و فى شرح النهج:«شرودات»فقال المجلسى(رحمه الله):«قوله:شردات؛لم يذكر فى اللغه هذا الجمع،و الشرد التفريق،و فى بعض النسخ:سروات؛جمع سراه الطريق أى وسطه كنايه عن جعلها خرابا خاليه عن أهلها». أقول:على ما ذكره قدس سره الاولى أن يقال:هو كنايه عن جعلهم غير قارين فى أوطانهم و فارين فى السبل الى غيرها فكأن معاويه يريد:اجعلهم عابرى سبل و سالكى طرق؛أى أزعجهم عن ديارهم و شردهم عن أوطانهم حتى يتخذوا سبلا و يسلكوا طرقا الى غيرها لكى يتخلصوا من الشر المتوجه اليهم و البلاء النازل بهم،و ينجوا من الخطر الّذى يقصدهم.
2- 2) -قال المجلسى(رحمه الله):«قال فى القاموس:الجند بالتحريک بلد باليمن».
3- 3) -فى مراصد الاطلاع:«دير مران بضم أوله تثنيه مر بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران،و دير مران أيضا على الجبل المشرف على كفر طاب قرب المعره،به قبر عمر بن عبد العزيز مشهور يزار به».
4- 4) -فى المصباح المنير:«عرضت الجند أمررتهم و نظرت اليهم لتعرفهم»و فى أقرب الموارد:«عرض الجند عرض عين أمرهم عليه و نظر حالهم يعنى أمرهم على بصره ليعرف من غاب منهم و من حضر».

يسير الى الكوفه فبعث الجيش الى المدينه فمثلنا و مثله كما قال الأوّل:أريها السّها و ترينى القمر (1) فبلغ ذلک معاويه فغضب عليه و قال:و اللّه لقد هممت بمساءه (2) هذا الأحمق الّذى لا يحسن التّدبير و لا يدرى سياسه الأمور ثم إنّه كفّ عنه (3).

ص:601

1- 1) -فى الصحاح:«السها كوكب خفى فى بنات نعش الكبرى و الناس يمتحنون به أبصارهم،و فى المثل:أريها السها و ترينى القمر»قال الزمخشرىّ فى المستقصى: «أريها السها و ترينى القمر هو كوكب صغير خفى فى نجوم بنات نعش و أصله أن رجلا كان يكلم امرأه بالخفى الغامض من الكلام و هى تكلمه بالواضح البين،فضرب السها و القمر مثلا لكلامه و كلامها؛يضرب لمن اقترح على صاحبه شيئا فأجابه بخلاف مراده قال: شكونا اليه خراب السواد فحرم فينا لحوم البقر فكنا كما قال من قبلنا: أريها السها و ترينى القمر» و قال أبو هلال العسكرى فى جمهره الأمثال:«قولهم:أريها السها و ترينى القمر؛المثل لابن العز و كان عظيم الذكر فإذا واقع امرأه لم تملک عقلها،فأنكرت امرأه ذلک و قالت:سأجرب ذلک،فلما واقعها قال لها:أ ترين السهى؟و هو كوكب صغير فى بنات نعش قالت:ها هو ذا؛و أشارت الى القمر؛فضحک و قال:أريها السهى و ترينى القمر. فلما كان أيام الحجاج شكى اليه خراب السواد فحرم لحوم البقر فقال بعض الشعراء: شكونا اليه(الى آخر البيتين)»و فى مجمع البحرين:«فيه ذكر السهى بالقصر و ضم السين و هو كوكب صغير قريب من النجم الأوسط من الأنجم الثلاثه من بنات نعش و يسمى أسلم؛و العرب تسميه السهى،و الناس يمتحنون به أبصارهم»و فى أقرب الموارد: «السها و السهى بالألف و الياء كوكب(الى آخر ما قال)».
2- 2) -كذا فى شرح النهج و فى الأصل:«باسناده»و لعلها كانت فى الأصل: «باساءه».
3- 3) -قال ابن أبى الحديد هنا:«قلت:الوليد كان لشده بغضه عليا عليه السّلام القديم التالد لا يرى الاناه فى حربه و لا يستصلح الغارات على أطراف بلاده و لا يشفى غيظه و لا يبرد حزازات قلبه الا باستئصاله نفسه بالجيوش و تسييرها الى دار ملكه و سرير خلافته و هى الكوفه و أن يكون معاويه بنفسه هو الّذى يسير بالجيوش اليه ليكون ذلک أبلغ فى

ثمّ سار بسر بن أبى أرطاه (1)[بمن تخلّف معه من جيشه (2)]و كانوا إذا وردوا ماء أخذوا إبل أهل ذلک الماء فركبوها (3) و قادوا خيولهم حتّى يردوا الماء الآخر فيردّون تلک الإبل فيركبون إبل هؤلاء (4) فلم يزل يصنع ذلک حتّى قرب من المدينه.

[قال:و قد روى أنّ قضاعه استقبلتهم ينحرون لهم الجزر حتّى دخلوا المدينه (5)].

و عامل علىّ عليه السّلام على المدينه يومئذ أبو أيّوب الأنصارىّ فخرج عنها هاربا و دخل بسر المدينه فخطب النّاس و شتمهم و تهدّدهم يومئذ و توعّدهم و قال:شاهت الوجوه؛إن اللّه ضرب مَثَلاً قَرْيَةً كانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيها رِزْقُها رَغَداً (الآيه) (6) و قد

1- 1) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 118؛س 11): «قال إبراهيم بن هلال:روى عوانه عن الكلبى و لوط بن يحيى أن بسرا سار(الحديث)».
2- 2) -فى شرح النهج فقط.
3- 3) -فى الأصل:«أخذوا إبلهم فركبها أصحابه».
4- 4) -فى الأصل:«فيردون الأول بالأول فيركبون إبلهم».
5- 5) -ما بين المعقوفتين فى شرح النهج فقط.
6- 6) -مأخوذ من آيه 112 سوره النحل.

أوقع اللّه ذلک المثل بکم و جعلکم أهله،کان بلدکم مهاجر النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و منزله و فیه قبره و منازل الخلفاء من بعده،فلم تشکروا نعمه ربّکم و لم ترعوا حقّ أئمّتکم (1)و قتل خلیفه اللّه بین أظهرکم فکنتم بین قاتل و خاذل و شامت و متربّص،ان کانت للمؤمنین قلتم:أ لم نکن معکم،و ان کان للکافرین نصیب قلتم:أ لم نستحوذ علیکم و نمنعکم من المؤمنین (2) ثمّ شتم الأنصار فقال:یا معاشر الیهود و أبناء العبید بنی زریق (3)و بنی النّجّار و بنی سالم و بنی عبد الأشهل (4) أما و اللّه لأوقعنّ بکم وقعه تشفی غلیل صدور المؤمنین و آل عثمان،أما و اللّه لأدعنّکم أحادیث کالأمم السّالفه؛ فتهدّدهم حتّی خاف النّاس أن یوقع بهم ففزعوا الی حویطب بن عبد العزّی (5) و یقال:انّه زوج أمّه فصعد الیه المنبر فناشده و قال:عشیرتک و أنصار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و لیسوا بقتله عثمان فلم یزل به حتّی سکن فدعا النّاس الی بیعه معاویه فبایعوا،و نزل بسر فأحرق دورا؛أحرق دار (6) زراره بن جرول أحد بنی عمرو بن عوف (7)؛و دار رفاعه بن رافع

1- 1) -فی شرح النهج:«حق نبیکم».
2- 2) -مأخوذ من قول اللّه تعالی: اَلَّذِینَ یَتَرَبَّصُونَ بِکُمْ فَإِنْ کٰانَ لَکُمْ فَتْحٌ مِنَ اللّٰهِ قٰالُوا:أَ لَمْ نَکُنْ مَعَکُمْ الآیه(و هی آیه 141 من سوره النساء)».
3- 3) -فی الأصل:«بنی ذبیان».
4- 4) -فی الأصل:«بنی زریق».
5- 5) -فی الاصابه:«حویطب بن عبد العزی بن أبی قیس بن عبد ودّ العامری أبو محمد أو أبو الأصبغ أسلم عام الفتح و شهد حنینا و کان من المؤلفه،و جدد أنصاب الحرم فی عهد عمر(الی أن قال)ثم قدم حویطب المدینه فنزلها الی أن مات و باع داره بمکه من معاویه بأربعین ألف دینار فاستکثرها بعض الناس فقال حویطب:و ما هی لمن عنده خمس من-العیال؟!(الی آخر ما قال)». أقول:ترجمته موجوده فی طبقات ابن سعد و خلیفه بن الخیاط و غیرهما.
6- 6) -فی شرح النهج:«فأحرق دورا کثیرا منها دار».
7- 7) -فی شرح النهج:«حرون»ففی الاشتقاق عند ذکره بطون الأوس و رجالها:

الزّرقیّ (1)،و دار أبی أیّوب الأنصاریّ (2) و فقد جابر بن عبد اللّه فقال: ما لی لا أری جابرا یا بنی سلمه؟- (3) لا أمان لکم عندی أو تأتونی بجابر 4 بن عبد اللّه الأنصاریّ فعاذ جابر

1- 1) -فی تنقیح المقال:«رفاعه بن رافع الخزرجی الزرقیّ عده الشیخ(رحمه الله) فی رجاله تاره من أصحاب رسول اللّه(ص)و اخری بإضافه«الأنصاری»الیه من أصحاب علی(ع)و عده الثلاثه من الصحابه یکنی أبا معاذ،شهد بدرا و الخندق و المشاهد کلها و بیعه الرضوان،و شهد مع أمیر المؤمنین(ع)الجمل و صفین،و له فی الجمل خطبه و کلام مذکور فی کتب السیر،و یظهر مما نقله ابن أبی الحدید عن شیخه أبی جعفر الإسکافی فی کتابه نقض کتب العثمانیه لأبی عثمان الجاحظ أنه من عرفاء الشیعه و علمائهم و المعروفین منهم بالتمسک بدین الحق کعمار و أبی أیوب و ابن التیهان قال:قال أبو جعفر:اجتمعت الصحابه فی مسجد رسول اللّه(ص)بعد قتل عثمان للنظر فی أمر الإمامه فأشار علیهم أبو الهیثم بن التیهان و رفاعه بن رافع و مالک بن العجلان و أبو أیوب الأنصاری و عمار بن یاسر بعلی علیه السّلام و ذکروا فضله و سابقته و جهاده و قرابته فأجابهم الناس الیه،فقام کل واحد منهم خطیبا یذکر فضل علی(ع)فمنهم من فضله علی أهل عصره خاصه،و منهم من فضله علی المسلمین کافه،ثم بویع».

2- 2) -هو صاحب منزل رسول اللّه(ص)المستغنی عن الترجمه.

3- 3) -قال ابن الأثیر فی اللباب:«السلمی بفتح السین و اللام و فی آخرها میم،هذه النسبه الی سلمه بکسر اللام بطن من الأنصار و هو سلمه بن سعد بن علی بن أسد بن سارده بن تزید بن جشم بن الخزرج کذلک ینسب النحویون بفتح اللام و المحدثون یکسرونه ینسب الیها کثیر من الصحابه فمن بعدهم،منهم عبد اللّه بن عمرو بن حرام السلمی و ابنه جابر بن عبد اللّه(الی آخر ما قال)»و ذکر النووی فی تهذیب الأسماء فی ترجمه جابر

بأمّ سلمه-رضى اللّه عنها-فأرسلت الى بسر بن[أبى]أرطاه،فقال:لا أؤمّنه حتّى يبايع؛ فقالت له امّ سلمه:اذهب؛فبايع،و قالت لابنها عمر (1):اذهب؛ فبايع،فذهبا فبايعا.

ص:605

1- 1) -فى الأصل:«لابنها المحمير»ففى الاستيعاب:«عمر بن أبى سلمه بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ربيب رسول اللّه(ص) امه أم سلمه المخزوميه أم المؤمنين يكنى أبا حفص،ولد فى السنه الثانيه من الهجره بأرض الحبشه و قيل:انه كان يوم قبض رسول اللّه(ص)ابن تسع سنين،و شهد مع على رضى اللّه عنه الجمل،و استعمله على(رضى الله عنه)على فارس و بحرين،و توفى بالمدينه فى خلافه عبد الملک- بن مروان سنه ثلاث و ثمانين،حفظ عن رسول اللّه(ص)و روى عنه أحاديث،و روى عنه سعيد بن المسيب و أبو أمامه بن سهل بن حنيف و عروه بن الزبير»و فى تنقيح المقال بعد نقله(رحمه الله)أن الشيخ الطوسى(رحمه الله)عده فى رجاله تاره من أصحاب رسول اللّه(ص) و اخرى من أصحاب أمير المؤمنين(ع)و نقل ما ورد عن غيرهما: 560 «روى السيد الرضى(رحمه الله)فى نهج البلاغهأن عليا(ع)عزله عن البحرين و ولى النعمان بن عجلان الزرقىّ مكانه و كتب له معه:أما بعد فانى قد وليت النعمان بن الزرقىّ على البحرين و نزعت يدک بلا ذم لک و لا تثريب عليک،فلقد أحسنت الولايه و أديت الأمانه،فأقبل غير ظنين و لا ملوم و لا متهم و لا مأثوم،فقد أردت المسير الى الظلمه أهل الشام و أحببت أن تشهد معى فإنک ممن أستظهر به على جهاد العدو و اقامه عمود الدين ان شاء اللّه تعالى. و عده الثلاثه أعنى ابن- عبد البر و أبا نعيم و ابن منده أيضا من الصحابه و وصفوه بالقرشى المخزومى ربيب رسول اللّه (الى آخر ما قال)».

561 عن وهب بن كيسان (1) قال:سمعت جابر بن عبد اللّه يقول: بعث معاويه بسر بن أبى أرطاه الى المدينه ليبايع أهلها على راياتهم و قبائلهم فجاءته بنو سلمه فقال:أ فيهم جابر؟-قالوا:لا،قال:فليرجعوا فانّى لست مبايعهم حتّى يحضر جابر،قال:

فأتانى قومى فقالوا:ننشدک اللّه لمّا انطلقت معنا؛فبايعت،فحقنت دمک و دماء قومک فان لم تفعل ذلک قتلت مقاتلينا و سبيت ذرّيّتنا،قال:فاستنظرتهم اللّيل (2) فأتيت أمّ سلمه زوجه النّبىّ فأخبرتها الخبر،فقالت:يا بنىّ (3) انطلق فبايع[احقن دمک و دماء قومک فانّى قد أمرت ابن أخى أن يذهب فيبايع (4)]و إنّى لأعلم أنّها بيعه ضلاله.

قال:فأقام بسر أياما (5) ثمّ قال لهم:إنّى قد عفوت عنكم و[ان (6)]لم تكونوا لذلک بأهل،ما قوم قتل امامهم بين ظهرانيهم (7) بأهل أن يكفّ عنهم العذاب،و لئن

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«وهب بن كيسان القرشى مولاهم أبو نعيم المدنى المعلم ثقه من كبار الرابعه مات سنه سبع و عشرين،أخرج حديثه جميع أصحاب الأصول الست» و صرح فى تهذيب التهذيب فى ترجمته بأنه«روى عن جابر». أما الحديث فقال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 118؛س 27): «قال إبراهيم:و روى الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان قال:سمعت جابر بن عبد اللّه الأنصارى يقول:لما خفت بسرا و تواريت عنه قال لقومى:لا أمان لكم عندى حتى يحضر جابر(الحديث)».
2- 2) -فى شرح النهج:«فاستنظرتهم الليل فلما أمسيت دخلت على أم سلمه».
3- 3) -هذا التعبير نظرا الى أن أزواج النبى(ص)أمهات المؤمنين بنص القرآن المجيد ففى سوره الأحزاب: «اَلنَّبِىُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوٰاجُهُ أُمَّهٰاتُهُمْ» و التصغير للتحبب و التحنن و الاستعطاف و التكريم.
4- 4) -ما بين المعقوفتين من شرح النهج.
5- 5) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 118؛س 31): «قال إبراهيم:فأقام بسر بالمدينه أياما(الحديث)».
6- 6) -فى شرح النهج فقط.
7- 7) -فى القاموس:«هو بين ظهرهم و بين ظهرانيهم و لا تكسر النون و بين أظهرهم أى وسطهم و فى معظمهم»و فى تاج العروس:«كل ما كان

فی وسط شیء و معظمه

نالکم العفو منّی فی الدّنیا فانّی لأرجو أن لا تنالکم رحمه اللّه فی الآخره،و قد استخلفت علیکم أبا هریره فإیّاکم و خلافه،ثمّ خرج الی مکّه (1).

562 عن الولید بن هشام (2) قال (3): بعث بسر بن أبی أرطاه أحد بنی عامر بن لؤیّ لقتل من کان علی رأی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فأقبل من الشّام حتّی قدم المدینه فصعد منبر النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله فقال:[یا أهل المدینه]أخضبتم لحاکم و قتلتم[عثمان]مخضوبا (4)و اللّه لا أدع فی المسجد مخضوبا 5 الاّ قتلته ثمّ قال لأصحابه:خذوا بأبواب المسجد

1- 1) -فلیعلم أن المجلسی(رحمه الله)قد اختصر و لخص کل ما ذکره صاحب الغارات بعد قوله:«فخرج بسر بن أرطاه فی ذلک البعث حتی أتی دیر مران»الی قوله هذا«ثم خرج الی مکه»فی هذه العباره:«فسار بسر حتی أتی المدینه و صعد المنبر و هددهم و أوعدهم،و بعد الشفاعه أخذ منهم البیعه لمعاویه،و جعل علیها أبا هریره و أحرق دورا کثیره و خرج الی مکه(انظر ج 8؛ص 670؛س 15)».
2- 2) -لم نتمکن من تعیینه و تطبیقه علی واحد من الموسومین بهذا الاسم ممن ذکر فی کتب الرجال؛فراجع لعلک تظفر بما یطمئن الیه البال.
3- 3) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 118؛ص 33). «قال إبراهیم:و روی الولید بن هشام قال:أقبل بسر فدخل المدینه فصعد منبر الرسول(ص) ثم قال:یا أهل المدینه خضبتم لحاکم و قتلتم عثمان مخضوبا؟ و اللّه لا أدع فی المسجد مخضوبا الا قتلته(الحدیث)».
4- 4 و 5) -فی الأصل فی الموضعین:«خاضبا»و المتن موافق لما فی شرح النهج.

و هو يريد أن يستعرضهم (1) فقام اليه عبد اللّه بن الزّبير و أبو قيس رجل من بنى عامر بن لؤىّ فطلبا اليه حتّى كفّ عنهم و خرج من المدينه فأتى مكّه فلما قرب منها هرب قثم بن العبّاس و كان عامل (2) علىّ عليه السّلام و دخل بسر مكّه فشتمهم و أنّبهم ثمّ خرج من مكّه و استعمل عليها شيبه بن عثمان الحجبىّ (3).

563 عن الكلبىّ (4) أنّ بسرا لمّا خرج من المدينه الى مكّه فقتل فى طريقه رجالا و أخذ أموالا و بلغ أهل مكّه خبره فتنحّى عنها عامّه أهلها و تراضى النّاس بشيبه بن- عثمان أميرا لمّا خرج قثم بن العبّاس عنها،فخرج الى بسر قوم من قريش فتلقّوه فشتمهم ثمّ قال:أما و اللّه لو تركت و رأيى فيكم لما خلّيت فيكم روحا تمشى (5) على الأرض فقالوا:ننشدک اللّه فى أهلک (6) و عشيرتک (7) فسكت،ثمّ دخل فطاف بالبيت و صلّى ركعتين ثمّ خطبهم فقال:

الحمد للّه الّذى أعزّ دعوتنا،و جمع ألفتنا،و أذلّ عدوّنا بالقتل و التّشريد، .

1- 1) -فى القاموس:«استعرضهم_قتلهم و لم يسأل عن حال أحد»و فى الصحاح: «يقال للخارجى:انه يستعرض الناس أى يقتلهم و لا يسأل عن مسلم و لا غيره»و فى النهايه: «و فيه:فاستعرضهم الخوارج أى قتلوهم من أى وجه أمكنهم و لا يبالون من قتلوا و منه حديث الحسن:انه كان لا يتأثم من قتل الحرورى المستعرض هو الّذى يعترض الناس يقتلهم» و فى لسان العرب:«و فى حديث الحسن:انه كان لا يتأثم من قتل الحرورى المستعرض هو الّذى يتعرض الناس يقتلهم،و استعرض الخوارج الناس لم يبالوا من قتلوه مسلما أو كافرا من أى وجه أمكنهم،و قيل:استعرضوهم أى قتلوا من قدروا عليه و ظفروا به»
2- 2) -فى الأصل:«و الى على».
3- 3) -تقدمت ترجمته فى تعليقاتنا(انظر ص 508).
4- 4) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 119؛س 3): «قال إبراهيم:و قد روى عوانه عن الكلبى أن بسرا(الحديث)».
5- 5) -فى شرح النهج:«لتركتكم و ما فيكم روح تمشى».
6- 6) -فى الأصل:«بأهلک».
7- 7) -فى شرح النهج:«عترتک».

هذا ابن أبی طالب بناحیه العراق فی ضنک و ضیق،قد ابتلاه اللّه بخطیئته،و أسلمه بجریرته،فتفرّق عنه أصحابه ناقمین علیه و ولّی الأمر معاویه الطّالب بدم عثمان فبایعوا و لا تجعلوا علی أنفسکم سبیلا؛فبایعوا،و فقد (1) سعید بن العاص (2) فطلبه فلم یجده و أقام أیّاما ثمّ خطبهم فقال:

یا أهل مکّه إنّی قد صفحت عنکم فإیّاکم و الخلاف،فو اللّه لئن فعلتم لأقصدنّ منکم الی الّتی تبیر الأصل،و تحرب المال،و تخرب الدّیار.

و خرج بسر الی الطّائف فلقیه المغیره بن شعبه فسأله.

و بلغنی من غیر هذا[الوجه (3)]أنّ المغیره بن شعبه کتب الی بسر حین خرج من مکّه متوجّها الی الطّائف:

أمّا بعد فقد بلغنی مسیرک الی الحجاز،و نزولک مکّه،و شدّتک علی المریب، و عفوک عن المسیء،و إکرامک لأولی النّهی،فحمدت رأیک فی ذلک؛فدم علی صالح ما أنت (4) علیه،فانّ اللّه لن یزید بالخیر[أهله (5)]الاّ خیرا،جعلنا اللّه و إیّاک (6) من الآمرین بالمعروف،و القاصدین الی الحقّ،و الذّاکرین اللّه کثیرا.

1- 1) -فی الطبعه الحدیثه من شرح النهج:«و تفقد».
2- 2) -فی تنقیح المقال:«سعید بن العاص بن سعید بن العاص القرشی الأموی عده ابن عبد البر و ابن منده و أبو نعیم من الصحابه و فی أسد الغابه انه من أشراف قریش و أجوادهم و فصحائهم و هو أحد الذین کتبوا المصحف لعثمان،و استعمله عثمان علی الکوفه بعد الولید بن عقبه بن أبی معیط(الی أن قال)و لما قتل عثمان لزم بیته و اعتزل الفتنه فلم یشهد الجمل و لا صفین،فلما استقل الأمر لمعاویه أتاه و له مع معاویه کلام طویل عاتبه معاویه علی تخلفه عنه فی حروبه فاعتذر هو فقبل معاویه عذره ثم ولاه المدینه(الی آخر ما قال)». أقول:کأن تفقد بسر لسعید کان لتخلفه عن معاویه و لزومه بیته.
3- 3) -التصحیح بقرینه ما مر من تعبیر المصنف به فی مثل المقام.
4- 4) -فی شرح النهج:«کنت».
5- 5) -فی شرح النهج فقط.
6- 6) -فی الأصل:«و إیاکم».

ثمّ لقيه بسر فقال (1):يا مغيره إنّى أريد أن أستعرض قومک؟قال المغيره:

انّى أعيذک باللّه من ذلک،إنّه لم يزل يبلغنا منذ خرجت شدّتک على عدوّ أمير المؤمنين عثمان فكنت بذلک محمود الرّأى،فإذا كنت على عدوّک و وليّک سواء أثمت ربّک (2)و تغرى بک عدوّک.

و وجّه رجلا من قريش إلى تباله (3) و بها قوم من شيعه علىّ عليه السّلام و أمره بقتلهم فأخذهم و كلّم فيهم فقيل له:هؤلاء قومک فكفّ عنهم حتّى نأتيک بكتاب من بسر بأمانهم فخرج منيع (4) الباهلىّ الى الطّائف و استشفع الى بسر فيهم و تحمّل بقوم من الطّائف عليه فكلّموه فيهم و سألوه الكتاب بإطلاقهم فأنعم لهم (5) و مطلهم بالكتاب حتّى ظنّ أنّهم قد قتلوا،و أنّ كتابه لا يصل اليهم حتّى يقتلوا؛فكتب اليهم،فأتى منيع منزله و قد كان نزل على امرأه بالطّائف و رحله عندها فلم يجدها فى منزلها فتوطّأ على ناقته بردائه و ركب فسار يوم الجمعه و ليله السّبت لم ينزل عن راحلته قطّ فأتاهم ضحوه و قد اخرج القوم ليقتلوا[و استبطئ كتاب بسر فيهم]فقدّم رجل منهم فضربه رجل من أهل الشّام فانقطع سيفه فقال الشّاميّون بعضهم لبعض:شمّسوا سيوفكم حتّى تلين؛فهزّوها،فتبصّر منيع بريق السّيوف فلوّح بثوبه (6)فقال القوم:هذا

1- 1) -هذه القسمه أى من قوله:«ثم لقيه بسر»الى قوله:«و تغرى بک عدوک» فى الأصل فقط.
2- 2) -فى الأصل:«ثمت بربک».
3- 3) -فى مراصد الاطلاع:«تباله بالفتح موضع ببلاد اليمن».
4- 4) -لم نجد رجلا بهذا العنوان فى كتب الرجال و من المحتمل ان يكون المراد به منيع بن رقاد[أو زياد]المستشهد مع سيد الشهداء(ع)المعدود من أصحابه فى رجال الشيخ(رحمه الله)فانظر تنقيح المقال و جامع الرواه.
5- 5) -فى شرح النهج:«فوعدهم»ففى المصباح المنير:«أنعمت له بالألف قلت له:نعم»و فى الصحاح:«أنعم له قال له:نعم».
6- 6) -فى شرح النهج:«فألمع بثوبه»و فى الصحاح:«لوح بثوبه لمع به». و فى القاموس:«ألاح بسيفه لمع به كلوح به».

راکب عنده خبر فکفّوا و قام به بعیره (1) فنزل عنه و جاء یشتدّ علی رجلیه فدفع الکتاب الیهم،و کان الرّجل المقدّم الّذی ضرب بالسّیف فانقطع السّیف أخاه و امر بتخلیتهم.

564 عن سنان بن أبی سنان (2) أنّ أهل مکّه لمّا بلغهم ما صنع بسر خافوا و هربوا و خرج ابنا عبید اللّه سلیمان و داود و امّهما جویریه (3) امّ حکیم ابنه خالد بن قارظ الکنانیّه و هم حلفاء بنی زهره و هما غلامان مع أهل مکّه فأضلّوهما عند بئر میمون (4)و میمون هذا ابن الحضرمیّ أخو العلاء بن الحضرمیّ (5) و هجم علیهما بسر فأخذهما

1- 1) -فی الصحاح:«قامت الدابه وقفت من الکلال»و نظیره فی سائر معاجم اللغه.
2- 2) -فی تقریب التهذیب:«سنان بن أبی سنان الدئلی[نسبه الی الدئل]المدنی ثقه من الثالثه مات سنه خمس و مائه و له اثنتان و ثمانون سنه/خ م ت س»و قال ابن- أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 119؛س 22):«قال إبراهیم:و روی علی بن مجاهد عن ابن إسحاق أن أهل مکه(الحدیث)». أقول:لم أهتد الی سند ابن أبی الحدید سبیلا و کیف نسبه الی إبراهیم الثقفی صاحب الغارات؛فتدبر.
3- 3) -فلیعلم أن فی اسم أم ابنی عبید اللّه و فی کنیتها و اسم أبیها و جدها اختلافا فمن أراد التحقیق فلیراجع مظانه و انما اکتفینا بما کان فی النسخه.
4- 4) -فی القاموس:«المیمون نهر و الذکر و[ابن خالد]الحضرمیّ و تضاف الیه بئر بمکه»و لما کان ما ذکره الزبیدی فی شرحه مأخوذا من معجم البلدان لیاقوت الحموی أحببت أن أنقل کلام یاقوت هنا فأقول:فی معجم البلدان:«بئر میمون بمکه منسوبه الی میمون بن خالد بن عامر الحضرمیّ کذا وجدته بخط الحافظ أبی الفضل بن ناصر علی ظهر کتاب،و وجدت فی موضع آخر:ان میمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمیّ و الی البحرین،حفرها بأعلی مکه فی الجاهلیه،و عندها قبر أبی جعفر المنصور،و کان میمون حلیفا لحرب بن أمیه بن عبد شمس و اسم الحضرمیّ عبد اللّه بن عماد قال الشاعر: تأمل خلیلی هل تری قصر صالح و هل تعرف الاطلال من شعب واضح الی بئر میمون الی العیره التی بها ازدحم الحجاج بین الأباطح»

5- 5) -قال النووى فى تهذيب الأسماء:«العلاء بن الحضرمىّ الصحابى- رضى اللّه عنه-و اسم الحضرمىّ عبد اللّه بن عباد بن أكبر بن ربيعه بن مالک بن عويف بن

فذبحهما فقالت امّهما (1):

ص:612

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله)فى عاشر البحار فى باب أصحاب زمان الحسن بن على عليه السّلام(ص 130؛س 20)نقلا عن مجالس المفيد و ابن الشيخ:«المفيد عن الكاتب عن الزعفرانىّ عن الثقفى عن جعفر بن محمد الوراق عن عبد اللّه بن الأزرق عن أبى الجحاف عن معاويه بن ثعلبه قال:لما استوسق الأمر لمعاويه بن أبى سفيان أنفذ بسر بن أرطاه الى الحجاز فى طلب شيعه أمير المؤمنين على بن أبى طالب(ع)و كان على مكه عبيد اللّه بن عباس بن عبد المطلب فطلبه فلم يقدر عليه فأخبر أن له ولدين صبيين فبحث عنهما فوجدهما فأخذهما

ها من أحسنّ بنّيىّ (1) الّذين هما*كالدّرّتين تشظّى عنهما الصّدف (2)ها من أحسنّ بنّيىّ الّذين هما سمعى و قلبى فقلبى اليوم مختطف

ها من أحسنّ بنّيىّ الّذين هما مخّ العظام فمخّى اليوم مزدهف

نبّئت بسرا و ما صدّقت ما زعموا من قتلهم و من الافک الّذى اقترفوا

أنحى على ودجى ابنىّ مرهفه مشحوذه و كذاک الإثم يقترف

من ذلّ والهه حرّى مسلّبه على صبيّين ضلاّ إذ مضى السّلف

1- 1) -كذا فى الأصل و فى أساس البلاغه و لسان العرب و البحار على نسخه و صدر البيت فى الأخير هكذا:«يا من رأى لى بنيى اللذين هما»لكن فى شرح النهج و الأغانى و الكامل لابن الأثير و البحار و غيرها:«بابنى»هنا و فى غيره من الأبيات و صرح الزبيدى فى تاج العروس بأن البيت لفروه بنت أبان.

2- 2) -قال المجلسى(رحمه الله)بعد نقل الأبيات فى بيان له ما نصه:«ها حرف تنبيه و قال الجوهرى:الشطيه الفلقه من العصا و نحوها،و الجمع الشظايا؛يقال:تشظى الشىء إذا تطاير شظاياه،و قال:كالدرتين تشظى عنهما الصدف».

قال (1):و لمّا دخل بسر الطّائف و كلّمه المغيره قال له:صدقتنى و نصحتنى،فبات فيها ثمّ خرج منها،و خرج المغيره فشيّعه ساعه ثمّ ودّعه و انصرف عنه، فخرج حتّى مرّ ببنى كنانه و فيهم ابنا عبيد اللّه بن العبّاس عبد الرّحمن و قثم و امّهما جويريه بنت قارظ (2) الكنانيّه و قارظ من حلفاء بنى زهره،و كان عبيد اللّه قد جعل ابنيه عند رجل من بنى كنانه فلمّا انتهى بسر إليهما أراد أن يقتلهما فلمّا رأى ذلك الكنانىّ دخل بيته و أخذ السّيف و خرج إليه فقال له بسر:ثكلتك امّك و اللّه ما كنّا أردنا قتلك فلم عرّضت نفسك للقتل؟-قال:نعم اقتل (3) دون جارى أعذر لى عند اللّه و النّاس،ثمّ شدّ عليهم بالسّيف حاسرا و هو يقول:

آليت لا يمنع حافات الدّار و لا يموت مصلتا دون الجار

إلاّ فتى أروع غير غدّار

فضارب بسيفه حتّى قتل،و قدّم الغلامين فقتلهما (4)،فخرج نسوه من بنى كنانه .

1- 1) -قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 119؛س 34): «و روى عبد الملک بن نوفل بن مساحق عن أبيه أن بسرا لما دخل الطائف(الحديث)»
2- 2) -قد مر فى الروايه السابقه أن جويريه هى بنت خالد بن قارظ فلعلها هنا منسوبه الى جدها،و قارظ هذا هو الّذى عرفه ابن حجر فى الاصابه بقوله:«قارظ بن عتبه بن خالد حليف بنى زهره تزوج عبد الرحمن بن عوف ابنته(الى آخر ما قال)». ثم ليعلم أن فى اسم أم ابنى عبيد اللّه المقتولين بيد بسر اختلافا يستفاد ذلک من عباره ابن الأثير فى الكامل عند ذكره القصه و نص عبارته هكذا:«و كانت أم ابنى عبيد اللّه أم الحكم جويريه بنت خويلد بن قارظ،و قيل،عائشه بنت عبد اللّه بن عبد المدان»و اكتفى بالثانى ابن عبد البر فى الاستيعاب فى ترجمه عبد اللّه بن عبد المدان،و صرح ابن عساكر فى تأريخه بأن ابن الكلبى قال:«من قال:ان أمهما عائشه بنت عبد اللّه بن عبد المدان فقد أخطأ لان عائشه لم تلد الا العباس و العاليه»و ذهب الى كل من القولين جماعه من أهل- السير و الأنساب و التواريخ.
3- 3) -أى لان أقتل و ذلک أن النحاه صرحوا بأن المضارع فى مثل المورد منصوب بأن مقدره حتى يؤول بالمصدر و يكون المصدر مبتدأ.

4- 4) -فی شرح النهج:«ثم قدم الغلامان فقتلا».

فقالت امرأه منهنّ:هذه الرّجال تقتلها فعلام تقتل الولدان (1)؟و اللّه ما كانوا يقتلون فى الجاهليّه و لا فى الإسلام،و اللّه إنّ سلطانا لا يشتدّ إلاّ بقتل الضّرع (2) الضّعيف و المدرهم (3) الكبير و رفع الرّحمه و قطع (4) الأرحام لسلطان سوء فقال بسر:و اللّه لهممت

1- 1) -فى شرح النهج:«فما بال الولدان؟».
2- 2) -فى شرح النهج:«الزرع»ففى المصباح المنير:«ضرع له يضرع بفتحتين ضرعا ذل و خضع فهو ضارع،و ضرع ضرعا من باب تعب لغه،و أضرعته الحمى أوهنته، و ضرع ضرعا وزان شرف شرفا ضعف؛فهو ضرع تسميه بالمصدر».
3- 3) -فى شرح النهج:«الشيخ الكبير»ففى الصحاح:«شيخ مدرهم أى مسن و قد ادرهم ادرهماما أى سقط من الكبر و قال: أنا القلاخ فى بغائى مقسما أقسمت لا أسأم حتى يسأما و يدرهم هرما و أهرما» و فى القاموس:«شيخ مدرهم كمشمعل ساقط كبرا،و ادرهم بصره أظلم و كبر سنه» و فى لسان العرب:«المدرهم الساقط من الكبر و قيل:هو الكبير السن أيا كان،و قد ادرهم يدرهم ادرهماما أى سقط من الكبر و قال القلاخ:أنا القلاخ(الى قوله)و أهرما، و ادرهم بصره أظلم».
4- 4) -كذا فى شرح النهج؛و فى الأصل:«حفو»و هو بمعنى المنع و الإعطاء؛ ضد. فليعلم أن الطبرى قد نقل فى تاريخه عند ذكره حوادث سنه أربعين قصه بسر بن أبى ارطاه تحت عنوان:«توجيه معاويه بسر بن أبى أرطاه فى ثلاثه آلاف من المقاتله الى الحجاز»و هكذا نقلهما ابن الأثير فى كامل التواريخ عند ذكره وقائع السنه المذكوره تحت عنوان:«ذكر سريه بسر بن أبى ارطاه الى الحجاز و اليمن»لكنهما اكتفيا بذكرها بعنوان الاختصار و لما كانت الإشاره الى اختلاف العبارات و الكلمات تفضى الى الاطناب لم نشر الى اختلافها و ها أنا أذكر قصه قتل بسر ابنى- عبيد اللّه بن عباس هنا عن الكامل و هى:«و أخذ ابنين لعبيد اللّه بن عباس صغيرين هما عبد الرحمن و قثم فقتلهما،و كانا عند رجل من كنانه بالباديه فلما أراد قتلهما؛قال له الكنانى: لم تقتل هذين و لا ذنب لهما؟-فان كنت قاتلهما فاقتلنى معهما فقتله و قتلهما بعده،و قيل: ان الكنانى أخذ سيفه و قاتل عن الغلامين و هو يقول: الليث من يمنع حافات الدار و لا يزال مصلتا دون الجار

أن أضع فيكنّ السّيف،قالت:و اللّه إنّه لأحبّ إلىّ إن فعلته،و قالت جويريه أبياتها.

ها من أحسنّ بنيّىّ الّذين هما كالدّرّتين تشظّى عنهما الصّدف

الّتى كتبناها،و يقال:إنّه ذبحهما على درج (1) صنعاء؛لا رحم اللّه بسرا.

565 عن الكنانىّ (2) قال: و خرج بسر من الطّائف فأتى نجران (3)فقتل عبد اللّه

1- 1) -قال الفيروزآبادى:«الدرج بالتحريک الطريق»فكأن بسرا قتلهما فى أثناء سيره الى اليمن فى الطريق،و ذلک أنه لم يذكر فى كتب الامكنه و البقاع مكان باسم«درج صنعاء»حتى يحمل اللفظ على ذلک المكان و يراد به ذلک المعنى.
2- 2) -قال ابن حجر فى لسان الميزان فى باب الكنى:«الكنانى محمد بن عبد اللّه» و عد فى باب الأسماء رجلين بعنوان«محمد بن عبد اللّه الكنانى»يروى أحدهما عن عطاء و الأخر عن معاويه مرسلا و احتمل اتحادهما فراجع و تحقق لعلک تظفر بانطباقه على ما فى الكتاب،و من المحتمل أن تكون الكلمه محرفه عن«الكلبى»و مصحفه بقرينه سائر الموارد. أما الحديث فنقله ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 120؛ س 8)قائلا:«قال إبراهيم:و خرج بسر من الطائف(الحديث)».
3- 3) -فى مراصد الاطلاع:«نجران بالفتح ثم السكون و آخره نون و هو فى عده مواضع منها نجران من مخاليف اليمن من ناحيه مكه(الى آخر ما قال)».

الأصغر بن عبد المدان (1) و كان يقال له:عبد الحجر،و ابنه مالكا،و قال بعضهم:انّه لم يقتل عبد اللّه و قتل مالكا و رجلا آخر من بنى عبد المدان،فبكاهما شاعر قريش فقال:

و لو لا أن تعنّفنى قريش بكيت على بنى عبد المدان

لهم أبوان قد علمت معدّ على أبنائهم متفضّلان

و بلغنا أنّ عبد اللّه بن عبد المدان كان صهرا لعبيد اللّه بن العبّاس فأخذه بسر و قتله، و دعا ابنه مالكا و كان أدنى لأبيه (2) فى الشّرف،و كان يدعى لمالك باليمن فضرب عنقه، ثمّ جمعهم و قام فيهم يتهدّد أهل نجران فقال:يا معاشر النّصارى و إخوان القرود أما و اللّه لئن بلغنى عنكم ما أكره لأعودنّ عليكم بالّتى تقطع النّسل،و تهلك الحرث، و تخرب الدّيار فمهلا مهلا، و سار (3) حتّى أتى أرحب (4) فقتل أبا كرب (5) و كان يتشيّع؛

1- 1) -تأتى ترجمته فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه تعالى. (انظر التعليقه رقم 7.6).
2- 2) -فى الأصل:«إذنا بابيه»فلعل الكلمه ما أثبتناه على أن يكون من قولهم: دنا له كما يقال:دنا منه و دنا اليه،و يحتمل أن يكون الصحيح:«أربى على أبيه فى الشرف»أى زاد عليه و فاقه فى الشرف.
3- 3) -فى شرح النهج:«و تهددهم طويلا ثم سار».
4- 4) -فى مراصد الاطلاع:«أرحب بالفتح ثم السكون و حاء مهمله مفتوحه و باء موحده أفعل من الرحب مخلاف باليمن؛سمى بقبيله كبيره من همدان،و قيل:بلد باليمن على ساحل البحر بينه و بين ظفار نحو عشره فراسخ».
5- 5) -فى القاموس:«أبو كرب اليمانى ككتف من التبابعه»و فى تاج العروس فى شرحه:«هو أسعد بن مالك الحميرى من ملوك حمير أحد التبابعه»و فى تأريخ- الطبرى فى قصه قتل عثمان و دفنه(انظر وقائع سنه خمس و ثلاثين):«و دعا عثمان بالمصحف يقرأ فيه و الحسن عنده فقال:ان أباك الآن لفى أمر عظيم فأقسمت عليك لما خرجت،و أمر عثمان أبا كرب رجلا من همدان و آخر من الأنصار أن يقوما على باب بيت المال(القصه)»و قال فى موضع آخر من القصه باسناده عن مجالد بن سعيد الهمدانىّ

و يقال:انّه كان سيّد من بالباديه من همدان فقدّمه و قتله قتلا ذريعا،و أتى صنعاء و قد خرج عنها عبيد اللّه بن العبّاس و سعيد بن نمران،و قد استخلف عبيد اللّه عليها عمرو ابن أراكه بن عبد[اللّه بن]الحارث بن حبيب الثّقفىّ (1) فمنع بسرا من دخول صنعاء

1- 1) -فى الاستيعاب:«عمرو بن أراكه الثقفي سمع النبى(ص)ينهى عن المثله و يأمر بالصدقه،يعد فى البصريين»و فى أسد الغابه:«عمرو بن أراكه و قيل ابن أبى- أراكه سكن البصره قال محمد بن إسماعيل البخارى:عمرو بن أراكه سكن البصره و روى عن النبى(ص)روى الحسن البصرى أن عمرو بن أراكه كان جالسا مع زياد على سريره فأتى بشاهد أراه مال فى شهادته فقال له زياد:و اللّه لاقطعن لسانك فقال عمرو:سمعت رسول اللّه(ص)ينهى عن المثله و يأمر بالصدقه،أخرجه الثلاثه»و فى الاصابه لابن- حجر قريبا منه.و فى المؤتلف و المختلف للآمدى فى ترجمه أبيه ما نصه (ص 67):«أراكه بن عبد اللّه بن سفيان بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف شاعر محسن و هو القائل يخاطب ابنه عبد اللّه لما قتل بسر بن أرطاه ابنه الأخر عمرا،و كان عمرو على اليمن لعبيد اللّه بن العباس رضى اللّه عنهما: لعمرى لقد أردى ابن أرطاه فارسا بصنعاء كالليث الهزبر أبى أجر فقلت لعبد اللّه إذ حن باكيا بدمع على الخدين منهمر يجرى تأمل فان كان البكاء رد هالكا على أحد فاجهد بكاك على عمرو و لا تبك ميتا بعد ميت أجنه على و عباس و آل أبى بكر» و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 120)بعد قوله: «و شبانا»[كما سيأتى فى المتن عن قريب]:«قال إبراهيم:و هذه الأبيات المشهوره لعبد بن أراكه الثقفى يرثى بها ابنه عمرا. لعمرى لقد أردى ابن أرطاه فارسا(فنقل الأبيات الا البيت الثانى)الا أنه ذكر «تعز»بدل«تأمل»،و«أحبه»بدل«أجنه».

و قاتله فقتله بسر و دخل صنعاء فقتل فيها قوما و أتاه وفد مأرب فقتلهم فلم ينج منهم الاّ رجل واحد رجع الى قومه فقال لهم: أنعى قتلانا شيوخا و شبّانا.

و بلغنى من حديث عبد الملک بن نوفل (1) عن أبيه (2) أنّ بسرا لمّا صمد صمد عبيد اللّه ابن العبّاس بصنعاء فأقبل نحوهم فاجتمعت شيعه عثمان فأقبلوا نحو صنعاء.

566 و ذكر عن أبى الودّاک (3) قال: كنت عند علىّ عليه السّلام حين قدم عليه سعيد بن- نمران الكوفه فعتب عليه و على عبيد اللّه أن لا يكونا قاتلا بسرا فقال سعيد:و اللّه قاتلت و لكنّ ابن عبّاس خذلنى و أبى أن يقاتل،و لقد خلوت به حين دنا منّا بسر فقلت:انّ ابن عمّک لا يرضى منّى و لا منک الاّ بالجدّ فى قتالهم؛و ما نعذر،قال:لا و اللّه ما لنا بهم طاقه و لا يدان،فقمت فى النّاس و حمدت اللّه و أثنيت عليه ثمّ قلت:يا أهل اليمن من كان

1- 1) -فى تقريب التهذيب:«عبد الملک بن نوفل بن مساحق بن عبد اللّه بن مخرمه العامرى عامر قريش مدنى يكنى أبا نوفل مقبول من الثالثه/د س ت»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن أبيه و عنه أبو مخنف لوط بن يحيى و أبو إسماعيل الأزدى صاحب فتوح الشام و ابن عيينه(الى آخر ما قال)».
2- 2) -فى تقريب التهذيب:«نوفل بن مساحق بن مخرمه القرشى العامرى المدنى القاضى ثقه من الثالثه مات بعد التسعين/د»و فى تهذيب التهذيب:«نوفل بن مساحق بن عبد اللّه الأكبر بن مخرمه بن عبد العزى(الى أن قال)أبو مساحق المدنى القاضى روى عن أبيه و عمر و سعيد بن زيد و عثمان بن حنيف و أم سلمه،و عنه ابنه عبد الملک (الى أن قال)كان نوفل من أشراف قريش و كانت له ناحيه من الوليد،و كان الوليد يطير الحمام فأدخل نوفلا عليه و قال له:خصصتک بهذا المدخل،فقال:بل خسستنى انما هذه عوره،فغضب عليه و سيره الى المدينه،و كان يلى المساعى و لا يرفع الى الأمراء منها شيئا يقسمها و يطعمها(الى آخر ما قال)».
3- 3) -قد تقدمت ترجمته فى تعليقاتنا على أوائل الكتاب(انظر ص 24)و ذكرنا هناک أنه روى عنه نمير بن وعله أما الحديث فنقله ابن أبى الحديد

فی شرح النهج (ج 1؛ص 120؛س 18):بهذه العباره:«قال:و روی نمیر بن وعله عن أبی- الوداک قال:کنت(الحدیث)».

فی طاعتنا و علی بیعه أمیر المؤمنین (1) فالیّ الیّ فأجابنی منهم عصابه فاستقدمت بهم فقاتلت قتالا ضعیفا و تفرّق النّاس عنّی و انصرفت و وجّهت الی صاحبی فحذّرته موجده صاحبه علیه و أمرته أن یتمسّک بالحصن و یبعث الی صاحبنا و یسأله المدد فانّه أجمل بنا و أعذر لنا،فقال:لا طاقه لنا بمن جاءنا،و أخاف تلک.

و زحف الیهم بسر فاستقبلهم سعید بن نمران فحملوا علیه فقاتل قتالا کلاولا ثمّ انصرف هو و أصحابه الی عبید اللّه و حضر صنعاء ثمّ خرج منها حتّی لقی أهل جیشان (2)و هم شیعه لعلیّ علیه السّلام فقاتلهم و هزمهم و قتلهم قتلا ذریعا و تحصّنوا منه ثمّ انّه رجع الی صنعاء.

567 عن الولید بن هشام قال: خرج بسر من مکّه (3)و استعمل علیها شیبه بن عثمان

1- 1) -کذا فی شرح النهج و لکن فی الأصل:«أمیرنا».
2- 2) -کذا فی الطبعه الحدیثه من شرح النهج لکن فی الطبعه القدیمه بمصر:«حبسان» (بالحاء المهمله و الباء الموحده و السین المهمله)و فی الأصل:«خیشار»(بالخاء المعجمه و الیاء المثناه من تحت و الشین المعجمه و آخره راء مهمله)ففی مراصد الاطلاع:«جیشان بالفتح ثم السکون و الشین المعجمه و ألف و نون مخلاف جیشان بالیمن(الی آخر ما قال)».
3- 3) -قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب سائر ما جری من الفتن(ص 670؛ س 35)بعد نقل القصص التی مر ذکرها عن ابن أبی الحدید مجمله: «أقول:و ذکر الثقفی فی کتاب الغارات مفصل القصص التی أوردناها مجمله و روی عن الولید بن هشام قال:خرج بسر من مکه(القصه)»و قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 120؛س 23):«ثم رجع الی صنعاء فقتل بها مائه شیخ من أبناء فارس لان ابنی عبید اللّه بن عباس کانا مستترین فی بیت امرأه من أبنائهم تعرف بابنه بزرج».
أقول:قد سقط فیما بین أیدینا من نسخ ابن أبی الحدید صدر الحدیث فکأن الناسخ قد نظر الی جمله:«ثم رجع الی صنعاء»فی ذیل الروایه السابقه فذهل عن بصره صدر- الحدیث و أثبته من قوله:«فقتل بها مائه شیخ»لتوهمه تطبیق جمله:«ثم رجع الی صنعاء»علی قوله:«علی درج صنعاء».

ثمّ مضى يريد اليمن فلمّا جاوز مكّه رجع قثم بن العبّاس الى مكّه فغلب عليها،و كان بسر إذا قرب من منزل تقدّم رجل من أصحابه حتّى يأتى أهل الماء فيسلّم فيقول:

ما تقولون فى هذا المقتول بالأمس عثمان؟-قال:ان قالوا:قتل مظلوما لم يعرض لهم (1)،و ان قالوا:كان مستوجبا للقتل قال:ضعوا السّلاح فيهم؛فلم يزل على ذلک حتى دخل صنعاء،فهرب منه عبيد اللّه بن العبّاس و كان واليا لعلىّ عليه السّلام عليها،و استخلف عمرو (2)ابن أراكه فأخذه بسر فضرب عنقه،و أخذ ابنى عبيد اللّه فذبحهما على درج صنعاء،و ذبح فى آثارهما مائه شيخ من أبناء فارس،و ذلک أنّ الغلامين كانا فى منزل امّ النّعمان بنت بزرج امرأه من الأبناء.

مسير جاريه بن قدامه

رحمه اللّه عليه

568 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم،عن محمّد بن عبد اللّه (3) عن الوليد بن الحارث (4)،عن أبى سفيان (5) عن عبد الواحد، 6 عن الضّحّاک (6) و عوانه (7) عن

1- 1) -فى المصباح المنير و غيره:«ما عرضت له بسوء أى ما تعرضت،و قيل: ما صرت له عرضه بالوقيعه فيه،و الفعل من باب ضرب؛و من باب تعب لغه».
2- 2) -فى البحار:«عمر»من دون واو و قد مرت ترجمته آنفا.(انظر ص 618).
3- 3) -هو محمد بن عبد اللّه بن عثمان المتكرر ذكره فيما سبق.
4- 4) -فى جامع الرواه و تنقيح المقال نقلا عن رجال الشيخ(رحمه الله):«الوليد- بن الحارث الكوفى من أصحاب الصادق(ع)».
5- 5 و 6) -هذان الرجلان لم نتمكن من تعيينهما لكثره المسمين بهذين الاسمين.
6- 7) -الظاهر أن المراد به ابن مزاحم المتقدم ذكره فيما سبق(انظر ص 47).
7- 8) -قد تقدمت ترجمته فى تعليقاتنا على الكتاب(انظر ص 533).

الكلبىّ (1) و لوط بن يحيى الأزدىّ (2) أنّ ابن قيس بن زراره 3 الشّاذىّ 4 فخذ من همدان

ص:622

1- 1) -مرت الإشاره اليه فى تعليقاتنا(انظر ص 205).
2- 2) -فى الصحاح:«و أبو مخنف بالكسر كنيه لوط بن يحيى رجل من نقله السير» و فى القاموس:«و مخنف كمنبر و أبو مخنف لوط بن يحيى أخبارى شيعى تالف متروک» و فى الفهرست لابن النديم:«أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي،و كان مخنف بن سليم من أصحاب على عليه السّلام و روى عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم و توفى و له من الكتب كتاب الرده(الى أن قال)قرأت بخط أحمد بن الحارث الخزاز قالت العلماء:أبو مخنف بأمر العراق و أخبارها و فتوحها يزيد على غيره،و المدائنى بأمر خراسان و الهند و فارس،و الواقدى بالحجاز و السيره،و قد اشتركوا فى فتوح الشام» و فى ميزان الاعتدال:«لوط بن يحيى أبو مخنف أخبارى تالف لا يوثق به،تركه أبو حاتم و غيره،و قال الدار قطنى:ضعيف و قال ابن معين:ليس بثقه،و قال مره:ليس بشىء و قال ابن عدى:شيعى محترق صاحب أخبارهم.قلت:روى عن الصعق بن زهير و جابر الجعفى و مجالد،روى عنه المدائنى و عبد الرحمن بن مغراء،مات قبل السبعين و مائه»و فى لسان الميزان بعد نقله عباره الميزان:«و قال أبو عبيد الاجرى:سألت أبا حاتم عنه فنفض يده و قال:أحد يسأل عن هذا؟!و ذكره العقيلى فى الضعفاء»و فى الفهرست للشيخ(رحمه الله):«لوط بن يحيى يكنى أبا مخنف من أصحاب أمير المؤمنين(ع)و من أصحاب الحسن و الحسين عليهما السّلام على ما زعم الكشى،و الصحيح أن أباه كان من أصحاب على عليه السّلام و هو لم يلقه،له كتب كثيره فى السير(الى أن قال) أخبرنا بها أحمد بن عبدون و الحسين بن عبيد اللّه جميعا عن أبى بكر الدورى عن القاضى أبى بكر أحمد بن كامل عن محمد بن موسى بن حماد عن ابن أبى السرى محمد قال:أخبرنا هشام بن محمد الكلبى عنه(الى آخر ما قال)»و فى الكنى و الألقاب للمحدث القمى(رحمه الله): «أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدى شيخ أصحاب الاخبار بالكوفه و وجههم كما عن النجاشى و توفى فى سنه 175 يروى عن الصادق عليه السّلام و يروى عنه هشام الكلبى،وجده مخنف بن سليم صحابى شهد الجمل فى أصحاب على(ع)حاملا رايه- الأزد فاستشهد فى تلک الواقعه سنه

36،و كان أبو مخنف من أعاظم مؤرخى الشيعه،و مع اشتهار تشيعه اعتمد عليه علماء السنه فى النقل عنه كالطبرى و ابن الأثير و غيرهما(الى آخر

قدم على علىّ (1) عليه السّلام فأخبره بخروج بسر فندب علىّ عليه السّلام النّاس فتثاقلوا عنه فقال:

أ تريدون أن أخرج بنفسى فى كتيبه تتبع كتيبه فى الفيافى و الجبال؟!ذهب و اللّه منكم أولو النّهى و الفضل الّذين كانوا يدعون فيجيبون،و يؤمرون فيطيعون،لقد هممت أن أخرج عنكم فلا أطلب بنصركم ما اختلف الجديدان.

فقام جاريه بن قدامه فقال:أنا أكفيكهم يا أمير المؤمنين فقال:أنت لعمرى لميمون النّقيبه (2) حسن النّيّه صالح العشيره، و ندب معه ألفين و قال بعضهم:ألفا،و أمره أن يأتى البصره فيضمّ اليه مثلهم،فشخص جاريه و خرج معه يشيّعه فلمّا ودّعه قال:

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن (ص 671؛س 5):«و باسناده[أى صاحب الغارات]عن الكلبى و لوط بن يحيى أن ابن قيس قدم على على(ع)و أخبره(الحديث)»و قال ابن أبى الحديد فى شرح- النهج(ج 1؛ص 120؛س 24):«و قال الكلبى و أبو مخنف فندب على(ع)أصحابه لبعث سريه فى اثر بسر فتثاقلوا و أجابه جاريه بن قدامه السعدى فبعثه فى ألفين،فشخص الى البصره ثم أخذ طريق الحجاز حتى قدم اليمن(الى آخر ما قال)»و أنت خبير بأن ابن- أبى الحديد قد لخص الروايه التى نقلها صاحب الغارات،و نقل المجلسى(رحمه الله)هذا التلخيص أيضا قبيل نقله(رحمه الله)الروايه عن الغارات بإسقاط السند(انظر ص 670؛س 19) و سنشير الى عباره الطبرى و ابن الأثير فى هذه القصه فيما بعد ان شاء اللّه.
2- 2) -قال المجلسى(رحمه الله)فى بيانه للحديث:«قال الجوهرى:النقيبه النفس يقال:فلان ميمون النقيبه إذا كان مبارک النفس،قال ابن السكيت:إذا كان ميمون الأمر ينجح فيما حاول و يظفر،و قال تغلب:إذا كان ميمون المشوره(انتهى)».

اتّق اللّه الّذى اليه تصير،و لا تحتقر مسلما و لا معاهدا،و لا تغصبنّ مالا و لا ولدا و لا دابّه و ان حفيت و ترجّلت،و صلّ الصّلاه لوقتها.

فقدم جاريه البصره فضمّ اليه مثل الّذى معه ثمّ أخذ طريق الحجاز حتّى قدم اليمن،لم يغصب أحدا و لم يقتل أحدا الاّ قوما ارتدّوا باليمن فقتلهم و حرقهم و سأل عن طريق بسر فقالوا:أخذ على بلاد بنى تميم فقال:أخذ فى ديار قوم يمنعون أنفسهم، فانصرف جاريه فأقام بجرش (1).

569 حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم قال:و من حديث الكوفيّين عن نمير بن وعله عن أبى ودّاک (2) الشّاذنىّ (3) قال: قدم زراره بن قيس الشّاذنىّ فخبّر عليّا عليه السّلام بالعدّه (4) التى خرج فيها بسر فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال:

أمّا بعد أيّها النّاس فانّ أوّل فرقتكم و بدء نقصكم ذهاب اولى النّهى و أهل-الرّأى منكم الّذين كانوا يلقون فيصدقون،و يقولون فيعدلون،و يدعون فيجيبون، و أنا و اللّه قد دعوتكم عودا و بدءا و سرّا و جهارا و فى اللّيل و النّهار و الغدوّ و الآصال فما- يزيدكم دعائى الاّ فرارا و إدبارا؛أما تنفعكم العظه و الدّعاء الى الهدى و الحكمه

1- 1) -فى شرح النهج و البحار:«بحرس»فقال الفيروزآبادى:«جرش كزفر مخلاف باليمن»و قال ياقوت فى معجم البلدان:«جرش بالضم ثم الفتح و شين معجمه من مخاليف اليمن من جهه مكه(الى أن قال)و قيل:ان جرش مدينه عظيمه باليمن و ولايه واسعه(الى آخر ما قال)».
2- 2) -قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن (ص 671؛س 11):«قال إبراهيم:و من حديث الكوفيين عن نمير بن وعله عن أبى وداک قال:قدم زراره بن قيس فخبر عليا(الحديث)».
3- 3) -كذا فى الأصل و المظنون أنها زائده من النساخ اشتباها.
4- 4) -فى البحار:«بالقدمه».

و انّی لعالم بما یصلحکم و یقیم أودکم و لکنّی و اللّه لا أصلحکم بإفساد نفسی (1) و لکن أمهلونی قلیلا فکأنّکم و اللّه بإمرئ قد جاءکم یحرمکم و یعذّبکم فیعذّبه اللّه کما یعذّبکم،انّ من ذلّ المسلمین و هلاک الدّین أنّ ابن أبی سفیان یدعو الأراذل و الأشرار فیجاب،و أدعوکم و أنتم الأفضلون الأخیار فتراوغون (2) و تدافعون،ما هذا بفعل المتّقین،انّ بسر بن أبی أرطاه وجّه الی الحجاز و ما بسر؟!لعنه اللّه لینتدب الیه منکم عصابه حتّی تردّوه عن شنّته (3) فانّما خرج فی ستّ مائه أو یزیدون.

قال:فسکت (4) النّاس ملیّا لا ینطقون،فقال:ما لکم أ مخرسون أنتم لا تتکلّمون؟ فذکر عن الحارث بن حصیره (5) عن مسافر بن عفیف (6) قال:قام أبو برده بن عوف الأزدیّ (7)

1- 1) -أورد السید الرضی(رحمه الله)فی نهج البلاغه ضمن خطبه صدرها«کم- اداریکم»هذه العباره هکذا: 570 «و انی لعالم بما یصلحکم و یقیم أودکم و لکنی و اللّه لا أری إصلاحکم بإفساد نفسی. (انظر شرح النهج الحدیدی ج 2؛ص 38)». و هذه الفقره 571 رواها المفید فی أمالیه فی المجلس الثالث و العشرین«باسناده عن علی بن مهزیار عن ابن أبی عمیر عن هشام رفعه الی أبی عبد اللّه(ع)قال:کان أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب(ع)یقول للناس بالکوفه:أ ترونی لا أعلم ما یصلحکم؟بلی؛و لکنی أکره أن أصلحکم بفساد نفسی».
2- 2) -قال المجلسی(رحمه الله)فی بیانه:«یقال:راغ الثعلب روغا و روغانا ذهب یمنه و یسره فی سرعه و خدیعه».
3- 3) -فی البحار:«عن سننه».
4- 4) -فی الأصل:«فأسکت».
5- 5) -تقدمت ترجمته فی أوائل الکتاب(انظر ص 21).
6- 6) -هذا الرجل لم أجده فی مظانه من کتب الرجال و کتب الاخبار و السیر.
7- 7) -لم نجد ترجمته فی کتب الرجال لکن یستفاد سوء حاله 572 مما نقله نصر بن مزاحم فی أوائل کتاب صفین من قوله لعلی علیه السّلام معترضا علیه عند خطبته المعروفه فی أول قدومه من البصره الی الکوفه(ص 7 من طبعه القاهره سنه 1365):«فقام الیه أبو برده بن.

فقال (1):ان سرت يا أمير المؤمنين سرنا معک فقال:اللّهمّ ما لکم؟!لا سدّدتم لمقال- الرّشد،أ فی مثل هذا ینبغی لی أن أخرج؟!انّما یخرج فی مثل هذا رجل ممّن ترضون من فرسانکم و شجعانکم،و لا ینبغی لی أن أدع الجند و المصر و بیت المال و جبایه الأرض

1- 1) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب سائر ما جری من الفتن (ص 671؛س 18)و 574 قال السید الرضی(رحمه الله)فی نهج البلاغه فی باب المختار من الخطب:«و من کلام له علیه السّلام و قد جمع الناس و حضهم علی الجهاد فسکتوا ملیا فقال(ع):«ما بالکم أ مخرسون أنتم؟-فقال قوم منهم:یا أمیر المؤمنین ان سرت سرنا معک فقال(ع):«ما بالکم لا سددتم لرشد و لا هدیتم لقصد». فذکر الکلام قریبا مما فی المتن بزیاده فی آخره و هی 575 قوله(ع)بعد کلمه«شمال»:«طعانین عیابین حیادین رواغین انه لا غناء فی کثره عددکم مع قله اجتماع قلوبکم لقد حملتکم علی الطریق الواضح التی لا یهلک علیها الا هالک،من استقام فإلی الجنه،و من زل فإلی النار». (انظر شرح النهج الحدیدی ج 2؛ص 259). و قال ابن أبی الحدید فی شرحه:«و هذا کلام قاله أمیر المؤمنین علیه السّلام فی بعض غارات أهل الشام علی أطراف أعماله بالعراق بعد انقضاء أمر صفین و النهروان و قد ذکرنا سببه و واقعته فیما تقدم». أقول:«قول ابن أبی الحدید:«علی أطراف أعماله بالعراق»کأنه سهو منه فان الغاره قد کانت علی الیمن.

و القضاء بين المسلمين و النّظر فى حقوق النّاس ثمّ أخرج فى كتيبه أتبع اخرى فى الفلوات و شعف (1) الجبال هذا و اللّه الرّأى السّوء، و اللّه لو لا رجائى عند لقائهم لو قد حمّ لى لقاؤهم لقرّبت ركابى ثمّ لشخصت عنكم فلا أطلبكم ما اختلف جنوب و شمال،فو اللّه انّ[فى]فراقكم لراحه للنّفس و البدن.

فقام اليه جاريه بن قدامه السّعدىّ-رحمه اللّه-فقال:يا أمير المؤمنين لا أعدمنا اللّه نفسک،و لا أرانا اللّه فراقک،أنا لهؤلاء القوم فسرّحنى اليهم،قال:فتجهّز فانّک ما علمت ميمون النّقيبه،و قام اليه وهب بن مسعود الخثعمىّ (2) فقال:أنا أنتدب اليهم يا أمير المؤمنين؟-قال:فانتدب بارک اللّه فيک و نزل.

فدعا جاريه بن قدامه فأمره أن يسير الى البصره فخرج منها فى ألفين و ندب مع الخثعمىّ من الكوفه ألفين فقال لهما:اخرجا فى طلب بسر بن أبى أرطاه حتّى تلحقاه فأينما لحقتماه فناجزاه فإذا التقيتما فجاريه بن قدامه على النّاس،فخرجا فى طلب بسر فخرج وهب بن مسعود من الكوفه و مضى جاريه الى البصره فخرج من أرض- البصره فالتقيا بأرض الحجاز فذهبا فى طلب بسر.

576 و عن الحارث بن حصيره،عن عبد الرّحمن بن عبيد (3) قال (4):

1- 1) -فى الصحاح:«الشعفه بالتحريک رأس الجبل و الجمع شعف و شعوف و شعاف و شعفات و هى رءوس الجبال».
2- 2) -قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ضمن ذكره مقاتله خثاعمه الشام خثاعمه العراق(ص 290 من الطبعه الاولى بمصر):«ثم برز[أى رجل من خثعم الشام] فنادى رجل لرجل يا أهل العراق،فغضب رأس خثعم من أهل الشام فقال:اللّهمّ قيض له وهب بن مسعود رجلا من خثعم من أهل الكوفه و قد كانوا يعرفونه فى الجاهليه؛لم يبارزه رجل قط الا قتله،فخرج اليه وهب بن مسعود فحمل على الشامى فقتله(الى آخر القصه)» و فى تاريخ الطبرى فى وقائع سنه أربعين:«و بلغ عليا خبر بسر فوجه جاريه بن قدامه فى ألفين،و وهب بن مسعود فى ألفين(الى آخر ما قال)».
3- 3) -هذا الرجل هو أبو الكنود الّذى تقدمت ترجمته مفصله و هو الّذى يروى عنه الحارث بن حصيره كثيرا(انظر ص 394).

4- 4) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب سائر ما جری من الفتن (ص 671؛س 25).

لمّا بلغ عليّا عليه السّلام دخول بسر أرض الحجاز و قتله ابنى عبيد اللّه بن العبّاس و قتله عبد اللّه بن عبد المدان و مالک بن عبد اللّه بعثنى بكتاب فى اثر جاريه بن قدامه قبل أن يبلغه أنّ بسرا ظهر على صنعاء و أخرج عبيد اللّه منها و ابن نمران،فخرجت بالكتاب حتّى لحقت به جاريه ففضّه فإذا فيه.

أمّا بعد فانّى بعثتک فى وجهک الّذى وجّهت له،و قد أوصيتک بتقوى اللّه،و تقوى ربّنا جماع (1) كلّ خير و رأس كلّ أمر،و تركت أن اسمّى لک الأشياء بأعيانها و انّى (2) أفسّرها حتّى تعرفها،سر على بركه اللّه حتّى تلقى عدوّک،و لا تحتقرنّ من خلق اللّه أحدا،و لا تسخّرن (3) بعيرا و لا حمارا و ان ترجّلت و حفيت،و لا تستأثرنّ على أهل المياه بمياههم،و لا تشربنّ من مياههم إلاّ بطيب أنفسهم،و لا تسبّ (4) مسلما و لا مسلمه،و لا تظلم معاهدا و لا معاهده،و صلّ الصّلاه لوقتها،و اذكر اللّه باللّيل و النّهار،و احملوا راجلكم،و تآسوا على ذات أيديكم (5)،و أغذّ (6) السّير حتّى تلحق بعدوّک،فتجليهم عن بلاد اليمن و تردّهم صاغرين إن شاء اللّه،و السّلام عليک و رحمه اللّه و بركاته.

1- 1) -فى الصحاح:«جماع الشىء بالكسر جمعه يقال:جماع الخباء الاخبيه لان الجماع ما جمع عددا؛يقال:الخمر جماع الإثم و قدر جماع أيضا للعظيمه»و فى النهايه: «فيه:حدثنى بكلمه تكون جماعا فقال:اتّق اللّه فيما تعلم،الجماع ما جمع عددا أى كلمه تجمع كلمات؛و منه الحديث:الخمر جماع الإثم أى مجمعه و مظنته»و فى المصباح- المنير:«جماع الإثم بالكسر و التخفيف جمعه».
2- 2) -كذا فى الأصل و البحار،و مع ذلک يحتمل أن تكون كلمه«انى»محرفه عن كلمه«أن»الناصبه و تكون جمله«أن أفسرها»معطوفه على جمله:«أن اسمى»فتدبر.
3- 3) -قال المجلسى(رحمه الله):«سخره تسخيرا_كلفه عملا بلا اجره و كذلک تسخره». و فى المصباح المنير:«السخره وزان غرفه ما سخرت من خادم أو دابه بلا أجر و لا ثمن و السخرى بالضم بمعناه،و سخرته فى العمل بالتثقيل استعملته مجانا».
4- 4) -هو من قولهم:«سبى العدو يسبيه سبيا و سباء يائى أسره».
5- 5) -اى تعاونوا بما فى أيديكم.
6- 6) -قال المجلسى(رحمه الله):«الإغذاذ فى السير الاسراع».

وائل بن حجر الحضرمیّ

(1)

577 عن الضّحّاک و عوانه عن الکلبیّ (2) أنّ وائل بن حجر کتب إلی بسر أنّ نصف حضرموت شیعه عثمان فاقدم فلیس بها أحد یمنعک،فخرج بسر إلی حضرموت فلمّا قرب منها تلقّاه[وائل بن]حجر بحملان و کسوه،و قال له وائل:ما ترید أن تصنع بأهل حضرموت؟قال:أرید أن أقتل ربعهم قال له وائل:[إن کنت ترید ذلک]فاقتل عبد اللّه بن ثوابه فاستنسر (3) و هو آمن للقتل (4) فقتله،و بلغ بسرا مسیر جاریه و أنّه أخذ

1- 1) -تقدم عند ذکر المصنف(رحمه الله)من فارق علیا(ع)الإشاره الی هذه القصه (انظر ص 521 و 554). أقول:قد نقلنا هناک عن ابن أبی الحدید عباره تدل علی أن خبره یذکر فی قصه بسر و الحال أنه لم یذکر فی قصه بسر خبره؛فراجع ان شئت،أما الرجل ففی تقریب التهذیب: «وائل بن حجر بضم المهمله و سکون الجیم ابن سعد بن مسروق الحضرمیّ صحابی جلیل، و کان من ملوک الیمن ثم سکن الکوفه،مات فی ولایه معاویه/د م 4». أقول:ترجمته مذکوره فی کتب الرجال من الفریقین.
2- 2) -لم أجد الروایه فی مظانها من البحار و شرح النهج.
3- 3) -کذا فی الأصل،فکأنه یرید بقوله:استنسر؛أنه جاوز حده و تعدی طوره و طغی ففی الصحاح:«استنسر البغاث إذا صار کالنسر و فی المثل:ان البغاث بأرضنا تستنسر أی ان الضعیف یصیر قویا».
4- 4) -نظیره ما یأتی عن قریب(انظر ص 631؛س 6):«و کان للقتل آمنا»و یستفاد من التعبیرین أنه اصطلاح فی مثل المورد و یؤیده ما ورد فی الشعر قال الکراجکی(رحمه الله)فی أوائل کنز الفوائد فی فصل عقده تحت عنوان«ذکر الموت» (انظر ص 17-18 من النسخه المطبوعه):«قال الشاعر: فکم من صحیح بات للموت آمنا أتته المنایا رقده بعد ما هجع

طریق الحجاز،فخرج بسر من الیمن فانحدر إلی الیمامه.

578 و أمّا من ذکر عن فضیل بن خدیج (1) قال (2): کان وائل بن حجر عند علیّ علیه السّلام بالکوفه و کان یری رأی عثمان؛فقال لعلیّ علیه السّلام:إن رأیت أن تأذن لی بالخروج إلی بلادی و أصلح مالی هناک،ثمّ لا ألبث إلاّ قلیلا إن شاء اللّه حتّی أرجع إلیک.

فأذن له علیّ علیه السّلام و ظنّ أنّ ذلک مثل ما ذکره.فخرج إلی بلاد قومه و کان قیلا من أقیالهم (3) عظیم الشّأن فیهم،و کان النّاس بها أحزابا و شیعا؛فشیعه تری رأی عثمان و أخری تری رأی علیّ علیه السّلام،فکان وائل بن حجر هناک حتّی دخل بسر صنعاء.

فکتب إلیه:أمّا بعد فإنّ شیعه عثمان ببلادنا شطر أهلها فاقدم علینا فإنّه لیس بحضرموت أحد یردّک عنها و لا ینصب لک (4) فیها،فأقبل إلیها بسر بمن معه حتّی

1- 1) -مرت ترجمته(انظر ص 71)و هو واقع أیضا فی کتاب صفین فی طریق نصر- بن مزاحم.
2- 2) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب سائر ما جری من الفتن (ص 671؛س 31).
3- 3) -قال الجوهری:«القیل ملک من ملوک حمیر دون الملک الأعظم،و أصله قیل بالتشدید کأنه الّذی له قول أی ینفذ قوله و الجمع أقوال و أقیال أیضا،و من جمعه علی أقیال لم یجعل الواحد منه مشددا»و قد مر فی ص 541 ما له ربط بالمقام.
4- 4) -فی أقرب الموارد:«نصب لفلان عاداه(الی أن قال)و نصب له الحرب_وضعها؛قال الراغب:و ان لم تذکر الحرب جاز».

دخلها فزعم أنّ وائلا استقبل بسر بن أبی أرطاه بشنوءه (1) فأعطاه عشره آلاف،و أنّه کلّمه فی حضرموت فقال له:ما تريد؟قال:أريد أن أقتل ربع حضرموت قال:إن کنت تريد أن تقتل ربع حضرموت فاقتل عبد اللّه بن ثوابه،انّه لرجل فيهم و کان (2) من المقاوله (3)العظام و کان له عدوّا فی رأيه مخالفا،فجاءه بسر حتّی أحاط بحصنه،و هو حصن ممّا کان الحبش بنته أوّل ما قدمت،و کان بناء معجبا لم ير فی ذلک الزّمان مثله، فدعاه إليه فنزل،و کان للقتل آمنا،فلمّا نزل أتاه فقال:اضربوا عنقه،قال له:

أ تريد قتلی؟-قال:نعم،قال:فدعنی أتوضّأ و أصلّی رکعتين،قال:افعل ما أحببت، فاغتسل و توضّأ و لبس ثيابا بيضا (4) و صلّی رکعتين ثمّ قدّم ليقتله فقال:اللّهمّ إنّک عالم بأمری،فقدّم فضرب عنقه و أخذ ماله و أخذ له مائه و خمسين عينا و کان له أخت و کان ذلک المال بينهما؛و کان لها منه الثّلث،فلمّا قتل و أخذ ماله قالت أخته:من بقی القتيل و يبکع الدّيه (5) أی و يعطی الدّيه؛و هذه لغتهم،فبلغ قولها معاويه فردّ عليها ثلث المال.

و بلغ عليّا عليه السّلام مظاهره وائل بن حجر شيعه عثمان علی شيعته و مکاتبته بسرا فحبس ولديه عنده.

1- 1) -فی مراصد الاطلاع:«شنوءه بالفتح ثم الضم و واو ساکنه ثم همزه مفتوحه و هاء مخلاف باليمن ينسب الی قبائل من الأزد،و قيل:أرض باليمن يطأها محجه مکه الی عرفه».
2- 2) -فی الأصل:«عبد اللّه بن ثوابه لرجل فيهم کان».
3- 3) -فی القاموس:«المقول کمنبر اللسان و الملک أو من ملوک حمير يقول ما شاء فينفذ کالقيل و أصله قيل کفيعل جمعه أقوال و أقيال و مقاول و مقاوله»قال الزبيدی فی- التاج ضمن شرحه للکلام:«دخلت الهاء فيه[أی فی المقاوله]علی حد دخولها فی- القشاعمه».
4- 4) -فی الأصل:«و لبس ثيابه بيضاء».
5- 5) -هذه العباره صورتها کما فی المتن و لم أتحقق معناها و لم أجدها فی غير هذا الکتاب حتی أصححها بمعونتها حتی أن المجلسی(رحمه الله)مع نقله القصه کما أشرنا اليه فی صدر القصه لم يذکرها و نص عبارته:«فقدم فضرب عنقه و أخذ ماله و بلغ عليا(ع)مظاهره وائل».

579 عن عبد الرّحمن بن عبيد (1) أنّ جاريه بن قدامه أغذّ السّير (2) فى طلب بسر بن- أبى أرطاه ما يلتفت إلى مدينه مرّ بها و لا أهل حصن و لا يعرّج (3) على شىء إلاّ أن يرمل (4) بعض أصحابه من الزّاد فيأمر أصحابه بمواساته، أو يسقط بعير رجل أو تحفى دابّته (5) فيأمر أصحابه فيعقبونه (6).قال:فمضى حتّى انتهى إلى بلاد اليمن فهربت شيعه- عثمان فلحقوا بالجبال و اتّبعتهم عند ذلک شيعه علىّ عليه السّلام و تداعت عليهم (7) من كلّ جانب و أصابوا منهم،و خرج جاريه فى أثر القوم و ترک المدائن أن يدخلها و مضى نحو بسر فمضى بسر من حضرموت حين بلغه أنّ الجيش قد أقبل و أخذ طريقا على الجوف (8)و ترک الطّريق الّذى أقبل منه،و بلغ ذلک جاريه فاتّبعه حتّى أخرجه من اليمن

1- 1) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن (ص 672؛س 1)و ابن أبى الحديد أورد مضمونه ملخصا و جعله جزء حديث آخر (انظر ج 1 ص 120؛س 26)و نقله أيضا عنه المجلسى(رحمه الله)فى الباب المذكور (ص 670،س 21)أما الراوىّ فهو أبو الكنود المتقدم ذكره(انظر ص 394).
2- 2) -فى القاموس:«أغذ السير و فيه أسرع»و فى الصحاح:«الإغذاذ فى- السير الاسراع».
3- 3) -فى الأصل:«يعرض»ففى المصباح المنير:«ما عرجت على الشىء بالتثقيل أى ما وقفت عنده»و فى الصحاح:«التعريج على الشىء الاقامه عليه؛يقال: عرج فلان على المنزل إذا حبس مطيته عليه و أقام،و كذلک التعرج».
4- 4) -قال الجوهرى:«يقال:أرمل القوم إذا نفد زادهم،و عام أرمل أى قليل المطر،و سنه رملاء أى قليل المطر»و قال الفيروزآبادى:«أرملوا نفد زادهم و أرملوه» و فى المصباح المنير:«أرمل الرجل بالألف إذا نفد زاده و افتقر فهو مرمل».
5- 5) -قال الجوهرى:«حفى الفرس انسجح حافره،و أحفى الرجل إذا حفيت دابته».
6- 6) -قال المجلسى(رحمه الله)نقلا عن القاموس:«أعقب زيد عمروا ركبا بالنوبه».
7- 7) -فى القاموس:«تداعى العدو أقبل،و تداعوا عليهم تجمعوا»و فى- المصباح المنير:«تداعى الناس على فلان تألبوا عليه».

8- 8) -ذكر یاقوت فی معجم البلدان مواضع تحت عنوان«الجوف»فراجعه.

كلّها،و واقعه فی أرض الحجاز،فلمّا فعل ذلک به أقام بجرش نحوا من شهر حتّی استراح و أراح أصحابه.

قدوم عبید اللّه بن العباس و سعید بن نمران

علی علی علیه السّلام بالکوفه

580 عن عبد الرّحمن بن نعیم (1) عن أشیاخ من قومه أنّ علیّا علیه السّلام کان کثیرا ما یقول فی خطبته (2):

أیّها النّاس إنّ الدّنیا قد أدبرت و آذنت أهلها بوداع،و إنّ الاخره قد أقبلت و آذنت باطّلاع،ألا و إنّ المضمار الیوم و السّباق غدا،ألا و انّ السّبق (3) الجنّه و الغایه

1- 1) -فی لسان المیزان:«عبد الرحمن بن نعیم بن قریش[کان فی عصر الدار قطنی] و قال فی المؤتلف و المختلف:ان له أحادیث غرائب(انتهی)و قال:قال: سألت عنه فقال:کوفی لا أعرفه الا فی حدیث واحد عن ابن عمر،روی عنه طلحه بن مصرف». أقول:لهم أفهم معنی محصلا لقوله:«کان فی عصر الدار قطنی»فان طلحه بن مصرف الّذی روی عنه من الخامسه و قد مات سنه اثنتی عشره و مائه کما فی التقریب و التهذیب و الحال أن الدار قطنی قد توفی سنه خمس و ثمانین بعد ثلاثمائه فکیف التوفیق؟ فتدبر،ثم ان النجاشی قد ذکر رجلا باسم عبد الرحمن بن نعیم الصحاف الکوفی مولی بنی أسد من أصحاب الصادق(ع) (فی ترجمه أخیه الحسین بن نعیم)فیمکن انطباقه أیضا علی ما نحن فیه فراجع.
2- 2) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی المجلد السابع عشر من البحار فی باب مواعظ أمیر المؤمنین و خطبه و حکمه(ص 126؛س 10). أقول:نقل السید الرضی(رحمه الله)قسمه معظمه من هذه الخطبه فی باب المختار من الخطب (انظر ج 1 من شرح النهج الحدیدی ص 146).
3- 3) -فی الأصل:«السباق»و فی البحار:«السبق»و فی النهج:«السبقه».

النّار (1)؛ألا و إنّكم فی أيّام مهل من ورائه أجل يحثه عجل،فمن عمل فی أيّام مهله قبل حضور أجله نفعه عمله و لم يضرّه أمله،ألا و إنّ الأمل يسهی القلب و يكذب الوعد و يكثر الغفله و يورث الحسره،فاعزبوا عن الدّنيا كأشدّ ما أنتم عن شیء

1- 1) -قال الرضی-رضی اللّه عنه-فی ذيل الخطبه ما نصه: «و أقول:انه لو كان كلام يأخذ بالأعناق الی الزهد فی الدنيا و يضطر الی عمل الاخره لكان هذا الكلام،و كفی به قاطعا لعلائق الامال و قادحا زناد الاتعاظ و الازدجار، و من أعجبه 581 قوله عليه السّلام:«ألا و ان اليوم المضمار و غدا السباق و السبقه الجنه و الغايه النار». فان فيه مع فخامه اللفظ و عظم قدر المعنی و صادق التمثيل و واقع التشبيه سرا عجيبا و معنی لطيفا و هو 582 قوله عليه السّلام:«و السبقه الجنه و الغايه النار». فخالف بين اللفظين لاختلاف المعنيين المفسرين و لم يقل:السبقه النار،كما قال:السبقه الجنه،لان الاستباق انما يكون الی أمر محبوب و غرض مطلوب و هذه صفه الجنه و ليس هذا المعنی موجودا فی النار نعوذ باللّه منها فلم يجز أن يقول:و السبقه النار بل قال:و الغايه النار لان الغايه قد ينتهی اليها من لا يسره الانتهاء اليها و من يسره ذلک فصلح أن يعبر بها عن الأمرين معا فهی فی هذا الموضع كالمصير و المآل قال اللّه تعالی: قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَی النّارِ ،و لا يجوز فی هذا الموضع ان يقال:فان سبقتكم بسكون الباء اَلی النارِ؛فتأمل ذلک فباطنه عجيب و غوره بعيد لطيف و كذلک أكثر كلامه عليه السّلام،و فی بعض النسخ و قد جاء فی روايه أخری: و السبقه الجنه بضم السين و السبقه عندهم اسم لما يجعل للسابق إذا سبق من مال أو عرض و المعنيان متقاربان لان ذلک لا يكون جزاء علی فعل الأمر المذموم و انما يكون جزاء علی فعل الأمر المحمود»و قال المفيد-رضوان اللّه عليه-فی الإرشاد فی باب عقده لنقل مختصر من كلام أمير المؤمنين عليه السّلام ضمن ترجمته:«و من كلامه عليه السّلام فی التزهيد فی الدنيا و الترغيب فی أعمال الاخره ما اشتهر بين العلماء و حفظه ذوو الفهم و الحكماء:أما بعد أيها الناس فان الدنيا قد أدبرت و آذنت بوداع(الخطبه لكن باختلاف فی بعض الفقرات و زياده و نقيصه)»(انظر ص 176-177 من طبعه تبريز سنه 1308) و نقلها المجلسی(رحمه الله)فی المجلد السابع عشر فی باب مواعظ أمير المؤمنين من البحار عن الإرشاد(انظر ص 110؛س 9).

تعزبون،فإنّها غرور و صاحبها منها فی غطاء معنی (1) و أفزعوا إلی قوام دینکم بإقامه الصّلاه لوقتها،و أداء الزّکاه لحلّها،و التّضرّع إلی اللّه و الخشوع له،و صله الرّحم، و خوف المعاد،و إعطاء السّائل،و إکرام الضّیف،و تعلّموا القرآن و اعملوا به،و اصدقوا الحدیث و آثروه،و أوفوا بالعهد إذا عاهدتم،و أدّوا الأمانه إذا ائتمنتم،و ارغبوا فی ثواب اللّه و خافوا عقابه؛فإنّی لم أر کالجنّه نام طالبها و لم أر کالنّار نام هاربها،فتزوّدوا فی الدّنیا من الدّنیا ما تحرزون به أنفسکم غدا من النّار،و اعملوا بالخیر تجزوا بالخیر یوم یفوز أهل الخیر بالخیر.

583 عن القاسم بن الولید (2) أنّ عبید اللّه بن العبّاس و سعید بن نمران قدما علی علیّ علیه السّلام و کان عبید اللّه عامله علی صنعاء،و سعید بن نمران عامله علی الجند، خرجا هاربین من بسر بن أبی أرطاه و أصاب ابنی عبید اللّه بن العبّاس لم یدرکا الحنث (3)فقتلهما.

قال:و کان أمیر المؤمنین علیه السّلام یجلس کلّ یوم فی موضع من المسجد الأعظم یسبّح فیه بعد الغداه إلی طلوع الشّمس،فلمّا طلعت الشّمس نهض إلی المنبر فضرب بإصبعیه (4) علی راحته و هو یقول:.

1- 1) -کذا فی الأصل و البحار،و أظن أن الصحیح:«مغطی»بصیغه المفعول من غطا الشیء تغطیه،فیکون وصف غطاء بالمغطی للمبالغه من قبیل«یوم أیوم»و«لیل ألیل».
2- 2) -هذا الرجل لم أجده بهذا العنوان بین أصحاب أمیر المؤمنین(ع)فی کتب الرجال نعم قد ذکر فی کتب الفریقین«القاسم بن الولید الکوفی»من الطبقه السابعه و عد فی کتب الشیعه من أصحاب الصادق(ع)فیکون الحدیث مرسلا لبعد طبقته و عدم إدراکه أمیر المؤمنین(ع). أما الحدیث فنقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب سائر ما جری من الفتن (ص 672؛س 15).
3- 3) -فی النهایه:«من مات له ثلاثه من الولد لم یبلغوا الحنث أی لم یبلغوا مبلغ الرجال و یجری علیهم القلم فیکتب علیهم الحنث و هو الإثم و قال الجوهری:«بلغ الغلام الحنث أی المعصیه و الطاعه».
4- 4) -فی الأصل:«إصبعیه». أقول:قد روی الرضی(رحمه الله)هذه الخطبه فی نهج البلاغه کما أشرنا الی ذلک فی صدر قصه غاره بسر و نقلنا عباره السید عند ذکره الخطبه هناک الا أن السید(رحمه الله)قد جمع بین عبارتی

الحديثين و أسقط بعض فقراتهما و زاد عليهما أشياء قد أشرنا اليها فى موارد مما سبق.

ما هی الاّ الکوفه أقبضها و أبسطها.

لعمر أبیک الخیر یا عمرو إنّنی علی وضر من ذا الإناء قلیل

.

و من حدیث بعضهم أنّه قال:لو لم تکونی إلاّ أنت تهبّ أعاصیرک فقبّحک اللّه.ثمّ رجع إلی الحدیث ثم قال:أیّها النّاس ألا إنّ بسرا قد اطّلع الیمن و هذا عبید اللّه بن عبّاس و سعید بن نمران قدما علیّ هاربین،و لا أری هؤلاء القوم إلاّ ظاهرین علیکم لاجتماعهم علی باطلهم و تفرّقکم عن حقّکم،و طاعتهم لإمامهم و معصیتکم لإمامکم،و بأدائهم الأمانه إلی صاحبهم و خیانتکم إیّای،إنّی ولّیت فلانا فخان و غدر، و احتمل فیء المسلمین إلی معاویه (1)،و ولّیت فلانا فخان و غدر و فعل مثله،فصرت لا آتمنکم علی علاقه سوط،و إن ندبتکم إلی عدوّکم فی الصّیف قلتم:أمهلنا ینسلخ الحرّ عنّا،و إن ندبتکم فی الشّتاء قلتم:أمهلنا ینسلخ القرّ عنّا،اللّهمّ إنّی قد مللتهم و ملّونی و سئمتهم و سئمونی،فأبدلنی بهم من هو خیر لی منهم،و أبدلهم بی من هو شرّ لهم منّی،اللّهمّ مث قلوبهم میث الملح فی الماء،ثم نزل (2).

584 عن عبد اللّه بن الحارث بن سلیمان (3) عن أبیه قال:قال علیّ علیه السّلام: لا أری هؤلاء القوم (4) إلاّ ظاهرین علیکم بتفرّقکم عن حقّکم و اجتماعهم علی باطلهم*و انّ الامام لیس یساق شعره و أنّه یخطئ و یصیب* (5)،فإذا کان علیکم إمام یعدل فی

1- 1) -فی البحار:«الی مکه».
2- 2) -نقل ابن کثیر فی البدایه و النهایه(ج 7؛ص 325)تحت عنوان «مقتل أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه»قریبا مما فی المتن و زاد فی آخره «قال:فما صلی الجمعه الأخری حتی قتل-رضی اللّه عنه و أرضاه».
3- 3) -هذا الرجل لم أجده بهذا العنوان فی مظانه و کذا أباه المروی عنه.
4- 4) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب سائر ما جری من الفتن (ص 672؛س 23).
5- 5) -ما بین الکوکبین لم یذکر فی البحار،و أما قوله(ع):«لیس یساق شعره»فهو مثل أو جار مجراه و المراد منه:أنه مثلکم و لیس له جهه مائزه

غیر خصائص- الإمامه فیکون شبیها بقول اللّه تعالی لنبیه(ص)فی مثل المورد: قُلْ إِنَّمٰا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ (الآیه)»و نظیره کلامه علیه السّلام فی عهده للأشتر النخعی(ج 4 شرح النهج لابن أبی الحدید):«و انما الوالی بشر لا یعرف ما تواری عنه الناس به من الأمور و لیست علی الحق سمات تعرف بها ضروب الصدق من الکذب».

الرّعيّه،و يقسم بالسّويّه،فاسمعوا له و أطيعوا،فإنّ النّاس لا يصلحهم إلاّ إمام برّ أو فاجر،فإن كان برّا فللراعى و الرّعيّه،و إن كان فاجرا عبد المؤمن ربّه فيها و عمل فيها الفاجر إلى أجله،و إنّكم ستعرضون بعدى على سبّى و البراءه منّى فمن سبّنى فهو فى حلّ من سبّى،و لا تتبرّءوا منّى،فانّ دينى الإسلام.

585 عن أبى عبد الرّحمن السّلمىّ (1)انّ النّاس تلاقوا و تلاوموا (2) و مشت الشّيعه بعضها إلى بعض،و لقى أشراف النّاس بعضهم بعضا فدخلوا على علىّ عليه السّلام فقالوا:

يا أمير المؤمنين اختر منّا رجلا ثمّ ابعث معه إلى هذا الرّجل جندا حتّى يكفيک أمره،و مرنا بأمرک فيما سوى ذلک فإنّک لن ترى منّا شيئا تكرهه ما صحبتنا.قال عليه السّلام:

فإنّى قد بعثت رجلا إلى هذا الرّجل لا يرجع أبدا حتّى يقتل أحدهما صاحبه أو ينفيه، و لكن استقيموا لى فيما آمركم به و أدعوكم إليه من غزو الشّام و أهله.

فقام إليه سعيد بن قيس الهمدانىّ فقال:يا أمير المؤمنين و اللّه لو أمرتنا بالمسير إلى قسطنطينيّه (3) و روميّه مشاه حفاه على غير عطاء و لا قوّه ما خالفتک أنا و لا رجل من قومى،قال:فصدقتم جزاكم اللّه خيرا.

ثمّ قام زياد بن خصفه و وعله بن مخدوع (4) فقالا:نحن شيعتک يا أمير المؤمنين

1- 1) -هذا الرجل قد تقدم ذكره عند ذكر المصنف(رحمه الله)من كان يبغض عليا(ع)فراجع ان شئت(ص 567).
2- 2) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن (ص 672؛س 26).
3- 3) -فى مراصد الاطلاع:«قسطنطينيه و يقال:قسطنطينه بإسقاط ياء النسبه كان اسمها بزنطيه فنزلها قسطنطين الأكبر و بنى عليها سورا و سماها باسمه و صارت دار ملک- الروم الى الآن و اسمها اصطنبول(الى آخر ما قال)».

4- 4) -كذا فى الأصل و البحار و لم نجد له ذكرا فى مظانه من كتب الفريقين نعم قد ذكر الطبرى فى تأريخه فى حوادث سنه 36 عند ذكره بعث أمير المؤمنين ابنه الحسن(ع) و عمار بن ياسر من ذى قار الى الكوفه روايه وقع ذكر الرجل فيها و ها نحن نوردها بعبارته: «روى باسناده عن أبى ليلى قال:خرج الى على اثنا عشر ألف رجل و هم أسباع؛على قريش

الّتی لا نعصیک و لا نخالفک فقال:أجل أنتم کذلک؛فتجهّزوا إلی غزو الشّام (1)،فقال النّاس:سمعا و طاعه؛قال:فأشیروا علیّ برجل یحشر النّاس من السّواد و من القری و من محشرهم (2).فقال سعید بن قیس:أما و اللّه أشیر علیک بفارس العرب النّاصح الشّدید علی عدوّک.قال له:من؟ قال:معقل بن قیس الرّیاحیّ.قال:أجل، فدعاه فسرّحه فی حشر النّاس من السّواد إلی الکوفه فلم یقدم حتّی أصیب أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه و سلامه.

586 رجع إلی حدیث جاریه بن قدامه و بسر قال:

و لمّا قدم جاریه أقام بجرش شهرا فاستراح و أراح أصحابه (3) و سأل عن بسر بن- أبی أرطاه فقیل:إنّه بمکّه فسار نحوه،و وثب النّاس ببسر[فی طریقه]حین انصرف لسوء سیرته و اجتنبه النّاس بمیاه الطّریق و فرّ النّاس عنه لغشمه و ظلمه،و أقبل جاریه حتّی دخل مکّه و خرج بسر منها یمضی قبل الیمامه فقام جاریه علی منبر مکّه فقال:یا أهل مکه ما رأیکم و مع من أنتم؟ قالوا:کان رأینا معکم و کانت بیعتنا لکم؛

1- 1) -قد تقدم نظیر ذیل القصه فی قصه غاره سفیان بن عوف الغامدی و ذکرنا هناک أن القصه تأتی هنا(انظر ص 482).
2- 2) -کذا فی الأصل و الظاهر أنه«محشد»(بالدال)و المراد مجتمع الناس.
3- 3) -هذه العباره قد مرت فیما سبق ضمن روایه عبد الرحمن بن عبید(انظر ص 633) و العباره تتمتها و تکرارها هنا لإیجاد الربط المنقطع بإیراد ما وقع بینهما من سائر الأحادیث و نقلها المجلسی(رحمه الله)کملا بغیر انفصال بین الصدر و الذیل(انظر ص 672؛س 1 من ج 8 من البحار)و نقل الأحادیث المتوسطه بین الصدر و الذیل بعد نقله تمام القصه کما أشرنا الی موارد نقلها.

فجاء هؤلاء القوم فدخلوا علينا فلم نستطع منهم و لم نقم لهم و كانت بيعتكم قبلهم و لكنّهم قهرونا،قال:إنما مثلكم مثل الذين إِذٰا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قٰالُوا:آمَنّٰا؛ وَ إِذٰا خَلَوْا إِلىٰ شَيٰاطِينِهِمْ قٰالُوا:إِنّٰا مَعَكُمْ إِنَّمٰا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ (1)، قوموا فبايعوا، قالوا:لمن نبايع رحمک اللّٰه و قد هلک أمير المؤمنين علىّ-رحمه اللّٰه عليه-و لا ندرى ما صنع النّاس بعد؟قال:و ما عسى أن يصنعوا الاّ أن يبايعوا الحسن بن علىّ؛قوموا فبايعوا ثمّ اجتمعت عليه شيعه علىّ عليه السّلام فبايعوا.

و خرج منها فجاء و دخل المدينه و قد اصطلحوا على أبى هريره يصلّى بالنّاس فلمّا بلغهم مجىء جاريه توارى أبو هريره و جاء جاريه حتّى دخل المدينه فصعد منبرها فحمد اللّٰه و أثنى عليه و ذكر رسول اللّٰه فصلّى عليه ثمّ قال:

أيّها النّاس انّ عليّا-رحمه اللّٰه-يوم ولد و يوم توفّاه اللّٰه و يوم يبعث حيّا كان عبدا من عباد اللّٰه الصّالحين عاش بقدر و مات بأجل فلا يهنأ الشّامتين هلک سيّد المسلمين و أفضل المهاجرين و ابن عمّ النّبىّ صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم أما و الّذى لا إله الاّ هو لو أعلم الشّامت منكم لتقرّبت الى اللّٰه عزّ و جلّ بسفک دمه و تعجيله الى النّار، قوموا فبايعوا الحسن بن- علىّ،فقام النّاس فبايعوا،و أقام يومه ذلک ثمّ غدا منها منصرفا الى الكوفه و غدا أبو هريره يصلّى بالنّاس و رجع بسر فأخذ على طريق الشّماوه حتّى أتى الشّام فقدم على معاويه فقال:يا أمير المؤمنين احمد اللّٰه فانّى سرت فى هذا الجيش أقتل عدوّک ذاهبا و راجعا (2) لم ينكب رجل 3 منهم نكبه فقال معاويه:اللّٰه فعل ذلک لا أنت و كان الّذى

1- 1) -آيه 14 سوره البقره.
2- 2) -فى شرح النهج و البحار:«و جائيا»و لا يخفى أن المجلسى(رحمه الله)نقل قدوم بسر على معاويه عن شرح النهج لابن أبى الحديد فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن(ص 670؛س 25)و هو فى شرح النهج(ج 1؛ص 120؛ س 35). أقول:قال ابن أبى الحديد فى آخر القصه كلاما ينبغى أن يذكر هنا و هو:

قتل بسر فی وجهه ذاهبا و راجعا ثلاثین ألفا،و حرّق قوما بالنّار و قال الشّاعر و هو ابن مفرّغ (1):

الی حیث سار المرء بسر بجیشه فقتّل بسر ما استطاع و حرّقا

قال:و لمّا قدم جاریه بن قدامه الجرش بلغه بها قتل أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب -صلوات اللّه علیه و سلامه-فقدم مکّه فقال:بایعتم معاویه؟ قالوا:أکرهنا،قال جاریه:

أخاف أن تکونوا من الّذین قال اللّه فیهم: وَ إِذٰا لَقُوا الَّذِینَ آمَنُوا قٰالُوا:آمَنّٰا ؛ الآیه ثمّ خرج حتّی أتی المدینه فقال:*انّی لا أعلم أنّ فیکم أمیر المؤمنین و لو أعرفه لبدأت به (2)* فبایعوا الحسن بن علیّ علیه السّلام.

و قد کان علیّ علیه السّلام دعا قبل موته علی بسر بن أبی أرطاه-لعنه اللّه-فیما بلغنا فقال:اللّهمّ انّ بسرا باع دینه بدنیاه (3) و انتهک محارمک و کانت طاعه مخلوق فاجر آثر عنده ممّا عندک،اللّهمّ فلا تمته حتّی تسلبه عقله،فما لبث بعد وفاه علیّ علیه السّلام الاّ یسیرا حتّی وسوس[و ذهب عقله (4)].

1- 1) -سیأتی البیت و ترجمه ابن مفرغ بعید ذلک ان شاء اللّه.
2- 2) -ما بین الکوکبین فی الأصل فقط و فیه بدل«أمیر المؤمنین»:«بأمیر المؤمنین» بالباء فی اوله.
3- 3) -فی شرح النهج و البحار:«بالدنیا».
4- 4) -کذا فی شرح النهج و البحار و لم یذکر فی الأصل. فلیعلم أن مضامین أمثال هذا الحدیث تدل علی أن بسرا قد بقی بعد أمیر المؤمنین علیه السّلام؛و کتب السیر و القصص و التراجم و التواریخ کلها أیضا ناطقه بذلک الا ما فی کتاب الفتوح لابن أعثم الکوفی فإنه صرح فیه بما ینافیه و نص عبارته هکذا(ج 4؛ ص 69-70):«قال:فخرج جاریه من العراق یرید مکه و بلغ ذلک بسر بن أبی أرطاه

عن علىّ بن محمّد بن أبى سيف قال:قال علىّ عليه السّلام:اللّهمّ العن معاويه و عمرا

ص:641

و بسرا؛أما یخاف هؤلاء المعاد؟. (1) فاختلط بسر بعد ذلک فکان یهذی و یدعو بالسّیف فاتّخذ له سیف من خشب فإذا دعا بالسّیف أعطی السّیف الخشب فیضرب به حتّی یغشی علیه فإذا أفاق طلبه فیدفع الیه فیصنع به مثل ذلک حتّی مات لا رحمه اللّه.

و فی حدیث آخر:

أنّه ذکر عنده علیه السّلام بسر فقال:اللّهمّ العن بسرا و عمرا[و معاویه]اللّهمّ لیحلّ علیهم غضبک،و لتنزل بهم نقمتک و لیصبهم بأسک و رجزک الّذی لا تردّه عن القوم المجرمین،.قال:فلم یزل بسر الاّ قلیلا حتّی وسوس و ذلک بعد صلح الحسن بن علیّ معاویه،فکان یهذی فیقول:أعطونی السّیف أقتل به حتّی جعل له سیف من عیدان و کانوا یدنون به الی المرفقه فلا یزال یضربها حتّی یغشی علیه فما زال کذلک حتّی مات لا رحمه اللّه (2).

1- 1) -فی الأصل«انا نخاف هؤلاء المعاد».
2- 2) -أخذ ابن أبی الحدید مضامین هذه الأحادیث الثلاثه و جعلها روایه واحده و نص عبارته هکذا(ج 1؛ص 121؛س 15): 587 «قال:و دعا علی(ع)علی بسر فقال: اللّهمّ ان بسرا باع دینه بالدنیا و انتهک محارمک و کانت طاعه مخلوق فاجر آثر عنده مما عندک، اللّهمّ فلا تمته حتی تسلبه عقله و لا توجب له رحمتک و لا ساعه من نهار اللّهمّ العن بسرا و عمرا و معاویه و لیحل علیهم غضبک و لتنزل بهم نقمتک و لیصبهم بأسک و رجزک الّذی لا ترده عن القوم المجرمین فلم یلبث بسر بعد ذلک الا یسیرا حتی وسوس و ذهب عقله فکان یهذی بالسیف. و یقول:أعطونی سیفا أقتل به لا یزال یردد ذلک حتی اتخذ له سیف من خشب و کانوا یدنون منه المرفقه فلا یزال یضربها حتی یغشی علیه فلبث کذلک الی ان مات» و نقل المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب سائر ما جری من الفتن عین عبارته (راجع ص 670؛س 27).

قال:و أقبل جاريه (1) حتّى دخل على الحسن بن علىّ عليهما السّلام فضرب على يده فبايعه و عزّاه و قال:ما يجلسک؟سر يرحمک اللّه،سر بنا الى عدوّک قبل أن يسار إليک، فقال:لو كان النّاس كلّهم مثلک سرت بهم* (2) و لم يحمل علىّ الرّأى شطرهم أو عشرهم*.

قال:و كان بسر مضى حتّى مرّ بأرض اليمامه فنزل بالماء و لم يكن أهل اليمامه دخلوا فى طاعه أحد بعد عثمان و كانوا معتزلين أمر النّاس مع القاسم بن وبره أميرهم الّذى ولّى عليهم،فلمّا مرّ بهم بسر و أراد مواقعتهم أتى ابن مجّاعه بن مراره فقال له:

دع قومى لا تعرّض لهم؛اخرج بى الى معاويه حتّى أصالحه على قومى،فأخذه معه و ذهب به الى معاويه فصالحه و كاتبه عن قومه (3).

1- 1) -نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن (ص 672؛س 13).
2- 2) -ما بين الكوكبين أى من هنا الى:«عشرهم»فى المتن فقط و لم نحصل معناه.
3- 3) -نقله ابن أبى الحديد فى شرح النهج باختلاف و تلخيص و نص عبارته (ج 1؛ص 120؛س 33):«و صحبه الى معاويه ليبايعه على الطاعه ابن مجاعه رئيس اليمامه فلما وصل بسر الى معاويه قال:يا أمير المؤمنين هذا ابن مجاعه قد أتيتک به فأقتله، فقال معاويه:تركته لم تقتله ثم جئتنى به فقلت:اقتله،لا لعمرى لا أقتله؛ثم بايعه و وصله و أعاده الى قومه». ثم ليعلم أن الموجود فى الأصل و شرح النهج«ابن مجاعه بن مراره» و المذكور فى كتب التراجم هو مجاعه من دون لفظه«ابن»فى أوله ففى القاموس: «مجاعه(بلا لام)بن مراره الحنفى الصحابى»و شرحه الزبيدى بقوله:«و مراره بن سلمى اليمامى له و لأبيه وفاده و لمجاعه حديث فى سنده مجاهيل و قال ابن العديم فى تاريخ حلب:و قيل:انه من التابعين»و فى تقريب التهذيب:«مجاعه بضم أوله و تشديد الجيم ابن مراره بتخفيف الراء الحنفى اليمامى صحابى له حديث و عاش الى خلافه معاويه/د»و فى الاصابه فى القسم الأول:«مجاعه بن مراره(فساق نسبه الى أن قال)كان من رؤساء بنى حنيفه و أسلم و وفد(الى أن قال)و كان بليغا حكيما و من حكمه أنه قال لأبى بكر الصديق:إذا كان الرأى عند من لا يقبل منه،و السلاح عند من لا يقاتل

ثم انّ معاويه لمّا أقبل على الحسن بن علىّ عليهما السّلام و صالحه عبيد اللّه بن العبّاس بمسكن (1) و دخل فى طاعه معاويه فأكرمه معاويه و أدناه و أوفى له بصلحه و ما ضمن له من المال (2)فلمّا قدم معاويه النّخيله فبايعه الحسن و بسر صاحب مقدّمته فى ذلک كلّه حتّى

1- 1) -فى القاموس:«مسكن كمسجد موضع بالكوفه».
2- 2) -اشاره الى ما ذكره المورخون و أرباب التراجم و السير من أن عبيد اللّه بن العباس صالح معاويه على ما وعده من المال فقال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 4؛ ص 15)عند ذكره كيفيه صلح الحسن(ع)«فأما معاويه فإنه وافى حتى نزل قريه يقال لها الحيوضه بمسكن و أقبل عبيد اللّه بن العباس حتى نزل بإزائه فلما كان من غد وجه معاويه بخيل الى عبيد اللّه فيمن معه فضربهم حتى ردهم الى معسكرهم فلما كان الليل أرسل معاويه الى عبيد اللّه ابن العباس أن الحسن قدر أرسلنى فى الصلح و هو مسلم الأمر الى فان دخلت فى طاعتى الآن كنت متبوعا و الا دخلت و أنت تابع و لک ان أجبتنى الآن أن أعطيک ألف ألف درهم أعجل لک فى هذا الوقت نصفها و إذا دخلت الكوفه النصف الأخر فأقبل عبيد اللّه اليه ليلا فدخل عسكر

انتهى الى النّخيله (1)فلمّا بايعه الحسن تفرّغ معاويه لاستعمال العمّال،فبعث المغيره ابن شعبه على الكوفه و كان قدم عليه بعد ذلک باثنى عشر ليله من الطّائف،و بعث عتبه بن أبى سفيان على البصره (2) فقام اليه عبد اللّه بن عامر (3) و قال:يا أمير المؤمنين انّ

1- 1) -فى مراصد الاطلاع:«النخيله تصغير نخله موضع قرب الكوفه على سمت الشام».
2- 2) -قال الطبرى عند ذكره أحداث سنه احدى و أربعين(ج 6؛ص 98): «حدثنى أبو زيد قال:حدثنا على قال:أراد معاويه توجيه عتبه بن أبى سفيان على البصره فكلمه ابن عامر و قال:ان لى بها أموالا و ودائع فان لم توجهنى عليها ذهبت فولاه البصره فقدمها فى آخر سنه احدى و أربعين».
3- 3) -قال ابن سعد فى الطبقات عند ذكره الطبقه الاولى من أهل المدينه من التابعين(ج 5 من طبعه اروبا؛ص 30):«عبد اللّه بن عامر بن كريز بن ربيعه بن- حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى و يكنى أبا عبد الرحمن و أمه دجاجه بنت أسماء بن الصلت(الى أن قال)قالوا:لما ولى عثمان بن عفان الخلافه أقر أبا موسى الأشعرى على البصره أربع سنين كما أوصى به عمر فى الأشعرى أن يقر أربع سنين ثم عزله عثمان و ولى البصره ابن خاله عبد اللّه بن عامر بن كريز....و هو ابن خمس و عشرين سنه(و خاض فى ترجمته الى أن قال)و لما خرج ابن عامر عن البصره بعث على اليها عثمان بن حنيف الأنصارى فلم يزل بها حتى قدم عليه طلحه و الزبير و عائشه و لم يزل عبد اللّه بن عامر مع معاويه بالشام و لم يسمع له بذكر فى صفين و لكن معاويه لما بايعه الحسن بن على ولى بسر بن أبى أرطاه البصره ثم عزله فقال له ابن عامر:ان لى بها ودائع عند قوم فان لم تولنى البصره ذهبت فولاه البصره ثلاث سنين،و مات ابن عامر قبل معاويه بسنه فقال معاويه:يرحم اللّه أبا عبد الرحمن بمن نفاخر؟!و بمن نباهى؟!».

عثمان هلک و أنا عامل البصره عزلنی علیّ فجعلت مالی ودائع عند النّاس،فان أنت لم تولّنی البصره ذهب مالی الّذی فی أیدی النّاس،فولاّه عند ذلک البصره؛فخرج الیها،و سرّح معاویه[معه]بسر بن أبی أرطاه فی جیش فأقبل حتّی دخل البصره فصعد المنبر فقال:

الحمد للّه الّذی أصلح أمر الأمّه و جمع الکلمه و أدرک لنا بثأرنا،و کفانا مؤنه عدوّنا،ألا انّ النّاس آمنون،لیس فی صدورنا علی أحد ضغینه و لا نأخذ أحدا بأخیه.

ثمّ انّ بسرا صعد درجتین من المنبر ثمّ نادی بأعلی صوته:ألا انّ ذمّه اللّه بریئه ممّن لم یخرج فیبایع،ألا انّ اللّه طلب بدم عثمان؛فقتل قاتلیه و ردّ الأمر الی أهله فأقبل النّاس یبایعون من کلّ مکان.

و قد کان زیاد عاملا لعلیّ علیه السّلام علی فارس و قد کان فیما بلغنا أنّ معاویه کتب الیه فی عهد علیّ علیه السّلام یدعوه و یهدّده؛فکتب الیه زیاد فیما ذکر بعض البصریّین.

و کان کتاب معاویه:

أمّا بعد فقد بلغنی کتابک و أیم اللّه لئن بقیت لک لأکافئنّک.

و کان کتاب زیاد بن عبید الی معاویه بن أبی سفیان (1):

1- 1) -قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج نقلا عن کتاب صفین لنصر بن مزاحم(ج 2؛ص 280؛س 30):«قال نصر:و حدثنا عمر بن سعد عن الأعمش قال:کتب معاویه الی زیاد بن سمیه و کان عاملا لعلی(ع)علی بعض فارس کتابا کان وعیدا و تهددا فقال زیاد:و یلی علی معاویه کهف المنافقین و بقیه الأحزاب یتهددنی و یتوعدنی و بینی و بینه ابن عم محمد معه سبعون ألفا سیوفهم علی عواتقهم یطیعونه فی جمیع ما یأمرهم به لا یلتفت رجل منهم وراءه حتی یموت،أما و اللّه لو ظفر ثم خلص الی لیجدننی أحمر ضرابا بالسیف.قال نصر: أحمر أی مولی،فلما ادعاه معاویه عاد عربیا منافیا[أی منسوبا الی عبد مناف]». أقول:ما نقله ابن أبی الحدید عن کتاب نصر فهو مذکور بأدنی تفاوت فی کتاب صفین(انظر ص 416-417 من الطبعه الاولی بالقاهره سنه 1365).و نقله المجلسی(رحمه الله) فی ثامن البحار فی باب جمل ما وقع بصفین(ص 497؛س 5)و أورد بیانا لمعنی أحمر و قد نقلناه فی تعلیقاتنا فیما سبق و نقله الطبری فی تاریخه فی حوادث سنه 41 (ص 97 من ج 6)باسناده عن الشعبی:«قال:کتب معاویه حین قتل علی(ع)الی زیاد یتهدده فقام خطیبا فقال:العجب من ابن آکله الأکباد و کهف النفاق و رئیس الأحزاب کتب الی یتهددنی و بینی و بینه ابنا عم رسول اللّه(ص)یعنی ابن عباس و الحسن بن علی فی تسعین ألفا واضعی سیوفهم علی عواتقهم لا ینثنون لئن خلص الی الأمر لیجدننی أحمر ضرابا بالسیف» و قال الیعقوبی فی تاریخه(ج 2؛ص 194 من طبعه النجف سنه 1358): «و کان زیاد بن عبید عامل علی بن أبی طالب(ع)علی فارس فلما صار الأمر الی معاویه کتب الیه یتوعده و یتهدده فقام زیاد خطیبا فقال:ان ابن آکله الأکباد و کهف النفاق و بقیه الأحزاب کتب یتوعدنی و یتهددنی و بینی و بینه ابنا بنت رسول اللّه فی تسعین ألفا واضعی قبائع سیوفهم تحت أذقانهم لا یلتفت أحدهم حتی یموت،أما و اللّه لئن وصل الی لیجدنّی أحمز ضرابا بالسیف» و قال مصحح الکتاب و المعلق علیه فی ذیل الصفحه:الاحمز بالحاء ثم المیم و الزاء المعجمه الشدید»و فی الفتوح لابن أعثم الکوفی تحت عنوان:«ذکر زیاد بن أبیه

أمّا بعد فقد بلغنى كتابک يا بن بقيّه الأحزاب،و ابن عمود النّفاق،و يا بن آكله الأكباد؛أ تهدّدنى و بينى و بينک ابن عمّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى سبعين ألفا،قواطع سيوفهم،و أيم اللّه لئن رميت ذلک منّى لتجدنّى أحمر ضرّابا بالسّيف.

و رجع الى الحديث:

و لمّا بلغ زيادا قدوم عبد اللّه بن عامر أميرا أقبل الى قلعه بفارس فنزلها و هى اليوم تدعى قلعه زياد (1) و وثب بسر على بنى زياد عبيد اللّه و سالم و محمّد فأوقفهم فخرج عمّهم أبو بكره من البصره حتّى قدم على معاويه فقال له:يا معاويه (2) ما جاء بأبى بكره الاّ أمر أخيه زياد.

1- 1) -قال الطبرى ضمن روايه الشعبى التى نقلناها آنفا:«فلم يزل زياد بفارس واليا حتى صالح الحسن(ع)معاويه و قدم معاويه الكوفه فتحصن زياد فى القلعه التى يقال لها قلعه زياد».
2- 2) -فى شرح النهج:«فقال له معاويه».

فقال:و من حديث آخر (1).

لمّا دخل على معاويه قال:السّلام عليک يا أمير الفاسقين و لا رحمه اللّه و بركاته اتّق اللّه يا معاويه و اعلم أنّک فى كلّ يوم يزول عنک و ليله تأتى عليک لا تزداد من الدّنيا الاّ بعدا و من الآخره الاّ قربا،و على أثرک طالب لا تفوته قد نصب لک علما لا تجوزه، فما أسرع ما تبلغ العلم،و ما أوشک ما يلحقک الطّالب (2)،انّ ما نحن و أنت فيه زائل و انّ الّذى نحن اليه صائرون باق (3) ان خير و ان شرّ (4) فنسأل اللّه الخير و نعوذ به من الشّرّ،ثمّ انّه جلس ساعه لا يتكلّم فقال له:يا أبا بكره أ زيارتنا أشخصتک أم حاجه حدثت لک قبلنا؟قال:لا و اللّه لا أقول باطلا و لكنّها حاجه بدت لى قبلک قال:فهات حاجتک فما أحبّ إلينا ممّا سرّک (5) قال:أريد أن تؤمّن أخى زيادا،قال:

1- 1) -نقل الطبرى فى تاريخه باسناده عن بسر بن عبيد اللّه قال:خرج أبو بكره الى معاويه بالكوفه فقال له معاويه:يا أبا بكره أ زائرا جئت أم دعتک إلينا حاجه؟- قال:لا أقول باطلا ما أتيت الا فى حاجه قال:تشفع يا أبا بكره و نرى لک بذلک فضلا و أنت لذلک أهل فما هو؟-قال:تؤمن أخى زيادا و تكتب الى بسر بتخليه ولده و بترک التعرض لهم فقال:و أما بنو زياد فنكتب لک فيهم ما سألت،و أما زياد ففى يده مال للمسلمين فإذا أداه فلا سبيل لنا عليه قال:يا أمير المؤمنين ان يكن عنده شىء فليس يحبسه عنک ان شاء اللّه. فكتب معاويه لأبى بكره الى بسر:ألا يتعرض لأحد من ولد زياد فقال معاويه لأبى بكره: أ تعهد إلينا عهدا يا أبا بكره؟-قال:نعم،أعهد إليک أن تنظر لنفسک و رعيتک و تعمل صالحا فإنک قد تقلدت عظيما خلافه اللّه فى خلقه فاتق اللّه فان لک غايه لا تعدوها و من وراءک طالب حثيث فأوشک أن تبلغ المدى فيلحق الطالب فتصير الى من يسألک عما كنت فيه و هو أعلم به منک و انما هى محاسبه و توقيف فلا تؤثرن على رضى اللّه عز و جل شيئا». أقول:نقل ابن كثير فى البدايه و النهايه فى ترجمه معاويه بن أبى-سفيان تحت عنوان«خروج طائفه من الخوارج عليه»ما يقرب من ذلک(انظر ج 8؛ص 22).
2- 2) -فى الأصل:«فما أسرع ما تبلغن العلم،و ما أوشک ما تلحقن الطالب».
3- 3) -فى الأصل:«ذاهب».
4- 4) -مأخوذ من النبوى المشهور:«الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير و ان شرا فشر»و قد ذكر النحاه فى اعرابه وجوها و أطالوا البحث فيها

فراجع.
5- 5) -فى الأصل:«مناسرک».

هو آمن على نفسه و لكن فى يده مال فارس،و ذلک فىء المسلمين و ليس له مترک، إذ لا ينبغى لحقّ المسلمين أن يترک عند قريب و لا بعيد.قال أبو بكره:انّه لا يطلب صلحک،و يزعم أنّه يدفع ما كان فى يده من حقوق المسلمين،و يزعم أنّه لا يستحلّ أموالهم.قال:و كم هذا المال؟-قال:خمسه آلاف،قال:فقد أمّنته و رضيت بهذا منه، قال:فاكتب الى بسر فليخلّ سبيل بنى أخى فانّه قد حبسهم فكتب اليه:

أمّا بعد فانّ أبا بكره أتانى و التمس لأخيه الأمان على ما أحدث و الصّلح على ما فى يديه؛فخلّ سبيل بنى أخيه حين يقدم عليک؛و السّلام.

حدّثنا محمّد قال:حدّثنا الحسن قال:حدّثنا إبراهيم قال:فأمّا[محمّد بن]عبد اللّه ابن عثمان (1) فحدّثنا قال:حدّثنا الوليد بن هشام (2):أنّ بسرا أقبل بشرقىّ بلاد العرب حتّى عبر البحر إلى فارس فأراد زيادا فتحصّن منه،و قد قتل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فانحدر إلى البصره فدخلها فقام على المنبر فذكر عليّا فقال:أنشدكم باللّه أ تعلمون أن عليّا كان كافرا منافقا؟ فسكت النّاس،فردّ عليهم القول؛و قال:أ لا ترون أناشدكم؟! فقام أبو بكره فقال:أمّا إذ ناشدتنا (3) فلا نعلم أنّه كان كافرا و لا منافقا،فأمر به

1- 1) -فى الأصل:«عبيد اللّه بن عثمان»و من المظنون قويا أن الرجل هو محمد بن عبد اللّه(عبد اللّه بن محمد)الثقفى الّذى سبق ذكره و روى عنه المصنف(رحمه الله)فى غير مورد (انظر ص 70 و 251 و 621)و روى ابن أبى الحديد أيضا فى شرح النهج كثيرا ما عن إبراهيم الثقفى عن عبد اللّه بن محمد بن عثمان أو محمد بن عبد اللّه بن عثمان و قد تعرضنا لها فى طى كلماتنا السابقه فى تعليقاتنا هذه.
2- 2) -لا يوجد رجل بهذا العنوان فى الطبقه الثانيه أو الثالثه فى كتب السير و الرجال حتى ينطبق هذا الراوىّ عليه و يكون مصداقا للعنوان،نعم ذكروا فى الطبقه السادسه أو السابعه أشخاصا يسمون بهذا الاسم و يعنونون بهذا العنوان و عليه فتكون الروايه مرسله و اللّه العالم.
3- 3) -فى الأصل:«تشددتنا»و المظنون أن الأصل كان:«نشدتنا».

فطوى حتّى كادوا أن يقتلوه،فوثب بنو السيّد من بنى ضبّه (1) فاستنقذوه من أيديهم (2).

و كتب بسر إلى زياد أن أقدم علىّ و إلاّ قتلت ولدک،فكتب إليه زياد:أتّى .

1- 1) -قال الزبيدى فى تاج العروس:«و بنو السيد بطن من ضبه و اسمه مازن بن مالک بن بكر بن سعد بن ضبه منهم الفضل بن محمد بن يعلى و هو ضعيف الحديث» و قال ابن دريد فى الاشتقاق تحت عنوان«قبائل بنى ضبه و رجالهم»ما نصه:«و من قبائلهم بنو السيد بن مالک و اشتقاق السيد و هو اسم من أسماء الذئب و هو المسن منها فى قول بعضهم و جمعه سيدان». أقول:قد علم من كلام ابن دريد أن«السيد»بكسر السين قال فى القاموس: «السيد بالكسر الأسد و الذئب كالسيدانه»و فى الصحاح:«و بنو السيد من بنى ضبه»

2- 2) -قال الطبرى عند ذكره حوادث سنه احدى و أربعين(ج 6 ص 96): «حدثنى عمر قال:حدثنى على بن محمد قال:خطب بسر على منبر البصره فشتم عليا عليه السّلام ثم قال:نشدت اللّه رجلا علم أنى صادق إلا صدقنى أو كاذب الا كذبنى، قال،فقال أبو بكره:اللّهمّ انا لا نعلمک الا كاذبا،قال:فأمر به فخنق،قال: فقام أبو لؤلؤه الضبىّ فرمى بنفسه عليه فمنعه،فأقطعه أبو بكره بعد ذلک مائه جريب قال:و قيل لأبى بكره:ما أردت الى ما صنعت؟- قال:أ يناشدنا باللّه ثم لا نصدقه»و نقل ابن- الأثير فى الكامل نحو ذلک و قال ابن أعثم الكوفى فى كتاب الفتوح(ج 4؛ ص 168)تحت عنوان:«ذكر خبر أهل البصره و ما كان من خلافهم»ما نصه: «قال:و بلغ أهل البصره ما كان من بيعه الحسن لمعاويه فشغبوا و قالوا:لا نرضى أن يصير الأمر الى معاويه ثم وثب رجل منهم يقال له حمران بن أبان فتغلب على البصره فأخذها و دعا للحسين بن على،و بلغ ذلک معاويه فدعا عمرو بن أبى أرطاه و هو أخو بسر فضم اليه جيشا و وجه به الى البصره فأقبل عمرو فى جيشه ذلک يريد البصره و تفرق أهل الشغب فلزموا منازلهم و دخل عمرو بن أبى أرطاه البصره مغضبا و أقبل حتى نزل دار الاماره فلما كان من الغد دخل المسجد الأعظم ثم صعد المنبر ثم انه شتم على بن أبى طالب و ولده ثم قال:يا أهل البصره نشدت اللّه رجلا علم أنى صادق الا صدقنى أو كاذب الا كذبنى قال:فوثب اليه رجل يكنى أبا بكره فقال له:كذبت يا عدو اللّه قد كان على بن أبى طالب خيرا منک و من صاحبک

لا أقدم و اللّه لا أمكّنک من نفسی و لو قتلت ولدی صبیه لا ذنب لهم فأبعد لا و اللّه (1).

و رکب أبو بکره علی برذون له و أتی الکوفه و بها معاویه فدخل علیه و قال:

یا معاویه أعلی هذا بایعناک علی أن تقتل الأطفال؟قال:فما ذلک یا أبا بکره؟قال:

هذا بسر یرید أن یقتل بنی زیاد، فکتب إلی بسر:لا تقتل بنی زیاد و لا تعرّض لهم، فرجع أبو بکره فلمّا سار (2) بالمربد (3) نفق (4) برذونه و کان سار فی ذهابه و مجیئه ثلاثه (5)أیّام،فرفع أبو بکره کتاب معاویه إلی بسر و قد أمر بسر بخشب فنصب لهم و لم یصلبوا بعد؛فکفّ عنهم (6).

1- 1) -هذه الفقره کذا فی الأصل و لم أتمکن من تصحیحها.
2- 2) -کذا بالسین من السیر و الظاهر:«صار»ای وصل الی مربد.
3- 3) -فی القاموس:«المربد کمنبر المحبس و موضع بالبصره»و فی مراصد الاطلاع:«المربد بالکسر ثم السکون و فتح الباء الموحده و دال مهمله و هو کل موضع حبست فیه الإبل و به سمی مربد البصره و هو محله من أشهر محالها(الی أن قال)و مربد البصره الیوم کالبلده المنفرده عنها و بینهما ثلاثه أمیال کانت متصله بها فخرب ما بینهما فصارت منفرده فی وسط البریه».
4- 4) -فی المصباح المنیر:«نفقت الدابه نفوقا من باب قعد ماتت».
5- 5) -کذا فی الأصل لکن فی الطبری:«سبعه أیام»و هو الصحیح.
6- 6) -قال الطبری فی تاریخه عند ذکره أحداث سنه احدی و أربعین (ج 6؛ ص 96):«و فی هذه السنه غلب حمران بن أبان علی البصره فوجه الیه معاویه بسرا و أمره بقتل بنی زیاد(الی أن قال)فحدثنی مسلمه بن محارب قال:أخذ بعض بنی زیاد فحبسهم و زیاد یومئذ بفارس کان علی(ع)بعثه الیها الی أکراد خرجوا بها فظفر بهم زیاد و أقام بإصطخر قال:

قال:و أقبل بسر يتتبّع (1) كلّ من كان له بلاء مع علىّ عليه السّلام أو كان من أصحابه و كلّ من أبطأ عن البيعه،فأقبل يحرق دورهم و يخرجها و ينهب أموالهم.

ص:653

1- 1) -فى المصباح المنير:«تتبعت أحواله تطلبتها شيئا بعد شىء فى مهله».

ففی مسیر بسر و قتله و حرقه یقول یزید بن ربیعه بن مفرّغ (1) حیث یقول (2):

تعلّق من أسماء ما قد تعلّقا و مثل الّذی لاقی من الشّوق أرّقا (3)

1- 1) -فی معیار اللغه:«و سموا مفرغا کمحدث»و فی الصحاح:«یزید بن مفرغ بکسر الراء شاعر من حمیر»و فی القاموس:«یزید بن ربیعه بن مفرغ کمحدث شاعر جده راهن علی أن یشرب عسا من لبن ففرغه شربا»و قال الزبیدی فی تاج العروس فی شرح عباره صاحب القاموس:«قال ابن الکلبی فی نسب حمیر:هو یزید بن زیاد بن ربیعه بن مفرغ و کان حلیفا لال خالد بن أسید بن أبی العیص بن أمیه قال:و له الیوم عقب بالبصره و هکذا قرأته فی أنساب أبی عبید أیضا»و قال ابن درید فی الاشتقاق عند ذکره نسب حمیر:«و منهم یزید بن زیاد بن ربیعه بن مفرغ الشاعر الّذی هجا آل- زیاد و کان حلیفا لال خالد بن أسید القرشیین و له عقب بالبصره،و مفرغ مفعل من الفراغ أو من الإفراغ من قولهم فرغت من عملی و أفرغت ما فی الإناء». أقول:ترجمته مذکوره مبسوطه فی الأغانی لأبی الفرج الأصبهانی و وفیات الأعیان لابن خلکان و سائر الکتب المفصله فمن أرادها فلیراجعها.

2- 2) -هذه الأبیات قد نقلت فی کثیر من کتب الأدب لکن باختلاف فی العدد و الترتیب و الکلمات فهی فی الأغانی(ج 17؛ص 69 من طبعه بولاق)و معجم البلدان تحت عنوان«مسرقان»(ج 8؛ص 52 من الطبعه الاولی بمصر)و شرح النهج لابن أبی- الحدید(ج 1؛ص 121)و معجم ما استعجم للبکری(ج 4؛ص 1225-1226) تحت عنوان«مسرقان»الی غیرها من الکتب.

3- 3) -قال أبو الفرج فی الأغانی فی ترجمه ابن مفرغ تحت عنوان«أخبار ابن مفرغ و نسبه»(ص 69 من ج 17 من طبعه بولاق): «أخبرنی هاشم بن محمد الخزاعی قال:حدثنا أبو غسان دماذ عن أبی عبیده قال: کان ابن مفرغ یهوی أناهید بنت الاعنق و کان الاعنق دهقانا من الأهواز له ما بین الأهواز و سرق و مناذر و السوس و کان لها أخوات یقال لهن:أسماء و الحمانه و أخری قد سقط اسمها عن دماذ فکان یذکرهن جمیعا فی شعره فمن ذلک قوله فی صاحبته أناهید من أبیات: سیری أناهید بالعیرین آمنه قد سلم اللّه من قوم لهم طبع و فی أسماء أختها یقول: تعلق من أسماء ما قد

تعلقا(فذكر سته من الأبيات)»و فى معجم البلدان مكان«الشوق»: «الوجد»و فى الأغانى«الحب».

فقصرک من أسماء بین و إنّها إذا ذکرت هاجت فؤادا مشوّقا (1)

سقی هزم الارعاد منبجس الکلی منازلها من مسرقان فسرّقا (2)

الی الشّرف الأعلی الی رامهرمز الی قریات الشّیح من نهر أربقا (3)

الی دشت بارین الی الشّطّ کلّه الی مجمع السّلاّن من بطن دورقا (4)

1- 1) -لم یذکر البیت فی شرح النهج،و أما فی معجم البلدان و الأغانی: «و حسبک من أسماء نأی»و أیضا فیهما مکان:«مشوقا»:«معلقا».

2- 2) -فی معجم ما استعجم:«سقی هزم الاکفاف منبجس العری*منازلنا»و فی شرح النهج:«منبعج الکلی»و فی معجم البلدان:«منبجس العری»و فی الأصل و الأغانی مکان«مسرقان»:«مسرقات»ففی معجم البلدان:«مسرقان بالفتح ثم السکون و الراء مضمومه و قاف و آخره نون هو نهر بخوزستان علیه عده قری و بلدان و نخل یسقی ذلک کله و مبدؤه من تستر(الی أن قال)یزید بن مفرغ یذکره:تعلق من أسماء(و ذکر من الأبیات المذکوره خمسه ثم قال)و له أیضا: عرفت بمسرقان فجانبیه رسوما للحمامه قد بلینا لیالی عیشنا جذل بهیج نسر به و نأتی ما هوینا» و فیه أیضا:«سرق بضم أوله و فتح ثانیه و تشدیده و آخره قاف لفظه عجمیه و هی احدی کور الأهواز نهر علیه بلاد حفره أردشیر بن بهمن بن إسفندیار القدیم و مدینتها دورق».

3- 3) -فی الأغانی مکان«الشرف الأعلی»:«الکونج الأعلی»و بدل«نهر أربقا»: «فوق سفسقا»و فی معجم البلدان:«رامهرمز مدینه مشهوره بنواحی خوزستان» و أیضا فیه:«أربق بالفتح ثم السکون و باء مفتوحه موحده و قد تضم و قاف و یقال بالکاف مکان القاف من نواحی رامهرمز من نواحی خوزستان».

4- 4) -هذا البیت فی معجم البلدان و الأغانی هکذا: «فتستر لا زالت خصیبا جنابها الی مدفع السلان من بطن دورقا» ففی معجم البلدان:«دشت بارین مدینه من أعمال فارس لها رستاق و لکن لا بها بساتین و لا نهر و شربهم من میاه ردیئه(الی آخر ما قال)».و فیه أیضا:«السلان بضم

فرام بنى سرح عشيبا جنابه (1) فدجله أسقاها السّحاب المطبّقا (2)

الى حيث ترقى من دجيل سفينه الى مجمع النّهرين حيث تفرّقا (3)

الى حيث سار المرء بسر بجيشه فقتّل بسر ما استطاع و حرّقا (4)

خيال لبنت الفارسىّ يشوقنى على النّار تسقينى شرابا مروّقا (5)

قال:و اجتمع الى معاويه بالنّخيله أشياعه و من كان يهوى هواه فأتاه أبو بكره من البصره،و أتاه أبو هريره من الحجاز،و المغيره بن شعبه من الطّائف،و عبد اللّه بن قيس الأشعرىّ من مكّه.

قال:لمّا قدم معاويه النّخيله أتاه أبو موسى و عليه جبّه سوداء و برنس أسود و معه عصا سوداء.

عن محمّد بن عبد اللّه بن قارب (6) قال:انّى عند معاويه لجالس 7 إذ جاء أبو موسى

1- 1) -فى معجم ما استعجم(بدل المصراع):«و دارش لا زالت عشيبا جنابها».
2- 2) -هذا البيت فى معجم البلدان هكذا: «الى حيث يرفا من دجيل سفينه و دجله أسقاها سحابا مطبقا»
3- 3) -هذا البيت لم يذكر الا فى هذا الكتاب و شرح النهج الا أن مصراعه الأول جعل فى معجم البلدان مصراعا للبيت السابق الّذى أشرنا اليه.
4- 4) -هذا البيت فى الأصل و شرح النهج فقط.
5- 5) -لم يذكر البيت فى معجم البلدان و شرح النهج لكن ذكر فى الأغانى هكذا: «بلاد بنات الفارسيه انها سقتنا على لوح شرابا معتقا».
6- 6) -لم نجد الرجل مذكورا بهذا العنوان فى كتب الرجال نعم قال ابن حجر فى- الاصابه فى ترجمه أبيه«عبد اللّه بن قارب الثقفى»ما نصه:«قال ابن أبى حاتم:روى

فقال:السّلام علیک یا أمیر المؤمنین قال:و علیک السّلام،فلمّا تولّی قال:و اللّه لا یلی هذا علی اثنین حتّی یموت.

589 و کان أبو بکره لمّا قدم علیّ (1) علیه السّلام البصره لقی الحسن بن أبی الحسن (2) و هو متوجّه نحو علیّ علیه السّلام،فقال:الی أین؟-قال:الی علیّ علیه السّلام قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول:ستکون بعدی فتنه النّائم فیها خیر من القاعد،و القاعد فیها خیر من النّائم؛فلزمت بیتی.

فلمّا کان بعد ذلک لقیت جاریه بن عبد اللّه و أبا سعید فقالا (3):این کنت أمس؟ فحدّثتهما بما قال أبو بکره فقالا:لعن اللّه أبا بکره؛أساء سمعا فأساء جابه (4) انّما

1- 1) -فی الأصل و البحار.«علی علی».
2- 2) -فی تقریب التهذیب:«الحسن بن أبی الحسن البصری و اسم أبیه یسار بالتحتانیه و المهمله الأنصاری مولاهم ثقه فقیه فاضل مشهور،و کان یرسل کثیرا و یدلس، قال البزار:کان یروی عن جماعه لم یسمع منهم فیتجوز و یقول:حدثنا و خطبنا یعنی قومه الذین حدثوا و خطبوا بالبصره،هو رأس أهل الطبقه الثالثه،مات سنه عشر و مائه و قد قارب التسعین/ع».
أقول:قد علم أن المراد الحسن البصری المشهور المترجم حاله فی کتب الفریقین فمن أراد ترجمته المبسوطه فلیراجع الکتب المبسوطه.
3- 3) -فی الأصل و البحار:«قالوا»و کذا بضمیر الجمع فی:«حدثتهم».
4- 4) -قد سقطت الفقره من البحار و هی من الأمثال السائره قال الزمخشریّ فی- المستقصی فی باب الهمزه مع السین(ج 1؛ص 153):«أساء سمعا فأساء جابه أی اجابه کالطاعه بمعنی الاطاعه و الطاقه بمعنی الاطاقه،ضرب لمن لم یحسن سمع مقالک فما

قال النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لأبی موسی:تکون بعدی فتنه أنت فیها نائم خیر منک قاعد (1)،و أنت فیها قاعد خیر منک ساع 2.

قال:لمّا دخل معاویه الکوفه (2) دخل أبو هریره المسجد فکان یحدّث و یقول:

1- 1 و 2) -أی و أنت قاعد،و أنت ساع؛فحذف من کل من الجملتین المبتدأ.
أقول:یأتی کلام منا حول هذا الحدیث فی تعلیقات آخر الکتاب ان شاء اللّه تعالی. (انظر التعلیقه 68)
2- 3) -نقله المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب ذکر أصحاب النبی و أمیر المؤمنین علیهما الصلاه و السّلام(ص 735؛س 5)و الشیخ الحر العاملی(رحمه الله)فی إثبات الهداه بالنصوص و المعجزات(ج 3؛ص 631).
أقول:قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1؛ص 360؛س 11) ما نصه: 590 «روی سفیان الثوری عن عبد الرحمن بن القاسم عن عمر بن عبد الغفارأن أبا هریره لما قدم الکوفه مع معاویه کان یجلس بالعشیات بباب کنده و یجلس الناس الیه فجاء شاب من الکوفه فجلس الیه فقال:یا أبا هریره أنشدک اللّه أسمعت من رسول اللّه(ص)یقول لعلی بن أبی طالب:اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه؟فقال:اللّهمّ نعم،. قال:فأشهد باللّه لقد والیت عدوه و عادیت ولیه ثم قام عنه»و نقله عنه المجلسی(رحمه الله)فی تاسع- البحار فی باب أخبار الغدیر(ص 223؛س 22).

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و قال أبو القاسم،و قال خليلى،فجاءه شابّ من الأنصار يتخطّى النّاس حتّى دنا منه فقال:يا أبا هريره حديث أسألک عنه فان كنت سمعته من النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فحدّثنيه،أنشدک باللّه سمعت النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول لعلىّ:من كنت مولاه فعلىّ مولاه؛اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه؟قال أبو هريره:نعم؛و الّذى لا إله إلاّ هو لسمعته من النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول لعلىّ:من كنت مولاه فعلىّ مولاه؛اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه،فقال له الفتى:لقد و اللّه واليت عدوّه و عاديت وليّه،.فتناول بعض النّاس الشّابّ بالحصى،و خرج أبو هريره فلم يعد الى المسجد حتّى خرج من الكوفه (1).

1- 1) -قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه فى شرح 591 قول أمير المؤمنين عليه السّلام«أما السب فسبونى فإنه لى زكاه و لكم نجاه،و أما البراءه فلا تبرءوا منى فانى ولدت على الفطره و سبقت الى الايمان و الهجره». فيما قال(ج 1؛ص 358). «ذكر شيخنا أبو جعفر الإسكافى-رحمه اللّه تعالى-و كان من المتحققين بموالاه على عليه السّلام و المبالغين فى تفضيله و ان كان القول بالتفضيل عاما شائعا فى البغداديين من أصحابنا كافه الا أن أبا جعفر أشدهم فى ذلک قولا و أخلصهم فيه اعتقادا: أن معاويه وضع قوما من الصحابه و قوما من التابعين على روايه أخبار قبيحه فى على عليه السّلام تقتضى الطعن فيه و البراءه منه،و جعل لهم على ذلک جعلا يرغب فى مثله فاختلقوا ما أرضاه،منهم أبو هريره و عمرو بن العاص و المغيره- بن شعبه. (فخاض فى بيان المدعى و خلط كلامه بكلامه الى أن قال) ثم نعود الى حكايه كلام شيخنا أبى جعفر الإسكافى رحمه اللّه تعالى 592 قال أبو جعفر:و روى الأعمش قال:لما قدم أبو هريره العراق مع معاويه عام- الجماعه جاء الى مسجد الكوفه فلما رأى كثره من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثم ضرب صلعته مرارا،و قال:يا أهل العراق أ تزعمون أنى أكذب على اللّه و على رسوله و أحرق نفسى بالنار؟و اللّه لقد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:ان لكل نبى حرما،و ان حرمى بالمدينه ما بين عبر الى ثور،فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنه اللّه و الملائكه و الناس أجمعين. و أشهد باللّه أن عليا أحدث فيها.

و أمّا خبر زياد فانّه لحق معاويه فأتمّ له صلحه ثمّ انصرف بعد أن ادّعاه معاويه (1)و ألحقه بأبى سفيان ثمّ ولاّه بعد المغيره بن شعبه الكوفه.

ص:660

1- 1) -ستأتى قصه استلحاق معاويه زيادا فى تعليقات آخر الكتاب ان شاء اللّه(انظر التعليقه رقم 69).

ثمّ أقام بسر بالبصره الى أن استوفى أموال عبد اللّه بن عامر و أقبل الى معاويه و اجتمع ذات يوم هو و عبيد اللّه بن العبّاس عند معاويه (1) بعد صلح الحسن عليه السّلام فقال ابن عبّاس لمعاويه:أنت أمرت هذا القاطع البعيد الرّحم القليل الرّحم بقتل ابنىّ؟-

---

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب سائر ما جرى من الفتن(ص 672، س 32):«قال[أى إبراهيم الثقفى فى الغارات]أنه اجتمع ذات يوم بسر و عبيد اللّه بن- العباس عند معاويه(الحديث)»و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ ص 121،س 9):«و روى أبو الحسن المدائنى قال:اجتمع عبيد اللّه بن العباس و بسر بن أرطاه يوما عند معاويه(الحديث باختلاف يسير)»و قال المفيد(رحمه الله)فى أماليه فى المجلس السادس و الثلاثين(ص 180 من طبعه النجف):«قال:أخبرنى أبو الحسن على بن محمد الكاتب قال:أخبرنا الحسن بن عبد الكريم الزعفرانىّ قال:حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفى قال:حدثنا جعفر بن محمد الوراق قال:حدثنا عبد اللّه بن الأزرق الشيبانى قال:حدثنا أبو الجحاف عن معاويه بن ثعلبه قال:لما استوسق الأمر لمعاويه

فقال معاویه:ما أمرته بذلک و لا هویت (1) فغضب بسر و رمی بسیفه و قال:قلّدتنی هذا السّیف و قلت:اخبط به (2) النّاس حتّی إذا بلغت ما بلغت قلت:ما هویت و لا أمرت،فقال معاویه:خذ سیفک؛فلعمری انّک لعاجز حین تلقی سیفک بین یدی رجل من بنی- عبد مناف و قد قتلت ابنیه أمس،فقال عبید اللّه بن عبّاس (3):أ ترانی کنت قاتله بهما؟-

---

1- 1) -فی الأصل و البحار:«هونت»و فی شرح النهج:«أحببت»و الصحیح ما فی المتن ففی المصباح المنیر:«الهوی مقصورا مصدر هویت من باب تعب إذا أحببته و علقت به». أقول:و من ذلک قول ابن أبی الحدید فی عینیته المعروفه: «و رأیت دین الاعتزال و اننی أهوی لأجلک کل من یتشیع» أی أحبّ کل متشیع لکونه شیعه لک.
2- 2) -فی القاموس:«خبط القوم بسیفه جلدهم»و فی تاج العروس:«و هو مجاز من خبط الشجر کما فی الأساس».
3- 3) -فی شرح النهج هکذا:«فقال له عبید اللّه:أ تحسبنی یا معاویه قاتلا بسرا بأحد ابنی؟! هو أحقر و ألام من ذلک و لکنی و اللّه لا أری لی مقنعا و لا أدرک ثارا الا أن أصیب بهما یزید و عبد اللّه، فتبسم معاویه و قال:و ما ذنب معاویه و ابنی معاویه؟و اللّه ما علمت،و لا أمرت،و لا رضیت، و لا هویت.و احتملها منه لشرفه و سؤدده».

فقال ابن لعبيد اللّه:ما كنّا نقتل بهما الاّ يزيد و عبد اللّه ابنى معاويه،فضحک معاويه و قال:

و ما ذنب يزيد و عبد اللّه؟! قال:عبيد اللّه أصغر من أخيه عبد اللّه.

تمّ كتاب الغارات على حذف الزّيادات و تكرارات (1).

و الحمد للّه وحده و صلّى اللّه على سيّدنا و نبيّنا محمّد و آله الطّيّبين الطّاهرين (2).

انتهى النصف الأخر من كتاب الغارات لأبى إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال الثّقفىّ الكوفىّ رضى اللّه عنه و بتمامه تم الكتاب و تليه التعليقات ان شاء اللّه تعالى

1- 1) -كذا فى الأصل منكره،و قد تقدم البحث عن ذلک و التحقيق فيه فى مقدمتنا على الكتاب؛فراجعها ان شئت.
2- 2) -هذا آخر ما فى النسخه بنص عباره كاتبها. و بما فاتنا ذكر مطالب كانت حريه بالذكر فى مواضعها استدركناها فى تعليقات آخر- الكتاب(انظر التعليقه رقم 70).

التعليقات

اشاره

و هی سبعون تعلیقه

ص:665

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

التعليقه 1

(ص 1)

أبو على الحسين بن إبراهيم بن عبد اللّه بن منصور

قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الملقب بالصدوق-رضى اللّه عنه-فى كمال الدين فى باب غيبه موسى عليه السّلام (انظر ص 154 من طبعه مكتبه الصّدوق بطهران سنه 1390):

«و حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب رضى اللّه عنه،قال:

حدثنا الحسين بن إبراهيم بن عبد اللّه بن منصور،قال:حدّثنا محمّد بن هارون الهاشمىّ،قال:حدّثنا أحمد بن عيسى،قال:حدّثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرّهاوىّ،قال:حدّثنا معاويه بن هشام،عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفيّه،عن أبيه محمّد،عن أبيه أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:المهدىّ منّا أهل البيت يصلح اللّه له أمره فى ليله،و فى روايه اخرى:يصلحه اللّه فى ليله».

قال الوحيد البهبهانى قدس سره فى تعليقاته على منهج المقال ما نصه:

«محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالقانىّ قد أكثر الصّدوق(رحمه الله)من الرّوايه عنه مترضّيا مترحّما و منه يظهر حسن حاله بل جلاله شأنه،و يحتمل أن يكون

من مشایخه(رحمه الله)و سیجیء عن المفید(رحمه الله)عند ذکر طریق الصّدوق الی أحمد بن محمّد بن سعید أنّه روی عن الحسین بن روح(رضی الله عنه)ما ینبئ عن کونه مقبولا عندهم، هذا و الظّاهر أنّ کنیته أبو العبّاس و یلقّب بالمکتّب علی ما یظهر من غیبه- الصّدوق(رحمه الله)»و قال الناقد البصیر أبو علی محمد بن إسماعیل رحمه اللّه فی منتهی المقال بعد نقله عباره الوحید عن تعلیقاته:«أقول:جزم جدّه(رحمه الله)فی حواشی النّقد بأنّه من مشایخه(رحمهم الله)»و قال المحقق الحاج الشیخ عبد اللّه المامقانی(رحمه الله)فی تنقیح المقال بعد نقله عباره الوحید(رحمه الله):«و علیه فالرّجل من الحسان و جزم جدّه المجلسیّ الأوّل فی حواشی النّقد بأنّه من مشایخ الصّدوق(رحمه الله) بل ذلک مما تحقق عندی أیضا و علیه فیجری علیه حکم الثقه و یکون حدیثه صحیحا لما مرّ فی المقدّمه من غنی مشایخ الاجازه من التّنصیص علیهم بالتّوثیق مضافا الی رضایه الصّدوق(رحمه الله)عنه فیما رواه عنه فی العلل من أنّه کان عند الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح فسأل الحسین بن روح رجل:کیف سلّط اللّه علی الحسین علیه السّلام قاتله و هو عدوّ اللّه و الحسین ولیّ اللّه؟(ثمّ قال فی آخر الحدیث) قال محمّد بن إبراهیم بن إسحاق-رضی اللّه عنه-فعدت الی الحسین بن روح-قدّس اللّه روحه-من الغد و أنا أقول فی نفسی:أ تراه ذکر ما ذکر لنا بالأمس من عند نفسه فابتدأنی فقال:یا محمّد بن إبراهیم لأن أخرّ من السّماء فتخطفنی الطّیر أو أهوی بالرّیح فی مکان سحیق (1) أحبّ الیّ من أن أقول فی دین اللّه تعالی برأیی و من عند نفسی بل ذلک من الأصل و مسموع من الحجّه».

أقول:لمّا کان الحدیث المشار الیه فی کلام المحقّق المامقانیّ(رحمه الله)دالاّ علی جلاله الرّجل فانّه صریح فی أنّ محمّدا المذکور کان من خصّیصی أبی القاسم الحسین بن روح(رحمه الله)و کان ممّن یتردّد الی منزله و معروفا عنده،و التّدبّر فی مضمونه یدلّ النّاظر علی هذا الأمر فلذا نشیر الی موضعه؛رواه الصدوق(رحمه الله)فی علل الشرائع فی«باب العلّه الّتی من أجلها لم یجعل اللّه عزّ و جلّ الأنبیاء و الأئمّه علیهم السّلام فی جمیع

1- 1) -اقتباس من آیه 31 سوره الحج.

أحوالهم غالبين»و اكتفى به(انظر ص 91 من طبعه طهران سنه 1311)و نقله أيضا فى كمال الدين فى باب ذكر التّوقيعات الوارده عن القائم عليه السّلام(انظر ص 278-279 من طبعه طهران سنه 1310)و لو لا أنّ المقام لا يسع ذكر الحديث لذكرته هنا لكثره فائدته و الحقّ أنّ الرّجل من أجلاّء المحدّثين المعتنى بهم حتّى أنّ الصدوق(رحمه الله)نقل عنه فى كمال الدّين فقط أحاديث تبلغ زهاء أربعين موردا فإذا روايه مثله عن الحسين بن إبراهيم بن عبد اللّه بن منصور يدرج الرجل فى عداد الحسان المعتبرين لو لم يدخله فى الثقات إذ من المعلوم أنّ مثله لا يروى الاّ عمّن هو معروف عنده و مقبول لديه بحيث قد كان يعبأ بقوله و يعتنى بنقله و هذا المقدار كاف فى إثبات اعتباره.

و قال الشيخ آقا بزرگ الطهرانى(رحمه الله)فى نوابغ الرواه من طبقات أعلام الشيعه(ص 228):

«محمّد بن إبراهيم بن إسحاق أبو العبّاس المكتّب الطّالقانى من مشايخ الصّدوق القمىّ لقّبه فى كمال الدّين بالمكتّب و كنّاه فيه و فى الأبواب الثّلاثه من الخصال بأبى العبّاس الطّالقانىّ و كذا فى الأمالى،و فى الخصال انّه يروى عن محمّد بن جرير الطّبرى الامامىّ صاحب كتاب المسترشد فى الإمامه الحديث الموجود بعينه فى المسترشد (الى آخر ما قال من كلامه المبسوط)».

و أما محمد بن هارون الهاشمي الّذى روى عنه الحسين بن إبراهيم فى روايه كمال الدّين فقال الشيخ آقا بزرگ فى نوابغ الرواه من الطبقات ما نصه:

«محمّد بن هارون الهاشمىّ يروى عنه الحسين بن إبراهيم الّذى هو من مشايخ أبى العبّاس أحمد بن علىّ بن نوح السّيرافىّ ذكره النّجاشى فى الطّبقه الاولى فى عبد اللّه الحرّ الجعفى(الى آخر ما قال)».

و منه يظهر أيضا أنّ الحسين بن إبراهيم الّذى نحن بصدد ترجمته هو من مشايخ أحمد بن علىّ بن نوح السّيرافىّ فمن أراد التّحقيق فى ذلک فليخض فيه فانّ المقام لا يسع أكثر من ذلک.

(ص 2)

أبو محمد الحسن بن على بن عبد الكريم الزعفرانىّ

قال ابن حجر فى لسان الميزان فى ترجمه مصنف الكتاب إبراهيم الثقفى(رحمه الله):

«روى عنه أحمد بن علىّ (1)الأصبهانىّ و الحسين بن علىّ بن محمّد الزّعفرانىّ و محمّد بن الرّطّال و آخرون».

أقول:قوله:«و الحسين بن علىّ بن محمّد الزّعفرانى»اشتباه و غلط و الصّحيح:

«و الحسن بن علىّ أبو محمّد الزعفرانىّ»و انّما صحّحنا العباره لما فى جامع الرّواه فانّ فيه:«إبراهيم بن محمّد الثّقفىّ روى أبو محمّد الحسن بن علىّ الزّعفرانىّ عنه عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فى التّهذيب فى باب فضل الغسل للزّياره أى زياره أبى عبد اللّه الحسين بن علىّ عليهما السّلام و فى تهذيب التهذيب فى ترجمه أبى نعيم الفضل بن دكين الّذى هو من مشايخ الثّقفىّ مصنّف الكتاب:«روى عنه الحسن الزّعفرانىّ» و قال الذهبى فى ميزان الاعتدال:(فى ترجمه إبراهيم بن محمّد الآمدىّ الخوّاص):

«روى عن الحسن الزّعفرانىّ حديثا باطلا».

أقول:الحسن الزّعفرانىّ قد وقع كثيرا ما فى طرق روايات نقلت عن أبى-إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثّقفىّ(رحمه الله)بحيث يفضى الخوض فى استقصاء موارد نقله الى الاطناب المملّ و يكفى فى إثبات هذا المدّعى الرّجوع الى أمالى ابن- الشيخ(رحمه الله)فانّه(رحمه الله)قال فى الجزء الثّالث منه(ص 43 من طبعه إيران سنه 1313) ما نصّه:«و عنه عن شيخه أبى علىّ الحسن بن محمّد الطّوسىّ(رحمه الله)عن الشّيخ السّعيد الوالد-رضى اللّه عنه-قال:أخبرنا محمّد بن محمّد[و يريد به المفيد(رحمه الله)]قال:

أخبرنا أبو الحسن علىّ بن محمّد الكاتب[و يريد بن ابن حبيش المتقدّم ذكره فى طرق

1- 1) -الصحيح:«أحمد بن علويه»كما تقدم فى المقدمه.

الشّيخ الطّوسىّ(رحمه الله)الى الثّقفىّ(رحمه الله)]قال:أخبرنى الحسن بن علىّ بن عبد الكريم الزّعفرانىّ قال:حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثّقفىّ قال:أخبرنا إسماعيل- بن أبان عن عمرو بن شمر(إلى آخر السّند)»و نقل فى الكتاب عنه أحاديث لعلّها تبلغ زهاء خمسين موردا.و كذا نقل الشيخ الأجل المفيد(رحمه الله)فى مجالسه روايات كثيره فى طرقها الزعفرانىّ المذكور منها ما فى المجلس الخامس و الثلاثين(ص 173)و نصّ عباره السّند هناک هكذا:«قال:أخبرنى أبو الحسن علىّ بن محمّد الكاتب[و هو ابن حبيش]قال:أخبرنى الحسن بن علىّ بن عبد الكريم الزّعفرانىّ قال:حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثّقفىّ قال:أخبرنا إسماعيل- بن أبان عن عمرو بن شمر(الى آخر السّند)».و لخص المجلسى(رحمه الله)فى ثامن- البحار فى باب بيعه أمير المؤمنين و ما جرى بعدها(ص 413)كما هو دأبه فى ذكر الأسانيد روما للاختصار كما صرّح به فى مقدّمه البحار هذا السّند المذكور المشار- إليه فى الكتابين بقوله:«جاما-المفيد عن الكاتب عن الزّعفرانىّ عن الثّقفىّ عن إسماعيل بن أبان عن عمرو بن شمر(الى آخر السّند»و جرى على ذلک عند نقله نظائر السّند و التّعبير عن الحسن المذكور بالزّعفرانىّ فى جميع مجلّدات البحار فاتّضح ممّا ذكرنا أنّ قوله عند بيان ما اصطلح عليه فى تلخيص أسامى الرّواه و التّعبير عنهم بما هو مختصر بهذه العباره(انظر الفصل الرّابع من فصول مقدّمه البحار(ص 22؛س 8):«الزّعفرانىّ هو أبو جعفر محمّد بن علىّ بن عبد الكريم» و هو اشتباه من النّسّاخ و تحريف منهم أو سهو من قلمه الشّريف فكأنّه كان يريد:

«الزّعفرانىّ هو أبو محمّد الحسن بن علىّ بن عبد الكريم».

تكمله-يظهر من كتب التّراجم أنّ فى رواه هذه الطّبقه رجلا آخر مسمّى بالحسين مصغّرا ابن علىّ الزّعفرانىّ ففى نوابغ الرواه للشيخ آقا بزرگ الطهرانى(ص 116):

«الحسين بن علىّ الزّعفرانىّ أبو عبد اللّه من مشايخ أبى القاسم جعفر بن قولويه المتوفّى 369 ذكر فى كامل الزّيارات بأنّه حدّثه بالرّىّ»و فى معجم رجال

الحديث للزّعيم الرّوحانىّ الامام الخوئىّ(ج 6؛ص 157):«الحسين بن علىّ الزّعفرانىّ من مشايخ جعفر بن محمّد بن قولويه حدّثه بالرّىّ روى عن يحيى بن سليمان؛كامل الزّيارات،الباب الرّابع عشر فى حبّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الحسن و الحسين عليهما السّلام،الحديث الحاد يعشر»انظر كامل الزّيارات ص 52 و لا يحتمل الاتّحاد لاختلاف كنيتيهما و الرّاوى و المروىّ عنهما لكنّ الظّاهر أنّهما كانا أخوين.

التعليقه 3

(ص 3)

قيس بن قهد الصحابى

و حفيده

أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصارى

قال ابن عبد البر فى الاستيعاب:«قيس بن قهد الأنصارىّ من بنى مالک بن النّجّار هو قيس بن قهد بن قيس بن عبيد بن ثعلبه بن غنم بن مالک بن النّجّار قال مصعب الزبيرى:هو جدّ يحيى بن سعيد الأنصارىّ[الخزرجىّ]قال:

و لم يكن قيس بن قهد بالمحمود فى أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال ابن أبى خيثمه:

هذا و هم من أبى عبيد اللّه و إنّما جدّ يحيى بن سعيد قيس بن عمرو،و قال:قيس بن قهد هو جد أبى مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصارى الكوفى.قال أبو عمرو:

هو كما قال ابن أبى خيثمه و قد غلط فيه مصعب و كلّهم خطّأه فى قوله هذا»و قال ابن الأثير فى أسد الغابه بعد ذكره هذا الكلام:«و قال الأمير أبو نصر:

و أما قهد بالقاف فهو قيس بن قهد له صحبه روى عنه قيس بن أبى حازم و ابنه سليم بن قيس شهد بدرا و ما بعدها،توفّى فى خلافه عثمان».و قال ابن حجر فى الاصابه:«قيس بن قهد بالقاف الأنصارىّ تقدّم ذكره فى قيس بن عمرو،قال

ص:671

أبو نصر بن ماكولا:له صحبه و روى عنه قيس بن أبى حازم و ابنه سليم بن قيس، شهد بدرا،و قال ابن أبى خيثمه:زعم مصعب الزّبيرىّ أنّه جدّ يحيى بن سعيد و أخطأ فى ذلک فانّما هو جدّ أبى مريم عبد الغفّار بن قاسم الأنصارىّ(الى آخر ما قال)»و فى المشتبه للذهبى و فى تبصير المنتبه للعسقلانى(ص 1085):

«فهد جماعه؛و بقاف قيس بن قهد له صحبه روى عنه قيس بن أبى حازم»و قال الطريحى فى مجمع البحرين فى كتاب الدّال فى باب ما أوّله القاف:«قيس بن قهد بالفتح فالسّكون و الدّال المهمله رجل من رواه الحديث».

و أما أبو مريم الأنصارى عبد الغفار بن القاسم المذكور فهو من ثقات رواه الشّيعه كما مرّت الإشاره إليه فى موضعه من ذيل السّند و ذكره أيضا علماء العامه فى كتبهم فقال الذهبى فى ميزان الاعتدال:«عبد الغفّار بن القاسم أبو مريم الأنصارىّ رافضىّ ليس بثقه،قال علىّ بن المدينىّ:كان يضع الحديث و يقال:كان من رءوس الشيعه،و روى عبّاس عن يحيى:ليس بشىء،و قال البخارىّ:عبد الغفّار بن القاسم بن قيس بن قهد ليس بالقوىّ عندهم،أحمد بن صالح حدّثنا الحسين بن الحسن الفزارىّ،حدّثنا عبد الغفّار بن القاسم حدّثنى عدىّ بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال:حدّثنى بريده قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

علىّ مولى من كنت مولاه،.أبو داود:سمعت شعبه:سمعت سمّاكا الحنفىّ يقول لأبى مريم فى شىء ذكره:كذبت و اللّه،أبو داود:حدّثنا عبد الواحد بن زياد:سمعت أبا مريم يروى عن الحكم عن مجاهد في قوله تعالى: لَرٰادُّکَ إِلىٰ مَعٰادٍ [آيه 85 سوره القصص]قال:يردّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الى الدّنيا حتّى يرى عمل امّته،قال عبد الواحد فقلت له:كذبت،قال:اتّق اللّه تكذّبنى؟!قال أبو داود:و أنا أشهد أنّ أبا مريم كذّاب لأنّى قد لقيته و سمعت منه و اسمه عبد الغفّار بن القاسم،و قال أحمد بن حنبل:

كان أبو عبيده إذا حدّثنا عن أبى مريم يصيح النّاس يقولون:لا نريده.قال أحمد:

كان أبو مريم يحدّث ببلايا فى عثمان.و قال أبو حاتم و النّسائىّ و غيرهما:متروک- الحديث قلت:بقى الى قريب السّتّين و مائه فانّ عفّان أدركه و أبى أن يأخذ عنه.

حدّث عن نافع و عطاء بن أبى رباح و جماعه و كان ذا اعتناء بالعلم و الرّجال و قد أخذ عنه شعبه و لمّا تبيّن له أنّه ليس بثقه تركه»و فى لسان الميزان بعد أن نقل ما فى ميزان الاعتدال فى حقّه ما نصه:«و قال الآجرىّ:سألت أبا داود عنه فقال:كان يضع الحديث،و قال شعبه:لم أر أحفظ منه،قال أبو داود:و غلط فى أمره شعبه.و قال الدّار الدّارقطنىّ:متروک و هو شيخ شعبه أثنى عليه شعبه و خفى على شعبه أمره فبقى بعد شعبه فخلط.قلت:فهذا يصرّح بأنّه تأخّر بعد السّتّين لأنّ شعبه مات بعدها.

و ذكره السّاجىّ و العقيلىّ و ابن الجارود و ابن شاهين فى الضّعفاء و قال ابن- عدىّ:سمعت ابن عقده يثنى على أبى مريم و يطريه و تجاوز الحدّ فى مدحه حتّى قال:لو ظهر على أبى مريم ما اجتمع النّاس الى شعبه؛قال:و أنّما مال اليه ابن عقده هذا الميل لافراطه فى التّشيّع».

أقول:من أراد البسط فى ترجمته فليراجع المفصّلات من كتب الفريقين فانّ المقام لا يسع أكثر من ذلک و فيما نقلناه كفايه للمكتفى ان شاء اللّه تعالى.

التعليقه 4

(ص 4)

ابو مريم زر بن حبيش الأسدى الكوفى

فى تقريب التهذيب:«زرّ بكسر أوّله و تشديد الرّاء ابن حبيش بمهمله و موحّده و معجمه مصغّرا ابن حباشه بضمّ المهمله بعدها موحّده ثمّ معجمه الأسدىّ الكوفىّ أبو مريم ثقه جليل مخضرم مات سنه احدى أو اثنتين أو ثلاث و ثمانين و هو ابن مائه و سبع و عشرين سنه/ع»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته المبسوطه:

«روى عن علىّ عليه السّلام و روى عنه المنهال بن عمرو»و فيها أيضا:«و قال عاصم:كان أبو وائل عثمانيّا و كان زرّ علويّا و كان مصلاّهما فى مسجد واحد و كان

أبو وائل معظّما لزرّ»و فی تذکره الحفاظ للذهبی(ص 57):«زرّ بن حبیش الامام القدوه أبو مریم الأسدیّ الکوفیّ عاش مائه و عشرین سنه و حدّث عن عمر و أبیّ و عبد اللّه و علیّ و حذیفه،و عنه عاصم بن بهدله و قرأ علیه القرآن و أثنی علیه و قال:کان زرّ من أعرب النّاس کان ابن مسعود یسأله عن العربیّه و روی عنه أیضا عبده بن أبی لبابه و ابن أبی خالد و عدیّ بن ثابت و أبو إسحاق الشّیبانیّ و الأعمش و عدّه؛مات سنه اثنتین و ثمانین رحمه اللّه تعالی».

و فی تهذیب الأسماء للنووی(ج 1؛ص 196):«زرّ بن حبیش بکسر الزّای مذکور فی المهذّب فی کتاب السّیر فی مسائل الأمان هو أبو مریم و قیل:

أبو مطرف زرّ بن حبیش بضمّ الحاء المهمله ابن حباشه بضمّها أیضا ابن أوس....بن- أسد بن خزیمه الأسدیّ الکوفیّ التابعیّ الکبیر المخضرم أدرک الجاهلیّه و سمع عمرو و عثمان و علیّا و ابن مسعود و آخرین من کبار الصّحابه،روی عنه جماعات من التّابعین منهم الشّعبیّ و النّخعیّ و عدیّ بن ثابت و اتّفقوا علی توثیقه و جلالته توفّی سنه اثنتین و ثمانین و هو ابن مائه و عشرین سنه،و قیل:مائه و ثنتین و عشرین سنه، و قیل:مائه و سبع و عشرین سنه».

و فی الاستیعاب:«زرّ بن حبیش بن حباشه(الی أن قال)و هو من جلّه التّابعین من کبار أصحاب ابن مسعود أدرک أبا بکر و عمر،و روی عن عمر و علیّ رضی اللّه عنهم،و روی عنه الشّعبیّ و إبراهیم النّخعیّ و کان عالما بالقرآن قارئا فاضلا (الی أن قال)روی أبو بکر بن عیّاش عن عاصم بن بهدله قال:کان زرّ بن حبیش أکبر من أبی وائل فکانا إذا جلسا جمیعا لم یحدّث أبو وائل مع زرّ(الی آخر ما قال)».

أقول:ترجمته مذکوره فی کتب الفریقین فمن أراد البسط فلیراجع و مضی أیضا فی أواخر الکتاب أنّه من محبّی أمیر المؤمنین علیّ علیه السّلام.

(ص 6)

تحقيق حول كلمتى«أما بعد»

قال الطريحى فى مجمع البحرين:«و قد تكرّر فى كلام الفصحاء:أمّا بعد،و هى كلمه تسمّى فصل الخطاب،يستعملها المتكلّم إذا أراد الانتقال من كلام الى آخر،قيل:أول من تكلّم بها داود عليه السّلام،و اليه الإشاره بقوله تعالى: وَ آتَيْنٰاهُ الْحِكْمَهَ وَ فَصْلَ الْخِطٰابِ؛ يعنى أمّا بعد،و قيل:أراد بفصل الخطاب البيّنه على المدّعى و اليمين على المنكر،و قيل:أوّل من قالها علىّ عليه السّلام لأنّها أوّل ما عرفت من كلامه و خطبه، و قيل:قسّ بن ساعده الإيادىّ حكيم العرب لقوله:

لقد علم الحىّ اليمانون أنّنى إذا قلت:أمّا بعد؛أنّى خطيبها

أى خطيب أمّا بعد،و معناها مهما يكن من شىء بعد كذا فكذا».و فى لسان العرب:و قولهم فى الخطابه أمّا بعد انّما يريدون بعد دعائى لک فإذا قلت:

أمّا بعد فانّک لا تضيفه الى شىء و لكنّک تجعلها غايه نقيضا لقبل،و فى حديث زيد بن أرقم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله خطبهم فقال:أمّا بعد تقدير الكلام أمّا بعد حمد اللّه فكذا و كذا،و زعموا أنّ داود عليه السّلام أوّل من قالها،و يقال:هى فصل الخطاب و لذلک قال جلّ و عزّ: وَ آتَيْنٰاهُ الْحِكْمَهَ وَ فَصْلَ الْخِطٰابِ، و زعم ثعلب أنّ أوّل من قالها كعب بن لؤىّ».

و فى محيط المحيط للمعلم بطرس البستانى:«و قولهم:أمّا بعد؛أى بعد دعائى لک،أو بعد البسمله و الحمد له و التّصليه،و يقال له فصل الخطاب؛ لأنّه يفصل بين الكلامين،و قيل:أوّل من قاله داود،و قيل:كعب بن لؤىّ،و قيل:قسّ بن ساعده الإيادى».

و فى تاج العروس:«[و أمّا بعد]فقد كان كذا[أى]انّما يريدون امّا

ص:675

[بعد دعائی لک]فإذا قلت:أمّا بعد فانّک لا تضیفه إلی شیء و لکنّک تجعله غایه نقیضا لقبل،و فی حدیث زید بن أرقم أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم خطبهم فقال:أمّا بعد،تقدیر الکلام أمّا بعد حمد اللّه[و أوّل من قاله داود علیه السّلام]کذا فی اولیات ابن عساکر و نقله غیر واحد من الائمّه و قالوا:أخرجه ابن أبی حاتم و الدّیلمیّ عن أبی موسی الأشعریّ مرفوعا،و یقال:هی فصل الخطاب و لذلک قال عزّ و جلّ: وَ آتَیْنٰاهُ الْحِکْمَهَ وَ فَصْلَ الْخِطٰابِ [أو کعب بن لؤیّ]زعمه ثعلب و فی الوسائل الی معرفه الأوائل:أوّل من قال«أمّا بعد»داود علیه السّلام لحدیث أبی موسی الأشعریّ مرفوعا،و قیل:یعقوب علیه السّلام لأثر فی أفراد الدّارقطنیّ،و قیل:قسّ بن ساعده کما للکلبیّ،و قیل:

یعرب بن قحطان،و قیل:کعب بن لؤیّ»و فی معیار اللغه:«و أمّا بعد أی بعد دعائی و حمدی و ثنائی لک».

التعلیقه 6

(ص 13)

خطبه أمیر المؤمنین(ع)من البحار و شرح النهج

قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب سائر ما جری من الفتن من غارات أصحاب معاویه علی أعمال علی(ع)(ص 693)ما نصه:

«فی نهج البلاغه؛أمّا بعد أیّها النّاس فأنا فقأت عین الفتنه و لم یکن لیجترئ علیها أحد غیری بعد أن ماج غیهبها و اشتدّ کلبها فاسألونی قبل أن تفقدونی فو الّذی نفسی بیده لا تسألوننی عن شیء فیما بینکم و بین السّاعه،و لا عن فئه تهدی مائه و تضلّ مائه الاّ أنبأتکم بناعقها و قائدها و سائقها و مناخ رکابها و محطّ رحالها،و من یقتل من أهلها قتلا و من یموت منهم موتا،و لو قد فقدتمونی و نزلت کرائه الأمور و حوازب الخطوب لأطرق کثیر من السّائلین و فشل کثیر من المسئولین و ذلک إذا قلصت حربکم و شمّرت عن ساق و ضاقت الدّنیا علیکم ضیقا تستطیلون أیّام البلاء علیکم حتّی

يفتح اللّه لبقيّه الأبرار منكم،ألا انّ الفتن إذا أقبلت شبّهت،و إذا أدبرت نبّهت، ينكرن مقبلات و يعرفن مدبرات،يحمن حوم الرّياح،يصبن بلدا و يخطئن بلدا، ألا انّ أخوف الفتن عندى عليكم فتنه بنى أميّه فانّها فتنه عمياء مظلمه عمّت خطّتها و خصّت بليّتها،و أصاب البلاء من أبصر فيها،و أخطأ البلاء من عمى عنها،و أيم اللّه لتجدنّ بنى أميّه لكم أرباب سوء بعدى كالنّاب الضّروس تعذم بفيها و تخبط بيدها و تزبن برجلها و تمنع درّها،لا يزالون بكم حتّى لا يتركوا منكم الاّ نافعا لهم أو غير ضائر بهم و لا يزال بلاؤهم عنكم حتّى لا يكون انتصار أحدكم منهم الاّ مثل انتصار العبد من ربّه و الصّاحب من مستصحبه،ترد عليكم فتنتهم شوهاء مخشيّه و قطعا جاهليّه ليس فيها منار هدى و لا علم يرى،نحن أهل البيت منها بمنجاه و لسنا فيها بدعاه ثمّ يفرّجها اللّه عنكم كتفريج الأديم بمن يسومهم خسفا و يسوقهم عنفا، و يسقيهم بكأس مصبّره،لا يعطيهم الاّ السّيف و لا يحلسهم الاّ الخوف فعند ذلک تودّ قريش بالدّنيا و ما فيها لو يرونني مقاما واحدا و لو قدر جزر جزور لأقبل منهم ما أطلب اليوم بعضه فلا يعطونني.

إيضاح-قال ابن أبى الحديد:

هذه الخطبه ذكرها جماعه من أصحاب السّيره و هى متداوله منقوله مستفيضه خطب بها علىّ عليه السّلام بعد انقضاء أمر النّهروان و فيها ألفاظ لم يوردها الرّضىّ رحمه اللّه ثمّ ذكر بعض الألفاظ المتروكه.

منهاقوله عليه السّلام:و لم يكن ليجترئ عليها غيرى،و لو لم أک فيكم ما قوتل أهل- الجمل و النّهروان و أيم اللّه لو لا أن تنكلوا فتدعوا العمل لحدّثتكم بما قضى اللّه عزّ و جلّ على لسان نبيّكم لمن قاتلهم مبصرا لضلالتهم عارفا للهدى الّذى نحن عليه،سلونى قبل أن تفقدونى فانّى ميّت عن قريب أو مقتول بل قتلا ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه بدم هذه،و ضرب بيده على لحيته.

و منها فى ذكر بنى أميّه:

يظهر أهل باطلها على أهل حقّها حتّى تملأ الأرض ظلما و عدوانا و بدعا

الى أن يضع اللّه عزّ و جلّ جبروتها و يكسر عمدها و ينزع أوتادها،ألا و انّكم مدركوها فانصروا قوما كانوا أصحاب رايات بدر و حنين توجروا،و لا تمالئوا عليهم عدوّهم فتصرعكم البليّه و يحلّ بكم النّقمه.

و منها:إلاّ مثل انتصار العبد من مولاه إذا رآه أطاعه،و إذا توارى عنه شتمه، و أيم اللّه لو فرّقوكم تحت كلّ حجر لجمعكم اللّه لشرّ يوم لهم.

و منها:فانظروا أهل بيت نبيّكم فان لبدوا فالبدوا،و ان استنصروكم فانصروهم فليفرّجنّ اللّه الفتنه برجل منّا أهل البيت،بأبى ابن خيره الإماء لا يعطيهم الاّ السّيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانيه أشهر حتّى تقول قريش:لو كان هذا من ولد فاطمه لرحمنا،يغريه اللّه ببنى أميّه حتى يجعلهم حطاما و رفاتا،ملعونين أينما ثقفوا أخذوا و قتّلوا تقتيلا،سنّه اللّه فى الّذين خلوا من قبل و لن تجد لسنّه اللّه تبديلا.

ثمّ قال:

فان قيل:فمن هذا الرّجل الموعود به؟-قيل:أمّا الإماميّه فيزعمون أنّه امامهم الثّانى عشر و أنّه ابن أمه اسمها نرجس،و أمّا أصحابنا فيزعمون أنّه فاطمىّ يولد فى مستقبل الزّمان لأمّ ولد و ليس بموجود الآن.

فان قيل:فمن يكون من بنى أميّه فى ذلک الوقت موجودا حتّى ينتقم منهم؟ قيل:أمّا الإماميّه فتقول بالرّجعه و يزعمون أنّه سيعاد قوم بأعيانهم من بنى أميّه و غيرهم إذا ظهر امامهم المنتظر و أنّه يقطع أيدى أقوام و أرجلهم و يسمل عيون بعضهم و يصلب قوما آخرين و ينتقم من أعداء آل محمّد عليهم السّلام المتقدّمين و المتأخّرين، و أمّا أصحابنا فيزعمون أنّه سيخلق اللّه تعالى فى آخر الزّمان رجلا من ولد فاطمه عليها السّلام يستولى على السّفيانىّ و أشياعه من بنى أميّه.

ثمّ قال:

فان قيل:لما ذا خصّ أهل الجمل و أهل النّهروان بالذّكر و لم يذكر صفّين؟ قيل:لأنّ الشّبهه كانت فى أهل الجمل و أهل النّهروان ظاهره الالتباس و أمّا

أهل الجمل لحسن ظنّهم بطلحه و الزّبير و كون عائشه زوجه الرّسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم معهم و أمّا أهل النّهروان فكانوا أهل قرآن و عباده و اجتهاد و عزوف عن الدّنيا و هم كانوا قرّاء العراق و زهّادها،و أمّا معاويه فكان فاسقا مشهورا بقلّه الدّين و الانحراف عن الإسلام و كذلک ناصره و مظاهره على أمره عمرو بن العاص و من اتّبعهما من طغام أهل الشّام و أجلافهم و جهّال الأعراب فلم يكن أمرهم خافيا فى جواز قتالهم و محاربتهم (انتهى)».

أقول:ما نقله المجلسى(رحمه الله)تلخيص من كلام ابن أبى الحديد و الاّ فكلامه أبسط من ذلک فمن أراد البسط فليراجع شرح النّهج لابن أبى الحديد.

ثم لا يخفى أن لابن أبى الحديد فى شرح الخطبه كلاما آخر يعجبنى نقله هناک و هو قوله(ج 2،ص 175):

«و اعلم أنّه عليه السّلام قد أقسم فى هذا الفصل باللّه الّذى نفسه بيده أنّهم لا يسألونه عن أمر يحدث بينهم و بين القيامه الاّ أخبرهم به و أنّه ما صحّ من طائفه من النّاس تهتدى بها مائه و تضلّ بها مائه الاّ و هو مخبر لهم ان سألوه برعاتها و قائدها و سائقها و مواضع نزول ركابها و خيولها و من يقتل منها قتلا و من يموت منها موتا،و هذه الدّعوى ليست منه عليه السّلام ادّعاء الرّبوبيّه و لا ادّعاء النّبوّه و لكنّه كان يقول:انّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أخبره بذلک و لقد امتحنّا أخباره فوجدناه موافقا فاستدللنا بذلک على صدق الدّعوى المذكوره كاخباره عن الضّربه الّتى تضرب فى رأسه فتخضب لحيته، و اخباره عن قتل الحسين ابنه عليهما السّلام،و ما قاله فى كربلا حيث مرّ بها،و اخباره بملک معاويه الأمر من بعده،و اخباره عن الحجّاج و عن يوسف بن عمر،و ما أخبر به من أمر الخوارج بالنّهروان،و ما قدّمه الى أصحابه من اخباره بقتل من يقتل منهم و صلب من يصلب،و اخباره بقتال النّاكثين و القاسطين و المارقين،و اخباره بعدّه الجيش الوارد من الكوفه لمّا شخص عليه السّلام الى البصره لحرب أهلها،و اخباره عن عبد اللّه بن الزّبير، و قوله فيه:خبّ صبّ يروم أمرا و لا يدركه،ينصب حباله الدّين لاصطياد الدّنيا و هو بعد مصلوب قريش،و كاخباره عن هلاک البصره بالغرق،و هلاكها تاره اخرى بالزّنج،

و هو الّذى صحّفه قوم فقالوا:بالرّيح،و كاخباره عن ظهور الرّايات السّود من خراسان،و تنصيصه على قوم من أهلها يعرفون ببنى رزيق بتقديم المهمله و هم آل مصعب الّذين منهم طاهر بن الحسين و ولده و إسحاق بن إبراهيم و كانوا هم و سلفهم دعاه الدّوله العبّاسيّه،و كاخباره عن الائمّه الّذين ظهروا من ولده بطبرستان كالنّاصر و الدّاعى و غيرهمافى قوله عليه السّلام:و انّ لآل محمّد بالطّالقان لكنزا سيظهره اللّه إذا شاء، دعاؤه حقّ يقوم باذن اللّه فيدعو الى دين اللّه،.و كاخباره عن مقتل النّفس الزّكيّه بالمدينه، و قوله:انّه يقتل عند أحجار الزّيت،.و كقوله:عن أخيه إبراهيم المقتول بباخمرى يقتل بعد أن يظهر،و يقهر بعد أن يقهر،.و قوله فيه أيضا:يأتيه سهم غرب يكون فيه منيّته فيا بؤسا للرّامى شلّت يده و وهن عضده،.و كاخباره عن قتلى وجّ و قوله فيهم:

هم خير أهل الأرض،.و كاخباره عن المملكه العلويّه بالغرب،و تصريحه بذكر كتامه و هم الّذين نصروا أبا عبد اللّه الدّاعى المعلّم،و كقوله و هو يشير الى أبى عبد اللّه المهدىّ و هو أوّلهم ثمّ يظهر صاحب القيروان الغضّ النّضّ ذو النّسب المحض المنتخب من سلاله ذى البداء المسجّى بالرّداء و كان عبيد اللّه المهدىّ أبيض مترفا مشربا بحمره رخص البدن تارّ الأطراف،و ذو البداء. إسماعيل بن جعفر بن محمّد عليهما السّلام و هو المسجّى بالرّداء لأنّ أباه أبا عبد اللّه جعفرا سجّاه بردائه لمّا مات،و أدخل اليه وجوه الشّيعه يشاهدونه ليعلموا موته و تزول عنهم الشّبهه فى أمره،و كاخباره عن بنى بويه و قوله فيهم:و يخرج من ديلمان بنو الصّيّاد؛.اشاره اليهم و كان أبوهم صيّاد السّمک يصيد منه بيده ما يتقوّت هو و عياله بثمنه،فأخرج اللّه تعالى من ولده لصلبه ملوكا ثلاثه و نشر ذرّيّتهم حتّى ضربت الأمثال بملكهم،و كقوله عليه السّلام فيهم:ثمّ يستشرى أمرهم حتّى يملكوا الزّوراء و يخلعوا الخلفاء،فقال له قائل:فكم مدّتهم يا أمير المؤمنين؟-فقال:مائه أو تزيد قليلا،.و كقوله فيهم:و المترف بن الأجذم يقتله ابن عمّه على دجله،.و هو اشاره الى عزّ الدّوله بختيار بن معزّ الدّوله أبى الحسين، و كان معزّ الدّوله أقطع اليد قطعت يده النّكوص فى الحرب و كان ابنه عزّ الدّوله بختيار مترفا صاحب لهو و طرب،و قتله عضد الدّوله فنّاخسرو ابن عمّه بقصر الجصّ

على دجله فى الحرب و سلبه ملكه،فأمّا خلعهم للخلفاء فانّ معزّ الدّوله خلع المستكفى و رتّب عوضه المطيع،و بهاء الدّوله أبا نصر بن عضد الدّوله خلع الطّائع و رتّب عوضه القادر،و كانت مدّه ملكهم كما أخبر به عليه السّلام،و كاخباره عليه السّلام لعبد اللّه بن العبّاس رحمه اللّه تعالى عن انتقال الأمر الى أولاده فانّ علىّ بن عبد اللّه لمّا ولد أخرجه أبوه عبد اللّه الى علىّ عليه السّلام فأخذه و تفل فى فيه و حنّكه بتمره قد لاكها،و دفعه اليه و قال:

خذ إليک أبا الاملاک،.هكذا الرّوايه الصّحيحه و هى التى ذكرها أبو العباس المبرد فى كتاب الكامل و ليست الرّوايه الّتى يذكر فيها العدد بصحيحه و لا منقوله من كتاب معتمد عليه،و كم له من الاخبار عن الغيوب الجاريه هذا المجرى ممّا لو أردنا استقصاءه لكسرنا له كراريس كثيره و كتب السير تشتمل عليها مشروحه.

فان قلت:لما ذا غلا النّاس فى أمير المؤمنين عليه السّلام فادّعوا فيه الإلهيّه لإخباره عن الغيوب الّتى شاهدوا صدقها عيانا و لم يغلوا فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيدّعوا له الإلهيّه و اخباره عن الغيوب الصّادقه قد سمعوها و علموها يقينا و هو كان أولى بذلک لأنّه الأصل المتبوع و معجزاته أعظم و اخباره عن الغيوب أكثر؟ قلت:انّ الّذين صحبوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و شاهدوا معجزاته و سمعوا اخباره عن الغيوب الصّادقه عيانا كانوا أشدّ آراء و أعظم أحلاما و أوفر عقولا من تلک الطّائفه الضّعيفه العقول السّخيفه الأحلام الّذين رأوا أمير المؤمنين عليه السّلام فى آخر أيّامه كعبد اللّه ابن سبإ و أصحابه فانّهم كانوا من ركاكه البصائر و ضعفها على حال مشهوره فلا عجب عن مثلهم أن تستخفّهم المعجزات فيعتقدوا فى صاحبها أن الجوهر الإلهىّ قد حلّه لاعتقادهم أنّه لا يصحّ من البشر هذا الاّ بالحلول.

و قد قيل:انّ جماعه من هؤلاء كانوا من نسل النّصارى و اليهود و قد كانوا سمعوا من آبائهم و سلفهم القول بالحلول فى أنبيائهم و رؤسائهم فاعتقدوا فيه عليه السّلام مثل ذلک،و يجوز أن يكون أصل هذه المقاله من قوم ملحدين أرادوا إدخال الإلحاد فى دين الإسلام فذهبوا الى ذلک،و لو كانوا فى أيّام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لقالوا فيه مثل هذه المقاله اضلالا لأهل الإسلام و قصدا لإيقاع الشّبهه فى قلوبهم و لم يكن فى الصّحابه مثل

ص:681

هؤلاء و لكن قد كان فيهم منافقون و زنادقه و لم يهتدوا الى هذه الفتنه و لا خطر لهم مثل هذه المكيده.

و ممّا ينقدح لى فى الفرق بين هؤلاء القوم و بين العرب الّذين عاصروا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّ هؤلاء من العراق و ساكنى الكوفه،و طينه العراق ما زالت تنبت أرباب الأهواء و أصحاب النّحل العجيبه و المذاهب البديعه،و أهل هذا الإقليم أهل بصر و تدقيق و نظر و بحث عن الآراء و العقائد و شبه معترضه فى المذاهب و قد كان منهم فى أيّام الأكاسره مثل مانى و ديصان و مزدک و غيرهم،و ليست طينه الحجاز هذه الطّينه،و لا أذهان أهل الحجاز هذه الأذهان،و الغالب على أهل الحجاز الجفاء و العجرفيّه و خشونه الطّبع، و من سكن المدن منهم كأهل مكّه و المدينه و الطّائف فطباعهم قريبه من طباع أهل الباديه بالمجاوره و لم يكن فيهم من قبل حكيم و لا فيلسوف و لا صاحب نظر و جدل و لا موقع شبهه و لا مبتدع نحله و لهذا نجد مقاله الغلاه طارئه و ناشئه من حيث سكن علىّ عليه السّلام بالعراق و الكوفه لا فى أيّام مقامه بالمدينه و هى أكثر عمره فهذا ما لاح لى من الفرق بين الرّجلين فى المعنى المقدّم ذكره».

قال العالم الخريت الخبير و الناقد النحرير البصير الحاج السيد حبيب اللّه الهاشمى العلوىّ الاذربيجانى الخوئى-قدس اللّه تربته و أعلى فى أعلى عليين رتبته-فى منهاج البراعه بعد أن شرح ما اختاره السّيّد الرّضىّ-رضى اللّه عنه-فى نهج البلاغه من هذه الخطبه تحت عنوان«و من خطبه له عليه السّلام و هى الثّانيه و التّسعون من المختار فى باب الخطب خطب بها بعد انقضاء أمر النّهروان و هى من خطبه المشهوره رواها غير واحد حسبما تطلع عليه فى ضمن فصلين ما نصّه(انظر المجلّد الثّالث من الطّبعه الاولى ص 146-147):

«تكمله-اعلم أنّ هذه الخطبه الشّريفه ملتقطه من خطبه طويله أوردها فى البحار بزياده و اختلاف كثير لما أورده السّيّد(رحمه الله)فى الكتاب أحببت أن أورد تمامها توضيحا للمرام و غيره على ما أسقطه السّيّد(رحمه الله)اختصارا أو اقتصارا من عقائل الكلام فأقول:

روى المحدث العلامه المجلسى(رحمه الله)من كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد

الثقفى عن إسماعيل بن أبان عن عبد الغفّار بن القاسم عن المنصور بن عمر عن زرّ بن حبيش،و عن أحمد بن عمران بن محمّد بن أبى ليلى عن أبيه عن ابن أبى ليلى عن المنهال بن عمرو عن زرّ بن حبيش قال:خطب علىّ عليه السّلام بالنّهروان فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال:

أمّا بعد أنا فقأت عين الفتنه لم يكن أحد ليجترئ عليها غيرى(فساق الخطبه الى آخرها و هو هذه الفقره من كتاب اللّه تعالى:و لن تجد لسنّه اللّه تبديلا).ثمّ قال:

بيان-و رواه فى البحار أيضا من كتاب سليم بن قيس الهلالى نحو ما رواه من كتاب الغارات مع زيادات كثيره فى آخره و لا حاجه لنا الى إيرادها و انّما المهمّ تفسير بعض الألفاظ الغريبه فى تلك الرّوايه فأقول:

الجلل بالضّمّ جمع جلّى وزان ربّى و هو الأمر العظيم و مزوجا فى النسخه بالزاء المعجمه و الظاهر أنه تصحيف و الصحيح مروجا من:راج الرّيح اختلطت و لا يدرى من أين تجىء،و يمكن تصحيحه بجعله من:زاج بينهم يزوج زوجا إذا أفسد بينهم و حرّش، و كلح كلوحا تكشّر فى عبوس كتكلّح،و دهر كالح شديد،و طان الرجل البيت و السطح يطينه من باب باع طلاه بالطّين،و طيّنه بالتّثقيل مبالغه و تكثير و المطينه فاعل منه،و فى روايه سليم بن قيس بدلها مطبّقه.و جماع الناس كرمّان أخلاطهم من قبائل شتّى؛ و من كلّ شىء مجتمع أصله و كلّ ما تجمّع و انضمّ بعضه الى بعض،و لبد بالمكان من باب نصر و فرح لبدا و لبودا أقام و لزق.و قوله عليه السّلام:

بأبى ابن خيره الإماء؛.اشاره الى أيّام زمان الغائب المنتظر-عجّل اللّه فرجه و سهّل مخرجه-و هرجا هرجا منصوبان على المصدر قال فى القاموس:هرج الناس يهرجون وقعوا فى فتنه و اختلاط و قتل.و فى روايه سليم بن قيس حتى يقولوا:ما هذا من قريش لو كان هذا من قريش و من ولد فاطمه رحمنا.و غرى بالشىء غرى من باب تعب اولع به من حيث لا يحمله عليه حامل،و أغريته به اغراءا».

أقول:انّما نقلنا هذا الكلام لما فيه من الفوائد لأهل النّظر و التّحقيق.

(ص 23)

تحقيق

حول قوله عليه السّلام فى غنى و باهله

نقل المجلسى(رحمه الله)هذا الحديث مضافا الى ما أشرنا الى مورد نقله فى ص 22 فى سادس البحار فى باب قريش و سائر القبائل(ص 747؛س 4)عن أمالى ابن- الشيخ(رحمه الله)هكذا:«المفيد عن علىّ بن محمّد الكاتب عن الحسن بن علىّ الزّعفرانىّ عن إبراهيم بن محمّد الثّقفىّ عن يوسف بن كليب(فذكر السّند و الحديث بهذه الزّياده:«لآخذنّ غنيّا أخذه تضرط باهله»).قائلا بعده:«بيان-تضرط باهله لعلّه كنايه عن شدّه الخوف كما هو المعروف أى تخاف من تلك الأخذه قبيله باهله،و يمكن أن يقرأ«بأهله»بإضافه الأهل الى الضّمير،و يقال:بهرج دمه أى أبطله».

أقول:الحديث موجود فى أواخر الجزء الرّابع من الأمالى(انظر ص 72 من طبعه إيران)و نقله أيضا فى ثامن البحار فى باب علّه عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السّلام بعض البدع عن مجالس المفيد(ص 704؛س 33)بهذا السّند:«الكاتب عن الزّعفرانىّ عن الثّقفىّ عن يوسف بن كليب عن معاويه بن هشام عن الصّبّاح ابن يحيى المنقرىّ[كذا و الصّحيح المزنىّ]عن الحارث بن حصيره قال حدّثنى جماعه من أصحاب أمير المؤمنين(فذكر الحديث)»قائلا بعده:«بيان-البهرج الباطل و بهرجه أى جعل دمه هدرا».

أقول:الحديث موجود فى المجلس الأربعين من مجالس المفيد المطبوع بالنّجف (ص 200-201)الاّ أنّ فيه بدل كلمه:«يضرط»لفظه«يفرط»بالفاء و قال

ص:684

أيضا فى المجلد التاسع من البحار فى باب علمه و أنّ النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم علّمه ألف باب نقلا عن بصائر الدّرجات للصّفّار(ص 458؛س 34):«ابن يزيد عن إبراهيم ابن محمّد النّوفلىّ عن الحسين بن المختار عن عبد اللّه بن سنان عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال قال أمير المؤمنين عليه السّلام:عندى صحيفه من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بخاتمه فيها سبعون قبيله بهرجه ليس لها فى الإسلام نصيب منهم غنىّ و باهله و قال:يا معشر غنىّ و باهله أعيدوا على عطاياكم حتّى أشهد لكم عند المقام المحمود أنّكم لا تحبّونى و لا أحبّكم أبدا،و قال:لآخذنّ غنيّا أخذه تضطرب منها باهله و قال:أخذ فى بيت المال مال من مهور البغايا فقال:اقسموه بين غنىّ و باهله.بيان-قال الفيروزآبادى:البهرج الباطل و الرّدىّ و المباح،و البهرجه أن تعدل بالشّىء عن الجادّه القاصده الى غيرها».

و نقل المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الثالث عشر من البحار فى باب سير القائم- عجّل اللّه فرجه-و أخلاقه عن غيبه النّعمانىّ حديثا عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فيه أنّ غنيّا و باهله من الطّوائف الّتى تحارب القائم عليه السّلام عند ظهوره(انظر ص 193 من طبعه أمين الضّرب).

قال المحدث القمى الحاج الشيخ عباس(رحمه الله)فى الكنى و الألقاب ضمن ترجمه ابن قتيبه أبى محمد عبد اللّه بن مسلم بن عمرو الباهلى الدينَوَرىّ المروزى الكاتب ما نصه:

«الباهلىّ نسبه الى باهله و كانت العرب تستنكف من الانتساب الى هذه القبيله حتّى قال الشّاعر:

و ما ينفع الأصل من هاشم إذا كانت النّفس من باهله

و قال الآخر:

و لو قيل للكلب يا باهلى عوى الكلب من لؤم هذا النّسب

و روى الخطيب فى تاريخ بغداد عن سعيد بن سلم بن قتيبه قال:

خرجت حاجّا و معى قباب و كنائس فدخلت الباديه فتقدّمت القباب و الكنائس على حمير لى فمررت بأعرابىّ محتب على باب خيمه له و إذا هو يرمق القباب

ص:685

و الكنائس فسلّمت عليه فقال:لمن هذه القباب و الكنائس؟- قال:قلت:لرجل من باهله،قال:تاللّه ما أظنّ اللّه يعطى الباهلىّ كلّ هذا،قال:فلمّا رأيت ازراءه بالباهليّه دنوت منه فقلت:يا أعرابىّ أ تحبّ أن تكون لک هذه القباب و الكنائس و أنت رجل من باهله؟-فقال:لا ها اللّه،قال:فقلت:أ تحبّ أن تكون أمير المؤمنين و أنت رجل من باهله؟- قال:لاها اللّه،قال:قلت:أ تحبّ أن تكون من أهل- الجنّه و أنت رجل من باهله؟-قال:بشرط،قال:قلت:و ما ذاک الشّرط؟- قال:لا يعلم أهل الجنّه أنّى باهلىّ،قال:و معى صرّه دراهم؛قال:فرميت بها اليه فأخذها و قال:لقد وافقت منّى حاجه قال:قلت له لمّا أن ضمّها اليه:أنا رجل من باهله،قال:فرمى بها الىّ و قال:لا حاجه لى فيها،قال:فقلت:خذها إليک يا مسكين فقد ذكرت من نفسک الحاجه،فقال:لا أحبّ أن ألقى اللّه و للباهلىّ عندى يد،قال:فقدمت فدخلت على المأمون فحدّثته بحديث الأعرابىّ فضحک حتّى استلقى على قفاه و قال لى:يا أبا محمّد ما أصبرک..!؟و أجازنى بمائه ألف.

أقول:روى عن كتاب الغارات عن أمير المؤمنين(ع)أنّه قال:ادعوا لى غنيّا و باهله و حيّا آخر قد سمّاهم فليأخذوا عطاياهم فو الّذى فلق الحبّه و برأ النّسمه ما لهم فى الإسلام نصيب و انّى لشاهد لهم فى منزلى عند الحوض و عند المقام المحمود أنّهم أعدائى فى الدّنيا و الآخره؛.الخبر».

أقول:القصّه مذكوره بعينها فى تاريخ بغداد فى ترجمه أبى محمّد سعيد بن سلم ابن قتيبه بن مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعه بن خالد بن أسيد الخير بن قضاعى بن هلال بن سلامه بن ثعلبه بن وائل بن معن بن مالک بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان الباهلىّ(انظر ج 9؛ص 74).

(ص 23)

نصر بن مزاحم المنقرى

فى ميزان الاعتدال:«نصر بن مزاحم الكوفىّ عن قيس بن الرّبيع و طبقته رافضىّ جلد تركوه مات سنه اثنتى عشره و مائتين حدّث عنه نوح بن حبيب و أبو سعيد الأشجّ و جماعه قال العقيلىّ:شيعىّ فى حديثه اضطراب و خطأ كثير و قال أبو خيثمه:

كان كذّابا و قال أبو حاتم:واهى الحديث متروک و قال الدّار الدّارقطنىّ:ضعيف،قلت:

و روى أيضا عن شعبه»و فى لسان الميزان:(زاد على عبارته):«و ذكره ابن حبان فى الثّقات فقال:يروى عن الثّورىّ و عنه إبراهيم بن يوسف المدلجىّ من أهل خراسان و قال العجلىّ:كان رافضيّا غاليا(إلى آخر ما قال)».و فى الفهرست لابن النديم فى الفن الأول من المقاله الثالثه:«نصر بن مزاحم أبو الفضل من طبقه أبى مخنف من بنى منقر و كان عطّارا و مزاحم بن سيّار المنقرىّ و توفّى و له من الكتب كتاب- الغارات،كتاب صفّين،كتاب الجمل،كتاب مقتل حجر بن عدىّ،كتاب مقتل الحسين ابن علىّ عليهما السّلام»و قال النجاشى:«نصر بن مزاحم المنقرىّ العطّار أبو المفضّل كوفىّ مستقيم الطّريقه صالح الأمر غير أنّه يروى عن الضّعفاء كتبه حسان منها كتاب الجمل(الى أن قال بعد عدّ كتبه و ذكر طرقه اليها)فأمّا طريقنا اليه من جهه القميّين فانّه أخبرنا علىّ بن أحمد قال:حدّثنا محمّد بن الحسن قال:حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبى- علىّ البرقىّ قال:حدّثنا أبو سمينه عنه بكتابه».

أقول:المراد بأبى سمينه هو محمّد بن إسماعيل مولى قريش كما مرّ ذكره و ترجمته موجوده فى كتب الفريقين الاّ أنّ الصّحاح السّتّ خاليه عن روايته و فى الكافى فى باب ما يفصل به بين دعوى المحقّ و المبطل فى أمر الإمامه روايته عن عمر بن سعد».

ص:687

(ص 35)

كلام لابن أبى الحديد حول فقرات من كلامه عليه السّلام

حيث انّ هذا الجزء من ذلک الكلام الشّريف مذكور فى نهج البلاغه تحت عنوان«و من كلام له عليه السّلام فى الخوارج لمّا أنكروا تحكيم الرّجال و يذمّ فيه أصحابه فى التحكيم»أحببت أن أذكر الجزء المشار اليه هنا و هو:«استعدّوا للمسير الى قوم حيارى عن الحقّ لا يبصرونه،و موزعين بالجور لا يعدلون به،جفاه عن الكتاب،نكب عن الطّريق،ما أنتم بوثيقه يعلق بها،و لا زوافر عزّ يعتصم اليها،لبئس حشّاش نار الحرب أنتم».

قال ابن أبى الحديد فى شرحه(ج 2؛ص 304-305):«أمرهم بالاستعداد للمسير الى حرب أهل الشّام و ذكر أنّهم موزعون بالجور أى ملهمون قال تعالى: رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَکَ أى ألهمنى؛أوزعته بكذا و هو موزع به و الاسم و المصدر جميعا الوزع بالفتح؛و استوزعت اليه تعالى شكره فأوزعنى أى استلهمته فألهمنى،و لا يعدلون عنه لا يتركونه الى غيره و روى:لا يعدلون به أى لا يعدلون بالجور شيئا آخر أى لا يرضون الاّ بالظّلم و لا يختارون عليهما غيرهما،قوله:جفاه عن الكتاب جمع جاف و هو النّابى عن الشّىء أى قد نبوا عن الكتاب لا يلائمهم و لا يناسبونه تقول:جفا السّرج عن ظهر الفرس إذا نبا و ارتفع و أجفيته أنا،و يجوز ان يريد أنّهم أعراب جفاه أى أجلاف لا أفهام لهم،قوله:نكب عن الطريق أى عادلون جمع ناكب من نكب ينكب عن السّبيل بضمّ الكاف نكوبا»و قال المجلسى(رحمه الله)فى شرح تلک الفقرات بعد نقل جميع ذلک الكلام فى ثامن البحار فى باب قتال الخوارج(ص 607،س 24):

«قوله(ع):موزعين بالجور قال الجوهرىّ أوزعته بالشّىء أغريته به، لا يعدلون عنه أى لا يتركونه الى غيره،و الجفاء البعد عن الشّىء و نكب عن الطّريق ينكب نكوبا عدل».و فى النّهايه:«الجفاء البعد عن الشّىء يقال:جفاه إذا بعد عنه

و أجفاه إذا أبعده و منه الحديث:اقرءوا القرآن و لا تجفوا عنه أى تعاهدوه و لا تبعدوا عن تلاوته،و الحديث الآخر غير الجافى عنه و لا الغالى فيه،و الجفاء أيضا ترک الصّله و البرّ و منه الحديث:البذاء من الجفاء؛البذاء بالذّال المعجمه الفطش من القول و الحديث الآخر:من بدا جفا بالدّال المهمله خرج الباديه أى من سكن الباديه غلظ طبعه لقلّه مخالطه النّاس،و الجفاء غلظ الطّبع».

التعليقه 10

(ص 36)

شرح حول بعض فقرات الخطبه

و نقلها عن تاريخ الطبرى

قوله عليه السّلام:«ما أنتم الاّ أسود الشّرى و ثعالب روّاغه حين تدعون».و فى شرح النّهج:«حين البأس انّما يريد عليه السّلام به أنّ مثلكم مثل من يدّعى فى الرّخاء أنّه من آساد غاب الوغى و من فرسان يوم الهيجاء فإذا حان القتال فتحيدون عن الحرب و تروغون عنها روغان الثّعلب»فيكون الكلام نظير ما قاله فيهم فى كلام آخر:

«كلامكم يوهى الصّمّ الصّلاب و فعلكم يطمع فيكم الأعداء تقولون فى المجالس كيت و كيت فإذا جاء القتال قلتم حيدى حياد»و انّما شبّه فرارهم عن الزّحف بروغان الثّعلب كتشبيههم بالثّعالب لكون الثّعلب معروفا بالخدعه و الاحتيال؛ففى القاموس:«راغ الرّجل و الثّعلب روغا و روغانا مال و حاد عن الشّىء و الاسم كسحاب و كشدّاد الثّعلب» و فى الأساس:«هو ثعلب روّاغ و هم ثعالب روّاغه و هو يروغ روغان الثّعلب،و من المجاز:فلان يروغ عن الحقّ و طريق زائغ رائغ و ما لى أراک زائغا عن المنهج رائغا عن الحقّ الأبلج؟!و لا يقال:راغ عن كذا الاّ إذا كان عدوله عنه فى خفيه،و أراغت العقاب الصّيد إذا ذهب الصّيد هكذا و هكذا و هى تتبعه»و فى مجمع البحرين:«قوله تعالى: فَرٰاغَ إِلىٰ آلِهَتِهِمْ أى مال اليهم فى خفاء و لا يكون الرّوغ الاّ كذلک،و مثله

ص:689

قوله: فَرٰاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ و قيل:أقبل،و راغ الثّعلب من باب قال يروغ روغا و روغانا ذهب يمنه و يسره فى سرعه خديعه فهو لا يستقرّ فى جهه و الرّواغ بالفتح اسم منه»و فى تاج العروس بعد قول صاحب القاموس:«و الرّوّاغ كشدّاد الثّعلب»:

«و منه قول معاويه لعبد اللّه بن الزّبير:انّما أنت ثعلب روّاغ كلّما خرجت من جحر انجحرت فى جحر»و فيه أيضا:«و فى المثل أروغ من ثعلب؛قال طرفه بن العبد لعمرو بن هند يلوم أصحابه فى خذلانهم:

كلّ خليل كنت خاللته لا ترک اللّه له واضحه

كلّهم أروغ من ثعلب ما أشبه اللّيله بالبارحه

(الى آخر ما قال) قال الميدانى فى مجمع الأمثال أروغ من ثعاله و من ذنب الثّعلب قال طرفه (فذكر البيتين كما نقلناهما عن التّاج)فاتّضح وجه هذا التّشبيه كما يرتضيه النّبيه؛ و الحمد للّه رب العالمين.

قال ابن أبى الحديد فى شرحه:«قوله:و لا زوافر عزّ جمع زافره و زافره الرّجل أنصاره و عشيرته،و يجوز أن يكون زوافر عزّ أى حوامل عزّ[من]زفرت الجمل أزفره زفرا أى حملته»و قال فى موضع آخر:أى فى شرح ما نقلنا من عباره- النّهج قبيل ذلک:«و الزّوافر العشيره و الأنصار يقال:هم زافرتهم عند السّلطان للّذين يقومون بأمرهم عنده،و قوله:يعتصم اليها أى بها فأناب«الى»مناب الباء كقول طرفه:

و ان تلتق الحىّ الجميع تلاقنى الى ذروه البيت الرّفيع المصمّد».

و قال أيضا:«حشاش النّار ما تحشّ به أى توقد قال الشّاعر:

أف أن أحشّ الحرب فيمن يهشّها ألام و فى أن لا اقرّ المخازيا

و روى حشاش بالفتح كالشّياع و هو الحطب الّذى يلقى فى النّار قبل الجزل، و روى حشّاش بضمّ الحاء و تشديد الشّين جمع حاشّ و هو الموقد للنّار»:«و تنتقص أطرافكم فلا تمتعضون»و قال أيضا:«أى فلا تأنفون و لا تغيظون».

أقول:لمّا كان ما نقله الطّبرىّ فى تاريخه موافقا لما ذكره المصنّف(رحمه الله)

ص:690

فی الأبواب الثّلاثه(باب قدوم علیّ الی الکوفه،و دخوله الکوفه،و استنفاره علیه السّلام النّاس)أحببت أن أنقل کلامه هنا حتّی یکون بین یدی القارئین فنقول:

قال الطبری فی تاریخه ضمن ذکره وقائع سنه سبع و ثلاثین ما نصه:

(ج 6 من الطبعه الاولی؛ص 51-52).

«قال أبو مخنف عن نمیر بن وعله السّاعی عن أبی درداء (1) قال:کان علیّ لمّا فرغ من أهل النّهروان حمد اللّه و أثنی علیه ثمّ قال:انّ اللّه قد أحسن بکم و أعزّ نصرکم فتوجّهوا من فورکم هذا الی عدوّکم،.قالوا:یا أمیر المؤمنین نفدت نبالنا و کلّت سیوفنا و نصلت أسنّه رماحنا و عاد أکثرها قصدا فارجع بنا الی مصرنا فلنستعدّ بأحسن عدّتنا، و لعلّ أمیر المؤمنین یزید فی عدّتنا عدّه من هلک منّا فانّه أوفی لنا علی عدوّنا، و کان الّذی تولّی ذلک الکلام الأشعث بن قیس،فأقبل حتّی نزل النّخیله فأمر- النّاس أن یلزموا عسکرهم،و یوطّنوا علی الجهاد أنفسهم و أن یقلّوا زیاره نسائهم و أبنائهم حتّی یسیروا الی عدوّهم،فأقاموا فیه أیّاما ثمّ تسلّلوا من معسکرهم؛ فدخلوا الاّ رجالا من وجوه النّاس قلیلا و ترک العسکر خالیا فلمّا رأی ذلک دخل الکوفه و انکسر علیه رأیه فی المسیر.

قال أبو مخنف عمن ذکره عن زید بن وهب ان علیا قال للناس و هو أول کلام قال لهم بعد النهر:

أیّها النّاس استعدّوا للمسیر الی عدوّ فی جهاده القربه الی اللّه و درک الوسیله عنده،حیاری فی الحقّ،جفاه عن الکتاب نکب عن الدّین،یعمهون فی الطّغیان و یعکسون فی غمره الضّلال،ف أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّهٍ وَ مِنْ رِبٰاطِ الْخَیْلِ ، و توکلوا علی اللّه و کفی باللّه وکیلا و کفی باللّه نصیرا.

قال:فلا هم نفروا و لا تیسّروا،فترکهم أیّاما حتّی إذا أیس من أن یفعلوا دعا رؤساءهم و وجوههم،فسألهم عن رأیهم و ما الّذی ینظرهم فمنهم المعتلّ و منهم المتکرّه و أقلّهم من نشط.

فقام فیهم خطیبا فقال:

1- 1) -كذا و الصحيح:«أبى وداک»كما مر فى ص 23 و 29 و غيرهما.

عباد اللّه ما لكم إذا أمرتكم أن تنفروا اثّاقلتم الى الأرض أ رضيتم بالحياه الدّنيا من الآخره و بالذّلّ و الهوان من العزّ؟!أو كلّما ندبتكم الى الجهاد دارت أعينكم كأنّكم من الموت فى سكره،و كأنّ قلوبكم مألوسه فأنتم لا تعقلون،و كأنّ أبصاركم كمه فأنتم لا تبصرون للّه أنتم ما أنتم..!الاّ أسود الشّرى في الدّعه و ثعالب روّاغه حين تدعون الى البأس،ما أنتم لى بثقه سجيس اللّيالى،ما أنتم بركب يصال بكم و لا ذوى عزّ يعتصم اليه،لعمر اللّه لبئس حشّاش الحرب أنتم،انّكم تكادون و لا تكيدون و يتنقّص أطرافكم و لا تتحاشون،و لا ينام عنكم و أنتم فى غفله ساهون،انّ أخا- الحرب اليقظان ذو عقل،و بات لذلّ من وداع،و غلب المتجادلون و المغلوب مقهور و مسلوب.

ثم قال:

أمّا بعد فانّ لى عليكم حقّا،و انّ لكم علىّ حقّا،فأمّا حقّكم علىّ فالنّصيحه لكم ما صحبتكم،و توفير فيئكم عليكم،و تعليمكم كيما لا تجهلوا، و تأديبكم كى تعلموا،و أمّا حقّى عليكم فالوفاء بالبيعه و النّصح لى فى المغيب و المشهد،و الاجابه حين أدعوكم،و الطّاعه حين آمركم،فان يرد اللّه بكم خيرا تنتزعوا عمّا أكره،و تراجعوا الى ما أحبّ تنالوا ما تطلبون و تدركوا ما تأملون.

و كان غير أبى مخنف يقول:كانت الوقعه بين علىّ و أهل النّهر سنه ثمان و ثلاثين،و هذا القول عليه أكثر أهل السّير».

التعليقه 11

(ص 49)

فى شرح قوله(ع):«هذا جناى و خياره فيه».

قال ابن الأثير فى النهايه نقلا عن غريب الحديث للهروىّ:«و فى حديث علىّ-رضى اللّه عنه-:

هذا جناى و خياره فيه إذ كلّ جان يده الى فيه

.

ص:692

هذا مثل أوّل من قاله عمرو ابن أخت جذيمه الأبرش كان يجنى الكمأه مع أصحاب له فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأه أكلوها،و إذا وجدها عمرو جعلها فى كمّه حتّى يأتى بها خاله و قال هذه الكلمه فصارت مثلا.

و أراد علىّ-رضى اللّه عنه-بقولها أنّه لم يتلطّخ بشىء من فىء المسلمين بل وضعه مواضعه».

و قال السّيوطىّ فى الدّرّ النّثير فى تلخيص نهايه ابن الأثير:

«و قال علىّ:

هذا جناى و خياره فيه إذ كلّ جان يده الى فيه

.

أراد أنّى لم أستأثر بشىء من فىء المسلمين و أصل هذا المثل أنّ جذيمه أرسل عمرو ابن أخته مع جماعه يجنون له الكمأه فكانوا إذا وجدوا جيّده أكلوها و لم يفعل ذلک عمرو فجاءه خاله فقال ذلک».

قال الميدانى فى مجمع الأمثال:«هذا جناى و خياره فيه،الجنى المجنىّ و يروى:هذا جناى و هجانه فيه،و الهجان البيض و هو أحسن البياض و أعتقه، يقال:جمل هجان و ناقه هجان،و أوّل من تكلّم بهذا المثل عمرو بن عدىّ ابن أخت جذيمه و ذلک أنّ جذيمه خرج مبتديا بأهله و ولده فى سنه مكلئه و ضربت له أبنيه فى زهر و روضه فأقبل ولده يجتنون الكمأه فإذا أصاب بعضهم كمأه جيّده أكلها و إذا أصابها عمرو خبأها فى حجزته،فأقبلوا يتعادون الى جذيمه و عمرو يقول و هو صغير:

هذا جناى و هجانه فيه إذ كلّ جان يده الى فيه

فضمّه جذيمه إليه و التزمه و سرّ بقوله و فعله و أمر أن يصاغ له طوق فكان أوّل عربىّ طوّق و كان يقال له:عمرو ذو الطّوق و هو الّذى قيل فيه المثل المشهور:

كبر عمرو عن الطّوق؛و قد مرّ ذكره قبل.

و تقدير المثل:هذا ما أجتنيه،و لم آخذ لنفسى خير ما فيه،إذ كلّ جان يده الى فيه؛يأكله».

(ص 67)

عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب

فى الجرح و التعديل لابن أبى حاتم الرازىّ:«عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب الهاشمىّ أبو جعفر روى عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله،روى عنه ابناه(الى آخر ما قال)» و فى الاستيعاب:«عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب القرشىّ الهاشمىّ يكنّى أبا جعفر ولدته امّه أسماء بنت عميس بأرض الحبشه و هو أوّل مولود ولد فى الإسلام بأرض- الحبشه و قدم مع أبيه المدينه و حفظ عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و روى عنه(الى أن قال) و كان عبد اللّه بن جعفر كريما جوادا ظريفا خليقا عفيفا سخيّا يسمّى بحر الجود و يقال:انّه لم يكن فى الإسلام أسخى منه(الى آخر ما قال)»و فى تهذيب- التهذيب فى ترجمته:«روى ابن عساكر فى تاريخه عن عبد الملک بن مروان قال:

سمعت أبى قال:سمعت معاويه يقول:رجل بنى هاشم عبد اللّه بن جعفر و هو أهل لكلّ شرف لا و اللّه ما سابقه أحد الى شرف إلاّ و سبقه»و فى سفينه البحار:«عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب-رضى اللّه عنه-كان جليلا قليل الرّوايه،يروى عنه سليم بن قيس و امّه أسماء بنت عميس و زوجته زينب بنت عمّه أمير المؤمنين،و فضائله كثيره مشهورهروى أنّ النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله مرّ به و هو يصنع شيئا من طين من لعب الصّبيان فقال صلّى اللّه عليه و آله له:ما تصنع بهذا؟-قال:أبيعه،قال:ما تصنع بثمنه؟-قال:أشترى رطبا فآكله فقال له النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله:اللّهمّ بارک له فى صفقه يمينه.فكان يقال:ما اشترى شيئا قطّ إلاّ ربح فيه فصار أمره إلى أن يمثّل به فقالوا:عبد اللّه بن جعفر الجواد، و كان أهل المدينه يتداينون بعضهم من بعض إلى أن يأتى عطاء عبد اللّه بن جعفر (الى أن قال)ما حكى عن جود عبد اللّه بن جعفر فهو أكثر من أن يذكر و به يضرب المثل قال صاحب نسمه السحر:سمّى عبد اللّه بن جعفر ولده معاويه لأنّه جاء البشير بولادته من احدى جواريه و كان بالشّام عند معاويه فبلغه ذلک فاستدعى

ص:694

عبد اللّه و قال:سمّه باسمي و لک مائه ألف درهم ففعل لحاجته و أعطاه معاويه المال فوهبه عبد اللّه للّذى بشّره به(الى آخر ما مرّ من ترجمته المشتمله على فضائله الجمّه)» و قال ابن الأثير عند ذكره مقتل الحسين فى سنه احدى و ستّين من تاريخه الكامل ما نصه:«و لمّا بلغ عبد اللّه بن جعفر قتل ابنيه مع الحسين(ع)دخل عليه بعض مواليه يعزّيه و النّاس يعزّونه فقال مولاه:هذا ما لقيناه من الحسين فحذفه ابن جعفر بنعله و قال:يا ابن اللّخناء أ للحسين تقول هذا؟!و اللّه لو شهدته لأحببت أن لا أفارقه حتّى اقتل معه،و اللّه انّه لممّا يسخى بنفسى عنهما و يهوّن علىّ المصاب بهما أنّهما أصيبا مع أخى و ابن عمّى مواسيين له صابرين معه ثمّ قال:ان لم تكن آست الحسين يدى فقد آساه ولدى»و نقل السيد على خان فى الدرجات الرفيعه عن المدائنى نحوه و زاد فى آخره:«ثمّ أقبل على جلسائه فقال:الحمد للّه،عزّ علىّ مصرع الحسين؛ان لا أكن واسيت حسينا بيدى فقد واساه ولداى»و سمّى مولاه القائل:هذا ما لقينا من الحسين بأبى السّلاسل(انظر ترجمته المبسوطه ص 168 -184)»فى تنقيح المقال فى ترجمته عن الخصال للصدوق(رحمه الله)باسناده عن أبى عبد اللّه عليه السّلام:«قال:انّ رجلا مرّ بعثمان بن عفّان و هو قاعد على باب المسجد فسأله فأمر له بخمسه دراهم فقال له الرّجل:أرشدنى فقال:دونک الفتيه الّذين ترى،و أومى بيده الى ناحيه المسجد و فيها الحسن و الحسين و عبد اللّه بن جعفر عليهم السّلام فمضى الرّجل نحوهم حتّى سلّم عليهم و سألهم فقال له الحسن عليه السّلام:يا هذا انّ المسأله لا تحلّ إلاّ فى أحدى ثلاثه؛ دم مفجع،أو دين مفزع،أو فقر مدقع، ففى أيّها تسأل؟-فقال فى واحده من هذه الثّلاثه،فأمر له الحسن عليه السّلام بخمسين دينارا،و أمر له الحسين عليه السّلام بتسعه و أربعين دينارا،و أمر له عبد اللّه بثمان و أربعين دينارا،.فانصرف الرّجل و مرّ بعثمان فقال له:ما صنعت؟-قال:مررت بک فسألتک فأمرت لى بما أمرت فلم تسألنى فيما أسال و انّ صاحب الوفره قال لى:

فيم تسأل؟-ثمّ ذكر السّؤال و الجواب(إلى أن قال)فقال عثمان:فمن لک بمثل أولئک؟!فطمّوا العلم و حازوا الخير و الحكمه»و فى كتب كثيره منها الدرجات

الرفیعه فی ترجمه عبد اللّه بن جعفر:«خرج الحسنان علیهما السّلام و عبد اللّه بن جعفر رضی اللّه عنه و أبو حبّه الأنصاریّ من مکّه الی المدینه فأصابهم مطر فرجعوا الی خباء أعرابیّ فأقاموا عنده ثلاثا حتّی سکنت السّماء و ذبح لهم فلمّا ارتحلوا قال له عبد اللّه:ان قدمت المدینه فاسأل عنّا،فاحتاج الأعرابیّ بعد السّنین فقال امرأته:

لو أتیت المدینه فلقیت أولئک الفتیان فقال:قد نسیت أسماءهم فقالت:سل عن ابن- الطّیّار فأتاه فقال:الق سیّدنا الحسن فلقیه فأمر له بمائه ناقه بفحولها و رعاتها، ثمّ أتی الحسین علیه السّلام فقال:کفانا أبو محمّد مئونه الإبل،.فأمر له بألف شاه،ثمّ أتی عبد اللّه-رضی اللّه عنه-فقال:کفانی أخوای الإبل و الشّاه،فأمر له بمائه ألف درهم،ثمّ أتی أبا حبّه فقال:و اللّه ما عندی مثل ما أعطوک و لکن جئنی بإبلک فأوقرها لک تمرا فلم یزل الیسار فی أعقاب الأعرابیّ».

أقول:ذکر علی بن عیسی الإربلی(رحمه الله)هذه القصّه فی کشف الغمّه بنحو آخر و نصّ عبارته عند ذکره جود الحسن علیه السّلام ما نصّه(ص 167 من الطّبعه القدیمه أی سنه 1294 بطهران):

«و منها ما رواه أبو الحسن المدائنیّ قال:خرج الحسن و الحسین و عبد اللّه بن جعفر علیهم السّلام حجّاجا ففاتهم أثقالهم فجاعوا و عطشوا،فمرّوا بعجوز فی خباء لها فقالوا:

هل من شراب؟-فقالت:نعم،فأناخوا بها و لیس لها إلاّ شویهه فی کسر الخیمه فقالت:أحلبوها و امتذقوا لبنها؛ففعلوا ذلک،و قالوا لها:هل من طعام؟-قالت:

لا الاّ هذه الشّاه فلیذبحنّها أحدکم حتّی أهیّئ لکم شیئا تأکلون فقام الیها أحدهم فذبحها و کشطها ثمّ هیّأت لهم طعاما فأکلوا ثمّ أقاموا حتّی أبردوا فلمّا ارتحلوا قالوا لها:نحن نفر من قریش نرید هذا الوجه فإذا رجعنا سالمین فألمّی بنا فانّا صانعون إلیک خیرا؛ثمّ ارتحلوا،و أقبل زوجها و أخبرته عن القوم و الشّاه فغضب الرّجل فقال:و یحک تذبحین شاتی لأقوام لا تعرفینهم ثمّ تقولین:نفر من قریش؟! ثمّ بعد مدّه ألجأتهما الحاجه الی دخول المدینه فدخلاها و جعلا ینقلان البعر و یبیعانه و یعیشان منه،فمرّت العجوز فی بعض سکک المدینه فإذا الحسن علیه السّلام علی باب داره

جالس فعرف العجوز و هی له منکره فبعث غلامه فردّها و قال لها:یا أمه اللّه تعرفیننی؟ -فقالت:لا،قال:أنا ضیفک یوم کذا و کذا،فقالت العجوز:بأبی أنت و أمّی فأمر الحسن علیه السّلام فاشتری لها من شاء الصّدقه ألف شاه و أمر لها بألف دینار،و بعث بها مع غلامه الی أخیه الحسین علیه السّلام فقال:بکم وصلک أخی الحسن؟-فقالت:بألف- شاه و ألف دینار،فأمر لها بمثل ذلک،ثمّ بعث بها مع غلامه الی عبد اللّه بن جعفر، فقال:بکم وصلک الحسن و الحسین علیهما السّلام؟-فقالت بألفی دینار و ألفی شاه فأمر لها عبد اللّه بألفی شاه و ألفی دینار و قال:لو بدأت بی لأتعبتهما فرجعت العجوز الی زوجها بذلک.

قلت:هذه القصّه مشهوره و فی دواوین جودهم مسطوره و عنهم علیهم السّلام مأثوره، و کنت نقلتها علی غیر هذه الرّوایه و أنّه کان معهم رجل آخر من أهل المدینه و أنّها أتت عبد اللّه بن جعفر فقال:ابدأ بسیّدیّ الحسن و الحسین فأتت الحسن فأمر لها بمائه بعیر و أعطاها الحسین ألف شاه فعادت الی عبد اللّه فسألها فأخبرته فقال:کفانی سیّد ای أمر الإبل و الشّاه و أمر لها بمائه ألف درهم و قصدت المدنیّ الّذی کان معهم فقال لها:أنا لا اجاری أولئک الأجواد فی مدی و لا أبلغ عشر عشیرهم فی النّدی و لکن أعطیک شیئا من دقیق و زبیب فأخذت و انصرفت».

و فی تاریخ ابن عساکر فی ترجمه عبد اللّه بن جعفر(ج 7؛ص 335):

«خرج حسین بن علیّ و عبد اللّه بن جعفر و سعید بن العاص فی حجّ أو عمره فلمّا قفلوا اشتاقوا الی المدینه فرکبوا صدور رواحلهم بأبدانهم و خلّفوا أثقالهم و کان ذلک فی الشّتاء فلمّا بلغوا المنجنین قرب اللّیل أصابهم مطر و اشتدّ علیهم البرد فاحتاجوا الی مبیت و کنّ فنظروا الی نار تلوح لهم عن ناحیه من الطّریق فأمّوها فإذا هی نار لإنسان من مزینه فسألوه المبیت و القری فأنزلهم و أدخلهم خباءه و حجز بینهم و بین امرأته و صبیانه بکساء ثمّ قال الی شاه فذبحها و سلخها ثمّ قرّبها الیهم و أضرم لهم نارا عظیمه فباتوا علیها،فدخل علی امرأته و هو یظنّ أنّهم قد ناموا فقالت له: ویحک ما صنعت بأصبیتک فجعتهم بشویهتهم لم یکن لهم غیرها یصیبون من لبنها لقوم مرّوا بک کسحابه فرّغت ما فیها ثم استقلّت لا خیر عندهم،فقال لها: ویحک و اللّه لقد رأیت أوجها

صباحا لا تسلمهم الاّ الى خير فباتوا عنده،فلمّا أصبحوا أرادوا المضىّ فقالوا:يا أخا مزينه هل عندک من صحيفه و دواه؟-قال:لا و اللّه هذا شىء ما اتّخذته قطّ فكتبوا أسماءهم بخرقه بحممه ثمّ قالوا:احتفظ بها،قال:فأكنّها المزنىّ و أيس من خيرهم فلبث بذلک ما شاء اللّه ثمّ انّه نزل قوم من أهل المدينه قريبا منه فذهب اليهم بالخرقه فقال لهم:تعرفون هؤلاء بأبى أنتم؟-قالوا:ويلک من أين لک هؤلاء؟-فأخبرهم بقصّتهم فقالوا له:انطلق معنا فانطلق المزنىّ مع المدنيّين حتّى قدم المدينه فغدا الى سعيد و هو أمير المدينه يومئذ فلمّا رآه رحّب به و قال:أنت المزنىّ؟-قال:

نعم،قال:هل جئت واحدا من صاحبىّ؟-قال:لا،قال:يا كعب اذهب فأعطه ألف شاه و رعاتها،فلمّا خرج به كعب قال له:انّ الأمير قد أمر لک بما قد سمعت فان شئت اشترينا لک و ان شئت أعطيناک الثّمن بأغلى القيمه؟-قال:لا بل الثّمن أحبّ إلىّ فأعطاه الثّمن ثمّ صار الى حسين،فلمّا رآه رحّب به ثمّ قال:أ مزنيّا؟-قال:نعم بأبى أنت و امّى فقال له:هل جئت واحدا من صاحبىّ؟-قال:نعم سعيدا،قال:فما صنع بک؟-قال:

أعطانى ألف شاه و رعاتها،فقال لقيّمه:اذهب فأعطه ألف شاه و رعاتها و زده عشره آلاف درهم ثمّ قال له:ان شئت ثمن الالف و ان شئت اشتريناه لک؟فاختار الثّمن، ثمّ ذهب الى عبد اللّه بن جعفر فقال له:مرحبا أ مزنيّا؟-قال:نعم بأبى أنت و أمّى، قال:هل جئت أحدا من صاحبىّ فأخبره بسعيد و بالحسين و بما أعطياه فقال عبد اللّه لخازنه:اذهب و أعطه ألف شاه و رعاتها و سجّل له ببيع أرض كذا لأرض فيها عين عظيمه الخطر تغلّ مالا كثيرا فكان المزنيّون الّذين يسكنون الحلح مياسير الى زمن بعيد لأجل ذلک.

و خرج عبد اللّه بن جعفر حاجّا فلمّا كان ببعض الطّريق تقدّم ثقله على راحله له فانتهى الى أعرابيّه جالسه على باب الخيمه فنزل عن راحلته ينتظر أصحابه فلمّا رأته قد نزل قامت اليه فقالت:الىّ بوّأک اللّه مساكن الأبرار فأعجب بمنطقها فتحوّل الى باب الخيمه فألقت له وساده من أدم فجلس عليها ثمّ قامت الى عنيزه فى قعر الخيمه فما شعر حتّى قدّمت منها عضوا فجعل ينهش و أقبل أصحابه فلمّا رأوه نزلوا فأتتهم

بالّذی بقی عندها من العنز فطعموا و أخرجوا سفرهم فقال عبد اللّه:ما بنا الی طعامکم حاجه سائر الیوم فلمّا أراد أن یرتحل دعا مولاه الّذی کان یلی نفقته فقال:هل معک من نفقتنا شیء؟-قال:نعم،قال:کم هو؟-قال:ألف دینار،قال:أعطها خمسمائه و احتبس لنفقتک باقیها،فدفع المال الیها فأبت أن تقبل،فلم یزل عبد اللّه یکلّمها و هی تقول:ای و اللّه أکره عذل بعلی فطلب الیها عبد اللّه حتّی قبلت فودّعها و ارتحل هو و أصحابه فلم یلبث أن استقبله أعرابیّ یسوق إبلا له فقال عبد اللّه:ما أراه الاّ المحذور فلو انطلق بعضکم فعلم لنا علمه ثمّ لحقنا،فانطلق بعض أصحابه راجعا متنکّرا حتّی نزل قریبا منه فلمّا أبصرت المرأه الأعرابیّ مقبلا قامت الیه تتفدّاه و تقول:بأبی أنت و أمّی:

توسّمته لمّا رأیت مهابه علیه فقلت المرء من آل هاشم

و الاّ فمن آل المرار فانّهم ملوک ملوک من ملوک أعاظم

فقمت الی عنز بقیّه أعنز لأذبحها فعل امرئ غیر نادم

فعوّضنی منها غناء و لم یکن یساوی لحیم العنز خمس دراهم

بخمس مئین من دنانیر عوّضت من العنز ما جادت به کفّ آدمی

ثمّ أظهرت الدّنانیر له و قصّت علیه القصّه فقال:بئس لعمر اللّه معقل الأضیاف کنت،أ بعت معروفک بما أری من الأحجار؟!قالت:انّی و اللّه قد کرهت ذلک و خفت العذل،قال:و هذه لم تخافی العار و خفت العذل؟!کیف أخذ الرّکب فأشارت له الی الطّریق قال:و هذا یعنی الرّجل الّذی أرسله عبد اللّه؟فقال:اسرجی لی فرسی قالت:تصنع ما ذا؟-قال:ألحق القوم فان سلّموا الیّ معروفی و الاّ حاربتهم قالت:

أنشدک اللّه أن تفعل فتسوأهم فأقبل علیها ضربا و قال:رکنت الی امحاق المعروف، فرکب فرسه و أخذ رمحه،فجعل الرّجل صاحب عبد اللّه یسیر معه و یقول له:ما أراک تدرک القوم فقال:و اللّه لآتینّهم و لو بلغوا کذا و کذا فلمّا رأی الرّجل أنّه غیر منته قال:علی رسلک أدرک لک القوم و أخبرهم خبرک،فتقدّم الرّجل فأخبر ابن جعفر و قصّ علیه القصّه فقال عبد اللّه:قد کانت المرأه حذره من الشّؤم ثمّ لحقهم الأعرابیّ

فسلّم علیه ابن جعفر و أخبره بحسن صنیع المرأه فقال:و اللّه ما رأیت ذلک بتمامه فلم یزل یکلّمه و یسأله و الأعرابیّ یأبی الاّ ردّ الدّراهم،فلمّا رأی عبد اللّه منه الجد قال له:انظر فی أمرک و ما نحبّ أن یرجع إلینا شیء قد أمضیناه فتنحّی الاعرابیّ من بین یدیه فصلّی رکعتین ثمّ قام فرکب فرسه و أخرج قوسه و نبله،فقال له عبد اللّه:

ما هاتان الرّکعتان؟-قال:استخرت فیهما ربّی عزّ و جلّ فی محاربتکم فقال:علی ما عزم لک من ذلک؟-قال،عزم لی رشدا أو ترجعون أحجارکم و تسلّمون لنا معروفنا؟-فقال عبد اللّه:نفعل،فأمر بالدّنانیر فقبضت فولّی الأعرابیّ منصرفا،فقال له عبد اللّه:

ألا نزوّدک طعاما؟-فقال:الحیّ قریب؛فهل من حاجه؟-قال:نعم،قال:و ما هی؟- قال:المرأه[لا]تحرّها بسوء فعلک،فاستضحک الأعرابیّ و ولّی منصرفا.

ثمّ انّ عبد اللّه حکی لیزید تلک القصّه فقال یزید:ما سمعت بأعجب من هذا».

و قال أیضا(فی ص 333):

«و کان الحسین یقول:علّمنا ابن جعفر السّخاء».

و فیها أیضا:

«و عاتبه بعض أصحابه علی السّخاء فقال:یا هؤلاء انّی عوّدت اللّه عاده و عوّدنی عاده و انّی أخاف ان قطعتها قطعنی».

أقول:قصص جود عبد اللّه بن جعفر و کرمه و سخائه أکثر من أن تحصی،و الکتب الموضوعه لذکر الأجواد و الکرماء و الأسخیاء قد کفتنا مئونه الخوض فیها و انّما ذکرنا شیئا منها هنا لنتبرّک بذکرها فی هذه التّعلیقات.

التعلیقه 13

(ص 68)

تحقیق حول کلمه«ینبع»

فى النهايه:«ينبع بفتح الياء و سكون النّون و ضمّ الباء الموحّده قريه كبيره ص:700

بها حصن على سبع مراحل من المدينه من جهه البحر»و فى مجمع البحرين بعد ذكر مثله:«قيل:انّه لمّا قسم رسول اللّه الفىء أصاب علىّ عليه السّلام أرضا فاحتفر عينا فخرج منها ماء ينبع فى الماء كهيئه عنق البعير فسمّاها عين ينبع»قال المجلسى(رحمه الله) فى الجزء الأوّل من أجزاء المجلّد الخامس عشر(ص 44)بعد نقل شطر من كلمات اللّغويّين:«و هو من أوقاف أمير المؤمنين عليه السّلام أجرى عينه كما يظهر من الأخبار» و قال فى المجلد التاسع(ص 515)نقلا عن المناقب:«و أخرج عليه السّلام ماء عين بينبع جعلها للحجيج و هو باق الى يومنا هذا»و فى القاموس:«و ينبع كينصر حصن له عيون و نخيل و زروع بطريق حاجّ مصر»قال الزبيدى ضمن ما قال فى شرحه:«قلت:و هو الآن صقع كبير بين الحرمين الشّريفين،و أما العيون فانّه لم يبق منها الاّ الآثار» و فى الأساس:«و قد نبع ينبع(بفتح الباء)و ينبع(بضمّها)و منه نقل اسم«ينبع»لكثره ينابيعها سمعت الشّريف سلمه بن عيّاش الينبعىّ:كانت له مائه و سبعون عينا فوّاره و كان عينه ينبوع».

و قال ياقوت فى معجم البلدان بعد ضبط ينبع ما نصه:

«قال عرام بن الأصبغ السلمىّ:هى عن يمين رضوى لمن كان منحدرا من المدينه الى البحر على ليله من رضوى من المدينه على سبع مراحل و هى لبنى حسن بن علىّ و كان يسكنها الأنصار و جهينه و ليث،و فيها عيون عذاب غزيره و واديها يليل و بها منبر و هى قريه غنّاء و واديها يصبّ فى غيقه.و قال غيره:ينبع حصن به نخيل و ماء و زروع و بها وقوف لعلىّ بن أبى طالب- رضى اللّه عنه-يتولاّها ولده.و قال ابن- دريد:ينبع بين مكّه و المدينه.و قال غيره:ينبع من أرض تهامه غزاها النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله فلم يلق كيدا و هى قريبه من طريق الحاجّ الشّامىّ أخذ اسمه من الفعل المضارع لكثره ينابيعها،و قال الشّريف بن سلمه بن عيّاش الينبعىّ:عددت بها مائه و سبعين عينا (الى آخر ما قال)».

(ص 70)

أبو إسحاق السبيعى الهمدانىّ

فى تقريب التهذيب:«عمرو بن عبد اللّه الهمدانىّ أبو إسحاق السّبيعىّ بفتح- المهمله و كسر الموحّده مكثر ثقه عابد من الثّالثه اختلط بآخره مات سنه تسع و عشرين و مائه،و قيل:قبل ذلک/ع»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن علىّ بن أبى طالب(الى أن قال)و قال أبو إسحاق الجوزجانىّ،كان قوم من أهل الكوفه لا تحمد مذاهبهم يعنى التّشيّع هم رءوس محدّثى الكوفه مثل أبى إسحاق و الأعمش و منصور و زبيد و غيرهم من أقرانه احتملهم النّاس على صدق ألسنتهم فى الحديث و وقفوا عند ما أرسلوا لما خافوا أن لا تكون مخارجها صحيحه،فأمّا أبو إسحاق فروى عن قوم لا يعرفون و لم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلاّ ما حكى أبو إسحاق عنهم فإذا روى تلک الأشياء عنهم كان التّوقيف فى ذلک عندى الصّواب»و فى وفيات الأعيان لابن خلكان(ج 1 من طبعه بولاق ص 485):«أبو إسحاق عمرو بن عبد اللّه بن علىّ بن أحمد بن محمّد ابن السّبيعىّ الهمدانىّ الكوفىّ من أعيان التّابعين رأى عليّا و ابن عبّاس و ابن عمر و غيرهم من الصّحابه رضى اللّه عنهم،و روى عنه الأعمش و شعبه و الثّورىّ و غيرهم رضى اللّه عنهم،و كان كثير الرّوايه ولد لثلاث سنين بقين من خلافه عثمان،و توفّى سنه سبع و عشرين و قيل ثمان و عشرين و قيل:

تسع و عشرين و مائه و قال يحيى بن معين و المدائنىّ:مات سنه اثنتين و ثلاثين و مائه و اللّه أعلم.

و السبيعى بفتح السّين المهمله و كسر الباء الموحّده و سكون الياء المثنّاه من تحتها و بعدها عين مهمله؛هذه النّسبه إلى سبيع و هو بطن من همدان و تقدّم الكلام على همدان و كان أبو إسحاق المذكور يقول:رفعنى أبى حتّى رأيت علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه يخطب و هو أبيض الرّأس و اللّحيه»أقول:تقدّم هذا

ص:702

الحديث فى الكتاب فى باب سيره علىّ عليه السّلام فى نفسه(ص 99)عن علىّ بن عابس عن أبى إسحاق قال:رفعنى(الحديث)و زاد فى آخره:«عريض ما بين المنكبين».

و قال ابن الأثير فى اللباب:«السبيعى بفتح السّين المهمله و كسر الباء الموحّده و بعدها ياء معجمه باثنتين من تحتها ساكنه و فى آخرها عين مهمله؛هذه النّسبه إلى سبيع و هو بطن من همدان(الى أن قال)و المشهور بهذه النّسبه جماعه منهم أبو إسحاق عمرو بن عبد اللّه بن علىّ السّبيعىّ ولد سنه تسع و عشرين فى خلافه عثمان رأى عليّا و ابن- عبّاس و البراء بن عازب و غيرهم من الصّحابه روى عنه الأعمش و منصور و الثّورىّ مات سنه سبع و عشرين و مائه»قال الفيروزآبادى فى القاموس:فى مادّه«سبع»:

«و كأمير السّبيع بن سبع أبو بطن من همدان منهم الامام أبو إسحاق عمر[و]بن عبد اللّه،و محلّه بالكوفه منسوبه اليهم أيضا»و فى الاشتقاق لابن دريد عند ذكره ولد مالک بن زيد بن كهلان(ص 427):«و من بطونهم بنو سبع و بنو السّبيع و بنو حوث،و السّبيع مثل المسبوع سواء و هو الّذى قد أكل السّبع غنمه و هو المسبع أيضا و لهم جبّانه السّبيع بالكوفه منهم أبو إسحاق الفقيه الّذى يقال له السّبيعىّ»و نقل المامقانى(رحمه الله)فى تنقيح المقال عن البحار فى باب أحوال السّجّاد عليه السّلام روايه عن الاختصاص للمفيد(رحمه الله)تدلّ على وثاقته و جلالته بما لا مزيد عليه فراجع.

التعليقه 15

(ص 87)

سويد بن غفله

فى تقريب التهذيب:«سويد بن غفله بفتح المعجمه و الفاء أبو أميّه الجعفىّ مخضرم من كبار التّابعين قدم المدينه يوم دفن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و كان مسلما فى حياته ثمّ نزل الكوفه و مات سنه ثمانين و له مائه و ثلاثون سنه/ع»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عن أبى بكر،و عمر،و عثمان،و علىّ

ص:703

(الى آخر ما قال)»و نظيره فى الخلاصه للخزرجى،و فى جامع الرواه نقلا عن رجال البرقىّ(رحمه الله):«أنّه عدّ سويد بن غفله الجعفىّ فى الأولياء من أصحاب علىّ عليه السّلام(فأشار الى موارد نقل رواياته)»و قال ابن داود فى رجاله:«سويد ابن عفله بالعين المهمله و الفاء المفتوحتين من أصحاب علىّ و الحسن عليهما السّلام ذكره الشّيخ فى رجاله و كذا العقيقىّ من الأولياء»و قال الساروى فى توضيح- الاشتباه:«سويد بن عفله بالعين و الفاء المفتوحتين و ضبطها بعضهم بالمعجمه و هو الأكثر و نقل عن التّقريب:سويد بن غفله بفتح المعجمه و الفاء قال البرقىّ:انّه من أولياء أمير المؤمنين عليه السّلام»و قال الطريحى(رحمه الله)فى مجمع البحرين:

«سويد بن غفله بالغين المعجمه من رواه الحديث و شهد مع علىّ عليه السّلام فى صفّين و تزوّج و هو ابن مائه سنه و ستّه عشر سنه فافتضّها و كان يختلف اليها و قد أتت عليه سبع و عشرون و مائه سنه سكن الكوفه و مات فى زمن الحجّاج»و قال المامقانى(رحمه الله)فى تنقيح المقال:«سويد بن غفله،المشهور أنّ غفله بالغين المعجمه و الفاء نصّ على ذلک جمع منهم صاحبا المنهج و مجمع البحرين،قيل:و هو المضبوط فى كتب الرّجال للشّيخ(رحمه الله)بخطّ ابن طاووس و رجال البرقىّ،و قال ابن- داود:سويد بن عفله بالعين المهمله و الفاء المفتوحتين،و كافّه الضّابطين من العامّه و الخاصّه على خلافه فانّهم بين مغفل لضبط غفله كالعلاّمه و بين ناصّ على كونه بالغين المعجمه(الى أن قال)و قد وثقه الذهبى فى مختصره حيث قال:«ولد عام الفيل أو بعده بعامين و أسلم و قد شاخ فقدم المدينه و قد فرغوا من دفن المصطفى صلّى اللّه عليه و آله (الى أن قال)و كان ثقه نبيلا عابدا زاهدا قانعا باليسير كبير الشّأن-رحمه اللّه- يكنى أبا أميّه(الى أن قال)و قال المقدسى:سويد بن غفله بن عوسجه بن عامر الجعفىّ العراقىّ أدرک زمان النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله،ولد عام الفيل،سمع علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، روى عنه الشّعبىّ و غيره،قال عمرو بن علىّ:مات سويد بن غفله سنه اثنتين و ثمانين و هو ابن عشر و مائه سنه(انتهى)و قال المير الداماد(رحمه الله):انّه من أولياء أمير المؤمنين عليه السّلام و خلّص أصحابه و من أصحاب أبى محمّد الحسن عليه السّلام،و عدّه العلاّمه فى الخلاصه

فى العباره المتقدّم نقلها فى القائده الثّانيه عشر نقلا عن البرقىّ من أولياء أمير المؤمنين عليه السّلام،و عدّه ابن عبد البرّ و أبو منده و أبو نعيم من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و عدّه الشّيخ(رحمه الله)فى رجاله تاره من أصحاب أمير المؤمنين و اخرى من أصحاب الحسن» أقول:نقلت كلامه بتغيير يسير فى التّرتيب لا فى الألفاظ.و قال المحدث القمى(رحمه الله) فى سفينه البحار:«قال الفضل بن شاذان:قد أجمع أهل الآثار على أنّه[أى سويد ابن غفله]كان كثير الغلط(الى أن قال بعد الخوض فى ترجمته)قلت:و هو الّذى أتى بحروف المعجم من بدنه ثلاثا فى محضر عبد الملک بن مروان»و فى الاشتقاق لابن دريد عند ذكره قبائل جعفى(ص 408):«و من رجالهم سويد بن غفله ابن عوسجه الفقيه أدرک النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و رحل اليه فقدم المدينه و قد قبض عليه السّلام و صحب أبا بكر و عمر و عثمان و عليّا-رضوان اللّه عليهم-و اشتقاق«غفله»من قولهم:

غفلت الشّىء إذا سترت عنه و ناقه غفل لا آثار بها،و صحراء غفل لا علم بها» و قال ابن سعد فى الطبقات عند ذكره الطبقه الاولى من أهل الكوفه ممّن روى عن الخلفاء الأربعه و عبد اللّه بن مسعود و غيرهم ما نصّه(ص 45؛ج 6 من طبعه اروبا):«سويد بن غفله بن عوسجه بن عامر....بن جعفىّ بن سعد العشيره من مذحج أدرک النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و وفد عليه فوجده و قد قبض فصحب أبا بكر و عمر و عثمان و عليّا،و شهد مع علىّ صفّين،و سمع من عبد اللّه بن مسعود و لم يسمع من عثمان شيئا و كان يكنّى أبا أميّه(الى أن قال)أخبرنا الفضل بن دكين،قال:حدّثنا حنش بن الحارث،عن علىّ بن مدرک:أنّ سويد بن غفله كان يؤذّن بالهاجره فسمعه الحجّاج و هو بالدّير فقال:ايتونى بهذا المؤذّن فأتى سويد بن غفله فقال:

ما حملک على الصّلاه بالهاجره؟-فقال:صلّيتها مع أبى بكر و عمر فقال:لا تؤذّن لقومک و لا تؤمّهم،و كان أبو بكر بن عيّاش يروى هذا الحديث أيضا عن أبى حصين عن سويد و يزيد فيه«و عثمان»قال:فقال الحجّاج:اطّرحوه عن الأذان و عن الأمّ»(الى أن قال)أخبرنا عبد الرّحمن بن محمّد المحاربىّ عن ليث عن خيثمه قال:

أوصى سويد بن غفله قال:إذا متّ فلا تؤذنوا بى أحدا و لا تقرّبوا قبرى جصّا

و لا آجرّا و لا عودا،و لا تصحبنى امرأه،و لا تكفّنونى إلاّ فى ثوبىّ.

قال:أخبرنا محمّد بن عمر قال:توفّى سويد بن غفله بالكوفه سنه احدى أو اثنتين و ثمانين فى خلافه عبد الملک بن مروان،قال:أخبرنا الفضل بن دكين قال:مات سويد بن غفله و هو ابن مائه و ثمان و عشرين سنه».

التعليقه 16

(ص 88)

حول دلاله الروايه على زهده(ع)

قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج(ج 1؛ص 181؛س 30)ما نصه:

«و روى عمران بن مسلمه عن سويد بن علقمه قال:دخلت على علىّ عليه السّلام بالكوفه فإذا بين يديه قعب لبن أجد ريحه من شدّه حموضته(الحديث)»و نقله المجلسى(رحمه الله)عنه فى تاسع البحار فى باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السّلام (ص 540؛س 24)أقول:و ان لم يذكر ابن أبى الحديد هنا مأخذ نقل الحديث إلاّ أنّ سياق نقله الأحاديث مرتّبه من جهه الأسانيد و المتون كما فى المتن دليل على أنّه مأخوذ من كتاب الغارات فتفطّن.

قال أخطب خطباء خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكىّ الحنفى فى كتابه«المناقب»فى الفصل العاشر الّذى فى بيان زهده[أى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام]فى الدّنيا(ص 67-68 من طبعه النّجف سنه 1385:) «أخبرنا الشّيخ الزّاهد الحافظ أبو الحسن علىّ بن أحمد العاصمىّ الخوارزمىّ، أخبرنى القاضى الامام شيخ القضاه إسماعيل بن أحمد الواعظ،أخبرنى والدى أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقىّ،أخبرنى أبو عبد اللّه الحافظ،أخبرنى أبو بكر بن أبى نصر الدّابروىّ بمرو،حدّثنى موسى بن يوسف،حدّثنى الحسين بن عيسى بن ميسره،حدّثنى عبد الرّحمن بن مغرا،حدّثنى أبو سعيد البقّال،عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفله قال:

دخلت على علىّ بن أبى طالب عليه السّلام القصر فوجدته جالسا و بين يديه صحفه فيها لبن حازر أجد ريحه من شدّه حموضته و فى يديه رغيف أرى آثار قشار الشّعير فى وجهه و هو يكسره بيده أحيانا فإذا أعيى عليه كسره بركبته و طرحه فى اللّبن فقال:ادن فأصب من طعامنا هذا،فقلت:انّى صائم فقال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول:من منعه الصّيام من طعام يشتهيه كان حقّا على اللّه أن يطعمه من طعام الجنّه و يسقيه من شرابها،قال:فقلت لجاريته و هى قائمه بقرب منه:و يحک يا فضّه ألا تتّقين اللّه فى هذا الشّيخ؟!ألا تنخلون له طعاما ممّا أرى فيه من النّخاله؟!فقالت:

لقد تقدّم إلينا أن لا ننخل له طعاما،قال لى:ما قلت لها؟-فأخبرته فقال:بأبى و أمّى من لم ينخل له طعام،و لم يشبع من خبز البرّ ثلاثه أيام حتّى قبضه اللّه عزّ و جلّ.

قال المصنف(رضى الله عنه):الحازر اللّبن الحامض جدّا؛و فى المثل:عدى القارص فحرز أى جاوز القارص حدّه،فحذف المفعول؛يضرب فى تفاقم الأمر لأنّ القارص بحذاء اللّسان و الحازر فوقه؛قال العجّاج:

يا عمر بن معمر لا منتظر بعد الّذى عدى القروص فحزر من أمر قوم خالفوا هذا البشر

أراد حروريّا جاوز قدره».

قال العالم الخرّيت الخبير و النّاقد النّحرير البصير على بن عيسى الإربلى قدّس- اللّه روحه و نوّر ضريحه فى كشف الغمه فى معرفه الائمّه عند ذكره زهد أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام فى الدّنيا تحت عنوان«وصف زهده فى الدنيا»بعد نقل الحديث من مناقب الخوارزمى كما نقلناه ما نصه(انظر ص 47 من طبعه طهران سنه 1294):

«انظر هداک اللّه و إيّانا الى شدّه زهده و قناعته فانّ إيراده الحديث و قوله عليه السّلام من منع نفسه من طعام يشتهيه؛.دليل على رضاه بطعامه و كونه عنده طعاما مشتهى يرغب فيه من يراه،و ما ذاک لأنّه عليه السّلام لا يهتدى الى الأطعمه المتخيّره و الألوان المعجبه و لكنّه اقتدى برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و وطّن نفسه الشّريفه على الصّبر على جشوبه المأكل و خشونه الملبس رجاء ما عند اللّه و تأسيّا برسول اللّه صلّى اللّه

علیه و آله و سلّم فصار ذلک له ملکه و طبیعه،و من عرف ما یطلب هان علیه ما یبذل».

ص:707

(ص 95)

شرح حول بعض كلمات الحديث

فى النهايه:«و فيه أنّ جاريتين جاءتا تشتدّان الى النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هو يصلّى فأخذتا بركبتيه ففرع بينهما أى حجز و فرّق يقال:فرع و فرّع،يفرع و يفرّع و منه حديث ابن عبّاس:اختصم عنده بنو أبى لهب فقام يفرع بينهم،و حديث علقمه:كان يفرع بين الغنم اى يفرّق و ذكره الهروىّ فى القاف قال أبو موسى:و هو من هفواته» و فى لسان العرب:«فرع بين القوم يفرع فرعا[كمنع يمنع منعا]حجز و أصلح،و فى الحديث أنّ جاريتين جاءتا تشتدّان الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هو يصلّى فأخذتا بركبتيه ففرع بينهما أى حجز و فرّق و يقال منه فرّع يفرّع[تفريعا]أيضا و فرّع بين القوم و فرّق بمعنى واحد،و فى الحديث عن أبى الطّفيل قال:كنت عند ابن عبّاس فجاء بنو أبى لهب يختصمون فى شىء بينهم فاقتتلوا عنده فى البيت فقام يفرّع بينهم أى يحجز بينهم،و فى حديث علقمه:كان يفرّع بين الغنم أى يفرّق قال ابن الأثير:و ذكره الهروىّ فى القاف و قال:قال أبو موسى:و هو من هفواته» و فى القاموس و معيار اللغه:«المفارع الّذين يكفّون بين النّاس؛الواحد كمنبر» و فى تاج العروس:«يكفّون أى يصلحون يقال،رجل مفرع من قوم مفارع[أى كمنابر]».

و أماقوله(ع):«صدقنى سن بكره».فقال أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى فى غريب الحديث تحت عنوان«أحاديث علىّ بن أبى طالب-رضى اللّه عنه-(ج 3؛ص 361):

«قال أبو عبيد:فى حديثه عليه السّلام أنّ رجلا أتاه و عليه ثوب من قهز فقال:انّ بنى فلان ضربوا بنى فلان بالكناسه فقال علىّ:صدقنى سنّ بكره.

ص:708

قال الأصمعی و غیره:هذا مثل تضربه العرب للرّجل یأتی بالخبر علی وجهه یصدق فیه،و یقال:انّ أصل هذا أنّ الرّجل ربّما باع بعیره فیسأله المشتری عن سنّه فیکذبه فعرض رجل بکرا له فصدق فی سنّه فقال الآخر:صدقنی سنّ بکره؛فصار مثلا لمن أخبر بصدق.و قوله:«ثوب من قهز»یقال:هی ثیاب بیض أحسبها یخالطها الحریر قال أبو عبید(یعنی به نفسه):و لا أری هذه الکلمه عربیّه(فخاض فی بیان مدّعاه)».

و قال الزمخشریّ فی الفائق فی(ق ه ز)«عن علیّ-رضی اللّه تعالی عنه-فذکر مثل ما نقله الهرویّ ثمّ قال:«القهز ضرب من الثّیاب یتّخذ من صوف کالمرعزیّ ربّما خالطه الحریر صدّقه علیّ-رضی اللّه تعالی عنه-و هو مثل یضرب لمن یأتی بالخبر علی وجهه و أصله مذکور فی مستقصی الأمثال»و قال فی مستقصی الأمثال فی حرف الصاد مع الدال(ج 2؛ص 140):«صدقنی سنّ بکره أی فی سنّه فحذف الجارّ و أوصل الفعل کقولهم:صدقت الحدیث و أصله أنّ رجلا ساوم رجلا ببعیر و سأله عن سنّه فزعم أنّه بازل فبینما هما کذلک نفر فدعاه:هدع هدع؛فسکن،و هی کلمه تسکّن بها صغار الإبل فقال المشتری ذلک،یرید أنّه صدق فی سنّه الآن لمّا دعاه بتلک الکلمه و قد کان کاذبا».

و قال فی أساس البلاغه:«صدقته الحدیث و فی مثل:صدقنی سنّ بکره» و قال الدمیری فی حیاه الحیوان(فی ب ک ر):«و فی حدیث علیّ علیه السّلام:

صدقنی سنّ بکره؛.و هو مثل تضربه العرب للصّادق فی خبره و یقوله الإنسان علی نفسه و ان کان ضارّا له،و أصله أنّ رجلا ساوم رجلا فی بکر یشتریه فسأل صاحبه عن سنّه فأخبره بالحقّ فقال المشتری:صدقنی سنّ بکره»و قال ابن الأثیر فی النهایه فی ص د ق:«و فی حدیث علیّ-رضی اللّه عنه-:صدقنی سنّ بکره؛.هذا مثل یضرب للصّادق فی خبره و قد تقدّم فی حرف السّین»و قال فی حرف السین:«و فی حدیث علیّ:صدقنی سنّ بکره،.هذا مثل یضرب للصّادق فی خبره و یقوله الإنسان علی نفسه و ان کان ضارّا له،و أصله أنّ رجلا ساوم رجلا فی بکر لیشتریه فسأل صاحبه عن سنّه فأخبره بالحقّ،فقال المشتری:صدقنی سنّ بکره»و قال فی

«قهز»ما نصه:«فى حديث علىّ:انّ رجلا أتاه و عليه ثوب من قهز:القهز بالكسر ثياب بيض يخالطها حرير و ليست بعربيّه محضه و قال الزّمخشرىّ:القهز و القهز[أى بالفتح و الكسر]ضرب من الثّياب يتّخذ من صوف كالمرعزىّ،و ربّما خالطه الحرير».

و قال الميدانى فى مجمع الأمثال(ص 350 من طبعه إيران):

«صدقنى سنّ بكره،.البكره الفتىّ من الإبل و يقال:صدقته الحديث و فى الحديث؛يضرب مثلا فى الصّدق و أصله أنّ رجلا ساوم رجلا فى بكر فقال:ما سنّه؟- فقال صاحبه:بازل ثمّ نفر البكر فقال له صاحبه:هدع هدع؛و هذه لفظه تسكّن بها الصّغار من الإبل فلمّا سمع المشترى هذه الكلمه قال:صدقنى سنّ بكره،و نصب سنّ على معنى عرّفنى سنّ،و يجوز أن يقال:أراد صدقنى خبر سنّ ثمّ حذف المضاف، و يروى:صدقنى سنّ،بالرّفع،جعل الصّدق للسّنّ توسّعا.

قال أبو عبيد:و هذا المثل يروى عن على عليه السّلام:

أنّه اتى فقيل له:انّ بنى فلان و بنى فلان اقتتلوا فغلب بنو فلان؛فأنكر ذلک،ثمّ أتاه آت فقال:بل غلب بنو فلان القبيله الأخرى فقال علىّ عليه السّلام:صدقنى سنّ بكره.

و قال أبو عمرو:دخل الأحنف على معاويه بعد ما مضى علىّ عليه السّلام فعاتبه معاويه و قال له:أما انّى لم أنس و لم أجهل اعتزالک يوم الجمل ببنى سعد و نزولک بهم سفوان و قريش تذبح بناحيه البصره ذبح الحيران،و لم أنس طلبک الى ابن أبى- طالب أن يدخلک فى الحكومه لتزيل عنّى أمرا جعله اللّه لى و قضاه،و لم أنس تحضيضک بنى تميم يوم صفّين على نصره علىّ كلّ يبكّته،قال:فخرج الأحنف من عنده فقيل له:ما صنع بک؟و ما قال لک؟-قال:صدقنى سنّ بكره؛أى خبّرنى بما فى نفسه و ما انطوت عليه ضلوعه».

و قال أبو هلال العسكرى فى جمهره الأمثال(ص 130 من طبعه بمبئى):

«قولهم:صدقنى سنّ بكره؛متعدّ الى مفعولين،يضرب مثلا للرّجل يكذب صاحبه فى الأمر فيدلّ بعض أحواله على الصّدق،و أصله أنّ رجلا ساوم رجلا ببعير

ص:710

و سأل عن سنّه فأخبره أنّه بكر ففرّ عنه فوجده هرما فقال:صدقنى سنّ بكره، و البكر الفتىّ من الإبل بمنزله الفتى من النّاس و الجمع أبكار،و الأنثى بكره و الجمع بكرات»و فى الصحاح:«الصّدق خلاف الكذب و قد صدق فى الحديث و يقال:صدقه الحديث و فى المثل:صدقنى سن بكره؛و ذلک أنّه لمّا نفر قال له:

هدع،و هى كلمه تسكّن بها صغار الإبل إذا نفرت،و صدقوهم القتال»و قد قال فيما سبق:«هدع بكسر الهاء و فتح الدّال و تسكين العين كلمه تسكّن بها صغار الإبل إذا نفرت»و فى القاموس:«صدقنى سنّ بكره،فى ه د ع»و قال فى ه د ع:«هدع بكسر الهاء ساكنه العين و بسكون الدّال مكسوره العين كلمه تسكّن بها صغار الإبل عن نفارها»فقال الزبيدى فى تاج العروس:«هكذا فى سائر النّسخ الموجوده و لم يذكر فيها ذلک و انّما تعرّض له«فى ب ک ر»فكأنّه سها و قلّد ما فى العباب فانّه أحاله على هدع و لكن احاله العباب صحيحه و احاله المصنّف غير صحيحه»و أما قول صاحب القاموس فى ب ک ر فهو:«و صدقنى سنّ بكره؛برفع سنّ و نصبه،أى خبّرنى بما فى نفسه و ما انطوت عليه ضلوعه،و أصله أنّ رجلا ساوم فى بكر[بفتح فسكون]فقال:ما سنّه؟-فقال:بازل،ثم نفّر البكر فقال صاحبه له:هدع هدع؛و هذه لفظه يسكّن بها الصّغار[من ولد النّاقه] فلمّا سمعه المشترى قال:صدقنى سنّ بكره،و نصبه على معنى عرّفنى أو اراده خبر سنّ أو فى سنّ فحذف المضاف أو الجارّ،و رفعه على أنّه جعل الصّدق للسّنّ توسّعا».

و قال الزبيدى فى تاج العروس:«قولهم هذا من الأمثال المشهوره»و قال فى شرح كلمه«هدع»:«قال اللّيث:و لا يقال ذلک لجلّتها و لا لمسانّها قال:و زعموا أنّ رجلا ساوم رجلا ببكر على أن يشتريه منه فقال له البائع:هذا جمل بازل أريد بيعه ببكر فقال له له المشترى:هذا بكر فقال له البائع:هو مسنّ فبينما هما كذلک إذ نفر البكر فقال صاحب البكر يسكّن نفاره:هدع هدع؛فقال المشترى صدقنى سنّ بكره،و انّما يقال:هدع للبكر ليسكّن».و فى لسان العرب:

«و فى المثل:صدقنى سنّ بكره؛و أصله أنّ رجلا أراد بيع بكر له فقال للمشترى:

انّه جمل فقال المشترى:بل هو بكر فبينما هما كذلک إذ ندّ البكر فصاح به صاحبه:

هدع،و هذه كلمه يسكّن بها صغار الإبل إذا نفرت،و قيل:يسكّن بها البكاره خاصّه فقال المشترى:صدقنى سنّ بكره؛و فى حديث على-رضى اللّه عنه-:

صدقنى سن بكره،و هو مثل يضرب للصّادق فى خبره».

و فى معيار اللغه:«صدق فى الحديث كنصر و فى المثل:صدقنى سنّ بكره.من الباب المذكور برفع سنّ و نصبها؛أى خبّرنى ما فى نفسه و ما انطوت عليه ضلوعه،و البكر بالموحّده و الكاف و الرّاء المهمله كفلس ولد النّاقه أو الفتىّ من الإبل و أصله أنّ رجلا ساوم فى بكر فقال:ما سنّه؟-فقال:بازل،ثمّ نفر البكر فقال له صاحبه:هدع،هدع، بكسر الهاء و فتح الدّال و سكون العين المهمله فيهما،و هى كلمه تسكّن بها صغار الإبل؛ فلمّا سمعه المشترى قال:صدقنى سنّ بكره،و نصبها على معنى عرّفنى[بتشديد الرّاء] أو اراده خبر سنّ أو فى سنّ؛فحذف المضاف أو الجارّ،و رفعها على أنّه جعل الصّدق للسّنّ توسّعا»و فى محيط المحيط للبستانى:«قال أبو عبيده:البكر من الإبل بمنزله الفتى من النّاس و البكره بمنزله الفتاه؛و صدقنى سنّ بكره برفع سنّ و نصبه أى خبّرنى بما فى نفسه و ما انطوت عليه ضلوعه،قيل:أصله أنّ رجلا ساوم فى بكر فقال له:ما سنّه؟-فقال صاحبه:بازل فنفّر[بتشديد الفاء الثّانيه]المساوم البكر فقال صاحبه له:هدع هدع؛و هذه لفظه تسكّن بها الصّغار فلمّا سمعه المشترى قال:صدقنى سنّ بكره،و نصبه على معنى عرّفنى[بتشديد الرّاء]أو معنى صدقنى خبر سنّ بكره فحذف المضاف كما فى قولهم:صديقک من صدقک لا من صدّقک،و رفعه على أنّه جعل الصّدق للسّنّ مجازا».

ثم ان الخوارزمى قال فى المناقب فى باب بيان زهده عليه السّلام فى الدّنيا(ص 69 من طبعه النّجف)ما نصّه:«أخبرنا الشّيخ الزّاهد الحافظ أبو الحسن علىّ بن أحمد العاصمىّ الخوارزمىّ،أخبرنى القاضى الامام شيخ القضاه إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنى والدى أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقىّ،أخبرنى أبو عبد اللّه،حدّثنى أبو العبّاس عن يحيى،حدّثنى القاسم بن مالک؛عن إسماعيل بن سميع عن أبى رزين

قال:انّ أفضل ثوب رأيته على علىّ عليه السّلام القميص من قهر و بردين قطريّين.

قال[أبو]العبّاس:كلّ ثوب يضرب الى السّواد من ثياب اليمن يسمّى قطريّا.

قال-رضى اللّه-:«القهر ضرب من الثّياب يتّخذ من صوف،هكذا ذكره فى ديوان الأدب و المهذّب و قال الغورى:القهر بكسر القاف و هو ثياب بيض، و قطر بلد تنسب اليه البرود،و قال أبو النّجم:و هبطوا السنه بجنبى قطرا».

التعليقه 18

(ص 106)

نقل حديث فيه زيادات على حديث المتن

عن المناقب للخوارزمى

قال الخوارزمى فى الفصل العاشر من كتاب المناقب ما نصه:

(ص 70 من طبعه النّجف سنه 1385 ه ق) «أخبرنا الشّيخ الزّاهد الحافظ أبو الحسن علىّ بن أحمد العاصمىّ الخوارزمى، أخبرنى القاضى الامام شيخ القضاه إسماعيل بن أحمد الواعظ،أخبرنى والدى أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقىّ أخبرنى أبو عبد اللّه الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسين القاضى قالا:حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب،حدّثنا العبّاس بن محمّد،حدّثنى محمّد بن عبيد،حدّثنى المختار و هو ابن نافع عن أبى مطر قال:

خرجت من المسجد فإذا رجل ينادى من خلفى:ارفع إزارک فانّه أبقى لثوبک و أنقى لک و خذ من رأسک ان كنت مسلما،فمشيت خلفه و هو متّزر بإزار و مرتد برداء و معه الدّرّه كأنّه أعرابىّ بدوىّ فقلت:من هذا؟-فقال لى رجل أراک غريبا بهذا البلد؟قلت:أجل؛رجل من أهل البصره،قال:هذا علىّ أمير المؤمنين فسار حتّى انتهى الى دار أبى معيط و هو سوق الإبل فقال:بيعوا و لا تحلفوا فإنّ اليمين تنفق السّلعه و تمحق البركه،ثمّ أتى أصحاب التّمر فإذا خادمه تبكى فقال:

ص:713

ما يبكيک؟قالت:باعنى هذا الرّجل تمرا بدرهم فردّه مولاى و أبى البائع أن يقبله، فقال له:خذ تمرک و أعطها درهما فانّها خادمه ليس لها أمر؛فدفعه البائع،فقلت:

أ تدرى من هذا؟-قال:لا،قلت:هذا علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين،فصبّ تمره و أعطاها درهمها و قال له:يا مولاى أحبّ أن ترضى عنّى،قال:ما أرضانى عنک..! إذا وفيت النّاس حقوقهم.

ثمّ مرّ مجتازا بأصحاب التّمر فقال:يا أصحاب التّمر أطعموا المساكين فيربو كسبكم.

ثمّ مرّ مجتازا و معه المسلمون حتّى أتى أصحاب السّمک فقال:لا يباع فى سوقنا طافى.

ثمّ أتى دار فرات و هو سوق الكرابيس فقال[لرجل]:يا شيخ أحسن بيعى فى قميص بثلاثه دراهم فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئا،ثمّ أتى آخر فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئا،فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثه دراهم و لبسه ما بين الرّسغين الى الكعبين فقال حين لبسه:الحمد للّه الّذى رزقنى من الرّياش ما أتجمّل به فى النّاس و اوارى به عورتى،فقيل له:يا أمير المؤمنين هذا شىء ترويه عن نفسک أو شىء سمعته عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟-قال:بل شىء سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقوله عند الكسوه، فجاء أبو الغلام صاحب الثّوب فقيل له:يا فلان قد باع ابنک اليوم من أمير المؤمنين قميصا بثلاثه دراهم،قال لابنه:أ فلا أخذت منه درهمين،فأخذ أبوه درهما و جاء به الى أمير المؤمنين عليه السّلام و هو جالس على باب الرّحبه و معه المسلمون فقال:أمسک هذا الدّرهم يا أمير المؤمنين،فقال:ما شأن هذا الدّرهم؟-قال:كان ثمن القميص درهمين،قال:باعنى برضاى و أخذه برضاه».

(ص 110)

أبو سعيد دينار التيمى الملقب بعقيصا

وصفه ابن سعد فى الطّبقات بصفه«بيّاع الكرابيس»(انظر ص 27 من جلد 3 من طبعه بيروت)و لنذكر عبارته بالنّسبه الى تمام الحديث و سنده و هى:«قال:أخبرنا عمرو بن عاصم قال:أخبرنا همّام بن يحيي عن محمّد بن جحاده قال:حدّثنى أبو سعيد بيّاع الكرابيس أنّ عليّا كان يأتى السّوق فى الأيّام فيسلّم عليهم فإذا رأوه قالوا:

بوذا شكنب آمذ؛قيل له:انّهم يقولون:انّک ضخم البطن فقال:انّ أعلاه علم و أسفله طعام».و قال أيضا(فى المجلد السادس من طبعه اروبا؛ص 167):«أبو سعيد الثّوريّ و هو عقيصا روى عن علىّ عليه السّلام قال:أخبرنا محمّد بن عبيد قال:حدّثنا عبيده عن أبى سعيد الثّوريّ قال:سمعت عليّا عليه السّلام يقول:التّاجر فاجر إلاّ من أخذ الحقّ و أعطاه».و قال الفيروزآبادى فى القاموس:«عقيصى مقصورا لقب أبى سعيد التّيمىّ التّابعىّ»و قال فى تاج العروس:«اسم أبى سعيد دينار و هو مشهور».

قال الذهبى فى ميزان الاعتدال:«عقيصا أبو سعيد التّيمىّ؛عن علىّ يقال:اسمه دينار شيعىّ تركه الدّارقطنىّ و قال الجوزجانىّ:غير ثقه،و روى عنه الأعمش،و الحارث بن حصيره،و قال ابن معين:رشيد الهجرىّ سيّئ المذهب؛ و عقيصا شرّ منه»و قال فى حرف الدال منه:«دينار أبو سعيد عقيصا،عن علىّ يعدّ فى موالى بنى تيم قال النّسائىّ:ليس بالقوىّ،و قال الدّار الدّارقطنىّ:متروک الحديث،و قال السّعدىّ:غير ثقه»و فى لسان الميزان:«دينار أبو سعيد عقيصا؛ عن علىّ-رضى اللّه عنه-يعدّ فى موالى بنى تيم،قال النّسائىّ:ليس بالقوىّ،و قال الدّارقطنىّ:متروک الحديث،و قال السّعدىّ:غير ثقه(انتهى)و قال النّسائىّ فيما نقله ابن عدىّ:ليس بثقه،و قال البخارىّ:يتكلّمون فيه،و قال ابن عدىّ:

ليس له روايه يعتمد عليها عن الصّحابه و انّما له قصص يحكيها و هو كوفىّ من جمله

ص:715

شیعتهم،و قال ابن معین:لیس بشیء؛شرّ من رشید الهجریّ و حبّه العرنیّ و أصبغ بن نباته،و ذکره ابن حبّان فی الثّقات فی عقیصا؛فقال:صاحب الکرابیسیّ روی عن علیّ و عمّار و عنه محمّد بن جحاده و قد أخرج له الحاکم فی المستدرک و قال:

ثقه مأمون و لم یتعقّبه المؤلّف فی تلخیص المستدرک،و قال أبو حاتم:هو لیّن و هو أحبّ الیّ من أصبغ بن نباته»و قال فی باب الکنی منه:«أبو سعید عقیصا؛قال الجوزجانیّ:غیر ثقه و قد ذکر فی حرف العین(انتهی)و قد ذکره أیضا فی الذّال لابن عدیّ سمّاه فی الکامل دینارا».

و فی الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم الرازیّ:«دینار أبو سعید عقیصا کوفیّ تیمیّ روی عن علیّ-رضی اللّه عنه-روی عنه الأعمش و محمّد بن جحاده و فطر و محمّد بن بشر سمعت أبی یقول ذلک،حدّثنا عبد الرّحمن قال:سألت أبی عنه فقال:

هو لیّن و هو أحبّ الیّ من أصبغ بن نباته،حدّثنا عبد الرّحمن قال:قرئ علی العبّاس بن محمّد الدّوریّ عن یحیی بن معین أنّه قال:أبو سعید عقیصا لیس بشیء شرّ من رشید الهجریّ و حبّه العرنیّ و أصبغ بن نباته»الی غیر ذلک من کتب العامّه.

أما کتب الشیعه ففی کتاب صفین لنصر بن مزاحم(ص 303 من طبعه القاهره سنه 1365 ه):«و قتل المسیّب بن خداش من تیم الرّباب و دینار عقیصا مولاه»و قال عبد السّلام محمّد هارون فی هامش الکتاب:«عقیصا لقب لدینار و البصریّون یوجبون الإضافه فی مثل هذا و الکوفیّون یجیزون الاتباع و القطع الی النّصب و الی الرّفع»و أیضا فی کتاب نصر بن مزاحم(ص 161):«نصر بن عبد العزیز بن- سیاه عن حبیب بن أبی ثابت قال أبو سعید التّیمیّ المعروف بعقیصا قال:کنّا مع علیّ فی مسیره الی الشّام حتّی إذا کنّا بظهر الکوفه من جانب هذا السّواد(الی آخر حدیث ماء الدّیر)»و فی رجال البرقی عند ذکره أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام:

«أبو سعید عقیصان من بنی تیم اللّه بن ثعلبه(انظر ص 5 من النّسخه المطبوعه بتحقیقنا)»و فی توضیح الاشتباه للساروی:«عقیصا بفتح العین و کسر القاف و بعد الیاء صاد مهمله مقصورا أبو سعید من خواصّ علیّ علیه السّلام و فی الخلاصه:

أبو سعيد عقيصان بزياده النّون،قال ابن داود:عقيصان بضمّ العين ثمّ القاف و الأصحّ الأوّل»و فى تنقيح المقال:«دينار يكنّى أبا سعيد و لقبه عقيصا و انّما لقّب بذلک لشعر قاله،هذا كلام الشّيخ(رحمه الله)فى باب أصحاب علىّ عليه السّلام من رجاله و قال فى باب أصحاب الحسين عليه السّلام:عقيصا يكنّى أبا سعيد و ظاهره كونه اماميّا و يكشف عن ذلک أيضاروايته فى مناقب علىّ عليه السّلام الّتى رواها الصّدوق(رحمه الله)فى أماليه بسنده الى سعد بن علاقه عن أبى سعيد عقيصا عن الحسين عن أبيه عن الرّسول صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:يا علىّ أنت أخى و أنا أخوک،أنا المصطفى للنّبوّه و أنت المصطفى للامامه،و أنا صاحب التّنزيل و أنت صاحب التّأويل،و أنا و أنت أبوا هذه الأمّه،أنت وصيّى و خليفتى و وزيرى و وارثى و أبو ولدى،شيعتک شيعتى،.الحديث(الى أن قال)ثمّ انّ فى آخر القسم الأوّل من الخلاصه عن البرقىّ أنّ من أصحاب علىّ عليه السّلام من ربيعه أبو سعيد عقيصان بفتح العين و القاف قبل الياء المنقّطه تحتها نقطتين و الصّاد المهمله و النّون من بنى تيم اللّه بن ثعلبه(انتهى)لكنّ الموجود فى أكثر النّسخ الرّجاليّه من رجال الشّيخ فى البابين و غيره:عقيصا و هو الأصحّ لما فى التّاج من قولهما:و عقيصا مقصورا لقب أبى سعيد دينار التّيمىّ التّابعىّ مشهور(انتهى) و حكى عن الخرائج و الجرائح التّنصيص عليه»و قال فى جامع الرواه:انّ فى الكافى فى باب المياه المنهىّ عنها فى كتاب الاشربه روايه عنه بهذا السند:«محمّد بن سنان عن أبى الجارود عن أبى سعيد عقيصا التّيمىّ قال:مررت بالحسن و الحسين عليهما السّلام» الى غير ذلک و يؤيّد المدّعى أنّ أبا الصّلت التّيمىّ الرّاوى عن أبى سعيد المذكور فى المتن يروى عن أشياخ بنى تيم ففى كتاب صفّين لنصر بن مزاحم أيضا(ص 326):

«نصر عن عمر قال:حدّثنى الصّلت بن يزيد بن أبى الصّلت التّيمىّ قال:سمعت أشياخ الحىّ من بنى تيم اللّه بن ثعلبه يقولون(الحديث)»و الظّاهر أنّ«الصّلت ابن يزيد»فى هذا السّند من طغيان قلم النّساخ و اللّه العالم بحقيقه الأمر فانقدح من هذه العبارات أنّ«العقيلىّ»محرّفه من«عقيصى»و اللاّم من الإضافات بعد التّحريف عملا بالقياس للزوم المطابقه بين الصّفه و الموصوف كما هو ظاهر لمن تدبّر.

ص:717

(ص 111-112)

الحارث الأعور الهمدانىّ

قال ابن سعد فى الطبقات عند ذكره الطبقه الاولى من الكوفيين الّذين رووا عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و عبد اللّه بن مسعود(ص 116 ج 6 من طبعه اروبا):«الحارث الأعور بن عبد اللّه بن كعب بن أسد بن خالد بن حوت و اسمه عبد اللّه بن سبع بن صعب بن معاويه بن كثير بن مالک بن جشم بن حاشد بن خيران بن نوف بن همدان و حوت هو أخو السّبيع رهط أبى إسحاق السّبيعىّ و قد روى الحارث عن علىّ و عبد اللّه بن مسعود و كان له قول سوء و هو ضعيف فى روايته قال:أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال:حدّثنا المنذر بن ثعلبه قال:حدّثنا علباء بن أحمرأنّ علىّ بن أبى طالب خطب النّاس فقال:من يشترى علما بدرهم،فاشترى الحارث الأعور صحفا بدرهم ثمّ جاء بها عليّا فكتب له علما كثيرا.ثمّ انّ عليّا خطب النّاس بعد فقال:

يا أهل الكوفه غلبكم نصف رجل.قال:أخبرنا الفضل بن دكين،قال:حدّثنا شريک،عن جابر،عن عامر قال:لقد رأيت الحسن و الحسين يسألان الحارث الأعور عن حديث علىّ.و قد روى جرير عن مغيره،عن الشّعبىّ قال:حدّثنى الحارث الأعور و كان كذوبا.قال:أخبرنا الفضل بن دكين قال:حدّثنا زهير عن أبى- إسحاق قال:كان يقال:ليس بالكوفه أحد أعلم بفريضه من عبيده و الحارث الأعور.

قال:أخبرنا الفضل بن دكين،قال:حدّثنا زهير بن معاويه عن أبى إسحاق أنّه كان يصلّى خلف الحارث الأعور و كان امام قومه و كان يصلّى على جنائزهم فكان يسلّم إذا صلّى على الجنازه عن يمينه مرّه واحده.

قال:أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن الحارث الأعور أنّه أوصى أن يصلّى عليه عبد اللّه بن يزيد الأنصارىّ(الى أن قال)قال:أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن أبى إسحاق قال:شهدت جنازه الحارث فاستلّ من قبل رجليه-

قال محمّد بن عمرو غيره:و كانت وفاه الحارث الأعور بالكوفه أيّام عبد اللّه بن الزّبير و كان عبد اللّه بن يزيد الأنصاريّ الخطميّ عاملا يومئذ لعبد اللّه بن الزّبير على الكوفه».

و فى تقريب التهذيب:«الحارث بن عبد اللّه الأعور الهمدانيّ بسكون- الميم الحوتيّ بضمّ المهمله و بالمثنّاه فوق الكوفيّ أبو زهير صاحب عليّ كذّبه الشّعبيّ فى رأيه و رمى بالرّفض و فى حديثه ضعف و ليس له عند النّسائى سوى حديثين،مات فى خلافه ابن الزّبير4/»و قال عبد الوهاب عبد اللطيف فى ذيل قول ابن حجر:

«فى حديثه ضعف»ما نصه:«الحارث الأعور و يقال:الخارفيّ نسبه الى بطن من همدان و يقال:الحوتيّ نسبه الى الحوت بضمّ الحاء بطن من همدان أيضا و كان الحارث فقيها فرضيّا و يفضّل عليّا على أبى بكر متشيّعا غاليا،و العلّه عند من ردّه التّشيّع و قد وثّقه ابن معين و النّسائيّ و أحمد بن صالح و ابن أبى داود و غيرهم و تكلّم فيه الثّوريّ و ابن المدينيّ و أبو زرعه و ابن عديّ و الدّارقطنيّ و أبو سعد و أبو حاتم و غيرهم،و من جرحه امّا لتشيّعه و امّا لغير ذلک غير مفسّر لجرحه و الصّحيح عند أرباب الصّناعه أنّ التّشيّع وحده ليس بجرح فى الرّوايه و المدار على الظّنّ بصدق الرّاوى أو كذبه،و الجرح الّذى لم يفسّر لا يقبل؛و لذا حمل قول من كذّبه على الكذب فى الرّأى و العقيده،و لذا قال الذّهبيّ:و الجمهور على توهينه مع روايتهم لحديثه فى الأبواب،قال:و الظّاهر أنّ الشّعبيّ يكذّب حكاياته لا فى الحديث و قد بسطت القول فيه فى التّكمله فى تواريخ العلماء و النّقله و هو ذيل لكتابى المختصر فى علم رجال الأثر».انتهى كلامه و لقد أجاد و أنصف.

و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عنه أبو إسحاق السّبيعيّ» و قال الخزرجى فى خلاصته:«الحارث بن عبد اللّه الهمدانيّ الحوتيّ بضمّ المهمله و بالمثنّاه أبو زهير الكوفيّ الأعور أحد كبار الشّيعه عن عليّ و ابن مسعود و عنه الشّعبيّ و عمرو بن مرّه و أبو إسحاق،سمع منه أربعه أحاديث(الى آخر ما قال)» و فى الفهرست للشّيخ الطّوسيّ(رحمه الله)فى ترجمه عمرو بن ميمون عند ذكر طريقه الى

كتاب المسائل الّتى أخبر بها أمير المؤمنين اليهودىّ:«عن أبى إسحاق السّبيعىّ عن الحارث الهمدانىّ عن أمير المؤمنين»و فى جامع الرواه فى ترجمته:«أبو إسحاق السّبيعىّ عن الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه السّلام فى التهذيب فى باب اختيار الأزواج،و فى الكافى فى باب جوامع التوحيد،و فى باب حبّ الدّنيا،و فى باب فضل نساء قريش».

أقول:الرّجل عند الشّيعه من أولياء أمير المؤمنين و خواصّه و هو المخاطب بقول أمير المؤمنين:«يا حار همدان من يمت يرنى»و لا يسع المقام نقل عبارات علمائهم فى حقّه فانّها تستلزم تأليف رساله مستقلّه فمن أراد ترجمته فليراجع المفصّلات.

التعليقه 21

(ص 121)

الحسن بن صالح بن حى

فى تقريب التهذيب:«الحسن بن حىّ هو ابن صالح يأتى»و قال هناک:

«الحسن بن صالح بن حىّ و هو حيّان بن شفىّ بضمّ المعجمه و الفاء مصغّرا الهمدانىّ بسكون الميم الثّورىّ ثقه فقيه عابد رمى بالتّشيّع من السّابعه،مات سنه تسع و تسعين [و مائه]و كان مولده سنه مائه/بخ م 4»و فى تهذيب التّهذيب فى ترجمته المبسوطه:

«روى عنه أبو نعيم(الى أن قال)قال أبو نعيم:حدّثنا الحسن بن صالح و ما كان دون الثّورىّ فى الورع و الفقه و قال ابن أبى الحسين:سمعت أبا غسّان يقول:

الحسن بن صالح خير من شريک؛من هنا الى خراسان،و قال ابن نمير:كان أبو نعيم يقول:ما رأيت أحدا إلاّ و قد غلط فى شىء غير الحسن بن صالح،و قال أبو نعيم أيضا:

كتبت عن ثمانمائه محدّث فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح(الى أن قال)و قال ابن سعد:كان ناسكا عابدا فقيها حجّه صحيح الحديث كثيره و كان متشيّعا (الى أن قال)و قال السّاجىّ:الحسن بن صالح صدوق و كان

يتشيّع،و كان وكيع يحدّث عنه و يقدّمه،و كان يحيى بن سعيد يقول:ليس فى السّكّه مثله(الى أن قال)

ص:720

حکی عن یحیی بن معین أنّه قال:هو ثقه ثقه(الی أن قال)و قال أبو غسّان:

مالک بن إسماعیل النّهدیّ:عجبت لأقوام قدّموا سفیان الثّوریّ علی الحسن».

و قال ابن الندیم فی فهرسته:«الحسن بن صالح بن حیّ،ولد سنه مائه و مات متخفّیا سنه ثمان و ستّین و مائه،و کان من کبار الشّیعه الزّیدیّه و عظمائهم و علمائهم و کان فقیها متکلّما و له من الکتب کتاب التّوحید،کتاب امامه ولد- علیّ من فاطمه،کتاب الجامع فی الفقه،و للحسن أخوان؛أحدهما علیّ بن صالح و الآخر صالح بن صالح،هؤلاء علی مذهب أخیهم الحسن،و کان علیّ متکلّما.

قال محمّد بن إسحاق:أکثر علماء المحدّثین زیدیّه و کذلک قوم من الفقهاء المحدّثین مثل سفیان بن عیینه و سفیان الثّوریّ و جلّه المحدّثین».

و فی تنقیح المقال:«الحسن بن حیّ؛نقل فی جامع الرّواه روایه الحسن بن محبوب عنه عن أبی عبد اللّه فی باب دیه الجراحات و الشّجاج من الفقیه و نقل روایه ابن محبوب تلک بعینها عن الحسن بن صالح،و استصوب کون من روی عنه ابن محبوب هو الحسن بن صالح الثّوریّ الآتی ان شاء اللّه.و أقول:لا یخفی علیک أنّ کتاب الحسن هذا لم یروه عنه غیر ابن محبوب و هو یروی تاره عن الحسن بن حیّ کما فی باب أنّ الکافر لا یرث المسلم و المسلم یرث الکافر من الکافی و الفقیه،و اخری عن الحسن بن صالح کما فی ثبوت القتل بالإقرار منهما،و ثالثه عن الحسن بن صالح الثّوریّ کما فی باب دیه الجراحات و الشّجاج،و بالجمله فاتّحاد الحسن بن حیّ و الحسن بن صالح بن حیّ و الحسن الثّوریّ ممّا لا ینبغی الشّبهه فیه»

(ص 125)

تخاصم على(ع)مع النصرانى

عند شريح قاضيه بالكوفه

قال ابن عساكر فى تاريخه فى ترجمه شريح القاضى(ج 6؛ص 306):

روى البيهقىّ و الحافظ عن الشّعبىّ قال:

خرج علىّ-رضى اللّه عنه-الى السّوق فإذا هو بنصرانىّ يبيع درعا فعرف علىّ الدّرع فقال له:هذه درعى،بينى و بينک قاضى المسلمين،و كان علىّ استقضى شريحا فلمّا رأى شريح أمير المؤمنين قام من مجلس القضاء و أجلس عليّا فى مجلسه و جلس شريح قدّامه الى جانب النّصرانىّ فقال علىّ:أما يا شريح لو كان خصمى مسلما لقعدت معه مجلس الخصم و لكنّى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه[و آله]و سلّم يقول:لا تصافحوهم و لا تبدءوهم بالسّلام و لا تعودوا مرضاهم و لا تصلّوا عليهم و ألجئوهم الى مضايق الطّريق و صغّروهم كما صغّرهم اللّه،اقض بينى و بينه يا شريح،فقال:

ما تقول يا أمير المؤمنين؟-فقال علىّ:هذه درعى ذهبت منّى منذ زمان فقال شريح:

ما تقول يا نصرانىّ؟-فقال:ما اكذّب أمير المؤمنين،الدّرع درعى،فقال شريح:

ما أرى أن تخرج من يده فهل لک بيّنه؟-فقال علىّ:صدق شريح،فقال النّصرانىّ:

أمّا أنا فأشهد أنّ هذه أحكام الأنبياء،أمير المؤمنين يجىء الى قاضيه،و قاضيه يقضى عليه هى و اللّه يا أمير المؤمنين درعک،اتّبعتک مع الجيش و قد زالت عن جملک الأورق فأخذتها فانّى أشهد أن لا إله إلاّ اللّه،و أنّ محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه[و آله]و سلّم، فقال علىّ:أمّا إذا أسلمت فهى لک و حمله على فرس عتيق.

قال الشّعبىّ:لقد رأيته يقاتل المشركين.

و فى روايه:أنّه فرض له ألفين و قتل معه يوم صفّين.

ص:722

و فی روایه:أنّ المخاصم کان یهودیّا،و أنّ شریحا لمّا طلب البیّنه جاءه بابنه الحسن و غلامه قنبر فقال شریح:زدنی شاهدا مکان الحسن،فقال:أ تردّ شهاده الحسن؟-فقال:لا،و لکنّی حفظت أنّک قلت:لا تجوز شهاده الولد لوالده،فقال علیّ:الحق بنا نقیّا».

التعلیقه 23:

(ص 130)

تحقیق حول کلامه(ع)لمصدقه

أی عامل الصدقه و آخذها

قال المجلسی(رحمه الله)فی ثامن البحار فی باب کتب أمیر المؤمنین علیه السّلام و وصایاه الی عمّاله(ص 641-642)بعد ما نقل عن نهج البلاغه وصیّه له علیه السّلام صدّرها السیّد الرّضیّ(رحمه الله)بهذه العباره«من وصیّه له علیه السّلام کان یکتبها لمن یستعمله علی الصّدقات،و انّما ذکرنا هنا جملا منها لیعلم بها أنّه علیه السّلام کان یقیم عماد الحقّ و یشرع أمثله العدل فی صغیر الأمور و کبیرها و دقیقها و جلیلها»و بعد إیراد بیان لتفسیر مشکلاتها و توضیح معضلاتها:«أقول:أخرجته من الکافی فی کتاب أحواله بتغییر ما.

رواه فی کتاب الغارات عن یحیی بن صالح عن الولید بن عمرو عن عبد الرّحمن ابن سلیمان عن جعفر بن محمّد قال:بعث علیّ علیه السّلام مصدّقا من الکوفه الی بادیتها فقال:علیک یا عبد اللّه بتقوی اللّه،و لا تؤثرنّ دنیاک علی آخرتک،و کن حافظا لما ائتمنتک علیه راعیا لحقّ اللّه حتّی تأتی نادی بنی فلان فإذا قدمت علیهم فانزل بفنائهم من غیر أن تخالط أبیاتهم(ثمّ ساق الحدیث نحوا ممّا مرّ فی الکتاب الی قوله علیه السّلام):إلاّ کان معنا فی الرّفیق الأعلی».

و قال أیضا فی کتاب الزکاه من البحار و هو المجلّد العشرون فی باب أدب المصدّق بعد نقل الوصیّه المشار الیها عن نهج البلاغه ما نصّه(انظر ص 24):

«کتاب الغارات لإبراهیم بن محمّد الثّقفیّ عن یحیی بن صالح الجریریّ قال:

أخبرنا أبو العبّاس الوليد بن عمرو و كان ثقه عن عبد الرّحمن بن سليمان عن جعفر- ابن محمّد قال:بعث علىّ عليه السّلام مصدّقا من الكوفه الى باديتها فقال:يا عبد اللّه عليک بتقوى اللّه.(و ساق الحديث نحو ما مرّ بأدنى تغيير)».

أقول:الوصيّه موجوده فى نهج البلاغه فى باب المختار من كتبه عليه السّلام و شرحه ابن أبى الحديد على سبيل التّفصيل فان شئت فراجع شرح النّهج له(ج 3،434).

ثم ان قول المجلسى(رحمه الله):«أخرجته من الكافى فى كتاب أحواله بتغيير ما»احاله على المجلّد الثّالث فانّه(رحمه الله)أورد فى ذلک المجلّد فى«باب جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه و عدله و حسن سياسته»الحديث المشار اليه نقلا عن الكافى مع بيان مختصر لبعض فقراته ثمّ قال:«أقول:رواه فى نهج البلاغه بتغيير و أوردته فى كتاب الفتن» (انظر ص 537-538).

ثم ان فى الكافى ذيلا للحديث و هو هكذا:

«قال:ثمّ بكى أبو عبد اللّه عليه السّلام ثمّ قال:يا بريد لا و اللّه ما بقيت للّه حرمه إلاّ انتهكت و لا عمل بكتاب اللّه و سنّه نبيّه فى هذا العالم و لا أقيم فى هذا الخلق حدّ منذ قبض اللّه أمير المؤمنين عليه السّلام و لا عمل بشىء من الحقّ إلى يوم النّاس هذا ثم قال:

أما و اللّه لا تذهب الأيّام و اللّيالى حتّى يحيى اللّه الموتى و يميت الأحياء و يردّ اللّه الحقّ إلى أهله،و يقيم دينه الّذى ارتضاه لنفسه و نبيّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فابشروا ثمّ ابشروا ثمّ ابشروا،فو اللّه ما الحقّ إلاّ فى أيديكم».

و الحديث مذكور فى الكافى فى كتاب الزكاه فى باب أدب المصدّق بهذا السّند«علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معاويه قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:بعث أمير المؤمنين عليه السّلام مصدّقا من الكوفه إلى باديتها(الحديث)».(انظر مرآه العقول؛ج 3؛ ص 192).

و نقله المحدث النورى(رحمه الله)فى المستدرک فى كتاب الزكاه فى باب ما يستحبّ للمصدّق و العامل استعماله من الآداب(ج 1؛ص 516؛س 4).

(ص 131)

أبو معاويه عمار بن معاويه الدهنى

قال البخارى فى التاريخ الكبير(ج 7؛ص 28):«عمّار بن معاويه أبو معاويه الدّهنىّ،و دهن قبيله من بجيله الكوفىّ سمع أبا الطّفيل و سعيد بن جبير روى عنه ابن عيينه،قال وكيع:عن سفيان عن عمّار بن معاويه،و قال أحمد بن يونس عن زهير عن عمّار بن أبى معاويه و تابعه يعلى عن الأجلح عن عمّار بن أبى معاويه،و قال أبو صخر- حميد و أبو مودود:عمّار أبو معاويه و ابنه معاويه بن عمّار و قال نعيم:عن ابن المبارک عن عنبسه بن سعيد عن عمّار بن أبى معاويه».

و قال ابن أبى حاتم فى الجرح و التعديل(ج 6؛ص 390):

«عمّار الدّهنىّ و هو عمّار بن أبى معاويه أبو معاويه البجلىّ و هى قبيله من بجيله كوفىّ،روى عن سعيد بن جبير،روى عنه الأجلح و سفيان الثّورىّ و زهير ابن معاويه و عنبسه بن سعيد قاضى الرّىّ و أبو صخر حميد بن زياد،و أبو مودود، سمعت أبى يقول ذلک.قال أبو محمّد:و روى عنه سفيان بن عيينه حدّثنا عبد الرّحمن أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن حنبل فيما كتب إلىّ قال:سمعت أبى يقول:عمّار بن أبى معاويه هو عمّار الدّهنىّ و هو ثقه،حدّثنا عبد الرّحمن قال:ذكره أبى عن إسحاق ابن منصور عن يحيى بن معين أنّه قال:عمّار الدّهنىّ ثقه.حدّثنا عبد الرّحمن قال:سألت أبى عن عمّار الدّهنىّ فقال:ثقه».

و فى تقريب التهذيب:«عمّار بن معاويه الدّهنىّ بضمّ أوّله و سكون الهاء بعدها نون أبو معاويه البجلىّ الكوفىّ صدوق يتشيّع،من الخامسه/م 4»و فى تهذيب- التهذيب فى ترجمته:«روى عن سالم بن أبى الجعد و أبى جعفر الباقر(إلى أن قال) و عنه ابنه معاويه و شعبه و السّفيانان(إلى أن قال)و قال ابن المدينىّ عن سفيان:قطع بشر بن مروان عرقوبيه فى التّشيّع(إلى آخر ما قال)»و فى اللباب:«الدّهنىّ

ص:725

بضمّ الدّال المهمله و سكون الهاء و فى آخرها نون،هذه النّسبه إلى دهن بن معاويه ابن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار و هو بطن من بجيله منهم عمّار بن معاويه الدّهنىّ (إلى آخر ما قال)».

أقول:الرّجل مذكور فى كتب تراجم الشّيعه و رواياتهم بعناوين متعدّده فتاره بعنوان«عمّار بن خبّاب»و اخرى بعنوان«عمّار بن معاويه»و ثالثه بعنوان «عمّار الدّهنىّ»و المراد بالعناوين رجل واحد و هو أبو«معاويه بن عمّار»المعروف بين رواه الشّيعه ففى تنقيح المقال عن المقدسى:«عمّار بن أبى معاويه و يقال:ابن- معاويه و يقال:ابن خبّاب،و يقال:ابن صالح الدّهنىّ البجلىّ الكوفىّ مولى الحكم بن عقيل(انتهى)»و ذكر فى جامع الرواه روايه سفيان بن عيينه عنه عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى الكافى فى باب الشّكر.

التعليقه 25

(ص 134)

تحقيق حول قوله عليه السّلام:ألا ترانى كيسا مكيسا

قال ابن الأثير فى النهايه:«و فى حديث علىّ:أنّه بنى سجنا و سمّاه المخيّس و قال:

بنيت بعد نافع مخيّسا بابا حصينا و أمينا كيّسا

.

نافع اسم حبس كان له من قصب هرب منه طائفه من المحبّسين فبنى هذا من مدر و سمّاه المخيّس و تفتح ياؤه و تكسر يقال:خاس الشّىء يخيس إذا فسد و تغيّر، و التّخييس التّذليل،و الإنسان يخيّس فى الحبس أى يذلّ و يهان و المخيّس بالفتح موضع التّخييس و بالكسر فاعله،و منه الحديث انّ رجلا سار معه على جمل قد نوّقه و خيّسه أى راضه و ذلّله بالرّكوب،و فى حديث معاويه انّه كتب إلى الحسين بن علىّ:إنّى لم أكسك و لم أخسك أى لم اذلّك،و لم اهنك أو لم أخلفك وعدا».

و قال الجوهرى:«خيّسه تخييسا أى ذلّله و منه المخيّس و هو اسم سجن

كان بالعراق أی موضع التّذلیل و قال:

أما ترانی کیّسا مکیّسا بنیت بعد نافع مخیّسا

و کلّ سجن مخیّس و مخیّس أیضا قال الفرزدق:

فلم یبق الاّ داخر فی مخیّس و منجحر فی غیر أرضک فی جحر».

قال ابن منظور فی لسان العرب:«و فی الحدیث انّ رجلا سار معه علی جمل قد نوّقه و خیّسه أی راضه و ذلّله بالرّکوب،و فی حدیث معاویه:انّه کتب إلی الحسین بن علیّ رضوان اللّه علیه:انّی لم أکسک و لم أخسک أی لم أذلّک و لم اهنک و لم أخلفک وعدا و منه المخیّس و هو سجن کان بالعراق،قال ابن سیده:

و المخیّس السّجن لانّه یخیّس المحبوسین و هو موضع التّذلیل و به سمّی سجن الحجّاج مخیّسا؛و قیل:هو سجن بالکوفه بناه أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب رضوان اللّه علیه،و فی حدیث علیّ:انّه بنی حبسا و سمّاه المخیّس و قال:

أما ترانی کیّسا مکیّسا بنیت بعد نافع مخیّسا بابا کبیرا و أمینا کیّسا

.

نافع سجن بالکوفه و کان غیر مستوثق البناء و کان من قصب فکان المحبوسون یهربون منه و قیل:انّه نقب و أفلت منه المحبّسون فهدمه علیّ رضی اللّه عنه و بنی المخیّس لهم من مدر و کلّ سجن مخیّس و مخیَّس أیضا».

و قال الفیروزآبادی فی القاموس:«و المخیّس کمعظّم و محدّث السّجن و سجن بناه علیّ-رضی اللّه عنه-و کان أوّلا جعله من قصب و سمّاه نافعا فنقبه اللّصوص فقال:

أما ترانی کیّسا مکیّسا بنیت بعد نافع مخیّسا

بابا حصینا و أمینا کیّسا

و قال الزبيدى فى تاج العروس بعد شرحه بنظير ما مرّ نقله عن سائر اللّغويّين:قال شيخنا تبعا للبدر:و هذا ينافى ما سيأتى له فى«ودق»أنّه لم يثبت عنه أنّه قال شعرا إلى آخره فتأمّل.قلت:و يمكن أن يجاب:أنّ هذا رجز و لا يعدّ من الشّعر عند جماعه،و قد تقدّم البحث فى ذلک فى«ر ج ز»فراجعه».

ص:727

(ص 156)

نقل الخطبه بروايه نصر بن مزاحم

ذكر نصر بن مزاحم فى كتاب صفّين الخطبه المذكوره فى المتن باختلاف يسير فى بعض الكلمات أحببت أن أذكرها هنا لكثره فوائدها و هذا نصّ تعبيره(ص 7 طبعه إيران،و ص 13 طبعه مصر):«حدّثنا نصر عن أبى عبد اللّه سيف بن عمر عن الوليد ابن عبد اللّه عن أبى طيبه عن أبيه قال:أتمّ علىّ الصّلاه يوم دخل الكوفه فلمّا كانت الجمعه و حضرت الصّلاه صلّى بهم و خطب خطبه.

نصر-قال أبو عبد اللّه عن سليمان بن المغيره عن علىّ بن الحسين خطبه علىّ بن أبى طالب فى الجمعه بالكوفه و المدينه أن:

الحمد للّه،أحمده و أستعينه و أستهديه،و أعوذ باللّه من الضّلاله،من يهد اللّه فلا مضلّ له و من يضلل فلا هادى له،و أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريک له،و أنّ محمّد أعبده و رسوله،انتجبه لأمره و اختصّه بالنّبوّه،أكرم خلقه عليه،و أحبّهم إليه فبلّغ رساله ربّه و نصح لامّته و أدّى الّذى عليه،و أوصيكم بتقوى اللّه فانّ تقوى اللّه خير ما تواصى به عباد اللّه،و أقربه لرضوان اللّه،و خيره فى عواقب الأمور عند اللّه، و بتقوى اللّه أمرتم،و للإحسان و الطّاعه خلقتم،فاحذروا من اللّه ما حذّركم من نفسه فانّه حذّر بأسا شديدا،و اخشوا اللّه خشيه ليست بتعذير،و اعملوا فى غير رياء و لا-سمعه؛فانّه من عمل لغير اللّه و كله اللّه إلى ما عمل له،و من عمل اللّه خالصا تولّى اللّه أجره،و أشفقوا من عذاب اللّه فانّه لم يخلقكم عبثا،و لم يترک شيئا من أمركم سدىّ، قد سمّى آثاركم،و علم أعمالكم،و كتب آجالكم،فلا تغترّوا بالدّنيا فانّها غرّاره بأهلها،مغرور من اغترّ بها،و إلى فناء ما هى،انّ الآخره هى دار الحيوان لو كانوا يعلمون،أسأل اللّه منازل الشّهداء،و مرافقه الأنبياء،و معيشه السّعداء،فإنّما نحن به و له.ثمّ انّ عليّا عليه السّلام أقام بالكوفه و استعمل العمّال».

ص:728

(ص 171)

أقوال العلماء حول الحديث و عظمته

قال أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه الصدوق رضى اللّه عنه فى كتاب التوحيد فى باب التوحيد و نفى التشبيه(انظر الحديث الثالث):

«حدّثنا علىّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدّقّاق رحمه اللّه قال:حدّثنا محمّد بن أبى عبد اللّه الكوفىّ و أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان عن بكر بن عبد اللّه بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن أبى معاويه عن الحسين بن عبد الرّحمن عن أبيه عن أبى عبد اللّه عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام استنهض النّاس فى حرب معاويه فى المرّه الثّانيه فلمّا حشد النّاس قام خطيبا فقال الحمد للّه(الحديث باختلاف يسير فى آخره ثمّ قال):

و حدّثنا بهذه الخطبه أحمد بن محمّد بن الصّقر الصّائغ قال:حدّثنا محمّد بن العبّاس ابن بسّام قال:حدّثنى أبو زيد سعيد بن محمّد البصرىّ قال:حدّثتنى عمره بنت أوس قالت:حدّثنى جدّى الحصين بن عبد الرّحمن عن أبيه عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام خطب بهذه الخطبه لمّا استنهض النّاس فى حرب معاويه فى المرّه الثّانيه».

و قال الكلينى-قدّس اللّه روحه و نوّر ضريحه-فى باب جوامع التوحيد من أصول الكافى(ج 1 مرآه العقول،ص 91-93):«محمّد بن أبى عبد اللّه و محمّد ابن يحيى جميعا رفعاه إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام استنهض النّاس فى حرب معاويه فى المرّه الثّانيه فلمّا حشد النّاس قام خطيبا فقال:الحمد للّه الواحد الأحد الصّمد.(و بعد أن نقل الخطبه إلى آخرها قال):و هذه الخطبه من مشهورات خطبه عليه السّلام حتّى لقد ابتذلها العامّه و هى كافيه لمن طلب علم التّوحيد إذا تدبّرها و فهم ما فيها؛فلو اجتمعت ألسنه الجنّ و الانس ليس فيها لسان نبىّ على أن يبيّنوا

التّوحيد بمثل ما أتى به بأبى و أمّى عليه السّلام ما قدروا عليه،و لو لا إبانته عليه السّلام ما علم النّاس كيف يسلكون سبيل التّوحيد،ألا ترون إلى قوله:«لا من شىء كان،و لا من شىء خلق ما كان».فنفى بقوله عليه السّلام:«لا من شىء كان».معنى الحدوث، و كيف أوقع على ما أحدثه صفه الخلق و الاختراع بلا أصل و لا مثال؛نفيا لقول من قال:«انّ الأشياء كلّها محدثه بعضها من بعض»و إبطالا لقول التّنويه الّذين زعموا «أنّه لا يحدث شيئا إلاّ من أصل و لا يدبّر إلاّ باحتذاء مثال»فدفع عليه السّلام بقوله:

«لا من شىء خلق ما كان»،جميع حجج الثّنويّه و شبههم لأنّ أكثر ما يعتمد الثّنويّه فى حدوث العالم أن يقولوا:لا يخلو من أن يكون الخالق خلق الأشياء من شىء أو لا من شىء؛فقولهم؛من شىء خطأ،و قولهم:من لا شىء؛ مناقضه و احاله،لأنّ من يوجب شيئا و لا شىء ينفيه فأخرج أمير المؤمنين عليه السّلام هذه اللّفظه على أبلغ الألفاظ و أصحّهافقال عليه السّلام:لا من شىء خلق ما كان؛.فنفى(من)إذ كانت توجب شيئا،و نفى(الشّىء)إذ كان كلّ شىء مخلوقا محدثا لا من أصل أحدثه الخالق كما قالت الثّنويّه:انّه خلق من أصل قديم فلا يكون تدبير إلاّ باحتذاء مثال.

ثم قوله عليه السّلام:«ليست له صفه تنال و لا حدّ تضرب له فيه الأمثال،كلّ دون صفاته تحبير اللّغات».فنفى عليه السّلام أقاويل المشبّهه حين شبّهوه بالسّبيكه و البلّوره و غير- ذلک من أقاويلهم من الطّول و الاستواء،و قولهم:متى لم تعقد القلوب منه على كيفيّه و لم ترجع إلى إثبات هيئه لم تعقل شيئا فلم تثبت صانعا؛ففسر أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه واحد بلا كيفيّه،و أنّ القلوب تعرفه بلا تصوير و لا احاطه.

ثم قوله عليه السّلام:«لا يبلغه بعد الهمم و لا يناله غوص الفطن فتعالى الّذى ليس له وقت معدود و لا أجل ممدود و لا نعت محدود».

ثم قوله عليه السّلام«لم يحلل فى الأشياء فيقال:هو فيها كائن و لم ينأ عنها؛ فيقال:هو منها بائن».فنفى عليه السّلام بهاتين الكلمتين صفه الأعراض و الأجسام لأنّ من صفه الأجسام التّباعد و المباينه،و من صفه الأعراض الكون فى الأجسام بالحلول على غير مماسّه،و مباينه الأجسام على تراخى المسافه.

ثم قال علیه السّلام:«لکن أحاط بها علمه و أتقنها صنعه».أی هو فی الأشیاء بالاحاطه و التّدبیر و علی غیر الملامسه».

و قال الحکیم الشهیر المولی صدر الشیرازی-رحمه اللّه تعالی-فی شرحه علی أصول الکافی بعد ذکر الخطبه و تفسیر لغاتها ما نصه(ص 339):

«اعلم أنّ هذه الخطبه من خطب أمیر المؤمنین و سیّد الموحّدین و إمام الحکماء الإلهیّین و العلماء الرّاسخین و قدوه الأولیاء الواصلین و العرفاء الشّامخین و أعلم الخلائق باللّه و توحیده ما خلا خاتم النّبیّین صلوات اللّه علیهما و آلهما الهادین المهدیّین مشتمله علی مباحث شریفه إلهیّه و معارف نفیسه ربّانیّه و مسائل عویصه حکمیّه و مطالب علیّه عقلیّه لم یوجد مثلها فی زبر الأوّلین و الآخرین و لم یسمح بنظیرها عقول الحکماء السّابقین و اللّاحقین مع قطع النّظر عن جوده الألفاظ و العبارات و فصاحه البیان و الاستعارات الّتی فاق بها علی مصاقع البلغاء و أعاظم الأدباء و فحول الخطباء، و إذ هی واقعه علی ترتیب طبیعیّ فلنعقد لبیانها و شرحها عدّه فصول».

فخاض فی شرحها ببیان مبسوط مستوفی فی عشرین فصلا(راجع ص 339-354) ثمّ قال(ص 352):«و لمّا وصف علیه السّلام ربّه بهذه المحامد الشّریفه و التّماجید العظیمه و التّوحیدات القدسیّه و الصّفات الأحدیّه و النّعوت الصّمدیّه الّتی لم یسبقه إلیها بمثلها أحد و لا یلحق شأوه حامد لأنّه قدوه الموحّدین و إمام العارفین أراد أن ینبّه علیها تنویها بشأنها و ابتهاجا و تبجّحا بالذّات المعروف بهافقال:بذلک أصف ربّی فلا إله إلاّ اللّه من عظیم ما أعظمه...!و من جلیل ما أجلّه..!و من عزیز ما أعزّه...! و تعالی عمّا یقول الظّالمون علوّا کبیرا.

قال الشّیخ الجلیل عمده المحدّثین ثقه الإسلام و المسلمین صاحب کتاب الکافی -عظّم اللّه قدره و ضاعف أجره-:و هذه الخطبه من مشهورات خطبه(الخطبه)».

أقول:انّ الخطبه لمّا کانت فی الکافی فکلّ من شرح الکتاب شرحها مضافا إلی أنّ الخطبه منقوله فی کتاب التّوحید للصّدوق(رحمه الله)فکلّ من شرح الکتاب المذکور شرحها فلها شروح کثیره و شرحها المولی محسن الفیض(رحمه الله)فی الوافی

(انظر باب جوامع التّوحيد ص 67-68 من الطّبعه الثّانيه من المجلّده الاولى)و العلاّمه المجلسىّ(رحمه الله)فى المجلّد الثّانى من البحار فى باب جوامع- التّوحيد(ص 191-192)فمن ثمّ لا نخوض فى تفسير لغاتها و توضيح مشكلاتها لكن نشير إلى بعض المهمّات الّتى تفيد النّاظرين فى الكتاب ان شاء اللّه تعالى.

ثم لا يخفى أنّ هذه الخطبه بناء على روايه الكلينىّ(رحمه الله)و الصّدوق(رحمه الله) أوردها أمير المؤمنين عليه السّلام فى استنهاض النّاس للجهاد و حثّهم و تحريضهم على القتال لكن مضامينها تأبى عن ذلک و لا تساعد هذه النّسبه بوجه من الوجوه لعدم ذكر كلمه فيها مربوطه بالجهاد فضلا عن وجود فقره دالّه عليه لكنّها بناء على ما ذكره صاحب الغارات من«أنّه عليه السّلام قد أجاب بها عن قول سائل سأله عن صفه الرّب» أوفق للمقام و أنسب للمرام و بها تحصل مطابقه تامّه بين السّؤال و الجواب،و هذا ظاهر لمن تدبّر.

التعليقه 28

(ص 171)

أقوال العلماء حول كلمه«قدره»أو«بقدره»

قال المحدث النورى(رحمه الله)فى خاتمه المستدرک فى ترجمه الحكيم المتألّه الفاضل محمّد بن إبراهيم الشّيرازى الشّهير بملاّ صدرا(رحمه الله)ما نصّه(ج 3؛ص 422 -424):

«و من تصانيفه شرح أصول الكافى(إلى أن قال)و فيه منه أوهام عجيبه بل فى كتاب التّوحيد منه و هم لم يسبقه إلى مثله أحد و لم يلحقه أحد؛ففى أوّل باب جوامع التّوحيد:

«محمّد بن أبى عبد اللّه و محمّد بن يحيى جميعا رفعا إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام استنهض النّاس فى حرب معاويه فى المرّه الثّانيه فلمّا حشر(ظ:حشد) النّاس قام خطيبا فقال:

الحمد للّه الواحد الأحد الصّمد المتفرّد الّذى لا من شىء كان و لا من شىء

خلق ما كان،قدره بان بها من الأشياء و بانت الأشياء منه،فليست له صفه تنال و لا حدّ يضرب فيه الأمثال.(الخطبه)».

و المضبوط فيما رأينا من النّسخ الصّحيحه و عليه مبنى شروح الكافى من غيره «القدره»بالقاف بمعناها المعروف المناسب فى المقام:

قال تلميذه فى الوافى فى البيان:

«و لا من شىء خلق ما كان؛.تحقيق لمعنى الإبداع الّذى هو تأييس الأيس من اللّيس المطلق لا من مادّه و لا بمدّه،و هذا فى كلّ الوجود أو على ما هو التّحقيق عند العارفين،و إن كان فى الكائنات تكوين من موادّها المخلوقه ابداعا لا من شىء عند الجماهير،قدره منصوب على التّمييز أو بنزع الخافض يعنى و لكن خلق الأشياء قدره أو بقدره،أو مرفوع أى له قدره،أو هو قدره فانّ صفته عين ذاته(انتهى)».

و قال الحكيم المتأله الآميرزا رفيع الدين النائينى فى شرحه:

«و قوله عليه السّلام:قدره بان بها من الأشياء؛.أى له قدره بان بهذه القدره من الأشياء فلا يحتاج أن يكون الصّدور و الحدوث عنه فى مادّه بأن يؤثّر فى مادّه فينقلها من حاله إلى حاله كغيره سبحانه؛فانّ التّأثير من غيره لا يكون إلاّ فى مادّه بل إيجادا لا من شىء بأمر كن،و بانت الأشياء منه سبحانه بعجزها عن التّأثير لا فى مادّه فليست له صفه تنال».

و قال المولى محمد صالح الطبرسى فى شرحه:

و لا من شىء خلق ما كان،قدره،.الظّاهر أنّ كان تامّه بمعنى وجد،و قدره بالنّصب على التّميز أو بنزع الخافض و إن كان شاذّا فى مثله،و فى بعض نسخ هذا الكتاب و فى كتاب التّوحيد للصّدوق:بقدره؛و هو يؤيّد الثّانى؛أى لم يخلق ما وجد من الممكنات بقدرته الكامله من مثال سابق يكون أصلا له و دليلا عليه لا من مادّه أزليّه كما زعمت الفلاسفه من أنّ الأجسام لها أصل أزلىّ هى المادّه، بل هو المخترع للممكنات بما فيها من المقادير و الأشكال و النّهايات:و المخترع للمخلوقات بما لها من الهيئات و الآجال و الغايات بمحض القدره على وفق الاراده

و الحكمه،و يحتمل أن يقرأ:قدره،بالرّفع على الابتداء،أى له قدره بان بها، أى بتلك القدره الكامله الّتى لا يتأبّى منها شىء من الأشياء،و بانت الأشياء منه لتحقّق تلك القدره له لا لغيره(انتهى).

و قال العلامه المجلسى(رحمه الله)فى مرآه العقول:

قوله عليه السّلام قدره؛أى له قدره أو هو عين القدره بناء على عينيّه الصّفات، و قيل:نصب على التّمييز أو على أنّها منزوع الخافض أى و لكن خلق الأشياء قدره أو بقدره و فى التوحيد:قدرته؛فهو مبتدأ و بان بها خبره أو خبره كافيه فكانت جمله استينافيّه فكأنّ سائلا سأل و قال:كيف خلق لا من شىء؟فأجاب بأنّ قدرته كافيه.

إلى غير ذلک من كلماتهم الّتى يشبه بعضها بعضا فى شرح الفقره المذكوره و اتّفاقهم على كون الكلمه«قدره»بالقاف.

و أمّا المولى المذكور فقرأها:فدره،بالفاء و هى كما فى القاموس و غيره قطعه من اللّحم و من اللّيل و من الجبل،و لم يقنع بذلک حتّى جعلها أصلا و رتّب عليه ما لا ربط له بالفقره المذكوره فقال بعد مدح الخطبه و توصيفها بما هى أهلها:

فلنعقد لبيانها و شرحها عدّه فصول(إلى أن قال):

الفصل الثّالث فى نفى التّركيب عنه تعالى:

قوله عليه السّلام:ما كان فدره بان بها من الأشياء و بانت الأشياء منه.يعنى أنّه بسيط الذّات أحدىّ الحقيقه،بذاته يمتاز عن الأشياء و تمتاز الأشياء عنه بذواتها لا ببعض من الذّات و إنّما يقع الامتياز بفصل ذاتىّ بين الأمور الّتى كان اشتراكها بالذّات أو بأمر مقوّم للذّات كالإنسان و الفرس فانّهما لمّا اشتركا فى أمر ذاتىّ كالحيوانيّه فلا بدّ أن يفترقا أيضا بأمر ذاتىّ و بعض من الذّات سواء كان محسوسا أو معقولا؛ففى الإنسان بعض به امتاز عن الفرس و بان منه و هو معنى النّاطقيّه،و كذا الفرس بان من الإنسان ببعض منه كالصّاهليّه أو بسلب النّطق كالعجم،و الخطّ الطّويل و الخطّ الصّغير مثلا تقع البينونه بينهما بعد اشتراكهما فى طبيعه الخطّيّه

بقطعه من الخطّ بان بها الطّويل من القصير و بان القصير من الطّويل بوجودها فى أحدهما و عدمها فى الآخر فعبّر عن الفصل المميّز للشّىء عمّا عداه من الأشياء بالفدره و هى القطعه تمثيلا و تشبيها لمطلق الذّاتىّ سواء كان فى المعانى و المعقولات أو فى الصّور و المحسوسات و سواء كان فى المقادير أو فى غيرها بالقطعه من الشّىء المتكمّم الّتى تقع بها البينونه و الاختلاف بينه و بين متكمّم آخر من جنسه،فالبارى جلّ اسمه إذ ليس فى ذاته تركيب بوجه من الوجوه سواء كان عقليّا أو خارجيّا،و لا أيضا موصوف بالتّقدير و الكمّيّه فليس امتيازه عن الأشياء و امتياز الأشياء عنه إلاّ بنفس ذاته المقدّسه،و ليس كمثله شىء بوجه من الوجوه(انتهى).

و أنت خبير بأنّ«ما»موصوله و جمله«ما كان»متعلّقه ب«خلق»و«لا» نافيه كما عليه بناء كلامه و يكون ابتداء الجمله،و يصير قوله عليه السّلام:خلق؛بلا- متعلّق،ثمّ انّ استعمال هذه الكلمه الغريبه الوحشيّه الغير المعهوده فى كلماتهم عليهم السّلام خصوصا فى هذه الخطبه البليغه الّتى صرّح بأنّها فى أعلى درجه الفصاحه ما لا يخفى.

مع أنّ فى التّعبير عن الفصل المميّز بقطعه من اللّحم من البروده و البشاعه ما لا يحصى؛بل على ما فسّره فاللاّزم أن يكون الكلام هكذا:ما كان له فدره؛ أى فصل يميّزه عمّا عداه،و على ما ذكره فى آخر كلامه من أنّ امتيازه عن الأشياء و امتيازها عنه تعالى بنفس ذاته المقدّسه فالمناسب حينئذ أن يكون«ما كان»متعلّقا بالسّابق و يكون«الفدره»خبرا للمحذوف أى هو تعالى فدره بان بها من الأشياء و بانت الأشياء منه،و هذا أحسن من نفيها عنه كما لا يخفى».

(ص 178)

الإشاره الى موارد نقل الحديث

قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب ذكر أصحاب النّبىّ(ص)و أمير- المؤمنين(ع)(ص 733؛س 26):«كتاب الغارات عن أبى عمرو الكندىّ قال:كنّا (فساق الحديث إلى قوله:«فقام إليه ابن الكوّاء)»فقال:«فسأله عن مسائل أوردناها فى محالّها»و قال المحدث النورى(رحمه الله)فى نفس الرحمن فى فضائل سلمان فى أوائل الباب الخامس الّذى فى غزاره علمه و حكمته:«و عن كتاب الغارات للشّيخ الثّقه الجليل إبراهيم بن محمّد الثّقفىّ مرسلا عن أبى عمرو الكندىّ قال:كنّا ذات يوم عند علىّ عليه السّلام فوافق النّاس منه طيب نفس و مزاح(فساق الحديث إلى هنا أى إلى قوله:فاسألونى.ثمّ قال:)الخبر،و رواه القرمانىّ فى كتاب أخبار الدّول إلاّ أنّه لتأسّيه بسلفه ممّن حرّف الكلم عن مواضعه ساق الخبر إلى قوله:قلنا:فحدّثنا، و حذف آخره ممّا يتعلّق بفضله عليه السّلام»و أشار إلى ذلک أيضا فى أوائل الباب الثّانى:«و نقل فى البحار عن كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى فى حديث طويل يأتى عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال لمّا سألوه عن سلمان الفارسىّ:من لكم بمثل لقمان؟! ذلک امرؤ منّا و إلينا أهل البيت.و رواه الصدوق فى الأمالى بسند يأتى و القرمانىّ من العامّه فى أخبار الدّول مع اختلاف سنشير إليه».

أقول:نقله أيضا ابن عساكر فى تاريخه فى ترجمه ابن الكواء(ج 7؛ ص 300)و نص عبارته:

«و أخرج الحافظ عن النّزال بن سبره الهلالىّ قال:وافقنا من علىّ بن أبى- طالب ذات يوم طيب نفس و مزاح فقلنا له:حدّثنا عن نفسک فقال:قد نهى اللّه عن التّزكيه،فقلنا:انّ اللّه يقول: وَ أَمّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ، قال:كنت امرأ أبتدئ فاعطى و أسكت فابتدئ و انّ تحت الجوانح منّى لعلما جمّا؛ سلونى،فقام ابن الكوّاء

ص:736

فقال له:ما السّماء ذات الحبک؟.(فساق الحديث إلى آخره قريبا ممّا فی المتن)».

و قال أيضا هناک لكن قبل ما نقلناه(ص 299)«و روى الحافظ عن علىّ بن ربيعهأنّ ابن الكوّاء سأل عليّا:ما اَلذّارِيٰاتِ ذَرْواً؟ -قال:الرّيح،قال:فما الحاملات وِقْراً؟ قال:السّحاب،قال:فما الجاريات يُسْراً؟ قال:السّفن،قال:فما المقسمات أَمْراً؟ قال:الملائكه،قال:ما هذه اللّطمه فی القمر؟قال:قال اللّه عزّ و جلّ:

وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ وَ النَّهٰارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنٰا آيَهَ اللَّيْلِ وَ جَعَلْنٰا آيَهَ النَّهٰارِ مُبْصِرَهً، يا ابن- الكوّاء أما و اللّه ما العلم أردت و لكنّک أردت العنت،فكيف بقولک ثكلتک امّک لو تعنت؟،يا ابن الكوّاء من ربّ النّاس؟قال:اللّه،قال:فمن مولى النّاس؟قال:

اللّه،قال:كذبت،اللّه مولى الّذين آمنوا و انّ الكافرين لا مولى لهم».

التعليقه 30

(ص 178)

ابن الكواء عبد اللّه بن أوفى

قال ابن النديم فی الفهرست فی الفن الأول من المقاله الثالثه:

«ابن الكوّاء و اسمه عبد اللّه بن عمرو من بنی يشكر كان ناسبا عالما و كان من الشّيعه من أصحاب علىّ عليه السّلام قال[أی اليزيدىّ]و احتجّوا بأنّ ابن الكوّاء كان ناسبا بقول مسكين الدّارمىّ:

هلمّ إلى بنی الكوّاء تقضوا بحكمهم بأنساب الرّجال»

و قال ابن دريد فی الاشتقاق عند ذكره بنی يشكر من بكر بن وائل (ص 340):

«و منهم عبد اللّه بن عمرو و هو الّذی يقال له:ابن الكوّاء و كان خارجيّا و كان كثير المساءله لعلىّ بن أبی طالب-رضی اللّه عنه-كان يسأله تعنّتا»و قال ابن قتيبه فی المعارف تحت عنوان«النّسّابون و أصحاب الأخبار»ما نصّه:

«و منهم ابن الكوّاء النّاسب و هو عبد اللّه بن عمرو من بنى يشكر،و كان ناسبا

ص:737

عالما كبيرا و فيه يقول مسكين الدّارمىّ:

هلمّ إلى بنى الكوّاء تقضوا بحكمهم بأنساب الرّجال

و قيل لأبيه«الكوّاء»لأنّه كوى فى الجاهليّه»:

و قال الفيروزآبادى:«الكوّاء كشدّاد الخبيث الشّتّام،و أبو الكوّاء من كناهم»و فى تاج العروس:و إنّما قيل للخبيث الشّتّام:الكوّاء،لأنّه يكوى النّاس بلسانه كيّا،و ابن الكوّاء تابعىّ روى عن علىّ رضى اللّه تعالى عنه».

و قال ابن عساكر فى تاريخه(ج 7؛ص 297):«عبد اللّه بن أوفى و يقال:

عبد اللّه بن عمرو بن النّعمان بن ظالم بن مالک أبو الكوّاء اليشكرىّ المعروف بابن الكوّاء سمع عليّا و معاويه(فخاض فى ترجمته على سبيل البسط و التّفصيل»)و فى ثامن البحار فى باب قتال الخوارج(ص 600؛س 25):«قال[أى ابن أبى الحديد فى شرح النّهج]:

و روى أنس بن عياض المدنىّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام أنّ عليّا عليه السّلام كان يوما يؤمّ النّاس و هو يجهر بالقراءه فجهر ابن الكوّاء من خلفه: وَ لَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْکَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِکَ لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَ لَتَکُونَنَّ مِنَ الْخٰاسِرِينَ، فلمّا جهر ابن الكوّاء من خلفه بها سكت علىّ عليه السّلام فلمّا أنهاها ابن الكوّاء عاد علىّ عليه السّلام فأتمّ قراءته،فلمّا شرع علىّ عليه السّلام فى القراءه أعاد ابن الكوّاء الجهر بتلک الآيه فسكت علىّ عليه السّلام،فلم يزالا كذلک؛يسكت هذا و يقرأ ذاک؛ مرارا،حتّى قرأ علىّ عليه السّلام: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَ لاٰ يَسْتَخِفَّنَّکَ الَّذِينَ لاٰ يُوقِنُونَ، فسكت ابن- الكوّاء و عاد علىّ عليه السّلام إلى قراءته»و أيضا فى ثامن البحار فى باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين ابن الكوّاء(ص 620؛س 44)نقلا عن تفسير علىّ بن إبراهيم القمىّ(رحمه الله):

كان علىّ بن أبى طالب عليه السّلام يصلّى و ابن الكوّاء خلفه و أمير المؤمنين عليه السّلام يقرأ فقال ابن الكوّاء(فذكر نحوا ممّا نقله عن ابن أبى الحديد)».و أشار المحدث القمى(رحمه الله)فى الكنى و الألقاب إلى ذلک و أشار فى سفينه البحار إليه و إلى موارد أسئلته عن علىّ عليه السّلام و قال ابن سعد فى الطبقات فى ترجمه طلحه بن عبيد اللّه؛ ج 3 من طبعه بيروت؛ص 224):«قال:أخبرنا عبد اللّه بن نمير عن طلحه بن يحيى

ص:738

قال:أخبرنى أبو حبيبه قال:جاء عمران بن طلحه إلى علىّ فقال:تعال هاهنا يا ابن- أخى فأجلسه على طنفسته فقال:و اللّه إنّى لأرجو أن أكون أنا و أبو هذا ممّن قال اللّه: «وَ نَزَعْنٰا مٰا فِى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوٰاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقٰابِلِينَ، فقال له ابن- الكوّاء:اللّه أعدل من ذلک،فقام إليه بدرّته فضربه و قال:أنت لا أمّ لک و أصحابک تنكرون هذا؟».و فى المجلد الثامن منه فى ترجمه فاطمه الزّهراء بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله (ص 25):«أخبرنا عفّان بن مسلم،حدّثنا حمّاد بن سلمه،أخبرنا عطاء بن السّائب، عن أبيه،عن علىّ أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لمّا زوّجه فاطمه بعث معها بخمله و وساده- أدم حشوها ليف و رحاءين و سقاء و جرّتين قال:فقال علىّ لفاطمه ذات يوم:و اللّه لقد سنوت حتّى قد اشتكيت صدرى و قد جاء اللّه أباک بسبى فاذهبى فاستخدميه، فقالت:و أنا و اللّه لقد طحنت حتّى مجلت يداى فأتت النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال:ما جاء بک يا بنيّه؟-قالت:جئت لاسلّم عليک و استحيت أن تسأله و رجعت،فقال:ما فعلت؟-قالت:استحييت أن أسأله فأتياه جميعا فقال علىّ:و اللّه يا رسول اللّه لقد سنوت حتّى اشتكيت صدرى و قالت فاطمه:قد طحنت حتّى مجلت يداى و قد أتى اللّه بسبى و سعه فأخدمنا قال:و اللّه لا اعطيكما و أدع أهل الصّفّه تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم و لكنّى أبيعهم و أنفق عليهم أثمانهم،فرجعا فأتاهما النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و قد دخلا فى قطيفتهما إذا غطّيا رءوسهما تكشّفت أقدامها،و إذا غطّيا أقدامهما تكشّفت رءوسهما فثارا،فقال:مكانكما ألا أخبر كما بخير ممّا سألتمانى؟-فقالا:

بلى،فقال:كلمات علّمنيهنّ جبرئيل تسبّحان فى دبر كلّ صلاه عشرا،و تحمدان عشرا،و تكبّران عشرا،و إذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثا و ثلاثين،و احمدا ثلاثا و ثلاثين،و كبّرا أربعا و ثلاثين،قال:فو اللّه ما تركتهنّ منذ علّمنيهنّ رسول اللّه فقال له ابن الكوّاء:و لا ليله صفّين؟-فقال:قاتلكم اللّه يا أهل العراق و لا ليله صفّين».

(ص 182)

تحقيق حول حديث ذى القرنين

نقل الصدوق(رحمه الله)فى كمال الدين فى الباب الثامن و الثلاثين تحت عنوان«ما روى من حديث ذى القرنين»أحاديث منهاما رواه باسناده عن الأصبغ- بن نباته قال:قام ابن الكوّاء إلى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و هو على المنبر فقال له:يا أمير المؤمنين أخبرنى عن ذى القرنين نبيّا كان أو ملكا؟ و أخبرنى عن قرنيه أذهبا كان أو فضّه؟-فقال له عليه السّلام:لم يكن نبيّا و لا ملكا و لا كان قرناه من ذهب و لا فضّه و لكنّه كان عبدا أحبّ اللّه فأحبّه اللّه و نصح اللّه فنصحه اللّه،و إنّما سمّى ذا القرنين لأنّه دعا قومه فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثمّ عاد إليهم فضرب على قرنه الآخر؛و فيكم مثله».و نقله ابن عساكر فى تاريخه(ج 7؛ ص 300)بهذه العباره:«فقال ابن الكوّاء لعلىّ:أ فرأيت ذا القرنين نبيّا كان أم ملكا؟-قال:لم يكن واحدا منهما و لكنّه كان عبدا صالحا أحبّ اللّه فأحبّه،و ناصح اللّه فنصحه،و دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه فانطلق فمكث ما شاء اللّه أن يمكث،فدعاهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الآخر فسمّى ذا القرنين و لم يكن له قرنان كقرنى الثّور».و فى المجلد الخامس من البحار (ص 160)نقلا عن تفسير على بن إبراهيم باسناده عن أبى بصير عن أبى- عبد اللّه عليه السّلام قال:سألته عن قول اللّه تعالى: يَسْئَلُونَکَ عَنْ ذِى الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْراً قال:انّ ذا القرنين بعثه اللّه تعالى إلى قومه فضرب على قرنه الأيمن فأماته اللّه خمسمائه عام ثمّ بعثه إليهم بعد ذلک فملّكه مشارق الأرض و مغاربها من حيث تطلع الشّمس إلى حيث تغرب فهو قوله: حَتّى إِذٰا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهٰا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ (إلى أن قال)و سئل أمير المؤمنين(ع)عن ذى القرنين أ نبيّا كان أم ملكا؟-فقال:لا نبيّا و لا ملكا بل عبدا أحبّ اللّه فأحبّه

ص:740

اللّه و نصح للّه فنصح له فبعثه اللّه إلى قومه فضربوه على قرنه الأيمن فغاب عنهم ما شاء اللّه أن يغيب،ثمّ بعثه اللّه الثّانيه فضربوه على قرنه الأيسر فغاب عنهم ما شاء اللّه أن يغيب،ثمّ بعثه اللّه الثّالثه فمكّن اللّه له فى الأرض؛و فيكم مثله يعنى نفسه،ف بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ ف وَجَدَهٰا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ». و قال محمد بن على بن شهرآشوب قدس اللّه سره فى كتاب المناقب فى فصل فى أنّه الشّاهد و الشّهيد و ذو القرنين (ص 63 جزء 3 من طبعه بمبئى سنه 1313):«أبو عبيد فى غريب الحديث:انّ النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال لأمير المؤمنين:انّ لک بيتا فى الجنّه و انّک لذو قرنيها،سويد ابن غفله و أبو الطّفيل قالا:قال أمير المؤمنين:انّ ذا القرنين كان ملكا عادلا فأحبّه اللّه و ناصح اللّه فنصحه اللّه،أمر قومه بتقوى اللّه فضربوه على قرنه بالسّيف، فغاب عنهم ما شاء اللّه،ثمّ رجع إليهم فدعاهم إلى اللّه فضربوه على قرنه الآخر بالسّيف فذلک قرناه؛و فيكم مثله.يعنى نفسه،لأنّه ضرب على رأسه ضربتين؛إحداهما يوم الخندق، و الثّانيه ضربه ابن ملجم».

أقول:نقله أبو النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمى السمرقندى العياشى(رحمه الله)فى تفسيره فى تفسير آيه: وَ يَسْئَلُونَکَ عَنْ ذِى الْقَرْنَيْنِ و أحمد بن أبى طالب الطبرسى(رحمه الله)فى كتاب الاحتجاج و غيرهما فى غيرهما فلا نطيل الكلام بذكر أسامى ناقليه و أسامى كتبهم بل نخوض فى بيان معناه بما ذكره و فسره به أهل الفن و الخبره فنقول:

قال أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى المتوفى سنه 224 فى كتابه غريب الحديث(ج 3؛ص 78-79)ما نصه:

«قال أبو عبيد:فى حديث النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال لعلىّ عليه السّلام:انّ لک بيتا فى الجنّه و انّک لذو قرنيها.

قال أبو عبيد:قد كان بعض أهل العلم يتأوّل هذا الحديث أنّه ذو قرنى الجنّه يريد طرفيها،و إنّما يأوّل ذلک لذكره الجنّه فى أوّل الحديث،و أمّا أنا فلا أحسبه أراد ذلک و اللّه أعلم و لكنّه أراد أنّک ذو قرنى هذه الأمّه،فأضمره الأمّه و إن كان

لم يذكرها؛و هذا سائر كثير فى القرآن و فى كلام العرب و أشعارها أن يكنّوا عن الاسم، من ذلک قول اللّه تعالى: وَ لَوْ يُؤٰاخِذُ اللّٰهُ النّٰاسَ بِمٰا كَسَبُوا مٰا تَرَکَ عَلىٰ ظَهْرِهٰا مِنْ دَابَّةٍ [سوره 35؛آيه 45]و فى موضع آخر: مٰا تَرَکَ عَلَيْهٰا مِنْ دَابَّةٍ [سوره 16؛ آيه 61]فمعناه عند النّاس الأرض و هو لم يذكرها،و كذلک قوله تعالى: إِنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى حَتّٰى تَوٰارَتْ بِالْحِجٰابِ [سوره 38 آيه 32]يفسّرون أنّه أراد الشّمس فأضمرها،و قد يقول القائل:ما بها أعلم من فلان؛يعنى القريه و المدينه و البلده و نحو ذلک،و قال حاتم طيِّئ[الطّويل]:

أ ماوىّ ما يغنى الثّراء عن الفتى

إذا حشرجت يوما و ضاق بها الصّدر

أراد النّفس فأضمرها.

و إنّما اخترت هذا التّفسير على الأوّل لحديث عن علىّ نفسه هو عندى مفسّر له و لنا و ذلک أنّه ذكر ذا القرنين فقال:

دعا قومه إلى عباده اللّه فضربوه على قرنيه ضربتين؛و فيكم مثله،فنرى أنّه أراد بقوله هذا نفسه يعنى أنّى أدعو إلى الحقّ حتّى أضرب على رأسى ضربتين يكون فيهما قتلى».

و قال الزمخشرىّ فى الفائق فى قرن(ج 2؛ص 327):

«قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لعلىّ رضى اللّه تعالى عنه:انّ لک بيتا فى الجنّه و انّک لذو قرنيها،.

الضّمير للامّه و تفسيره فيما يروى عن علىّ رضى اللّه تعالى عنه أنّه ذكر ذا القرنين فقال:دعا قومه إلى عباده اللّه فضربوه على قرنيه ضربتين؛و فيكم مثله؛.يعنى نفسه الطّاهره لأنّه ضرب على رأسه ضربتين،إحداهما يوم الخندق،و الثّانيه ضربه ابن ملجم».

و قال ابن الأثير فى النهايه فى«ق ر ن»ما نصه:

«(س ه):و فيه:أنّه قال لعلىّ:انّ لک بيتا فى الجنّه و انّک ذو قرنيها،.أى طرفى الجنّه و جانبيها،قال أبو عبيد:و أنا أحسب أنّه أراد أنّه ذو قرنى الأمّه

فأضمر،

ص:742

و قيل:أراد الحسن و الحسين[و فى الهروىّ]و منه حديث علىّ و ذكر قصّه ذى- القرنين ثمّ قال:و فيكم مثله. فيرى أنّه إنّما عنى نفسه لأنّه ضرب على رأسه ضربتين إحداهما يوم الخندق،و الأخرى ضربه ابن ملجم».

و قال ابن منظور فى لسان العرب(فى قرن)ما نصه:

«و قوله صلّى اللّه عليه[و آله]و سلّم لعلىّ:انّ لک بيتا فى الجنّه و انّک لذو قرنيها.أى طرفيها،قال أبو عبيد:و لا أحسبه أراد(فنقل كلامه بتلخيص يسير و زاد عليه بعد قوله:«يكون فيهما قتلى»قوله هذا):«لأنّه ضرب على رأسه ضربتين إحداهما يوم الخندق،و الأخرى ضربه ابن ملجم».

و قال الزبيدى فى تاج العروس مازجا كلامه بكلام صاحب القاموس:

«(ذو القرنين)المذكور فى التّنزيل هو(إسكندر الرّومىّ)نقله ابن هشام فى سيرته و استبعده السّهيلىّ و جعلهما اثنين،و فى معجم ياقوت:هو ابن الفيلسوف قتل كثيرا من الملوک و قهرهم و وطئ البلدان إلى أقصى الصّين،و قد أوسع الكلام فيه الحافظ فى كتاب التّدوير و التّربيع و نقل كلامه الثّعالبىّ فى ثمار القلوب،و جزم طائفه بأنّه من الأذواء من التّبابعه من ملوک حمير ملوک اليمن و اسمه الصّعب بن الحرث الرّائس و ذو المنار هو ابن ذى القرنين نقله شيخنا.قلت:و قيل اسمه مرزبان ابن مرويه و قال ابن هشام:مرزبى بن مرويه،و قيل:هرمس،و قيل:هرديس،قال ابن- الجوانى فى المقدّمه:و روى عن ابن عبّاس رضى اللّه تعالى عنهما أنّه قال:ذو القرنين عبد اللّه بن الضّحّاک بن معدّ بن عدنان(الى آخره)و اختلفوا فى سبب تلقيبه فقيل:(لأنّه لمّا دعاهم إلى اللّه عزّ و جلّ ضربوه على قرنه فمات فأحياه اللّه تعالى ثمّ دعاهم فضربوه على قرنه الآخر فمات ثمّ أحياه اللّه تعالى)و هذا غريب و الّذى نقله غير واحد أنّه ضرب على رأسه ضربتين و يقال:انّه لمّا دعا قومه إلى العباده قرنوه أى ضربوه على قرنى رأسه،و فى سياق المصنّف رحمه اللّه تعالى تطويل مخلّ(أو لانّه بلغ قطرى الأرض)مشرقها و مغربها نقله السّمعانى(أو لضفيرتين له)و العرب تسمّى الخصله من الشّعر قرنا حكاه الامام السّهيلىّ،أو لأنّ صفحتى رأسه كانتا من نحاس

أو كان له قرنان صغيران تواريهما العمامه نقلهما السّمعانىّ،أو لأنّه رأى فى المنام أنّه أخذ بقرنى الشّمس فكان تأويله أنّه بلغ المشرق و المغرب حكاه السّهيلىّ،أو لانقراض قرنين فى زمانه،أو كان لتاجه قرنان،أو لكرم أبيه و أمّه أى كريم الطّرفين نقله شيخنا؛و قيل غير ذلک.قال:و أمّا ذو القرنين صاحب أرسطو فهو غير هذا كما بسطه فى العنايه،و قيل كان فى عهد إبراهيم عليه السّلام و هو صاحب الخضر لمّا طلب عين الحياه قاله السّهيلىّ فى التّاريخ،و لقد أجاد القائل فى التّوريه:كم لامنى فيک ذو القرنين يا خضر،و فى الحديث:لا أدرى أ ذو القرنين نبيّا كان أم لا.

(إلى أن قال) (و)ذو القرنين لقب(علىّ بن أبى طالب كرّم اللّه تعالى وجهه)و رضى عنه (لقوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:انّ لک فى الجنّه بيتا،ويروى كنزا،و انّک لذو قرنيها،.أى ذو طرفى الجنّه و ملكها الأعظم تسلک ملک جميع الجنّه كما سلک ذو القرنين جميع الأرض) و استضعف أبو عبيد هذا التّفسير(أو ذو قرنى الأمّه فأضمرت و إن لم يتقدّم ذكرها) كقوله تعالى: حَتّٰى تَوٰارَتْ بِالْحِجٰابِ أراد الشّمس و لا ذكر لها قال أبو عبيد:و أنا أختار هذا التفسير الأخير على الأوّل لحديث يروى عن علىّ رضى اللّه تعالى عنه و ذلک أنّه ذكر ذا القرنين فقال:دعا قومه إلى عباده اللّه تعالى فضربوه على قرنه ضربتين و فيكم مثله.فنرى أنه أراد نفسه يعنى أدعو إلى الحقّ حتّى يضرب رأسى ضربتين يكون فيهما قتلى(أو ذو جبليها للحسن و الحسين)رضى اللّه تعالى عنهما، روى ذلک عن ثعلب(أو ذو شجّتين فى قرنى رأسه إحداهما من عمرو بن عبد ودّ)يوم الخندق(و الثّانيه من ابن ملجم لعنه اللّه)و هذا أصحّ ما قيل و هو تتمّه من قول أبى- عبيد المتقدّم ذكره».

قال العالم المتضلع البارع أبو الكمال السيد أحمد عاصم-حشره اللّه مع من يتولاه-فى الاوقيانوس البسيط فى ترجمه القاموس المحيط بعد ذكره معنى قول النبى-صلى اللّه عليه و آله-فى حق على عليه السّلام ما محصله:

«يقول المترجم:انّ تحت هذا المعنى أسرارا كثيره عليّه تقرب قوله الآخر

المسلّم الصّدور عنه:«أنت منّي بمنزله هارون من موسى».ما كلّ ما يعلم يقال، و أيضاقال النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم-له-كرّم اللّه وجهه-:أنا و أنت أبوا هذه الأمّه،.فبناء على ذلک يطلق على علىّ المرتضى على سبيل الحقيقه و بيان الصّدق انّه آدم الأولياء و هارون الأصفياء و ذو القرنين الأتقياء».

أقول:هذا المطلب ممّا أطلعنى عليه الفقيه الجليل و النّبيه النّبيل الحاجّ ميرزا يحيى إمام الجمعه الخوئىّ-قدّس اللّه تربته-و كان يعجبه الكلام غايه الاعجاب و كان كلّما ذكره يبتهج به نهايه الابتهاج.

أما الخوض فى تعيين ذى القرنين و البحث عن وجه تسميته فتكلّم عليهما الطّريحىّ(رحمه الله)فى مجمع البحرين فى«ق ر ن»و المجلسىّ(رحمه الله)فى خامس البحار فى ترجمه ذى القرنين و غيرهما من العلماء فى كتب التّفاسير و السّير فمن أراد البسط و التّفصيل فيهما فليراجعها فانّ المقام لا يسع أكثر من ذلک.

التعليقه 32

(ص 205)

«محمد بن السائب الكلبى،و ابنه هشام بن محمد»

فى تقريب التهذيب فى باب الأنساب:«الكلبىّ محمّد بن السّائب»و فى ترجمته:

«محمّد بن السّائب بن بشر الكلبىّ أبو النّضر الكوفىّ النّسّابه المفسّر متّهم بالكذب و رمى بالرّفض من السّادسه مات سنه ستّ و أربعين[و مائه]/ت فق»و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته:«روى عنه أبو عوانه(إلى أن قال)و قال الدّورىّ عن يحيى ابن يعلى المحاربىّ قال:قيل لزائده:ثلاثه لا تروى عنهم؛ابن أبى ليلى،و جابر الجعفىّ،و الكلبىّ؟-قال:أمّا ابن أبى ليلى فلست أذكره،و أمّا جابر فكان و اللّه كذّابا يؤمن بالرّجعه،و أمّا الكلبىّ و كنت أختلف إليه فسمعته يقول:مرضت مرضه فنسيت ما كنت أحفظ فأتيت آل محمّد فتفلوا فى فىّ فحفظت ما كنت نسيته؛فتركته، و قال الأصمعىّ عن أبى عوانه:سمعت الكلبىّ يتكلّم بشىء من تكلّم به كفر فسألته

ص:745

عنه فجحده(إلى أن قال)و قال السّاجىّ:متروک الحديث و كان ضعيفا جدّا لفرطه فى التّشيّع و قد اتّفق ثقات أهل النّقل على ذمّه و ترک الرّوايه عنه فى الأحكام و الفروع» و فى ميزان الاعتدال أيضا نظائر لما فى التّهذيب.

و أما ابن هشام فقال المحدث القمى(رحمه الله)فى الكنى و الألقاب:«الكلبىّ النّسّابه و يقال له:ابن الكلبىّ أيضا أبو المنذر هشام بن أبى النّضر محمّد بن السّائب بن بشر الكلبىّ الكوفىّ كان من أعلم النّاس بعلم الأنساب و قد أخذ بعض الأنساب عن أبيه أبى- النّضر محمّد بن السّائب الّذى كان من أصحاب الباقر و الصّادق عليهما السّلام،و أخذ أبو النّضر نسب قريش عن أبى صالح عن عقيل بن أبى طالب(رحمه الله)،قال ابن قتيبه:و كان جدّه بشر و بنوه السّائب و عبيد و عبد الرّحمن شهدوا الجمل و صفّين مع علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و قتل السّائب مع مصعب بن الزّبير،و شهد محمّد بن السّائب الكلبىّ الجماجم مع ابن الأشعث،و كان نسّابا عالما بالتّفسير،و توفّى بالكوفه سنه 126(قمو)انتهى.

أقول:قال أبو الحسن أحمد بن محمّد بن إبراهيم الأشعرىّ و الكاتب الچلبىّ:

انّ علم الأنساب علم عظيم النّفع جليل القدر أشار الكتاب العظيم فى آيه: وَ جَعَلْنٰاكُمْ شُعُوباً وَ قَبٰائِلَ لِتَعٰارَفُوا؛ إلى تفهّمه و قد صنّف النّاس فى هذا الفنّ كتبا مختصره و مطوّله و مجمله و مفصّله،و اجتهدوا غايه الاجتهاد و بحثوا عن الآباء و الأجداد امتثالا للحديث النّبوىّ المنقول:تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فانّ صله الرّحم منساه للأجل،محبّبه فى الأهل،مثراه فى المال،و الّذى فتح هذا الباب و ضبط علم- الأنساب هو الامام النّسّابه هشام بن محمّد بن السّائب الكلبىّ و له فى هذا العلم خمسه كتب؛ المنزله،و الجمهره،و الوجيز،و الفريد،و الملوكىّ كتبه لجعفر البرمكىّ ثمّ اقتفى أثره جماعه.قلت:نشأ أبو المنذر هشام الكلبىّ بالكوفه و كان عالما بأخبار- العرب و أيّامها و مثالبها و وقائعها؛و أخذ عن أبيه،و كان أبوه محمّد من علماء الكوفه عالما بالتّفسير و الأخبار و أيّام النّاس معدودا بين المفسّرين و النّسّابين توفّى و لم يخلّف إلاّ كتابا فى تفسير القرآن،و أمّا ابنه هشام فخلّف نحو مائه كتاب.

و عن ابن النديم قال:انّ سليمان بن علىّ(هو عمّ السّفّاح و المنصور)أقدم محمّد بن السّائب من الكوفه إلى البصره و أجلسه فى داره فجعل يملى على النّاس القرآن حتّى بلغ إلى آيه فى سوره براءه ففسّرها على خلاف ما يعرف فقالوا:لا نكتب هذا التّفسير فقال:و اللّه لا أمليت حرفا حتّى يكتب تفسير هذه الآيه على ما أنزله اللّه،فرفع ذلک إلى سليمان بن علىّ فقال:اكتبوا ما يقول و دعوا ما سوى ذلک(انتهى)و عن السمعانى أنه قال فى ترجمه محمّد بن السّائب:انّه صاحب التّفسير كان من أهل الكوفه قائلا بالرّجعه،و ابنه هشام ذا نسب عال و فى التّشيع غال.و فى الرجال الكبير:

هشام بن محمّد بن السّائب أبو المنذر النّاسب العالم المشهور بالفضل و العلم العارف- بالأيّام كان مختصّا بمذهبنا قال:اعتللت علّه عظيمه نسيت علمى فجئت إلى جعفر ابن محمّد عليه السّلام فسقانى العلم فى كأس فعاد إلىّ علمى،و كان أبو عبد اللّه عليه السّلام يقرّبه و يدنيه و ينشّطه(صه)قلت:حكى السّمعانىّ و غيره عن قوّه حفظه أنّه حفظ القرآن فى ثلاثه أيّام و أنا أقول:لا بدع فى ذلک فانّ من سقاه الصّادق عليه السّلام العلم فى كأس يحفظ القرآن فى أقلّ من ثلاثه أيّام،توفّى سنه 206 أو 204(إلى آخر ما قال)».

التعليقه 33

(ص 206)

محمد بن أبى حذيفه القرشى العبشمى

قال فى جامع الرواه:«محمّد بن أبى حذيفه مشكور فى الخلاصه و كان عامل- علىّ عليه السّلام على مصر و فى رجال الكشى بعد ما تقدّم فى محمّد بن أبى بكر:أخبرنى بعض رواه العامّه عن محمّد بن إسحاق قال:حدّثنى رجل من أهل الشّام قال:كان محمّد بن أبى حذيفه بن عتبه بن ربيعه مع علىّ بن أبى طالب و من أنصاره و من أشياعه و كان ابن خال معاويه و كان رجلا من خيار المسلمين فلمّا توفّى علىّ أخذه معاويه و أراد قتله(إلى آخر القصّه و سننقلها عن قريب إن شاء اللّه تعالى)».

و فى كتاب نصر بن مزاحم المنقرى فى وقعه صفين(ص 42):

ص:747

«فلمّا دخل عليه[أى عمرو بن العاص على معاويه]قال:يا أبا عبد اللّه طرقتنا فى ليلتنا هذه ثلاثه أخبار ليس منها ورد و لا صدر قال:و ما ذاک؟ قال:ذاک أنّ محمّد ابن أبى حذيفه قد كسر سجن مصر فخرج هو و أصحابه و هو من آفات هذا الدّين» و قال أيضا بعيد ذلک(ص 49)و كلا الموردين من النّسخه المطبوعه بمصر سنه 1365 قمريّه بتحقيق و شرح عبد السّلام محمّد هارون):«قال نصر:محمّد بن عبيد اللّه عن الجرجانىّ قال؛لمّا بات عمرو عند معاويه و أصبح أعطاه مصر طعمه له و كتب له بها كتابا و قال:ما ترى؟قال:أمض الرّأى الأوّل فبعث مالک بن هبيره الكندىّ فى طلب محمّد بن أبى حذيفه فأدركه فقتله».

أقول:بين ما نقله الكشّىّ و نصر بن مزاحم تباين و تعارض لا يمكن التّوفيق بينهما بوجه؛فمن أراد التّحقيق فى ذلک فليخض فيه بنفسه.

قال ابن الأثير فى أسد الغابه:«محمّد بن أبى حذيفه بن عتبه بن ربيعه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشىّ العبشمىّ كنيته أبو القاسم ولد بأرض الحبشه على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أمّه سهله بنت سهيل بن عمرو العامريّه و هو ابن خال معاويه ابن أبى سفيان،و لمّا قتل أبوه أبو حذيفه أخذ عثمان بن عفّان محمّدا إليه فكفله إلى أن كبر ثمّ صار إلى مصر فصار من أشدّ النّاس تأليبا على عثمان.قال أبو نعيم:

هو أحد من دخل على عثمان حين حوصر فقتل،و أخذ محمّد بجبل الخليل جبل لبنان فقتل.قال خليفه:ولاّه علىّ بن أبى طالب على مصر ثمّ عزله و استعمل قيس بن سعد بن عباده ثمّ عزله و الصّحيح أنّ محمّدا كان بمصر لمّا قتل عثمان و هو الّذى ألّب أهل مصر على عثمان حتّى ساروا إليه فلمّا ساروا إليه كان عبد اللّه بن سعد أمير مصر لعثمان قد سار عنها و استخلف عليها خليفه له فثار محمّد على الوالى بمصر لعبد اللّه فأخرجه و استولى على مصر فلمّا قتل عثمان أرسل علىّ إلى مصر قيس بن سعد أميرا و عزل محمّدا.و لمّا استولى معاويه على مصر أخذ محمّدا فى الرّهن فحبسه فهرب من السّجن فظفر به رشدين مولى معاويه فقتله».

و قال ابن عبد البر فى الاستيعاب(ص 233 من طبعه الهند):

«محمّد بن أبی حذیفه بن عتبه بن ربیعه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشیّ العبشمیّ أبو القاسم ولد بأرض الحبشه علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،امّه سهله بنت سهیل بن عمرو العامریّه.قال خلیفه بن خیاط:ولّی علیّ بن أبی طالب-رضی اللّه عنه-مصر محمّد بن أبی حذیفه ثمّ عزله و ولّی قیس بن سعد بن عباده ثمّ عزله و ولّی الأشتر مالک بن الحارث النّخعیّ فمات قبل أن یصل إلیها،فولّی محمّد بن أبی بکر فقتل بها و غلب عمرو بن العاص علی مصر.

و کان محمّد بن أبی حذیفه أشدّ النّاس تألیبا علی عثمان،و کذلک کان عمرو بن- العاص مذ عزله عن مصر یعمل حیله فی التّألیب و الطّعن علی عثمان،و کان عثمان قد کفل محمّد بن أبی حذیفه بعد موت أبیه أبی حذیفه،و لم یزل فی کفالته و نفقته سنین،فلمّا قاموا علی عثمان کان محمّد بن أبی حذیفه أحد من أعان علیه و ألّب و حرّض أهل مصر، فلمّا قتل عثمان هرب إلی الشّام فوجده رشدین مولی معاویه فقتله،و قال أهل النّسب:

انقرض ولد أبی حذیفه و ولد أبیه عتبه إلاّ من قبل الولید بن عتبه فانّ منهم طائفه بالشّام،قال الواقدیّ:کان محمّد بن الحنفیّه و محمّد بن أبی حذیفه و محمّد بن الأشعث یکنّون أبا القاسم».

و قال فی ترجمه عبد اللّه بن سعد بن أبی سرح(ص 382):

«حدّثنا خلف بن قاسم،حدّثنا الحسن بن رشیق،حدّثنا الدّولابیّ، حدّثنا أبو بکر الوجیهیّ عن أبیه عن صالح بن الوجیه قال:و فی سنه خمس و عشرین انتقضت الاسکندریّه فافتتحها عمرو بن العاص و قتل المقاتله و سبی الذّریّه فأمر عثمان برّد السّبی الّذین سبوا من القری إلی مواضعهم للعهد الّذی کان لهم و لم یصحّ عنده نقضهم،و عزل عمرو بن العاص و ولّی عبد اللّه بن سعد بن أبی سرح،و کان ذلک بدأ الشّرّ بین عثمان و عمرو بن العاص،و أمّا عبد اللّه بن سعد بن أبی سرح فافتتح إفریقیه من مصر سنه سبع و عشرین و غزا منها الأساود من أرض النّوبه سنه إحدی و ثلاثین و هو هادنهم الهدنه الباقیه إلی الیوم،و غزا الصّواری من أرض الرّوم سنه أربع و ثلاثین،ثمّ قدم علی عثمان و استخلف علی مصر السّائب بن هشام بن عمرو العامریّ

فانتزا علیه محمّد بن أبی حذیفه بن عتبه بن ربیعه فخلع السّائب و تأمّر علی مصر،و رجع عبد اللّه بن سعد من وفادته فمنعه ابن أبی حذیفه من دخول الفسطاط فمضی إلی عسقلان فأقام بها حتّی قتل عثمان».

و قال المامقانی(رحمه الله)فی تنقیح المقال:

«محمّد بن أبی حذیفه القرشیّ العبشمیّ عدّه جماعه من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قالوا:انّه ولد بالحبشه علی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،و لمّا قتل أبوه أبو حذیفه أخذه عثمان ابن عفّان فکفله إلی أن کبر، ثمّ صار إلی مصر فصار من أشدّ النّاس تألیبا علی عثمان.

و عن أبی نعیم:أنّه أحد من دخل علی عثمان حین حوصر فقتل.و قال خلیفه:انّ علیّ بن أبی طالب ولاّه علی مصر ثمّ عزله.و الصّحیح عند أهل السّیر أنّ محمّدا عند قتل عثمان کان بمصر و هو الّذی ألّب أهل مصر علی عثمان حتّی صاروا إلیه؛فلمّا صاروا إلیه کان عبد اللّه بن أبی سرح أمیر مصر لعثمان و قد سار عنها و استخلف علیها خلیفه له فثار محمّد علی الوالی بمصر لعبد اللّه فاستخرجه و استولی علی مصر،فلمّا قتل عثمان أرسل علیّ علیه السّلام إلی مصر قیس بن سعد أمیرا و عزل محمّدا،و لمّا استولی معاویه علی مصر أخذ محمّدا فی الرّهن و حبسه فهرب من السّجن فظفر به رشدین مولی معاویه فقتله.

هذا ما ذکره علماء العامّه فی ترجمه الرّجل.

و أما أصحابنا فقد عد الشیخ(رحمه الله)فی رجاله محمّد بن أبی حذیفه من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام و زاد علی ذلک قوله:و کان عامله علی مصر؛انتهی.

و فی التحریر الطاووسیّ و القسم الأول من الخلاصه:انّه مشکور.و فی رجال ابن داود:محمّد بن أبی حذیفه بن عتبه بن ربیعه المذکور عدّه الشّیخ(رحمه الله)فی رجاله من أصحاب علیّ علیه السّلام و قال:کان عامله علی مصر و قال الکشّیّ(رحمه الله):کان من أنصاره علیه السّلام مات فی سجن معاویه علی البراءه من أمیر المؤمنین علیه السّلام و سبّه و لم یفعل و قابله بالعظائم و لم تأخذه فی اللّه لومه لائم.انتهی.و قال الکشی بعد عنوانه ما لفظه:أخبرنی بعض رواه العامّه عن محمّد بن إسحاق قال حدّثنی رجل من أهل

ص:750

الشّام قال:كان محمّد بن أبى حذيفه بن عتبه بن ربيعه مع علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و من أنصاره و أشياعه،و كان ابن خال معاويه و كان رجلا من خيار المسلمين فلمّا توفّى علىّ عليه السّلام أخذه معاويه و أراد قتله فحبسه فى السّجن دهرا ثم قال معاويه ذات يوم:ألا نرسل إلى هذا السّفيه محمّد بن أبى حذيفه فنبكته و نخبره بضلالته و نأمره أن يقوم فيسبّ عليّا عليه السّلام؟قالوا:نعم.قال:فبعث إليه معاويه و أخرجه من السّجن فقال له معاويه:يا محمّد بن[أبى]حذيفه أ لم يأن لک أن تبصّر ما كنت عليه من الضّلاله بنصرتک علىّ بن أبى طالب الكذّاب؟أ لم تعلم أنّ عثمان قتل مظلوما،و أنّ عائشه و طلحه و الزّبير خرجوا يطلبون بدمه،و أنّ عليّا هو الّذى دسّ فى قتله و نحن اليوم نطلب بدمه؟قال محمّد بن أبى حذيفه:انّک لتعلم أنّى أمسّ القوم بک رحما و أعرفهم بک؟قال:أجل.قال فو اللّه الّذى لا إله غيره ما أعلم أحدا شرک فى دم عثمان و ألّب النّاس عليه غيرک لما استعملک و من كان مثلک فسأله المهاجرون و الأنصار أن يعزلک فأبى ففعلوا به ما بلغک؛و و اللّه ما أحد اشترک فى قتله بدءا و أخيرا إلاّ طلحه و الزّبير و عائشه فهم الّذين شهدوا عليه بالعظيمه و ألّبوا عليه النّاس و شركهم فى ذلک عبد الرّحمن ابن عوف و ابن مسعود و عمّار و الأنصار جميعا.قال:قد كان ذلک.قال:فو اللّه إنّى لأشهد أنّک مذ عرفتک فى الجاهليّه و الإسلام لعلى خلق واحد؛ما زاد فيک الإسلام قليلا و لا كثيرا؛و انّ علامه ذاک فيک لبيّنه تلومنى على حبّ علىّ عليه السّلام؛خرج مع علىّ عليه السّلام كلّ صوّام قوّام مهاجرىّ و أنصارىّ،و خرج معک أبناء المنافقين و الطّلقاء و العتقاء خدعتهم عن دينهم و خدعوک عن دنياک؛و اللّه ما خفى عليک ما صنعت، و ما خفى عليهم ما صنعوا،إذ أحلّوا أنفسهم لسخط اللّه فى طاعتک؛و اللّه لا أزال أحبّ عليّا عليه السّلام للّه و لرسوله و أبغضک فى اللّه و رسوله أبدا ما بقيت.قال معاويه:و إنّى أراک على ضلالک بعد،ردّوه؛فردّوه و هو يقرأ فى السّجن:ربّ السّجن أحبّ إلىّ ممّا يدعوننى إليه.فمات فى السّجن.

و نقل ابن أبى الحديد عن كتاب الغارات:أنّه هرب من السّجن فأرى معاويه أنّه كره انفلاته و كان يحبّ أن ينجو فقال لأهل الشّام:من يطلبه؟فابتدر

إليه رجل من خثعم لطلبه و كان عثمانيّا فأصابه فى غار فاستخرجه و كره أن يصير به إلى معاويه فيخلّى سبيله فضرب عنقه.و قد مرّت فى ترجمه محمّد بن أبى بكر روايته أعنى الكشّىّ عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مدحه،كما مرّت فى أواخر التّرجمه روايته عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال:المحامده تأبى أن يعصى اللّه عزّ و جلّ.و عدّ منهم محمّد بن أبى حذيفه و قد نبّهنا هناک على أنّ ذلک منه عليه السّلام تعديل لهم فيجرى هنا ما أسبقناه هناک من ضعف عدّه فى الحسان كما صدر من الفاضلين المجلسىّ و الجزائرىّ هناک و هنا أيضا،و تبعهما فى المقامين فى البلغه،و انّى لا أشكّ فى وثاقته».

التعليقه 34

(ص 265)

الأحنف بن قيس

هو الضحاک بن قيس التميمى ففى تاريخ ابن عساكر(ج 7؛ص 10):

«الضّحّاک بن قيس بن معاويه بن حصين و هو مقاعس ابن عباده بن النّزال بن مرّه بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم أبو بحر التّميمىّ،أدرک عصر النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و لم يره و روى عن عمر بن الخطّاب و عثمان و علىّ و العبّاس و ابن مسعود و أبى ذرّ الغفارىّ-رضى اللّه عنهم-و روى عنه الحسن البصرىّ و عروه بن الزّبير و غيرهما و شهد صفّين مع علىّ أميرا،و قدم دمشق و رأى بها أبا ذرّ و قدم على معاويه فى خلافته أيضا و هو المعروف بالأحنف و كان سيّد أهل البصره(إلى أن ذكر قصّه تشتمل على مساءله كانت بين هشام بن عبد الملک و خالد بن صفوان و أنّه سأل عن خالد و قال:أخبرنى عن الأحنف(إلى أن قال):أنا أذكر أيّامه السّالفه.(فذكر يوم خراسان ثمّ قال):

و هذا أوّل يوم من أيّامه،و اليوم الثّانى:

أنّ عليّا ظهر على أهل البصره يوم الجمل فأتاه الأشتر و أهل الكوفه بعد ما اطمأنّ به المنزل و أنجز فى القتل فقالوا:أعطنا،إن كنّا قاتلنا أهل البصره حين

قاتلناهم و هم مؤمنون فقد ركبنا حوبا كبيرا،و إن كنّا قاتلناهم كفّارا و ظهرنا عليهم عنوه فقد حلّت لنا غنيمه أموالهم و سبى ذراريهم،و ذلک حكم اللّه و حكم نبيّه فى الكفّار إذا ظهر عليهم،فقال علىّ:إنّه لا حاجه بكم أن تهيجوا حرب إخوانكم،و سأرسل إلى رجل منهم فانّه سيطلع رأيهم و حجّتهم فيما قلتم،فأرسل إلى الأحنف فى رهط فأخبرهم بما قال أهل الكوفه،فلم ينطق أحد غير الأحنف فانّه قال:يا أمير المؤمنين لما ذا أرسلت إلينا؟فو اللّه إنّ الجواب عنّا لعندک،و لا- نتّبع الحقّ إلاّ بک،و لا علمنا العلم إلاّ منک،فقال:أحببت أن يكون الجواب عنكم منكم،ليكون أثبت للحجّه،و أقطع للتّهمه؛فقل،فقال:إنّهم قد أخطأوا و خالفوا كتاب اللّه و سنّه نبيّهم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،إنّما كان السّبى و الغنيمه على الكفّار الّذين دارهم دار كفر،و الكفر لهم جامع و لذراريهم؛و لسنا كذلک،و انّما دارنا دار- ايمان ينادى فيها بالتّوحيد و شهاده الحقّ و اقام الصّلاه،و إنّما بغت طائفه أسماؤهم معلومه أسماء أهل البغى،و الثّانيه حجّتنا أنّا لم نستجمع على ذلک البغى فانّه قد كان من أنصارک من أثبتهم بصيره فى حقّک،و أعظمهم غناء عنک طائفه من أهل- البصره فأتى أولئک بجهل حقّه و نسى قرابته،إنّ هذا الّذى أتاک به الأشتر و أصحابه قول متعلّمه أهل الكوفه،و أيم اللّه لئن تعرّضوا لها لنكرهنّ عاقبتها،و لا تكون الآخره كالأولى،فقال علىّ:ما قلت إلاّ ما نعرف،فهل من شىء تخصّون به إخوانكم بما قاسوا من الحرب؟قال:نعم أعطياتنا فى بيت المال و لم نكن لنصرفها فى عذلک عنّا،فقد صنّا عنها أنفسنا فى هذا العام فاقسمها فيهم،فدعاهم علىّ فأخبرهم بحجج القوم و بما قالوا و بموافقتهم إيّاه ثمّ قسم المال بينهم خمسمائه لكل رجل،.

فهذا اليوم الثّانى من أيّام الأحنف(إلى آخر ترجمته المبسوطه جدّا؛انظر ص 10-24)».

و قال المحدث القمى(رحمه الله)فى سفينه البحار:

«الأحنف بن قيس كنيته أبو بحر و اسمه الضّحّاک من أعاظم أهل البصره أحد السّادات الطّلس و هم الأحنف و ابن الزّبير و قيس بن سعد و شريح القاضى، و هو الّذى يضرب به المثل فى الحلم و يقال:أحلم من الأحنف،و له فى ذلک أخبار

مأثوره،و حكى من جلالته أنّه إذا دخل المسجد الجامع بالبصره يوم الجمعه لا تبقى حبوه إلاّ حلّت إعظاما له.و عن أسد الغابه:أنّه كان أحد الحكماء الدّهاه العقلاء (انتهى)توفّى سنه 67 سز بالكوفه و شيّعه مصعب بن الزّبير و دفن بالثّويّه و تقدّم فى ثوى و سيأتى فى صعصع شكايته إلى صعصعه وجعا فى بطنه و جواب صعصعه إيّاه و هو خبر شريف فراجعه.

قب:[يريد مناقب ابن شهرآشوب]بعث الأحنف إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فى وقعه الجمل ان شئت أتيتک فى مائتى فارس فكنت معک،و إن شئت اعتزلت ببنى سعد فكففت عنک ستّه آلاف سيف فاختار عليه السّلام اعتزاله(إلى أن قال)كش[يريد رجال الكشّى]روى أنّ الأحنف بن قيس وفد الى معاويه و حارثه بن قدامه و الحباب بن يزيد فقال معاويه للأحنف:أنت السّاعى على أمير المؤمنين عثمان و خاذل امّ المؤمنين عائشه و الوارد الماء على علىّ بصفّين؟فقال:يا أمير المؤمنين من ذاک ما أعرف و منه ما أنكر أما أمير المؤمنين فأنتم معشر قريش حضرتموه بالمدينه و الدّار منّا عنه نازحه و قد حضره المهاجرون،و الأنصار عنه بمعزل و كنتم بين خاذل و قاتل،و أما عائشه فانّى خذلتها فى طول باع و رحب سرب و ذلک أنّى لم أجد فى كتاب اللّه إلاّ أن تقرّ فى بيتها،و أما ورودى الماء بصفين فانّى وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشا،فقام معاويه و تفرّق النّاس ثمّ أمر معاويه للأحنف بخمسين ألف درهم و لأصحابه بصله.فقال للأحنف حين ودّعه:حاجتک؟-قال:تدرّ على النّاس عطيّاتهم و أرزاقهم،و ان سألت المدد أتاک منّا رجال سليمه الطّاعه شديده النّكايه.

و قيل:انّه كان يرى رأى العلويّه،و وصل الحباب بثلاثين ألف درهم و كان يرى رأى الامويّه فصار الحباب إلى معاويه و قال:يا أمير المؤمنين تعطى الأحنف و رأيه رأيه خمسين ألف درهم و تعطينى و رأيى رأيى ثلاثين ألف درهم؟!فقال:

يا حباب إنّى اشتريت بها دينه،فقال الحباب:يا أمير المؤمنين تشترى منّى أيضا دينى فأتمّها له و ألحقه بالأحنف،فلم يأت على الحباب أسبوع حتّى مات و ردّ المال بعينه إلى معاويه(إلى أن قال):

بیان-طول باعه کنایه عن الاقتدار و الشّوکه،و الرّحب بالضّمّ السّعه،و السّرب الطّریق أی انّی لم أخذ لها و هی محتاجه إلی الانتصار بل خذلتها و هی فی طول باع و رحب سرب أی فی مندوحه و فسحه عن القتال و تجهیز الجیش بأن تقرّ فی بیتها موقّره مکرّمه رخیّه البال لأنّها لم تکن مأموره بالمسیر إلی البصره و تجهیز الجیش و مقاتله علیّ بن أبی طالب(إلی أن قال)و فی خبر آخر:انّ حارثه أیضا قال:اشتر منّی دینی یا معاویه و قد تقدّم فی حرث(إلی آخر ما قال)».

و أمّا ما أشار إلیه من قصّه شکایه وجع له فی بطنه إلی عمّه صعصعه فهو هکذا (ج 2؛ص 32):

«قال الأحنف:شکوت إلی عمّی صعصعه وجعا فی بطنی فنحرنی ثمّ قال:یا ابن أخی إذا نزل بک شیء فلا تشکه إلی أحد مثلک فانّ النّاس رجلان صدیق یسوءه و عدوّ یسرّه،و الّذی بک لا تشکه إلی مخلوق مثلک لا یقدر علی دفع مثله عن نفسه و لکن إلی من ابتلاک به فهو قادر أن یفرّج عنک،یا بن أخی احدی عینیّ هاتین ما أبصر بها سهلا و لا جبلا منذ أربعین سنه و ما اطّلع علی ذلک امرأتی و لا أحد من أهلی(و القصّه مذکوره فی البحار ج 9؛ ص 638).

ثمّ قال:صعصعه عمّ الأحنف لیس بابن صوحان بل هو صعصعه بن معاویه کما فی مروج الذّهب للمسعودیّ».

أقول:و فی آخر ترجمه الأحنف من رجال الکشّیّ(ص 92 من طبعه جامعه مشهد)ما نصه:

«و روت بعض العامّه عن الحسن البصریّ قال:حدّثنی الأحنف أنّ علیّا علیه السّلام کان یأذن لبنی هاشم و کان یأذن لی معهم،قال:فلمّا کتب إلیه معاویه ان کنت ترید الصّلح فامح عنک اسم الخلافه فاستشار بنی هاشم فقال له رجل منهم:انزح هذا الاسم نزحه اللّه،قالوا:فانّ کفّار قریش لمّا کان بین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و بینهم ما کان کتب:هذا ما قضی علیه محمّد رسول اللّه أهل مکّه؛کرهوا ذلک و قالوا:

لو نعلم أنّک رسول اللّه ما منعناک أن تطوف بالبیت قال:فکیف إذا؟ قالوا:اکتب:.

هذا ما قاضى عليه محمّد بن عبد اللّه و أهل مكّه؛.فرضى.

فقلت لذلک الرّجل.كلمه فيها غلظه،و قلت لعلى:أيّها الرّجل و اللّه مالک ما قال رسول اللّه انّا ما حابيناک فى بيعتنا،و لو نعلم أحدا فى الأرض اليوم أحقّ بهذا الأمر منک لبايعناه و لقاتلناک معه اقسم باللّه ان محوت عنک هذا الاسم الّذى دعوت النّاس إليه و بايعتهم عليه لا يرجع إليک أبدا».

التعليقه 35

(ص 287)

مقتل محمد بن أبى بكر رضى اللّه عنه

قال الدميرى فى حياه الحيوان تحت عنوان«الحمار»ما نصه:

و ذكر ابن خلكان و غيره أنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام ولّى محمّد بن أبى بكر الصّدّيق مصر فدخلها سنه سبع و ثلاثين و أقام بها إلى أن بعث معاويه بن أبى سفيان عمرو بن العاص فى جيوش أهل الشّام و معه معاويه بن حديج بحاء مهمله مضمومه و دال مهمله مفتوحه و بالجيم فى آخره كذا ضبطه ابن السّمعانىّ فى الأنساب و ابن عبد البرّ و ابن قتيبه و غيرهم،و وقع فى كثير من نسخ تاريخ ابن خلّكان:معاويه بن خديج بخاء معجمه و دال مكسوره و آخره جيم و هو غلط و الصّواب ما تقدّم و أصحابه أى أصحاب معاويه بن حديج فاقتتلوا و انهزم محمّد بن أبى بكر و اختبأ فى بيت مجنونه فمرّ أصحاب معاويه بن حديج بالمجنونه و هى قاعده على الطّريق و كان لها أخ فى الجيش فقالت:أ تريد قتل أخى؟-قال؛لا ما أقتله،قالت:فهذا محمّد بن أبى بكر داخل بيتى فأمر معاويه أصحابه فدخلوا إليه و ربطوه بالحبال و جرّوه على الأرض و أتوا به معاويه فقال له محمّد:احفظنى لأبى بكر فقال له:قتلت من قومى فى قضيّه عثمان ثمانين رجلا و أترکک و أنت صاحبه؟!،لا و اللّه،فقتله فى صفر سنه ثمان و ثلاثين،و أمر معاويه أن يجرّ فى الطّريق و يمرّ به على دار عمرو بن العاص لما يعلم من كراهته لقتله و أمر به أن يحرق بالنّار فى جيفه حمار.

ص:756

و قال غيره:بل وضعه حيّا فى جيفه حمار و أحرقه بالنّار.و كان سبب ذلک دعوه أخته عائشه عليه لمّا أدخل يده فى هودجها يوم وقعه الجمل و هى لا تعرفه فظنّته أجنبيّا فقالت:من هذا الّذى يتعرّض لحرم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟أحرقه اللّه بالنّار،فقال:يا أختاه قولى:بنار الدّنيا،فقالت:بنار الدّنيا،و قد تقدّم هذا فى باب- الجيم فى الكلام على لفظ الجمل و دفن فى الموضع الّذى قتل فيه،فلمّا كان بعد سنه من دفنه أتى غلامه و حفر قبره فلم يجد فيه سوى الرّأس؛فأخرجه و دفنه فى المسجد تحت المناره،و يقال:انّ الرّأس فى القبله.

قال:و كانت عائشه قد أنفذت أخاها عبد الرّحمن إلى عمرو بن العاص فى شأن محمّد فاعتذر بأنّ الأمر لمعاويه بن حديج و لمّا قتل و وصل خبره إلى المدينه مع مولاه سالم و معه قميصه و دخل به داره اجتمع رجال و نساء فأمرت أمّ حبيبه بنت أبى سفيان زوج النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بكبش فشوى و بعثت به إلى عائشه و قالت:هكذا قد شوى أخوک فلم تأكل عائشه بعد ذلک شواء حتّى ماتت،و قالت هند بنت شمر الحضرميّه:

رأيت نائله امرأه عثمان بن عفّان تقبّل رجل معاويه بن حديج و تقول:بک أدركت ثأرى،و لمّا سمعت أمّه أسماء بنت عميس بقتله كظمت الغيظ حتّى شخبت ثدياها دما.

و وجد عليه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام وجدا عظيماو قال:كان لى ربيبا و كنت أعدّه ولدا و لبنىّ أخا،.و ذلک لأنّ عليّا عليه السّلام قد تزوّج امّه أسماء بنت عميس بعد وفاه الصّدّيق و ربّاه كما تقدّم».

و قال ابن عبد البر فى الاستيعاب ضمن ترجمه محمد بن أبى بكر:

«كان فى حجر علىّ بن أبى طالب-رضى اللّه عنه-إذ تزوّج امّه أسماء- بنت عميس و كان على الرّجّاله يوم الجمل و شهد معه صفّين ثمّ ولاّه مصر فقتل بها، قتله معاويه بن حديج صبرا،و ذلک فى سنه ثمان و ثلاثين.

و من خبره أنّ علىّ بن أبى طالب-رضى اللّه عنه-ولّى فى هذه السّنه مالک ابن الحارث الأشتر النّخعىّ مصر فمات بالقلزم قبل أن يصل إليها؛سمّ فى زبد

و عسل قدّم بين يديه فأكل منه فمات فولّى علىّ محمّد بن أبى بكر فسار إليه عمرو بن العاص فاقتتلوا فانهزم محمّد بن أبى بكر فدخل فى خربه فيها حمار ميّت فدخل فى جوفه فأحرق فى جوف الحمار،و قيل:بل قتله معاويه بن حديج فى المعركه ثمّ أحرق فى جوف الحمار بعد و يقال:إنّه اتى به عمرو بن العاص فقتله صبرا،روى شعبه و ابن عيينه عن عمرو بن دينار قال:اتى عمرو بن العاص بمحمّد أبى بكر أسيرا فقال:هل معک عهد؟هل معک عقد من أحد؟-قال:لا؛فامر به فقتل.

و كان علىّ بن أبى طالب يثنى على محمّد بن أبى بكر و يفضّله لأنّه كانت له عباده و اجتهاد،و كان ممّن حضر قتل عثمان(إلى آخر ما قال)».

و قال ابن حجر فى الاصابه ضمن ترجمته:

«و شهد محمّد مع علىّ الجمل و صفّين ثمّ أرسله إلى مصر أميرا فدخلها فى شهر رمضان سنه سبع و ثلاثين فولّى عمارتها لعلىّ ثمّ جهّز معاويه عمرو بن العاص فى عسكر إلى مصر فقاتلهم محمّد و انهزم ثمّ قتل فى صفر سنه ثمان،حكاه ابن يونس و قال:انّه اختفى لمّا انهزم فى بيت امرأه فأخذ من بيتها فقتل،و قال ابن عبد البرّ:

كان علىّ يثنى عليه و يفضّله و كانت له عباده و اجتهاد و لمّا بلغ عائشه قتله حزنت عليه جدّا و تولّت تربيه ولده القاسم فنشأ فى حجرها فكان من أفضل أهل زمانه».

و قال ابن الأثير فى أسد الغابه ضمن ترجمته:

«تزوّج علىّ بأمّه أسماء بنت عميس بعد وفاه أبى بكر و كان أبو بكر تزوّجها بعد قتل جعفر بن أبى طالب و كان ربيبه فى حجره و شهد مع علىّ الجمل و كان على الرّجّاله و شهد معه صفّين ثمّ ولاّه مصر فقتل بها،و كان ممّن حصر عثمان بن عفّان و دخل عليه ليقتله فقال له عثمان:لو رآک أبوک لساءه فعلک فتركه و خرج،و لمّا ولّى مصر سار إليه عمرو بن العاص فاقتتلوا،فانهزم محمّد و دخل خربه فاخرج منها و قتل و أحرق فى جوف حمار ميّت.قيل:قتله معاويه بن حديج السّكونىّ، و قيل:قتله عمرو بن العاص صبرا.و لمّا بلغ عائشه قتله اشتدّ عليها و قالت:كنت أعدّه ولدا و أخا،و مذ أحرق لم تأكل عائشه لحما مشويّا،و كان له فضل و عباده

و كان علىّ يثنى عليه و هو أخو عبد اللّه بن جعفر لامّه و أخو يحيى بن علىّ لامّه؛ أخرجه الثّلاثه».

التعليقه 36

(ص 288)

كثير النواء

قال الزبيدى فى تاج العروس:«و النّوّاء كشدّاد من يبيع نوى التّمر، و اشتهر به جماعه من المحدّثين كعلىّ بن محمّد بن الفضل النّوّاء،روى عنه أبو القاسم السّهمىّ»و قال السمعانى فى الأنساب:«و النّوّاء بفتح النّون و تشديد الواو، هذه النّسبه إلى بيع النّواه و جرت عاده أهل المدينه أنّهم يبيعون النّواه و يعلفون بها،و المشهور بهذه النّسبه كثير النّوّاء مولى تيم اللّه؛و كنيته أبو إسماعيل،يروى عن عطيّه،روى عنه الكوفيّون».

و قال ابن الأثير فى اللباب:«النّوّاء بفتح النّون و الواو المشدّده و بعدها ألف،هذه النّسبه إلى بيع النّوى،و أهل المدينه يبيعونه و يعلفونه جمالهم،و المشهور بهذه النّسبه كثير النّوّاء أبو إسماعيل،يروى عن عطيّه،و روى عنه الكوفيّون».

و قال المامقانى(رحمه الله)فى تنقيح المقال:«كثير النّوّاء بفتح النّون و الواو المشدّده و الألف و الهمزه نسبه إلى بيع النّواه كما ستسمع نطق الرّوايه بذلک،و قد جرت عاده أهل المدينه بل جمله من البلاد ببيع النّوى المبتلّ الرّطب لأجل علف- المواشى الإبل و المعز و هو متعارف إلى الآن فى المدينه المشرّفه و أغلب البلاد الّتى يكثر فيها التّمر،و قد كان المتعارف فى النّجف الأشرف سابقا شراءها لأجل الإحراق فى كوره تبيّض الصّفر،و عن السّمعانىّ أنّ المشهور بهذه النّسبه هو مولى تيم اللّه، و كنيته أبو إسماعيل روى عنه الكوفيّون.

و كيف كان فقد عده الشيخ(رحمه الله)فى رجاله تاره من أصحاب الباقر عليه السّلام

ص:759

بقوله:كثير النّوّاء بتريّ،و اخرى من أصحاب الصّادق عليه السّلام بقوله:كثير بن قاروند أبو إسماعيل النّوّاء الكوفيّ انتهى،و ظاهره اتّحاده مع كثير بن قاروند المتقدّم الّذى أبدل ابن داود القاف فيه بالكاف،و فى رجال البرقى أنّه من أصحاب الصّادق عليه السّلام عامّى،و فى القسم الثّانى من الخلاصه:كثير النّوّاء بتريّ قاله الشّيخ الطّوسيّ و الكشّيّ-رحمهما اللّه-و قال البرقيّ:إنّه عامّيّ المذهب(انتهى) و ضعّفه فى الوجيزه و غيرها أيضا».

و قال الكشى(رحمه الله)فى رجاله تحت عنوان«ما ورد فى أمّ خالد و كثير النّوّاء و أبى المقدام»ما نصّه:«علىّ بن الحسن قال:حدّثنى العبّاس بن عامر و جعفر بن محمّد عن أبان بن عثمان عن أبى بصير قال:سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:انّ الحكم بن عتيبه،و سلمه،و كثيرا النّوّاء و أبا المقدام و التّمّار يعنى سالما أضلّوا كثيرا ممّن ضلّ من هؤلاء،و انّهم ممّن قال اللّه عزّ و جلّ[فيهم]: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّا بِاللّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مٰا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ، علىّ بن محمّد قال:حدّثنى أحمد بن محمّد عن علىّ بن.

الحكم عن سيف بن عميره عن أبى بكر الحضرمىّ قال:قال:أبو عبد اللّه عليه السّلام:اللّهمّ إنّى إليک من كثير النّوّاء برىء فى الدّنيا و الآخره.(الى أن قال)و روى عن محمّد ابن يحيى قال:قلت لكثير النّوّاء:ما أشدّ استخفافک بأبى جعفر عليه السّلام؟قال:لأنّى سمعت منه شيئا لا أحبّه أبدا،سمعته يقول:انّ الأرض السّبع تفتح بمحمّد و عترته».

و أيضا فى تنقيح المقال فى ترجمه كثير المذكور:و روى فى الخرائج عن جابر قال:كنّا عند الباقر عليه السّلام نحوا من خمسين رجلا إذ دخل عليه كثير النّوّاء و كان من المغيريّه فسلّم و جلس ثمّ قال:انّ المغيره بن عمران عندنا بالكوفه يزعم أنّ معک ملكا يعرّفک الكافر من المؤمن و شيعتک من أعدائک،قال:

ما حرفتک؟-قال:أبيع الحنطه،قال:كذبت،قال:و ربّما أبيع الشّعير،قال:ليس كما قلت بل تبيع النّوى،قال:من أخبرک بهذا؟-قال:الملک الّذى يعرّفنى شيعتى من عدوّى،لست تموت إلاّ تائها.قال جابر الجعفى:فلمّا انصرفنا إلى الكوفه ذهبت فى جماعه نسأل عنه فدللنا على عجوز فقالت:مات تائها منذ ثلاثه أيّام.

بيان-يطلب تفسير المغيريّه من مقباس الهدايه،و التائه الذّاهب العقل، و يحتمل أن يراد به المتحيّر فى الدّين،قاله الفاضل المجلسىّ قدّس سرّه.و روى فى الخرائج أنّ كثيرا النّوّاء لمّا خرج من عند أبى جعفر عليه السّلام قال:ما هو إلاّ خبيث- الولاده. قال:و سمع الكلام هذا جماعه من أهل الكوفه.قالوا:ذهبنا نسأل عن كثير فمضينا إلى الحىّ الّذى هو فيهم،فدللنا على عجوز صالحه فقلنا لها:نسألک عن أبى إسماعيل،قالت:كثير؟- فقلنا:نعم،قالت:تريدون أن تزوّجوه؟-قلنا:نعم، قالت:لا تفعلوا،فانّ أمّه قد وضعته فى ذلک البيت رابع أربعه من الزّنا،و أشارت إلى بيت من بيوت الدّار.

و روى فى السرائر عن أبان بن تغلب عن محمّد بن علىّ عن حنان بن سدير قال:كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام أنا و جماعه(و ساق نحو الحديث المذكور إلاّ أنّ فيه)قال:ان سألتم عنه وجدتموه لغيه ثمّ ذكروا حديث العجوز الّتى أتى عليها ستّون سنه فقالت:ولد فى ذلک البيت،ولدته أمّه سادس ستّه من الزّنا.

ثمّ انّه قد روى الكشّىّ فيه روايات(فخاض فى نقل الرّوايات و تكميل التّرجمه بما أحبّ ذكره،فمن أراد ما قال فليراجع تنقيح المقال)».

و قال المحدث القمى(رحمه الله)فى سفينه البحار(ج 2،ص 470):

«كثير النّوّاء بفتح النّون و الواو المشدّده بترىّ عامّىّ و ورد فيه و فى الحكم ابن عتيبه و سلمه و أبى المقدام و سالم التّمّار أنّهم أضلّوا كثيرا ممّن ضلّ من هؤلاء و أنّهم ممّن قال اللّه عزّ و جلّ: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّا بِاللّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مٰا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. فى سر[يعنى السّرائر]أنه لغيّه ولدته أمّه سادس ستّه من الزّنا، قال ابن إدريس ينسب البتريّه من الزّيديّه إليه لأنّه كان أبتر اليد يالج 208 روى أنّه جاء كثير النّوّاء فبايع زيد بن علىّ ثمّ رجع فاستقال فأقاله ثمّ قال(أى زيد):

للحرب أقوام لها خلقوا و للتّجاره و السّلطان أقوام

خير البريّه من أمسى تجارته تقوى الآله و ضرب يجتلى الهام

يايا 50 كان كثير النّوّاء من المغيريّه وأخبره الباقر عليه السّلام:أنّه

یموت تائها فمات کذلک.71،وأخبر علیه السّلام عنه أنّه خبیث الولاده فسئل عن ذلک فکان کذلک».

أقول:قال المجلسی(رحمه الله)فی عاشر البحار بعد نقل حدیث الخرائج ما نصه:

«بیان-المغیریّه أصحاب المغیره بن سعید العجلیّ الّذی ادّعی أنّ الإمامه بعد محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام لمحمّد بن عبد اللّه بن الحسن و زعم أنّه حیّ لم یمت، و قال الشّیخ و الکشّیّ:إنّ کثیرا کان من البتریّه،و قال البرقیّ:انّه کان عامّیّا و الظّاهر أنّ المراد بالتّائه الذّاهب العقل،و یحتمل أن یکون المراد به المتحیّر فی الدّین».

و أراد المحدّث القمی(رحمه الله)بقوله:و ورد فیه و فی الحکم(إلی آخره)روایه نقلها الکشّیّ(رحمه الله)فی رجاله و العیّاشی(رحمه الله)فی تفسیره عن الباقر علیه السّلام فمن أرادها فلیراجع الکتابین أو تنقیح المقال للمامقانی(رحمه الله)فانّه أوردها فی التّنقیح فی ترجمه کثیر النّوّاء.

و لنشر الی شیء من کتب رجال العامه فإنهم أیضا ذکروا الرجل فی کتبهم.

قال الذّهبیّ فی میزان الاعتدال:

«کثیر بن إسماعیل النّوّاء أبو إسماعیل؛عن عطیّه العوفیّ و غیره،و عنه ابن فضیل و جماعه شیعیّ جلد،ضعّفه أبو حاتم و النّسائیّ،و قال ابن عدیّ:مفرط فی التّشیّع و قال السّعدیّ:زائغ.منصور بن أبی الأسود حدّثنا کثیر النّوّاء عن عبد اللّه بن ملیل سمعت علیّا یقول:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:انّ لکلّ نبیّ سبعه نجباء...الحدیث.أبو عقیل یحیی بن المتوکل حدّثنا کثیر النّوّاء عن إبراهیم ابن الحسن عن أبیه عن جدّه مرفوعا قال:یکون بعدی قوم من أمّتی یسمّون الرّافضه یرفضون الإسلام».

قال ابن حجر فی تقریب التهذیب:«کثیر بن إسماعیل أو ابن نافع النّوّاء بالتّشدید أبو إسماعیل التّمیمیّ[کذا و الظّاهر:التّیمیّ]الکوفیّ ضعیف من

السّادسه/ت(أی أخرج حدیثه الترمذیّ)»و قال أیضا:«کثیر بن قاروند بقاف و نون ساکنه قبلها و أو مفتوحه کوفیّ نزل البصره أبو إسماعیل مقبول من السّابعه/س (أی أخرج حدیثه النّسائیّ)».

و قال فی تهذیب التهذیب:«کثیر بن إسماعیل و یقال:ابن نافع النّوّاء أبو إسماعیل التّیمیّ مولی بنی تیم اللّه الکوفیّ روی عن أبی جعفر و عطیّه العوفیّ و أبی إدریس المرهبیّ و جمیع بن عمیر و محمّد بن بشر الهمدانیّ و فاطمه بنت علیّ بن أبی طالب و جماعه.و عنه فطر بن خلیفه و یزید بن عبد العزیز بن سیاه و المسعودیّ و قیس بن الرّبیع و أبو شهاب عبد ربّه بن نافع و أبو عقیل یحیی بن المتوکّل و شریک و ابن عیینه و علیّ بن عابس و علیّ بن هاشم بن البرید و عمر بن شبیب المسلیّ و غیرهم.

قال أبو حاتم:ضعیف الحدیث بابه سعد بن طریف،و قال الجوزجانیّ:زائغ و قال النّسائیّ:ضعیف،و قال فی موضع آخر:فیه نظر،و قال ابن عدیّ:کان غالیا فی التّشیّع مفرطا فیه،و ذکره ابن حبّان فی الثّقات.قلت:و قال العجلیّ:لا بأس به و روی عن محمّد بن بشر العبدیّ أنّه قال:لم یمت کثیر النّوّاء حتّی رجع عن التّشیّع.و سیأتی له ذکر فی ابن قاروند».و قال فی ابن قاروند ما نصه:«کثیر ابن قاروند کوفیّ سکن البصره روی عن سالم بن عبد اللّه ابن عمر،و عدیّ بن ثابت، و عون بن أبی جحیفه،و أبی جعفر و عطیّه،و عنه یزید بن ذریع و یوسف بن خالد السّمتیّ و الفضیل بن سلیمان و النّضر بن شمیّل:ذکره ابن حبان فی الثقات.روی له النّسائیّ حدیثا واحدا فی صلاه السّفر قلت:ذکر ابن حبّان أنّه یکنّی أبا إسماعیل.

و قال الخطیب:کثیر أبو إسماعیل الّذی روی عن إبراهیم بن الحسن هو کثیر النواء و هو کثیر بن قاروند؛کذا قال و قال ابن القطان:لا یعرف حاله.

و أورد ابن عدیّ فی ترجمه فضیل بن سلیمان من طریق فضیل عن کثیر عن عون بن أبی جحیفه عن أبیه:حججت مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فما زلنا نصلّی رکعتین رکعتین حتّی رجعنا؛فقال:لم یروه عن کثیر إلاّ فضیل،و کثیر غزیر الحدیث».

و قال الشهرستانى فى كتاب الملل و النحل عند ذكره طوائف الزيديه:

«الصّالحيّه أصحاب الحسن بن صالح بن حىّ،و البتريّه أصحاب كثير النّوّاء الأبتر».

أقول:قال الفيروزآبادى فى«ب ت ر»من القاموس عند ذكره معانى«الأبتر»:

«و الأبتر لقب المغيره بن سعد،و البتريّه من الزّيديّه بالضمّ تنسب إليه».

و قال الطريحى(رحمه الله)فى مجمع البحرين فى ماده«ب ت ر»:

«و البتريّه بضمّ الموحّده فالسّكون فرق من الزّيديّه؛قيل:نسبوا إلى المغيره بن سعد و لقبه الأبتر،و قيل:البتريّه هم أصحاب كثير النّوّاء[و]الحسن بن أبى صالح و سالم بن أبى حفصه و الحكم ابن عيينه و سلمه بن كهيل و أبى المقدام ثابت بن،الحدّاد، و هم الّذين دعوا إلى ولايه علىّ عليه السّلام فخلطوها بولايه أبى بكر و عمر،و يثبتون لهم الإمامه و يبغضون عثمان و طلحه و الزّبير و عائشه،و يرون الخروج مع ولد علىّ عليه السّلام».

التعليقه 37

(ص 299)

كتاب على عليه السّلام

الى عبد اللّه بن عباس بعباره النهج

قال الشّريف الرّضىّ-رضى اللّه عنه-فى كتابه نهج البلاغه فى باب المختار من كتب أمير المؤمنين عليه السّلام ما نصّه:

«و من كتاب له عليه السّلام إلى عبد اللّه بن العبّاس بعد مقتل محمّد بن أبى بكر:

أمّا بعد فانّ مصر قد افتتحت،و محمّد بن أبى بكر-رحمه اللّه-قد استشهد، فعند اللّه نحتسبه ولدا ناصحا و عاملا كادحا و سيفا قاطعا و ركنا دافعا،و قد كنت حثثت النّاس على لحاقه و أمرتهم بغياثه قبل الوقعه و دعوتهم سرّا و

جهرا و عودا و بدءا؛ فمنهم الآتی کارها،و منهم المعتلّ کاذبا،و منهم القاعد خاذلا،أسأل اللّه تعالی أن

يجعل لى منهم فرجا عاجلا،فو اللّه لو لا طمعى عند لقائى عدوّى فى الشّهاده و توطينى نفسى على المنيّه لأحببت أن لا أبقى مع هؤلاء يوما واحدا و لا ألتقى بهم أبدا».

قال ابن أبى الحديد فى شرح الكتاب ما نصه(ج 4؛ص 54-55):

«انظر الى الفصاحه كيف تعطى هذا الرّجل قيادها و تملّكه زمامها،و اعجب لهذه الألفاظ المنصوبه يتلو بعضها بعضا كيف تواتيه و تطاوعه سلسه سهله تتدفّق من غير تعسّف و لا تكلّف حتّى انتهى إلى آخر الفصل فقال:يوما واحدا،و لا ألتقى بهم أبدا.

و أنت و غيرک من الفصحاء إذا شرعوا فى كتاب أو خطبه جاءت القرائن و الفواصل تاره مرفوعه،و تاره مجروره،و تاره منصوبه،فان أرادوا قسرها باعراب واحد ظهر منها فى التّكلّف أثر بيّن و علامه واضحه،و هذا الصّنف من البيان أحد أنواع الإعجاز فى القرآن؛ذكره عبد القاهر قال:انظر إلى سوره النّساء و بعدها سوره المائده؛الاولى منصوبه الفواصل،و الثّانيه ليس فيها منصوب أصلا،و لو مزجت إحدى السّورتين بالأخرى لم تمتزجا و ظهر أثر التّركيب و التّأليف بينهما،ثمّ انّ فواصل كلّ واحده منهما تنساق سياقه بمقتضى البيان الطّبيعىّ لا الصّناعه التّكلّفيّه.

ثمّ انظر إلى الصّفات و الموصوفات فى هذا الفصل كيف قال:«ولدا ناصحا، و عاملا كادحا،و سيفا قاطعا،و ركنا دافعا»لو قال:ولدا كادحا و عاملا ناصحا و كذلک ما بعده لما كان صوابا و لا فى الموقع واقعا فسبحان اللّه من منح هذا الرّجل هذه المزايا النّفيسه و الخصائص الشّريفه؟!أن يكون غلام من أبناء عرب مكّه ينشأ بين أهله لم يخالط الحكماء و خرج أعرف بالحكمه و دقائق العلوم الإلهيّه من أفلاطون و أرسطو، و لم يعاشر أرباب الحكم الخلقيّه و الآداب النّفسانيّه لأنّ قريشا لم يكن أحد منهم مشهورا بمثل ذلک و خرج أعرف بهذا الباب من سقراط،و لم يربّ بين الشّجعان لأنّ أهل مكّه كانوا ذوى تجاره و لم يكونوا ذوى حرب و خرج أشجع من كل بشر مشى على الأرض،قيل لخلف الأحمر:أيّما أشجع؟عنبسه و بسطام أم علىّ بن- أبى طالب؟-فقال:إنّما يذكر عنبسه و بسطام مع البشر و النّاس؛لا مع من يرتفع عن

هذه الطّبقه،فقيل له:فعلى كلّ حال؟-قال:و اللّه لو صاح فى وجوههما لماتا قبل أن يحمل عليهما:و خرج أفصح من سحبان و قس و لم تكن قريش بأفصح العرب، كان غيرها أفصح منها؛قالوا:أفصح العرب جرهم و ان لم تكن لهم نباهه،و خرج أزهد الناس فى الدنيا و أعفهم مع أنّ قريشا ذوو حرص و محبّه للدّنيا،و لا غرو فيمن كان محمّد صلّى اللّه عليه و آله مربّيه و مخرجه،و العنايه الإلهيّه تمدّه و ترفده أن يكون منه ما كان.

ثم قال:

يقال:احتسب ولده؛إذا مات كبيرا،و افترط ولده؛إذا مات صغيرا.قوله:

فمنهم الآتى؛قسم جنده أقساما فمنهم من أجابه و خرج كارها للخروج كما قال تعالى: كَأَنَّمٰا يُسٰاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ ،و منهم من قعد و اعتلّ بعلّه كاذبه كما قال تعالى: يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنٰا عَوْرَهٌ وَ مٰا هِىَ بِعَوْرَهٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلاّٰ فِرٰاراً ،و منهم من تأخّر و صرّح بالقعود و الخذلان كما قال تعالى: فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاٰفَ رَسُولِ اللّٰهِ وَ كَرِهُوا أَنْ يُجٰاهِدُوا بِأَمْوٰالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ ،و المعنى أنّ حاله كانت مناسبه لحال النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و من تذكّر و تدبّر أحوالهما و سيرتهما و ما جرى لهما إلى أن قبضا علم تحقيق ذلک.

ثمّ أقسم أنّه لو لا طمعه فى الشّهاده لما أقام مع أهل العراق و لا صحبهم.

فان قلت:فهلاّ خرج إلى معاويه وحده من غير جيش ان كان يريد الشّهاده؟ قلت:ذلک لا يجوز لأنّه إلقاء النّفس الى التّهلكه،و للشّهاده شروط متى فقدت فقدت؛فلا يجوز أن تحمل احدى الحالتين على الأخرى».

(ص 308)

كلام لابن أبى الحديد فى شرح

كلام له عليه السّلام قد تقدم فى الكتاب

قال الشريف الرضى-رضى اللّه عنه-فى باب الخطب من نهج البلاغه (ص 495 من ج 2 شرح النّهج لابن أبى الحديد):«و من خطبه له عليه السّلام:

الحمد للّه الّذى لا توارى عنه سماء سماء و لا أرض أرضا(منها)و قد قال قائل:

انّک على هذا الأمر يا ابن أبى طالب لحريص فقلت:بل أنتم و اللّه لأحرص و أبعد؛ و أنا أخصّ و أقرب،و إنّما طلبت حقّا لى و أنتم تحولون بينى و بينه و تضربون وجهى دونه، فلمّا قرعته بالحجّه فى الملاء الحاضرين هبّ كأنّه بهت لا يدرى ما يجيبنى به،اللّهمّ إنّى أستعديک على قريش و من أعانهم؛ فانّهم قطعوا رحمى،و صغّروا عظيم منزلتى، و أجمعوا على منازعتى أمرا هو لى،ثمّ قالوا:ألا انّ فى الحقّ أن تأخذه،و فى الحقّ أن تتركه».

قال ابن أبى الحديد فى شرحه:

«هذا من خطبه يذكر فيها عليه السّلام ما جرى يوم الشّورى بعد مقتل عمر،و الّذى قال له؛انّک على هذا الأمر لحريص؛سعد بن أبى وقّاص مع روايته فيه:«أنت منّى بمنزله هارون من موسى».و هذا عجيب،فقال لهم:بل أنتم و اللّه أحرص و أبعد؛.

الكلام المذكور و قد رواه النّاس كافّه.و قالت الإماميه:

هذا الكلام المذكور يوم السّقيفه،و الّذى قال له:انّک على هذا الأمر لحريص؛أبو عبيده بن الجرّاح،و الرّوايه الاولى أظهر و أشهر،و روى«فلمّا قرعته» أى صدمته بها،و روى هب لا يدرى ما يجيبنى كما تقول:استيقظ و انتبه كأنّه كان غافلا ذاهلا عن الحجّه فهبّ لمّا ذكّرتها.أستعديک أطلب أن تعدينى عليهم

و أن تنتصف لی منهم.قطعوا رحمی؛لم یرعوا قربه من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.و صغروا عظیم منزلتی لم یقفوا مع النّصوص الوارده فیه.و أجمعوا علی منازعتی أمرا هو لی أی بالأفضلیّه أی أنا أحقّ به منهم؛ هکذا ینبغی أن یتأوّل کلامه،و کذلک قوله:إنّما أطلب حقّا لی و أنتم تحولون بینی و بینه و تضربون وجهی دونه.قال ثم:

قالوا:ألا ان فی الحق أن تأخذه و فی الحق أن تترکه قال:لم یقتصروا علی أخذ حقّی ساکتین عن الدّعوی و لکنّهم أخذوه و ادّعوا أنّ الحقّ لهم و أنّه یجب علیّ أن أترک المنازعه فیه؛فلیتهم أخذوه معترفین بأنّه حقّی فکانت المصیبه به أخفّ و أهون.

و اعلم أنه قد تواترت الاخبار عنه علیه السّلام بنحو من هذا القول نحوقوله:ما زلت مظلوما منذ قبض اللّه رسوله حتّی یوم النّاس هذا.و قوله:

اللّهمّ أجز قریشا فانّها منعتنی حقّی و غصبتنی أمری.و قوله:فجزی قریشا عنّی الجوازی فانّهم ظلمونی حقّی،و اغتصبونی سلطان ابن امّی.و قوله و قد سمع صارخا ینادی:أنا مظلوم،فقال:هلمّ فلنصرخ معا فانّی ما زلت مظلوما.و قوله:

و انّه لیعلم أنّ محلّی منها محلّ القطب من الرّحی.و قوله:أری تراثی نهبا.

و قوله:أصغیا بانائنا،و حملا النّاس علی رقابنا.و قوله:انّ لنا حقّا ان نعطه نأخذه و ان نمنعه نرکب أعجاز الإبل و ان طال السّری.و قوله:ما زلت مستأثرا علیّ مذعوفا عمّا أستحقّه و أستوجبه.

و أصحابنا یحملون ذلک کلّه علی ادّعائه الأمر بالأفضلیه و الأحقّیّه و هو الحقّ و الصّواب فانّ حمله علی الاستحقاق بالنّصّ تکفیر أو تفسیق لوجوه المهاجرین و الأنصار و لکن الإمامیه و الزیدیه حملوا هذه الأقوال علی ظواهرها و ارتکبوا بها مرکبا صعبا.و لعمری انّ هذه الألفاظ موهمه مغلبه علی الظّنّ ما یقوله القوم لکن تصفّح الأقوال یبطل ذلک الظّنّ و یدرأ ذلک الوهم فوجب أن یجری مجری الآیات المتشابهات الموهمه ما لا یجوز علی الباری فانّه لا نعمل بها و لا نعوّل علی ظواهرها لأنّا لمّا تصفّحنا أدلّه العقول اقتضت العدول عن ظاهر اللّفظ و أن تحمل علی التّأویلات

المذکوره فی الکتب.

و حدّثنی یحیی بن سعید بن علیّ الحنبلیّ المعروف بابن عالیه من ساکنی- قطفتا (1) بالجانب الغربیّ من بغداد و أحد الشّهود المعدّلین بها؛قال:کنت حاضرا عند- الفخر إسماعیل بن علیّ الفقیه الحنبلیّ المعروف بغلام بن المنی و کان الفخر إسماعیل ابن علیّ هذا مقدّم الحنابله ببغداد فی الفقه و الخلاف و یشتغل بشیء من علم المنطق و کان حلو العباره و قد رأیته أنا و حضرت عنده و سمعت کلامه و توفّی سنه عشره و ستّمائه،قال ابن عالیه:و نحن عنده نتحدّث إذ دخل شخص من الحنابله قد کان له دین علی بعض أهل الکوفه فانحدر إلیه یطالبه به و اتّفق أن حضرت زیاره یوم الغدیر و الحنبلیّ المذکور بالکوفه و هذه الزّیاره هی الیوم الثّامن عشر من ذی الحجّه و یجتمع بمشهد أمیر المؤمنین علیه السّلام من الخلائق جموع عظیمه تتجاوز حدّ الإحصاء، قال ابن عالیه:فجعل الشّیخ الفخر یسائل ذلک الشّخص:ما فعلت؟ما رأیت؟هل وصل مالک إلیک؟هل بقی لک منه بقیّه عند غریمک؟و ذلک الشّخص یجاوبه حتّی قال له:یا سیّدی لو شاهدت یوم الزّیاره یوم الغدیر و ما یجری عند قبر علیّ بن أبی طالب من الفضائح و الأقوال الشّنیعه و سبّ الصّحابه جهارا بأصوات مرتفعه من غیر- مراقبه و لا خیفه.! فقال إسماعیل:أیّ ذنب لهم؟و اللّه ما جرّأهم علی ذلک و لا فتح لهم هذا الباب إلاّ صاحب ذلک القبر،فقال ذلک الشّخص:و من صاحب القبر؟ قال:علیّ بن أبی طالب علیه السّلام،قال:یا سیّدی هو الّذی سنّ لهم ذلک و علّمهم إیّاه و طرّقهم إلیه؟قال:

نعم و اللّه،قال:یا سیّدی فان کان محقّا فما لنا نتولّی فلانا و فلانا؟!و إن کان

1- 1) -قال یاقوت فی معجم البلدان:«قطفتا بالفتح ثم الضم و الفاء ساکنه و تاء مثناه من فوق و القصر کلمه عجمیه لا أصل لها فی العربیه فی علمی،و هی محله کبیره ذات- أسواق بالجانب الغربی من بغداد مجاوره لمقبره الدیر التی فیها قبر الشیخ معروف الکرخی(رضی الله عنه) بینها و بین دجله أقل من میل،و هی مشرفه علی نهر عیسی الا أن العماره بها متصله الی دجله بینهما القریه محله معروفه،و ینسب الیها جماعه منهم أبو الحسین أحمد بن محمد بن أحمد بن یعقوب بن قفرجل الوزان القطفتی

سمع جده من امه أبا بكر بن قفرجل و أبا حفص بن شاهين (الى آخر ما قال)».

مبطلا فما لنا نتولاّه؟!ينبغى أن نبرأ امّا منه أو منهما؟ قال ابن عاليه:فقام إسماعيل مسرعا فلبس نعليه؛و قال:لعن اللّه إسماعيل الفاعل ابن الفاعل إن كان يعرف جواب هذه المسأله،فدخل دار حرمه و قمنا نحن و انصرفنا.

التعليقه 39

(ص 300)

ما يتعلق بخبر بنى ناجيه

قال المجلسى رحمه اللّه تعالى فى ثامن البحار فى باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاويه(ص 677)نقلا عن نهج البلاغه:«من كلام له عليه السّلام لمّا هرب مصقله بن هبيره الشّيبانىّ إلى معاويه و كان قد ابتاع سبى بنى ناجيه من عامل أمير المؤمنين و أعتقه فلمّا طالبه بالمال خاس به و هرب إلى الشّام:

قبّح اللّه مصقله فعل فعل السّاده و فرّ فرار العبيد؛فما أنطق مادحه حتّى أسكته و لا صدّق واصفه حتّى بكّته،و لو أقام لأخذنا ميسوره و انتظرنا له وفوره».

بيان-أقول:قد مضى (1) هذا الكلام و مضت قصّته فى أبواب أحوال الخوارج.

و قال الشراح:بنو ناجيه ينسبون أنفسهم الى قريش و قريش تدفعهم عنه و ينسبونهم الى ناجيه و هى أمهم و قد عدّوا من المبغضين لعلىّ عليه السّلام و اختلفت الرّوايه فى سببهم ففى بعضها أنّه لمّا انقضى أمر الجمل دخل أهل البصره فى الطّاعه غير بنى ناجيه فبعث إليهم علىّ عليه السّلام رجلا من الصّحابه فى خيل ليقاتلهم؛فأتاهم و قال لهم:ما لكم عسكرتم و قد دخل فى الطّاعه غيركم؟-فافترقوا ثلاث فرق؛فرقه قالوا:كنّا نصارى فأسلمنا و نبايع؛فأمرهم فاعتزلوا،و فرقه قالوا:كنّا نصارى فلم نسلم و خرجنا مع القوم الّذين كانوا خرجوا؛قهرونا فأخرجونا كرها فخرجنا معهم فهزموا فنحن ندخل فيما دخل النّاس فيه و نعطيكم الجزيه كما أعطيناهم؛فقال:

1- 1) -المراد بما مضى ما ذكره فی باب سائر ما جری بینه و بین الخوارج سوی وقعه النهروان بعد نقل کلام أمیر المؤمنین(ع)عن نهج البلاغه بعین ما نقله هنا؛انظر ج 8؛ص 615.

اعتزلوا؛فاعتزلوا،و فرقه قالوا:كنّا نصارى فأسلمنا و لم يعجبنا الإسلام؛ فرجعنا؛ فنعطيكم الجزيه كالنّصارى فقال لهم:توبوا و ارجعوا إلى الإسلام فأبوا؛فقاتل مقاتلتهم و سبى ذراريهم فقدم بهم على أمير المؤمنين عليه السّلام،و فى بعضها انّ الأمير من قبل علىّ عليه السّلام كان معقل بن قيس و لمّا انقضى أمر الحرب لم يقتل من المرتدّين من بنى ناجيه إلاّ رجلا واحدا و رجع الباقون إلى الإسلام و استرقّ من النّصارى منهم الّذين ساعدوا فى الحرب و شهروا السّيف على جيش الامام ثمّ أقبل بالأسارى حتّى مرّ على مصقله بن هبيره الشّيبانىّ و هو عامل لعلىّ عليه السّلام على أردشيرخرّه و هم خمسمائه إنسان فبكت إليه النّساء و الصّبيان و تصايح الرّجال و سألوه أن يشتريهم و يعتقهم؛فابتاعهم بخمسمائه ألف درهم،فأرسل إليه أمير المؤمنين أبا حرّه الحنفىّ ليأخذ منه المال فأدّى إليه مائتى ألف درهم و عجز عن الباقى فهرب إلى معاويه،فقيل له عليه السّلام:اردد الأسارى فى الرّقّ فقال:ليس ذلک فى القضاء بحقّ،قد عتقوا إذ أعتقهم الّذى اشتراهم و صار مالى دينا عليه.

أقول:فعلى الرّوايه الاولى كانوا من المرتدّين عن الإسلام و لا يجوز سبى ذراريهم عندنا و عند الجمهور أيضا إلاّ أنّ أبا حنيفه قال بجواز استرقاق المرأه المرتدّه إذا لحقت بدار الحرب،و أيضا ما فيها من أنّه قدم بالأسارى إلى علىّ عليه السّلام يخالف المشهور من اشتراء مصقله عن عرض الطّريق و قد قال بعض الأصحاب بجواز سبى البغاه إلاّ أنّ الظّاهر أنّه مع إظهار الكفر و الارتداد لا يبقى حكم البغى،و الصّحيح ما فى الرّوايه الثّانيه من أنّ الأسارى كانت من النّصارى».

أقول:فخاض فى بيان لغات كلام نقله عن النّهج فمن أراده فليراجع البحار.

و ممّن خاض من شرّاح نهج البلاغه فى بيان نسب بنى ناجيه ابن أبى الحديد فى شرح كلامه عليه السّلام فى حقّ مصقله بن هبيره(شرح النّهج ج 1؛ص 262)و كذا فى جمع الرّوايتين المتعارضتين المشار إليهما فى كلام المجلسىّ رحمه اللّه تعالى(انظر ص 272 من الجزء الأوّل).

و قال العالم الجليل الحاج ميرزا حبيب اللّه الخوئى-قدّس اللّه تربته-

فی منهاج البراعه فی شرح الکلام المذکور(ج 2؛ص 63):«و أما قصه بنی ناجیه و سبب هرب مصقله فعلی ما ذکره فی البحار و شرح المعتزلی من کتاب الغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی بتلخیص منّا هو أنّ الخرّیت بن راشد النّاجی أحد- بنی ناجیه قد شهد مع علیّ صفّین ثمّ استهواه الشّیطان؛ فنقل القصّه بطولها مع تلخیص لها کما صرّح به فمن أراد فلیراجع المنهاج(ج 2؛ص 63-66 من الطبعه الاولی).

و فی الاشتقاق لابن درید عند ذکره سامه بن لؤیّ(ص 109):

«فمن بنی سامه الخرّیت بن راشد و هو الّذی خرج علی علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیه ناحیه أسیاف البحر فبعث إلیه علیّ رضی اللّه عنه معقل بن قیس الرّیاحیّ فقتله و هزم أصحابه،و لهم حدیث،و الخرّیت_الدّلیل الحاذق،و اشتقاقه من خرت الابره أی أنّه من حذاقته یدخل فی خرت الابره،أی یدخل فی ثقبها» و قال أبو الفرج الأصبهانی فی الأغانی فی ترجمه علی بن الجهم ما نصه:

(ص 99-100 من ج 9 من طبعه ساسی) «هو علیّ بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن أسید بن أذینه بن کراز ابن کعب بن مالک بن عیینه بن جابر بن عبد البیت بن الحارث بن سامه بن لؤیّ بن غالب،هکذا یدّعون و قریش تدفعهم عن النّسب و تسمّیهم بنی ناجیه ینسبون إلی امّهم ناجیه و هی امرأه سامه بن لؤیّ و کان سامه فیما یقال خرج إلی ناحیه البحرین مغاضبا لأخیه کعب بن لؤیّ فی مماظّه کانت بینهما فطأطأت ناقته رأسها إلی الأرض لتأخذ شیئا من العشب فعلق بمشفرها أفعی فعطفته علی قتبها فحکّته به فدبّ الأفعی علی القتب حتّی نهش ساق سامه فقتله فقال أخوه یرثیه:

عین جودی لسامه بن لؤیّ علقت ساق سامه العلاقه

ربّ کأس هرقتها ابن لؤیّ حذر الموت لم تکن مهراقه

و قال من یدفع بنی سامه من نسّابی قریش:(و کانت معه امرأته ناجیه)فلمّا مات تزوّجت رجلا من أهل البحرین فولدت منه الحارث و مات أبوه و هو صغیر فلما ترعرع طمعت امّه فی أن تلحقه بقریش فأخبرته أنّه ابن سامه فرحل من أهل-

البحرين إلى عمّه كعب و أخبره أنّه ابن أخيه فعرف كعب امّه و ظنّه صادقا فى دعواه و مكث عنده مدّه حتّى قدم مكّه ركب من أهل البحرين فرأوا الحارث فسلّموا عليه و حادثوه ساعه فسألهم عنه كعب بن لؤىّ و من أين يعرفونه؟فقالوا له:هذا ابن رجل من أهل بلدنا يقال له:فلان و شرحوا له خبره فنفاه كعب و نفى امّه فرجعا إلى البحرين فكانا هناک،و تزوّج الحارث و أعقب هذا العقب،و روى عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال:

عمّى سامه لم يعقب.

و كان بنو ناجيه ارتدّوا عن الإسلام و لمّا ولّى علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه الخلافه دعاهم إلى الإسلام فأسلم بعضهم و أقام الباقون على الرّدّه فسباهم و استرقّهم فاشتراهم مصقله بن هبيره منه و أدّى ثلث ثمنهم و أشهد بالباقى على نفسه ثمّ أعتقهم و هرب من تحت ليله إلى معاويه فصاروا أحرارا و لزمه الثّمن فشعث علىّ بن أبى طالب شيئا من داره،و قيل:بل هدمها؛فلم يدخل مصقله الكوفه حتّى قتل علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه.

و زعم ابن الكلبىّ أنّ سامه بن لؤىّ ولد غالب بن سامه و امّه ناجيه ثمّ هلک سامه فخلّف عليها ابنه الحارث بن سامه ثمّ هلک ابن سامه و لم يعقبا و أنّ قوما من بنى ناجيه بن جرم بن أبان بن علاف ادّعوا أنّهم بنو سامه بن لؤىّ و أنّ أمّهم ناجيه هذه و نسبوها هذا النّسب و انتموا إلى الحارث بن سامه و هم الّذين باعهم علىّ ابن أبى طالب إلى مصقله قال:و دليل ذلک و أنّ هؤلاء بنو ناجيه بنت جرم قول علقمه الخصىّ التّميمىّ أحد بنى ربيعه بن مالک:

زعمتم أنّ ناجى بنت جرم عجوز بعد ما بلى السّنام

فان كانت كذاک فألبسوها فانّ الحلى للأنثى تمام

و هذا أيضا قول الهيثم بن عدىّ فأما الزّبير بن بكّار فانّه أدخلهم فى قريش و قال:هم قريش العازبه و إنّما سمّوا«العازبه»لأنّهم عزبوا عن قومهم فنسبوا إلى امّهم ناجيه بنت جرم بن أبان و هو علاف و هو أوّل من اتّخذ الرّجال العلافيّه فنسبت إليه،و اسم ناجيه ليلى،و إنّما سمّيت ناجيه لأنّها سارت فى مفازه معه فعطشت

فاستسقته ماء فقال لها:الماء بين يديک و هو يريها السّراب حتّى جاءت الماء فشربت و سمّيت ناجيه،و للزّبير في إدخالهم فى قريش مذهب و هو مخالفه فعل أمير المؤمنين علىّ رضى اللّه عنه و ميله إليهم لإجماعهم على بغضه رضى اللّه عنه حسب المشهور المأثور من مذهب الزّبير فى ذلک».

و نقل ابن أبى الحديد كلّ هذه الكلمات فى شرح النّهج عن الاغانى.

أقول:لابن أبى الحديد فى هذه المسأله أى استرقاق بنى ناجيه و اعتاقهم تحقيق ينبغى ان يراجع إليها فانّه لا يخلو عن فائده و لو لا خوف الاطناب لنقلناه فراجع ان شئت شرح النّهج(ج 1؛ص 271-272 من الطّبعه الاولى بمصر).

التعليقه 40

(ص 339)

عبد اللّه بن وأل التيمى

هذا الرّجل غير مذكور فى كتب الرّجال إلاّ أنّه من وجوه التّوّابين الّذين قاموا بطلب ثأر الحسين عليه السّلام بعد وقعه الطّفّ قال الطّبرىّ فى تأريخه عند ذكره أحداث السّنه الرّابعه و السّتّين(ج 7؛ص 47 من الطّبعه الاولى بمصر):

«قال أبو جعفر:و فى هذه السّنه تحرّكت الشّيعه بالكوفه و اتّعدوا الاجتماع بالنّخيله فى سنه 65 للمسير إلى أهل الشّام للطّلب بدم الحسين بن علىّ و تكاتبوا فى ذلک.

قال هشام بن محمّد:حدّثنا أبو مخنف قال:حدّثنى يوسف بن يزيد عن عبد اللّه بن عوف ابن الأحمر الأزدىّ قال:لمّا قتل الحسين بن علىّ و رجع ابن زياد من معسكره بالنّخيله فدخل الكوفه تلاقت الشّيعه بالتّلاوم و التّندّم و رأت أنّها قد أخطأت خطاء كبيرا بدعائهم الحسين إلى النّصره و تركهم اجابته و مقتله إلى جانبهم لم ينصروه و رأوا أنّه لا يغسل عارهم و الإثم عنهم فى مقتله إلاّ بقتل من قتله أو القتل فيه ففزعوا بالكوفه إلى خمسه نفر من رءوس الشّيعه؛إلى سليمان بن صرد الخزاعىّ و كانت له صحبه مع النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و الى المسيّب بن نجبه الفزارىّ و كان من أصحاب علىّ

و خيارهم،و إلى عبد اللّه بن سعد بن نفيل الأزديّ،و إلى عبد اللّه بن وأل التّيميّ،و إلى رفاعه بن شدّاد البجليّ ثمّ انّ هؤلاء النّفر الخمسه اجتمعوا فى منزل سليمان بن صرد و كانوا من خيار أصحاب عليّ(فساق القضيّه بطولها)و قال أيضا بعد مقتل هؤلاء الخمسه(ص 80)قال هشام:قال أبو مخنف عن عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر عن أدهم بن محرز الباهليّ:أنّه أتى عبد الملک بن مروان ببشاره الفتح قال:فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال:أمّا بعد فانّ اللّه قد أهلک من رءوس أهل العراق ملقح فتنه و رأس ضلاله سليمان بن صرد،ألا و انّ السّيوف تركت رأس المسيّب بن نجبه خذاريف،ألا و قد قتل اللّه من رءوسهم رأسين عظيمين ضالّين مضلّين عبد اللّه بن سعد أخا الأزد و عبد اللّه بن وأل أخا بكر بن وائل فلم يبق بعد هؤلاء أحد عنده دفاع و لا امتناع».

أقول:قد تعرّض لذكر الرّجل و كونه من رؤساء الشّيعه بالكوفه كلّ من تعرّض لذكر التّوّابين فمنهم المجلسىّ(رحمه الله)فى عاشر البحار(ص 284-288).

و غيره فى غيره،و من تدبّر فى أحوال الرّجل ظهر له ما يدلّ على جلالته فراجع.

التعليقه 41

(ص 339)

قرظه بن كعب الأنصارى

فى القاموس:«قرظه بن كعب محرّكه صحابىّ»و قال الزبيدى فى شرحه:«جدّ عمرو و هو من الأنصار-رضى اللّه عنه-كما فى العباب،و الّذى فى المعجم لابن فهد:قرظه بن كعب بن ثعلبه الأنصارىّ الخزرجىّ من فضلاء الصّحابه شهد أحدا و ولّى الكوفه لعلىّ و قد شهد فتح الرّىّ زمن عمر»و فى تقريب التهذيب:

«قرظه بمعجمه و فتحات بن كعب بن ثعلبه الأنصارىّ صحابىّ شهد الفتوح بالعراق، و مات فى حدود الخمسين على الصّحيح/س ق»و فى توضيح الاشتباه للساروى:

«قرظه بالقاف و الرّاء و الظّاء المعجمه محرّكه بن كعب الأنصارىّ».

ص:775

و قال الشيخ الحر العاملى(رحمه الله)فى رسالته فى معرفه الصحابه:«قرظه ابن كعب الأنصارىّ عدّه الشّيخ الطّوسىّ(رحمه الله)فى رجاله من أصحاب علىّ عليه السّلام، و ذكره أيضا فى أصحاب الحسين عليه السّلام،و فى تقريب ابن حجر:قرظه بمعجمه و فتحات ابن كعب بن ثعلبه الأنصارىّ صحابىّ و فى مختصر الذّهبىّ:و قد ولّى الكوفه لعلىّ عليه السّلام و سيأتى فى الكنى أنّ عليّا عليه السّلام دفع يوم خروجه إلى صفّين رايه الأنصار إلى قرظه بن كعب».

و فى تنقيح المقال للمامقانى(رحمه الله):«قرظه بن كعب عدّه الشّيخ(رحمه الله) تاره من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام و اخرى بضمّ الأنصارىّ من أصحاب الحسين عليه السّلام، و ثالثه فى باب الكنى من باب أصحاب علىّ عليه السّلام عند تعداد الّذين دفع إليهم الرّايات يوم خروجه من الكوفه إلى صفّين بقوله:و دفع رايه الأنصار إلى قرظه بن كعب (انتهى)و أقول:أولا:انّ قرظه هذا قد أثبته الشّيخ(رحمه الله)فى المواضع الثّلاثه بالطّاء المهمله و هو سهو منه أو من النّاسخ و إنّما هو بالظّاء المعجمه كما نصّ على ذلک ابن حجر حيث قال:قرظه بمعجمه و فتحات ثلاث ابن كعب بن ثعلبه الأنصارىّ صحابىّ(انتهى) و قد وجدناه بالمعجمه فى كتب السّير و التّواريخ فى ترجمه ابنه عمرو،و كذا فى زياره النّاحيه المقدّسه فاهمال الطّاء اشتباه جزما.و ثانيا:ان غرض الشّيخ(رحمه الله)بكون الرّجل من أصحاب الحسين عليه السّلام هو كونه من أصحابه فى زمان إمامته لا فى وقعه الطّفّ ضروره وفاه الرّجل فى سنه احدى و خمسين على ما نصّ على ذلک نصر بن مزاحم المنقرىّ و غيره من أهل السّير؛و وقعه الطّفّ فى سنه السّتّين؛نعم ابنه عمرو من شهداء الطّفّ كما مرّ فى ترجمته و كيف كان فالرّجل كان من أصحاب النّبىّ و شهد أحدا و ما بعده ثمّ كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام و نزل الكوفه و أدرک حروبه الثّلاثه و أعطاه الأمير عليه السّلام رايه الأنصار فى صفّين،و ولاّه أمير المؤمنين عليه السّلام فارس،و فى تسليم أمير المؤمنين الرّايه إليه بصفّين دلاله على عدالته،و كذا فى تأميره إيّاه على فارس.و قال فى أسد الغابه:انّه توفّى فى خلافه علىّ عليه السّلام فى داره بالكوفه و صلّى عليه علىّ عليه السّلام و قيل:بل توفّى فى أوّل اماره المغيره بن شعبه على الكوفه

أوّل أيّام معاويه،و الأوّل أصحّ و هو أوّل من نيح عليه بالكوفه».

و قال ابن عبد البر فى الاستيعاب:

«قرظه بن كعب بن ثعلبه بن عمرو بن كعب بن الإطنابه الأنصارىّ الخزرجىّ من بنى الحارث بن الخزرج حليف بني عبد الأشهل يكنّى أبا عمرو شهد أحدا و ما بعدها من المشاهد ثمّ فتح اللّه على يديه الرّىّ فى زمن عمر-رضى اللّه عنه-سنه ثلاث و عشرين و هو أحد العشره الّذين وجّههم عمر-رضى اللّه عنه-إلى الكوفه من الأنصار و كان فاضلا،ولاّه علىّ بن أبى طالب-رضى اللّه عنه-على الكوفه فلمّا خرج علىّ إلى صفّين حمله معه و ولاّها أبا مسعود البدرىّ.و روى زكريّا بن أبى زائده عن ابن إسحاق عن عامر بن سعد قال:دخلت على أبى مسعود الأنصارىّ و قرظه بن كعب و ثابت بن زيد و هم فى عرس لهم و جوار يتغنّين فقلت:أ تسمعون هذا و أنتم أصحاب محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟!فقالوا؛انّه قد رخّص لنا فى الغناء فى العرس و البكاء على الميّت من غير نوح.

شهد قرظه بن كعب مع علىّ-رضى اللّه عنه-مشاهده كلّها،و توفّى فى خلافته فى دار ابتناها بالكوفه،و صلّى عليه علىّ بن أبى طالب-رضى اللّه عنه-،و قيل:بل توفّى فى إماره المغيره بن شعبه بالكوفه فى صدر أيّام معاويه، و الأوّل أصحّ ان شاء اللّه تعالى».

و قال ابن حجر فى الاصابه:«قرظه بفتحتين و ظاء مشاله بن كعب بن ثعلبه ابن عمرو بن كعب بن الإطنابه مالک الأنصارىّ الخزرجىّ و يقال(إلى آخر ترجمته المبسوطه فمن أرادها فليراجع الاصابه»).

التعليقه 42

(ص 342)

شرح حول كلمه«السواد»

قال الطريحى(رحمه الله)فى مجمع البحرين:«سواد الكوفه نخيلها و أشجارها، و مثله سواد العراق،سمّى بذلک لكثره أشجاره و زرعه،و حدّ طولا من حديثه-

ص:777

الموصل إلى عبّادان،و عرضا من العذيب إلى حلوان،و هو الّذى فتح على عهد عمر،و هو أطول من العراق بخمسه و ثلاثين فرسخا؛كذا نقلا عن المغرب».

و قال ياقوت فى معجم البلدان:«السّواد موضعان أحدهما نواحى قرب البلقاء سمّيت بذلک لسواد حجارتها فيما أحسب و الثّانى يراد به رستاق العراق و ضياعها الّتى افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطّاب رضى اللّه عنه،سمّى بذلک لسواده بالزّروع و النّخيل و الأشجار لأنّه حين تاخم جزيره العرب الّتى لا زرع فيها و لا شجر كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضره الزّرع و الأشجار فيسمّونه سوادا كما إذا رأيت شيئا من بعد قلت:ما ذلک السّواد؟و هم يسمّون الأخضر سوادا و السّواد أخضر...كما قال الفضل بن العبّاس بن عتبه بن أبى لهب و كان أسود..فقال:

و أنا الأخضر من يعرفنى أخضر الجلده من نسل العرب

فسمّوه سوادا لخضرته بالزّروع و الأشجار...

و حدّ السواد من حديثه الموصل طولا إلى عبّادان،و من العذيب بالقادسيّه إلى حلوان عرضا،فيكون طوله مائه و ستّين فرسخا.

و أمّا العراق فى العرف فطوله يقصر عن طول السّواد و عرضه مستوعب لعرض- السّواد لأنّ أوّل العراق فى شرقىّ دجله العلث على حدّ طسوج بزرجسابور و هى قريه تناوح حربى موقوفه على العلويّه و فى غربىّ دجله حربى ثمّ تمتدّ إلى آخر أعمال البصره من جزيره عبّادان،و كانت تعرف بميان روذان(معناه بين الأنهر)و هى من كوره بهمن أردشير فيكون طوله مائه و خمسه و عشرين فرسخا يقصر عن طول السّواد بخمسه و ثلاثين فرسخا و عرضه كالسّواد ثمانون فرسخا.

(الى أن قال) و قال الأصمعىّ:السّواد سوادان؛سواد البصره دستميسان و الأهواز و فارس، و سواد الكوفه كسكر إلى الزّاب و حلوان إلى القادسيّه..و قال أبو معشر:

انّ الكلدانيّين هم الّذين كانوا ينزلون بابل فى الزّمن الأوّل،و يقال:انّ أوّل من سكنها و عمرها نوح عليه السّلام حين نزلها عقيب الطّوفان طلبا للرّفاء فأقام بها

ص:778

و تناسلوا فيها و كثروا من بعد نوح و ملّكوا عليهم ملوكا و ابتنوا بها المدائن و اتّصلت مساكنهم بدجله و الفرات إلى أن بلغوا من دجله إلى أسفل كسكر،و من الفرات إلى ما وراء الكوفه؛و موضعهم هذا هو الّذى يقال له:السّواد،و كانت ملوكهم تنزل بابل و كان الكلدانيّون جنودهم فلم تزل مملكتهم قائمه إلى أن قتل دارا و هو آخر ملوكهم،ثمّ قتل منهم خلق كثير فذلّوا و انقطع ملكهم،و قد ذكرت بابل فى موضعها.

و قال يزيد بن عمر الفارسى:

كانت ملوک فارس تعد السّواد اثنى عشر استانا و تحسبه ستّين طسوجا و تفسير الأستان اجاره،و ترجمه الطّسوج ناحيه،و كان الملک منهم إذا عنى بناحيه من الأرض عمرها و سمّاها باسمه و كانوا ينزلون السواد لما جمع اللّه فى أرضه من مرافق الخيرات و ما يوجد فيها من غضاره العيش و خصب المحلّ و طيب المستقرّ و سعه ميرها من أطعمتها و أوديتها و عطرها و لطيف صناعتها..و كانوا يشبهون السواد بالقلب و سائر الدنيا بالبدن و لذلک سمّوه«دل ايرانشهر أى قلب ايرانشهر»و ايرانشهر الإقليم المتوسّط بجميع الأقاليم.

قال:و انّما شبّهوه بذلک لأنّ الآراء تشعّبت عن أهله بصحّه الفكر و الرّويّه كما تتشعّب عن القلب بدقائق العلوم و لطائف الآداب و الأحكام.

فأمّا من حولها فأهلها يستعملون أطرافهم بمباشره العلاج و خصب بلاد ايرانشهر بسهوله لا عوائق فيها و لا شواهق تشبيها و لا مفاوز موحشه و لا برارى منقطعه عن تواصل العماره و الأنهار المطّرده من رساتيقها و بين قراها مع قلّه جبالها و آكامها و تكاثف عمارتها و كثره أنواع غلاّتها و ثمارها و التفاف أشجارها و عذوبه مائها و صفاء هوائها و طيب تربتها مع اعتدال طينتها و توسّط مزاجها و كثره أجناس الطّير و الصّيد فى ظلال شجرها من طائر بجناح و ماش على ظلف و سابح فى بحر قد أمنت ممّا تخافه البلدان من غارات الأعداء و بوائق المخالفين مع ما خصّت به من الرّافدين؛دجله و الفرات،إذ قد اكتنفاها لا ينقطعان شتاء و لا صيفا على بعد

منافعهما فی غیرها فانّه لا ینتفع منهما بکثیر فائده حتی یدخلاها فتسیر میاههما فی جنباتها و تنبطح فی رساتیقها فیأخذون صفوه هنیئا و یرسلون کدره و آجنه إلی البحر لأنّهما یشتغلان عن جمیع الأراضی الّتی یمرّان بها و لا ینتفع بهما فی غیر السّواد إلاّ بالدّوالی و الدّوالیب بمشقّه و عناء...

و کانت غلاّت السّواد(إلی آخر ما فیه من المطالب المفیده و الفوائد النّفیسه؛ و لو لا خوف الاطاله لأوردت جمیعه هنا فمن أراده فلیطلبه من هناک)».

و قال نصر بن مزاحم فی أوائل کتاب صفین(ص 17-18 من النّسخه المطبوعه بالقاهره سنه 1365):

«نصر:عبد اللّه بن کردم بن مرثد قال:

لمّا قدم علیّ علیه السّلام حشر أهل السّواد فلمّا اجتمعوا أذن لهم فلمّا رأی کثرتهم قال:إنّی لا أطیق کلامکم و لا أفقه عنکم؛فأسندوا أمرکم إلی أرضاکم فی أنفسکم، و أعمّه نصیحه لکم.قالوا:نرسا؛ما رضی فقد رضیناه و ما سخط فقد سخطناه.

فتقدّم فجلس إلیه فقال:أخبرنی عن ملوک أرض فارس؛کم کانوا؟-قال:کانت ملوکهم فی هذه المملکه الآخره اثنین و ثلاثین ملکا.قال:فکیف کانت سیرتهم؟ قال:ما زالت سیرتهم فی عظم أمرهم واحده،حتّی ملکنا کسری بن هرمز؛فاستأثر بالمال و الأعمال و خالف أوّلینا و أخرب الّذی للنّاس و عمر الّذی له و استخفّ بالنّاس؛فأوغر نفوس فارس حتّی ثاروا علیه فقتلوه؛فأرملت نساؤه و یتم أولاده.

فقال:یا نرسا؛ إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق الخلق بالحقّ،و لا یرضی من أحد إلاّ بالحقّ،و فی سلطان اللّه تذکره ممّا خوّل اللّه،و إنّها لا تقوم مملکه إلاّ بتدبیر،و لا بدّ من إماره،و لا یزال أمرنا متماسکا ما لم یشتم آخرنا أوّلنا،فإذا خالف آخرنا أوّلنا و أفسدوا؛هلکوا و أهلکوا.

ثمّ أمّر علیهم امراءهم».

قال عبد السّلام محمد هارون و هو الّذی علّق علی الکتاب و حقّقه و شرحه

فی ذیل قوله:«اثنین و ثلاثین ملکا»ما نصّه:

«جعلهم المسعودیّ فی التّنبیه و الاشراف 87».

و قال أیضا نصر بن مزاحم فی کتاب صفین(ص 161-162):

«نصر:عبد العزیز بن سیاه،عن حبیب بن أبی ثابت،قال أبو سعید التّیمیّ المعروف بعقیصا؛قال:

کنّا مع علیّ فی مسیره الی الشّام حتّی إذا کنّا بظهر الکوفه من جانب هذا السّواد-قال:عطش النّاس و احتاجوا الی الماء؛فانطلق بنا علیّ حتّی أتی بنا علی صخره ضرس من الأرض کأنّها ربضه عنز،فأمرنا فاقتلعناها فخرج لنا ماء، فشرب النّاس منه و ارتووا.قال:ثمّ أمرنا فأکفأناها علیه.

قال:و سار النّاس حتّی إذا مضینا قلیلا قال علیّ:منکم أحد یعلم مکان هذا الماء الّذی شربتم منه؟-قالوا:نعم یا أمیر المؤمنین،قال:فانطلقوا إلیه؛قال:

فانطلق منّا رجال رکبانا و مشاه فاقتصصنا الطّریق[إلیه]حتّی أتینا إلی المکان الّذی نری أنّه فیه؛قال:فطلبناها فلم نقدر علی شیء حتّی إذا عیل علینا انطلقنا إلی دیر قریب منّا فسألناهم.أین الماء الّذی هو عندکم؟-قالوا:ما قربنا ماء.قالوا:

بلی؛انّا شربنا منه،قالوا:أنتم شربتم منه؟!قلنا:نعم.

قال صاحب الدّیر:ما بنی هذا الدّیر إلاّ بذلک الماء؛و ما استخرجه إلاّ نبیّ أو وصیّ نبیّ».

أقول:هذه المعجزه معروفه قد روتها حمله الاخبار و ذکرتها نقله الآثار، و نقلتها العلماء و نظمتها الشّعراء و أشرنا إلی شیء من موارد نقلها فی بعض مثالب- النّواصب فی نقض بعض فضائح الرّوافض المعروف بکتاب النّقض(انظر ص 241- 244)و کذا فی جلاء الأذهان و جلاء الأحزان المعروف بتفسیر گازر(انظر ج 7؛ ص 170-171).

(ص 348)

معقل بن قيس الرياحى

فى تنقيح المقال:«معقل[بفتح الميم و سكون العين و كسر القاف]ابن قيس عده الشيخ(رحمه الله)فى رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام و أقول:هو معقل بن قيس الرّياحىّ التّميمىّ من ولد رياح بن يربوع بن حنظله بن مالک بن زيد مناه ابن تميم قال ابن أبى الحديد:كان معقل بن قيس من رجال الكوفه و أبطالها و له رياسه و قدم،أوفده عمّار بن ياسر إلى عمر بن الخطّاب مع الهرمزان بفتح تستر و كان من شيعه علىّ عليه السّلام و وجّهه إلى بنى ناجيه فقتل منهم و سبى و حارب المستورد ابن علفه الخارجىّ من تيم الرّباب فقتل كلّ منهما صاحبه بدجله(انتهى)و أقول:

ما أشار إليه من توجيهه إلى بنى ناجيه يظهر منه عليه السّلام ثقته به و أنّه من خواصّه و خلّص شيعته و ذلک أنّه لمّا خرج الخرّيت بن راشد النّاجىّ بالأهواز و معه بنو ناجيه و أهل البلد و العلوج و خلق كثير من الأكراد أرسله علىّ عليه السّلام إليه فى ألفين و كتب إلى عبد اللّه بن العبّاس و هو واليه على البصره:أمّا بعد فابعث(فنقل الكتاب المذكور فى المتن و قال:ذكر ذلک ابن هلال الثّقفىّ فى كتاب الغارات).

و لا يخفى أنّ تأمير أمير المؤمنين عليه السّلام إيّاه على الجيش و تفويض حرب- أعدائه إليه يدلّ على اعتقاد عدالته و عدم صدور الخيانه منه،و إذا كان عليه السّلام يأمر ابن عبّاس أن يمدّه برجل معروف بالصّلاح فأولى له أن لا يرسل إلاّ معروفا بذلک، و ذكر فى الكتاب المذكورأنّ عليّا لمّا أراد الرّجعه إلى صفّين بعد غاره الغامدىّ على الأنبار قال لوجوه أصحابه:أشيروا علىّ برجل صليب ناصح يحشر النّاس من السّواد فقال له سعيد بن قيس:يا أمير المؤمنين أشير عليک بالنّاصح الأريب الشّجاع الصّليب معقل بن قيس التّميمىّ قال:نعم ثمّ دعاه فوجّهه إلى ذلک و أنفذه

ص:782

إلى الشّام فى ثلاثه آلاف مقدّمه له.و أوصاه بوصيّه ذكرها فى نهج البلاغه.

و لا يخفى أنّ تقريره سعيدا بنصحه و إنفاذه إيّاه مقدّمه له فى ثلاثه آلاف دليل على ما قلناه من وثاقته.

بقى هنا شىء و هو ما أشير إليه من حربه للمستورد الخارجىّ أحد بنى سعد- بن زيد مناه و كان ناسكا مجتهدا و ذلک أنّ المستورد كان ممّن نجا من سيف علىّ يوم النّخيله و فى النّهروان و ترأّس على الخوارج فى أيّام علىّ فخرج بعد مدّه على المغيره بن شعبه و هو والى الكوفه فبارزه معقل هذا فاختلفا بضربتين فخرّ كلّ منهما ميّتا؛ذكر ذلک أبو العباس المبرد فى الكامل.و من هذا ظهر أنّه لم يدرک زمان سيّد الشّهداء عليه السّلام ضروره أنّ ولايه المغيره كانت فى حياه الحسن عليه السّلام و معاويه فلا وجه لما اختلج ببعض الأذهان من التّوقّف فى أمر الرّجل لعدم حضوره وقعه الطّفّ مع أنّ هذا الأشكال سيّال فى جمع كثير و قد أجبنا عنه فى مقدّمه الكتاب مستوفى فلاحظ» و قال ابن دريد فى الاشتقاق عند عدّه رجال بطون تيم بن عبد مناف (ص 186):«و من رجالهم هلال و مستورد ابنا علّفه،و هلال قتل رستم رأس الأعاجم يوم القادسيّه،و كان المستورد من رجالهم،و كانت له نجده،و لقى معقل بن قيس الرّياحىّ،و كان معقل على شرطه علىّ بن أبى طالب-رضى اللّه عنه-فقتل كلّ واحد منهما صاحبه،و أخته[أى المستورد]قطام و هى الّتى تزوّجت ابن ملجم -لعنه اللّه-و اشترطت عليه أن يقتل علىّ بن أبى طالب-رضى اللّه عنه-».

و قال المحدث القمى(رحمه الله)فى سفينه البحار:«معقل بن قيس التميمى كان عامل علىّ عليه السّلام،و لمّا وجّه معاويه سفيان بن عوف الغامدىّ إلى الأنبار للغاره فأراد أمير المؤمنين عليه السّلام أن يرسل إلى العدوّ رجلا كافيا قال لأصحابه:أشيروا علىّ برجل صليب ناصح يحشر النّاس من السّواد فقال سعيد بن قيس:عليک يا أمير المؤمنين بالنّاصح الأريب الشّجاع الصّليب معقل بن قيس التّميمىّ قال:نعم ثمّ دعاه فوجّهه و سار و لم يعد حتّى أصيب أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه.(انظر ج 8 من البحار،باب

74؛ص 700)و هو الّذى قاتل الخوارج و قتل الخرّيت النّاجىّ(انظر ج 8 من البحار، باب 57،ص 617».

أقول:تقدّم التّصريح بما نقله هذا المحدّث فى هذا الكتاب نفسه(ص 482 و 638) فلا حاجه إلى الاطناب فى ترجمته،نعم بقى شىء و هو أن نصر بن مزاحم ذكر فى كتابه وقعه صفّين فى موارد كثيره الرّجل و يستفاد من جميع هذه الموارد أنّه كان من شيعه أمير المؤمنين الخلّصين و رجلا شجاعا كافيا صليبا حتّى أنّ أمير المؤمنين أمّره على الجيش فى موارد من وقعه صفّين فراجع ان شئت.

التعليقه 44

(ص 384)

عمرو بن مرجوم العصرى

قال الفيروزآبادى فى«رجم»بالجيم:«و مرجوم العصرىّ من أشراف عبد القيس»و شرحه الزبيدى بقوله:«فى الجاهليّه و اسمه عامر بن مرّ بن عبد-قيس بن شهاب و قال أبو عبيد فى أنسابه:انّه من بنى لكيز ثمّ من بنى جذيمه بن عوف و كان المتلمّس قد مدح مرجوما.قلت:و هو من بنى عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمه المذكور و قد أسقط المدائنىّ و ابن الكلبىّ جذيمه بين عوفين قال الحافظ:و ولده عمرو بن مرجوم الّذى ساق يوم الجمل فى أربعه آلاف فصار مع علىّ-رضى اللّه تعالى عنه-و قد تقدّم له ذكر فى(ع ص ر)»و قال فى(ع ص ر)فى شرح هذا القول:«و بنو عصر محرّكه قبيله من عبد القيس منهم المرجوم العصرىّ»من القاموس ما نصّه:«[المرجوم]بالجيم و اسمه عامر بن مرّ بن عبد قيس بن شهاب و كان من أشراف عبد القيس فى الجاهليّه قاله الحافظ و قال ابن الكلبى:

و كان المتلمّس قد مدح مرجوما.قلت:و ابنه عمرو بن مرجوم أحد الأشراف ساق يوم الجمل فى أربعه آلاف فصار مع علىّ-رضى اللّه عنه-و فى معجم الصحابه لابن فهد:عمرو بن المرجوم العبدىّ قدم فى وفد عبد القيس قاله ابن سعد،و اسم أبيه

ص:784

عبد قيس بن عمرو،فانظر هذا مع كلام الحافظ.و فى أنساب ابن الكلبىّ:أنّ عمرو بن مرجوم هذا من بنى جذيمه بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعه ابن لكيز بن أفصى بن عبد القيس»و نص عباره ابن حجر فى الاصابه هذا«عمرو ابن المرجوم العبدىّ قال ابن سعد:قدم فى وفد عبد القيس.قلت:و قد تقدّم ذكره فى عمرو بن عبد قيس،و ذكر الخطيب فى المؤتلف أنّه نقل من ديوان المسيّب بن علس صنّفه ثعلب النّحوىّ أن المسيب مدح مرجوما(بالجيم)بن عبد مرّ بن قيس بن شهاب بن رباح بن عبد اللّه بن زياد بن عصر و كان من أشراف عبد القيس و رؤسائها فى الجاهليّه و كان ابنه عمرو بن مرجوم سيّدا شريفا فى الإسلام و هو الّذى جاء يوم- الجمل فى أربعه آلاف فصار مع علىّ و لم يقف الخطيب على ما نقله ابن سعد من وفادته و إسلامه»و قد قال فيما سبق:«عمرو بن عبد قيس القيسىّ الضّبىّ ابن- أخت أشجّ عبد القيس و زوج ابنته ذكره ابن سعد و أنّه أسلم قبل الهجره و قد تقدّم خبره فى ذلک فى ترجمه صحار بن العبّاس فى الصّاد المهمله و يقال:انّه الّذى يقال له عمرو بن المرجوم» أقول:من أراد خبره المشار إليه المذكور فى ترجمه صحار بن العبّاس فليراجع التّرجمه المذكوره و فى الاشتقاق لابن دريد تحت عنوان«أسماء بنى ربيعه و قبائلهم»(ص 333):

«و منهم مرجوم و اسمه شهاب بن عبد القيس و إنّما سمّى مرجوما لأنّه نافر رجلا إلى النّعمان فقال له النّعمان:قد رجمتک بالشّرف فسمّى مرجوما»و قال عبد السّلام محمد هارون فى هامشه:«فى المحكم لابن سيده:مرجوم لقب رجل من العرب كان سيّدا ففاخر رجلا من قومه إلى بعض ملوک الحيره فقال له:لقد رجمتک بالشّرف فسمّى مرجوما قال لبيد:

و قبيل من لكيز شاهد رهط مرجوم و رهط ابن المعلّ

و روايه من رواه بالحاء خطأ و أراد ابن المعلّى و هو جدّ الجارود بن بشير ابن عمرو بن المعلّى»و قال ابن الأثير فى اللباب:«العصرىّ بفتح العين و الصّاد

فی آخرها راء؛هذه النّسبه إلی عصر و هو بطن من عبد القیس و هو عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذیمه بن عوف بن بکر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن ودیعه بن لکیز بن أفصی بن عبد القیس ینسب إلیه کثیر،منهم المنذر بن عائذ بن الحارث المعروف بالأشجّ العصریّ،روی عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و روی عنه عبد الرّحمن بن أبی بکره».

أقول:ذکر ابن الأثیر فی أسد الغابه ترجمه المنذر بن عائذ والد عمرو بن المرجوم فمن أراد أن یلاحظها فلیراجع الکتاب المذکور فانّ المقام لا یسع أکثر من ذلک و إنّما أطنبنا الکلام هنا لخفاء ترجمه الرّجل علی أکثر النّاس.

التعلیقه 45

(ص 385)

صحار بن العباس العبدیّ

فی الطبقات لابن سعد عند ذکره من نزل البصره من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ما نصّه(ج 7 من طبعه اروبا؛ص 61):

«صحار بن العبّاس العبدیّ من بنی مرّه بن ظفر بن الدّیل و یکنّی أبا عبد الرّحمن و کان فی وفد عبد القیس(ن)قال:أخبرنا سعید بن سلیمان قال:حدّثنا ملازم بن عمرو قال:حدّثنا سراج بن عقبه عن عمّته خلده بنت طلق قالت:قال لنا أبی:جلسنا عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فجاء صحار بن عبد القیس فقال:یا رسول اللّه ما تری فی شراب نصنعه من ثمارنا؟فأعرض عنه النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم حتّی سأله ثلاث مرّات،قال:فصلّی بنا فلمّا قضی الصّلاه قال:من السّائل عن المسکر؟ تسألنی عن المسکر لا تشربه و لا تسقه أخاک فو الّذی نفس محمّد بیده ما شربه رجل قطّ ابتغاء لذّه سکر فیسقیه الخمر یوم القیامه. قال:و کان صحار فیمن طلب بدم عثمان(ن)» و فی الاشتقاق لابن درید تحت عنوان«أسماء بنی ربیعه و قبائلهم»(ص 333):

«و منهم صحار بن عیّاش کان ممّن وفد علی النّبیّ(ص)و کان عثمانی الرّأی مخالفا

ص:786

لقومه،و الصّحار عرق الحمّى فى عقبها»و فى القاموس:«و صحار كغراب عرق الخيل أو حمّاها و رجل من عبد القيس»و فى الصحاح:«و صحار بالضّمّ اسم رجل من عبد القيس» و فى الاصابه:«صحار بن العبّاس و يقال بتحتانيّه و شين معجمه و يقال:عابس حكاهما أبو نعيم و يقال:ابن صخر بن شراحيل بن منقذ بن عمرو بن مرّه العبدىّ؛قال البخارىّ:

له صحبه،و قال ابن السّكن:له صحبه،حديثه فى البصريّين،و كان يكنّى أبا عبد الرّحمن بابنه،و قال ابن حبّان:صحار بن صخر و يقال له:صحار بن العبّاس له صحبه سكن البصره و مات بها(إلى أن قال)و لصحار أخبار حسان و كان بليغا مفوّها(إلى أن قال) و قال الرّشاطىّ:ذكر أبو عبيده أنّ معاويه قال لصحار:يا أزرق قال:القطامىّ أزرق، قال،يا أحمر قال،الذّهب أحمر قال؛ما هذه البلاغه فيكم؟-قال:شىء يختلج فى صدورنا فنقذفه كما يقذف البحر بزبده،قال:فما البلاغه؟-قال:أن تقول فلا تبطئ و تصيب فلا تخطىء.و قال محمد بن إسحاق بن النّديم فى الفهرست(إلى أن قال)و قال الرّشاطىّ:كان ممّن طلب بدم عثمان إلى آخر ما قال(و فيه روايه مفصّله فى وفوده على النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و إسلامه)و فيه أيضا:و بعثه الحكم بن عمرو الثّعلبىّ بشيرا بفتح مكران فسأله عمر عنها فقال:سهلها جبل و ماؤها و شل و تمرها دقل و عدوّها بطل فقال:لا يغزوها جيش ما غربت شمس أو طلعت»و سنورد هذه القصّه عن الطّبرىّ بروايه مفصله.» و ذكر الجاحظ فى كتابى الحيوان و البيان أنّ صحار بن عبّاس كان بليغا سجّاعا و نقل عنه ما يدلّ على ذلک،و قال ابن قتيبه فى المعارف:«صحار بن العبّاس العبدىّ وفد على النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أسلم و كان من أخطب النّاس و أبينهم و كان أحمر أزرق و قال له معاويه يوما يا:أزرق،قال،البازى أزرق،قال:يا أحمر،قال:الذّهب أحمر، و كان عثمانيّا و كانت عبد القيس تتشيّع فخالفها؛و هو جدّ جعفر بن زيد،و كان خيّرا فاضلا مجتهدا عابدا.و قد روى صحار عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حديثين أو ثلاثه».

و قال أيضا فيه عند ذكره أنساب العرب:«و أمّا أنمار فمنهم عصر رهط الأشجّ العبدىّ،و منهم ظفر رهط صحار العبدىّ»و فى أسد الغابه:«صحار بن

عيّاش و قيل:عبّاس و قيل:صحار بن صخر بن شراحيل بن منقذ بن حارثه من بنى- ظفر بن الدّيل بن عمرو بن وديعه بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس العبدىّ الدّيلىّ، روى عنه ابناه عبد الرّحمن و جعفر و منصور بن أبى منصور(إلى آخر ما قال)».

و فى الاستيعاب:«صحار العبدىّ و هو صحار بن صخر و يقال:صحار بن عبّاس بن شراحيل العبدىّ من عبد القيس يكنّى أبا عبد الرّحمن له صحبه و روايه،يعدّ فى أهل البصره و كان بليغا لسنا مطبوع البلاغه مشهورا بذلک(إلى آخر ما قال)».

و قال ابن النديم فى الفهرست:«صحار العبدىّ و كان خارجيّا و هو صحار بن العبّاس أحد النّسّابين و الخطباء فى أيّام معاويه بن أبى سفيان و له مع دغفل أخبار، و كان صحار عثمانيّا من عبد القيس،روى عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حديثين أو ثلاثه و له من الكتب كتاب الأمثال».

و قال الطبرى فى تاريخه فيما قال فى حوادث سنه ثلاث و عشرين تحت عنوان «فتح مكران»ما نصه:

«و كتب الحكم إلى عمر بالفتح و كتب بالأخماس مع صحار العبدىّ و استأمره فى الفيله فقدم صحار على عمر بالخبر و المغانم،فسأله عمر عن مكران و كان لا يأتيه أحد إلاّ ساءه عن الوجه الّذى يجىء منه،فقال:يا أمير المؤمنين أرض سهلها جبل،و ماؤها و شل،و ثمرها دقل،و عدوّها بطل،و خيرها قليل و شرّها طويل، و الكثير بها قليل و القليل بها ضائع،و ما وراءها شرّ منها،فقال عمر:أ سجاع أنت أم مخبر؟-قال:لا،بل مخبر،قال:لا و اللّه لا يغزوها جيش لى ما أطعت،و كتب إلى الحكم بن عمرو و الى سهيل:أن لا يجوزنّ مكران أحد من جنودكما(إلى آخر ما قال)».و فى البيان و التبيين للجاحظ فى باب البلاغه(ص 94 من الطبعه الثانيه بمصر سنه 1351 ه ق):

«و شأن عبد القيس عجيب و ذلک أنّهم بعد محاربه إياد تفرّقوا فرقتين ففرقه وقعت بعمان و شقّ عمان و فيهم خطباء العرب،و فرقه وقعت إلى البحرين و شقّ بحرين و هم من أشعر قبيله فى العرب و لم يكونوا كذلک حين كانوا فى سرّه باديه و فى

معدن الفصاحه؛و هذا عجب،و من خطبائهم المشهورين صعصعه بن صوحان و زيد بن صوحان و سيحان بن صوحان،و منهم صحار بن عيّاش و صحار من شيعه عثمان، و بنو صوحان من شيعه علىّ».

التعليقه 46

(ص 389)

الحضين بن المنذر الرقاشىّ

فى تقريب التهذيب:«حضين بضاد معجمه مصغّرا ابن المنذر بن الحارث الرّقاشىّ بتخفيف القاف و بالمعجمه أبو ساسان بمهملتين و هو لقب و كنيته أبو محمّد كان من أمراء علىّ بصفّين و هو ثقه من الثّانيه مات على رأس المائه/م»و فى توضيح الاشتباه:«الحضين بالحاء المهمله المضمومه و الضّاد المعجمه كزبير و قال فى الخلاصه:بالصّاد المهمله-و لعلّه تصحيف- ابن المنذر أبو ساسان الرّقاشىّ بفتح الرّاء المهمله نسبه الى رقاش كقطام اسم امرأه ينسبون إليها،و هو اسم صاحب رايه علىّ عليه السّلام،و روى أنّه لم يعرف حقّ أمير المؤمنين عليه السّلام إلاّ سبعه منهم أبو ساسان.

و فى تنقيح المقال بعد أن ذكر اسم الرّجل بالصّاد المهمله و خاض فى ترجمته قال ما نصه:«ثمّ لا يخفى عليک أنّا إنّما عنونّا الرّجل بالصّاد المهمله تبعا للشّيخ و غيره من أصحابنا و إلاّ فلا شكّ فى أنّ ابن المنذر المكنّى بأبى ساسان هو الحضين بالضّاد المعجمه و قد أثبته المؤلّفون فى السّير بالضّاد و نقل عن حواشى صحيح البخارىّ أنّه ليس فى الرّواه حضين بالضّاد المعجمه إلاّ الحضين بن المنذر أبو ساسان الرّقاشىّ و يروى عن علىّ بن أبى طالب-كرّم اللّه وجهه و رضى عنه(انتهى)».

و فى المؤتلف و المختلف للآمدى(ص 120):«و منهم الحضين بالضّاد معجمه و هو الحضين بن المنذر أحد بنى عمرو بن شيبان بن ذهل قال أبو اليقظان:هو هذيل بن المنذر بن الحارث بن وعله بن المجالد بن يثربىّ بن زبّان بن الحارث بن مالک بن شيبان بن ذهل أحد بنى رقاش شاعر فارس و هو القائل لابنه غيّاظ:

ص:789

و سمّيت غيّاظا و لست بغائظ عدوّا و لكنّ الصّديق تغيظ

عدوّک مسرور و ذو الودّ بالّذى يرى منک من غيظ عليک كظيظ

و له فى كتاب بنى ذهل بن ثعلبه مقطّعات حسان،و كانت معه رايه علىّ بن- أبى طالب-رضى اللّه عنه-يوم صفّين،دفعها إليه و هو ابن تسع عشره سنه و فيه قال الشّاعر:

لمن رايه سوداء يخفق ظلّها إذا قيل:قدّمها حضين؛تقدّما

و يوردها للطّعن حتّى يزيرها حياض المنايا تقطر الموت و الدّما»

و فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم(ص 325):

«نصر-عن عمرو بن شمر قال:أقبل الحضين بن المنذر و هو يومئذ غلام يزحف برايته؛قال السّدّىّ:و كانت حمراء فأعجب عليّا زحفه و ثباته فقال:

لمن رايه حمراء يخفق ظلّها إذا قيل:قدّمها حضين؛تقدّما

فيدنو بها فى الصّفّ حتّى يديرها حمام المنايا تقطر الموت و الدّما

تراه إذا ما كان يوم عظيمه أبى فيه إلاّ عزّه و تكرّما

جزى اللّه قوما صابروا فى لقائهم لدى البأس حرّا ما أعفّ و أكرما

و أحزم صبرا حين تدعى الى الوغى إذا كان أصوات الكماه تغمغما

ربيعه أعنى انّهم أهل نجده و بأس إذا لاقوا خميسا عرمرما

و قد صبرت عكّ و لخم و حمير لمذحج حتّى لم يفارق دم دما

و نادت جذام يا لمذحج ويلكم جزى اللّه شرّا أيّنا كان أظلما

أما تتّقون اللّه فى حرماتكم و ما قرّب الرّحمن منّا و عظّما

أذقنا ابن حرب طعننا و ضرابنا بأسيافنا حتّى تولّى و أحجما

و فرّ ينادى الزّبرقان و ظالما و نادى كلاعا و الكريب و أنعما

و عمرا و سفيانا و جهما و مالكا و حوشب و الغاوى شريحا و أظلما

و كرز بن تيهان و عمرو بن جحدر و صبّاحا القينىّ يدعو و أسلما

نصر-عن عمر قال:حدّثنى الصّلت بن يزيد بن أبى الصّلت التّيمىّ قال:

ص:790

سمعت أشياخ الحىّ من بنى تيم اللّه بن ثعلبه يقولون:كانت رايه ربيعه كوفيّتها و بصريّتها مع خالد بن معمّر من أهل البصره قال:و سمعتهم يقولون:انّ خالد بن المعمّر و سعيد بن ثور السّدوسىّ اصطلحا أن يوليا رايه بكر بن وائل من أهل البصره الحضين بن المنذر قالوا:و تنافسا فى الرّايه قالا:هذا فتى له حسب و نجعلها له حتّى نرى من رأينا.

و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج فى شرح كلام لأمير المؤمنين عليه السّلام أورده السّيّد الرّضى-رضى اللّه عنه-فى باب المختار من الخطب تحت عنوان:

«من كلام له عليه السّلام كان يقوله لأصحابه فى بعض أيّام صفّين»:

«معاشر المسلمين استشعروا الخشيه(الكلام)».(ج 1؛ص 495):

«قال نصر:و حدّثنا عمرو قال:حدّثنى يزيد بن أبى الصّلت التّيمىّ قال:

سمعت أشياخ الحىّ من بنى تيم بن ثعلبه يقولون؛كانت رايه ربيعه كلّها كوفيّتها و بصريّتها مع خالد بن معمّر السّدوسىّ من ربيعه البصره ثمّ نافسه فى الرّايه شقيق ابن ثور من بكر بن وائل من أهل الكوفه فاصطلحا على أن يوليا الرّايه لحضين بن المنذر الرّقاشىّ و هو من أهل البصره أيضا و قالوا:هذا فتى له حسب نعطيه الرّايه إلى أن نرى رأينا،و كان الحضين يومئذ شابّا حدث السّنّ،قال نصر:حدّثنا عمرو بن شمر قال:أقبل الحضين بن المنذر يومئذ و هو غلام يزحف برايه ربيعه و كانت حمراء فأعجب عليّا عليه السّلام زحفه و ثباته فقال:فذكر الأبيات السّابقه كلّها ثمّ قال:

قلت:هكذا روى نصر بن مزاحم،و سائر الرّواه رووا له عليه السّلام الأبيات السّتّه الاولى و رووا باقى الأبيات من قوله:«و قد صبرت عكّ»للحضين بن المنذر صاحب الرّايه».

و قال الطبرى فى تاريخه فى حوادث سنه سبع و ثلاثين(ج 6؛ص 20):

«قال أبو مخنف:حدّثنى ابن أخى غياث بن لقيط البكرىّ:أنّ عليّا حيث انتهى إلى ربيعه تنادت ربيعه بينها فقالوا:ان أصيب علىّ فيكم و قد لجأ إلى رايتكم

افتضحتم و قال لهم شقيق بن ثور:يا معشر ربيعه لا عذر لكم فى العرب ان وصل إلى علىّ فيكم و فيكم رجل حىّ،و ان منعتموه فمجد الحياه اكتسبتموه؛فقاتلوا قتالا شديدا حين جاءهم علىّ لم يكونوا قاتلوا مثله،ففى ذلک قال علىّ:

لمن رايه سوداء يخفق ظلّها إذا قيل:قدّمها حضين؛تقدّما

يقدّمها فى الموت حتّى يزيرها حياض المنايا تقطر الموت و الدّما

أذقنا ابن حرب طعننا و ضرابنا بأسيافنا حتّى تولّى و أحجما

جزى اللّه قوما صابروا فى لقائهم لدى الموت قوما ما أعفّ و أكرما

و أطيب أخبارا و أكرم شيمه إذا كان أصوات الرّجال تغمغما

ربيعه أعنى انّهم أهل نجده و بأس إذا لاقوا خميسا عرمرما»

.

و قال ابن الأثير فى كامل التواريخ فى أحداث سنه سبع و ثلاثين:

(ج 3 ص 118؛من الطّبعه الاولى) «فلمّا وصل[علىّ عليه السّلام]إلى ربيعه نادى بصوت عال كغير المكترث لما فيه النّاس:لمن هذه الرّايات؟-قالوا:رايات ربيعه،قال:بل رايات عصم اللّه أهلها؛ فصبّرهم و ثبّت أقدامهم،و قال للحضين بن المنذر:يا فتى أ لا تدنى رايتک هذه ذراعا؟ قال:بلى و اللّه و عشره أذرع،فأدناها حتّى قال:حسبک مكانک،و لمّا انتهى علىّ إلى ربيعه تنادوا بينهم:يا ربيعه ان أصيب فيكم أمير المؤمنين و فيكم رجل حىّ افتضحتم فى العرب،فقاتلوا قتالا شديدا ما قاتلوا مثله فلذلک قال علىّ:لمن رايه سوداء،.

(الأبيات السّتّه الّتى نقلناها عن تاريخ الطّبرىّ،و قال فى آخر القصّه):

«الحضين بضمّ الحاء المهمله و فتح الضّاد المعجمه».

و فى الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السّلام:

لنا الرّايه السّوداء يخفق ظلّها إذا قيل:قدّمها حضين؛تقدّما

فيوردها فى الصّفّ حتّى يزيرها حياض المنايا تقطر الموت و الدّما

تراه إذا ما كان يوم كريهه أبى فيه إلاّ عزّه و تكرّما

و أجمل صبرا حين يدعى إلى الوغى إذا كان أصوات الرّجال تغمغما

ص:792

و قد صبرت عكّ و لخم و حمير لمذحج حتّى أورثوها تندّما

و نادت جذام يا لمذحج ويحكم جزى اللّه شرّا أيّنا كان أظلما

أ ما تتّقون اللّه فى حرماتنا و ما قرّب الرّحمن منّا و عظّما

جزى اللّه قوما قاتلوا فى لقائهم لدى الموت قدما ما أعزّ و أكرما

ربيعه أعنى انّهم أهل نجده و بأس إذا لاقوا خميسا عرمرما

أذقنا ابن هند طعننا و ضرابنا و أسيافنا حتّى تولّى و أحجما

و ولّى ينادى زبرقان بن ظالم و ذا كلع يدعو كريبا و أنعما

و عمرا و نعمانا و بسرا و مالكا و حوشب و الدّاعى معاوى و أظلما

و كرز بن نبهان و ابنى محرّق و حرثا و قينيّا عبيدا و سلّما

.

و قال الميبدى فى شرح الديوان(ص 416 من النّسخه المطبوعه):

«حضين بضمّ الحاء و فتح الضّاد أبو ساسان بن المنذر من قبيله ربيعه».

التعليقه 47

(ص 407)

شريک بن الأعور الحارثى

فى تنقيح المقال:«شريک بن الأعور الحارثىّ الهمدانىّ من خواصّ أمير المؤمنين عليه السّلام شهد معه الجمل و صفّين و كان ردءا لجاريه بن قدامه السّعدىّ فى محاربه ابن الحضرمىّ بالبصره و لمعقل بن قيس الرّياحىّ فى محاربه الخوارج بالكوفه و هو فى ثلاثه آلاف مقاتل من أهل البصره أشخصه زياد من البصره معه لمّا قدم الكوفه فنزل دار هانئ بن عروه و فيها مسلم بن عقيل فمرض أو تمارض ليعوده ابن زياد و قال لمسلم:انّه عائدى و انّى لمطاوله الحديث فاخرج إليه فأقتله و الآيه بينى و

بینک أن أقول:اسقونی ماء فأجابه مسلم إلی ذلک و لم یفعل لأنّه حیل بینه و بین ذلک بقضاء اللّه؛قاله ابن شهرآشوب و لکنّه وصف شریکا بالهمدانیّ،و قال أبو الفرج فی المقاتل:شریک بن الأعور کان کریما علی ابن زیاد و کان شدید

التّشيّع مرض و هو فى دار هانئ بن عروه فقال لمسلم:انّ هذا الفاجر عائدى فأقتله ثمّ اقعد فى القصر فليس أحد يحول بينک و بينه و إذا أنا برئت من وجعى سرت إلى البصره و كفيتک أمرها فلمّا لم يقتله مسلم قال له شريک:لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا غادرا(انتهى ملخّصا)و فى ذلک كلّه دلاله على قوّه إيمانه و صلابه يقينه مضافا إلى تصريح أبى الفرج بشدّه تشيّعه و أدلّ منه على ذلک ما جرى بينه و بين معاويه عام- الصّلح و هو ما ذكره كثير من أصحابنا منهم ابن شهرآشوب حيث روى عن أبان بن الأحمر أنّ شريک بن الأعور دخل على معاويه فقال له:و اللّه انّک لشريک و ليس للّه شريک،و انّک لابن الأعور و البصير خير من الأعور،و انّک لدميم و الجيّد خير من الدّميم؛فكيف سدت قومک؟!قال:انّک لمعاويه و ما معاويه إلاّ كلبه عوت و استعوت، و انّک لابن صخر؛و السّهل خير من الصّخر،و انّک لابن حرب؛و السّلم خير من الحرب،و انّک لابن أميّه و ما أميّه إلاّ أمّه صغّرت فاستصغرت،فكيف صرت أمير المؤمنين؟!فغضب معاويه و خرج شريک و هو يقول:

أ يشتمنى معاويه بن صخر و سيفى صارم و معى لسانى

و حولى من ذوى يمن ليوث ضراغمه تهشّ إلى الطّعان

فلا تبسط علينا يا بن هند لسانک ان بلغت ذرى الأمانى

و ان تک للشّقاء لنا أميرا فانّا لا نقرّ على الهوان

و ان تک من أميّه فى ذراها فانّا فى ذرى عبد المدان»

فخاض فى تذييل للتّرجمه فمن أراده فليطلبه من هناک.

التعليقه 48

(ص 413)

حبه العرنى و ميثم التمار

فى تقريب التهذيب:«حبه بفتح أوّله ثمّ موحّده ثقيله بن جوين بجيم مصغّرا العرنىّ بضمّ المهمله و فتح الرّاء بعدها نون أبو قدامه الكوفىّ صدوق له أغلاط

و كان غاليا فى التّشيّع من الثّانيه و أخطأ من زعم أنّ له صحبه،مات سنه ستّ و قيل:تسع و سبعين/عس».و فى الطبقات لابن سعد(ج 6 من طبعه اروبا؛ ص 123):«حبّه بن جوين العرنىّ من بجيله روى عن علىّ و عبد اللّه،و توفّى سنه ستّ و سبعين فى أوّل خلافه عبد الملک بن مروان و له أحاديث و هو ضعيف».

و فى الجرح و التعديل:«حبّه العرنىّ و هو ابن جوين من بجيله يكنّى أبا قدامه، روى عن علىّ و ابن مسعود،روى عنه سلمه بن كهيل و الحكم بن عتيبه و مسلم الأعور سمعت أبى يقول ذلک،حدّثنا عبد الرّحمن قال:قرئ على العبّاس بن محمّد الدّورىّ عن يحيى بن معين أنّه قال:حبّه العرنىّ ليس بشىء».و فى الطبقات لابن الخياط(ص 344):«حبّه بن الجوين بن علىّ بن نهم بن مالک بن غانم بن مالک بن هوازن بن عرينه بن يزيد بن قيس و هو مالک بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالک بن بجيله بنت صعب بن سعد العشيره هى امّهم نسبوا اليها،مات فى أوّل مقدم الحجّاج العراق»و فى الاشتقاق لابن دريد عند ذكره قبائل بجيله و رجالها(ص 518):«و من رجالهم:حبّه بن جوين بن علىّ بن نهم،كان من أصحاب علىّ بن أبى طالب-رضوان اللّه عليه-و شهد مشاهده».

و فى لسان الميزان فى المتفرّقات(ج 6؛ص 524):«حبّه بن جوين العرنىّ أبو قدامه الكوفىّ»و فى الخلاصه للخزرجى:«حبّه بفتح أوّله و الموحّده بن جوين العرنىّ بضمّ المهمله الاولى أبو قدامه الكوفىّ عن علىّ،و عنه سلمه بن كهيل و الحكم بن عتيبه قال العجلىّ:ثقه،قال ابن سعد:مات سنه ستّ و سبعين».

و فى توضيح الاشتباه للساروى:«حبّه بفتح الحاء المهمله و تشديد الباء الموحّده بن جوين بالجيم مصغّرا العرنىّ بضمّ العين المهمله و فتح الرّاء المهمله و بعدها نون،أبو قدامه بالقاف المضمومه الكوفىّ».

أقول:حبّه هذا من مشاهير أصحاب أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام و تصدّى لترجمته علماء الفريقين إلاّ من فى قلبه مرض أعاذنا اللّه من عمى القلب.

و أما میثم التمار قال ابن حجر فی الاصابه:«میثم التّمّار الأسدیّ..نزل الکوفه،و له بها ذرّیّه ذکره المؤیّد بن النّعمان الرّافضیّ فی مناقب علیّ رضی اللّه عنه،و قال:کان میثم التّمّار عبدا لامرأه من بنی أسد فاشتراه علیّ منها و أعتقه و قال له:ما اسمک؟ قال:سالم،قال:اخبرنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم انّ اسمک الّذی سمّاک به أبواک فی العجم میثم قال:صدق اللّه و رسوله و أمیر المؤمنین و اللّه انّه لاسمی قال:فارجع الی اسمک الّذی سمّاک به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و دع سالما فرجع میثم و اکتنی بأبی سالم فقال له علیّ ذات یوم:إنّک تؤخذ بعدی فتصلب و تطعن بحربه فإذا جاء الیوم الثّالث ابتدر منخراک و فوک دما فتخضب لحیتک و تصلب علی باب عمرو بن حریث عاشر عشره، و أنت أقصرهم خشبه،و أقربهم من المطهره،و امض حتّی أریک النّخله الّتی تصلب علی جذعها،فأراه إیّاها،.و کان میثم یأتیها فیصلّی عندها و یقول:بورکت من نخله لک خلقت،و لی غذیت،فلم یزل یتعاهدها حتّی قطعت،ثمّ کان یلقی عمرو بن حریث فیقول له:إنّی مجاورک فأحسن جواری فیقول له عمرو:أ ترید أن تشتری دار ابن مسعود أو دار ابن حکیم؟و هو لا یعلم ما یرید،ثمّ حجّ فی السّنه الّتی قتل فیها فدخل علی أمّ سلمه أمّ المؤمنین فقالت له:من أنت؟قال:أنا میثم فقالت:

و اللّه لربّما سمعت من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یذکرک و یوصی بک علیّا،فسألها عن الحسین فقالت:هو فی حائط له فقال:أخبریه أنّی قد أحببت السّلام علیه فلم أجده،و نحن ملتقون عند ربّ العرش ان شاء اللّه تعالی،فدعت أمّ سلمه بطیب فطیّبت لحیته فقالت له:أما انّها ستخضب بدم،فقدم الکوفه فأخذه عبید اللّه بن زیاد،فأدخل علیه فقیل له:هذا کان آثر النّاس عند علیّ قال:و یحکم هذا الأعجمیّ؟!فقیل له:

نعم،فقال له:أین ربّک؟قال:بالمرصاد للظّلمه و أنت منهم،قال:إنّک علی أعجمیّتک لتبلغ الّذی ترید؟أخبرنی ما الّذی أخبرک صاحبک أنّی فاعل بک؟ قال:أخبرنی أنّک تصلبنی عاشر عشره،و أنا أقصرهم خشبه،و أقربهم من المطهره،قال:لنخالفنّه

قال:کیف تخالفه؟و اللّه ما أخبرنی إلاّ عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله عن جبرئیل عن اللّه،و لقد عرفت الموضع الّذی أصلب فیه،و أنّی أوّل خلق اللّه ألجم فی الإسلام،فحبسه و حبس معه المختار بن أبی عبید،فقال میثم للمختار:إنّک ستفلت و تخرج ثائرا بدم الحسین فتقتل هذا الّذی یرید أن یقتلک،فلمّا أراد عبید اللّه أن یقتل المختار وصل برید من یزید یأمره بتخلیه سبیله فخلاّه،و أمر بمیثم أن یصلب فلمّا رفع علی الخشبه عند باب عمرو بن حریث قال عمرو:قد کان و اللّه یقول لی:إنّی مجاورک،فجعل میثم یحدّث بفضائل بنی هاشم،فقیل لابن زیاد:قد فضحکم هذا العبد،قال:ألجموه فکان أوّل من ألجم فی الإسلام،فلمّا کان الیوم الثّالث من صلبه طعن بالحربه فکبّر، ثمّ انبعث فی آخر النّهار فمه و أنفه دما،و کان ذلک قبل مقدم الحسین العراق بعشره أیّام».

و قال ابن أبی الحدید فی شرح النهج(ج 1،ص 210) و روی إبراهیم فی کتاب الغارات عن أحمد بن الحسن المیثمیّ قال:کان میثم التّمّار مولی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام عبدا لامرأه من بنی أسد فاشتراه علیّ علیه السّلام منها و أعتقه و قال له:ما اسمک؟فقال:سالم.فقال:إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أخبرنی أنّ اسمک الّذی سمّاک به أبوک فی العجم میثم،فقال:صدق اللّه و رسوله و صدقت یا أمیر المؤمنین فهو و اللّه اسمی.قال:فارجع إلی اسمک و دع سالما فنحن نکنّیک به فکنّاه أبا سالم.

قال:و قد کان أطلعه علیّ علیه السّلام علی علم کثیر و أسرار خفیّه من أسرار الوصیّه فکان میثم یحدّث ببعض ذلک فیشکّ فیه قوم من أهل الکوفه و ینسبون علیّا علیه السّلام فی ذلک إلی المخرفه و الإیهام و التّدلیس حتّی قال له یوما بمحضر من خلق کثیر من أصحابه و فیهم الشّاکّ و المخلص:یا میثم انّک تؤخذ بعدی و تصلب فإذا کان الیوم الثّانی ابتدر منخراک و فمک دما حتّی یخضب لحیتک فإذا کان الیوم الثّالث طعنت بحربه یقضی علیک فانتظر ذلک،و الموضع الّذی تصلب فیه علی باب دار عمرو بن حریث انّک لعاشر عشره أنت أقصرهم خشبه و أقربهم من

المطهره یعنی الأرض و لاریّک النّخله الّتی تصلب علی جذعها.ثمّ أراه إیّاها بعد ذلک بیومین.و کان میثم یأتیها فیصلّی عندها و یقول:بورکت من نخله لک خلقت ولی نبتّ،فلم یزل یتعاهدها بعد قتل علیّ علیه السّلام حتّی قطعت فکان یرصد جذعها و یتعاهده و یتردّد الیه و یبصره،و کان یلقی عمرو بن حریث فیقول له:انّی مجاورک فأحسن جواری فلا یعلم عمرو ما یرید فیقول له:أ ترید أن تشتری دار ابن مسعود أم دار ابن حکیم؟ قال:و حجّ فی السّنه الّتی قتل فیها فدخل علی أمّ سلمه-رضی اللّه عنها- فقالت له:من أنت؟قال:عراقیّ.فاستنسبته فذکر لها أنّه مولی علیّ بن أبی طالب.

فقالت:أنت هیثم؟قال:بل أنا میثم.فقالت:سبحان اللّه،و اللّه لربّما سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یوصی بک علیّا فی جوف اللّیل.فسألها عن الحسین بن علیّ،فقالت:هو فی حائط له.قال:أخبریه أنّی قد أحببت السّلام علیه،و نحن ملتقون عند ربّ العالمین ان شاء اللّه و لا أقدر الیوم علی لقائه و أرید الرّجوع.فدعت بطیب فطیّبت لحیته، فقال لها:أما انّها ستخضب بدم.فقالت:من أنبأک هذا؟-قال:أنبأنی سیّدی.

فبکت أمّ سلمه و قالت له:انّه لیس بسیّدک وحدک،و هو سیّدی و سیّد المسلمین.

ثمّ ودّعته فقدم الکوفه فأخذ و أدخل علی عبید اللّه بن زیاد و قیل له:هذا کان من آثر النّاس عند أبی تراب.قال:و یحکم هذا الأعجمیّ؟قالوا:نعم.فقال له عبید اللّه:أین ربّک؟قال:بالمرصاد.قال:قد بلغنی اختصاص أبی تراب لک؟- قال:قد کان بعض ذلک؛فما ترید؟-قال:و انّه لیقال:انّه قد أخبرک بما سیلقاک؟ قال:نعم انّه أخبرنی.قال:ما الّذی أخبرک أنّی صانع بک؟-قال:أخبرنی أنّک تصلبنی عاشر عشره و أنا أقصرهم خشبه و أقربهم من المطهره.قال:لأخالفنّه.

قال:و یحک کیف تخالفه انّما أخبر عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و أخبر رسول اللّه عن جبرائیل و أخبر جبرائیل عن اللّه؛فکیف تخالف هؤلاء؟أما و اللّه لقد عرفت الموضع الّذی أصلب فیه أین هو من الکوفه،و انّی لأوّل خلق اللّه ألجم فی الإسلام بلجام

كما يلجم الخيل.فحبسه و حبس معه المختار بن أبى عبيد الثّقفىّ فقال ميثم للمختار و هما فى حبس ابن زياد:انّک تفلت و تخرج ثائرا بدم الحسين عليه السّلام فتقتل هذا الجبّار الّذى نحن فى حبسه و تطأ بقدمک هذا على جبهته و خدّيه.

فلمّا دعا عبيد اللّه بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معاويه الى عبيد اللّه بن زياد يأمره بتخليه سبيله،و ذاک انّ أخته كانت تحت عبد اللّه بن عمرو بن الخطّاب فسألت بعلها أن يشفع فيه الى يزيد فشفع فأمضى شفاعته و كتب بتخليه سبيل المختار على البريد فوافى البريد و قد أخرج ليضرب عنقه فأطلق.و أمّا ميثم فأخرج بعده ليصلب و قال عبيد اللّه:لأمضينّ حكم أبى تراب فيه.فلقيه رجل فقال له:

ما كان أغناک عن هذا يا ميثم.فتبسّم و قال:لها خلقت و لى غذيت.فلمّا رفع على الخشبه اجتمع النّاس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو:لقد كان يقول لى:إنّى مجاورک.فكان يأمر جاريته كلّ عشيّه أن تكنس تحت خشبته و ترشّه و تجمر بالمجمر تحته،فجعل ميثم يحدّث بفضائل بنى هاشم و مخازى بنى أميّه و هو مصلوب على الخشبه.فقيل لابن زياد:قد فضحكم هذا العبد.فقال:ألجموه.

فألجم فكان أوّل خلق اللّه ألجم فى الإسلام.

فلمّا كان فى اليوم الثّانى فاضت منخراه و فمه دما فلمّا كان فى اليوم الثّالث طعن بحربه فمات و كان قتل ميثم قبل قدوم الحسين عليه السّلام العراق بعشره أيّام.

قال إبراهيم:و حدّثنى إبراهيم بن العبّاس النّهدىّ قال:حدّثنى[ابن]مبارک البجلىّ عن أبى بكر بن عيّاش قال:حدّثنى المجالد عن الشّعبىّ عن زياد بن النّضر الحارثىّ قال:كنت عند زياد و قد أتى برشيد الهجرىّ و كان من خواصّ أصحاب علىّ عليه السّلام فقال له زياد:ما قال خليلک لک انّا فاعلون بک؟-قال:تقطعون يدى و رجلى و تصلبوننى.فقال زياد:أما و اللّه لأكذبنّ حديثه خلّوا سبيله فلمّا أراد أن يخرج قال:ردّوه لا نجد شيئا أصلح ممّا قال لک صاحبک.انّک لا تزال تبغى لنا سوءا إن بقيت.اقطعوا يديه و رجليه فقطعوا يديه و رجليه و هو يتكلّم،فقال:

اصلبوه خنقا فى عنقه.فقال رشيد:قد بقى لى عندكم شىء ما أراكم فعلتموه.فقال

زیاد:اقطعوا لسانه.فلمّا أخرجوا لسانه لیقطع قال:نفّسوا عنّی أتکلّم کلمه واحده.

فنفّسوا عنه فقال:هذا و اللّه تصدیق خبر أمیر المؤمنین،أخبرنی بقطع لسانی.فقطعوا لسانه و صلبوه.

التعلیقه 49

(ص 414)

حول حدیث فضل مسجد الکوفه

قال العلامه المجلسی(رحمه الله)فی مزار البحار(و هو المجلّد الثّانی و العشرون) فی باب فضل الکوفه و مسجدها الأعظم و أعماله(ص 87-88):

«قال مؤلف المزار الکبیر:أخبرنی السّیّد الأجلّ عبد الحمید بن التّقیّ عن عبد اللّه بن اسامه الحسینیّ فی ذی القعده من سنه ثمانین و خمسمائه قراءه علیه بحلّه الجامعین قال:أخبرنا الشّیخ أبو الفرج أحمد القرشیّ عن أبی الغنائم محمّد بن علیّ الحسن[کذا]العلویّ عن أبی تمّام عبد اللّه بن أحمد الأنصاریّ عن عبید اللّه بن کثیر العامریّ عن محمّد بن إسماعیل الأحمسیّ عن محمّد بن فضیل الضّبّیّ عن محمّد بن سوقه عن إبراهیم النّخعیّ عن علقمه بن الأسود عن عبد اللّه بن مسعود قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:یا بن مسعود لما اسری بی الی السّماء الدّنیا أریت مسجد کوفان فقلت:یا جبرئیل ما هذا؟-قال:مسجد مبارک کثیر الخیر و البرکه اختاره اللّه لأهله و هو یشفع لهم یوم القیامه.(و ذکر الحدیث بطوله فی مسجد الکوفه).

و بالإسناد عن علیّ بن عبد الرّحمن بن أبی السّریّ،عن محمّد بن عبد اللّه الحضرمیّ،عن العلاء بن سعید الکندیّ،عن طلحه بن عیسی،عن الفضل بن میمون البجلیّ،عن القاسم بن الولید الهمدانیّ،عن حبّه العرنیّ و میثم الکنانیّ قالا:

أتی رجل علیّا علیه السّلام فقال:یا أمیر المؤمنین انّی تزوّدت زادا(فنقل الحدیث إلی قوله:و لو علم النّاس ما فیه من الفضل لأتوه؛فقال:)حدّثنا محمّد بن الحسین النّخّاس قال:و لو حبوا.کتاب الغارات عن حبه و میثم مثله».

ص:800

(و فى النّسخه المطبوعه فى تبريز بعد قوله عليه السّلام:«و لو حبوا»ما نصّه:«كتاب الغارات؛ رفعه عن حبّه و ميثم مثله»(انظر ص 190)و فى طبعه أمين الضّرب(ج 22؛ص 88)بعد قوله عليه السّلام:«و لو حبوا»:«كتاب الغارات»و اكتفى به و أسقط عباره«عن حبّه و ميثم مثله»و طبعه تبريز صحيحه و ذلک لأنّ العباره مضافا إلى أنّ سياق الكلام يقتضيها موجوده فى النّسخ المخطوطه المصحّحه؛فراجع ان شئت).

و قال المحدث النورى(رحمه الله)فى مستدرک الوسائل فى باب استحباب اختيار الاقامه فى مسجد الكوفه(ج 1؛ص 235):

«إبراهيم بن محمّد الثّقفىّ فى كتاب الغارات عن حبّه العرنىّ و ميثم التّمار (الحديث إلى قوله و لو حبوا)ثم قال:الشيخ محمد بن المشهدى فى المزار باسناده المتقدم عن علىّ بن عبد الرّحمن عن محمّد بن عبد اللّه الحضرمىّ عن العلاء بن سعيد الكندىّ عن طلحه بن عيسى عن الفضل بن ميمون البجلىّ عن القاسم بن الوليد الهمدانىّ عن حبّه العرنىّ و ميثم الكنانىّ و ذكرا مثله بأدنى تغيير،و فيه بعد قوله:عصا موسى:«و خاتم سليمان»،و بعد قوله:عين من لبن:«انبثّت من ضغث تذهب».و قال فى الهامش:«لعلّ فى قوله:يزهرن»تصحيفا و الصّواب:يظهرن».

و نقله المجلسى(رحمه الله)أيضا فى المجلد الثامن عشر من البحار فى كتاب الصّلاه فى باب فضل المساجد(ص 130؛س 19)قائلا بعده:

«بيان-فيما سواه أى من المساجد المباركه كمسجد الأقصى و مسجد السّهله فلا ينافى الألف،أو الاختلاف باعتبار اختلاف الصّلوات و المصلّين،و لعلّ التّخصيص بالألف لكونهم من أعاظم الأنبياء و الأوصياء،أوهم الأوصياء الّذين صلّوا فيه ظاهرا بحيث اطّلع عليه النّاس و شاهدوهم،و أمّا سائرهم فصلّوا فيه كما صلّى فيه نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله و عليهم،و لعل المراد بكون عصا موسى(ع) فيه كونها مدفونه فيه فى الأزمان السّالفه حتّى وصل إلى أئمّتنا عليهم السّلام لئلاّ ينافى الأخبار الّتى مضت فى كتاب الإمامه أنّها عندهم عليهم السّلام مع سائر آثار الأنبياء، و يحتمل أن تكون مودعه هناک و هى تحت أيديهم كلّما أرادوا أخذوها،و أما

شجره يقطين فيمكن أن يكون هناک منبتها إذ يظهر من بعض الأخبار أنّه خرج من الفرات،و تسيير جبل الأهواز لم أره فی غير هذا الخبر.قوله(ع):و يحشر منه أی من جنبه يعنی الغرىّ كما صرّح به فی غيره،و الظّاهر أنّ الأعين يظهرن فی زمن القائم-عجّل اللّه فرجه-و كون جانبه الأيسر مكرا؛ لأنّ فيه كانت منازل الخلفاء و الظّلمه كما قال الصّدوق(رحمه الله)فی الفقيه يعنی منازل الشّياطين و قال فی النهايه:الحبو أن يمشی علی يديه و ركبتيه أو استه».

أقول:مفاد الحديث مشهور معروف بين حمله الأخبار و نقله الآثار عن الأئمّه الاطهار عليهم السّلام،فلنشر إلی بعض موارده فمنها ما نقله الكلينی-(رضی الله عنه)- فی كتاب الكافی فی باب فضل المسجد الأعظم بالكوفه و فضل الصّلاه فيه بقوله (ج 3 مرآه العقول؛ص 183):

«عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن أبی يوسف يعقوب بن عبد اللّه من ولد أبی فاطمه عن إسماعيل بن زيد مولی عبد اللّه بن يحيی الكاهلیّ عن أبی عبد اللّه عليه السّلام قال:جاء رجل إلی أمير المؤمنين عليه السّلام و هو فی مسجد الكوفه فقال:السّلام عليک يا أمير المؤمنين و رحمه اللّه و بركاته؛فردّ عليه،فقال:جعلت فداک إنّی أردت المسجد الأقصی فأردت أن اسلّم عليک و اودّعک فقال له:و أیّ شیء أردت بذلک؟فقال:

الفضل جعلت فداک،قال:فبع راحلتک و كل زادک و صلّ فی هذا المسجد فانّ الصّلاه المكتوبه فيه حجّه مبروره و النّافله عمره مبروره،و البركه فيه علی اثنی عشر ميلا يمينه يمن و يساره مكر،و فی وسطه عين من دهن و عين من لبن و عين من ماء شراب للمؤمنين،و عين من ماء طهور للمؤمنين،منه سارت سفينه نوح و كان فيه نسر و يغوث و يعوق،و صلّی فيه سبعون نبيّا و سبعون وصيّا أنا أحدهم و قال بيده فی صدره،ما دعا فيه مكروب بمسأله فی حاجه من الحوائج الاّ أجابه اللّه و فرّج عنه كربته».

فقال المجلسی(رحمه الله)فی شرحه:«قوله(ع):و يساره مكر،.لعلّه كان فی ميسرته بيوت الخلفاء الجائرين و غيرهم من الظّالمين و قيل:المراد به البصره

و لا يخفى بعده.قوله(ع):فى وسطه عين. أى مكنون و يظهر فى زمن القائم عليه السّلام؛أو المراد سيكون،و يحتمل أن يكون أجساما لطيفه تنتفع بها المؤمنون فى أجسادهم المثاليّه و لا تظهر لحسّنا.قوله(ع):و كان فيه نسر؛.يدلّ على أنّ هذه الأصنام كانت فى زمن نوح عليه السّلام كما ذكره المفسّرون و ذكروا أنّه لمّا كان زمن الطّوفان طمّها الطّوفان فلم تزل مدفونه حتّى أخرجها الشّيطان لمشركى العرب و الغرض من ذكر ذلک بيان قدم المسجد إذ لا يصير كونها فيه علّه لشرفه و لعلّ التّخصيص بالسّبعين ذكر لأعاظمهم أو لمن صلّى فيه ظاهرا بحيث اطّلع عليه النّاس».

و قال أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمى-رضوان اللّه عليه- فى كتاب كامل الزيارات فى الباب الثامن فى فضل الصلاه فى مسجد الكوفه (ص 32 من النّسخه المطبوعه):«حدّثنى أبى-رحمه اللّه-عن سعد بن عبد اللّه عن أحمد بن محمّد بن عيسى قال:حدّثنى أبو يوسف يعقوب بن عبد اللّه من ولد أبى فاطمه (إلى آخر الحديث المذكور عن الكافى سندا و متنا)»و نقلا أيضا أحاديث أخر تفيد هذا المعنى.و قال الصدوق(رحمه الله)فى من لا يحضره الفقيه:فى باب فضل المساجد:

«و قال أبو بصير:سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:نعم المسجد مسجد الكوفه صلّى فيه ألف نبىّ و ألف وصىّ،و منه فار التّنوّر و فيه مخرت السّفينه،ميمنته رضوان اللّه، و وسطه روضه من رياض الجنّه،و ميسرته مكر.يعنى منازل الشّياطين».

و قال فى ثواب الأعمال فى باب ثواب الصلاه فى مسجد الكوفه:«حدّثنى محمّد بن الحسن-رضى اللّه عنه-قال:حدّثنى أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد عن أبى عبد اللّه الرّازىّ عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزه عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:سمعته يقول:نعم المسجد(إلى قوله مكر)ثمّ قال:فقلت لأبى:ما المعنى بقوله:

مكر؟-قال:يعنى منازل الشّيطان».

و قال المحدث النورى(رحمه الله)فى مستدرک الوسائل فى باب تأكّد استحباب قصد المسجد الأعظم بالكوفه(ج 1؛ص 234):«جامع الأخبار:عن أبى بصير

عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:سمعته یقول:نعم المسجد؛.الحدیث نحو ما مرّ عن من لا یحضره- الفقیه و ثواب الأعمال فقال:قلت:بأبی أنت ما معنی ما تقول:مکر؟-قال:یعنی منازل السّلطان».

ثم ان المجلسی(رحمه الله)فی مجلد صلاه البحار و مجلد المزار منه و المحدث النوری(رحمه الله)فی المستدرک فی أبواب أحکام المساجد قد نقلا أحادیث فی هذا المعنی عن العیّاشیّ و الکشّیّ و جامع الأخبار و أمالی المفید و عیون الاخبار و المزار الکبیر و غیرها من الکتب المعتبره فراجع أن شئت.

تکمله-قال القزوینی فی آثار البلاد عند ذکره الکوفه(ص 250 من طبعه بیروت):

«و لمسجدها فضائل کثیره منهاما روی حبّه العرنیّ قال:

کنت جالسا عند علیّ فجاءه رجل فقال:هذا زادی و هذه راحلتی أرید زیاره بیت المقدس فقال له:کل زادک و بع راحلتک و علیک بهذا المسجد؛یرید مسجد الکوفه،ففی زاویته فار التّنوّر،و عند الأسطوانه الخامسه صلّی إبراهیم،و فیه عصا موسی،و شجره الیقطین،و مصلّی نوح علیه السّلام و وسطه علی روضه من ریاض الجنّه،و فیه ثلاث أعین من الجنّه،لو علم النّاس ما فیه من الفضل لأتوه حبوا».

أقول:و ذکر بعده فضل مسجد السّهله نقلا عن أبی حمزه الثّمالیّ عن أبی عبد اللّه جعفر الصّادق علیه السّلام فمن أراده فلیراجع الکتاب.

التعلیقه 50

(ص 420)

تحقیق حول أشعار الولید بن عقبه لأخیه عماره

لمّا کان غرض المصنّف-رضوان اللّه علیه-متعلّقا فی نقل أشعار الولید بالإشاره إلی تحریضه علی القیام بطلب دم عثمان اکتفی بالأبیات الثّلاثه و إلاّ لکان یلزم علیه أن یذکر البیت الرّابع أیضا و هو:

ص:804

ألا انّ خير النّاس بعد ثلاثه قتيل التّجيبىّ الّذى جاء من مصر

و ذلک أنّ ابن أبى الحديد قال ضمن نقل القصّه هنا من شرح النّهج ما نصّه:

«و روى أبو جعفر الطّبرىّ قال:كان عماره مقيما بالكوفه بعد قتل عثمان لم يهجه علىّ عليه السّلام و لم يذعره،و كان يكتب إلى معاويه بالأخبار سرّا؛و من شعر الوليد لأخيه عماره يحرّضه(فبعد أن نقل الأبيات الأربعه المذكوره قال:)قال:

فأجابه الفضل بن العبّاس بن عبد المطّلب:

أ تطلب ثأرا لست منه و لا له و ما لابن ذكوان الصّفورىّ و الوتر

كما افتخرت بنت الحمار بأمّها و تنسى أباها إذ تسامى أولو الفخر

ألا انّ خير النّاس بعد نبيّهم وصىّ النّبىّ المصطفى عند ذى الذّكر

و أوّل من صلّى و صنو نبيّه و أوّل من أردى الغواه لدى بدر

أمّا معنى قوله:«و ما لابن ذكوان الصّفورىّ»فانّ الوليد هو ابن عقبه بن أبى معيط بن أبى عمرو و اسمه ذكوان بن أميّه بن عبد شمس،و قد ذكر جماعه من النّسّابين أنّ ذكوان كان مولى لاميّه بن عبد شمس فتبنّاه و كنّاه أبا عمرو،فبنوه موال و ليسو من بنى أميّه لصلبه،و الصّفورىّ منسوب إلى صفوريه قريه من قرى الرّوم.قال إبراهيم بن هلال الثقفى:فعند ذلک(القصّه)».

أقول:نقل الطّبرىّ الأبيات بعد ذكر قتل عثمان بن عفّان تحت عنوان «ذكر ما رثى به من الأشعار»و هناک بعد قوله«و أوّل من صلّى(إلى آخره)» هذان البيتان:

فلو رأت الأنصار ظلم ابن عمّكم لكانوا له من ظلمه حاضرى النّصر

كفى ذاک عيبا أن يشيروا بقتله و أن يسلموه للأحابيش من مصر

و نقل ابن الأثير الأبيات فى الكامل بعد ذكر«مقتل عثمان»كما نقله الطّبرىّ ثمّ قال:«قوله:«و أين ابن ذكوان»فانّ الوليد بن عقبه بن أبى معيط ابن أبى عمرو و اسمه ذكوان ابن أميّه بن عبد شمس و يذكر جماعه من

النّسّابين أنّ ذكوان مولى لاميّه فتبنّاه و كنّاه أبا عمرو و يعنى أنّک مولى و لست من بنى أميّه

ص:805

حتّى تكون ممّن يطلب بثأر عثمان»(فبين ما نقله ابن أبى الحديد و ما نقله الطّبرىّ و ابن الأثير اختلاف فى العدد و التّرتيب و الألفاظ).

و ليعلم أيضا أنّ الصّحيح ما نقلناه فى البيت الرّابع من أبيات الوليد«قتيل التّجيبىّ»لا:«قتيل التّجوبىّ»و ذلک لما صرّح به ابن منظور فى لسان العرب بقوله:

«و تجوب قبيله من حمير حلفاء لمراد منهم ابن ملجم لعنه اللّه؛قال الكميت:

ألا انّ خير النّاس بعد ثلاثه قتيل التّجوبىّ الّذى جاء من مصر

هذا قول الجوهرىّ قال ابن برّى (1):البيت للوليد بن عقبه و ليس للكميت كما ذكر و صواب إنشاده:قتيل التّجيبىّ الّذى جاء من مصر؛و إنّما غلّطه فى ذلک أنّه ظنّ أنّ الثّلاثه أبو بكر و عمر و عثمان-رضوان اللّه عليهم-فظنّ أنّه فى علىّ -رضى اللّه عنه-فقال:«التّجوبىّ»بالواو و إنّما الثّلاثه سيّدنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم -و أبو بكر و عمر-رضى اللّه عنهما-لأنّ الوليد رثى بهذا الشّعر عثمان بن عفّان -رضى اللّه عنه-و قاتله كنانه بن بشر التّجيبىّ،و أمّا قاتل علىّ-رضى اللّه عنه- فهو التّجوبىّ و رأيت فى حاشيه ما مثاله:أنشد أبو عبيد البكرىّ-رحمه اللّه-فى كتابه فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال:هذا البيت الّذى هو: «ألا انّ خير النّاس بعد

ثلاثه»

لنائله بنت الفرافصه بن الأحوص الكلبيّه زوج عثمان-رضى اللّه عنه- ترثيه و بعده:

و ما لى لا أبكى و تبكى قرابتى و قد حجبت عنّا فضول أبى عمرو»

و صرح المسعودى أيضا فى مروج الذهب بأنّ البيتين لنائله زوجه عثمان و نصّ عبارته فيه بعد ذكر مقتل عثمان:«و فى مقتله تقول زوجته نائله بنت الفرافصه:

«ألا انّ خير النّاس(إلى آخر البيتين)إلاّ أنّه نقل مكان:«حجبت»:و قد غيّبوا» و أبو عمرو أشهر كنيتى عثمان كما قال ابن عبد البرّ فى الاستيعاب فى

ترجمته:«یکنّی أبا عبد اللّه و أبا عمرو کنیتان مشهورتان له،و أبو عمرو أشهرهما».

أقول:إنّما أطنبنا الکلام هنا لکثیر فائدته و عظیم عائدته.

ص:806

1- 1) -هو أبو محمد عبد اللّه بن بری صاحب الحواشی علی الصحاح فی مجلدات.

أمّا قوله:«بذحل و لا وتر»ففى الصحاح:«الوتر بالكسر الفرد،و الوتر بالفتح الذّحل،هذه لغه أهل العاليه و أمّا أهل الحجاز فبالضّدّ منهم و أما تميم فبالكسر فيهما (إلى أن قال)و الموتور الّذى قتل له قتيل فلم يدرک بدمه تقول منه:وتره يتره وترا وتره» و فى مجمع البحرين:«الوتر بالكسر الفرد،و بالفتح الذّحل أعنى الثّار (إلى أن قال)و الأوتار جمع وتر بالكسر و هى الجنايه و منه طلبوا الأوتار،وفى حديث علىّ عليه السّلام:و أدركت أوتار ما طلبوا،.و الوتيره طلب الثّار،و الموتور الّذى قتل له قتيل فلم يدرک بدمه و منه الحديث:أنا الموتور. أى صاحب الوتر الطّالب بالثّار» و فى النهايه فى«و ت ر»:«الوتر الجنايه الّتى يجنيها الرّجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى،(إلى أن قال)و منه حديث محمّد بن مسلمه:أنا الموتور الثّائر.أى صاحب الوتر الطّالب بالثّار،و الموتور المفعول إلى أن قال)و منه حديث (علىّ يصف أبا بكر:فأدركت أوتار ما طلبوا.(إلى آخر ما قال)».

و أمّا قوله:«مخيّمه بين الخورنق و القصر».

ففى كتاب معجم البلدان لياقوت الحموى:«الخورنق بفتح أوّله و ثانيه و راء ساكنه و نون مفتوحه و آخره قاف؛قرأت فى كتاب النّوّادر الممتّعه لأبى الفتح ابن جنّىّ:أخبرنا أبو صالح السّليل بن أحمد عن أبى عبد اللّه محمّد بن العبّاس اليزيدىّ قال:قال الأصمعىّ:سألت الخليل بن أحمد عن الخورنق فقال:ينبغى أن يكون مشتقّا من الخرنق الصّغير من الأرانب قال الأصمعىّ:و لم يصنع شيئا إنّما هو من الخورنقاه بضمّ الخاء و سكون الواو و فتح الرّاء و سكون النّون و القاف يعنى موضع الأكل و الشّرب بالفارسيّه فعرّبته العرب فقالت:الخورنق ردّته إلى وزن السّفرجل،قال ابن جنّىّ:و لم يؤت الخليل من قبل الصّنعه لأنّه أجاب على أنّ الخورنق كلمه عربيّه و لو كان عربيّا لوجب أن تكون الواو فيه زائده كما ذكر لأنّ الواو لا تجىء أصلا فى ذوات الخمسه على هذا الحدّ فجرى مجرى الواو كذلک و إنّما أتى من قبل السّماع،و لو تحقّق ما تحقّقه الأصمعىّ لما صرف الكلمه أنّى؟ و سيبويه احدى حسناته(إلى أن قال بعد ذكر موضعين بهذا الاسم):

أما الخورنق الّذى ذكرته العرب فى أشعارها و ضربت به الأمثال فى أخبارها فليس بأحد هذين إنّما هو موضع بالكوفه...و الّذى عليه أهل الأثر و الأخبار أنّ الخورنق قصر كان بظهر الحيره و قد اختلفوا فى بإنيه(إلى آخر ما قال)».

و أمّا القصر ففى معجم البلدان أيضا:

«المراد بالقصر البناء المشيّد العالى المشرف مشتقّ[من القصر بمعنى]الحبس و المنع(إلى أن قال)و قصر أبى الخصيب بظاهر الكوفه قريب من السّدير بينه و بين السّدير ديارات الأساقف و هو أحد المتنزّهات يشرف على النّجف(إلى أن قال) و فى قصر أبى الخصيب يقول بعضهم:

يا دار غيّر رسمها مرّ الشّمال مع الجنوب

بين الخورنق و السّدير فبطن قصر أبى الخصيب

فالدّير فالنّجف الأشمّ جبال أرباب الصّليب»

و أبو عمرو كما مرّ عن الاستيعاب أشهر كنيتى عثمان بن عفّان فتبيّن أنّ الوليد بن- عقبه يعاتب أخاه عماره لسكونه و قعوده و عدم قيامه بطلب ثأر عثمان الخليفه المقتول فيكون معنى الأشعار هكذا:

انّ أخى عماره ليس ممّن يطلب بدم عثمان و الحال أنّه مقيم بالكوفه الّتى بين الخورنق و القصر بين قتله عثمان فارغا باله فكأنّه لا يدرى أنّ الخليفه قد قتل فمحصّل الأبيات أنّه يعيّر أخاه و يحرّضه على لحوقه بمعاويه و القيام معه بطلب دمه فهو نظير قول ليلى بنت طريف الثّعلبيّه فى أبيات لها:

أيا شجر الخابور مالک مورقا كأنّک لم تجزع على ابن طريف

أقول:قد مرّ فى ص 806 أنّ بعض هذه الأبيات ممّا رثت به نائله بنت الفرافصه عثمان زوجها.

ص:808

(ص 425)

حجر بن عدى الكندى

قال ابن سعد فى الطبقات فى الطّبقه الاولى من أهل الكوفه ممّن روى عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام(ج 6 ص 151 طبعه اروبا،و ج 6،ص 217 من طبعه بيروت):

«حجر بن عدىّ بن جبله بن عدىّ بن ربيعه بن معاويه الأكرمين بن الحارث ابن معاويه بن الحارث بن معاويه بن ثور بن مرتّع بن كندىّ،و هو حجر الخير و أبوه عدىّ الأدبر طعن موليّا فسمّى الأدبر،و كان حجر بن عدىّ جاهليّا اسلاميّا قال:و ذكر بعض رواه العلم أنّه وفد الى النّبىّ(ص)مع أخيه هانئ بن عدىّ، و شهد حجر القادسيّه،و هو الّذى افتتح مرج عذرى و كان فى ألفين و خمسمائه من العطاء،و كان من أصحاب علىّ بن أبى طالب،و شهد معه الجمل و صفّين،فلمّا قدم زياد بن أبى سفيان واليا على الكوفه دعا بحجر بن عدىّ فقال:تعلم أنّى أعرفک، و قد كنت أنا و إيّاک على ما قد علمت؛ يعنى من حبّ علىّ بن أبى طالب،و أنّه قد جاء غير ذلک و انّى أنشدک اللّه أن تقطر لى من دمک قطره فأستفرغه كلّه أملک عليک لسانک و ليسعک منزلک،و هذا سريرى فهو مجلسک و حوائجک مقضيّه لدىّ فاكفنى نفسک فانّى أعرف عجلتک فأنشدک اللّه يا أبا عبد الرّحمن فى نفسک،و إيّاک و هذه السّفله هؤلاء أن يستزلّوک عن رأيک فانّک لوهنت علىّ أو استخففت بحقّک لم أخصّک بهذا من نفسى.فقال حجر:قد فهمت ثمّ انصرف إلى منزله فأتاه إخوانه من الشّيعه فقالوا:

ما قال لک الأمير؟قال:قال لى:كذا و كذا.قالوا:ما نصح لک،فأقام و فيه بعض الاعتراض،و كانت الشّيعه يختلفون إليه و يقولون:إنّک شيخنا و أحقّ النّاس بإنكار هذا الأمر،و كان إذا جاء إلى المسجد مشوا معه،فأرسل إليه عمرو بن حريث و هو يومئذ خليفه زياد على الكوفه و زياد بالبصره:أبا عبد الرّحمن ما هذه الجماعه و قد

أعطيت الأمير من نفسک ما قد علمت؟فقال للرّسول:تنكرون ما أنتم فيه؟! إليک؛وراءک أوسع لک.

فكتب عمرو بن حريث بذلک إلى زياد و كتب إليه:إن كانت لک حاجه بالكوفه فالعجل،فأغذّ زياد السّير حتّى قدم الكوفه،فأرسل إلى عديّ بن حاتم و جرير بن عبد اللّه البجلىّ،و خالد بن عرفطه العذرىّ حليف بنى زهره،و إلى عدّه من أشراف أهل الكوفه فأرسلهم إلى حجر بن عديّ ليعذر إليه و ينهاه عن هذه الجماعه و أن يكفّ لسانه عمّا يتكلّم به،فأتوه فلم يجبهم إلى شىء و لم يكلّم أحدا منهم، و جعل يقول:يا غلام اعلف البكر.قال:و بكر فى ناحيه الدّار فقال له عديّ بن حاتم:

أ مجنون أنت؟أكلّمک بما أكلّمک به و أنت تقول:يا غلام اعلف البكر؟.فقال عديّ لأصحابه:ما كنت أظنّ هذا البائس بلغ به الضّعف كلّ ما أرى،فنهض القوم عنه و أتوا زيادا فأخبروه ببعض و خزنوا بعضا و حسّنوا أمره،و سألوا زيادا الرّفق به، فقال:لست إذا لابى سفيان،فأرسل إليه الشّرط و البخاريّه فقاتلهم بمن معه ثمّ انفضّوا عنه و أتى به زياد و بأصحابه فقال له:ويلک مالک؟فقال:إنّى على بيعتى لمعاويه لا أقيلها و لا أستقيلها،فجمع زياد سبعين من وجوه أهل الكوفه فقال:اكتبوا شهادتكم على حجر و أصحابه؛ ففعلوا.ثمّ وفّدهم على معاويه و بعث بحجر و أصحابه إليه، و بلغ عائشه الخبر فبعثت عبد الرّحمن بن الحارث بن هشام المخزومىّ إلى معاويه تسأله أن يخلّى سبيلهم،فقال عبد الرّحمن بن عثمان الثّقفىّ:يا أمير المؤمنين جدادها جدادها لا تعنّ بعد العام أبرا.فقال معاويه:لا أحبّ أن أراهم و لكن اعرضوا علىّ كتاب زياد فقرئ عليه الكتاب و جاء الشّهود فشهدوا،فقال معاويه بن أبى سفيان:

أخرجوهم إلى عذرى فاقتلوهم هنالک،قال:فحملوا إليها،فقال حجر:ما هذه القريه؟قالوا:عذراء،قال:الحمد للّه،أما و اللّه إنّى لأوّل مسلم نبّح كلابها فى سبيل اللّه ثمّ أتى بى اليوم إليها مصفودا،و دفع كلّ رجل منهم إلى رجل من أهل الشّام ليقتله،و دفع حجر إلى رجل من حمير فقدّمه ليقتله فقال:يا هؤلاء دعونى أصلّى ركعتين،فتركوه فتوضّأ و صلّى ركعتين فطوّل فيهما،فقيل له:طوّلت؛أ جزعت؟

فانصرف فقال:ما توضّأت قطّ الاّ صلّيت؛و ما صلّيت صلاه قطّ أخفّ من هذه،و لئن جزعت لقد رأيت سيفا مشهورا و كفنا منشورا،و قبرا محفورا،و كانت عشائرهم جاءوا بالأكفان و حفروا لهم القبور،و يقال:بل معاويه الّذى حفر لهم القبور و بعث إليهم بالأكفان و قال حجر:اللّهمّ انّا نستعديک على أمّتنا فانّ أهل العراق شهدوا علينا؛و انّ أهل الشّام قتلونا،قال:و قيل لحجر:مدّ عنقک فقال:إنّ ذاک لدم،ما كنت لاعين عليه فقدّم فضربت عنقه،و كان معاويه قد بعث رجلا من بنى سلامان بن سعد يقال له:هدبه بن فيّاض؛ فقتلهم،و كان أعور فنظر إليه رجل منهم من خثعم فقال:إن صدقت الطّير قتل نصفنا و نجا نصفنا،قال:فلمّا قتل سبعه أردف معاويه برسول بعافيتهم جميعا فقتل سبعه و نجا ستّه أو قتل ستّه و نجا سبعه قال:و كانوا ثلاثه عشر رجلا و قدم عبد الرّحمن بن الحارث بن هشام على معاويه برساله عائشه و قد قتلوا فقال:يا أمير المؤمنين أين عزب عنک حلم أبى سفيان؟ فقال:غيبه مثلک عنّى من قومى، و قد كانت هند بنت زيد بن مخرّبه الأنصاريّه،و كانت شيعيّه قالت حين سيّر بحجر إلى معاويه:

ترفّع أيّها القمر المنير ترفّع هل ترى حجرا يسير

يسير الى معاويه بن حرب ليقتله كما زعم الخبير

تجبّرت الجبابر بعد حجر و طاب لها الخورنق و السّدير

و أصبحت البلاد له محولا كأن لم يحيها يوما مطير

ألا يا حجر حجر بنى عدىّ تلقّتک السّلامه و السّرور

أخاف عليک ما أردى عديّا و شيخا فى دمشق له زئير

فان تهلک فكلّ عميد قوم الى هلک من الدّنيا يصير

قال:أخبرنا حمّاد بن مسعده،عن ابن عون،عن محمّد قال:لمّا أتى بحجر فأمر بقتله قال:ادفنونى فى ثيابى فانّى أبعث مخاصما(ن).قال:أخبرنا يحيى بن عبّاد،قال:حدّثنا يونس بن أبى إسحاق،قال:حدّثنا عمير بن قميم،قال حدّثنى غلام لحجر بن عدىّ الكندىّ قال:قلت لحجر:انّى رأيت ابنک دخل الخلاء و لم يتوضّأ قال:ناولنى

الصّحيفه من الكوّه؛فقرأ:بسم اللّه الرّحمن الرّحيم،هذا ما سمعت علىّ بن أبى طالب يذكر أنّ الطّهور نصف الايمان،.و كان ثقه معروفا و لم يرو عن غير علىّ شيئا(ن)».

و فى الاصابه فى القسم الأوّل:«حجر بضمّ أوّله و سكون الجيم ابن عدىّ بن معاويه بن جبله بن عدىّ بن ربيعه بن معاويه الأكرمين الكندىّ المعروف بحجر ابن الأدبر حجر الخير و ذكر ابن سعد و مصعب الزّبيرىّ فيما رواه الحاكم عنه أنّه وفد على النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم هو و أخوه هانئ بن عدىّ،و أنّ حجر بن عدىّ شهد القادسيّه و أنّه شهد بعد ذلک الجمل و صفّين و صحب عليّا فكان من شيعته،و قتل بمرج عذراء بأمر معاويه،و كان حجر هو الّذى افتتحها فقدّر أن قتل بها.

و قد ذكر ابن الكلبى جميع ذلک،و ذكره يعقوب بن سفيان فى أمراء علىّ يوم صفّين،و روى ابن السّكن و غيره من طريق إبراهيم بن الأشتر عن أبيه:أنّه شهد هو و حجر بن الأدبر موت أبى ذرّ بالرّبذه،و أمّا البخارىّ و ابن أبى حاتم عن أبيه و خليفه بن خيّاط و ابن حبّان فذكروه فى التّابعين(إلى أن قال)و روى أحمد فى الزّهد،و الحاكم فى المستدرک من طريق ابن سيرين قال:أطال زياد الخطبه فقال حجر:الصّلاه؛فمضى فى خطبته فحصبه حجر و النّاس،فنزل زياد فكتب إلى معاويه[فكتب معاويه إليه]أن سرّح به إلىّ فلمّا قدم قال:السّلام عليک يا أمير المؤمنين فقال:أو أمير المؤمنين أنا؟ قال:نعم؛فأمر بقتله،فقال:لا تطلقوا عنّى حديدا و لا تغسلوا عنّى دما فانّى لاق معاويه بالجادّه و إنّى مخاصم.و روى الرّويانىّ و الطّبرانىّ و الحاكم من طريق أبى إسحاق قال:رأيت حجر بن عدىّ و هو يقول:ألا انّى على بيعتى لا أقيلها و لا أستقيلها،و روى ابن أبى الدّنيا و الحاكم و عمر بن شبّه من طريق ابن عون عن نافع قال:لمّا انطلق بحجر بن عدىّ كان ابن عمر يتخبّر عنه فأخبر بقتله و هو بالسّوق فأطلق حبوته و ولّى و هو يبكى.

و روى يعقوب بن سفيان فى تاريخه عن أبى الأسود قال:دخل معاويه على عائشه فعاتبته فى قتل حجر و أصحابه و قالت:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول:يقتل بعدى أناس يغضب اللّه لهم و أهل السّماء؛.فى سنده انقطاع.و روى إبراهيم بن الجنيد فى

كتاب الأولياء بسند منقطع:أنّ حجر بن عدىّ أصابته جنابه فقال للموكّل به:

أعطنى شرابى أ تطهّر به و لا تعطنى غدا شيئا فقال:أخاف أن تموت عطشا فيقتلنى معاويه.قال فدعا اللّه فانسكبت له سحابه بالماء فأخذ منها الّذى احتاج إليه فقال له أصحابه:ادع اللّه أن يخلّصنا فقال:اللّهمّ خر لنا قال:فقتل هو و طائفه منهم.

قال خليفه و أبو عبيد و غير واحد:قتل سنه احدى و خمسين.و قال يعقوب بن إبراهيم بن سعد:كان قتله سنه ثلاث و خمسين.قال ابن الكلبىّ:و كان لحجر بن عدىّ ولدان عبد اللّه و عبد الرّحمن قتلا مع المختار لمّا غلب عليه مصعب و هرب ابن- عمّهما معاذ بن هانئ بن عدىّ إلى الشّام،و ابن عمّهم هانئ بن الجعد بن عدىّ كان من أشراف الكوفه».

و فى أسد الغابه:«حجر بن عدىّ بن معاويه بن جبله بن عدىّ بن ربيعه بن معاويه الأكرمين بن الحارث بن معاويه بن الحارث بن معاويه بن ثور مرتّع بن معاويه بن كنده الكندىّ و هو المعروف بحجر الخير،و هو ابن الأدبر و انّما قيل لأبيه:عدىّ الأدبر لانّه طعن على اليته مولّيا فسمّى الأدبر،وفد على النّبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم هو و أخوه هانئ،و شهد القادسيّه،و كان من فضلاء الصّحابه،و كان على كنده بصفّين و على الميسره يوم النّهروان،و شهد الجمل أيضا مع علىّ،و كان من أعيان أصحابه،و لمّا ولّى زياد العراق و أظهر من الغلظه و سوء السّيره ما أظهر خلعه حجر و لم يخلع معاويه؛و تابعه جماعه من شيعه علىّ رضى اللّه عنه،و حصبه يوما فى تأخير الصّلاه هو و أصحابه،فكتب فيه زياد إلى معاويه فأمره أن يبعث به و بأصحابه إليه فبعث بهم مع وائل بن حجر الحضرمىّ و معه جماعه،فلمّا أشرف على مرج عذراء قال:إنّى لأوّل المسلمين كبّر فى نواحيها،فأنزل هو و أصحابه عذراء و هى قريه عند دمشق فأمر معاويه بقتلهم فشفع أصحابه فى بعضهم فشفّعهم،ثمّ قتل حجرا و ستّه معه و أطلق ستّه،و لمّا أرادوا قتله صلّى ركعتين ثمّ قال:لو لا أن تظنّوا بى غير الّذى بى لأطلتهما،و قال:لا تنزعوا عنّى حديدا و لا تغسلوا عنّى دما فإنّى لاق معاويه على الجادّه،و لمّا بلغ فعل زياد بحجر إلى عائشه بعثت عبد الرّحمن بن

الحارث بن هشام إلى معاويه تقول:اللّه اللّه فى حجر و أصحابه،فوجده عبد الرّحمن قد قتل فقال لمعاويه:أين عزب عنک حلم أبى سفيان فى حجر و أصحابه؟ألاّ حبستهم فى السّجون و عرّضتهم للطّاعون؟قال:حين غاب عنّى مثلک من قومى،قال:و اللّه لا تعدّ لک العرب حلما بعدها و لا رأيا،قتلت قوما بعث بهم أسارى من المسلمين؟! قال:فما أصنع؟كتب الىّ زياد فيهم يشدّد أمرهم و يذكر أنّهم سيفتقون فتقا لا يرقع،و لمّا قدم معاويه المدينه دخل على عائشه رضى اللّه عنها فكان أوّل ما قالت له فى قتل حجر فى كلام طويل،فقال معاويه:دعينى و حجرا حتّى نلتقى عند ربّنا، قال نافع:كان ابن عمر فى السّوق فنعى إليه حجر فأطلق حبوته و قام و قد غلبه النّحيب،و سئل محمّد بن سيرين عن الرّكعتين عند القتل فقال:صلاّهما خبيب و حجر و هما فاضلان،و كان الحسن البصرىّ يعظّم قتل حجر و أصحابه،و لمّا بلغ الرّبيع بن زياد الحارثىّ و كان عاملا لمعاويه على خراسان قتل حجر دعا اللّه عزّ و جلّ و قال:

اللّهمّ ان كان للرّبيع عندک خير فأقبضه إليک و عجّل،فلم يبرح من مجلسه حتّى مات.و كان حجر فى ألفين و خمسمائه من العطاء،و كان قتله سنه احدى و خمسين، و قبره مشهور بعذراء،و كان مجاب الدّعوه؛أخرجه أبو عمرو و أبو موسى».

و أورد فى الاستيعاب قريبا مما ذكر.

و قال ابن عساكر فى المجلد الرابع من تاريخه(ص 84):

«حجر(بضمّ الحاء المهمله و سكون الجيم و يجوز ضمّها قاله ابن ماكولا)ابن عدىّ الأدبر بن معاويه بن جبله بن عدىّ يتّصل نسبه بكهلان بن سبإ و سمّى أبوه الأدبر لأنّه طعن رجلا و هو هارب مولّ فسمّى بالأدبر،و حجر هذا هو الكندىّ من أهل الكوفه وفد على النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كان مع الجيش الّذى فتح الشّام،و شهد صفّين مع علىّ بن أبى طالب،و قتل بعذراء (1) من قرى دمشق و[هنا]مسجد قبره بها معروف(أقول:ذلک المسجد

1- 1) -فى معجم البلدان:«عذراء بالفتح ثم ان السكون و المد و هو فى الأصل الرمله التى لم توطأ،و الدره العذراء التى لم تثقب،و هى قريه

بغوطه دمشق من إقليم خولان معروفه، و اليها ينسب مرج و إذا انحدرت من ثنيه العقاب و أشرفت على الغوطه و تأملت على يسارک رأيتها أول قريه تلى الجبل،و بها مناره،و بها قتل حجر بن عدى الكندى؛و بها قبره،و قيل:هو الّذى فتحها(الى آخر ما قال)».

و القبر لم يزالا معروفين إلى الآن)الى أن قال:و كتب معاويه إلى المغيره بن شعبه:

إنّى قد احتجت إلى مال فأمدّنى بالمال،فجهّز المغيره إليه عيرا تحمل مالا فلمّا فصلت العير بلغ حجرا و أصحابه فجاء حتّى أخذ بالقطار فحبس العير و قال:

و اللّه لا تذهب حتّى تعطى كلّ ذى حقّ حقّه فبلغ المغيره ذلک فقال شباب ثقيف:

ائذن لنا حتّى نأتيک برأسه السّاعه فقال:لا و اللّه ما كنت لأقتل حجرا أبدا؛ فبلغ ذلک معاويه فعزله و استعمل زيادا(فكان من أمر زياد معه ما كان حتّى أرسله إلى معاويه فقتله هو و أصحابه فى مرج عذراء من أرض الشّام و قبره فى مسجدها معروف إلى اليوم،و قد قدّمنا خبر مقتله فى ترجمه أرقم بن عبد اللّه الكندىّ فى أواخر المجلّد الثّانى بما أغنانا عن إعادته هنا،و القصّه طويله فليراجعها من أحبّ الاطّلاع عليها) الى أن قال:

و روى أيضا انّ عليّا-رضى اللّه عنه-قال:يا أهل الكوفه سيقتل فيكم سبعه نفر هم من خياركم بعذراء؛مثلهم كمثل أصحاب الأخدود.و رواه البيهقىّ أيضا و الطّبرىّ،و لمّا قتل اجتمع شيعته فقال بعضهم:أسأل اللّه أن يجعل قتله على أيدينا فقال بعضهم:مه؛انّ القتل كفّاره و لكنّنا نسأله تعالى أن يميته على فراشه،و قال معاويه:ما قتلت أحدا إلاّ و أنا أعرف فيم قتلته ما خلا حجرا فانّى لا أعرف بأىّ ذنب قتلته،و كان قتله له سنه احدى و خمسين؛و قيل:سنه ثلاث و خمسين(إلى آخر ما قال)».

التعليقه 52

(ص 426)

تحقيق حول كلمه«الاصهار»

فى المصباح المنير:«الصّهر جمعه أصهار قال الخليل:الصّهر أهل بيت-المرأه،قال:و من العرب من يجعل الأحماء و الأختان جميعا أصهارا،و قال الأزهرىّ:

الصّهر يشتمل على قرابات النّساء ذوى المحارم و ذوات المحارم كالأبوين و الاخوه

ص:815

و أولادهم و الأعمام و الأخوال و الخالات فهؤلاء أصهار زوج المرأه،و من كان من قبل الزّوج من ذوى قرابته المحارم فهم أصهار المرأه أيضا.و قال ابن السّكّيت:كلّ من كان من قبل الزّوج من أبيه أو أخيه أو عمّه فهم الأحماء،و من كان من قبل المرأه فهم الأختان و يجمع الصّنفين الأصهار،و صاهرت إليهم إذا تزوّجت منهم».

و وجه كونهم أصهار الحسين ما ذكره علماء التّراجم و السّير فى كتبهم.

قال ابن حجر فى الاصابه:«امرؤ القيس بن عدىّ بن أوس بن جابر بن كعب ابن عليم....الكلبىّ،و روى عن أمالى ثعلب باسناده عن عوف بن خارجه قال:إنّى و اللّه لعند عمر فى خلافته إذ أقبل رجل أمعر يتخطّى رقاب النّاس حتّى قام بين يدى عمر فحيّاه بتحيّه الخلافه فقال:من أنت؟-قال امرؤ نصرانىّ و أنا امرؤ القيس بن عدىّ الكلبىّ فلم يعرفه عمر فقال له رجل:هذا صاحب بكر بن وائل الّذى أغار عليهم فى الجاهليّه قال:فما تريد؟-قال:أريد الإسلام فعرضه عليه فقبله ثمّ دعا له برمح فعقد له على من أسلم من قضاعه فأدبر الشّيخ و اللّواء يهتزّ على رأسه قال عوف:

ما رأيت رجلا لم يصلّ صلاه امّر على جماعه من المسلمين قبله،قال:و نهض علىّ و ابناه حتّى أدركه فقال له:أنا علىّ بن أبى طالب ابن عمّ النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هذان ابناى من ابنته و قد رغبنا فى صهرک فأنكحنا،قال:قد أنكحتک يا علىّ المحيّاه ابنه امرئ القيس، و أنكحتک يا حسن سلمى بنت امرئ القيس،و أنكحتک يا حسين الرّباب بنت امرئ القيس قال:و هى امّ سكينه و فيها يقول الحسين:

لعمرک انّنى لاحبّ دارا تحلّ بها سكينه و الرّباب

.

و هى الّتى أقامت على قبر الحسين حولا ثمّ أنشد.

إلى الحول ثمّ اسم السّلام عليكما

و من يبک حولا كاملا فقد اعتذر».

أقول:نقل أبو الفرج الأصبهانى فى كتاب الأغانى تحت عنوان«ذكر الحسين و نسبه»(ج 14؛ص 163-164)ما نقله صاحب الاصابه باختلاف يسير.

ثم ليعلم أنّ نظير قوله:«أصهار الحسين»ما نقل فى اعلام الورى و سيره ابن هشام و غيرهما من أنّ النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم سبى الرّجال و النّساء و الذّراريّ و النّعم و الشّاء فلمّا بلغ النّاس أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تزوّج جويريه بنت الحارث قالوا:

أصهار رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فأرسلوا ما كان فى أيديهم من بنى المصطلق».

و قال ابن عساكر فى تاريخه(ج 6؛ص 315)فى ترجمه شريح القاضى ما نصه:«و أما قول زينب لشريح:«هذه ختنک»فقد تكلّم فى هذا قوم من الفقهاء و اللّغويّين،و حاجه الفقهاء إلى معرفه ذلک بيّنه إذ قد يوصى المرء لأصهار فلان و أختانه، و قد يحلف لا يكلّم أصهار فلان و أختانه،فقال قوم:الأختان من قبل الرّجل،و الأصهار، من قبل المرأه،و ذهب قوم فى هذا إلى التّداخل و الاشتراک؛و هذا أصحّ المذهبين عندى، و قد قال أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب-كرّم اللّه وجهه-:

محمّد النّبىّ أخى و صهرى أحبّ النّاس كلّهم اليّا

.

و النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أبو زوجته و يدلّک على هذا قولهم:قد أصهر فلان الى فلان و بين القوم مصاهره و صهر؛فجرى مجرى النّسب و المصاهره فى اجرائهما على الطّرفين و العبارتين بهما على الجهتين،و قد قال اللّه عزّ و جلّ: وَ هُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْمٰاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً، و قد جاء عن أهل التّأويل فى قول اللّه تعالى: وَ اللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوٰاجاً،وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوٰاجِكُمْ بَنِينَ وَ حَفَدَةً؛ أقوال،قال بعضهم:هم الأصهار، و قال بعضهم:هم الأختان،و ظاهر هذا العمل على اختلاف المعنيين بحسب ما ذهب إليه من قدّمنا الحكايه عنه و جائز أن يكون عبّر باللّفظين عن معنى واحد».

التعليقه 53

(ص 430)

حول قولهم:«فقع بقرقر»

فی أساس البلاغه للزمخشری:«و یقال:انّک لأذلّ من فقع القاع».

و فی النهایه لابن الأثیر:«و فی حدیث عاتکه قالت لابن جرموز:یا ابن فقع

القردد،القردد،الفقع ضرب من أردإ الكمأه،و القردد أرض مرتفعه إلى جنب وهده».

و فى لسان العرب:«الفقع و الفقع بالفتح و بالكسر الأبيض الرّخو من الكمأه و هو أردؤها قال الرّاعى:

بلاد يبزّ الفقع فيها قناعه كما ابيضّ شيخ من رفاعه أجلح

و جمع الفقع بالفتح فقعه مثل جبء و جبأه،و جمع الفقع بالكسر فقعه أيضا مثل قرد و قرده،و فى حديث عاتكه(فنقل كلام ابن الأثير كما نقلناه)و قال أبو حنيفه:

الفقع يطلع من الأرض فيظهر أبيض و هو ردىء،و الجيّد ما حفر عنه و استخرج(إلى أن قال)و يشبّه به الرّجل الذّليل فيقال:هو فقع قرقر و يقال أيضا:أذلّ من فقع بقرقر لأن الدّوابّ تنجله بأرجلها؛قال النّابغه يهجو النّعمان بن المنذر:

حدّثونى بنى الشّقيقه ما يمنع فقعا بقرقر أن يزولا (إلى آخر ما قال)».

و قال الزمخشرىّ فى مستقصى الأمثال(ج 1؛ص 134):«أذل من فقع بقاع؛ هو الكمأه البيضاء،و منه حمام فقيع أى أبيض،و الأنثى فقيعه،و ذله أنّه لا يمتنع على من اجتناه،و قيل:انّه يداس دائما بالأرجل،و قيل:انّه لا أصل له و لا أغصان؛ قال الكميت(الكامل):

هل أنت إلاّ الفقع فقع القاع للحجل النّوافر.

[و أيضا من أمثالهم] أذل من فقع بقرقر؛هو الأرض المستويه السّهله؛قال أبو جندب الهذلىّ:

(الطّويل) فلا تحسبوا جارى لدى ظلّ مرخه و لا تحسبوه فقع قاع بقرقر

و قال آخر(البسيط):

لن يستطيع امتناعا فقع قرقره بين الطّريقه بالبيد الأماليس».

قال الفيروزآبادى:«الفقع و يكسر البيضاء الرّخوه من الكمأه ج كعنبه و يقال للذّليل:هو أذلّ من فقع بقرقره لأنّه لا يمتنع على من اجتناه،أو لأنّه

ص:818

يوطأ بالأرجل».

و قال أبو هلال العسكرى فى جمهره الأمثال:«و أذلّ من فقع بقرقره، و الفقع ضرب من الكمأه أبيض؛يظهر على وجه الأرض فيوطأ،و الكمأه السّوداء تستتر فى الأرض،و قيل:حمام فقيع لبياضه،و يقال للّذى لا أصل له:فقع،لأنّ الفقع لا أصول له أى لا عروق».

و قال الميدانى فى مجمع الأمثال:«أذلّ من فقع بقرقره لأنّه لا يمتنع على من اجتناه و يقال:لا؛بل لأنّه يوطأ بالأرجل،و الفقع الكمأه البيضاء؛و الجمع فقعه مثل جبء و جبئه،و يقال:حمام فقيع إذا كان أبيض،و يشبّه الرّجل الذّليل بالفقع فيقال:هو فقع قرقر؛لأنّ الدّوابّ تنجله بأرجلها،قال النّابغه يهجو النّعمان ابن المنذر:

حدّثونى بنى الشّقيقه ما يمنع فقعا بقرقر أن يزولا لأنّ الفقعه لا أصول لها و لا أغصان،و يقال:فلان فقعه القاع كما يقال فى مولّد الأمثال لمن كان كذلک:هو كشوث الشّجر لأنّ الكشوث نبت يتعلّق بأغصان الشّجر من غير أن يضرب بعرق فى الأرض؛قال الشّاعر:

هو الكشوث فلا أصل و لا ورق و لا نسيم و لا ظلّ و لا ثمر»

أقول:نقل المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار(ص 673)فى بيان له(رحمه الله) لبعض فقرات كتاب عقيل(رضى الله عنه)إلى أمير المؤمنين عليه السّلام عباره الجوهرىّ عن الصّحاح فى معنى هذه الفقره كما نقلناها عنه فى مورده(انظر ص 433).

التعليقه 54

(ص 478)

اشاره الى موارد نقل الخطبه الجهاديه

فليعلم أنّ هذه الخطبه من الخطب المشهوره المعروفه جدّا فقال المجلسىّ(رحمه الله)

ص:819

فی ثامن البحار ص 682 بعد نقلها عن النّهج:«نقلها الکلینیّ(رحمه الله)فی الکافی عن أحمد ابن محمّد بن سعید عن جعفر بن عبد اللّه العلویّ و أحمد بن محمّد الکوفیّ عن علیّ بن العبّاس عن إسماعیل بن إسحاق جمیعا عن فرج بن قرّه عن مسعده بن صدقه عن ابن أبی لیلی عن أبی عبد الرّحمن السّلمیّ عنه علیه السّلام مثله بیان-قال ابن میثم و غیره:هذه الخطبه مشهوره ذکرها أبو العباس المبرد و غیره و السّبب المشهور أنّه ورد علیه علج من الأنبار فأخبره أنّ سفیان بن عوف الغامدیّ قد ورد فی خیل معاویه إلی الأنبار و قتل عامله حسّان بن حسّان البکریّ فصعد علیه السّلام المنبر و خطب النّاس و قال:انّ أخاکم البکریّ(إلی آخر ما تقدّم ذکره فی الکتاب الحاضر).

و قال المحقق البارع الجامع الحاج میرزا حبیب اللّه الخوئی قدس اللّه سره فی منهاج البراعه(ج 1 من الطبعه الاولی؛(ص 415)فی حقّ الخطبه:

«و هذه من مشاهیر خطبه و صدرها مرویّه فی الوسائل من الکافی عن أحمد بن محمّد بن سعید(إلی آخر ما مرّ من السّند)و رواها المبرّد فی أوائل الکامل و العلاّمه المجلسیّ(رحمه الله)فی البحار من معانی الأخبار للصّدوق بزیاده و نقصان(إلی آخر ما قال)و قال أیضا(ص 417):اعلم أنّ الخطبه الشّریفه ممّا خطب بها فی أواخر عمره الشّریف و ذلک بعد ما انقضی وقعه صفّین و استولی معاویه علی البلاد و أکثر القتل و الغاره فی الأطراف و أمر سفیان بن عوف الغامدیّ بالمسیر إلی الأنبار و قتل أهلها و تفصیله هو ما رواه الشارح المعتزلی من کتاب الغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی عن أبی الکنود قال:حدّثنی سفیان بن عوف الغامدیّ(الحدیث)»و قال أیضا (ص 421):«قد أشرنا سابقا إلی أنّ هذه الخطبه من خطبه المشهوره و أنّها ممّا رواها جماعه من العامّه و الخاصّه،و لمّا کانت روایه الصّدوق(رحمه الله)مخالفه لروایه السیّد -رضی اللّه عنه-فی بعض فقراتها أحببنا إیرادها بسند الصّدوق أیضا ازدیادا للبصیره فأقول:روی فی البحار و الوسائل من کتاب معانی الأخبار للصّدوق(رحمه الله)عن محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطّالقانیّ عن عبد العزیز بن یحیی الجلودیّ عن هشام بن علیّ و محمّد بن زکریّا الجوهریّ عن ابن عائشه باسناد ذکره أنّ علیّا علیه السّلام انتهی إلیه

أنّ خيلا لمعاويه ورد الأنبار(الحديث)».

أقول:لمّا كان الاختلاف فى كلمات الخطبه و فقراتها فى الكتب المشار إليها كثيرا بحيث لا يسع المقام استقصاءه و الإشاره إلى جميعها اكتفينا بذكر بعضها،و أيضا لم نتعرّض لتفسير الكلمات المشكله و الفقرات المحتاجه إلى البيان اكتفاء بما فى الشّروح المشار إليها من شرحها بما لا مزيد عليه فمن أراد فليراجع،و أمّا موارد نقل الرّوايه ففى الكافى(انظر أوائل كتاب الجهاد ج 3 مرآه العقول ص 366-367)و فى معانى الأخبار (انظر ص 89 من الطبعه الاولى سنه 1310 بطهران أو ص 309-312 من طبعه مكتبه الصّدوق سنه 1379)و فى الوسائل و قد نقله عن الكافى و الفقيه و التّهذيب(ص 416 من ج 2 من طبعه أمير بهادر)أمّا البحار فقد أشرنا إلى موارد نقل الخطبه فيه إلاّ مورد نقلها عن معانى الاخبار فهو فى المجلّد الثّامن فى باب سائر ما جرى من غارات- أصحاب معاويه(ص 699-700).

التعليقه 55

(ص 500)

توضيح حول كلمه«الموالى»

قال العالم البصير و الناقد الخبير الحاج الشيخ عباس القمى(رحمه الله)فى سفينه البحار فى«و ل ى»(ج 2؛ص 692):«بيان مدح الموالى أى الأعاجم و أنّهم المراد من قوله تعالى. وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا [يا معشر العرب] يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ يعنى الموالى و أنّهم خيراً منهم،معانى الاخبار عن ما جيلويه بالإسناد قال:قال رجل لأبى عبد اللّه عليه السّلام:انّ النّاس يقولون:من لم يكن عربيّا صلبا أو مولى صريحا فهو سفلىّ فقال:و أىّ شىء المولى الصّريح؟-فقال له الرّجل:من ملک أبواه،قال:و لم قالوا هذا؟-قال:لقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:مولى القوم من أنفسهم، فقال:سبحان اللّه..! أما بلغک أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال:أنا مولى من لا مولى له، أنا مولى كلّ مسلم عربيّها و عجميّها،فمن والى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أ ليس يكون

ص:821

من نفس رسول اللّه؟!ثمّ قال:أيّهما أشرف؟من كان من نفس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أو من كان من نفس أعرابىّ جلف بائل على عقبيه؟ثمّ قال:من دخل فى الإسلام رغبه خير ممّن دخل رهبه و دخل المنافقون رهبه و الموالى دخلوا رغبه،.و عن على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر(ع)قال:انّما شيعتنا المعادن و الأشراف و أهل البيوتات و من مولده طيّب قال علىّ بن جعفر:فسألته عن تفسير ذلک فقال:

المعادن من قريش،و الأشراف من العرب،و أهل البيوتات من الموالى،و من مولده طيّب من أهل السّواد،.قال المجلسىّ(رحمه الله):بيان-أهل السّواد أهل العراق لأنّ أصلهم كانوا من العجم ثمّ اختلط العرب بهم بعد بناء الكوفه فلا يعدّون من العرب و لا من العجم.و عن تفسير العيّاشىّ عن رجل عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:سألته عن هذه الآيه: فَسَوْفَ يَأْتِى اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكٰافِرِينَ؟ قال عليه السَّلام:الموالى،.و قال المجلسىّ(رحمه الله):الموالى العجم ففى كتاب الغارات عن عباد بن عبد اللّه الأسدى(فنقل الحديث مع بيان المجلسىّ(رحمه الله)الّذى قدّمنا نقله)».

أقول:ما نقله(رحمه الله)موجود فى الجزء الأوّل من المجلّد الخامس عشر من- البحار فى باب أصناف النّاس فى الايمان(ص 45-48).و فيه زيادات تدلّ على ما ذكره فراجع ان شئت.

قال الفضل بن شاذان تغمّده اللّه بغفرانه و ألبسه حلل رحمته و رضوانه فى كتاب الإيضاح مخاطبا لإخوانه من المسلمين من أهل السّنّه و الجماعه ما نصّه(ص 280-286):

«ثمّ رويتم على عمر أنّه نهى أن يتزوّج العجم فى العرب و قال:لأمنعنّ فروجهنّ إلاّ من الأكفاء،و قد زوّج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم العربيّات من الموالى و قد قال اللّه تبارک و تعالى: اَلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰاتُ وَ طَعٰامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعٰامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَ الْمُحْصَنٰاتُ مِنَ الْمُؤْمِنٰاتِ وَ الْمُحْصَنٰاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذٰا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسٰافِحِينَ وَ لاٰ مُتَّخِذِى أَخْدٰانٍ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمٰانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِى الْآخِرَهِ مِنَ الْخٰاسِرِينَ فكلّ ما أحلّه اللّه و أمر به

فهو من الايمان،فرويتم على عمر أنّه نهى عمّا أحلّه اللّه و قد قال اللّه تعالى: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهٰاتُكُمْ وَ بَنٰاتُكُمْ وَ أَخَوٰاتُكُمْ وَ عَمّٰاتُكُمْ (إلى قوله) وَ أُحِلَّ لَكُمْ مٰا وَرٰاءَ ذٰلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوٰالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسٰافِحِينَ ،فأحلّ اللّه ما وراء ذلک ممّا سمّاه أنّه حرمه فاعترضتم أمره فنهيتم النّاس عمّا أحلّ اللّه ثمّ نسبتموه إلى عمر فقلتم:

هى سنّه عمر و ما سنّه عمر فهو حقّ و ان خالف قول اللّه و سنّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فصرتم تفرّقون بين العرب و الموالى بلا كتاب و سنّه،و قلتم:انّ عمر قال:تزوّجوا فيهم و لا تزوّجوهم،فصيّرتم الموالى بمنزله أهل الكتاب من اليهود و النّصارى الّذين يحلّ لنا أن نتزوّج فيهم و لا يتهيّأ لنا أن نزوّجهم،و نسبتم ذلک الى عمر فأىّ وقيعه أشدّ من وقيعتكم على عمر و ما تروون عليه؟!».

قال المفيد(رحمه الله)فى الاختصاص(ص 341 من طبعه مكتبه الصدوق):

«بلغنا أنّ سلمان الفارسىّ-رضى اللّه عنه-دخل مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ذات يوم فعظّموه و قدّموه و صدّروه إجلالا لحقّه و إعظاما لشيبته و اختصاصه بالمصطفى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فدخل عمر فنظر اليه فقال:من هذا العجمىّ المتصدّر فيما بين العرب؟! فصعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم المنبر فخطب فقال:انّ النّاس من عهد آدم الى يومنا هذا مثل أسنان المشط لا فضل للعربىّ على العجمىّ و لا للأحمر على الأسود إلاّ بالتّقوى، سلمان بحر لا ينزف و كنز لا ينفد،سلمان منّا أهل البيت،سلسال يمنح الحكمه و يؤتى البرهان».

قال الكلينى(رحمه الله)فى الكافى فى آخر باب النوادر من كتاب المعيشه (ج 3 مرآه العقول،ص 441):

«أحمد بن محمّد العاصمىّ عن محمّد بن أحمد النّهدىّ عن محمّد بن علىّ عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبى قرّه عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:أتت الموالى أمير المؤمنين عليه السّلام فقالوا:نشكو إليک هؤلاء العرب انّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان يعطينا معهم العطايا بالسّويّه، و زوّج سلمان و بلالا و صهيبا و أبوا علينا هؤلاء؛و قالوا:لا نفعل،فذهب اليهم أمير المؤمنين عليه السّلام فكلّمهم فيهم؛فصاح الأعاريب:أبينا ذلک يا أبا الحسن أبينا ذلک،فخرج و هو مغضب يجرّ رداءه و هو يقول:يا معشر الموالى انّ هؤلاء قد

ص:823

صيّروكم بمنزله اليهود و النّصارى؛يتزوّجون إليكم و لا يزوّجونكم،و لا يعطونكم مثل ما يأخذون؛فاتّجروا بارک اللّه لكم فانّى قد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول:

الرّزق عشره أجزاء تسعه أجزاء فى التّجاره و واحده فى غيرها».

نقله المجلسى(رحمه الله)فى تاسع البحار فى باب أحوال سائر أصحابه(ص 638 من طبعه أمين الضّرب)و لم يورد له بيانا لكنّه قال فى مرآه العقول فى شرح الحديث ما نصّه:«و قال المطرّزىّ فى المغرب:انّ الموالى بمعنى العتقاء لمّا كانت غير عرب فى الأكثر غلّبت على العجم حتّى قالوا:الموالى أكفاء بعضها لبعض و العرب أكفاء بعضها لبعض،و قال عبد الملک فى الحسن البصرىّ:أ مولىّ هو أم عربىّ؟فاستعملوهما استعمال الاسمين المتقابلين(انتهى)».

و قال سليم بن قيس الهلالى فى كتابه ضمن كتاب كتبه معاويه الى زياد بن سميه ما نصه(ص 102-104 من طبعه النجف):

«و انظر الى الموالى و من أسلم من الأعاجم فخذهم بسنّه عمر بن الخطّاب فانّ فى ذلک خزيهم و ذلّهم،أن تنكح العرب فيهم و لا ينحكونهم،و أن ترثهم العرب و لا يرثونهم،و أن تقصّر بهم فى عطائهم و أرزاقهم،و أن يقدّموا فى المغازى يصلحون الطّريق و يقطعون الشّجر،و لا يؤمّ أحد منهم العرب فى صلاه،و لا يتقدّم أحد منهم فى الصّفّ الأوّل إذا حضرت العرب إلاّ أن يتمّوا الصّفّ،و لا تولّ أحدا منهم ثغرا من ثغور المسلمين و لا مصرا من أمصارهم،و لا يلى أحد منهم قضاء المسلمين و لا أحكامهم فانّ هذه سنّه عمر فيهم و سيرته-جزاه اللّه عن امّه محمّد و عن بنى أميّه خاصّه أفضل الجزاء-(الى أن قال)فإذا جاءک كتابى هذا فأذلّ العجم و أهنهم، و أقصهم،و لا تستعن بأحد منهم،و لا تقض لهم حاجه(الى آخر ما قال)».

و نقله المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار فى باب نوادر الاحتجاج على معاويه (ص 580-581).و نقل المحدّث النّورىّ(رحمه الله)فى كتاب نفس الرّحمن فى أحوال سلمان بعض هذه الأحاديث مع أحاديث كثيره اخرى فى فضائل العجم و انّما همّنا هاهنا شرح قول المصنّف(رحمه الله):«قال مغيره:كان علىّ عليه السّلام أميل الى الموالى

و ألطف بهم،و كان عمر أشدّ تباعدا منهم»لا ذكر فضائل العجم و إلاّ لذكرنا شيئا كثيرا.

قال المجلسى(رحمه الله)فى المجلد الحادى عشر من البحار فى باب تاريخ أحوال سيّد السّاجدين علىّ بن الحسين عليهما السّلام(ص 6؛س 5):

د-[أى العدد القويّه لدفع المخاوف اليوميّه للشّيخ الفقيه رضىّ الدّين علىّ بن يوسف بن المطهّر الحلّىّ(رحمه الله)]قال أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطّبرىّ ليس التّاريخىّ:

لمّا ورد سبى الفرس الى المدينه أراد عمر بن الخطّاب بيع النّساء و أن يجعل الرّجال عبيدا،فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام:انّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:أكرموا كريم كلّ قوم،فقال عمر:قد سمعته يقول:إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه و ان خالفكم، فقال له أمير المؤمنين:هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السّلام و رغبوا فى الإسلام و لا بدّ أن يكون لهم فيهم ذرّيّه و أنا اشهد اللّه و أشهدكم أنّى قد أعتقت نصيبى منهم لوجه اللّه تعالى؛فقال جميع بنى هاشم:قد وهبنا حقّنا أيضا لک؛فقال:اللّهمّ اشهد أنّى قد أعتقت ما وهبوا لى لوجه اللّه،فقال المهاجرون و الأنصار:و قد وهبنا حقّنا لک يا أخا رسول اللّه؛فقال:اللّهمّ اشهد أنّهم قد وهبوا لى حقّهم و قبلته؛و أشهدک أنّى قد أعتقتهم لوجهک،فقال عمر:لم نقضت علىّ عزمى فى الأعاجم و ما الّذى رغّبک عن رأيى فيهم؟-فأعاد عليه ما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى إكرام الكرماء،فقال عمر:قد وهبت للّه و لک يا أبا الحسن ما يخصّنى و سائر ما لم يوهب لک،فقال أمير المؤمنين:اللّهمّ اشهد على ما قالوه و على عتقى إيّاهم،فرغب جماعه من قريش فى أن يستنكحوا النّساء فقال أمير المؤمنين:هنّ لا يكرهن على ذلک و لكن يخيّرن؛ما اخترنه عمل به،فأشار جماعه إلى شهر بانويه بنت كسرى فخيّرت و خوطبت من وراء الحجاب و الجمع حضور فقيل لها:من تختارين من خطّابک؟و هل أنت ممّن تريدين بعلا؟-فسكتت، فقال أمير المؤمنين:قد أرادت و بقى الاختيار،فقال عمر:و ما علمک بإرادتها البعل؟- فقال أمير المؤمنين:انّ رسول اللّه كان إذا أتته كريمه قوم لا ولىّ لها و قد خطبت

يأمر أن يقال لها:أنت راضيه بالبعل؟فان استحيت و سكتت جعلت اذنها صماتها و أمر بتزويجها،و ان قالت:لا،لم يكره على ما تختاره،و انّ شهر بانويه أريت الخطّاب فأومأت بيدها و اختارت الحسين بن علىّ عليهما السّلام؛فأعيد القول عليها فى التّخيير فأشارت بيدها و قالت:هذا؛ان كنت مخيّره،و جعلت أمير المؤمنين وليّها و تكلّم حذيفه بالخطبه،فقال أمير المؤمنين:ما اسمک؟-فقالت:شاه زنان بنت كسرى، قال أمير المؤمنين:أنت شهربانويه و أختک مروارید بنت كسرى؟-قالت:

آريه (1)».

و قال(رحمه الله)أيضا فى المجلد الحادى و العشرين من البحار فى باب كيفيّه قسمه الغنائم(ص 107؛س 3):

«و محمّد بن جرير الطّبرىّ غير التّاريخىّ قال:لمّا ورد سبى الفرس(الحديث)».

و قال المحدث النورى(رحمه الله)فى مستدرک الوسائل فى باب أنّه يكفى فى استئذان البكر سكوتها من كتاب النّكاح(ج 2؛ص 563)ما نصّه.

البحار نقلا عن العدد القويه لأخى العلاّمه عن محمّد بن جرير الطّبرىّ الشّيعىّ قال:لمّا ورد سبى الفرس إلى المدينه(الحديث)».

أقول:الحديث موجود فى دلائل الإمامه لمحمّد بن جرير بن رستم الطّبرىّ(رحمه الله) فى أحوال أبى محمّد علىّ بن الحسين عليهما السّلام تحت عنوان«خبر امّه و السّبب فى تزويجها» بهذا السّند(ص 81-82 من طبعه النّجف):

«أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون قال:حدّثنى أبى قال:حدّثنى أبو الحسين محمّد بن أحمد بن محمّد بن مخزوم المقرئ مولى بنى هاشم قال:حدّثنا عبيد بن كثير بن عبد الواحد العامرىّ التّمّار بالكوفه قال:حدّثنا يحيى بن الحسن بن فرات قال:

حدّثنا عمرو بن أبى المقدام عن سلمه بن كهيل عن المسيّب بن نجبه قال:لمّا ورد سبى الفرس(فذكر الحديث إلاّ أنّ فيه زيادات منها بعد قوله«و أن يجعل الرّجال عبيدا»هذه العباره:«للعرب و أن يرسم عليهم أن يحملوا العليل و الضّعيف

1- 1) -کلمه فارسیه بمعنی«نعم»و أضیفت الهاء فی آخرها للتعریب.

و الشّيخ الكبير فى الطّواف على ظهورهم حول الكعبه»و منها فى آخر الحديث بعد قوله:«و قال علىّ لها:ما اسمک؟قالت:شاه زنان»هذه العباره:«فقال:نه،شاه زنان نيست مگر دختر محمّد؛و هى سيّده النّساء و أنت شهر بانويه».و خيّرت أختها مرواريد؛فاختارت الحسن بن علىّ».

و قال ابن شهرآشوب فى المناقب فى باب امامه أبى عبد اللّه الحسين(ع) (الجزء الرابع من طبعه بمبئى؛ص 67):

«لمّا ورد بسبى الفرس إلى المدينه أراد عمر أن يبيع النّساء و أن يجعل الرّجال عبيد العرب و عزم على أن يحمّل العليل و الضّعيف و الشّيخ الكبير فى الطّواف و حول البيت على ظهورهم(الحديث قريبا ممّا فى دلائل الإمامه)».

و نقله المجلسى(رحمه الله)فى المجلد العاشر من البحار فى باب عدد أولاد الحسين ابن علىّ عليهما السّلام(ص 277).

قال المفيد(رحمه الله)فى مجالسه(ص 95 من طبعه النجف سنه 1351):

«حدّثنى أبو الحسن علىّ بن بلال المهلّبىّ قال:حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن راشد الأصفهانىّ قال:حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثّقفىّ قال:حدّثنا علىّ بن عبد اللّه بن عثمان قال:حدّثنى علىّ بن سيف عن علىّ بن أبى حباب عن ربيعه و عماره و غيرهما أنّ طائفه من أصحاب أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام مشوا إليه عند تفرّق النّاس عنه و فرار كثير منهم إلى معاويه طلبا لما فى يديه من الدّنيا فقالوا له:يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال و فضّل هؤلاء الأشراف من العرب و قريش على الموالى و العجم و من يخاف خلافه عليک من النّاس و فراره إلى معاويه فقال لهم أمير المؤمنين عليه السّلام:أ تأمرونّى أن أطلب النّصر بالجور؟!لا و اللّه لا أفعل ما طلعت شمس و لاح فى السّماء نجم.(الحديث)».

و قال الطبرى فى المسترشد(ص 142 من طبعه النجف):

«و ممّا نقموا عليه[أى على عمر]ما أحدث فى الفروج و قوله:لا امتّعنّ فروج ذوات الأحساب إلاّ من الأكفاء فمضت السّنّه بذلک إلى اليوم و جرى الحكم

بالحكميّه و العصبيّه،و الكتاب ينطق بخلاف ذلک و السّنّه جاءت بإجماع الأمّه على أنّ رسول اللّه عمل فى ذلک بخلاف ما عمله الثّانى و سنّه».

و فى كتاب الاستغاثه(ص 53-54 من طبعه النجف):

«و من بدعه(أى عمر)فى النّكاح أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جعل المسلمين أكفاء بعضهم لبعض فى النّكاح من غير أن يميّز فى ذلک قرشيّا و لا عربيّا و لا عجميّا و لا مولى و قال فيما نقل عنه بإجماع:من جاءكم خاطبا ترضون دينه و أمانته فزوّجوه، ان لا تفعلوا تكن فتنه فى الأرض و فساد كبير،و قال فى حجه الوداع:المؤمنون إخوه تتكافأ دماؤهم،و يسعى بذمّتهم أدناهم،و هم يد واحده على من سواهم،.و قوله هذا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم موافق لقول اللّه تعالى: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ، و لم يميّز اللّه و رسوله(ص)بين المؤمنين فى حال من الأحوال بوجه من الوجوه و سبب من الأسباب فميّزهم عمر فأطلق تزويج قريش فى سائر العرب و العجم،و تزويج العرب فى سائر العجم،و منع العرب من التّزويج فى قريش،و منع العجم من التّزويج فى العرب،فأنزل العرب فى قريش منزله اليهود و النّصارى،و أنزل العجم فى سائر العرب كذلک إذ أطلق اللّه تعالى للمسلمين التّزويج فى أهل الكتاب و لم يطلق تزويج أهل الكتاب فى المسلمين و قد زوّج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ضباعه بنت الزّبير بن عبد المطّلب من المقداد بن الأسود الكندىّ و كان مولى لبنى كنده ثمّ قال صلّى اللّه عليه و آله:أ تعلمون لم زوّجت ضباعه بنت عمّى من المقداد؟-قالوا:لا؛قال صلّى اللّه عليه و آله:ليتّضع النّكاح فيناله كلّ مسلم و لتعلموا أنّ أكرمكم عند اللّه أتقاكم،.فمن يرغب بعد هذا عن فعل الرّسول فقد رغب عن سنّه الرّسول،و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:من رغب عن سنّتى فليس منّى.و قيل لأمير المؤمنين عليه السّلام:أ يجوز تزويج الموالى بالعربيّات؟-فقال:تتكافأ دماؤكم و لا تتكافأ فروجكم.؟!».

و قال المجلسى(رحمه الله)فى ثامن البحار(ص 302 من طبعه أمين الضرب):

«روى أنّ عمر أطلق تزويج قريش فى سائر العرب و العجم،و تزويج العرب فى سائر العجم،و منع العرب من التّزويج فى قريش،و منع العجم من التّزويج فى العرب،

فأنزل العرب مع قريش و العجم مع العرب منزله اليهود و النّصارى،إذ أطلق تعالى التّزويج فى أهل الكتاب(فساق الكلام نحو ما نقلناه من الاستغاثه حرفا بحرف)».

و قال المبرد فى الكامل(ص 53 من الجزء الثانى المطبوعه بمصر سنه 1339 و ص 116-117 من ج 2 من تهذيب الكامل للسباعى بيومى):

«و تزعم الرّواه أنّ ما أنفت منه جلّه الموالى هذا البيت يعنى قول جرير:

«بيعوا الموالى و استحيوا من العرب»

لأنّه حطّهم و وضعهم و رأى أنّ الإساءه إليهم غير محسوبه عيبا،و مثل ذلک قول المنتجع لرجل من الأشراف:ما علّمت ولدک؟- قال:الفرائض،قال:ذلک علم الموالى لا أبا لک علّمهم الرّجز فانّه يهرّث أشداقهم، و من ذلک قول الشّعبىّ و مرّ بقوم من الموالى يتذاكرون النّحو فقال:لئن أصلحتموه انّكم لأوّل من أفسده،و من ذلک قول عنتره:

فما وجدونا بالفروق اشابه و لا كشفا و لا دعينا مواليا

و من ذلک قول الآخر:

يسمّوننا الأعراب و العرب اسمنا و أسماؤهم فينا رقاب المزاود

يريد:أسماؤهم عندنا الحمراء،و قول العرب:ما يخفى ذلک على الأسود و الأحمر يريد العربىّ و العجمىّ،و قال المختار لإبراهيم بن الأشتر يوم خازر و هو اليوم الّذى قتل فيه عبيد اللّه بن زياد:انّ عامّه جندک هؤلاء الحمراء و انّ الحرب ان ضرّستهم هربوا،فاحمل العرب على متون الخيل،و أرجل الحمراء أمامهم.

و من ذلک قول الأشعث بن قيس لعلىّ بن أبى طالب رحمه اللّه و أتاه يتخطّى رقاب النّاس و علىّ على المنبر فقال:يا أمير المؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على قربک، قال:فركض علىّ المنبر برجله فقال صعصعه بن صوحان العبدىّ:ما لنا و لهذا يعنى الأشعث ليقولنّ أمير المؤمنين اليوم فى العرب قولا لا يزال يذكر،فقال علىّ:من يعذرنى من هذه الضّياطره يتمرّغ أحدهم على فراشه تمرّغ الحمار؛و يهجّر قوم للذّكر،فيأمرنى أن أطردهم؛ما

كنت لأطردهم فأكون من الجاهلين،و الّذى فلق الحبّه و برأ النّسمه ليضربنّكم على الدّين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا.

ص:829

قوله:الضّياطره واحدهم ضيطر و ضيطار و هو الأحمر العضل الفاحش قال خداش بن زهير:

و تركب خيل لا هواده بينها و تشقى الرّماح بالضّياطره الحمر»

أقول:مما يقضى منه العجب أنّ المبرّد جعل الضّياطره فى كلام أمير المؤمنين عليه السّلام صفه للموالى و الحال أنّ سياق كلامه عليه السّلام يأباه لظهوره بل صراحته فى أنّه عليه السّلام جعلها صفه للعرب الشّاكين له عليه السّلام من الموالى،و يدلّ عليه أيضا صدر الكلام و هو قول صعصعه:«ليقولنّ اليوم فى العرب»و ذيله و هو«ليضربنّكم (إلى آخره)».

و أعجب من ذلک عدم تفطن سيد بن على المرصفى بهذا الاشتباه فى شرحه الموسوم ب«رغبه الآمل من كتاب الكامل»فليتدبّر أهل النّظر فيه كما هو حقّه و ليقض فيه بما أدّى إليه نظره الصّائب الخالى عن الأغراض.

قال المرصفى فى شرحه المذكور(ج 4؛ص 194):

قوله:(يريد:أسماؤهم عندنا الحمراء)على سبيل الكنايه و العرب تلقّب الموالى و سائر العجم من الفرس و الرّوم و من صاقبهم بالحمراء لغلبه البياض على ألوانهم، و المزاود جمع المزاده و هى الظرف الّذى يحمل فيه الماء يفأم بجلد ثالث بين الجلدين ليتّسع سمّيت بذلک لمكان الزّياده،و عن أبى منصور:المزاده مفعله من الزّاد يتزوّد فيها الماء»و فى الصحاح و لسان العرب:«و العرب تلقّب العجم برقاب المزاود لأنّهم حمر»و فى أساس البلاغه:«و من أنتم يا رقاب المزاود؟يا عجم لحمرتهم و أنشد الأصمعىّ:

يسمّوننا الأعراب و العرب اسمنا و أسماؤهم فينا رقاب المزاود»

و فى تاج العروس:«و من المجاز قولهم:من أنتم يا رقاب المزاود أى يا عجم،و العرب تلقّب العجم برقاب المزاود لأنّهم حمر»و فى محيط المحيط:

«و العرب تسمّى العجم رقاب المزاود لأنّهم حمر الألوان».

أقول:لا يسع المقام البحث عن هذا الموضوع أكثر من ذلک فانّ علماء-

الإسلام-جزاهم اللّه عن الإسلام و أهله خير الجزاء-قد خاضوا فى تنقيح هذا المبحث فى مواضعه من كتب اللّغه و الكلام و الفقه و غيرها و انّما أشرنا إلى قليل من كثير.

التعليقه 56

(ص 504)

يزيد بن شجره الرهاوى

4-قال ابن الأثير فى الكامل بعد ذكره قصّه مسير يزيد بن شجره إلى مكّه:

«الرّهاوىّ منسوب إلى الرّهاء قبيله من العرب و قد ضبطه عبد الغنىّ بن سعيد بفتح الرّاء قبيله مشهوره،و أمّا المدينه فبضمّ الرّاء».

أقول:هذا على خلاف المشهور فقال الجوهرى:«رهاء بالضّمّ حىّ من مذحج،و الرّهاوىّ منسوب إليه».

و قال ياقوت فى معجم البلدان:«الرّهاء بضمّ أوّله و المدّ و القصر مدينه بالجزيره بين الموصل و الشّام بينهما ستّه فراسخ سمّيت باسم الّذى استحدثها و هو الرّهاء بن البلندى بن مالک بن دعر(إلى أن قال)و النّسبه إليها رهاوىّ و كذلک النّسبه إلى رهاء قبيله من مذحج».

و قال ابن منظور فى لسان العرب:«و الرّها بلد بالجزيره ينسب إليه ورق المصاحف و النّسبه إليها رهاوىّ،و بنو رهاء بالضّمّ قبيله من مذحج،و النّسبه إليهم رهاوىّ».

و قال ابن دريد فى الاشتقاق ص 405:«و من قبائل مذحج بنو رهاء ممدود بطن و هو فعال من قولهم:عيش راه أى ناعم ساكن و يقولون:أره على نفسک أى ارفق بها».

و قال ابن الأثير فى اللباب:«الرّهاوىّ بفتح الرّاء و الهاء و بعد الالف واو، هذه النّسبه إلى رهاء و هو بطن من مذحج ينسب إليه جماعه من الصّحابه و غيرهم

ص:831

(إلى آخر ما قال)»و قال أيضا:«الرّهاوىّ بضمّ الرّاء و فتح الهاء و فى آخرها واو،هذه النّسبه إلى الرّها و هى مدينه من بلاد الجزيره ينسب إليها كثير من العلماء(فخاض فى سرد أسمائهم)».

و قال الفيروزآبادى:«و رهاء كسماء حىّ من مذحج منهم مالک بن مراره، و يزيد بن شجره الصّحابيّان و عميره بن عبد المؤمن الرهاويّون و كهدى بلد منه يزيد ابن أبى أنيسه و يزيد بن سنان و الحافظ عبد القادر الرّهاويّون».

و قال الزبيدى فى تاج العروس فى شرح عباره القاموس:

«قال الحافظ:قرأت بخطّ الامام رضىّ الدّين الشّاطبىّ على حاشيه كتاب ابن السّمعانىّ فى ترجمه الرّهاوىّ بالفتح:قيّده جماعه بالضّمّ و لم أر أحدا ذكره بالفتح إلاّ عبد الغنىّ بن سعيد،قلت:و قد انفرد به و إيّاه تبع المصنّف و لم أر أحدا من أئمّه اللّغه تابعه فانّ الجوهرىّ ضبطه بالضمّ و كذلک ابن دريد و الكلبىّ و غيرهم ثمّ اختلف فى نسبه فقيل:هو الرّهاء بن منبّه بن حرب بن عبد اللّه،بن خالد بن مالک و مالک جمّاع مذحج و قيل:هو رهاء بن يزيد بن حرب بن عبد اللّه،و هذا قول ابن الأثير يجتمع مع النّخع فى خالد(إلى آخر ما قال)».

قال ابن حجر فى الاصابه:«يزيد بن شجره بن أبى شجره الرّهاوىّ مختلف فى صحبته(إلى أن قال):و كان من رها و كان معاويه يستعمله على الجيوش(إلى أن قال)و ذكره ابن سعد فى الطّبقه الاولى من أهل الشّام مع بعض الصّحابه و قال:

مات سنه ثمان و خمسين فى أواخر خلافه معاويه و فيها أرّخه الواقدىّ و أبو عبيد و خليفه و قال:كان معاويه أمّره على مكّه سنه تسع و ثلاثين فنازع قثم بن العبّاس و كان عليها من قبل علىّ فسفر بينهما أبو سعيد فاصطلحا على أنّ شيبه الحجبىّ يقيم للنّاس الحجّ تلک السّنه،و ذكر المفضل العلائى نحوه».

(ص 517)

غدره المغيره بن شعبه و فجرته

قال الطبرى فى تاريخه عند ذكره حوادث السنه السادسه من الهجره فى قصه عمره النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الّتى صدّه المشركون فيها عن البيت و هى قصّه الحديبيّه (ج 1؛ص 1537 من طبعه اروبا)ضمن كلام جرى بين المغيره بن شعبه و عروه بن مسعود بن معتّب ما نصّه:«فرفع عروه رأسه فقال:من هذا؟-قالوا:المغيره بن شعبه قال:

أى غدر أ لست أسعى فى غدرتک؟و كان المغيره بن شعبه صحب قوما فى الجاهليّه فقتلهم و أخذ أموالهم ثمّ جاء فأسلم فقال النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أمّا الإسلام فقد قبلنا،و أمّا المال فانّه مال غدر لا حاجه لنا فيه. (إلى آخر ما قال)».

و ذكر ابن الأثير فى كامل التواريخ هذه القصه هكذا(ج 2؛ص 76):

«فقال[أى عروه]:من هذا؟-قال النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:هذا ابن أخيک المغيره فقال:أى غدر و هل غسلت سوأتک بالأمس؟و كان المغيره قد قتل ثلاثه عشر رجلا من بنى مالک و هرب فتهايج الحيّان بنو مالک رهط المقتولين و الأحلاف رهط المغيره؛ فودى عروه للمقتولين ثلاث عشر ديه و أصلح ذلک الأمر.(إلى آخر ما قال)».

و قال ابن هشام فى السّيره عند ذكره أمر الحديبيّه(ج 2،من طبعه مصر سنه 1375 ه ق؛ص 313)مشيرا إلى القصّه:

«فقال له عروه:من هذا يا محمّد؟-قال:هذا ابن أخيک المغيره بن شعبه قال:أى غدر و هل غسلت سوأتک إلاّ بالأمس؟.قال ابن هشام:أراد عروه بقوله هذا أنّ المغيره بن شعبه قبل إسلامه قتل ثلاثه عشر رجلا من بنى مالک من ثقيف فتهايج الحيّان من ثقيف بنو مالک رهط المقتولين و الأحلاف رهط المغيره فودى عروه المقتولين ثلاث عشره ديه و أصلح ذلک الأمر».

و قال المجلسى(رحمه الله)فى سادس البحار عند ذكره غزوه الحديبيّه فى ذيل روايه نقلها عن الكافى و فيها(ص 565؛س 14):«فقال:اسكت حتّى

تأخذ[خ ل:

ص:833

حتّى نأخذ]من محمّد ولثا فأرسلوا إليه عروه بن مسعود و قد كان جاء إلى قريش فى القوم الّذين أصابهم المغيره بن شعبه و كان خرج معهم من الطّائف و كانوا تجّارا فقتلهم و جاء بأموالهم إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فأبى رسول اللّه أن يقبلها و قال:هذا غدر و لا حاجه لنا فيه (إلى أن قال)فقال:من هذا يا محمّد؟-فقال هذا ابن أخيک المغيره فقال:يا غدر و اللّه ما جئت إلاّ فى غسل سلحتک.(الحديث)».

فقال المجلسى(رحمه الله)فى بيانه للحديث:«الولث العهد بين القوم من غير قصد أو يكون غير مؤكّد.قوله:«و قد كان جاء»كانت هذه القصه على ما ذكره الواقدى أنّه ذهب المغيره مع ثلاثه عشر رجلا من بنى مالک إلى مقوقس سلطان الاسكندريّه و فضّل مقوقس بنى مالک على المغيره فى العطاء فلمّا رجعوا و كانوا فى الطّريق شرب بنو مالک ذات ليله خمرا و سكروا فقتلهم المغيره حسدا و أخذ أموالهم و أتى النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أسلم فقبل صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إسلامه و لم يقبل من ماله شيئا و لم يأخذ منه الخمس لغدره(إلى أن قال)قوله:الا فى غسل سلحتک قال فى المغرب:السلح التغوّط».

أقول:نصّ عباره الواقدىّ فى كتابه المغازى تحت عنوان«غزوه الحديبيّه» (ج 2؛ص 595)هكذا:

«فلمّا أكثر عليه غضب عروه فقال:ليت شعرى من أنت،يا محمّد من هذا الّذى أرى من بين أصحابک؟فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:هذا ابن أخيک المغيره بن شعبه قال:

و أنت بذلک يا غدر؟و اللّه ما غسلت عنک عذرتک إلاّ بعلابط أمس لقد أورثتنا العداوه من ثقيف إلى آخر الدّهر،يا محمّد أ تدرى كيف صنع هذا؟انّه خرج فى ركب من قومه فلمّا كانوا بيننا (1) و ناموا فطرقهم فقتلهم و أخذ حرائبهم و فرّ منهم،و كان المغيره خرج مع نفر من بنى مالک بن حطيط بن جشم بن قسىّ و المغيره أحد الأحلام و مع المغيره حليفان له يقال لأحدهما:دمّون رجل من كنده و الآخر الشّريد و إنّما كان اسمه عمرو فلمّا صنع المغيره بأصحابه ما صنع شرّده فسمّى الشّريد،و خرجوا إلى المقوقس صاحب الاسكندريّه فجاء بنى مالک و آثرهم على المغيره فأقبلوا راجعين

1- 1) -كذا فى الأصل لكن الكلمه محرفه عن«بيسان»و هى اسم موضع كما يأتى.

حتّى إذا كانوا ييسان (1) شربوا خمرا فكفّ المغيره عن بعض الشّراب و أمسک نفسه و شربت بنو مالک حتّى سکروا؛فوثب علیهم المغیره فقتلهم و کانوا ثلاثه عشر رجلا،فلمّا قتلهم و نظر إلیهم دمّون تغیّب عنهم و ظنّ أنّ المغیره انّما حمله علی قتلهم السّکر فجعل المغیره یطلب دمّون و یصیح به فلم یأت و یقلّب القتلی فلا یراه فبکی،فلمّا رأی ذلک دمّون خرج الیه فقال المغیره:ما غیّبک؟-قال:خشیت أن تقتلنی کما قتلت القوم،فقال المغیره:انّما قتلت بنی مالک بما صنع بهم المقوقس،قال:و أخذ المغیره أمتعتهم و أموالهم و لحق بالنّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فقال النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:لا أخمّسه؛هذا غدر،.

و ذلک حین أخبر النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم خبرهم،و أسلم المغیره،و أقبل الشّرید فقدم مکّه فأخبر أبا سفیان بن حرب بما صنع المغیره ببنی مالک فبعث أبو سفیان معاویه بن أبی سفیان الی عروه بن مسعود یخبره الخبر.

(و هو المغیره بن شعبه بن أبی عامر بن مسعود بن معتّب) فقال معاویه:خرجت حتّى إذا کنت بنعمان (2) قلت فی نفسی:أین أسلک، ذا عفار (3) فهی أبعد و أسهل،و ان سلکت ذا العلق (4) فهی أغلظ و أقرب؛ فسلکت ذا عفار فطرقت عروه بن مسعود بن عمرو المالکیّ،فو اللّه ما کلّمته منذ عشر سنین و اللّیله أکلّمه.

قال:فخرجنا الی مسعود فناداه عروه فقال:من هذا؟-فقال:عروه،فأقبل

1- 1) -فی معجم البلدان:«بیسان بالفتح ثم السکون و سین مهمله و نون(الی أن قال)و بیسان أیضا موضع معروف بأرض الیمامه(الی آخر ما قال)».
2- 2) -فی معجم البلدان:«نعمان بالفتح ثم السکون و آخره نون واد یصب الی ودان بلد غزاه النبی(ص)و هو بین مکه و الطائف،و قیل:واد لهذیل علی لیلتین من عرفات ...و قال الأصمعی:نعمان واد یسکنه بنو عمرو بن الحارث بن تمیم(الی آخر ما قال)».
3- 3) -فی معجم البلدان:«عفار بالفتح و آخره راء موضع بین مکه و الطائف (الی آخر ما قال)»و أما«ذا عفار»فلم أجده مذکورا فی معجم البلدان،و أما غیره فلم أراجعه.

4- 4) -فی معجم البلدان:«علق بالتحریک و آخره قاف و ذو علق جبل معروف فی أعلاه هضبه سوداء(الی آخر ما قال)».

مسعود إلينا و هو يقول:أطرقت عراهيه (1) أم طرقت بداهيه؟بل طرقت بداهيه؛ أقتل ركبهم ركبنا أم قتل ركبنا ركبهم؟لو قتل ركبنا ركبهم ما طرقنى عروه بن مسعود، فقال عروه:أصبت؛قتل ركبى ركبک؛يا مسعود انظر ما أنت فاعل؟-فقال مسعود:انّى عالم بحدّه بنى مالک و سرعتهم الى الحرب فهبنى صمتا قال:فانصرفنا عنه فلمّا أصبح غدا مسعود فقال:بنى مالک انّه قد كان من أمر المغيره بن شعبه أنّه قتل إخوانكم بنى مالک فأطيعونى و خذوا الدّيه؛أقبلوا من بنى عمّكم و قومكم،قالوا:لا يكون ذلک أبدا و اللّه لا تقرّک الاحلاف أبدا حين تقبلها،قال:أطيعونى و أقبلوا ما قلت لكم فو اللّه لكأنّى بكنانه بن عبد ياليل قد أقبل تضرب درعه روحتى رجليه لا يعانق رجلا إلاّ صرعه(إلى أن قال)فبرز مسعود بن عمرو فقال:يا عروه بن مسعود اخرج الىّ؛فخرج اليه،فلمّا التقيا بين الصّفّين قال:عليک ثلاث عشره ديه فانّ المغيره قد قتل ثلاثه عشر رجلا فاحمل بدياتهم،قال عروه:حملت بها؛هى علىّ قال:فاصطلح النّاس؛قال الأعشى أخو بنى بكر بن وائل:

تحمّل عروه الأحلاف لمّا رأى أمرا تضيق به الصّدور

ثلاث مئين عاديه و ألفا كذلک يفعل الجلد الصّبور

1- 1) -قال ابن الأثير فى النهايه:«(س)فى حديث عروه بن مسعود قال:و اللّه ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين و الليله أكلمه..!فخرج فناداه فقال:من هذا؟- فقال:عروه،فأقبل مسعود و هو يقول:أطرقت عراهيه أم طرقت بداهيه؟ قال الخطابى:هذا حرف مشكل و قد كتبت فيه الى الأزهرى و كان من جوابه:أنه لم يجده فى كلام العرب و الصواب عنده«عتاهيه»و هى الغفله و الدهش؛أى:أطرقت غفله بلا رويه أو دهشا؟ قال الخطابى:و قد لاح لى فى هذا شىء و هو أن تكون الكلمه مركبه من اسمين؛ ظاهر و مكنى و أبدل فيهما حرفا،و أصلها اما من العراء و هو وجه الأرض،و اما من العرا مقصورا و هو الناحيه كأنه قال:أطرقت عرائى أى فنائى زائرا و ضيفا أم أصابتک داهيه فجئت مستغيثا؟فالهاء الاولى من عراهيه مبدله من الهمزه،و الثانيه هاء السكت زيدت لبيان الحركه. و قال الزمخشرىّ:يحتمل أن تكون بالزاى مصدر عزه يعزه فهو عزه إذا لم يكن له أرب فى الطرق فيكون معناه:أطرقت بلا أرب و حاجه أم أصابتک داهيه أحوجتک الى الاستغاثه».

اشاره

(ص 519)

رساله

الدلائل البرهانیه فی تصحیح الحضره الغرویه

للعلاّمه (1)جمال الدّین أبی منصور الحسن بن المطهّر الحلّی قدّس اللّه تربته بسم اللّه الرّحمن الرّحیم الحمد للّه مظهر الحقّ و مبدیه،و مدحض الباطل و مدجیه (2)، و مسدّد الصّواب و مسدیه،و مشیّد بنائه و معلیه،و صلواته علی سیّدنا محمّد المصطفی و علی آله المقتفین هدیه فیما یذر و یبدیه.

أمّا بعد فانّی وقفت علی کتاب (3) السّیّد النّقیب الحسیب فرید عصره و وحید دهره غیاث الملّه و الحقّ و الدّین أبی المظفّر عبد الکریم بن أحمد بن طاووس الحسینیّ قدّس اللّه نفسه و طیّب رمسه المتضمّن للأدلّه القاطعه علی موضع مضجع (4) مولانا أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فاخترت منه معظمه بحذف أسانیده و مکرّراته

1- 1) -انظر الذریعه ج 8:ص 248-249.
2- 2) -کذا فی النسخ المطبوعه من فرحه الغری لکن فی الأصل:«مزجیه»بالزای المعجمه و فی نسخ مخطوطه عندی من الفرحه:«مرجیه»بالراء المهمله.
3- 3) -یرید به«فرحه الغری بصرحه القری»و قد طبع ثلاث مرات فی إیران و العراق.
4- 4) -کذا فی الأصل و فی جمیع ما رأیته من نسخ فرحه الغری؛و لو قیل:«علی موضع قبره»أو«علی موضع دفنه»أو«علی مضجعه»من دون اضافه«موضع»الیه لکان أولی.

و سمّيته«الدّلائل البرهانيّه فى تصحيح الحضره الغرويّه»على ساكنها الصّلاه و السّلام،و قد رتّبت الكتاب على مقدّمتين و خمسه عشر بابا.

أما المقدمه الاولى

ففى الدليل على أنه عليه السّلام فى الغرى حسب ما يوجبه النظر.

الّذى يدلّ على ذلک اطباق المنتمين إلى ولاء أهل البيت عليهم السّلام و يروون ذلک خلفا عن سلف و هم ممّن يستحيل حصرهم أو يتطرّق عليهم المواطأه،و هذه قضيّه التّواتر المفيد للعلم،و أنّ ذلک ثبت عندهم حسب ما دلّهم عليه الأئمّه الطّاهرون الّذين هم العمده فى الأحكام الشّرعيّه و الأمور الدّينيّه،و مهما قال مخالفنا فى هذه المقاله من ثبوت معجزات النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أنّها معلومه فهو جوابنا فى هذا الموضع حذو النّعل بالنّعل و القذّه بالقذّه.

و لا يقال:لو كان الأمر كما تقولون لحصل العلم لنا كما حصل لكم.

لأنا نقول:لا خلاف بيننا و بينكم أنّه عليه السّلام دفن سرّا و حينئذ أهل بيته أعلم بسرّه من غيرهم،و التّواتر الّذى حصل لنا منهم و ممّا دلّوا عليه و أشاروا ببنان- البيان إليه،و لو كان الأمر كما يزعم مخالفنا لتطرّق إليهم اللّوم من وجه آخر و ذلک أنّه إذا كان عنده أنّه عليه السّلام مدفون فى قصر الاماره،أو فى رحبه مسجد الكوفه، أو فى البقيع،أو فى كوخ زادوه (1) كان يتعيّن أن يزوره فيها أو فى واحد منها،و من المعلوم أنّ هذه الأقاويل ليست لواحد فكان كلّ قائل بواحد منها يزوره من ذلک الموضع كما يزور معروفا الكرخىّ و الجنيد و سريّا السّقطىّ و الشّبلىّ،و أيضا لا شكّ أنّ عترته و شيعته متّفقون مجمعون على أنّ هذا الموضع قبره عليه السّلام لا يرتابون فيه أصلا،و يرون عنده آثارا تدلّ على صدق قولهم و هى كالحجّه على المنكر.

1- 1) -كذا فى الأصل لكن فى فرحه الغرى من طبعه النجف:«بكرخ اروه»و فى طبعه تبريز:«بكرخ زاروه»و فى ذيل طبعه النجف:«كذا بالأصل و لعله(بكرخ الراذان)أو «بجوخ الراذان»كما يأتى فى الكتاب»و سيأتى صوره اخرى للفظه نقلا عن المنتظم لابن الجوزى.

و أعجب الأشياء أنّه لو وقف إنسان على قبر مجهول و قال:هذا قبر أبى رجع فيه إليه،و يقول أهل بيته المعصومون:انّ هذا قبر والدنا و لا يقبل منهم؟!و يكون الأجانب الأباعد المناوون أعلم به؟!انّ هذا من غريب القول،فأهله و أعيان خواصّه أولى بالمعرفه و أدرى و هو أوضح،و الأئمّه المعصومون عليهم السّلام لو أشاروا إلى قبر أجنبىّ لقلّدوا فيه و كيف لا!؟و هم الأئمّه و الأولاد فلهم أرجحيّه من جهتين.

و هذا القدر كاف فانّ ما قلّ و دلّ أولى ممّا كثر فملّ.

أما المقدمه الثانيه

ففى السبب الموجب لا خفاء قبره عليه السّلام.

قد تحقّق و علم ما كان قد جرى لأمير المؤمنين عليه السّلام من الوقائع العظيمه الموجبه للشّحناء،و العداوه الشّديده و البغضاء،و الحقّ مرّ و ذلک فى أيّام النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و من حيث قتل عثمان يوم الغدير سنه خمس و ثلاثين أوّلها الجمل و ثانيها صفّين و ثالثها النّهروان و أدّى ذلک إلى خروج أهل النّهروان عليه و تديّنهم بمحاربته و بغضه و سبّه و قتل من ينتمى إليه كما جرى لعبد اللّه بن خبّاب بن الأرتّ و زوجته و هؤلاء يعلمونه تديّنا حتّى أنّهم سبّوا عثمان من جهه تغييره فى السّنين السّتّ من ولايته فاقتضى ذلک عندهم سبّه و سبّ علىّ عليه السّلام لتحكيمه،و عذره فى ذلک عذر النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى يوم قريظه،فقتله عبد الرّحمن بن عمرو بن يحيى بن عمرو بن ملجم لعنه اللّه و القصّه مشهوره،و لمّا احضر ليقتل قال عبد اللّه بن جعفر الطّيّار (1):دعونى أشفى بعض ما فى نفسى عليه،فدفع إليه فأمر بمسمار فاحمى بالنّار ثمّ كحله به فجعل ابن ملجم -لعنه اللّه- يقول:تبارک الخالق الإنسان من علق؛يا ابن أخى انّک لتكحل بمرود

1- 1) -نص عباره فرحه الغرى هنا(ص 10 طبعه النجف؛س 3،و ص 5؛س 16 من النسخه الحجريه المطبوعه بطهران سنه 1311):«و لما أحضر ليقتل قال الثقفى فى كتاب مقتل- أمير المؤمنين عليه السّلام و نقلته من نسخه عتيقه تاريخها خمس و خمسين و ثلاث مائه و ذلک على أحد القولين أن عبد اللّه بن جعفر قال»و تكلمنا عليه فى مقدمه الكتاب فراجع ان شئت.

مضّ (1) ثمّ أمر بقطع يديه و رجليه فقطعتا؛و لم يتكلّم،ثمّ أمر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض النّاس:يا عدوّ اللّه كحلت عيناک بالنّار و قطعت يداک و رجلاک فلم تجزع و جزعت من قطع لسانک؟!فقال له:يا جاهل أما و اللّه ما جزعت لقطع لسانى و لكنّى أكره أن أعيش فى الدّنيا فواقا لا أذكر اللّه فيه فلمّا قطع لسانه أحرق بالنّار،فمن هذه حاله و حال أمثاله فى التّديّن بذلک كيف لا يخفى قبره حذار نبشه حتّى أنّه لمّا جىء بابن ملجم-لعنه اللّه-إلى الحسن عليه السّلام قال له:إنّى أريد أن أسارّک بكلمه فأبى الحسن عليه السّلام و قال:انّک تريد أن تعضّ أذنى،فقال ابن ملجم-لعنه اللّه و عذّبه عذابا أليما إلى يوم القيامه-:و اللّه لو أمكننى منها لأخذتها من صماخها.

فإذا كان هذا فعاله فى الحال الّتى هو عليها مترقّبا للقتل و حقده إلى هذه الغايه فكيف يكون من هو مخلّى الرّابطه؟..! فهذه حال الخوارج الّذين يقضون بذلک حقّ أنفسهم فكيف يكون حال أصحاب معاويه و بنى أميّه-لعنهم اللّه-و الملک لهم و الدّوله بيدهم؟.

و يدلّ على الأوّل ما ذكر عبد الحميد بن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه فقال:قال أبو جعفر الاسكافىّ:انّ معاويه-لعنه اللّه-بذل لسمره بن جندب مائه ألف درهم حتّى يروى أنّ هذه الآيه نزلت فى علىّ بن أبى طالب: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يُعْجِبُکَ قَوْلُهُ فِى الْحَيٰاهِ الدُّنْيٰا وَ يُشْهِدُ اللّٰهَ عَلىٰ مٰا فِى قَلْبِهِ وَ هُوَ أَلَدُّ الْخِصٰامِ * وَ إِذٰا تَوَلّٰى سَعىٰ فِى الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهٰا وَ يُهْلِکَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ وَ اللّٰهُ لاٰ يُحِبُّ الْفَسٰادَ، و أنّ الآيه الثّانيه نزلت فى ابن ملجم الملعون و هى: وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ

1- 1) -كذا فى الأصل لكن فى فرحه الغرى:«بملمول مض»و من ثم قال المجلسى(رحمه الله) بعد نقل الحديث من فرحه الغرى فى تاسع البحار فى باب ما وقع بعد شهادته(ص 678): بيان-قال الجوهرى:الملمول الميل الّذى يكتحل به،و قال:كحله بملمول مض أى حار»و فى القاموس:«المرود الميل»و فى النهايه لابن الأثير:«و فى حديث ماعز:كما يدخل المرود فى المكحله؛المرود بكسر الميم الميل الّذى يكتحل به،و الميم زائده»و فى محيط المحيط للبستانى:«المرود الميل يكتحل به قيل له ذلک لانه يدور فى المكحله مره و فى العين اخرى».

فلم يقبل فبذل له مائتى ألف؛فلم يقبل،فبذل له ثلاثمائه ألف؛فلم يقبل،فبذل له أربعمائه ألف؛فقبل.

و يدل على الثانى ما روى (1) أنّ صاحب شرطه الحجّاج حفر حفيرا فى الرّحبه فاستخرج منه شيخا أبيض اللّحيه و الرّأس و قال:هذا علىّ بن أبى طالب،و كتب إلى الحجّاج بذلک،فكتب إليه الحجّاج كذبت؛أعد الرّجل مكانه فانّ الحسن حمل أباه لمّا خرج إلى المدينه،و هذا غير صحيح منه لأنّ نبش الميّت لا يجوز فكيف يفعل ما لا يجوز؟!و هذا كاف فى بطلان قوله و لو ترجّح فى خاطره أنّه هو لأظهر المخبيّات فلا اعتبار به و لا بما ورد من أمثاله انّه فى قصر الاماره،و لا أنّه فى الرّحبه فيما يلى أبواب كنده،و لا أنّه بالبقيع،و لا أنّه بالخيف،و لا أنّه بمشهد كوخ زاروه (2)قريبا من النّعمانيّه،و لا أنّ طيّئا نبشوه فتوهّموه مالا؛لأنّها أقوال مبنيّه على الرّجم بالغيب،و الّذى بنى مشهد الكوخ الحاجب شباشى مولى شرف الدّوله بن عضد الدّوله (3).

1- 1) -نص عباره فرحه الغرى هنا هكذا:«و يدل على الثانى ما ذكره الثقفى فى الكتاب المذكور قال:حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدى قال:حدثنا عتاب بن كريم التميمى قال: حدثنا الحارث بن حصيره قال:حفر صاحب شرطه الحجاج حفيره فى الرحبه»و تكلمنا على ذلک فى مقدمه الكتاب فراجع ان شئت.
2- 2) -كذا صريحا فى الأصل و فى عده نسخ مخطوطه عندى من كتاب فرحه الغرى و يستفاد مما ذكره ابن الجوزى فى المنتظم أن العباره:«بكوخ و دربه»و هى بقرب واسط و يأتى كلامه عن قريب.
3- 3) -نص عباره فرحه الغرى هنا(انظر ص 13 طبعه النجف و ص 6 طبعه إيران)«و الّذى بنى مشهد الكرخ شباشى الحاجب مولى شرف الدوله أبى الفوارس بن عضد الدوله،و بنى قنطره الياسريه،و وقف دباهى على مارستان،و سد شق الخالص،و حفر ذنابه دجيل،و ساق الماء الى موسى بن جعفر عليهما السّلام».

قال هشام بن الكلبىّ قال:إنّى أدركت بنى أود و هم يعلّمون أبناءهم و حرمهم سبّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و فيهم رجل دخل على الحجّاج فكلّمه بكلام فأغلظ عليه الحجّاج فى الجواب فقال:لا تقل هذا أيّها الأمير فما لقريش و لا لثقيف منقبه يعتدّون بها إلاّ و نحن نعتدّ بمثلها،قال:و ما مناقبكم؟-قال:ما ينقّص عثمان و لا يذكر بسوء فى نادينا قطّ؛قال:هذه منقبه.قال:و لا رئى منّا خارجىّ

قطّ؛قال:منقبه.قال:و ما شهد منّا مع أبى تراب مشاهده إلاّ رجل فأسقطه ذلک عندنا؛قال:منقبه.قال:و ما أراد رجل منّا قطّ أن يتزوّج امرأه إلاّ سأل عنها:

هل تحبّ أبا تراب أو تذكره بخير؟فان قيل:انّها تفعل ذلک اجتنبها؛ قال:منقبه.

قال:و لا ولد فينا ذكر فسمّى عليّا و لا حسنا و لا حسينا،و لا ولدت فينا جاريه فسمّيت فاطمه؛قال:منقبه.قال:و نذرت امرأه منّا إن قتل الحسين أن تنحر عشر جزور فلمّا قتل وفت بنذرها.قال:منقبه.قال:و دعى رجل منّا إلى البراءه من علىّ و لعنه؛فقال:نعم و أزيدكم حسنا و حسينا؛قال؛منقبه و اللّه.

و قد كان معاويه لعنه اللّه يسبّ عليّا و يتتبّع أصحابه مثل ميثم التّمّار و عمرو ابن الحمق و جويريه بن مسهر و قيس بن سعد و رشيد الهجرىّ و يقنت بسبّه فى الصّلاه و يسبّ ابن عبّاس و قيس بن سعد و الحسن و الحسين عليهما السّلام و لم ينكر ذلک عليه أحد.

و كان خالد بن عبد اللّه القسرىّ-لعنه اللّه-يقول على المنبر:العنوا علىّ بن أبى طالب فانّه لصّ بن لصّ(بضمّ اللاّم)فقام إليه أعرابىّ فقال:و اللّه ما أعلم من أىّ شىء أعجب؟من سبّک علىّ بن أبى طالب؟!أم من معرفتک بالعربيّه؟! (1)قال الكراجكىّ:مسجد الذّكر بمصر معروف فى موضع يعرف بسوق وردان و إنّما سمّى مسجد الذّكر لأنّ الخطيب سها يوم الجمعه عن سبّ علىّ على المنبر فلمّا وصل إلى موضع المسجد المذكور ذكر أنّه لم يسبّه فوقف و سبّه هناک قضاء لما نسيه؛فبنى الموضع و سمّى بذلک.

فاقتضى ذلک أن أوصى بدفنه عليه السّلام سرّا خوفا من بنى أميّه و أعوانهم و الخوارج و أمثالهم فربّما لو نبشوه مع علمهم بمكانه حمل ذلک بنى هاشم على المحاربه و المشاقّه الّتى أغضى عنها عليه السّلام فى حال حياته فكيف لا يوصى بترک ما فيه مادّه النّزاع بعد وفاته؟! و قد كان فى إخفاء قبره عدّه فوائد غير معلومه لنا بالتّفصيل و قد عرفت قصّه الحسن عليه السّلام فى دفنه بالبقيع حيث أوصى بذلک ان جرى نزاع فى دفنه عند جدّه

1- 1) -و ذلک لان المشهور أن«اللص»بکسر اللام و الضم لغه فیه کما صرح به اللغویون.

طلبا لقطع موادّ الشّرّ،فلمّا علم أهل بيته أنّه متى ظهر و عرف لم يتوجّه إليه إلاّ التّعظيم و التّبجيل و اثابه الزّائرين أظهروه و دلّوا عليه،

فيما ورد عن رسول اللّه(ص)

رأيت كتابا عن الحسن بن الحسين بن طحّال المقدادىّ قال:و روى الخلف عن السّلف عن ابن عبّاس أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال لعلىّ عليه السّلام:يا علىّ انّ اللّه عرض مودّتنا أهل البيت على السّماوات و الأرض فأوّل من أجاب منها السّماء السّابعه فزيّنها بالعرش و الكرسىّ،ثمّ السّماء الرّابعه فزيّنها بالبيت المعمور،ثمّ سماء الدّنيا فزيّنها بالنّجوم،ثمّ أرض الحجاز (1) فشرّفها بالبيت الحرام،ثمّ أرض الشّام فشرّفها ببيت المقدّس،ثمّ أرض طيبه فشرّفها بقبرى،ثمّ أرض كوفان فشرّفها بقبرک يا علىّ فقال:أ قبر بكوفان العراق؟-فقال له:نعم؛تقبر بظاهرها فتلا بين الغريّين و الذّكوات البيض (2)،يقتلک أشقى هذه الأمّه عبد الرّحمن بن ملجم أدنى أهل النّيران لعنه اللّه فو الّذى بعثنى بالحقّ نبيّا ما عاقر ناقه صالح بأعظم عقابا منه،يا علىّ ينصرک من العراق مائه ألف سيف.

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله)فى سابع البحار فى باب«ما أقر من الجمادات بولايتهم عليهم السّلام»بعد نقل مثله عن مناقب ابن المغازلى ما نصه«أقول:هذه الاخبار و أمثالها من المتشابهات التى لا يعلم تأويلها الا اللّه و الراسخون فى العلم و لا بد فى مثلها من التسليم و تأويلها اليهم،و يمكن ان يقال(فخاض فى بيان له طويل،فمن أراده فليراجع سابع البحار؛ ص 419-420».

2- 2) -قال المجلسى(رحمه الله)فى مزار البحار فى بيان له(ص 38):«الذكوه فى اللغه الجمره الملتهبه فيمكن أن يكون المراد بالذكوات التلال الصغيره المحيطه بقبره عليه السّلام شبها لضيائها و توقدها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الدرارى المضيئه بالجمره الملتهبه، و لا يبعد أن يكون تصحيف«دكاوات»جمع دكاء و هو التل الصغير،و فى بعض النسخ«الركوات» بالراء المهمله فيحتمل أن يكون المراد بها غدرانا و حياضا كانت حوله»و فى النسخه المطبوعه من فرحه الغرى بالنجف(ص 51):«تكررت الذكوات و احتملها المجلسى جمع ذكاه بمعنى الجمره،و

احتملها أيضا دكاوات جمع دكاء و كلاهما بعيد،و الّذى يقرب«ذكوات» تصحيف«ربوات»كما فى الخطوط القديمه».

فيما ورد عن أمير المؤمنين عليه السّلام فى ذلک

روى محمّد بن علىّ الحسنىّ فى كتاب فضل الكوفه قال:

اشترى أمير المؤمنين عليه السّلام ما بين الخورنق إلى الحيره إلى الكوفه،و فى روايه اخرى:ما بين النّجف إلى الحيره إلى الكوفه من الدّهاقين بأربعين ألف درهم و أشهد على شرائه،فقيل له فى ذلک؟فقال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول:كوفان يردّ أوّلها على آخرها (1)،يحشر من ظهرها سبعون ألفا يدخلون الجنّه بغير حساب،فاشتهيت أن يحشروا من ملكى.

أقول:هذا الحديث فيه إيناس بما نحن بصدده و ذلک أنّ فى ذكره ظهر الكوفه اشاره إلى ما خرج عن الخندق لأنّه اشترى ما خرج عن الكوفه الممصّره ليدفن فى ملكه و يدفن النّاس عنده،و كيف يدفن بالجامع؛و لا يجوز؟أو بالقصر و هو عماره الظّلمه؟! و عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

لمّا أصيب أمير المؤمنين عليه السّلام قال للحسن و الحسين عليهما السّلام:

غسّلانى و كفّنانى و حنّطانى و احملانى على سريرى و احملا مؤخّره تكفيان مقدّمه فانّكما تنتهيان إلى قبر محفور و لحد ملحود و لبن موضوع فألحدانى و أشرجا علىّ اللّبن و ارفعا لبنه ممّا عند رأسى و انظرا ما تسمعان،فأخذا اللّبنه من عند الرّأس بعد ما أشرجا عليه اللّبن فإذا ليس فى القبر شىء و إذا هاتف يقول:أمير المؤمنين كان عبدا صالحا فألحقه اللّه بنبيّه و كذلک يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء حتّى لو أنّ نبيّا مات فى الشّرق و مات وصيّه فى الغرب الحق الوصىّ بالنّبىّ.

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله)بعد نقل الحديث فى مزار البحار عن كامل الزيارات(ص 36): «بيان-يرد أولها على آخرها بالتشديد على بناء المجهول كنايه عن انتظامها و عمارتها،أو اشاره الى الرجعه فان أوائل هذه

الأمه الذين دفنوا فيها يردون الى أواخرهم و هم القائم(ع) و أصحابه،أو بالتخفيف على بناء المعلوم بهذا المعنى الأخير،و يحتمل على التقديرين أن يكون كنايه عن خرابها و حدوث الفتن فيها».

و روى أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام أمر ابنه الحسن أن يحفر له أربع قبور؛فى المسجد و فى الرّحبه و فى الغرىّ و فى دار جعده بن هبيره،.و إنّما أراد بهذا إخفاء قبره.

أقول:و هذا الكلام كان سرّا و إلاّ لو ظهر ذلک لطلبوه منها و الوجه ما ذكرته أوّلا.

و عن أبى عبد اللّه الجدلىّ قال:

استنفر علىّ عليه السّلام لقتال معاويه-لعنه اللّه-و قال:يا بنىّ إنّى ميّت من ليلتى هذه؛فإذا متّ فغسّلنى و كفّنّى و حنّطنى بحنوط جدّک صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ضعنى على سريرى و لا يقربنّ أحد مقدّم السّرير فانّكم تكفونه،فإذا حمل المقدّم فاحملوا المؤخّر فإذا وضع المقدّم فضعوا المؤخّر،ثمّ صلّ علىّ فكبّر سبعا فانّها لا تحلّ لأحد من بعدى إلاّ لرجل من ولدى يخرج فى آخر الزّمان يقيم اعوجاج الحقّ؛فإذا صلّيت فخطّ حول سريرى ثمّ احفر لى قبرا فى موضعه إلى منتهى كذا و كذا،ثمّ شقّ لحدا فانّک تقع على ساجه منقوره ادّخرها لى أبى نوح عليه السّلام فضعنى فى السّاجه ثمّ ضع علىّ سبع لبنات ثم ارقب هنيئه ثمّ انظر فانّک لن ترانى فى لحدى.

و عن امّ كلثوم بنت علىّ عليه السّلام(و ساقت الخبر كما ذكرنا ثمّ قالت):فأخذ الحسن عليه السّلام المعول فضرب ضربه فانشقّ القبر عن ضريح فإذا هو بساجه مكتوب عليها بالسّريانيّه«هذا قبر قبره نوح النّبىّ عليه السّلام لعلىّ(ع)وصىّ محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قبل الطّوفان بسبع مائه عام»قالت:فانشقّ القبر فلا أدرى اندسّ أبى فى القبر أم أسرى به إلى السّماء،و سمعت ناطقا يقول:أحسن اللّه لكم العزاء فى سيّدكم و حجّه اللّه على خلقه.

الباب الثالث

فيما ورد فى ذلک عن الحسن و الحسين عليهما السّلام

روى أنّه لمّا حضرت أمير المؤمنين عليه السّلام الوفاه قال للحسن و الحسين عليهما السّلام:

إذا أنا متّ فاحملانی علی سریری ثمّ أخرجانی و احملا مؤخّر السّریر فانّکما تکفیان مقدّمه ثمّ ائتیا بی الغریّین فانّکما ستریان صخره بیضاء فاحتفرا فیها فانّکما ستجدان

ص:846

فيها ساجه فادفنانى فيها،فلمّا فعلا ما أمرهما و وجدا السّاجه مكتوبا فيها:«هذا ما ادّخر نوح عليه السّلام لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام»فدفنّاه فيها و انصرفنا و نحن مسرورون بإكرام اللّه-تعالى-لأمير المؤمنين عليه السّلام،فلحقنا قوم من الشّيعه لم يشهدوا الصّلاه عليه؛ فأخبرناهم بما جرى فقالوا:نحبّ أن نعاين من أمرها ما عاينتم.فقلنا لهم:

انّ الموضع قد عفى أثره لوصيّه منه عليه السّلام،فمضوا و عادوا و قالوا:انّهم احتفروا فلم يروا شيئا.

و أخبرنى الوزير السّعيد خاتم العلماء نصير الدّين محمّد بن محمّد بن الحسن الطّوسى -طيّب اللّه مضجعه-عن والده يرفعه إلى أبى مطر قال:لمّا ضرب ابن ملجم لعنه اللّه أمير المؤمنين عليه السّلام قال له الحسن عليه السّلام:أقتله؟قال:لا و لكن احبسه فإذا متّ فاقتلوه.فإذا متّ فادفنونى فى هذا الظّهر فى قبر أخوىّ هود و صالح.

و عن أبى طالب قال:سألت الحسن عليه السّلام:أين دفنتم أمير المؤمنين؟-قال:

على شفير الجرف و مررنا به ليلا على مسجد الأشعث و قال:ادفنونى فى قبر أخى هود.

و عن الحسين الخلاّل عن جدّه قال:قلت للحسن عليه السّلام:أين دفنتم أمير المؤمنين؟- قال:خرجنا به ليلا حتّى مررنا به على مسجد الأشعث حتّى خرجنا به إلى الظّهر فدفنّاه بجنب الغرىّ.

الباب الرابع

فيما ورد عن زين العابدين عليه السّلام

أخبرنى الوزير رئيس المحقّقين نصير الدّين محمّد عن أبيه يرفعه إلى جابر بن يزيد الجعفىّ قال:قال أبو جعفر عليه السّلام:مضى أبى إلى قبر أمير المؤمنين عليه السّلام بالمجاز و هو من ناحيه الكوفه فوقف عليه ثمّ بكى و قال:السّلام عليک يا أمير المؤمنين و رحمه اللّه و بركاته؛السّلام عليک يا أمين اللّه فى أرضه و حجّته على عباده؛أشهد أنّک جاهدت فى اللّه حقّ جهاده و عملت بكتابه و اتّبعت سنن نبيّه حتّى دعاک اللّه الى جواره و قبضک

إليه باختياره،و ألزم أعداءک الحجّه مع مالک من الحجج البالغه على جميع خلقه.

اللّهمّ فاجعل نفسى مطمئنّه بقدرک راضيه بقضائک،مولعه بذکرک و دعائک؛ محبّه

لصفوه أوليائک؛محبوبه فی أرضک و سمائک؛صابره علی نزول بلائک،شاکره لفواضل نعمائک،ذاکره لسوابغ آلائک،مشتاقه إلی فرحه لقائک،متزوّده التّقوی لیوم جزائک،مستنّه بسنن أوليائک،مفارقه لأخلاق أعدائک،مشغوله عن الدّنیا بحمدک و ثنائک.

ثمّ وضع خدّه علی القبر و قال:اللّهمّ إنّ قلوب المخبتین إلیک والهه،و سبل الرّاغبین إلیک شارعه،و أعلام القاصدین إلیک واضحه،و أفئده العارفین إلیک فازعه، و أصوات الدّاعین إلیک صاعده،و أبواب الإجابه لهم مفتّحه،و دعوه من ناجاک مستجابه،و توبه من أناب إلیک مقبوله،و عبره من بکی من خوفک مرحومه، و الاغاثه لمن استغاث بک مبذوله،و عداتک لعبادک منجزه،و زلل من استقالک مقاله، و أعمال العاملین لدیک محفوظه،و أرزاقک إلی الخلائق من لدنک نازله،و عوائد المزید إلیهم واصله،و ذنوب المستغفرین مغفوره،و حوائج خلقک عندک مقضیّه،و جوائز السّائلین عندک موفّره،و عوائد المزید متواتره،و موائد المستطعمین معدّه،و مناهل الظّماء مترعه.اللّهمّ فاستجب دعائی؛و اقبل ثنائی،و اجمع بینی و بین أوليائی،بحقّ محمّد و علیّ و فاطمه و الحسن و الحسین آبائی،إنّک ولیّ نعمائی و منتهی منای،و غایه رجائی فی منقلبی و مثوای.

قال الباقر علیه السّلام:ما قاله أحد من شیعتنا عند قبر أمیر المؤمنین علیه السّلام أو عند أحد من الأئمّه علیهم السّلام إلاّ رفع فی درج من نور و طبع علیه بطابع محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم حتّی یسلّم إلی القائم علیه السّلام فیتلقّی صاحبه بالبشری و التّحیّه و الکرامه ان شاء اللّه تعالی.

و روی عن علیّ بن موسی الرّضا علیهما السّلام قال:حدّثنی أبی عن أبیه عن أبی جعفر علیهم السّلام قال:زار أبی علیّ بن الحسین علیه السّلام.و ذکر زیارته هذه لأمیر المؤمنین.

و عن جابر بن یزید الجعفیّ عن الباقر علیه السّلام قال:کان أبی قد اتّخذ منزله من بعد قتل أبیه الحسین علیه السّلام بیتا من شعر و أقام بالبادیه فلبث بها عدّه سنین کراهیه لمخالطه النّاس و ملابستهم،و کان یصیر من البادیه إلی العراق زائرا لأبیه و جدّه علیهما السّلام و لا یشعر أحد بذلک؛و ذکر تلک الزّیاره المتقدّمه أیضا.

أقول:إذا كان الزّائر علويّا فاطميّا جاز أن يقول:آبائى،و إلاّ فليقل:

ساداتى،و لم يرو عن الطّوسىّ هذه اللّفظه فى مصباحه.

و ذكر الحسن بن الحسين بن طحّال المقدادىّ-رضى اللّه عنه-:انّ زين العابدين عليه السّلام ورد إلى الكوفه و دخل مسجدها و به أبو حمزه الثّمالىّ-و كان من زهّاد الكوفه و مشايخها-فصلّى ركعتين.قال أبو حمزه:فما سمعت أطيب من لهجته فدنوت منه لأسمع ما يقول؛فسمعته يقول:إلهى إن كان قد عصيتك فانّى قد أطعتك فى أحبّ الأشياء إليک الإقرار بوحدانيتک؛منّا منک علىّ،لا منّا منّى عليک.و الدّعاء معروف؛ ثمّ نهض،فقلت:يا ابن رسول اللّه ما أقدمک إلينا؟-قال:ما رأيت؛و لو علم النّاس ما فيه من الفضل لأتوه و لو حبوا؛هل لک أن تزور معى قبر جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام؟- قلت:أجل،فسرنا حتّى أتينا الغريّين و هى بقعه بيضاء تلمع نورا فنزل و مرّغ خدّيه عليها،و قال:هذا قبر جدّى علىّ عليه السّلام.ثمّ زاره بزياره أوّلها:«السّلام على اسم اللّه الرّضىّ و نور وجهه المضىّ»ثمّ ودّعه و مضى إلى المدينه،و رجعت أنا إلى الكوفه.

الباب الخامس

فيما ورد عن محمد الباقر عليه السّلام

أخبرنى والدى عن الفقيه محمّد بن نما عن الفقيه محمّد بن إدريس يرفعه إلى أبى بصير قال:سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قبر أمير المؤمنين عليه السّلام قال:انّه دفن مع أبيه نوح عليه السّلام فى قبره.قلت:جعلت فداک من تولّى دفنه؟-قال:رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مع الكرام الكاتبين.

و عن عبد الرّحيم القصير قال:سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قبر أمير المؤمنين عليه السّلام فقال:مدفون فى قبر نوح.قلت:و من نوح؟-قال:نوح النّبىّ عليه السّلام.قلت:

و كيف صار هكذا؟-فقال:إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام صدّيق هيّأ اللّه له مضجعه فى مضجع صدّيق،يا عبد الرّحيم انّ النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أخبرنا بموته و بموضع قبره.

و أخبرنى الفقيه نجم الدّين أبو القاسم جعفر بن سعيد-قدّس اللّه روحه- يرفعه إلى جابر بن يزيد قال:سألت أبا جعفر الباقر عليه السّلام:أين دفن أمير المؤمنين عليه السّلام؟-قال:دفن بناحيه الغريّين قبل طلوع الفجر،و دخل قبره الحسن و الحسين و محمّد بنو علىّ و عبد اللّه بن جعفر عليهم السّلام.

و عن أبى بصير عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام،و عن حبيب السّجستانىّ عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام قالا:مضى أمير المؤمنين عليه السّلام و هو ابن خمس و ستّين سنه أربعين،و دفن بالغرىّ.

أقول:من رجال هذه الرّوايه عبد الصّمد بن أحمد بن أبى الجيش،و أبو الفرج ابن الجوزىّ،و عبد اللّه بن أحمد بن الخشّاب و كلّهم حنابله.

الباب السادس

فيما ورد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام

من طريق العامه و الخاصه

و روى عن عبد اللّه بن عبيد قال:رأيت جعفر بن محمّد و عبد اللّه بن الحسن بالغرىّ عند قبر أمير المؤمنين عليه السّلام فأذّن عبد اللّه و أقام الصّلاه و صلّى مع جعفر(ع)؛و سمعت جعفرا يقول:هذا قبر أمير المؤمنين عليه السّلام.

و عن صفوان الجمّال (1) قال:حملت جعفر بن محمّد عليهما السّلام فلمّا انتهيت الى النّجف قال:

يا صفوان:تياسر حتّى نجوز الحيره فنأتى القائم (2).قال:فبلغت الموضع الّذى وصف لى

1- 1) -سند الحديث فى فرحه الغرى هكذا:«و ذكر الثقفى فى مقتل أمير المؤمنين ما صورته:حدثنا محمد قال:حدثنى الحسن و قد تقدم ذكرهما[كما فيما عندى من النسخ المخطوطه]قال:حدثنى إبراهيم يعنى الثقفى المصنف قال:حدثنا إبراهيم بن يحيى الثورى قال:حدثنا صفوان بن مهران

الجمال»و نقله المجلسى(رحمه الله)فى مزار البحار فى باب موضع قبره عن فرحه الغرى(ص 40).و قد تكلمنا على ذلک فى مقدمه الكتاب فراجع ان شئت.
2- 2) -قال المجلسى(رحمه الله)فى مزار البحار فى بيان له لمثل الحديث(ص 38): 595 «القائم كأنه بناء أو أسطوانه بقرب الطريق». و فى آخر هذا الباب من فرحه الغرى: 596 «و سأل ابن مسكان الصادق عليه السّلام عن القائم المائل فى طريق الغريين فقال:نعم لما جازوا بسرير أمير المؤمنين عليه السّلام انحنى أسفا و حزنا على أمير المؤمنين عليه السّلام».

فنزل فتوضّأ ثمّ تقدّم هو و عبد اللّه بن الحسن فصلّيا عند قبر فلمّا فرغا قلت:جعلت فداک،أىّ موضع هذا القبر؟-قال:هذا قبر علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و هو القبر الّذى يأتيه النّاس هناک.

و عن أبى الفرج السّندىّ قال:كنت مع أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام حين قدم الى الحيره فقال ليله:أسرجوا لى البغله؛فركب و أنا معه حتّى انتهينا الى الظّهر،فنزل و صلّى ركعتين ثمّ تنحّى فصلّى ركعتين ثمّ تنحّى و صلّى ركعتين، فقلت:جعلت فداک انّى رأيتک صلّيت فى ثلاث مواضع؟-فقال:أمّا الأوّل فموضع قبر أمير المؤمنين،و الثّانى موضع رأس الحسين،و الثّالث موضع منبر القائم عليه السّلام.

أقول:هذه الرّوايات من طريق الجمهور.

و قد روى عن أبان بن تغلب قال:كنت مع الصّادق عليه السّلام فمرّ بظهر الكوفه فنزل و صلّى ركعتين ثمّ سار قليلا فنزل فصلّى ركعتين ثمّ تقدّم قليلا فصلّى ركعتين ثمّ قال:هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السّلام.قلت:جعلت فداک،الموضعين الّذين صلّيت فيهما؟-قال:موضع رأس الحسين،و موضع منبر القائم عليه السّلام.

و أخبرنى الوزير خاتم العلماء نصير الدّين محمّد بن محمّد الطّوسىّ عن والده عن فضل اللّه الرّاوندىّ يرفعه عن مبارک الخبّاز قال:قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:أسرج البغل و الحمار و هو بالحيره؛فركب و ركبت حتّى دخل الجرف ثمّ نزل فصلّى ركعتين ثمّ تقدّم قليلا فصلّى ركعتين ثمّ سار قليلا فنزل و صلّى ركعتين فسألته عن ذلک فقال:الرّكعتين الأوّلتين موضع قبر أمير المؤمنين عليه السّلام،و الرّكعتين الثّانيتين موضع رأس الحسين عليه السّلام،و الرّكعتين الثّالثتين موضع منبر القائم عليه السّلام (1).

و عن المعلّى بن خنيس قال:كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام بالحيره فقال:

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله)فى مزار البحار بعد نقل الحديث عن فرحه الغرى(ص 45): «بيان-قال الفيروزآبادى:الجرف بالضم ما تجرفته

السيول و أكلته من الأرض»و فى معجم- البلدان:«الجرف موضع بالحيره كانت به منازل المنذر».

افرشوا لی فی الصّحراء،ففعل ذلک.ثمّ قال:یا معلّی،قلت:لبّیک،قال:ما تری النّجوم ما أحسنها؟!انّها أمان لأهل السّماء فإذا ذهبت جاء أهل السّماء ما یوعدون، و نحن أمان لأهل الأرض فإذا ذهبنا جاء أهل الأرض ما یوعدون.قل لهم:یسرجوا البغل و الحمار ثمّ قال:ارکب البغل؟قال:فرکبت و رکب الحمار،و قال:أمامک، فجئنا الغریّین فقال:هما هما؟قلت:نعم.قال:خذ یسره.فمضینا حتّی انتهینا الی موضع فقال لی:انزل:و نزل،و قال:هذا قبر أمیر المؤمنین علیه السّلام فصلّی و صلّیت.

و عن صفوان الجمّال قال:کنت أنا و عامر بن عبد اللّه عند أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:فقال له عامر:انّ النّاس یزعمون أنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام دفن بالرّحبه.قال:

کذبوا.قال:فأین دفن؟-قال:بالغریّ بین ذکوات بیض.

و عن زید بن طلحه قال:قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام و هو بالحیره:أما ترید ما وعدتک؟-قال:قلت بلی؛یعنی الذّهاب الی قبر أمیر المؤمنین علیه السّلام.قال:فرکب و رکب ابنه إسماعیل و أنا حتّی إذا جاز الثّویّه (1) و کان بین الحیره و النّجف عند ذکوات بیض نزل و نزل إسماعیل و نزلت؛فصلّی و صلّی إسماعیل و صلّیت،فقال لإسماعیل:قم فسلّم علی جدّک الحسین علیه السّلام،فقلت:جعلت فداک أ لیس الحسین بکربلاء؟-فقال:نعم و لکن لمّا حمل رأسه الی الشّام سرقه مولی لنا فدفنه بجنب أمیر المؤمنین علیه السّلام.

و عن عمر بن عبد اللّه النّهدیّ عن أبیه قال:دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقام و رکب و رکبنا معه حتّی انتهینا الی الغریّ فصلّی فأتی موضعا فصلّی ثمّ قال لإسماعیل:قم فصلّ عند رأس أبیک الحسین علیه السّلام.قلت:أ لیس قد ذهب برأسه الی الشّام؟-قال:بلی و لکن فلان هو مولی لنا سرقه و جاء به فدفنه هاهنا.

1- 1) -قال الجزری فی النهایه:«فیه ذکر الثویه هی بضم الثاء و فتح الواو و تشدید الیاء و یقال:بفتح الثاء و کسر الواو موضع بالکوفه،به قبر أبی موسی الأشعری و المغیره بن شعبه» و فی معجم البلدان:«ذکر العلماء أنها کانت

سجنا للنعمان بن المنذر كان يحبس بها من أراد قتله فكان يقال لمن حبس بها:ثوى أى أقام فسميت الثويه بذلک(الى آخر ما قال)».

و عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:قبر علیّ علیه السّلام فی الغریّ ما بین صدر نوح و مفرق رأسه ممّا یلی القبله.

و عن الصّادق علیه السّلام قال:أربع مواضع أو مواقع أو بقاع ضجّت الی اللّه تعالی أیّام الطّوفان؛البیت المعمور فرفعه اللّه تعالی،و الغریّ،و کربلاء،و طوس.

و عنه علیه السّلام قال:لمّا کنت بالحیره عند أبی العبّاس کنت آتی قبر أمیر المؤمنین علیه السّلام لیلا و هو بناحیه بجنب الحیره (1) إلی جانب غریّ النّعمان فأصلّی عنده صلاه اللّیل و أنصرف قبل الفجر.

و عن المفضّل بن عمر الجعفیّ قال:دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقلت له:

إنّی أشتاق إلی الغریّ.قال:فما شوقک إلیه؟-فقلت:إنّی أحبّ أن أزور أمیر المؤمنین علیه السّلام.فقال:هل تعرف فضل زیارته؟-فقلت:لا یا ابن رسول اللّه إلاّ أن تعرّفنی.قال:فإذا أردت زیاره قبر أمیر المؤمنین علیه السّلام فاعلم أنّک زائر عظام آدم و بدن نوح و جسم علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام.فقلت:انّ آدم علیه السّلام هبط بسر ندیب و زعموا أنّ عظامه فی بیت اللّه الحرام فکیف صارت عظامه بالکوفه؟-قال:

انّ اللّه تعالی أوحی إلی نوح(ع)و هو فی السّفینه أن یطوف بالبیت أسبوعا فطاف،ثمّ نزل فی الماء إلی رکبتیه فاستخرج تابوتا فیه عظام آدم علیه السّلام فحمله فی جوف السّفینه حتّی طاف ما شاء اللّه أن یطوف ثمّ ورد إلی باب الکوفه فی وسط مسجدها ففیها قال اللّه -تبارک و تعالی-للأرض: اِبْلَعِی مٰاءَکِ؛ فبلعت ماءها من مسجد الکوفه کما بدأ الماء منه و تفرّق من کان مع نوح فی السّفینه،فأخذ نوح التابوت فدفنه فی الغریّ و هو قطعه من الجبل الّذی کلّم اللّه تعالی علیه موسی تکلیما،و قدّس علیه عیسی تقدیسا، و اتّخذ علیه إبراهیم خلیلا.و اتّخذ محمّدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علیه حبیبا،و جعله للنّبیّین مسکنا، و اللّه ما سکن فیه بعد أبویه الطّیّبین آدم و نوح أکرم من أمیر المؤمنین علیه السّلام فإذا

1- 1) -كذا فى الأصل لكن فى نسخ فرحه الغرى:«بناحيه نجف الحيره»(انظر ص 28 من الطبعه الحجريه بإيران؛س 17،و س 58 من طبعه النجف،س 12)و كذا فى النسخ التى رأيتها.

زرت جانب النّجف فزر عظام آدم و بدن نوح و جسم علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام فانّک زائر الآباء الأوّلين و محمّدا خاتم النّبيين و عليّا سيّد الوصيّين،فانّ زائره تفتّح له أبواب السّماء عند دعوته،فلا تكن عن الخير نوّاما.

و عن يونس القصرىّ قال:دخلت المدينه فأتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فقال:

بئس ما صنعت،لو لا أنّک من شيعتنا ما نظرت إليک؛ألاّ تزور من يزوره اللّه مع الملائكه، و يزوره الأنبياء و المؤمنون.قلت:جعلت فداک ما علمت ذلک.قال:فاعلم أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام أفضل من الأئمّه كلّهم و له ثواب أعمالهم،و على قدر أعمالهم فضّلوا.

عن الحسين بن إسماعيل الصّيرفىّ عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

من زار أمير المؤمنين عليه السّلام ماشيا كتب اللّه له بكلّ خطوه حجّه و عمره،فإذا رجع ماشيا كتب اللّه له بكلّ خطوه حجّتين و عمرتين.

و عن الصادق عليه السّلام:من زار أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام عارفا بحقّه كتب له بكلّ خطوه حجّه مقبوله و عمره مبروره،و اللّه ما يطعم اللّه النّار قدما تغبّرت فى زياره أمير المؤمنين عليه السّلام ماشيا كان أو راكبا.

يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذّهب (1).

هذا الخبر و أمثاله و ان لم يذكر فيه موضع القبر فقوله:«تغبّرت قدماه فى زيارته»يدلّ على علمهم بحاله و موضعه.

و عن أبى عامر البنانىّ واعظ أهل الحجاز قال:أتيت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السّلام فقلت له:يا ابن رسول اللّه ما لمن زار قبر أمير المؤمنين عليه السّلام و عمر (2) تربته؟-

---

1- 1) -قال المجلسى(رحمه الله)فى مزار البحار فى باب«فضل زيارته(ع)عنده»بعد نقل الحديث(ص 44):«بيان-لعل الكتابه بماء الذهب

کنایه عن الاعتناء بشأنه و الاهتمام فی العمل به،و لا یبعد القول بظاهره فیدل علی رجحان کتابه الاخبار مطلقا،أو الاخبار النادره المشتمله علی الفضائل الغریبه بماء الذهب،و اللّه یعلم».

2- 2) -فی الأصل هنا و فی الموارد الآتیه«عمد»بالدال المهمله لکن فی جمیع ما رأیت من نسخ الفرحه مخطوطه کانت أو مطبوعه بالراء المهمله و هو الصحیح بقرینه ما یومی الیه بعض الروایات.

قال:يا أبا عامر حدّثنى أبى عن أبيه عن جدّه عن علىّ عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال له:

و اللّه لتقتلنّ بأرض العراق و تدفن بها.قلت:يا رسول اللّه ما لمن زار قبورنا و عمرها و تعاهدها؟-قال:انّ اللّه تعالى جعل قبرک و قبر ولدک بقاعا من بقاع الجنّه و عرصه من عرصاتها،و انّ اللّه جعل قلوب نجباء من خلقه و صفوه من عباده تحن إليكم، و تحتمل المذلّه و الأذى فيكم،فيعمرون قبوركم تقرّبا منهم الى اللّه تعالى و مودّه منهم لرسوله.أولئک يا علىّ المخصوصون بشفاعتى،الواردون حوضى،و هم زوّارى غدا فى الجنّه.يا علىّ من عمر قبوركم و تعاهدها فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدّس،و من زار قبوركم عدل له ذلک ثواب سبعين حجّه بعد حجّه- الإسلام،و خرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امّه،فأبشر و بشّر أوليائک و محبّيک من النّعيم و قرّه العين بما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر،و لكن حثاله من النّاس يعيّرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تعيّر الزّانيه بزنائها،أولئک شرار أمّتى،لا أنالهم اللّه شفاعتى،و لا يردون حوضى.

و عن عبد الرّحمن بن كثير نحوه.

و عن عمر بن عبد اللّه النّهدىّ عن أبيه قال:دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال:

يا عبد اللّه أ تأتون قبر أبى حسين عليه السّلام كلّ سنه؟-قلت:بلى جعلت فداک.قال:

تأتونه كلّ جمعه؟-قلت:لا،قال:أ تأتونه كلّ شهر؟-قلت:لا.قال:ما أجفاكم؟! انّ زيارته تعدل حجّه و عمره؛و زياره أبيه عليه السّلام تعدل حجّتين و عمرتين.

و عن المفضّل بن عمر عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:أحبّ لک و لكلّ مؤمن أن يتختّم بخمسه خواتيم:بالياقوت و هو أفخرها،و بالعقيق و هو أخلصها للّه و لنا، و بالفيروزج و هو نزهه النّاظر و الحديد الصّينىّ و ما أحبّ التختّم به و لا أكره لبسه عند لقاء أهل الشّرّ ليطفئ شرّهم و أحبّ اتّخاذه فانّه يردّ المرده من الجنّ و ما يظهره اللّه-عزّ و جلّ-بالذّكوات البيض بالغريّين.قلت:و ما فيه من الفضل؟- قال:من تختّم به و نظر اليه كتب اللّه

له بكلّ نظره زوره أجرها أجر النّبيّين و الصّالحين،و لو لا رحمه اللّه لشيعتنا لبلغ الفصّ منه ما لا يوجد بالثّمن و لكنّ اللّه

ص:855

رخّصه عليهم ليتختّم به غنيّهم و فقيرهم.

و عن هشام بن سالم قال:حدّثنى صفوان الجمّال قال:لمّا وافيت مع جعفر الصّادق عليه السّلام الكوفه يريد المنصور قال لى:يا صفوان أنخ الرّاحله فهذا قبر جدّى أمير المؤمنين عليه السّلام فأنختها ثمّ نزل فاغتسل و غيّر ثوبه و تحفّى و قال لى:افعل ما أفعل.ثمّ أخذ نحو الذّكوات و قال لى:قصّر خطاک و ألق ذقنک الأرض فانّه يكتب لک بكلّ خطوه مائه ألف حسنه،و يمحى عنک مائه ألف سيّئه،و يرفع لک مائه ألف درجه،و يقضى لک مائه ألف حاجه،و يكتب لک ثواب كلّ صدّيق و شهيد مات أو قتل.

ثمّ مشى و مشيت معه و علينا السّكينه و الوقار نسبّح و نقدّس و نهلّل إلى أن بلغنا الذّكوات فوقف و نظر يمنه و يسره و خطّ بعكازته و قال:اطلب؛ فطلبت فإذا أثر- القبر فى الخطّ ثمّ أرسل دموعه على خدّه و قال: إِنّا لِلّٰهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ، و قال:

السّلام عليک أيّها الوصىّ البرّ التّقىّ؛إلى آخرها.ثمّ قام و صلّى،ثمّ قال:يا صفوان من زار أمير المؤمنين عليه السّلام بهذه الزّياره و صلّى بهذه الصّلاه رجع إلى أهله مغفورا له و كتب له مثل ثواب كلّ من زار من الملائكه كلّ ليله سبعون قبيله.قلت كم القبيله؟ قال:مائه ألف.ثمّ خرج من عنده القهقرى و هو يقول:يا جدّاه يا سيّداه لا جعله اللّه آخر العهد منک،و رزقنى العود إليک،و المقام فى حرمک،و الكون معک،و مع الأبرار من ولدک،صلّى اللّه عليک و على الملائكه المحدقين بک.قلت:يا سيّدى أ تأذن لى أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفه به فقال:نعم؛و أعطانى دراهم فأصلحت القبر.

و عن صفوان عن الصّادق عليه السّلام قال:سار و أنا معه فى القادسيّه حتّى أشرف على النّجف فقال:هذا هو الجبل الّذى اعتصم به ابن نوح عليه السّلام فقال: سَآوِى إِلىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ الْمٰاءِ فأوحى اللّه إليه:أ يعتصم بک أحد منّى فغار (1) فى الأرض و تقطّع إلى الشّام.

ثمّ قال عليه السّلام:اعدل بنا.ففعلت،فلم يزل سائرا حتّى أتى الغرىّ فوقف على القبر فساق السّلام من آدم على نبىّ نبىّ عليهم السّلام و أنا أسوق السّلام معه حتّى وصل الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ثمّ خرّ على القبر فسلّم عليه و علا نحيبه،ثمّ قام فصلّى أربع ركعات

1- 1) -كذا فى الأصل و فيما رأيت من النسخ المخطوطه و أما النسخ المطبوعه ففيها:«فسار».

(و فی خبر آخر ستّ رکعات)و دعوت و صلّیت معه و قلت:ما هذا القبر؟ قال:هذا قبر جدّی علیّ علیه السّلام.

الباب السابع

فیما ورد عن موسی بن جعفر علیهما السّلام

ذکر أبو علیّ بن همّام فی الأنوار أنّ موسی بن جعفر علیه السّلام أحد الأئمّه الّذین دلّوا علی مشهده،و أشار به إلی هذا الموضع الّذی هو الآن.

و عن الحسن بن الجهم قال:ذکرت لأبی الحسن علیه السّلام أنّی أزور أمیر المؤمنین علیه السّلام فی الغریّ قریبا من الذّکوات البیض و الثنیّه أمامه فذلک قبر أمیر المؤمنین علیه السّلام و أنا آتیه کثیرا،و من أصحابنا من لا یری ذلک و یقول:هو فی المسجد، و بعضهم یقول:هو فی القصر،فأردّ علیهم فأیّنا أصوب؟-قال:أنت أصوب منهم؛انّ اللّه موفّق من یشاء فاحمده علیه.

الباب الثامن

فیما ورد عن مولانا علی بن موسی الرضا علیهما السّلام

أخبرنی الوزیر السّعید نصیر الدّین-قدّس اللّه روحه-یرفعه إلی أبی شعیب الخراسانیّ قال:قلت لأبی الحسن الرّضا علیه السّلام:أیّما أفضل؟زیاره قبر أمیر المؤمنین علیه السّلام أو زیاره قبر الحسین علیه السّلام؟-قال:انّ الحسین علیه السّلام قتل مکروبا فحق علی اللّه-جلّ ذکره-أن لا یأتیه مکروب إلاّ فرّج اللّه کربه،و فضل زیاره قبر أمیر- المؤمنین علی زیاره قبر الحسین کفضل أمیر المؤمنین علیه السّلام علی الحسین علیه السّلام،ثمّ قال لی:أین تسکن؟-قلت:الکوفه.قال:إنّ مسجد الکوفه بیت نوح علیه السّلام لو دخله رجل مائه مرّه لکتب اللّه له مائه مغفره لأنّ فیه اجابه دعوه نوح علیه السّلام حیث قال: رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوٰالِدَیَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَیْتِیَ مُؤْمِناً.

قال:فقلت له:من المعنیّ بوالدیه؟قال:آدم و حوّاء علیهما السّلام.

قال المصنّف-قدّس اللّه روحه-:و إنّما لم یزر الرّضا علیه السّلام مولانا

أمير المؤمنين عليه السّلام لأنّه لمّا طلبه المأمون من خراسان توجّه من المدينه إلى البصره و لم يصل الكوفه و منها توجّه الى الأهواز (1) ثمّ إلى قم و دخلها و تلقّاه أهلها و تخاصموا فيمن يكون ضيفه منهم،فذكر أنّ الناقه مأموره فما زالت حتّى نزلت على باب و صاحب ذلک الباب رأى فى منامه أنّ الرّضا يكون ضيفه فى غد فما بقى إلاّ يسير حتّى صار ذلک الموضع مقاما عظيما شامخا و هو اليوم مدرسه معروفه.و وصل إلى مرو،و عاد إلى سناباد فثوى بها،و لم ير الكوفه أصلا فلذلک لم يزره عليه السّلام.

و ذكر ابن همّام فى الأنوار أنّه أمر شيعته بزيارته و دلّ على أنّه بالغريّين بظاهر الكوفه.

و أخبرنى الشّيخ المقتدى نجيب الدّين يحيى بن سعيد يرفعه إلى أحمد بن أبى نصر قال:كنّا عند الرّضا عليه السّلام و المجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير،فأنكر بعض النّاس فقال الرّضا عليه السّلام:حدّثنى أبى عن أبيه عليهم السّلام قال:إنّ يوم الغدير فى السّماء أشهر منه فى الأرض؛انّ للّه فى الفردوس الأعلى قصرا لبنه منه من فضّه و لبنه من ذهب،فيه مائه ألف قبّه من ياقوته حمراء،و مائه ألف خيمه من ياقوت أخضر، ترابه المسک و العنبر،فيه أربعه أنهار؛نهر من خمر و نهر من ماء و نهر من لبن و نهر من عسل،حواليه أشجار جميع الفواكه،و عليه طيور أبدانها من لؤلؤ و أجنحتها من ياقوت،تصوت بألوان الأصوات،إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلک القصر أهل- السّماوات يسبّحون للّه و يهلّلونه فتطاير تلک الطّيور فتقع فى الماء و تمرّغ إلى ذلک المسک و العنبر،فإذا اجتمعت الملائكه طارت فنفض ذلک عليهم و انّهم فى ذلک اليوم ليتهادون نثار فاطمه عليها السّلام فإذا كان آخر اليوم نودوا:انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم الخطأ و الزّلل إلى قابل مثل هذا اليوم تكرمه لمحمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و علىّ.

ثمّ قال:يا ابن أبى نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السّلام فانّ اللّه يغفر لكلّ مؤمن و مؤمنه و مسلم و مسلمه ذنوب ستّين سنه،و يعتق من النّار

1- 1) -فى الأصل:«و منها توجه بالأهواز»و فى نسخ الفرحه:«و منها توجه على طريق الكوفه الى بغداد».

ضعف ما أعتق فی شهر رمضان و لیله القدر و لیله الفطر،و الدّرهم فیه بألف درهم لإخوانک العارفین و أفضل علی إخوانک فی هذا الیوم،و سرّ فیه کلّ مؤمن و مؤمنه.

ثمّ قال:یا أهل الکوفه لقد أعطیتم خیرا کثیرا و أنتم لممّن امتحن اللّه قلبه للایمان مستذلّون مقهورون ممتحنون،لیصبّ البلاء علیکم صبّا ثمّ یکشفه کاشف الکرب العظیم.و اللّه لو عرف النّاس فضل هذا الیوم بحقیقته لصافحتهم الملائکه فی کلّ یوم عشر مرّات.و لو لا التّطویل لذکرت فی فضل هذا الیوم ما لا یحصی.

قال المصنّف(رحمه الله):و إنّما ذکر أهل الکوفه ترغیبا لهم فی الزّیاره و لو لم یکن [القبر]ظاهرا مشهورا لما أمرهم بالزّیاره و لم یظهر و لا یعرف إلاّ فی هذا الموضع.

الباب التاسع

فیما ورد عن محمد الجواد علیه السّلام

ذکر أبو علیّ بن همّام فی کتاب الأنوار أنّ مولانا محمّد بن علیّ علیه السّلام أحد الأئمّه الّذین دلّوا علی مشهده و أشار إلی هذا الموضع الّذی یزار الآن.و مات أبو علیّ المذکور سنه ستّ و ثلاثین و ثلاثمائه و مولده سنه ثمان و خمسین و مائتین (1).

1- 1) -نص عباره فرحه الغری هنا هذا(ص 91 من طبعه النجف أو ص 47 من طبعه طهران): «ذکر أبو علی ابن همام فی کتاب الأنوار أن مولانا محمد بن علی علیه السّلام أحد الائمه الذین دلوا علی مشهده،و أشار الی هذا الموضع الّذی یزار الآن. و کان هذا أبو علی محمد بن أبی بکر بن همام بن سهیل الکاتب الإسکافی شیخ أصحابنا و متقدمهم،له منزله عظیمه کثیر الحدیث،و ذکره النجاشی و أثنی علیه ثم قال:له من الکتب کتاب الأنوار فی تاریخ الائمه علیهم السّلام. و أخبرنی الفقیه المفید محمد بن علی بن جهم الحلی الربعی عن السید الفقیه فخار بن معد الموسوی عن عبد الحمید بن التقی النسابه الجلیل عن السید أبی الرضا فضل اللّه بن علی بن عبید اللّه الحسنی الجعفری عن ذی الفقار بن معبد أبی الصمصام المروزی عن أحمد

بن على بن أحمد النجاشى قال:أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الجراح الجندى قال: حدثنا أبو على بن همام بكتاب الأنوار المذكور،مات يوم الخميس لإحدى عشره ليله بقيت من جمادى الاخره سنه ست و ثلاثين و ثلاثمائه،و كان مولده يوم الاثنين لست خلون من ذى الحجه سنه ثمان و خمسين و مائتين».

الباب العاشر

فيما ورد عن على بن محمد عليهما السّلام

روى عن أبى الحسن الثّالث عليه السّلام قال:تقول:السّلام عليک يا ولىّ اللّه أنت أوّل مظلوم و من غصب حقّه؛.إلى آخر الزّياره.

و روى عن الحسن بن علىّ العسكرىّ عن أبيه عليهما السّلام أنّه(ع)زار بها يوم الغدير فى السّنه الّتى أشخصه فيها المعتصم و هى:السّلام على رسول اللّه خاتم النّبيّين؛ إلى آخرها.

الباب الحادى عشر

فيما ورد عن الحسن العسكرى عليه السّلام

ذكر أبو علىّ بن همّام فى كتاب الأنوار أنّ مولانا الحسن بن علىّ أحد الأئمّه الّذين دلّوا على قبره و مشهده،و أشار إلى هذا الموضع الّذى يزار الآن كما قدّمناه آنفا.

الباب الثانى عشر

فيما ورد عن زيد بن على عليه السّلام

عن أبى قرّه قال:انطلقت أنا و زيد بن علىّ نحو الجبّانه فصلّى ليلا طويلا ثمّ قال:يا أبا قرّه أ تدرى أىّ موضع هذا؟-قال:قلت:لا.قال:نحن قرب قبر أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام،يا أبا قرّه نحن فى روضه من رياض الجنّه.

و عن أبى حمزه الثّمالى قال:كنت أزور علىّ بن الحسين عليه السّلام فى كلّ سنه مرّه فى وقت الحجّ فأتيته سنه و إذا على فخذه صبىّ فقام الصّبىّ فوقع على عتبه الباب فانشجّ رأسه فوثب إليه علىّ بن الحسين عليه السّلام مهر و لا فجعل ينشف دمه بثوبه و يقول له:يا بنىّ أعيذک باللّه أن تكون المصلوب فى الكناسه!قلت:بأبى أنت و أمّى أىّ كناسه؟-قال:كناسه الكوفه.قلت:جعلت فداک و يكون ذلک؟-قال:اى و اللّه

إن عشت بعدی لترینّ هذا الغلام فی ناحیه من نواحی الکوفه مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا فی الکناسه ثمّ ینزل فیحرق و یدقّ و یذری فی البرّ.

قلت:جعلت فداک و ما اسم هذا الغلام؟-قال:زید.ثم دمعت عیناه،ثمّ قال:

ألا أحدّثک بحدیث ابنی هذا،بینما أنا لیله ساجد و راکع ذهب بی النّوم فرأیت کأنّی فی الجنّه،و کأنّ رسول اللّه و علیّا و فاطمه و الحسن و الحسین -صلوات اللّه علیهم أجمعین-قد زوّجونی جاریه من الحور العین فواقعتها و اغتسلت عند سدره المنتهی و ولّیت و هاتف یهتف بی:لیهنک زید،لیهنک زید،لیهنک زید.

فاستیقظت فأصبت جنابه فقمت فتطهّرت و صلّیت صلاه الفجر فدقّ الباب و قیل لی:

علی الباب رجل یطلبک.فخرجت فإذا أنا برجل معه جاریه ملفوف کمّها علی یده مخمّره بخمار فقلت:ما حاجتک؟فقال:أرید علیّ بن الحسین.فقلت:أنا علیّ بن الحسین.قال:أنا رسول المختار بن أبی عبید الثّقفیّ و هو یقرئک السّلام و یقول:

وقعت هذه الجاریه فی ناحیتنا فاشتریتها بستّمائه دینار و هذه ستّمائه دینار فاستعن بها علی دهرک.و دفع إلیّ کتابا.فأدخلت الرّجل و الجاریه و کتبت له جواب- کتابه؛و قلت للجاریه:ما اسمک؟-قالت:حوراء.فهیّؤوها لی و بتّ بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فسمّیته زیدا؛و هو هذا،و سریّ ما قلت لک.

قال أبو حمزه:فما لبثت إلاّ برهه حتّی رأیت زیدا بالکوفه فی دار معاویه بن إسحاق فسلّمت علیه.ثمّ قلت:جعلت فداک ما أقدمک هذا البلد؟-قال:الأمر بالمعروف و النّهی عن المنکر.فکنت أختلف إلیه فجئته لیله النّصف من شعبان فسلّمت علیه و جلست عنده.فقال:یا أبا حمزه تقوم حتّی تزور قبر أمیر المؤمنین علیّ علیه السّلام؟-قلت:نعم جعلت فداک.

ثمّ ساق أبو حمزه الحدیث حتّی قال:

أتینا الذّکوات البیض فقال:هذا قبر علیّ بن أبی طالب علیه السّلام ثمّ رجعنا فکان من أمره ما کان.فو اللّه لقد رأیته مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا بالکناسه ثمّ أحرق و دقّ و ذری فی الهواء.

ص:861

فيما ورد عن المنصور و عن الرشيد و عمن زاره من الخلفاء

وجدت بخطّ الشّريف الفاضل أبى يعلى الجعفرىّ ما صورته:

قال أحمد بن محمّد بن سهل:كنت عند الحسن بن يحيى فجاءه أحمد بن عيسى بن يحيى ابن أخيه فقال له:تعرف فى حديث قبر علىّ عليه السّلام غير حديث صفوان الجمّال؟فقال:

نعم،أخبرنى مولى لنا عن مولى لبنى العبّاس قال:قال لى أبو جعفر المنصور:خذ معولا و زنبيلا و امض معى.قال:فأخذتهما و ذهبت معه ليلا حتّى ورد الغرىّ و إذا بقبر فقال:

احفر؛فحفرت حتّى بلغت اللّحد فقلت:هذا لحد قد ظهر،فقال:طمّ،ويلک هذا قبر علىّ عليه السّلام إنّما أردت أن أعلم هذا،لأنّ المنصور سمع بذلک عن أهل بيته عليهم السّلام فأراد أن يعرف الحال و قد اتّضحت له.

أخبرنى الشّيخ المقتدى نجيب الدّين يحيى بن سعيد يرفعه إلى عبد اللّه بن حازم قال:خرجنا يوما مع الرّشيد من الكوفه و هو يتصيّد فصرنا إلى ناحيه الغريّين و الثّويّه فرأينا ظباء فأرسلنا عليها الصّقور و الكلاب؛فحاولتها ساعه ثمّ لجأت الظّباء إلى أكمه فوقفت عليها فرجعت الصّقور ناحيه من الأكمه و رجعت الكلاب؛فتعجّب الرّشيد.ثمّ انّ الظّباء هبطت من الأكمه فسقطت الصّقور و الكلاب فرجعت الظّباء إلى الأكمه فتراجعت عنها الكلاب و الصّقور؛ففعلت ذلک ثلاثا،فقال هارون:

اركضوا فمن لقيتموه فآتونى به فأتيناه بشيخ من بنى أسد فقال له الرّشيد:ما هذه الأكمه؟قال:إن جعلت لى الأمان أخبرتک،فأعطاه الأمان،قال:حدّثنى أبى عن آبائه أنّ هذه الأكمه قبر علىّ بن أبى طالب عليه السّلام جعله اللّه حرما لا يأوى إليه شىء إلاّ أمن.

فنزل هارون فتوضّأ و صلّى عند الأكمه و تمرّغ عليها و جعل يبكى ثمّ انصرفنا.

و عن ياسر قال:قال لى الرّشيد ليله و نحن بالكوفه:يا ياسر قل لعيسى بن جعفر:يركب،فركبا و ركبت معهما حتّى صرنا إلى الغريّين فأمّا عيسى فطرح

نفسه فنام؛و أمّا الرّشيد فجاء إلى أكمه فصلّى عندها و دعا و بكى و تمرّغ على الأكمه ثمّ قال:يا ابن العمّ أنا و اللّه أعرف فضلک و سابقتک،و بک و اللّه جلست مجلسى الّذى أنا فيه،و أنت أنت و لكن ولدک يؤذوننى و يخرجون علىّ،ثمّ يقوم فيصلّى و يدعو و يبكى حتّى إذا كان وقت السّحر قال:يا ياسر أقم عيسى فأقمته فقال:يا عيسى قم فصلّ عند قبر ابن عمّک،قال له:و أىّ بنى عمومتى هذا؟-قال:هذا قبر علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.فتوضّأ عيسى و صلّى فلم يزالا كذلک حتّى بان الفجر فركبنا و رجعنا إلى الكوفه.

فقال ياسر:يا أمير المؤمنين أ تفعل هذا بقبر علىّ و تحبس ولده؟.!فقال:

ويلک انّهم يؤذوننى و يحوجوننى إلى ما أفعل بهم.انظر إلى من فى الحبس[و أحصهم]؛ فأحصينا من فى الحبس منهم ببغداد و بالرّقّه؛فكانوا مقدار خمسين رجلا،فقال:ادفع إلى كلّ واحد منهم ألف درهم و ثلاثه أثواب و أطلقهم.

قال ياسر:ففعلت ذلک،فما لى عند اللّه حسنه أكبر منها.

و قد زاره الخليفه المقتفى مرارا،و كذلک الخليفه المستنصر و عمل الضّريح الشّريف و بالغ فيه،و كذلک الخليفه المستعصم و فرّق الأموال الجليله عنده،و الحال فى ذلک أظهر من أن يخفى.

و ذكر ابن طحّال أنّ الرّشيد بنى عليه بنيانا بآجرّ أبيض أصغر من هذا الضّريح[الّذى هو]اليوم من كلّ جانب بذراع،و أمر أن يبنى عليه قبّه فبنيت من طين أحمر و طرح على رأسها جرّه خضراء هى فى الخزانه إلى اليوم و السّلام.

الباب الرابع عشر

فيما روى عن جماعه من أعيان العلماء

اعلم أنّه لمّا كان القصد بدفنه عليه السّلام سرّا ستر الحال عن غير أهله قلّ العارفون به من الأجانب،و ان عرف بعضهم فاستناد معرفته إليهم و قد قال كثير من العلماء:لا يدرى موضع قبره تحقيقا؛لجهالتهم،و من لا يدرى لا ينازع من يقول:

إنّی (1) أدری،فلیس خصما حینئذ.و أمّا مدّعی العلم فقدّمنا جوابه و لمّا کان هذا الأمر خفیّا لا جرم أنّه کثر اختصاص الخواصّ به.

و قد أخبرنی المقرئ عبد الصّمد بن أحمد الحنبلیّ عن الحافظ أبی الفرج بن الجوزیّ یرفعه إلی هشام بن محمّد الکلبیّ قال:قال لی أبو بکر بن عیّاش:سألت أبا حصین و عاصم بن بهدله و الأعمش و غیرهم فقلت:أخبرکم أحد أنّه صلّی علی علیّ علیه السّلام أو شهد دفنه؟-قالوا:لا،فسألت أباک محمّد بن السّائب فقال:اخرج به لیلا و خرج الحسن و الحسین و محمّد بن الحنفیّه علیهم السّلام و عبد اللّه بن جعفر(رضی الله عنه)و عدّه من أهل بیته فدفن فی ظهر الکوفه.فقلت لأبیک:لم فعل به ذلک؟-قال:مخافه أن تنبشه الخوارج و غیرهم.

و ذکر عبد الحمید بن أبی الحدید فی کتاب شرح نهج البلاغه حکایه حسنه (2)قال:حدّثنی یحیی بن سعید الحنبلیّ المعروف بابن عالیه قال:کنت عند الفخر إسماعیل و کان مقدّم الحنابله ببغداد فی الفقه و الخلاف و المنطق.قال ابن عالیه:

و نحن عنده نتحدّث إذ دخل شخص من الحنابله کان له دین علی بعض أهل الکوفه فانحدر الیه یطالبه به فاتّفق أن حضرت زیاره یوم الغدیر و الحنبلیّ المذکور بالکوفه فاجتمع بالمشهد من الخلائق جموع تتجاوز حدّ الحصر و العدّ قال ابن عالیه:فجعل الفخر یسأل ذلک الشّخص ما فعلت؟و ما رأیت؟ فقال:یا سیّدی لو شاهدت یوم الزّیاره و یوم الغدیر و ما یجری عند قبر علیّ بن أبی طالب من الفضائح و الأقوال الشّنیعه و سبّ الصّحابه جهارا بأصوات مرتفعه.فقال إسماعیل:أیّ ذنب لهم؟و اللّه ما جرّأهم علی ذلک و ما فتح لهم هذا الباب إلاّ صاحب ذلک القبر.

فقال له ذلک الشّخص:و من صاحب ذلک القبر یا سیّدی-؟فقال:علیّ بن أبی طالب علیه السّلام.قال:یا سیّدی هو الّذی سنّ لهم ذلک و علّمهم إیّاه و طرّقهم الیه؟-قال:نعم و اللّه.فقال:یا سیّدی ان کان محقّا فما لنا نتولّی فلانا و فلانا؟ و ان کان مبطلا فما لنا نتولاّه؟فیجب أن نتبرّأ منه أو منهما.

1- 1) -هذا نظیر قول أبی عبد اللّه جعفر الصادق(ع):«لیس لمن لا یعلم حجه علی من یعلم».

2- 2) -قد تقدمت هذه الحكايه نقلا عن شرح النهج لابن أبى الحديد(انظر ص 769).

قال ابن عاليه فقام الفخر إسماعيل مسرعا فلبس نعليه و قال:لعن اللّه إسماعيل الفاعل بن الفاعل ان كان يعرف جواب هذه المسأله،و دخل داره و قمنا نحن فانصرفنا.

و الغرض من إيراد هذه الحكايه أنّ هذا شيخ الحنابله ذكر انّه صاحب هذا القبر الّذى نحن بصدد تقريره و لم يقل:انّه فى غيره و لم ينكر عليه قوله.

و ذكر أحمد بن أعثم الكوفىّ[فى الفتوح]:أنّه دفن ليلا فى الغرىّ.

و قال أبو الفرج بن الجوزى فى المنتظم:قال:أنبأنا شيخنا أبو بكر بن عبد الباقى قال:سمعت أبا الغنائم بن النّرسىّ (1) يقول:ما لنا بالكوفه أحد من أهل السّنّه

1- 1) -قد نقل السيد عبد الكريم بن طاووس(رحمه الله)فى فرحه الغرى شيئا من عباره المنتظم فلننقل هنا نص عبارته لكثره فائدته و هى فى الجزء التاسع عند ذكره من توفى فى سنه عشر و خمسمائه(ص 189): «محمد بن على بن ميمون بن محمد أبو الغنائم النرسى و يعرف بابى الكوفى لانه كان جيد القراءه فى زمان الصبوه فلقبوه بأبى،ولد فى شوال سنه أربع و عشرين؛و سمع الكثير،و أول سماعه سنه سبع و ثمانين و كتب و سافر و لقى أبا عبد اللّه العلوىّ،و كان هذا العلوىّ يعرف الحديث و كان صالحا،سمع ببيت المقدس و حلب و دمشق و الرمله،ثم قدم بغداد فسمع البرمكى و الجوهرى و التنوخى و الطبرى و العشارى و غيرهم،و كان يورق للناس بالأجره،و قرأ القرآن بالقراءات و أقرأ و صنف،و كان ذا فهم ثقه،ختم به علم الحديث ببلده. أنبأنا شيخنا أبو بكر بن عبد الباقى قال: سمعت أبا الغنائم ابن النرسى يقول:ما بالكوفه أحد من أهل السنه و الحديث الا أبيا، و كان يقول:توفى بالكوفه ثلاثمائه و ثلاثه عشر من الصحابه لا يتبين قبر أحد منهم الا قبر على عليه السّلام،و قال:جاء جعفر بن محمد و محمد بن على بن الحسين فزارا الموضع من قبر أمير المؤمنين على و لم يكن إذ ذاك القبر،و ما كان الا الأرض حتى جاء محمد بن زيد الداعى و أظهر القبر. و قال شيخنا ابن ناصر:ما رأيت مثل أبى الغنائم فى ثقته و حفظه و كان يعرف حديثه بحيث لا يمكن أحدا أن يدخل فى حديثه ما ليس منه،و كان من قوام الليل،و مرض ببغداد و انحدر و أدركه أجله بحله ابن مزيد يوم السبت سادس عشر شعبان فحمل الى الكوفه». أقول:ترجمه الذهبى فى تذكره

الحفاظ(ص 1260)و فی العبر(ج 4؛ص 22)، و صاحب النجوم الزاهره(ج 5؛ص 212)،و السیوطی فی طبقات الحفاظ(ص 458)، و ابن العماد فی شذرات الذهب(ج 4؛ص 29).

و الحديث إلاّ أنا،و كان يقول:توفّى فى الكوفه ثلاثمائه و ثلاثه عشر من الصّحابه لا يدرى أين قبر أحد منهم إلاّ قبر علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.

و قال:جاء جعفر الصّادق و أبوه محمّد بن علىّ عليهم السّلام فزارا الموضع من قبر أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام و لم يكن إذ ذاک القبر،و ما كان إلاّ الأرض حتّى جاء محمّد بن زيد الدّاعى (1) فأظهر القبر؛و هذا محمّد ملک بعد أخيه الحسن و هو الّذى بنى المشهد الشّريف الغروىّ أيّام المعتضد،و قتل فى أيّام وقعه أصحاب السّلطان، و قبره بجرجان.ملک طبرستان عشرين سنه.

و قال ابن طحّال:انّ عضد الدّوله تولّى عمارته و أرسل الأموال العظيمه.

و ذكر إبراهيم بن علىّ الدّينورىّ فى كتاب نهايه الطّلب و غايه السّؤل فى مناقب آل الرّسول:

و قد اختلفت الرّوايات فى قبر أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام و الصّحيح أنّه فى الموضع الشّريف الّذى على النّجف الآن و يقصد و يزار،و ما ظهر لذلک من الآيات و الآثار و الكرامات فأكثر من أن تحصى،و قد أجمع النّاس عليه على اختلاف مذاهبهم و تباين أقوالهم،و لقد كنت فى النّجف ليله الأربعاء ثالث عشر ذى الحجّه سنه سبع

1- 1) -قال السيد(رحمه الله)فى فرحه الغرى بعد ذكر هذا الكلام ما نصه: «أقول:و هذا محمد بن زيد بن الحسن بن محمد تقدم بطبرستان بن إسماعيل جالب الحجاره بن الحسن دفين الحاجز بن زيد الجواد بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب عليه السّلام،ملک بعد أخيه الحسن الّذى قد قدمنا ذكره،و مدحه أبو مقاتل الضرير بالأبيات المشهوره النونيه التى آخرها حسنات ليس فيها سيئات مدحه الداعى اكتبا يا كاتبان و هو بنى المشهد الشريف الغروى أيام المعتضد،و قتل فى وقعه أصحاب السلطان،و قبره بجرجان؛كذا ذكره فى الشجره.و قال الزيدى:انه ملک طبرستان عشرين سنه و قال:زرت قبره سنه 422». أقول:هذا السيد معروف جدا و ترجمته المبسوطه مذكوره فى تاريخ طبرستان لابن- إسفنديار(ص 94-96)و عمده الطالب و الفصول الفخريه و سائر كتب الأنساب و التواريخ المفصله المتضمنه لذكر ترجمه أمثاله فراجع ان شئت.

و تسعین و خمس مائه و نحن متوجّهون نحو الکوفه بعد أن فارقنا الحاجّ بأرض النّجف و کانت لیله مضحیه کالنّهار و کان ثلث اللّیل فظهر نور دخل القمر فی ضمنه و لم یبق له أثر فتأمّلت فی سبب ذلک و إذا علی قبر أمیر المؤمنین علیّ علیه السّلام عمود من النّور یکون عرضه فی رأی العین نحو ذراع و طوله نحو عشرین ذراعا و قد نزل من السّماء و بقی علی ذلک حدود ساعتین ثمّ ما زال یتلاشی علی القبّه حتّی اختفی عنّی و عاد نور القمر کما کان،فکلّمت جندیّا کان الی جانبی فوجدته قد ثقل لسانه و ارتعش فلم أزل به حتّی عاد الی ما کان علیه و أخبرنی أنّه شاهد مثل ذلک.

قال:و هذا باب متّسع لو ذهبنا إلی جمیع ما قیل فیه ضاق الوقت عنه و ظهر العجز عن الحصر فلیس ذلک بموقوف علی أحد دون آخر فانّ هذه الأشیاء الخارقه لم تزل تظهر هناک مع طول الزّمان،و من تدبّر ذلک وجده مشاهده و اخبارا،و من أحقّ بذلک منه علیه السّلام و أولی و هو الّذی اشتری الآخره بطلاق الأولی،و فیما أظهرنا اللّه علیه من خصائصه کفایه لمن کان له نظر و درایه،و اللّه الموفّق لمن کان له قلب و أراد الهدایه.و هذا آخر کلامه.

یقول عبد الرّحمن بن محمّد بن العتائقیّ-عفا اللّه عنه- (1):و أنا کنت جالسا

1- 1) -قال المحدث القمی(رحمه الله)فی سفینه البحار و الکنی و الألقاب: «ابن العتائقی هو الشیخ العالم الفاضل المحقق المدقق الفقیه المتبحر کمال الدین عبد الرحمن بن محمد بن إبراهیم بن العتائقی الحلی الامامی،کان من علماء المائه الثامنه معاصرا للشیخ الشهید و بعض تلامذه العلامه-رحمهم اللّه تعالی-،له مصنفات کثیره فی العلوم رأیت جمله منها فی الخزانه المبارکه الغرویه،و له شرح علی نهج البلاغه قال الأفندی(رحمه الله) فی ریاض العلماء:و له میل الی الحکمه و التصوف لکن قد أخذ أصل شرحه من شرح ابن میثم،و کان تاریخ فراغه من تصنیف المجلد الثالث من شرحه علی النهج شعبان سنه ثمانین و سبعمائه». أقول:لیست هذه الحکایه مذکوره فی فرحه الغری فهی مما أضافه العلامه(رحمه الله) الی تلخیصه بمناسبه المقام و هذا المعنی مما یدل علی أن هذه الرساله للعلامه-أعلی اللّه مقامه-إذ قد عرفت أن ابن العتائقی المذکور من علماء القرن الثامن و السید عبد الکریم بن-

فی حسن الأدب مقابل باب الحضره المقدّسه فجاء رجلان یرید أحدهما یحلّف الآخر بباب الحضره الشّریفه فقال له:و السّاعه لا بدّ لک أن تحلّفنی و أنت تعلم أنّی مظلوم و أنّک لیس لک قبلی شیء،و أنّک تفعل ذلک بی عنادا،قال له:لا بدّ من ذلک،فقال:

اللّهمّ بحقّ صاحب هذا الضّریح من کان المعتدی علی الآخر منّا یغمی و یموت فی الحال؛و حلّفه،فلمّا فرغ من الیمین غشی علی الّذی حلّفه فحمل الی بیته فمات فی الحال.

و قال فی کتاب الوصیّه (1) لمحمّد بن علیّ الشّلمغانیّ:أنّه علیه السّلام دفن بظهر الکوفه و قد کان فیما أوصی إلی ولده الحسن علیه السّلام أن یحفر حیث تقف الجنازه فانّک تجد خشبه محفوره؛کان نوح علیه السّلام حفرها له فیدفنه فیها.

و ذکر یاقوت الحمویّ-و کان من أعیان الجمهور-فی ترجمه الغریّین فی معجم البلدان:

و الغریّان طربالان و هما بناءان کالصّومعتین کانتا فی ظهر الکوفه قرب قبر- علیّ بن أبی طالب علیه السّلام.

1- 1) -نص عباره الفرحه هنا هکذا(ص 58 طبعه إیران و ص 112 من الطبعه الثانیه بالنجف):«قال صاحب الوصیه محمد بن علی الشلمغانی».

و ذكر ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه:أنّ قبره عليه السّلام بالغرىّ،و ما يدّعيه أصحاب الحديث من الاختلاف فى قبره و أنّه حمل إلى المدينه،أو أنّه دفن فى رحبه الجامع،أو عند باب قصر الاماره (1) باطل كلّه لا حقيقه له؛و أولاده أعرف بقبره، و هذا القبر[هو]الّذى زاره بنوه لمّا قدموا العراق كالباقر و الصادق عليهما السّلام و غيرهما.

قال الشّيخ ابن عليان الخازن:وجد بخطّ محمّد بن السّرىّ المعروف بابن النّرسىّ:

كانت زياره عضد الدّوله للمشهدين الشّريفين المقدّسين المنوّرين الغروىّ و الحائرىّ فى شهر جمادى الاولى من سنه احدى و سبعين و ثلاثمائه،و زار مشهد الحسين عليه السّلام لبضع بقين من جمادى و تصدّق و أعطى النّاس على اختلاف طبقاتهم،و جعل فى الصّندوق دراهم ففرّقت على العلويّين فأصاب كلّ واحد منهم اثنان و ثلاثون درهما؛و كان عددهم ألفين و مائتى اسم،و وهب العوامّ و المجاورين عشره آلاف درهم،و فرّق على أهل المشهد من الدّقيق و التّمر مائه ألف رطل،و من الثّياب خمسمائه قطعه،و أعطى النّاظر عليهم ألف درهم و خرج و توجّه إلى الكوفه لخمس بقين من جمادى المذكور و دخلها و توجّه إلى المشهد الشّريف ثانى يوم وروده و زار الحرم الشّريف و طرح فى الصّندوق دراهم فأصاب كلّ واحد منهم أحدا و عشرين درهما؛و كان عدد العلويّين ألف اسم و سبع مائه اسم،و فرقّ على المجاورين خمسمائه ألف درهم و على القرّاء (2) و الفقهاء ثلاثه آلاف درهم.

و توفّى عضد الدّوله فنّا خسرو-رحمه اللّه-سنه اثنتين و سبعين و ثلاثمائه.

و أخبرنى والدى عن السّيّد فخّار بن معدّ عن محمّد بن علىّ بن شهرآشوب فى كتاب المناقب قال:قال الغزّالى:ذهب النّاس إلى أنّ عليّا عليه السّلام دفن فى النّجف و أنّهم حملوه

1- 1) -فى فرحه الغرى هنا هذه العباره أيضا(ص 58 من طبعه إيران،و ص 112 من الطبعه الجديده بالعراق):«أو ند البعير الّذى حمل عليه فأخذته الاعراب».

2- 2) -كذا فى النسخ المخطوطه التى عندى من فرحه الغرى لكن فى الأصل و النسخ المطبوعه من الفرحه:«الفقراء».

على ناقه فسارت حتّى انتهت إلى موضع قبره فبركت فضربت حتّى تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه.

و لو أخذنا فى ذكر من زاره و عمره لأطلنا.و لقد أحسن الصّاحب عطا ملک بن الجوينىّ صاحب ديوان الدّوله الايلخانيّه-رضى اللّه عنه-حيث عمل الرّباط به، و كان وضع أساسه فى سنه سبعين و ستّمائه،و ابتداء حفر القناه إليه سنه اثنتين و سبعين و ستّمائه،و أجرى الماء فى النّجف سنه ستّ و سبعين و ستّمائه،و قد كان سنجر ابن ملک شاه اجتهد فى ذلک من قبل فلم يتّفق له.

الباب الخامس عشر

فى بعض ما ظهر عند الضريح المقدس من الكرامات

مما هو كالبرهان على المنكر

عن أبى الحسن علىّ بن الحسن بن الحجّاج قال:كنّا جلوسا فى مجلس ابن عمّى أبى عبد اللّه محمّد بن عمران بن الحجّاج و فيه جماعه من أهل الكوفه من المشايخ فبينا هم يتحدّثون إذ حضر المجلس إسماعيل بن عيسى العبّاسىّ فلمّا نظرت الجماعه إليه أحجمت عمّا كانت فيه و أطال إسماعيل الجلوس فلمّا نظر إليهم قال لأصحابنا:

أعزّكم اللّه لعلّى قطعت عليكم حديثكم بمجيئى؟-فقال أبو الحسن علىّ بن يحيى السّليمانىّ و كان شيخ الجماعه:لا و اللّه أعزّک اللّه.فقال يا أصحابنا:اعلموا أنّ اللّه مسائلى عمّا أقول لكم و ما أعتقده من المذهب حتّى حلف بعتق كلّ جاريه له و مملوک و حبس دوابّه أنّه ما يعتقد إلاّ ولايه أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و السّاده من الأئمّه-صلوات اللّه عليهم-و عدّهم واحدا واحدا فانبسطت الجماعه ثمّ قال:

رجعنا يوم جمعه من الجامع مع عمّى داود فلمّا كان قبل دخول منزله قال:

أينما كنتم قبل الغروب من الشّمس فصيروا إلىّ و كان جمره بنى هاشم فصرنا إليه آخر النّهار فقال:صيحوا بفلان و فلان من الفعله فجاءوا برجلين و معهما آلتهما و التفت إلينا فقال:اجتمعوا كلّكم فاركبوا و خذوا معكم الجمل يعنى غلاما كان له أسود؛و كان لو حمل هذا الغلام على سكر دجله لسكرها من شدّته و بأسه،و امضوا إلى هذا القبر

الّذى قد افتتن به النّاس و يقولون:انّه قبر علىّ عليه السّلام حتّى تنبشوه و تجيئونى بأقصى ما فيه،فمضينا إلى الموضع و قلنا:دونكم و ما أمر به.فحفر الحفّارون و هم يقولون:

لا حول و لا قوّه إلاّ باللّه العلىّ العظيم؛حتّى نزلوا خمسه أذرع،فلمّا بلغوا الصّلابه قالوا:لا يقوى بنقره منّا أحد،فأنزلوا الحبشىّ فأخذ المنقار فضرب ضربه سمعنا لها طنينا شديدا فى البرّيّه،ثمّ ضرب ثانيه فسمعنا طنينا أشدّ،ثمّ ضرب الثّالثه فسمعنا طنينا أشدّ ممّا تقدّم،ثمّ صاح الغلام صيحه فقمنا فأشرفنا عليه فسألناه فلم يجبنا و هو يستغيث فشدّوه و أخرجوه بالحبل فإذا على يده من أطراف أصابعه إلى مرفقه دم و هو يستغيث،و لا يكلّمنا فحملناه على بغل و رجعنا طائرين و لم يزل لحم الغلام ينشر من عضده و جنبه و سائر شقّه الأيمن حتّى انتهينا إلى عمّى.فقال:أىّ شىء (1) وراءكم؟فقلنا:ما ترى.و حدّثنا بالصّوره فالتفت إلى القبله و تاب ممّا هو عليه و رجع عن مذهبه و تولّى و تبرّأ،و ركب إلى علىّ بن مصعب و سأله أن يعمل على القبر صندوقا و لم يخبره بشىء ممّا جرى و وجّه بمن طمّ القبر،و عمل الصّندوق عليه،و مات الغلام الأسود من وقته.

قال أبو الحسن بن حجّاج:رأينا هذا الصّندوق و كان لطيفا.و ذلک قبل أن يبنى عليه الحائط الّذى بناه الحسن بن زيد بن محمّد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام المعروف بالدّاعى الخارج بطبرستان.

نقلته من خطّ الشّيخ الطّوسىّ(رحمه الله).

و قال الفقيه صفىّ الدّين ابن معدّ:قد رأيت هذا الحديث بخطّ أبى يعلى محمّد بن حمزه الجعفرىّ صهر الشّيخ المفيد و الجالس بعد وفاته مجلسه.

و عن أبى الحسن محمّد بن أحمد الجواليقىّ قال:أخبرنى أبى قال:أخبرنى جدّى أبو أمّى محمّد بن علىّ بن دحيم قال:مضيت أنا و والدى و عمّى حسين و أنا صبىّ فى سنه اثنتين (2) و ستّين و مائتين باللّيل و معنا جماعه متخفّين إلى الغرىّ لزياره قبر مولانا

1- 1) -فی جمیع ما رأیت من نسخ فرحه الغری مخطوطه کانت أو مطبوعه:«ایش» و هو بمعناه.
2- 2) -فی نسخ الفرحه بدل:«اثنتین»:«نیف».

أمير المؤمنين عليه السّلام فلمّا جئنا إلى القبر و كان يومئذ قبر حوله حجاره سود و لا بناء عنده،و ليس فى طريقه غير قائم الغرىّ فبينا نحن عنده؛بعضنا يصلّى و بعضنا يقرأ و بعضنا يزور إذ نحن بأسد يقبل نحونا فلمّا قرب منّا مقدار رمح قال بعضنا لبعض:ابعدوا عن القبر حتّى ننظر ما يريد فابعدنا عنه و جاء الأسد إلى القبر و جعل يتمرّغ ذراعيه على القبر،فمضى رجل منّا فشاهده و عاد فأعلمنا فزال الرّعب عنّا و جئنا بأجمعنا حتّى شاهدناه يمرّغ ذراعيه على القبر و فيه جرح فلم يزل يمرّغه ساعه ثم انزاح عن القبر و مضى،فعدنا لما كنّا عليه.

و من محاسن القصص ما قرأته بخطّ والدى قال:سمعت شهاب الدّين بندار بن ملک دار القمّىّ يقول:حدّثنى كمال الدّين شرف المعالى بن عنان(غياث خ ل) (1)القمىّ قال:

دخلت إلى حضره مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام فزرته و تحوّلت إلى موضع المسأله و دعوت ثمّ قمت فعلق مسمار من الضّريح المقدّس فى قبائى فمزّقه فقلت مخاطبا لأمير المؤمنين عليه السّلام:ما أعرف عوض هذا إلاّ منک،و كان إلى جانبى رجل رأيه غير رأيى فقال مستهزئا:ما يعطيک عوضه إلاّ قباء ورديّا،فانفصلنا من الزّياره و جئنا إلى الحلّه و كان جمال الدّين قشتمر النّاصرىّ-رحمه اللّه-قد هيّأ لشخص يريد أن ينفذه إلى بغداد يقال له«ابن مايست»قباء و قلنسوه و أمر له بهما فخرج الخادم على لسان قشتمر و قال:هاتوا كمال الدّين القمىّ المذكور.فأخذ بيدى و دخل إلى الخزانه و خلع علىّ قباء ملكيّا و رديّا،فخرجت و دخلت حتّى أسلّم على قشتمر و أشكر له فنظر إلىّ نظرا عرفت الكراهيه فى وجهه،و التفت إلى الخادم مغضبا و قال:

طلبت فلانا يعنى ابن مايست.فقال الخادم:إنّما قلت:كمال الدّين القمىّ و شهد الجماعه الّذين كانوا جلوسا عنده أنّه أمر بإحضار كمال الدّين القمىّ.

فقلت:أيّها الأمير أنت ما خلعت علىّ هذه الخلعه إنّما خلعها علىّ أمير المؤمنين عليه السّلام،فالتمس منّى الحكايه فحكيتها له،فخرّ ساجدا و قال:الحمد للّه

1- 1) -عباره النسخ هنا مشوشه فليتحقق من الخارج.

كيف كانت الخلعه على يدى.

و روى ذلک محمّد بن شرف شاه الحسينىّ عن شهاب الدّين بندار أيضا.

و عن حسين بن عبد الكريم الغروىّ قال:وفد الى المشهد الشّريف الغروىّ رجل أعمى من أهل تكريت و كان قد عمى على كبر و عيناه ناتئتان على خدّه و كان يقعد عن المسأله و يخاطب الجناب الأشرف بخطاب غير حسن مثل:كيف يليق بى أجىء و أمشى أعمى و يشتفى بک من لا يحبّک؛و أشباهه،و كنت أهمّ بالإنكار عليه ثمّ أصفح عنه، فبينما أنا فى بعض الأيّام قد فتحت الخزانه إذ سمعت صيحه عظيمه فخرجت ألتمس الخبر فقيل لى:هاهنا أعمى قد ردّ بصره،فإذا هو ذلک الأعمى بعينه،و عيناه كأحسن ما يكون،فشكرت اللّه على ذلک.

و عن الحسين بن عبد الكريم الغروىّ قال:كان بالحلّه ايلغازى أميرا و كان قد أنفذ سريّه إلى العرب فلمّا رجعت السّريّه نزلوا حول سور المشهد الشّريف الغروىّ-على الحالّ به أفضل الصّلاه و السّلام-قال الشّيخ حسين:فخرجت بعد رحيلهم إلى ذلک الموضع الّذى كانوا فيه نزولا لأمر عرض لى فوجدت كلاّبى سربوش ملقاه فى الرّمل فأخذتهما فلمّا صارا فى يدى ندمت و قلت:تعلّقت ذمّتى بما ليس فيه راحه،فلمّا كان بعد مدّه اتّفق انّه مات بالمشهد امرأه علويّه فصلّينا عليها و خرجت معها إلى المقبره و إذا برجل تركىّ قائم يفتّش موضعا لقيت الكلاّبين فقلت لأصحابى:

هذا التّركىّ يفتّش على كلاّبى سربوش و هما معى فى جيبى و جئت أنا و أصحابى و قلنا له:على ما تفتّش؟قال:أفتّش كلاّبين ضاعتا منّى منذ سنه،قلنا:سبحان اللّه!يضيع منک منذ سنه و تطلبهما اليوم؟-قال:نعم أعلم أنّى لمّا دخلت السّريّه ضاعتا فلمّا وصلنا إلى خندق الكوفه ذكرتهما فقلت:يا علىّ هما فى ضمانک لأنّهما فى حرمک و أنا أعلم أنّهما لا يصيبهما شىء.فقلت له:الآن ما حفظ اللّه عليک شيئا غيرهما ثمّ ناولته إيّاهما.

و عن الشّيخ حسن بن حسين بن طحّال المقدادىّ قال:أخبرنى أبى عن أبيه عن جدّه أنّه أتاه رجل مليح الصّوره نقىّ الأثواب دفع إليه دينارين و قال له:

أغلق علىّ القبّه و ذرنى،فأخذهما منه و أغلق باب القبّه و نام،فرأى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى منامه و هو يقول:اقعد أخرجه عنّى فانّه نصرانىّ.فنهض علىّ بن طحّال و أخذ حبلا فوضعه فى عنق الرّجل و قال له:اخرج تخدعنى بالدّينارين و أنت نصرانىّ؟-قال:لست بنصرانىّ قال:بلى انّ أمير المؤمنين عليه السّلام أتانى فى المنام و أخبرنى أنّک نصرانىّ و قال لى:أخرجه.فقال:امدد يدک و أسلم؛و قال:ما علم أحد بخروجى من الشّام؛و لا عرفنى أحد من أهل العراق،ثمّ حسن إسلامه.

و حكى أيضا أنّ عمران بن شاهين من أهل العراق عصى على عضد الدّوله فطلبه طلبا شديدا فهرب منه إلى المشهد متخفّيا فرأى أمير المؤمنين عليه السّلام ليله فى منامه و هو يقول:يا عمران انّ فى غد يأتى فنّا خسرو إلى هاهنا فيخرجون كلّ من كان فى هذا المكان فتقف أنت هاهنا و أشار إلى زاويه من زوايا القبّه فانّهم لا يرونک فسيدخل و يزور و يصلّى و يبتهل فى الدّعاء و القسم بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله أن يظفر بک،فادن منه و قل له:أيّها الملک من هذا الّذى قد ألححت بالقسم بمحمّد و آله أن يظفرک به؟-فسيقول:رجل عصانى و نازعنى فى سلطانى.فقل له:ما لمن يظفرک به؟- فيقول:ان حتم علىّ بالعفو عنه لعفوت عنه فأعلمه بنفسک فانّک تجد منه ما تريد،فكان كما قال،فقال له:أنا عمران.قال:من أوقفک هنا؟-قال:هذا مولانا قال لى فى منامى:

غدا يحضر فنّاخسرو إلى هاهنا،و أعاد عليه القول،فقال له:بحقّه قال لک فنّاخسرو؟- فقلت:إى و حقّه،فقال عضد الدّوله:ما عرف أحد أنّ اسمى فنّاخسرو إلاّ أمّى و القابله و أنا.ثمّ خلع عليه الوزاره و طلع بين يديه إلى الكوفه،و كان عمران قد نذر عليه أنّه متى عفا عنه عضد الدّوله أتى إلى زياره أمير المؤمنين حافيا حاسرا،فلمّا جنّه اللّيل خرج من الكوفه وحده.

فرأى جدّى علىّ بن طحّال مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام فى منامه يقول له:

افتح لوليّى عمران بن شاهين فقعد و فتح الباب و إذا بالشّيخ قد أقبل فلمّا وصل قال له:بسم اللّه يا مولانا.فقال:و من أنا؟-قال:عمران بن شاهين.قال:لست بعمران ابن شاهين.فقال:بلى انّ أمير المؤمنين عليه السّلام أتانى فى منامى و قال لى:أقعد افتح

لولیّی عمران بن شاهین الباب.قال له:بحقّه هو قال لک؟-قال:إی و حقّه هو قال لی.فوقع علی العتبه یقبّلها و أحاله علی ضامن السّمک بستّین دینارا و کانت له زواریق تعمل فی الماء فی صید السّمک.

أقول:و بنی الرّواق المعروف برواق عمران فی المشهدین الشّریفین الغروی و الحائریّ علی مشرّفهما السّلام (1).

و فی سنه إحدی و خمسمائه بیع الخبز بالمشهد الشّریف کلّ رطل بقیراط و بقی أربعین یوما فمضی القوّام من الضّرّ علی وجوههم إلی القری،و کان من القوّام رجل یقال له أبو البقاء بن شویته (2) و کان له من العمر مائه و عشر سنین،فلم یبق من القوّام سواه فأضرّ به الحال فقالت له زوجته و بناته:هلکنا؛امض کما مضی القوّام فلعلّ اللّه یفتح بشیء،فعزم علی المضیّ فدخل القبّه الشّریفه و زار و صلّی و جلس عند رأسه الکریم و قال:یا أمیر المؤمنین لی فی خدمتک مائه سنه ما فارقتک و ما رأیت الحلّه و لا رأیت السّکون و قد أضرّ بی و بأطفالی من الجوع أمر عظیم،و ها أنا مفارقک و یعزّ علیّ فراقک،أستودعک اللّه هذا فراق بینی و بینک.ثمّ خرج و مضی مع المکاریه یرید الوقف و سوراء و فی صحبته و هبان السّلمیّ و أبو کروان فلمّا وصلوا إلی أبی هبیش نزلوا و نام أبو البقاء فرأی فی منامه أمیر المؤمنین علیه السّلام و هو یقول:

یا أبا البقاء فارقتنی بعد طول هذه المدّه؟..!عد الی حیث کنت.فانتبه باکیا فقیل:

ما یبکیک؟فقصّ علیهم المنام و رجع،فحیث رأته زوجته و بناته صرخن فی وجهه فقصّ علیهنّ القصّه و أخذ مفتاح القبّه من الخازن بن شهریار القمّیّ و قعد علی عادته ففی الیوم الثّالث أقبل رجل و بین کتفیه مخلاه و أخرج منها ثیابا و لبسها و دخل إلی القبّه الشّریفه و زار و صلّی و دفع إلیّ خفیفا (3) و قال:آتنا بطعام نتغذّی.فمضی أبو البقاء و أتی بخبز و لبن و تمر،فقال له:ما یؤکل لی هذا،امض به الی أولادک یأکلوه؛و خذ هذا الدّینار و اشتر لنا دجاجا و خبزا،ففعلت ذلک فلمّا صلّی الظّهرین

1- 1) -هذان الرواقان موجودان الآن و یعرف کل منهما برواق عمران.

2- 2) -كذا فى الأصل لكن فى البحار و فى جميع ما رأيت من نسخ فرحه الغرى:«سويقه».
3- 3) -فى البحار(ص 682؛س 17)مكانه:«دينارا».

أتی الی داری فأحضرت الطّعام و أکلنا و قال لی:آتنی بأوزان الذّهب.فطلع أبو البقاء الی زید بن واقصه و هو صائغ علی باب دار التّقیّ بن أسامه العلویّ النّسّابه فأخذ منه الصّینیّه و فیها أوزانها کلّها فجمع الرّجل جمیع الأوزان فوضعها فی الکفّه و أخرج کیسا مملوءا ذهبا و ترک منه بحذاء الأوزان و صبّه فی حجر القیّم و نهض و شدّ ما تخلّف و أخذ مداسه،فقال له القیّم:یا سیّدی ما أصنع بهذا؟-قال:هو لک، الّذی قال لک:ارجع الی حیث کنت قال لی:أعطه حذاء الأوزان الّتی یأتی بها، فوقع القیّم مغشیّا علیه و مضی الرّجل و قام القیّم فزوّج بناته و عمر داره و حسنت حاله.

و قال:إنّ فی سنه خمس و سبعین و خمسمائه کان الأمیر مجاهد الدّین سنقر قد وقع بینه و بین بنی خفاجه شیء فما کان أحد منهم یأتی المشهد و لا غیره إلاّ و له طلیعه،فأتی فارسان فدخل أحدهما المشهد و بقی الآخر طلیعه فطلع سنقر من مطلع الرّهیمی و أتی مع السّور فلمّا بصر به الفارس نادی:جاءت العجم.فأفلت و منعوا الآخر أن یخرج من الباب و اقتحموا وراءه فدخل راکبا ثمّ نزل من فرسه قدّام باب السّلام و مضت الفرس و دخلت دار ابن عبد الحمید و دخل البدویّ الی الضّریح الشّریف فقال سنقر:آتونی به فجاءت المماریک یجذبونه من علی الضّریح الشّریف و قد لزم البدویّ برّمانه الضّریح و هو یقول:یا أبا الحسن أنت عربیّ و أنا عربیّ و عاده العرب الدّخول و قد دخلت علیک یا أبا الحسن دخیلک دخیلک و هم یفکّون أصابعه عن الرّمّانه و هو یقول:لا تخفر ذمامک.فأخذوه و مضوا به فأراد أن یقتله فقطع علی نفسه مائتی دینار و فرسا فکفله ابن بطن الحق و مضی لیأتی المال و الفرس،فلمّا کان اللّیل و أنا نائم مع والدی محمّد بن طحّال بالحضره و إذا بالباب یطرق ففتح الباب و إذا أبو البقاء و البدویّ معه و علیه جبّه حمراء و عمامه زرقاء و مملوک علی رأسه منشفه مکوّره فدخلوا القبّه الشّریفه حین فتحت و وقفوا قدّام الشّباک و قال:یا أمیر المؤمنین عبدک سنقر یسلّم علیک و یقول لک:الی اللّه و إلیک المعذره و التّوبه و هذا دخیلک،هذا کفّاره ما صنعت.فقال له والدی:ما سبب هذا؟-قال:انّه رأی أمیر المؤمنین علیه السّلام فی منامه و بیده حربه و هو یقول:و اللّه لئن لم تخلّ سبیل دخیلی لأنزعنّ نفسک

على هذه الحربه و قد خلع عليه و أرسله و معه خمسه عشر رطلا فضّه بعينى رأيتها و هى سروج و كيزان و رءوس أعلام و صفائح فضّه فعملت ثلاث طاسات على الضّريح الشّريف-صلوات اللّه على مشرّفه.

و أمّا البدوىّ ابن بطن الحقّ فرأى أمير المؤمنين عليه السّلام فى منامه فى البرّيّه و هو يقول:ارجع الى سنقر فقد خلّى سبيل الّذى كان قد أخذه فرجع الى المشهد الشّريف و اجتمع بالأمير المطلق.

هذا رأيته سنه خمس و سبعين و خمسمائه.

و قال فى سنه أربع و ثمانين و خمسمائه فى شهر رمضان المبارک كان يأتون مشايخ زيديّه من الكوفه كلّ ليله يزورون و كان فيهم رجل يقال له عبّاس الأمعص و كانت تلک اللّيله نوبه الخدمه علىّ فجاءوا على العاده و طرقوا الباب ففتحته لهم و فتحت باب القبّه الشّريفه و بيد عبّاس سيف،فقال لى:أين أطرح هذا السّيف؟- فقلت له:اطرحه فى هذه الزّاويه.و كان شريكى فى الخدمه شيخ كبير يقال له بقاء بن عنقود فوضعه و دخلت فأشعلت لهم شمعه و حرّكت القناديل و زاروا و صلّوا و طلعوا،و طلب عبّاس السّيف فلم يجده فسألنى عنه فقلت له:مكانه.فقال:ما هو هاهنا فطلبه ما وجده؛و عادتنا أن لا نخلّى أحدا ينام بالحضره سوى أصحاب النّوبه، فلمّا يئس منه دخل و قعد عند الرّأس و قال:يا أمير المؤمنين أنا وليّک عبّاس و اليوم لى خمسون سنه أزورک فى كلّ ليله من رجب و شعبان و شهر رمضان و السّيف الّذى معى عاريه و حقّک ان لم تردّه علىّ ان رجعت ما زرتک أبدا،و هذا فراق بينى و بينک أبدا؛و مضى،فأصبحت و أخبرت السّيّد النّقيب السّعيد شمس الدّين علىّ بن المختار فضجر علىّ و قال:أ لم أنهكم أن ينام أحد بالمشهد سواكم؟فأحضرت الختمه الشّريفه و أقسمت بها أنّنى فتّشت المواضع و قلّبت الحصر و ما تركت أحدا عندنا؛فوجد من ذلک أمرا عظيما و صعب عليه،فلمّا كان بعد ثلاث ليال و إذا أصواتهم بالتّكبير و التّهليل فقمت و فتحت لهم على جارى عادتى و إذا بعبّاس الأمعص و السّيف معه فقال:يا حسن هذا السّيف فالزمه فقلت:أخبرنى خبره؛ قال:رأيت

مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام فى منامى و قد أتى النّ و قال:يا عبّاس لا تغضب،امض الى دار فلان بن فلان اصعد الغرفه الّتى فيها التّبن؛خذ السّيف،و بحياتى عليک لا تفضحه و لا تعلم به أحدا.و مضيت الى النّقيب المذكور فأعلمته بذلک فطلع فى السّحر الى الحضره و أخذ السّيف منه و حكى له ذلک،فقال له:لا أعطيک السّيف حتّى تعلمنى من كان أخذه.فقال له عبّاس:يا سيّدى يقول لى جدّک:بحياتى عليک لا تفضحه و لا تعلم به أحدا.و لم يعلمه و مات و لم يعلم أحدا من الآخذ السّيف.

و هذه الحكايه أخبرنا بمعناها المذكور القاضى العالم الفاضل المدرّس عفيف- الدّين ربيع بن محمّد الكوفىّ (1) عن القاضى الزّاهد علىّ بن بدر الهمدانىّ عن عبّاس المذكور يوم الثّلاثاء خامس عشر شهر ربيع الآخر سنه ثمان و ثمانين و ستّمائه.

1- 1) -قال كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق المعروف بابن الفوطى الشيبانى الحنبلى فى تلخيص مجمع الآداب فى معجم الألقاب(ج؛ص 478): «عفيف الدين أبو محمد ربيع بن محمد بن أبى منصور الكوفى القاضى الحنفى،كان من القضاه العلماء الأدباء،شهد عند أقضى القضاه نظام الدين عبد المنعم البندنيجى،و ولى تدريس العصمتيه،و كان أديبا فاضلا عالما بالكلام و الأصول،و أنشدنى ما كتبه الى الصاحب أصيل الدين الحسن بن نصير الدين لما أخرج من دار المدرسه المغيثيه سنه ثمان و ثمانين و ستمائه انا مدحناک لا من أجل حاجتنا لكن لفضلک ان الفضل ممدوح و باب حاجتنا ان سده قدر فعندنا لک باب العز مفتوح و لى إذا نلتها أو لم أنل أمل على فنائک ملقى الرحل مطروح و أى حكميک فى أمرى حكمت به قلبى به طيب..... و قال المحقق الفقيد الدكتور مصطفى جواد(رحمه الله)فى تعليقته ما نصه: «جاء ذكره[أى عفيف الدين ربيع المذكور]فى الحوادث سنه 671 ه ففيها تكاملت عماره المدرسه العصمتيه نسبه الى ذات العصمه شاه لبنى بنت عبد الخالق بن ملک شاه بن أيوب الايوبيه زوجه أبى بكر أحمد بن المستعصم باللّه ولى العهد أولا،ثم زوجه الصاحب علاء الدين عطا ملک الجوينى ثانيه،فقد جعل عفيف الدين ربيع هذا مدرسا للحنفيه فيها،ثم ناب فى قضاء بغداد مضافا الى التدريس،و عزل عن القضاء(سنه 689 ه)و ذكر له مؤلف كشف- الظنون شرحا لكتاب المقصور و الممدود تأليف إبراهيم بن يحيى اليزيدى المتوفى سنه «225 ه»قال:شرحه عفيف الدين ربيع بن محمد بن أحمد الكوفى المتوفى سنه اثنتين و ثمانين و

ستمائه(كذا)و قد و هم فى تاريخ وفاته لانه بقى الى ما بعد سنه«688 ه» كما سيأتى فى ترجمته و غيرها،و فى خزانه كتب ينى جامع باستانبول نسخه من كتاب«شرح-

قصه قال:و فی سنه سبع و ثمانین و خمسمائه کانت نوبتی أنا و شیخ یقال له صبّاح بن حوبا،فمضی إلی داره و بقیت وحدی و عندی رجل یقال له:أبو الغنائم بن کدونا و قد أغلقت الحضره الشّریفه-صلوات اللّه علی صاحبها- وقع فی مسامعی صوت أحد أبواب القبّه فارتعت لذلک و قمت و فتحت الباب الأوّل و دخلت إلی باب الوداع فلمست الأقفال فوجدتها علی ما هی و الأغلاق کذلک و مشیت علی الأبواب أجمع فوجدتها بحالها و کنت أقول:و اللّه لو وجدت أحدا للزمته،فلمّا رجعت طالعا وصلت إلی الشّبّاک الشّریف و إذا برجل ظهر الضّریح أحقّقه فی ضوء القنادیل فحین رأیته أخذتنی القعقعه و الرّعده العظیمه و ربا لسانی فی فمی إلی أن صعد إلی سقف حلقی فلزمت بکلتا یدیّ عمود الشّبّاک و ألصقت منکبی الأیمن فی رکنه و غاب و جدی عنّی ساعه و إذا همهمه الرّجل و مشیه علی فرش الصّحن بالقبّه و تحریک الختمه الشّریفه بالزّاویه من القبّه،و بعد ساعه ردّ روعی و سکن قلبی فنظرت فلم أره فرجعت حتّی أطلع فوجدت الباب المقابل باب الحضره قد فتح منه بقدر شبر فرجعت إلی باب الوداع و فتحت الأقفال و الأغلاق؛و دخلت و أغلقته من داخل.فهذا ما رأیته و شاهدته.

قصه أخری و قال أیضا:إنّ رجلا یقال له:أبو جعفر الکناسیّ سأله رجل أن یدفع إلیه بضاعه فلمّا ألحّ علیه أخرج ستّین دینارا و قال له:أشهد لی أمیر المؤمنین بذلک.

فأشهده علیه بالقبض و التّسلیم؛ففعل ذلک،فلمّا قبض المبلغ بقی ثلاثه سنین ما أعطاه

شیئا و کان بالمشهد رجل ذو صلاح یقال له:مفرّح فرأی فی المنام کأنّ الرّجل الّذی قبض المبلغ قد مات و قد جاءوا به علی جاری العاده لیدخلونه علی الحضره الشّریفه فلمّا وصلوا إلی الباب طلع أمیر المؤمنین علیه السّلام إلی العتبه و قال:لا یدخل هذا إلینا و لا یصلّی أحد علیه فتقدّم ولد له یقال له:یحیی،فقال:یا أمیر المؤمنین ولیّک.

قال:صدقت و لکن أشهدنی علیه لأبی جعفر الکناسیّ بمال ما أوصله إلیه.فأصبح ابن مفرّح فأخبرنا بذلک فدعینا أبا جعفر فقلنا له:أیّ شیء لک عند فلان؟-قال:

ما لی عنده شیء.فقلنا له:ویلک شاهدک إمام.قال:و من شاهدی؟فقلنا له:

أمیر المؤمنین علیه السّلام.فوقع علی وجهه یبکی فأرسلنا إلی الرّجل الّذی قبض المال فقلنا له:أنت هالک فأخبرناه بالمنام فبکی و مضی فأحضر أربعین دینارا فسلّمها إلی أبی جعفر و أعطاه الباقی.

قصه أخری و حکی علیّ بن مظفّر النّجّار قال؛کان لی حصّه فی ضیعه فقبضت غصبا فدخلت إلی أمیر المؤمنین علیه السّلام شاکیا و قلت:یا أمیر المؤمنین ان ردّت هذه الحصّه علیّ عملت هذا المجلس من مالی،فردّت الحصّه علیه فغفل مدّه فرأی أمیر المؤمنین علیه السّلام فی منامه و هو قائم فی زاویه القبّه الشّریفه و قد قبض علی یده و طلع حتّی وقف علی باب الوداع البرّانیّ و أشار إلی المجلس و قال:یا علیّ یوفون بالنّذر.فقلت:حبّا و کرامه یا أمیر المؤمنین.و أصبح فاشتغل فی صوره ما کانت فی الأصل عمله.

و الحمد للّه ربّ العالمین صوره خطّ کاتب النّسخه قد وفّقت بکتابه هذه النّسخه الشّریفه الموسومه بالدّلائل البرهانیّه فی تصحیح الحضره الغرویّه فی یوم الاثنین غرّه شهر ذی القعده سنه 1019 أنا العبد الجانی الفقیر الحقیر میرزا محمّد بن المغفور المبرور إلی ربّه القدیر محمّد نظیر عفی عنّی و عن والدیّ فی الیوم الأخیر

تکمله إذا أحطت خبرا بذلک فاعلم أنّ الشّیعه الإمامیّه الاثنی عشریّه متّفقون علی ما أفصحت عنه الرّساله و ذلک و إن کان من الوضوح بمکان إلاّ أنّه ینبغی أن نؤیّد المدّعی و نؤکّده بقول المجلسیّ(رحمه الله)و بما صرّح به صاحب عمده الطّالب فنقول:

قال العلامه المجلسی-قدس اللّه روحه و نور صریحه-فی تاسع البحار فی آخر«باب ما ظهر عند الضریح المقدس من المعجزات و الکرامات» و هو آخر المجلد التاسع(ص 686 من طبعه أمین الضرب)ما نصه:

تذنیب-اعلم أنّه کان فی بعض الأزمان بین المخالفین اختلاف فی موضع قبره الشّریف فذهب جماعه من المخالفین إلی أنّه علیه السّلام دفن فی رحبه مسجد الکوفه،و قیل:

انّه دفن فی قصر الاماره،و قیل:أخرجه ابنه الحسن و حمله معه إلی المدینه و دفنه بالبقیع،و کان بعض جهله الشّیعه یزورونه بمشهد فی الکرخ.

و قد أجمعت الشّیعه علی أنّه علیه السّلام مدفون بالغریّ فی الموضع المعروف عند الخاصّ و العامّ و هو عندهم من المتواترات رووه خلفا عن سلف إلی أئمّه الدّین -صلوات اللّه علیهم أجمعین-و کان السّبب فی هذا الاختلاف إخفاء قبره خوفا من الخوارج و المنافقین،و کان لا یعرف ذلک إلاّ خاصّ الخاصّ من الشّیعه إلی أن ورد الصّادق علیه السّلام الحیره فی زمن السّفّاح فأظهره لشیعته،و من هذا الیوم إلی الآن یزوره کافّه الشّیعه فی هذا المکان و قد کتب السّیّد عبد الکریم بن أحمد بن طاووس(رحمه الله) کتابا فی تعیین موضع قبره علیه السّلام و ردّ أقوال المخالفین و سمّاه«فرحه الغریّ» و ذکر فیه أخبارا متواتره فرّقناها علی الأبواب.

و قال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه (1):

«قال أبو الفرج الأصفهانیّ:حدّثنی أحمد بن عیسی عن الحسین بن نصر عن زید بن المعدّل (2) عن یحیی بن شعیب عن أبی مخنف عن فضیل بن حدیج عن الأسود

1- 1) -راجع شرح ابن أبی الحدید ج 2 ص 45.

2- 2) -فی شرح النهج:«ابن ملیک المعدل».

الكندىّ و الأجلح قالا:توفّى علىّ عليه السّلام و هو ابن أربع و ستّين سنه فى عام أربعين من الهجره ليله الأحد لإحدى و عشرين ليله مضت من شهر رمضان،و ولى غسله ابنه الحسن و عبد اللّه بن العبّاس،و كفّن فى ثلاثه أثواب ليس فيها قميص،و صلّى عليه ابنه الحسن و كبّر عليه خمس تكبيرات و دفن فى الرّحبه ممّا يلى أبواب كنده عند صلاه الصّبح؛هذه روايه أبى مخنف.

قال أبو الفرج (1):و حدّثنى أحمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوىّ عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن الحسن بن علىّ الخلّال عن جدّه قال:قلت للحسين بن علىّ (2) عليه السّلام:أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السّلام؟-قال:خرجنا به ليلا من منزله حتّى مررنا به على منزل الأشعث حتّى خرجنا به الى الظّهر بجنب الغرىّ.

قلت:و هذه الرّوايه هى الحقّ و عليها العمل،و قد قلنا فيما تقدّم أنّ أبناء- النّاس أعرف بقبور آبائهم من غيرهم من الأجانب،و هذا القبر الّذى بالغرىّ هو الّذى كان بنو علىّ يزورونه قديما و حديثا و يقولون:هذا قبر أبينا لا يشكّ فى ذلک أحد من الشّيعه و لا من غيرهم أعنى بنى علىّ من ظهر الحسن و الحسين و غيرهما من سلالته المتقدّمين منهم و المتأخّرين ما زاروا و لا وقفوا الاّ على هذا القبر بعينه.

و قد روى أبو الفرج علىّ بن عبد الرّحمن الجوزىّ عن أبى الغنائم قال:

مات بالكوفه ثلاثمائه صحابىّ ليس قبر أحد منهم معروفا إلاّ قبر أمير المؤمنين عليه السّلام و هو هذا القبر الّذى تزوره النّاس الآن،جاء جعفر بن محمّد و أبوه محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام اليه فزاراه و لم يكن إذ ذاک قبر ظاهر و إنّما كان به سرح- عضاه حتّى جاء محمّد بن زيد الدّاعى صاحب الدّيلم فأظهر القبّه(انتهى كلامه).

و سيأتى تمام القول فى ذلک فى كتاب المزار».

فقال(رحمه الله)فى كتاب المزار من البحار و هو المجلد الثانى و العشرون فى باب موضع قبره صلوات اللّه عليه(ص 41)ما نصه:

«تذنيب-اعلم أنّه كان اختلاف بين النّاس سابقا فى موضع قبر أمير المؤمنين

1- 1) -راجع مقاتل الطالبین ص 41 من طبعه القاهره سنه 1368.
2- 2) -فی مقاتل الطالبیین:«للحسن بن علی».

علیه السّلام؛فبعضهم کانوا یقولون:انّه دفن فی بیته،و بعضهم یقولون:انّه دفن فی رحبه المسجد،و بعضهم کانوا یقولون:انّه دفن فی کرخ بغداد (1) لکن اتّفقت الشّیعه سلفا و خلفا نقلا عن أئمّتهم صلوات اللّه علیهم أنّه صلوات اللّه علیه لم یدفن إلاّ فی الغریّ فی الموضع المعروف الآن،و الأخبار فی ذلک متواتره،و قد کتب السّیّد[عبد الکریم] بن طاووس رضی اللّه عنه فی ذلک کتابا سمّاه«فرحه الغریّ»و نقل الأخبار و القصص الکثیره الدّالّه علی المذهب المنصور،و قد قدّمنا بعض القول فی ذلک فی أبواب شهادته صلوات اللّه علیه،و الأمر أوضح من أن یحتاج الی البیان».

(إلی أن قال) «تتمیم-قال الدیلمیّ(رحمه الله)فی إرشاد القلوب:

و أما الدّلیل الواضح و البرهان اللاّئح علی أنّ قبره الشّریف-صلوات اللّه علیه- موجود بالغریّ فمن وجوه:

الأوّل-تواتر الإمامیّه الاثنی عشریّه یرویه خلف عن سلف.

الثّانی-اجماع الشّیعه و الإجماع حجّه.

الثّالث-ما حصل عنده من الأسرار و الآیات و ظهور المعجزات کقیام الزّمن و ردّ بصر الأعمی و غیرها فمنها(فخاض فی نقل ذلک)».

و قال النسابه الشهیر جمال الدین أحمد بن عنبه(رضی الله عنه)فی عمده الطالب فی أنساب آل أبی طالب بعد ذکر مقتل أمیر المؤمنین علی علیه السّلام ما نصه:

«و قد اختلف النّاس فی موضع قبره و الصّحیح أنّه فی الموضع المشهور الّذی یزار فیه الیوم فقد روی أنّ عبد اللّه بن جعفر سئل:أین دفنتم أمیر المؤمنین؟- قال:خرجنا به حتّی إذا کنّا بظهر النّجف دفنّاه هناک.

1- 1) -یرید به ما عبر عنه فی کلامه السابق«بمشهد فی الکرخ»فکأن المراد بهما ما مر ذکره فی الرساله بعباره«کوخ زادوه»(انظر ص 838)أو«کوخ و دربه»کما مر (انظر ص 842).

و قد ثبت أنّ زين العابدين و جعفرا الصّادق و ابنه موسى عليهم السّلام زاروه فى هذا المكان،و لم يزل القبر مستورا لا يعرفه إلاّ خواصّ أولاده و من يثقون به بوصيّه كانت منه عليه السّلام لما علمه من دوله بنى أميّه من بعده و اعتقادهم فى عداوته و ما ينتهون إليه فيه من قبح الفعال و المقال بما تمكّنوا من ذلک،فلم يزل قبره عليه السّلام مخفيّا حتّى كان زمن الرّشيد هارون بن محمّد بن عبد اللّه العبّاسىّ فانّه خرج ذات يوم إلى ظاهر الكوفه يتصيّد و هناک حمر وحشيّه و غزلان فكان كلّما ألقى الصّقور و الكلاب عليها لجأت إلى كثيب رمل هناک فترجع عنها الصّقور و الكلاب فتعجّب الرّشيد من ذلک و رجع إلى الكوفه و طلب من له علم بذلک فأخبره بعض شيوخ الكوفه أنّه قبر أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام.

فيحكى أنّه خرج ليلا إلى هناک و معه علىّ بن عيسى الهاشمىّ و أبعد أصحابه عنه و قام يصلّى عند الكثيب و يبكى و يقول:و اللّه يا ابن عمّ انّى لأعرف حقّک و لا أنكر فضلک و لكن ولدک يخرجون علىّ و يقصدون قتلى و سلب ملكى إلى أن قرب الفجر و علىّ بن عيسى نائم فلمّا قرب الفجر أيقظه هارون و قال:قم فصلّ عند قبر- ابن عمّک قال:و أىّ ابن عمّ هو؟- قال:أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب،فقام علىّ بن عيسى فتوضّأ و صلّى و زار القبر.

ثمّ انّ هارون أمر فبنى عليه قبّه و أخذ النّاس فى زيارته و الدّفن لموتاهم حوله إلى أن كان زمن عضد الدّوله فنّا خسرو بن بويه الدّيلمىّ فعمره عماره عظيمه و أخرج على ذلک أموالا جزيله و عيّن له أوقافا.

و لم تزل عمارته باقيه إلى سنه ثلاث و خمسين و سبعمائه و كان قد ستر الحيطان بخشب السّاج المنقوش فاحترقت تلک العماره و جدّدت عماره المشهد على ما هى عليه الآن و قد بقى من عماره عضد الدّوله قليل و قبور آل بويه هناک ظاهره مشهوره لم تحترق».

أقول:كانت وفاه جمال الدّين أحمد بن عنبه فى سنه ثمان و عشرين و ثمانمائه.

(ص 524)

الأعور الشنى

«بشر بن منقذ»

قال الفيروزآبادى فى القاموس:«شنّ بن أفصى أبو حىّ و المثل المشهور فى ط ب ق،منهم الأعور الشّنّىّ»و شرحه الزّبيدىّ بقوله:«شنّ بن أفصى بن عبد القيس ابن أفصى بن دعمىّ بن جديله بن أسد بن ربيعه بن نزار(أبو حىّ و المثل المشهور) وافق شنّ طبقه،تقدّم مفصّلا(فى ط ب ق) (1) قال الجوهرىّ و(منهم الأعور الشّنّىّ)

ص:885

1- 1) -اشاره الى ما ذكره الفيروزآبادى فى«ط ب ق»بهذه العباره: «و طبقه امرأه عاقله تزوج بها رجل عاقل،و منه:وافق شن طبقه،أوهم قوم كان لهم وعاء أدم فتشنن فجعلوا له طبقا فوافقه،أو قبيله من اياد كانت لا تطاق؛فأوقعت بها شن فانتصفت منها فأصابت فيها». و قال الزبيدى فى شرح الوجه الأول من الوجوه المحتمله ما نصه: «و لهما قصه ذكرها الصاغانى فى العباب قال:قال الشرقى بن القطامى: كان رجل من دهاه العرب و عقلائهم يقال له:شن فقال:و اللّه لأطوفن حتى أجد امرأه مثلى فأتزوجها؛فبينما هو فى بعض مسيره إذ رافقه رجل فى الطريق فسأله شن:أ تحملنى أم أحملك؟-فقال له الرجل:يا جاهل أنا راكب و أنت راكب فكيف أحملك أو تحملنى؟!فسكت عنه شن و سار حتى إذا قربا من القريه إذا هما بزرع قد استحصد فقال شن:أ ترى هذا الزرع أكل أم لا؟!فقال له الرجل:يا جاهل ترى نبتا مستحصدا؛فتقول أكل أم لا؟..!فسكت عنه شن،حتى إذا دخلا القريه لقيتهما جنازه فقال شن:أ ترى صاحب هذا النعش حيا أو ميتا؟ فقال له الرجل:ما رأيت أجهل منك ترى جنازه تسأل عنها:أ ميت صاحبها أم حى؟فسكت عنه شن،فأراد مفارقته،فأبى ذلك الرجل أن يتركه حتى يسير به الى منزله فمضى معه و كان للرجل بنت يقال لها:طبقه،فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقته إياه و شكا اليها جهله و حدثها بحديثه،فقالت:يا أبت ما هذا بجاهل؛أما قوله:أ تحملنى أم أحملك؟-

الشّاعر و هو أبو منقذ بشر بن منقذ كان مع علىّ-رضى اللّه تعالى عنه-يوم الجمل».

و قال الجوهرى فى الصحاح:«و شنّ حىّ من عبد القيس و هو شنّ بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمىّ بن جديله بن أسد بن ربيعه بن نزار،منهم الأعور الشّنّىّ و فى المثل وافق شنّ طبقه».و فى لسان العرب:«و شنّ قبيله و فى المثل:وافق شنّ طبقه،و فى الصّحاح:و شنّ حىّ من عبد القيس و منهم الأعور الشّنّىّ قال ابن السّكّيت:

هو شنّ بن أفصى بن عبد القيس(إلى آخر ما فى الصّحاح)».

و قال السمعانى فى الأنساب:«الشّنّىّ بفتح الشّين المعجمه و كسر النّون المشدّده هذه النّسبه إلى شنّ و هو بطن من عبد القيس و هو شنّ بن أفصى بن دعمىّ بن جديله ابن أسد بن ربيعه بن نزار؛ذكره ابن ماكولا،و المشهور بهذه النّسبه الصّلت(إلى أن قال)و الأعور الشّنّىّ الشّاعر و هو أبو منقذ بشر بن منقذ كان مع علىّ يوم الجمل»و قال الآمدى فى المؤتلف و المختلف فيمن يقال له الأعور(ص 45):

«منهم الأعور الشّنّىّ و هو بشر بن منقذ و يكنّى أبا منقذ أحد بنى شنّ بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمىّ بن جديله بن أسد بن ربيعه بن نزار،شاعر خبيث.و كان مع علىّ رضى اللّه عنه يوم الجمل و هو القائل:

فمن ير صفّينا غداه تلاقيا يقل جبلا جيلان ينتطحان

قتلنا و أفنينا و ما كلّ ما ترى بكفّ المذرىّ تأكل الرّحيان

بكت عين من يبكى ابن فعلان بعد ما نفى ورق الفرقان كلّ مكان

و هو القائل فى قصيده جيّده:

إذا ما المرء قصّر ثمّ مرّت عليه الأربعون عن الرّجال

و لم يلحق بصالحهم فدعه فليس بلاحق أخرى اللّيالى

و هو القائل:

ان تنظروا شزرا إلىّ فانّنى أنا الأعور الشّنّىّ قيد الأوابد»

و فى سمط اللآلى لأبى عبيد البكرى الاونبى(ص 826):

«و أنشد أبو علىّ للأعور الشّنّىّ:

لقد علمت عميره أنّ جارى إذا ضنّ المثمّر من عيالى

هذا الأعور اسمه بشر بن منقذ بن عبد القيس؛و شنّ منهم،شاعر اسلامىّ مجيد و له ابنان شاعران أيضا يقال لهما جهم[و جهيم](إلى آخر ما قال)».

أقول:نقل البحترى قطعات من أشعاره فى حماسته(انظر صفحات 71، 103،144،171،179،235).

التعليقه 60

(ص 524)

صعصعه بن صوحان العبدىّ

قال ابن دريد فى الاشتقاق عند عده رجال بنى ربيعه بن نزار ما نصه:

(ص 329) «و من رجالهم صعصعه و زيد و سيحان بنو صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس،و سيحان فعلان من السّيح من:ساح الماء يسيح سيحا؛ و الجمع السّيوح و ثوب مسيّح مخطّط،و صوحان فعلان من قولهم سوّح البقل إذا اصفرّ و يبس، و الصّوّاح قالوا:عرق الخيل خاصّه،و الصّعصعه،من قولهم:تصعصع القوم إذا تفرّقوا، و الهجرس الصّغير من ولد الثّعالب و الجمع هجارس،و كانت لبنى صوحان صحبه لعلىّ بن أبى طالب عليه السّلام و خطابه،و قتل زيد يوم الجمل».

و قال الكشى(رحمه الله)فى رجاله:«صعصعه بن صوحان:

محمّد بن مسعود قال:حدّثنى أبو جعفر حمدان بن أحمد قال:حدّثنى معاويه بن

ص:887

حکیم عن أحمد بن أبی نصر قال:کنت عند أبی الحسن الثّانی علیه السّلام قال:و لا أعلم إلاّ قام و نفض الفراش بیده ثمّ قال لی:یا أحمد انّ أمیر المؤمنین علیه السّلام عاد صعصعه بن صوحان فی مرضه فقال:یا صعصعه لا تتّخذ عیادتی لک أبّهه علی قومک،قال:فلمّا قال أمیر- المؤمنین لصعصعه هذه المقاله قال صعصعه:بلی و اللّه أعدّها منّه من اللّه علیّ و فضلا قال:فقال له أمیر المؤمنین علیه السّلام:ان کنت ما علمتک لخفیف المئونه حسن المعونه،قال:

فقال صعصعه:و أنت و اللّه یا أمیر المؤمنین ما علمتک إلاّ باللّه علیما،و بالمؤمنین رءوفا رحیما.

محمّد بن مسعود قال:حدّثنی علیّ بن محمّد قال:حدّثنی محمّد بن أحمد بن یحیی عن العبّاس بن معروف عن أبی محمّد الحجّال عن داود بن أبی یزید قال:قال أبو عبد اللّه علیه السّلام:ما کان مع أمیر المؤمنین علیه السّلام من یعرف حقّه إلاّ صعصعه و أصحابه.

محمّد بن مسعود قال:حدّثنی أبو الحسن علیّ بن أبی علیّ الخزاعیّ قال:

حدّثنا محمّد بن علیّ بن خالد العطّار قال:حدّثنی عمرو بن عبد الغفّار عن أبی بکر بن عیّاش عن عاصم بن أبی النّجود عمّن شهد ذلک أنّ معاویه حین قدم الکوفه دخل علیه رجال من أصحاب علیّ علیه السّلام،و کان الحسن علیه السّلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمّین بأسمائهم و أسماء آبائهم و کان فیهم صعصعه؛فلمّا دخل علیه صعصعه قال معاویه لصعصعه:أما و اللّه إنّی کنت لأبغض أن تدخل فی أمانی،قال:و أنا و اللّه أبغض أن اسمّیک بهذا الاسم،ثمّ سلّم علیه بالخلافه،قال:فقال معاویه:ان کنت صادقا فاصعد المنبر فالعن علیّا،قال:فصعد المنبر و حمد اللّه و أثنی علیه ثمّ قال:أیّها النّاس أتیتکم من عند رجل قدّم شرّه و أخّر خیره،و انّه أمرنی أن ألعن علیّا فالعنوه لعنه اللّه،فضجّ أهل المسجد بآمین،فلمّا رجع إلیه فأخبره بما قال،قال:لا و اللّه ما عنیت غیری؛ارجع حتّی تسمّیه باسمه،فرجع و صعد المنبر ثمّ قال:أیّها النّاس انّ أمیر المؤمنین أمرنی أن ألعن علیّ بن أبی طالب فالعنوا من لعن علیّ بن أبی طالب، قال:فضجّوا بآمین،قال:فلمّا خبّر معاویه قال:و اللّه ما عنی غیری،أخرجوه لا یساکننی فی بلد؛فأخرجوه».

و قال(رحمه الله)أيضا فى ترجمه أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى ما نصه:

«وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد الفاريابىّ:حدّثنى محمّد بن عبد اللّه بن مهران قال:أخبرنى أحمد بن محمّد بن أبى نصر قال:دخلت على أبى الحسن عليه السّلام أنا و صفوان ابن يحيى و محمّد بن سنان و أظنّه قال:عبد اللّه بن المغيره أو عبد اللّه بن جندب و هو بصرىّ قال:فجلسنا عنده ساعه ثمّ قمنا،فقال لى:أمّا أنت يا أحمد فاجلس؛فجلست، فأقبل يحدّثنى فأسأله فيجيبنى حتّى ذهب عامّه اللّيل،فلمّا أردت الانصراف قال لى:

يا أحمد تنصرف أو تبيت؟-قلت:جعلت فداک ذلک إليک ان أمرت بالانصراف انصرفت و ان أمرت بالقيام أقمت،قال:أقم فهذا الحرس و قد هدأ النّاس و ناموا؛فقام و انصرف، فلمّا ظننت أنّه قد دخل خررت للّه ساجدا فقلت:الحمد للّه حجّه اللّه و وارث علم- النّبيّين أنس بى من بين إخوانى و حبّبنى فأنا فى سجدتى و شكرى فما علمت إلاّ و قد رفسنى برجله ثمّ قمت فأخذ بيدى فغمزها ثمّ قال:يا أحمد انّ أمير المؤمنين عليه السّلام عاد صعصعه بن صوحان فى مرضه فلمّا قام من عنده قال له:يا صعصعه لا تفتخرنّ على إخوانک بعيادتى إيّاک،و اتّق اللّه،ثمّ انصرف عنّى.

محمّد بن الحسن البراثىّ و عثمان بن حامد الكشّيّان قالا:حدّثنا محمّد بن يزداد، قال:حدّثنا أبو زكريّا عن إسماعيل بن مهران:قال محمّد بن يزداد:و حدّثنا الحسن ابن علىّ بن النّعمان عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر قال:

كنت عند الرّضا عليه السّلام فأمسيت عنده قال:فقلت:أنصرف؟-فقال لى:

لا تنصرف فقد أمسيت،قال:فأقمت عنده؛قال:فقال لجاريته:هاتى مضربتى و وسادتى فافرشى لأحمد فى ذلک البيت،قال:فلمّا صيّرت فى البيت دخلنى شىء فجعل يخطر ببالى:من مثلى؟فى بيت ولىّ اللّه و على مهاده؟..! فنادانى:يا أحمد انّ أمير المؤمنين عليه السّلام عاد صعصعه بن صوحان فقال:يا صعصعه لا تجعل عيادتى إيّاک فخرا على قومک.و تواضع للّه يرفعک اللّه».

و قال النجاشى فى رجاله:«صعصعه بن صوحان العبدىّ روى عهد مالک بن الحارث الأشتر،قال ابن نوح(إلى آخر ما نقلناه عن البحار عن النّجاشى،انظر ص 261)».

ص:889

و قال الحميرى فى قرب الاسناد(ص 167 من الطبعه الحجريه بطهران سنه 1370):

«أحمد بن محمّد بن عيسى قال:قال البزنطىّ:بعث إلىّ الرّضا عليه السّلام بحمار له فجئت إلى صرنا فمكثت عامّه اللّيل معه ثمّ أتيت بعشاء ثمّ قال:افرشوا له.ثمّ أتيت بوساده طبريّه و مرادع و كساء قياصرىّ و ملحفه مروىّ فلمّا أصبت من العشاء قال لى:ما تريد أن تنام؟قلت:بلى؛جعلت فداک.فطرح علىّ الملحفه و الكساء ثمّ قال:

بيّتک اللّه فى عافيه،و كنّا على سطح فلمّا نزل من عندى قلت فى نفسى:قد نلت من هذا الرّجل كرامه ما نالها أحد قطّ،فإذا هاتف يهتف بى:يا أحمد،و لم أعرف الصّوت حتّى جاءنى مولى له فقال:أجب مولاى.فنزلت فإذا هو مقبل إلىّ فقال:

كفّک؛فناولته كفّى؛فعصرها،ثمّ قال:انّ أمير المؤمنين عليه السّلام أتى صعصعه بن صوحان عائدا له فلمّا أراد أن يقوم من عنده قال:يا صعصعه بن صوحان لا تفتخر بعيادتى إيّاک،و انظر لنفسک فكأنّ الأمر قد وصل إليک و لا يلهينّک الأمل،أستودعک اللّه و أقرأ عليک السّلام كثيرا».

أقول:نقله المجلسىّ(رحمه الله)فى المجلد الثّانى عشر من بحار الأنوار فى باب أحوال أصحاب الرّضا عليه السّلام و أهل زمانه(ص 79-80)قائلا بعده:«عيون أخبار الرّضا:

ابن الوليد عن الصّفّار عن ابن عيسى مثله.بيان:قال الفيروزآبادى:ثوب مردوع.

مزعفر و رادع و مردّع كمعظّم فيه أثر طيب».

ثمّ انّ ما ذكره المجلسىّ(رحمه الله)من أنّ الحديث موجود فى عيون الأخبار فليس فى محلّه فانّ المذكور فى حديث عيون الأخبار أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام قد عاد زيد بن صوحان و نصّ عباره حديث عيون أخبار الرّضا عليه السّلام فى الباب السّادس و الأربعين منه و هو«باب دلاله الرّضا عليه السّلام هكذا:«انّ أمير المؤمنين عليه السّلام أتى زيد بن صوحان فى مرضه الّذى يعوده(الحديث)».

و قال الشريف الرضى-رضى اللّه عنه-فى نهج البلاغه تحت عنوان«و من كلامه عليه السّلام المتضمّن ألفاظا من الغريب يحتاج إلى تفسير»ما نصّه:«و فى حديثه عليه السّلام:

هذا الخطيب الشّحشح،.قال:يريد الماهر بالخطبه الماضى فيها،و كلّ ماض فى كلام

ص:890

أوسير فهو شحشح،و الشّحيح فى غير هذا الموضع هو البخيل الممسک».

قال ابن أبى الحديد فى شرحه ما نصه(ج 4؛ص 355):

«قد جاء الشّحشح بمعنى الغيور،و الشّحشح بمعنى الشّجاع،و الشّحشح بمعنى المواظب على الشّىء الملازم له،و الشّحشح الحادى،و مثله الشّحشحان،و هذه الكلمه قالها علىّ عليه السّلام لصعصعه بن صوحان العبدىّ-رحمه اللّه-و كفى صعصعه بها فخرا أن يكون مثل علىّ عليه السّلام يثنى عليه بالمهاره و فصاحه اللّسان،و كان صعصعه من أفصح النّاس،ذكر ذلک شيخنا أبو عثمان الجاحظ»و صرّح الزّبيدىّ فى التّاج بمثله.

و قال العلامه الحلى-أعلى اللّه مقامه-فى القسم الأول من الخلاصه:

«صعصعه بالصّاد المهمله المفتوحه قبل العين المهمله و بعدها الصّاد ثمّ العين المهملتان و الهاء ابن صوحان بضمّ الصّاد المهمله و إسكان الواو،عظيم القدر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام،روى عن الصّادق عليه السّلام قال:ما كان مع أمير المؤمنين من يعرف حقّه الاّ صعصعه و أصحابه».

و قال ابن سعد فى الطبقات عند ذكره الطّبقه الاولى من أهل الكوفه ممّن روى عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام(ج 6 من طبعه اروبا؛ص 154)ما نصه:

«صعصعه بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبره بن حدرجان ابن عساس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعه بن أفصى بن عبد القيس من ربيعه،و كان صعصعه أخا زيد بن صوحان لأبيه و امّه،و كان صعصعه يكنّى أبا طلحه،و كان من أصحاب الخطط بالكوفه،و كان خطيبا،و كان من أصحاب علىّ بن أبى طالب،و شهد معه الجمل هو و أخواه زيد و سيحان ابنا صوحان،و كان سيحان الخطيب قبل صعصعه و كانت الرّايه يوم الجمل فى يده فقتل؛فأخذها زيد،فقتل؛ فأخذها صعصعه.و قد روى صعصعه عن علىّ بن أبى طالب قال:قلت لعلىّ:انهنا عمّا نهانا عنه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم،و روى صعصعه أيضا عن عبد اللّه بن عبّاس،و توفّى صعصعه بالكوفه فى خلافه معاويه بن أبى سفيان،و كان ثقه قليل الحديث».

و فى الجرح و التعديل لابن أبى حاتم الرازىّ:

«صعصعه بن صوحان العبدیّ،روی عن علیّ رضی اللّه عنه،روی عنه أبو إسحاق الهمدانیّ و مالک بن عمیر؛سمعت أبی یقول ذلک».

و قال ابن حجر فی الاصابه فی القسم الثالث(ج 2؛ص 200):

«صعصعه بن صوحان العبدیّ...تقدّم ذکر أخویه سیحان و زید،قال أبو عمر:

کان مسلما فی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و لم یره.قلت:و له روایه عن عثمان و علیّ و شهد صفّین مع علیّ،و کان خطیبا فصیحا،و له مع معاویه مواقف،و قال الشّعبیّ:

کنت أتعلّم منه الخطب.

و روی عنه أیضا أبو إسحاق السّبیعیّ و المنهال بن عمرو و عبد اللّه بن بریده و غیرهم،مات بالکوفه فی خلافه معاویه،و قیل:بعدها.

و ذکر العلائی فی أخبار زیاد بن المغیره:نفی صعصعه بأمر معاویه من الکوفه إلی الجزیره أو إلی البحرین و قیل:إلی جزیره ابن کافان فمات بها،و أنشد له المرزبانیّ:

هلاّ سألت بنی الجارود أیّ فتی عند الشّفاعه و البان ابن صوحانا

کنّا و کانوا کأمّ أرضعت ولدا عقّ و لم نجز بالإحسان إحسانا»

و قال أبو الفرج الأصبهانی فی مقاتل الطالبیین عند ذکره مقتل أمیر المؤمنین علیّ علیه السّلام(ص 14 من طبعه طهران سنه 1307):

«قال أبو مخنف:و حدّثنی معروف بن خرّبوذ عن أبی الطّفیل أنّ صعصعه بن صوحان استأذن علی أمیر المؤمنین علیّ علیه السّلام و أتاه عائدا فلم یکن له علیه اذن فقال صعصعه للآذن:قل له:یرحمک اللّه یا أمیر المؤمنین حیّا و میّتا فو اللّه لقد کان اللّه فی صدرک عظیما،و لقد کنت بذات اللّه علیما،فأبلغه الآذن مقاله صعصعه فقال له أمیر المؤمنین علیه السّلام:قل له:و أنت یرحمک اللّه فلقد کنت خفیف المئونه کثیر المعونه».

و قال العلامه المجلسی(رحمه الله)فی سابع البحار فی«باب أنّهم علیهم السّلام آیات اللّه و بیّناته و کتابه»(ص 43؛س 4):«کنز-محمّد بن العبّاس

عن أحمد بن محمّد النّوفلىّ عن محمّد بن حمّاد الشّاشىّ عن الحسين بن أسد عن علىّ بن إسماعيل الميثمىّ عن عبّاس

ص:892

الصّائغ عن ابن طريف عن ابن نباته:

قال:خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السّلام حتّى انتهينا إلى صعصعه بن صوحان فإذا هو على فراشه فلمّا رأى عليّا عليه السّلام خفّ له فقال له علىّ عليه السّلام:لا تتّخذنّ زيارتنا إيّاک فخرا على قومک،قال:لا؛يا أمير المؤمنين و لكن ذخرا و أجرا،فقال له:

و اللّه ما كنت[علمتک]إلاّ خفيف المئونه كثير المعونه،فقال صعصعه:و أنت و اللّه يا أمير المؤمنين ما علمتک إلاّ أنّک باللّه لعليم،و انّ اللّه فى عينک لعظيم،و انّک فى كتاب اللّه لعلىّ حكيم،و انّک بالمؤمنين رءوف رحيم».

أقول:ينبغى أن تعلم يا أخى وفّقک اللّه للسّداد و هداک و إيّانا إلى طريق-الرّشاد أنّ المراد بكلمه«كنز»ليس كتاب كنز الفوائد للكراجكىّ(رحمه الله)بل المراد به كتاب«كنز جامع الفوائد»و هو مختصر من كتاب«تأويل الآيات الظّاهره فى فضائل العتره الطّاهره»للسّيّد شرف الدّين علىّ الحسينىّ الأسترابادىّ(رحمه الله)الّذى عرّف المجلسىّ(رحمه الله)فى الفصل الأوّل من مقدّمه البحار عند ذكره مآخذ البحار المؤلّف و المؤلّف بهذه العباره(ج 1؛ص 7):«و كتاب تأويل الآيات الظّاهره فى فضائل العتره الطّاهره للسّيّد الفاضل العلاّمه الزّكىّ شرف الدّين علىّ الحسينىّ الأسترابادىّ المتوطّن فى الغرىّ مؤلّف كتاب«الغرويّه فى شرح الجعفريّه»تلميذ الشّيخ الأجلّ نور الدّين علىّ بن عبد العالى الكركىّ،و أكثره من تفسير الشّيخ الجليل محمّد بن العبّاس بن علىّ بن مروان بن الماهيار،و ذكر النّجاشى بعد توثيقه:أنّ له كتاب ما نزل من القرآن فى أهل البيت،و كان معاصرا للكلينىّ،و«كتاب كنز جامع الفوائد»و هو مختصر من كتاب تأويل الآيات،له أو لبعض من تأخّر عنه،و رأيت فى بعض نسخه ما يدلّ على أنّ مؤلّفه الشّيخ علىّ بن سيف بن منصور».

و قال(رحمه الله)فى الفصل الثانى من فصول المقدمه و هو فى بيان الوثوق على الكتب المذكوره فى الفصل الأوّل مشيرا إلى الكتابين بقوله(ص 13،س 6):

«و كتاب تأويل الآيات و كتاب كنز جامع الفوائد رأيت جمعا من المتأخّرين رووا عنهما؛و مؤلّفهما فى غايه الفضل و الدّيانه».

أقول:عندى من كتاب تأويل الآيات المذكور نسختان أنقل عباره مؤلفه بنصها حتى يطمئن اليه الناظر فى الكتاب و هى:

«سوره الزّخرف و ما فيها من الآيات فى الأئمّه الهداه منها قوله تعالى: وَ إِنَّهُ فِى أُمِّ الْكِتٰابِ لَدَيْنٰا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ،اعلم أنّ الضّمير فى«انّه»يعود إلى علىّ عليه السّلام لما يأتى فى التّأويل و ان لم تجد له ذكرا و جاء ذلک كثيرا فى القرآن و غيره و يسمّى ذلک التفاتا مثل قوله تعالى: إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ و قوله تعالى: حَتّٰى تَوٰارَتْ بِالْحِجٰابِ و من التّأويل ما رواه الحسن بن الحسن الدّيلمىّ(رحمه الله)باسناده عن رجاله إلى حمّاد السّندىّ عن أبى عبد اللّه عليه السّلام و قد سأله سائل عن قول اللّه عزّ و جلّ: وَ إِنَّهُ فِى أُمِّ الْكِتٰابِ لَدَيْنٰا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ؟ -قال:هو أمير المؤمنين عليه السّلام و يؤيده ما رواه محمّد بن العبّاس(رحمه الله)عن أحمد بن إدريس عن عبد اللّه بن محمّد عن عيسى عن موسى بن القاسم عن محمّد بن علىّ بن جعفر قال:سمعت الرّضا عليه السّلام يقول:قال أبى عليه السّلام و قد تلا هذه الآيه وَ إِنَّهُ فِى أُمِّ الْكِتٰابِ لَدَيْنٰا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ قال:هو علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.

و قال أيضا:

حدّثنا أحمد بن محمّد النّوفلىّ عن محمّد بن حمّاد الشّاسىّ عن الحسين بن أسد الطّفارىّ عن علىّ بن إسماعيل الميثمىّ عن عبّاس الصّائغ عن سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نباته قال:خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السّلام حتّى انتهينا إلى صعصعه بن صوحان(الحديث)و قال أيضا:حدّثنا أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن علىّ بن سعيد عن واصل بن سليمان عن عبد اللّه بن سنان عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:لمّا صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين عليه السّلام حتّى جلس عند رأسه فقال:رحمک اللّه يا زيد قد كنت خفيف المئونه عظيم المعونه، فرفع زيد رأسه إليه فقال:و أنت جزاک اللّه خيرا يا أمير المؤمنين فو اللّه ما علمتک إلاّ باللّه عليما و فى امّ الكتاب عليّا حكيما و اللّه فى صدرک عظيما.و جاء فى دعاء يوم الغدير:و أشهد أنّه الامام الهادى الرّشيد أمير المؤمنين الّذى ذكرته فى كتابک فانّک قلت: وَ إِنَّهُ فِى أُمِّ الْكِتٰابِ لَدَيْنٰا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ».

أقول:نقل المجلسىّ(رحمه الله)بعد نقل الحديث الّذى أشرنا إلى نقله فى سابع- البحار الحديث الثّانى و عباره الزّياره من«كنز جامع الفوائد»المشار إليه.

فليعلم أنّ هذا الكتاب نفيس جدّا ممتّع يليق أن يطبع و يستفاد منه إلاّ أنّ العالم المتبحّر الجليل الشّيخ محمّد تقىّ الأصفهانىّ رحمه اللّه تعالى قد صنّف كتابا فارسيّا بهذا الاسم و قد طبع،فلمّا راجعته وجدته ترجمه لذلک الكتاب الشّريف فكأنّه قد نسى أن يذكر فى أوّل الكتاب أو فى آخره أنّ كتابه ترجمه من كتاب آخر قد صنّف بمئات قبل ولادته،فمن رأى الكتابين و تدبّر فيه تيقّن أنّ هذا الأمر ليس ممّا قد يتّفق أن يكون من باب التّوارد بمعنى أنّ كلّ واحد قد قال مقاله و ألّف تأليفه من دون أن يأخذ أحدهما من الآخر إلاّ أنّ ما سبق إلى فكر كلّ واحد منهما معنى واحد بل علم بالقطع و اليقين أنّ المؤلّف اللاّحق قد وضع الكتاب السّابق بين يديه و نقل ما فيه حتّى ما فى المقدّمه و ذكر سبب التّأليف و غيرهما نعم كأنّه أضاف إلى آخره أحاديث فى فضل أمير المؤمنين عليه السّلام و هو لا ربط له بأصل الغرض من التّأليف،و لو لا أنّ الخوض فى إثبات ذلک و نقل عبارتى الكتابين فى مقدّمتيهما و وجه تسميتهما كتابيهما و الورود فى بيان كلّ منهما إلى مقصده يفضى إلى طول لخضت فيه إلاّ أنّ العاقل يكفيه الإشاره.

إذا أحطت خبرا بذلک فلا بأس بنقل عبارته الفارسيّه الّتى ذكرها فى تأويل الآيه المشار إليها و هى هذه:

«سورۀ زخرف و آن چه در آنست از آياتى كه در شأن أئمّه صلوات اللّه عليهم نازل گرديده:

از جملۀ آيات خداوند عزّ و جلّ: وَ إِنَّهُ فِى أُمِّ الْكِتٰابِ لَدَيْنٰا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ بدان به درستى كه بنا بر آن چه از أخبار مستفاد مى شود ضمير«إنّه»در اين آيه راجع بسوى أمير المؤمنين عليه السّلام است و دليل بر اين مطلب حديثى است كه از حمّاد سندى روايت شده كه گفت:

شخصى سؤال كرد از امام جعفر صادق عليه السّلام از تفسير قول خداى تعالى:

وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتٰابِ لَدَیْنٰا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ ،فرمودند:مقصود أمیر المؤمنین علیه السَّلام است.

و مؤید این تأویل حدیثی است که از امام ثامن علیّ بن موسی الرّضا علیه السّلام روایت شده که آن حضرت فرمودند:پدرم امام موسی کاظم علیه السّلام این آیه را تلاوت فرمود: وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتٰابِ لَدَیْنٰا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ ،بعد از آن فرمود:مقصود علیّ بن أبی طالب علیه السّلام است.

و در حدیث دیگر از أصبغ بن نباته(رحمه الله)روایت شده که گفت:

روزی با مولای خود أمیر المؤمنین علیه السّلام بمنزل صعصعه بن صوحان رفتیم در حالتی که أو در بستر خود خوابیده بود چون چشم صعصعه بر جمال أمیر المؤمنین علیه السّلام افتاد از جای برخاست و إظهار بهبودی نمود و مرض أو سبک گردید پس آن جناب به او فرمود:ای صعصعه زیارت کردن ما را برای خود مایهٔ فخر و افتخار بر قوم خود مشمار،صعصعه عرض کرد:نه یا أمیر المؤمنین لیکن آن را ذخیره و أجر می شمارم برای خود،پس أمیر المؤمنین فرمود:به خدا قسم که من گمان نداشتم در حقّ تو مگر خفّت مئونت و کثرت معونت را،صعصعه عرض کرد:یا أمیر المؤمنین به خدا قسم که من اعتقاد ندارم در حقّ تو مگر این را که عالم هستی به خدا،و به درستی که خدای تعالی در نظر تو عظیم است،و به درستی که تو در کتاب خدا علیّ حکیم هستی یعنی خدای تعالی در حقّ تو فرموده: إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتٰابِ لَدَیْنٰا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ ،و به درستی که تو نسبت به مؤمنان رءوف و رحیم هستی.

و در حدیث دیگر عبد اللّٰه بن سنان از حضرت أبی عبد اللّٰه علیه السّلام روایت نموده که آن جناب فرمودند:

زمانی که زید بن صوحان در جنگ جمل به زمین افتاد أمیر المؤمنین علیه السّلام بسوی أو روانه گردید تا آن که به بالین سرش نشست پس به أو فرمود:یا زید خدا ترا رحمت کند؛بتحقیق که بودی تو خفیف المئونه و کثیر المعونه،چون زید آواز آن حضرت را شنید سر خود را بلند نمود و بجانب آن حضرت نظر افکند و عرض کرد:

یا أمیر المؤمنین خدا ترا جزای خیر دهد به خدا قسم که من عالم نبودم ترا مگر آن که

عالم هستی به خدای تعالی،و در کتاب خدا نامیده شدی علیّ حکیم،و به درستی که خدا در سینهٔ تو عظیم و بزرگ است».

و قال الیعقوبی أحمد بن أبی یعقوب المعروف بابن واضح الاخباری فی تاریخه عند ذکره ما کتب أمیر المؤمنین علیه السّلام الی عماله(ج 2؛ ص 179-180):

«و کتب إلی المنذر بن الجارود و هو علی إصطخر:

أمّا بعد فان صلاح أبیک غرّنی منک فإذا أنت لا تدع انقیادا لهواک؛أزری ذلک بک،بلغنی أنّک تدع عملک کثیرا و تخرج لاهیا متنزّها؛تطلب الصّید و تلعب بالکلاب، و اقسم لئن کان حقّا لنثیبنّک فعلک،و جاهل أهلک خیر منک،فأقبل إلیّ حین تنظر فی کتابی و السّلام.

فأقبل؛فعزله و أغرمه ثلاثین ألفا ثمّ ترکها لصعصعه بن صوحان بعد أن أحلفه علیها فحلف و ذلک أنّ علیّا علیه السّلام دخل علی صعصعه یعوده فلمّا رآه علیّ قال:

انّک ما علمت حسن المعونه خفیف المئونه،فقال صعصعه:و أنت و اللّه یا أمیر المؤمنین علیم،و انّ اللّه فی صدرک عظیم،فقال له علیّ:لا تجعلها أبّهه علی قومک ان عادک امامک، قال:لا؛یا أمیر المؤمنین و لکنّه منّ من اللّه علیّ أن عادنی.....أهل البیت و ابن عمّ رسول ربّ العالمین:

قال غیاث:فقال له صعصعه:یا أمیر المؤمنین هذه ابنه الجارود تعصر عینیها کلّ یوم لحبسک أخاها المنذر فأخرجه و أنا أضمن ما علیه من أعطیات ربیعه فقال له علیّ:و لم تضمنها و زعم لنا أنّه لم یأخذها؟فلیحلف و نخرجه،فقال له صعصعه:

أراه و اللّه سیحلف،قال:و أنا و اللّه أظنّ ذلک.

و قال علیّ:أما انّه نظّار فی عطفیه،مختال فی بردیه،تفّال فی شراکیه، فلیحلف بعد أو لیدع؛فحلف فخلّی سبیله».

و قال الشریف الرضی-رضی اللّه عنه-فی نهج البلاغه فی باب المختار من الکتب(انظر ج 4 من شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید؛ص 230)ما نصه:

«ومن كتاب له علیه السّلام إلی المنذر بن الجارود العبدیّ و قد کان استعمله علی بعض النّواحی فخان الأمانه فی بعض ما ولاّه من أعماله:

أمّا بعد فانّ صلاح أبیک غرّنی منک،و ظننت أنّک تتّبع هدیه و تسلک سبیله فإذا أنت فیما رقّی إلیّ عنک لا تدع لهواک انقیادا و لا تبقی لآخرتک عتادا،تعمر دنیاک بخراب آخرتک،و تصل عشیرتک بقطیعه دینک،و لئن کان ما بلغنی عنک حقّا لجمل أهلک و شسع نعلک خیر منک و ممّن بصفتک؛ فلیس بأهل أن یسدّ به ثغر،أو ینفذ به أمر،أو یعلی له قدر،أو یشرک فی أمانه،أو یؤمن علی جبایه؛فأقبل إلیّ حین یصل إلیک کتابی هذا ان شاء اللّه.

قال الرّضیّ-رحمه اللّه تعالی-:

المنذر هذا هو الّذی قال فیه أمیر المؤمنین علیه السّلام:

انّه لنظّار فی عطفیه،مختال فی بردیه،تفّال فی شراکیه».

و قال ابن أبی الحدید فی شرحه:

«هو المنذر بن الجارود و اسم الجارود بشر بن خنیس بن المعلّی و هو الحارث ابن زید بن حارثه بن معاویه بن ثعلبه بن جذیمه بن عوف بن أنمار بن عمرو بن ودیعه بن لکیز بن أفصی بن عبد القیس بن أفصی بن دعمیّ بن جدیله بن أسد بن ربیعه ابن نزار بن معدّ بن عدنان.بیتهم بیت الشّرف فی عبد القیس،و إنّما سمّی الجارود لبیت قاله بعض الشّعراء فیه فی آخره:«کما جرّد الجارود بکر بن وائل».

(الی أن قال) فأمّا الکلمات الّتی ذکرها الرّضی عنه علیه السّلام فی أمر المنذر فهی دالّه علی أنّه نسبه إلی التّیه و العجب فقال:نظار فی عطفیه؛ أی جانبیه ینظر تاره هکذا و تاره هکذا،ینظر لنفسه و یستحسن هیأته و لبسته و ینظر:هل عنده نقص فی ذلک أو عیب؟ فیستدرک بإزالته کما یفعل أرباب الزّهو و من یدّعی لنفسه الحسن و الملاحه.

قال:مختال فی بردیه یمشی الخیلاء عجبا؛قال محمّد بن واسع لابن له و قد

رآه يختال فى برد له:ادن؛فدنا،فقال له:من أين جاءتک هذه الخيلاء؟!ويلک، أمّا امّک[فهى]أمه ابتعتها بمائتى درهم،و أمّا أبوک فلا أكثر اللّه فى النّاس أمثاله، قوله:تفّال فى شراكيه،الشّراک السّير الّذى يكون فى النّعل على ظهر القدم، و التّفل بالسّكون مصدر تفل أى بصق،و التّفل محرّكا البصاق نفسه.

و انما يفعله المعجب و التائه فى شراكيه ليذهب عنهما الغبار و الوسخ يتفل فيهما و يمسحهما ليعودا كالجديدين».

أقول:قد خاض ابن أبى الحديد فى شرح الكتاب فمن أراده فليطلبه من كتابه.

التعليقه 61

(ص 532)

القعقاع بن شور

القعقاع بفتح القاف على زنه صلصال بن شور بالشّين المعجمه و سكون الواو و فى آخره راء مهمله ففى القاموس:«و القعقاع بن شور تابعىّ يضرب به المثل فى حسن المجاوره»و فى الصحاح و لسان العرب:«و القعقاع بن شور رجل من بنى عمرو ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبه»و فى تاج العروس:«هو السّخىّ المعروف الّذى كان جليس معاويه».

و فى مجمع الأمثال:«لا يشقى بقعقاع جليس؛يقال:هذا القعقاع بن عمرو؛و الصّحيح قعقاع بن شور و هو ممّن جرى مجرى كعب بن مامه فى حسن المجاوره فضرب به المثل،و كان إذا جاوره رجل أو جالسه فعرفه بالقصد إليه جعل له نصيبا من ماله و أعانه على عدوّه و شفع له فى حاجته و غدا إليه بعد ذلک شاكرا له فقال فيه الشّاعر:

و كنت جليس قعقاع بن شور و لا يشقى بقعقاع جليس»

و قال ابن دريد فى الاشتقاق عند ذكره رجال بنى ثعلبه بن عكابه ما نصه:

(ص 351) «و من رجالهم القعقاع بن شور الّذى يقول فيه الشّاعر:

و كنت جليس قعقاع بن شور و لا يشقى بقعقاع جليس

و شور مصدر شرت البعير أشوره شورا و الموضع مشوار إذا أجرى البعير المشور، و شرت الخشبه أشورها شورا إذا قطعتها بالميشار بلغه من قال بالياء».

و فى المعارف لابن قتيبه عند ذكره بكر بن وائل(ص 99 من الطّبعه الثّانيه بمصر سنه 1388):«و من عمرو بن شيبان القعقاع بن شور الّذى يقول فيه الشاعر:

و كنت جليس قعقاع بن شور و لا يشقى بقعقاع جليس»

و قال المبرد فى الكامل(ج 1 ص 120):«و كان القعقاع بن شور أحد بنى عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل إذا جالسه جليس فعرفه بالقصد إليه جعل له نصيبا فى ماله،و أعانه على عدوّه،و شفع له فى حاجته،و غدا إليه بعد المجالسه شاكرا له حتّى شهر بذلک و فيه يقول القائل:

و كنت جليس قعقاع بن شور و لا يشقى بقعقاع جليس

ضحوک السّنّ ان أمروا بخير و عند السّوء مطراق عبوس

و حدّثنى التّوزىّ أنّ رجلا جالس قوما من بنى مخزوم بن يقظه بن مرّه بن كعب بن لؤىّ بن غالب بن فهر بن مالک بن النّضر بن كنانه فأساءوا عشرته و سعوا به إلى معاويه فقال:

شقيت بكم و كنت لكم جليسا فلست جليس قعقاع بن شور

و من جهل أبو جهل أخوكم غزا بدرا بمجمره و تور»

و فى ميزان الاعتدال:«القعقاع بن شور قال أبو حاتم:ضعيف الحديث».

و فى الجرح و التعديل لابن أبى حاتم:«قعقاع بن شور روى عن...حدّثنا عبد الرّحمن قال:سألت أبى عنه و قلت:انّ البخارىّ أدخل اسمه فيمن يسمّى القعقاع؟ فقال:لا يعلم للقعقاع بن شور روايه،و الّذى يحدّث يقال له:عبد الملک ابن أخى- القعقاع بن شور».

و قال ابن الخياط فى الطبقات:«و من ربيعه بن نزار بن معدّ بن عدنان القعقاع بن شور بن نعمان بن غفال بن حارثه بن عبّاد بن امرئ القيس بن عمرو بن

ص:900

شیبان بن ذهل».

أقول:الرّجل مذکور فی غالب کتب الأدب و غیرها.

التعلیقه 62

(ص 533)

النجاشی الشاعر

قال ابن درید فی الاشتقاق و هو یذکر رجال سعد العشیره(ص 400):

«و منهم بنو الحماس و قد مرّ،منهم النجاشی الشاعر و اسمه قیس بن عمرو، و أخوه خدیج کان شاعرا،و النّجاشی اسم ملک الحبشه فان جعلته عربیّا فهو من النّجش و النّجش کشفک الشّیء و بحثک عنه و رجل منجش و نجّاش إذا کان یکشف عن أمور النّاس»و قال الفیروزآبادی:«و النّجاشیّ بتشدید الیاء و بتخفیفها أفصح،و تکسر نونها أو هو أفصح أصحمه ملک الحبشه و النّجاشی الحارثیّ راجز».

و من أراد شرح العباره فلیراجع تاج العروس.

و قال ابن حجر فی الاصابه(فی القسم الثالث):

«النّجاشی الشّاعر الحارثیّ اسمه قیس بن عمرو بن مالک بن معاویه بن خدیج بن حماس بن ربیعه بن کعب بن الحارث بن کعب یکنّی أبا الحارث و أبا محاسن و له ادراک،و کان فی عسکر علیّ بصفّین،و وفد علی عمر بن الخطّاب،و لازم علیّ بن أبی طالب و کان یمدحه فجلده فی الخمر ففرّ إلی معاویه(إلی أن قال):

و ترجمه ابن العدیم فی تاریخ حلب فی حرف النون فقال:نجاشیّ بن الحارث بن کعب الحارثیّ؛ذکر أبو أحمد العسکری فی ربیع الآداب:أنّ النّجاشیّ الشّاعر مرّ بأبی سماک الأسدیّ فی رمضان فدعاه إلی الشّرب فأجابه فبلغ علیّا فهرب أبو سماک و أخذ النّجاشی فجلده علیّ فطرح علیه هند بن عاصم نفسه،و رمی علیه جماعه من وجوه الکوفه أربعین مطرفا؛و جعل بعضهم یقول:هذا من قدر اللّه،فقال النّجاشیّ:

ضربونی ثمّ قالوا:قدر قدّر اللّه لهم شرّ القدر

ثمّ هرب إلى الشّام.

ص:901

و قال المرزبانى:النّجاشىّ قدم على عهد عمر فى جماعه من قومه و كان مع علىّ فى حروبه يناضل عنه أهل الشّام،و ذكر أنّ عليّا جلده ثمانين ثمّ زاده عشرين،فقال له:ما هذه العلاوه؟فقال:لجرأتک على اللّه فى شهر رمضان و صبياننا صيام،.فهرب إلى معاويه و هجا عليّا.

(الى أن قال) و قال ابن قتيبه فى المعارف:كان النّجاشىّ رقيق الدّين؛ فذكر القصّه فى شرب الخمر فى رمضان و إنّما قيل له النّجاشىّ لانّه كان يشبه لون الحبشه،وحكى ابن الكلبىّ أنّ جماعه من بنى الحارث وفدوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فقال:من هؤلاء الّذين كأنّهم من الهند؟!».

أقول:قوله:«قال ابن قتيبه فى المعارف»اشتباه و سهو منه و ذلک أن القصّه غير مذكوره فيه بل هى مذكوره فى كتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبه و نص عبارته فيه بالنسبه الى القصه هذه(ص 246-247 من طبعه بيروت):

«النّجاشى الحارثىّ هو قيس بن عمرو بن مالک من بنى الحارث بن كعب و كان فاسقا رقيق الإسلام،و خرج فى شهر رمضان على فرس له بالكوفه يريد الكناسه فمرّ بأبى سمّال الاسدىّ فوقف عليه فقال:هل لک فى رءوس حملان فى كرش فى تنّور من أوّل اللّيل إلى آخره قد أينعت و تهرّأت؟- فقال له:ويحک؛أ فى شهر رمضان تقول هذا؟!قال:ما شهر رمضان و شوّال إلاّ واحد،قال:فما تسقينى عليها؟- قال:شرابا كالورس،يطيّب النّفس،و يجرى فى العرق،و يكثر الطّرق،و يشدّ العظام،و يسهّل للفدم الكلام،فثنى رجله فنزل فأكلا و شربا فلمّا أخذ فيهما الشّراب تفاخرا؛فعلت أصواتهما،فسمع ذلک جار لهما فأتى علىّ بن أبى طالب-رضى اللّه عنه- فأخبره؛فبعث فى طلبهما،فأمّا أبو سمّال فشقّ الخصّ و نفذ إلى جيرانه فهرب، فأخذ النّجاشىّ فأتى به علىّ بن أبى طالب فقال له:ويحک ولداننا صيام و أنت مفطر؟!فضربه ثمانين سوطا و زاده عشرين سوطا فقال له:ما هذه العلاوه يا أبا الحسن؟- فقال:هذه لجرأتک على اللّه فى شهر رمضان ثمّ وقفه للنّاس ليروه فى تبّان.فهجا أهل- الكوفه فقال:

إذا سقى اللّه قوما صوب غاديه فلا سقى اللّه أهل الكوفه المطرا

التّاركين على طهر نساءهم و النّاكحين بشطّى دجله البقرا

و السّارقين إذا ما جنّ ليلهم و الطّالبين إذا ما أصبحوا السّورا

و قال:

ضربونى ثمّ قالوا:قدر قدّر اللّه لهم شرّ القدر

(إلى آخر ما قال)» و قال الوزير أبو عبيد عبد اللّه بن عبد العزيز البكرى الاونبى فى سمط اللآلى:(ج 2؛ص 890) «و أنشد أبو علىّ(2:260-256)للنّجاشىّ:

إذا حيّه أعيا الرّقاه دواؤها بعثنا لها تحت الظّلام ابن ملجم

النّجاشىّ هو قيس بن عمرو بن مالک أحد بنى الحارث بن كعب،قال الطّبرىّ:

نسب إلى امّه و كانت من الحبشه،و كان النّجاشى من أشراف العرب إلاّ أنّه كان فاسقا و هو الّذى اتى به علىّ و هو سكران فى شهر رمضان،فضربه ثمانين؛و زاد عشرين، فقال:ما هذه العلاوه يا أبا حسن؟-قال:لجرأتک على اللّه و شربک فى رمضان،و لأنّ ولداننا صيام و أنت مفطر،و وقّفه للنّاس فى تبّان،.فلذلک قال هذا الشّعر و هجا أهل الكوفه فقال:

إذا سقى اللّه أرضا صوب غاديه فلا سقى اللّه أهل الكوفه المطرا

التّاركين على طهر نساءهم و النّاكحين بشطّى (1) دجله البقرا

و السّارقين إذا ما جنّ ليلهم و الدّارسين إذا ما أصبحوا السّورا»

و قال عبد القادر بن عمر البغدادى فى خزانه الأدب بعد ذكر اسمه فى قصه:

(ج 4 ص 76 من طبعه القاهره بتحقيق عبد السّلام محمّد هارون سنه 1389) «و النّجاشى اسمه قيس بن عمرو من رهط الحارث بن كعب؛و

كان فيما روى ضعيف الدّين،ذكر أنّه شرب الخمر فى رمضان،و ثبت عند علىّ عليه السّلام،فجلده مائه سوط،فلمّا رآه قد زاد على الثّمانين صاح به:ما هذه العلاوه يا أبا الحسن؟

ص:903

1- 1) -فى معجم البلدان:«و النائكين بشاطى».

فقال علىّ رضى اللّه عنه:لجرأتک على اللّه فى رمضان».

و قال ياقوت فى معجم البلدان فى«الكوفه»بعد أن وصفها بما وصف:

«و قال سفيان بن عيينه:خذوا المناسک عن أهل مكّه،و خذوا القراءه عن أهل المدينه،و خذوا الحلال و الحرام عن أهل الكوفه.

و مع ما قدّمنا من صفاتها الحميده فلن تخلوا الحسناء من ذامّ،قال النّجاشى يهجو أهلها فذكر الأشعار الثّلاثه و زاد عليها هذا البيت:

«ألق العداوه و البغضاء بينهم حتّى يكونوا لمن عاداهم جزرا».

فليعلم أن النّجاشى هذا قد ورد ذكره فى تاريخ الطبرى و كتاب صفين لنصر بن مزاحم و نظائرهما و فى كتب اللّغه و الأدب،و الخوض فى ذكر أسمائها يفضى إلى طول لا يسعه المقام.

و عده ابن شهرآشوب فى معالم العلماء تحت عنوان«الشّعراء المادحين لأهل البيت»من الصّحابه و التّابعين،و فى الذريعه الى تصانيف الشيعه(ج 9:1173):

«ديوان النّجاشى أو شعره،عدّه ابن شهرآشوب فى المعالم(ص 139)من شعراء أهل- البيت فى التّابعين».

التعليقه 63

(ص 537)

أبو الزناد

عبد اللّه بن ذكوان

قال البخارى فى تاريخه الكبير:«عبد اللّه بن ذكوان أبو الزّناد،قال علىّ عن ابن عيينه:كان كنيته أبو عبد الرّحمن،كان يحدّث عن أبى الزّناد المدينى مولى آل عثمان،سمع أبا سلمه و الأعرج،روى عنه مالک و عبد اللّه بن أبى بكر و الأعمش و الثّورىّ و ابنه عبد الرّحمن.

قال یحیی بن بکیر:مات فی رمضان سنه احدی و ثلاثین،القرشیّ نسبه الاویسیّ

ص:904

محمّد بن عباده حدّثنا يعقوب بن محمّد عن الدّراوردىّ:رأيت أبا الزّناد و هو مولى بنت شيبه بن ربيعه».

و قال ابن أبى حاتم الرازىّ فى الجرح و التعديل:«عبد اللّه بن ذكوان أبو الزّناد روى عن أنس،مرسل،و عن عبد اللّه بن جعفر و أبى سلمه بن عبد الرّحمن و الأعرج،روى عنه مالک و الثّورىّ و ابن عيينه و ابنه عبد الرّحمن سمعت أبى يقول ذلک.أخبرنا عبد الرّحمن أخبرنا حرب بن إسماعيل[الكرمانىّ]فيما كتب إلىّ قال:قال أبو عبد اللّه يعنى أحمد بن حنبل:كان[سفيان]يسمّى أبا الزّناد أمير المؤمنين فى الحديث،قال أحمد:و هو فوق العلاء بن عبد الرّحمن و فوق سهيل بن أبى صالح و فوق محمّد بن عمرو.أخبرنا عبد الرّحمن أخبرنا عبد اللّه بن أحمد[بن حنبل]فيما كتب إلىّ قال:قال أبى:أبو الزّناد ثقه.

[ذكره أبى عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنّه قال:أبو الزّناد ثقه].أخبرنا عبد الرّحمن قال سألت أبى عن أبى الزّناد،فقال:ثقه صالح الحديث.

أخبرنا عبد الرّحمن قال:سئل أبى عن أبى الزّناد فقال:ثقه فقيه،صاحب سنّه و هو ممّن تقوم به الحجّه إذا روى عنه الثّقات.أخبرنا عبد الرّحمن أخبرنا محمّد بن أحمد ابن البراء قال:قال علىّ بن المدينى:لم يكن بالمدينه بعد كبار التّابعين أعلم من ابن شهاب و يحيى بن سعيد الأنصارىّ و أبى الزّناد و بكير بن الأشجّ.أخبرنا عبد الرّحمن قال أخبرنا[علىّ]بن الحسن الهسنجانىّ أخبرنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم قال:

أخبرنا اللّيث بن سعد عن عبد ربّه يعنى ابن سعيد قال:رأيت أبا الزّناد دخل مسجد النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و معه من الأتباع[مثل]ما مع السّلطان،فبين سائل عن فريضه،و بين سائل عن الحساب،و بين سائل عن الحديث،و بين سائل عن معضله».

و فى تقريب التهذيب فى باب الكنى:«أبو الزّناد هو عبد اللّه بن ذكوان».

و قال فى ترجمته:«عبد اللّه بن ذكوان القرشىّ أبو عبد الرّحمن المدنىّ المعروف بأبى- الزّناد ثقه فقيه من الخامسه مات سنه ثلاثين و مائه و قيل:بعدها/ع»و أيضا فى باب- الكنى منه«ابن أبى الزّناد هو عبد الرّحمن»و فى ترجمته:«عبد الرّحمن بن أبى الزّناد

عبد اللّه بن ذكوان المدنىّ مولى قريش صدوق تغيّر حفظه لمّا قدم بغداد،و كان فقيها من السّابعه،ولّى خراج المدينه فحمد،مات سنه أربع و سبعين[و مائه]و له أربع و سبعون سنه/خت م 4».

و قال ابن قتيبه فى المعارف تحت عنوان«التابعون و من بعدهم» (ص 204 من طبعه مصر سنه 1353 ه).

«أبو الزناد هو عبد اللّه بن ذكوان مولى رمله بنت شيبه بن ربيعه و كانت رمله تحت عثمان بن عفّان،و كان أبو الزّناد يكنّى أبا عبد الرّحمن فغلّب عليه أبو الزّناد و حدّثنى سهل بن محمّد عن الأصمعىّ عن أبى الزّناد أنّه قال:أصلنا من همدان،و كان عمر بن عبد العزيز ولاّه خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرّحمن بن زيد بن- الخطّاب،و مات أبو الزّناد فجأه فى مغتسله فى شهر رمضان سنه ثلاثين و مائه،و هو ابن ستّ و ستّين سنه.

و ابنه عبد الرحمن بن أبى الزناد يكنّى أبا محمّد ولّى خراج المدينه و قدم بغداد و مات بها سنه أربع و سبعين و مائه و هو ابن أربع و سبعين سنه.

و أخوه أبو القاسم بن أبى الزناد قد روى عنه،و ابنه محمّد بن عبد الرّحمن كان بينه و بين أبيه فى السّنّ سبع عشره سنه،و فى الوفاه إحدى و عشرون سنه،و كان قد لقى رجال أبيه و لم يحدّث عنهم حتّى مات أبوه،و مات ببغداد أيضا و دفن هو و أبوه ببغداد فى مقابر باب التّبن».

و فى تاج العروس:«أبو الزّناد[بكسر الزّاى]من أتباع التّابعين،و الزّناد اسم».

التعليقه 64

(ص 563)

الأسود بن يزيد و مسروق بن الأجدع

فى تقريب التهذيب:«الأسود بن يزيد بن قيس النّخعىّ أبو عمرو أو أبو عبد الرّحمن مخضرم ثقه مكثر فقيه،من الثّانيه مات سنه أربع أو خمس

ص:906

و سبعين[كذا و الظّاهر:خمسين؛كما يأتى عن الخزرجى]/ع».

و قال الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف فى تعليقاته على الكتاب:

«النّخعىّ نسبه إلى قبيله من مذحج بفتح النّون و الخاء كما فى اللّباب».

و فى الخلاصه للخزرجى:«الأسود بن يزيد بن قيس النّخعىّ أبو عمرو أو أبو عبد الرّحمن الكوفىّ مخضرم فقيه؛عن أبى مسعود و عائشه و أبى موسى و طائفه و عنه إبراهيم النّخعىّ و ابنه عبد الرّحمن و أبو إسحاق و عمّار بن عمير و طائفه،وثّقه ابن معين و النّاس[كذا]قال إبراهيم:كان يختم فى كلّ ليلتين،و روى أنّه حجّ ثمانين حجّه،توفّى سنه أربع أو خمس و خمسين».

و قال ابن عبد البر فى الاستيعاب:«الأسود بن يزيد بن قيس النّخعىّ أدرک النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مسلما و لم يره.روى شعبه عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال:قضى فينا معاذ بن جبل باليمن و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حىّ فى رجل ترک ابنته و أخته فأعطى الابنه النّصف،و أعطى الأخت النّصف،و روى شعبه أيضا عن أشعث بن أبى الشّعثاء عن الأسود بن يزيد مثله،و لم يقل:و رسول اللّه حىّ،و الأسود بن يزيد هذا هو صاحب ابن مسعود أدرک الجاهليّه و هو معدود فى كبار التّابعين من الكوفيّين روى عن أبى بكر و عمر،و كان فاضلا عابدا سكن الكوفه».

و قال ابن الأثير فى أسد الغابه:«الأسود بن يزيد بن قيس بن عبد اللّه بن مالک بن علقمه بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن النّخع النّخعىّ،أدرک النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله مسلما و لم يره،روى عنه أنّه قال:قضى فينا معاذ فى اليمن و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حىّ فى رجل ترک ابنته و أخته فأعطى الابنه النّصف و الأخت النّصف،و الأسود هذا هو صاحب ابن مسعود و هو أخو عبد الرّحمن بن يزيد و ابن أخى علقمه بن قيس،و كان أكبر من علقمه،و هو خال إبراهيم بن يزيد،أمّه مليكه بنت يزيد النّخعىّ،روى عن عمر و ابن مسعود و عائشه،و هو من فقهاء الكوفه و أعيانهم،توفّى سنه خمس و أربعين،أخرجه أبو عمرو و أبو موسى».

و أما مسروق ففى تقريب التهذيب:«مسروق بن الأجدع بن مالک الهمدانىّ

الوادعىّ أبو عائشه الكوفىّ،ثقه فقيه عابد مخضرم من الثّانيه،مات سنه اثنتين و يقال:سنه ثلاث و ستّين/ع»أى أخرج حديثه أصحاب الأصول السّتّ.

و فى الخلاصه للخزرجى:«مسروق بن الأجدع الهمدانىّ أبو عائشه الكوفىّ الامام القدوه،عن أبى بكر و عمر و علىّ و معاذ و طائفه،و عنه زوجته قمير و أبو وائل و الشّعبىّ و خلق،و أرسل عنه مكحول،قال ابن معين:ثقه لا يسأل عن مثله قال ابن سعد:توفّى سنه ثلاث و ستّين».

و قال محمود عبد الوهاب الفائد فى تعليقته على الكتاب فى وجه تسميته:

«قال أبو سعيد السمعانى:سمّى مسروقا لأنّه سرقه إنسان فى صغره ثمّ وجد، و غيّر عمر اسم أبيه إلى عبد الرّحمن فأثبت فى الدّيوان مسروق بن عبد الرّحمن».

و قال النووى فى تهذيب الأسماء:«مسروق التّابعىّ هو أبو عائشه مسروق ابن الأجدع بالجيم و دال مهمله بن مالک بن أميّه بن عبد اللّه الهمدانىّ الكوفىّ المخضرم(إلى أن قال)و اتّفقوا على جلالته و توثيقه و فضيلته و إمامته،قال الشّعبى:

ما علمت أحدا كان أطلب للعلم من مسروق،و قال مرّه:ما ولدت همدانيّه مثل- مسروق،و قال علىّ بن المدينىّ:لا أقدّم على مسروق أحدا من أصحاب ابن مسعود، و صلّى خلف أبى بكر و لقى عمر و عليّا و لم يروعن عثمان شيئا،و قال أبو داود:كان أبو مسروق أفرس فارس باليمن و هو ابن أخت عمرو بن معديكرب و قال عمر بن الخطّاب لمسروق:ما اسمک؟ قال:مسروق بن الأجدع فقال:سمعت النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول:الأجدع شيطان؛أنت مسروق بن عبد الرّحمن.قال الشّعبىّ:فرأيته فى الدّيوان مسروق بن عبد الرّحمن(إلى آخر ما قال)».

و فى تهذيب التهذيب فى ترجمته المبسوطه:«قال وكيع و غيره:

لم يتخلّف مسروق عن حروب علىّ و ذكره ابن حبّان فى الثّقات و قال:كان من عبّاد أهل الكوفه ولاّه زياد على السّلسله و مات بها سنه اثنتين أو ثلاث و ستّين».

و قال الزبيدى فى تاج العروس فى شرح قول صاحب القاموس:«مسروق ابن الأجدع تابعىّ»:«هو أبو عائشه بن مالک الهمدانىّ كبير،و الأجدع اسمه

ص:908

عبد الرّحمن من أهل الكوفه رأى مسروق أبا بكر و عمر،و روى عن عبد اللّه و عائشه.

و كان من عباد أهل الكوفه روى عنه أهلها ولاّه زياد على السّلسله و مات بها سنه ثلاث و ستّين،روى عنه الشّعبىّ و النّخعىّ،قاله ابن حبّان».

و قال المامقانى(رحمه الله)فى تنقيح المقال:«مسروق بن الأجدع بن مالک الهمدانىّ الكوفىّ عنونه فى جامع الأصول و كنّاه بأبى عائشه و قال:أسلم قبل وفاه- النّبىّ و أدرک الصّدر الأوّل من الصّحابه كأبى بكر و عمر و عثمان و علىّ و ابن مسعود و لم يرو عن عثمان شيئا،و كان أحد الأعلام و الفقهاء،و هو ابن أخت عمرو بن معديكرب- ،و كانت عائشه تبنّت مسروقا فسمّى ابنته عائشه و كنّى بها،و شهد مع علىّ عليه السّلام حرب الخوارج،روى عنه الشّعبىّ و إبراهيم النّخعىّ و أبو وائل شقيق، و مات بالكوفه سنه أربع و ستّين و قيل:اثنتين و ستّين(انتهى)لم أتحقّق حاله و إن كان شهوده مع أمير المؤمنين حرب الخوارج ربّما يوجب حسن حاله و اللّه العالم».

أقول:قد عنون المامقانىّ(رحمه الله)لمسروق بن الأجدع عنوانين لتوهّمه تعدّدهما و أنّ مسروق بن الأجدع الّذى هو أحد الزّهّاد الثّمانيه و كان عشّارا لمعاويه غير مسروق بن الأجدع الهمدانىّ الكوفىّ الّذى كان مع أمير المؤمنين فى حرب الخوارج لكنّ التّأمّل فيما ذكره أصحاب التّراجم يفضى إلى القطع باتّحادهما،و روايه الفضل بن شاذان الّتى رواها الكشّىّ فى رجاله بعنوان«الزّهّاد الثّمانيه»لا تنافى كونه مع أمير المؤمنين فى حرب الخوارج و سائر حروبه كما مرّ ذكره و هذا نصّ عباره الفضل:«سئل أبو محمّد الفضل بن شاذان عن الزّهّاد الثّمانيه فقال:الرّبيع بن خثيم و هرم بن حيّان و أويس القرنىّ و عامر بن عبد قيس و كانوا مع علىّ عليه السّلام و من أصحابه و كانوا زهّادا أتقياء،و أمّا أبو مسلم فانّه كان فاجرا مرائيا(إلى أن قال) و أمّا مسروق فانّه كان عشّارا لمعاويه و مات فى عمله ذلک بموضع أسفل من واسط على دجله يقال له الرّصافه و قبره هناک(الحديث)».

أقول:إنّما أطنبنا الكلام فى ترجمه الرّجل لكثره فائدته و اختلاف الرّوايات فيه.

(ص 586)

حول حديث:

«نحن النجباء و أفراطنا أفراط الأنبياء»

قال المجلسى(رحمه الله)فى سابع البحار فى باب«ثواب حبّ الأئمّه و نصرهم» (ص 375؛س 7):«أمالى ابن الشيخ-المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد اللّه عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التّمّار-رحمه اللّه-قال:وجدت فى كتاب ميثم-رضى اللّه عنه-يقول:تمسّينا ليله عند أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فقال:ليس من عبد امتحن اللّه قلبه بالايمان إلاّ أصبح يجد مودّتنا على قلبه،و لا أصبح عبد سخط اللّه عليه إلاّ يجد بغضنا على قلبه،فأصبحنا نفرح بحبّ المحبّ لنا و نعرف بغض المبغض لنا،و أصبح محبّنا مغتبطا بحبّنا برحمه من اللّه ينتظرها كلّ يوم،و أصبح مبغضنا يؤسّس بنيانه عَلىٰ شَفٰا جُرُفٍ هٰارٍ فكأنّ ذلک الشّفا قد انهار به فى نار جهنّم،و كأنّ أبواب-الرّحمه قد فتحت لأصحاب أهل الرّحمه فهنيئا لأصحاب الرّحمه رحمتهم،و تعسا لأصحاب النّار مثواهم،انّ عبدا لن يقصّر فى حبّنا لخير جعله اللّه فى قلبه،و لن يحبّنا من يحبّ مبغضنا،انّ ذلک لا يجتمع فى قلب واحد ما جعل اللّه لرجل من قلبين؛يحبّ بهذا قوما و يحبّ بالآخر عدوّهم،و الّذى يحبّنا فهو يخلص حبّنا كما يخلص الذّهب لا غشّ فيه،نحن النّجباء و أفراطنا أفراط الأنبياء،و أنا وصىّ الأوصياء و أنا حزب اللّه و رسوله،و الفئه الباغيه حزب الشّيطان،فمن أحبّ أن يعلم حاله فى حبّنا فليمتحن قلبه،فان وجد فيه حبّ من ألّب علينا فليعلم أنّ اللّه عدوّه و جبرئيل و ميكائيل و اللّه عدوّ الكافرين.

كنز الفوائد للكراجكى(رحمه الله)-محمّد بن عيّاش باسناده عن أبى الجارود

ص:910

عن أبی عبد اللّه علیه السّلام عن أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه مثله.

کتاب الغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی باسناده عن حبیش بن المعتمر عنه(ع)مثله.

إیضاح-قوله:«و أفراطنا»قال الفیروزآبادی:فرط سبق و تقدّم،و ولدا ماتوا له صغارا،و إلیه رسوله قدّمه و أرسله،و القوم تقدّمهم إلی الورد لإصلاح الحوض و الدّلاء،و الفرط الاسم من الإفراط،و العلم المستقیم یهتدی به،و بالتّحریک المتقدّم إلی الماء للواحد و الجمع و ما تقدّمک من أجر أو عمل،و ما لم یدرک من الولد (انتهی).

أقول:فیحتمل أن یکون المراد أولاد الأنبیاء أو الشّفیع المتقدّم منّا فی الآخره یشفع للأنبیاء کماقال النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:أنا فرطکم علی الحوض،أو الامام المقتدی منّا هو مقتدی الأنبیاء.قوله:ألب علینا بتشدید اللاّم أی جمع علینا النّاس و حرّضهم علی الإضرار بنا،قال الفیروزآبادی:ألّب إلیه القوم أتوه من کلّ جانب و جمع و اجتمع و أسرع و عاد،و الألب بالفتح التّدبیر علی العدوّ من حیث لا یعلم، و الطّرد الشّدید و هم علیه ألب،و إلب واحد مجتمعون علیه بالظّلم و العداوه، و التّألیب التّحریض و الإفساد».

و قد قال(رحمه الله)أیضا قبیل ذلک بعد نقل حدیث عن مجالس المفید و مجالس ابن الشیخ و فی آخره:(ص 474):«قال الحارث الأعور:دخلت علی علیّ بن أبی طالب فقال:ما جاء بک یا أعور؟قال:قلت:حبّک یا أمیر المؤمنین، قال:اللّه؟قلت:اللّه،فناشدنی ثلاثا ثمّ قال:أما انّه لیس عبد من عباد اللّه ممّن امتحن اللّه قلبه بالایمان إلاّ و هو یجد مودّتنا علی قلبه فهو یحبّنا،و لیس عبد من عباد اللّه ممّن سخط اللّه علیه إلاّ و هو یجد بغضنا علی قلبه فهو یبغضنا،فأصبح محبّنا ینتظر الرّحمه فکأنّ أبواب الرّحمه قد فتحت له،و أصبح مبغضنا عَلیٰ شَفٰا جُرُفٍ هٰارٍ فَانْهٰارَ بِهِ فِی نٰارِ جَهَنَّمَ فهنیئا لأهل الرّحمه رحمتهم،و تعسا لأهل النّار مثواهم.

بشاره المصطفی للطبری الحسن بن الحسین بن بابویه عن شیخ الطّائفه

عن المفيد مثله.كشف الغمه للإربلى من كفايه الطّالب باسناده عن السّبيعىّ مثله.

بيان-قال الجوهرىّ:التّعس الهلاک و أصله الكبت و هو ضدّ الانتعاش يقال:

تعسا لفلان أى ألزمه اللّه هلاكا،و قال الطّبرسىّ-رحمه اللّه-:التّعس الانحطاط و العثار و الازلال و الإدحاض بمعنى و هو العثار الّذى لا يستقال صاحبه،و إذا سقط السّاقط فأريد به الانتعاش و الاستقامه قيل:لعا له،و إذا لم يرد ذلک قيل:تعسا له(انتهى).

أقول:قوله:مثواهم منصوب على الظّرفيّه أى فى مثواهم،أو بنزع الخافض أى لمثواهم».

و قال أيضا فى بيان لهذه العباره فى ذلک المجلّد:«فتعسا لأهل النّار مثواهم» (انظر ص 409؛س 16):«مثواهم أى فى مثواهم أو بدل اشتمال لأهل النّار»وقال أيضا فى تاسع البحار بعد نقل حديث عن أمالى ابن الشّيخ باسناده«عن حبّه العرنى:

قال:سمعت عليّا عليه السّلام يقول:نحن النّجباء،و أفراطنا أفراط الأنبياء،حزبنا حزب اللّه و الفئه الباغيه حزب الشّيطان،من ساوى بيننا و بين عدوّنا فليس منّا.

بيان-الفرط بالتحريک الّذى يتقدّم الوارده و منه قيل للطّفل إذا مات:انّه فرط؛فالمعنى أنّ أولادنا أولاد الأنبياء،أو المعنى أنّ من يموت منّا يتقدّم الأنبياء و يسبقهم إلى المراتب العاليه كماقال النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله:أنا فرطكم على الحوض».

و قال أيضا فى المجلد الخامس عشر من البحار فى الجزء الأول فى باب فضائل الشيعه:(ص 112؛س 10):«جا[يريد به مجالس المفيد]عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضّال عن عاصم بن حميد عن الثّمالىّ.

عن حبيش بن المعتمر قال:دخلت على أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب و هو فى الرّحبه متّكئا فقلت:السّلام عليک يا أمير المؤمنين و رحمه اللّه و بركاته كيف أصبحت؟قال:فرفع رأسه و ردّ علىّ و قال:أصبحت محبّا لمحبّنا

مبغضا لمن يبغضنا، انّ محبّنا ينتظر الرّوح و الفرج فى كلّ يوم و ليله و انّ مبغضنا بنى بناء فأسّس

ص:912

بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنّم،يا أبا المعتمر انّ محبّنا لا يستطيع أن يبغضنا قال:و مبغضنا لا يستطيع أن يحبّنا،انّ اللّه تبارک و تعالى جبل قلوب العباد على حبّنا،و خذل من يبغضنا فلن يستطيع محبّنا بغضنا،و لن يستطيع مبغضنا حبّنا، و لن يجتمع حبّنا و حبّ عدوّنا فى قلب أحد،ما جعل اللّه لرجل من قلبين فى جوفه؛ يحبّ بهذا قوما و يحبّ بالآخر أعداءهم.

توضيح-قال الرّاغب:شفا البئر و النّهر طرفه و يضرب به المثل فى القرب من الهلكه قال تعالى:شفا جرف هار و قال:يقال للمكان الّذى يأكله السّيل فيجرفه أى يذهب به جرف و يقال:هار البناء يهور إذا سقط نحو انهار قال تعالى: عَلىٰ شَفٰا جُرُفٍ هٰارٍ فَانْهٰارَ بِهِ فِى نٰارِ جَهَنَّمَ و قرئ هارّ و يقال:بئر هارّ و هارّ و هائر،و منهار،و يقال:انهار فلان إذا سقط من مكان عال،و رجل هار و هائر ضعيف فى أمره تشبيها بالبئر الهائر،ما جعل اللّه لرجل من قلبين.

الخبر يدل على أن المراد بعدم القلبين عدم أمرين متضادّين فى إنسان واحد كالايمان و الكفر و حبّ رجل و بغضه أو ما يستلزم بغضه.

قال فى المجمع فى سياق معانى الآيه:و قيل:هو ردّ على المنافقين و المعنى ليس لأحد قلبان يؤمن بأحدهما و يكفر بالآخر ثمّ قال:و قيل:يتّصل بما قبله و المعنى أنّه لا يمكن الجمع بين اتّباعين متضادّين؛بين اتّباع الوحى و القرآن و اتّباع أهل الكفر و الطّغيان فكنّى عن ذلک بذكر القلبين لأنّ الاتّباع يصدر عن الاعتقاد، و الاعتقاد من أفعال القلوب فكما لا يجتمع قلبان فى جوف واحد لا يجتمع اعتقادان متضادّان فى قلب واحد،وقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:ما جعل اللّه لرجل قلبين يحبّ بهذا قوما و يحبّ بهذا أعداءه.

أقول:و سيأتى تمام القول فيه فى باب القلب ان شاء اللّه تعالى».

(ص 592)

بسر بن أبى أرطاه العامرى

قال ابن الأثير فى أسد الغابه:«بسر هو بضمّ الباء و سكون السّين ابن أرطاه و قيل:ابن أبى أرطاه-و اسمه عمرو بن عويمر(إلى أن قال)قال أبو عمر:

كان يحيى بن معين يقول:لا تصحّ له صحبه،و كان يقول:هو رجل سوء و ذلک لما ركبه فى الإسلام من الأمور العظام،منها ما نقله أهل الأخبار و أهل الحديث أيضا من ذبحه عبد الرّحمن و قثم ابنى عبيد اللّه بن العبّاس بن عبد المطّلب و هما صغيران بين يدى امّهما و كان معاويه سيّره إلى الحجاز و اليمن ليقتل شيعه علىّ و يأخذ البيعه له فسار إلى المدينه ففعل بها أفعالا شنيعه،و سار الى اليمن و كان الأمير على اليمن عبيد اللّه بن العبّاس عاملا لعلىّ بن أبى طالب-رضى اللّه عنه-فهرب عبيد اللّه فنزلها بسر،ففعل فيها هذا،و قيل:انّه قتلهما بالمدينه و الأوّل أكثر قال:

و قال الدّارقطنىّ:بسر بن أرطاه له صحبه و لم تكن له استقامه بعد النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و لمّا قتل ابنى عبيد اللّه أصاب أمّهما عائشه بنت المدان من ذلک حزن عظيم فأنشأت تقول:

ها من أحسّ بنيّى اللّذين هما كالدّرّتين تشظّى عنهما الصّدف

الأبيات؛و هى مشهوره ثمّ وسوست فكانت تقف فى الموسم تنشد هذا الشّعر ثمّ تهيم على وجهها،ذكر هذا ابن الانبارىّ و المبرّد و الطّبرىّ و ابن الكلبىّ،و دخل المدينه فهرب منه كثير من أهلها منهم جابر بن عبد اللّه و أبو أيّوب الأنصارىّ و غيرهما و قتل فيها كثيرا و أغار على همدان باليمن و سبى نساءهم فكنّ أوّل مسلمات سبين فى الإسلام،و هدم بالمدينه دورا و قد ذكرت الحادثه فى التّواريخ فلا حاجه إلى الاطاله بذكرها(إلى أن قال)و كان قد خرف فى آخر عمره»فالأولى أن نشير هنا إلى جمله من الكتب الّتى فيها ترجمته أو نبذه من أموره الشّنيعه و أفعاله القبيحه فمنها الكامل

للمبرّد(ج 2 من طبعه مصر سنه 1339 ه ق؛ص 256-257)،و منها شرح الكامل للمرصفىّ(ج 8؛ص 156-159)،و منها ميزان الاعتدال(ج 1؛ص 309)،و منها مروج الذّهب للمسعودىّ(ج 2؛ص 66 من طبعه مصر سنه 1346)و منها تاريخ ابن عساكر(ج 4؛ص 220-225)و منها الاستيعاب فى ترجمته تحت عنوان «بسر»(ص 64-67 من ج 1 من الطّبعه الثّانيه حيدراباد اباد سنه 1336)،و منها الاصابه لابن حجر فى القسم الأوّل من حرف الباء،و منها تاريخ بغداد(ج 1؛ ص 210-211)،و منها تاريخ ابن الوردىّ(ج 1؛ص 218 من طبعه النّجف) و منها الأغانى لأبى الفرج الأصبهانىّ(ج 15؛ص 44-48 من طبعه بولاق)،و منها البدايه و النّهايه لابن كثير(ج 7،ص 321-322)إلى غير ذلک من الكتب الّتى أشرنا إليها فيما تقدّم فى أثناء القصّه من تعليقاتنا.

التعليقه 67

(ص 617)

عبد اللّه بن عبد المدان

فى القاموس:«المدان كسحاب صنم»و قال الزبيدى فى شرحه:«و به سمّى عبد المدان و هو أبو قبيله من بنى الحارث منهم علىّ بن الرّبيع بن عبد اللّه بن عبد المدان الحارثىّ المدانىّ ولى صنعاء أيّام السّفّاح.

و عبد المدان اسمه عمرو،و عبد اللّه ابنه هذا كان يسمّى عبد الحجر،له وفاده فسمّاه النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عبد اللّه».

و قال ابن دريد فى الاشتقاق تحت عنوان:«رجال سعد العشيره»فيما قال(ص 398):«و من رجالهم عبد المدان و عبد الحجر بن عبد المدان و لابن الكلبىّ في المدان خبر ليس هذا موضعه و هو البيت و قد وفد على النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و أحسب أنّ المدان صنم(إلى أن قال)فمن رجالهم الرّبيع بن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عبد المدان قتله بسر بن أبى أرطاه لمّا بعثه معاويه إلى اليمن و له حديث».

ص:915

و قال عبد السّلام محمد هارون:«صوابه:«فمن رجالهم الرّبيع بن زياد و عبيد اللّه(إلى آخره)و قال أيضا:اشتبه الأمر على ابن دريد فى نسبته القتل إلى الرّبيع المذكور فانّ الّذى قتله بسر فى قول ابن الكلبىّ هو عبد اللّه بن عبد المدان الوافد على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كان اسمه عبد الحجر فسمّاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عبد اللّه و قتل بسر أيضا ابنه مالكا».

و قال أيضا ابن دريد فى الاشتقاق بعيد ما نقلناه:«و بنو عبد المدان أحد بيوتات العرب الثّلاثه و هم بيت زراره بن عدس فى بنى تميم،و بيت حذيفه بن بدر فى فزاره،و بيت عبد المدان فى بنى الحارث».

و فى الاصابه:«عبد اللّه بن عبد المدان و اسمه عمرو بن الدّيّان و اسمه يزيد ابن قطن بن الحارث بن مالک بن ربيعه بن كعب بن الحارث الحارثىّ،قال ابن حبّان:

له صحبه،و قال ابن سعد و الطّبرىّ:وفد على النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و قال ابن الكلبىّ:

كان اسمه عبد الحجر فغيّره النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و ذكر وثيمه:أنّه قام فى قومه بعد النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله فنهاهم عن الرّدّه و يقال:انّه عاش إلى خلافه علىّ فقتله بسر بن أبى أرطاه لمّا غزا اليمن من قبل معاويه،و ذكره المرزبانىّ و قال:كان هو و ابنه مالک بن عبد اللّه صديقين لعبد اللّه بن جعفر و كان عبيد اللّه بن العبّاس بن عبد المطّلب لمّا صاهر عبد اللّه على ابنته و استعانه على اليمن لمّا أمّره علىّ عليه السّلام عليها،و لمّا بلغه مسير بسر بن أرطاه من قبل معاويه إلى اليمن خرج عنها عبيد اللّه و استخلف صهره هذا،فقدم بسر فقتل عبد اللّه و ابنه مالكا و ولدى عبيد اللّه بن العبّاس ابنى أخت مالک، فلمّا بلغ ذلک عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب قال يرثيهم من أبيات يقول فيها:

و لو لا أن تعنّفنى قريش بكيت على بنى عبد المدان

فانّهم أشدّ النّاس فجعا و كلّهم لبيت المجد بان

لهم أبوان قد علمت يمان على آبائهم متقدّمان

و كذا ذكر ابن الكلبىّ أنّ بسرا قتل مالكا و أباه عبد اللّه».

ص:916

ثم ذكر رجلا آخر بهذا الاسم و قال ما نصه:

«عبد اللّه بن عبد المدان أخو الّذى قبله و كان الأكبر،فرّق بينهما ابن الكلبىّ و قال فى هذا:كان شاعرا رئيسا و سيأتى له ذكر فى قيس،أسلم بنو الحارث فأوفدهم خالد بن الوليد و منهم قيس بن الحصين و يزيد بن عبد المدان و عبد اللّه بن عبد المدان (إلى أن قال)و ذكرها ابن إسحاق فى المغازى بغير هذا السّياق كما سيأتى فى ترجمه يزيد بن عبد المدان».

و قال هناک ضمن قصه طويله:«و زاد الواقدىّ فيهم أى فى الوافدين على.

النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عبد اللّه بن عبد المدان».

و ذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب بعد ذكر نسبه و وفوده على النّبىّ(ص):

«و كانت ابنته عائشه عند عبيد اللّه بن العبّاس و هى الّتى قتل ولديها بسر بن أرطاه».

و فى أسد الغابه فى ترجمته:«قتله بسر بن أبى أرطاه لمّا سيّره معاويه إلى الحجاز و اليمن ليقتل شيعه علىّ و كان عبيد اللّه بن العبّاس أميرا لعلىّ عليه السّلام على اليمن و هو زوج ابنه عبد اللّه فقتله(أخرجه أبو عمرو)».

أقول:القصّه معروفه مذكوره فى غير ما أشرنا إليه من الكتب أيضا إلاّ أنّ المقام لا يسع أكثر من ذلک فمن أراد البسط فى ذلک فليراجع مظانّه.

ثمّ لا يخفى أنّ قول ابن حجر فى الاصابه نقلا عن الكلبىّ:«و كان الأكبر و فرّق بينهما ابن الكلبىّ»يدلّ على أنّ المذكور فى المتن و هو الّذى قتله بسر كان هو عبد اللّه بن عبد المدان الأخ الأصغر كما صرّح به فى المتن.

(ص 658)

كلمه

حول حديث«تكون بعدى فتنه....»

قال الطّبرىّ عند ذكره أحداث سنه 36 تحت عنوان:«ذكر الخبر عن مسير

علىّ بن أبى طالب نحو البصره»ما نصّه(ص 187 ج 5 من الطّبعه الأولى بمصر):

«و لمّا قدم محمّد و محمّد على الكوفه و أتيا أبا موسى بكتاب أمير المؤمنين و قاما فى النّاس بأمره فلم يجابا إلى شىء فلمّا أمسوا دخل ناس من أهل الحجى على أبى موسى فقالوا:

ما ترى فى الخروج؟فقال:كان الرّأى بالأمس ليس باليوم انّ الّذى تهاونتم به فيما مضى هو الّذى جرّ عليكم ما ترون و ما بقى إنّما هما أمران القعود سبيل الآخره و الخروج سبيل الدّنيا؛فاختاروا،فلم ينفر إليه أحد فغضب الرّجلان و أغلظا لأبى موسى فقال أبو موسى:و اللّه انّ بيعه عثمان-رضى اللّه عنه-لفى عنقى و عنق صاحبكما فان لم يكن بدّ من قتال لا نقاتل أحدا حتّى نفرغ من قتله عثمان حيث كانوا؛فانطلقا إلى علىّ فوافياه بذى قار و أخبراه الخبر و قد خرج مع الأشتر و قد كان يعجل إلى الكوفه فقال علىّ:يا اشتر أنت صاحبنا فى أبى موسى و المعترض فى كلّ شىء اذهب أنت و عبد اللّه بن عبّاس فأصلح ما أفسدت.فخرج عبد اللّه بن عبّاس و معه الأشتر فقدما الكوفه و كلّما أبا موسى و استعانا عليه بأناس من الكوفه فقال للكوفيّين:

أنا صاحبكم يوم الجرعه،و أنا صاحبكم اليوم،فجمع النّاس فخطبهم و قال:

يا أيّها النّاس انّ أصحاب النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الّذين صحبوه فى المواطن أعلم باللّه جلّ و عزّ و برسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ممّن لم يصحبه،و انّ لكم علينا حقّا فأنا مؤدّيه إليكم،كان الرّأى ألاّ تستخفّوا بسلطان اللّه عزّ و جلّ و لا تجترءوا على اللّه عزّ و جلّ،و كان الرّأى الثّانى أن تأخذوا من قدم عليكم من المدينه فتردّوهم إليها حتّى يجتمعوا و هم أعلم بمن تصلح له الإمامه منكم،و لا تكلّفوا الدّخول فى هذا فأمّا إذ كان ما كان فانّها فتنه صمّاء؛النّائم فيها خير من اليقظان،و اليقظان فيها خير من القاعد،و القاعد خير من القائم،و القائم خير من الرّاكب،فكونوا جرثومه من جراثيم العرب فأغمدوا السّيوف و انصلوا الأسنّه و اقطعوا الأوتار و آووا المظلوم و المضطهد حتّى يلتئم هذا الأمر و تنجلى هذه الفتنه.

كتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن محمّد و طلحه قالا:و لمّا رجع ابن عبّاس إلى علىّ بالخبر

دعا الحسن بن علىّ فأرسله فأرسل معه عمّار بن ياسر فقال له:انطلق فأصلح ما أفسدت.فأقبلا حتّى دخلا المسجد فكان أوّل من أتاهما مسروق بن الأجدع فسلّم عليهما و أقبل على عمّار فقال:يا أبا اليقظان علام قتلتم عثمان-رضى اللّه عنه-؟ قال:على شتم أعراضنا و ضرب أبشارنا.فقال:و اللّه ما عاقبتم بمثل ما عوقبتم به،و لئن صبرتم لكان خيرا للصّابرين.فخرج أبو موسى فلقى الحسن فضمّه إليه و أقبل على عمّار فقال:يا أبا اليقظان أ عدوت فيمن عدا على أمير المؤمنين فأحللت نفسك مع الفجّار؟فقال:لم أفعل و لم تسؤنى،و قطع عليهما الحسن فأقبل على أبى- موسى فقال:يا أبا موسى لم تثبّط النّاس عنّا؟فو اللّه ما أردنا إلاّ الإصلاح و لا مثل أمير المؤمنين يخاف على شيء.فقال:صدقت بأبى أنت و امّى و لكنّ المستشار مؤتمن سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول:انّها ستكون فتنه؛القاعد فيها خير من القائم،و القائم خير من الماشى،و الماشى خير من الرّاكب.و قد جعلنا اللّه عزّ و جلّ إخوانا و حرّم علينا أموالنا و دماءنا و قال: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاٰ تَأْكُلُوا أَمْوٰالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبٰاطِلِ وَ لاٰ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللّٰهَ كٰانَ بِكُمْ رَحِيماً ؛و قال جلّ و عزّ: وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزٰاؤُهُ جَهَنَّمُ (الآيه)فغضب عمّار و ساءه و قام و قال:يا أيّها النّاس إنّما قال له خاصّه:أنت فيها قاعدا خير منک قائما.و قام رجل من بنى تميم فقال لعمّار:

اسكت أيّها العبد أنت أمس مع الغوغاء و اليوم تسافه أميرنا!و ثار زيد بن صوحان و طبقته و ثار النّاس و جعل أبو موسى يكفكف النّاس ثمّ انطلق حتّى أتى المنبر و سكّن النّاس و أقبل زيد على حمار حتّى وقف بباب المسجد و معه الكتابان من عائشه -رضى اللّه عنها-إليه و إلى أهل الكوفه و قد كان طلب كتاب العامّه فضمّه إلى كتابه فأقبل بهما و معه كتاب الخاصّه و كتاب العامّه:أمّا بعد فثبّطوا أيّها النّاس و اجلسوا فى بيوتكم إلاّ عن قتله عثمان بن عفّان-رضى اللّه عنه-فلمّا فرغ من الكتاب قال:أمرت بأمر و أمرنا بأمر،أمرت أن تقرّ فى بيتها و أمرنا أن نقاتل حتّى لا تكون فتنه؛ فأمرتنا بما أمرت به و ركبت ما أمرنا به،فقام إليه شبث بن ربعىّ فقال:

يا عمانىّ،و زيد من عبد القيس عمان و ليس من أهل البحرين،سرقت بجلولاء فقطعک اللّه

و عصيت أمّ المؤمنين فقتلک اللّه،ما أمرت إلاّ بما أمر اللّه عزّ و جلّ به بالإصلاح بين النّاس،فقلت:و ربّ الكعبه؛و تهاوى النّاس،و قام أبو موسى فقال:أيّها النّاس أطيعونى تكونوا جرثومه من جراثيم العرب يأوى إليكم المظلوم،و يأمن فيكم الخائف،انّا أصحاب محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أعلم بما سمعنا،انّ الفتنه إذا أقبلت شبّهت و إذا أدبرت بيّنت،و انّ هذه الفتنه باقره كداء البطن تجرى بها الشّمال و الجنوب و الصّبا و الدّبور فتسكن أحيانا فلا يدرى من أين تؤتى،تذر الحليم كابن أمس،شيموا سيوفكم و قصّدوا رماحكم و أرسلوا سهامكم و اقطعوا أوتاركم و الزموا بيوتكم،خلّوا قريشا إذا أبوا إلاّ الخروج من دار الهجره و فراق أهل العلم بالإمره ترتق فتقها و تشعب صدعها، فان فعلت فلأنفسها سعت،و ان أبت فعلى أنفسها منت،سمنها تهريق فى أديمها، استنصحونى و لا تستغشّونى و أطيعونى يسلم لكم دينكم و دنياكم،و يشقى بحرّ هذه الفتنه من جناها.فقام زيد فشال يده المقطوعه فقال:يا عبد اللّه بن قيس ردّ الفرات عن دراجه اردده من حيث يجىء حتّى يعود كما بدأ فان قدرت على ذلک فستقدر على ما تريد؛فدع عنک ما لست مدركه ثمّ قرأ: الم* أَ حَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا (إلى آخر الآيتين)سيروا إلى أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و انفروا إليه أجمعين تصيبوا الحقّ.فقام القعقاع بن عمرو فقال:إنّى لكم ناصح و عليكم شفيق أحبّ أن ترشدوا،و لأقولنّ لكم قولا هو الحقّ،أمّا ما قال الأمير فهو الأمر لو أنّ إليه سبيلا، و أمّا ما قال زيد فزيد فى هذا الأمر فلا تستنصحوه فانّه لا ينتزع أحد من الفتنه طعن فيها و جرى إليها،و القول الّذى هو القول:انّه لا بدّ من اماره تنظم النّاس و تزع الظّالم و تعزّ المظلوم،و هذا علىّ يلى بما ولى و قد أنصف فى الدّعاء و إنّما يدعوا إلى الإصلاح فانفروا و كونوا من هذا الأمر بمرأى و مسمع.و قال سيحان:أيّها النّاس انّه لا بدّ لهذا الأمر و هؤلاء النّاس من وال يدفع الظّالم و يعزّ المظلوم و يجمع النّاس و هذا واليكم يدعوكم لينظر فيما بينه و بين صاحبيه و هو المأمون على الأمّه الفقيه فى الدّين؛فمن نهض إليه فانّا سائرون معه،و لان عمّار بعد نزوته الأولى فلمّا فرغ سيحان من خطبته تكلّم عمّار فقال:هذا ابن عمّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يستنفركم إلى

زوجه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و إلى طلحه و الزّبير و انّى أشهد أنّها زوجته فى الدّنيا و الآخره، فانظروا ثمّ انظروا فى الحقّ فقاتلوا معه.فقال رجل:يا أبا اليقظان لهو مع من شهدت له بالجنّه على من لم تشهد له،فقال الحسن:اكفف عنّا يا عمّار فانّ للإصلاح أهلا (إلى أن قال):و فيما ذكر نصر بن مزاحم العطّار عن عمر بن سعد عن أسد بن عبد اللّه عمّن أدرک من أهل العلم انّ عبد خير الخيوانىّ قام إلى أبى موسى فقال:يا أبا موسى هل كان هذان الرّجلان يعنى طلحه و الزّبير ممّن بايع عليّا؟-قال:نعم؛قال:هل أحدث حدثا يحلّ به نقض بيعته؟قال:لا أدرى؛قال:لا دريت فانّا تاركوک حتّى تدرى،يا أبا موسى هل تعلم أحدا خارجا من هذه الفتنه الّتى تزعم انّها هى فتنه، إنّما بقى أربع فرق؛علىّ بظهر الكوفه،و طلحه و الزّبير بالبصره،و معاويه بالشّام، و فرقه أخرى بالحجاز لا يجبى بها فىء و لا يقاتل بها عدوّ.فقال له أبو موسى:

أولئک خير النّاس و هى فتنه.فقال له عبد خير:يا أبا موسى غلب عليک غشّک.

قال:و قد كان الأشتر قام إلى علىّ فقال:يا أمير المؤمنين إنّى قد بعثت إلى أهل الكوفه رجلا قبل هذين فلم أره أحكم شيئا و لا قدر عليه و هذان أخلق من بعثت أن ينشب بهم الأمر على ما تحبّ و لست أدرى ما يكون فان رأيت أكرمک اللّه يا أمير المؤمنين أن تبعثنى فى أثرهم فانّ أهل المصر أحسن شىء لى طاعه و ان قدمت عليهم رجوت أن لا يخالفنى منهم أحد.فقال له علىّ:الحق بهم.فأقبل الأشتر حتّى دخل الكوفه و قد اجتمع النّاس فى المسجد الأعظم فجعل لا يمرّ بقبيله يرى فيها جماعه فى مجلس أو مسجد إلاّ دعاهم و يقول:اتّبعونى إلى القصر؛فانتهى إلى القصر فى جماعه من النّاس،فاقتحم القصر فدخله و أبو موسى قائم فى المسجد يخطب النّاس و يثبّطهم،يقول:أيّها النّاس انّ هذه فتنه عمياء صمّاء تطأ خطامها، النّائم فيها خير من القاعد،و القاعد فيها خير من القائم،و القائم فيها خير من الماشى، و الماشى فيها خير من السّاعى،و السّاعى فيها خير من الرّاكب،انّها فتنه باقره كداء البطن أتتكم من قبل مأمنكم تدع الحليم فيها حيران كابن أمس،انّا معاشر أصحاب محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أعلم بالفتنه؛انّها إذا أقبلت شبّهت و إذا أدبرت أسفرت،و عمّار

يخاطبه و الحسن يقول له:اعتزل عملنا لا أمّ لک و تنحّ عن منبرنا.و قال له عمّار:

أنت سمعت هذا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؟فقال أبو موسى:هذه يدي بما قلت.فقال له عمّار:إنّما قال لک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم هذا خاصّه فقال:أنت فيها قاعدا خير منک قائما.

ثمّ قال عمّار:غلب اللّه من غالبه و جاحده.

قال نصر بن مزاحم:حدّثنا عمر بن سعد قال حدّثنى رجل عن نعيم عن أبى مريم الثّقفىّ قال:و اللّه إنّى لفى المسجد يومئذ و عمّار يخاطب أبا موسى و يقول له ذلک القول إذ خرج علينا غلمان لأبى موسى يشتدّون،ينادون:يا أبا موسى هذا الأشتر قد دخل القصر فضربنا و أخرجنا،فنزل أبو موسى فدخل القصر فصاح به الأشتر:

اخرج من قصرنا لا أمّ لک،أخرج اللّه نفسک فو اللّه انّک لمن المنافقين قديما.قال:

أجّلنى هذه العشيّه فقال:هى لک و لا تبيتنّ فى القصر اللّيله و دخل النّاس ينتهبون متاع أبى موسى فمنعهم الأشتر و أخرجهم من القصر و قال:إنّى قد أخرجته فكفّ النّاس عنه».

و قال ابن كثير فى البدايه و النهايه عند ذكره وقائع سنه ست و ثلاثين من الهجره تحت عنوان«ابتداء وقعه الجمل»فيما قال ما نصه(ج 7؛ ص 235-236):

«و أقام علىّ بذى قار ينتظر جواب ما كتب به مع محمّد بن أبى بكر و صاحبه محمّد بن جعفر و كانا قد قدما بكتابه على أبى موسى و قاما فى النّاس بأمره فلم يجابا فى شىء فلمّا أمسوا دخل أناس من ذوى الحجى على أبى موسى يعرضون عليه الطّاعه لعلىّ فقال:كان هذا بالأمس فغضب محمّد و محمّد فقالا له قولا غليظا،فقال لهما:

و اللّه انّ بيعه عثمان لفى عنقى و عنق صاحبكما،فان لم يكن بد من قتال فلا نقاتل أحدا حتّى نفرغ من قتله عثمان حيث كانوا و من كانوا،فانطلقا إلى علىّ فأخبراه الخبر و هو بذى قار فقال للأشتر:أنت صاحب أبى موسى و المعرض فى كلّ شىء فاذهب أنت و ابن عبّاس فأصلح ما أفسدت،فخرجا

و قدما الكوفه و كلّما أبا موسى و استعانا عليه بنفر من الكوفه فقام فى النّاس فقال:

ص:922

أيّها النّاس انّ أصحاب محمّد صلّى اللّه عليه و آله الّذين صحبوه أعلم باللّه و رسوله ممّن لم يصحبه،و انّ لكم علينا حقّا و أنا مؤدّ إليكم نصيحه،كان الرّأى أن لا تستخفّوا بسلطان اللّه و أن لا تجترءوا على أمره،و هذه فتنه؛ النّائم فيها خير من اليقظان، و اليقظان خير من القاعد،و القاعد خير من القائم،و القائم خير من الرّاكب، و الرّاكب خير من السّاعى،فأغمدوا السّيوف،و انصلوا الأسنّه،و اقطعوا الأوتار، و آووا المضطهد و المظلوم[حتّى]يلتئم هذا الأمر و تنجلى هذه الفتنه.

فرجع ابن عبّاس و الأشتر إلى علىّ فأخبراه الخبر،فأرسل الحسن و عمّار بن ياسر و قال لعمّار:انطلق فأصلح ما أفسدت،فانطلقا حتّى دخلا المسجد،فكان أوّل من سلّم عليهما مسروق بن الأجدع فقال لعمّار:على ما قتلتم عثمان؟فقال:على شتم أعراضنا و ضرب أبشارنا،فقال:و اللّه ما عاقبتم بمثل ما عوقبتم به،و لو صبرتم لكان خيرا للصّابرين.

قال:فخرج أبو موسى فلقى الحسن بن علىّ(ع)فضمّه إليه فقال لعمّار:

يا أبا اليقظان أ عدوت على أمير المؤمنين عثمان قتلته؟فقال:لم أفعل و لم يسؤنى ذلک، فقطع عليهما الحسن بن علىّ فقال لأبى موسى:لم تثبّط النّاس عنّا؟فو اللّه ما أردنا إلاّ الإصلاح،و لا مثل أمير المؤمنين يخاف على شىء،فقال:صدقت بأبى[أنت] و أمّى و لكنّ المستشار مؤتمن،سمعت من النّبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول:انّها ستكون فتنه؛ القاعد فيها خير من القائم،و القائم خير من الماشى،و الماشى خير من الرّاكب؛و قد جعلنا اللّه إخوانا و حرّم علينا دماءنا و أموالنا.فغضب عمّار و سبّه و قال:يا أيّها النّاس إنّما قال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم وحده:أنت فيها قاعدا خير منک قائما.فغضب رجل من بنى تميم لأبى موسى و نال من عمّار،و ثار آخرون و جعل أبو موسى يكفكف النّاس و كثر اللّغط و ارتفعت الأصوات و قال أبو موسى:أيّها النّاس أطيعونى و كونوا خير قوم من خير أمم العرب يأوى إليهم المظلوم و يأمن فيهم الخائف،و انّ الفتنه إذا أقبلت شبّهت و إذا أدبرت تبيّنت،ثمّ أمر النّاس بكفّ أيديهم و لزوم بيوتهم.فقام زيد بن صوحان فقال:أيّها النّاس سيروا إلى أمير المؤمنين و سيّد-

المسلمين سيروا إليه أجمعون،فقام القعقاع بن عمرو فقال:انّ الحقّ ما قاله الأمير و لكن لا بدّ للنّاس من أمير يردع الظّالم و يعدى المظلوم و ينتظم به شمل النّاس،و أمير المؤمنين علىّ يلى بما ولى و قد أنصف بالدّعاء و إنّما يريد الإصلاح فانفروا إليه.و قام عبد خير فقال:النّاس أربع فرق؛علىّ بمن معه فى ظاهر الكوفه،و طلحه و الزّبير بالبصره،و معاويه بالشّام،و فرقه بالحجاز لا تقاتل و لا عناء بها.فقال أبو موسى:أولئک خير الفرق، و هذه فتنه.ثمّ تراسل النّاس فى الكلام ثمّ قام عمّار و الحسن بن علىّ فى النّاس على المنبر يدعوان النّاس إلى النّفير إلى أمير المؤمنين فانّه إنّما يريد الإصلاح بين النّاس.و سمع عمّار رجلا يسبّ عائشه فقال:اسكت مقبوحا منبوحا و اللّه انّها لزوجه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى الدّنيا و الآخره و لكنّ اللّه ابتلاكم بها ليعلم أ تطيعونه أو إيّاها،رواه البخارىّ.و قام حجر بن عدىّ فقال:أيّها النّاس سيروا إلى أمير المؤمنين انفروا خفافا و ثقالا و جاهدوا فى سبيل اللّه بأموالكم و أنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون.و جعل النّاس كلّما قام رجل فحرّض النّاس على النّفير يثبّطهم أبو موسى من فوق المنبر و عمّار و الحسن معه على المنبر حتّى قال له الحسن بن علىّ:ويحک اعتزلنا لا أمّ لک و دع منبرنا.و يقال:انّ عليّا بعث الأشتر فعزل أبا موسى عن الكوفه و أخرجه من قصر الاماره من تلک اللّيله(الى آخر ما قال)».

أقول:قد عقد ابن كثير فى البدايه و النهايه فى ترجمه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بابا بعنوان«ذكر إخباره صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن الفتن الواقعه فى آخر أيّام عثمان بن عفّان و فى خلافه علىّ بن أبى طالب»و أورد فيه أحاديث بأسانيد مختلفه فى هذا المعنى(انظر ج 6؛ص 208-215)و هذه الأحاديث مذكوره فى مسند أحمد بن حنبل،و سنن أبى داود،و صحيح مسلم،و المناقب،و سنن التّرمذىّ و غيرها من كتب الأحاديث إلاّ أنّ المقام لا يسع أكثر من ذلک.

(ص 660)

قصه استلحاق معاويه زيادا

قال الرضى-رضوان اللّه عليه-فى نهج البلاغه فى باب المختار من كتبه عليه السّلام(انظر شرح النّهج الحديدىّ ج 4؛ص 66)ما نصّه:

«و من كتاب له عليه السّلام الى زياد بن أبيه و قد بلغه أنّ معاويه كتب إليه يريد خديعته باستلحاقه:

(و قد عرفت أنّ معاويه كتب إليک يستزلّ لبّک،و يستفلّ غربک،فاحذره فانّما هو الشّيطان يأتى المرء من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله ليقتحم غفلته و يستلب غرّته،و قد كان من أبى سفيان فى زمن عمر بن الخطّاب فلته من حديث النّفس،و نزعه من نزعات الشّيطان لا يثبت بها نسب،و لا يستحقّ بها إرث و المتعلّق بها كالواغل المدفّع و النّوط المذبذب).

فلمّا قرأ زياد الكتاب قال:شهد بها و ربّ الكعبه،و لم تزل فى نفسه حتّى ادّعاه معاويه».

و قال ابن أبى الحديد فى شرحه بعد تفسير جملاته ما لفظه:

«فأمّا زياد فهو زياد بن عبيد فمن النّاس من يقول عبيد بن فلان و ينسبه إلى ثقيف،و الأكثرون يقولون:انّ عبيدا كان عبدا و انّه بقى إلى أيّام زياد فابتاعه و أعتقه،و سنذكر ما ورد فى ذلک.و نسبه زياد لغير أبيه لخمول أبيه و الدّعوه الّتى استلحق بها،فقيل تاره:زياد بن سميّه و هى أمّه،و كانت أمه للحارث بن كلده بن عمرو بن علاج الثّقفىّ طبيب العرب و كانت تحت عبيد،و قيل تاره:زياد بن أبيه، و قيل تاره:زياد بن أمّه،و لمّا استلحق قال له أكثر النّاس:زياد بن أبى سفيان، لأنّ النّاس مع الملوک الّذين هم مظنّه الرّهبه و الرّغبه،و ليس أتباع الدّين بالنّسبه

إلى أتباع الملوک إلاّ کالقطره فی البحر المحیط.فأمّا ما کان یدعی به قبل الاستلحاق فزیاد بن عبید و لا یشکّ فی ذلک أحد.

و روی أبو عمر بن عبد البر فی کتاب الاستیعاب عن هشام بن محمّد بن السّائب الکلبیّ عن أبیه عن أبی صالح عن ابن عبّاس:أنّ عمر بعث زیادا فی إصلاح فساد واقع بالیمن فلمّا رجع من وجهه خطب عند عمر خطبه لم یسمع مثلها و أبو سفیان حاضر و علیّ علیه السّلام و عمرو بن العاص،فقال عمرو بن العاص:للّه أبو هذا الغلام لو کان قرشیّا لساق العرب بعصاه،فقال أبو سفیان:انّه لقرشیّ و إنّی لأعرف الّذی وضعه فی رحم أمّه.فقال علیّ علیه السّلام:و من هو؟قال:أنا.فقال:مهلا یا أبا سفیان.

فقال أبو سفیان:

أما و اللّه لو لا خوف شخص یرانی یا علیّ من الأعادی

لأظهر أمره صخر بن حرب و لم یخف المقاله فی زیاد

و قد طالت مجاملتی ثقیفا وترکی فیهم ثمر الفؤاد

.

عنی بقوله:«لو لا خوف شخص»عمر بن الخطّاب.

و روی أحمد بن یحیی البلاذری قال:تکلّم زیاد و هو غلام حدث بحضره عمر کلاما أعجب الحاضرین فقال عمرو بن العاص:للّه أبوه لو کان قرشیّا لساق العرب بعصاه،فقال أبو سفیان:أما و اللّه انّه لقرشیّ و لو عرفته لعرفت أنّه خیر من أهلک، فقال:و من أبوه؟-قال:أنا و اللّه وضعته فی رحم أمّه.فقال:فهلاّ تستلحقه؟- قال:أخاف هذا العیر الجالس أن یخرق علیّ إهابی.

و روی محمد بن عمر الواقدی قال:قال أبو سفیان و هو جالس عند عمر و علیّ هناک و قد تکلّم زیاد فأحسن:أبت المناقب إلاّ أن تظهر فی شمائل زیاد فقال علیّ علیه السّلام:من أیّ بنی عبد مناف هو؟-قال:ابنی.قال:کیف؟-قال:أتیت أمّه فی الجاهلیّه سفاحا،فقال علیّ علیه السّلام:مه یا أبا سفیان فانّ عمر إلی المساءه سریع.قال:فعرف زیاد ما دار بینهما فکانت فی نفسه.

و روى على بن محمد المدائنى قال:لمّا كان زمن علىّ عليه السّلام ولّى زيادا

ص:926

فارس أو بعض أعمال فارس فضبطها ضبطا صالحا،و جبا خراجها و حماها،و عرف ذلک معاویه فکتب إلیه:

أمّا بعد فانّه غرّتک قلاع تأوی إلیها لیلا کما تأوی الطّیر إلی وکرها، و أیم اللّه لو لا انتظاری بک ما اللّه أعلم به لکان لک منّی ما قال العبد الصّالح:

فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لاٰ قِبَلَ لَهُمْ (الآیه)و کتب فی أسفل الکتاب شعرا من جملته:

تنسی أباک و قد شالت نعامته إذ یخطب النّاس و الوالی لهم عمر

فلمّا ورد الکتاب علی زیاد قام فخطب النّاس و قال:العجب من ابن آکله الأکباد و رأس النّفاق یهدّدنی و بینی و بینه ابن عمّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و زوج سیّده نساء العالمین،و أبو السّبطین،و صاحب الولایه و المنزله و الإخاء فی مائه ألف من المهاجرین و الأنصار و التّابعین لهم بإحسان.أما و اللّه لو تخطّی هؤلاء أجمعین إلیّ لوجدنی أحمر محبّا ضرّابا بالسّیف.ثمّ کتب إلی علیّ علیه السّلام،و بعث بکتاب- معاویه فی کتابه.

فکتب إلیه علیّ علیه السّلام و بعث بکتابه:

أمّا بعد،فانّی قد ولّیتک ما ولّیتک و أنا أراک لذلک أهلا،و انّه کانت من أبی سفیان فلته فی أیّام عمر من أمانی التّیه و کذب النّفس لم تستوجب بها میراثا و لم تستحقّ بها نسبا،و انّ معاویه کالشّیطان الرّجیم یأتی المرء من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله،فاحذره،ثمّ احذره،ثمّ احذره،و السّلام.

و روی أبو جعفر محمد بن حبیب قال:کان علیّ علیه السّلام قد ولّی زیادا قطعه من أعمال فارس و اصطنعه لنفسه،فلمّا قتل علیّ علیه السّلام بقی زیاد فی عمله،و خاف معاویه جانبه و علم صعوبه ناحیته و أشفق من ممالأته الحسن بن علیّ علیه السّلام، فکتب إلیه.

من أمیر المؤمنین معاویه بن أبی سفیان إلی زیاد بن عبید أمّا بعد فانّک عبد قد کفرت النّعمه و استدعیت النّقمه،و لقد کان الشّکر أولی بک من الکفر،و انّ الشّجره لتضرب بعرقها و تتفرّع من أصلها،انّک لا أمّ لک بل لا أب لک قد هلکت

و أهلكت،و ظننت أنّک تخرج من قبضتی،و لا ینالک سلطانی؟هیهات ما کلّ ذی- لبّ یصیب رأیه،و لا کلّ ذی رأی ینصح فی مشورته،أمس عبد و الیوم أمیر؟..!خطّه ما ارتقاها مثلک یا ابن سمیّه،و إذا أتاک کتابی هذا فخذ النّاس بالطّاعه و البیعه و أسرع الإجابه فانّک ان تفعل فدمک حقنت و نفسک تداررکت،و إلاّ اختطفتک بأضعف ریش،و نلتک بأهون سعی،و اقسم قسما مبرورا أن لا أوتی بک إلاّ فی زمّاره،تمشی حافیا من أرض فارس إلی الشّام حتّی اقیمک فی السّوق و أبیعک عبدا و أردّک إلی حیث کنت فیه و خرجت منه،و السّلام.

فلمّا ورد الکتاب علی زیاد غضب غضبا شدیدا،و جمع النّاس و صعد المنبر فحمد اللّه ثمّ قال:

ابن آکله الأکباد،و قاتله أسد اللّه،و مظهر الخلاف،و مسرّ النّفاق،و رئیس- الأحزاب،و من أنفق ماله فی إطفاء نور اللّه کتب إلیّ یرعد و یبرق عن سحابه جفل لا ماء فیها،و عمّا قلیل تصیّرها الرّیاح قزعا،و الّذی یدلّنی علی ضعفه تهدّده قبل القدره أ فمن اشفاق علیّ تنذر و تعذر کلاّ و لکن ذهب إلی غیر مذهب،و قعقع لمن روی بین صواعق تهامه،کیف أرهبه؟و بینی و بینه ابن بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و ابن ابن عمّه فی مائه ألف من المهاجرین و الأنصار،و اللّه لو أذن لی فیه أو ندبنی إلیه لاریتّه الکواکب نهارا و لأسعطنّه ماء الخردل دونه،الکلام الیوم و الجمع غدا؛و المشوره بعد ذلک ان شاء اللّه،ثمّ نزل،و کتب إلی معاویه.

أمّا بعد فقد وصل إلیّ کتابک یا معاویه و فهمت ما فیه فوجدتک کالغریق یغطّیه الموج فیتشبّث بالطّحلب،و یتعلّق بأرجل الضّفادع طمعا فی الحیاه،إنّما یکفر النّعم و یستدعی النّقم من حادّ اللّه و رسوله و سعی فی الأرض فسادا،فأمّا سبّک لی فلو لا حلم ینهانی عنک و خوفی أن ادعی سفیها لأثرت لک مخازی لا یغسلها الماء، و أمّا تعییرک لی بسمیّه فان کنت ابن سمیّه فأنت ابن جماعه،و أمّا زعمک أنّک تختطفنی بأضعف ریش و تتناولنی بأهون سعی فهل رأیت بازیا یفزعه صغیر القنابر؟! أم هل سمعت بذئب أکله خروف؟!فامض الآن لطیّتک و اجتهد جهدک فلست أنزل إلاّ بحیث

تکره،و لا أجتهد إلاّ فیما یسوءک،و ستعلم أیّنا الخاضع لصاحبه:الطّالع إلیه.و السّلام.

فلمّا ورد کتاب زیاد علی معاویه غمّه و أحزنه،و بعث إلی المغیره بن شعبه فخلا به و قال:یا مغیره إنّی أرید مشاورتک فی أمر أهمّنی فانصحنی فیه و أشر علیّ برأی المجتهد،و کن لی أکن لک،فقد خصصتک بسرّی و آثرتک علی ولدی،قال المغیره:فما ذاک؟و اللّه لتجدنّی فی طاعتک أمضی من الماء فی الحدور من ذی الرّونق فی کفّ البطل الشّجاع،قال:یا مغیره إنّ زیادا قد أقام بفارس یکشّ لنا کشیش- الأفاعی،و هو رجل ثاقب الرّأی ماضی العزیمه جوّال الفکر مصیب إذا رمی،و قد خفت منه الآن ما کنت آمنه إذ کان صاحبه حیّا،و أخشی ممالأته حسنا فکیف السّبیل إلیه؟و ما الحیله فی إصلاح رأیه؟-قال المغیره:أنا له ان لم أمت،انّ زیادا رجل یحبّ الشّرف و الذّکر و صعود المنابر فلو لا طفته المسأله و ألنت له الکتاب لکان لک أمیل و بک أوثق،فاکتب إلیه و أنا الرّسول.

فکتب معاویه إلیه:

من أمیر المؤمنین معاویه بن أبی سفیان إلی زیاد بن أبی سفیان:

أمّا بعد فانّ المرء ربّما طرحه الهوی فی مطارح العطب و انّک للمرء المضروب به المثل قاطع الرّحم و واصل العدوّ،و حملک سوء ظنّک بی و بغضک لی علی أن عققت قرابتی و قطعت رحمی و بتّت نسبی و حرمتی حتّی کأنّک لست أخی و لیس صخر بن حرب أباک و أبی،و شتّان ما بینی و بینک أطلب بدم ابن أبی العاص و أنت تقاتلنی، و لکن أدرکک عرق الرّخاوه من قبل النّساء،فکنت کتارکه بیضها بالعراء و ملحفه بیض أخری جناحا

و قد رأیت أن أعطف علیک و لا أؤاخذک بسوء سعیک و أن أصل رحمک، و أبتغی الثّواب فی أمرک.فاعلم أبا المغیره أنّک لو خضت البحر فی طاعه القوم فتضرب بالسّیف حتّی ینقطع متنه لما ازددت منهم الاّ بعدا فانّ بنی عبد شمس أبغض إلی بنی هاشم من الشّفره إلی الثّور الصّریع و قد أوثق للذّبح.فارجع رحمک اللّه إلی أصلک و اتّصل بقومک و لا تکن کالموصول یطیر بریش غیره،فقد أصبحت ضالّ-

النّسب،و لعمرى ما فعل بک ذلک إلاّ اللّجاج؛فدعه عنک فقد أصبحت على بيّنه من أمرک و وضوح من حجّتک،فان أحببت جانبى و وثقت بى فإمره بإمره،و ان كرهت جانبى و لم تثق بقولى ففعل جميل لا علىّ و لا لى،و السّلام.

فرحل المغيره بالكتاب حتّى قدم فارس فلمّا رآه زياد قرّبه و أدناه و لطف به فدفع إليه الكتاب فجعل يتأمّله و يضحک.فلمّا فرغ من قراءته وضعه تحت قدمه.

ثمّ قال:حسبک يا مغيره فانّى أطّلع على ما فى ضميرک و قد قدمت من سفره بعيده فقم و أرح ركابک.قال:أجل فدع عنک اللّجاج يرحمک اللّه و ارجع إلى قومک وصل أخاک و انظر لنفسک و لا تقطع رحمک.قال زياد:إنّى رجل صاحب أناه ولى فى أمرى رويّه فلا تعجل علىّ و لا تبدأنى بشىء حتّى أبدأک،ثمّ جمع النّاس بعد يومين أو ثلاثه فصعد المنبر فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال:

أيّها النّاس ادفعوا البلاء ما اندفع عنكم،و ارغبوا إلى اللّه فى دوام العافيه لكم فقد نظرت فى أمور النّاس منذ قتل عثمان و فكّرت فيهم فوجدتهم كالأضاحى فى كلّ عيد يذبحون،و لقد أفنى هذان اليومان يوم الجمل و صفّين ما ينيف على مائه ألف كلّهم يزعم أنّه طالب حقّ و تابع إمام و على بصيره من أمره،فان كان الأمر هكذا فالقاتل و المقتول فى الجنّه،كلاّ ليس كذلک و لكن أشكل الأمر و التبس على القوم، و إنّى لخائف أن يرجع الأمر كما بدأ فكيف لامرئ بسلامه دينه...!و قد نظرت فى أمر النّاس فوجدت أحمد العاقبتين العافيه،و سأعمل فى أموركم ما تحمدون عاقبته و مغبّته، فقد حمدت طاعتكم إن شاء اللّه ثمّ نزل.

و كتب جواب الكتاب:أمّا بعد فقد وصل كتابک يا معاويه مع المغيره بن شعبه و فهمت ما فيه،فالحمد للّه الّذى عرّفک الحقّ و ردّک إلى الصّله،و لست ممّن يجهل معروفا و لا يغفل حسبا،و لو أردت أن أجيبک بما أوجبته الحجّه و احتمله الجواب لطال الكتاب و كثر الخطاب و لكنّک ان كتبت كتابک هذا عن عقد صحيح و نيّه حسنه و أردت بذلک برّا فستزرع فى قلبى مودّه و قبولا،و ان كنت إنّما أردت مكيده و مكرا و فساد نيّه فانّ النّفس تأبى ما فيه العطب،و لقد قمت يوم قرأت

كتابک مقاما يعبأ به الخطيب المدره،فتركت من حضر لا أهل ورد و لا صدر كالمتحيّرين بمهمه ضلّ بهم الدّليل و أنا على أمثال ذلک قدير.

و كتب فى أسفل الكتاب:

إذا معشرى لم ينصفونى وجدتنى أدافع عنّى الضّيم ما دمت باقيا

و كم معشر أعيت قناتى عليهم فلاموا و ألفونى لدى العزم ماضيا

و همّ به ضاقت صدور فرجته و كنت بطبّى للرّجال مداويا

أدافع بالحلم الجهول مكيده و أخفى له تحت العضاه الدّواهيا

فان تدن منّى أدن منک و ان تبن تجدنى إذا لم تدن منّى نائيا

فأعطاه معاويه جميع ما سأله و كتب إليه بخطّ يده ما وثق به فدخل إليه الشّام فقرّبه و أدناه،و أقرّه على ولايته ثمّ استعمله على العراق.

و روى على بن محمد المدائنى قال:لمّا أراد معاويه استلحاق زياد و قد قدم عليه الشّام جمع النّاس و صعد المنبر و أصعد زيادا معه فأجلسه بين يديه على المرقاه الّتى تحت مرقاته و حمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال:

أيّها النّاس إنّى قد عرفت نسبنا أهل البيت فى زياد فمن كان عنده شهاده فليقم بها؛فقام ناس فشهدوا أنّه ابن أبى سفيان و أنّهم سمعوا ما أقرّبه قبل موته،فقام أبو مريم السّلولىّ فكان خمّارا فى الجاهليّه فقال:أشهد يا أمير المؤمنين أنّ أبا سفيان قدم علينا بالطّائف فأتانى فاشتريت له لحما و خمرا و طعاما،فلمّا أكل قال:يا أبا مريم أصب لى بغيّا فخرجت فأتيت بسميّه فقلت لها:انّ أبا سفيان ممّن قد عرفت شرفه وجوده و قد أمرنى أن أصيب له بغيّا فهل لک؟فقالت:نعم يجىء الآن عبيد بغنمه و كان راعيا فإذا تعشّى و وضع رأسه أتيته،فرجعت إلى أبى سفيان فأعلمته فلم تلبث أن جاءت تجرّ ذيلها فدخلت معه فلم تزل عنده حتّى أصبحت فقلت له لمّا انصرفت:كيف رأيت صاحبتک؟قال:خير صاحبه لو لا ذفر فى إبطيها،فقال زياد من فوق المنبر:يا أبا مريم لا تشتم امّهات الرّجال؛فتشتم امّک، فلمّا انقضى كلام معاويه و مناشدته قام زياد و أنصت النّاس فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال:

أيّها النّاس انّ معاويه و الشّهود قد قالوا ما سمعتم،و لست أدرى حقّ هذا من باطله و هو و الشّهود أعلم بما قالوا و إنّما عبيد أب مبرور و وال مشكور، ثمّ نزل.

و روى شيخنا أبو عثمان:أنّ زيادا مرّ و هو والى البصره بأبى العريان العدوىّ و كان شيخا مكفوفا ذا لسن و عارضه شديده.فقال أبو العريان:ما هذه الجلبه؟-قالوا:زياد بن أبى سفيان.قال:و اللّه ما ترک أبو سفيان إلاّ يزيد و معاويه و عتبه و عنبسه و حنظله و محمّدا فمن أين جاء زياد؟!فبلغ الكلام زيادا و قال له قائل:

لو سددت عنک فم هذا الكلب،فأرسل اليه بمائتى دينار.فقال له رسول زياد:انّ ابن- عمّک زيادا الأمير قد أرسل إليک مائتى دينار لتنفقها؛ فقال:وصلته رحم اى و اللّه ابن عمّى حقّا،ثمّ مرّ به زياد من الغد فى موكبه فوقف عليه فسلّم و بكى أبو العريان فقيل له:ما يبكيک؟قال:عرفت صوت أبى سفيان فى صوت زياد فبلغ ذلک معاويه فكتب إلى أبى العريان:

ما ألبثتک الدّنانير الّتى بعثت أن لوّنتک أبا العريان ألوانا

أمسى إليک زياد فى أرومته نكرا فأصبح ما أنكرت عرفانا

للّه درّ زياد لو تعجّلها كانت له دون ما يخشاه قربانا

فلمّا قرئ كتاب معاويه على أبى العريان قال:اكتب جوابه يا غلام:

أحدث لنا صله تحيا النّفوس بها قد كدت يا ابن أبى سفيان تنسانا

أمّا زياد فقد صحّت مناسبه عندى فلا أبتغى فى الحقّ بهتانا

من يسد خيرا يصبه حين يفعله أو يسد شرّا يصبه حيثما كانا

و روى أبو عثمان أيضا قال:كتب زياد إلى معاويه ليستأذنه فى الحجّ فكتب إليه أنّى قد أذنت لک و استعملتک على الموسم و أجزتک بألف ألف درهم.فبينا هو يتجهّز إذ بلغ ذلک أبا بكره أخاه و كان مصارما له منذ لجلج فى الشّهاده على المغيره ابن شعبه أيّام عمر لا يكلّمه،قد لزمته أيمان عظيمه أن لا يكلّمه أبدا،فأقبل أبو بكره يدخل القصر يريد زيادا فبصر به الحاجب فأسرع إلى زياد قائلا:أيّها الأمير هذا

أخوک أبو بکره قد دخل القصر قال:ویحک أنت رأیته؟-قال:ها هو ذا قد طلع و فی حجر زیاد بنیّ یلاعبه و جاء أبو بکره حتّی وقف علیه فقال للغلام:کیف أنت یا غلام؟انّ أباک رکب فی الإسلام عظیما زنّی أمّه و انتفی من أبیه و لا و اللّه ما علمت سمیّه رأت أبا سفیان قطّ،ثمّ أبوک یرید أن یرکب ما هو أعظم من ذلک یوافی الموسم غدا و یوافی أمّ حبیبه بنت أبی سفیان و هی من أمّهات المؤمنین فان جاء أن یستأذن علیها فأذنت له فأعظم بها فریه علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و مصیبه،و ان هی منعته فأعظم بها علی أبیک فضیحه،ثمّ انصرف.فقال:جزاک اللّه یا أخی عن النّصیحه خیرا ساخطا کنت أو راضیا،ثمّ کتب إلی معاویه:انّی قد اعتللت عن الموسم فلیوجّه إلیه أمیر المؤمنین من أحبّ،فوجّه عتبه بن أبی سفیان.

و أما أبو عمر بن عبد البر فإنه قال فی کتاب الاستیعاب:

لمّا ادّعی معاویه زیادا فی سنه أربع و أربعین و ألحقه به أخا زوّج ابنته من ابنه محمّد بن زیاد لیؤکّد بذلک صحّه الاستلحاق،و کان أبو بکره أخا زیاد لأمّه،أمّهما جمیعا سمیّه فحلف أن لا یکلّم زیادا أبدا،و قال:هذا زنّی أمّه و انتفی من أبیه و لا و اللّه ما علمت سمیّه رأت أبا سفیان قطّ،ویله ما یصنع بأمّ حبیبه أ یرید أن یراها؟فان حجبته فضحته،و ان رآها فیا لها مصیبه تهتک من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله حرمه عظیمه.

و حجّ زیاد مع معاویه و دخل المدینه فأراد الدّخول علی أمّ حبیبه ثمّ ذکر قول أبی بکره فانصرف عن ذلک،و قیل:انّ أمّ حبیبه حجبته و لم تأذن له فی الدّخول علیها،و قیل:انّه حجّ و لم یرد المدینه من أجل قول أبی بکره،و انّه قال:جزی اللّه أبا بکره خیرا فما یدع النّصیحه فی حال علیّ».

أقول:قال ابن خلکان فی وفیات الأعیان فی ترجمه یزید بن مفرغ:

«قلت:و قد تکرّر فی هذه التّرجمه حدیث زیاد و بنیه و سمیّه و أبی سفیان و معاویه و هذه الأشعار الّتی قالها یزید بن مفرّغ فیهم،و من لا یعرف هذه الأسباب قد یتشوّف إلی الاطّلاع علیها فنورد منها شیئا مختصرا فأقول».

فخاض فی ترجمه زیاد و بنیه علی سبیل التّفصیل و نقلنا کلامه مع طوله

فی تعلیقاتنا علی کتاب الإیضاح للفضل بن شاذان(رحمه الله)لکثره فائدته،فمن أراده فلیراجع الوفیات ج 2؛ص 388 من طبعه بولاق،أو الإیضاح(ص 544-555).

التعلیقه 70

اشاره

(ص 663)

استدراک لما فات

قول المصنف(رحمه الله)فی ص 7؛س 4:

«إنّی میّت أو مقتول(إلی آخره)».

و قلنا فی ذیله:«تأتی هذه القطعه من الرّوایه فی موردین آخرین من الکتاب» و أشرنا إلی موردیهما لکنّا غفلنا عن أن نشیر إلی قول المصنّف(رحمه الله)فی مورد آخر أیضا من الکتاب(ص 443-445)فانّه(رحمه الله)عقد هنالک لقوله علیه السّلام فی قتله بابا و أورد فیه أحادیث قریبه ممّا رواه هنا.

قول المصنف(رحمه الله)فی ص 23؛س 6:

«انّ علیّ بن أبی طالب لمّا فرغ من حرب الخوارج قام فی النّاس بالنّهروان و ان خطیبا».

قال ابن کثیر فی«البدایه و النهایه»عند ذکره مسیر أمیر المؤمنین علی-رضی اللّه عنه-الی الخوارج(ج 7؛ص 306):

«قال الهیثم بن عدیّ فی کتابه الّذی جمعه فی الخوارج و هو من أحسن ما صنّف فی ذلک قال:و ذکر عیسی بن دأب قال:

لمّا انصرف علیّ-رضی اللّه عنه-من النّهروان قام فی النّاس خطیبا فقال بعد حمد اللّه و الثّناء علیه و الصّلاه علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

أمّا بعد فانّ اللّه قد أعزّ نصركم فتوجّهوا من فوركم هذا إلى عدوّكم (فذكر الخطبه كما فى المتن و قال)فبايعهم و أقبل بالنّاس حتّى نزل النّخيله و أمرهم

ص:934

أن يلزموا معسكرهم(إلى آخر ما فى ص 29 من المتن)و قال:فأقاموا معه أيّاما متمسّكين برأيه و قوله ثمّ تسلّلوا حتّى لم يبق منهم أحد إلاّ رءوس أصحابه فقام علىّ فيهم خطيبا فقال:الحمد للّه(فذكر خطبه طويله فى ذيلها:«أمّا بعد فانّ الدّنيا قد أدبرت و آذنت بوداع»إلى آخر ما فى المتن؛ انظر ص 633)».

و قال فى آخرها:«و هذه خطبه بليغه نافعه جامعه للخير ناهيه عن الشّرّ و قد روى لها شواهد من وجوه اخر متّصله،و للّه الحمد و المنّه».

أقول:قد أورد ابن كثير هذا فى المجلّد السّابع من تاريخه«البدايه و النّهايه» فى أحوال أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام أكثر أحاديث كتاب الغارات هذا و قصصه،و فاتنا أن نشير فى ذيل الأحاديث و القصص إلى مواردها لعدم علمنا بذلک إذ ذاک،فعلى الطّالب أن يراجعه فانّه فى أغلب الموارد كالنّسخه الثّانيه للمتن.

قول المصنف(رحمه الله)فى ص 54؛س 5:

«قال:قدم عقيل على علىّ عليه السّلام(إلى أن قال):هذا ابن المراقه(إلى أن قال)حمامه جدّتک و كانت بغيّه».

و قلنا فى ذيل الصّفحه:«لم أتحقّق معنى ابن المراقه».

فنقول:

قال ابن الشيخ(رحمه الله)فى أماليه فى المجلد الثانى فى مجلس يوم الجمعه الثّالث و العشرين من ذى الحجّه سنه سبع و خمسين و أربعمائه(ص 89 من الطّبعه القديمه الحجريّه بطهران سنه 1313،و ص 334 من طبعه النّجف سنه 1384):

«و عنه[أى عن أبيه أبى جعفر محمّد بن الحسن بن علىّ بن الحسن الطّوسىّ -رضى اللّه عنه-]قال:أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصّلت قال:أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانىّ قال:حدّثنا أحمد بن القاسم أبو جعفر الأكفانىّ من أصل كتابه قال:حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال:حدّثنا أبو معاذ زياد بن رستم بيّاع الأدم عن [عبد]الصّمد عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال:

ص:935

قلت:يا أبا عبد اللّه حدّثنا حديث عقيل قال:نعم؛جاء عقيل إليكم بالكوفه و كان عليّ عليه السّلام جالسا فی صحن المسجد و عليه قميص سنبلانیّ قال:فسأله فقال:

أكتب لک إلی ينبع؟-قال:ليس غير هذا؟-قال:لا،فبينما هو كذلک إذ أقبل الحسن عليه السّلام فقال عليه السّلام:اشتر لعمّک ثوبين؛فاشتری له،قال:يا بن أخی ما هذا؟- قال:هذه كسوه أمير المؤمنين ثمّ أقبل حتّی انتهی إلی عليّ عليه السّلام فجلس؛فجعل يضرب يده علی الثّوبين و يقول:ما ألين هذا الثّوب يا أبا يزيد...!قال:يا حسن أخدم عمّک قال:و اللّه لا أملک درهما و لا دينارا؛قال:فاكسه بعض ثيابک،قال عقيل:يا أمير المؤمنين ائذن لی إلی معاويه قال:فی حلّ محلّل،فانطلق نحوه؛ و بلغ ذلک معاويه فقال:اركبوا أفره دوابّكم و البسوا من أحسن ثيابكم،فانّ عقيلا قد أقبل نحوكم و أبرز معاويه سريره،فلمّا انتهی إليه عقيل قال معاويه:مرحبا بک يا أبا يزيد؛ما نزع بک؟-قال:طلب الدّنيا من مظانّها،قال:وفّقت و أصبت؛ قد أمرنا لک بمائه ألف،فأعطاه المائه الألف.

ثمّ قال:أخبرنی عن العسكرين الّذين مررت بهما قبل؛عسكری و عسكر-عليّ،قال:فی الجماعه أخبرک أو فی الوحده؟-قال:لا؛بل فی الجماعه،قال:مررت علی عسكر عليّ فإذا ليل كليل النّبيّ و نهار كنهار النّبيّ إلاّ أنّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم ليس فيهم،و مررت علی عسكرک فإذا أوّل من استقبلنی أبو الأعور و طائفه من المنافقين و المنفّرين برسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلّم إلاّ أنّ أبا سفيان ليس فيهم؛فكفّ عنه حتّی إذا ذهب النّاس قال له.يا أبا يزيد أيش (1) صنعت بی؟..!قال:أ لم أقل لک:فی الجماعه أو فی الوحده؛فأبيت عليّ؟!قال:أمّا الآن فاشفنی من عدوّی،قال:ذلک عند الرّحيل.

فلمّا كان من الغد شدّ غرائره و رواحله و أقبل نحو معاويه و قد جمع معاويه حوله فلمّا انتهی اليه قال:من ذا عن يمينک؟-قال عمرو بن العاص؛ فتضاحک ثمّ قال [هذا الّذی اختصم فيه ستّه نفر فغلب عليه جزّارها،فمن الآخر؟-قال:الضّحاک-

---

1- 1) -فی معجم الوسيط:«أيش منحوت من(أی شیء)بمعناه و قد تكلمت به العرب».

بن قيس الفهرىّ،فتضاحک ثمّ قال (1):]لقد علمت قريش أنّه لم يكن أخصى لتيوسها من أبيه،ثمّ قال:من هذا؟-قال:هذا أبو موسى؛فتضاحک ثمّ قال:لقد علمت قريش بالمدينه أنّه لم يكن بها امرأه أطيب ريحا من قبّ أمّه.

ثمّ قال:أخبرنى عن نفسى يا أبا يزيد قال:تعرف حمامه؟ثمّ سار.فالقى فى خلد معاويه قال:امّ من أمّهاتى لست أعرفها؛فدعا بنسّابين من أهل الشّام فقال:

أخبرانى من أمّ من امّهاتى يقال لها:حمامه لست أعرفها؛فقالا:نسألک باللّه لا تسألنا عنه اليوم،قال:أخبرانى أو لأضربنّ أعناقكما؛و لكما الأمان،قالا:فانّ حمامه جدّه- أبى سفيان السّابعه،و كانت بغيا و كان لها بيت تؤتى فيه.

قال جعفر بن محمّد عليهما السّلام:كان عقيل من أنسب النّاس».

و قال المجلسى(رحمه الله)بعد نقله فى تاسع البحار«فى باب إخوان أمير المؤمنين و عشائره صلوات اللّه عليه»(ص 626 من طبعه أمين الضّرب)من أمالى ابن الشّيخ(رحمه الله) ما نصه:

«بيان-أخديته أى أعطيته،و القبّ بالكسر العظم النّاتئ بين الأليتين».

ثمّ قال المجلسى(رحمه الله):«أقول:قال عبد الحميد بن أبى الحديد:رووا أنّ عقيلا- رحمه اللّه-قدم على أمير المؤمنين عليه السّلام فوجده جالسا فى صحن المسجد بالكوفه فقال:

السّلام عليک يا أمير المؤمنين(فنقل حديث الغارات من دون نسبه الى الكتاب،و كذا حديث الغارات المذكور فى ص 549،و زاد عليهما أشياء،فمن أراد التّفصيل فى ترجمه عقيل فليراجع الباب المشار اليه من المجلّد التّاسع)».

و قال(رحمه الله)أيضا فى ثامن البحار فى باب«ما ورد فى...معاويه و عمرو بن العاص»(ص 566)ما نصه:

«قال مؤلّف الزام النّواصب و العلاّمه-رحمه اللّه-فى كشف الحقّ:روى أبو المنذر هشام بن محمّد بن السّائب الكلبىّ فى كتاب المثالب:كان معاويه لعماره بن

1- 1) -أضيف ما بين المعقوفتين لوجوده فى الغارات و سائر الكتب.

الوليد المخزومىّ و لمسافر بن أبى عمرو و لأبى سفيان و لرجل آخر سمّاه،و كانت هند أمّه من المعلمات و كان أحبّ الرّجال اليها السّودان،و كانت إذا ولدت أسود دفنته،و كانت حمامه احدى جدات معاويه لها رايه فى ذى المجاز(الى آخر ما قال)».

و قال المحدث القمى(رحمه الله)فى الكنى و الألقاب

فى ترجمه أبى موسى الأشعرى فيما قال:

«أقول:الّذى يظهر من تاريخ أحوال أبى موسى أنّه كان لغير رشده و يشهد لذلک تعبير معاويه عنه بدعىّ الأشعريّين،و فى الخبر الوارد فى ورود عقيل على معاويه و سؤاله عن الجماعه الّذين كانوا حوله:قال لمعاويه:من ذا عن يمينک؟قال:عمرو بن العاص فتضاحک،ثمّ قال:لقد علمت قريش أنّه لم يكن أخصى لتيوسها من أبيه.

ثمّ قال:من هذا؟قال أبو موسى،فتضاحک ثمّ قال:لقد علمت قريش بالمدينه أنّه لم يكن بها امرأه أطيب ريحا من قبّ امّه.

و فى خبر آخر أو مجلس آخر:

لمّا سأل عقيل معاويه:من هذا الّذى عن يمينک؟فأجاب بأنّه عمرو بن العاص قال عقيل:هذا الّذى اختصم فيه ستّه نفر فغلب عليه جزّارها،فمن الآخر؟قال:

أبو موسى الأشعرىّ قال:هذا ابن المراقه.

قلت:الظّاهر أنّ المراد من«المراقه»كثره النّتن فانّ المرق كما فى القاموس الإهاب المنتن و لعلّها لدفع النّتن كانت تستعمل الطّيب و تحمله معها كما يحكى نظير ذلک عن ابن زياد.

و يحتمل أن يكون«المراغه»بالغين المعجمه كما قال ذلک عبد الملک بن مروان لجرير الشّاعر لمّا سمع قوله فى أبيات هجا بها الأخطل التّغلبىّ الشاعر:

انّ الّذى حرم المكارم تغلبا جعل النّبوّه و الخلافه فينا

مضر أبى و أبو الملوک فهل لكم يا خزر تغلب من أب كأبينا

هذا ابن عمّى فى دمشق خليفه لو شئت ساقكم إلىّ قطينا

[قطينا أى خدما]قال:فلمّا بلغ عبد الملک بن مروان قوله قال:ما زاد ابن-المراغه على أن جعلنى شرطيّا،أما انّه لو قال:«لو شاء ساقكم الىّ قطينا»لسقتهم اليه كما قال.

قوله:«جعل الخلافه و النّبوّه فينا»انّما قال ذلک لأنّ جريرا تميمىّ النّسب،و تميم ترجع الى مضر بن نزار بن عدنان جدّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله».

أقول:يؤيّد ما قاله ما فى روايه ابن الشّيخ(رحمه الله)كما نقلناها و التّدبّر فيما ذكره أهل اللّغه ففى القاموس و تاج العروس:«المراغه(كسحابه)متمرّغ الدّابّه كالمراغ (أى موضع تمرّغها)و فى صفه الجنّه:مراغ دوابّها المسک،و قال أبو النّجم يصف ناقه:

يجفلها كلّ سنام مجفل لأيا بلأى فى المراغ المسهل

(و)قال ابن عبّاد:المراغه(الأتان لا تمنع الفحوله)و عباره اللّيث:لا تمتنع من الفحول(و)المراغه(امّ جرير)الشّاعر(لقّبتها الفرزدق لا الأخطل،و وهم الجوهرىّ أى مراغه للرّجال)أى يتمرّغ عليها الرّجال(أو لقّبت لأنّ أمّه ولدت فى مراغه الإبل و هذا قول الغورىّ و قال ابن دريد:فأمّا قول الفرزدق لجرير:يا بن المراغه؛فانّما يعيّره بينى كليب لأنّهم أصحاب حمير،و قال ابن عبّاد:و قيل:هى شرب النّاقه الّتى أرسلها جرير فجعل لها قسما من الماء و لأهل الماء قسمين قال الفرزدق يهجو جريرا:

يا ابن المراغه أين خالک انّنى خالى حبيش ذو الفعال الأفضل

و قال الجوهرىّ:المراغه أمّ جرير لقّبها به الأخطل حيث يقول:

و ابن المراغه حابس أعياره قذف الغريبه ما تذوق ملالا

أراد امّه كانت مراغه للرّجال،و يروى رمى الغريبه؛و نقل الصّاغانىّ هذا القول فى التّكمله ثمّ قال:و الّذى قاله الجوهرىّ حزر و قياس و القول ما

قالت حذام».

ص:939

قول المصنف(رحمه الله)فى ص 83؛س 3:

«عن هارون بن مسلم البجلىّ عن أبيه قال:أعطى علىّ عليه السّلام».

و قلنا فى ذيله:«من المحتمل أن يكون«البجلىّ»محرّف«العجلىّ» و ذكرنا ترجمته عن التّقريب و التّهذيب و وصفه فى الأوّل منهما بقوله:«انّه من التّاسعه»و أنت خبير بأنّه لا يمكن روايته حينئذ بواسطه أبيه عن علىّ عليه السّلام لبعد الطّبقه».

لكن ذكر ابن أبى حاتم فى الجرح و التّعديل رجلا بهذا العنوان:«مسلم العجلىّ روى عن علىّ بن أبى طالب-رضى اللّه عنه-و سمره بن جندب،روى عنه ابنه هارون بن مسلم«صاحب الحنّاء»سمعت أبى يقول ذلک و يقول:قلت لأبى الظّفر عبد السّلام بن مطهّر:مسلم العجلىّ لقى عليّا-رضى اللّه عنه؟-قال:كذا يقولون، قال أبو محمّد:كان البخارىّ جعلهما اسمين؛ مسلم العجلىّ عن علىّ على حده؛و مسلم العجلىّ عن سمره على حده،فقال أبى:هما واحد و جعل راويه أحدهما عنه سليمان فقال أبى:هو هارون بن مسلم».

و قال البخارى فى تاريخه الكبير(ص 275 من ج 7):

«مسلم بن هرمز عن علىّ روى عنه ابنه هارون»و قال أيضا فى ص 269:

«مسلم العجلىّ سمع سمره روى عنه ابنه سليمان و أصله كوفىّ»:

و قيل فى هامشه:«قال ابن أبى حاتم:مسلم العجلىّ روى عن علىّ بن أبى طالب(إلى آخر ما نقلناه ثمّ قال).

أقول:ليس عندنا فى الأصلين إلاّ واحد روى عن سمره وحده نعم سيأتى فى باب الهاء:مسلم بن هرمز و ننظر فيه»و قال أيضا فى ذيل قول البخارىّ:مرّ قريبا قول أبى حاتم:انّ سليمان خطأ و الصّواب هارون و أراه و هم فى ذلک فقد تقدّم فى باب سليمان«سليمان بن مسلم أبو المعلّى العجلىّ سمع أباه أصله كوفىّ سمع منه موسى حدّثنى عمرو بن علىّ حدّثنى سليمان بن مسلم أبو المعلّى العجلىّ أخو هارون

رأى الشّعبىّ و ابن أشوع يقضيان»و قد ذكره ابن أبى حاتم فقال:سليمان بن مسلم أبو المعلّى الخزاعىّ العجلىّ كوفىّ الأصل بصرىّ الدّار و هو أخو هارون بن مسلم روى عن الشّعبىّ و ابن أشوع،و روى عن أبيه عن سمره بن جندب(إلى آخر ما قال)».

فعلى ما ذكرنا يكون قول ابن حجر فى تقريب التّهذيب:«انّه من التّاسعه» صادرا عن اشتباه و لا يبقى مجال للشّكّ فى صحّه سند الكتاب.

قول المصنف(رحمه الله)فى ص 99،س 2:

«و أخبرنا إبراهيم بن ميمون».

و قد قلنا فى تعليقاتنا:

«الظاهر وقوع السّقط فى السّند لعدم إمكان روايه الثّقفىّ عنه بلا واسطه».

و قلنا أيضا:

«من المحتمل قويّا أن نسبه إبراهيم هنا إلى الجدّ».

و وقفنا بعد ما كتبنا هذه التّعليقه على روايه نقلها المفيد(رحمه الله)و غيره عن الثّقفىّ عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون فعلى ذلک يتعيّن الاحتمال و يرتفع الإبهام و الاجمال.

قول المصنف(رحمه الله)فى ص 102؛س 3:

«قال شريک بن سرير عن أبيه هو حكيم بن صميت قال:رأيت(الحديث)».

و قلنا فى ذيله ما قلنا ثمّ تفطنّا بعد بما ينبغى أن ننبّه عليه هنا و هو:

من المحتمل أن يكون السند مستقيما باحتمال تحريف و حذف فعليه يكون الطّريق هكذا:«شريک بن سدير عن أبيه عن جدّه و هو حكيم بن صهيب»فقال النّجاشى(رحمه الله) «حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصّيرفىّ كوفىّ روى عن أبى عبد اللّه

و أبى الحسن عليهما السّلام،له كتاب فى صفه الجنّه و النّار»و ذكر الشّيخ(رحمه الله)فى الفهرست نحوه،فعليه يكون«شريک»الواقع فى السند أخا لحنان و ان أهمل ذكره فى كتب الرّجال.

ثم ان ابن سعد قال فى الطبقات عند ذكره صفه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى المجلّد الثّالث من طبعه اروبا(ص 16)ما نصّه:

«أخبرنا الفضل بن دكين قال؛حدّثنا شريک عن جابر عن عامر قال:كان علىّ يطردنا من الرّحبه و نحن صبيان أبيض الرّأس و اللّحيه،فيمكن أن ينطبق شريک هذا على من هو مذكور فى الطّريق و اللّه العالم بحقيقه الأمر.

قول المصنف(رحمه الله)فى ص 106؛س 8:

«ثمّ لبس القميص و مدّ يده فى ردنه فإذا هو يفضل عن أصابعه».

قال على بن عيسى الإربلى-قدس اللّه روحه و نور ضريحه-فى كشف الغمه عند وصفه زهد على(ع)فى الدنيا(ص 47-48 من الطبعه الاولى):

«و نقلت من كتاب اليواقيت لأبى عمر الزاهد:قال أمير المؤمنين عليه السّلام و قد أمر بكنس بيت المال و رشّه فقال:يا صفراء غرّى غيرى،يا بيضاء غرّى غيرى، ثمّ تمثّل شعرا.

هذا جناى و خياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

.

و منه قال ابن الأعرابىّ:انّ عليّا دخل السّوق و هو أمير المؤمنين فاشترى قميصا بثلاثه دراهم و نصف فلبسه فى السّوق فطال أصابعه فقال للخيّاط:قصّه؛قال:

فقصّه،و قال الخيّاط:أخوصه يا أمير المؤمنين؟-قال:لا؛و مشى و الدّرّه على كتفه و هو يقول:

شرعک ما بلّغک المحلّ شرعک ما بلّغک المحلّ

.

الخوص الخياطه،و شرعک_حسبک أی کفاک».

و قال الزمخشریّ فی مستقصی الأمثال؛ «شرعک ما بلّغک المحلّ أی حسبک

.

ص:942

ما أوصلک إلی الغرض المطلوب».

و قال فی الفائق: «شرعک ما بلّغک المحلاّ؛

.أی حسبک،و أشرعنی کذا أی أحسبنی،و کأنّ معناه الکفایه الظّاهره المکشوفه من:شرع الدّین شرعا؛إذا أظهره و بیّنه».

و فی معیار اللغه:«و فی حدیث علیّ علیه السّلام:شرعک ما بلّغک المحلّ.

بالفتح؛أی حسبک من الزّاد ما بلّغک مقصدک و کفاک،یضرب فی التّبلّغ و الاکتفاء بالیسیر».

و فی الصحاح و القاموس و اللسان:«و فی المثل:شرعک ما بلّغک المحلّ أی حسبک و کافیک من الزّاد ما بلّغک مقصدک؛یضرب فی التّبلّغ بالیسیر»و فی تاج- العروس:«هو مصراع بیت و الرّوایه: شرعک ما بلّغک المحلاّ»

.و فی النهایه:

«و فی حدیث علیّ: شرعک ما بلّغک المحلاّ؛

.أی حسبک و کافیک و هو مثل یضرب فی التّبلّغ بالیسیر و منه حدیث ابن مغفّل سأله غزوان عمّا حرّم من الشّراب فعرّفه قال:

فقلت:شرعی أی حسبی».

و فی مجمع الأمثال للمیدانی:«شرعک ما بلّغک المحلّ أی حسبک من الزّاد ما بلّغک مقصدک و منه قول الرّاجز:

من شاء أن یکثر أو یقلاّ یکفیه ما بلّغه المحلاّ»

قول المصنف(رحمه الله)فی ص 107؛س 1:

«أخبرنا یوسف بن بهلول السّعدیّ قال:حدّثنا شریک(إلی قوله): وَ قَدْ خٰابَ مَنِ افْتَریٰ»:

قال ابن کثیر فی البدایه و النهایه(ج 6؛ص 218)تحت عنوان إخباره صلّی اللّه علیه و آله بمقتل علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فکان کما أخبر»ما

نصه:

«قال أبو داود الطّيالسىّ:حدّثنا شريک عن عثمان بن المغيره عن زيد بن

ص:943

وهب قال:جاء رأس الخوارج إلى علىّ فقال له:اتّق اللّه فانّک ميّت،فقال:لا؛ و الّذى فلق الحبّه و برأ النّسمه و لكن مقتول من ضربه على هذه تخضب هذه،و أشار بيده إلى لحيته عهد معهود و قضاء مقضىّ وَ قَدْ خٰابَ مَنِ افْتَرىٰ».

ثمّ ذكر روايات اخرى تدلّ على هذا المعنى.

قول المصنف(رحمه الله)فى ص 148؛س 1:

«حدّثنى الثّقه عن كميل بن زياد(إلى قوله):انّ هذه القلوب أوعيه فخيرها أوعاها.(الحديث)».

قال ابن كثير فى البدايه و النهايه فى ترجمه كميل بن زياد(ج 9؛ ص 46)ما نصه:

«كميل بن زياد بن نهيک بن خيثم النّخعىّ الكوفىّ روى عن عمر و عثمان و علىّ و ابن مسعود و أبى هريره و شهد مع علىّ صفّين و كان شجاعا فاتكا و زاهدا عابدا قتله الحجّاج فى هذه السّنه(سنه 82)و قد عاش مائه سنه قتله صبرا بين يديه، و إنّما نقم عليه لأنّه طلب من عثمان بن عفّان القصاص من لطمه لطمها إيّاه فلمّا أمكنه عثمان من نفسه عفا عنه فقال له الحجّاج:أو مثلک يسأل من أمير المؤمنين القصاص؟! ثمّ أمر فضربت عنقه.قالوا:و ذكر الحجّاج عليّا فى غضون ذلک (1) فنال منه و صلّى عليه كميل فقال له الحجّاج:و اللّه لأبعثنّ إليک من يبغض عليّا أكثر ممّا تحبّه أنت؛ فأرسل إليه ابن أدهم و كان من أهل حمص و يقال:أبا الجهم بن كنانه فضرب عنقه.

و قد روى عن كميل جماعه كثيره من التّابعين و له الأثر المشهور عن علىّ بن أبى طالب الّذى أوّله:«القلوب أوعيه فخيرها أوعاها».و هو طويل قد رواه جماعه من الحفّاظ الثّقات،و فيه مواعظ و كلام حسن،رضى اللّه عن قائله».

1- 1) -فى الأصل:«غبون»و التصحيح قياسى ففى محيط المحيط للبستانى: «الغضن[كفلس و أسد]كل تجعد و تثن فى ثوب أو جلد أو درع(ج)غضون،و

فى غضون ذلک أى فى أثناء ذلک أو أوساطه و طياته»و فى المعجم الوسيط مثله.

قول المصنف(رحمه الله)فی ص 191؛س 1:

«حدّثنا أبو حمزه بینما علیّ ذات یوم(الحدیث)».

و قلنا فی شرحه:«فی الأصل:أبو حیره لکن فی البحار أبو حمزه...».

فنقول:الصّحیح:«أبو حبره»ففی القاموس:حبره کعنبه أبو حبره تابعیّ» و قال الزبیدی فی شرحه:«هو شیحه بن عبد اللّه بن قیس الضّبعیّ من أصحاب علیّ -رضی اللّه عنه-روی عنه أهل البصره شبل بن عزره و غیره؛ ذکره ابن حبّان».

و فی الطبقات لابن سعد عند ذکره الطّبقه الثّانیه من أهل البصره فی الجزء الأوّل من المجلّد السّابع(ص 159 من طبعه اروبا،و ص 219 من المجلّد السّابع من طبعه بیروت):«أبو حبره الضّبعیّ و اسمه شیحه بن عبد اللّه،روی عن علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و کان قلیل الحدیث».

و فی الإکمال لابن ماکولا(ج 5؛ص 231):«الضّبعیّ بضاد معجمه مضمومه و باء مفتوحه و عین مهمله نسبه إلی ضبیعه بن قیس بن ثعلبه بن عکابه بن صعب بن علیّ بن بکر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصی بن دعمیّ بن جدیله بن أسد بن ربیعه بن نزار بن معدّ بن عدنان منهم أبو حبره شیحه بن عبد اللّه الضّبعیّ سمع علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه روی عنه المثنّی بن سعید».

و فی أنساب السمعانی مثله.

و فی الجرح و التعدیل لابن أبی حاتم(ج 4؛ص 379):

«شیحه بن عبد اللّه أبو حبره الضّبعیّ روی عن علیّ و ابن عبّاس،روی عنه شبیل ابن عزره و جعفر بن سلیمان و امّ جعفر بن سلیمان و أخت أبی حبره؛سمعت أبی یقول ذلک».

و فی المعارف لابن قتیبه(ص 467 من الطّبعه الثّانیه بمصر):

«أبو حبره هو شیحه بن عبد اللّه بن قیس من ضبیعه بن ربیعه بن نزار و کان من أصحاب علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه و مات بالبصره هرما و لا عقب له».

و فى المشتبه للذهبى(ص 132):«و حبره باسم البرد حبره بن لخم و أبو حبره

ص:945

عن علىّ»(و ص 373):شيحه بشين عن علىّ-رضى اللّه عنه-».

و فى تبصير المنتبه لابن حجر(ص 237):«حبره بالكسر ثمّ الفتح باسم البرد حبره بن لخم و أبو حبره شيحه بن عبد اللّه عن علىّ»(و فى ص 697):«و شيحه بالشّين المعجمه و الياء و الحاء المهمله أبو حبره روى عن علىّ».

و فى تهذيب التهذيب له:«شيحه الضّبعىّ بكسر أوّله ثمّ ياء مثنّاه من تحت ثمّ حاء مهمله أبو حبره بمهمله ثمّ موحّده مشهور بكنيته يأتى فى الكنى» أقول:لكنّه فاته ذكره فى الكنى فراجع ان شئت.

قول المصنف(رحمه الله)فى ص 443؛س 2:

«عن أبى حمزه عن أبيه(إلى آخر الباب)».

و قلنا فى ص 444:«لم نجد الرّوايه فى شرح النّهج و البحار»و فاتتنا الإشاره إلى أنّ الشّيخ الحرّ العاملىّ(رحمه الله)نقلها فى إثبات الهداه(المجلّد الخامس؛ص 20) لكنّا أشرنا إلى نقله(رحمه الله)إيّاها فى ذيل ص 14 فراجع.

قول المصنف(رحمه الله)فى ص 520؛س 4:

«عن زرّ بن حبيش قال:سمعت(إلى قوله)و لا يبغضک إلاّ منافق».

قال ابن كثير فى البدايه و النهايه(ج 7؛ص 354)تحت عنوان«ذكر شىء من فضائل أمير المؤمنين على بن أبى طالب-رضى اللّه عنه-»:

«قال عبد الرّزّاق:أخبرنا الثّورىّ عن الأعمش عن عدىّ بن ثابت عن زرّ بن حبيش قال:سمعت عليّا عليه السّلام يقول:و الّذى فلق الحبّه و برأ النّسمه انّه لعهد النّبىّ إلىّ أنّه لا يحبّک إلاّ مؤمن و لا يبغضک إلاّ منافق.

و رواه أحمد عن ابن عمير و وكيع عن الأعمش،و كذلک رواه أبو معاويه و محمّد بن فضيل و عبد اللّه بن داود الحربىّ و عبيد اللّه بن موسى و محاضر بن المورع و يحيى بن عيسى الرّملىّ عن الأعمش به،و أخرجه مسلم فى صحيحه عن[سعد]و رواه غسّان ابن حسّان عن شعبه عن عدىّ بن ثابت عن علىّ فذكره.و قد روى من غير وجه

عن علىّ،و هذا الّذى أوردناه هو الصّحيح من ذلک و اللّه أعلم».

قول المصنف(رحمه الله)فى ص 558؛س 6:

«و كان بالكوفه من فقهائها»و عدّ نفرا على سبيل الاجمال أوّلا ثمّ خاض فى تراجمهم،و شرح حالهم فأورد فى حقّ كلّ منهم ما يتعلّق به إلاّ نفرا يسيرا.

و أشرنا إلى ما يتعلّق بهم فى تعليقاتنا(انظر ص 559 و ما بعدها)و فاتنا ما يتعلّق بشريح و أبى وائل و هو ما قاله ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه بهذه العباره (انظر ج 1؛ص 370؛س 1):

«و روى الأعمش عن إبراهيم التّميمىّ قال:قال علىّ عليه السّلام لشريح و قد قضى قضيّه نقم عليه أمرها:و اللّه لأنفيّنک إلى مانيقيا شهرين تقضى بين اليهود.

قال:ثمّ قتل علىّ عليه السّلام و مضى دهر فلمّا قام المختار بن أبى عبيد قال لشريح:

ما قال لک أمير المؤمنين يوم كذا؟-قال:انّه قال لى كذا،قال:فلا و اللّه لا تقعد حتّى تخرج إلى مانيقيا تقضى بين اليهود؛فسيّره إليها،فقضى بين اليهود شهرين».

و قال أيضا بلا فاصله:

«و منهم أبو وائل شقيق بن سلمه كان عثمانيّا يقع فى علىّ عليه السّلام و يقال:

انّه كان يرى رأى الخوارج و لم يختلف فى أنّه خرج معهم و أنّه عاد إلى علىّ عليه السّلام منيبا مقلعا؛روى خلف بن خليفه قال أبو وائل:خرجنا أربعه آلاف فخرج إلينا علىّ فما زال يكلّمنا حتّى رجع منّا ألفان.و روى صاحب كتاب الغارات عن عثمان ابن أبى شيبه عن الفضل بن دكين عن سفيان الثّورىّ قال:سمعت أبا وائل يقول:

شهدت صفّين و بئس صفّين كانت،قال:و قد روى أبو بكر بن عيّاش عن عاصم بن أبى النّجود قال:كان أبو وائل عثمانيّا و كان زرّ بن حبيش علويّا».

قول المصنف(رحمه الله)فى ص 571؛س 4:

«عن المسور بن مخرمه قال:لقى عمر بن الخطّاب(إلى قوله)و الوزراء بنى مخزوم».

هذه الرّوايه نقلها السّيوطىّ فى الدّرّ المنثور فى تفسير قوله تعالى: وَ جٰاهِدُوا فِى اللّٰهِ حَقَّ جِهٰادِهِ (ج 4؛ص 371)بهذه العباره:«أخرج ابن مردويه عن عبد الرّحمن بن

عوف قال قال لی عمر:أ لسنا کنّا نقرأ فیما نقرأ: وَ جٰاهِدُوا فِی اللّٰهِ حَقَّ جِهٰادِهِ فی آخر الزّمان کما جاهدتم فی أوّله؟-قلت:بلی؛فمتی هذا یا أمیر المؤمنین؟قال:إذا کانت بنو أمیّه الأمراء و بنو المغیره الوزراء.و أخرجه البیهقیّ فی الدّلائل عن المسور ابن مخرمه قال قال عمر لعبد الرّحمن بن عوف فذکره».و نقلها ابن کثیر فی البدایه و النهایه(ج 6؛ص 215)فی باب ذکر إخباره صلّی اللّٰه علیه و آله و سلّم عن الفتن الواقعه فی آخر أیّام عثمان و فی خلافه علیّ بن أبی طالب بهذه العباره:«و قال عبد الرّزّاق أخبرنا ابن عیینه أخبرنی عمرو بن دینار عن أبی ملیکه عن المسور بن مخرمه قال:قال عمر لعبد الرّحمن بن عوف:أما علمت أنّا کنّا نقرأ: وَ جٰاهِدُوا فِی اللّٰهِ حَقَّ جِهٰادِهِ فی آخر الزّمان کما جاهدتم فی أوّله؟فقال عبد الرّحمن بن عوف:فمتی ذلک یا أمیر المؤمنین؟- قال:إذا کان بنو أمیّه الأمراء،و بنو المغیره الوزراء؛ذکره البیهقیّ هاهنا».

قول المصنف(رحمه الله)فی ص 589؛س 8:

«عن ربیعه بن ناجد:عن علیّ علیه السّلام قال:دعانی النّبیّ.(الحدیث)».

قال ابن کثیر فی البدایه و النهایه(ج 7؛ص 355)تحت عنوان«باب ذکر شیء من فضائل أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب رضی اللّٰه عنه»:

و روی غیر واحد عن الحارث بن حصیره عن أبی صادق عن ربیعه بن ناجد عن علیّ قال:دعانی رسول اللّٰه(الحدیث إلی قوله)فیما أحببتم و کرهتم».

تمّت التّعلیقات و الحمد للّٰه ربّ العالمین و کان الفراغ منها یوم الثّلاثاء منتصف شهر محرّم الحرام من السّنه الخامسه و التّسعین بعد ألف و ثلاثمائه من الهجره النّبویّه.

(8 بهمن 1353) میر جلال الدّین الحسینیّ الارمویّ المحدّث

لفت نظر

نذكر هنا فائدتين

و ان لم تكونا من مستدركات هذا الكتاب الاولى-تتعلّق بكتاب الإيضاح للشّيخ الأجلّ الأقدم أبى محمّد الفضل بن شاذان النّيسابوريّ تغمّده اللّه بغفرانه و ألبسه حلل رحمته و رضوانه و ذلک أنّ الكتاب المذكور قد طبع و نشر ضمن«نشريّات جامعه طهران»سنه 1392 ه ق،و كنت أنا المتصدّى لتحقيق الكتاب و تصحيحه و التّعليق عليه و التّقدمه له ففاتنى ذكر فائده جليله مهمّه كان ينبغى أن تذكر فى مقدّمه ذلک الكتاب،و كان سبب الفوات عدم اطّلاعى عليها حين اشتغالى بتحرير المقدّمه فاطّلعت عليها بعد طبع الكتاب و نشره فأحببت أن أذكرها هنا لينتفع بها أولو الألباب فانّها ممّا يتهالک عليه أهل الفنّ و هى:

قال كمال الدّين أبو الفضل عبد الرّزّاق بن تاج الدّين أحمد المعروف بابن الفوطىّ الشّيبانىّ الحنبلىّ المتولّد سنه 642 و المتوفّى سنه 723 ه ق فى كتابه النّفيس«تلخيص مجمع الآداب فى معجم الألقاب»فى القسم الأوّل من الجزء الرّابع(ص 609)تحت رقم«888»ما نصّه:

«علم الدّين الفضل بن شاذان بن الخليل النّيسابوريّ الفقيه،كان من الفقهاء العلماء،و له كتاب الإيضاح فى الإمامه».

فقال المحقّق الفاضل الفقيد الدّكتور مصطفى جواد(رحمه الله)فى تعليقه على الكتاب بالنّسبه إلى المؤلّف ما نصّه:

«ذكره أبو عمرو محمّد بن عمر الكشّىّ فى رجاله ص 333 و النّجاشىّ و أبو علىّ و غيرهم،كان من كبار طائفه الإماميّه و أعيان متكلّميهم،أدرک الامام علىّ بن موسى

الرّضا و من بعده،و توفّى سنه 260».

و قال بالنّسبه إلى الكتاب ما نصّه:

«[هذا الكتاب]فى الرّدّ على سائر الفرق،ذكره الفاضل الشّيخ آغا بزرک الطّهرانىّ فى«الذّريعه إلى تصانيف الشّيعه»ج 2 ص 490 و قد رأى منه نسخا عدّه أوّله:الحمد للّه الّذى خلق السّماوات و الأرض».

أقول:يؤخذ من عباره ابن الفوطىّ أنّ الفضل بن شاذان(رحمه الله)قد كان ملقّبا بلقب«علم الدّين»،و أنّ الإيضاح قد كان من أشهر مؤلّفاته.

و يقرب من هذه الفائده ما ذكره الشّيخ الحرّ العاملىّ-نوّر اللّه مرقده- فى الفائده الثّانيه من فوائد خاتمه كتابه«هدايه الأمّه إلى أحكام الأئمّه»فانّه قال فيه بعد ذكره الكتب الّتى صنّفت فى زمان ظهور الأئمّه عليهم السّلام أو فى زمان الغيبه الصّغرى فيما قال ما نصّه:

«تتمّه-قد وصلت إلينا أيضا كتب كثيره قد الّفت و جمعت فى زمانهم عليهم السّلام نذكرها هنا؛و هى ثلاثه أقسام:

الأوّل-ما هو عندنا معتمد ثابت و لم ننقل منه لقلّه ما فيه من نصوص الأحكام الفرعيّه النّظريّه؛فمنها الصّحيفه الكامله عن مولانا علىّ بن الحسين عليه السّلام فقد كتبها الباقر عليه السّلام و أخوه زيد بخطّهما و قوبلت؛و أسانيدها مشهوره.

(إلى أن قال بعد عدّه كتبا) «و منها رساله الفضل بن شاذان فى الرّجعه،و منها رساله أبى غالب الزّرارىّ (إلى آخر ما قال)».

و يستفاد منها أنّ كتاب الإيضاح المذكور قد كان موجودا عنده.

لا يقال:لا ينطبق رساله الرّجعه على كتاب الإيضاح.

فانّه يقال:التّعبير عن الإيضاح برساله الرّجعه لاشتماله على إثبات الرّجعه و الاستدلال على إمكانها و ذكر واقعات تدلّ عليها(انظر ص 381-431 من النّسخه

المطبوعه المشار إليها فيما سبق).

الثانيه-ما يتعلّق بكتاب«الفردوس»لعلاء الملک الحسينىّ المرعشىّ الشّوشترىّ و لمّا كان الكتاب باللّغه الفارسيّه ينبغى أن نخوض فى بيان الاستدراک بهذه اللّغه فنقول:

چون در سال گذشته کتاب فردوس تأليف علاء الملک حسينى شوشترى مرعشى(رحمه الله) به وسيلهٔ«انجمن آثار ملّى»و بتصدّى نگارنده بتصحيح و تنقيح آن طبع و نشر شد نگارنده نسبت به کلمهٔ«استالف»که در صفحهٔ 108 آن کتاب ضمن مندرجات رقعه اى در طىّ اين عبارت:«بسير استالف شتافتم»بکار رفته است به کلمهٔ«کذا»که مشعر بعدم اطّلاع بر معنى کلمه است إظهار تردّد نموده است بعد از چاپ معلوم شد که کلمه صحيح،و تردّد بى مورد است اينک بعد از تمثّل باين بيت:

خوشتر آن باشد که سرّ دلبران گفته آيد در حديث ديگران

دليل مدّعا را در اينجا درج مى کنم.

عارف معروف حاجّ زين العابدين شيروانى(رحمه الله)در حدائق السّياحه گفته:

(ص 109) «استالف-بکسر همزه و سکون سين مهمله،وى در هشت فرسخى دار الملک کابل و سمت شمال وى واقع است و طرف غربى وى کوه عظيم گرفته و ساير اطرافش واسع است،جائى بغايت دلگشا و محلّى بهجت فزاست،آبش گوارنده و هوايش فرخنده؛از إقليم چهارم،أکثر فواکه سردسيريش ممتاز،على الخصوص شفتالو و امرود و به بامتياز است،قرب پانصد باب خانه در اوست،و چند پاره قريهٔ معتبره مضافات اوست، باغات بسيار دارد و سيرگاه أهل کابل است،فصل بهار رشگ گلستان کشمير و قندهار است،و خلقش حنفى مذهب و بغايت متعصّب و بى ادبند؛امّا هم کيشان و مسافران را دوست دارند».

ناگفته نماند که اين استدراک اگر چه مانند استدراک أوّل مهمّ و لازم-

الذّکر نبود زیرا چندان اهمیّتی در نظر أهل فضل و کمال ندارد تا در چنین موردی استدراک شود لیکن چون نگارنده نظر بتقصیری که در تتّبع کرده و در نتیجه إظهار تردّد در أمری نموده بود که جای تردّد نیست هر موقع که این مطلب را میدید و بلکه از خاطرش می گذشت پیش خود منفعل و خجلت زده بود که چرا مسامحه کرده و دچار چنین إظهار تردّد بی مورد گردیده است از این روی از زعمای علم و أدب و علمای دین و مذهب با تمثّل باین بیت:

«در محضر شیخ أر نفسی سرد برآمد معذور بدارید که دل در خفقان است»

معذرت خواسته تعلیقات خود را خاتمه می دهد.

امید آن که ایشان نیز نظر بکرم و بزرگواری که دارند خرده نگیرند و این معذرت را بپذیرند کیف لا؛و العذر عند کرام النّاس مقبول و السّلام علی من اتّبع الهدی.

میر جلال الدّین حسینی ارموی محدّث

ص:952

تنبيه

لا يخفى على أرباب الفضل أنّا بعد ما فرغنا من طبع الكتاب عثرنا على كتاب «أنساب الأشراف»للمورّخ النّسّابه الشّهير أحمد بن يحيى بن جابر البلاذريّ المطبوع بتحقيق الفاضل المعاصر الشّيخ محمّد باقر المحموديّ- دام تأييده-فوجدنا ما ذكر فيه تحت عنوان:«قبسات من ترجمه أمير المؤمنين و غرر مناقبه»(انظر ص 89 إلى ص 509 و هى آخر الكتاب)منطبقا فى أكثر موارد رواياته و قصصه التّاريخيّه على كتاب الغارات الحاضر،و بما أنّ مؤلّفه قد كان معاصرا للثّقفىّ(فانّه توفّى سنه 279)كان بعض أسانيد كتابه متّحدا مع أسانيد كتاب الغارات إلاّ أنّه يروى بعض الأحاديث بواسطه واحده عن مشايخ الثّقفىّ و كيف كان،إنّا نتأسّف على أنّ الكتاب لم يكن مطبوعا حين اشتغالنا بطبع الغارات لكى نستعين به على تصحيحه و كان علينا أن نلفت نظر القارئين إلى هذه النّكته حتّى لا يفوتهم الانتفاع به أيضا فانّه كالنّسخه الثّانيه لكتابنا و لا سيّما ما ذكره تحت عنوان«أمر الغارات بين علىّ و معاويه»إلى آخر الكتاب،جزى اللّه مصحّحه عن الإسلام و أهله خير الجزاء.

ص:953

الفهارس

اشاره

فهرس الفهارس

1-فهرس الموضوعات.

2-فهرس الايات.

3-فهرس الاعلام.

4-فهرس القبائل و المذاهب.

5-فهرس الامكنه و البقاع.

6-فهرس الكتب.

7-فهرس القوافى.

8-مصادر التحقيق.

ص:954

فهرس الموضوعات

خطبه علىّ عليه السّلام بالنّهروان و هى تشتمل على أخباره بالمغيبات و الفتن 1-16.

ذمّ علىّ عليه السّلام غنيّا و باهله 17-22.

قدوم علىّ عليه السّلام إلى الكوفه عن حرب الخوارج و خطبته بمسكن 23-27.

استنفار علىّ عليه السّلام النّاس للمسير إلى الشّام و كراهيتهم له 28-29.

دخول علىّ عليه السّلام الكوفه 29-31.

استنفار علىّ عليه السّلام النّاس للجهاد و تثبّطهم عنه 31-35.

ذمّ علىّ عليه السّلام أهل الكوفه لتثاقلهم عن الجهاد 35-38.

كلام علىّ عليه السّلام لامرأه من بنى عبس 39.

لوم علىّ عليه السّلام أهل الكوفه لتقاعدهم عن الجهاد 40-44.

سيره علىّ عليه السّلام فى المال و تعجيله فى قسمته بين المسلمين و عدم ادّخاره شيئا منه لنفسه 45-64.

قدوم عقيل على علىّ عليه السّلام بالكوفه 64-65.

كلام علىّ عليه السّلام لعبد اللّه بن جعفر عند استعطائه منه عليه السّلام 66-67.

كلام علىّ عليه السّلام لأبى مريم عند مجيئه إليه 68.

زهد علىّ عليه السّلام فى مأكله 68-69.

تسويه علىّ عليه السّلام فى قسمه بيت المال 70.

شكايه علىّ عليه السّلام إلى الأشتر فرار النّاس عنه 71-73.

كلام علىّ عليه السّلام لأصحابه عند سؤالهم عنه تفضيل العرب على غيرهم فى القسمه 74-77.

تحريض علىّ عليه السّلام أصحابه على الأمر بالمعروف و النّهى عن المنكر 78-81.

سيره علىّ عليه السّلام فى نفسه و زهده عليه السّلام فى مأكله و ملبسه 81-107.

كلام علىّ عليه السّلام لجعده بن نعجه إذا اعترض عليه فى ملبسه 108.

كلام علىّ عليه السّلام لأهل السّوق و نهيه ايّاهم عن الحلف 110-114.

كتاب علىّ عليه السّلام إلى عوسجه بن شدّاد و ذمّه ايّاه فى أمر 114-116.

أمر علىّ عليه السّلام بضرب نعيم لتخليصه لبيد بن عطارد 117-121.

فى عمّال علىّ عليه السّلام و اموره 121-123.

فى تخاصم علىّ عليه السّلام مع نصرانىّ عند شريح القاضى 124-125.

بعث علىّ عليه السّلام مصدّقه الى الباديه و تعليمه إيّاه آداب أخذ الصّدقه 126-130.

فرض علىّ عليه السّلام لمن قرأ القرآن ألفين ألفين 131.

بناء علىّ عليه السّلام سجن الكوفه بالجصّ و الآجر 132-134.

كلام علىّ عليه السّلام فى دعائم الايمان و الكفر و شعبهما 134-147.

كلام علىّ عليه السّلام لكميل فى فضيله العلم و ذكره أصناف العلماء 148-154.

خطبه لعلىّ عليه السّلام فى التّوحيد و الموعظه 155-168.

تعليم علىّ عليه السّلام للنّاس الصّلوه على النّبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم 159-160.

نعت علىّ عليه السّلام النّبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم و ذكره لأوصافه الخلقيّه 161-169.

خطبه علىّ عليه السّلام فى التّوحيد المعروفه و هى تجمع ما لا يجمعه غيرها 170-176.

كلام علىّ عليه السّلام فى وصف جماعه من أصحاب النّبىّ و جوابه لأسئله ابن الكوّاء 177-183.

كلام علىّ عليه السّلام لرجل سأله عن الرّوح و ليله القدر 183-187.

جواب علىّ عليه السّلام عن مسائل كتبها صاحب الرّوم إلى معاويه 187-190.

كلام علىّ عليه السّلام فى ذمّ البصره 191.

كلام علىّ عليه السّلام فى اماره الصّبيان من قريش 192.

كلام علىّ عليه السّلام فى ميراث الخنثى 193-194.

كتاب علىّ عليه السّلام إلى معاويه 195-201.

كتاب معاويه إلى علىّ عليه السّلام 202.

جواب علىّ عليه السّلام عن كتاب معاويه 203-204.

خبر مصر و إخراج محمّد بن أبى حذيفه عبد اللّه بن أبى سرح عنها 205-207.

ولايه قيس بن سعد مصر 208-209.

كتاب علىّ عليه السّلام مع قيس إلى أهل مصر 210-211.

خطبه قيس بن سعد لأهل مصر 211-212.

كتاب معاويه إلى قيس بن سعد 213.

جواب قيس لكتاب معاويه 214.

كتاب آخر لمعاويه إلى قيس بن سعد 214-215.

جواب قيس عن كتاب معاويه 216.

اختلاق معاويه كتابا له عن قيس و قراءته لأهل الشّام 217.

كتاب قيس إلى علىّ عليه السّلام 218.

كتاب علىّ عليه السّلام إلى قيس 218.

كتاب آخر لقيس إلى علىّ عليه السّلام 219.

عزل علىّ عليه السّلام قيس بن سعد عن مصر و توليه محمّد بن أبى بكر إيّاها 219-220.

مرور قيس ببلقين و نزوله عندهم وجوده عليهم 220-221.

قدوم قيس و سهل بن حنيف على علىّ عليه السّلام الكوفه 222.

قدوم محمّد بن أبى بكر إلى مصر 223.

عهد علىّ عليه السّلام إلى محمّد بن أبى بكر 224-225.

خطبه محمّد بن أبى بكر بمصر 226.

كتاب محمّد بن أبى بكر إلى علىّ عليه السّلام 227.

كتاب علىّ عليه السّلام إلى محمّد بن أبى بكر و أهل مصر و هى تشتمل على أبواب كثيره 227-250.

اعجاب معاويه بكتاب علىّ عليه السّلام و قضاؤه به 251-252.

تأسّف علىّ عليه السّلام على ظفر معاويه بهذا الكتاب 253-254.

قصّه محمّد بن أبى بكر و خروج جماعه من أهل مصر عليه 254-257.
كتاب علىّ عليه السّلام إلى مالک الأشتر و إحضاره إليه و توليته مصر 258.
خروج الأشتر إلى مصر 259.
كتاب علىّ عليه السّلام إلى أهل مصر مع الأشتر 260-261.
دسّ معاويه لقتل الأشتر و كيفيّه قتله 262-264.
تأسّف علىّ عليه السّلام على قتل الأشتر 264-266.
كتاب علىّ عليه السّلام الى محمّد بن أبى بكر عند مهلک الأشتر 267-269.
كتاب محمّد بن أبى بكر إلى علىّ عليه السّلام 269-270.
استشاره معاويه أصحابه فى أمر مصر 271-273.
كتاب معاويه إلى مسلمه بن مخلّد و معاويه بن حديج 274.
كتاب مسلمه و معاويه بن حديج إلى معاويه 275-276.
توجيه معاويه عمرو بن العاص إلى مصر 276.
كتاب معاويه و عمرو إلى محمّد بن أبى بكر 277-278.
بعث محمّد بن أبى بكر كتابى معاويه و عمرو إلى أمير المؤمنين عليه السّلام 278.
كتاب علىّ عليه السّلام إلى محمّد بن أبى بكر و أمره إيّاه بالثّبات 278-279.
كتاب محمّد بن أبى بكر إلى معاويه 280.
كتاب محمّد بن أبى بكر إلى عمرو بن العاص 281.
قتل عمرو بن العاص كنانه بن بشر 282.

قتل محمّد بن أبی بکر 282-284.

بلوغ قتل محمّد بن أبی بکر عائشه و جزعها علیه 285.

دخول معاویه بن حدیج علی الحسن علیه السّلام و کلام الحسن له 285.

دعاء عائشه علی معاویه و عمرو بن العاص و معاویه بن حدیج 286-287.

رؤیا أسماء بنت عمیس و تعبیر النّبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلّم إیّاها 288.

کتاب عمرو بن العاص إلی معاویه و اخباره بقتل محمّد بن أبی بکر 288-289.

ورود قتل محمّد بن أبى بكر على علىّ عليه السّلام 290.

خطبه علىّ عليه السّلام و عذله أهل الكوفه 290-292.

بعث علىّ عليه السّلام مالک بن كعب إلى مصر 293-295.

حزن علىّ عليه السّلام على محمّد بن أبى بكر و اخباره النّاس بقتله 295-298.

كتاب علىّ عليه السّلام إلى عبد اللّه بن العبّاس و اخباره له بشهاده ابن أبى بكر 298-299.

كتاب عبد اللّه بن العبّاس إلى علىّ عليه السّلام و تعزيته له 300.

جزع علىّ عليه السّلام على محمّد بن أبى بكر 301.

رساله علىّ عليه السّلام إلى أصحابه و فيها ما جرى له بعد وفاه النّبىّ(ص)302-322.

توليه الأشتر الجزيره و غاراته على الضّحّاک بن قيس 322-326.

كيفيّه قتل محمّد بن أبى حذيفه 327-328.

خبر بنى ناجيه و خروجهم على علىّ عليه السّلام 329-336.

خروج زياد بن خصفه فى أثر بنى ناجيه 337.

كتاب علىّ عليه السّلام إلى عمّا له فى الاستطلاع على بنى ناجيه 337-338.

كتاب قرظه بن كعب إلى علىّ عليه السّلام و اخباره له عن بنى ناجيه 339-340.

كتاب علىّ عليه السّلام إلى زياد بن خصفه 341-342.

مسير زياد بن خصفه فى أثر بنى ناجيه 343.

مقاتله زیاد بن خصفه بنی ناجیه 344-346.

کتاب زیاد بن خصفه إلی علیّ علیه السّلام و اخباره عن أمر بنی ناجیه 347.

ارسال علیّ علیه السّلام معقل بن قیس إلی البصره 348-349.

کتاب علیّ علیه السّلام إلی زیاد بن خصفه 349-350.

عهد علیّ علیه السّلام إلی معقل بن قیس 351.

کتاب عبد اللّه بن العبّاس الی معقل و ارساله خالد بن معدان الیه 352.

تحریض معقل بن قیس أصحابه علی قتال بنی ناجیه 353.

کتاب معقل إلی علیّ علیه السّلام و اخباره بالفتح 354.

كتاب علىّ عليه السّلام إلى معقل بن قيس و أمره ايّاه بتعقيب بنى ناجيه 354-355.

تمويه الخرّيت على أصحابه الأمر و تحريضهم على قتال علىّ عليه السّلام 355-357.

قراءه معقل كتاب علىّ عليه السّلام على بنى ناجيه و نصبه رايه امان 358.

قتال معقل بنى ناجيه 359-361.

كتاب معقل إلى علىّ عليه السّلام و اخباره بالفتح 362-363.

مرور معقل باسارى بنى ناجيه على مصقله بن هبيره 362.

شراء مصقله الاسارى و اعتاقه إيّاهم 363.

كتاب علىّ عليه السّلام إلى مصقله بن هبيره و احضاره إليه و مطالبته بالثمن 364-365.

فرار مصقله و لحوقه بمعاويه 366.

كتاب مصقله إلى أخيه نعيم 367.

جواب نعيم عن كتاب مصقله 367-370.

كلام علىّ عليه السّلام فى الخرّيت حين بلوغ مصابه إليه 371-372.

خبر عبد اللّه بن عامر الحضرمىّ 373.

ارسال معاويه عبد اللّه بن عامر إلى البصره و توصيته إيّاه 374-375.

كتاب معاويه إلى عمرو بن العاص و مشاورته إيّاه فى أمر البصره 376.

كتاب عمرو بن العاص إلى معاويه 377-378.

خطبه عبد اللّه بن عامر بالبصره و اعتراض جماعه من أهل البصره عليه 378-382.

كتاب معاويه إلى أهل البصره 373-374.
كتاب صحار بن عبّاس العبدىّ إلى معاويه 385-386.
نزول ابن الحضرمىّ ببنى تميم و ارساله إلى الرّؤوس 387-388.
فزع زياد إلى الأزد و بعثه إلى الحضين بن منذر و استعانته به 389.
كتاب زياد إلى عبد اللّه بن العبّاس 390-391.
استيلاء ابن الحضرمىّ على البصره و اجتماع الأزد على زياد 392-396.
بعث علىّ عليه السّلام أعين بن ضبيعه الى البصره 396.

كتاب علىّ عليه السّلام إلى زياد 397-398.
شهاده أعين غيله 399-400.
كتاب زياد إلى علىّ عليه السّلام و أخباره بقتل أعين 400-401.
إرسال علىّ عليه السّلام جاريه بن قدامه إلى البصره 402.
كتاب علىّ عليه السّلام إلى أهل البصره مع جاريه 403.
خطبه زياد فى الأزد 404.
كلام صبره بن شيمان لزياد 405.
كلام جيفر العمانىّ لزياد 406.
مسير جاريه إلى ابن الحضرمىّ و احراقه ايّاه 407-409.
كتاب زياد إلى علىّ عليه السّلام و اخباره بفتح جاريه 410-412.
قول علىّ عليه السّلام فى فضل مسجد الكوفه 413-415.
غاره الضّحّاک بن قيس على العراق 416-420.
تسيير معاويه الضّحّاک إلى ناحيه الكوفه 421.
قتل الضّحّاک عمرو بن عميس فى طريق الحاجّ 422.
خطبه علىّ عليه السّلام و استنفاره النّاس إلى قتال الضّحّاک 423-424.
ارسال علىّ عليه السّلام حجر بن عدىّ فى أثر الضّحّاک 425-427.
كتاب عقيل إلى علىّ عليه السّلام عند غاره الضّحّاک 328-330.
كتاب علىّ عليه السّلام إلى عقيل 431-435.
خطبه الضّحّاک على منبر الكوفه و اعتراض عبد الرّحمن بن عبيد عليه 437-440.

قصّه الضّحّاک مع رجل عند رجوعه إلی الشّام 441-442.

قول علیّ علیه السّلام فی قتله 443-445.

إرسال معاویه النّعمان بن بشیر و أبا هریره إلی علیّ علیه السّلام 446-448.

فرار النّعمان إلی معاویه و إرسال معاویه إیّاه للغاره علی عین التّمر 449.

استعانه مالک بن کعب بمخنف بن سلیم 450.

ص:961

خطبه علىّ عليه السّلام عند غاره النّعمان 451-455.

مقاتله مالک بن کعب النّعمان بن بشير و انهزام النّعمان 456.

کتاب مالک بن کعب إلى علىّ عليه السّلام و اخباره بالفتح 457-456.

بعث معاويه مسلم بن عقبه إلى دومه الجندل 460-461.

بعث علىّ عليه السّلام الجلاس بن عمير إلى زهير بن مکحول 462-464.

بعث معاويه سفيان بن عوف إلى الأنبار 465-468.

غاره سفيان على الأنبار و قتله أشرس بن حسّان البکرىّ 469-470.

بعث علىّ عليه السّلام سعيد بن قيس فى طلب سفيان 471.

قراءه سعد مولى أمير المؤمنين عليه السّلام کتابه(و هو خطبته الجهاديّه)على النّاس 472-482.

خطبه علىّ عليه السّلام فى ذمّ أهل الکوفه 482-483.

کلام علىّ عليه السّلام حول مساجد الکوفه 484-485.

کلام علىّ عليه السّلام فى ذمّ أصحابه و أخباره عن بعض المغيبات 486-489.

کتاب علىّ عليه السّلام إلى معاويه 489-491.

کتاب معاويه إلى علىّ عليه السّلام 491.

کلام علىّ عليه السّلام لأهل الکوفه و ذمّه إيّاهم 492-498.

کلام علىّ عليه السّلام فى الموالى عند اعتراض الأشعث عليه 499.

کلام علىّ عليه السّلام فى الأشعث بن قيس 500.

خطبه علىّ عليه السّلام فى الموعظه 501-503.

ارسال معاویه یزید بن شجره إلی أهل مکّه 504-506.
خطبه قثم بن العبّاس فی أهل مکّه 507-508.
کتاب علیّ علیه السّلام إلی قثم بن العبّاس 509.
دخول یزید بن شجره مکّه 510.
اختیار النّاس شیبه بن عثمان الحجبیّ للصّلوه 511.

كلام علىّ عليه السّلام فى ذمّ أهل الكوفه 511-512.

فيمن انتقص عليّا عليه السّلام و عاداه 513.

كلام علىّ عليه السّلام فى عمرو بن العاص 513-515.

كلام علىّ عليه السّلام فى المغيره بن شعبه 516-517.

عياده الحسن عليه السّلام الوليد بن عقبه و ما جرى بينهما 518-520.

فيمن فارق عليّا عليه السّلام 521.

حبس علىّ عليه السّلام المنذر بن الجارود و شفاعه صعصعه فيه 522-523.

كلام علىّ عليه السّلام فى صعصعه بن صوحان 524.

قصّه يزيد بن حجيّه و فراره عن علىّ عليه السّلام 525-530.

كلام عفاق لأهل الكوفه و تعييره ايّاهم 531.

كلام علىّ عليه السّلام فى الهجنّع و القعقاع بن شور 532.

شرب النّجاشىّ الخمر و حدّ علىّ عليه السّلام ايّاه 533-536.

فرار النّجاشىّ عن علىّ عليه السّلام و لحوقه بمعاويه 537.

ما جرى بين معاويه و النّجاشىّ 538.

كلام علىّ عليه السّلام لطارق عبد اللّه النّهدىّ 539.

كلام طارق عند معاويه فى علىّ عليه السّلام 540-545.

كلام معاويه لهيثم بن الأسود 545-546.

كلام رجل من أهل الكوفه فى مجلس معاويه فى فضل علىّ عليه السّلام 547-549.

قدوم عقيل على علىّ عليه السّلام بالكوفه و استرفاده منه عليه السّلام 550.

وفود عقيل على معاويه و ما جرى بينهما 551-553.

خروج عدّه من أصحاب علىّ عليه السّلام و لحوقهم بمعاويه 553-554.

كلام علىّ عليه السّلام فى أهل البصره 555.

تقاعد عدّه من أهل البصره عن نصره علىّ عليه السّلام 556-557.

كلام علىّ عليه السّلام فى مساجد البصره 558.

بغض عدّه من فقهاء الكوفه لعلىّ عليه السّلام 559-568.

بغض قريش و عدّه من أهل الحجاز لعلىّ عليه السّلام 569.

كلام علىّ عليه السّلام فى قريش 570-578.

قول عمر بن علىّ لسعيد بن المسيّب 579-580.

بغض عمر بن ثابت لعلىّ عليه السّلام و تحريضه النّاس على لعنه 581-582.

شكايه علىّ عليه السّلام من النّاس 583.

خطبه علىّ عليه السّلام فى ذمّ الدّنيا 584-585.

كلام علىّ عليه السّلام فى المحبّ و المبغض 586-590.

غاره بسر بن أبى أرطاه على المسلمين و أهل الذّمّه 591-594.

كتاب عبيد اللّه بن العبّاس و سعيد بن نمران إلى علىّ عليه السّلام 594.

كتاب علىّ عليه السّلام إلى عبيد اللّه بن العبّاس و سعيد بن نمران 595.

كتاب علىّ عليه السّلام إلى أهل الجند و صنعاء 595-596.

كتاب أهل الجند و صنعاء إلى معاويه 597.

توجيه معاويه بسر بن أبى أرطاه إلى اليمن 598.

دخول الوليد بن عقبه على معاويه و تحريضه إيّاه على قتال علىّ عليه السّلام 599.

خروج بسر من الشّام و مسيره إلى المدينه 600-601.

دخول بسر المدينه و خطبته فيها و احراقه دور جماعه من الأنصار 602-604.

اختفاء جابر عن بسر،و التجاؤه إلى امّ سلمه و ما جرى بينهما 604-606.

خروج بسر من المدينه و توجّهه إلى مكّه 607.
استقبال قوم من قريش بسر بن أبى أرطاه و شتمه ايّاهم 608.
خطبه بسر فى المسجد الحرام و تهديده أهل مكّه 608-609.
خروج بسر متوجّها إلى الطّائف 609.
استقبال المغيره بسر بن أبى أرطاه و ما جرى بينهما 610.
خروج ابنى عبيد اللّه بن العبّاس و امّهما من مكّه فرارا من بسر 611.

ذبح بسر ابنى عبيد اللّه و رثاء امّهما لهما 612-613.

دخول بسر الطّائف و كلامه مع المغيره 614.

خروج نسوه من بنى كنانه و ذمّهنّ بسرا لقتله الصّبيان 615-616.

دخول بسر نجران و قتله عبد اللّه بن عبد المدان و مالكا و تهديده أهل نجران 617.

دخول بسر صنعاء و قتله عمرو بن أراكه الثّقفىّ 618-619.

قدوم سعيد بن نمران على علىّ عليه السّلام بالكوفه و عتابه عليه 619-620.

خروج بسر من صنعاء و قتله أهل جيشان 620.

توجّه بسر إلى اليمن و رجوع قثم إلى مكّه 621.

إرسال علىّ عليه السّلام جاريه بن قدامه لقتال بسر و ذمّه أهل الكوفه 622-623.

قدوم جاريه اليمن و احراقه المرتدّين باليمن 624.

خطبه علىّ عليه السّلام و لومه أهل الكوفه لتثبّطهم عن الجهاد 625-627.

كتاب علىّ عليه السّلام إلى جاريه بن قدامه 628.

قصّه وائل بن حجر الحضرمىّ مع بسر 629-630.

قتل بسر عبد اللّه بن ثوابه 631.

خروج جاريه فى اثر بسر و فرار بسر منه 632.

خطبه لعلىّ عليه السّلام فى ذمّ الدّنيا 633-635.

خطبه علىّ عليه السّلام فى ذمّ أصحابه لخيانتهم و غدرهم 636.

بعث علىّ عليه السّلام معقل بن قيس لحشر النّاس من السّواد 637-638.

دخول جاریه مکّه و فرار بسر منها 638-639.

دخول جاریه المدینه و خطبته فیها 639.

بلوغ شهاده علیّ علیه السّلام جاریه بجرش 640.

لعن علیّ علیه السّلام معاویه و عمرا و بسرا 641-642.

دخول جاریه علی الحسن علیه السّلام و بیعته له و تحریضه ایّاه علی الجهاد 643.

دخول عبید اللّه بن العبّاس فی طاعه معاویه و اکرام معاویه ایّاه 644.

دخول معاويه النّخيله و صلح الحسن عليه السّلام معه 645.

خطبه بسر بالبصره و تهديده أهل البصره و طلبه منهم البيعه لمعاويه 646.

كتاب معاويه إلى زياد بن عبيد و تهديده ايّاه 647.

كتاب زياد بن عبيد إلى معاويه و شتمه ايّاه 648.

فرار زياد من البصره و حبس بسر بنيه 648.

دخول أبى بكره على معاويه و شفاعته لولد زياد 649-650.

خطبه بسر على منبر البصره و اعتراض أبى بكره عليه 650-651.

كتاب معاويه إلى بسر فى إطلاقه لولد زياد 652.

احراق بسر دور من كان مع علىّ عليه السّلام و نهب أموالهم 653.

أبيات من قصيده لابن مفرّغ فى مسير بسر و قتله و احراقه 654-656.

قدوم معاويه النّخيله و إجتماع أصحابه حوله 656-658.

تحديث أبى هريره فى مسجد الكوفه و اعتراض شابّ من الأنصار عليه و تبكيته و افحامه ايّاه 659.

استلحاق معاويه زيادا و توليته ايّاه الكوفه 660.

اجتماع عبيد اللّه بن العبّاس و بسر عند معاويه و ما جرى بينهم 661-663.

ترجمه أبى علىّ الحسين بن إبراهيم بن عبد اللّه بن منصور 666-668.

ترجمه أبى محمّد الحسن بن علىّ بن عبد الكريم الزّعفرانىّ 669-671.

ترجمه قيس بن قهد الصّحابىّ و حفيده أبى مريم عبد الغفّار بن القاسم الأنصارىّ 671-673.

ترجمه أبى مريم زرّ بن حبيش الأسدىّ الكوفىّ 673-674.

تحقیق حول کلمتی«أمّا بعد»675-676.

حول خطبه أمیر المؤمنین علیه السّلام و فیها مطالب نفیسه جدّا 676-683.

حول قول علیّ علیه السّلام فی قبیلتی غنیّ و باهله 684-686.

ترجمه نصر بن مزاحم المنقریّ صاحب کتاب صفّین 687.

ص:966

كلام لابن أبى الحديد حول فقرات من كلام أمير المؤمنين عليه السّلام 688-689.

شرح حول بعض فقرات خطبه لعلىّ عليه السّلام و نقلها عن الطّبرىّ 689-692.

فى شرح قول علىّ عليه السّلام:«هذا جناى و خياره فيه»692-693.

ترجمه عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب-رضى اللّه عنه-694-700.

تحقيق حول كلمه«ينبع»701-702.

ترجمه أبى إسحاق عمرو بن عبد اللّه السّبيعىّ الهمدانىّ 702-703.

ترجمه سويد بن غفله 703-706.

حول حديث يدلّ على غايه زهد علىّ عليه السّلام فى مأكله 706-707.

شرح حول بعض كلمات حديث منها:صدقنى سنّ بكره 708-713.

نقل حديث فيه زيادات على حديث فى المتن 713-714.

ترجمه أبى سعيد دينار التّيمىّ الملقّب بعقيصا 715-717.

ترجمه الحارث الأعور الهمدانىّ 718-720.

ترجمه الحسن بن صالح بن حىّ 720-721.

تخاصم علىّ عليه السّلام مع نصرانىّ عند شريح قاضيه بالكوفه 723-752.

تحقيق حول كلام علىّ عليه السّلام لمصدّقه أى عامل الصّدقه من قبله 723-724.

ترجمه أبى معاويه عمّار بن معاويه الدّهنىّ 725-726.

تحقيق حول قول علىّ عليه السّلام:«أما ترانى كيّسا مكيّسا»726-727.

نقل خطبه رواها الثّقفىّ بروايه نصر بن مزاحم 728.

حول حديث شريف فى التّوحيد و أقوال العلماء-رضوان اللّه عليهم-فى عظمته،و فيه ما تشتهى الأنفس و تلذّ الأعين 729-732.

أقوال العلماء حول كلمه«قدره»أو«بقدره»732-735.

الاشاره إلى موارد نقل حديث فى فضل سلمان 736-737.

ترجمه ابن الكوّاء عبد اللّه بن أوفى 737-739.

تحقيق حول حديث ذى القرنين 740-745.

ترجمه محمّد بن السّائب الكلبىّ و ابنه هشام 745-747.

ترجمه محمّد بن أبى حذيفه القرشىّ 747-752.

ترجمه الأحنف الضّحّاک بن قيس التّميمىّ 752-756.

مقتل محمّد بن أبى بكر 756-758.

ترجمه كثير النّوّاء 759-764.

كتاب علىّ عليه السّلام إلى عبد اللّه بن العبّاس فى شهاده محمّد بن أبى بكر 764-766.

كلام ابن أبى الحديد فى شرح قول علىّ عليه السّلام 767-770.

حول خبر بنى ناجيه 770-774.

ترجمه عبد اللّه بن وأل التّميمىّ 774-775.

ترجمه قرظه بن كعب الأنصارىّ 775-777.

شرح حول كلمه السّواد 777-781.

ترجمه معقل بن قيس الرّياحىّ 782-784.

ترجمه عمرو بن مرجوم العصرىّ 784-786.

ترجمه صحار بن عبّاس العبدىّ 786-789.

ترجمه الحضين بن المنذر الرّقاشىّ 789-793.

ترجمه شريک بن الأعور الحارثىّ 793-794.

ترجمه حبّه العرنىّ و ميثم التّمّار 794-800.

حول حديث فضل مسجد الكوفه 800-804.

تحقيق حول أشعار الوليد بن عقبه 804-808.

ترجمه حجر بن عدىّ الكندىّ 809-815.

تحقيق حول كلمه«الأصهار»815-817.

حول قولهم«فقع بقرقر»817-819.

الاشاره إلى موارد نقل الخطبه الجهاديّه 819-821.

توضيح حول كلمه«الموالى»821-831.

ص:968

ترجمه یزید بن شجره الرّهاوىّ 831-832.

ترجمه المغیره بن شعبه 833-836.

رساله«الدّلائل البرهانیّه فی تصحیح الحضره الغرویّه»837-880.

تکمله حول قبر أمیر المؤمنین علیه السّلام 881-884.

ترجمه الأعور الشّنّىّ بشر بن المنقذ 885-887.

ترجمه صعصعه بن صوحان العبدی 887-899.

ترجمه القعقاع بن شور 899-900.

ترجمه النّجاشی الشّاعر 901-904.

ترجمه أبی الزّناد عبد اللّه بن ذکوان 904-906.

ترجمه الأسود بن یزید و مسروق بن الأجدع 906-909.

حول حدیث«نحن النّجباء و أفراطنا....»910-913.

ترجمه بسر بن أبی أرطاه العامرىّ 914-915.

ترجمه عبد اللّه بن عبد المدان 915-917.

حول حدیث«تکون بعدی فتنه»917-924.

قصّه استلحاق معاویه زیادا 925-934.

استدراک لما فات 934-948.

لفت نظر لاستدراک کتاب الایضاح للفضل بن شاذان بن خلیل النّیسابورىّ،و کتاب الفردوس لعلاء الملک المرعشىّ التّسترىّ 949-952.

تنبیه علی ما فی کتاب«أنساب الأشراف»للبلاذرىّ 953.

فهرس الفهارس 954.

فهرس الآيات الواقعه فى المتن

أَتىٰ أَمْرُ اللّٰهِ فَلاٰ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحٰانَهُ.... 184.

اُدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِى كَتَبَ.... 27.

إِذاً لاَرْتٰابَ الْمُبْطِلُونَ 541.

إِذْ قٰالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنٰا مَلِكاً 198.

أَذْهَبْتُمْ طَيِّبٰاتِكُمْ فِى حَيٰاتِكُمُ الدُّنْيٰا 90.

أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ 350.

أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ 196.

أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ... 35.

أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ... 197.

أَ فَلاٰ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلىٰ قُلُوبٍ... 540.

أَ كُفّٰارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولٰئِكُمْ أَمْ لَكُمْ... 283.

اَلَّذِينَ تَتَوَفّٰاهُمُ الْمَلاٰئِكَهُ طَيِّبِينَ 237.

اَلَّذِينَ تَتَوَفّٰاهُمُ الْمَلاٰئِكَهُ ظٰالِمِى أَنْفُسِهِمْ 237.

اَلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى الْحَيٰاهِ الدُّنْيٰا... 180،181.

اَلَّذِينَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ 349.

أَ لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَ نَمْنَعْكُمْ مِنَ... 603.

أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ... 603.

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ... 203.

أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ... 197.

ص:970

إِنّا لِلّٰهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ 207،264.
أَنّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنٰا 198.
إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا... 187.
إِنَّ الْحَسَنٰاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئٰاتِ 235.
إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ لَكُمُ الدِّينَ 200.
إِنَّهٰا لَكَبِيرَةٌ إِلاّ عَلَى الْخٰاشِعِينَ 539.
إِنِّى خٰالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ فَإِذٰا... 184.
أَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ... 197.
فَأُولٰئِكَ لَهُمْ جَزٰاءُ الضِّعْفِ بِمٰا عَمِلُوا وَ هُمْ... 235.
تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِكَهُ وَ الرُّوحُ فِيهٰا بِإِذْنِ... 184.
جٰاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبٰاطِلُ... 549.
جَزٰاءً مِنْ رَبِّكَ عَطٰاءً حِسٰاباً 235.
لَهٰا سَبْعَهُ أَبْوٰابٍ... 186.
حَبَّهٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنٰابِلَ 186.
حَمّالَهَ الْحَطَبِ فِى جِيدِهٰا حَبْلٌ... 553.
خُلِقَ الْإِنْسٰانُ مِنْ عَجَلٍ... 506.
خَلَقَ سَبْعَ سَمٰاوٰاتٍ طِبٰاقاً... 186.
خَلَقَ سَبْعَ سَمٰاوٰاتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ... 186.
ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشٰاءُ... 303.

رَبَّنٰا وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ... 200.
رَبَّنٰا وَ اجْعَلْنٰا مُسْلِمَيْنِ لَکَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنٰا... 200.
سَبْعَ بَقَرٰاتٍ سِمٰانٍ يَأْكُلُهُنَّ... 186.
سَبْعَ سُنْبُلاٰتٍ خُضْرٍ وَ أُخَرَ... 186.
سَبْعاً مِنَ الْمَثٰانِى وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ 186.
ص:971

فَآتٰاهُمُ اللّٰهُ ثَوٰابَ الدُّنْيٰا وَ حُسْنَ... 275.
فَآتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ... 204.
فَاخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ النّاصِحِينَ 277.
فَأَرْسَلْنٰا إِلَيْهٰا رُوحَنٰا فَتَمَثَّلَ لَهٰا... 185.
اِنْفِرُوا خِفٰافاً وَ ثِقٰالاً وَ جٰاهِدُوا... 321.
إِنَّ الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ 489.
فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً... 239.
فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظّٰالِمِينَ 311.
وَ رَدَّ اللّٰهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنٰالُوا خَيْراً... 272.
فَقَدْ آتَيْنٰا آلَ إِبْرٰاهِيمَ الْكِتٰابَ... 203.
فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ... 198.
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ... 469.
فَنٰادَوْا صٰاحِبَهُمْ فَتَعٰاطىٰ فَعَقَرَ 585.
فَوَ رَبِّکَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ... 234.
قَرْيَةً كٰانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً... 602.
قُلْ لَنْ يُصِيبَنٰا إِلاّٰ مٰا كَتَبَ اللّٰهُ... 438.
قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّٰهِ الَّتِى أَخْرَجَ... 236.
قُلْ نٰارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا 43.
كَأَنَّمٰا يُسٰاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ... 289.

كُلّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ 233.
كَلِمَةُ اللّٰهِ هِىَ الْعُلْيٰا... 306.
كَمْ مِنْ فِئَهٍ قَلِيلَهٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً... 73.
لاٰ إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ 157.
لاٰ أَمْلِكُ إِلاّ نَفْسِى وَ أَخِى 478.
ص:972

لاٰ تَكُونُوا كَالَّذِينَ قٰالُوا سَمِعْنٰا وَ... 201.
لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسٰانٍ عَرَبِيٍّ... 185.
لَقَدْ جٰاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ... 303.
لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ... 303.
لِكُلِّ بٰابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ 187.
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنىٰ وَ زِيٰادَةٌ 235.
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ 184.
مٰا هٰذٰا إِلاّٰ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمّٰا... 198.
مٰا هٰذٰا إِلاّٰ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ 198.
مٰا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرٰارِ 469.
مٰا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَ مٰا عِنْدَ اللّٰهِ بٰاقٍ 350.
مَنْ عَمِلَ صٰالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ... 72.
نٰاقَةَ اللّٰهِ وَ سُقْيٰاهٰا فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهٰا 585.
اَلنَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ... 199،203.
نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلىٰ... 185.
نَصَحْتُ لَكُمْ وَ لٰكِنْ لاٰ تُحِبُّونَ النّٰاصِحِينَ 385.
هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ... 303.
وَ آتَيْنٰاهُ أَجْرَهُ فِى الدُّنْيٰا وَ إِنَّهُ فِى الْآخِرَهِ... 235.
وَ إِذٰا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قٰالُوا... 639،640.

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ 264،289.
وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ... 204.
أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمٰانٰاتِ إِلىٰ أَهْلِهٰا 304.
وَ اللّٰهُ لاٰ يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰالِمِينَ 308.
وَ اللّٰهُ الْمُسْتَعٰانُ عَلىٰ مٰا تَصِفُونَ 280.
ص:973

وَ جٰاءَ الْمُعَذِّرُونَ... 479.

وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰاوٰاتُ... 242.

وَ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰانُ أَعْمٰالَهُمْ... 347.

وَ قَدْ خٰابَ مَنِ افْتَرىٰ 108،198.

وَ قَدْ خٰابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً 43.

وَ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مٰا ذٰا أَنْزَلَ... 234.

وَ كٰانَ أَمْرُ اللّٰهِ قَدَراً مَقْدُوراً 541.

وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ نَصِيراً 35.

وَ كَفىٰ بِاللّٰهِ وَكِيلاً 35.

وَ لاٰ تَعْتَدُوا إِنَّ اللّٰهَ لاٰ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ 304.

وَ لاٰ تَعْثَوْا فِى الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ 304.

وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهٰا... 201.

وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا... 201.

وَ لاٰ تَكُونُوا كَالَّذِينَ قٰالُوا سَمِعْنٰا... 497.

وَ لاٰ تَنْقُضُوا الْأَيْمٰانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهٰا 304.

وَ مٰا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّٰهِ إِلاّٰ وَ هُمْ مُشْرِكُونَ 303.

وَ لاٰ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلىٰ... 539.

وَ لاٰ يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ 596.

وَ مٰا تُغْنِى الْآيٰاتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ... 198.

وَ مٰا رَبُّکَ بِظَلاّمٍ لِلّعَبِیدِ 596.
وَ مٰا کٰانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاّ... 282.
وَ مَنْ لَمْ یَحْکُمْ بِمٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ... 284.
وَ نُفِخَ فِی الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِی السَّمٰاوٰاتِ... 241.
وَ یُحَذِّرُکُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ وَ... 234.

يٰا عِبٰادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا... 235.
يٰا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ... 28.
يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً 349.
يَخْلُقُ مٰا يَشٰاءُ وَ يَخْتٰارُ مٰا كٰانَ... 195.
يُنَزِّلُ الْمَلاٰئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ 184.
يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلاٰئِكَةُ صَفًّا 184.

فهرس الأعلام

(حرف الالف)

الآجرّىّ 444،672.

آدم عليه السّلام 57،184،188،198، 202،204،463،833،853،854، 856،857.

الشّيخ آغا بزرگ الطّهرانىّ 1،668، 670،950.

ابن آكله الاكباد-معاويه بن أبى سفيان.

الآمدىّ 119،120،491،534،618، 789،886.

أبان بن تغلب 126،761،851.

أبان بن عثمان 760،794.

أبان بن أبى عمرو أبو معيط 251،419.

ابراهيم عليه السّلام 198،199،200،201، 202،203،204،284،306،414، 416،744،804،853.

ابراهيم بن اسحاق 119.

ابراهيم بن اسماعيل اليشكرىّ 170.

ابراهيم التّيمىّ 79،660،947.

ابراهيم بن الجنيد 812.

ابراهيم الحربىّ 119،462.

ابراهيم بن الحسن 762،763.

ابراهيم الحسنىّ المقتول بباخمرى 680.

ابراهيم بن أبى خالد 86.

ابراهيم بن سليمان بن حاتم 96.

ابراهيم بن سليمان الخزّاز 42.

ابراهيم بن طهمان 111.

ابراهيم بن عاصم بن عامر 118.

ابراهيم بن العبّاس البصرىّ الازدىّ 15، 25،27،28،40،51،63،66،68، 85،799.

ابراهيم بن عبيد الطّنافسىّ 26.

ابراهيم بن عثمان العبسىّ 569،570.

ابراهيم بن علىّ الدّينورىّ 866.

ابراهيم بن عمرو بن المبارک البجلىّ 14،15،33،423.

ابراهيم بن قادم-علىّ بن قادم

ابراهيم قوله 59.

ابراهيم بن مالک الأشتر 812،829.

ابراهيم بن المبارک-ابراهيم بن عمرو ابن المبارک.

ابراهيم بن محمّد الآمدىّ الخوّاص 669.

ابراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال الثّقفىّ (مؤلّف الكتاب)

2،3،4،6،13،14،17،19،20،21 23،25،28،29،30،31،32،33،37

ص:976

38،39،40،41،44،45،47،49،50
67،68،69،70،71،74،77،78،81
،100،102،103،107،109،111
،124،125،126،130،132،134
،176،179،180،181،182،189
،222،225،228،231،232،233
،252،254،257،258،261،262
،281،282،285،286،287،288
،332،338،350،365،370،371
،397،402،413،416،419،423
،475،477،478،479،482،485
،517،521،525،527،534،546
،577،593،598،602،606
،620،621،623،624،642،650
،684،690،723،732،736،772
،827،839،841،850،911،941
947 953.

51،53،55،58،61،62،63،64،66
،82،83،84،85،86،90،98،99
،112،114،116،118،121،122
،138،147،154،155،156،161
،191،195،196،205،208،220
،244،245،248،249،250،251
،263،264،265،266،267،270
،289،298،302،327،329،330
،372،373،374،385،387،391
،436،440،454،464،465،469
،486،487،488،491،493،515
،555،556،558،559،561،568
،607،608،611،612،616،618
،661،663،669،670،682،683
،782،797،799،801،805،820

ابراهيم بن محمّد بن طلحه 91.

ابراهيم بن محمّد بن علىّ بن أبى طالب الهاشمىّ 161،168،180،666.

ابراهيم بن محمّد بن ميمون 99،100، 330،370،941.

ابراهيم بن محمّد النّوفلىّ 685.

ابراهيم بن محمّد بن أبى يحيى المدنىّ 47،69.

ابراهيم بن ميمون-ابراهيم بن محمّد بن ميمون

ابراهيم النّخعىّ 45،59،93،674، 800،907،909.

ابراهيم بن هاشم القمّىّ 485،894.

ابراهيم بن يحيى الدّورىّ(الثّورىّ) (النّورىّ)98،132،850.

ابراهيم بن يحيى اليزيدىّ 878.

ابراهيم بن يوسف المدلجىّ 687.

ابىّ بن كعب 674.

ابن الأثير الجزرىّ 8،11،16،17،25، 30،57،59،71،95،107،114، 119،134،145،159،167،168، 169،170،190،191،207،210، 242،256،258،260،265،269، 287،288،294،298،309،330، 339،352،354،360،361،367، 371،373،374،379،380،382، 385،387،394،396،408،409، 421،451،459،462،463،469، 472،488،497،498،499،506، 508،512،517،547،553،563، 567،571،604،612،613،614، 615،622،623،642،644،651، 653،671،692،693،695،703، 708،709،726،742،748،758، 759،785،986،792،805،806، 817،818،831،833،836،840، 852،907،914.

الأجدع عبد الرّحمن الهمدانىّ 908،909.

أجلح بن عبد اللّه بن حجيّه أبو حجيّه 525،725.

الأجلح الكندىّ 79،97،184.

أحمد 653.

أحمد بن ادريس 485،803،894.

أحمد بن اشكاب-أحمد بن معمّر بن اشكاب

أحمد بن أعثم الكوفىّ 592،598،626، 640،642،647،651،865.

أحمد بن الحارث الخرّاز 622.

أحمد بن الحسن الميثمىّ 797.

أحمد بن الحسين البيهقىّ 706،712، 713.

أحمد بن الحسين القاضى 713.

أحمد بن حميد أبو طالب 110.

أحمد بن حنبل 3،32،88،89،93،108، 110،113،454،558،672،812، 842،905،924،946.

أحمد بن خيثمه 71.

أبو أحمد الزبيرىّ 22.

أحمد زكى صفوت 330،367،369، 376،384،386،387،390،401، 404،412،429،465.

أحمد بن سعيد 882.

أحمد بن سليمان الرّهاوىّ 666.

أحمد بن سيّار المروزى 48.

أحمد بن شمر 90.

أحمد بن صالح 672،719.

أحمد بن أبى طالب الطّبرسىّ-الطّبرسىّ.

أحمد بن عاصم 744.

أحمد بن عبد اللّه بن اشكاب-أحمد بن معمّر بن اشكاب

أحمد بن عبدون 2،622.

أبو أحمد العسكرىّ 163،401،406،901.

أحمد بن عصام الاصفهانىّ 2،

أحمد بن علىّ بن نوح السّيرافىّ 668.

أحمد بن علويّه الاصفهانىّ المعروف بابن الاسود 2،669.

أحمد بن عمران بن محمّد بن أبى ليلى الانصارىّ 4،5،14،683.

أحمد بن عنبه جمال الدّين النّسّابه 148، 883،884.

أحمد بن عيسى 1،668،884.

أحمد بن عيسى بن يحيى 862.

أحمد بن القاسم أبو جعفر الأكفانىّ 935.

أحمد بن كامل أبو بكر القاضى 622.

أحمد بن محمّد بن إبراهيم الأشعرىّ 746.

أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ 56،87،118 ،131،229،204،439،687،704 ،705،716،717،760،762.

أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده 34،667، 673،760،820،935.

أحمد بن محمّد بن سهل 862.

أحمد بن محمّد بن الصّقر الصّائغ 729.

أحمد بن محمّد بن الصّلت 935.

أحمد بن محمّد العاصمىّ 823.

أحمد بن محمّد بن عيسى 802،803،890، 910،912.

أحمد بن محمّد الكوفىّ 820.

أحمد بن محمّد بن موسى 34.

أحمد بن محمّد بن موسى الجرّاح الجندىّ 859.

أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطىّ 858، 888،889،890.

أحمد بن محمّد النّوفلىّ 892،894.

أحمد بن محمّد بن يعقوب بن قفرجل الوزّان القطفتىّ 769.

أحمد بن المعتصم باللّه 878.

أحمد بن معمّر بن اشكاب الاسدىّ 50، 51،62،63،86.

أحمد بن منصور الرّمادىّ 74.

أحمد بن نصر بن طالب أبو طالب 104.

أحمد بن النّضر 536.

أحمد بن يحيى البلاذرىّ 926،953.

أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان 176،

ص:979

.729
أحمد بن يحيى الصّوفىّ 117.
أحمد بن يونس 66،725.
ابن أحمر 328.
الأحنف-ضحّاک بن قيس.
أبو الأحوص 32،58،193،588،590.
احيحه بن الجلاح 4.
الأخطل التّغلبىّ 938،939.
الأخفش 341،399.
الأخنس بن شريق الثّقفىّ 658.
ادد 367.
ابن إدريس 113.
أبو إدريس 487.
ابن إدريس الحلّىّ 761.
أبو إدريس المرهبىّ 763.
ابن أدهم 944.
أدهم بن محرز الباهلىّ 775.
أراكه بن عبد اللّه بن سفيان بن الحارث الثّقفىّ 618.
الإربلىّ-علىّ بن عيسى.

الأردبيلىّ(صاحب جامع الرّواه)1،3، 23،109،394،395،567،570.

أردشير بن بهمن بن اسفنديار 655.

أرسطو 744،765.

أرقم بن عبد اللّه الكندىّ 815.

أروى بنت كريز بن ربيعه 251.

الأزدىّ 411،482،590.

الأزهرىّ 193،210،215،295،313، 392،422،466،607،815،836.

أبو أسامه 79،660.

اسامه بن زيد 577.

أسباط بن محمّد 104.

الأسترابادىّ 130.

إسحاق 115.

ابن إسحاق 86،135،393،418،777، 917.

إسحاق بن إبراهيم من آل مصعب 680.

إسحاق بن أبى إسرائيل 111.

أبو إسحاق الجوزجانىّ 372،702.

أبو إسحاق الدّوسىّ مولى بنى هاشم 287.

أبو إسحاق السّبيعىّ(عمرو بن عبد اللّه الهمدانىّ)16،69،70،79،98،99، 101،103،104،111،117،118، 232،233،244،245،253،287 718،719؛565،578،702،703، 720،812،892،907،912.

إسحاق بن سعد بن الحارث 113.

أبو إسحاق الشّيبانىّ-سليمان بن

ص:980

أبى سليمان.

إسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحه 191.

إسحاق بن منصور 148،458،568،725، 905.

أبو إسحاق بن مهران 132.

إسحاق بن يسار النّصيبىّ 487.

أسد بن عبد اللّه 921.

إسرائيل 718.

إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السّبيعىّ 110،122،123،353،454.

أسعد بن مالک أبو كرب الحميرىّ 617،618.

إسكندر الرّومىّ 743.

أسلم أبو رافع 116.

أسماء امّ الضّحاک بن عبد اللّه 381.

أسماء بنت الأعنق 654،655.

أسماء بنت عبد اللّه 292.

أسماء بنت عميس 287،288،289،694، 757،758.

أسماء بنت مخرمه 387.

أسماء بنت يزيد بن السّكن 79.

إسماعيل عليه السّلام 199،200،202،203، 204.

إسماعيل بن أبان الورّاق الأزدىّ الاسدىّ 1،2،3،14،42،124،670، 683،841.

إسماعيل بن أحمد البيهقىّ الواعظ 706، 712،713.

أبو إسماعيل الأزدىّ 619.

إسماعيل بن إسحاق 820.

إسماعيل بن بهرام 561.

إسماعيل بن جعفر بن محمّد عليهما السّلام 680، 852.

إسماعيل بن حكيم 558.

إسماعيل بن حمّاد بن أبى سليمان 135.

إسماعيل بن خالد-إسماعيل بن أبى خالد.

إسماعيل بن أبى خالد البجلىّ 15،16، 17،100،325،560،562،674.

إسماعيل بن رجاء بن ربيعه الزّبيدىّ 482، 493.

إسماعيل بن زياد 482.

إسماعيل بن زيد مولى عبد اللّه بن يحيى الكاهلىّ 802.

إسماعيل السّدّىّ 472،473،538.

إسماعيل بن سلمان الأزرق 104.

إسماعيل بن سميع 712.

إسماعيل بن سمّويه 252.

إسماعيل بن صبيح 485،486.

إسماعيل الفخر بن علىّ الحنبلىّ المعروف بغلام ابن المنى 769،770،864،865.

إسماعيل بن عيسى العبّاسىّ 870.

إسماعيل بن محمّد 561.

إسماعيل بن موسى الفزارىّ 155.

إسماعيل بن مهران 889.

إسماعيل بن يونس 538.

ابن اسفنديار 866.

الأسود(رجل من بلى)221.

أبو الأسود 508،812.

أبو الأسود الدّئلىّ 388،391،550.

الأسود الكندىّ 882.

الأسود بن هلال المحاربىّ أبو سلاّم الكوفىّ 158،159،161.

الأسود بن يزيد بن قيس 385،524،559، 562،563،564،565،906،907.

ابن أبى أسيد 459.

الأشتر-مالک بن الحارث النّخعىّ.

الأشجعىّ 544.

أشرس بن حسّان البكرىّ 464،465، 468،469،472،475،820.

الأشعث 26.

ابن الأشعث 746.

أشعث بن أبى الشّعثاء 115،116،907.

أبو الأشعث العنزىّ 97.

الأشعث بن قيس الكندىّ 25،113،324، 365،484،495،498،499،500، 501،691،829،847،882.

ابن أشوع 941.

أبو الأشهب 74.

أشهل بن حاتم 252.

الأصبغ بن الفرج 116.

الأصبغ بن نباته 22،183،184،186، 189،501،716،740،893،894،896.

أصحمه النّجاشى ملك الحبشه 901.

ابن الاصفهانىّ-عبد الرّحمن بن عبد اللّه، محمّد بن سعيد بن سليمان،محمّد بن سليمان.

الأصمعىّ عبد الملک بن قريب 164،332، 432،462،494،537،550،551، 709،745،778،807،830،835، 906.

الأضبط بن قريع السّعدىّ 107.

أطحل بن عبد مناف بن أدّ 660.

ابن الأعرابىّ 296،529،942.

الأعرج 91،904،905.

الأعشى 836.

أعصر بن سعد 17.

الأعمش(سليمان بن مهران)3،19،23،

ص:982

26،27،34،40،41،42،63،67،68 ،79،86،89،101،118،122،454
،483،485،521،545،568،579 ،647،659،660،674،702،703
.715،716،864،904،907،946 ،947

الأعنق 654.

أبو الأعور السّلمىّ 271،285،420 ،936.

الأعور الشّنّىّ-بشر بن المنقد.

أعين بن ضبيعه المجاشعىّ 374،396،397 398،400،401.

أفلاطون 765.

الأفندى مؤلّف رياض العلماء 867.

ابن الأكوع(سلمه)125.

الامام الخوئىّ دام ظلّه(السيّد أبو القاسم) 132،671.

أبو أمامه 437.

أمامه بنت النّعمان 522.

امرؤ القيس بن عدىّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم
.324،326،399،417،426 ،461،816

اميّه بن خلف الجمحىّ 514.

اميّه بن خلف الهذلىّ 598.

اميّه بن عبد شمس 805.

أمير بهادر 14،53،69،70،194،399 ،485،536،821.

أمير مجاهد الدّين سنقر 876،877.

أمين الضّرب 801،824،828،937.

أناهيد بنت الأعنق 654.

ابن الأنباريّ 914.

أنس بن سهل بن عمرو 658.

أنس بن عياض المدنيّ 738.

أنس بن مالک 48،79،100،110،115، 119،161،191،192،443،550، 661،905.

أبو أنيس-ضحّاک بن قيس الفهريّ.

أود بن معن 17.

الأوزاعيّ 133.

أوس(أبو قبيله)4،192،479.

أوس بن إدريس بن معتّب 532.

أوس بن حجر الثّمالىّ 192.

أوس الحدّانيّ 391.

أوس بن قيله 192.

أوس بن مغرا 86.

أبو أويس 15.

أويس القرنيّ 909.

إياد بن سود بن الحجر بن عمّار بن عمرو 547.

إياد بن نزار بن مضر 547.

ايلغازى 873.

أيمن بن خريم بن فاتک الأسدىّ 325.

أيمن بن زنيم 20.

أيّوب عليه السّلام 415.

أيّوب 589.

أبو أيّوب الأنصارىّ-خالد بن يزيد.

(حرف الباء)

الباقر عليه السّلام-محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام.

باهله بن أعصر 17،18،684،685،686.

البحترىّ 177،492،887.

أبو البحترىّ-سعيد بن فيروز.

السّيّد البحرانىّ 242.

بحير الصّريمىّ 380.

البخارىّ(محمّد بن إسماعيل)3،6،21،39، 42،48،50،59،94،102،107، 109،114،115،135،193، 253،255،256،357،444،450، 462،463،487،545،569،574، 618،672،715،725،787،789، 812،900،904،924،940.

بخت نصّر 466.

بختيار بن معزّ الدّوله الدّيلمىّ 680.

البدر 727.

بدر بن الخليل 286.

البراء 26.

البراء بن عازب 65،89،703.

أبو برده 52.

أبو برده بن عوف الأزدىّ 625،626.

أبو برده بن أبى موسى الأشعرىّ-عامر بن عبد اللّه بن قيس.

البرقىّ-أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ.

ابن البرقىّ 570.

البرمكىّ 865.

ابن برّى محمّد بن عبد اللّه 332،420،806.

بريد(بن معاويه)724.

بريده 672.

البزّار 657.

بزرج(رجل من أبناء فارس)620،621.

البستانىّ(المعلّم بطرس)363،414،417، 422،479،675،712،840،944.

بسر بن أبى أرطاه العامرىّ 272،401، 460،482،521،554،591،592، 593،597،598،600،602،603، 604،605،606،607،608،609، 610،611،612،613،614،615، 616،617،618،619،620،621، 623،624،625،627،628،629،

،630،631،632،635،636،638 ،639،640،641،642،643،644
،645،646،648،650،651،652 ،653،654،656،661،662،793
.914،915،916،917

بسر بن سعيد 116.

بسر بن عبيد اللّه 649.

بسطام 765.

بشر بن سليم البجلىّ 193.

بشر بن عامر-الحتات.

بشر بن عطارد الاسدىّ-لبيد بن عطارد.

بشر بن عمرو بن حبيش العبدىّ-المنذر بن الجارود.

بشر الكلبىّ 746.

بشر بن مروان 94،117،725.

بشر بن المنقذ الأعور الشّنّىّ 522،523، 524،885،886،887.

بشير بن خيثمه المرادىّ 111.

أبو بصير 179،740،760،803،849،850.

ابن بطريق 108.

ابن بطن الحقّ 876،877.

البغوىّ 256،418،463.

أبو البقاء 341.

أبو البقاء بن شويته 875،876.

بقاء بن عنقود 877.

بكر بن بكّار القيسىّ 252،253.

أبو بكر الحضرمىّ 760.

أبو بكر الدّورىّ 622.

أبو بكر بن زبين 65.

أبو بكر بن عبد الباقى 865.

أبو بكر بن عبد اللّه بن أبى اويس 95.

بكر بن عبد اللّه بن حبيب 176،729.

أبو بكر بن عثمان 585.

بكر بن عمرو الهمدانىّ 461.

أبو بكر بن عمرو بن حزم 91.

بكر بن عمرو أبو الصّدّيق النّاجىّ 356، 357،358.

بكر بن عيسى الرّاسبىّ 15،25،28،33، 40،51،63،66،67،68،85،322، 423،454،486،554.

أبو بكر بن عيّاش 50،66،104،118،119 184،674،705،799،864،888، 947.

أبو بكر بن أبى قحافه 28،48،94،96، 100،122،219،220،222،252، 288،302،305،306،307،457، 472،499،547،593،612،643، 660،674،703،705،719،757،

ص:985

.909 ،758،764،806،807،907،908

أبو بكر بن قفرجل 769.

بكر بن قيس النّاجىّ-بكر بن عمرو النّاجىّ.

أبو بكر بن أبى نصر الدّابروىّ 706.

بكر بن وائل 94،336،338،388،450، 462،471،737،816،900.

أبو بكر الوجيهىّ 749.

أبو بكره(نفيع بن الحارث)481،516، 583،648،649،650،651،652، 653،656،657،932،933.

ابن أبى بكره(عبيد اللّه)570.

البكرىّ الأونبىّ(عبد اللّه بن عبد العزيز) 654،887،903.

بكير بن الأشجّ 116،905.

بلال الحبشىّ 823.

بلعاء بن قيس الكنانىّ 489،491،492.

بندار بن ملكدار شهاب الدّين القمىّ 872،873.

بهاء الدّوله بن عضد الدّوله أبو نصر 681، 842.

البهائىّ-محمّد بن عبد الصّمد.

البهبهانىّ(الوحيد)99،666،667.

البيضاوىّ 341،596.

البيهقىّ 167،170،722،815،948.

(حرف التاء)

تأبّط شرّا 369.

التّجوبىّ-عبد الرّحمن بن ملجم.

التّجيبىّ-كنانه بن بشر.

التّرمذىّ 167،385،763،924.

التّسترىّ(صاحب قاموس الرّجال)181

تغلب 307،367،428،506،623.

التّقىّ بن اسامه العلوىّ 876.

تميم بن بهلول 176،729.

تنوخ 507.

التّنوخىّ 507،865.

توبه بن الخليل 413.

التّوزىّ 900.

التّهامىّ الشّاعر 145.

أبو التّيّاح 556.

ابن التّيّهان-أبو الهيثم.

(حرف الثاء)

ثابت البنانىّ 184،191،357.

ثابت بن الحدّاد أبو المقدام 760،761، 764.

ثابت بن دينار أبو حمزه الثّمالىّ 78،79، 155،302،485،804،849،860،

ص:986

.861،912

ثابت بن زيد 777.

ثابت بن عبيد 578.

ثابت بن عجلان 285.

الثّعالبىّ أبو منصور 324،743.

ثعلب النّحوىّ 150،552،675،676، 744،785،816.

ثعلبه بن عبّاد العبدىّ 385.

ثعلبه بن يزيد الحمّانىّ 444،486،487.

ثقيف 517،518.

ثمود 284،584،585.

الثّمودىّ-الأشعث بن قيس.

الثّورىّ-سفيان الثّورىّ.

ثوير بن أبى فاخته 555.

(حرف الجيم)

جئاوه بن معن 17.

جابر 48،260،261،262،450،536، 570،942.

جابر الجعفىّ(ابن يزيد)20،42،43،44، 100،124،450،451،588،590، 622،718،745،760،847،848، 850.

جابر بن عبد اللّه الأنصارىّ 102،355، 360،604،605،606،914.

جابر بن عمرو بن قعين 504.

جابر بن وهب الرّاسبىّ 394.

الجاحظ أبو عثمان 465،604،787،788، 891،932.

ابن الجارود 673.

أبو الجارود 487،717،910.

الجارود بن بشر بن عمرو بن المعلّى 785.

الجارود العبدىّ أبو المنذر 522،897، 898.

جاريه بن عبد اللّه 657.

جاريه بن قدامه السّعدىّ 192،396، 401،402،404،407،408،410، 412،621،623،624،627،628، 629،632،638،639،640،641، 643،793.

الجايستار 259.

جبر بن نوف-أبو ودّاک.

جبرئيل(الرّوح الأمين)43،184،185، 246،589،797،798،800،910.

جبرئيل بن أحمد الفاريابىّ 889.

جبله بن الأيهم 542.

جبله بن مسروق 285.

جبير بن مطعم 254.

جبير بن نفير 270.

أبو الجحّاف-داود بن أبى عوف.

أبو الجحّاف-رؤبه بن الحجّاج.

أبو جحيفه 563.

جديع بن شبيب بن عامر بن برارى بن صنيم الكرمانىّ 258.

جديله 18.

جذيمه بن الأبرش 693.

الجرجانىّ 748.

ابن جرموز 817.

جرول بن مالک بن عزيز الأوسىّ 604.

ابن جريج-عبد الملک بن عبد العزيز.

جريح(جريج)181،182.

جرير بن عبد الحميد بن قرط الضّبّىّ 44، 45،157،263،264،520،532، 533،578،579،718.

جرير بن عبد اللّه البجلىّ 324،484،553، 810.

جرير بن عطيّه الخطفىّ الشّاعر 86،408، 410،829،938،939.

جزء بن العلاء-أبو عمرو بن العلاء.

الجزائرىّ 752.

الجزرىّ-ابن الأثير.

جسّاس بن مرّه 384.

جشم 491.

الجعد بن عبد الرّحمن 96.

جعده بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه 108.

جعده بن نعجه 108.

جعده بن هبيره المخزومىّ 519،846.

أبو جعفر عليه السّلام-محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام.

جعفر بن الأحمر 588.

أبو جعفر الاسكافىّ 516،559،561،562، 569،604،659،660،774،840.

جعفر البرمكىّ 746.

جعفر بن بشير 429.

جعفر بن زيد بن صحار 787،788.

جعفر بن سعيد نجم الدّين أبو القاسم 850.

جعفر بن سليمان 945.

جعفر بن أبى طالب الطّيّار 660،758، 759،

جعفر بن عبد اللّه الأشجعىّ 462،463.

جعفر بن عبد اللّه العلوىّ 820.

جعفر بن عمرو بن حريث 61،62.

جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث 109.

أبو جعفر الكناسىّ 879،880.

جعفر بن محمّد 96.

جعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام 3،5،15،16، 20،21،23،33،42،48،54،61،64، 66،67،78،81،85،90،91،92،95، 96،99،117،121،123،126،135، 176،179،220،228،240،253، 285،399،413،455،562،590، 621،622،625،633،635،669، 680،685،695،721،723،724، 729،732،738،740،746،747، 752،760،761،802،803،804، 721،822،823،845،850،851، 852،853،854،855،856،864، 865،866،869،881،882،884، 888،891،894،895،896،911، 913،935،936،937،941.

جعفر بن محمّد بن قولويه 670،671،803، 910،912.

جعفر بن محمّد الورّاق 612،661.

أبو جعفر المنصور-المنصور الدّوانيقىّ.

الجلاس بن عمير الكلبىّ 462،463.

الجلاس بن محمّد-الجلاس بن عمير.

الجلندى العمانىّ 406.

أبو جمره الضّبعىّ-نصر بن عمران بن عصام.

الجمل(غلام أسود)870،871.

جميع بن عمير 763.

جميع بن عناق 21.

أمّ جميل بنت حرب(حمّاله الحطب)553.

أبو جناب 463.

جندب بن جناده أبو ذرّ الغفارىّ 30،177، 178،191،255،521،556،563، 752،812.

جندب بن زهير الأزدىّ 224،469.

جندب بن عبد اللّه الأزدىّ أبو وائل 289، 416،469،483،492،493،516، 517،518.

جندب بن عفيف الأزدىّ 469،474، 477.

جندب بن كعب الأزدىّ 224،302، 370،371،469.

أبو جندب الهذلىّ 818.

جندع بن ليث 491،492.

ابن جنّىّ أبو الفتح 366،807.

الجنيد 838.

الجواليقىّ 326.

ابن الجوّانىّ 743.

الجوزجانىّ 2،42،53،715،716،763.

ابن الجوزىّ(علىّ بن عبد الرّحمن)46، 103،104،444،838،841،842،

ص:989

.850،864،865

ابن جون السّكسكىّ 566،567.

الجوهرىّ 46،60،149،150،164، 165،179،230،267،279،314، 315،317،322،341،347،366، 422،433،434،435،448،475، 476،480،494،507،529،547، 551،552،607،613،630،632، 635،726،806،819،831،832، 840،865،885،886،912،939.

جويبر(ابن سعيد)47،48.

جويريه بنت الحارث 817.

جويريه بنت خالد بن قارظ امّ الحكم 611، 614،616.

جويريه بن مسهر 843.

أبو جهضم الأزدىّ الأسدىّ 270.

أبو جهل بن هشام 282،347،354، 900.

أبو الجهم 111.

جهم 790.

جهم بن الأعور الشّنّى 887.

جهم بن بشر بن عمرو العبدىّ 523.

أبو الجهم بن كنانه 944.

جهيم بن الأعور الشّنّى 887.

جهيم بن بشر بن عمرو العبدىّ 523.

ابن أبى جيد القمىّ 2.

جيفر بن الجلندى العمانىّ 405،406.

(حرف الحاء)

أبو حاتم الرّازىّ 5،16،46،50،59،71، 84،88،89،103،113،114،117، 133،161،184،252،382،455، 462،584،622،672،687،716، 719،762،763،900،940.

ابن أبى حاتم الرّازىّ عبد الرّحمن 1،18، 19،50،59،66،70،74،78،84،86، 91،93،105،107،110،131،136، 161،191،255،300،323،357، 385،389،411،450،568،574، 585،656،676،694،716،725، 795،812،891،900،905،940، 941،945.

أبو حاتم السّجستانىّ 534.

حاتم بن إسماعيل المدنىّ 96.

حاتم الطّائىّ 742.

حاجب بن زراره التّميمىّ 120.

حاجب شباشى مولى شرف الدّوله 841، 842.

الحارث بن الأزمغ 94.

الحارث بن أبى اسامه 71.

أبو الحارث بن أبى الأسود 550.

الحارث بن جمهان البلوىّ 255.

الحارث بن الحصيره الازدىّ 21،22،100، 395،493،625،627،684،715، 841،948.

الحارث بن الخزرج 205.

الحارث بن زياد 450،451.

الحارث بن سامه 772،773.

الحارث بن عبّاد 384.

الحارث بن عبد اللّه الأعور الهمدانىّ 111، 112،302،474،479،718،719، 720،911.

الحارث بن كعب الأزدىّ 223،224، 230،289،329،332،350،356، 358،359.

الحارث بن كلده الثّقفىّ 925.

الحارث بن نفير بن عبد الحارث اليربوعىّ 120.

الحارث بن نمير التّنوخىّ 506.

الحارث بن وعله الذّهلىّ 552.

الحارث بن هشام 318.

حارثه بن بدر 408.

حارثه بن عامر بن عمرو 59.

حارثه بن قدامه 754،755.

أبو حازم الأشجعىّ 110.

أبو أبى حاضر 394.

الحاكم(صاحب المستدرک)3،26،42، 380،464،716،812.

أبو حباب-سعيد بن يسار.

الحباب بن يزيد 754.

الحباق(أبو قبيله)409.

ابن حبّان 19،26،32،42،48،58،59، 78،79،86،102،103،107،113، 114،117،121،122،133،148، 161،184،206،252،385،411، 418،440،444،454،455،458، 462،556،572،574،578،580، 584،687،716،763،787،812، 908،909،916،945.

أبو حبّه الأنصارىّ 696.

حبّه بن جوين العرنىّ 302،413،415، 520،588،716،794،795،800، 801،804،912.

أبو حبره شيحه بن عبد اللّه الضّبعىّ 945، 946.

حبش بن المغيره-حبيش بن المعتمر.

حبيب بن أبى الأشرس 66.

میرزا حبیب اللّه الخوئیّ 682،771،820.

حبیب بن أبی ثابت 66،444،487،716، 781.

حبیب السّجستانیّ 850.

حبیب بن عبد اللّه-جندب بن عبد اللّه الأزدیّ.

حبیب بن عفیف-جندب بن عفیف الأزدیّ.

حبیب بن عیّاش-أبو بکر بن عیّاش.

حبیب بن مسلمه الفهریّ 271،417.

أبو حبیبه 739.

امّ حبیبه بنت أبی سفیان 757،933.

حبیش خال الفرزدق 939.

حبیش بن المعتمر 585،586،911،912، 913.

الحتات بن عمرو 393.

الحتات بن بشر بن یزید المجاشعیّ 393، 394.

حجّاج بن أرطاه النّخعیّ 61،78.

حجّاج بن عمرو بن غزیّه الأنصاریّ 294، 295.

حجّاج بن یوسف الثّقفیّ 56،69،122، 148،287،529،530،559،601، 679،704،705،727،795،841، 842،944.

حجر بن ربیعه 425.

حجر بن زید 425.

حجر بن عدىّ الكندىّ 120،124،302، 416،425،426،440،481،528،
545،565،593،638،687،809، 810،811،812،813،814،815، 924.

ابن حجر العسقلانىّ 3،6،33،44،86، 94،102،105،119،123،159،
212،220،223،252،270،323، 352،380،382،388،463،488،
523،524،554،556،559،560، 564،573،584،593،612،614،
616،618،644،656،669،671، 672،719،758،762،776،777،
785،796،816،832،892،901، 915،917،941،946.

حجر بن النّعمان 425.

حدّان بن عبد شمس 392.

حدّان بن قريع 391.

ابن أبى الحديد-عبد الحميد بن أبى الحديد.

حذافه بن غانم 46.

حذام 929.

أبو حذيفه 748،749،750.

حذيفه بن بدر الفزارىّ 916.

حذيفه بن اليمان 11،28،55،165،177، 178،458،674،826.

حرب بن إسماعيل الكرمانىّ 905.

ابن حرب-معاويه بن أبى سفيان.

حرب بن اميّه بن عبد شمس 611.

الحرّ 331.

الحرّ العاملىّ-محمّد بن الحسن.

الحرّ بن نوف بن عبيد الهمدانىّ 592.

أبو حرّه الحنفىّ 364،771.

حريز 724.

ابن حزم 385.

حسّان بن ثابت 221،336،514.

حسّان بن حسّان البكرىّ-أشرس ابن حسّان.

الحسن بن إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب 228، 231،249.

الحسن بن بشر البجلىّ 193.

الحسن بن بكر البجلىّ-الحسن بن بشر.

الحسن بن الجهم 857.

الحسن بن حدّان 392.

الحسن بن الحسن الدّيلمىّ 894.

الحسن بن أبى الحسن البصرىّ 25،33، 360،389،540،556،608،618، 656،752،755،814،824.

الحسن بن الحسين بن بابويه أبو محمّد 232، 911.

الحسن بن الحسين بن طحّال المقدادىّ 844،849،863،866،873.

الحسن بن حمّاد الطّائىّ 64.

الحسن بن رشيق 749.

الحسن بن زيد بن محمّد الدّاعى 866،871.

الحسن بن سفيان 16.

الحسن بن سليمان الحلّىّ 182.

الحسن السّندوسىّ 465.

الحسن بن صالح بن حىّ 109،121،122، 561،720،721،764.

الحسن بن عبد اللّه بن سعيد-أبو أحمد العسكرىّ.

الحسن بن عبد اللّه بن سهل أبو هلال العسكرىّ 293.

الحسن بن عليل العنزىّ 533.

الحسن بن علىّ الحلوانىّ 252.

الحسن بن علىّ بن أبى حمزه 803.

الحسن بن علىّ الخلاّل 882.

الحسن بن على بن شعبه 226،227،229، 242.

الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام 6،64، 79،217،223،229،285،286، 323،337،425،428،472،473، 487،519،520،553،572،580، 586،612،617،622،637،639، 640،641،642،643،644،645، 646،647،648،651،653،661، 671،695،696،597،701،704، 705،717،718،723،743،744، 783،816،827،840،841،843، 845،846،847،848،850،861، 864،868،881،882،888،919، 921،922،923،924،927،929، 936.

الحسن بن علىّ بن عبد الكريم الزّعفرانىّ 1،2،14،17،19،20،21،23،25،28، 29،30،31،32،33،38،39،40،41، 44،45،49،50،51،53،55،58،61، 62،63،64،66،67،68،69،70،74، 78،81،82،83،84،85،86،98،99، 100،102،107،109،111،112، 114،116،118،121،122،124، 125،130،132،134،138،147، 155،156،232،244،245،257، 373،482،485،486،493،612، 621،624،650،661،669،670، 684،850.

الحسن بن علىّ بن عبد اللّه 323.

الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السّلام 566، 860.

الحسن بن علىّ بن فضّال 912.

الحسن بن علىّ بن النّعمان 889.

أبو الحسن القطّان 26.

الحسن بن محبوب 12،721.

الحسن بن محمّد بن الحسن الطّوسىّ(ابن الشّيخ)37،74،148،150،169، 229،230،232،233،236،239، 240،242،244،245،250،413، 479،482،483،484،485،487، 492،493،515،521،572،576، 612،613،662،669،684،910، 911،912،935،937،939.

الحسن بن محمّد بن عثمان النّسوىّ 116.

الحسن بن نصير الدّين 878.

الحسن بن يحيى 862.

ابن أبى الحسين 720.

ص:994

الحسين بن إبراهيم بن عبد اللّه بن منصور 1، 666،668.

الحسين بن أسد الطّفارىّ 892،894.

الحسين بن إسماعيل الصّيرفىّ 854.

الحسين بن ثوير بن أبى فاخته 555.

الحسين بن الحرّ بن الحكم الجعفىّ 582، 583.

الحسين بن الحسن الفزارىّ 672.

الحسين بن حفص 136.

الحسين الحلاّل 847.

الحسين بن دحيم 871.

الحسين بن روح 667.

الحسين بن عبد الرّحمن 729.

الحسين بن عبد الكريم الغروىّ 873.

الحسين بن عبيد اللّه 622.

الحسين بن علىّ بن الحسن العلوىّ 96.

الحسين بن علىّ الزّعفرانىّ 670،671.

الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام 5،66، 217،339،375،386،395،411، 425،426،428،461،472،473، 488،572،610،622،626،651، 667،669،671،679،687،695، 696،697،698،700،717،718، 736،737،743،744،774،776، 783،796،797،798،799،816، 817،826،837،843،845،846، 848،850،851،852،855،857، 861،864،869،882.

الحسين بن عيسى بن ميسره 706.

الحسين بن المختار 685.

الحسين بن نصر 881.

الحسين بن نعيم 633.

الحسين بن هاشم المكارى 98.

أبو حصين 864.

أبو حصين-عثمان بن عاصم بن حصين الأسدىّ.

الحصين بن عبد الرّحمن 176،568،729.

الحصين بن المنذر الرّقاشىّ 389،789، 790،791،792،793.

أبو حفص بن شاهين 769.

حفص بن عبيد اللّه بن أنس 119.

حفص بن عمر بن موسى بن عبيد اللّه بن معمر التّيمىّ 569.

حفص بن غياث 51،61،79،113.

الحكم 672.

الحكم بن سليمان الكندىّ 84.

الحكم بن الصّلت 327.

الحكم بن عتيبه الكندىّ 40،41،66،

ص:995

.760،761،762،764،795
الحكم بن عتيبه بن النّهاس 40.
الحكم بن عقيل 725.
الحكم بن عمرو الثّعلبىّ 787،788.
الحكم بن موسى 168.
الحكيم(محشّى السّيوطىّ)6.
ابن حكيم 796،798.
حكيم بن جبله العبدىّ 311.
حكيم بن جبير 487.
حكيم بن حزام 318.
حكيم بن شريک بن نمله الكوفىّ 102.
حكيم بن صميت-حكيم بن شريک.
حكيم بن صهيب 941.
حكيم بن معاويه الدّهنىّ 81.
الحلبىّ 120.
حلوان بن عمران 367.
حلوان النّصرانىّ 367.
حمّاد(أبو عمرو)16،66.
حمّاد بن زيد 33،74،444،550،583.

حمّاد بن سلمه 74،739.

حمّاد بن أبى سليمان النّهدىّ 134،135.

حمّاد السّندىّ 894،895.

حمّاد بن صالح 589،590.

حمّاد بن عيسى 724.

حمّاد بن عيّاش-أبو بكر بن عيّاش.

حمّاد بن مسعده 811.

حمّاله الحطب-امّ جميل بنت حرب.

حمامه امّ امّ أبى سفيان 65،935،937، 938.

حمّان بن عبد العزّى 409،410.

الحمانه بنت الأعنق 654.

حمدان بن أحمد 887.

حمدويه بن نصير 33،121.

حمران بن أبان 651،652.

حمران بن مالک الهمدانىّ 593.

حمزه-مثعب.

أبو حمزه 14،485،945،946.

حمزه بن ثابت أبى حمزه الثّمالىّ 78.

حمزه الزّيّات 252.

أبو حمزه القصّاب-عمران بن أبى عطاء.

حمزه بن مالک الهمدانیّ 271.

حمید 115.

ابن حمید 304.

حمید(ابن زیاد)42،96،725.

حمید بن ثور 441.

الحمیریّ 590،890.

حنان بن سدیر 761،941،942.

حنش بن الحارث 705.

ص:996

حنظله بن أبى سفيان 932.

حنظله بن صفوان 530.

حنظله الكاتب 553.

ابن الحنفيّه-محمّد بن على بن أبى طالب(رض)

أبو حنيفه 4،114،132،133،660،771، 818.

حوّاء عليها السّلام 857.

حوراء امّ زيد بن علىّ بن الحسين 861.

حوشب 791،793.

حويطب بن عبد العزّى العامرىّ 603.

حيّان 568.

أبو حيّان التّيمىّ-يحيى بن سعيد.

حيّان بن هوذه النّخعىّ-هانئ بن هوذه.

(حرف الخاء)

خارجه بن الصّلت 411.

خارجه بن مصعب 578.

الخازن بن شهريار القمىّ 875.

امّ خالد 760.

ابن أبى خالد-إسماعيل بن أبى خالد.

أبو خالد الأحمر 86.

خالد بن أسيد 654.

خالد بن جنبه 95.

خالد بن الحارث 44.

أبو خالد الّدالانىّ 110.

خالد بن صفوان 752.

خالد بن عبد اللّه القسرىّ 96،843.

خالد بن عرعره 485،486.

خالد بن عرفطه العذرىّ 810.

خالد بن عقبه بن أبى معيط 419.

خالد بن معدان الطّائىّ 351.

خالد بن المعمّر السّدوسىّ 388،791.

خالد بن نزار 136.

خالد بن الوليد 28،251،917.

خالد بن يزيد أبو أيّوب الأنصارىّ 184، 496،581،582،602،604،914.

خبيب 814.

خداش بن زهير 830.

خداش بن عيّاش-أبو بكر بن عيّاش.

خديج خصىّ معاويه 418.

خديج بن عمر 901.

الخراخر 259.

الخرّيت بن راشد النّاجىّ 329،330، 332،333،335،337،338،342، 344،345،346،349،350،352، 354،355،356،357،358،360، 465،772،782،784.

خريم بن فاتک بن الأخرم الأسدىّ 325.

خريم بن نوفل الهمدانىّ 359.

ص:997

الخزرج 479.

الخزرجىّ 253،96،93،89،50،33،32، 550،540،454،439،357،270، 576،569،568،564،562،556، 908،907،795،719،704.

خزيمه بن ثابت 89.

الخضر عليه السّلام 744.

الخطّابىّ 836،126.

الخطيب البغدادىّ 136،116،56،15، 785،763،685،462،287،183.

أبو خلده 352.

خلده بنت طلق 786.

أبو خلف 133.

خلف الأحمر 765.

خلف بن خليفه 947.

خلف بن قاسم 749.

ابن خلّكان 756،702،654،181،101، 933.

خليفه بن الخيّاط أبو عمرو 148،117،52، 644،603،522،508،504،206، 813،812،795،750،749،748، 900،732.

خليل بن أحمد النّحوىّ 268،210،73، 807.

الخوارزمىّ 106،105،97،89،88،63، 713،712،707،706.

الخوئىّ شارح النّهج-حبيب اللّه.

ابن الخيبرىّ 190.

ابن أبى خيثمه 26،357،593،671،672.

أبو خيثمه الجعفىّ 193،497،687.

خيثمه الصّبّىّ 223،705.

خيثمه بن عبد الرّحمن الجعفىّ 87.

ابن خيره الاماء-صاحب الزّمان المهدىّ عليه السّلام.

(حرف الدال)

دارا بن دارا 442،779.

الدّارقطنىّ 3،88،89،353،380،622، 633،673،676،687،715،719، 914.

دارم بن مالک بن حنظله 396.

الدّاعى 680.

داود علیه السّلام 199،675،676.

ابن داود(الحسن بن علىّ الحلّى)4،91، 96،360،423،704،717،750،868.

أبو داود 28،584،672،673،908،924.

ابن أبى داود 719.

أبو داود الإيادىّ 547.

أبو داود الطّيالسىّ 104،252،444،

.564،943

داود بن عبيد اللّه بن العبّاس 611.

داود بن أبى عوف أبو الجحّاف البرجمىّ التّميمىّ 28،286،587،612،661.

أبو داود الهمدانىّ-نفيع بن الحارث.

داود بن أبى يزيد،79،888.

دجاجه بنت أسماء بن الصّلت 645.

الدّراوردىّ 905.

دراع بن بدر أخو حارثه 408.

أبو الدّرداء 25،473،497.

ابن دريد 4،17،33،63،107،148،206، 224،256،258،279،332،348، 352،376،388،392،401،409، 459،360،469،489،490،491، 492،498،528،547،575،623، 644،651،654،701،703،705، 737،772،783،785،786،795، 831،832،879،887،899،901، 915،916،939.

دريد بن الصّمّه 489،490،491.

الدّشتكىّ 380.

دعبل الخزاعىّ 76.

دغفل 33،788.

دمّون 834،835.

الدّميرى 287،709،756.

ابن أبى الدّنيا 812.

الدّوريّ 745.

الدّولابيّ 749.

دوم بن إسماعيل بن إبراهيم 459.

دومه بنت وهب بن عمر بن معتب 517.

دهن بن معاويه بن أسلم 725.

ديصان 682.

الدّيلميّ 676،883.

دينار التّيميّ أبو سعيد عقيصا 110،111، 338،339،341،349،706،715، 716،717،781.

دينار أبو صفيّه الثّماليّ 79.

(حرف الذال)

ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب 491.

أبو ذرّ الغفاريّ-جندب بن جناده.

ذكوان بن اميّه بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عمرو 251،419،805.

ذو الثّديّه 16.

ذو حدّان بن شراحيل 392.

ذوحدّان بن شمس 392.

ذو الرّمّه 311.

ذو الفقار بن معبد أبو الصّمصام المروزيّ 859.

ذو القرنين 782.

الذّهبىّ 18،20،71،99،111،133، 135،148،184،220،252،323، 406،440،462،487،535،669، 672،674،704،715،819،762، 776،865،945.

ذهل بن الحارث الذّهلىّ 363،365.

أبو الذّيّال 374.

ابن ذى يزن-سيف بن ذى يزن.

(حرف الراء)

راسب بن الخزرج 360.

راسب بن الحارث بن عبد اللّه بن الأزد 15.

راسب بن ميدغان 360.

الرّاعى 818.

الرّاغب الاصفهانىّ 480،630،913.

رافع أبو الجعد الأشجعىّ 131.

رافع بن خديج 71.

الرّاوندىّ(القطب)238،318،428، 434،435.

رباب بنت امرئ القيس 816.

الرّبيع بن خثيم 909.

الرّبيع بن زياد 916.

الرّبيع بن زياد الحارثىّ 814.

الرّبيع بن عبيد اللّه بن عبد المدان 915.

الرّبيع بن محمّد الكوفىّ 878.

ربيعه 74،77،195،789،891،792، 793،827.

ربيعه بن كعب بن سعد 409.

ربيعه بن مالک 773.

ربيعه بن مكرم 427.

ربيعه بن[ناجد أو]ناجذ الأزدىّ الأسدىّ 74،439،440،482،589،590،948.

ربيعه بن يزيد 382.

أبو رجاء 550.

أبو رجاء-يزيد بن محجن التّيمىّ.

أبو رزين 712.

رستم رأس الأعاجم 783.

الرّشاطىّ 787.

رشدين مولى معاويه 748،849،750.

رشيد الهجرىّ 715،716،799،843.

الرّضىّ الشّريف أبو الحسن(محمّد بن الحسين مؤلّف نهج البلاغه)12،13،14، 36،38،77،80،81،138،144، 147،159،161،233،248،258، 265،266،267،291،298،299، 301،302،305،306،308،309، 310،316،317،318،319،320، 329،335،350،373،403،412،

،424،426،427،432،433،451
،452،454،459،464،469،474
،483،488،493،494،500،512
،570،584،588،589،592،605
،625،626،633،634،635،648
،677،682،723،764،767،791
.820،890،897،925

رفاعه بن رافع الزّرقىّ 603،604.

رفاعه بن شدّاد البجلىّ 775.

رفيع[بن مهران]42،43،44.

رفيع بن فرقد-رفيع بن مهران.

ميرزا رفيع الدّين النّائينىّ 733.

رقبه بن مصقله 136.

الرّماجس بن منصور 361.

رمله بنت شيبه بن ربيعه 906.

رؤبه بن الحجّاج أبو الجحّاف 587.

رؤبه بن العجّاج 332.

رؤبه بن عيّاش-أبو بكر بن عيّاش.

أبو روق-عطيّه بن الحارث.

الرّويانىّ 812.

الرّها بن البلندى 831.

الرّها بن منبّه 832.

رياح بن يربوع بن حنظله 782.

الرّيان بن حمزه بن هوذه بن علىّ الحنفى 513.

(حرف الزاى)

زائده 52،87،93.

زاذان أبو عمر الكندىّ 55،56،79،87، 177،180،181.

زاذان فرّوخ 340.

زبان بن العلاء-أبو عمرو بن العلاء.

زبرقان بن ظالم 790،793.

أبو زبيد-أبو زيد.

زبيد بن الحارث الايامىّ 79،563،564، 578،702.

الزّبيدىّ(شارح القاموس)24،33،46، 57،59،60،80،104،115،120، 150،161،192،193،313،323، 339،356،360،376،387،388، 393،406،410،432،439،448، 462،466،476،505،517،528، 535،552،556،563،566،613، 631،643،651،654،701،711، 727،743،759،775،784،832، 885،891،908،915،945.

زبير 4،24،85،274،310.

زبير بن بكّار 71،773،774.

زبير بن العوّام 379،410،497،626، 645،646،679،751،764،921،

ص:1001

.524

أبو الزّبير المكّىّ 81،253.

الزّجّاج 341،530.

زحر بن قيس 626.

زرّ بن حبيش الأسدىّ 3،4،14،16،17، 21،26،520،673،674،683،946، 947.

زراره بن أعين 34.

زراره بن جرول بن مالک الأوسىّ 603، 604.

زراره بن عدس التّميمىّ 916.

زراره بن قيس الشّاذىّ 622،623،624.

أبو زرعه الدّمشقىّ 74،86،105،115، 161،357،719.

أبو زكريّا 889.

أبو زكريّا الحريرىّ-يحيى بن صالح الحريرىّ.

زكريّا بن أبى زائده 777.

الزّمخشرىّ 60،134،292،298،479، 514،529،542،571،582،601، 657،709،710،742،817،818، 836،942.

أبو الزّناد-عبد اللّه بن ذكوان.

ابن أبى الزّناد-عبد الرّحمن بن عبد اللّه بن ذكوان.

زنباع بن روح 369.

زنباع بن مخراق 368.

زهران بن كعب 258،388،392.

الزّهرىّ 191،256،406،560،574، 576،577،578،579.

أبو زهير 384،387.

زهير بن أبى سلمى 76.

زهير بن معاويه 34،435،583،718، 725.

زهير بن مكحول العامرىّ 462،463.

زياد بن رستم 935.

زياد بن خصفه التّيمىّ 336،338،341، 342،343،344،345،346،349، 352،374،387،388،389،390، 391،392،393،394،397،398، 400،401،402،404،405،407، 408،409،410،412،421،525، 527،528،529،637.

زياد بن عبيد(أو:ابن أبيه)27،165،192، 440،565،593،618،646،647، 648،649،650،651،652،653، 654،660،799،800،809،810، 812،813،814،815،824،908،

ص:1002

.930،931،932،933 ،909،925،926،927،928،929

زياد بن النّضر الحارثىّ 799.

أبو زيد 267،279،368،369،550، 645.

زيد بن أرقم 113،253،675،676.

زيد بن أبى أنيسه 26،89،110.

زيد بن ثابت 294،569،582.

زيد بن الحباب 360.

زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام 52.

زيد بن حصين الطّائىّ 372.

زيد بن صوحان العبدىّ 789،887،890، 891،892،894،896،919،920.

زيد بن طلحه 852.

زيد بن عروه 498.

زيد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام 22،46،87، 337،458،761،860،861،950.

زيد بن علىّ بن أبى طالب 458.

زيد العمّىّ 357.

أبو زيد القروىّ-سعيد بن الرّبيع العامرىّ.

زيد بن كهلان 256،279.

زيد بن الكيّس النّمرىّ-زيد بن معدّل النّمرىّ.

زيد بن معدّل النّمرى 33،482،493، 881.

زيد بن واقصه الصّائغ 876.

زيد بن هلال بن قطبه الكندىّ 462،463.

زيد بن يزيد بن جابر 419.

الزّيدىّ 866.

زينب بنت أمير المؤمنين عليه السّلام 67،694.

زينب زوجه شريح 817.

أبو زينب بن عروه 349.

زين العابدين الشّيروانىّ 951.

(حرف السين)

السّائب بن بشر الكلبىّ 746.

السّائب بن هشام بن عمرو العامرىّ 749، 750.

سابق البربرىّ 132،133.

سابور ذو الاكتاف 466.

السّاجىّ 462،673،720،746.

السّاروىّ 3،22،118،183،360،375، 396،422،425،439،587،704، 716،775،795.

سالم-ميثم التّمّار.

سالم الّتمّار 760،761.

سالم بن أبى الجعد 79،131،725.

ص:1003

سالم الجعفىّ 124،323،487.

سالم بن أبى حفصه 764.

سالم بن زياد بن عبيد 648.

سالم بن عبد اللّه بن عمر 763.

سالم بن عيّاش-أبو بكر بن عيّاش.

سالم مولى محمّد بن أبى بكر 757.

سامه بن لؤىّ 772،773.

السّباعىّ بيومى 829.

سبيع بن يزيد الهمدانىّ مولى معاويه 274.

سجاح 306،395.

السّجّاد-علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام.

سحبان بن وائل 6،766.

الّسدّىّ 568،790.

سراج بن عقبه بن طلق 786.

الّسرىّ 918.

الّسرىّ الّسقطىّ 838.

ابن أبى الّسرىّ(محمّد)622.

سعد 498،946.

ابن سعد(محمّد كاتب الواقدى)32،28،15، 56،61،63،68،78،91،93،94،95، 96،97،101،103،104،109،110،

،111،117،122،131،135،148 ،161،164،168،170،206،220
،256،339،357،382،388،406 ،410،460،522،532،556،568
،570،574،582،490،603،645 ،705،715،718،720،738،784
،785،786،795،809،812،832 ،891،908،916،942،945.

سعد بن إبراهيم 459.

سعد الاسكاف-سعد بن طريف.

سعد الأنصار 107.

سعد بن بكر بن هوازن السّعدىّ 107.

سعد تميم-سعد بن زيد مناه.

سعد بن الحارث الخزاعىّ مولى أمير- المؤمنين عليه السّلام 292،473،474، 526.

سعد بن زيد مناه 107،370،401،409.

سعد بن طريف الاسكاف 893،895،896.

سعد بن عباده الأنصارىّ 222.

سعد بن عبد اللّه 910،912.

سعد بن عبد اللّه الأشعرىّ 803.

سعد بن عبيده السّلمىّ 568.

سعد بن علاقه 717.

سعد بن قيس عيلان 17.

سعد بن ليث 491،492.

سعد بن مجاهد الّطائىّ 454،455.

سعد بن مسعود الّثقفىّ 517،638.

سعد مولى أمير المؤمنين عليه السّلام-سعد بن الحارث.

سعد بن أبى وقّاص 54،107،767.

سعد بن يزيد الّطائىّ-سعد بن مجاهد.

سعدان 454.

الّسعدىّ 715،762.

ابن سعيد 380.

أبو سعيد 163،451.

سعيد الأزرق 380.

أبو سعيد الأشجّ 84،687.

أبو سعيد بن الأعرابىّ 118.

سعيد بن إياس أبو مسعود الجريرىّ 556، 557،558.

سعيد بن أبى برده الأشعرىّ 18.

سعيد بن ثور الّسدوسىّ 791،792.

سعيد بن جبير 66،118،136،672،725.

سعيد بن جمهان(أو:حمران)-سعيد بن علاقه.

سعيد بن الحارث 82.

سعيد بن حدّان 392.

سعيد بن الحكم 905.

سعيد بن حيّان الّتيمىّ 501.

أبو سعيد الخدرىّ 28،101،357،508، 509،510،511،512،513،657، 832.

سعيد بن الرّبيع العامرىّ أبو زيد القروىّ 569.

سعيد بن زيد 619.

سعيد بن سلم بن قتيبه 685،686.

سعيد بن سليمان 786.

أبو سعيد الّشامىّ-عبد القدّوس بن حبيب.

سعيد بن العاص 290،609،697،698.

سعيد بن عبد العزيز 114.

سعيد بن عثمان 381.

أبو سعيد عقيصا-دينار الّتيمىّ.

سعيد بن علاقه أبو فاخته الهاشمىّ مولى- امّ هانى 554،555.

سعيد بن عمران-سعيد بن فيروز.

سعيد بن فيروز أبو البخترىّ 572،573.

سعيد بن قيس الهمدانىّ 464،469،472، 481،482،637،638،782،783.

سعيد بن محمّد أبو زيد البصرىّ 729.

سعيد بن مرجانه 74.

سعيد بن مخنف بن سليم الأزدىّ الغامدىّ 436.

سعيد بن مسلم-سعيد بن قيس.

ص:1005

سعيد بن المسيّب 50،185،190،191، 569،574،575،579،580،605.

سعيد بن منصور 168.

سعيد بن نمران 593،594،595،597، 618،619،620،628،633،635، 636.

سعيد بن يسار أبو حباب 74،77،827.

سعير بن الخمس 101.

سفّاح العبّاسىّ 747،881.

أبو الّسفر الهمدانىّ 372.

سفيان 3،20،63،584،718.

أبو سفيان(صخر بن حرب)65،514،621، 660،810،811،814،835،925، 926،927،929،931،932،933، 936،937،938.

سفيان الّثورىّ 20،32،46،52،59،79، 93،109،110،111،136،252، 450،451،658،660،661،687، 702،703،719،721،725،904، 905،946،947.

سفيان بن عوف الغامدىّ 25،102،289، 349،395،452،464،465،466، 467،469،470،471،472،475، 478،638،782،783،790،820.

سفيان بن عيينه 32،44،52،109،131، 136،325،619،721،725،726، 758،763،904،905،948.

سقراط 765.

سكسك بن أشرس بن ثور 256.

سكسك بن واثله 256.

ابن السّكن 382،787،812.
ابن الّسكيّت 207،296،307،466،623، 816،886.
سكينه بنت الحسين عليه السّلام 816.
أبو الّسلاسل مولى عبد اللّه بن جعفر 695.
أبو سّلام الكندىّ-الأسود بن هلال المحاربىّ.
سلامه بن مخربه بن جندل 387.
سلمى بنت امرئ القيس 816.
سلمى بنت عميس الخثعميّه 94،287.
سلمان الفارسىّ 21،28،55،78،177، 178،487،736،823،824.
امّ سلمه(امّ المؤمنين)605،606،619، 796،798.
سلمه بن سعد بن علىّ 604.
أبو سلمه بن عبد الّرحمن 904،905.
سلمه بن عثمان 653.
سلمه بن عيّاش الينبعىّ 701.

سلمه بن كهيل 79،301،562،563،760 ، 761،764،795،826.
الّسلمىّ 88.
سلول بنت ذهل 117.
الّسليل بن أحمد أبو صالح 807.
سليم(أبو قبيله)427،433،435.
سليم بن أسود أبو الّشعثاء المحاربىّ 326.
سليم بن بلج الفزارىّ 326.
سليم بن قيس بن قهد 671،672.
سليم بن قيس الهلالىّ 7،13،14،326،683 ، 694،824.
سليمان(ابن داود)عليهما السّلام 414،801، 855.
سليمان 136،451.
سليمان بن بلال 95،115.
سليمان بن حرب 103.
سليمان بن أبى راشد 402،429.
سليمان بن سماعه بن سليمان 123.
سليمان بن أبى سليمان أبو اسحاق الّشيبانىّ 532،533،674.
سليمان بن أبى سيج 593.
سليمان بن أبى شيخ 26.
سليمان بن صرد الخزاعىّ 387،488، 774،775.

سليمان بن عبد الملک 68،530.

سليمان بن عبيد اللّه بن العبّاس 611.

سليمان بن علىّ(عمّ السفّاح)747.

سليمان بن مسلم البجلىّ 940،941.

سليمان بن المغيره 728.

سليمان بن مهران-الأعمش.

الّسليمانىّ 42،79.

سماک بن حرب 323.

سمّاک الحنفىّ 672.

سماک بن مخرمه الأسدىّ 323،324، 484.

أبو سمّال الأسدىّ سمعان بن هبيره 533، 534،535،901،902.

سمّال بن سمعان بن هبيره 534.

سمره بن جندب 385،840،940،941.

سمعان بن هبيره-أبو سمّال الأسدىّ.

سمعان أبو يحيى المدنىّ 48.

الّسمعانىّ 19،392،406،507،719، 743،744،747،756،759،832، 886،908،945.

سميّه امّ زياد 925،928،931،933.

أبو سمينه-محمّد بن إسماعيل مولى قريش.

ابن أبى سمينه-محمّد بن إسماعيل مولى قريش،

سنان بن أبى سنان الّدئلىّ 611.
سنبيل الّسعدىّ 391،401،407،408.
سنجر بن ملكشاه الّسلجوقىّ 870.
سواده بن حنظله القشيرىّ 102،103، 104.
سويد بن عبد العزيز 285.
سويد بن غفله أبو اميّه الجعفىّ 86،87، 580،703،704،705،706،741.
سويد مولى زياد بن خصفه 346.
سويد بن نجيح أبو قطبه 411.
سهل بن حنيف 222،605.
سهل بن زنجله 86.
سهل بن سعد الأنصارىّ 208،209.
سهل بن محمّد 906.
سهله بنت سهيل بن عمرو العامريّه 748، 749.
سهم بن طريف 559،560.
سهم بن منجاب بن راشد الّضبّىّ 352،353.
سهيل بن أبى صالح 905.
سهيل بن عمرو 318،658،748،749، 788.
الّسهيلىّ(صاحب الرّوض الأنف)170، 743،744.
سيبويه 73،267،341،398،807،879.

سیحان بن صوحان العبدیّ 789،887، 891،892،920.

ابن الّسیّد(صاحب کتاب الفرق)313.

سیّد بن علیّ المرصفیّ 830،915.

ابن سیده 476،529،727،785.

سیّد الّشهداء-الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام.

ابن سیرین-محمّد بن سیرین.

سیف بن ذی یزن 386،526.

سیف بن عمر 352،728.

سیف بن عمیره 760،918.

الّسیوطیّ 6،164،167،170،340،693، 865،879،947.

(حرف الشین)

الّشاطبیّ 832.

شاه زنان بنت کسری-شهربانویه.

ابن شاهین 88،352،584،673.

شبابه بن سوّار 583.

شبث بن ربعیّ 324،394،395،919.

شبل بن عزره 945.

الّشبلیّ 838.

شبیب الخارجیّ 363.

شبيب بن عامر الأزدىّ جدّ الكرمانىّ 258.

ص:1008

شبيب بن غرقده الّسلمىّ 32،131.

شجاع بن الوليد 133.

ابن الّشجرىّ 538.

الّشدّاخ 492.

شدّاد بن الازمغ 94.

شدّاد بن الهاد الّليثىّ 94.

الّشرتونىّ 479.

شرحبيل بن سعد المدنىّ 192.

شرحبيل بن الّسمط 271.

شرف الّدوله بن عضد الّدوله 841،842.

شرف المعالى بن عنان(أو:غياث)872.

شرقىّ بن قطامى أبو المثنّى الكلبىّ 462، 885.

شريک 118،119.

شريک بن الأعور الحارثىّ 407،408، 793،794.

شريک بن سدير 941،942.

شريک بن سرير-صعب بن حكيم بن شريک.

شريک بن سلمه المرادىّ 567.

شريک بن شدّاد 425.

شريک بن عبد اللّه الّنخعىّ 19،20،32، 107،108،110،718،720،943.

شريک القاضى 15،19،50،79،193،579، 763.

شريح القاضى 122،123،124،183،559، 561،565،722،723،753،790، 817،947.

شريح بن هانى بن يزيد الحارثىّ المذحجىّ 570.

شعبه 32،87،93،252،253،444،550، 672،673،687،702،725،758، 907،946.

أبو شعبه-يونس بن عثمان.

شعبه بن عيّاش-أبو بكر بن عيّاش.

الّشعبىّ(عامر بن شراحيل)5،24،54، 79،93،111،124،125،182،183، 260،261،262،264،267،325، 560،564،565،566،570،647، 648،674،704،718،719،722، 799،829،892،908،909،941.

شعيب 918.

أبو شعيب الخراسانىّ 857.

شقيق بن ثور-سعيد بن ثور الّسدوسى.

شقيق بن سلمه أبو وائل 24،559،673، 674،908،909،947.

شقيق بن عيينه أبو ليث 51.

الّشمّاخ 366.

شمر 95،332.

شمس بن عبد مناف 71.

شنّ بن أفصى بن عبد القيس 885،886، 887.

شهاب(أبو قبيله)431.

ابن شهاب 905.

ابن شهر اشوب(محمّد بن علىّ)162،486، 521،572،741،754،793،794، 827،869،904.

شهر بن حوشب الأشعرىّ 79.

شهربانويه بنت كسرى 825،826،827.

الّشهرستانىّ 764.

الّشهيد الأوّل-محمّد بن مكّىّ.

الّشهيد الثّانىّ 4.

شيبه بن عثمان العبدرىّ الحجبىّ 508،511، 512،513،608،620،832.

شيحه بن عبد اللّه الّضبعىّ-أبو حبره.

شيخ الأباطح-أبو طالب بن عبد المطّلب.

الّشيخ البهائىّ-محمّد بن عبد الّصمد.

الّشيخ الحرّ العاملىّ-محمّد بن الحسن العاملىّ الحرّ.

شيخ الّطائفه-محمّد بن الحسن الّطوسىّ.

الّشيخ الطّوسىّ-محمّد بن الحسن الّطوسى.

ابن الشيخ الّطوسىّ-الحسن بن محمّد بن الحسن الّطوسىّ.

شيمان بن عكيف بن كيّوم الأزدىّ أبو- صبره 388،392،393،394،404.

(حرف الصاد)

صاحب الأمر-المهدىّ القائم عليه السّلام.

الصّاحب عطاملک الجوينىّ 870،878.

صاحب الغارات-إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثّقفىّ.

الّصادق-جعفر بن محمّد عليهما السّلام.

أبو صادق 93،493،590،948.

أبو صادق الأزدىّ(أخو ربيعه)439،440، 517،561.

الّصاغانىّ 885،939.

صالح عليه السّلام 847.

أبو صالح 660،746،926.

صالح بن أبى الأسود 487.

أبو صالح باذان 110.

صالح بّياع الأكسيه 89،90.

أبو صالح الحنفىّ-عبد الّرحمن بن قيس.

صالح بن صالح بن حىّ 721.

صالح بن ميثم 910.

صالح بن الوجيه 749.

صالح بن يزيد الخراسانىّ 429.

ص:1010

صبّاح بن حوبا 879.

صبّاح القينىّ 790.

صبّاح بن يحيى المزنىّ 20،21،22،684.

أبو صبره-شيمان بن عكيف الأزدىّ.

صبره بن شيمان الحدّانىّ الأزدىّ 388، 389،390،391،393،394،404، 405.

صحار بن عبّاس العبدىّ 385،387،785، 786،787،788،789.

صحار بن عيّاش(أو:عابس)(أو:صخر)- صحار ابن عبّاس.

الّصدوق-محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه الّقمّىّ.

أبو الّصدّيق الّناجىّ-بكر بن عمرو.

صعب بن الحارث الّرائس 743.

صعب بن حكيم بن شريک 102.

صعب بن سعد العشيره 28.

صعصعه بن صوحان العبدىّ 260،261، 262،264،267،498،500،521، 522،523،524،789،829،830، 887،888،889،890،891،892، 893،894،896،897.

صعصعه بن معاويه عمّ الأحنف 754،755.

الّصعق بن زهير 622.

صفوان بن غسّان 253.

صفوان بن مهران الجمّال 850،852، 856،862.

صفوان بن يحيى 889،910.

صفيّه بنت أبى جهل 658.

أبو الّصلت الأعور الّتيمىّ 338،339، 341،349،365،525،528،531.

الّصلت بن زهير 348.

الّصلت بن يزيد بن أبى الّصلت الّتيمىّ 717، 790،791.

صنبيل-سنبيل الّسعدىّ.

الّصولىّ 549.

صهبان بن سعد بن مالک بن الّنخع 148.

صهيب 823.

صيفى بن أكثم بن صيفى 425،540.

صيمون الأقرن 550.

(حرف الضاد)

ضباعه بنت الّزبير بن عبد المطّلب 828.

ضبّه بن أدّ 63،359.

ضبيعه بن قيس بن ثعلبه 444.

الضّحّاک 18،19،621.

الضّحّاک بن خليفه-محلّ بن خليفه.

الّضحّاک بن عبد اللّه الهلالىّ 379،381.

الّضحّاک بن قيس الأحنف 44،265،384،

.752،753،754،755 ،388،391،393،566،568،710

الّضحّاک بن قیس الفهریّ أبو أنیس 65، 271،322،323،324،326،416، 421،422،424،426،430،431، 433،436،437،438،440،443، 449،526،936،937.

الّضحّاک بن مزاحم الهلالیّ 47،48.

(حرف الطاء)

طارق بن شهاب البجلیّ 28،545.

طارق بن أبی ظبیان الأزدیّ 626.

طارق بن عبد اللّه 521،539،540،542، 543،544.

طاهر بن الحسین 680.

أبو طالب 847.

أبو طالب بن عبد المطّلب علیهما السّلام 433،434، 587،588،883.

طالوت 198.

ابن طاووس 92،704.

ابن طاووس-عبد الکریم بن طاووس.

الّطبرانیّ 812.

الّطبرسیّ(أحمد بن أبی طالب)179،181، 493،515،516،741.

الّطبرسیّ(الفضل بن الحسن)912.

الّطبریّ-محمّد بن جریر بن رستم الّشیعیّ.

الّطبریّ-محمّد بن أبی القاسم محمّد بن علیّ.

الّطبرىّ(صاحب الّتاريخ)16،18،24، 25،29،31،35،36،37،38،69،
120،136،205،206،208،212، 213،214،215،216،217،218،
219،221،224،225،226،227، 255،256،258،259،260،263،
264،266،267،268،269،270، 271،272،273،274،275،276،
277،278،279،280،281،282، 283،284،285،289،290،291،
292،293،294،295،296،297، 299،300،301،327،328،329،
331،333،334،335،336،338، 439،340،341،343،344،345،
346،347،348،349،350،351، 353،354،355،356،358،359،360،
361،362،363،364،365،366، 367،368،369،370،371،372،
373،374،379،389،390،394، 395،397،398،400،401،408،
409،410،411،418،419،420، 451،454،455،465،469،471،

،513،517،525،615،616،617 ،618،622،623،626،627،637
،642،645،647،648،649،651 ،652،653،689،690،691،774
،787،788،791،792،805،806 ،815،827،833،865،903،904
.914،916،917

طبقه امرأه شنّ 885،886.

طرفه بن العبد 690.

الّطريحىّ(صاحب مجمع البحرين)63، 92،129،145،191،202،210،
238،243،340،342،363،499، 672،675،704،745،764،777.

ابن طريف-سعد بن طريف.

الّطفاوه 17.

أبو الّطفيل-عامر بن واثله.

طلحه 379.

طلحه(ابن عبد اللّه)85،310،645،646، 679،751،764،921،924.

طلحه بن عبيد اللّه 738.

طلحه بن عيسى 800،801.

طلحه بن مصرّف 136،564،633.

طلحه بن يحيى 738.

طليحه 535،626.

طليحه بن خويلد 306.

طليق بن قيس الجرمىّ 458.

الّطوسى-محمّد بن الحسن أبو جعفر الّطوسىّ أبو طيبه 728.

(حرف الظاء)

ظبيان بن عماره 192،370،371،410، 411،412.

ظليم بن حنظله بن مالک 59.

(حرف العين)

عاتکه 817،818.

أبو العادیه الجهنیّ(الفزاریّ)566،567.

أبو العادیه المزنیّ 567.

العاص بن وائل الّسهمیّ 514.

عاصم بن بهدله 104،673،674،864.

عاصم بن حمید 155،912.

عاصم بن سلیمان الأحول 122،123،357.

عاصم بن شنتم-عاصم بن کلیب.

عاصم بن ضمره الّسلولیّ 117،118،536.

عاصم بن أبی عامر البجلیّ 577.

عاصم بن کلیب الجرمیّ 51،52،262.

أبو عاصم الّنبیل 252.

عاصم بن أبی الّنجود 888،947.

عالیه بنت عبید اللّه بن العبّاس 614.

عامر 441،942.

عامر الأحول 357.

أبو عامر البنانىّ واعظ أهل العراق 754، 855.

عامر بن حفص 576.

عامر بن سعد 777.

عامر بن شراحيل-الشّعبىّ.

عامر الّضرب 551.

عامر بن عبد اللّه 852.

عامر بن عبد اللّه بن قيس الأشعرىّ(أبو برده ابن أبى موسى)559،565،566،567.

عامر بن عبد قيس 909.

عامر بن لؤىّ 206.

عامر بن مخنف بن سليم 436.

عامر بن مرّ بن عبد شمس بن شهاب مرجوم العبدىّ 784،785.

عامر بن واثله أبو الّطفيل 100،286، 331،457،492،513،557،570، 708،718،725،741،892.

عائشه بنت أبى بكر(امّ المؤمنين)29، 31،284،285،286،288،357،388، 547،563،564،585،626،645، 679،751،754،757،758،764، 810،811،812،813،814،907، 909،919،920،921،924.

ابن عائشه الّتيمىّ-عبد اللّه بن محمّد بن حفص.

عائشه بنت طلحه 569.

عائشه بنت عبد اللّه بن عبد المدان 614،616، 914،917.

ابن عبّاد 939.

عبّاد بن زياد بن أبيه 653.

عبّاد بن عبد اللّه الأسدىّ 101،102،498، 822.

عبّاد بن العوّام 58،61.

عبّاد بن يعقوب 101،261،935.

عباده بن الّصامت 440.

عبّاس 584،672.

أبو العبّاس(الأصمّ)-محمّد بن يعقوب.

عبّاس الأمعص 877،878.

عبّاس بن ذريح 148.

أبو العبّاس الّسفّاح 466.

العبّاس بن سهل بن سعد الّسعدىّ 205، 206،209،507،508.

عبّاس الصّائغ 892،894.

العبّاس بن صحار-صحار بن العبّاس العبدىّ.

العبّاس بن عامر 760.

العبّاس بن عبد المطّلب(عمّ النّبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلّم)

.42،47،316،508،618،752

العبّاس بن عبيد اللّه بن العبّاس 614.

أبو العبّاس المبرّد-محمّد بن يزيد.

العبّاس بن محمّد 713.

العبّاس بن محمّد الّدورىّ 716،795.

العبّاس بن معروف 888.

العبّاس بن الوليد الخّلال 114.

عبايه بن ربعىّ الأسدىّ 229.

عبايه بن رفاعه بن رافع الّزرقىّ 26،229، 231،248،249.

عبد بن الجلندى العمانىّ 405،406.

عبدان 406.

عبد الأعلى الّتيمىّ 105.

ابن عبد البرّ أبو عمر(يوسف بن عبد اللّه صاحب الاستيعاب)103،104،119، 381،382،401،405،406،418، 419،421،566،575،593،605، 609،612،614،644،671،705، 748،756،757،758،777،806، 892،907،917،927،933.

عبده بن أبى لبابه 674.

عبد الحجر-عبد اللّه بن عبد المدان.

عبد الحقّ 436.

عبد الحميد بن الّتقىّ 800،859.

ابن عبد الحميد 876.

عبد الحميد بن أبى الحديد عزّ الّدين المعتزلىّ البغدادىّ شارح نهج البلاغه
6،8،9،10،12،14،15،18،22، 24،25،27،29،31،35،36،37،
38،40،41،44،47،53،54،55، 56،57،58،60،61،65،67،69،70،
71،73،74،75،77،81،82،85،88، 90،91،92،95،127،128،129،
130،145،147،150،151،154، 155،159،161،171،174،188،
192،208،220،223،225،227، 230،231،232،233،234،238،
242،252،254،258،260،261، 262،263،264،265،266،267،
269،270،271،276،281،282، 286،287،288،289،297،298،
300،301،302،305،308،309، 310،311،312،318،319،322،
327،329،330،332،335،336، 338،348،350،365،367،370،
371،373،374،376،379،384، 385،386،387،390،391،397،
401،402،403،404،409،412،

ص:1015

،414،416،419،423،424،425
،427،428،432،433،434،436
،438،440،441،443،445،446
،451،452،453،454،458،459
،460،464،465،468،469،474
،475،477،478،481،482،483
،488،494،495،496،512،514
،515،516،517،518،520،525
،532،533،534،537،546،551
،552،553،554،555،557،558
،559،560،561،563،565،566
،567،568،569،570،571،572
،573،575،576،577،578،579
،580،581،582،583،584،587
،588،589،590،592،595،598
،601،602،604،606،607،608
،611،613،616،618،619
،620،623،626،629،632،633
،636،639،642،643،644،647
،648،650،654،658،659،661
،662،677،679،688،690،706
،724،738،751،765،767،771
،774،782،791،797،805،806
،820،840،864،869،881،891
.897،898،899،925،937،947

عبد الحميد بن عبد الّرحمن الحمّانى 107.

عبد الحميد بن عبد الّرحمن بن زيد بن الخطّاب 906.

عبد خير الخيوانىّ 921،924.

عبد ربّه بن سعيد 905.

عبد ربّه بن نافع أبو شهاب 763.

عبد الّرحمن 53.

عبد الّرحمن-الأجدع.

عبد الّرحمن بن إبراهيم المستملى 2.

عبد الّرحمن بن إسحاق الواسطىّ 113،114.

عبد الّرحمن بن الاسود الّنخعى 579،907.

عبد الّرحمن بن بشر الكلبىّ 746.

عبد الّرحمن بن أبى بكر 282،757.

عبد الّرحمن بن أبى بكره 557،583،584، 786.

عبد الّرحمن بن جندب 148،155،302، 370،371،459،565.

عبد الّرحمن بن الحارث بن هشام المخزومىّ 810،811،813،814.

عبد الّرحمن بن حجر بن عدىّ 813.

عبد الّرحمن بن حرم الغامدىّ 450.

عبد الّرحمن بن الحكم 538،539.

عبد الّرحمن بن امّ الحكم 421.

ص:1016

عبد الّرحمن بن خالد بن الوليد 271،324، 325.

عبد الّرحمن بن أبى الزّناد عبد اللّه بن ذكوان 904،905،906.

عبد الّرحمن بن زياد 148.

عبد الّرحمن بن زياد بن أبيه 653.

أبو عبد الّرحمن الّسلمىّ القارى عبد اللّه ابن حبيب 559،567،568،637، 820.

عبد الّرحمن بن سليمان 126،331،723، 724.

عبد الّرحمن بن سمره القرشىّ 71.

عبد الّرحمن بن شبيب الفزارىّ-عبد الرّحمن ابن المسّيب الفزارىّ.

عبد الّرحمن بن شريح الّشامىّ 295.

عبد الّرحمن بن شريک بن عبد اللّه الّنخعىّ 20.

عبد الّرحمن بن صحار العبدىّ 385،788.

عبد الّرحمن بن عبد اللّه الاصفهانىّ 51.

عبد الّرحمن بن عبد اللّه بن عفيف الأزدىّ 474،477،478.

عبد الّرحمن بن عبد اللّه بن كعب الأرحبىّ 461.

عبد الّرحمن بن عبد القارى 406.

عبد الّرحمن بن عبيد أبو الكنود الوائلىّ الازدىّ 394،395،429،431،437، 438،464،465،545،627،632، 638،820.

عبد الّرحمن بن عبيد اللّه بن العبّاس 613، 614،615،914.

عبد الّرحمن بن عثمان الّثقفىّ 810.

عبد الّرحمن بن عجلان البرجمىّ 58،59.

عبد الّرحمن بن عطيّه 568.

عبد الّرحمن بن عمير بن عثمان القرشىّ الّتيمىّ 381،382،408.

عبد الّرحمن بن عوف 571،614،751، 947،948.

عبد الّرحمن الغامدىّ 426.

عبد الّرحمن بن الغسيل 3.

عبد الّرحمن بن القاسم 658،661.

عبد الّرحمن بن قيس أبو صالح الحنفىّ 458.

عبد الّرحمن بن كثير 855.

عبد الّرحمن بن أبى ليلى 4،5،7،14،122، 559،683،745،820.

عبد الّرحمن بن محمّد بن الأشعث 465.

عبد الّرحمن بن محمّد العتائقىّ 867،868.

عبد الّرحمن بن محمّد المحاربىّ 705.

عبد الّرحمن بن مخنف 349.

عبد الّرحمن بن مخنف بن سليم الأزدىّ 438، 439،450،456.

عبد الّرحمن بن مسعده الفزارىّ 418،419، 420،598.

عبد الّرحمن المسعودىّ 567.

عبد الّرحمن بن المسيّب الفزارىّ 295.

عبد الّرحمن بن معاويه بن حديج 255.

عبد الّرحمن بن مغر الّدوسىّ 86،87،622، 706.

عبد الّرحمن بن ملجم المرادىّ التجوبىّ 741،742،743،783،806،839، 840،844،847.

عبد الّرحمن بن نعيم بن قريش 633.

عبد الّرحمن بن وائل بن حجر 136.

عبد الّرحمن بن هرمز الأعرج 116.

عبد الّرحمن بن يزيد بن جابر 775.

عبد الّرحمن بن يزيد الّنخعىّ 907.

عبد الّرحيم بن سليمان 50.

عبد الّرحيم القصير 849.

عبد الّرزّاق 451،946،948.

عبد الّرزّاق بن أحمد بن الغوطىّ 842،878، 949،950.

عبد الّسلام بن حرب الّنهدىّ 50،134، 135،563.

عبد الّسلام محمّد هارون 20،23،324،326، 348،401،411،452،716،748، 780،785،903،916.

عبد الّسلام بن مطهّر أبو الّظفر 940.

عبد الّصمد 935.

عبد الّصمد بن أحمد بن أبى الجيش 850،864.

عبد الّصمد البارقىّ 64.

عبد العزّى(حمّان)409.

عبد العزيز بن سياه 781.

عبد العزيز بن عبد اللّه بن أبى سلمه الماجشون 134.

عبد العزيز بن معمّر 389.

عبد العزيز بن منبّه 122.

عبد العزيز بن يحيى الجلودىّ 820.

عبد الغفّار بن القاسم بن قهد 3،14،671- 673،683.

عبد الغنىّ بن سعيد 831،832.

عبد القادر الّرهاوىّ 832.

عبد القادر بن عمر البغدادىّ 903.

عبد القاهر الجرجانىّ 765.

عبد القدّوس بن حبيب الكلاعىّ 111.

عبد الكريم بن أحمد بن طاووس 837،865- 868،881،883.

عبد اللّه 108،451.

عبد اللّه بن عبد المطّلب(والد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله) 433.
أبو عبد اللّه عليه السّلام-جعفر بن محمّد الّصادق عليه السّلام.
عبد اللّه بن ابىّ 498.
عبد اللّه بن أحمد 113.
عبد اللّه بن أحمد أبو تمّام الأنصارىّ 800.
عبد اللّه بن أحمد بن حنبل 905.
عبد اللّه بن أحمد الخشّاب 850.
عبد اللّه بن أحمد بن شبّويه المروزىّ 451.
عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن حنبل 725.
عبد اللّه بن إدريس 107.
عبد اللّه بن أراكه الّثقفىّ 618.
عبد اللّه بن الأزرق 612.
عبد اللّه بن الأزرق الّشيبانىّ 661.
عبد اللّه بن اسامه الحسينىّ 800.
عبد اللّه بن إسحاق الحضرمىّ 550.
عبد اللّه بن أوفى-ابن الكوّاء.
عبد اللّه بن بريده 892.
عبد اللّه بن أبى بكره 904.
عبد اللّه بن بلج البصرىّ 87،804.

عبد اللّه بن ثوابه 629،631.

عبد اللّه بن ثوب أبو مسلم الخولانى 446،909.

عبد اللّه بن جذعان الّتيمىّ 514.

عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب رضى اللّه عنه 66،67،91،217،218- 473،694- 700،759،839،850،764،883، 905،916.

عبد اللّه بن جندب 889.

عبد اللّه بن الحارث بن سليمان 636.

عبد اللّه بن حارث بن نوفل 69.

عبد اللّه بن حازم 862.

أبو عبد اللّه الحافظ 706،712،713.

عبد اللّه بن حبيب-أبو عبد الّرحمن الّسلمىّ.

عبد اللّه بن حجر بن عدىّ 813.

عبد اللّه بن الحرّ الجعفىّ 668.

عبد اللّه بن الحسن 850،851.

عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب 91،92،228،231،248، 249.

عبد اللّه بن حواله الأزدىّ 270،456.

عبد اللّه بن حوزه الأزدىّ-عبد اللّه بن حواله.

عبد اللّه بن خازم الّسلمىّ 379،380،381، 407،408.

عبد اللّه بن خبّاب بن الأرت 839.

عبد اللّه الّداناج 389.

ص:1019

عبد اللّه بن داود الحربىّ 946.

عبد اللّه بن ذكوان أبو الّزناد 537،904، 905،906.

أبو عبد اللّه الّرازىّ 803.

عبد اللّه بن راسب 372.

عبد اللّه بن رزين بن أبى عمرو الهلالىّ 379.

عبد اللّه بن الّرومىّ 18،19.

عبد اللّه بن الّزبير 206،380،419،421، 460،569،571،572،573،608، 646،679،690،719،753.

عبد اللّه بن الّزبير الحميدىّ 136.

عبد اللّه بن زمعه 605.

عبد اللّه بن سبأ 302،681.

عبد اللّه بن سعد بن أبى سرح 205،206، 207،327،429،431،748،749، 750.

عبد اللّه بن سعد بن نفيل الأزدىّ 775.

عبد اللّه بن أبى سلمه الّتيمىّ الماجشون 70.

عبد اللّه بن سلمه المرادىّ 253.

عبد اللّه بن أبى سليم 69.

عبد اللّه بن سنان 685،894،896.

عبد اللّه بن سواده بن حنظله 103.

عبد اللّه بن شبرمه 4،564.

عبد اللّه بن الّشخّير 557.

عبد اللّه بن شدّاد بن الهاد الّليثىّ 286،287.

عبد اللّه بن شعيب 572.

عبد اللّه بن شقيق العقيلىّ 558.

عبد اللّه بن الّصمّه 491.

عبد اللّه بن الّضحّاک 257.

عبد اللّه بن الضّحّاک بن معدّ بن عدنان 743.

عبد اللّه بن عاصم الحمّانىّ 597.

عبد اللّه بن عامر بن حبشىّ أبو الكنود الأزدىّ 465.

عبد اللّه بن عامر الحضرمىّ 192،370، 373،374،376،377،378،380، 382-385،387 -392،394،396-401،407 -412،793.

عبد اللّه بن عامر بن كريز 645،646،648، 652،661.

عبد اللّه بن العباس بن عبد المطّلب 28،118، 194،272،298،299،300،315، 348،351،364،374،379،386، 387،388،390،443،444،579، 647،663،672،674،681،702، 703،708،743،764،782،843، 844،882،891،918،922،923، 926،945.

عبد اللّه بن عبد الّرحمن الهجنّع الّثقفىّ

.532

عبد اللّه بن عبد اللّه بن عمر 70.

عبد اللّه بن عبد المدان 614،616،617، 628،915،916،917.

عبد اللّه بن عبد المدان الاكبر 917.

عبد اللّه بن عبيد 850.

عبد اللّه بن عروه بن الزّبير 220.

عبد اللّه بن عكيم 559.

أبو عبد اللّه العلوىّ 865.

عبد اللّه بن علىّ بن أبى طالب 343.

عبد اللّه بن علىّ المدينىّ 48.

عبد اللّه بن عماد أبو العلاء الحضرمىّ 611، 612.

عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب 18،19،21، 36،70،156،215،265،312،357، 417،443،462،469،521،545، 568،569،579،633،702،799، 812،814.

عبد اللّه بن عمرو 133،160.

عبد اللّه بن عمرو بن الأسود 584.

عبد اللّه بن عمرو بن حرام الّسلمىّ 604.

عبد اللّه بن عمرو بن الحضرمىّ-عبد اللّه بن عامر الحضرمىّ.

عبد اللّه بن عمير-عبد الملک بن عمير.

عبد اللّه بن عوف 52.

عبد اللّه بن عوف بن الأحمر الأزدىّ 774.

عبد اللّه بن عيّاش-أبو بكر بن عيّاش.

عبد اللّه بن عيسى بن أبى ليلى 5،122.

عبد اللّه الغامدىّ 426.

عبد اللّه بن فيروز الّديلمىّ-عبد اللّه بن الّرومى.

عبد اللّه بن قارب 656.

عبد اللّه بن قعين(أو:فقيم)عمّ الحارث بن كعب 289،290،329،332،333،350، 351،359.

عبد اللّه بن قيس-أبو موسى الأشعرىّ.

عبد اللّه بن كردم بن مرثد 780.

عبد اللّه بن المبارک 20،466.

عبد اللّه بن محمّد 429،894.

عبد اللّه بن محمّد بن حفص بن عائشه الّتيمىّ 288،569،820.

عبد اللّه بن محمّد بن أبى شيبه العبسىّ 58،59، 61-99،103،109،112.

عبد اللّه بن محمّد بن عثمان الّثقفىّ 70،74، 232،244،245،251،254،650.

عبد اللّه بن محمّد بن عطاء 252.

عبد اللّه بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس 12.

عبد اللّه بن مخنف بن سليم الأزدىّ 436، 450.

عبد اللّه بن مسعده بن مسعود الفزارىّ-عبد الّرحمن بن مسعده.

عبد اللّه بن مسعود 26،55،56،93،94، 101،120،131،132،177،211، 251،354،422،440،556،674، 705،718،719،751،752،795، 796،798،800،907،908،909، 944.

عبد اللّه بن مسعود 81.

عبد اللّه بن مسكان 850.

عبد اللّه بن مسلم-ابن قتيبه الدّينورىّ.

عبد اللّه بن أبى معاويه 451.

عبد اللّه بن معاويه بن أبى سفيان 662،663.

عبد اللّه بن المعتزّ 533.

عبد اللّه بن المغفّل الأزدىّ 348،349، 464،465.

عبد اللّه بن المغيره 889.

عبد اللّه بن مليل 762.

عبد اللّه بن المنذر الّتنوخىّ 411.

عبد اللّه بن ميسره 580.

عبد اللّه بن ميمون المكّىّ مولى بنى مخزوم 90.

عبد اللّه بن نمير 97،104،561،738.

عبد اللّه بن و أل الّتيمىّ 338،339،342، 344،531،774،775.

عبد اللّه بن وائل 136.

عبد اللّه بن وهب الّراسبىّ 360،372.

عبد اللّه بن أبى الهذيل 96،97.

عبد اللّه بن يحيى الكاهلىّ 802.

عبد اللّه بن يزيد الأنصارىّ 718،719.

عبد اللّه بن يزيد الخطمىّ 89.

عبد اللّه بن يزيد القسرىّ 519.

عبد المدان 794،915،916.

عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف جدّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم 86،433.

عبد الملک 86.

عبد الملک بن سعيد بن حاب 331.

عبد الملک بن أبى سليمان 79،93.

عبد الملک بن عبد العزيز بن جريج 181، 182.

عبد الملک بن عبد اللّه بن فيروز الّرومىّ 19.

عبد الملک بن عمرو أبو عامر العقدىّ 32.

عبد الملک بن عمير بن سويد الّلخمىّ 286، 582.

عبد الملک بن قريب-الأصمعىّ.

عبد الملک بن أخى القعقاع 900.

عبد الملک بن مروان 574،599،605، 694،705،706،775،795،824، 938،939.

عبد الملک بن میسره الهلالیّ 67.

عبد الملک بن نوفل بن مساحق 614،619.

عبد مناف 647.

عبد المنعم نظام الّدین البندنیجیّ 878.

عبد الواحد 621.

عبد الواحد بن زیاد 113،584،672.

عبد الوهّاب بن سلیمان بن الغسیل 134.

عبد الوهّاب عبد الّلطیف 555،719،907.

أبو عبد الوهّاب الغنویّ 95.

عبید بن(فلان الثّقفیّ)925،931،932.

أبو عبید الآجریّ 622.

عبید بن بشر الکلبیّ 746.

أبو عبید البکریّ 806.

عبید بن سلیمان الباهلیّ-عبید بن سلیمان النّخعیّ.

عبید بن سلیمان النّخعیّ 17،19.

عبید بن الصّبّاح 117.

عبید بن کثیر بن عبد الواحد الّتمّار 826.

عبید بن مالک بن شراحیل بن الکیّس 33.

أبو عبيد بن مسعود الّثقفىّ والد المختار 517.

عبيد اللّه بن أبى بكره 570.

عبيد اللّه بن أبى رافع مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم 116،211،225،459.

عبيد اللّه بن زياد بن سميّه 380،522،558، 626،648،653،774،793،796- 799،829،938.

عبيد اللّه بن العبّاس 465،591،593،594، 595،597،611- 621،628،633، 635،636،641،644،645،661، 662،663،914،916،917.

عبيد اللّه العلوىّ 879.

عبيد اللّه بن علىّ بن أبى طالب 93.

عبيد اللّه بن عمرو بن ظلام الخثعمى 328، 329.

عبيد اللّه بن عمر 471.

عبيد اللّه بن كثير العامرىّ 800.

أبو عبيد اللّه الكوفىّ 422،671.

عبيد اللّه بن محمّد بن حفص-ابن عائشه الّتيمىّ.

عبيد اللّه بن موسى 79،946.

عبيده 123،715،718.

أبو عبيده 81.

أبو عبيده بن الجرّاح 767.

أبو عبيده بن عبد اللّه 100.

ص:1023

عبيس بن هشام 323.

عتّاب بن كريم الّتميمىّ 841.

عتبه بن ربيعه 749.

عتبه بن أبى سفيان 420،539،645،932، 933.

عتبه بن الّنحّاس العجلىّ 533.

عثمان بن حامد الكشّىّ 889.

عثمان بن حنيف الأنصارىّ 619،645.

أبو عثمان الدّورىّ-إبراهيم بن يحيى الّدورىّ.

عثمان بن سعيد 110.

عثمان بن أبى شيبه العبسىّ 59،61،101، 109،947.

عثمان بن أبى العاص 646.

عثمان بن عاصم بن حصين أبو حصين الأسدىّ 104،120،705.

عثمان بن عبد اللّه بن محمّد بن بلج البصرىّ أبو عمرو 104.

عثمان بن عروه بن الّزبير 220.

عثمان بن عفّان 28،34،41،71،95،202، 205-209،212،213،214،217، 221،251،255،257،271،274، 277-280،283،284،290،307، 310،326،327،355،356،365، 374-378،383-386،388-391، 395،400،421،436،437،446، 448،449،489،495،496،505، 506،528،531،534،552،553، 556-559،560،571،580،591، 594،597،602،603،604،607، 609،610،617،618،619،621، 629-632،643،645،646،652، 660،671،672،674،695،703، 705-748،752،756،757،758،

،706،808،839،842،892،908 ،764،786،787،789،804،805
.930،944،948 ،909،918،919،922،923،924

عثمان بن المغيره الّثقفىّ 301.

عثمان بن المغيره أبى زرعه الأعشى 107، 108،943.

أبو عثمان الّنهدىّ 557.

العجّاج 707.

عجلى امّ عبد اللّه بن خازم 380،408.

العجلىّ 26،48،56،59،61،88،89،93، 148،161،253،286،287،325،
.584،687،763،795 ،385،440،501،562،564،570

ص:1024

ابن عدىّ 2،21،22،56،86،101،122، 133،184،444،579،622،673، 715،716،719،762،763.

عدىّ بن ثابت الأنصارىّ 88،89،253، 672،674،763،946.

عدىّ بن جبله الأدبر 809،813.

عدىّ بن حاتم الّطائىّ 453،454،455، 553،810.

ابن العديم 643،901.

عرام بن الاصبغ الّسلمىّ 701.

عرقوب بن معبد 543،544.

عروه 508.

عروه البارقىّ 32.

عروه بن الّزبير بن العوّام القرشىّ 220، 223،569،575-579،605،752.

عروه بن العشبه الكلبىّ-عمرو بن العشبه.

عروه بن مسعود الّثقفىّ 517،833-836.

عروس 292،293.

العريان بن العلاء-أبو عمرو بن العلاء.

أبو العريان العودىّ 932.

العريان بن الهيثم بن الأسود 545.

ابن العزّ 601.

أبو عزره بن شهاب 28.

عزيز بن مالک الأوسىّ 604.

ابن عساكر 91،119،125،133،164، 168،170،177،183،380،460، 506،522،523،524،614،641، 676،694،697،736،738،740، 752،814،817،915.

العسقلانىّ-ابن حجر العسقلانىّ.

العّشارىّ 865.

ابن العشبه-عمرو بن مالک بن العشبه الکلبىّ.

ابن عضاه الأشعرىّ 419.

عطاء 343.

عطاء بن أبى الأسود الّدئلىّ 550.

عطاء بن أبى رياح 672.

عطاء بن الّسائب 56،110،287،567، 580،616،739.

عطارد بن حاجب الّتميمىّ 119.

عطارد بن عمير بن عطارد 120.

عطاملک الجوينىّ الّصاحب 870،878.

عطيّه 101،288،352،759.

ابن عطيّه 483،485.

عطيّه بن الحارث أبو روق الحارثىّ 34،422، 592،594.

عطيّه بن سعد 253.

عطيّه العوفىّ 762،763.

عفاق بن شرحبيل بن أبى رهم الّتيمىّ 528- 531.

عفّان 672.

عفّان بن مسلم 94،103،739.

عقبه بن عامر الجهنىّ 567.

عقبه بن علقمه أبو الجنوب اليشكرىّ 84، 85.

عقبه بن أبى معيط 518،553،602.

ابن عقده 285.

العقيقىّ 704.

أبو عقيل(مولى بنى زريق)585.

عقيل بن أبى طالب أبو يزيد 64،428،429، 431،432،433،443،514،549 -553،746،899،935-938.

العقيلىّ 21،110،122،184،215،579، 622،673،687.

عكرمه 16،91،111.

أبو العلاء-يزيد بن عبد اللّه.

العلاء بن الحضرمىّ 611،612.

العلاء بن زياد بن مطر العدوىّ 558.

العلاء بن سعيد الكندىّ 800،801.

العلاء بر صالح 102.

العلاء بن عبد الّرحمن 135،136،905.

العلاء بن عبد الكريم الايامىّ 563.

العلاء بن المسيّب 100.

علاء الملک الحسینیّ المرعشیّ التّستریّ 951.

العلائیّ 892.

العلاّمه(الحسن بن المطهّر)1،108، 439،473،519،555،704،837، 867،868،891،937.

علباء بن أحمر 718.

علقمه 708.

علقمه بن أبی جمره 444.

علقمه الخصیّ الّتمیمیّ 773.

علقمه بن فراس(جذل الّطعان)427.

علقمه بن قیس الّنخعیّ 265،800،907.

علقمه بن مرثد 568،578.

علم الهدی-الّشریف المرتضی علیّ بن الحسین.

علیّ 653،904.

أبو علیّ 903.

علیّ بن إبراهیم بن هاشم القمّیّ 485،724، 738،740.

علیّ بن أحمد 687.

علیّ بن أحمد بن إبراهیم البزّاز 116.

علیّ بن أحمد بن حاتم 261.

علیّ بن أحمد العاصمیّ الخوارزمیّ 706،

ص:1026

.712،713

علىّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الّدقّاق 176، 729.

علىّ بن إسماعيل الميثمىّ 892،894.

أبو علىّ الأشعرىّ 536.

علىّ بن بلال المهلّبىّ 77،827.

علىّ بن جديع بن شبيب بن عامر الأزدىّ 258.

علىّ بن الجعد 111.

علىّ بن جعفر 822.

علىّ بن الجهم 772.

علىّ بن أبى حباب-سعيد بن يسار.

علىّ بن محمّد بن حبيش الكاتب 2،21،232، 244،245،257،482،485،493، 612،661،669،670،684.

علىّ بن حزور 184،485،486.

علىّ بن الحسن 760.

علىّ بن الحسن الأزدىّ 331.

علىّ بن الحسن بن الحجّاج 870،871.

علىّ بن الحسن الهسنجانىّ 905.

علىّ بن الحسين بن سفيان 261.

علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب الّسجّاد عليهم السّلام 5،48،54،66،78، 161،190،224،573،578،703، 726،728،825،826،847،848، 849،860،861،884،950.

علیّ بن الحسین الموسویّ السّیّد المرتضی- علم الهدی 2،488.

علیّ الحسینی شرف الّدین 893.

علیّ بن الحکم 760.

علیّ بن حکیم الأودیّ 108.

الّسّید علیّ خان مؤلّف«الّدرجات- الّرفیعه»695.

علیّ بن رباح 255.

علیّ بن ربیعه 560،737.

علیّ بن زید 382.

علیّ بن سعید 894.

علیّ بن سوید بن منجوف 389.

علیّ بن سیف بن منصور 893.

أبو علیّ(محمّد بن إسماعیل صاحب کتاب الرّجال)99،667،949.

علیّ بن صالح بن حیّ 721.

علیّ بن أبی طالب أمیر المؤمنین علیه السّلام 1، 3-14،16-34،36- 52،54-58، 60،62-64،66-68،70-72،74، 75،77،79،81-85،87،98- 100- 106،108،110-131،129،127، 133-145،147،148،136،138،

ص:1027

،171،176،177،178،180-195 ،154-156،158-161،167،170
،227،229-233،240،244،245 -198،202-205،207-213،217
-277،278،285،286،287،289 ،248،249،251-272،274،276
،314،316،318،322،323،326 ،295،297-303،308،309،311
،354-358،360-375،377-379 ،327،329-342،345-349،351
421- ،405،407،410-413،415-419 -385،387-390،392-397،400
453- ،439،440،443-447،449-451 ،423،425-433،436،438
492- ،477-479،481-483،485-489 ،465،467،468،470-475
551،554- -513،515-528،531-539،544 ،504،506-509،511،512
-599،601،602،604،605،607 -573،576-595،597
657- ،643،646-648،650،651 -610،612،616،618-623،625
720،722- -679،681-686،691-694،701 ،661،666،670،672-677
764،765،767-777،780- ،734-747،750-759،762 ،724،726-732
-809،812-817،819،820،823 ،789-793،795-800،802-807 ،785
914،916- -898،901-904،908،909،911 -830،832،837-884،886
.940،942-948 ،927،934-937

علىّ بن طحّال 874.

علىّ بن عابس 703،101،100،99، 763.

علىّ بن العبّاس 820.

علىّ بن عبد الّرحمن بن أبى الّسرىّ 800، 801.

علىّ بن عبد العالى الكركىّ 893.

علىّ بن عبد اللّه بن أسد 77.

علىّ بن عبد اللّه بن العبّاس 681.

علىّ بن أبى علىّ الخزاعىّ 888.

علىّ بن عيسى الاربلىّ 942،707،696.

علىّ بن عيسى الهاشمىّ 884.

علىّ بن قادم الخزاعىّ 19،31.

علىّ بن قرين 463.

علىّ بن مجاهد 611.

ص:1028

على بن محمّد 651،760،888.

على محمّد البجاوىّ 99.

علىّ بن محمّد بن الّزبير القرشىّ 2.

علىّ بن محمّد بن أبى سعيد-علىّ بن محمّد بن أبى سيف.

علىّ بن محمّد بن سليمان 69.

علىّ بن محمّد ششديو المكارى 52.

على بن محمّد بن أبى سيف المداينىّ 70،71، 74،77،208،220،222،232،244، 245،251،254،259،263،265، 266،267،270،281،282،286، 288،289،298،300،327،338، 350،356،358،365،370،373، 374،384،385،387،391،402، 419،451،622،641،661،695، 696،702،784،827،926،913.

علىّ بن محمّد بن علىّ الهادى عليهم السّلام 119، 860.

علىّ بن محمّد بن الفضل الّنوّاء 759.

علىّ بن محمّد بن فيروزان القمّىّ 34.

علىّ بن محمّد بن مخلّد الجعفىّ الّدهّان 487.

علىّ بن المختار الّنقيب 877،878.

علىّ بن مدرک 705.

علىّ بن المدينى 3،672،905،908.

علىّ بن مسهر 113.

علىّ بن مصعب 871.

علىّ بن مظفّر الّنجّار 880.

علیّ بن موسی بن جعفر الّرضا علیهم السّلام 119، 516،848،857،858،888،889، 890،894،896،949.

علیّ بن مهزیار 625.

علیّ بن الّنعمان الأعلم الّنخعیّ 516.

علیّ بن هاشم بن البرید 53،54،89،285، 763.

علیّ بن هبه اللّه أبو نصر ابن ماکولا 357، 671،672،814،945.

علیّ بن هلال الأحمسیّ 118،119.

أبو علیّ بن همّام 857،858،859،860.

علیّ بن الهمدانیّ 878.

علیّ بن یحیی الّسلیمانیّ 870.

علیّ بن یوسف بن المطهّر أخو العّلامه 825،826.

ابن علیان الخازن 869.

ابن العماد 865.

ابن عمّار 111،148.

عمّار بن خبّاب-عمّار بن معاویه الّدهنیّ.

عمّار بن سعید الجعفیّ 487.

عمّار بن معاویه الّدهنیّ 81،131،330،

.331،370،725،726

عمّار بن ياسر 96،177،178،184،211، 264،556،557،566،567،604، 637-924،716،751،782،919.

عماره 75،77،827.

عماره بن عقبه بن أبى معيط 418،419،420، 804،805،808.

عماره بن عمير الّتيمىّ 67،68،907.

عماره بن الوليد المخزومىّ 937.

ابن عمر-عبد اللّه بن عمر بن الخطّاب.

أبو عمر-ابن عبد البرّ.

عمر بن الخطّاب 28،32،34،44،48،52، 55،96،100،102،119،120،122، 124،192،206،220،222،253، 263،265،289،296،302،307، 318،339،369،372،377،385، 472،516،517،522،529،556، 570،571،572،603،612،619، 645،657،660،674،703،705، 752،764،767،775،777،778، 782-787،788،806،816،822، 825،827،828،901،902،907، 908،909،925،926،927،932، 944،947،948.

عمر بن ذرّ 252،657.

أبو عمر الّزاهد 942.

عمر بن سعد(شيخ نصر بن مزاحم)20،23، 29،30،34،302،329،337،348، 411،538،647،651،687،717، 790،921،922.

عمر بن امّ سلمه المخزومىّ 605.

عمر بن شبّه 374،538،812.

عمر بن شبيب المسلّى 763.
أبو عمر الّضرير 568.
عمر بن عبد العزيز 91،132،252،548، 600،906.
عمر بن عبد الغفّار 658،661.
عمر بن عبد اللّه بن فيروز 19.
عمر بن عبد اللّه بن كعب الأزدىّ الغامدىّ 464.
عمر بن عبد اللّه الّنهدىّ 852،855.
عمر بن علىّ بن أبى طالب 579،580.
عمر بن علىّ المقدمىّ 79.
عمر بن أبى معمر 707.
عمر مولى غفره 161،168،180.
أبو عمر الّنهدىّ 82،83،573.
عمر بن هبيره 568.
أبو عمرو 401،405،424،671،710،
ص:1030

.814،914
عمرو بن أراكه الّثقفىّ 618،621.
عمرو بن أرطاه العامرىّ 651،652.
أبو عمرو البّزاز 104.
عمرو بن ثابت 34،261،565،581،582.
عمرو بن جحدر 790.
عمرو بن الحارث 116.
عمرو بن الحارث الخولانىّ 567.
عمرو بن حريث المخزومىّ 62،192،286، 545-796،799،809،810.
عمرو بن حسّان 451.
عمرو بن حمّاد بن زهير 38.
عمرو بن حمّاد بن طلحه القنّاد 45،53،285.
عمرو بن الحمق 302،843.
عمرو بن حممه الّدوسىّ 551،552.
عمرو بن حنظله بن مالک 59.
عمرو بن خالد 337.
عمرو بن دينار 131،572،758،948.
عمرو بن سالم الخزاعىّ 575.
عمرو بن سعد الأشرق 298.

عمرو بن سعد بن زيد مناه 101.

عمرو بن سلمه الأرحبىّ 292.

عمرو بن شعيب 406.

عمرو بن شمر الجعفىّ 42،43،44،124، 536،538،670،790،791.

عمرو بن صيفىّ 540،542.

عمرو بن العاص 64،65،205،251، 271-278،274،276،277، 281-285،287، 290،295-301،314،317،318،327،328، 374،376،377،378،405،406، 417،513-516،531،548، 553،567،641،642،659،679، 748،749،756،757،758،790، 793،926،936،937،938.

عمرو بن عاصم 715.

عمرو بن عبد الغفّار 888.

عمرو بن عبد اللّه الجهنىّ-أبو مطر البصرىّ.

عمرو بن عبد اللّه الهمدانىّ-أبو إسحاق الّسبيعىّ.

عمرو بن عبدودّ 744.

عمرو بن عثمان 485.

عمرو بن عدىّ ابن اخت جذيمه الابرش 693.

عمرو بن العرندس العودىّ 408،409.

عمرو بن أبى عطاء الأسدىّ 443،444.

أبو عمرو بن العلاء المازنىّ النّحوىّ

القارى 549-553.

عمرو بن علىّ 556،940.

عمرو بن علىّ بن بحر 49،704.

عمرو بن علىّ بن محمّد-عمرو بن علىّ بن بحر

عمرو بن أبى عمرو 133.

عمرو بن عمير بن محجن 22،23،28.

عمرو بن عميس بن مسعود الّذهلىّ 422، 423،426،437.

عمرو بن القاسم بن حبيب الّتمّار 330، 370.

عمرو بن قرظه بن كعب 775،776.

عمرو بن قعين 504.

عمرو بن قيس 16،17،89.

عمرو بن قيس الملائىّ 110.

أبو عمرو الكندىّ 177،736

عمرو بن مالک 551.

عمرو بن مالک بن العشبه الكلبىّ 459،462، 463،464،554.

عمرو بن المبارک-ابن المبارک البجلىّ.

عمرو بن محصن 373-375،378، 510.

عمرو بن مرّه الجملىّ المرادىّ 253.

عمرو بن مرّه الجهنىّ أبو مريم 82،117، 255،536،540،542.

عمرو بن مرّه الهمدانىّ 561،578،719.

عمرو بن مرجوم العبدىّ العصرىّ 384، 388،784،785،786.

عمرو بن أبى المقدام 34،826.

عمرو مولى المغيره بن شعبه 834،835.

عمرو بن ميمون 719.

عمرو بن الوليد الكرابيسىّ 487.

عمرو بن هاشم أبو مالک 17،78.

عمرو بن هند 690.

عمران بن أبى جمره 444.

عمران بن حصين 579.

عمران بن شاهين 874،875.

عمران بن طلحه 739.

عمران بن أبى كثير 574.

عمران بن محمّد بن أبى ليلى 4،5،683.

عمران بن مسلم الجعفىّ 86،87،706.

عمره بنت أوس 729.

ابن عمير 946.

ابن أبى عمير-محمّد بن زياد.

عمير بن قميم 811.

عمير بن محجن 22.

عميره بن عبد المؤمن الرّهاوىّ 832.

عنبسه 765.

عنبسه بن سعيد 725.

ص:1032

عنبسه بن أبى سفيان 932.

عنبسه العابد 92.

عنتره 829.

عوّام بن حوشب 93.

عوانه بن الحكم الأخبارىّ 418،451، 471،533،534،602،608،621، 629.

أبو عوانه اليشكرىّ(الوضّاح)27،94، 110،444،568،578،745.

عوذ بن سود بن الحجر 409.

عوف بن خارجه 816.

عوف بن سعد بن ثعلب 33.

عوف بن سعد بن الخزرج 33.

ابن عون(عبد اللّه)110،252،436،811، 812.

عون بن أبى جحيفه 16،763.

عيّاش بن أبى ربيعه 497.

أبو عيّاش المنتوف 567.

العيّاشىّ 1،179،741،762،804،822.

عيسى 894.

عيسى بن جعفر العبّاسىّ 862،863.

عيسى بن دأب 934.

عيسى بن طلحه بن عبيد اللّه 576.

عيسى بن طهمان 117.

عيسى بن عبد الرّحمن بن أبى ليلى 5،122، 134.

عيسى بن عمر الثّقفىّ 550

عيسى بن مريم عليه السّلام 189،414،581، 589،853.

عيسى بن المسيّب 252.

عيسى بن موسى 69.

عيسى بن يونس 168.

عيلان 17.

ابن عيينه-سفيان بن عيينه.

(حرف الغين)

غالب بن حنظله بن مالک 59.

أبو غالب الزّرارىّ 950.

غالب بن عثمان 392.

أخو غامد-سفيان بن عوف الغامدىّ.

الغزّالىّ 869.

غزوان 943.

أبو غسّان-مالک بن إسماعيل النّهدىّ.

أبو غسّان البصرىّ-يحيى بن كثير العنبرىّ.

غسّان بن حسّان 946.

أبو غسّان دماذ 654.

ابن الغضائرىّ 21،413.

الغضبان بن يزيد 567.

ص:1033

غطفان(أبو قبيله)17،491.

الغلابىّ أبو زكريّا 136.

أبو الغنائم بن كدونا 879.

أبو الغنائم النّرسىّ 882.

غنىّ(أبو قبيله)17،18،684-686.

الغورىّ 713،939.

غياث 897.

ابن أخى غياث بن لقيط البكرىّ 791.

غيّاظ بن هذيل 789،790.

(حرف الفاء)

أبو فاخته-سعيد بن علاقه.

ابن فارس 430.

فاطمه(بنت رسول اللّه)عليها السّلام 12،13،67، 92،101،344،418،473،518، 677،683،721،739،827،843، 848،858،761،927.

فاطمه بنت أسد عليها السّلام 434.

فاطمه بنت الحسين عليه السّلام 91.

فاطمه بنت علىّ بن أبى طالب عليه السّلام 763.

فاطمه بنت عمرو 433.

فخّار بن معدّ الموسوىّ 859،869،871.

الفرّاء 268،607.

فرات بن أحنف 584.

أبو فراس الحمدانىّ 489،515.

فراس بن غنم 427،428.

فراس بن يحيى الهمدانىّ الخارفىّ 570.

أبو الفرج أحمد القرشىّ 800.

أبو الفرج الاصفهانىّ 120،429،465، 469،538،654،772،793،794، 816،881،882،892،915.

أبو الفرج الّسندىّ 851.

فرج بن قرّه 820.

فرزدق 380،393،550،727،939.

فرقد البجلىّ 42-44.

فروه بنت أبان 613.

امّ فروه بنت أبى قحافه 220.

فزاره 451.

فضّه جاريه أمير المؤمنين عليه السّلام 87، 707.

ابن فضل 93.

امّ الفضل(زوجه عبيد اللّه بن العبّاس)381.

الفضل بن دكين أبو نعيم 32،38،39،40، 56،79،103،121،122،135،487، 561،563،565،567،605،609، 669،705،706،818،720،942، 947.

الفضل بن شاذان النّيسابوريّ 470،487، 705،822،909،934،949،950.

ص:1034

الفضل بن العبّاس بن عبد المطّلب 805.
الفضل بن العبّاس بن عتبه بن أبى لهب 778.
الفضل بن أبى قرّه 823.
فضل اللّه الرّاوندىّ 851،859.
الفضل بن محمّد بن يعلى الضّبّىّ 651.
الفضل بن ميمون البجلىّ 800،801.
أبو الفضل بن ناصر 611.
أبو فضيل 44.
فضيل بن الجعد-فضيل بن خديج.
فضيل بن خديج 70،71،148،155،232، 244،245،265،266،630،881.
فضيل بن سليمان 763.
فضيل بن عياض 578.
فضيل بن مرزوق 101،253.
فطر بن خليفه 184،252،487،561، 568،763.
ابن الفقيه 459.
فنّاخسرو عضد الّدوله الّديلمىّ 680، 869،874،884.
ابن الفوطىّ-عبد الّرزّاق بن أحمد.
ابن فهد 775،784.
فهم 18.

الفيروزابادى 24،25،33،95،120،149، 179،193،314،321،339،361،
364،462،466،515،517،525، 535،551،556،563،564،566،
578،587،616،624،632،685، 703،715،727،738،743،764،
784،818،832،851،885،890، 901،908،911.

الفيّومىّ 60،62،106،193،268،269، 342،347،364،370،399،463،
556،582.

(حرف القاف)

القائم(ع)-المهدىّ صاحب الزّمان(عج).

قابيل بن آدم 198.

القادر باللّه(الخليفه العبّاسىّ)681.

قارظ بن عتبه بن خالد الكنانىّ 614.

قاسط بن هنب 33.

أبو القاسم 466.

أبو القاسم البلخىّ 488،518،520.

القاسم بن جندب 100.

القاسم بن زكريّا 101.

أبو القاسم بن أبى الّزناد 906.

القاسم بن سّلام أبو عبيد الهروىّ 8،57، 74،126،163،164،170،215،
307،388،497،499،500،530، 547-654،692،708،710،

.832 ،712،741-744،784،813

أبو القاسم السّهمىّ 759.

القاسم بن عبد الّرحمن 285.

القاسم أبو عبد الّرحمن 382.

القاسم بن مالک 712.

القاسم بن محمّد بن أبى بکر 284،285.

القاسم بن معاويه بن عمّار الدّهنىّ 81.

القاسم بن وبره 643.

القاسم بن الوليد الهمدانىّ الکوفىّ 635، 800،801.

ابن قانع 58.

قبيصه 59،132.

قبيصه بن ذؤيب 569،574،575.

قبيصه بن صنيعه(کذا و الّصحيح«ضبيعه» بالضّاد المعجمه کما فى الأغانى و غيره)العبسىّ 425.

قتاده 50،132،191،357،556.

أبو قتاده 343،448.

قتيبه 17.

ابن قتيبه الدّينورىّ 20،322،415،428، 460،463،522،524،538،661، 685،737،746،756،787،900، 902،906،945.

قثم بن العبّاس بن عبد المطّلب 428،507- 513،608،621،832.

قثم بن عبيد اللّه بن العبّاس 613،614، 615،914.
أبو قدامه الّسرخسىّ 48.
قدامه بن عنّاب 93،94.
قدم الّضبّىّ-مقسم الّضّبىّ
أبو قرّه 860.
قرّه بن خالد 252.
قرّه المزنىّ 97.
قرظه بن كعب بن عمرو الأنصارىّ 339، 447،456،775-777.
القرمانىّ 736.
قريبه بنت أبى قحافه 219،220.
القزوينىّ(مؤلّف آثار البلاد و أخبار العباد)804.
قسّ بن ساعده الإيادىّ 547،675،676، 766.
القسطلانىّ 6.
قشمر النّاصرىّ 872.
قسطنطين ملک الّروم 637.
القصرىّ 854.
قصىّ بن كلاب 46،47.
قطام بنت علّفه 783.

القطّان-يحيى بن سعيد.

ابن القطّان-يحيى بن سعيد.

القعقاع 93.

القعقاع بن شور 521،532،533،899، 900.

القعقاع بن ضرار بن عطارد 120.

القعقاع بن عمرو 920،924.

قعنب بن امّ صاحب 424.

القلاخ 615.

القلقشندىّ 33،406.

قمير بنت عمر امرأه مسروق 563،564، 908.

القنّاد(القزّاز)-عمرو بن حمّاد بن طلحه.

قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السّلام 55،106، 723.

قيس(أبو الضّحّاک الفهرىّ)443.

أبو قيس(رجل من بنى عامر بن لؤىّ) 608.

قيس بن أبى حازم البجلىّ 40،41،559، 560،671،672.

قيس بن الحصين 917.

قيس بن حنظله بن مالک 59.

قيس بن خالد 551.

قيس بن الّربيع الأسدىّ 117،252، 253،286،687،763.

قيس بن سعد بن عباده الأنصارىّ 205، 207-209،211-257،254،223، 301-322،327،489،748، 753،843.

قيس بن الّسكن 26،27.

قيس بن عمرو 671.

قيس بن قهد 671،672.

القين 448.

(حرف الكاف)

الكاتب الچلبىّ 746.

الكازرونىّ 164،168،169.

ابن كثير 636،649،842،915،922، 924،934،935،943،944،946، 948.

كثير الّنوّاء أبو إسماعيل 288،759- 764.

كثير بن قاروند-كثير الّنوّاء.

الكراجكىّ 629،843،893،910.

كرّام 425.

أبو كرب-أسعد بن مالک.

كرز بن تيهان(أو:نبهان)790،793.

كرز الحارثىّ 105.

كريب 790.

أبو كريب 84.

الكسائىّ 82،230،332.

كسرى بن هرمز 120،780.

الكشّىّ(محمّد بن عمر)33،61،62،66، 121،190،425،487،622،747، 748،750،752،754،755،760 - 762،804،887،909،949.

كعب 431،698.

كعب الأزدىّ 223،224،230،290.

كعب بن زهير 544.

كعب القرظىّ 37.

كعب بن قعين 350،351،353،402.

كعب بن لؤىّ 386،675،676،772، 773.

كعب بن مالک 497.

كعب بن مامه 899.

كلاع 790.

الكلبىّ-محمّد بن السّائب و هشام بن محمّد بن السّائب.

ابن الكلبىّ-هشام بن محمّد.

امّ كلثوم بنت علىّ عليه السّلام 846.

كلفه بن حنظله بن مالک 59.

كليب بن شهاب الجرمىّ 52،262.

كليب بن عامر الّنهدىّ 135.

الكلينىّ-محمّد بن يعقوب.

الكميت 434،571،806،818.

كميل بن زياد الّنخعىّ 148-154،151، 155،302،472،944.

ابن كناسه 376.

كنانه بن بشر الّتجيبىّ 279،282،283، 285،288،289،805،806.

كنانه بن خزيمه 492.

كنانه بن عبدياليل 836.

الكنانىّ 614،615.

أبو الكنود الوائلىّ-عبد الرّحمن بن عبيد

ابن الكوّاء(عبد اللّه بن أوفى)108،178- 181،372،736-740.

كهمس 589.

الكيدرىّ 435.

(حرف اللام)

أبو لؤلؤه الّضبّىّ 651.

لبيد بن أزنم الغطفانىّ 120.

لبيد بن ربيعه بن مالک 120.

لبيد بن عطارد الّتميمىّ 119-121،543

اللّحيانىّ 529.

لقمان الحكيم 177،178.

لقيط بن عطارد-لبيد بن عطارد.

لوط عليه السّلام 999.

ص:1038

لوط بن يحيى الأزديّ أبو مخنف 16،22، 25،34،37،38،71،205،209،
224،255،257،266،267،270، 280،285،289،329،338،341،
349،358،365،371،429،436، 602،619،622،623،626،687،
691،692،774،775،791،881، 882،892.

أبو لهب 46.

أبو لهب بن عبد المطّلب 514،553.

ابن لهيعه 508.

اللّيث 55،491،492،705،939.

اللّيث بن سعد 572،905.

اللّيث بن سليم-اللّيث بن أبى سليم.

اللّيث بن أبى سليم 19،20،100،563.

أبو ليلى 637.

ابن أبى ليلى-عبد الرّحمن بن أبى ليلى.

ليلى بنت طريف الثعلبيّه(لعلّ الصّحيح:

التّغلبيّه)808.

ليلى بنت مسعود النّهشليّه 92،93.

(حرف الميم)

ابن ماجه 439،440.

ماجيلويه 821.

ابن مارد 454.

مازن بن حنظله 444.

مازن بن مالک 651.

ماعز 840.

ابن ماکولا-علیّ بن هبه اللّه أبو نصر.

ابن مالک 6،198.

أبو مالک-عمرو بن هاشم.

مالک 790،793.

مالک بن إسماعیل أبو غسّان الّنهدیّ 134، 135،222،587،590،520،721.

مالک بن أعین الجهنیّ 33،34.

مالک بن أنس 74،126،904،905.

مالک بن الجون(الجوین)الحضرمیّ 300، 301.

مالک بن الحارث الأشتر الّنخعیّ 18،44، 71،74،252،257-268،305،316، 320،322-326،411،430،481، 527،539،540،636،749،753-757،889،918،921، 924.

مالک بن خالد الأسدیّ 228،231،248، 249.

مالک بن زید بن کهلان 703.

مالک بن عبد اللّه بن عبد المدان 617،628، 916.

مالک بن عجلان 604.

مالک بن عمرو الّسبیعیّ 471.

مالک بن عمیر 892.

مالک بن کعب الأرحبیّ 292-295، 297-367،445،447،449-451، 453،454،456،461.

مالک بن مراره 832.

مالک بن مسمع 389.

مالک بن وهب 464.

مالک بن هبیره الکندیّ 748.

المامقانی(مؤلّف تنقیح المقال)1،4،5، 16،20،23،48،91،109،124، 126،190،285،292،375،394، 396،421،439،475،525،561، 565،566،578،579،583،587، 644،667،703،704،750،759، 762،776،909.

المأمون(الخلیفه العبّاسیّ)581،686، 858.

مانی 682.

ماهان الّزاهد 46.

المؤیّد بن الّنعمان الّرافضیّ 796.

ابن مایست 872.

ابن المبارک 107،725.

ابن المبارک البجلیّ(إبراهیم بن عمرو)15، 25-27،28،33،40،51،63،66-68،85،799.

مبارک الخبّاز 851.

المبرّد-محمّد بن يزيد.

المتلمّس 551،552،784.

المتنبّى 549.

مثعب الّسلمىّ المحاربىّ 115،116.

المثنّى بن سعيد 945.

أبو المثنّى الكلبىّ-شرقىّ بن قطامى.

المثنّى بن مخربه العبدىّ 387.

مجاشع بن دارم بن مالک بن حنظله 396.

مجاشع بن مسعود 389.

مجاعه بن مراره 643،644.

مجالد بن سعيد الهمدانىّ 565،617،622، 799.

مجاهد 521،672.

ابن مجاهد 550.

مجدى بن عمرو 307.

المجلسىّ(المولى محمّد باقر بن المولى محمّد تقىّ)مؤلّف كتاب بحار الانوار 7-10،12، 13-33،15،16،19،20،22،25،27، 38-40،43،45،47،49-51،53-58،62-64،67-70،73،74،76، 77،80-85،88-95،97-99،101،

ص:1040

،102،106،108،111،112،114
-117،121،122،124،125،127
،130،132،134،147،151،154
-156،158،160،163،164،166
،170،173،176،178-183
،187-190،192-197،201،202
،231،233،234،236-238،240
-204،207،208،217،223،226
،242،244-247،249،250،254
،257،260-267،276،279،281
،282،285،288،289،292،296
،298،300-302،305-309،312
،314،316،317،319-323،331
،332،338،347،348،350،357
،361،364،367،370،371،374
،397،402،412،413،416،419
،423،425،427،428،433،446
،449،452-454،457-459،465
،469،474،475،477-484،486
501- ،488،489،493-495،497-499
-503،509،511-513،515
،522،524،525،532-534،536
،547،548،551-555،558-561
،565،566،568،569،573،576
،577،580،582-590،593،595
،596،598،600،607،612،613
،620،623-628،630-639،642
،643،645-647،657،658،661
،667،670،676،679،682،684
،685،688،701،706،723،724
،732،734،736،745،752،761
،762،770،771،775،800،801
،802،804،819،820،822،824
،825،827،828،833،734،840
،744،845،850،851،854،868
.937 ،881،890،892،893،895،910

مجمّع الّتيمىّ 46،47،49،50،51،63.

مجمّع بن يسار-مجمّع الّتيمىّ.

محارب 18.

محارب بن ساعده الإيادىّ 547.

محاضر بن المورّع 946.

المحدّث القمّىّ(الشّيخ عبّاس)19،26، 323،324،460،488،518،550،
565،575،578،622،685،705،
738،746،753،761،762،783،
784،821،867،938.

المحدّث الّنورىّ(الحاجّ ميرزا حسين)34،

ص:1041

-45،58،77،92،103،106،108، 112،117،125،178،187،189
-249 ،191،194،231،244،246، 364،370،413،414،485،486،
504،534،536،724،732،736، 801،803،804،824،826.

محرز 425.

محرز بن الّصحصح 471.

محرز بن هشام المرادىّ-محمّد بن هشام المروزىّ.

المحرّق-جاريه بن قدامه.

الّسيّد محسن العاملىّ 523،524.

المولى محسن فيض الكاشانىّ 731.

محصن بن وحوح 375.

محلّ بن خليفه الطّائىّ 445،454،455، 629.

محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم 3،7،13،16،21،22،
28،32،37،43،47،58،64،67،73، 76،86،88،92،93،94،97،100،
101،102،106،107،115،116، 118،119،121،122،124،125،
130-157،159،161، 170،177-178،180،184،185،191،192،
195-196،197،199، 204،206-207،209، 211،216،222،225-
246-248، 251،253،254،260-229،236،238،242،243،245،
264،281،286،288،290،302، 304-308،310،417،339،340-343،
345،349،352،353، 373-375،378، 382،388،393-
396،402،403،405،406،413، 418،422،425،428،431،433،
434،436،444،446،450،457، 460،461،463،464،473،474،
479-480،481،486،487،496، 503-505،514،516، 522،524-
525-532،539-534،541، 543-547،551، 556-558،560-562،
564،568،569، 570-573،575،577،579، 580-582،586-584،590-
602-605،607،612،618، 622-639،644،647،648،657،
661،663،666،671،672،675، 676-678،682،685،694،701-
703،704،705،707،708،714، 717،722،724،728،731،736

ص:1042

،852،753،755-757،762 ،739،741-745،748-750
-776،777،786-788،796 ،763،766،768،773،774
-812-814،816،817،821 ،798،800،801،805،806،809
849،853- ،837-839،843-846،848 ،825،827،828،833-835
905،907- ،861،874،891،892،897،902 ،856،858،860
.948 ،924،933،934،936،939،946 -909،911،912،915

محمّد 115،811.

ميرزا محمّد(صاحب الرّجال الكبير)1،100، 473.

أبو محمّد 74،940.

محمّد بن إبراهيم بن أبان الجيرانىّ 252.

محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب 1،666- 668،820.

محمّد بن إبراهيم الّشيرازىّ الملاّصدرا 731، 732.

محمّد بن أحمد 485،803.

محمّد بن أحمد بن إبراهيم 96.

محمّد بن أحمد بن البراء 905.

محمّد بن أحمد الجواليقىّ 871.

محمّد بن أحمد بن علىّ 100.

محمّد بن أحمد بن محمّد المقرى مولى بنى هاشم 826.

محمّد بن أحمد الّنهدىّ 823.

محمّد بن أحمد بن يحيى 888،894.

محمّد بن إدريس الحلّىّ 129،849.

‴

محمّد بن إدريس الحنظلىّ الّرازى 155.

محمّد بن إسحاق 574،747،750.

محمّد بن إسحاق بن سعيد الّسعدىّ 155، 161.

محمّد بن إسماعيل الأحمسىّ 800.

محمّد بن إسماعيل مولى قريش أبو سمينه 23، 29،30،32،482،493،687.

محمّد بن الأشعث 287،749.

محمّد بن أبى أيّوب أبو عاصم الّثقفىّ 38،39، 40.

محمّد باقر المحمودىّ 491،953.

محمّد بن بشر 716.

محمّد بن بشر الهمدانىّ 763.

محمّد بن أبى بكر بن أبى قحافه 44،82،91، 205،208،212،219،223-227، 229،230-233،240،242،244،

ص:1043

295- ،269،275-278،280-290،292 -245،247،248،250-259،267
،297،299-302،322،326 ،327،328،373،374،377،387
.764،918،922 ،594،747،749،752،756-758

محمّد بن أبى بكر بن همّام بن سهيل الكاتب الاسكافىّ-أبو علىّ بن همّام.

الشّيخ محمّد تقىّ الاصفهانىّ(آغانجفى)895.

محمّد تقىّ المستوفى لسان الملک سپهر 492.

محمّد بن جحاده 56،109،110،715،716.

محمّد بن جرير بن رستم الّطبرىّ الّشيعىّ 148،668،825،826.

محمّد بن جعفر 413.

محمّد بن جعفر بن أبى طالب 918،922.

محمّد بن حبيب 927.

أبو محمّد الحجّال 888.

محمّد بن أبى حذيفه بن عتبه بن ربيعه 205،
752 -207،208،301،327،328،747.

أبو محمّد بن حزم 26.

محمّد بن الحسن 413،485،687،803.

محمّد بن الحسن البراثىّ 889.

محمّد بن الحسن الصّفّار 685،890.

محمّد بن الحسن شيخ الطّائفه الّطوسىّ 1-5، 15-،16،20،21،23
،25،28،33،34 ،42،48،56،61،62،64،66،67،77
،79،91،96،99،116،118،119 ،124،126،135،161،209-121
،220،224،228،229،232،245 ،255،285،289،302،323،348

396-360،372،374،394، 411،413،439،444،455،461،
470،473،485،487،488،536، 555،561،562،570،580،585،
586،604،605،610،621،622، 669،670،704،805،717،719،
750،759،760،762،776،782، 789،849،871،911،935،942.

محمّد بن الحسن الّطوسىّ خواجه نصير الدّين 847،848،851،857.

محمّد بن الحسن العاملىّ الشيخ الحرّ 14،47،
49،50،51،53،69،70،84،112، 197،425،485-118،154،194،
486،536،658،776،946،950.

محمّد بن الحسن بن علىّ القمّىّ أبو سعيد 155.

محمّد بن الحسن بن الوليد 2،890.

محمّد بن الحسين الّنحّاس 800.

محمّد بن الحكم الأنصارىّ 418.

محمّد بن حمّاد الّشاشىّ 892،894.

محمّد بن حمزه الجعفرىّ 871.

محمّد بن حمّويّه بن الحسن 110.

محمّد بن الحنفيّه-محمّد بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.

محمّد بن خازم أبو معاويه الّضرير 58،101، 113،176،578،946.

محمّد بن خالد 119.

ميرزا محمّد خليل(مصحّح البحار)321.

محمّد خليل هراس(المعلّق على الخصائص الكبرى للسّيوطىّ)168.

محمّد بن الّرطّال 669.

محمّد بن زكريّا 257،820.

محمّد بن زياد بن أبيه 648،933.

محمّد بن زياد أبى عمير 314،625،882.

محمّد بن زيد الّداعى 865،866،882.

محمّد بن الّسائب الكلبىّ 48،205،206، 208،391،608،622،623،629، 676،745-747،864.

محمّد بن أبى الّسرىّ 622.

محمّد بن الّسرىّ المعروف بابن النّرسىّ 869.

محمّد بن سعد-ابن سعد كاتب الواقدىّ.

محمّد بن سعید بن سلیمان الاصفهانیّ 51، 131.

محمّد بن أبی سفیان 932.

محمّد بن سّلام الجمحیّ 91.

محمّد بن سلمه بن کهیل 562.

محمّد بن سلیم أبو هلال الرّاسبیّ 59،102، 103.

محمّد بن سلیمان 69.

محمّد بن سلیمان الاصفهانی 51.

محمّد بن سماعه 582.

محمّد الّسماویّ 524.

محمّد بن سنان 717،889.

محمّد بن سوقه الغنویّ 135،136،800.

محمّد بن سیرین 122-124،354،550، 556،557،564،812،814.

محمّد بن شرفشاه 873.

محمّد ششدیو المکاری 52.

محمّد بن شیبه الّضبّیّ 577-579.

محمّد صالح الّطبرسیّ المازندرانیّ 733.

محمّد بن الّصلت 590.

محمّد بن طحّال 876.

محمّد بن طلحه 56.

محمّد بن طلحه بن مصرّف 564.

محمّد بن عباده 905.

ص:1045

محمّد بن العبّاس 892.

محمّد بن العبّاس بن بسّام 729.

محمّد بن العبّاس بن علىّ بن الماهيار 893، 894.

محمّد بن العبّاس الهروىّ 155.

محمّد بن العبّاس اليزيدىّ 429،807.

محمّد بن عبد الحميد 304.

محمّد بن عبد الرّحمن بن أبى الّزناد 906.

محمّد بن عبد الرّحمن بن أبى ليلى 4،5،122.

محمّد بن عبد الّصمد العاملىّ الّشيخ البهائىّ 149-151،240،245.

محمّد بن عبد اللّه بن الحسن 762.

محمّد بن عبد اللّه الحضرمىّ 800،801.

محمّد بن عبد اللّه بن راشد الاصفهانىّ 827.

محمّد بن عبد اللّه بن عثمان 70،74،77،208، 263،265-267،270،281، 282،286،288،289،298،327، 329،338،350،373،384،385، 387،391،402،621،650،827.

محمّد بن عبد اللّه بن قارب 656،657.

محمّد بن عبد اللّه الكنانىّ 616.

محمّد بن أبى عبد اللّه الكوفىّ 176،729،733.

محمّد بن عبد اللّه بن مهران 889.

محمّد بن عبد الوهّاب 413.

محمّد بن عبيد 411،713،715.

محمّد بن عبيد الّطنافسىّ 136.

محمّد بن عبيد الّنحّاس 16،50.

محمّد بن عبيد اللّه 748.

محمّد بن عبيد اللّه أبو عون الّثقفىّ 39.

محمّد بن عثمان بن أبى بهلول 487.

محمّد بن عثمان بن أبى شيبه 100.

محمّد بن عذافر 485.

محمّد بن عروه بن الّزبير 220،576.

ميرزا محمّد العسكرىّ الّطهرانىّ 231.

محمّد بن علىّ 761،823.

محمّد بن علىّ بن جعفر 894.

محمّد بن علىّ الجواد عليهما السّلام 859.

محمّد بن علىّ بن الجهم الحلّىّ الّربعىّ 859.

محمّد بن علىّ بن الحسن أبو الغنائم 800.

محمّد بن علىّ الحسنىّ 845.

محمّد بن علىّ بن الحسين الباقر عليهم السّلام 3،5، 16،20،21،33،42،61،66،78،79، 90،91،109،116،117،126،135، 304،323،484،485،725،746، 759-763،847-850،865،866، 869،882،950.

محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه الّصدوق القمّیّ ،1،89،123،155،163،170

ص:1046

،171،176،313،413،465،469 ،475،485،536،666-668
.802،803،820،821،823 ،717،729،731-733،736،740

محمّد بن علىّ بن خالد العّطار 888.

محمّد بن علىّ بن دحيم 871.

محمّد بن علىّ الّشلمغانىّ 868.

محمّد بن علىّ بن أبى طالب(ابن الحنفيّه)26،
.666،749،850،864 ،104،161،217،428،443،590

محمّد بن علىّ الكوفىّ 413.

محمّد بن علىّ بن محبوب 485.

محمّد بن علىّ بن ميمون أبو الغنائم الّنرسىّ 865.

محمّد بن عمر 532.

محمّد بن عمر الجعابىّ 78،91.

محمّد بن عمر الحنفىّ 26،325،706.

محمّد بن عمرو 905.

محمّد بن عمرو بن علقمه 576.

محمّد بن أبى عمرو الّنهدىّ 82،83.

محمّد بن عمران بن الحجّاج 870.

محمّد بن عمير 120.

محمّد بن أبى عمير-محمّد بن زياد.

محمّد بن عيّاش 910.

محمّد بن عيّاش-أبو بكر بن عيّاش.

محمّد بن عيسى 121.

محمّد بن عيينه 578.

محمّد بن فرات الجرمىّ 458.

محمّد أبو الفضل إبراهيم 443،441،60، 536.

محمّد بن الفضيل الّضبّىّ 800.

محمّد بن الفضيل بن غزوان 20،45،46،50، 51،55،63،91،113،762،946.

محمّد بن القاسم الأسدىّ 598.

محمّد بن أبى القاسم محمّد بن علىّ الّطبرىّ 148، 232،237،493،645،911.

محمّد بن القاسم الّنهمىّ 413.

محمّد بن قدامه 372.

محمّد بن قيس المرهبىّ 410.

محمّد بن قيس اليشكرىّ 410.

محمّد بن كعب 52.

محمّد بن محمّد نظير 880.

محمّد بن محمّد بن الّنعمان المفيد 2،20،37،74، 76،77،90،119،148،155،229، 230،232،236،237،239،242، 244،245،250،257،258،260، 267-،482،485،493،495، 497،511،566،585،586،612،

،613،625،634،661،662،667 ،669،670،684،695،703،804
.941 ،823،827،871،910،911،912

محمّد محیی الدّین عبد الحمید 641.

محمّد بن مخنف بن سلیم 436،438،470.

ابن أخی محمّد بن مخنف 438.

محمّد بن مسعود 887،888.

محمّد بن مسلم 74،484،485.

محمّد بن مسلمه 807.

محمّد بن المشهدیّ مؤلّف المزار الکبیر 414، 800،801.

محمّد بن المظفّر 2.

محمّد بن معاویه بن عمّار الّدهنیّ 81.

محمّد بن مکّی الّشهید الأوّل 182،425، 867.

محمّد بن موسی بن حمّاد 622.

محمّد بن نما 849.

محمّد بن واسع 898.

محمّد بن هارون الهاشمیّ 1،666،668، 826.

محمّد بن هشام بن عون التّیمیّ 44.

محمّد بن هشام المرادیّ(المروزیّ)44،78، 263،264.

محمّد بن یحیی 323،729،732،760.

محمّد بن یحیی بن محمّد شفیع القزوینیّ مترجم القاموس بالفارسیّه 98.

محمّد بن يزداد 889،

محمّد بن يزيد أبو العبّاس المبرّد 170،313، 380،388،464،469،475،476، 478،681،783،820،829،830، 900،914،915.

محمّد بن يعقوب الأصمّ أبو العبّاس 712، 713.

محمّد بن يعقوب الكلينىّ 7،8،132،171، 176،426،465،485،536،729، 731،732،802،820،823،893.

محمّد بن يوسف بن ثابت الأنصارىّ الخزرجىّ 205،206،209،280،282،445.

محمّد بن يوسف بن يعقوب الّزاهد 1،2،14، 17،19،20،23،25،28- 33،38،40، 41،44،45،49-51،53،55،58، 61-64،66-70،74،78،81- 86، 98-100،102،107،109،111، 112،114،116،118،121،122، 124،125،130،134،138،147، 155،156،373،621،624،650، 850.

ص:1048

محمود عبد الوهّاب الفائد(مصحّح الخلاصه للخزرجىّ)908.

محمود بن محمّد بن ملكشاه الّسلجوقىّ 879.

محيّاه بنت امرئ القيس 816.

مختار بن أبى عبيد الّثقفىّ 93،387،395، 469،517،797،799،813،829، 861،947.

مختار بن نافع الّتمّار 105،713.

محزبه بن عدىّ 387.

محزمه بن نوفل 572.

أبو مخنف-لوط بن يحيى الأخبارىّ الأزدىّ.

مخنف بن سليم الأزدىّ 395،436،450، 456،457،622،638.

مخوّل بن إبراهيم بن مخوّل الّنهدىّ 122.

مخوّل بن راشد 123.

المدائنىّ-علىّ بن محمّد بن أبى سيف.

المدائنىّ 148،533،538.

مدرک بن حوط 387.

مدرک بن الّريّان النّاجىّ 334،353.

ابن المدينىّ 96،102،190،287،385، 563،719،725.

مذحج بن يحابر 17،267.

مراره بن سلمى اليمامىّ 643.

مرّه 184،622،908.

مرّه بن شراحيل الهمدانىّ 559،561، 562،565.

مرّه بن صعصعه 117.

مرّه بن عوف 460.

مرجوم العبدىّ-عامر بن مرّ بن عبد شمس.

ابن مردويه(الحافظ أحمد بن موسى)947.

مرزبان بن مرويه 743.

المرزبانىّ 523،534،545،644،892، 902.

المرزوقىّ شارح الحماسه 294.

المرصفىّ-سيّد بن علىّ.

مرواريد بنت كسرى 826،827.

مروان بن الحكم 325،419،421،539، 548،572،618.

ابن مروان الّسدّىّ 473.

مروان بن محمّد 12.

مريم(بنت عمران)عليها السّلام 184،213،398.

أبو مريم 82.

أبو مريم الّثقفىّ 922.

أبو مريم الّسلولىّ 931.

أبو مريم صديق أمير المؤمنين عليه السّلام 68.

مزاحم بن سيّار المنقرىّ 687.

مزدک 682.

المزّیّ 357.

مسافر بن عفیف 625.

مسافر بن أبی عمرو 938.

المستظلّ بن الحصین 32.

المستعصم العبّاسیّ 863.

المستکفی باللّه العبّاسیّ 681.

المستنصر العبّاسیّ 863.

المستورد بن علّفه الخارجیّ 782،783.

مسدّد بن یعقوب البصریّ 487.

مسروق بن الأجدع 559،561-565، 906-909،919،923.

مسعده بن صدقه 820.

مسعر(ابن کدام)3،89،109،110،252، 426،578.

ابن مسعود-عبد اللّه بن مسعود.

أبو مسعود البدریّ 777.

أبو مسعود الجریریّ-سعید بن ایاس.

مسعود بن الحکم 70.

مسعود بن عمرو 835،836.

مسعود بن ملکشاه الّسلجوقیّ 879.

المسعودىّ-يوسف بن كليب.

المسعودىّ(صاحب التّاريخ)88،279، 460،641،763،781،706،915.

مسكين الّدارمىّ 737.

أبو مسلم 482.

مسلم بن إبراهيم 718.

مسلم الأعور 588،793،794.

أبو مسلم الخراسانىّ 258.

أبو مسلم الخولانىّ-عبد اللّه بن ثوب.

مسلم صاحب المسند 26،59،104،290 457،570،946.

مسلم العجلىّ 940.

مسلم بن عقبه المرّىّ 460،461،640.

مسلم بن عقيل بن أبى طالب 793،794.

مسلم بن عمرو الأزدىّ 450،451.

مسلم بن عيّاش-أبو بكر بن عيّاش.

مسلمه بن محارب 652.

مسلمه بن مخلّد بن صامت الأنصارىّ 212، 219،274،275.

مسور بن مخرمه بن نوفل الّزهرىّ 571، 572،947،498.

مسيّب بن خداش الّتيمىّ 716.

مسيّب بن علس 785.

مسيّب بن نجبه الفزارىّ 419،487،488، 571،774،775،826.

مسيلمه الكذّاب 306.

مصطفى البابىّ الحلبىّ 428.

ص:1050

مصطفى جواد(الدّكتور)878،949.

مصعب(ابن الّزبير)93،380،381،593، 746،754،773،812،813.

مصعب الّزبيرىّ 464،671،672.

مصقله بن هبيره الّشيبانىّ 329-331، 362-365،367،369-371،521، 770،771.

ابن مضاهم الكلبىّ 255،257.

مضر(أبو قبيله)18.

أبو مطر البصرىّ 105،713،847.

المطرّزىّ 824.

مطرّف 133،357.

مطرّف بن عبد اللّه بن الّشخّير 556-558.

مطرّف بن عيّاش-أبو بكر بن عيّاش.

مطيّن 107،562.

أبو معاذ 65.

معاذ بن جبل 907،908.

معاذ بن جبله 253.

معاذ بن الجموح 347.

معاذ بن هانئ بن عدىّ 813.

معافى بن عمران الموصلىّ 193.

أبو معاويه 729.

معاويه بن إسحاق 861.

معاويه بن ثعلبه 612،661.

معاويه بن حديج الّسكسكىّ الكندىّ 255-282،275،274،257-287،
289-327،756-758.

معاويه بن حكيم 888.

معاويه بن أبى سفيان 1،9،29،31،41،44، 45-64،66،71،74،75،82-
176،186،189-191،193- 197،199-208،205،207، 212-
217،223،248،251،252، 254-256،259،262-265،270-
277،280،284-289،291،295، 318،321-326،328-331،365-
367،369،373-379،382،383، 386-388،391،393،394،396-
401،402،405،417-422،428، 442،443،445-449،459،460-
462،464،465،467،468، 471-473،482،485،486،489-
491،504،506،511-513، 517-521،525،526،532-534، 537-
540،542-554،565، 571-572،582،592-594،
597،598،600،601،603،604، 606،607،609،612،615،616،

ص:1051

،625،629،631،636،639-649 ،651-653،656،658-663
،676،679،690،694،695،710 ،726،727،729،732،738،747
،748،750-752،754-756 ،758،766،770،771،773
،777،783،787،788،790-794 ،805،808،810-815،820،821
،824،827،832،735،840،843 -746،888،891،892،900
،902،909،914-917،921،924 ،925،927-933،936-938.

معاويه الّضبّىّ-مغيره بن مقسم الّضبىّ.

أبو معاويه الّضرير-محمّد بن خازم.

معاويه بن العبّاس-معاويه بن هشام.

معاويه بن عبد اللّه بن جعفر 694.

معاويه بن عمّار الدّهنىّ 81،82،725.

معاويه بن هشام 20،21،666،684.

معاويه بن يزيد بن معاويه 381،421.

امّ معبد 162،529.

المعتصم العبّاسىّ 135،860.

المعتضد العبّاسىّ 866.

معروف بن خرّبوذ 892.

معروف الكرخىّ 769،838.

معزّ الدّوله الّديلمىّ 680،681.

أبو معشر 778.

معقل بن قيس الّرياحىّ 331،332،348 ،361،363-355،357-349،351
.793 ،513،638،771،772،782،783 ،364،482،504،506،509،511

المعلّى بن خنيس 851،852.

المعمّر بن المثنّى أبو عبيده 18،81،463، 514،538،550،654،672،787.

معن بن أعصر بن سعد 17.

ابن معين-يحيى بن معين.

ابن المغازلىّ 844.

ابن المغفّل 943.

المغيره 26.

المغيره بن سعيد العجلىّ 762،764.

المغيره بن شعبه 113،166،473،516، 517،574،575،609،610،614، 645،656،659،660،776،777، 783،815،833-836،852،929، 930،932.

المغيره بن عمران 760.

المغيره بن مقسم الّضبّىّ 44،45،91،93، 94،119،263،264،499،519،

ص:1052

.520،534،553،718،824

مفرّح 880.

المفضّل 292،658.

أبو المفضّل الّشيبانىّ 96،487.

المفضّل العلائىّ 832.

المفضّل بن عمر الجعفىّ 853،855.

المفيد-محمّد بن محمّد بن الّنعمان.

أبو مقاتل الّضرير 866.

المقتفى العبّاسىّ 863.

المقداد بن الأسود الكندىّ 371،828.

المقدام بن شريح 117،564.

المقدسىّ 89،704،726.

المقدمىّ 252.

مقسم الضّبّىّ 119.

مقوقس 834،835.

مكحول الّشامىّ 111،133،270،582، 583،598،908.

ملازم بن عمرو 786.

أبو مليكه 948.

ابن أبى مليكه 572.

مليكه ابنه أخى عبد اللّه بن يزيد بن مغفّل الأزدىّ 465.

مليكه بنت يزيد الّنخعىّ 907.

المنتجع 829.

منجاب بن الحارث 533.

منجاب بن راشد الّضبّى 352،353،358، 360.

ابن منده 605،609.

أبو منده 705.

أبو المنذر-هشام بن محمّد الكلبىّ.

المنذر بن ثعلبه 718.

المنذر بن الجارود العبدىّ 522-524، 897،898.

المنذر بن عائذ العصرىّ 786.

أبو منصور 830.

منصور 136،568،660.

منصور بن أبى الأسود 762.

منصور بن ثابت أبى حمزه الّثمالىّ 78.

أبو منصور الجهنىّ 34.

المنصور الّدوانيقىّ أبو جعفر العبّاسىّ 4، 69،79،91،462،532،611،747، 853،856،862.

منصور بن عمرو 3،14،683.

المنصور بن المعتمر الّسلمىّ 3،26،702، 703.

المنصور بن أبى منصور 788.

ابن منظور 95،210،366،407،475- 529،727،743،804،831.

ص:1053

أبو منقر الّشيبانىّ 384،550.

المنهال بن عمرو 3-26،21،17،16،14،5، 673،683،120،102،101،27، 892.

منيع بن رقاد الباهلىّ 610.

ابن المواق 385.

أبو مودود 725.

موسى(ابن عمران)عليه السّلام 199،414، 416،478،581،666،745،767، 801،853.

موسى 940.

موسى بن إسماعيل الّتبوذكىّ 19.

أبو موسى الأشعرىّ(عبد اللّه بن قيس)28، 65،178،191،290،314،469، 645،646،656،658،676،852، 918-924،937،938.

موسى بن جعفر أبو الحسن عليهما السّلام 78،81، 796،942،884،857،841،822.

موسى الجهنىّ 559.

موسى بن خلف 74.

أبو موسى صاحب المسند 32،352،353، 405،406،463،583،708،814، 907.

موسى بن طريف 229.

موسى بن عبد اللّه بن الحسن 91.

موسى بن القاسم 894.

موسى بن قريش 115.

موسى بن المسيّب الّثقفىّ 79.

موسى بن يوسف 706.

المولى صدر الّشيرازىّ-محمّد بن ابراهيم الحكيم المتألّه المعروف.

مهاجر بن قنفذ 389.

المهدىّ صاحب الزّمان عجّل اللّه فرجه 12، 14،666،668،677،678،683، 685،802،803،845،848،851.

المهدىّ العبّاسى 69،462،581،680.

المهلّب 366.

ابن المهندس 356.

مهلهل 407.

ابن ميّاده 429.

الميبدىّ 793.

ابن ميثم البحرانىّ(شارح النّهج)127، 234،236،298،428،435،478، 820،867.

ميثم الّتمّار 62-801،413،794،796، 843،910.

الميدانىّ 292،309،317،359،384، 529،530،542،552،571،658،

ص:1054

.690،593،710،819،943

المير الدّاماد 704.

ميسره 21.

ميسره بن حبيب النّهدىّ 252،253.

ميسره بن أبى صالح 580.

ميسره بن يعقوب الّطهوىّ 580.

ميكائيل(عليه السّلام)589،910.

ميمون بن خالد الحضرمىّ 611،612.

ميمون بن مهران البربرىّ 132.

ميمونه بنت الحارث 94.

(حرف النون)

نائله بنت الفرافصه 279،757،806،808.

الّنابغه 818،819.

الّنابغه الجعدىّ 108،433.

الّنابغه امّ عمرو بن العاص 514.

الّناجىّ-الخرّيت بن راشد.

أخى بنى ناجيه-الخرّيت بن راشد.

ناجيه بنت جرم 770،772-774.

الّناصر 680.

ابن ناصر 865.

نافع 389،672،812،814.

نبيشه بن حبيب 427.

الّنجاشىّ(أحمد بن العبّاس)15،16،21، 23،42،61،78،81،96،123،135، 261،267،413،555،622،633، 668،687،859،889،893،941، 949.

الّنجاشى الشّاعر(قيس بن عمرو)521، 533-540،542،544،901-904.

الّنجاشى ملک الحبشه 406،901.

أبو الّنجم 713،939.

ابن النّديم(محمّد بن إسحاق)4،59،71، 182،462،533،581،582،622، 687،721،737،747،787،788.

نرجس(امّ القائم)عليهما السّلام 678.

نرسا 780.

نزال بن سبره 736.

الّنسائى 52،59،84،88،89،184،252، 430،440،444،445،564،568، 577،672،715،719،762،763.

نصر 525.

نصر بن الأزد 224،469.

نصر بن سيّار 258.

نصر بن عبد العزيز بن سياه 716.

نصر بن عمران أبو جمره الّضبعىّ 443،444.

أبو نصر بن ماكولا-علىّ بن هبه اللّه.

نصر بن مزاحم المنقریّ 18-24،20،23، 29-255،156،40،37،34،31،
ص:1055

،274،302،323،324،326،329 ،337،339،348،388،394،411
،436،471،525،538،566،625 ،627،630،647،687،716،717
،728،747،848،776،780،781 .784،790،791،904،921،922

الّنضر بن شمّيل 763.

الّنضر بن منصور 84،85.

الّنضر بن هشام الاصفهانىّ 136.

أبو نضره العبدىّ 557.

أبو نعامه 374.

نعمان 793.

امّ النّعمان بنت بزرج 620،621.

النّعمان بشير الأنصارىّ 212،292،297، 424-436،438،445، 451،453، 454،456،457.

النّعمان بن سعد بن حبته 113،114،500.

النّعمان بن صهبان الّراسبىّ 360،361.

النّعمان بن عجلان الزّرقىّ 605.

النّعمان بن أبى عيّاش الّزرقىّ 70.

النّعمان بن المنذر 422،433،434،785، 818،819،852،853.

الّنعمانىّ(صاحب كتاب الغيبه)685.

نعيم 725،922.

أبو نعيم 450،705،748،750،787.

أبو نعيم الاصفهانىّ 2،16،47،59،100، 252،380.

نعيم بن دجاجه الأسدىّ 120،121.

نعيم بن هبيره الّشيبانىّ 366،367.

الّنفس الزّكيّه 680.

النّفيسىّ(صاحب شرح الموجز)60.

نفيع بن الحارث الّثقفىّ-أبو بكره.

نفيع بن الحارث أبو داود الهمدانىّ 579.

ابن نما 517،572.

نمرود 284.

ابن نمير 584،720.

نمير بن عامر 24.

نمير بن وعله العبسىّ 23-25،29،30،33، 619،624،691.

نوح عليه السّلام 30،179،198،202،204، 415،416،778،779،802-804، 846،847،849،853،854،856، 857،868.

ابن نوح 261،889.

نوح بن ثابت أبى حمزه الّثمالىّ 78.

نوح بن حبيب 687.

نوح الّراسبىّ أبو شعبه 360.

نوفل 292.

نوفل بن مساحق القرشىّ 619.

الّنووىّ(صاحب تهذيب الأسماء)348، 571،574،604،611،674،908.

نويره بن خالد الحارثىّ 538.

ابن نهيک 135.

(حرف الواو)

وائل بن حجر الحضرمىّ 342،521،541، 553-554،629،631،813.

وائل بن معن 17.

ابن واسع 556.

واصل بن سليمان 894.

الواقد بن بكر 346.

الواقدىّ(محمّد بن عمر)7،96،206،270، 285،287،327،397،459،460، 581،582،622،749،832،834، 917،926.

وثيمه 916.

وحاضه بن سعد بن عوف 114.

أبو ودّاک(جبر بن نوف)23،24،29،30، 33،619،624،691.

ابن الوردىّ 915.

وطبه بن العلاء الطّورىّ 262.

وعله بن مخدوع 637،638.

‟

وكيع بن الجرّاح الرّؤاسىّ 58،59،79، 102،103،114،454،560،718، 720،725،908،946.

وكيع بن الدّورقيّه 380.

الوليد بن الحارث الكوفىّ 621.

الوليد بن الحضين-شرقىّ بن قطامى أبو المثنى الكلبىّ.

الوليد بن عبد اللّه 728.

الوليد بن عبد الملک 206،576.

الوليد بن عتبه 749.

الوليد بن عقبه بن أبى معيط 251،279، 318،419،420،518-520،552، 599-602،609،619،804-806، 808.

الوليد بن عمرو أبو العبّاس 126،723، 724.

الوليد بن كثير 606.

الوليد بن مسلم العنبرىّ 357،381.

الوليد بن هشام 607،620،650.

ابن وهب 116.

وهب بن كيسان 606.

وهب بن مسعود الخثعمىّ 627.

وهبان الّسلمىّ 875.

(حرف الهاء)

هابيل عليه السّلام 198.

ص:1057

هارون علیه السّلام 119،434،745،767.
هارون بن خارجه 413.
هارون الّرشید(محمّد بن عبد اللّه)61،862، 863،884.
هارون بن سعد العجلیّ 66.
هارون بن سعید الایلیّ 136.
هارون بن عنتره الّشیبانیّ 55.
هارون بن مسلم العجلیّ 83،940،941.
هاشم(جدّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم)18،685.
الّسید هاشم البحرانیّ 179،233،234.
هاشم بن البرید 54،285،287.
هاشم بن عتبه بن أبی وقّاص المرقال 301.
هاشم بن محمّد الخزاعیّ 654.
هانئ بن الجعد بن عدیّ 813.
هانئ بن الخطّاب الهمدانیّ 471.
هانئ بن عدیّ 809،812،813.
هانئ بن عروه 793،794.
ابن هانئ المغربیّ 434.
هانئ بن هوذه 18.
الهجنّع عبد اللّه بن عبد الّرحمن 532.

هذيل بن المنذر 789.

هرديس 743.

هرم بن حيّان 909.

هرمزان 783.

هرمس 743.

الهرويّ-أبو عبيد القاسم بن سّلام.

أبو هريره الّدوسىّ 116،167،192، 297،445-447،449،536،556، 569،598،607،639،656،658- 661،944.

هشام 625.

ابن هشام(صاحب الّسيره النّبويّه)170، 393،575،743،816،833.

ابن هشام(صاحب مغنى الّلبيب)73،294.

هشام بن بشر 132.

هشام بن حسّان 557.

هشام بن الحكم 314.

هشام بن سالم 856.

هشام بن عبد الملک 752.

هشام بن عروه 53،96،220،223.

هشام بن علىّ 720.

هشام بن محمّد بن الّسائب أبو المنذر الكلبىّ 33،170،205،206،209،221، 224،255،257،289،327،329،

،388،393،436،507،530،533 ،534،545،595،597،602،604
-514،622،654،745،746،773 ،775،784،785،812،813،832

ص:1058

.937 ،842،864،902،914-917،926

هشام بن المغيره المخزومىّ 514،567.

هشيم 578.

أبو هلال الّراسبىّ-محمّد بن سليم.

أبو هلال العسكرىّ 453،542،601، 710،819.

هلال بن علّفه 783.

هلال بن قطبه الكندىّ 463.

همّام 103،425.

همّام بن يحيى 51،74،409،715.

همدان(أبو قبيله)17.

ابن هند-معاويه بن أبى سفيان.

هند بنت زيد بن مخربه الأنصارىّ 811.

هند بن عاصم السّلولىّ 536،537،901.

هند بنت عمر الحضرميّه 757.

هند بن فيّاض 811.

هند امّ معاويه 938.

هوازن 491.

هود عليه السّلام 198،235،848.

هيت البندرىّ(البلندى)466.

الهيثم 109،206،565.

أبو الهيثم 317.

الهيثم بن الأسود أبو العريان 545،546.

أبو الهيثم بن الّتيّهان 604.

الهيثم بن عدىّ 372،773،934.

الهيثم بن عوف 485،486.

أبو الهيجاء بختكين الجرجانىّ 842.

(حرف الياء)

ياسر الخادم 862،863.

ياسين العجلىّ 161.

ياقوت الحموىّ 29،415،422،466، 507،611،624،632،701،743، 769،778،807،831،868،904.

يام بن أصبى 563،564.

يحيى 3،712،880.

أبو يحيى 19.

ميرزا يحيى الخوئىّ امام الجمعه 745.

يحيى بن بكير 904.

يحيى بن الحسن العلوىّ 882.

يحيى بن الحسن بن فرات 826.

يحيى بن سالم العبدىّ 21-23.

يحيى بن سعيد 3.

يحيى بن سعيد أبو حيّان الّتيمىّ 45-47، 49-588،501،105،63،51.

يحيى بن سعيد الحنبلىّ ابن عاليه القطفتىّ 769،770،858،862،864،865.

يحيى بن سعيد القطّان 26،48،49،89،

ص:1059

.672،720،721،763،905 ،123،135،385،436،578،671

يحيى بن سلمه بن كهيل 562.

يحيى بن سليمان 671.

يحيى بن شعيب 881.

يحيى بن صالح أبو زكريّا الحريرىّ 114، 154،147،138،126،115-156،
.493،723 ،228،231،248،249،489،491

يحيى بن صالح الّطيالسىّ 482.

يحيى بن عبّاد 811.

يحيى بن عبد اللّه بن الحسن 91.

يحيى بن عروه بن الزّبير 220،576،577.

يحيى بن العلاء-أبو عمر بن العلاء.

يحيى بن علىّ بن أبى طالب 759.

يحيى بن عيسى الّرملىّ 946.

يحيى بن كثير العنبرىّ أبو غسّان البصرىّ 558.

يحيى بن المتوكّل أبو عقيل 762،763.

أبو يحيى المدنىّ-إبراهيم بن أبى يحيى.

يحيى بن مساور 485،486.

يحيى بن معين 22،26،34،42،47،52، 59،88،89،110،136،148،184،
،252،253،357،455،458،550 ،562،568،572،584،622،672
.702،715،716،719،725،795 ،905،907،908،914

يحيى بن المغيره الّرازىّ 91.

يحيى بن هانئ المرادىّ 120.

يحيى بن يعلى المحاربىّ 745.

يحيى بن يعمر 550.

يزدجرد ملک الفرس 646.

ابن يزيد 685.

يزيد بن أرقم 555.

يزيد بن أنس الأرحبىّ-يزيد بن قيس.

يزيد بن أبى أنيسه 832.

يزيد بن جابر الأزدىّ 598.

يزيد بن الحارث الكنانىّ 212،255.

يزيد بن حارثه الأزدىّ 373.

يزيد بن حجيّه 521،525،527،528.

يزيد الّرشک 556.

يزيد بن زريع 23،763.

يزيد بن أبى زياد 26.

يزيد بن أبى سفيان 932.

يزيد بن الّسکن 79.

يزيد بن سنان الّرهاوىّ 832.

يزيد بن شجره الّرهاوىّ 504-506، 508-510،831،832-513.

ص:1060

يزيد بن ظبيان الهمدانىّ 255،257.

يزيد بن عبد ربّه 114.

يزيد بن عبد العزيز بن سياه 763.

يزيد بن عبد اللّه بن الّشخّير أبو العلاء 556، 557.

يزيد بن عبد المدان 917.

يزيد بن عمر الفارسىّ 779.

يزيد بن قيس الأرحبىّ 292،591،592، 595،597.

يزيد بن كيسان اليشكرىّ 53،54.

يزيد بن محجن(نحجر)أبو رجاء الّتيمىّ 63.

يزيد بن معاويه 256،381،389،401، 419،421،445،446،460،522، 626،640،662،663،700،797، 799.

يزيد بن المغفّل الأزدىّ 348،349،352، 358،359.

يزيد بن مفرّغ 640،654،655،933.

يزيد بن المهلّب 540.

يزيد بن هارون 79.

يزيد بن هلال-زيد بن هلال بن قطبه.

اليزيدىّ 737.

يسار بن أبى كرب 618.

يشكر بن بكر 170.

يشكر بن وائل 170.

يعرب بن قحطان 676.

يعقوب عليه السّلام 199،200،676.

يعقوب 60.

يعقوب بن إبراهيم بن سعد 813.

يعقوب بن اسحاق 110.

يعقوب بن أبى إسحاق 372،811.

يعقوب بن سفيان 59،116،206،255، 508،522،564،812.

يعقوب بن شعيب 910.

يعقوب بن شيبه 562.

يعقوب بن عبد اللّه 802،803.

يعقوب بن عوف-عبد اللّه بن ثوب أبو مسلم الخولانىّ.

يعقوب بن محمّد 905.

يعقوب بن يزيد 882.

يعقوب بن يوسف بن زياد الّضبّىّ 34.

اليعقوبى(أحمد بن أبى يعقوب صاحب التاريخ) 641،647،648،897.

أبو يعلى الجعفرىّ 862.

يعلى بن عبيد 59،79،97،725.

أبو اليقظان-عمّار بن ياسر.

أبو اليقظان 789.

يوسف عليه السّلام 126،302،363.

أبو يوسف 660.

يوسف بن بهلول السّعدىّ 107،943.

يوسف بن خالد الّسمتىّ 763.

يوسف بن عمر الّثقفىّ 458،679.

يوسف بن كليب المسعودىّ 20-22،64، 81،561،684.

يوسف بن محمّد بن ثابت-محمّد بن يوسف بن ثابت.

يوسف بن موسى 86.

يوسف بن يزيد 774.

يوسف بن يعقوب 90،186.

اليوسفىّ 462.

يونس عليه السّلام 199،235،484،485.

يونس 854.

ابن يونس 50،255،758.

يونس بن أرقم 555.

يونس بن بكير 105.

يونس بن عثمان أبو شعبه 115.

يونس بن ميسره 382.

فهرس الطوائف و القبائل و المذاهب

(الالف) آل إبراهيم 198-200،203،204.

آل بويه 884.

آل جعده بن هبيره المخزومىّ 519.

آل داود 199.

آل سنسن 34.

آل أبى طالب 883.

آل عمر 44.

آل عمران 199-201،204،234،242، 275،282،303،395.

آل لوط 199.

آل المرار 699.

آل مصعب 680.

آل موسى 199.

آل المهلّب 78.

آل الّنبىّ(عليهم السّلام)76،199،200،237، 678،680،745،866.

آل هارون 199.

آل هاشم 699.

آل يعقوب 199.

الأحبار 79.

الأحزاب 35،199،203،272،388، 392،431،469،541،560،606، 647،648،928.

أرحب(قبيله من همدان)461،597.

الأزد 15،192،224،257،348،360، 374-375،377،378،388،390، 395-397،400،402،404،406، 412،436،450،464،469،477، 622،631،638،775.

الأشعريّون 638،938.

أصحاب الائمّه عليهم السّلام 26.

أصحاب الباقر عليه السّلام 5،16،20،33،42، 61،66،91،117،124،126،746، 759.

أصحاب التّراجم 1،644،909.

أصحاب الجمل 7،16،310،678،679.

أصحاب الحديث 240،869.

أصحاب الحسن عليه السّلام 229،337،425، 487،612،622،704،705.

أصحاب الحسين عليه السّلام 5،461،610، 622،626،717،776.

أصحاب رايات بدر و حنين 9،678.

أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم 3،22،58،67،

،86،107،121،122،125،177 ،178،209،238،339،382،473
،499،501،516-521،524،525 ،532-534،541،543،551-553
،555،558-560،562،568،569 -572،573،577،579،580،582
،584،604،605،657،658،671 ،705،736،750،776،777،786
.834،918،920،921،923

أصحاب الّرضا عليه السّلام 119،516،890.

أصحاب الّسجّاد عليه السّلام 5،48،66،161، 224.

أصحاب الّسيره 14،595،677.

أصحاب الّصادق عليه السّلام 3،5،15،16،20،
21،23،33،42،54،61،64،66،67، 91،96،99،117،123،220،228،
253،285،413،455،562،621، 633،635،746،760.

أصحاب علىّ عليه السّلام 18،22،24،25،28،
37،56،58،62،66،67،75،79،87، 90،118،121،122،125،148،
177،178،183،190،209،223، 229،253،255،289،302،322،
330،335،337،348،354،360، 396-374،377،394-370،372،
401،407،411،412،418،419، 424،425،436،439،444،450،
452،455،462،467،470،472، 473،482،487،499،501،516،
521،524،525،528-517،519، 562-555،558-535،551-532،
568،569،573،577،579،580، 586،593،604،605،609-582،
622،623،635،657،658،684، 704،705،716،717،736،737،
776،782،783،791-750،774، 795،897،809،813،827،843،
888،891،909،935،945.

أصحاب الفتيا 66.

أصحاب معاويه 212،274،330،375، 376،402،416،443،448،459،
512،592،593،676،756،770، 840.

الأكراد 353،652.

الاماميّه 678،767،768،881،883.

الامويّه 754.

الأنصار 294،267،212،192،100، 447،428،392،378،339،312،

ص:1064

460،478،479،481،482،510، 554،576،603،605،617،646، 648،705،751،754،768،775، 776،825،927،928.

أنمار 638.

الأوس 4،192،339،479،603.

أهل البيت عليهم السّلام 9،11،12،14،20،22، 177،178،196،199،203،305، 307-309،458،552،580،586، 588،666،677،678،736،823، 838،839،844،864،897،904.

أهل البصره 6،19،71،105،108،329، 330،349،351،352،355،374، 377،378،383،387،388،390، 391،401،403،407،412،554، 557،569،651،679،713،752، 753،770،788،791،793،945.

أهل الجزيره 193،194.

أهل خيبر 57.

أهل الّذمّه 224،340،351،362،489، 591.

أهل الّردّه 306،612.

أهل الّرقّه 323،324.

أهل الشّام 1،3،24،33،35،38،40،43، 44،187،191،193،194،217، 254،263،270،276،282،292، 312،318،328،369،411،421، 424-446،451، 453،456،457-461،465،472،493،494،504، 507-511،513،516،528،530، 540،546،547،554،580،592، 594،599،605،610،626،627، 637،641،679،688،747،750، 751،756،774،810،811،832، 902،937.

أهل الّضلال 184،290،400.

أهل العراق 1،191،212،254،270، 371،416،437،449،466،468، 481،509،545،546،574،599، 627،739،766،775،811،822، 874.

أهل القبله 351،362.

أهل الكتاب 180،289،823.

أهل الكوفه 3-45، 4،28،29،32،42، 68،71،110،119،148،290،348، 352،353،355،410،422،423، 426،429،436،451،457،511، 532-548،554،567، 570،627،

ص:1065

،761،769،791،797،809،810 ،702،705،718،747،752،753
.921 ،891،902-904،908،909،919 ،814،815،856،859،864،870

أهل المدينه 68،280،288،294،388، 460،569،581،605،607،645،
.694،697،698،759،904،914

أهل مصر 231،247-212،227،229، 248،250،257،259،260،264،
.750-320،385،507،748 ،266،273،288،290،305،316

أهل الّنسب 65،443،614،749.

أهل الّنهروان 7،16،17،25،28،181، 679،691،692،839-416،677.

إياد 547،788،885.

إيام 563،564.

(ب) باهله 17-21،684،686.

البتريّه 762،764.

بجيله 638،725،726،795.

البصريّون 22،357،392،618،646، 716،787.

البغداديّون 15،659.

بكر بن وائل 94،336،338،363،462، 471،490،638،737،775،791،
816،836،900.

بنو آدم 500.

بنو إسحاق 70.

بنو أسد 325-21،120،121،294،323، 432،434،448،534،535،633،
638،796،797،862.

بنو إسرائيل 197،198.

بنو أسلم 581.

بنو إسماعيل 70.

بنو اميّه 4،10،12-252،195،104،14، 559،533،519،518،389،287،
794،678،677،612،572،571، 884،843،840،824،805،799، 948.

بنو أود 842،110.

بنو إيام 563.

بنو بويه 680.

بنو تجيب 279.

بنو تغلب 506،367.

بنو تميم 363،263،120،119،107،94، 390،388،387،380،378،374-
400،397-407،404،402-410،

ص:1066

.919،923،939 ،624،638،710،715،807،916

بنو تيم بن عبد مناف 783.

بنو تيم اللّه بن ثعلبه 525،715-817،763، 791.

بنو ثعلبه بن عكابه 899.

بنو ثقيف 381.

بنو الجارم 352.

بنو الجارود 523.

بنو جذيمه 784،785.

بنو جشم 491.

بنو جعده 108.

بنو جندب بن ليث 492.

بنو الحارث بن الخزرج 339،777.

بنو الحارث بن كعب 902،903،915- 917.

بنو الحدّان 391،392.

بنو الحسن بن علىّ 701.

بنو الحماس 901.

بنو الحمّان 409،410.

بنو حنظله بن مالک 59.

بنو حنيفه 643،644.

بنو حوث 703.

بنو خزيمه 135.

بنو خفاجه 876.

بنو الّديل 332.

بنو ذبيان 603.

بنو ذهل 352،363،790.

بنو الرّائس 183.

بنو راسب 15،103،360،373.

بنو ربيعه بن نزار 887،900.

بنو رحب 597.

بنو رزيق 680.

بنو رقاش 789.

بنو رهاء 831.

بنو رياح بن يربوع 782.

بنو زريق 585،603.

بنو زهره 611،614،810.

بنو زيد بن كهلان 279،703.

بنو سالم 603.

بنو سامه بن لؤىّ 332،772،773.

بنو سبيع 703.

بنو سعد 107،710.

بنو سعد بن زيد مناه 37،392،401،409، 783.

بنو سعد بن ليث 492.

بنو سلامان بن سعد 811.

بنو سلجوق 879.

ص:1067

بنو سلمه 604-606.

بنو الّسيد بن مالک 352،651.

بنو سليط 529.

بنو سليم 427،433،435.

بنو الّشدّاخ 490.

بنو شنّ بن أفصى 886.

بنو شهاب 431.

بنو شيبان 120.

بنو صهبان 147.

بنو الّصيّاد 480.

بنو ضبّه بن أدّ 63،352،388،651،652،

بنو ظبيان 469.

بنو ظفر 484،485.

بنو ظفر بن الّديل 788.

بنو عائذه 352.

بنو عامر 441،463.

بنو عامر بن لؤیّ 206،593،600،607، 608،658.

بنو العبّاس 4،12،381،862.

بنو عبد الأشهل 339،603،777.

بنو عبد شمس 929.

بنو عبد المدان 916.

بنو عبد المطّلب 490،580.

بنو عبد مناف 662،926.

بنو عبس 39،576.

بنو عدىّ 286،811.

بنو عزيز بن مالک 604.

بنو عصر 523،784،786.

بنو عمرو بن الحارث بن تميم 835.

بنو عمرو بن سعد بن زيد مناه بن تميم 101.

بنو عمرو بن شيبان 789،899،900.

بنو عوذ بن سود 409.

بنو عوف بن سعد 33.

بنو غالب بن عثمان 392.

بنو غزيّه 491.

بنو فراس بن غنم 427،428.

بنو فزاره 418،451.

بنو قاسط بن هنب 33.

بنو قتيره 279.

بنو القين 448.

بنو كعب 431،575.

بنو كليب 939.

بنو كنانه بن خزيمه 212،255،490، 492،613،614،616،638.

بنو كنده 463،828.

بنو لكيز 784.

بنو أبى لهب 708.

بنو ليث 492.

ص:1068

بنو مالک بن أسد 123،833-836.

بنو مالک بن الّنجّار 671.

بنو مخزوم 572،947.

بنو مخزوم بن يقظه 900.

بنو مدلج 212.

بنو مذحج 504.

بنو مرّه بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن 117.

بنو مرّه بن ظفر 786.

بنو مزينه 532،638.

بنو المصطلق 251،817.

بنو المغيره 948.

بنو منبّه بن حرب بن علّه 504.

بنو ناجيه 329-355،353،338،331، 356-363،365،370،372،521، 770-774،782.

بنو الّنجّار 603.

بنو نصر بن الأزد 469.

بنو نهد 539،544.

بنو والبه 224،469.

بنو هاشم 23،44،263،287،490،551، 555،662،694،755،797،799، 825،826،843،870،929.

بنو هلال 381.

بنو هلال بن عامر 379.

بنو هند 536.

بنو يشكر 737.

(ت) التّرابيّون 462.

تغلب 428،638،939.

التّغلبيّون 369.

تنوخ 507.

الّتوّابون 339،387،411،488،774، 775.

تيم الّرباب 353،388،638،782.

تيم اللّه 336.

(ث) ثقيف 517،518،815،833،834،842، 925.

الّثنويّه 730.

(ج) جذام 790،793.

جعفىّ 705.

جهينه 566،701.

(ح) الحبش 631.

حضرموت 471.

ص:1069

الحروريّه 116،372.

الحكماء 238،540،731،754.

حمير 790،793،806 ،597،617،630،631،654،743.

الحنابله 769،850،864،865.

حوارى علىّ بن الحسين عليهما السّلام 190.

(خ) الخاصّه 1،190،704،820،850.

خثعم 638،752،811.

خزاعه 498،575،641.

الخزرج 192،479.

الخطباء 6،731.

الخوارج 1،5،7،10،13،16،20،23، 24،29،31،34،37،38،108،116، 125،129،180،314،332،335، 338،348،355،360،370،372، 395،399،400،417،419،493، 565،568،608،679،688،738، 770،783،784،793،840،843، 864،881،909،934،944،947.

خواصّ أمير المؤمنين عليه السّلام 112،183، 229،473،555،573،716،720، 793،799.

(د) دهن(قبيله من بجيله)725،726.

الّديلم 19،20،590،882.

(ر) الرّبّانيّون 79.

ربيعه 374،375،377،378،773،785، 786،790-893،897.

الّرسّ 530.

الّروافض(الّرافضه)42،79،781.

الّروم 428،471،498،526،637،830.

(ز) الّزنج 679.

زهران بن كعب 388،392.

الّزيديّه 721،761،764،768،877.

(س) الّسابقون 34.

سبيع 702،703.

سعد العشيره 901،915.

(ش) الّشاميّون 512،610.

شرطه الخميس 121،489.

شنّ 885،886.

الّشيعه 5،14،20،21،26،40،42،66، 78،88،89،98،99،117،148،181، 224-،228،229،253،255،285

ص:1070

،287،289،311،316،377،387 ،389،390،395،400،402،407
،423،430،456،457،516،523 ،524،536،554،555،561،562
،573،584،587،588،592،597 ،598،604،610،612،620،622
،626،635،637،639،641،662 ،668،672،680،716،719-721
،726،737،774،775،782،784 ،789،809،812،813،822،838
،848،855،858،881-883،904 ،912،914،917،950.

(ص) الّصالحيّه 764.

الّصحابه 19،32،42،116،119،212، ،256،352،367،372،380،382
،401،406،418،425،450،457 ،510،543،562،563،571،574
،577،581،583،593،594،604 ،605،609،659،660،674،681
،702،715،769،770،775،776 ،866-784،813،831،832،864
904،909.

(ط) الّطالبيّون 91،892.

طيئ 455،519،841.

(ع) العامّه 1،123،181،190،245،421، ،436،450،583،704،729،736
747،750،755،762،820،850.

العبّاسيّه 680.

عبد الّدار 508.

عبد القيس 355،522،523،784-788، 886،898،919.

عبد المدان(اريد به القبيله)794.

العثمانيّه 277،322،323.

العجم(الأعاجم)499،500،796،821، 822،824،825،827-830.

عكّ 790،791،793.

علماء الاسلام 170،831.

علماء الّرجال 16،24،64،74،123، 455.

علماء العربيّه 549.

علماء اللّغه 6.

العلويّه و العلويّون 680،754،778،869.

العلوج 353.

(غ) غطفان 17،556.

ص:1071

غنىّ 686-17،18،21،684.

(ف) الفراعنه 484،517،592.

الفرس 827،830 -466،517،620،621،825.

فزاره 556.

الفلاسفه 733.

(ق) القاسطون 184،355،396،541،679.

القرّاء 4،287،550،554،869.

قريش 12،46،75،192،195،271، -309،382،431-276،282،307، -433،460،510،552،554،569، 610،617-573،575،576،608، 679،683-619،637،646،677، 684،687،696،710،720،746، -768،770،772-754،755،765، 829،834-774،822،825،827، 842،906،916،920،937،938.

قضاعه 566.

القمّيّون 687.

قوم نوح 179.

قيس 379،391،638.

(ک) كلب 426،459،462،463.

الكلدانيّون 778،779.

كنده 279،282،813.

الكوفيّون 2،16،20،22،48،78،94، 117،129،135،136،288،533، 560،624،716،718،759،907، 918.

(ل) لخم 790،793.

اللّغويّون 19،60،62،67،151،234، 399،701،727،817،843.

ليث 491.

(م) المارقون 184،353،354،358،400، 679.

المتكلّمون 41،560.

المحدّثون 520،604،668،721،759.

مذحج 17،267،326،504،545،638، 705،790،831،832،907.

مراد 806.

مرّه بن عوف 460.

المصريّون 205،206،208،256،327.

مضر 18،374،375،377،378،389، 391،397،555.

معدّ 530،547،617.

المغيريّه 760-762.

ص:1072

الموالى 499،500،821-824،827- 830.

المورّخون 124،644.

المهاجرون 27،77،206،312،372، 392،428،460،479،648،751، 754،768،825،927،928.

(ن) الّناكثون 184،541،679.

الّنحاه 422،550،649.

الّنحويّون 238،476،604.

الّنخع 18،19،148،265،832.

الّنصارى 231،289،330،331،356، 358،361-363،365،367،585، 589،617،681،770،823،824، 828،829.

(و) ولد علىّ عليه السّلام 93،161،168،764، 863،884.

ولد فاطمه عليها السّلام 12،678،683.

(ه) همدان 17،30،470،471،563،564، 592،597،617،618،622،623، 641،702،703،719،720،906، 914.

هذيل 835.

(ى) اليهود 289،480،585،589،603،681، 823،824،828،829،947.

(فهرس الامكنه و البقاع

(الالف) آذربيجان 257،365،366،473.

آلوس 325،471.

آمد 526،527.

الأبلاء 466.

الأبواء 466.

أبو هبيش 875.

احد 312،457،560،775-777.

أربق 655.

أرحب 617.

أردشير خرّه 362،365،771.

اردنّ 230،262،270.

أرمينيّه 417.

أروبا 15،32،56،63،68،78،94،96، 101،109،110،117،122،295، 339،351،382،410،532،568، 645،705،715،718،786،795، 809،833،791،942،945.

استالف 951.

الاسكندريّه 749،834.

اصبهان 2،45،51،83،252،436،450.

اصطخر 522-524،652،897.

اصطنبول 637،878.

الأعظميّه 879.

افريقيّه 749.

أقرن 507.

الأنبار 29،102،464-472،475،783، 820،821.

الأهواز 337،346،347،350،351، 354،397،415،416،654،655، 778،782،802،858.

ايران 73،78،232،483،492،526، 558،578،658،669،684،710، 728،837،841،853،868.

ايرانشهر 779.

(ب) بابل 466،778،779.

باخمرى 680.

بئرميمون 611،612.

البحرين 328،441،507،522،605، 612،772،773،778،892،919.

بخارا 49.

ص:1074

بدر 604،671،672،678،805 ، 9،250،325،354،519،559،602.

البربر 132،133.

بزرجسابور 778.

البصره 6،15،19،44،71،105،108، 116،124،191،192،212،265، 298،300،310،311،322،323، 329،330،338،343،346-349، 351،352،355،364،365،373، 374،377،378،380،383،387، 388،390-393،396،397،401، 403،406-408،411،412،436، 533،554،555،557،558،569، 618،623،625،627،645،646، 648،650-652،654،656،657، 661،679،710،713،747،752- 755،763،770،778،782،786- 788،791،793،794،802،809، 858،918،921،924،932.

بغداد 2،5،15،61،71،78،116،367، 466،487،581،685،686،769، 842،858،863-865،872،878، 883،906،915،945.

البقيع 838،841،842،881.

بلخ 48،49.

البلد الحرام-مكّه المكرمّه.

البلقاء 328،778.

بلقينه 220.

بمبئى 710،741،827.

بنا 220.

البوب 220.

بولاق 654،655،915،934.

بهمن شير 778.

بيت اللّه الحرام 422،506،508،608، 827،844،855.

البيت المعمور 844،853.

بيت المقدّس 382،414،416،804،844، 855،845.

بيروت 94،95،97،103،168،170، 522،715،738،804،809،902، 945.

بيسان 835،838.

(ت) تباله 610.

تبريز 511،634،801،838.

تبوک 230،353.

تدمر 328،426،437،438.

تستر 655،782.

ص:1075

تكريت 873.

تّنيس 487.

تهامه 480،701.

تيماء 507.

(ث) الّثعلبيّه 422،437.

الّثنيّه 857.

ثور 659،660.

الّثويّه 519،754،852،862.

(ج) الجابيه 55.

الجبل 52.

الجحفه 507.

جرجان 866.

جرجرايا 343.

جرش 624،633،638،640.

الجرعه 290.

الجرف 641،847،851.

الجزيره 132،193،195،257،322، 323،326،417،506،526،599، 831،832،892.

جزيره ابن كافان 892.

جزيره العرب 778.

الجسر(جسر الكوفه)338.

جسر منبج 421.

جلولاء 919.

الجند 592-595،597،600،635.

الجوسق 29.

جيشان 620.

(ح) الحبشه 605،694،748-750،901،903.

الحجاز 214،259،263،440،509، 529،559،593،598،599، 609-612،615،622،625،627، 628،630،633،640،656،662، 682،807،844،854،914،921، 924.

الحجون 572.

الحديبيه 343،503،833،834.

حرّان 322-324،526.

حربى 778.

الحرّه 418،460،640.

الحرم(حرم اللّه)510،511.

حضرموت 183،593،629-632.

حلب 426،471،643،865،901.

الحلّه 872،873،875.

حلّه ابن مزيد 865.

حلّه الجامعين 800.

حلوان 778.

حمص 230،328،445،944.

حنین 9،254،316،318،603،678.

حوارین 328.

حوران 262،328.

حیدرآباد 301،915.

الحیره 290،324،326،430،431،519، 785،808،845،850-853،881.

حیوضه 644.

(خ) خابور 322.

خراسان 12،258،380،381،443، 622،646،680،687،720،752، 814،858.

خربتا 255،257.

خفّان 368.

الخندق 94،165،604،741-744.

الخورنق 421،807،808،811،845.

خوزستان 655،656.

خولان 814.

خیبر 57،405،406،507.

الخیف 841.

(د) دارا 506،526،527.

دارا عامر 441.

دار سنبيل 398،401،407،408.

دار الّندوه 46.

دجله 680،681،769،778،779،782، 870،879،903،909.

دستبى 525.

دستميسان 778.

دشت بارين 655.

دمشق 207،230،270،328،382،417، 418،421،425،506،574،583، 600،752،811،813،814،865، 939.

دورق 655،656.

دومه الجندل 459،461.

دير أبى موسى 337،338،342.

دير الجماجم 465.

دير مرّان 600،607.

ديلمان 680(و راجع أيضا«الّديلم» فى الّطوائف).

(ذ) ذاعفار 835.

ذوعلق 835.

ذو الحليفه(مسجد الشّجره)507.

ذى قار 647،922.

ذى المجاز 938.

ص:1077

(ر) رامهرمز 352،655.

الّربذه 812.

الّرحبه 479،486،487،519،587، 852،942.

الّرصافه 909.

رضوی 519،701.

الّرقّه 132،133،322-345،421، 526،527،863.

الّرمله 865.

الّروم 95،203،417،418،504،749، 805.

رومیّه 637.

الّرها 322،323،526،831،832.

الّرهیمه 422.

الّریّ 44،45،86،232،525،670، 671،725،775،777.

(ز) الّزاب 778.

زباله 431.

الّزوراء 680.

(س) ساحل الجار 507.

سالوس 325،471.

سجستان 570،646.

سدره المنتهی 861.

سدير 808،811.

سرّق 454،655،656.

سرنديب 853.

سفوان 710.

الّسكون 875.

الّسلسله 909.

الّسماوه 422،426،431،462،463، 639.

سمرقند 49.

سناباد 858.

سنجار 526،527.

الّسند 522.

سنداد 325.

الّسواد(سواد الكوفه)482،638،777- 783،822.

الّسوس 654.

سوق وردان 843.

(ش) شاطىء الفرات 437،449،455،466، 467،471،517،526.

الّشام 1،3،24،28،29،33،35،36،38، 40-193،43،44،82،187،190،

ص:1078

،212،217،219،230،254،263
،270،276،282،290،292،295
،312،318،328،329،369،382
،411،417،421،422،424،426
445-
-447،449،451-453،455
،457،461،465،472،489،493
،494،504،506،507،510-513
،516،526،528،530،540،546
،547،554،574،580،581،591
،592،594،599،602،605،607
-610،619،622،626،627،637
،639،641،645،679،688،694
،716،747،749،751،756،770
،774،781،810،811،813-815
،831،832،844،852،856،874
901،902،921،924،928،931، 937.

شراف 432،434.

شفاثا 445.

شنوءه 631.

(ص) صرنا 890.

الّصفا 573.

الّصفراء 519.

صفوريه 805.

صفّين 7،20،23،24،34،116،125،
148،156،212،213،222،254،
255،257،264،270،294،302،
314،323-326،332،333،337،
338،348،355،375،376،388،
394،395،411،417،418،430،
436،450،452،460،471،506،
515،525،532،533،535،538،
545،566،604،609،625-627،
630،645-647،678،704،705،
716،717،722،728،739،746،
747،752،754،757،758،772،
776،777،780-782،784،789-
791،793،809،812-814،820،
839،892،901،904،930،944، 947.

صندوداء 467.

صنعاء 591،593-595،597،600،613،
616،618-621،628،630،635،
641،915.

الّصوائف 464.

الّصوارى 749.

الّصين 743.

ص:1079

(ط) الّطائف 583،609،610،614،616، 645،656،682،834،835،931.

طبس 380.

طبرستان 441،680،866،871.

الّطفّ 339،389،422،470،774،776، 783.

طوس 853.

طهران 184،155،170،298،482، 487،492،516،662،666،668، 696،707،821،839،859،890، 892،935.

(ظ) ظفار 617.

(ع) عانات 325،471،526.

عبّادان 778.

العذيب 325،778.

العراق 1،29،96،191،212،213،254، 270،367،368،371،379،416، 437،449،466،468،471،481، 509،545-547،568،574،594، 599،609،622،626،627،640،641، 659،679،682،727،739،766، 775،777،778،795،797،799، 811،813،822،837،844،848، 855،869،874،906،931.

عرفات(عرفه)436،631،646،835.

العريش 327.

عسقلان 750.

العقبه 64،582.

عقبه أفيق 262.

العلث 778.

عمان 328،405،406،788،919.

عين الّتمر 292،297،422،445-447، 449-451،454،461.

عين الورده 395،450،488.

(غ) غدير(خمّ)507،658،769،839،858، 860،764،894.

الغرىّ(الغريّان)425،519،802، 837،838،844-847،849،850، 852،853،855-858،862،865، 867-869،871،872،881-883، 893.

غزّه 646.

الغوطه 814.

غيقه 701.

ص:1080

(ف) فارس -355،362،522،605،622،646 -648،650،652،655،776،778 -780،927-930.

فدک 101.

الفرات 322،325،340،436،437،445، 450،466،467،779،802،920.

الفرعاء 431،432.

الفسطاط 282،283.

فلسطين 206،230،276،328.

الفيّوم 422.

(ق) القادسيّه 422،545،778،783،809، 812،813،856.

القاهره 120،170،302،326،337، 348،367،411،436،538،542، 625،647،716،780،882،903.

قديد 439،431.

قرقيسياء 322،323،325،472،526، 553.

قريّات 422.

قسطنطينه 637.

قسّ الّناطف 517،

القصر(قصر الكوفه)30،291،421،707، 794،807،808،838،841،845، 869،881،921،922،924.

قصر أبى الخصيب 808.

قصر الجصّ 680.

قصر مقاتل 422.

قطر 713.

قطفتا 769.

قطقطانه 422،432،434.

القلزم 259،260،507،757.

قلعه زياد 648.

قمّ 858.

قندهار 951.

قنّسرين 230،471.

القيروان 680.

(ک) کابل 951.

کربلاء 473،679،852،853.

کرمان 60،258،648.

الکرمه 431.

کسکر 533،778،779.

کشمير 951.

الکعبه 200،283،508،512،920، 925.

کفرطاب 600.

ص:1081

كناسه الكوفه 94،519،534،860، 861،902.

كوخ زاروه(ودربه)838،841،842،881.

الكوفه 3-29، 31-33،37،41-45،48،51،56، 61،64،66-68،71،85،87،90، 94،95،105،107،110،119،122، 124،126،133،136،148،159، 183،193،194،212،213،220، 222،251،265،287،290،292، 294،302،314،315،322،323، 325،335،337،339،342،346، 348،352،353،355،363،365، 367،368،372،374،387،390، 395-402،410،412،413،415، 417-419،421-423،425،426، 429-434،436-438،443،445، 450،451،457،462،466،469، 473-484،487،504،509،511-516، 518-532،534-548،550، 552-554،558-560،564،567، 570،579،585،593،601،602، 609-619،622،625-627،629، 630-633،536-639،644،645، 648-649،652،653،658-161، 679-682،691،702-706،716، 718-719،722-724،727،728، 746-747،752-754،760،761، 769-773،779-781-783، 791-793،796-798،800-805، 808-810،813-815،822،826، 844-846،849،851-853،856، 870،873،874،877،881،882، 884-888،891،892،901-904، 907-909،918،919،921،922، 924،936،937،947.

(ل) لبنان 748.

(م) ماردين 441،526.

مانيقيا 947.

المجاز 847.

المدائن 71،337،343،346،466،471.

المدينه الّطيّبه(يثرب)68،82،94، 209،220،221،223،230،285، 288-294،388،428،459-461، 500،507،509،518،519،554، 569-571،573-577،581،598،

ص:1082

-600-602،604-809،619،639
،641،645،646،660،661،680
-682،694،696-698،701،703
،705،728،754،757،759،814
825-
،827،841،844،849،754
،858،869،881،904-906،914
.918،933،937،938

المذار 343،346.

مذحج 267.

المربد 652.

مرج راهط 322،421.

مرج عذراء 809،810،812-815.

مرج مرينا 324-326.

مرو 49،858.

المروه 573.

مسجد الأشعث 324،484.

المسجد الأقصى 801،802.

مسجد البصره 754.

مسجد ثقيف 484.

مسجد جرير 324،484.

مسجد جعفىّ 484.

مسجد الحدّان 391،394.

مسجد الحمراء 484،485.

مسجد الّذكر 843.

مسجد بنى ذهل 363.

مسجد زياد 558.

مسجد الّسهله 484،485،801،804.

مسجد سماک 323،324،484.

مسجد شبث بن ربعى 324.

مسجد ابن ظفر 484،485.

مسجد بنى عدىّ 558.

مسجد العّلافين 558.

مسجد غنىّ 484.

مسجد الكوفه 413-416،472،473، 484،485،519،585،635،659، 800-804،838،845،846،849، 853،857،881،883،919،921- 923.

مسجد بنى مجاشع 558.

مسجد المدينه 574،577،579،580، 604،823.

مسجد يونس بن متّى-مسجد الحمراء.

مسرقان 654،655.

مسكن 27،644.

المسنّاه 285.

مشارف 434.

مشهد(مشهد الرّضا عليه السّلام)755.

مشهد أمير المؤمنين-الّنجف.

ص:1083

مصر 44،50،71،82،91،120،170، 205-209،212،215-217،219، 220-222،227-229،233،247، 248-250،252،253،255،264، 266-269،271،279،281،282، 285-288،290-292،295-299، 302،305،316،320،322،324، 327-329،363،374،376،377، 379،385،388،428،451،465، 490،507،513،522،526،558، 566،574،575،578،599،627، 654-701،728،747،850-856، 758،764،774،788،805،806، 829،833،843،900،906،915، 918،945.

المعرّه 600.

المغرب 133،212،255،431،509، 511،530.

مقابر باب الّتبن 906.

مكّه المكرّمه 46،122،192،206،215، 310،379،422،429،431،460، 473-480،504،510-514، 517-538،554،559،569،571، 573،575،578،598،600،603، 606-609،611،612،616،620، 621،624،631،638،640،646، 656،658،682،696،701،755، 756،765،773،831،832،835، 842،904.

مكران 787،788.

مناذر 654.

الموصل 526،778،831.

ميان روذان 778.

ميسان 343.

(ن) ناووس 325،471.

نجد 480.

نجران 616،617.

الّنجف 78،97،105،148،155،232، 233،237،257،487،488،493، 519،641،647،661،684،706، 712-،713،759،808،824،826، 828،837،839،841،844،845، 850-،852،854-،856،859،866، 870-،871،877،883،915،935.

الّنخيله 29،30،33،315،417،455، 464،465،470،472،475،644، 649،656،691،774،783،934.

ص:1084

نصيبين 257،441،526.

نعمان 815.

النّعمانيّه 641.

نفّر 339،340،342،143.

الّنوبه 749.

نهر البرسىّ 339.

نهر عيسى 669.

الّنهروان(الّنهر)1-،5،7،14،16 ،18،24،25،28،34،38،116،125
،181،287،337،360،372،416 ،443-،481،626،677 ،679،682
،683،691،692،770،783،813 ،839،934.

نيسابور 646.

(و) وادى القرى 328،507،511،513.

واسط 5،343،533،570،841،862، 909.

واقصه 431،432،434.

وجّ 680.

ودّان 835.

(ه) هجر 183.

هرات 388.

همدان 525.

الهند 522،622،748،902.

هیت 471،467،466،464،422،421، 472،526.

(ی) الیرموک 593.

یلیل 701.

الیمامه 638،630،480،431،430، 641،643،644،835.

الیمن 460،458،425،267،256،115، 591،563،554،547،464-593، 615،613،610،600،598،598- 619،617-626،624،623،621، 628- 741،641،640،636،632، 926،917،916،914،908،907.

ینبع 936،701،700،519،68.

ص:1085

فهرس أسماء الكتب

(الالف) آثار البلاد للقزوينىّ 804.

اثبات الهداه للحرّ العاملىّ 14،154،195، 196،658،946.

الاحتجاج للّطبرسىّ 163،179،181، 493،514-516،741.

الأحداث للمدائنىّ 71.

أخبار الخوارج لمحمّد بن قدامه 372.

أخبار الّدول للقرمانىّ 736.

الاختصاص لّلشيخ المفيد 258،566،703، 823.

الارشاد لّلشيخ المفيد 511،512،634.

ارشاد القلوب للّديلمىّ 883.

أساس البلاغه للّزمخشرىّ 36،39،60، 72،97،134،215،271،298،311، 368،375،386،424،448،479، 571،582،613،689،701،709، 817،830.

الاستبصار للّشيخ الّطوسىّ 48.

الاستغاثه 828،829.

الاستيعاب لأبى عمر بن عبد البرّ 103، 115،119،251،294،401،405، 406،419،421،566،575،605، 612،614،618،644،671،674، 694،748،857،777،788،806، 814،907،915،917،926،933،

اسد الغابه لابن الأثير الجزرىّ 32،119، 289،352،380،382،401،405، 421،463،469،553،567،609، 612،618،644،671،748،754، 758،776،786،787،813،907، 914،917.

الاشتقاق لابن دريد 4،15،17،33،63، 107،148،206،224،256،258،
279،332،348،352،376،388، 392،401،409،460،469،489،
491،492،498،528،575،603، 623،644،651،654،703،705،
737،772،783،785،786،795، 831،887،899،901،915،916.

الإصابه لابن حجر العسقلانىّ 26،116، 212،220،256،294،325،372،
380،382،388،401،405،418، 431-436،460،463،465،

ص:1086

،469،508،522،523،534،545 ،593،603،604،612،614،618
،643،644،646،656،671،757 ،777،784،787،796،812،816
.832،892،901،915-917

إعلام الورى 289،817.

أعيان الّشيعه للسّيّد محسن العامليّ 523.

الأغانى لابى الفرج الاصفهانيّ 120، 429-490،469،465،435،431،
538،613،654-656،772،774، 816،915.

الاقبال للّسيّد عليّ بن طاووس 92.

أقرب الموارد 480،600،601،630.

الاوقيانوس لأحمد عاصم 744.

الاكمال لابن ماكولا 357،945.

الزام الّناصب 938.

الألفيّه لابن مالک 6.

الأمالى للّشيخ الّصدوق 413،668،717، 736.

الأمالى للّشيخ المفيد(ره)21،37،74، 76-229،155،154،148،90،78،
230،232،236،237،239،240 ،244،245،249،250،257
498،585-258،261،267،495 ،586،612،613،625،661،662
.670،684،804،827،911،912

الأمالى للّشيخ الّطوسى 37،74،77،78، 148،150،169،229،230،232،
236،239،240،242،244،245 ،485-249،250،413،479،482
487،492،493،515،516،572 ،576،582،613،662،669،670
.912،935،937-684،910

الامامه و الّسياسه لابن قتيبه 321،428- 431،435،460.

امامه ولد علىّ من فاطمه للحسن بن صالح 721.

الأنساب لأبى سعد الّسمعانىّ 19،392، 406،507،756،759،886،945.

الأنساب لأبى عبيد 784.

الأنساب لابن المثنّى 514.

أنساب الأشراف للبلاذرىّ 953.

الأنوار لأبى علىّ بن همّام 857-860.

الأوليات لابن عساكر 676.

أيّام العرب 490.

الايضاح للفضل بن شاذان النّيسابورى 822، 934،949،950.

ص:1087

(ب) بحار الانوار للمجلسی 7-19،13،15،16، 22،25،27-33،38-40،43،45، 47،49-58،60-65،67-77،80- 85،87-95،97-99،101-106، 108،111،112،114-117،121، 122،124،125،127،129-134، 146،147،156-160،163،164، 166-170،173،176-183،186- 196،199،201-204،207،409- 223،225-237،239،240،242- 255،259-265،267-271،277- 285،288-293،295-321،323، 324،330-333،338،341،342، 347،348،350،354-356،358، 359،361-364،366،367،370، 371،373،374،395،397،398، 402،403،408،412-419،422، 423،425،427-431،433،435، 444-446،449،452-459،461، 465،467-470،472،474،475، 477-486،488،489،491-493، 495-499،501-505،511،512، 515-521،524،526،532-534، 541،546-556،558-562،565، 566،568،569،573،576،577، 579،580،582-590،593-598، 607،612،613،620،621،623- 630،632،640،642،643،645، 647،657،658،661،662،670، 675،682،684،685،688،701، 706،723،732،736،738،740، 745،755،762،770،775،783، 784،800،801،804،819،820، 822،824-828،833،740،844، 845،850،851،854،868،875، 881،890،892،893،895،910، 912،937،946.

بحر الجواهر 60.

البدایه و الّنهایه لابن کثیر 636،649، 842،915،922،924،934،935، 943،944،946،948.

بشاره المصطفی للّطبریّ الّشیعیّ 148، 232،237،427،493،645،911.

بصائر الّدرجات للّصفّار 92،685.

بغیه الوعاه للّسیوطیّ 879.

البلغه 21،752.

البهجه المرضیّه للّسیوطیّ 6.

البیان و التبیّین للجاحظ 465،787،788.

ص:1088

(ت) تاج العروس للّزبيدىّ 5،15،24،27، 29،46،50،60،63،80،86،97، 104،115،120،132،145،150، 162،164،182،192،193،215، 220،265،292،294،313،323، 324،328،360،367،369،376، 388،393،407،409،419،424، 439،444،473،476،505،507، 508،528،540،547،552،556، 563،590،597،598،606،613، 617،623،631،651،654،662، 675،690،701،708،711،717، 727،738،743،759،775،784، 830،832،885،886،899،901، 906،908،915،939،943.

الّتاريخ لابن خلّكان-وفيات الأعيان.

الّتاريخ لابن أبى شببه 59.

الّتاريخ لعوانه 533.

الّتاريخ لابن الوردىّ 915.

الّتاريخ لليعقوبىّ 641،647،649،897.

تاريخ اصبهان لأبى نعيم 2،252.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادىّ 2،15، 116،487،685،686،915.

تاريخ حلب لابن العديم 901.

تاريخ الّشام لابن عساكر 91،125،133، 164،168،170،177،183،380، 506،523،614،641،694،697، 722،736،738،840،752،814، 817،915.

تاريخ طبرستان لابن اسفنديار 866.

الّتاريخ الكبير للبخارىّ 574،725،904، 940

تاريخ الملوک و الامم للّطبرىّ 16،18،24، 25-29،31،34،38،69،120، 205،208،212-219،224-227، 255،256،258-260،263،264-266، 285،289-297،299-301، 327-329،331،333-336،338- 341،343-351،353-356،358- 374،379،387،389،390،394،

،411-397،398،400،401،409
،415،419،420،451،454،455
،465،469،471،513،517،525
،617،626،627،637-605،615
،653-649،651-642،645،647
،691،774،787،788،791-689
.792،805،833،904،917

ص:1089

الّتاريخ و المغازى للواقدىّ 582.

تأويل الايات للاسترابادىّ 893،894.

تبصير المنتبه لابن حجر العسقلانىّ 323، 672،946.

تجريد أسماء الّصحابه للذّهبىّ 220، 406.

الّتحرير للعّلامه الحلّىّ 536.

الّتحرير الّطاووسىّ 750.

تحف العقول لابن شعبه 136-150،147، 152-154،224- 229،232،235 -237،242،244،247-250.

تذكره الحفّاظ للّذهبىّ 674،865.

تعليقه منهج المقال للوحيد البهبهانىّ 666، 667.

الّتفسير لابن أبى شيبه 59.

تفسير أنوار الّتنزيل للبيضاوىّ 341.

تفسير البرهان للّسيّد هاشم البحرانىّ 179.

تفسير الّتبيان فى اعراب القرآن لأبى- البقاء 341.

تفسير الجلالين للّسيوطىّ 340،341.

تفسير الدّرّ المنثور للّسيوطىّ 947.

الّتفسير الّصغير للضّحّاک بن مزاحم 49.

تفسير العيّاشىّ لمحمّد بن مسعود العيّاشى 179،741،762،804.

تفسير القمّىّ لعلىّ بن إبراهيم 738،740.

الّتفسير الكبير للّضحّاک بن مزاحم 49.

تفسير الكشّاف للّزمخشرىّ 149.

تفسير گازر للجرجانىّ 781.

تفسير مجمع البيان للطّبرسىّ 149،913.

تقريب الّتهذيب لابن حجر العسقلانىّ 2-5، 15-16،18-24،26-28،32-34، 38-42،44-46،48،49،51-54، 58-59،61،62،66-68،74،78،79-81، 84،86،88،89،91،93،96، 100-101،103-105،107،109، 110،113،117،118،120،122، 123،126،131،132،134،135، 148،159،161،170،181،190، 206،209،212،220،225،229، 253،255،265،270،285،286، 294،321،325،357،379،385، 395،401،410،417،421،423، 426-436،440،443-446،450، 451،454،455،457،458،465، 482،488،501،508،532،540، 545-549،554-562،564،567-572،574،576،578،579،581

ص:1090

،583،587،597،606،611،619 ،629،633،643،657،673،702
،703،719،720،725،745،762 ،775،789،794،905-907،940، 941.

الّتكمله للّصاغانىّ 939.

تلخيص الّشافى للّشيخ الّطوسىّ 488.

تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطىّ 842،878،949.

تلخيص المستدرک للّذهبىّ 716.

الّتنبيه و الاشراف للمسعودىّ 781.

تنقيح المقال للمامقانىّ 4،5،15،16،20، 21-34،42، 23،25،28،32
48،53،54،56،61،62،64،66،67، 79،85،89،91،96،99،109،118،
121-124،126،131،132،135، 158،190،209،212،220،224،
228،229،255،285،287،289، 292،294،302،336،360،372،
375،394،396،406،411،413، 421،422،436،439،444،445،
455،461،470،473،475،487، 522،540،555،561،565،567،
575،578،579،581،582،584، 585،587،593،597،604،605،
609،610،621،644،667،695، 703،704،717،721،726،750، 759-762،776،782،789،793، 909.

الّتوحيد للحسن بن صالح 721.

الّتوحيد للّصدوق 171-176،729، 731،733،734.

توضيح الاشتباه للّسارىّ 3،22،85،118، 183،255،360،375،396،423،
425،439،450،587،704،716، 775،789،795.

الّتهذيب للّشيخ الّطوسىّ 48،56،118، 119،123،132،135،323،484،
485،536،570،669،720،821.

تهذيب الاسماء للّنووىّ 348،571،574، 606،611،674،908.

تهذيب الّتهذيب لابن حجر العسقلانىّ 2، 3،5،16،19،20،22،23،26،28،
32-34،39-41،45-54،56،58، 59-61،62،70،79،81،83،84،87،

،105،107-89،91،94،96،100 ،120-109،110،113،114،117
،136،148-122،123،131،134

ص:1091

161،193،206،209،220،253، 256،287،294،385،440،443،
444،451،454،455،458،501، 527-،532،545،557-560،562،
564،568،570،572-574،576، 578-،581،583،606،619،633،
669،673،694،702،703،719، 720،725،745،763،908،940، 946.

تهذيب الكامل للّسباعىّ بيومى 829.

(ث) الّثقات 356.

ثواب الأعمال للّصدوق 803.

(ج) الجامع فى الفقه للحسن بن صالح 721.

جامع الأخبار للّصدوق 803،804.

جامع الاصول فى أحاديث الّرسول لابن الأثير الجزرىّ 7،909.

جامع الّرواه للاردبيلىّ 3-،15،16،20 23،28،33،34،48،53،54،56،61،
62،64،66،67،79،91،109،118، 119-،122،124،126،131،132،
135،209،220،228،229،289، 302،360،372،394،411،423،
444،567،570،584،586،597، 610،621،669،704،717،720،
721،726،747.

الجرح و الّتعديل لابن أبى حاتم الّرازىّ 2،
18،19،50،66،70،74،78،84،86، 91،93،105،107،110،115،117،
131،136،161،191،255،292، 300،323،357،385،389،411،
450،568،574،585،693،716، 725،795،891،900،905،940، 945.

الجعفريّات(الأشعثيّات)191.

الجمل لابن أبى شيبه 59.

الجمل لابن أبى سيف المدائنىّ 71.

الجمل لنصر بن مزاحم 687.

الجمهره لابن الكلبىّ 746.

جمهره الامثال لأبى هلال العسكرىّ 293، 453،542،601،710،819.

جمهره أنساب العرب للاندلسىّ 490.

جمهره خطب العرب لاحمد زكى صفوت 465.

جمهره رسائل العرب لاحمد زكى صفوت 330، 367،369،376،384،386،387،

ص:1092

.390،397،404-412،429

جمهره اللّغه لابن دريد 490.

الجنّه و النّار لحنان بن سدير 942.

(ح) حاشيه السّيوطى للحكيم 6.

الحاوى فى الرّجال 21.

حدائق السّياحه للشّيروانىّ 951.

حليه الأولياء لأبى نعيم 16،47،100.

الحماسه للبحترىّ 492،887.

الحماسه لابن الشّجرىّ 538.

حواشى النّقد للمجلسىّ الأوّل 667.

حياه الحيوان للدّميرىّ 287،709، 756.

الحيوان للجاحظ 787.

(خ) الخرائج و الجرائح 56،62،92،717، 760-762.

خزانه الأدب لعبد القادر البغدادىّ 903.

الخصال للصّدوق 62،155،485،668، 695.

خصائص أمير المؤمنين للنّسائىّ 439، 440،444.

الخصائص الكبرى للسّيوطىّ 164،167، 170.

الخلاصه للعّلامه 3،4،360،423،425، 439،473،555،716،717،750، 760،789،795،891.

خلاصه تذهيب تهذيب الكمال للخزرجىّ 50،33،32،26،22،16-62،52، 84،89،93،96،113،114،253، 255،270،357،439،454،540، 550،556،562،564،568،569، 576،704،719،795،907،908.

الخوارج لابن أبى سيف المدائنىّ 71.

الخوارج لهيثم بن عدىّ 934.

الخيل لأبى عبيده 538.

(د) دار السّلام للمحدّث النّورىّ 249، 250.

الدّرجات الرّفيعه للسّيّد على خان 695، 696.

الدّر النّثير للسّيوطىّ 693.

دعائم الاسلام 194.

دلائل الإمامه لابن جرير الطّبرىّ 826.

الدّلائل البرهانيّه فى تصحيح الحضره الغرويّه للعلاّمه الحلّىّ 837،838،867، 868،880،881،883.

دلائل النّبوّه للبيهقىّ 170،948.

ديوان الأدب 713.

ديوان الحماسه لأبى تمّام 490.

الدّيوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السّلام 792.

(ذ) الذّريعه إلى تصانيف الشّيعه للشّيخ آغا بزرگ الطّهرانىّ 837،904، 950.

ذوب النّضار فى شرح بوار الفجّار لابن نما 517.

(ر) ربيع الآداب لأبى أحمد العسكرىّ 901.

ربيع الأبرار للّزمخشرىّ 514.

الرّجال للّشيخ الطوسىّ 1-1،3، 5،15،16، 20،23-25،28،33،34،54،56،61، 62،64،66،67،79،91،99،118، 121-124،126،135،161،209، 220،224،228،229،255،289، 302،348،360،372،374،395، 396،411،413،439،444،455، 461،470،473،487،555،562، 580،585،586،604،605،610، 621،704،705،717،750،759، 776،782.

رجال البرقىّ 56،87،118،439،573، 704،705،716،717،760.

رجال ابن داود 4،91،96،360،423،704، 750،868.

رجال ابن الغضائرىّ 21.

الرّجال الكبير لميرزا محمّد 473،747.

رجال الكشّىّ 33،61،62،66،121، 122،425،487،747،750،752، 755،760،762،804،887،909، 949.

رجال النّجاشىّ 15،16،21،23،42، 61،78،81،96،123،135،260، 267،555،633،668،687،889، 941،949.

الرّدّه لأبى مخنف 622.

الرّدّه لابن أبى سيف المدائنىّ 71.

رساله الرّجعه-الايضاح للفضل بن شاذان.

الرّساله الزّراريّه 950.

رساله معرفه الصّحابه للشّيخ الحرّ العاملىّ 425،776.

رغبه الآمل للمرصفىّ 830،915.

الرّوض الانف للسّهيلىّ 170.

رياض العلماء للأفندىّ 867.

ص:1094

(ز) الزّهد و التّقوى للطّبرىّ 232،237.

(س) السّرائر لابن إدريس الحلّىّ 129،155، 761.

سفينه البحار للمحدّث القّمىّ 25،323، 460،488،498،518،550،565، 572،575،578،579،694،705، 753،761،783،721،867.

سمط اللّئالى للأونبىّ البكرىّ 887، 903.

السّنن فى الفقه لابن أبى شيبه 59.

السّنن للتّرمذىّ 924.

السّنن لأبى داود 7،924.

السّنن لابن ماجه 439،440.

سيره معاويه و بنى اميّه لعوانه 533.

السّيره النّبويّه لابن هشام 170،575، 743،817،833.

(ش) الشّافى للسّيّد المرتضى 488.

شذرات الذّهب لابن العماد الحنبلىّ 865.

شرح اصول الكافى لمّلا صدرا الشّيرازىّ 731،732.

شرح بيان كتاب سيبويه و المفصّل 878، 879.

شرح الحماسه للمرزوقىّ 294.

شرح الدّيوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السّلام للميبدىّ 793.

شرح صحيح البخارىّ للعسقلانىّ 6.

شرح صحيح البخارىّ للقسطلانىّ 6.

شرح صحيح البخارىّ للكرمانىّ 109.

شرح القاموس بالفارسيّه 58،60،98.

شرح كامل المبرّد للمرصفىّ-رغبه الآمل.

شرح الكعبيّه لابن هشام 294.

شرح الموجز للنّفيسىّ 60.

شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد 6،8- 10،12،18،22،24،25،27،29،31، 35-37،39،40،43،44،47،52- 58،60،61،65،67،69، 75،77- 80-72،85-88،90-92،94،95، 126،128،130،147،150،151 155،159،161،171،174،188، 192،208-223،225-228،321، 233- 237،239،243،244،247- 255،258-291،293-322،327، 330،332- 336،338،340-343، 345،347-351،354-356، 358-371،373،375، 379،381،

ص:1095

405-400،398-389،387-383،
420،423،415-413،411-407-
459-452،449-447،434-432،
470-464،466-472،475،479-
512،499،495،494،488،483،
518-514،520،525-529،531-
550،546،545-543،539-537-
580-573،576-584،582،587-
620،623-611،913-606،603-
650،647،648-645،643-640، 654-
662،661،659،658،656،
690-675،679،688-706،724،
881،869،864،840،805،797،
947،946،925،897،891،882.

شرح النّهج لابن العتائقىّ 867.

شرح نهج البلاغه لابن ميثم البحرانىّ 126،
867،478،435،428،298،234.

الشّعر و الشّعراء لابن قتيبه 524،522، 902،538.

الشّعراء للآمدىّ 119.

(ص) صحاح اللّغه للجوهرىّ 31،30،27،17،4،
97،77،62،60،57،53،46،35،
145،134،129،128،107،106،
264،262،238،221،215،186،
294،277،268-267،312،298،
341،332،328،326،320،315،
435،430،423،422،419،417،
520،510،509،505،495،480،
627-622،654،651،632،629،
819،807،806،787،711،656،
943،899،886،830.

الصّحيح للبخارىّ 6،789.

الصّحيح لمسلم 7،924.

الصّحيفه السّجّاديّه 950.

صفه الصّفوه لابن الجوزىّ 46،103.

صفّين لابن أبى شيبه 59.

صفّين للواقدىّ 7.

صفّين لنصر بن مزاحم 30،24،23،19،18، 323،302،274،255،156،34-
394،388،348،339،337،325،

ص:1096

،411،436،471،525،538،566 ،625-627،630،647،687،716
.790،904 ،717،828،747،780،781،784

(ط) الطّبقات لابن سعد 15،28،32،56،63، 68-،78،93
،97،101،103،104 109-،111،117،122،131،135
،161،164،168،170،339،357 ،382،410،460،522،532،568
،570،574،603،645،705،715 ،718،738،739،786،795،809
.832،891،942،945

الطّبقات لابى عمر و خليفه بن الخّياط 117، 504،603،644،795،900.

طبقات أعلام الشّيعه للشّيخ آغا بزرگ الطّهرانىّ 1.

طبقات الحفّاظ للسّيوطىّ 865.

الطّليعه من شعراء الشّيعه للّشيخ محمّد السّماوىّ 524.

(ع) العباب 294،356،775،885.

العبر فى خبر من غبر للذّهبىّ 865.

العدد القويّه لاخى العّلامه 825،826.

علل الشّرائع للصّدوق 62،667.

العمده لابن بطريق 108.

عمده الطّالب لأحمد بن عنبه 57،866،881، 883.

عوالى اللّئالى 191.

عيون أخبار الرّضا عليه السّلام 804،890.

(غ) الغارات للثّقفىّ 6،7،13،14،25،50، 56،57،82،85،103،111،126
،127،147،154،161،163،169 176-،178،189-182،192،196
،197،208،220،226،231،233 245-،248،250،262،267،297
،301،302،329،330،332،365 372-،374،381،397،413،414

،446،454،464-416،422،444
،488،491،493،513،515،517
،560،562،568-555،556،558
،620،623،641،661،663،682
،751،782،797،800،801،820

ص:1097

-479،482،484-469،475،477
،521،525،532،534،536،546
،569،577،579،593،598،607
،683،686،706،723،732،736

.822،911،935،937،947

الغارات لابن أبى سيف المدائنىّ 71.

الغارات لنصر بن مزاحم 687.

غايه المسؤول للدّينورىّ 866.

الغرويّه فى شرح الجعفريّه 893.

غريب الحديث للهروىّ 8،75،163،499، 500،547،692،708،741،743.

الغيبه للصّدوق 667.

الغيبه للنّعمانىّ 685.

(ف) الفائق للّزمخشرىّ 709،742،943.

الفتوح لابن أعثم الكوفىّ 591،598، 626-642،647،651، 865.

الفتوح لابن أبى شيبه 59.

الفرائض لابن أبى ليلى 4،5.

فرحه الغرىّ للسّيّد عبد الكريم بن طاووس 837-841،844،850،851،853، 854-869،871،858،859،865، 875،881،883.

الفردوس للمرعشىّ 951.

الفرق لابن السّيّد 313.

الفريد لهشام بن محمّد الكلبىّ 746.

الفصول الفخريّه لأحمد بن عنبه 148،866.

فصل المقال لأبى عبيد البكرىّ 806.

فضل الكوفه لمحمّد بن علىّ الحسنىّ 845.

الفهرست للشّيخ الطّوسىّ 2،16،21،34، 42،61،96،116،135،622،719.

الفهرست لابن النّديم 4،59،71،182، 462،533،581،622،687،721، 737،787،788.

(ق) قاموس الرّجال للتّسترىّ 181.

القاموس المحيط للفيروزآبادىّ 4،5،15،24، 27،29،31،33،39،50،53،56،57، 59،60،62،63،65،69،86،88،97، 104،106،108،115،120،126، 132،150،162،188،192،193، 215،218،256،264،279،288، 293،294،296،298،312،315، 316،320،323،324،326،328، 332،347،348،356،357،360، 363،367،368،375،376،378، 386،388،391،393،406،409، 410،414،419،422،424،425، 430،432،435،438،441،444، 448،480،495،497،505،507،

،525،535-537،547،556،563 ،564،573،583،590،593،596
،597،600،606،608،610،611 ،615،617،622،631،632،643
،644،651،652،654،662،683 ،689،690،701،703،708،711
،715،727،734،743،744،764 ،775،784،787،832،840،885
.889،908،915،939،943،945

القرآن الكريم 247،249،251،284، ،304،307،313،314،317،319
،343،345،350،358،362،396 ،403،463،478،489،518،524
،540،550،572،580،590،596 ،602،606،743،746،747،753
.754،765،823،828،847،893، 894،896

قرب الاسناد للحميرىّ 890.

قضايا أمير المؤمنين لابن أبى رافع 116.

قلائد الجمان للقلقشندىّ 33،406.

(ک) الكافى للكلينىّ 3،22،48،56،77،79،92،
،118،126،128،129،132،135 ،176،427،465-166،167،171
،475،476،478،485،536،687 ،717،720،721،723،724،726
.733،802،820،821-729،731، 823،833

كامل التّواريخ لابن الاثير 16،330،360، 366-371،373،374،379،381،
،385،387،389،394،400،408 ،451،462،463،472،506،512
.616،642،651-517،605،613، 653،695،792،805،831،833

كامل الزّيارات لابن قولويه 670،671، 803،845.

الكامل للمبرّد 380،388،464،469، 475-478،681،783،829،900،
914.

كتاب سليم بن قيس الهلالىّ 13،15،683، 824.

كتاب ميثم التّمّار 910.

الكتاب العزيز-القرآن الكريم.

كشف الحقّ للعلاّمه الحلّىّ 937.

كشف الظّنون 878.

كشف الغمّه للاربلىّ 92،696،707، 911،942.

كفايه الطّالب 911.

ص:1099

كمال الدّين للصّدوق 1،155،666، 668،740.

الكنى لابن المهندس 356.

الكنى و الالقاب للشّيخ عبّاس القمّىّ 19،26، 550،565،622،685،738،746، 867،938.

كنز جامع الفوائد 892،893،895.

كنز الفوائد للكراجكىّ 629،893، 910.

(ل) اللّباب فى تهذيب الانساب لابن الأثير 17، 59،71،103،107،114،132،170، 256،258،288،360،396،409، 508،547،563،604،623،703، 725،759،785،831.

لسان العرب لابن منظور 31،46،54،57، 58،60،68،86،95،162،185،193، 210،296،332،366،369،392، 407،417،419،421،424،435، 437،452،473،476،505،529، 530،543،551،608،613،615، 675،708،711،727،743،806، 818،830،831،886،899،943.

لسان الميزان لابن حجر العسقلانىّ 3،21، 23،24،33،39،42،44،56،66،79، 84،102،110،111،114،117،118، 121،122،133،223،228،229، 252،255،289،302،372،411، 450،451،462،533،574،579، 584،593،598،616،622،633، 669،673،687،715،795.

(م) المؤتلف للخطيب 785.

المؤتلف و المختلف للآمدىّ 120،490، 491،534،618،633،789،886.

مجمع الأمثال للميدانىّ 76،309،317، 359،384،481،529،530،542، 552،571،658،690،693،710، 819،899،943.

مجمع البحرين للّطريحىّ 13،31،35، 54،57،63،69،75،77،90،97، 106،125،129،133،143،145، 162-168،186،191،193،202، 206،210،211،238،243،246، 267،313،315،340،342،344،

،347،355،363،364،375،383 ،386،398،414،420،430،448
،452،472،480،499،573،601

ص:1100

.745،764،777،807 ،607،672،675،689،701،704

المحاسن للبرقیّ 155،304.

المحبّر 490.

المحکم لابن سیده 785.

محیط المحیط للبطرس البستانیّ 82،363، 414،417،422،479،675،712، 830،840،944.

المختصر للذّهبیّ 135،704،776.

مختصر البصائر للشّیخ حسن بن سلیمان الحلّیّ 182.

المختصر فی علم رجال الأثر لعبد الوهّاب عبد اللّطیف البجاویّ 719.

مرآه العقول للمجلسیّ 128-130،166، 167،176،485،536،724،729، 734،802،821،823،824.

مراصد الاطلاع 262،322،325،328، 339،343،362،422،425،426، 431،432،445،466،467،471، 519،525،526،533،593،600، 610،616،617،620،631،637، 645،652.

مروج الذّهب للمسعودیّ 279،460، 641،755،806،915.

المزار الکبیر لمحمّد بن المشهدیّ 414، 415،485،800،801،804.

المسائل الّتی أخبر بها أمیر المؤمنین علیه السّلام الیهودیّ لعمرو بن میمون 720.

المستدرک للصّحیحین للحاکم النّیشابوری 716،812.

مستدرک الوسائل للمحدّث النّوری 34، 45-57،58،74،77،92،103-106، 108-112،115،117،125-130، 186،187،189،191،194،230، 231،244-250،365،370،413-415، 485،486،502،504،534، 536،724،732،801،802،804، 826.

المسترشد للطّبرىّ الشّيعىّ 668،827.

مستقصى الأمثال للزّمخشرىّ 529،542، 601،657،709،818،942.

المسند لابن حنبل 108،924.

المسند فى الحديث لابن أبى شيبه 59.

المشتبه للذّهبىّ 18،71،132،133، 323،535،672،945.

المشتركاتين 21.

المصباح المنير للفيّومىّ 13،30،57،60، -62،77،150،165،193،263،267

ص:1101

،355،363،370،378،398،430 ،269،283،294-296،315،351
،510،537،556،582،599،600 ،437،438،488،452،500،503
.653،662،815 ،610،615،621،628،632،652

المعارف لابن قتيبه 490،522،661،737، 787،900،902،906،945.

معالم الزّلفى للبحرانىّ 233،234،242.

معالم العلماء لابن شهر آشوب 904.

معانى الأخبار للصّدوق 163،170،465، 478،538،541،820-469،475، 821.

المعجم للمرزبانىّ 534،535،545.

معجم البلدان لياقوت الحموىّ 29،220، 256،290،365،367،368،392، 656،701-611،624،632،654 ،422،426،441،459،466،507 .835،851،852،868،903،904 ،769،778،807،808،814،831

معجم رجال الحديث للامام الخوئىّ 132، 670.

معجم الصّحابه لابن فهد 775،784.

معجم ما استعجم للبكرىّ 654-656.

المعجم الوسيط 936،944.

المعرفه للثّقفىّ 2.

معيار اللّغه 24،47،58،98،145،296، 420،422،654،676،708،712، 943.

المغازى لأبى إسحاق 917.

المغازى للواقدىّ 834.

المغرب 778.

مغنى اللّبيب لابن هشام 73.

مقاتل الطالبيّين لأبى الفرج 793،882، 892.

مقباس الهدايه للمامقانىّ 761.

مقتل أمير المؤمنين للثّقفىّ 839،841، 850.

مقتل حجر بن عدىّ لنصر بن مزاحم 687.

مقتل الحسين عليه السّلام لنصر بن مزاحم 687.

مقتل عثمان لابن أبى سيف المدائنىّ 71.

المقصوره لابن دريد 879.

ملحقات الصّراح 48.

الملل و النّحل الشّهرستانىّ 764.

الملوكىّ لهشام بن محمّد الكلبىّ 746.

المناقب للخوارزمىّ 63،88،89،97، 105،106،706،707،712،713،924.

المناقب لابن شهر آشوب 162،486،521،

.572،741،754،827،869

المناقب لابن المغازلىّ 844.

المنتظم لابن الجوزىّ 838،841،842، 865.

المنتقى للكازرونىّ 164،169.

منتهى الارب 58،60،98.

منتهى المقال لأبى علىّ 99،667،949.

المنزله لهشام بن محمّد الكلبىّ 746.

من لا يحضره الفقيه للصّدوق 89،100،133، 536،721،802،803،821.

منهاج البراعه فى شرح نهج البلاغه للخوئىّ 478،682،772،820.

المهذّب 713.

المهذّب فى كتاب السّير 673.

ميزان الاعتدال للذّهبىّ 2،20-24،26، 27،33،34،42،47،51،56،66،71، 84-89،99، 101،110،111،113، 117،122،133،148،184،229، 252،372،411،436،440،444، 450،462،472،487،558،574، 579،622،669،672،687،715، 746،762،900،915.

(ن) ناسخ التّواريخ للمستوفى لسان الملک سپهر 492.

النّجوم الزاهره 865.

نسمّه السّحر 694.

نفس الرّحمن للمحدّث النّورىّ 178، 736،824.

نفس المهموم 488.

النّقض لعبد الجليل القزوينىّ 781.

نقض کتب العثمانیّه لأبی عثمان الجاحظ 604.

نوابع الرّواه للشّیخ آغا بزرگ الطّهرانیّ 1،668،670.

النّوادر الممّتعه لابن جنّی 807.

النّهایه لابن الأثیر 8،11،12،25،30،31، 33،36،37،39،49،54،57،65،69، -72،75،76،83،92،97،98،125، 130،133،134،144،146،156، 157-168،190، 191،207،210،211،215،222، 238،242،246،254،260،265، 269،272،282،287،289،294، 296،298،304،307،309،312، 316-318،339،342-344، 347-355،362، 364،371،377،378،383،385، 430،435،437،448،459،463،

ص:1103

،472،497-500،503،512،514
،526،536،540،541،547،571
،577،578،590،595،607،608
،628،635،688،692،693،700
،708،709،726،742،802،807
.817،836،840،852،943

نهایه الطّلب للدّینوریّ 866.

نهج البلاغه للسّیّد الرّضیّ 6،8-10،12، 13،35،36،38،77،80،81،128،
130،136-144،147،150-154،
159-161،171،172،174،188،
230،233،234،239،244،247،
248،258-261،265-269،291،
297،299،301،303،305،306،
308-311،316-321،329،335،
336،350،373،403،412،424،
426،427،432،433،435،452،
453-459،464،469،474-478،
483،488،493،494،500،512،
514،515،570،584،585،588،
589،605،625،626،633،635،
648،675،682،688،690،723،
724،764،767،770،771،783،
791،820،890،897،925.

نهج السّعاده للشّیخ محمّد باقر المحمودیّ 491.

النّهروان لابن أبی سیف المدائنیّ 71.

(و) الوافی للفیض الکاشانیّ 731،733.

الوجیز لهشام بن محمّد الکلبیّ 746.

الوجیزه 21،760.

وسائل الشّیعه للشّیخ الحرّ العاملیّ 14، 45،47،49-53،68-70،77،83،
84،112،118،194-196،230، 231،399،485،486،536،820، 821.

الوصیّه للشّلمغانیّ 867.

وفیات الاعیان لابن خلّکان 101،123، 181،654،702،756،933،934.

(ه) هدایه الامّه للحرّ العاملیّ 950.

(ی) الیواقیت لأبی عمر الزّاهد 942.

لو كنت فينا يوم لاقانا العدى جاشت إليک النّفس و الأحشاء

464 هل الدّهر إلاّ ليله و صباحها و إلاّ طلوع الشّمس ثمّ رواحها

(مع 12 بيتا آخر)544-545 رددنا زيادا إلى داره و جار تميم ينادى الشّجب

(مع بيتين آخرين)409 دعوت عفاقا للهدى فاستغشّنى و ولّى فريّا قوله و هو مغضب

(مع 6 أبيات اخرى)529-530 دعانى الهوى فازددت شوقا و ربّما دعانى الهوى من ساعه فاجيب

(مع بيتين آخرين)441 لا تكونوا على الخطيب مع الدّهر فانّى فيما مضى لخطيب

(مع 7 أبيات اخرى)543-544 فان تسألينى كيف أنت فانّنى صبور على ريب الزّمان صليب

(مع بيت آخر)435 شربت مع الجوزاء كأسا رويّه و اخرى مع الشّعرى إذا ما استقلّت

(مع بيت آخر)448 من مبلغ عنّى ابن حرب رساله من عاتبين مساعر أنجاد

(مع 11 بيتا آخر)325-326 لا همّ إنّى ناشد محمّدا حلف أبينا و أبيه الأتلدا

575

آليت لا يمنع حافات الدّار و لا يموت مصلتا دون الجار

إلاّ فتى أروع غير غدّار

614 فان يک ظنّى بابن عمّى صادقا عماره لا يطلب بذحل و لا وتر

(مع بيتين آخرين)420-421 لقد عثرت عثره لا أعتذر سوف أكيس بعدها و أستمر

و أجمع الأمر الشّتيت المنتشر

253 ألا آذنتنا من تدلّلها ملس و قالت أما بينى و بينک من بلس

(مع 3 أبيات اخرى)491-492 ألا ترانى كيّسا مكيّسا بنيت بعد نافع مخيّسا

134 أنا الضّحّاک بن قيس أنا أبو أنيس أنا قاتل عمرو بن عميس

426

مهلا دريد عن التّسرّع انّنى ماضى الجنان بمن تسرّع مولع

(مع 3 أبيات اخرى)490-491 ألا من مبلغ عنّى عليّا بأنّى قد أمنت فلا أخاف

(مع بيت آخر)537 ها من أحسّ بنيّى الّذين هما كالدّرّتين تشظّى عنهما الصّدف

(مع 5 أبيات اخرى)613 و 616 تعلّق من أسماء ما قد تعلّقا و مثل الّذى لاقى من الشّوق أرّقا

(مع 8 أبيات اخرى)654-656 الى حيث سار المرء بسر بجيشه فقتّل بسر ما استطاع و حرّقا

640

و خادعت سعدا و ارتمت بى ركائبى إلى الشّام و اخترت الّذى هو أفضل

(مع بیت آخر)526

ص:1106

ما ولدت من ناقه لفحل بجبل نعلمه و سهل

(مع بيتين آخرين)381 لعمر أبيک الخير يا عمرو إنّنى على و ضر من ذا الاناء قليل

636 إذا اللّه حيّا صالحا من عباده تقيّا فحيّا اللّه هند بن عاصم

(مع بيت آخر)537

لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا و ما علّم الانسان إلاّ ليعلما

(مع بيت آخر)551-552 سائل سراه بنى الجارود أىّ فتى عند الشّفاعه و الباب ابن صوحانا

(مع بيت آخر)523 و لولا أن تعنّفنى قريش بكيت على بنى عبد المدان

(مع بيت آخر)617 يا هند قومک أسلموک فسلّمى و استبدلى وطنا من الأوطان

(مع بيتين آخرين)527-528 و نجّى ابن حرب سابح ذو علاله أجشّ هزيم و الرّماح دوان

(مع بيت آخر)538 لا ترميّنى هداک اللّه معترضا بالظّنّ منک فما بالى و حلوانا

(مع 9 أبيات اخرى)367-369 أبلغ زيادا أنّنى قد كفيته امورى و خلّيت الّذى هو عاتبه

(مع 4 أبيات اخرى)527 هذا جناى و خياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

49 و 53 و 57 يا أيّهذا السّائلى عن نسبى بين ثقيف و هلال منصبى

(مع بيت آخر)381

فان یک قد ضلّ البعیر بحمله فلم یک مهدیّا و لا کان هادیا

519

هلاّ صبرت للقراع ناجیا و المرهفات تختلی الهوادیا

(مع بیت آخر)370-371 و تاللّه لولا اللّه لا شیء غیره و إنّی علی أمر من الحقّ مهتدی

(مع 6 أبیات اخری)546 معاویّ إلاّ تسرع السّیر نحونا نبایع علیّا أو یزید الیمانیا

597

ص:1108

مصادر التحقيق

القرآن الكريم.

آثار البلاد و أخبار العباد لزكريّا بن محمّد القزوينىّ،طبعه بيروت سنه 1380.

إثبات الهداه بالنّصوص و المعجزات للشّيخ الحرّ العاملىّ(ره)،طبعه قم سنه 1380.

الاحتجاج علي أهل اللّجاج لأبى منصور أحمد بن علىّ بن أبى طالب الطّبرسىّ،الطّبعه الحجريّه بطهران سنه 1302.

الاختصاص للشّيخ الأجلّ محمّد بن محمّد بن النّعمان المفيد،طبعه مكتبه الصّدوق بطهران سنه 1379.

الارشاد له أيضا،طبعه تبريز سنه 1308.

أساس البلاغه لأبى القاسم جار اللّه محمود بن عمر الزّمخشرىّ،طبعه القاهره سنه 1341.

الاستغاثه لأبى القاسم علىّ بن أحمد العلوىّ طبعه النّجف.

الاستيعاب لأبى عمر ابن عبد البرّ القرطبىّ،طبعه حيدراباد الدّكن سنه 1336.

اسد الغابه فى معرفه الصّحابه لابن الأثير الجزرىّ المطبوع سنه 1280.

الاشتقاق لأبى بكر محمّد بن الحسن بن دريد بتحقيق عبد السّلام محمّد هارون،طبعه مصر سنه 1378.

الإصابه فى تمييز الصّحابه لابن حجر العسقلانىّ،طبعه مصر سنه 1328.

إعلام الورى بأعلام الهدى لأمين الاسلام الفضل بن الحسن الطّبرسىّ،طبعه طهران سنه 1379.

الأعلام لخير الدّين الزّركلىّ،طبعه مصر سنه 1345،و طبعه بيروت سنه 1389.

أعيان الشّيعه للسّيّد محسن العاملىّ،طبعه دمشق.

الأغانى لأبى الفرج الاصبهانىّ،طبعه ساسى بمصر سنه 1323.

ص:1109

الاقبال بصالح الأعمال للّسيّد الأجلّ علىّ بن طاووس،طبعه طهران بتصحيح الحاجّ الشّيخ فضل اللّه النّورىّ الشّهيد،و طبعه تبريز سنه 1314.

أقرب الموارد فى فصح العربيّه و الشّوارد لسعيد الخورىّ الشّرتونىّ اللّبنانىّ،طبعه بيروت سنه 1889 م.

الاوقيانوس البسيط فى شرح القاموس المحيط لأبى الكمال السّيّد أحمد عاصم،طبعه بولاق سنه 1250.

الاكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف و المختلف من الأسماء و الكنى و الأنساب لأبى نصر علىّ بن هبه اللّه الشّهير بابن ماكولا،طبعه حيدراباد الدّكن سنه 1383.

الأمالى للشّيخ الأجلّ أبى عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النّعمان المفيد،طبعه النّجف سنه 1351.

الأمالى للشّيخ أبى جعفر محمّد بن الحسن الطّوسىّ،طبعه طهران سنه 1313.

الأمالى لابن الشّيخ أبى علىّ الحسن بن محمّد الطّوسىّ،طبعه طهران سنه 1313.

الامامه و السّياسه لأبى محمّد عبد اللّه بن مسلم الدّينورىّ،طبعه مصر سنه 1388.

الأنساب لأبى سعد عبد الكريم بن محمّد السّمعانىّ المروزىّ،الطّبعه الاولى القديمه الفتوغرافيّه سنه 1912 م،و الطّبعه الحديثه بحيدراباد الدّكن سنه 1383.

أنساب الأشراف للبلاذرىّ(ج 2)بتحقيق الشّيخ محمّد باقر المحمودىّ،طبعه بيروت سنه 1394.

الايضاح للفضل بن شاذان بن خليل الأزدىّ النّيسابورىّ،طبعه جامعه طهران بتحقيقنا سنه 1392.

الايقاظ من الهجعه بالبرهان على الرّجعه للشّيخ الحرّ العاملىّ،طبعه مطبعه العلميّه بقم سنه 1371.

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار للعلاّمه المولى محمّد باقر المجلسىّ،طبعه أمين الضّرب،و طبعه تبريز،و الطّبعه الحديثه بطهران و النّسخ المخطوطه الّتى عندى.

ص:1110

البدایه و النّهایه للحافظ ابن کثیر الدّمشقیّ،طبعه مصر سنه 1351.

بشاره المصطفی لشیعه المرتضی لأبی جعفر محمّد بن أبی القاسم الطّبریّ،طبعه النّجف سنه 1369.

بصائر الدّرجات لأبی جعفر محمّد بن الحسن الصّفّار،طبعه تبریز سنه 1381.

بغیه الوعاه فی طبقات اللّغویّین و النّحاه للحافظ جلال الدّین السّیوطیّ،طبعه مصر بتحقیق محمّد أبی الفضل إبراهیم سنه 1384.

البهجه المرضیّه فی شرح الألفیّه لجلال الدّین السّیوطیّ.

البیان و التّبیین للجاحظ،طبعه مصر سنه 1351 بتحقیق حسن السّندوسیّ.

تاج العروس فی شرح القاموس لمحبّ الدّین محمّد مرتضی الزّبیدیّ،طبعه مصر سنه 1306.

تاریخ ابن الوردیّ،طبعه النّجف.

تاریخ الیعقوبیّ،طبعه النّجف سنه 1385،و طبعه بیروت.

تاریخ اصبهان للحافظ أبی نعیم،طبعه لیدن سنه 1934 م.

تاریخ بغداد للحافظ الخطیب أبی بکر البغدادیّ،الطّبعه الاولی سنه 1349.

تاریخ الشّام للحافظ أبی القاسم بن عساکر،طبعه الشّام سنه 1332.

تاریخ طبرستان لبهاء الدّین محمّد بن الحسن بن اسفندیار،طبعه طهران سنه 1360 بتحقیق الاستاذ عبّاس اقبال.

التّاریخ الکبیر للامام البخاریّ.

تاریخ الملوک و الامم لأبی جعفر محمّد بن جریر الطّبریّ،الطّبعه الاولی بمصر، و طبعه اروبا.

تأسیس الشّیعه الکرام لعلوم الاسلام للسّیّد حسن الصّدر طبعه بغداد.

تأويل الآيات الظّاهره فى فضائل العتره الطّاهره للسّيّد شرف الدّين علىّ الحسينىّ الاسترابادىّ من نسختين خطّيتين عندى.

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ ابن حجر العسقلانىّ،طبعه مصر سنه 1383

ص:1111

بتحقیق علی محمّد البجاوىّ.

تجرید أسماء الصّحابه للحافظ أبی عبد اللّه الذّهبىّ،طبعه بمبئی سنه 1389 بتحقیق عبد الحکیم شرف الدّین.

تحف العقول عن آل الرّسول للشّیخ أبی محمّد الحسن بن علىّ بن شعبه،طبعه طهران بتحقیق علی أکبر الغفّارىّ سنه 1376.

تذکره الحفّاظ للذّهبىّ،طبعه بیروت سنه 1374.

تعلیقات منهج المقال للوحید البهبهانىّ،طبعه طهران سنه 1306.

تفسیر البیضاوىّ«أنوار التّنزیل و أسرار التّأویل»طبعه طهران سنه 1282.

تفسیر البرهان للسّیّد هاشم البحرانىّ،طبعه طهران سنه 1302.

تفسیر التّبیان فی إعراب القرآن لأبی البقاء النّحوىّ،طبعه طهران سنه 1276.

تفسیر الجلالین للسّیوطىّ المطبوع بهامش التّبیان لأبی البقاء،طبعه طهران سنه 1276.

تفسیر الدّرّ المنثور للسّیوطىّ طبعه مصر سنه 1314.

تفسیر العیّاشىّ لأبی النّضر محمّد بن مسعود بن عیّاش السّمرقندىّ،طبعه قم سنه 1380 بتحقیق السّیّد هاشم الرّسولىّ المحّلاتی.

تفسیر الکشّاف لجار اللّه الزّمخشرىّ.

تفسیر جلاء الأذهان و جلاء الأحزان المعروف بتفسیر گازر لأبی المحاسن الجرجانىّ المطبوع بتحقیقنا،طبعه طهران سنه 1382.

تقریب التّهذیب للحافظ ابن حجر العسقلانىّ،طبعه مصر بتحقیق عبد الوهّاب عبد اللّطیف سنه 1380.

تلخیص أحوال حمله حکمه النّبىّ و الآل لأبی أحمد محمّد بن عبد النّبىّ بن عبد الصّانع النّیسابورىّ،نسخه مخطوطه عندی.

تلخيص الشّافى للشّيخ الطّوسىّ،طبعه النّجف سنه 1383.

تلخيص مجمع الآداب فى معجم الألقاب لكمال الدّين ابن الفوطىّ الشّيبانىّ،طبعه

ص:1112

الهندسه 1359 بتحقيق محمّد عبد القدوّس،و طبعه بغداد سنه 1382 بتحقيق الدّكتور مصطفى جواد.

تنقيح المقال فى أحوال الرّجال للحاجّ الشّيخ عبد اللّه المامقانىّ،طبعه النّجف سنه 1352.

التّوحيد لابن بابويه أبى جعفر محمّد الصّدوق،طبعه طهران سنه 1387 بتحقيق السّيّد هاشم الحسينىّ الطّهرانىّ.

توضيح الاشتباه و الاشكال فى ضبط أسامى الرّواه و ألقاب الرّجال للسّاروىّ،طبعه طهران سنه 1386 بتصحيح السّيّد كاظم الموسوىّ و اشرافنا سنه 1345.

تهذيب الأسماء و اللّغات للحافظ أبى زكريّا النّووىّ،طبعه مصر.

تهذيب التّهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانىّ،طبعه حيدراباد سنه 1325.

تهذيب الكامل للسّباعىّ بيومى،طبعه مصر سنه 1339.

ثواب الأعمال لابن بابويه أبى جعفر محمّد الصّدوق،طبعه طهران سنه 1391 بتحقيق على أكبر الغفّارىّ.

جامع الرّواه لمحمّد بن علىّ الاردبيلىّ،طبعه طهران بتصحيح أبى الحسن الشّعرانىّ سنه 1334 ه ش.

جامع المقال للشّيخ فخر الدّين الطّريحىّ،طبعه طهران.

الجرح و التّعديل للحافظ ابن أبى حاتم الرّازىّ،طبعه حيدراباد سنه 1271.

جمهره الأمثال لأبى هلال العسكرىّ،طبعه القاهره بتحقيق محمّد أبى الفضل إبراهيم سنه 1384.

جمهره أنساب العرب لابن حزم الاندلسىّ،طبعه مصر بتحقيق عبد السّلام محمّد هارون سنه 1382.

جمهره خطب العرب لأحمد زكى صفوت،طبعه مصر سنه 1352.

جمهره رسائل العرب لأحمد زکی صفوت،طبعه مصر سنه 1356.

جمهره اللّغه لابن درید،طبعه حیدراباد الدّکن سنه 1345.

ص:1113

حدائق السّیاحه للحاجّ زین العابدین الشّیروانیّ،طبعه طهران سنه 1389.

حلیه الأولیاء للحافظ أبی نعیم،طبعه مصر سنه 1354.

الحماسه للبحتریّ،طبعه بیروت 1387.

الحماسه لابن الشّجریّ،طبعه حیدراباد الدّکن سنه 1383.

حواشی نقد الرّجال للمولی محمّد تقیّ المجلسیّ،نسخه مخطوطه عندی.

حیاه الحیوان للدّمیریّ،طبعه بولاق سنه 1284.

الحیوان للجاحظ،طبعه بیروت سنه 1378.

الخرائج و الجرائح لسعید بن هبه اللّه القطب الرّاوندیّ،طبعه بمبئی سنه 1301.

خزانه الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادیّ،طبعه القاهره بتحقیق عبد السّلام محمّد هارون سنه 1389.

الخصال لأبی جعفر محمّد بن بابویه الصّدوق،طبعه طهران سنه 1302.

الخصائص الکبری للسّیوطیّ بتحقیق الدّکتور محمّد خلیل هراس،طبعه مصر سنه 1386.

خلاصه الأقوال فی معرفه الرّجال للعلاّمه الحلّیّ،طبعه طهران سنه 1312.

خلاصه تذهیب تهذیب الکمال للحافظ أحمد بن عبد اللّه الخزرجیّ بتحقیق محمود عبد الوهّاب فاید،طبعه مصر سنه 1391.

دار السّلام فیما یتعلّق بالرّؤیا و المنام للمحدّث النّوریّ،طبعه طهران سنه 1305.

الدّرجات الرّفیعه فی طبقات الشّیعه لصدر الدّین السّیّد علی خان الشّیرازیّ،طبعه النّجف سنه 1381.

الدّرّ النّثير فى تلخيص نهايه ابن الأثير لجلال الدّين السّيوطىّ،طبعه مصر بهامش نهايه ابن الأثير سنه 1318.

دلائل الامامه لأبى جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطّبرىّ الشّيعىّ،طبعه النّجف سنه 1369.

الدّلائل البرهانيّه فى تصحيح الحضره الغرويّه للعلاّمه الحلّىّ،نسخه مخطوطه كانت فى مكتبتى.

ص:1114

دلائل النّبوّه للحافظ أبی بکر أحمد بن الحسین البیهقیّ،طبعه مصر سنه 1389.

الدّیوان المنسوب إلی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام.

الذّریعه إلی تصانیف الشّیعه للشّیخ آغا بزرگ الطّهرانیّ.

الرّجال للشّیخ أبی جعفر الطّوسیّ بتحقیق السّیّد محمّد صادق آل بحر العلوم،طبعه النّجف سنه 1381.

الرّجال لأبی جعفر أحمد بن أبی عبد اللّه البرقیّ،طبعه طهران بتحقیق السّیّد کاظم الموسویّ و اهتمامنا و اشرافنا،سنه 1383.

الرّجال لتقیّ الدّین الحسن بن علیّ بن داود الحلّیّ،المطبوع بتصحیح الموسویّ و اشرافنا بطهران سنه 1383.

الرّجال لأبی عمرو الکشّیّ(و هو اختیار الشّیخ الطّوسیّ من رجال الکشّیّ) طبعه النّجف بتقدمه السّیّد أحمد الحسینیّ،و طبعه جامعه مشهد الرّضا علیه السّلام بتصحیح الحسن المصطفویّ سنه 1389.

الرّجال لأبی العبّاس أحمد بن علیّ النّجاشیّ،طبعه بمبئی سنه 1317.

رساله معرفه الصّحابه للشّیخ الحرّ(محمّد بن الحسن)العامليّ،طبعه طهران باهتمامنا و تصحیح السید کاظم الموسویّ سنه 1386.

الرّوض الانف للسّهیلیّ،طبعه القاهره سنه 1389.

رغبه الآمل من کتاب الکامل لسیّد بن علیّ المرصفیّ،طبعه مصر سنه 1348.

روضات الجنّات فی أحوال العلماء و السّادات للسّیّد محمّد باقر الخوانساریّ بتحقیق السّیّد محمّد علیّ الرّوضاتیّ،طبعه اصفهان سنه 1382،و الطّبعه الاولی سنه 1352.

روضه الصّفاء للمیر خواند،طبعه بمبئی سنه 1271.

سفينه البحار و مدينه الحكم و الآثار للمحدّث الحاجّ الشّيخ عبّاس القمّىّ،طبعه النّجف سنه 1355.

سمط اللّئالى لأبى عبيد البكرىّ الأونبىّ،طبعه القاهره سنه 1354.

السّيره النّبويّه لابن هشام،طبعه مصر سنه 1375.

ص:1115

الشّافى للسّيّد الأجلّ المرتضى علم الهدى،طبعه طهران سنه 1301.

شذرات الذّهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلىّ،طبعه مصر سنه 1350.

شرح الدّيوان المنسوب إلى أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام للحسين بن معين الدّين الميبدىّ،المطبوع بايران سنه 1285.

شرح القاموس لمحمّد يحيى بن محمّد شفيع القزوينىّ،طبعه طهران سنه 1273.

شرح مشيخه الفقيه للمولى محمّد تقىّ المجلسىّ عن نسخه مخطوطه فى مكتبتى.

شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد طبعه مطبعه الميمنيّه بمصر سنه 1329،و طبعه مصر أيضا بتحقيق محمّد أبى الفضل إبراهيم سنه 1382،و طبعه طهران سنه 1271.

شرح نهج البلاغه لكمال الدّين ميثم بن علىّ بن ميثم البحرانىّ،طبعه طهران سنه 1276.

الشّعر و الشّعراء لابن قتيبه الدّينورىّ،طبعه بيروت سنه 1964 م.

الشّيعه و فنون الاسلام للسّيّد الحسن الصّدر،طبعه صيدا سنه 1331.

صحاح اللّغه للجوهرىّ،طبعه ايران سنه 1270.

صفه الصّفوه لأبى الفرج ابن الجوزىّ،طبعه حيدراباد الدّكن سنه 1355.

صفّين لنصر بن مزاحم المنقرىّ،طبعه القاهره بتحقيق عبد السّلام محمّد هارون سنه 1365.

الطّبقات لأبى عمرو خليفه بن خيّاط بتحقيق سهيل زكّار،طبعه دمشق سنه 1966 م.

الطّبقات الكبير لمحمّد بن سعد كاتب الواقدىّ،طبعه ليدن سنه 1325،و طبعه بيروت سنه 1377.

طبقات أعلام الشّيعه(نوابغ الرّواه فى رابعه المآت)للشّيخ آغا بزرگ الطّهرانىّ، طبعه بيروت سنه 1390.

طبقات الحفّاظ لجلال الدّين عبد الرّحمن السّيوطىّ،طبعه القاهره بتحقيق على محمّد عمر سنه 1393.

العبر فى خبر من غبر للحافظ محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبىّ،طبعه الكويت سنه 1963.

علل الشّرائع لأبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه،طبعه طهران سنه 1311.

عمده الطّالب فی أنساب آل أبی طالب لجمال الدّین أحمد بن عنبه،طبعه النّجف سنه 1358.

عیون أخبار الرّضا لأبی جعفر محمّد بن بابویه الصّدوق،طبعه ایران سنه 1275.

الغدیر فی الکتاب و السّنّه و الأدب للشّیخ عبد الحسین الأمینیّ،طبعه طهران سنه 1372.

غریب الحدیث لأبی عبید القاسم بن سلاّم الهرویّ،طبعه حیدراباد الدّکن سنه 1387.

الفائق فی غریب الحدیث لجار اللّه الزّمخشریّ،طبعه القاهره بتحقیق علی محمّد البجاویّ و محمّد أبی الفضل إبراهیم سنه 1387.

الفتوح لأبی محمّد أحمد بن أعثم الکوفیّ،طبعه حیدراباد الدّکن سنه 1389.

فرحه الغریّ لصرحه القریّ للسّیّد عبد الکریم بن أحمد بن طاووس،طبعه النّجف سنه 1368.

الفردوس فی تاریخ تستر و مشاهیرها لعلاء الملک الحسینیّ التستریّ المرعشیّ،طبعه طهران بتحقیقنا سنه 1393.

الفصول الفخریّه فی اصول البریّه لجمال الدّین أحمد بن عنبه،طبعه طهران بتحقیق السید کاظم الموسویّ و اهتمامنا سنه 1387.

الفهرست لأبی الفرج محمّد بن إسحاق النّدیم،طبعه مطبعه الرّحمانیّه بمصر سنه 1348، و طبعه مطبعه الاستقامه بالقاهره.

الفهرست للشّیخ أبی جعفر الطّوسیّ،طبعه النّجف سنه 1356.

قاموس الرّجال فی تحقیق رواه الشّیعه و محدّثیهم للشّیخ محمّد تقی التّستریّ،طبعه طهران سنه 1388.

القاموس المحیط لأبی طاهر محمّد بن یعقوب الفیروزابادیّ،طبعه طهران سنه 1271.

قلائد الجمان للقلقشندىّ،طبعه القاهره سنه 1383.

الكافى لثقه الاسلام محمّد بن يعقوب الكلينىّ.

ص:1117

كامل التّواريخ لابن الأثير الجزرىّ،الطبعه الاولى بمصر سنه 1300.

كامل الزّيارات لأبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه،طبعه النّجف سنه 1356.

الكامل لأبى العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد،طبعه مصر سنه 1339.

كشف الغمّه لعلىّ بن عيسى الاربلىّ،طبعه طهران سنه 1294.

كشف المحجّه لثمره المهجه للسّيّد علىّ بن طاووس،طبعه طهران سنه 1360.

كشف اليقين للعلاّمه الحسن بن المطهّر الحلّىّ،طبعه تبريز سنه 1298.

كمال الدّين و تمام النّعمه للشّيخ أبى جعفر محمّد الصّدوق،طبعه طهران بتحقيق على اكبر الغفّارىّ سنه 1390.

كنز جامع الفوائد من نسختين مخطوطتين فى مكتبتى.

كنز الفوائد لأبى الفتح محمّد بن علىّ الكراجكىّ طبعه تبريز سنه 1322.

الكنى و الألقاب للشّيخ عبّاس القمّىّ،طبعه صيدا سنه 1358.

اللّباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزرىّ،طبعه القاهره سنه 1357.

لسان العرب لجمال الدّين محمّد بن مكرّم بن منظور،طبعه بولاق سنه 1300.

لسان الميزان للحافظ أحمد بن علىّ بن حجر العسقلانىّ،طبعه حيدراباد الدّكن سنه 1331.

المؤتلف و المختلف لأبى القاسم الحسن بن بشر الآمدىّ،طبعه القاهره بتحقيق عبد السّتّار أحمد فراج سنه 1371.

مجالس المؤمنين للقاضى نور اللّه التّسترىّ،الطّبعه الاولى بطهران سنه 1268.

مجمع الأمثال للميدانىّ،طبعه طهران سنه 1290.

مجمع البحرين للطّريحىّ،طبعه طهران 1272،و طبعه النّجف سنه 1376.

المحاسن لأبى جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ،طبعه طهران بتحقيقنا سنه 1370.

محيط المحيط للمعلّم بطرس البستانىّ،طبعه بيروت سنه 1286.

مختصر البصائر للحسن بن سليمان الحلّىّ،طبعه النّجف سنه 1370.

مرآه العقول فى شرح أخبار آل الرّسول للمولى محمّد باقر المجلسىّ،الطّبعه الاولى

بطهران سنه 1325.

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنه و البقاع لعبد المؤمن بن عبد الحقّ البغدادىّ، طبعه مصر بتحقيق على محمّد البجاوىّ سنه 1374،و طبعه ايران سنه 1310.

مروج الذّهب و معادن الجوهر لعلىّ بن الحسين المسعودىّ،طبعه مصر بتحقيق محمّد محيى الدّين عبد الحميد سنه 1377.

مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل للحاجّ ميرزا حسين النّورىّ،طبعه طهران سنه 1321.

المسترشد فى امامه علىّ بن أبى طالب لأبى جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطّبرىّ الشّيعىّ،طبعه النّجف.

المستقصى فى أمثال العرب لجار اللّه الزّمخشرىّ،طبعه حيدراباد الدّكن سنه 1381.

المشتبه فى الرّجال للحافظ أبى عبد اللّه الذّهبىّ،طبعه مصر بتحقيق على محمّد البجاوىّ سنه 1381.

المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمّد الفيّومىّ،طبعه مصر سنه 1313.

مصفّى المقال فى مصنّفى علم الرّجال للشّيخ آغا بزرگ الطّهرانىّ،طبعه طهران سنه 1378.

المعارف لابن قتيبه الدّينورىّ،طبعه مصر بتحقيق ثروت عكاشه سنه 1388.

معالم الزّلفى فى معالم الدّنيا و الاخرى للسّيّد هاشم البحرانىّ،طبعه طهران سنه 1288.

معالم العلماء لابن شهراشوب السّروىّ،بتصحيح عبّاس اقبال،طبعه طهران سنه 1353.

معانى الأخبار لأبى جعفر محمّد الصّدوق،طبعه طهران سنه 1310.

معجم الادباء لياقوت الحمویّ،طبعه مصر سنه 1924 م.

معجم البلدان لياقوت الحمویّ،طبعه مصر سنه 1323.

معجم رجال الحديث للامام الخوئیّ،طبعه النّجف سنه 1390.

معجم ما استعجم لأبی عبيد البكریّ الاندلسیّ،طبعه القاهره بتحقيق مصطفی السّقّاء

ص:1119

سنه 1364.

معجم المؤلّفين لعمر رضا كحّاله،طبعه دمشق سنه 1376.

معجم المصنّفين للشّيخ محمود حسن التّونكىّ،طبعه بيروت سنه 1344.

المعجم الوسيط لابراهيم مصطفى و أحمد حسن الزّيّات و حامد عبد القادر و محمّد علىّ النّجّار،طبعه مصر سنه 1380.

معيار اللّغه للميرزا محمّد علىّ الشّيرازىّ،طبعه طهران سنه 1311.

مغنى اللّبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام جمال الدّين عبد اللّه بن يوسف النّحوىّ،طبعه تبريز سنه 1300.

مقاتل الطّالبيّين لأبى الفرج الاصبهانىّ،طبعه طهران سنه 1307.

الملل و النّحل لأبى الفتح محمّد بن عبد الكريم الشّهرستانىّ،طبعه القاهره بتحقيق أحمد فهمى محمّد سنه 1368.

المناقب للحافظ موفّق بن أحمد الخوارزمىّ،طبعه النّجف سنه 1385.

المناقب لابن شهر اشوب السّروىّ،طبعه طهران سنه 1316،و طبعه بمبئى سنه 1313.

المنتظم فى تاريخ الملوک و الامم لأبى الفرج ابن الجوزىّ،طبعه حيدراباد الدّكن سنه 1357.

منتهى الأرب فى لغه العرب لعبد الرّحيم بن عبد الكريم صفى پورى،طبعه طهران سنه 1298.

منتهى المقال فى أحوال الرّجال لأبى علىّ محمّد بن إسماعيل،طبعه طهران سنه 1302.

من لا يحضره الفقيه لأبى جعفر محمّد بن علىّ الصّدوق،طبعه بمبئى سنه 1307.

منهاج البراعه فى شرح نهج البلاغه للسّيّد حبيب اللّه الخوئىّ،طبعه تبريز سنه 1356.

منهج المقال فى تحقيق أحوال الرّجال للميرزا محمّد الأسترابادىّ،طبعه طهران سنه 1306.

ميزان الاعتدال فى نقد الرّجال للحافظ أبى عبد اللّه الذّهبىّ،طبعه مصر بتحقيق على محمّد البجاوىّ سنه 1382.

ناسخ التّواريخ للسان الملک محمّد تقیّ المستوفی الشّهير بسپهر،الطّبعه الاولی بطهران.

نخبه المقال فی علم الرّجال للسّيّد حسين بن رضا الحسينیّ،طبعه طهران سنه 1313.

نفس الرّحمن فی فضائل سلمان للحاجّ ميرزا حسين النّوریّ،طبعه طهران سنه 1285.

النّقض(بعض مثالب النّواصب فی نقض بعض فضائح الرّوافض)للشّيخ عبد الجليل القزوينیّ الرّازیّ،طبعه طهران بتحقيقنا سنه 1371.

النّهايه فی غريب الحديث و الأثر لابن الأثير الجزریّ،طبعه مصر سنه 1318، و أيضا طبعه مصر بتحقيق طاهر أحمد الزّاویّ و محمود محمّد الطّناحیّ سنه 1383.

نهج البلاغه للشّريف الرّضیّ.

نهج السّعاده فی مستدرک نهج البلاغه للشّيخ محمّد باقر المحمودیّ،طبعه النّجف سنه 1385.

الوافی للمولی محسن الفيض الكاشانیّ،طبعه طهران سنه 1311.

الوافی بالوفيات لصلاح الدّين خليل بن ايبک الصّفديّ،طبعه بيروت.

وسائل الشّيعه(تفصيل وسائل الشّيعه)فی تحصيل أحكام الشّريعه للشّيخ الحرّ العامليّ،طبعه أمير بهادر سنه 1323.

وفيات الأعيان لابن خلّكان،طبعه بولاق سنه 1299.

يتيمه الدّهر لأبی منصور عبد الملک الثّعالبیّ،طبعه مصر سنه 1354.

اليقين للسّيّد عليّ بن طاووس،طبعه النّجف سنه 1369.

بعض ما وفقنا اللّه تعالى

لتصحيحه و تنقيحه و طبعه و نشره

1-الايضاح فى الكلام لابى محمد الفضل بن شاذان النّيسابورى(ره)المتوفى سنه 260.

2-المحاسن لابى جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقى المتوفى سنه 274(أو 280).

3-بعض مثالب النّواصب فى نقض بعض فضائح الروافض المعروف بالنقض للشيخ عبد الجليل الرازى القزوينى المتوفى بعد 560 ه ق.

4-الصوارم المهرقه فى نقد الصواعق المحرقه للقاضى نور اللّه المرعشى التسترى الشهيد سنه 1019.

5-جلاء الاذهان و جلاء الاحزان فى تفسير القرآن لابى المحاسن الحسين بن الحسن الجرجانى(11 مجلدا).

6-تفسير بهاء الدّين محمد بن الشيخ على الشريف اللاهيجى(ج 1 و 2).

7-شرح شهاب الاخبار(فارسى ألف فى حدود القرن السادس).

8-الرساله العليه فى الاحاديث النّبويه تأليف الحسين الواعظ الكاشفى المتوفى سنه 910.

9-شرح جمال الدّين محمد الخوانسارى على غرر الحكم و درر الكلم للامدى فى سبع مجلدات.

10-شرح كمال الدّين ميثم بن على بن ميثم البحرانى على المائه كلمه لامير المؤمنين عليه السلام مع شرحين آخرين أحدهما لرشيد الدّين الوطواط،و الاخر لعالم من المتأخرين يسمى عبد الوهاب.

11-رجال الحسن بن على بن داود،و رجال أبى جعفر أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى(فى مجلد واحد).

12-الفصول الفخريه فى أصول البريه لجمال الدّين أحمد بن عنبه النّسابه المتوفى سنه 828.

13-ديوان السيد فضل اللّه الراوندى من علماء القرن السادس الهجرى.

14-ديوان بدر الدّين القوامى الرازى من شعراء القرن السادس الهجرى.

15-الاصول الاصيله للمولى محمد محسن الفيض القاسانى.

16-نسائم الاسحار عن لطائم الاخبار لناصر الدين المنشى الكرمانى.

17-آثار الوزراء لسيف الدين العقيلى.

18-فهرس كتاب التدوين لعبد الكريم الرافعى القزوينى المتوفى سنه 625.

19-ديوان الحاج ميرزا أبى الفضل الطهرانى مؤلف«شفاء الصدور فى شرح زياره العاشور».

20-شرح مصباح الشريعه لعبد الرزاق اللاهيجى.

عثرنا عليهما بعد الفراغ من طبعه:

1-أن النّسخه الّتى استنسخها المحدّث النّوریّ(ره)عن نسختنا الّتى هى الأساس لطبع الكتاب و قد مرّ تفصيل البحث عنها فى المقدّمه(ص 5-ه و 72-عب و 75-عه)موجوده فى بلده قم عند أحد ممّن يبيع الكتب المخطوطه القديمه و الأشياء النّفيسه العتيقه المشهور عند من يعرفه من أهل البلد ب«عبد اللّهى» جعله اللّه منتفعا بها كما يحبّ و يرضى-فلمّا تبيّنت الأمر و علمت بوجود النّسخه عنده ذهبت إليه و التمست منه أن يرينى النّسخه حتّى أذكر خصائصها المهمّه هنا حتّى يتّضح الحال لمن اطّلع على ما ذكرناه من أمر النّسخه فنقول:

هى فى 143 ورقه بقطع صغير،و كلّ صفحه منها تشتمل على 14 سطرا إلاّ الصّفحه الاولى و الأخيره فالاولى قليله الأسطر و الأخيره تشتمل على 17 سطرا،و صدّر العالم المذكور النّسخه بقوله:«كتاب الغارات للشّيخ الثّقه الجليل إبراهيم بن محمّد».

و كتب فى صدر كلّ صفحه«بسم اللّه الرّحمن الرّحيم»و كتب فى هامش قوله:

«قد سقط من الأصل قائمه»ما نصّه:«أى سقط من أصل النّسخه ورقه»(انظر الورقه الخامسه عشر منها ان ظفرت بها)و لمّا بلغ قوله:«ألا ترى ما أحسن صنع اللّه بک»و قد كتب فى الصّفحه أربعه أسطر ترک باقيها(و هو موضع عشره أسطر)بياضا، و كتب فى أوّل الصفحه الآتيه:«هذا الرّجل ينتقصه عند أهل الشّام فصعد المنبر و أثنى عليه»و إنّما فعل ذلک ليصير الأمر دليلا على السّقط عند من رأى النّسخه و يؤدّى حقّ الامانه فانّ فى هامش الموضع من النّسخه المنتسخه منها نسخته و هى نسختنا:«احتمال سقط»(انظر ص 110 من النّسخه ان ظفرت بها).

و كتب فى آخر النّسخه ما نصّه:«تمّ كتاب الغارات على حذف الزّيادات و التّكرارات؛و الحمد للّه كذا فى المنتسخه منها المشحونه من الأغلاط.

و كتب بيمناه الدّاثره العبد المذنب المسىء حسين بن محمّد تقىّ النّوریّ الطّبرسىّ فى عصر الأربعاء الحادىعشر من شهر ذى القعده من سنه 1293 فى بلد سرّ من رأى مولد حجّه اللّه فى الأرضين عجّل اللّه فرجه».

ص:1123

فتبيّن أنّ النّسخه لو كانت عندنا حين الطّبع لكنّا لا نستفيد منها فى التّصحيح فائده يعتنى بها،نعم زياره خطّ العالم المشار إليه-قدّس اللّه تربته و أعلى فى أعلى علّيّين رتبته-فى حدّ نفسها بركه عظيمه؛كيف لا و قد كتب نفسه على ظهر نسخه كانت بخطّ العّلامه الحلّى(ره)ما يؤدّى معناه:«لا يدخل الفقر بيتا كانت هذه النّسخه فيه».

2-قال امتياز عليخان العرشىّ فى رساله«استناد نهج البلاغه»ضمن البحث عن خطبه الشّقشقيّه ما نصّه(ص 20):«و روى هذه الخطبه عدّه[من]العلماء فى كتبهم منهم:

1-أبو جعفر أحمد[بن محمّد]بن خالد البرقىّ الشّيعىّ المتوفّى 274 ه[887 م] فى كتاب المحاسن و الآداب.

2-إبراهيم بن محمّد الثّقفىّ الكوفىّ المتوفّى 283 ه[896 م]فى كتاب الغارات».

أقول:ليس فى كتاب الغارات من خطبه الشّقشقيّه عين و لا أثر و لم ينسبها أحد من العلماء على ما يكشف عنه الفحص الدّقيق و البحث العميق إلى كتاب الغارات حتّى أنّ ابن أبى الحديد و العّلامه المجلسىّ و أضرابهما ممّن كان فى مقام الرّدّ و القبول و النّقض و الابرام لهذه الخطبه مع كونها أكثر الخطب عرضه للنّقد و الايراد فى نهج البلاغه لم يذكرا أنّ خطبه الشّقشقيّه مذكوره فى الغارات فكلامه على سبيل التّحقيق غفله عن حقيقه الحال و اشتباه من دون توقّف و تردّد.

و أظن أنّ منشأ الاشتباه وجود رساله فى الغارات كتبها أمير المؤمنين عليه السّلام إلى أصحابه(انظر ص 302-322)فانّ مضامينها تشبه مضامين خطبه الشّقشقيّه.

هذا بالنّسبه إلى كتاب الغارات.

أمّا ما نسبه إلى المحاسن للبرقىّ(ره)من وجود خطبه الشّقشقيّه فيه فهو أيضا كذلک فانّى لا عهد لى بوجودها فيه مع أنّى قد طبعته و نشرته سنه 1370 ه، و صرفت برهه من عمرى فى تحقيق ما فيه و قدّمت له مقدّمه بذلت و سعى فيها إلّا أنّ الموجود من المحاسن فى أيدينا ما كان موجودا فى زمان المجلسىّ و الشّيخ الحرّ العاملىّ-رحمهما اللّه تعالى-و هو ثلاثه عشر كتابا من مجموعه المحاسن مع أنّها قد كانت تقرب من مائه كتاب،و

امتياز عليخان نقل ما نقل فى الرّساله من نسخه مخطوطه فى رامبور فلعلّ نسخه رامبور تشتمل على ما لم يصل إلينا من الكتب فليتحقّق من أراد التّحقيق،و السّلام على من اتّبع الهدى.

ص:1124

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.